

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232525

UNIVERSAL
LIBRARY

• فهرسة الجزء الاول من كتاب عدة المحتاج في على الادوية والعلاج •

صحيفة

- ٥٥ كيفية السير في شرح أدوية هذا الكتاب
- ٥٦ المؤلفات العربية والافرنجية التي هي أصول هذا الكتاب
- ٥٧ الرموز المختصرة في هذا الكتاب
- ٥٧ علم الممادة الطبية أي شرح المفردات الدوائية
- ٥٨ (الباب الاول في الجواهر الطبيعية الدوائية)
- ١٤ (الباب الثاني في الدوام)
- ١٩ أصول الادوية وخواصها الطبيعية والدوائية
- ٢٢ الحوامض والقواعد والملاح
- ٢٤ توضيح كلام القدماء في مزاج الادوية
- ٣٢ كلام القدماء في الدواء ومزاج كيميائه ودرجاتها
- ٤٩ (الباب الثالث في القوة الفعالة للادوية عند المتأخرين)
- ٥٢ (الباب الرابع في التأثير الذي تنفعله الادوية في الجسم الحي)
- ٥٢ أجزاء الجسم التي يمكن أن توضع عليها الادوية
- ٥٨ كيف تؤثر الادوية في الجسم البشري
- ٥٨ تأثير الادوية مباشرة على الاعضاء التي توضع هي عليها وتلازمها
- ٥٩ امتصاص الاجزاء الدقيقة الدوائية
- ٦٦ تأثير الادوية بطريق الاستنشاق
- ٦٨ التأثير الذي تنفعله الادوية في الاعضاء بواسطة مجاوراتها
- ٦٩ في تأثير الادوية بالتحويل
- ٧٠ زرق الادوية في الاوردة
- ٧٠ قوة الاعتماد على تأثير الادوية
- ٧٣ (الباب الخامس في نتائج الادوية)
- ٧٤ القسم الاول في النتائج الواصلة للادوية أي نتيجة قوتها الفعالة
- ٧٥ فأولاً في الفعل الذي تنفعله الادوية في سوائل الجسم
- ٧٥ فعل الادوية في اللينة أي تأثيرها فيها
- ٧٦ تأثير الادوية في السوائل المندفعة الى الخارج
- ٧٧ تأثير الادوية في الدم
- ٧٩ وثانياً في الفعل الذي تنفعله الادوية في جواهر الجسم
- ٨٠ وثالثاً في الفعل الذي تنفعله الادوية في المنسوجات العضوية
- ٨٣ ورابعاً في الفعل الذي تنفعله الادوية على وظائف الحياة
- ٨٤ الادوية الموضعية

الادوية العمومية	٨٤
التغيرات المهمة التي تسببها الادوية في ممارسة وظائف الحياة	٩٠
القسم الثاني في النتائج الشانوية اى التابعة للادوية	٩٤
في طبيعة هذه النتائج	٩٤
من اللازم أن تتعرف على المادة الطبية النتائج القريبة اى الاولية	٩٥
عن النتائج الشانوية للادوية	
الصفات التي تميز النتائج القريبة اى الاولية عن النتائج التابعة اى الشانوية	٩٦
الباب السادس في التأثير العلاجي للادوية	١٠٠
كيف تحصل المنافع المرغوبة من الفواعل الاقرباذية	١٠٣
لزوم دراسة النتائج القريبة اى الاولية التي تنتجها الادوية	
لاجل معرفتها اعتبار المنافع التي تنال من الادوية في علم العلاج	١٠٦
هناك نتائج شفايية لا تظهر الا بعد طول استعمال الفواعل الدوائية	١٠٩
ما الذي تفعله الادوية في علاج الامراض	١١٢
الهيئة التي تستعمل عليها الادوية	١٢٥
مقادير الادوية	١٢٦
ترتيب الادوية الى رتب	١٢٦
الموازن والمقاييس	١٢٩
النسبة الصحيحة بين الاوزان الاعشارية والرطل المتري	١٣٠
نسب تقريبيه بين الاوزان الاعشارية والرطل وأقسامه	١٣٠
النسبة المضبوطة بين الرطل المتري وتقاسيمه مع الاوزان الاعشارية	١٣٢
جدول النسب التقريبية لكسور القمح محولة الى ميلجرام	١٣٣
نسبة الاثر للبت بفتح الباء اى المت	١٣٤
الرتبة الاولى في الجواهر الكاوية	١٣٤
البوطاس الكاوي	١٣٤
الصود (قلي)	١٣٩
خاتمة في ذكر بعض من البيانات المجهزة للصود من جنس سلسولا الاشنان اى	١٤٠
الفاصول	
جنس ساليقرنيا	١٤١
أنواع من جنس انا بازس	١٤١
كلام كلي في مستحضرات الفضة والنحاس والخارصين	١٤٢
الفضة وأوكسيدها	١٤٣
أزونات الفضة	١٤٣
أزونات الفضة المبلور	١٤٤

أزونات الفضة المذاب	١٤٨
كلورور الفضة ويودور الفضة	١٥١
كلورور الانتيهون	١٥٢
الحض الزرنيخوز	١٥٤
كلورور الحارصين	١٥٨
الاوكسيد الاحمر للزئبق	١٦٠
النحاس ومستهضراته	١٦٣
أكسيد النحاس	١٦٦
أملاح النحاس	١٦٧
أنواع كبريتات النحاس	١٦٧
فوق كبريتات النحاس	٢٦٨
كبريتات النحاس النوشادري	١٧١
النحاس النوشادري	١٧٢
كبريتور النحاس	١٧٢
أنواع خلاات النحاس	١٧٣
تحت خلاات النحاس	١٧٣
خلاات النحاس المتعادل	١٧٣
زنجبار المتجروه وخلاات النحاس القاعدية	١٧٤
خلاات النحاس النوشادري	١٧٦
الخلاات البوطاسي للنحاس	١٧٧
أنواع كربونات النحاس	١٧٧
تحت كربونات النحاس المتولدة في الارض	١٧٧
تحت كربونات النحاس الذاتي	١٧٧
تحت كربونات النحاس الصناعي	١٧٧
تحت كربونات النحاس والنوشادر	١٧٨
كلورور النحاس (ادر وكاورات النحاس)	١٧٨
ادر وكاورات النحاس والنوشادر	١٧٩
نترات النحاس	١٧٩
تنمة	١٧٩
روح النوشادر السائل	١٨٠
خاتمة	١٨٨
الرتبة الثانية في الجواهر المحمرة والمنقطة (ايسبستيك (روفييت)	١٨٨

صغيرة	
الفصل الاول في الجوهر المنفطة المأخوذة من المملكة الحيوانية	١٨٨
الذرايح	١٨٨
حشرات منفطة من جنس ميلويه اما استعمال في الطب	٢٠٤
الفصل الثاني في الجوهر المنفطة النباتية	٢٠٦
الفصيلة المازريونية	٢٠٦
قشر الحمارو	٢٠٧
دفتنا غنيد يون أو رسال غنيد يون	٢٠٧
مازريون أو دفتنا مازريون	٢١٠
الصفات الطبيعية لقشر المازريون الموجود في محال العقاقير	٢١١
التأثير السمية والدوائية لقشر المازريون	٢١٢
المقادير والاعمال الاقرباذنية لكل من قشر غنيد يون ومازريون	٢١٣
تكملة فيها بعض أنواع من جنس دفتنا لها استعمال	٢١٤
في الجوهر المسمى دفتين	٢١٦
الفصيلة الصليبية	٢١٧
بزور الخردل	٢١٩
الخردل الاسود	٢١٩
المستحضرات الاقرباذنية للخردل	٢٢٣
الخردل الابيض	٢٢٨
الفصيلة القريبونية	٢٣١
قريبون	٢٣١
عصارة منسليمير	٢٣٦
الفصيلة الشقية	٢٤١
قلمياطس (دالية سوداء)	٢٤١
أنواع من قلمياطس	٢٤٣
شقيق	٢٤٣
الاول النباتات الشقية ذوات الازهار البيض	٢٤٤
الثاني النباتات الشقية التي ازهارها صفر	٢٤٤
تنبيهان مهمان يتعلقان بأنواع الشقيق	٢٤٧
أنواع من جنس أنيمون	٢٤٩
أنيمونين	٢٥٣
خاتمة	٢٥٣
الفصيلة الارونية (أروئية)	٢٥٤

- ٢٥٤ رجل المجمل (أرون أو يقال أروم)
 ٢٥٦ أنواع من جنس أروم لها استعمال في الطب والتغذي
 ٢٦٠ الفصيلة الخشخاشية
 ٢٦٠ مامبران
 ٢٦٣ الفصيلة البلباجية أى الرصاصية
 ٢٦٣ خشيشة الاسنان أو الخشيشة الرصاصية الاوربية
 ٢٦٥ فصيلة حتى العالم
 ٢٦٦ جنس حتى عالم الكرم
 ٢٦٦ الاول حتى العالم الحزيف
 ٢٦٨ الثاني حتى عالم الكروم
 ٢٦٩ حتى العالم الكبير (ودنة)
 ٢٧٠ الفصيلة الانجورية
 ٢٧٠ الانجورة الصغيرة
 ٢٧٤ الانجورة الكبيرة
 ٢٧٥ الانجورة المستديرة
 ٢٧٦ الرتبة الثالثة في الادوية القابضة
 ٢٧٦ كلام كل في الادوية القابضة
 ٢٨٩ الفصل الاول في الجواهر المعدنية القابضة
 ٢٩٠ الحمض الكبير
 ٢٩٩ الاولومين وأملاحه المستعملة في الطب
 ٢٩٩ أولومين
 ٣٠٠ الاول خللات الاولومين
 ٣٠٠ الثاني الشب
 ٣٠٢ التأثير العلاجي للشب
 ٣٠٦ الثالث استعمال الشب دواء غير وضعي أى لبوثر تأثيره الشرايكا
 ثانويا بالامتصاص
 ٣٠٩ الثالث الكبريتات الحمضية للألومين
 ٣٠٩ الرابع سليكات الألومين
 ٣١٠ الاول في ذكر أجسام معدنية كان لها ذكر وشهرة في كتب الادوية
 ٣١٠ عقيق
 ٣١٠ زمرد
 ٣١١ زبرجد

- ٣١١ لازورد
 ٣١١ الحجر الارمنى
 ٣١٢ فيروزج
 ٣١٢ الباقوت
 ٣١٤ السبازج والدهنج والجزع
 ٣١٤ بشم
 ٣١٥ حجر الدم
 ٣١٥ حجر اليهود (زيتون بنى اسرائيل)
 ٣١٦ جله انواع من الحجرة كان لها استعمال فى الطب
 ٣١٩ النشأ انواع من الاطيان الداخلى فيها الالومين
 ٣١٩ طين قيو واسبيا (طفل)
 ٣٢٠ الطين المحتوم
 ٣٢٢ الطين الارمنى
 ٣٢٣ طين ساموس
 ٣٢٣ طين ارطياس
 ٣٢٤ طين اقر يطس (أى طين كريت)
 ٣٢٤ طين صاقس
 ٣٢٤ طين نيسابور
 ٣٢٥ طين مصر
 ٣٢٥ طين جزيرة المصطفى
 ٣٢٦ اطيان غذائية
 ٣٢٧ الآجر
 ٣٢٧ انواع كبريتات الحديد
 ٣٢٧ كبريتات أول أكسيد الحديد (أى الزاج الاخضر)
 ٣٣١ كبريتات بيروكسيد الحديد
 ٣٣٢ الخارصين وأوكسيدده وأملأحه
 ٣٣٢ الخارصين
 ٣٣٤ أوكسيد الخارصين والتوتينا والاقليميا
 ٣٤١ كبريتات الخارصين
 ٣٤٥ كلورور الخارصين
 ٣٤٥ خلاات الخارصين
 ٣٤٦ تحت كربونات الخارصين

- ٣٤٦ كبريتات أو كسيد الكاديوم
 ٣٤٧ الرصاص ومن كانه
 ٣٤٩ أكسيد الرصاص
 ٣٤٩ مر داسنج
 ٣٥٢ الاوكسيد الثماني للرصاص
 ٣٥٢ الاوكسيد الثماني للرصاص
 ٣٥٣ منيوم أى اسرنج (سبلقون)
 ٣٥٤ كبريتور الرصاص
 ٣٥٥ بودور الرصاص
 ٣٥٥ كاورور الرصاص
 ٣٥٦ أملاح الرصاص
 ٣٦٢ الاسفيداج
 ٣٦٤ نترات الرصاص
 ٣٦٥ فضات الرصاص
 ٣٦٥ كبريتات الرصاص
 ٣٦٥ ثبات الرصاص أى عفقات الرصاص
 ٣٦٥ أنواع الخلائط
 ٣٦٦ خلائط الرصاص المتعادل وهو الجفى عند ميره
 ٣٦٩ تحت خلائط الرصاص
 ٣٧٤ خاتمة
 ٣٧٥ بورق
 ٣٧٨ كاس
 ٣٨١ الكاس المطعأ وابن الكاس وماه الكاس
 ٣٨٥ الفصل الثانى فى الجواهر النباتية القابضة
 ٣٨٥ المادة التقنية والحض نيك
 ٣٨٩ الحض العفصى
 ٣٩١ الفصيلة البقلية
 ٣٩١ كادندى
 ٣٩٧ دم الاخوين
 ٣٩٧ النباتات المجهز لدم الاخوين وشروحها النباتية
 ٤٠١ بقم
 ٤٠٣ تنبيه

- ٤٠٤ عصارة القرط (أفاقيا صادق أى حقيقى)
 ٤٠٤ فصيلة قبوا فبر (أى الدنية أو يقال أمتيه أى الهزبية)
 ٤٠٤ البلوط الاعتيادى
 ٤٠٦ قشر البلوط
 ٤٠٩ تمر القواد الذى هو غر البلوط
 ٤١١ العنص
 ٤١٦ أنواع من البلوط لها استعمال
 ٤١٩ القرمن الحيوانى وحشرة صمغ اللك ودودة الصبغ
 ٤٢٠ القرمن
 ٤٢٢ دودة الصبغ قوشنيل
 ٤٢٥ لك
 ٤٢٧ تنيمات مهمة
 ٤٣٠ الفصيلة البولية المائية
 ٤٣٠ رتانيا
 ٤٤٠ الفصيلة القوية
 ٤٤٠ القاطر الهندى
 ٤٤٦ القرة
 ٤٤٩ الفصيلة الكثيرة الزوايا بوليجونية
 ٤٤٩ بستورتا
 ٤٥١ أنواع من بوليجونوم لها استعمال
 ٤٥١ فن أنواعه عص الراعى
 ٤٥٣ ومن أنواعه الحنطة السوداء مسرازان
 ٤٥٤ ومن أنواعه الأراقيطون العذب
 ٤٥٥ ومن أنواعه الأراقيطون الأرضى المائى
 ٤٥٦ ومن أنواعه فائق الماء
 ٤٥٧ أنواع أخرى من بوليجونوم لها استعمال
 ٤٥٧ الفصيلة الاسمية
 ٤٥٨ الرومان
 ٤٦٦ الاس
 ٤٧١ الفصيلة الوردية
 ٤٧٣ الورد
 ٤٨١ الترا كيب الاقربا ذنبية للورد ومقادير استعمالها

- ٤٨٥ خاتمة ذكر فيها كلمات في خصوص التسمين
 ٤٨٥ عرق الانجبار
 ٤٨٨ أنواع من جنس بوطنتيلاها استعمال
 ٤٨٨ فن أنواعه بوطنتيلاها
 ٤٩٢ ومن أنواع بوطنتيلاها يسمى بوطنتيلا أنسيريها
 ٤٩٣ الحشيشة السمكية
 ٤٩٤ جذور الثوت الأفريقي
 ٤٩٦ الحشيشة المباركة
 ٥٠١ غافق
 ٥٠٣ رجل الأسد
 ٥٠٤ ثمر السفرجل والنفل
 ٥٠٥ قشور الكرز
 ٥٠٥ أوراق العليق العام أو الشوكي
 ٥٠٥ قشور الميسر (نوع صغير من التبقي)
 ٥٠٦ ومن أنواع هذا الجنس شجر الأعضاء
 ٥٠٧ أنواع من قراطيجوس مثل الزعرور وغيره
 ٥٠٧ لحية التيس
 ٥٠٩ ومن أنواع اسبيرياما يسمى بالعربية قندول
 ٥٠٩ أنواع أخرى من اسبيرياما
 ٥١٠ الفصيلة التريبتينية
 ٥١٠ سمك
 ٥١٢ أنواع من جنس روس
 ٥١٤ تنمة في رانينج قوبال
 ٥١٥ الفصيلة المخروطية
 ٥١٥ ثمار السرو
 ٥١٨ الفصيلة الرجالية برطلاسيه
 ٥١٨ قشور الاثل والطرفاء
 ٥٢١ الفصيلة الدفلية أبوسمينيه
 ٥٢١ النمل الأفريقي برونش في اللغة الأفريقية
 ٥٢٣ فصيلة دبباسبه
 ٥٢٣ اسبيروس (حشيشة الحرب)
 ٥٢٥ طوباليس

٥٢٧ فصيلة ابرة الراعي (جيرانيه أو يقال جيراناسيه)

٥٢٧ جنس جيريون

٥٢٨ أنواع من جنس جيريوم

٥٢٨ منها ابرة الراعي

٥٢٩ جنس يلاجيوم

٥٣٠ جنس ايروديوم

٥٣٠ فصيلة الحشيشة الشوكية (اسكوفوليه)

٥٣٠ أوفرازيا نوع من النراسيون

٥٣٢ فصيلة صابونيلير أو يقال صابوتيه

٥٣٢ موزيا

٥٣٤ أنواع من كرزوفيلوم لها استعمال

٥٣٥ أجناس من فصيلة صابونيلير

٥٣٥ جنس اشراس وأنواع منه لها استعمال

٥٣٦ جنس سدير كسيلون

٥٣٧ جنس لوقوما

٥٣٧ جنس ياسيا

٥٣٧ فصيلة سينداسيه أو يقال سينديه

٥٣٨ جنس بولينا

٥٤١ أنواع من جنس بولينا لها استعمال

٥٤٣ جنس سيندوس أي الصابوني

٥٤٤ الفصيلة الجلباجينية

٥٤٤ من

٥٤٥ أنواع من اسطاطس لها استعمال

٥٤٦ الفصيلة الخلتجية (ايرسنيه أو يقال ايرسيه)

٥٤٧ خلعج

٥٤٨ خيمافيل الخمي (حشيشة التبول)

٥٥١ فصيلة سليقرية

٥٥١ لوسيماخوس أحر

٥٥٢ فصيلة بيري مولاسيه لوسيماخوسيه

٥٥٣ لوسيماخوس عام

٥٥٤ النباتات ذوات الازهار الوحيدة

٥٥٤ ومن أجناس هذه الفصيلة أناغالس

- ٥٥٩ حناء (أدوية سال حناء وهو الناعية)
- ٥٦٣ الدراسة الكيميائية للحناء
- ٥٦٣ فأنواع علاجها بالماء
- ٥٧٢ الفصلية البيا-مينة
- ٥٧٢ النوع من الحناء المسمى طروثي (حناء الاوربا)
- ٥٧٤ في الجذور المسماة حناء الغول
- ٥٧٥ كيميائيات في النبات الذي سماه لينوس لينوس بروموم أوف سنال (أى الطابى)
- ٥٧٦ كيميائيات في جنس أوزما
- ٥٧٧ الفصلية الخيمية (منية قل)
- ٥٧٧ الفصلية المركبة
- ٥٧٧ قضيب الذهب
- ٥٧٨ الفصلية الشفوية
- ٥٧٨ لامبون أبيض أنجرة يضاء
- ٥٧٩ الانجرة المينة والانجرة النينة
- ٥٨٠ كبروزوت
- ٥٨٤ هباب
- ٥٨٧ دهن الورق
- ٥٨٨ (الرتبة الرابعة فى الادوية المقوية)
- ٥٨٨ كلام كللى فى الادوية المقوية أى المشددة
- ٥٩٠ الفصل الاول فى الجواهر المعدنية المقوية
- ٥٩٠ الحديد ومركباته
- ٥٩٠ الحديد
- ٥٩١ الحديد فى حالة كونه معدنا
- ٥٩٥ أكسيد الحديد
- ٥٩٥ المبحث الاول فى القلطار
- ٥٩٧ المبحث الثانى زعفران الحديد القابض
- ٥٩٧ المبحث الثالث ادرات بيروكسيد الحديد
- ٥٩٩ المبحث الرابع زعفران الحديد المفتح
- ٦٠٠ المبحث الخامس فى الاثيوب الحديدى
- ٦٠٢ املاح الحديد
- ٦٠٢ أنواع الكلورورات الحديدية

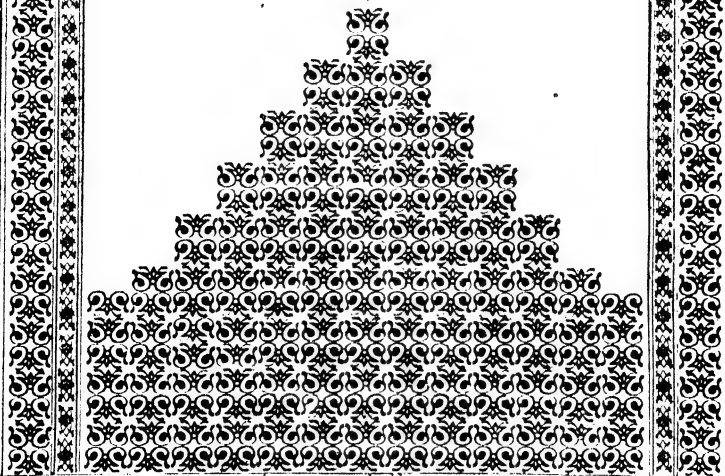
- ٦٠٢ أول كلورور الحديد بروثو كلورور
 ٦٠٣ ثاني كلورور الحديد
 ٦٠٦ الكلورور الحديدى النوشادى
 ٦٠٧ يودور الحديد
 ٦١٠ كبريتور الحديد
 ٦١١ كربونات الحديد
 ٦١٦ أنواع كبريتات الحديد
 ٦١٦ أملاح الحديد
 ٦١٧ ملات الحديد الغير المنقى (تفاعلات الحديد)
 ٦١٨ خلاص الحديد
 ٦١٩ أنواع طرطرات الحديد
 ٦١٩ طرطرات الحديد والبوتاس
 ٦٢٥ ليمونات الحديد (سترات الحديد)
 ٦٢٥ الاول السترات الحديدى
 ٦٢٥ الثانى السترات الحديدوزى
 ٦٢٦ الثالث سترات أى ليمونات أو كسيد الحديد المغناطيسى
 ٦٢٦ سترات أى ليمونات الحديد والكين
 ٦٢٦ سترات أى ليمونات الحديد والنوشادر
 ٦٢٧ نترات الحديد
 ٦٢٨ نترات الحديد
 ٦٢٨ فصقات الحديد
 ٦٢٨ الادروسيانات الحديدى
 ٦٢٩ الاجسام التى لا تتوافق مع الادوية الحديدية عموما
 ٦٢٩ العلاج بالادوية الحديدية عموما
 ٦٢٩ التأثير الصغرى للادوية الحديدية فى الشخص السليم
 ٦٣٠ التأثير العلاجى للمستحضرات الحديدية
 ٦٤٧ المياه المعدنية الحديدية
 ٦٤٧ المياه المعدنية الطبيعية عموما
 ٦٤٧ الاول فى اصل المياه المعدنية
 ٦٤٩ الثمانى فى الخواص الطبيعية لها
 ٦٤٩ الثالث فى تحليل المياه المعدنية تحليل كيمياوى
 ٦٥٠ الرابع فى تركيب المياه المعدنية

- ٦٥٠ الخامس في ترتيب المياه المعدنية
 ٦٥٢ السادس في اختلافاتها
 ٦٥٢ السابع في حفظها ونقلها
 ٦٥٣ الثامن في تقليد المياه المعدنية صناعة
 ٦٥٣ التاسع في تأثيرها الدوائي
 ٦٥٤ العاشر في النتائج الصحية والدوائية للمياه المعدنية
 ٦٥٥ الحادي عشر في الاستعمالات العلاجية للمياه المعدنية
 ٦٥٦ الثاني عشر في كيفية استعمال المياه المعدنية
 ٦٥٧ الثالث عشر في التدبير الغذائي المستعمل في المياه المعدنية
 ٦٥٧ الرابع عشر في خلط المياه المعدنية بأدوية أخرى
 ٦٥٨ الخامس عشر في عوارض المياه المعدنية
 ٦٥٨ المياه المعدنية المقوية أي الحديدية
 ٦٥٩ ختم مياه أسبا
 ٦٥٩ ومنها مياه باصي
 ٦٦٠ ومنها مياه بوضخ
 ٦٦٠ ومنها مياه قنطر كسنديل
 ٦٦١ ومنها مياه بروونس
 ٦٦١ ومنها مياه ولس
 ٦٦١ ومنها مياه برمون
 ٦٦٢ ومنها مياه فرج
 ٦٦٢ ومنها مياه مون دور
 ٦٦٣ ومنها مياه روان
 ٦٦٣ ماء البحر

الجزء الاول من كتاب عدة
 المحتاج في على الادوية والعلاج
 ويعرف بالمادة الطبية
 للسيد أحمد أفندي
 الرشدي حفظه
 الله آمين

ميرزا علي بن حسين الششمي

استمر في الاعمال في الضمير



(بسم الله الرحمن الرحيم)

حداد وشكرا لمن أبدع الكائنات الالآية ووقفي نفوسنا من المعارف ما يخلصنا من
الآفات الظلمانية والشهوانية وركزي عقولنا من نور البقين ما نستخرج به ما أودع
في مواد الكائنات من أسرار المولدات التي هي الحيوان والمعدن والنبات حيث اخترع
لأعلى مثال سابق صور وجوداتها وأتقن نظامها بكمياتها وكيفياتها ونوع أجناس
أمن جتها على حسب التركيب والاختصاص وزين جواهرها بالأعراض ومجوع ذلك
بالخواص وجعل عناصرها محلاته وأورد عليه أحكام المكون والفساد فحصل من
اختلاف تلك العناصر وماتجاتها أنواع المواد على حسب القابلية والاستعداد وأبرز
من أعدل تراكيبها مزاج الانسان الذي أتقن تكوينه وتصويره وأبدع خلقه وأحسن
تدبيره وأرشد له حسن النظر في ارتباط مؤثرات تلك المواد بها حتى يتقن أن ذلك من
ارتباط المسببات بأسبابها فكان ذلك عنده أدل دليل على وحدانية مخترعها كما أن
موافقة كليتها بالجزئيات أعظم شاهد على تعلق علمه وأرادته بها وصلا وسلاما على
الختار من أشرف العناصر القدسية والمرشد إلى مناهج الحق وطرق الرشاد المرضية
والشافي وجوده لنا من الداء العضال والكاشف عما نوره ظلم الطغيان والضلال وعلى
آله وأصحابه الذين اتصبوا الارشاد الالآية فكانوا سببا لنورهم بالنجاح وأبرؤا بلطف
علاجهم عمل الاجساد والارواح وأدر كوا سبيلهم نظهرهم خفايا آلام النفس واعراضها

فوصلوا بصفاء أفكارهم الى تخليصهما من أمراضها وعلى آله وأشياعه وأنصاره ما تواردت
أسباب العمل والادواء على الأجسام واحتيج علاجها بالادوية المبرئة من الاستقام
• (وبعد) • فيقول الفقير الى رحمة ربه الكريم أحمد بن حسن الرشيدى الحكيم ان أحق
الناس بالفضل من سعى في تحصيل العلوم هممة أمضى من السيوف البواتر وأبطلت دونهما
في ظلم الدنيا إلى أجنانه والنواظر حتى عدت في زمرة العلماء الانحجاب واستكشف مخدراتها
سافرة النقاب كيف لا والمعارف مما لا يستولى عليها مالا كلها والعلوم بروح تدور عليها
أفلاكها ولا سيما علم الطب الذي به رتد الصحة وتحفظ في الانسان وهو موضوع في الرتبة
بعد علم الاديان وشرف العلوم بشرف موضوعاتها ووثاقة بنيانها يجتدى غاياتها فما
كان موضوعه أشرف كان أعظم غاية وأرفع مكانة وأكثر عناية وموضوع علم الطب
بدن الانسان الذي هو أشرف وما لا يدرك بالاركان وغايته شفاء الاستقام وحفظ صحة
الاجسام وأدلتها بالتجربيات واضحة وبالمشاهدات راجحة ناجحة لان بعض أصوله ثابتة
بالحس والعيان وبعضها بالحدس والبرهان فنفقه عامة لعموم الاحتياج اليه وفائدته
مطلوبة لترتب بقاء الصحة عليه فلذا شهدت جميع الشرائع والمال بحالاته ورفعته قدره
وعظم مرتبته واستعمله الانبياء والاصفياء واقتدى بهم الاتقياء والاولياء اذ ودى
موسى عليه السلام حين كان لا يستعمل دواء فسمع حينئذ من قبل الحقناء أن يزيد أن
تعطل حكمته بتوكل على من الذى أودع المنافع في هذه العقاقير والامر كله منى والحق
وقال نبينا عليه الصلاة والسلام ان لكل داء دواء فاذا أصاب الداء الدوا برى بأذن الله غير
دام واحد وهو الهرم والجملته هو أكثر من غيره تمس الحاجة اليه ويعزّل في معظم الاحوال
عليه اذ استكمل النفس الناطقة وترقيتها من العقل الهى لاني الى العقل المستفاد والمملكة
المتانة لا يكمل الا بكمل البدن بالصحة العامة لان المبتلى بالآلام والاستقام فلما يتيسر
له استقامة الافكار والاولا فهم ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة
في العقاقير الدوائية وعلم أن دواء كذا يذهب كذا من الآفات المرضية كان ذلك له
من أقرب الوسائل الى الاعتراف بخالق ذى صفات عليّة وأن لهذه الآثار مؤثرا هو الاله
الموجد للعقول والنفس والاجسام الفلكية والعنصرية وكنّت مذخلت على
تمام الظنولية وينتجى عنها الرجولية من شغف بتعلمه إلى أيا ما وانهم على
دراسته بقدر الوسع والطاقة سنيين وأعواما فرضت مصعب دقائقه وخضت عباب
حقائمه وتبعته كثير من مؤلفاته وتصفت ألوف من مسائل مشكلاته وتغزرت
في طلبه لبلاد قاصية ودخلت مدارس متطلبا ليهمة عالية مع زيادة الجهد والحرص
على الكتب حتى اجتنب من رياضها ثمار أشجار الاقلام واستخرجت من بحار سطورها
فرائد فوائد اطباء الاعلام وأبرزت ذلك في مؤلفات كأنهم ابدان أنوار أو حداث
معارف تفجرت منها الانهار فقلتها كافة الناس بالقبول وان عدت في نسبها بالنسبة
لمؤلفات الافاضل من الفضول وكنّت مع ذلك منوطا أيضا بتدريس علوم الطب
لتلامذة مدارسنا وبعمالجات المرضى في مارستاناتنا ثم حدثت قواطع نصب حائلها

أعداء من مخاليق ديارنا ومبغضى طوائف علماء أهل ملتنا ففقطعتني عن التشرف بالخدمة الملكية وفترت من تلك المهمة العلية فاتصب بجملة من أطبائنا الذين كانوا معي في طلب المعارف وجبلوا على حب انتشار العلوم وإقامة دعائم الفهوم والعوارف وتبها واصحاب الامر عن شأني وأمرى وأجالوا في افكاره ذكرى فبرز أمره العالي بروجي للخدمة وتفترغ الترجمة ما نشئت من مسائل الطب في اللغات الغربية بكل همة وجعها في مؤلفات عربية سهلة المعاني قريبة التناول واضحة المباني فحينئذ ركبت جبال الشوق قبل مطايا السوق وتشاورت مع أرباب المعارف والمبشرين وانخط الرأي على أن من اللازم الآن تأليف كتاب تام في شرح الادوية والمعالجات فاستنهضت جواد الفكر كركاؤفا وغضت في مبادئ العلوم مؤنة لا تفرا انصرا وشجعتني على ذلك صدق النية فيما هممت وخلوص الطوية فيما عزمت فجمعت من كتب الاطباء ما تفرق ومن شتات المسائل ما تفرق وسلكت في هذا التأليف جزالة الالفاظ لتسهيل المعاني وأودعت فيه حسب طاقتي ما كان جسيما للافادة واضح المباني ومع ذلك أقول بانكسار وخشوع وتواضع وتذلل وخضوع أن انفا هي جامدة وقرائني خامدة هامة وأذهاني كيلة وبضاعتي مزجاة قليلة وأخشى أني لم أوفه حقه في التهذيب ولم أعطه استحقاقه في حسن الترتيب اذ الكلام لا بد أن يتعائق لفظه ومعناه ظهر او بطن وتوافق عباراته مع بعضها سبكا ومبنى وبدون هذا يتخلل نظمه ويعتل ادراكه وفهمه وتخط منزلته وتسقط من سلم الفصاحة درجته فلذا يلزم التهذيب بجورذهن صاف ومعدن علم بكفالة تنظيم جواهر عقوده واف ومن لي بذلك وأني يتيسر لي سأل تلك المسالك لكن لما كان الشروع في ذلك طبق الامر لازما وانما تم تحصيل ما طلب مني تحكما تلقت ذلك الامر بالقبول وسعيت في تحصيل ذلك المأمول وأولجت نفسي في وعوره أقع وأقوم وفي أعماقي بحوره أغطس وأعموم حتى أنفذتني المهمة الربانية العلية والنجدة الالهية السنية فراق مني كدر الخاطر وحى مني الفكر الفاتر وتذكرت أواخر الكلام وأوائله وألحقت كل نوع بما شاكله وأبرزت ما قصدت من المعاني الجزيلة في قوالب الالفاظ قليلة خاليا من التعبدات ومن الحقائق المهجورة في العبارات اذ الالفاظ المستعمل خير من الصواب المهمل وتفترغت للتفقيج والتحصيل وأجهدت نفسي في التفريع والتأصيل وبذلت في ذلك جميع القوى والحيل ولازمت الاشتغال فيه طرفي النهار ورفاس من الليل وساعدتني على ذلك القدرة الرحمانية وشملتني تلك العناية الربانية واطمأنت لذلك طويتي وعلمت أن ذلك من صدق نيتي وتيمت بعناية من شملني احسانه وعني انعامه وامتنانه صدر الوزراء في الدولة السلطانية ومنخب عزيزها في المملكة الاسلامية قدورث الوزارة لاعن كلاله بل استعها بالامالة والجلالة فقام بتدبيرها واعلاء قدرها وتشيد عزها وشدها أزرها كيف لا وقد شهرت مساعيه الحسنة في دولته وخفقت قلوب أعدائه بغضامة مملكتيه فانتهى مدود البعساكر الطغرة والنصر محفوظا بالمهابة والعزة عند أهل العصر مشهورا بفضل وعده في الاقطار فنشرف به عصره ونشرت له في جميع الممالك أعلام العز والاقبال فعزبه نصره وجع الله له

ما تفرق من المناقب وكل أخلاقه بالنظر الناقد الجيد والعواقب وخص من العناية
المكتوبة بالخط الاجزل وعلا قدره حتى جاوز السمال الأعزل وأحياهم بتدبيره بهجة
ملكته وألف بالاحسان قلوب رعيته وأتقن تنظيم أحوالهم فأصبحوا يمينه بدواحدة
وأستعبدونهم باستيقاظ مهابة في مهاد الامن راقدة ذوالهمة التي تعذر على غيره
أن يحاوها والمكارم التي علت عن أن يكون في الكرام من يطاولها والساحة التي هي
لجنابها الاعظم مساجد والراحة التي تفخر بتقبيلها شفاه الاما جد فذا كرت المعالي
الا كان أولى بفضلها ولوقيل لمن هي لقال الناس انه أحق بها وما ذكرت محاسن العظماء
الا كانت محاسنه أعظم وأنخر ولوبر شاهد عدل بينه وبينهم لقال هذا أكبر معدن الفخامة
والتيجل صاحب الدولة اسمعيل أدام الله سروره وسعوده وأعلى في معارج المعالي
صعوده ولا زالت جيوشه منشورة وسيرته العادلة مشكورة وأعمدة دولته منصوبة
الخيام وأوتاد شوكته راسخة الاقدام ولا بريح المجد خادما لاعتابه والظفر ملازم لجنابه
وريات عزمه خافقة بطالع اقباله وأعينه قارة بانجمله وحين تم جمع هذا الكتاب ونعجمه
وتهمذيه ونحريره وتنقيحه سميته بعمدة المحتاج في على الادوية والعلاج وأرسله
يتمهل عليه بدر النجاح ويفرّد عليه طير القبول والفلحاح على أني لا أقول اني صنفته في
قالب الكمال أو نسجته على أحسن منوال لعلني بأن ميدان الافكار لا تسلم فيه الجياد
من العثار فالألمن اطلع عليه سالك سبيل الانصاف وترك التحامل والاعتساف
وأن لا يبادر بالانتقاد الا بعد التماس السداد مع أن الخوا قد يكتو والصارم قد ينبو
والانسان محمل التسيان فلا أبرئ نفسي من الزلل ولا أنزهها عن الخطا والخلل وانما
أقول ما كان من صواب فهو من فضل الله الواصل الى وما كان من خطا فالوم يقينا على
والرجاء من ذوي المعالي والهمم اذارمقوا خطا مارقه التلم أن يسبلوا ذيل الاعضاء عليه
وينظروا بعين الرضالية ويقبلوا عذره ويقبلوا العثرة ويرقعوا خالله ويحسبوا مؤلفه
أمه نسال الله حسن الاصابة والتوفيق والهداية لا قوم طريق وأن يغفر زلاتنا
ويستر عوراتنا وينفع به كاتبه ومطالعاه وقارنه وسامعه وأن يجعله خالص الوجهه الكريم
وسبيل الفوز بجنت النعيم بجاء سيدنا محمد وآله والسالكين على منواله آمين

﴿ كيفية السير في شرح ادوية هذا الكتاب ﴾

قد قسمنا الادوية كلها سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية الى ١٢ رتبة ونقدم
في كل رتبة جواهرها المعدنية ثم النباتية ثم الحيوانية * فاذا كان الجوهر معدني سواء كان
عنصر أصليا أو ملجأ مدنيا أذكر اسمه المتعارف بالعربية والافرنجية واسمه الطبيعي
الكيمياوي وكونه طبيعيا أي يوجد في الكون بالطبيعة أو يحضر بالصناعة ثم صفاته
الطبيعية المتعلقة باللون والطعم والريح والشكل والذلل الخاص وغير ذلك ثم صفاته
الكيمياوية من فعل الماء عليه والهواء الجوى والحرارة وبعض جواهر كشافه ومحددات
كيمياوية له لتتضح بذلك صفاته ثم أذكر تحضيره الاقربا ذبي الكيماوي وتنوعاته ثم نتائج
الصحية والسمية واعراض التعميم وعلاج تلك الاعراض ثم نتائج الدوائية وتأثيره

في الامراض التي يستعمل فيها والجواهر التي لا تتوافق معه بحيث لو اجتمعت معه في تركيب لا تلف بعضها بعضا ثم مقاديره المستعملة طبيا وأشكاله التي يستعمل عليها من كونه مسحوقا أو محلولاً مذابا أو غير ذلك والمركبات المشهورة التي يكون أساسا لها وان كان الجوهر الدوائي قاعدة نباتية أذكر صفاتها الطبيعية والكيمياوية وتحضيرها الاقرب باذن الكيمياء ثم نتائجها الصحية والدوائية ومقاديرها وأشكال استعمالها وان كان لتلك القاعدة املاح مستعملة في الطب أذكرها بأوصافها الطبيعية والكيمياوية ونتائجها الصحية والدوائية ومقاديرها وأشكال استعمالها واذا كان الجوهر نباتيا أو جزأ نباتيا أذكر اسمه العربي والافرنجي والطبيقي النباتي الذي هو مشهور للنباتات في علم النباتات ومحمل وجود ذلك النبات والشرح النباتي له وفصيلته وجنسه النباتي ثم أعين الجزء المستعمل من النبات في الطب من كونه جذرا أو ساقا أو أوراقا أو أزهارا أو ثمارا أو صمغاً أو راتنجاً أو صمغاً راتنجياً أو غير ذلك ثم أذكر الصفات الطبيعية لتلك الجزء المستعمل ثم صفاته الكيمياوية ثم نتائجها السمية ان كان من السموم واعراض التسمم به وعلاج تلك الاعراض ثم نتائجها الدوائية وكيفية تأثيره في الامراض والجواهر التي لا تتوافق معه ثم مقاديره وأشكاله التي يستعمل عليها من كونه مسحوقا أو منقوعا أو مغليا أو مطبوخا أو عصارة أو خلاصة مائية أو كحولية أو أنيرية وكذا نبيذه وكوولاته ودهنه ان كان له دهن والمركبات التي يكون أساسا لها وهذا في أغلب الجواهر الشهيرة الاستعمال فان كان لجنس هذا النبات أنواع لها استعمالات طبية أو غير طبية ولوفى بلاد بعيدة أذكر ما تيسر منها وما اشتهر باسمه النباتي المعروف له في علم النبات واستعمالاته من غير ذكر شرحه النباتي لأن ذلك قد يؤخذ معظمه من شرح جنسه وتعيين فصيلته ومن شرح النوع الذي كان مقصودا بالذات والانواع النباتية الداخلة تحت جنس نباتي تتميز عن بعضها بأشياء يسيرة جدا كما هو معلوم في علم النباتات المتكفل أيضا بذكر الشرح النباتي لكل نبات معروف وهذا العلم له موافقات شهيرة كثيرة في غاية الاتقان ولو ذكرنا الشرح النباتي لكل نوع من الانواع التي لها استعمال في الطب ولوفى الاماكن البعيدة اطال بنا الحال وأدى الى السآمة والمال واحتيج للتوسع وكثرة التجلدات فإذا كان النوع الآخر الداخل مع نوعنا المذكور داخلا في رتبة أخرى من رتب الادوية غير رتبة النوع الاول أبقينا شرحه حتى ندخل في رتبته فنذكر فيها فإذا لم يكن ذا شهرة في رتبة من الرتب نذكره استطرادا في أي مكان كان مع أي نوع مشهور من أنواع جنسه فإذا كان لجوهر من جواهر المادة الطبية في الازمنة السالفة استعمال طبي ثم ترك استعماله وأهمل وتيسر الوقوف على اسمه وعرف بصفاته النباتية والطبيعية وغير ذلك أذكره في رتبته ان علمت رتبته أو استطرادا في أي محل كان مع جوهر له به مناسبة وبالجملة متى كان لنوع نباتي استعمال في اقليم من الاقاليم البعيدة أو القرية وكانت صفاته النباتية معلومة جيدا في علم النبات اكتفينا بنسبته الى جنسه النباتي وذكر اسمه الطبيعي النباتي بدون شرح نباته ونذكر استعماله في هاتيك الاماكن فانه يمكن مع تقدم الزمان أن يشتهر هذا النوع اشتهارا عاتقا في جميع البلاد بكثير استعماله

عند الخاص والعالم كما شاهدنا ذلك كثيرا اذ الجوهر الدوائية تشق وتسهل ايضا فيظهر
اسمها ويكثر استعمالها في زمن ثم تهجر وتترك وينسى اسمها في زمن آخر بعد ذلك ثم يطاع فهم
سعداء فيظهر طالعها وتشتهر اسمها راجدا كما لا يخفى على أحد * واذا كان الجوهر الدوائي
حيوانيا أو ذكرا أو سمحي وانه وخصيائه وجنسه وصفاته الحيوانية ثم أعين الجوهر الطبي
المأخوذ منه وأذكر صفاته الطبيعية والكيمياوية ثم نتأمله الحسية ثم الدوائية ثم مقاديره
واشكاله التي يستعمل عليها والمركبات التي يكون أساسا لها

❖ (المؤلفات العربية والافرنجية التي هي اصول هذا الكتاب) ❖

أما المؤلفات العربية الجلية الشان فكثيرة وأخص منها هافون ابن سينا واكمل الصناعة
أعلى بن العباس المذكي وكتاب المفردات العائدية للعالم الفاضل الصيدلاني الاندلسي الامام
أبي محمد ضياء الدين الشهير بابن البطار وكتاب ما لا يسع الطبيب جهله لا سمعيل بن الحسين
ابن محمد الجرجاني صاحب الرسالة الخوارزمية ومنهاج البيان فيما يستعمله الانسان ايجي بن
عيسى بن جرلة وشرح المرحوم في الطب للسكازروفي والمذكورة لداود البصري وغير ذلك من
المؤلفات الطبية العربية الجلية التي أعادها لنا الزمان ومن المؤلفات الافرنجية الجديدة
الطبع لجهلة من مشاهير العصر الذين اجتمعنا بهم في رحلتنا لاوروبا وحضرنا دروس كثير
منهم في مدارسهم كثير وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يظلمها ولو في
أهل الشرك ومن المعلوم أن الحكمة هي العلم النافع ولا نفع من الطب بعد العلوم الشرعية
وذلك كؤلف بوشردة وترو وسودسو بيمان ودورفول وريشار وجيبور وبرييه
ومرئان وواسور وصاحبها ايد واروميرة وصاحبها لفس وقواميس طبية مطولة
 وغير ذلك مما يزيد عن ١٠٠ مجلد من المجلدات الافرنجية

❖ (الرموز المختصرة في هذا الكتاب) ❖

فأول رموز الرطل القديم ط للرطل ق للاوقية م للدهرم قم للقمحة ح
للجنة ن للنقطة
وثانيا رموز الجرام جم للجرام حج للدسجرام حج للسنتجرام حج للميلجرام كج
للكيلوجرام ج للجزء
وأما معرفة مدار الرطل والجرام وكسوره ما فتعلم جيدا من مجت الموازين والمقاييس
الآتية ذكرها

❖ (علم المادة الطبية أي شرح المفردات الدوائية) ❖

المادة الطبية تسمى بالافرنجية تمييزا من سدا كال وتسمى باليونانية فرحا قولوبا أي شرح
الادوية فهو علم غايته الوقوف على معرفة الادوية ونقل معرفة الادوية والادوية هي
الجواهر المستعملة لعلاج الامراض سواء كانت تلك الجواهر بسيطة أو مركبة فتشتمل
الحالة المرضية للأعضاء بحيث تنتج تغيرا ما فاعل للمرض وبهذا يخرج الأغذية والسموم من

الادوية فهذا العلم يبحث فيه عن الخواص الطبيعية والكيمياوية لهذه الجواهر وعن فعالها في البنية الحيوانية والاحوال أى العوارض التي ينفع استعمالها فيها والهيئات أى الاشكال التي تخضع عليها وكيفية تعاطفها وانما ما يسمى تيرا بوتيكا أى صناعة العلاج فهو علم استعمال تلك الادوية

فن أراد أن يتعمق في معرفة دواء يلزمه أن يبحث عن الصفات الطبيعية والكيمياوية لمستتجاته الداخلة في تركيبه ثم ينظر للتغيرات التي تسببها تلك المستتجات ويحدث من تأثيرها في البنية الحيوانية تغيرات في أحوال الاعضاء واختلافات في ممارسة وظائفها قد راسة هذه النتائج تكشف الخواص المتع بها الدواء وتخصص استعماله ودات التجربة على استعمال الادوية في الجسم المريض لتحصل له منها نتائج جديدة فيكون استعمالها معارضا لاقائه المرضية ومذهبها لها ومحترضا لحر كانه العضوية التي تعيد له صحته فمعرفة النتائج التي توجد من الادوية جزء مهم في العلم الذي نحن بصدده الذي هو فرع جليل يستدعى معرفة التامش الطبيعى أعنى علم المولدات الثلاث ليستخرج منها الجواهر الدوائية والعلم الذي ينتخب تلك الجواهر ويجهلها دوائية ويعطى لها شكلا يعين على ممارسة خواصها انما هو فرع من العلم الذي نحن بصدده واذا أريد التعمق في تركيب الجسم الدوائى وفصل قواعده القرينية ونعين مقاديرها انضم لهذا العلم ايضا علم الكيمياء واذا عرف من الافعال الجديدة الغير الاعتيادية التي تشعلها الاعضاء طبيعة التأثير الذي حصل في المنسوجات من الجوهر الدوائى كان علما ثم تبطل ايضا بعلم النسب لوجيا أى علم وظائف الصحة ويبقى علما ايضا مختلطا بعلم علاج الامراض حيث يعلم أن الادوية تعارض تقدم المرض وتزيل العوارض المتولدة عنه

• (الباب الاول في الجواهر الطبيعية الدوائية) •

الاجسام الطبيعية المستعملة في الطب كثيرة لان أى شخص كان اذا صار فريسة للاوجاع فانه يجتهد في تخفيف أو جاعه بالبحث في جميع ما يحيط به عما يخفف وجعه فيستعمل أشياء كثيرة لم ينفعه شئ منها فاذا حصل له نفع من شئ تشجعت جسارته لاستعماله حتى تصير المواد الغريبة عنه بل المخالفة لتركيبه وسائط دوائية فيعتقد بتسكين جواهر المولدات بها ظهوره منه منافع ثم كل شخص يريد أن ينسب له فوسيع علم العلاج فيطالب الشرف باضافة دواء جديد للادوية التي عرفت قبله فلذا لا يزال عدد القواعد الدوائية آخذ في الزيادة الى الآن بحيث يظهر أن جميع ما تحتوى عليه الممالك الثلاث الطبيعية دخل في المادة الطبية لكن هنالك شرط لتسمية الجوهر دواء طبييا وهو أن يحدث في المنسوجات الحية تأثيرا بنوع حالته الراهنه فاذن لا يختار في المادة الطبيعية الا المولدات التي فيها قوة تؤثر في الاعضاء وتغير كيفية حيويتها وتنظم حر كاتها أما الجواهر التي تكون عند ملاستها للاجزاء الحية عديمة الفاعل فلا تعد من الادوية وتلك القوة ليست في الاجسام الدوائية متساوية في الظهور والسمعة فلذلك استحدثت فاعليتها التي تظهر منها والنقص الذي قد تسببه والتغيرات القابلة لها من يد بحث عميق وحيث كانت منافع الادوية منسوبة لتلك القوة فمن أن تبحث عن الاسباب التي تنوعها وتغيرها فاما الجواهر المعدنية فخامدة ليس في

باطنهما حركة فتزول أجزاءها ولا تختلف جواهرها في جميع أزمنته وجودها فاجزاؤها المركبة
 لها واحدة دائما في ذاتها وصفاتها كما أن قوتها المودعة فيها ثابتة كما ذيتها وأما النباتات
 والحيوانات فتظهر فيها جملة ظاهرات لأن الجواهر المركبة لها لا يعرف فيها هذا الثبات
 فكل منها تغير حاله في أيام حياته تغيرا عظيم الاعتبار ونحوها يكون تغذية باطنه
 فالهضرات المغذية التي تجوزها الأعضاء تذهب بجميع أجزاء جسمها وتدخل في منسوجاتها
 فكل جزء يأخذ منها المواد المناسبة له ويخلطها بجوهره فينتج من كيفية ذلك النواتج
 حيولى النبات والحيوان أى مادته وصورته منقادة لكيفية التأثير القنطلى ولطبيعة
 القواعد التي استعملها ذلك التأثير فالجواهر الحيوانى أو النباتى يكابد في أطوار حياته
 تغيرات عظيمة الاعتبار فلا يست تغذيته واحدة في جميع أعمارها وثالثا أن أعضاء
 الهضمية لا تتجهز أصولا مغذية متناهة دائما وإنما تكون مختلفة القواعد فاذا بحث في أزمنة
 مختلفة من أزمنة حياته الكائنة على تركيبه الكيماوى وجد في كل وقت مخالفا لتركيبه
 في وقت آخر فلا يكون استعماله واحدا في جميع أزمنته اذ ذلك النبات أو الحيوان يجهز
 في سن الطفولية وسن البلوغ مستتجات تختلف في التحليل الكيماوى باختلاف الاسنان
 فحسب العجل مثلاملاحي بالكلية ولحم النور يحتوى على قاعدة منبهة جدا والفروع الصغيرة
 السن من النبات تحتوى على تركيب اعلاى حتى أن النباتات المسماة لا تحتوى حينئذ الا
 على جسم اعلاى ثم تقدم الانبات تظهر من البنية مواد جديدة فكل نبات يكسب الصفات
 الكيماوية المخصوصة به وبقبل تدريجها خواصه الفعالة في سن بلوغه ولذا ينزل كل كثير من
 النباتات الدوائية في سن طفوليتها فتستعمل غذا في بعض البلاد والفروع الاول من الراوند
 المذكرو - شيشة الديسار والاراقطون وعرق المسهل البرى والدالية السوداء وعنب
 المذنب الاسود وغير ذلك وكثير من النباتات الغذائية تكتسب في شيخوختها خواص دوائية
 وذلك كالهندباء البرية وسن الاسد والفس البرى فانهم ساعلى في زمن ترهها بقواعد خلاصية
 مرة فتؤثر في الاعضاء تأثيرا دوائيا وتعد من الادوية بعد أن كانت من الاغذية فمن المهم اذا
 أريد جعل جواهر نباتى أو حيوانى واسطة علاجية أن يعين سنة يعرف في أزمنة حياته
 ما يقابل في العادة من التركيب الكيماوى المخصوص بحسب ذلك الجوهر ولذا كان على
 الطبيب المعالج أن يبحث على تقدمات النبات الدوائى في السن ليعرف الزمن المناسب
 لاجتنائه فالجذرو الساق والاوراق والازهار والثمار لها درجته نمو تصل اليه بحيث تكون
 محتوية على المواد التي تصير بها أهلا لأن يقوم منها دواء قوى الفاعلية أما قبل كمال نموه فلا
 تكون تلك المواد متكونة فيها كما انها بعد هذا الزمن قد تزول منها فمن اللازم أخذ الجواهر
 الدوائية في الوقت الذي تجتمع فيه الشروط التي تجعلها أهلا لصيرورتها افعول دوائية
 ومن الجيد أيضا اللاتعمال الطبي أن لا يختار الا المتولدات الجديدة الحياه والصحة فالجذور
 ونحوها التي لدغت بالحشرات أو أصيبت به - اذا آخر ينبغي طرحها وعدم استعمالها الا ان
 تركيبها الكيماوى يتقوى من ذلك غالبا فتغيره بتأثير قواعد الفعالة بل طبيعتها اربعها
 فقدت قوتها التي تصيرها أهلا للاستعمال في صناعة العلاج ثم ان اختلاف تأليف النبات

وصفاته الكيميائية وقواه ليس دائماً ناشئاً من نفس النبات ولا من قاعدته الحمية ولا من
 التوافق المتتابع لأجزائه وإنما كل نبات يتقاد لاسباب هي وان كانت منفصلة متميزة عنه الا
 أنهم لازمة لوجوده بحيث يموت اذا انقطع تأثيرها على أعضائه وتلك الاسباب هي الارض
 النباتية والماء والحرارة والضوء والهواء الجوي فكل نبات يلزم أن يكون له جذور جيدة
 وسوق خالية من العاهات وفروع حافظة للأوراق وفيه جميع الصفات الطبيعية اللازمة له
 ولكن كل من تلك الاجزاء يبقى في الجود بدون فعل أصلاً اذا لم تطبع فيه تلك الاشياء الخمسة
 الخارجية حركة ولم تجهز له احتياجه فاجتماعها ضروري له وفقد واحد منها كاف لقطع
 حياته النباتية فاذا وضع نبات في أرض جيدة لم يحصل له استنبات اذا فقدت الحرارة
 أو الماء ويموت اذا حجب عن حماسة الضوء واذا وضع النبات في أرض مناسبة وحرارة مرتفعة
 وسقي سقياً مناسباً وعرض لكتلة كبيرة من الهواء ولكن بقي في ظلمة غير معرض لتأثير
 الضوء فإن استنباته يكون غير تام ويقع في المرض والتأثير القوي الذي يفعله كل من تلك
 الاسباب في النباتات ليس دائماً وحيداً لأن جميع الاراضي ليست جيدة الطبيعة وليست
 عناصرها المغذية المتجهزة منها للنباتات متماثلة دائماً الاختلاف في درجة الحرارة
 رطوبة الرطوبة باليس والحفاف وغير ذلك فتكون تلك التأثيرات غير متحدة القوة بل
 تكون نارة قوية ونارة ضعيفة اذ لا تخفى التغيرات التي تحصل في الحرارة الخاصة والضوء
 وكية البخار المائي المحتوي عليه الهواء الجوي مع ان هذه الاسباب هي التي تعدل وظائف
 الحياة النباتية وتنظم الافعال التي ينشأ عنها أجزاء النبات وتوجب حصول التركيب
 الكيميائي الذي يوجد في الجذور واخواتها وتصير القواعد الطبيعية قلبه أو كثيرة كاصغ
 واراتينج والدهن الطيار والمادة البلسمية والمادة الخلاصية وغير ذلك بل قد يحدث تنوع
 في طبيعة هذه القواعد به يزيد أو ينقص اعتبار كونها فواعل دوائية قبل النظر لذلك نهم
 بدراسة تأثيراتها وتحقيق نتائجها على النبات

(فاقولا الارض) من المعالوم ان النبات محتاج الى الارض لاجل معيشته بجذره المغموس
 فيها يجذب المواد النافعة لقوته وعظم أجزائه لان ثمر وشه فيها محصاة — أنها أفواء تفتش
 في الارض على غذاء النبات ولكن الارض النافعة للنبات ليست هي التي تقوم منها الكتلة
 المركزية المذكورة وتتكون منها الربوات والوحدات والجبال وغير ذلك وإنما يحيط بالارض فوق
 سطحها غير المستوي قشرة لها طبيعة مخصوصة اذ ليست تراباً خالصاً ولا مخلوطة بأثرية
 بسيطة وإنما هي مركب ترابي توجد فيه كمية كثيرة من بقايا نباتية وحيوانية ناشئة
 من التولدات التي تسبعت من ابتداء الدنيا الى الآن ورسبت عليها وتلك البقايا تميل دائماً
 لتحويل التركيب فأجزاؤها العنصرية ببطء تفرقها عن بعضها تبادر بالدخول في اتحادات جديدة
 فتندغمس جذور النباتات في هذا التراب المركب وفي وسط هذه الاجزاء النباتية والحيوانية
 الآخذة في تحليل التركيب دائماً وتنتشر أفواء شروشه التي تحتوي من تلك الاجزاء العناصر
 وتدخلها في جسم النبات وتبت بالتحليل الكيميائي أنه يوجد في تراب تلك الارض رمل
 وارجيل وطباشير وقليل من المغنيسيا والحديد فاذا كانت هذه الجواهر خالصة نقية

لم تندفع للاستنبات ولذلك ترى المحال التي لم تتركب الامن رمل أو طباشير أو نحو ذلك عقيمة
 دائماً وإن الأثرية إذا اختلطت ببعضها بمقادير مختلفة لا تتعطي بالنباتات فغلبة مائة فما
 الذي يقدم منها حينئذ نقول يقدم منها أجزاء وبقيها ينسب للأجسام النباتية والحيوانية
 فمن كثرة تلك الأجزاء في تركيب الأرض ينشأ الخصب ولذلك يضطر لتسبيح وتصبير أجزاء
 الأرض قابلة لتحليل التركيب إذا ضعفت والسمباح الذي تسخيه الأرض نوعان أحدهما
 يكابد فيها بفخرا عفتا يغذي النباتات بتحليل تركيب جوهره ويحول إلى عناصر تأخذها
 جذور النباتات وذلك كالزبل والمواد النفلية العفنة ونحو ذلك وثانيهما انشغال أجزاءه في
 جسم النبات بدون تغير وذلك كالمواد الحمية التي توجد في الرماد ومواد الهدم وتأثير
 هذه المواد الأخيرة في النبات ناشئ من كونها تنبذ الأعضاء النباتية وتزني في حيوياتها فتلك
 المواد تفعل في النبات فعلا شبيها بفعل التوابل التي توضع في أغذية تنافسها هضمها وتصير
 التغذية أقوى لكمالها لا تتجه زمواد غذائية والحصى والأجسام الأخرى المنتشرة
 في مزارع النباتات ينسب لها شيء من خصب الأرض غير أن تأثيرها ميحاً لكي يمنعها الأرض
 عن أن تصير عقيمة وتسهل انبساط الجذور وعلى كل حال فوجود الطباشير والارجيل
 والرمل في أرض يؤسس عليه صفاتها في النباتات فإذا كان أحدهما هذه الجواهر متمسكاً
 في تركيب أرض فانها لا تكتسب طبيعة مخصوصة وبذلك تكون أنسب لبعض أنواع
 من النباتات فإن عند نباتات لا يقوى غورها إلا في الأراضي الرملية ونباتات أخرى تألف
 المحال التي يكون الارجيل فيها أكثر وهكذا فإذا وضعت النباتات في محال غير مناسبة
 لتركيبها حصل لها من ذلك تألم وعقرض فتكابد في الباطن تغيراً بحيث تكون أقل تناسبا
 للاستعمال الطبي وكذلك الأرض الدسمة المتحملة لسباح كثير ولاجزاء نباتية أو حيوانية
 تؤثر أيضاً على التركيب الكيماوي للمتولدات النباتية فمن دوام كثرة اتصالها بالجذور
 للعناصر المغذية تتلى البياض النباتات بالعصارات اللعابية فيقتصر من ذلك فتكون المواد
 الراتنجية والخلابية ونحوها وانما تكون هذه الاماكن أنسب لزراعة النباتات الغذائية
 والغالب أن لا يبحث في هذه عن المتولدات النافعة في الطب لأن هذه الأراضي تضعف بالكثر
 خواص الجذور والدوائية

(وثانياً الماء) الماء كالأرض له فعل لازم لممارسة الحياة النباتية إذا لم يجف أن طول جفاف
 الأرض ينتج العقم وأن المطر اللطيف إذا سقط على أرض مجعدة ظهرت نباتاتها وبدون ذلك
 لا تحصل في الأرض حركة تحليل التركيب التي ذكرناها لأن الجفاف يوقفها ويقطعها
 كالبرد أيضاً وزيادة على ذلك أن الماء هو الحامل للعناصر المغذية التي يلزم ذوبانها أو تعليقها
 فيه حتى تمسها أشروس النباتات وتدخل في ألبانها وتنشرب في أجزاء الجسم النباتي والمقدار
 اللازم للنباتات من الماء يختلف باختلاف أفرادها لأن منها ما اعتاد الإقامة في المحال الكثيرة
 ملو أو جفافاً ومنها ما يفتش على الأراضي المنخفضة ليتشرب منها الرطوبة فمن المهم اختبار
 الاماكن الخاصة بكل نوع من أنواع النباتات ولا تؤخذ النباتات الطبية الامن إلا ما كان
 المناسب لتركيبها فبدون ذلك يمكن أن لا تحتوي على المقادير الطبيعية لموادها التي

تستخرج منها الجوهر الدوامية ثم ان الماء وان كان ضروريا للانبات الا انه لا ينبغي زيادته عن القانون لان الزائد يجعل عصارة النبات وضرر تكون الدهن الطيار والمادة الخلاصة والرائنج ونحو ذلك ولذا كانت التولدات النباتية اقل رائحة وطعم ما في الفصول الرطبة فتكون الجواهر الدوامية حينئذ اقل فاعلية

(ونالسا الحرارة) يلزم لنجاح النبات سوى الارض الجيدة والماء وجود الحرارة اذ يظهر أنها هي التي تحترق تأثيرها ما تقدمها يفسد الانبات وجودها في الربيع وقوة فلها فعل مزدوج من المهم معرفته لانها بتدبيرها ألباخ الجسم النباتي تحترقها من حالة الخمود الواقعة فيه وتعيد لكل جزء من أجزائه فعله فتوقظ جميع وظائف الحياة النباتية ومع ذلك تنتج نتيجة أخرى لانها تسخن الارض فتحدث في الاجزاء النباتية والحيوانية التي فيها حر كتحليل التركيب التي هي للنبات بمنزلة الهضم وهذه الحركة في الشتاء معدومة وانما يتبدأ ظهورها في الربيع وتدوم مدة الصيف وتبطل في الخريف وتنبع تقدم الانبات وتنتفع معه

(ورابعاً الضوء) هو فاعل لا تستغنى عنه النباتات كالقواعل السابقة فاذا وضعت في الظلمة تغيرت وصارت رخوة مائية عديدة اللون والطعم والريح من تأثير الاشعة الشمسية تكتسب النباتات قوامها اللازم لها وتتلون وتصبح قادرة على أن تؤثر في عضو الذوق وعضو الشم والسائل العضوي يساعد أيضاً على تكون الادهان الطيارة والرائجيات والقواعد المرة ونحو ذلك ولذلك نرى النباتات المغمورة دائماً في الضوء الواسل أو المنتشر ملونة عموماً ولها طعم ورائحة وتظهر فيها فاعلية طيبة قوية ولو وضع هذا النبات في محل مظلم لا تكتسب صفات مخالفة للصفات السابقة

(خامساً الهواء الجوى) هو يؤثر أيضاً مع القواعل الاخرى في الاجسام النباتية حتى تحفظ حياتها فاذا اخلت عن تأثيرها ماتت فيلزم أن تكون أوراقها مغمورة به كما أن جذورها تنغمس في الارض وذلك الهواء بنفسه في باطنها أيضاً وتجري كراته مع عصارتها وعدة الكبر بائية أيضاً مع الاسباب الخارجة التي لها تأثير عظيم في الانبات نعم هي تنبه أعضاء النباتات وتقوى ممارسة وظائفها فبمعين ذلك على غوها ولكن كونه افاعلاً ضرورياً للنباتات كالحسنة السابقة يحتاج لنا كيد جديد ولننبه على أن الظواهر العظيمة التي يوصف بها كل فصل من فصول السنة ناشئة من الاختلافات التي يكادها اثنان من تلك الاسباب وهما الحرارة والضوء فمن تغير حالتهما في الكثرة والقلة تنتج الغرائب والتعقيد الجيلة التي تشاهد في كل فصل من الفصول الاربعة للسنة وأما بقية الاسباب وهي الارض والهواء الجوى والمطر المنصب من السماء على الارض فتأثيرها في قوة الانبات وزهوه في جميع الفصول واحد ومن المعلوم أن الشمس هي البينوع للحرارة والضوء فأشعتها مركبة من سائل حراري وسائل ضوئي ففي الشتاء بعد عناقلا ترسل الاحرار بسيرة فتكاد الكائنات الحية لا تستشعر بالتأثير المحيي المنسوب للسائل الضوئي فاذا انقضت الاودية بالثلج ذهبت النباتات السنوية وبقيت جذور النباتات المعمرة مغموسة في الارض فتعطر عود الزمن المناسب لها وتقرى الاشجار من خضرتها ثم اذا قربت الشمس لنهاي الربيع

أرسلت لنا أشعة من السماء لواء بحرارة وضوء قد سخن الارض ويخرج من جميع أجزائها سطوعها
منولدات نباتية وتنبت بزور النباتات السنوية وتولد السوق من أصول النباتات المعمرة
وتنتفع براهيم الاشجار أى أزرارها وتخرج منها أوراق جميلة وتنفخ مخازن البزور لتبذر
في الارض حيث توجد الشروط الملائمة على النباتات فيها ثم في مدة الصيف ~~تستب~~
الاشعة الحرارية والضوءية للشمس شدة عظيمة فالارض التي تسخن مدة الربيع لا تنسرب
الحرارة التي قبليها من الشمس في هذا الفصل بل تبقى كلها على سطحها فتنبه الكائنات الحية
التي على وجه الارض وتخلط الامواج الشديدة الضوئية التي تصل اليها بالحرارة فتكون
الاقاليم حينئذ مغمورة بهذين السائلين ولذلك تتولد في النباتات العصارات المريحة
والادهان الطيارة والمواد الخالصة والبسمية والرائحة التي بها يصير هذه
النباتات نافعة في العلاج وأكثر طعاما وتتضاعف دمنها الروائح القوية ففي هذا الفصل
تتجه زائنا الاجسام الدوائية ثم في الخريف تسير الشمس التي هي ينبوع الحرارة والضوء سيرا
قها قريبا ضد المسير الذي سلكته في الصيف فتضعف أشعتها ويوافقها ما ونقصم الا زمسة
ويحصل في الهواء وسطح الارض برتد ربيحي فيتغير كل شيء هولنا ويوقف النباتات وتزول
النباتات السنوية وتنفذ النباتات المعمرة سوقها والاشجار أوراقها ويتساقط الشئ
في الارض فتبعد الشمس عنها وتنقص الحرارة والضوء فالشمس لها تأثير ربيحي النباتات
والحيوانات ويوقف فعل أعضائها ويملؤها حياة تنبه فيها شهية الانتشار والتوالد ولكن
يلزم لدوام تحفظها الجيلة أن تفرز دائما وأن لا تنحط قوتها أصلا والحال أن الامر ليس كذلك
لانها اذا بعدت عنا شوهدت قوة أخرى مخالفة للقوة التي ذهبت وهي البرد فالاشعة
الشمسية تكون أقوى في أحد نصفي الكرة أى في النصف الذي تقدم فيه الشمس
ولكن تالطن الشمس يكون في خط الاستواء وتالطن البرد يكون في المناطق القطبية
ولذلك تنقل فيها الكائنات الحية لانها ماتت فيها أما في المناطق المعتدلية فان الحرارة
توقف حيويتها وهنالك لا يوجد ثناء ويكون النبات فيها جديلا غير يباغرينا سطح الارض
ثم من الحرارة والضوء تحصل قوة الاقاليم وتختلف صفة متولدات عروض البلاد فالشمس
بين المدارين تصب على هذه الاقاليم سائلان ضوئيا وسائلان حراريا وتأخذ تلك الاشعة
في الضعف كلما بعدت الشمس عن هذه الاماكن فيبعد تالطن البرد وتزد قوته كلما نقصت
الحرارة واختلاف أحوال الاسباب السابقة باختلاف عروض البلاد يوضح لنا
ما يختص به كل عرض من النباتات فتنبات الاقاليم الاستوائية مغموسة في بحر عريق من
الضوء فينفذ في أجزائها مدار كبير من الحرارة قال بريير ما يحصل له قد حصل تشاجر
في مسلة هل الاقبل المتولدات النباتية المجلوبة من البلاد البعيدة أو النباتات البادية
النباتية في بلادنا ونقول ليس بالازم أن نبالغ في صفات الجوهر الآتية لنا من البلاد
البعيدة فنفضل الادوية المركبة من الجوهر المجلوبة على المركبة من النباتات المتولدة
بنفسها في هزاعنا ونقول من جهة أخرى لا ننسى خسارة وضعت في جزء الارض الذي جعله
الله لنا فان علم أن كثير من المتولدات النباتية التي يمكنها أن تعيش في الاقاليم الاوربية مثلا

لأنه سبب الصفات التي أعطاها الله لها في الأقاليم الجنوبية لأن شدة الحر والشمس شرط لازم لها في كونها تنتج دهنا طيارا وكافورا ورائحةا ولبسا ونحو ذلك ولذا كان مقدار هذه المواد أعظم في النباتات المأخوذة من البلاد الجنوبية منها إذا أخذت من البلاد الشمالية وكان أكثر قدراتها تكون أحسن نفعيا وكما لا أقوى رائحة فهل نجد في نباتاتنا البلدية أي النامية في بلادنا نباتا عطرته كعطرية الريحان والقرنفل وأجوزوا ونحو ذلك فإذا قربت من النباتات بلادنا نجد هذه أغلظ في الطعم والرائحة ولا تصل قواعدها الكيميائية المكونة لها إلا الكمال الذي تميزت به النباتات الغربية وطما حصل اجتماع كثير في تميزها بالنباتات الجنوبية بالنباتات البلدية ولكن لا تزال محما جين للمناطق التي تظهر الشمس فيها بجميع قوتها وليس للبرد تسلطن فيها وذلك لأن كثير من النباتات لا يمكن أن يعيش إلا هناك لأن في تلك الأماكن يتولد معظم المواد الرائحية واللبسية ونحوها مما يستعمل في الطب ولأن نباتات الجنوب التي تعمل مقاومة اختلاف أقاليمنا تتغير أحوالها عندنا كثيرا وأقلها كقوامتها وسامها ولا تكون قواعدها الكيميائية المركبة لها بمقدار ما تكون هناك ولا يفتق بها في الطب مثل ما يفتق بها إذا جاءت من العروض التي تنبت فيها طبيعة لأن الطب يعمل بالكثير للجواهر التي خواصها الطبية متعلقة بالقواعد العطرية أما التي خواصها متعلقة بقواعد دهنية فقط أو خلاصية أو نحو ذلك فقد تستكسب في أقاليمنا الصفات التي يسأل عنها ولذلك حصل التجاسر على زراعة الخروع وإذا زرع النباتات الجبلية في أرضنا أي في الأوربالاتوجد فيها القوة التي كانت لها في بلادها بل تبقى قصيرة القامة ضعيفة مع أنها زرع في أرض جيدة وسقيت سقيما مناسباً فأعطت لها الرطوبة المحتاجة هي اليها ووضع بجانبها أنابيب موصلة للحرارة المناسبة لها بحيث غمرت في درجة حرارة كالتي تميز بها في بلادها والتكوين الكيميائي للهواء المحيط بها مساو لتكوين الهواء الذي نشأت فيه فالذي تقدمها حينئذ نقول إن الضوء الذي أعطى لها في بلادنا أقل في الكثرة من الضوء الذي تعطاها في الأماكن الاستوائية فعندنا لا يتفاد فيها إلا مقدار من الضوء القليل المنتشر في بلادنا انتهى ثم إن القصد من زراعة النباتات الغذائية والنباتات الدوائية مختلف فالمراد من النباتات الغذائية دائماً إنما هو تحصيل العصارات اللعابية والدهنية والسكرية والزلابية أو الدقيق ويظهر أن هذه المواد لا يستدعي تركيبها مقدارا كبيرا من الحرارة ولا من الضوء وأما الخاصة الدوائية للنبات فتنشأ غالباً من وجود القواعد الرائحية واللبسية والدهن الطيار ونحو ذلك وهذه المواد لا تتولد إلا من التأثير المستدام للضوء والحرارة وتعودها بكثرة في المنسوجات النباتية

• (الباب الثامن في الدواء) •

عززه بعض الأطباء بأنه ما اجتمع فيه ٣ شروط أحدها أن يكون معدنياً أو نباتياً أو حيوانياً وثانيها أن يلامس سطحاً حياً ويكون فيه قوة تفسد على تغيير حالته الطبيعية بل حالة جميع الجسم وثالثها أن يستعمل في علاج الأمراض وجعل الفرق بين الدواء والعلاج أن ما ينفع في المعالجة يصح أن يسمى علاجاً وليس كل ما ينفع في صناعة العلاج يسمى دواء

دواء لان الدواء يلزم أن يكون مستتباً طبيعياً وأن تكون فيه قوة التأثير على البنية
 الحيوانية والمنافع المائلة انما هي شرط عارضى أو ثانوى لاستعماله فلا يصح أن يجعل
 من الادوية الوسايط المأخوذة من علم الصحة وعلم الطبيعة ونحو ذلك كالانواع المختلفة
 للاغذية والرياضات العضلية والاقاليم والكهربائية وغير ذلك لانها وان كانت علاجاً قوى
 الفعل الا أنها لا تسعى ادوية لعدم وجود أصل الدواء فيها فعلم المادّة الطبيعية انما يبحث
 فيه عن الادوية وترك الوسايط الاخر التي تنفع أيضاً في صناعة الشفاء نفعا جليلاً اعلم
 قوانين الصحة وغيره والقوة الفعالة التي يتصف بها الدواء وتنسب اليها سعة ومنفعته توجد
 في جواهره الطبيعية المدكونة في معاميل المركبات الدوائية يجتريسون غاية الاحتراس
 على حفظ هذه القوة ويعدون الاسباب التي تغيرها وتضعفها فالتحضير التي تكبدها
 المواد التي تكون فيها القوة لم تكن غايتها الا هذه القوة وأما الهيئة التي تكتسبها
 تلك المواد والشكل الجديد الذي يعطى في بيوت الادوية فانما ذلك لتصميم عارسة هذه القوة
 أطلق وأسهل على الاعضاء والنتائج القسرية والوجبة التي تسببها انظر وأوضح وهذه القوة
 هي التي تعطى للادوية الصنعة التي تغيرها من المواد الاخر التي يستعملها الشخص اذ لا يعرف
 الدواء الا من النتائج التي تحدثها تلك القوة فانهذا له مناسبة بالدواء وأصله كأمه وينتج
 تغييراً مهم في البنية ويكون في صناعة العلاج من جملة وسائط الشفاء فاذا يلزم تغيير كل
 منه ما عن الاخر وذلك التمييز سهل في جزء من الجسم وهو التجويف المعدى فانهذا
 يكتسب في المعدة شكلاً جديداً وخواص جديدة فاذا تغيرت طبيعته وتحلل تركيب قواعده
 تحول الى كيموس تخرج منه المواد النافعة لدعامه الحيوان وأما الدواء فان قواعده تبقى
 حافظة لطبيعتها في الطرق الهضمية ولا تكبد فيها تحليلاً تركيباً ويبعد اقتيادها للمعدة قبل
 الدواء هو الذي يؤثر عليها ويتسلط عليها ويغير حالتها الراهنة وأما القواعد الدوائية التي
 لها مع ذلك طبيعة غذائية كأمراق الضفادع ومغلي الشعير أو السلت المقشر أو الارز
 أو اللبن أو نحوها فقد تنهض ولا تؤثر حينئذ كالادوية فاذا ظهر مع ذلك التغير فعمالم يكن
 ذلك منسوباً لخاصتها الدوائية وانما ينسب لخاصتها الغذائية التي قامت مقام الخاصة
 الاخرى وكثيراً ما تتغير في المعدة قواعدها الدواء القابلة للهضم كالزال والهلام والسكر
 والدقيق والزيت الثابت والصمغ وتتفصل عن المواد الاخر المنضجة معها لتنفذ لغذاء
 الجسم والدواء مشابه للجسم أيضاً لانه مثله فانه في جسم معدنى أو نباتى أو حيوانى ويحتوى
 مثله على قوة تفعل فعلها عند ملاسة أعضائها ولكن بينهم ما فرق قاطع لان الدواء ينتج قوته
 نتائج ملاطمة وقتية فيزول الحالة الصحية للمنسوجات العضوية ويغير النظام العارض
 في حر كاتم ابيضح أن يعارض به الطبيب في سبب الامراض مع التجاح ظاهرات العوارض
 المرضية وأما الدم فيفسد طبيعته منسوج الاجهزة العضوية ويحترق نظام حيويها
 أو يبطئها وبسبب دائماً حالة مرضية فيبعد اعتبار دواء والذي يهد الجواهر المسم عن صناعة
 العلاج انما هو هذا الافراط في الحيوية لانه اذا أمكن قصر فعله على حدود ضيقة بحيث
 لا يضر تأثيره المجموع الحيوانى لم يكن تأثيره مخالفاً لتأثير الدواء فلذا قد يصير من يد الطبيب

دواء نافعا كثيرا ما تستعمل الجواهر المسبعة في علاج الامراض لكن بمقدار يسير قصير
 فواعل قوية تخمين في العلاج وبعد ذكرنا هذه الاوصاف الخاصة بالغذاء والدواء والسم
 اذا اردنا ترتيب المتولدات الطبيعية الى هذه الرتب الثلاث نرى انهم يختلف باختلاف
 الحيوانات لان ما يكون دواء الكائن من الكائنات قد يكون غذاءا وسمما للكائن آخر
 فالاجسام المحيطة بالحيوان منها ما يكون من الجواهر المغذية له ومنها ما يكون من
 المهلكات له عند مماسة أعضائه ومنها ما يخدم لمقاومة أمراضه ومنها ما يكون غير نافع له
 ويستغنى وجوده عنه ولكن هذا التوزيع يختلف باختلاف أنواع الحيوان فالذي
 يناسب حيوانا قد لا يناسب آخر وأغذية هذا قد تكون أدوية لآخر وسمما لآخر وطبيعة
 المواد الداخلة في تركيب الحيوانات المختلفة ومقاديرها وكيفية تركيب كل من أجزائها
 والصفة المخصوصة لحيويتها وعدد أجهزتها والتسلطن الذي لشئ من تلك الاجهزة
 جميع ذلك يغيري كل نوع منفعة المتولدات الموجودة في الارض فالحيوانات لها جواهر
 دوائية معينة مخصوصة تناسب اشكالها ومساحتها ورغباتها واعتماداتها وشهواتها ثم
 من المهم اعتبار الشئ كل الذي يعطى للادوية لان المتولدات النباتية والحيوانية لا يمكن
 استعمالها على الحالة التي تكون عليها في الطبيعة وانما يتكبد عنها قبل الاستعمال تحضيرا
 فينبغي للطبيب معرفة الطرق المستعملة في المعامل الاقرباذنية لتركيب الادوية المتخذة
 والوقية ومعرفة التنبوعات الحاصلة من تلك الطرق في الجواهر الدوائية فلا حظ هذه
 الجواهر في المعامل ويبحث عما خرج عنها وما دخل فيها ويعرف التركيب الكيميائي
 للدواء الذي دخل في تركيب الادوية المذكورة وقواعدها هذه الجواهر التي حفظها هذا
 الدواء والقواعد التي ذهبت منه ولم يبق شئ منها في تركيبه ويعرف التأثير الحاصل في صفة
 خاصة هذه القواعد وأقله في ظهورها وفعاليتها والخواص الجديدة التي اكتسبها الدواء
 وحيث ان المستحضرات الوقية لا تختلف بالذات عن المستحضرات الاذخارية يكون البحث
 عنها كما في الاخرى (وتجفيف الجواهر النباتية والحيوانية هو اول عملية تكاد بها) وهو عظيم
 الاهتمام فاذا اخلت هذه المواد من الرطوبة الموجودة في منسوجاتها اندمجت أجزاؤها
 المتفرقة وقررت لبعضها فيمكن بذلك أن يحصل فيها تفاعل كيميائي يتوحد التركيب الخاص
 لهذه المتولدات ويلزم أن يكون التجفيف بحيث لا تتغير برمنه طبيعة الجواهر وأن تكون
 القواعد المتعلقة بها الخواص الدوائية باقية فيها فان هذا الشئ انما من الفصيلة الشفوية يظهر
 أن تجفيفها يزيد في فعاليتها الدوائية ونباتات أخرى من الفصيلة الصليبية تتغير عن
 أعظم جزء من فعاليتها (والسحق واسطة ميكانيكية) غايتها اذهاب قوة التماسك التي تضم
 أجزائها مادة دوائية بعضها فاذا استعمل الدواء قطعاً أي كتلا كان فله قابيل الواضوح
 واذا فصلت أجزاؤه عن بعضها أي سحق سحقاً ناعماً كان وضعه على السطح الخبي القابل له
 أحسن فيسلط على جملة أجزائه في آن واحد ويكون حينئذ أحسن تدبيرة وقواعد أسهل
 امتصاصا وتلك العملية تحفظ معها المواد المركبة للجواهر الدوائية كالمادة التينية والراتنج
 والذهن والطيار والمادة الملوقة والقولية والنشبية فلم يبق في سحق هذا الجواهر الاشكالية

تجفيف
 الادوية

دواء

الظاهر وصفاته الطبيعية وأما مواد الكيمياء فيبقى ما كان للأقربا على الاقرب باذنية
 مسووخ كانت مختلفة في الاعتبار لانها تكون معرضة لفعل سائل يأخذ من قواعدها جزأ
 يختلف مقدارها والباقي من الجواهر المركبة للدواء يبقى متروكا فهذا المسوخ المتصل لهذه
 القواعد والمعلوم بالخواص المتعلقة بها والمنتج بالخواص الجديدة الآتية منها هو الذي يعتبره
 دوائيا والمسوغات المستعملة في العادة هي الماء والنيذ والكحول ~~التي~~ البست
 متماثلة في اذابة المواد ولا في القدر الذي تأخذها بالشراقة من قواعدها بحيث اذا أخذ
 جوهر دوائى وضع لكل واحد من المسوغات الثلاث على حدة لم تكن تلك الادوية متساوية
 في الطبيعة الكيميائية ولا محتوية على قواعد واحدة وانما يحصل من ذلك مستحضرات
 مختلفة القواعد ^{نعم} هنالك شئ يلزم اعتباره في المسوغات وهو القاعدية الخاصة بها فان
 الماء الذي هو خام في ذاته اذا دخل في فاعل دوائى لم يكن له الا القوة التي أخذها من هذا
 الدواء او نقول بعبارة أخرى ليس له تأثير على أعضائنا وأما الظاهر التي تشاهد بعد
 استعمال المركبات المائية كغلي أو منقوع أو نحو ذلك فانما هي متعرضة من القواعد المحوية
 في الماء بدون أن يكون للسائل دخل فيها ولا يحصل مثل ذلك اذا استعمل النيذ والكحول
 فان في هذين المسوخين تنفق خاصة التنبيه مع خاصة المواد الطبية المحلولة فيها وينسب لهذه
 المسوغات كثير من النتائج التي توجد عقب استعمال المركبات وما قلناه فيها يقال مثله
 في الاثير والادهان الطيارة وروح النوشادر السائل حيث نخدم حوامل لبعض مركبات لكن
 حيث كان المستعمل من تلك المركبات انما هو بعض نقط كان مقدار المواد الدوائية فيها
 ضعيفا جدا نعرض مشاهدة تأثيره ولا يظهر الا فعل الحامل ولاننا المتناقع العلاجية التي
 تحصل من تلك المركبات الامن تأثيره ويستثنى من ذلك بعض من الجواهر التي تقوم منها
 المركبات حيث تكون قوية القاعدية وان استعملت بمقدار يسير كالافيون والريجنال
 الفرفري والمرفين والكنين والايستين ونحو ذلك وهذه المباحث الاقربا بذنية لها شرح
 طويل غير أن التعمق في ذلك يحوجنا للدخول في علم تركيب الادوية المسمى فرماسيا ^{نعم}
 الجزء التعللى في العلم المذكور متعلق بعلم المادة الطبية واذا وسعنا المقام فيه طال بنا الحال
 فلنحل ذلك على المؤلفات الجارية الموجودة في هذا الفرع المهم من العلوم الطبية
 (الادوية المتأبسة أو مركبة) حصل تشاجر في مسئلة هل الاحسن استعمال الادوية
 البسيطة او المركبة حتى ان بعض اطباء وضعوا في مؤلفاتهم مستحضرات كثيرة العدد
 ومنهم من رفض المركبات الطويلة وتمسك في اعماله بأن لا يعالج الا بجوهر أو جوهرين ومع
 ذلك لم يعينوا الاحوال التي تستدعي المركبات الاقربا بذنية والاحوال التي يمدح فيها
 استعمال جوهر واحد وينبغي في حالة التركيب والبساطة الادوية مراعاة الشروط
 الاقربا بذنية والخواص الدوائية فبالاعتبار الاول نرى أن المسحوق والمجهون أو المنقوع
 أو نحوها حيث يتركب ذلك من متولداتى واحد ~~يمكن~~ أن يحتوى على كثير من قواعد
 كيميائية وعلى جوهر اعصابى وخلاصى وراتينج ودهن طيار وبلسم وغير ذلك فهذا الدواء
 عند النبأى بسيط لانه قائم من جوهر واحد أما عند الكيمياء فهو مركب لانه محتو

هذا
 هو
 الذى
 هو
 الذى
 هو
 الذى
 هو
 الذى

على مواد كثيرة مختلفة وبالاختبار الشافى نرى أن المركب من ٦ جواهر أو ٨
أو أكثر يعتبره النباى من كبره مثل اللضاءف الاقربا ذى غير أن تلك الجواهر تجتمع
فى الباطن مع بعضها فإذا كانت قواعدها متعددة لم يحصل من مخلوطها دائما الاعباب
مثلا أو مادة تنقية أو راتنج أو نحو ذلك مع أن هذه الجواهر ناشئة بقينا من جملة بنايع
ولكن الكيماءى الذى يعرف عما نلتها البعضها فى الطبيعة يقول أن التحضير الذى حصل
فيها بغيردها الوحدة والبساطة فى التركيب الخاص فينبغى للحكم ببساطة الدواء
أو تركيبه أن نطرح خواصه الدوائية المودعة فيه فإن المركب الذى دخل فيه جملة من ولدات
طبيعية قد لا يكون له الاخاصة واحدة ولا يؤثر على المنسوجات الاثأثيرا وحيدا ولا يحصل
منه الاظواهرات عضوية وحيدة فإذا خرج مسحوق الخطمية بالصمغ العربى والسحاب
أوجع فى مركب واحد القطريون الصغير والشوكة المباركة والراسن وحشيشة الديار
والحنطيانا ونحو ذلك حصل من ذلك تركب بسيط العمل من طبيعة واحدة وبالعكس
ذلك هنالك جواهر طبيعية علم فيها بالمشاهدات وجود جملة خواص فإذا الامست الاعضاء
ولدت نتائج من أنواع مختلفة فمثلا الزاوند يسبب فى الطرق الهضمية تأثيرا مقويا وتأثيرا
مسهلا ولا تنس أنهم يذكرون هنا خواص تعتبر فى علم المركبات أولية أو أصلية وخواص
تنسب للتركيب المادى الذى للدوية بقولهم مقوية أو منبهة أو مرخية أو مسهلة
أو نحو ذلك وأما الخواص الشفائية فأصلها بعيد عن ذلك ولا تصدر من القواعد المركبة
للدوية وليس وجودها الا تابعى بشرطى ثم اذا خرج جملة جواهر ببعضها البينال منها دواء
مركب لزم التحرز من أن لا يحصل فيها تحليل تركيب يفسد طبيعة موادها النافعة
فيزيل من هذا الدواء الخواص المطلوبة المنتظرة فى صناعة العلاج وإذا جعت الاجزاء
المختلفة الطبيعية مع بعضها حصل منها الاتحادات غير مطلوبة فقد تحدث منها مستحبات
جديدة لها فاعلمة قوية فحصل للمركب خاصة جديدة ويكون مع ذلك خالبا من الخاصة
المطلوبة منه وهنالك امر مهم به فى البحث عن تركيب الدواء وهو مقدار كل جوهر من
الجواهر الداخلة فى تركيبه فإذا كان واحدا منها كبير الكمية وآخر قد رثلته فقط
وثالث يسير القدر جدا كان من الانصاف أن يلاحظ عند رؤية المركب النتائج التى يلزم أن
يحضرها هذا الدواء ولا تنسان الحكم تراعى درجة القوة لكل من جواهره المركبة
له ثم تعتبر قواها الطبيعية ويعين ما يكون فى أعلى درجة فإذا دخل فى مسحوق مركب ٦
ج من الصمغ العربى مع ج واحد من الكينا أو القرفة كانت دائما قوة هذا الجوهر الاخير
هى التى تظهر عند استعمال هذا المسحوق ويلزم أن يعين المقدار الذى يعطى فى مرة واحدة
من الدواء وأن يحسب مقدار كل جوهر من الجواهر الداخلة فى القدر الذى وقع به التأثير
على أعضاء المريض وإذا خرجت جملة جواهر ببعضها فذلك لانها مستحضرات اقربا ذينة
تجتمع فيها خاصتان أو ٣ متميزة عن بعضها فتعاون كلها مع بعضها فى التأثير وتتم جملة دلالات
علاجية غير أن هذا الموضوع من علم الاقربا ذين متروك غالبا للممارسة ثم ان الدواء
المركب يتميز به قاعدة ومساعد وتدل أى مصلح ومسوغ كجواهر الغالب فالقاعدة هى

الجواهر الدوائى المتسلطن فى تركيب الدواء ويكون تأثيره زائد الوضوح وتظهر نتائجها جيداً بعد استعمال هذا الدواء فكيف ينبغي تعيين الجواهر القاعدى مراعاة حجم الاجسام الدوائية المتألف منها المستحضر أى مقاديرها ينظر أيضاً الفاعلية الخاصة بكل منها والغالب كون القاعدة هى المادة التى لا يوضع منها فى المخلوط الا بعض قحبات ليكون فاعليته هاشدية وينسب لها دافعة التأثير ومعهظم نتائج هذا المركب وأما المساعد فهو الجواهر الذى يوضع فى المركب لاجل زيادة فاعلية القاعدة وليعطى شدة للنتائج الفسيولوجية التى يحرضها هذا المركب فيلزم أن يكون موافقاً فى الخاصة لقاعدة المركب حتى يكون تأثيرهما فى المنسوجات الحية من طبيعة واحدة وبصفة واحدة فبتأثيرهما يكون التداوى بذلك المركب أقوى وأهم وأما المعدل أى المصلح فهو جوهر داخل فى التآليف الاقرباذينى للمركب وظيفته تلطف شدة فاعلية المواد الدوائية التى يوضع فيما بينهما فانه كثيراً ما يساعد فى الاستعمال العلاجي لبعض المركبات عوارض ناشئة من التأثير التشديد العميق الذى تفعله على المعدة جواهر قاعدتها فالمعدل يضعف الفاعلية الشديدة التى تملك الجواهر والعادة أن يكون المعدل جسماً عالياً أو ورقية تلياً أو سكرية أو زلالية أو هلامية قد دخل أجزاؤه بين الاجزاء الحريضة أو المهيضة أو الأكلة بل السكاوية أحياناً للجواهر القوية الفعل الداخلة فى تركيب الدواء المركب فتلطف شدة تأثيرها وتبعد أجزاؤها عن بعضها بحيث لا يحصل منها تأثير مفرغ على العضو الذى تلامسه وإذا مد جسم دوائى قوى الفعل بالماء صار هذا السائل معدلاً وأما المساحيق المركبة والمعاجين والبلوغات فى المهم لها تميز المعدلات القابلة للذوبان فى العصارات المعدية عن المعدلات التى لا تكون كذلك فإذا لم تكن الجواهر التى هى قاعدة هذه المركبات قابلة للذوبان فى المعدة وأعطى لها لاجل التعديل سمغ أو سكر أو مادة أخرى يزول جوهرها بمجرد وصولها لهذا التجويف الحشوى فإن الاجزاء الفعالة للجواهر الاول من حيث انها لم تتباعد عن بعضها بالجسم اللطيف لتؤثر بها تقارب فتؤثر بشدة عظيمة فى منسوج المعدة أما اذا كانت المعدلات حادة لا تقبل الذوبان فى السوائل المائية كسهوق عرق السوس والخطمية ونحو ذلك فانها تبقى على السطح المعدى حافظة لتباعد الجواهر الأخر الداخلة فى تأليف المركب وممانعة لتأثيرها القوى وتلك الاحتراسات مهمة اذا أريد استعمال رب الراوند والسليمانى الاكال ونترات النضفة ونحو ذلك مما يحصل من استعماله آلام فى المعدة وفوقه يمارق ولصبات وغير ذلك وقوة المعدل شديدة فى الاسطحة الحية التى تباشرها الادوية ولكن تبقى محدودة ثم تزول اذا امتصت أجزاؤها الادوية ودارت مع الدم فى جميع الاعضاء وأما المسوغ فهو الجواهر الذى يخدم لاعطاء الدواء الشكل الاقرباذينى الذى يكون عليه فلاجل تحويل المسهوق الطبي الى مجعون أو محبوب يضاف له جسم رخو أو سائل يصير حينئذ مسوغاً لهذا المركب وفى المنقوعات والمغليات يكون المسوغ للجواهر الدوائية هو الماء وفى الصبغات والاكاسير هو الكحول

قد علمت أن الادوية تؤخذ من المولدات الثلاث الطبيعية أى المعادن والحيوانات والنباتات
وأعلمهم من النباتات وأدوية المعادن قد تكون قوية الفاعلية وأما الادوية الحيوانية
فقد بدلت وخواص الادوية ناشئة من صفاتها الطبيعية وقد نشأت نتائجها من قواعدها
الكيميائية التي تكون أساسا لتركيبها وللاذوية ألوان وروائح وطعوم مخصوصة وهى
مركبة من عناصر كيميائية مختلفة تنتج في المسوجات فعلا مقويا ومنها أوميهيا وغير
ذلك وينشأ من ذلك خواص كونها مسهلة أو مقبضة أو غير ذلك ومنها جلة يسيرة
يظهر أن خواصها مخصوصة بكونها لا يعالج بها الأنواع واحدة وبجلة أنواع من الامراض وتسمى
نوعية أو ذاتية ومن الادوية ما تكون عناصره شديدة الفاعلية بل مفسدة للأعضاء
كالقيحات والمهيجات والمنفطات ومنها ما تكون ملطفة ضعيفة الفاعلية تزر في الوظائف
بدون انحراف واضع مع أنها مع الزمن تنفع نتائجها كالادوية المضادة للحمى والقابضة
والهائلة والمذبة ونحو ذلك ومنها كما ذكرنا أدوية بسيطة تستعمل وحدها منفردة وأدوية
مركبة تتجمع من جلة جواهر وكان عند القدماء منها كثير مثل الترياق ومنرديطوس
وغيرهما وكانوا يرون أن أنابيب كثير من الامراض ظنا منهم أن خواص كل جوهر منها
تبقى محفوظة في المخلوط ولكن به تقدم علم الطب أخذ التسلسل بها في الزوال حتى ذكر أطباؤنا
أنه إذا أمكن العلاج بجوهر واحد لا يعدل عنه إلى جوهرين وإذا أمكن بجوهرين لا يعدل
عنهما إلى ثلاث وهكذا ولكن نقول إن الطبيعة لم تصنع لنا الصوفات ولا مراحم ولا نحو ذلك
فهذه أدوية مركبة لم نزل محتاجين لفعالها وقد علمت أن التركيب الكيميائي للادوية يوضح
في الغالب خواصها وتأثيراتها الدوائية نعم بعض الادوية توجد لها خواص لا تؤخذ من
عناصرها الكيميائية الداخلة في تركيبها مثال ذلك جواهر مضادة للحمى لم يكشف التحليل
الكيميائي فيها كينينا ولا سنكوكينا وبالعكس ذلك قد يؤكد وجود قواعدهم يشاهد لها نتيجة
علاجية فالقيام يستدعى التجريبات أو نقول هذه مستنبات

(لون الادوية وطعمها وريحها) قد يخدم لون الادوية لتمييز خواصها لكن لا يؤخذ منه
نوع فعملها على البنية وكذا رائحتها قد تكون واصفة لها وقد يؤخذ منها دلائل على
طبيعة العلاج والغالب أن الجواهر المعدنية عديدة الرائحة قوية جاز أن يظن أن فعالها
ومن الادوية ما يختلف وضوح رائحته فإذا كانت الرائحة قوية جاز أن يظن أن فعالها
يجهز بالاكتر على المجموع العصبي والرائحة العطرية تنسب غالباً لادهان طيارة وتتوافق
بالاكتر مع الناحية المنبهة ويصح أن يقال فيها أنها بلسمية أو مسكية أو رائنيجية وإن كان
هناك أدوية منبهة لا يكاد يكون فيها رائحة والرائحة التنتية والكافورية يدان غالباً على فعل
خاص على المجموع العصبي وتعد جواهرها من مضادات التشنج ومن الادوية ما له رائحة
مخصوصة تسمى معرفة كالانير والكوول والحض ادروسيمانيك والجواهر المعدنية
الطعم ليس لها في الغالب فعل واضع على البنية اذ لم تقسم إلى أقسام رقيقة ولكن الطعوم
كثيرة الاختلاف بحيث يعسر تحديدها وهناك طعوم معروفة واضحة فالطعم الحضي
ينشأ غالباً من وجود حمض في الجوهر والطعم النكاوي يظهر من الفعل الاكل الذي يحس به

عضو الذوق ويندب للعراض المر كزة والقوليات وبعض المعادن وبعض الجواهر النباتية
والحيوانية كالمزاريون والدراريح والطعم الحزين اغا يختلف عن الكاوى بدرجته شدة
ويوجد في كثير من الادوية المعدنية والنباتية فالادوية النباتية الموجودة فيها هذا الطعم
بدرجة ضعيفة تكون مهيجة ويمكن أن تؤثر كآثار المنبهات العامة والمسهلات والمقيحات
وأما التي يكون فيها بدرجته واضحة فتؤثر غالباً كذوات الطعم الكاوى فتتلف المنسوجات
أو تحدث فيها التهابات مختلفة شدة فعلى حسب شدة فعلها تسمى كاوية أو منقطة أو بحجرة
والطعم القابض أو المكثش يوجد في كثير من الادوية وتأثيره على المنسوجات الحية واضح
والطعم المز يوجد كثيراً في الادوية النباتية والحيوانية وتوصف به الادوية المقوية وقد يوجد
في جواهر مختلفة الفعل كالخنظل والصبر والطعم المالح خاص ببعض الجواهر المعدنية
وبعض النباتات التي فيها مقدار كبير من عناصر مالحة مثل نبات القلى أى الغاسول وغيره
من النباتات التي ثبت على شاطئ البحر المالح وجميع الجواهر التي فيها هذا الطعم مهيجة
للمعال التي تسمى والطعم الحار يوجد بالاشتراك في الجواهر النباتية والحيوانية وسما
النباتات العطرية ويتوافق غالباً مع الطعم المز ويمن بوجود الدهن الطيار الذي هو منبه
للغاية والطعم الغث لا يوجد الا في قليل من الجواهر ولا يستفاد منه كقيمة فعلها وهو
يعلم من الانطباع الذي يحصل من الجوهر في عضو الشم وينسب غالباً للنباتات المخدرة وقد
يوجد في بعض ادوية منبهة أو مسهلة أو مقيمة والطعم الاعلى مخصوص بالجواهر التي
أصولها آتية ويدل على وجود سم أو نسا أو زلال أو قواعداً أخرى خرقية فيها خاصة التعذية
وفعلها الدوائى ضعيف وأغلب جواهر هذا الطعم مرخية ويقال مثل هذا في الطعم الحلوى
السكرى مع أنه يوجد في بعض مسهلات خفيفة وبعض مستحضرات معدنية
(وأما لون الادوية) فلا يستفاد منه دائماً كقيمة تأثيرها على البنية الحية وقد يؤخذ منه نوع
تأثيرها تقريباً ولكن الجواهر المعدنية لا يستفاد منها شيء من ذلك فإن السليمانى الذى هو
سم قاطع أبيض كالمخ الاقلى أى كبريتات المغنيسيا الذى هو مسهل لطيف وكلم الطعام
الذى هو منبه ومستهمل كل يوم في الاطعمة وأما النباتات فكثير ما يرشدنا لونها الى نوع
تأثيرها فاللون الابيض يندرج وجوده في النباتات التي خواصها قوية الفعـل وانما يوجد
غالباً في الادوية الالمانية أى الغروية والنفهة والمرخية بل يمكن أن يقال عموماً في نباتات
أنواع الجنس واحد كل ما كان من النباتات أكثر ارتفاعاً كانت فاعليته أضعف ولكن يوجد
لثلاث القواعد استثناء فإن النباتات الصلبة المبيضة الازهار خواصها الدوائية أقوى
فعلا من النباتات المصفرة الازهار التي من تلك الفصيلة واللون الاصفر كثير الوجود
في النباتات التفهة والمحلوة والحريفة ولكن أكثر وجوده في الجواهر التي تحتوى على
قواعد مرّة وفي أغلب النباتات الشديدة المرار كالخنظل والجنطيانا ورب الراوند ورعى الحمام
والراوند وغير ذلك ومع ذلك يوجد في جذر السوس الذى ليس مرّاً ولا حريفاً بل هو عذب
سكرى واللون الاحمر في النباتات كثير ما يجتمع مع الخواص القابضة والحامضة فإن جميع
الثمار الحرة تحتوى على حمض يختلف قدره وكذلك حاله في كثير من الازهار فأهداب

الورد الاحمر له طعم قابض واضح ويحتوى على حمض وأما هدا ب الورد الابيض فليس كذلك بل هي تفتة لعابية ويوجد هذا اللون في السوق والجذور مصاحبا للطعم الشديد القبض أى المكثش الناشئ ذلك فيه من المادّة التنيّية والحمض العفصى وذلك في مثل جذور الرمان والتوت الافرنجى ونحوهما ولكن من مستثنيات تلك القاعدة العفص واللون الاحمر المميز قريب من السابق ويندر مثله أن يوجد في الجواهر التي لا تحتوى بدرجة عالية على الخواص القابضة والمقوية الناشئة من التان أو من قاعدة قريبة من مثا ذلك الكينا وفسر البلوط ونحوهما وقد تصعب تلك التواعددها طيارا يسترطعمه الحمار وفوله المنية خواصها كالأوبعضا كما في القرقة والقرنفل ونحوهما واللون الاخضر هو المنتشر في النباتات ويصعب غالبا الطعم الغض القابض كما يوجد ذلك دائما في الثمار ولكن أقل مما في الاوراق واللون الأزرق يدل غالباً على وجود فلولى خالص والنباتات التي أزهارها شديدة الزرقة كلسان الثور قد لا يكون لها فعل مسم ولكن الغالب أن التي أزهارها زرق قائمة وأوراقها ملونة بهذا اللون بحيث تكون خضراء مغيرة تكون شديدة الفعل على البنية وقد تصير أدوية عتيقة أو سمو ما قوية كالخربق والنباتات الخشخاشية ومن المشاهد أيضاً أن أنواع العطر التي عصاراتها خضرة تكون حريضة مسمعة مع أن شجرة بعض الثمار كالبرقوق والعب من رقة أيضاً لكن ليس فيها شيء من الخواص الرديئة واللون الاسود يوجد بالاكثري في النباتات المسممة فما كان من النباتات منكت السوق والاوراق بالسواد كان غالباً محتوي على قواعد سمية لا توجد فيه الا بمقدار يسير بل قد لا توجد أصلاً في أنواع أخر قريبة له واللون الاسود في الثمار والسممر المسود في الأزهار والمنظر الوسخ المعتم في النباتات جميع ذلك يدل على وجود خواص حريضة أو مخدرة مثال ذلك البلادونا والبنج وعنب الذب الاسود ونحو ذلك

(الحوامض والقواعد والاصلاح)

قد ذكرنا أن الجواهر الدوائية بسائط ومركبات فالبسائط من العناصر معادن أو شبيهة بالمعادن لا يستخرج منها الأجزاء متجانسة الطبيعة وهذه لا يستعمل منها في الطب الا قليل كالكبريت والفسفور واليود والكور ومن المعادن الحديد والزنك ونحوهما وقد يتفق أنهم يدخلونها في أعضائنا تنضم بعناصر أخر فلا تؤثر حينئذ الا في حالة اتحاد وتختلف خواص كل منها وأما الاجسام المركبة فتتألف من جملة عناصر ويتقضى ذلك تحتوى على أجزاء مختلفة الطبيعة وتكون غالباً شبيهة بالاجزاء وقد تكون ثلاثية أو رباعية وهناك اجسام تنتج من اتحاد هذه العناصر ببعضها وتسمى بالقواعد القريبة ومن تلك القواعد والاجسام المركبة لها من المادان ما يستعمل في العلاج وتكون فيها خواص الحوامض والقوليات ومنها ما لا يحتوى على خواص هذه والاخرى وتسمى حينئذ متعادلة أو متكافئة والحمض ما ينتج في عضو الذوق طعماً حامضياً أو كاوياً ويحمر صبغة التورنسول ويتحد بالقواعد المحبة وسما القوليات فتتكون من ذلك أملاح والحوامض المعدنية اما صلبة أو سائلة أو غازية وأغلبها قابل للاذابة في الماء وتتركب من أكسجين

وعنصر آخر والحوامض النباتية تتركب غالباً من كربون وأوكسيجين وأدروجين بمقادير مناسبة لتتكون الماس مع افراط في الاوكسيجين وتلك الحوامض عديمة اللون والرائحة وغالباً صلبة وأثقل من الماء والحوامض الموجودة في الحيوانات أو المائلة بعلاج الجوهر الحيوانية بأجسام أخرى تتركب نارية من أزوت وكربون وأوكسيجين وأدروجين ونارة من أدروجين وكربون وأزوت أو من هذين الأخيرين منفصلين بالكلور والحوامض المركزة لا تستعمل من الباطن وإنما توضع أحياناً على الجلد لتخشخشه أو تهيجها فإذا كانت معدودة بالماء كان كثير منها أهلاً للاستعمال العلاجي فيمكن أن تعطى من الباطن وتؤثر حينئذ كأدوية معدلة أو مبردة وأحياناً كقابضة والقواعد الملمبة ٣ أنواع الأكاسيد المعدنية وروح النوشادر والقلويات الآتية فالأكاسيد المعدنية مركبات ناتجة من انضمام الاوكسيجين بعدد من وتحد بالحوامض فتتكون من ذلك أملاح كلها عديمة الرائحة وقابلة منها ذو طعم وتذوب في الماء ومن تلك الأكاسيد المعدنية ما يطلق عليه اسم القلويات وهي أول أوكسيد الكالسيوم والاسطرنيوم والباريوم والصوديوم والبوتاسيوم ولونها أبيض ولها طعم وقابلة للاذابة في الماء وتخضر شراب البنفسج وتعيد اللون الأزرق للورق ونسول المحمر ببعض من الحوامض وأما أكاسيد الرتب الأخرى فأغلبها حلوى وعديم الطعم وغير قابل للاذابة في الماء ولا يستعمل منها في الطب إلا بعض قواعد كأكاسيد الحديد والزنك والخراسين ونحو ذلك وكل من تلك الأجسام له تأثير مخصوص على البنية يختلف عن تأثير غيره وأما روح النوشادر فركب من أدروجين وأزوت وخواصه كخواص القلويات وأما القلويات الآتية أي العضوية فهي مستتجات قريبة نباتية من خواصها أن تنظم بالحوامض وتشبع منها فتتكون من ذلك أملاح وكها صلبة بيض وطعمها مر أو حريف وأغلبها عديم الرائحة وهي قابلة للتبلور وقابلة للاذابة في الماء البارد أو لا تذوب فيه وإنما تذوب في الكحول وأغلبها مركب من كربون وأزوت وأدروجين وأوكسيجين ويتحلل تركيبها بفعل الحرارة فتحول إلى ما يحض كربون وروح نوشادر وزيت شيطاني وغير ذلك ولقلة قابليتها للاذابة لا تستعمل غالباً إلا في حالة كونها أملاحاً ويختلف فعلها باختلاف النباتات المجهزة لها وأما الأملاح فهي أجسام مركبة من حمض وقاعدة وتوزل منها الصفات الخاصة بكل من هذين الأصلين وجميع الأملاح صلبة إلا ما قل منها وقابلة للتبلور ويختلف شكل بلوراتها ويحتوي غالباً على أجزاء على ما يسمى ماء التبلور والأملاح المكونة من حمض وقاعدة عديمة اللون تكون أيضاً عديمة اللون فإن كانت قاعدتها ملوثة كانت هي كذلك ومعظم الأملاح عديمة الرائحة والتي لا تذوب في الماء تكون عديمة الطعم وأما التي تذوب فيه فلها طعم ثم الأملاح أممات معدلة وتسمى متكاثرة وأما مفرطة الحمض وتسمى فوق أملاح وأما مفرطة القاعد وتسمى تحت أملاح وذوبان الأملاح في الماء ينشأ من شراهم الماء ومن درجة قوة تماسك أجزائها والغالب أنهم لا تذوب في مقدار من الماء الحار أقل مما في الماء البارد والمفرطة القاعدة لا تقبل الاذابة إذا كانت قواعداً غير قابلة للاذابة والمفرطة الحمض قابلة للاذابة والاحتوية على كثير من

ماء التبليوت ذوب في ذلك الماء بواسطة الحرارة ثم يجف وأما المحتوية منه على مقدار يسير فانها تنفر على أي تتكسر الى قطع صغيرة بقوة الرونة التي في بخار الماء الذي في باطنها فإذا سخنت تسخيناً قوياً فانها تتجمع وتتصاعد أو يتخلل تركيبتها وإذا عرّضت الاملاح للهواء كان منها ما يشرب الاوكسيجين منه ومنها ما يتحلل تركيبه ويتصاعد ولكن هذه قليلة العدد والاملاح التي لها شراهة لامة عظيمة تجذب الرطوبة من الهواء وتجمع وتسمى بالاملاح الجاذبة للرطوبة وأما الاملاح المبورة التي ليس لها شراهة كبيرة للماء وتحتوي على مقدار كبير من ماء التبليوت يتأثر بالجو بالتخفيف فانها قد شذفتا فبها وتسير مسحوقة ويقال لها حينئذ صخرة

(وضع كلام القسم الثاني من مزاج الادوية)

قد ماء الاطباء من اليونانيين وتبعهم العرب يقولون ان جوهر كذا حار أو بارد أو رطب أو يابس في الدرجة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وذلك مؤسس أيضاً على تأثير الدواء على البدن الحي كما ان الحال كذلك عند المتأخرين وانما الاختلاف بينهم في التعريف قول القدماء ان جوهر كذا دواء حار أو دواء بارد أو دواء يابس أو دواء رطب أو دواء ممتزج أو دواء على حسب درجات حرارته وقول القدماء هذا الدواء بارد هو معنى قول المتأخرين انه منبه أو مبهيج أو مبرح أو مبرد أو مبرح أو مبرد وهكذا وكذا وصف القدماء الماء الامراض بتلك الكيفيات الاربع أي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وعرفه كلام القدماء مؤسسه على معرفة مزاج الادوية وايضاح ذلك ان القدماء يرون أن المولدات أي الحيوانات والنباتات والمعادن متكوّنة من الاركان التي تسمى بالعناصر وبالاسطوانات وهي اربعة النار والماء والهواء والتراب مع أن هذه عند المتأخرين من المركبات وتلك الاركان متكوّنة بكيفيات اربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فجميع الكائنات متكوّنة بتلك الكيفيات وينسب اليها ما يسمى بالازاج وأعد لها امراض الانسان ولكل عضو من أعضائه مزاج يخصه فاذا خرج الانسان أو العضو عن مزاجه الخاص به كان مريضاً وكل حيوان مضطرب للغذاء ليحصل منه كيلاوس يعرض ما ينقد من اخلاطه التي تكون أيضاً من ذلك الكيلاوس وتلك الاخلاط عندهم هي الدم والصفراء والباغم والسوداء وكل من هذه أيضاً يتكيف بشئ من تلك الكيفيات ولكل منها حالة طبيعية وحالة غير طبيعية وفائدة فالدم حار رطب والطبيعي منه أجبر لاثنين فيه ومعتدل القوام وغير الطبيعى ما خالف ذلك لونا وطعماً وقائده تغذية البدن وتخفيفه ولكن اصلاح الدم وكيفية التغذية به عند القدماء يخالف لما عليه المتأخرون الاّن لانهم كانوا يرون أن الدم اذا انفصل عن الكبد بعد دخوله فيه يتمنى من المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لتريق الكيلاوس وتسهيل نفوذه في المضائق فتخدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليّة ثم الى سبيل البول وأما الدم الجليد القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حربة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في روافع السواقي ثم

في العروق الشعرية المقيمة ثم يترشح من فوهات في الاعضاء هذا كلامهم ولكن لما كشف الله
الدورة الشريانية والوريدية الكبرى والصغرى علم منها أن المغذى للبدن هو الدم الشرياني
الذي انصلح في الرئة بواسطة هواء التنفس ثم يدخل في القلب بواسطة الاوردة الاربعة الرئوية
ثم يندفع في الاورطي ويوزع في جميع أجزاء الجسم ويغذى سائر الاجزاء وتأخذ الاوردة
بواسطة أجزائها الشعرية ما فضل عن التغذية وكل عضو من الاعضاء المقررة القديمة كالكبد
والكلبتين والغدد الهاشية والمقرياس وغيرها يغير جزءا من الدم الشرياني الواصل له الى المادة
المنفردة منه وأما الصفراء عندهم فهي حارة يابسة والطبيعي منها أحمر ناصع خفيف قبل عترة
عن الدم وأصفر بعده والاجر الناصع يضرب الى صفرة كشعر الزعفران لال قمامة وغير
الطبيعي ما خاف ذلك اما لاختلاطها بلغم غليظ وهذه هي التي يسمونها بالمرارة الحمية أي
الشبيهة ببح البيض لوانها قواما وبليغهم رقيق مائي وهي المرارة الصفراء المحترقة التي لونها
أحمر مائل للكمودة واما لاحتراقها في نفسها وهي الكرامية أو الزنجارية والاحتراق
في الزنجار أقوى وفائدتا لطيف الدم وتنفيذه وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيعين
على الهضم ومن المعلوم أنها عند المتأخرين تنفر من الكبد وتخزن في المرارة ثم تنصب
في الاثنى عشرى لتختلط بالاغذية فتعين على هضمها وأما السوداء عندهم القدماء فهي باردة
يابسة ويقولون ان الحادثة عن احتراق الصفراء يوسها أكثر من السوداء الطبيعية
التي تحصل من رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد كذا يقولون وأما التي تحصل من
احتراق الدم والصفراء فهي أقل برودة بل فيها حدة لأن الاحتراق وقع في جو حار قالوا
وفائدتها افادة الدم غلظا وممانه فيدخل مع الدم في العروق جزء منها ليفيد غلظا وممانه
وينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه الجوع ويحرك الشهوة والجزء الذي يستغنى عنه الدم
ينصب الى الطحال فيكون هذا الى حين الاحتياج اليه كما أن الصفراء تنصب الى المرارة
كذلك فتأخذ هذا الصنف عندهم من السوداء أن ينصب جزء منها الى فم المعدة ليقويه
بعضوضته ويحرك الشهوة بمجوضته ودغدغته والطبيعي منها وري الدم المحمود المترسب
في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة وأما الذي يكون في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده
عن الدمية وغير الطبيعى منها يحدث عن احتراق أى خلط كان حتى السوداء نفسها هذا
كلامهم وكاه غير مقبول الآن وبطلانه واضح من نفسه حيث لم يظهر من المشاهدات العضو
المفرد للـسوداء ولا يحمل تجمعها ولا مشاهد منفعتها ولا ترى منها شأ في الطحال الذي
الى الآن لم تعلم وظيفة في الجسم جيدا ولا اتصال بينه وبين المعدة وانما تعلم أن الاوعية
القصيرة متصلة بأوعيته وأوعية المعدة فاذا احتاجت المعدة الى هضم الاغذية التي فيها
تمثل تلك الاوعية القصيرة بالدم فتزيد في تسخين المعدة ليعين ذلك على هضمها لاغذية وبالجملة
فكلام القدماء في السوداء لا دليل عليه ولا تكشفه المشاهدات وأما البلغم فيقولون انه
بارد رطب والطبيعى منه ما قارب الاستحالة الى الدمية وكان قوامه قريمان قوام
الدم وغير الطبيعى ما خالف ذلك اتمان جهة الطعم كالماخ وهو عيلى الى الحرارة واليبوسة
والمماض وهو عيلى الى البرد واليبس وكالمسح أى التفه وهو خالص البرد كثير الفجاجة

وكأنه فصف وهو يدل الى البرد واليبس واتمام جهة القوام كالرقيق جداً المائي والغليظ جداً الجصبي والمختلط القوام والتمام المتصل الاجزاء وسكان القدماء يرون في مباحث الامراض أن علامات الامراض ناشئة من أسباب منسوبة لعلية خلط من الاخلط الاربعه فيقولون مرض دموي ونحو ذلك ويقولون في الورم مثلاً اذا كان هذا الورم ناشئاً عن دم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على غلبة الدم فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات التي تتأبجها اطفاؤها ثوران الدم وان كان ناشئاً عن صفراء كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران الصفراء فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات القائمة لهيجان الصفراء وان كان عن بلغم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على غلبة البلغم فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات القائمة للبلغم وان كان عن سوداء كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران السوداء فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات القائمة للسوداء وهذا كلامهم وأما المتأخرون فلا يتوعدون هذه التنوع وانما يعبرون عن ذلك بعبارات أخرى أسهل تناولاً وأخذافاً فيقولون هذا الورم التهابي لانه وجد فيه جميع علامات الالتهاب التي أصولها الألم والانتفاخ والاحمرار والحرارة وذلك معادل لقول القدماء ان كان دموي فاذا كان لون الورم فيه ميل للسمره مع وجود علامات التهيج كان عند المتأخرين زائداً للتهيج والالتهاب لان الاجراء واللون البنفسجي من علامات الالتهاب الآن اللون البنفسجي يدل على شدة الالتهاب وهو معادل لقول القدماء ان هذا الورم ناشئ من غلبة السوداء وان كان الورم عديم الألم وغير متحرك كان هو البارد والأوديماوى عند المتأخرين والبلغمى عند المتقدمين وكذا ينسب المتقدمون الامراض الباطنة لخروج تلك الاخلط عن حالتها الطبيعية فيقولون ان كان مرض كذا عن دم الخ وأما المتأخرون فيجعلون تشكلاً لانه من تنوعات اعراضه فيذكرون له أشكالاً متنوعة بتنوع الاعراض بعد أن يذكر واعراضه الرئيسة فيجعلون تلك التنوعات اشكالاً للداء وبالجملة معروفة لامرجه للكانتات من الامور الطبيعية التي هي قسم من الجزء النظري للطبية ومنزاج الجسم في اللغة كما قال عبد اللطيف السمرقندي ما ركب عليه من الطبائع واطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجاز لانه في الحقيقة عبارة عن اختلاط اجزاء الاركان بعضها ببعض الآن ذلك الامتزاج الذي هو بمعنى المزاج لما كان سبباً الى هذه الكيفية المتوسطة بمعنى باسم المزاج تسمية للسبب باسم السبب وأما المزاج في عرف الاطباء فهو كيفية ملموسة حاصله من تفاعل مبادئ كيميائية متضادة موجودة في عناصره تصغر الاجزاء انما يجب تصغير اجزاء العناصر ليحصل التماس بينها فيحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالتماسة وكلما كان التصغير أشد كان التماس أكثر والفعل والانفعال أقوى والمزاج أوثق وأمن وعبرة التلويح المزاج كيفية ملموسة في المركب من الاركان فحدثت لكم صورة كل واحد منها كيفية الاخر قال عبد اللطيف في شرحه لم يذكر المصنف في حد المزاج التماسه وتصغير الاجزاء كما ذكرهما الشيخ في القانون لانهم ما يعلمان من كلامه أما التماسه فتعلم من قوله تحدثت لكم

صورة كل واحد منها كيفية الاختلاف الكسر والانكسار الطبيعيين بين الصور والكيفيات
انما يكونان بالمماس لان القوى الجسمانية لا تفعل في غير جسمها الا بشاركة موضوعاتها
بأن يحصل بينهما مجاورة وتماس والاجاز أن تحرق النار التي في الشرق الحطب الذي في الغرب
وأما التصغير فيعلم من كلامه أيضا لان امتزاج العناصر انما هو بكثرة الفل والانعزال
فإن المكاسرة انما هي بكثرة الكسر والانكسار اذ لولا المكاسرة لكان تركيبها لا امتزاجا
اذ لا فرق بين الامتزاج والتركيب الا ذلك وكثرة المكاسرة انما هي بكثرة التماس وكثرة التماس
انما هي بكثرة السطوح والنقاط لان كل واحد من العناصر كرى الشكل والكرى لا يلاقى
الكرى الا بنقطة وكلما كانت السطوح والنقاط أكثر كان التماس المعلق به أكثر لكن كثرة
السطوح والنقاط انما هي بكثرة الاجزاء وكثرة الاجزاء لا تحصل الا بتصغيرها فعلى هذا كلما
كان تصغير الاجزاء أكثر كان تكاسر العناصر بعضها في بعض أكثر ولما كان من ضرورة
المزاج كثرة التكاسر كان من ضرورته أيضا تصغير الاجزاء انتهى واقسام المزاج عند
القدماء ٩ لانه امام معتدل أى متساو في القوى لافي المقدار اذ قد يوجد الشيء مغلوبا في
مقداره غالباً في قوته وهذا الوجود له في الخارج بل في الذهن بحسب القسمة العقلية أو غير
معتدل ويسمى سوء المزاج وهذا انما مفرد وذلك ٤ أقسام حارة وباردة رطبة وباس واما
مركب وهو ٤ أيضا حار يابس وجار رطب وبارد يابس وبارد رطب فهذه ثمانية تضم
للمعتدل فتسكون الامزجة ٩ فاذا قال الاطباء هذا الدواء معتدل لم يكن مرادهم
الاعتدال الحقيقي لان الدواء المعتدل موجود والمعتدل الحقيقي ليس له وجود ولا يصح أن
يكون معتدلاً بالاعتدال الانساني والالكان من جوهر الانسان بعينه فبني له معنى ثالث
وهو أنه اذا ورد على بدن الانسان المعتدل أى اذا تناوله أو تماسه وعلت فيه قواه الطبيعية
وحارته الغريزية لم يتأثر منه الى طرف من أطراف الخروج عن المساواة أى يكرن بحيث
لا يسخن بدن الانسان ولا يبرده ولا يربطه ولا يحنقه وانما قلنا على بدن الانسان المعتدل
لانه قد يكون في بعض الادوية حار بالقياس الى بدن الانسان بارد بالقياس الى بدن حيوان
آخر بل قد يكون دواء واحد حار بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حاراً بالقياس الى بدن
عمرى فان الدواء المعتدل ليس معتدلاً بالنسبة الى جميع الابدان بل بالنسبة الى تأثيره في بدن
معتدل فلذلك لا بد في اعتبار الدواء المذكور من اعتبار الاعتدال الانساني وفي التلخيص
وشرحه قد يطلق في الطب الاعتدال على معنى آخر وهو أن يتوفر على الممتزج في الاصول
أى الاركان الاربعة القدر اللائق به بأن يعطى حصصاً وقسطاً من كميات العناصر وكيفياتها
مما ينبغي وما يكون البقي بالمتزج وأصلح لفعاله وانفعالاته على أعدل قسمة وأكمل نسبة
فهذا هو المعتدل عند الاطباء والخارج عن الاعتدال يقابل هذا فظهر أن المزاج كله
خارج عن الاعتدال بالاضافة الى الحقيقي فمثلاً الاسد تكون الاجزاء الحارة في مزاجه
أكثر من الاجزاء الباردة ليكون شجاعاً مقترساً قوياً على الحركات لكن لا كيف اتفق
بل لاجزائه الحارة الى اجزائه الباردة نسبة بما يحصل ما يطلب منه فلو زادت الحارة
أو نقصت مرض أو هلك وكذا اذا بطلت النسبة التي بينهما والارنب يجب أن تسكون

أجزاء الباردة في مزاجه أكثر من الحارة ليكون خائفا جباناً وكل واحد منهم معتدل بحسب ما يحتاج أن يكون عليه مزاجه وإن لم يكن معتدلاً في الحقيقة والخاصة
أن المزاج الذي لمرء من الأنواع أو صنف من الأصناف أو شخص من الأشخاص أو عضو من الأعضاء أليق به وأشد مناسبة لفعاله من المزاج الذي للغير سواء كان ذلك قرياً من الوسط الذي هو الاعتدال الأول أو بعيداً عنه فربما كان المناسب له أو الأنسب ما هو أبعد عن الوسط إلى حد ما هو الاعتدال الإضافي فإن منه هو ما لا يتحقق إلا بالاضافة انتهى
فإن يعرض للاعتدال الطبي ٨ اعتبارات بالنظر لاعتدال النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو وكل واحد من هذه الأربعة اعتبارات فيه هذا المعنى مقبلاً على غيره وذلك الغير أمان أن يكون خارجاً عنه أو داخل فيه فلكل ٨ اعتبارات الأول اعتبار النوع والثاني اعتبار الشخص إلى الداخل كمزاج أعيد شخص من أعيد صنف من النوع والثاني اعتبار النوع بالقياس إلى ما هو خارج عنه ومعناه أن كل نوع له مزاج يخصه بالنسبة لسائر الكائنات والثالث اعتبار الصنف بالقياس إلى الداخل ومعناه أن المزاج الذي لهذا البدن أعيد من حيث أنه تركب من مزاج أي فرد يفرض من أفراد ذلك الصنف والرابع اعتبار الصنف بالقياس إلى ما هو خارج عنه وهو الاعتدال الصنفي بالقياس إلى الخارج ومعناه أن هذا المزاج أنسب له أي أشد مناسبة للصفات المختصة به من أمزجة أفراد ذلك الصنف والخامس الاعتدال الشخصي بالقياس إلى الداخل أي أن هذا المزاج أليق به من حيث هو ذلك الشخص المعين من أمزجة سائر حالته والسادس اعتبار الشخص بالقياس إلى الخارج أي أن هذا المزاج أنسب لصفاته الخاصة به من أمزجة أفراد هذا الصنف والسابع اعتبار العضو بالقياس إلى الداخل وهو الاعتدال العضوي أي أن هذا المزاج أليق به من أمزجة سائر أعضاء البدن والثامن اعتبار مزاج العضو بالقياس إلى الخارج وهو الاعتدال العضوي بالقياس إلى الخارج أي أن هذا المزاج أليق به من مزاج سائر الحالات ثم إن الأطباء أرادوا بحرارة الدواء وبرودته أنه إذا ورد على بدن الإنسان وعملت فيه حرارته الفريزية وقواه الطبيعية يتأثر منه بدن الإنسان فتحدث فيه حرارة أو برودة فوق الحرارة والبرودة اللتين له أي للبدن ولم تقل الأطباء أن الدواء برطوبته أو يوسسته يحدث منه في بدن الإنسان رطوبة أو يوسسته فوق اللتين لأن كل واحدة منهما لا تزيد في البدن رطوبة فوق رطوبته ولا يوسسته فوق يوسسته وإنما تفعل أحدهما في الأخرى بالمجاورة فإن الرطوبة تبطل العضو اليابس واليوسسة تنف الرطوبة بخلاف الكيفيتين الفاعلتين أعنى الحرارة والبرودة وقال في التلويح المزاج الخارج عن الاعتدال أمان يخرج بالفساد فقط وهو الحار أو البارد أو بالمتفعله فقط وهو الرطب أو اليابس أو بهما وهو الحار الرطب أو اليابس أو البارد الرطب أو اليابس قال شارحه لأن الخارج من الاعتدال أمان أن يكون خروجه في كيفية فقط من الكيفيات الأربع أو في كيفيتين معاً على سبيل الازدواج والأول أي الخروج عن الاعتدال في كيفية واحدة فقط أربعة لأنه أمان أن يكون في الحرارة فقط فيكون الخارج عنه أحر مما ينبغي أو في البرودة فقط فيكون الخارج أبرد مما ينبغي أو في

الرطوبة فقط فيكون أربط مما ينبغي أوفى اليبوسة فقط فيكون أيسر مما ينبغي فهذه
الاربعة مفردة والثاني أى الخروج عن الاعتدال في كيفيتين معا على سبيل الازدواج
أربعة أيضا لان غلبة الحرارة على البرودة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة
فيكون الخارج أحر وأيسر من المعتدل معا أو مع غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون
الخارج أحر وأربط مما ينبغي ويجب أن لا تكون هاتان الغلبتان في وقت واحد والالزم
أن تكون الكيفية الواحدة غالبية ومغلوبة معا في وقت واحد وهو محال وكذا غلبة البرودة
على الحرارة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة فيكون الخارج أبرد وأيسر أو مع
غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون الخارج أبرد وأربط من المعتدل معا فاذن أقسام
الامزجة الخارجة عن الاعتدال ثمانية فقط ثم قال في التلويح وشرحه بعد ما تقدم وكل
منهما اما ساذج أو ماذى أى كل واحد من الكيفيتين الفاعلتين والكيفيتين المنفعلتين
والمركب منهما اما ساذج أى يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية واحدة أو كيفيتين
من غير أن يكون قد تكيف البدن بهالنفوذ خلط فيه متكيف بها كحرارة المدفوق وبرودة
البرود وهو الذى أصابه البرد واما ماذى سواء كانت تلك المادة من جنس مايتولد في البدن
أولا والثاني هو سوء المزاج الكائن عن مواد معينة كسم اعاب الكلب الكلب وسم
العقرب والادوية السمية والاول وهو أن يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج
فجسورة الخلط المتكيف بتلك الكيفية مثل أن يسخن البدن من الصفراء الكثرائية أو يبرد من
الباطن الزاجى فينفذ تكون أقسام سوء المزاج ستة عشر ثمانية ساذجة وثمانية ماذية واذا
أضفنا هاهنا النوع والصفة والشخص والعضو بالقياس الى الداخل والخارج تصير مائة
وثمانية وعشرين قسماعرف بالتأمل هذا بحسب التقسيم العقلى وأما بحسب الوجود
فانما عشر ونذكر أمثلتها أما أمثلة سوء المزاج الساذج في كيفية واحدة فأقسامه أربعة
موجودة فالخارج كمن ضربه ريح السموم أو أثرت فيه حرارة الشمس وكذا الدق في المرتبة
الاولى والبارد كمن أصابه البرد والرطب كأول الترهل واليابس كالشيخ الاستقراغى
وأما أمثلة سوء المزاج الساذج في كيفيتين معا فالخارج اليابس كالدق في المرتبة الثانية
والثالثة والحرار الرطب كانه لا يوجد له في الامراض نظاير وقال في شرح الموجز كمن امكن
من استنشاق الرياح الجنوبية وقد سأل بعض اطباء الشيخ عن مثاله فقال ليس
يحضرنى الآن مثاله وعندى أن ذلك لا يؤدى الى أن يصير في الفعل حتى يكون مرضا
وأظن أن الشيخ نظر الى أن الحار الرطب الساذج غير مؤدى الى المرض لانه اذا غلبت الحرارة
والرطوبة تدفع احدها مضرة الاخرى فان الحرارة اذا زادت تدفع مضرة الرطوبة ومتى
زادت الرطوبة تدفع مضرة الحرارة الغالبة بخلاف البارد الرطب والبارد اليابس والحار
اليابس ولا يؤدى ذلك الى الخلق لانهما ساذجان بخلاف الحار والبارد الغير الساذجين
والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو أن يكون لحم الانسان كحجم القرحة في أول نباته
والبارد اليابس كصاحب الدق الشيخوخى والذبول وأما أمثلة سوء المزاج الماذى
في الكيفيتين فالخارج اليابس كالغلب الخالص والحار الرطب كسوء فوخوس وهى الحمى

الدموية أى المطبقة والبارد الرطب كالفساج والبارد اليابس كالسرطان وسوء المزاج المادى فى كيفية واحدة انما يتصور على أحد وجهين كما قال قطب الدين فى شرح الكلمات أحدهم أن يغلب على البدن خلطان متوافقان فى كيفية متضادان فى أخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادين بالآخرى كطوبية الدم بدبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة فيهما وهى الحرارة غالبية فيكون هذا المزاج حاراً مفرداً مادياً وعليك باستخراج باقى الاقسام بهذا الطريق وثانيهما أن لا تؤثر إحدى الكيفيتين فى البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر كيفية واحدة مع كونها مادية ولا يمكن أن يتصور سوء المزاج المفرد المادى على غير ما ذكرنا من الاعتبارات والطريقة الاولى أولى انتهى وللعالم الفاضل القاضى أبى الوليد بن رشد رحمه الله تعالى بجله رسائل فى المزاج ومن جملته رسالة حقق فيها الفرق بين القوة والمزاج وما التفتهم منها على الآخر وحاصل ما ذكره فيها أن الخالق الحكيم الازلى القديم تبارك وتعالى عند اختراعه لهذه الموجودات وابداعه لها جعل فى كل موجود سرّاً الهياذا قوى طبيعية وبذلك السر وبذلك القوى يتميز النوع عما سواه ويحفظ الشخص به مائة بقائه وهذا السر وهذه القوى مجهولة الذات معلومة الافعال والكيفيات فاعلمنا وجودها الا بالافعال الصادرة عنهما اذ لا بد لكل فعل من فاعل قال وجالينوس يقول ماد منّا نجعل جوهر الشئ فانما نسميه قوة واذا كانت ماهية القوى مجهولة عندنا فماهية النفس أغص من ذلك وانما نعلم الافعال لا ماهية سبب الافعال انتهى واتماهل هذه القوى يصدر منها المزاج أو المزاج تصد عنه القوى فنعين ذلك بامثلة طبيعية وصناعية وذلك ان المزاج لفظ يدل على معنى قد حصل وفرغ ولا بد لكل مزاج فى حال تكوّنه وقبل تمامه من حركة وفعل يسمى مزاجاً ولا بد له مزاج من مزاج كقولنا فاعل وفاعل أو كقولنا متحرك وحركه ومحرك فافعال الطبيعة فى الاشياء الطبيعية ثلاثة كالعالم ونفس الشئ الذى تم وفرغ من هذه الاشياء عملاً والحركة الفاعلة فعلاً وسبب الفعل قوة وقد يسمى العمل فعلاً للطبيعة ولكن باشتراك فى الاسم ولا يسمى العمل عملاً ولا مشاحة فى الاسماء ولكن ينبغى أن تحفظ على ترتيب الفاعل والفعل والمفعول ونقدّم كل واحد منهما التقدّم السببى الطبيعى فنقول ان المزاج صورة أو هيئة أو حالة قد حصلت لعضو ما ونبات وجموع هذه الصورة والمادة يكون الفعل المكوّن بسببه مثال ذلك فى بدن الانسان العظام فان صورتها وهيئتها هى الصلابة والكثافة والتلزّز فيكون فعلها بذلك فى البدن الوثاقفة والعمدة ونبات البدن قائماً على أوضاع مختلفة فهذه الافعال لا تتأى الا بالصلابة والكثافة والتلزّز وتلك الاوصاف صادرة عن البرد واليبس ومثال ذلك أيضاً الجلد فى بدن الانسان فان صورته الاعتدال واللين والتوسط بين الكثافة والتخلخل ليكون فعله فى البدن قبول الحس بما فيه من الاعتدال وتحليل البخارات بتوسطه بين التكاثر والتخلخل وهذه القوى حاصله عن الاعتدال فى الجز والبرد والرطوبة واليبس وكذلك القلب هيئته التلزّز وشدّة الحرارة التى هى حاصله عن الحرارة واليبس (على حسب ما كانوا يرونه) اذا كانت

أفعال القلب موافقة لهذا المزاج وكذلك الدماغ هيئته اللين والبياض الحاصلان عن البرد والرطوبة المواتين لفعله (على حسب ظنهم أيضا) فلا بد أن يتولد عن المزاج الحاصل في كل عضو من القوى الأولى التي هي في الجبهة المريية والغاذية والغامبية وعلى التفصيل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوى وان غيرهما منها ما يدرك باللمس وهي الصلابة واللين والسخافة والكثافة ومنها ما يدرك بالبصر وهي البياض والسواد والحجرة والصفرة ومنها ما يدرك بالطعم وهي المرارة والملوحة والحلاوة كما توجد في الأذنين والعينين والفم ومنها ما يدرك بالشم كالرائحة المنتنة والذفرة كما يوجد في المثانة والمجى ووجود كل واحد من هذه يكون بسبب الفعل الذي يراد له العضو ولا ينبغي أن تتجمل هذه القوى بمنزلة الصانع الكثيرين على مصنوع واحد بل بمنزلة الآلات الكثيرة لصانع واحد فهذه أمثال في أعضاء الحيوان وأما مثاله في أجزاء من النبات مثل الاصول والبزور والازهار فنقول ان القوة المولدة في النبات جعلت في بزر النبات الذي له بزر من الحرارة واليبس أكثر مما جعلت في الاجزاء الباقية ليكون له حرافة يحصل عنها تقطيع وتلطيف وتسخين لبز النبات أكثر مما للكثيرين من أجزائه وجعلت القوة المولدة أيضا في أصول بعض النبات أي جسده حرارة مع ييس فيكون فعله الصادر عنه ادرار البول وفي بعض الازهار برودة ويبوسة مع عطرية فيصدر عن ذلك تقوية وردع فهذا أيضا أمثال في النبات لكن ينبغي أن نعتد أن صدور هذه الأفعال الأخيرة عن أجزاء النبات وأعضاء الحيوان انما يكون بمجموع الكيفيات الأولى على نسبة ما في الجوهر وهي حالته وهيئته التي ذكرناها وهي المسماة بمجملة الجوهر فاننا لا نقول ان الحفظ بل بتأثيره من الحرارة واليبس على حسب آرائهم يسهل البلغم لأن الفلفل والخردل هما أولى منه بذلك قال ولا نقول ان لاهليلج بالبرد يسهل الصفراء فان الافيون والقوفل كانا أولى بذلك لكن نقول ان هذه الأفعال تصدر عن هيئة متماثلة هذه الهيئة حاصلة عن المزاج الذي خصصته القوى المتقدمة لمجموع المزاج والهيئة تكون الأفعال الأخيرة من الشيء التي هي أفعال له وقولنا قوى ومزاج وأفعال قد يقال على معان مختلفة وقد يقال على معنى واحد مثال ذلك قوى الخمر حرارة ويبس ومزاج الخمر رطوبة ذات هيئة ماحارة يابسة وفعل الخمر الاسكار وسرعة الانقلاب الى الدم وقد يقال هذه الالفاظ على سبيل الاشتراك أيضا فيقال مافوق الخمر فنقول حرارة ويبس وما مزاج الخمر فنقول حرارة ويبس وما فعل الخمر فنقول حرارة ويبس أي يكون عنها جزء عضو حار يابس فلما كانت هذه الالفاظ كثيرة التداخل استعمل كل واحد منها مكان الآخر وأما أمثال هذه الالفاظ في الأشياء الصناعية فنقول فيه كل فاعل صناعى فله فعل تماثل ما له مما يفعله مثلا مثل التجار بالقدوم ينجر به خشب خزائنه والخباط بالبرة يحيط ثوبا وقبضا والطبيب بالادوية يقيس في بدن صحة فمثال التجار الطبيعية ومثال القدوم القوى الأولى ومثال النجر المزاج ومثال الخشب الاخلاط ومثال الخزائنة صورة العضو التي هي الهيئة فكما أن صورة الخزائنة هي التجويف الذي يحفظ الثياب كذلك صورة العضو هي الكثافة أو الصلابة أو السخافة أو التلرز أو الملاساة أو النشونة أو الاعتدال أو الحجرة أو البياض

أو الحلاوة أو المرارة أو غير ذلك من مثل هذه الصفات التي يسببها تتأني الأفعال على ما ينبغي من العضو فلو كانت المعدة ملساء لم تسلك الطعام وكذلك نخل العذبة فلولاه لم تسلك الرطوبة البيضاء ولو كانت قصبية الرنة خشنة لم يمكن فيها الصوت ولو كان بعض العظام مصمتا لنقل العضو وعسرت حركته ولو كانت كلها مجوفة لانكسرت بأهون شيء ولو كان جسم الدماغ على غير ما هو عليه من الرطوبة واللين لم تنأت منه أفعاله والقلب وسائر الأعضاء كذلك فاذن كل عضو إنما يفعل به مقتضى الحاصلة عن مزاجه المقدر له بالقوى الأولى التي هي الآلة للنفس التي هي سر الله تعالى في الموجودات المغذية وهذا كله بحسب النظر وتحقيق ذلك لا يعلمه الاختراع الأشياء ومبدعها سبحانه وقد ظهر لنا ما ذكرنا أن الفاعل هو المازج والفعل هو المزج والآلة التي يكون بها الفعل هي القوى والمادة التي يكون فيها الفعل هي الجواهر الأربع والصورة الحاصلة عن المادة هي هيئة العضو والمنفعة المطلوبة من حصول الهيئة هي القوى الثواني التي هي الصلابة واللين والكثافة والتخلخل والخفة والنقل وغير ذلك مما يطول تعدادها تتأني بها الأفعال على ما يجب ثم قال رحمه الله تعالى في آخر كلامه فان قال قائل انك أوجبت في كل موجود من هذه الكائنات الفاسدة فاعلا مخصوصا مقدرا ولا فاعل الا الله تعالى قلنا لا فاعل بالحقيقة الا الله تعالى اذ هو السبب في فعل كل فاعل والمعطى كل فاعل قوة بها يفعل وكل فاعل ليس مستقلا بذاته وهو سبحانه المستقل بذاته فتسمية غيره فاعلا مجاز وانما الفاعل بالحقيقة من يفعل بذاته ولا يستند الى شيء غير ذاته وكل فاعل سواء يستمد منه قوة بفعله والاشترى الى آخره ايضا حتى ينتهي الامر الى فاعل الفاعلين وأول الاولين وموجد العالمين وهو الله الواحد القهار سبحانه انتهى وانما أطننا الكلام في مجتئز المازج بعض اطالة لانه من المباحث المهمة في الطب المحتاجة الى الايضاحات والبيانات التعليمية والبراهين العقلية وكان عظيم الاهتمام عند القدماء وانما ناهل فيه متأخرا والاطباء الصعوبة تعمقته وانكارهم مبادئ انظاره وبياناته وارتيابهم أبواب التسهيل وعدم اعمال أفكارهم في معالي التأويل

(كلام القدماء في الدواء ومزاج كيفية دور جاتها)

قالوا الدواء هو الذي اذا انفعلت مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه أثر في ذلك البدن ولا يشبهه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك أو غير مضاد فهذا هو الدواء الصرف وأما الفرق بين الدواء الغذائي والدواء المطلق فهو أن ما يتناول اما أن يؤثر في البدن بكيفية فقط بأن يسخن أو يبرد أو يربط أو ييسر أي يخفف من غير أن يحصل منه خلط مستعد لان تقاض عليه صورة عضوية كالغذاء وهو الدواء الصرف واما أن يؤثر فيه بمادته فقط بأن يحصل منه خلط جديد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النجشث واما بعدا كالخبز وهو الغذاء الصرف قالوا ولا يقال ان ما يفعل بمادته يفعل لا بحالة بكيفية أيضا لانه اذا اولد منه دم صالح فلا بد من أن يسخن البدن لانه لا نقول المراد بالذي يؤثر بكيفية أن تبقى صورته النوعية ولا يحصل فيه كون ولا فساد بخلاف الذي يؤثر بمادته واما أن يؤثر بصورته النوعية فقط كالترياق

عندهم وسم "الافعى" فانهم كانوا يعتقدون أن الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج
ويفعل فيه مع أن مزاجه حار وسم "الافعى" يفعل الافساد والاحراق أكثر من النار
مع أن النار أحر منه فذلك الفعل لأمر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصة ذلك النوع كما
للمغناطيس في جذب الحديد والكهر باني جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك
الخاصية قد تكون موافقة للبدن من يله لأمر اضه كلباد زهر والترياق عندهم وقد تكون
مخالفة كالسم مثل سم "الافعى" واما أن يؤثر بماذته وكيفية معاً وهو الغذاء الدوائى
كالخس والتفاح والنوم فان أمثالها عندهم يتكون منها خلط قليل يصير يبدل ما تحلل
وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها واما أن يؤثر بكيفية ومصورته وهو الغذاء الذى له خاصية
كالجوز واللوز والتين على الانفراد وكسمن البقر والعسل فانهم ما عندهم ينفعان السموم
ويغذيان البدن بماذتهما وكالجموع تغذيته موجب للسرور وبالخاصة عندهم واما أن يؤثر
بماذته ومصورته وكيفية وهو الغذاء الدوائى ذو الخاصية وذلك مثل لب الجوز مع النوم
فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعمل للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بمصورته
وكيفية وكذلك الخرفانه يسخن أيضاً ثم ان تعريف الدوا الذى ذكره القدماء يعم الادوية
الواردة على أبداننا من الداخل ومن الخارج مفردة كانت أو مركبة وكذا يعم ما يفعل
بالكيفية أو بالصورة النوعية والكيفية معاً واما ما يفعل بالصورة النوعية فنقط فتد
لا يحتاج لأن يتفعل من حرارة البدن كتعليق الفسوانيا أو عود الصليب على المصروع على
حسب ما كانوا يظنون ثم ان كل ما لا يستحيل أن يكون موصوفاً بشئ تلك الصفة اما أن تكون
موجودة له في الحال أو لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل منهل كون النار
حارة أو الثلج بارداً والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الثرييون حاراً والافيون
بارداً فاذا قيل مثلاً هذا الدواء حاراً أو بارداً يفهم منه غالباً أنه كذلك بالقوة وكون الشئ حاراً
بالقوة موجود ولكن الحرارة غير موجودة في الحال لكنها في أى وقت وجدت له لم يكن
ذلك مستحيلاً وهذا هو معنى الامكان في كلام المعلم الاول فاذا أطلقنا القول في دواء
بأنه حار مثلاً في الغالب اعنا نرى به كونه كذلك بالقوة فهذا المعنى هو المتبادر في الذهن
عند الاطلاق أما اذا اردنا كون الدواء حاراً أو بارداً بالفعل فانه يلزمنا التصريح بذلك
اذا علمت هذا فلتعلم أن مراتب الادوية التى تفعل بالكيفية أربع لان كل دواء اما أن يؤثر
في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان أو لا يكون كذلك الثانى هو الدواء
المعتدل والاول هو الخارج عنه الى هذه الكيفية ثم ذلك الخارج من الاعتماد اذا
استعمل المقدار المستعمل منه مادة ولم يتكرر ولم يزد عليه فاما أن لا تكون تلك الكيفية
التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذى لتلك الكيفية في الدرجة الاولى أو تكون
محسوسة فاما أن لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضرراً ينافى ذلك هو الذى فيها في الدرجة
الثانية أو يبلغ الى ذلك فاما أن يبلغ مع ذلك الى أن يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى
دواء سمياً أو لا يبلغ الى ذلك وهو الذى في الدرجة الثالثة واما اذا نظرنا الفعل الوارد
على البدن وفعل البدن فيه فنقول ما يرد على البدن من المركبات ويجرى بينهما فاعمل

وانفعال فاما أن يتغير الوارد على البدن في صورته ولا يتغير البدن منه تغير الخارجا عن
الطبع فان تشبه بحيث وقع بدل ما تحلل من البدن فهو الغذاء المطلق أى المحض وان لم
يتشبهه بالبدن فهو الدواء المعتدل فانه اذا ورد عليه لا يغيره ولا يحدث عنه فيه تغير مشعر
بكيفيته لكن يمكن أن يفعل بصورته النوعية والافلا فائدة في استعماله واما أن يتغير
عنه ويغيره فاما أن يتغير البدن ويفسده في آخر الامر فهو الدواء السمي واما أن يتشبهه
بالبدن آخر الامر فهو الغذاء الدوائى واما أن لا يتشبهه بالبدن فهو الدواء المطلق واما أن يتغير
البدن عن هذا الدواء والبدن لا يغيره فهو السم المطلق أى المحض وهو القاهر للبدن
دائما وحينئذ تكون الاقسام سبعة وبالْحَقِيقَةُ هي سبعة الاول غذاء مطلق أى من شأنه
أن يقع كله بدل ما يتحلل ان لم يمنع مانع كاللحم والخبز والثاني غذاء دوائى أى من شأنه
أن يكون الجزء الاكثري منه واقعا بدل ما يتحلل ومن شأن الجزء الاصغر منه أن يغير البدن
كالنواكه والثالث دواء غذائى أى من شأنه أن يقع الجزء الاقل منه بدل ما يتحلل والجزء
الاكثري منه يغير البدن كالبتول قال عبد اللطيف ولم يذكره الرئيس ولا غيره من المتأخرين
والفرق بين الغذاء الدوائى والدواء الغذائى كالفرق بين السبات السهرى والسهر السباتى
بتقديم الاغلب والرابع دواء معتدل أى من شأنه أن يتغير عن البدن ولا يغير البدن بكيفيته
ولا يقع بدلا كأصل السوسن أى جذره اللهم الا أن يغيره بصورته النوعية والخامس
دواء مطلق أى من شأنه أن يغير البدن ويتغير عنه ولا يقع بدلا كالنيلوفر والسادس دواء
سمي أى من شأنه أن يغير البدن ويتغير عنه ومن شأن الجزء الاكثري منه أن يغير
البدن ولا يتغير عنه كأكثر الادوية التى فى الدرجة الرابعة والسابع سم مطلق أى من شأنه
أن يغير البدن ولا يتغير عنه وبالْحَقِيقَةُ الاقسام ٣ لان كل ما يرد على البدن ويجرى
بينه ما فعل وانفعال فلا يخلو اما أن يتغير عنه أو لا يتغير عنه وعلى كذا التقديرين اما أن يغير
البدن أو لا يغيره فهذه اقسام أربعة يمكن القسم الذى لا يتغير عن البدن ولا يغيره محال
لان الفرض أن الوارد عليه ما يجرى بينهم ما فاعلة فتبقى الاقسام ٣ انتهى فتد
عرفت هذه الواردات العاتية وعرفت درجات الدواء الوارد على البدن حيث يفعل فيه
بكيفيته فقط دون غيرها من الصورة النوعية وغيرها كما ذكرنا وينبغي أن تعلم أيضا أن اطلاقنا
الادوية يشمل الفعل باللاقاة كالاشمدة والاطمية والكبدات وشيوخها فاطلاق الادوية
أولى من اقتصارهم على المتناول لاختصاصه بما يستعمل من الداخل غير أننا لا نصل الى تحقيق
درجة الدواء بالمتناول والمراد بالدواء أيضا هو المعتدل في نوعه والمأخوذ من اقليم
معتدل ويعقدار مخصوص وهو المقدار المستعمل منه عادة أما كونه من المعتدل في نوعه
فان لكل نوع من أنواع النبات من اجناسا ولذلك المزاج عرض يكون فيه وله طرفان
ووسط مثاله النبات الغلاب على طعمه الحرافة كالبصل البرى والبستاني والسذاب
ونحوهما على طعم الحرافة فالبصل البرى أحقر وأحر من البستاني وليست على
هذا أن الاجزاء الحارة فى البرى أكثر عددا من التى فى البستاني فان هذا مستحيل فى حق
طبيعة واحدة متحدة بالنوع بل الاجزاء الحارة الموجودة فى أحدها هي بعينها موجودة

في الآخر غير أن البستاني الما كان مجاورا للمياه والرطوبات كانت رطوباته أكثر من
 البري فكانت أجزاؤه الحساسة أقل حدة ونكايته من الأجزاء التي في البري فإذا كان كذلك
 فالمختص للدواء إذا لم يراع هذا الشرط أو هم امتحانه أن البصل البري أكثر حرارة من
 البستاني ثم إذا امتحن البستاني ووجده بخلاف ذلك تحيير في امتحانه واعتباره أما إذا
 أخذ المعتدل منه لم يحصل شيء من ذلك وأما كون الدواء يلزم أن يؤخذ من إقليم معتدل
 فلا أن الدواء الواحد بالنوع قد يكون سمي في بعض الأقاليم وغذاء مألوف الذي في إقليم آخر
 وقولنا أن الدواء يفعل في البدن بكميية فقط احترازا عما يفعل بمادته أو بصورته النوعية
 فإن كلامهم ما خارج عن حكم الدواء وفي شرح التلويح عند ذكر الأدوية التي في الدرجة
 الرابعة الشاعلة في البدن بكمييتها بحيث تبلغ أن تلك ماضيه والفرق بين هذه الأدوية
 والأدوية السمية أن هذه تهلك بالكميية فقط والسم يهلك بصورة نوعية له أو بجهوهه
 لا بجزائه فاننا نرى ريق الصائم يؤثر في بدن العقر وبदन الأفعى كما يؤثر سمهما في بدن الإنسان
 ويمكن أن يكون في الثانية أو الثالثة أو الرابعة قال وأنا أقول في أفعال درج الأدوية
 بطريق أسهل أن البدن مركب من الأرواح والأفضية والاختلاط والعظام فالدواء
 الوارد عليه إما أن يؤثر في النضاء فهو في الدرجة الأولى وإما أن يؤثر في الأرواح فهو في
 الثانية وإما أن يؤثر في الاختلاط فهو في الثالثة وإما أن يؤثر في العظام فهو في الرابعة
 انتهى ولكن هذما انفراد به عبد اللطيف والأطباء على الرأي الأول ومثال الحمار
 في الدرجة الأولى الأسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي
 الرابعة الفريون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا فراط وتقر يط وبينهما
 وسط فاذن تكون كل درجة منقسمة إلى ٣ مراتب ولذلك نجد دواءين في درجة واحدة
 والتفاوت بين فعلهما كثير جدا وذلك بأن يكون أحدهما في أولها والثاني في آخرها بل
 لكل واحد من تلك المراتب عرض وهذه الدرجات والمرتبات أمور تخمينية ظنية لا يقينية
 وذلك لأن من المعلوم أن كيفية الدواء الذي في الدرجة الأولى يخرج المعتدل عن اعتداله
 أخراجا وإلى الذي في الرابعة يبطئ بالكيفية والذي في الثانية يخرج به أخراجا أقرب إلى
 الأول والذي في الثالثة يخرج به أخراجا أقرب إلى الرابعة وأما كون كيفية كل من الدرجات
 ضعف التي قبلها أو أقل فما الأسبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله أعلم فان قيل ذكر الشيخ
 في طبيعيات الشفاء أن كمية الشيء إذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الحديد يحمي
 في النار القليلة والكثيرة وإن كان السطح المماس للنار الكثيرة مثل السطح المماس منه
 للنار القليلة غير أن النار الكثيرة تحمي في زمان غير محسوس والتذلة في زمان محسوس
 وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فإنه لا يتملح في زمان كتملحه في الملاحة أي منبت الملح
 فيظهر من ذلك أن كيفية الأعظم أشد من كيفية الأصغر وعلى هذا متى ضعف مقدار
 المسخن في الدرجة الثانية سخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة فإنه إذا كثر أو أكثر
 أمكن أن ينتقل إلى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن ذلك بوجهين أحدهما أن الدواء
 إنما يقال أنه في الدرجة الثانية مثلا إذا كان بحيث لو استعمل المقدار المستعمل منه

عادة غير مكثر لحدث منه أثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا يئسا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فإن المقدار المستعمل منه عادة ٢ ق أو قليلا كالصندل فإن ٢ م منه تقاوم ٢ ق من العسل كما قد تنقثر في التجارب وثانيها أنه قد تبين أن نسبة الجزء البارد إلى الأجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الأولى نسبة النصف فبأدات هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فأنالو وضعنا كمية الحار في الأولى مثلا كان فيه ٤ ج حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الأولى لأن نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا في باقي الدرجات فإن الأدوية لا يخرج عنها إذا وضعت مقاديرها لا تحفظ النسب المذكورة وكذلك إذا كثر استعمالها فإن قيل لولم يخرج بالتكرار أو زيادة المقدار إلى درجة أعلى لما قوى تأثيره قلنا الملازمة ممنوعة لجواز أن تكون قوة تأثيره عند التكرار وزيادة المقدار أكثر المادة ودوام التأثير لا انتقاله إلى درجة أعلى وأن يكون ضعف تأثيره عند التكرار ونقصان المقدار لقله المادة وعدم دوام تأثيره لا انتقاله إلى درجة أدنى وعماد كذا يخرج الجواب عما ذكره المسيحي وهو أنه لقائل أن يقول الحار في الثانية مثلا لا يتخلو ما أن يكون قد عين له مقدار مخصوص أولا لا يكون فإن كان الأول لازم من زيادة مقداره خروجه من درجة إلى التي فوقها ومن نقصانه خروجه عنها إلى التي تحتها ويلزم من هذا أن يكون كل دواء حار حار في الدرجات الأربع بحسب زيادة مقداره وكذلك البارد وهو محال وخلاف المنصوص عليه في درجات المفردات من الأدوية وأن كان الثاني لازم أن يكون تسخين قناطر من الفلفل كتسخين أقل قليل منه وهو محال أما أول فلان بدية العقل حكمة يطلانه وأما ثانيا فلأنه ثبت في العلم الطبيعي أن القوى الجسمانية أفعالها بشركة موضوعاتها فهي في الموضوع الكبير تفعل أضعاف فعلها في الموضوع الصغير والجواب أن نقول قد عين له مقدار مخصوص وهو المقدار الذي إذا ورد على البدن فعل تسخين غير مضر بالفعل وهذا التغير ليس لأجل أنه شرط في كون درجته تامة بل لتعلم درجته ولذلك إذا زال ذلك التغير لا يخرج عن درجته فقله يلزم في زيادة مقداره خروجه إلى الدرجة التي فوق درجته ومن نقصانه إلى التي تحتها غير لازم لما عرفت من أنه لا ينتقل بذلك إلى درجة أخرى وأن زيادة تأثيره لكثرة المادة لا لارتفاع الدرجة فإن ٤ م من الصندل البارد في الثانية قد ينشأ عنها بارد أكثر من تبريد درهمين لأن الأجزاء الباردة في الأربع ٦ وفي الدرهمين ٣ والدرجة هي الثانية وهذا هو الحق في هذا المقام ولا يخفى على ذوى الأفهام انتهى هذا خلاصة ما قالوه في هذا الموضوع وبه اتفخ بحيث درجات الكيفيات وقالوا أيضا أن من الأدوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب من أشياء لها في أنفسها مزاج وتركبت من عناصر مرتجلة فحصل لها مزاج ثان لأن الأدوية تتركب من قوى متضادة والأطباء يخصون الأدوية بالمر كبة بما ظهر منه أن من مختلفان كالسلق والكرنب عندهم فإن كل واحد منهما مركب كما يقولون من جوهر

أرضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل منهما مركب من العناصر فاذا طبع في الماء
تحل الجواهر البورقي الجاني منه فصار ماؤه مهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب أن امتزاجه
وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الفجل مركب من جوهر لطيف وجوهر كنيف ولذا
يقال الفجل يهضم ولا يهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكنيف قابضا على القوة
الهاضمة ثم ذلك المزاج الثاني اما أن يكون تركيبه طبيعيا كاللبن فانه مركب من مائبة
وجينية ومائبة وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة
لا من الصناعة واما أن يكون تركيبه صناعيا كالترياق فكل واحد من تلك المائتين يؤثر
أثره سواء كان الامتزاج طبيعيا أو صناعيا ثانيا كان أو ثلاثيا أو رباعيا أو أكثر فقد يصدر
عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من أجزاء لطيفة مفضدة ومن
أجزاء أرضية قابضة مكثفة وقد يكون المزاج الثاني مستحكما لتحل العناصر عن الطبخ كما
في الذهب على رأيهم من كونه مركبا مع أنه تحقق الآن أنه من الاجسام البسيطة ولكن
القدماء يقولون ان كل جزء من أجزاء الذهب فيه كبريت وزئبق وكل منهما ما يتحد بالآخر
اتحادا قد بلغ به مبلغا تعجز النارية عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا أسالت النارية
المائية وصعدت انشبت بجميع أجزائها الارضية فلم تقدر على تصعيد هاتر سيب
الارضية كما تقدر على مثله في الخشب لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام
والانساق لا يظهر عنه الأفعال واحد وقد يكون ذلك المزاج الثاني أضعف من ذلك
بحيث تحل النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محلبة لا يفترقان بالطبخ
فيمنع في الضماد اذا أريد الردع والتحليل معا فعمد بطبخ البابونج ويستعمل تارة للتحليل
دون القبض فامعنى قولهم لا يفترقان نقول معناه أن جملة تلك القوى لا تفترق بالطبخ الرقيق
بل يبقى شيء منها في جرمه المطبوخ وقد يكون المزاج الثاني أضعف مما ذكر بحيث يحل
الطبخ دون الغسل كالدس فان فيه قوة محلبة تعجز بالطبخ في مائه المطبوخ هو فيه ويبقى القوة
الارضية في جرمه فيكون بها قابضا وقد يكون المزاج الثاني أضعف مما ذكر بحيث يحل
الغسل كالهندبا فان جزاءها الملقح المطلق يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذا نهى عن
غسلها شرعا وطبا الحديث ورد فيها ولأن أجزاءها اللطيفة ينسبط معظمها على سطحها
حيث تصعد اليه وتنفرس فاذا غسلت تحلت في الماء ولم يبق منها شيء بعد تدبه وأما
تأثير الدواء في البدن عندهم فقد قالوا قد يكون تأثيره من الخارج فقط كالصل المقترح ضمادا
مع السلامة من تقر بجمه أو لا اذا استعمل من الداخل لاختلاطه بغيره من
الرطوبات البدنية والماء كولات لان الدواء الضعيف القوة اذا اختلطه ما يضاف فعل تلك القوة
بطلت قوته ولا بد من حصول هذا الاختلاط في الداخل لاستحالة خلق الباطن عن الرطوبات
الكثيرة ولأن الحرارة الغريبة التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتتة لقوة الهاضمة
هناك وشدة تلك الحرارة وقد يكون تأثير الدواء من الداخل فان لا اذا شرب لضعف الغلظة
فلا يقد من مائتين مضيق المسام كالاسفيداج وان نفذه شيء قليل لا يبلغ منافس الروح
والاعضاء الرئيسية وقد يكون تأثيره من الخارج والداخل كتبريد الماء وقد يكون تأثيره

انما يبرح مضاد التأثير الداخلي كالكثرة فانما تحلل من الخارج الاورام والصلابات
 وسما اذا كانت مع السويق حتى الخسائر فاذا استعملت من الداخل غلظت وبردت
 وذلك لانها مركبة من جوهرين أحدهما حار لطيف محال والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا
 استعملت من الخارج لم يتغلغل في الجزء الكثيف لغلظه ويتغلغل في الجزء المحال واذا استعملت من
 الداخل حلت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منها القوتها واطاقتها فلم يكن لها تأثير وقوت
 الحرارة الباطنة على اخراج المكثفة الى الذهل فيظهر أثره وهو التغليظ وقالوا ايضا تعرف
 قوى الادوية بطريقتين أحدهما التجربة أي امتحان فعله من وروده على بدن الانسان
 وثانيهما من القياس أي الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون
 وسرعة الانفعال وبطنه كما يستدل من الطعم المزاج الحار يرفع على الحرارة ومن العفص
 والحامض على البرودة وللتجربة شروط أولها أن تكون في بدن الانسان فان كانت في غير
 الانسان جاز أن يقع اختلاف فتدبر يكون الدواء حار في بدن الانسان بارد في بدن الفرس
 وذلك كالراوند وقد يكون للدواء خاصية السمية في بدن الانسان وخاصة الغذائية
 للزرد فوره مثلا كالشوكران وكذا البيش سم للانسان وغذاء لفارعة البيش وثانيها أن
 يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكثفة مثل حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية
 عرضت له باستعماله في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع اذا سخن سخن مادام سخننا
 والفرس وان كان حارا بالطبع اذا برد برده مادام باردا والافرق بين من الاعتدال
 فاذا سخن أي تغيرت رائحته وطعمه سخن وثالثها أن يكون الدواء جرب على عمل متضادة
 حتى لو نفع فيها جميعا لم تحكم بأنه مضاف لمزاج بعضها موافق للبعض الآخر فربما
 كان نفعه في أحدهما بالذات وفي الآخر بالعرض مثلا اذا استعملت السموم في مرض
 صفراوي ونفعت واستعملت أيضا في مرض بلغمي ونفعت أيضا لم تفدنا التجربة ثوقا
 بمرارتها أو برودتها إلا بعد أن نعلم أنها تفعل أحدا الأمرين بالذات وهو النفع في المرض
 البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك
 اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا تحكم ببرودة الكافور جزما فاذا استعمل
 في مرض بارد وزاد ذلك المرض خيفت فيحكم ببرودته ورابعها أن يكون الجرب عليه
 الدواء عمله منفردة فانما كان كانت عليه مركبة وفيها أمران يفتضيان علاجين متضادين
 جرب عليه الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثلا اذا كان بائسان حتى
 بلغه ففسق الغاريقون فزالت حماه لم يحكم بأن الغاريقون بارد لانه نفع من عمله حارة
 وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتخليطه للمادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي
 ونفع من ذلك بسبب تخليطه البلغم فيفهم أنه حار يقيننا وخامسها أن يكون
 من قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته من برودة العلة فلا يؤثر فيها
 البتة مثل ما اذا كانت سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل
 الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزيل سوء المزاج ولا يعلم أن
 الاسطوخودوس حار يقيننا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل

تضعفنا أشد مما كان فيجب أن يجرب أولاً على الأضعف ويتدرج سيرا حتى تعلم قوة الدواء
وسأدسه إن راعى الزمان الذي يظهر فيه أثره فإن كان قد ظهر مع أول استعماله أقنع أنه
يفعل ذلك بالذات وإذا لم يظهر منه أثر في الأول ثم ظهر منه في الآخر فعمل فهو موضح
اشتباهه واشكال وهذا حكم أكثرى لأنه ربما اتفق أن يكون بعض الأجسام يفعل فعله الذي
بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فإنه في الحال يسخن وأما عند زوال الأمر
العرضي فإنه يحدث في البدن برداً لا محالة فلذا كان الشرط أن يكون تأثيره أولاً ودائماً
أو أكثر ما أي يجب أن يراعى أول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام وعلى الأكثر
فإن لم يكن كذلك فصدور الفعل منه بالعرض لأن الأمور الطبيعية تصدر عن مبادئها
أما دائماً وأتباعاً على الأكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ في القانون وقال صاحب الكمال
بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وأنا أقول إن أفضل ما يخصص به الدواء ويجرب لمعرفة
مزاياه إنما هو الأبدان المعتدلة فيمتدح قوله سريعا وأنت قادر على أن تقيس على ذلك
ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال ففي هذاب قط شيطان أن يكون الانحناء في
المفردين الأمراض وأن يكون في عمل متضادة فهذا ما يؤخذ من التجربة وأما القياس
في معرفة قوى الأدوية فمن وجوه أضعفها اللون ووجه الاستدلال به عندهم أن البرد
يبيض الرطب ويؤد البياض ويعنون بالرطب السعال وبالبياض المنفرك والحز بالعبس
أي أن الحز يؤد الرطب كما في تسويد النار الحطب فتجعله غما ويبيض البياض كما في تبييضها
الفحم فتجعله لدرماداً وقالوا إن النوع الواحد إذا اختلفت أعضاؤه فكان بعضها يضرب
إلى البياض وبعضها يضرب إلى الحمرة والسواد فإن الضارب إلى البياض إن كان
الطبع بارداً فهو أبرد والضارب إلى الآخر إن أقل برداً وإن كان الدابع إلى الحز مثل الغضب
فالامر بالعكس أي الضارب إلى الحمرة والسواد يكون أحر والضارب إلى البياض يكون
أقل حرّاً والأخضر دلالة على الحز والبرد متساوية وليس لهما بهتان في الميل إلى أحدهما
لأنه كما يحصل اللون الأخضر من الانجساد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في
الاستدلال على قوى الأدوية وإنما كان قانون الاستدلال من اللون ضعيفاً مضطرباً لأنك
إذا خاطت رطلان اللبن مع مثقالين من الفريون خلطاً صحيحاً حتى يحصل من امتزاجها
مزاج ثان يكون اللون أبيض مع شدة الحرارة والطبيعة قد يوجد فيها مثل ما يحصل
بالصناعة كالمسل الأبيض وأما الرائحة فهي أضعف الوجوه بعد اللون وهي تنقسم
أولاً باعتبار ما يقارنها في الأكثر من الطعوم فتسمى باسم تلك الطعوم أشد
المقارنة فمثلاً رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانياً باعتبار ملامتها
ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذية وتلك كريهة وثالثاً
باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال رائحة مسكية تذيب حادة لذاعة فالخادعة والقوية جداً
للحرارة كرائحة المسك والزنبق والثقة وعدم الرائحة للبرودة يعني أن عدم الرائحة في غير
المسايط يدل على البرودة مع أن عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها وقال
الشيخ وأما الروائح فتحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن من شأنها ومعطسها

هو الحرارة بالاكثر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة جوهر لطيف
 بخارى وان كان قد يجوز ان تكون على سبيل استعالة الهواء من غير تحمل شئ من ذي
 الرائحة الا ان الاول هو الاكثر في جميع الاشياء التي يحس منها بلذع او ميل الى جانب الحرارة
 كما حارة والتي هي حامضة ونديّة تكون باردة والطيب أكثر حاراً لاما كان مسكلاً للروح
 والنفس أى مصحوباً بديّة ونسكين كالكافور والنبثور فان أجسامها لا تخلو عن جوهر
 مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعوم وهي مشهورة وكتاويها ولون انما ٨
 طعوم أربعة دالة على الحرارة وهي الحزيف والمز والمالح والحلو و ٣ دالة على البرودة
 وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وأما
 ما يسمى بالذقة فهو على قسمين أحدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كافي السائط الصرفة
 وثانيه ما له طعم في الحقيقة لكن لا تحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بلغ في تصغير
 أجزائه لحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادّة والفاعل فالمادّة اما كثيفة
 أو لطيفة أو متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة أو البرودة أو الاعتدال
 بينهم فالكثيف الذي فاعله الحار المز والذى فاعله البارد عفص والذى فاعله المعتدل
 بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والذى فاعله البارد حامض
 والذى فاعله المعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والذى
 فاعله البارد قابض والذى فاعله المعتدل نفع فالحر يفسد السخن ثم المز ثم المالح لان مادّة
 الحزيف لطيفة ولذلك هو أقوى من المز على التحليل والتقطيع والحلا والمالح كانه مر
 مكور ورطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح شمس أو نار صار مزاً فلذا كان الملح المز أحسن
 من الملح المأكول والعفص أبرد ثم القابض ثم الحامض ولذا كان في الفواكه التي تحلو أولاً
 عذوة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعادل قلبها بالهواء وبما صحتان
 الشمس المنضجة لها مالت الى الحوضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنقل الى الحلاوة والحامض
 وان كان أقل برداً من العفص والقابض فهو أكثر تبريداً منهم للطاقتة ونفوذها والعفص
 والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن
 الظاهر والباطن وأفعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتلين بسبب حرارته المعتدلة
 وخصوصاً هو مع مرارته رطب لذيق وأما تكثيره الغذاء فلما سبقته للبدن بحرارته ورطوبته
 ولذلك تحبه الطبيعة وتجذبه القوى الجاذبة وأفعال المرارة الحلاوة والتخشين والتجفيف
 وأفعال العفوضة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وأفعال القابض القبض
 والتكثيف والتعليب وأفعال الدسومة التلين والازلاق والانضاج القليل لما فهم من
 الحرارة والهوائية والرطوبة وأفعال الحرافة التحليل والتقطيع وأفعال الملوحة
 الحلاوة والغسل والتجفيف ومنع العفونة وأفعال الحوضة التبريد والتقطيع وقد يجمع
 طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض كافي الحضر وتسمى البشاعة ومثل المرارة
 والموحة كافي السليضة وتسمى الزعوفة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل
 المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفاهة في الهندباء ومن طرق

ليبوسته حتى تكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الاقتراق وتكون
الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج
كالعسل والمربي والدواء الهش ما يفتت اذ في مس كالصبر الجيد والغاريقون الجيد قالوا
وانما يكون كذلك اذا كانت ارضيته غير شديدة الامتزاج بالمائية والدواء الجامد ما من شأنه
أن يسيل وهو في الحال يجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر
وقد عرض له برده مكثف جماع الاجزاء في جمده ولذلك يسيل اذا عرضت له سخونة والدواء
السائل من شأنه أن تنبسط اجزائه الى أسفل اذا اقترع على جسم صلب مثل المائعات ولا
كذلك غير السائل فانه اذا اقترع على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قالوا اذا اقترع على
جسم صلب لانه اذا وضع على ابر لا يثبت على وضعه محفوظا وان كان غير سائل وانما يكون
الجسم سائلا اذا كانت المائية غالبية عليه والدواء اللعابي ما ينفصل منه اذا انقع في جسم
مائي اجزاء تصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه العفنة اذا كانت فيه اجزاء لزجة
اما بالفعل كبر السفرجل الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب كثير
والدواء الدهني مائي جوهره دهن كاللوب قال بعض المحققين هذا تعر يف غير صحيح لانه
تعر يف للشيء بنفسه كما يقال مال السكاك فيقال هو الذي يكتب قالوا وانما قال الشيخ رحمه
الله ذلك لان حقيقة الدهن يعسر على اطباء تعر يفها فلذا كان هذا تفسير اللفظ لا تعر يفها
لحقيقة المعنى كما يقال الاسد هو السبع والاولى أن نقول في تعر يفه هو الذي تكون فيه
رطوبة ذهنية فكسبه نضارة وسخونة وتجعله سريع الاشتعال او يقال هو الذي يعطى
بالمس رطوبة ذهنية بلاقوام ولم يعسر النضافة بالاجسام البورية الجافة ويعسر التصاقه
بالماء وذلك كالحبوب واللبوب والدواء المنشف هو الذي اذا لاقته مائية غاصت في مساقه
فلا يظهر فيه أثر كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام
كثيرة متمعة مملوءة هواء واما اذا ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب أن يغوص فيه ويشارق ذلك
الهواء والشار لا نه ما كانا هالك باقسر لا امتناع الخلاء ولذلك يرتفع في أكثر الامور من
ذلك الجسم شيء كالغبار والدخان فهذا بيان صفات الادوية في نفسها لا باعتبار فعلها
في البدن وكذا يقال ان هذا الدواء نضيج او فنج او متنجر او عاص عن التجر او ذائب
او عاص على الذوبان فالدواء النضيج هو الذي كل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال
للثمر انهما نضيج والدواء الفنج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتنجر هو المائي الجوهر
الذي من شأنه اذا غارته حرارة أن تنفصل منه اجزاء مائية متعددة كالشراب والدواء
العاصي على التجر هو الذي من شأنه ذلك وذلك اما انقدان المائية كأكثر لاجبار
اولئدة تلازم ارضيته لمائته كافي الذهب او لافراط وجود مائته كافي المياقوت والدواء
الذائب هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتجر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب
فقط كالنحاس والذهب وان تجرت بعد ذلك وتحملت فهو ذائب ومتجر معا كالشمع
والدواء العاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كافي الطلق افقدان المائية منه
وقالوا ايضا ان فعل الدواء في البدن لا يتجزأ لولا ان يختص بعضهم بمرض معين

أولا يكون كذلك فالأول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو أما أن يكون فعله في جميع
البدن أو جميع الأمراض أو في أكثرهما والأول هو الفعل الكلي كاللتخين والتلطيف
والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فإن الآثار الحاصل منها يشمل
أكثر البدن والذي يذكر هنا هو الفعل الكلي وشبهه وقريب من ذلك قولهم قوى الادوية
٣ فمهما تسمى بالقوى الاول وهي الامزجة ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وحدوثها
عن المزاج وذلك مثل المنضجة والمليسة والمصابة والمسددة والمنقصة والمخلطة والمكثفة ونحو
ذلك ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وهي المقتمة للحصا والمدررة للبول والطمث والمعينه على
نفث ما في الصدر والمولدة للحنى والابن قالوا فالدواء الملطف ما يجعل المادّة أرق كالزوافا
ويجب أن تكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذا المفردة محروقة للخط مغلظة
له بتجليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على أن تفعل في قوام المادّة فلا يتدبها ومن المعلوم
أن الزوافا نوعان رطبة وباسية والاولى أكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة الباسية شديدة محللة
والدواء المحلل ما يهيئ المادّة للتخفيف فتتجزأ كالجلد يدهس وأنت تعلم أن الحل ضد العقد
فيكون ترقيق القوام حلا والاطباء خصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادّة فلماذا
يجب أن يكون الدواء المحلل عندهم أقوى حرارة من الملطف والدواء الحالى ما يجرد
الرطوبة اللازمة عن مسام العضو كالعسل فهو يفعل ذلك بمجرد ولذا كان كل مرزجاليا
قالوا ولا يتطرق أن يكون حارا فان الحوضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وأن يكون من
شأنها أن تفرق بين المادّة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبرئ عنه والدواء المخشن
ما يجعل أجزاء سطح العضو محتلفة الوضع به ملاسة طبيعية كلاسمة قصبه الرئة أو عارضية
كلاسمة المعدة عن مائة لزجة والدواء المذكور يفعل ذلك اما لشدته تنقيضه كالعنصر واما
لشدته حرارته مع اطافه جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما الجلاسمة سطح مخشن في
الاصل كسطح المعدة اذا غلبت بسبب رطوبات والدواء المفتح ما يخرج المادّة الساذجة عن
الجري الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي أن يتفك كالكرفس وخصوصا برز الجبلى منه
وكل تحريف مفتح وكل مرز لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حاض مفتح اذا كان
الى حرارة أو معدلا والدواء المرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته
كالمانا الحار فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل
شماد الشب وبز الكتان والدواء المنضج ما يعدل قوام الخلط ويمهته للدفع وذلك اما بترقيق
الغلظ أو بتهليظ الرقيق أو بقطيع اللزج أما ترقيق الغليظ وتهليظ الرقيق فمثل السككين
البرزرى وأما تهليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذا لا يجب أن يكون المنضج حارا كالسابق اليه
وهم كثيرين والدواء الهاضم ما يفيد الغذاء سرعة اطباخ وتعلم أن المنضج والهاضم
بالحقبة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهى الخلط للدفع وتجعل الغذاء
مستعدا لان يصير جزءا من الدواء المنضج أو الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع أن
يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوى حرارته الغريزية والدواء
المفتش ويسمى أيضا كاسر الرياح ومحلل الرياح هو ما يرقق الرياح أى يجعل قوامها رقيقا

هو ان الحرارة وتجهيفه لتدفع عما تحتقن فيه وذلك كبر السذاب والدواء المقطع ما يقسم
المادة الغليظة المزجة المتشبهة بالعضو الى اجزاء صغيرة وان بقيت على غلظها وزوجتها وفتق
بين سطحها وبين سطح العضو ويبرئها عنه ولذا يجب أن يكون المقطع اطيافا حتى يمكنه
التنفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وأن يكون مع اطافته شديدا
الغوص وذلك قد يكون لشدته حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل النقيف
والدواء الجاذب ما يجذب المادة الى موضعه ثم لا يخفى ان الجاذب اما أن يجذب بالكمية
أو بالخاصية فالاول كالجندريد مترقنه يجذب بسبب حرارته المطلقة والثاني مثل
الغاريدون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله هكذا كانوا يظنون
والدواء اللازم ما يفرق بقوة تفاديه اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفراد التفرقات
الواقعة في تلك المواضع وانما يحس بحملتها فاللذع يحصل من تفرق اتصال حادث في مواضع
كثيرة كل واحد من افراد صغير جدا غير مدرك بانفراده وانما تدرك الجملة وقال الشيخ
للذع هو الدواء الذي له كيفية اطيافة نافذة تحدث في اتصال العضو تفرقة كثيرة العدد
صغير المقدار متقارب الوضع فيخرج وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له الكيفية
المذكورة الشديدة النفوذ ولا بد أن يكون مع ذلك اطيافا والام سهل تسميته الى اجزاء
صغيرة فلا يكون ما يجذبه من التفرق صغير المقدار جدا وهذا قد يكون شديدا الحرارة
كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الموضوعة والدواء المجرب ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع
تسخين العضو فيحمر البدن فالحمرة في الحقيقة هو القوى الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن
وأكثر ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه أن يسخن العضو
الذي يلاقه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وقالوا
ربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين حينئذ والدواء المحمك ما يجذب الى المسام لحدته
خاطا لذا عاوا لا يبلغ أن يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقترحا فقط ويكون الدواء
كذلك اذا كان يجذب خاطا كما الى المسام أو يحبل المجهذب الى كيفية حادة وذلك مثل
الكبيكج والدواء المقترح ما يفي الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة كعسل البيلادر
ويكون الدواء مقترحا اذا كان يفعل شيئين أحدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد
في تفرقه وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعجال
غذائته ويحجز عن دفع نكابة تلك المادة عن نفسه فتؤدي الى التقيح والتقرح والدواء
المحرق ما يفي بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماذيها كالقريون فالمحرق يفعل ذلك
في الاخلاط والاعضاء والارواح كذا يقولون ولا بد أن يكون قوى الحرارة حتى يقوى
تحليله على افناء الرطوبة بالكيفية ويلزم أن يكون يابسافان الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة
الحد الذي يحد للمحرق للاعضاء أقوى من المحرق للاخلاط والدواء الاكال ما يباع من
تقريحه وتحليله أن ينقص قدر من اللحم كالزنجارفة يحدث في القروح وغيره اللحم زائد
لا يمكن أخذها للحد يد وهذا على حسب ما كانوا يخافون من استعمال الآلات القساطة مع
أن استعمالها الآن أسهل وأقصر مدة للعلاج فكانوا يخوفهم من استعمالها فيحتاجون

الى الادوية الاكالة ويلزم عندهم أن يكون الدواء الاكال قوى التحليل والتفريق حتى
 يفتي المادة العاصية على التحليل والتغذية والدواء المفتت ما يصغر أجزاء الخلط المتحجر
 كالججر اليهودي المفتت للعصاة والتفتت وتفريق اتصال الجسم اليابس الى أجزاء صغيرة
 فهذا الدواء يصغر أجزاء الحصاة فيسهل خروجها من مجارى البول والدواء المعفن
 ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح للمأخذت له كالزرنج والثافيا
 أى صمغ السذاب البرى ولا يخفى أن العفونة عندهم هي استعمال الجسم ذى الرطوبة
 من الحرارة الغربية الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ولا تنس ما قالوه ان الروح
 معقدة لقبول الحياة والرطوبة الاصلية معقدة لقبول الحرارة الغريزية فاذا فسد مزاجهما
 بطلت صلاحيتهما لقبول الحياة والحرارة الغريزية ويستعمل مثل هذا الدواء اذا أريد
 تأكل اللحم الزائدة تدفعه الطبيعة ولا بد أن يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل
 حتى تبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والدواء الكاوى ما يحرق الجلاز احراقاً مجففاً ويجعله
 كالجسم المحترق المسود وذلك كالزاج الاحمر الذى القلقطار ويستعمل بالاكثر فى مثل حبس
 الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغيره ولا بد أن يكون فى الكاوى قوة قابضة ليكون
 للخشك ريشة التى تنج منه ثبات وتكن كالزاج والدواء القاشر ما يبلغ من فرط جلأته اخراج
 الاجزاء الفاسدة من الجسم كالنقط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والدواء
 المقوى ما يعيد مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول المصيبة اليه كدهن الورد وهو
 عندهم يقال على وجوه أحدها تقوية القوى الحركية التى فى البدن حتى يتمكن من مزاولته
 أفعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثالثها تقوية القوى
 الاخرى وهذه قد تكون بالاغذية الصرفة أو الدوائية كما فى تقوية الباه وقد تكون بالادوية
 الصرفة كما فى تقوية القوى الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية
 التى تفعل هذه امان تفعله بالحاصية على زعمهم كقوة الترياق والطين المختوم لقلب فلا
 يقبل السموم وامان تفعله بالكيفية وينبغى أن يكون معدلاً لمزاج العضو وقوامه فيبرد
 ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد والدواء الرادع بضد
 الجاذب وكل واحد من الرادع والمقوى يمنع سبلان الفضول الى العضو ولكن فعل الرادع
 فى ذلك أقوى لان المقوى يفعل ذلك بأن يجعل العضو غير قابل لذلك والرادع لا يقتصر على
 ذلك بل يحدث فيه مع ذلك برداً يجمد الفضول ويخثرها وخصوصاً اذا كان الدواء الرادع
 مع ردهه مجففاً مكثفاً للمسام والدواء المغلظ مضاد للملطف وهو الذى من شأنه أن يصير
 قوام الرطوبة أكثف كالقطر والدواء المفجع هو الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل
 الحار الغريزى والغريب أيضاً من الغذاء والخلط حتى يبقى غير نهضم ولا يفسخ وقد علمت
 مما سلف أن الهضم محتص بالغذاء والنضج البدنى محتص بالفضول والدواء المخدر ما يجعل
 الروح الحساس والجزء أو العضو غير قابل للتأثير النفسانى قبولاً تاماً كالفينون لان المخدر
 نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية فالواوربما كان الدواء مخدراً لا بكيفيته بل
 بخصايته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا أكل هذا وهذا والدواء المنفخ

ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رايحا كاللوبياء والبصل وكل
غذاء أو دواء يتولد منه النفخ فاعلم ان تولده منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة أو قليلة وذلك
الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة أقسام لأن كل
دواء أو غذاء مولد للنفخ يكون تولده إما في المعدة فقط أو الامعاء فقط أو في العروق فقط
أو فيها معا والنفخ المتولد في المعدة إما أن يكون من شأنه أن يخل بجميعه في المعدة
أو الامعاء أو لا يكون كذلك بل يبقى الى أن يرد العروق والقسم الأول ينفخ البطن نفخا
كثيرا ولا يسبب انغصاا والثاني يسبب انغصاا كثيرا وغديا وقويا للعروق ولا ينفخ البطن
والباقي بين بين والدواء الغسال ما ينحى المادة برطوبة وسيلانه للجلائه كالماء المعسل
فهو ما من شأنه ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ لجريان رطوبته عليه ولا بد
أن تكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والدواء الموشح للقروح ما يرخيها
برطوبته بأن يحاطل القروح ويصيرها أرطب فيمنع التجفيف والاندمال والدواء المزلق
ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلقها حتى يمكن نفوذها كالأجاص الرطب ويجب
أن لا تكون الرطوبة المزلفة لزجة لأن اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وأن لا تكون غروية حتى
لا تلتصق بالفضلة والدواء الممسح ما ينسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته وهو نوعان
إما أن يزيل الخشونة وهو الممسح الحميمي أو يسترها والأول يحصل بالدواء الجالى وربما
فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة الازالة وربما فعله الدواء القاشش والدواء
الجفف ما يفي الرطوبة بتطعيمه وتحليله والفرق بين الميسس والجفف والمنشف مع اشتراكها
في أن كلامها يجعل مزاج البدن أبيض مما كان قبل وروده أن فعل الميسس يكون باحالة
مزاج البدن الى مزاجه الذى يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك
بجذب رطوبات البدن الى نفسه والجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى
نفسه بل بتحليلها ويجب أن يكون الجفف ملطفا حتى يغوص في عرق البدن وذلك مثل
زرق الحمام والدواء القابض ما يجمع أجزاء العضو في مكانه ويضيق المجرى فلا يسهل
اندفاع ما يدفع منه كاطين الارمنى والدواء العاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف
العضو وذلك بضغط الرطوبات الرقيقة فتضطر للخروج ويختلف هذا الفاعل قليلا وكثيرا فان
الاكثر من تناول السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذا يستعمل في السفوفات
العاقلة للبطن والدواء المسد ما يحبس في المجرى ليكتافته أو تغريته كالاروية مع الاكارع
أو يوسمه فيسد المجرى كالجبين والدواء المغري شئ يابس ذورطوبة لزجة يلزق على القوهاد
فيسدّها ولا بد أن تكون فيه أرضية غالبية ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعمد انفصال بعض
أجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج كبرز الريحان المحمص والدواء المدمل
يجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فتلتصق احدها بما لاخرى كدم
الاخوين وتجفيف الدواء المدمل أقل من تجفيف الدواء الختام وأقوى من اللحم لأن
المدمل لا بد أن تبقى فيه رطوبة نصير بامتزاج اليوسه غروية والدواء المنبت للحم ما يعقد

الدم الوارد الى الجراحة لجمال تعديله من اجله وعقده اياما بالتخفيف الذى هو اقل من تخفيف
المدمل والدواء الخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشك يشبه تكفه ما عن الافات أى
تحفظها الى أن تنبت الازرار العمية ولا بد أن يكون شديد التخفيف حتى يحبل سطح
الجراحة خشك يشبه وهو كل دواء معتدل فى الفاعلتين مخفف بلا ذلغ كما نزلت مع قليل
اسفيداج ونعنى بالفاعلتين الحرارة والبرودة وأما المنفعلتان فهما اليوسه والرطوبة كما سبق
وهناك أوصاف أخرى للدوية فيقال دواء تزيافى أو بادزهرى وهو كل ما يحفظ صحة الروح
وقوته لئلا يمتكن من دفع السموم كالترياق والبادزهر على رأيهم ويسمى ذلك بالدواء المخلص
والحافظ وقالوا ان الادوية المخلصة منها ما يحل السم والدواء القاتل اما عضادة كيفة منه كيفة
السم واما عضادة جوهره لجوهرهما ومنها ما يشرغ السم القاتل من العضو العليل اذا
جعل عليه من خارج ويجذبه له اما بسبب الحرارة التى فيه واما لان جوهره مشا كل لجوهره
ويجب أن يكون الدواء المخلص مضادا للبدن الا أن مضادته ليست بحيث يبلغه الامر أن
يقته له لانه مشارك للطرفين معا حيث أن وضعه متوسط بين القاتل والمقتول ولذلك اذا أخذ
منه شئ فى حال الصحة أضرب بالبدن وكذا اذا أخذ منه من تناول سما مقدارا كبيرا فان مضربه
تكون عظيمة ولذا ينبغي أن يكون مقدار ما يؤخذ منه ليس كثيرا يضرب بالبدن ولا قليلا يغلظه
السم والادوية المسكنة لا لاجتماع منها ما يسخن بخنزة دهن النبت ومنها ما يشبه مزاج
البدن كالادوية المنقصة وينبغي كما قالوا أن تكون هذه الادوية مع حرارتها لطيفة
لتستقرغ وتحلل وتلطف وتنضج وتسوى وتغسل الشئ المحتقن لتستخرج ما احتبس فى
العضو العليل من كيموس حاد أو لزج أو غليظ أو شئ دخل فى بعض المنافذ أو رشح باردة
بخارجة غليظة ليس لها منفذ ولذا ينبغي أيضا أن لا يكون فى تلك الادوية قوة قابضة أصلا
وان كان الموضع أو العلة يحتاج لذلك وقد بان من هذا أن الدواء المسكن لا لوجع رجم لم ينفع
العلة أصلا ولا عما يسكن الوجع فقط قالوا وقد تسمى الادوية التى تبرد تبريدا شديدا حتى تخدر
العضو والمنومة اذا شربت مسكنة لا لوجع مع أنها ليست بمسكنة وانما هى مخدرة منومة
وأفضل من هذا فى العلاج المذكور الادوية المنقصة وذلك أن التى فيها كثير رطوبة باردة
مثل الشوكران ليس شربها بمعمود ومما يجرى مجرى الشوكران اللقاح خلا فشر أصله
وورق البنج وبزره الأبيض لانه أفضل من الاسود وبعض هذه الادوية يضاد أبدأت ما يجمع
جوهرها ولذلك اذا أخذ منها مقدار يسير كان لاحتمال مضر أمثل التافسما ومن أجل ذلك
لا يلقى منها شئ فى المعونات المخلصة كما يلقى من الاقرون والزعفران ونحوه. والآن
هذه المذكورة اذا شرب منها مقدار كبير عرض من بعضها جنون ومن بعضها الموت فان
دخل منها مقدار معتدل نفعت أما ما كان منها يضرب بالدماغ فانه يلا الرأس بخارا
رديا فيحدث فيه ثقلا وسددا وبعضها يضرب بقم المعدة فيشار كد الرأس فى الألم وبالجملة
هذه الادوية تنسرب بالدماغ اما مضادتها اياما بجميع جوهرها واما لتغييرها من اجله فى احدى
الكيفيات أوفى ثنتين منها وذكر صاحب الكامل صفات للدوية تنسبها للقوى الثوالت
لها فقال كما أن القوى الثوالت تفعلها الادوية بالامر جنة كذلك القوى الثوالت تفعلها

الادوية بالقوى الثواني بتوسط المزاج لانه جعل قوى الادوية ٣ أقسام كما قلنا القوى
 الاول وهي الامزجة والقوى الثواني تنشأ عن المزاج وهي المنفضجة والمينة والمصلبة
 والمكثفة والمفحمة ونحوها مما ذكرناه. وأما القوى الثواني للادوية فهي المقتنة والمدرّة
 للبول وللطمث والمولدة للمني ونحو ذلك وقد ذكرنا الدواء المقتت وهو يقال له أيضا المنقي
 للكلبي والادوية التي تفعل ذلك حارة مقطعة للاخلاط الغليظة وحرارتها يسيرة لان الحرارة
 القوية من شأنها التخفيف والحرارة والتخفيف المتوحيان يعينان على توليد الحسا والتي تنقي
 الكلبي تقطعها أقل من تقطيع الادوية المقتنة للحسا الذي في المثانة ومعهارطوبة وهذه
 الادوية بمنزل أصل العليق وأصل الهليون وبرزخ والجعدة وخل العنصل وأصل الفانوانيا
 والحصى والاوز. وأما الادوية المدرّة للبول فلينم أن يكون معها اسخاان واحدة لتلطف الدم
 وتلطف الكلبيين وتعينهما على جذب ما في الدم وذلك كالسكر فسر البستاني والجبلي
 والرازبايج والانيسون والناخواء والوج ونحو ذلك مما فيه حرارة واحدة قوية فانها مع
 كونها تلطف الدم تميز الماوية منه كما تميز الانفة الحنية من اللبن. وأما الادوية المدرّة للطمث
 فمنها ما يشرب ومنها ما يستعمل من الاسفل فدرجة أو تسكيدا. فالادوية التي تشرب لذلك
 تلطف الدم وتفتح المنافذ والعروق وهي من جنس الادوية المولدة للبن والفرق بينهما أن
 الرحم كثيرا ما يحتاج الى أدوية هي أسخن وأكثر تقطيعا وذلك أن العروق الرجة تحتاج
 الى أن تنفخ أكثر من تفتح العروق الشديدة ليجري الدم فيها بسهولة أكثر لان الرحم لا تعين
 على خروج الدم أصلا. وأما الثديين فانها تجري اليهما الدم فقط بل قد يجتذبان له ولذلك
 صارت الادوية التي تعين على مجي الدم الى الثديين قد تنفع نقصان مجي الطمث وأما الطمث
 الذي نقص نقصا نايبا أو انقطع مرة واحدة فليس ينفع في علاجه شيء قالوا والذي ينفع
 من انقطاع الطمث هو الابل والمز والقوتج النهري والبري والمشكطرامشبخ والاسارون
 والسليخة والدارصيني والقسط والراوند فهذا عندهم ما ينبغي أن يشرب أي أن يستعمل
 من الباطن. وأما التي تستعمل من الاسفل فانها رازج والتسكيدات فها ما يدر الطمث
 باسخانها فقط ومنها ما يفعل ذلك بقوة جاذبة ملائمة للشيء الذي يجتذب كالابل والقوتج
 وتيسر من الافاويه. وأما الاشياء المولدة لبن فهي اما أدوية تسخن الاخلاط الباغمية
 وتحييها الى الدم واما أغذية التي تفعل ذلك هي الاشياء التي تشبه اللبن في جميع
 جواهرها والتي تولد ككيسوسا جيد وترطب باعتدال وليست بالقوية بالحرارة بل الحرارة
 الدم وذلك أن حرارة الدم معتدلة ملائمة للحيوان. وأما المرأة الصغرى فحرارتها
 مجاوزة للاعتدال. وأما البلغم فيارد. وأما اللبن فهو متوسط فيما بين الدم والبلغم في الحرارة
 وهو الى مزاج الدم أقرب فاذا نقص اللبن ينبغي أن يفحص عن حال الدم فان كان الدم
 قليلا كان الذي يحتاج اليه من التدبير هو المسخن الرطب وان كان الغالب عليه المرار
 فان الذي يحتاج اليه عند ذلك ولا التفتية ثم التدبير الذي ذكرناه فان كان الغالب عليه
 البلغم فانه يحتاج الى أدوية تسخن في الدرجة الثانية من غير أن تخفف وأفضل هذه
 وأجودها الادوية الغذائية كالجرجير والرازبايج والشب الطري ومتى استعمل الانسان

أغذية أو أدوية قوية للاحتضان والتجفيف انقطع اللبن وذلك أن الاحتضان القوي يفسد طبيعة الدم والتجفيف يقلله كما هو معلوم وأما الأدوية المولدة للمني فهي إما أن تؤخذ من الأغذية كالأغذية المحبوسة الساخنة الملائمة للبدن بجميع جوهرها وإما أن تؤخذ من الأدوية التي تسخن وتنفع وذلك أن جوهر المني لما كان تولده من فضل جيد وكان مع ذلك من جنس الروح وجب أن تكون جميع الأشياء المولدة للمني غذية نافعة كاللحم والباقلي والبصل وحب الصنوبر قالوا ومنها السقنة وقور وما أشبه ذلك (وأما الأدوية القاطعة للبن والمني والذرة والمائنة لهما) فعلى حسب ما سيذكر فأما التي تقطع اللبن فهي التي تسخن وتجفف والتي تبرّد فأما التي تسخن فلا فسادها طبيعة الدم وأما التي تبرّد فلا تلبسها أباه وأما الأدوية التي تقطع المني فهي التي تفسده والذي يفعل ذلك هو جميع الأدوية المبردة والمحفقة لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المني إلا أن الأدوية المحفقة تنفع فولد المني أصلا وإن كان مزاجها حارًا كالذي يفعله السذاب والفخيكشت والشهدانج فأما الأدوية التي تدرّ المني المحقّق في باطن البدن إلى ظاهره فهي التي تنفخ وتضخ من غير أن تجفف وأما الأدوية التي تمنع المني فهي الأدوية المبردة لأنها تنجمد المني من غير أن تفسده كالخس والبقلة اليمانية والسمرق والقرع والتوت والخيار والقشاة وما أشبه ذلك وأما الأدوية المنقية للصدر والرئة والمعينة على نفث ما فيه من المدة وغيره فيجب أن تكون مفهضة مقطعة ليست بقوية الحارّة لئلا تجفف بقاء قويا ولذا لا ينبغي تناول تلك الأدوية مع الاشرية الرطبة ومع الاحساء وهذه الأدوية هي حب الصنوبر الصغار ما كان طريا وبالزبد مع العسل أو مع السكر والباقلي مع السكر والهند بادستراذج به على الجوز واستنشقه بفتح خاصة من الأمراض الباردة والرطبة التي تكون في الدماغ والرئة وسنبّل الطبيب يجفف ما يسيل من الرأس فهذا خلاصة ما ذكره أطباءنا رحمهم الله تعالى وما استنبطوه من كتب قدماء اليونانيين والاطينيين وما استخراجوه من تجاربهم في الأدوية وأمن جتها ودرجات كيميائياتها وهي فوائد جليلة تملأ أوعية كتبها جليلة لا ينبغي للأطباء إهمالها ولشروع الآن في ذكر تأثير الأدوية على مذاهب المتأخرين حسب ما علم من مشاهداتهم مستقبعين ما سلف لنا من الأبواب

(الباب الثالث في القوة الفعالة للأدوية عند المتأخرين)

الدواء يحتوى على قوة تقديرية تصير محسوسة إذا لامس الدواء سطحها وهل يمكن كشفها وتحقق شروط وجودها فنقول الوسايط التي استعملت لذلك في العلوم الطبيعية والكيمائية كانت غير نافعة لأن هذه القوة غير متعلقة في تركيب الدواء بقواعد المخالفة للقواعد المكونة لجوهره وليست مرتبطة بكائن مخصوص يمكن تعيين صفاته وبالجمله ليست قابلة لبيان ما دى واضح مع أن الأطباء في جميع الأزمنة بالغوا في البحث والتفتيش عن ينبرعها وسببها وكل منهم بعلمها بده نصرأى مادة غير مشاهدة وغير منضبطة لم يتيسر إظهارها وإغمارها أو أن من اللازم أقله أن يُظن كونها في كل متولد طبيعي وأولاً أنها ليست متحدة

في الجواهر التي تنتج فيها نتائج مختلفة فسمي فرضوها في بعض منها عنصر اطارا وفي بعضها
 قاعدة ثابتة كجسم مودعة فيه تلك الخاصة وشبهوا أيضا هذا الجسم في بعض الاجسام
 بضار متصاعدا واساتل اتيرى وفي بعضها علم حضى أو بلج كبريتي ومن الادوية ما يكون
 فعلة ناشئا من جوهر ارضي وطالما اضطررنا في مسئلة وهي هل الملح الحريز المظنون
 وجوده في جميع المسهلات واستواؤه على الخاصة الاستفرغية التي في هذه القواعد له
 صفة حمضية أو قلوية مع أن هذا الفعل الذي هو قوة تلك القواعد الحفية المتوهمة هو الذي
 ينسبون اليه جميع النتائج الحاصلة عقب استعمال الادوية وزعموا أن هذه القواعد تنفذ
 بمركمة سرية في جميع سوائل الجسم وتدخل في جميع الاجزاء وتخترق في الاعضاء بغير
 عظمة الاهتمام وتأثير هذه القواعد الغير المشاهدة في الاخلات والاجزاء الصلبة يحصل
 منه سرية التغيرات العظيمة السمة فيتوقع دفعة كل من اللون والقوام والتضاعف
 وبقية صفات الدم واللبن فيحصل تغير في انضمام الالياف المركبة للاعضاء وقوة تماسكها
 وتركيبها وشكلها فباستمرار هذه القوة ليس للمواد الصغرية والخلابة والرائحية
 والبسمية ونحوها مثل تأثير اصلا وانما تستخدم ماوى للعناصر الخفية المذكورة ومن
 العجيب أن القدماء عدوا من المضار أو أقله من الاشياء الغير النافعة التأثيرات الحاصلة من
 القواعد الكيميائية لادوية على المنسوجات الحية والنتائج العضوية التي تقع بها واجتهدوا
 في التحرس من جعلها كالتأثير التي ابست هي الاعراض لتأثيرها ولذلك وضعوا
 في كثير من المركبات جملة من الجواهر يكون بعضها معدلا لآخر ففي عمل الاسهال اجتهدوا
 في منع تهيج السعال للسطح الباطن للاعضاء وأرادوا منه انالة تأثيره في استفرغ الصفراء
 الحريفة المنغرية المنتشرة في جميع الجسم والمواد الزلاية والبلغمية التي تسد الاحشاء
 وجميع الاخلات الحافظة للحالة المرضية فاوادوا أن لا يجعلوا التأثير ياتل الا للقواعد
 التي يلزم أن تدفع الى الخارج هذه الاخلات ومن ذلك ما وصى به بعض اطباء بأن
 لا تستعمل البلاد وناو القوين ونحوهما الا بعد أن تفقد منها روجتها العسقة وأن تغرى
 من رائحتها السمية وعالجوا السقمونيا أيضا والراوند وغيرهما بعلاجات لا بل تعريضها من
 فعلها الملهج ثم يقول ارادوا أن يوضحوا بسبب ميخائيل كى النتائج التي تنتجها الادوية
 في البنية الحيوانية والمتعصبون لذلك وجهوا تأملهم للاجزاء التي تقوم منها القواعد
 الاقربا بانية ففرضوا أن هذه الاجزاء في كل من تلك القواعد لها شكل معين ففهمنا انقطعي
 والزاوي والوترى والكروي والسهمي فبعد استعمال هذه الادوية تذهب هذه الاجزاء
 للرطوبات وللأعضاء وتدخل بين اجزائها فتكسبها صفات أخرى طبيعية ونعطي للاخلات
 أي الرطوبات زيادة كثافة أو زيادة سائلة فسماعا ونعطى سببها في القنات المخنونة عليها
 ونوسع أو تضيق سعة هذه القنات وينبغي أن نذكر لك أن اتقاء هؤلاء الاطباء حال اشتغالهم
 بهذه القوة والنتائج التي تحصل عقب استعمال الادوية انما كان تلك القواعد الدوائية
 أو هموا بالكيفية الموضوع الذي أثرت فيه تلك القوة وجزوا بقولهم أن الجسم الحى
 لا يدخل له في شيء كأنه عديم الحيلة وأنه يقبل التغيرات التي تعطيها له الجواهر الداخلة

في باطنه ولم يتذكروا أن فينا ينبوعاً يوقظ قوة المقاومة التي تفصل من الجوهر السائل عن الصلب وتغلق الامتزاج الكيمائي والمخاينكي للمادة الدوائية بالمادة العضوية وإذا كان الامر كذلك فلا شيء يفتش في القواعد المادية للدواء عن سبب التغيرات الفسيولوجية التي يحرضها استعماله مع أن الفاعل لتلك التغيرات انما هو الاعضاء وأما الفواعل الاقرباذنية فهي المحرضة لها فقط ثم يقال أيصح اعتبار هذه القوة الفاعلة للدوية كأنها قوة مبدل تحمل أجزاء الادوية على أن تصعد بالمسوحات العضوية وان تصورت نتائج هذه الادوية كالانفعال الذي تحدثه الحماية في هذه المنسوجات لمضادة هذا التعدي اذن المعلوم في الكيمياء أنه اذا اجتمع جسمان متناسبان كان بينهما تفاعل قوى ليمتصاها بعضهما وأما في علم المادة الطبية فان أحدهما بما بالآخر ولا يحصل بينهما هذا الاتحاد فاذا قرب دواء من جسم حتى انشاد الاول للقوة التي تحمل قواعد وتنفذها في المادة العضوية ثم هذه المادة تورد هذا الفعل فتنتج من ذلك حركات متوافقة كالحركات التي تفعلها الاعضاء ضد تسلط الجوهر الدوائي عليها وهل يصح أيضاً أن تصور عند ملاسة دواء مهيج لسطح قابل للاحساس أن ذلك الاحساس ناتج من جلة وخزات كثيرة تنجر وتؤدي هذا السطح فجذب التغيرات العضوية التي تظهر حينئذ تملأ بالاجتهاد في تخليص هذا السطح من ذلك ودفع الفاعل المهيج عنه وهل يصح أن يعتبر الانسكماش اللين الذي يحدثه تأثير الجوهر المقتوي لها تفعله الاعضاء في نفسها التقي بذلك من الملاسة المؤذية لها فاذا تتبعنا تأثير جوهر منبه في جسم حتى أفلا يشاهد تهيج جميع الاجهزة العضوية التي يقوم منها بسبب شدة حرارتها كأنها ترتد بسبب هذه الشدة أن تفر من تأثير السبب الواخر لها ثم ان القوة المؤثرة المحتوية عليها الدوا ليست متعلقة بكائن طبيعي محرض لها وانما تتولد من المعارضة التي توجد بين المواد الكيمائية المركبة لهذا الدوا والجزاء الحية التي وضع عليها أي لامتصاصها وليس اجتماع مادته بالاختلاط أو بالاعضاء هو الذي تحصل منه النتائج والتغيرات التي تشاهد في الجسم بعد استعمال هذا الماعل وانما التأثير الذي حصل منه في المنسوجات العضوية هو السبب المحدث لتلك التغيرات التي تظهر في حالتها في حرارتها وفي وظائفها فاذا لم يتيسر لنا كشف منشأ القوة الفاعلة المحتوية عليها المواد الدوائية فأقله أن نعترف في دراستها أمرين عظيمي الاهتمام يلزم ذكرهما أحدهما البحث عن صفتها وثانيهما سعة قوتها فهذه القوة شيء غير متغير ليس له الاحالة وتولد وظهور فاذا الامس الدوا جزأها بسبب فيه تأثيرات ضد النوع وحرر في نتائج عضوية متحدة أيضاً وخواص ناشئة من القواعد المركبة لجوهر كالمادة الخطاطية والخلابية والرائنج والمادة البسجية القلبية والدهن الطيار ونحو ذلك ولا تختلف الا اذا تغيرت طبيعة هذه القواعد فاذا اكتسب مركب اقرباذني خاصة مخالفة للخاصة التي كانت له فذلك انما كان بسبب تغير أو اتحاد بين عناصره التي يقوم منها بحيث زات حالته الاولى وصار جسمها آخر وحيث كانت قوة المؤثرة متولدة من التركيب المادى له كانت ثابتة مثله وبمثل ذلك أثر الديجيتال وجوز التي وكبريتات الالومين وأوكسيد الحديد على

المسوجات التي تلامسها فإذا عرضت تغيرات في النتائج المتولدة من تلك الادوية بحث عن توضيحها في الحالة انزاهة للاعضاء التي أثرت تلك الادوية عليها وهنا أيضا أمرنا نافع في دراسة هذه القوة وهو البحث عن شدة فاعليتها وشدة قوتها وتعمق تأثيرها وذلك أن شدة التأثير على الاعضاء ليست متساوية في جميع الجواهر الدوائية فمنها ما يكون فيه التأثير مترياً ومنها ما يكون ذا قوة عظيمة فقد تكون في قمع واحدة من الافيون أو ٢ قمع من طرطرات الانتيمن والبوطاس لاحداث تكدر واضطراب عظيم في الجسم الحي وقد تكون تلك القوة ضعيفة في جواهر أخرى بحيث ينبغي مثلاً أن يستعمل مقدار كبير من الواليانا أو الكينيكينا حتى تنتج منه نتائج محسوسة وهذا الاختلاف في القوة يشاهد في الجواهر الدوائية الممتعة بخاصة واحدة وبكيفية واحدة في التداوي فثلاث قححات من الحنظل تكفي لتخريض الاسهال ويلزم لحصول مثل ذلك من السناسل استعمال ٣ م فن المهم معرفة درجة القوة الفعالة للادوية في كل جسم دوائي إذا أريد الاستعمال بالمولدات الدوائية التي ينوب بعضها عن بعض في الطب ولا يمكن لذلك احتواء الجواهر الدوائية على فاعلية من طبيعة واحدة ولأن يكون تأثيرها على الاعضاء من نوع واحد وانما يلزم أيضاً حسابان قدر هذه القوة وسعتها في المولدات المختلفة وتعيين الحجم أو المقدار الذي يلزم استعماله في كل منها لينال منه تأثير قوي وتغيير عضوي متناسب الشدة فيكون العلاج به أهلاً لانعام الدلالات العلاجية ومن ذلك أن الكينا والقنطريون يحتويان على خاصية مقوية ولكن يلزم أخذ في من الثاني في مقابلة م من الاول أي الكينا فإذا أريد من هذه الجواهر احداث نتائج متطابقة لزم أن تعتبر هاتان الكتلتان المختلفتان في الحجم كأن لهما خاصية دوائية متساوية القوة فهما لكن إذا لزم نصف ق من مسحوق الكينا لقطع نوبة حمى متقطعة لزم لذلك من القنطريون الصغير مقدار كبير يشق على المرضى استعماله

(الباب الرابع في التأثير الذي تفسله الادوية في الجسم الحي)

✽ (أجزاء الجسم التي يمكن أن توضع عليها الادوية) ✽

الادوية لا تؤثر على الاعضاء الحية الا اذا لامست جزءاً من أجزائها فإذا نتج من خاصة الدواء نتائج فسيولوجية أو دوائية دل ذلك دائماً على التصاق مادي لقواعد هذه الدوا بجزء من الجسم الحيواني الذي وقع التأثير عليه أولاً وامتدت قوته لا بعدد منه ومن اللازم عند دراسة تأثير الفواعل الاقربايفية في البنية أن تعرف أجزاء الجسم المختلفة التي توضع هي عليها فأول الاسطمة المخصوصة بقبول الادوية مغطاة دائماً بالجلد أو بالغشاء المخاطي لكن إذا مررنا بالتوالي على جميع أجزاء هذه الغلافين اللذين أحدهما يغطي الجسم الحيواني من الخارج والاخر يغشى جميع التجاويف التي بينها وبين الخارج اتصال وجدنا أحوالاً في التركيب متشعبة تنوعاً غريباً فوجد الحساسية في بعضها عظيمة جداً وفي بعض آخر ضعيفة جداً والامتصاص غير متساوي الشدة في جميع الاجزاء وكذلك الاتصالات الاشتراكية قد تكون في بعض المحال قليلة وغير عظيمة الاهتمام وفي بعضها بعكس ذلك

والقرب الاحشاء المهمة للعيادة يعطى لبعض العوارض شدة لا تنكر وبعض الاعضاء له قنوت قاذفة للخارج تذهب حتى تصل له فالادوية بتأثيرها على طرف هذه القنوتات تحس بتأثيرها الاعضاء التي تسب لها تلك القنوتات وقد بحث اطباء المعالجون بالادوية عن الحال التي توضع عليها الادوية من الجسم البشري فذكروا من ذلك ١٠ محال أو أسطحاً فأولها المعدة والامعاء وثانيها الامعاء الغلاظ فقط وثالثها الجلد ورابعها سطح العين وخامسها الغشاء المخاطي وسادسها باطن الفم وسابعها السعة الواسعة للطرق الهوائية وثامننا باطن القناة السمعية وتاسعها باطن الجري والمثانة وعاشرا في النساء المهبل وأحيانا تجوبف الرحم

(المعدة والمخي) الاجزاء العشرة التي ذكرنا أن الادوية توضع عليها تختلف في النفع فيها أما كن كالسطح المعدى المعوى يسهل على الفواعل الدوائية سهولة غيرية اظهرت خواصها الفعالة فأولا لا يمكن أن يدخل في الطرق الغذائية بدون خوف تغير في تركيبها مقدار كبير من مادة دوائية تحصل من تأثيرها القوة المرادة وتستشعر جميع الاجهزة العضوية بقوتها وثانياً أن السطح المعدى المعوى مغطى بمسام عديدة ماصة تمتص سربعا الاجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن حساسيته شديدة جدا والاعصاب التي تقبلها الاعضاء الهضمية من العصب الرئوى المعدى والثلاثى الحشوى يعين بواسطة الاشتراك على نقل التأثير الدوائى الذي حصل فيها البقية أجزاء الجسم فالعدة بواسطة ارتباطها بالمخ والتخاع الفخري والقلب والرئين يظهر أنهما تتجعلان التأثير الذى حصل لهما من الفواعل الاقرباذية عاماتلك الاعضاء ثم الضمائر العصبية المحيطة بهما الحشوى لهما اتصال ببقية الاعضاء فتكون بسبب وضعها معينة على أن تكون مركزا رئيسا لمجموع الاعصاب العقدية وذلك المركز شاغل للقسم المعدى ويلزم أن تنسب له الاحساسات التي تحصل في هذا القسم فالمنافع التي توجد في السطح المعدى المعوى لوضع الادوية معروفة جيدا وأغلب المستحضرات الاقرباذية محضرة لهذا السطح ومقاديرها تكون على حسب مناسبتها واذا ذكرنا استعمال جوهر دوائى فذلك انما يكون دائما على حسب ذلك السطح فالاهتمام بالمعدة معروف قديما في علم الفسيولوجيا وأعظم من ذلك في علم الامراض والمعدة تصاب في أغلب الامراض وقل أن تصاب غيرهما مثلها فمن اللازم لاستعمال الادوية أن ينبه الطبيب لحالتها وأن يعرف نتائج التأثير الذى يتبلسطها من الادوية فاذا كان السطح المعدى المعوى في حالة مرضية اسعد دعى انتباه الطبيب فأولا يلزمه أن يعرف الحالة الراهنة للمنسوجات المعدية التي قد تصاب بأفات مختلفة فان الافة قد لا تشغل الا الغشاء المخاطي للععدة وقد تمتد للاغشية الاخرى وتلك الافة قد تكون تهيجا أو التهابا أو تقرحات أو استحيالات أو غير ذلك (ونظائر ذلك أنه اذا كان باطن المثانة ملتهبا في الحى الغير المنتظمة واضطربا في احتباس البول لوضع الجبس فاذا تركناه في التجويف المثانى نتج من ملاسة طرفه له في ٢٤ ساعة خشك كبريشة بل انقلب فاذا كانت منسوجات المثانة سليمة لم يحصل ذلك من الجبس وهذا ثابت بالمشاهدات الصحيحة

وذلك لان الحالة المرضية تعطل للنسوجات الحية استعداد التغيير ومن ذلك أيضا ما يشاهد
 في الجئات الغير المنتظمة والضعيفة أن الضغط المستمر على الجائد وعضلات العجز
 والمردورين يسبب شسك ريشات وقروحا وكذلك قروح الحزازيق قد تحصل فيها تلك
 الاستحالات وذلك كله يثبت أن ملامسة الجواهر الدوائية لمعدة مرضية بسبب
 عوارض اما شدة تداد الآفات المصابة به تلك المعدة واما تخريش اعراض اشتراكية
 في محال أخرى من الجسم وهناك أحوال تصير المعدة والامعاء فيها مراكز لتأثير فكل ما
 يؤاها يؤذيها يؤلم ويؤذي أيضا جميع المجموع الحيواني فالتأثيرات التي تقبلها باستشوار
 بها في جميع الاجزاء الاخر والذي يؤثر على الجهاز الهضمي يؤثر أيضا على الجهاز النقي
 والجهاز الدوري فاحترس على هذه التنبهات فانها غائبة وتنتج تنوعات جديدة في علاج
 الآفات الحية وبالجمله اذا كانت المعدة مرضية استدعت من الطبيب احتراسا عظيما
 في استعمال الجواهر الحريفة والمزدة ونحو ذلك ولا يحتاج لمثل ذلك اذا كانت سليمة فتعمل
 التأثيرات القوية بدون أن تتغير هيئتها الصحية فاذا تغيرت حينئذ كان ذلك وقتيا ترجع لها
 صحتها بعد ذلك ولذا نرى كل يوم أشخاصا يستعملون مركبات كحولية وجواهر مهيجة
 جاذبل كاربنة قد يدون أن يظهر في معدتهم ثم تألم وفقد لحائتها الطبيعية فقد
 يأمر الطبيب أحيانا باستعمال ٣٠ قح بل أكثر من الكين في مرة واحدة ويتدر
 السطح المعدى على تحمل تأثيرها فاذا قهرت المعدة على استعمال ذلك لم يدم تغيرها الا يسيرا
 ولا يحصل منه نتيجة مضره أصلا فمن المهم العظيم الاعتبار به ولتراجع النسوجات لحائتها
 الصحية نعم كثيرا ما تشاهد معد لا تقدر على تحمل التأثير المتكرر من جوهر واحد بدون أن
 تتضرر من ذلك فاذا استعمل كل يوم الكاوميلاس أو أكسيد الحديد أو جواهر مرة
 أو نحوها تسبب عن ذلك بعد بعض أيام هبوط وثقل شاق في القسم المعدى وتغير في الذوق
 وغثيان ونحو ذلك لكن يكفي في العادة منع استعمال الدواء الى زوال الاستعداد الرديء
 من المعدة ويصح الرجوع لاستعماله بعد فترة يسيرة اذا لم يوجد عائق لذلك ولا لشخاص
 الذين تشبهت نفوسهم اذا سمعوا أمر الطبيب باستعمال دواء مقو أو منبه أو مسهل
 أو مقوي نقول لهم ان المعدة قوية الحيوية معدة قبل من الخارج أجساما مختلفة
 الصنات بعضها يعارض بعضها وقد أعطاها الله قوة عظيمة من المناومة الحيوية ولا تتضرر من
 التأثير الوقتي للدواء الا اذا كانت في حالة مرضية وهناك وسائط لتفقيص التأثير الشديد
 الذي تفعله الجواهر المحتوية على قواعد حريفة أو أكالة أو نحو ذلك على السطح المعدى
 المعوى وذلك أنه يكفي أن يقسم مقدار الدواء المراد اعطاؤه الى جملة كميات يجعل عمل بين
 تعاطيها اقتران ويخلط الجوهر الدوائي بجسم عابى أو دقيقي أو عسجوق عديم الفعل ليكون
 ذلك معدلا له فاذا منع هذه الوسائط اضطرار الدواء للتجريف المعدى منع أيضا تخريشه
 عوارض اشتراكية وتوصيله انخراما مرضيا للمخ والقلب وغيرها ولا ينبغي لنا الوثوق
 باجرار اللسان حتى نعلم منه الحالة الراهنة للطرق الهضمية فان اللسان قد يكون متهيجا وحده
 والمعدة حافظة لحائتها الطبيعية وهناك مرضى تحمل مقدار كبير من أشياء حريفة

أو مهيبة أو منبهة بدون عوارض ومع ذلك يكون اللسان أجراً والسبب في ذلك أن المعدة وإن نسبت إليها حساسية القسم المعدي غير أن ألم المتولد من الضغط على هذا القسم يعرض حساسية مرضية وتغير في حالة التأثير المصبية التي للعظيم الأثر إلى ولا يصح أن ينسب هذا الألم لأغشية المعدة ولا سيما الغشاء المخاطي المغشى لباطنها

(الأمعاء الغلاظ) سطح الأمعاء الغلاظ بالنظر لوضع الادوية عليه أحوال أقل نفعاً من حالة الأعضاء التي ذكرناها مع أنه يوجد في جزء الطارق الهضمية المتكون من الأعور وقولون والمستقيم خيوط عصبية تنسب للعظيم الأثر إلى وتكون جزءاً من الضفائر العقدية وتلك الأعصاب تجعل اتصالين بهذا السطح والمخ والنخاع الفقري والتأثرات التي يحس بها تنتشر بسرعة للقلب والرئتين وباقي الأعضاء والسطح الباطن للأمعاء الغلاظ يكون أيضاً مجلساً لامتصاص قوى جديدة فأجزاء المستحضرات الأقرب بأذية التي تحقق في هذا التجويف تنفذ بسرعة في دورة الدم ولما كانت حساسية الأمعاء الغلاظ ليست قوية كحساسية المعدة صح أن يستعمل من الجواهر الحريفة أو المهيبة مقادير مزدوجة بل مثلية أيضاً حتى أن هنالك من كان قوية الفعل جدلاً لا يتجاسر على ملاستها التجويف المعدي مع أنها تستعمل حذراً بدون خطر وكثيراً ما يأخذ الأطباء من الأمعاء الغلاظ موضح تبيخ تحويلة قوية الفعل في أمراض الرأس والصدر والمعدة فالحق المسهلة الهاشمية عظيمة تتأكد بالمنافع التي تحصل منها كل يوم وينبغي قبل ادخال الجواهر الدوائية في الأمعاء الغلاظ أن يبحث مع الانتباه في الحالة التي تكون عليها هذه الأعضاء فإن كان فيها التهاب كان وضع الادوية الحريفة أو المنبهة أو نحوها عليها مؤذياً لأن اثره يند في ارتباط الفعل المرضي الذي تكون تلك الأعضاء مجلساً له وزيادة على ذلك أن اشتراكاتها أصبر أقوى وينبغي مع ذلك أن يتعزس من توابيع التبريض الذي تقبله الأجهزة الأخرى العضوية نعم نقول إن الطبيب الذي يريد حفظ التجويف المعدي يختار لوضع الادوية سطح الأمعاء الغلاظ من النافع إذا كان تجويف المعدة في حالته مرضية أن يفتش على محل آخر توضع الادوية عليه

(الجلد) كثيراً ما توضع الادوية على الجلد فيلزم أن يبحث في الجسم عن الجزء الذي توضع عليه وتعرف الأعضاء التي تحتمل حتى يحكم بسعة النتائج التي قد تسببها وأن تذكر الحالة التشرى بحية والفسيل ولوجية الجلد الإنسان وذلك أن الجلد في الإنسان غير مغطى بشرة خشنة يابسة ولا بفرو شعيرة ولا بفيلوس كما يكون في غيره من الحيوانات وبأنه عدد كبير من خيوط عصبية وفيه حساسية شديدة بحيث يلزم له استعمال الملابس والكسك على الفراش كل يوم سبع ساعات أو ثمان وبشاهد تحت البشرة الرقيقة المغشية بسطحه شبكة سمكية من أوعية شعيرة تنفث وتغذي بالدم من التأثير المنبه لاسباب كثيرة وذلك يضاعف حيويته ويحصل على سطحه امتصاص دائم وله ارتباط اشتراكى بجميع الأعضاء فعمل بذلك أن الادوية قد تحترق فيه تغيرات عضوية مهمة غير أن الامتصاص الجلدي يحصل فيه تنوعات كثيرة غير اعتيادية ففي بعض الأحوال تنفذ من الجلد أجزاء الادوية بسرعة وقد يظهر عدم نفوذها من الما تم الماسة المنسوبة للجلد فإذا كان الجلد ضعيفاً كان عديم الفعـ

اذا كانت البشرة سليمة قائمة يابسة فان تغيرت أو رقت أو رفع أجزاؤه من في المحل الذي
 توضع عليه الادوية استندت فاعلمية الامتصاص فاذا أزيلت البشرة شلت سرعة
 الامتصاص جدا فيدخل الدواء في الجسم ويظهر من نتائجه أن تأثيره شل جميع البنية
 وبالجمل ما دام الجلد حافظا لحالته الطبيعية والتشريحية كان فوق الطيب بادخال الدواء
 في دورة الدم ضعيفا وذلك يكدر استعمال الدواء بتلك الكيفية ويلزم أيضا الوضع الادوية
 من الظاهر أن ينظر لصفات الطبيعة التي لجوهر الادوية فان من الاحوال التي تعين على
 الامتصاص أو بطوئه أو مدة أجزائها تلك الادوية ودرجة ذوبانها في السوائل التي تتصلب من
 الجلد وهيئة انضمامها بمنسوجة ونذوهابا للتشرب في الطبقة الاولى منه وطبيعة السورغ
 للدواء وغير ذلك فهذه في دواء وعناها من الامور المهمة وتحتاج رضع الادوية على
 الجلد جيدة فقد اشتهر في التجارب الكيماوية من زمن طويل عظم فاعلية المروحات
 بالسوائل الكحولية والاتي والانسدة الدوائية والكافور والعنصل والديجيتال والزبق
 ونحوها والاكثر أن لا يضطر لادخال اجزاء الادوية في الجسم من طريق الجلد لئلا منها
 النتائج الجيدة الا اذا كانت المعدة مريضة بحيث لا يسوغ ملامستها للفواعل الدوائية
 ولو اطلنا الكلام في هذا المقام لامتد بنا البحث الى جميع سعة هذا الغلاف الجلد حتى
 نعرف اعتبار كل قسم منه لوضع الادوية عليه وانما يخص منه بالذكر القسم المعدي
 الذي هو مركز لجميع الاعصاب العنقودية ويحل في تأثيره المقويات بشدة وتجذب فيه الاحوال
 المعينة على ممارسة قوتها وكذلك أيضا العمود الفقري المحافظ للتحايع الشوكي فان ذلك
 المركز الجليل الاعتبار من الجهاز العصبي يعمل فيه تأثير مناعي نافع بواسطة المروحات
 من الصبغات الكحولية المتعددة للقواعد الالتيجية والباسمية والمزوجة وذلك وذكرنا
 في هذه الايام نفع وضع الادوية على الجلد المتقرى عن بشرته فيزول تلك البشرة بقاظة
 أي حرقا ثم يوضع الدواء على الجرح الحاصل منها لكن تلك الطريقة البديعة لاستفادة منها
 جميع ما يؤول فاقول ان ملامسة الادوية للسطح المتقرى الشديد الحساسية تسبب دائما
 وخراوا حترقا شافا واهرا التماسا وعملا ملامسا وثانيا أن الامتصاص يكون
 مشكوكا فيه وضعيفا غير تام اذا فسد الجرح شدة جويته وزال منه الاحرار الوردى
 الرطب وتغلفه تصعدت زلالية صلبة وقد فعلت تجارب بخلات المرفقين وخلاصة
 الافيون والخلصة الكحولية لجوزاقي والبلادونا والبنج وغير ذلك وتحقق منها أن
 امتصاص هذه الجواهر قد لا يحصل أحسابا ولا تظهر النتائج التي نحصل منها إعادة واذا
 اتفق حصول شيء منها لم تكن دائما بالشدّة والمدة المهدوتين منها وان كانت كمية الدواء
 كبيرة وعلم أيضا أن زيادة هذه الكميات لا تزيد في عظم النتائج فمن تلك التجارب ان
 قح من كبريتات الكين وضعت على جرح حرقا وترك قصدا مدة ٢٤ ساعة
 وغطيت بلصوق من الزبد الطرى فتج من ذلك خشكة ريشة سطحية ووضع الديجيتال
 الفرفري على جرح قديم لحرقا فتسبب عن ذلك آلام واحترقات وخزات وحس جفاف
 والتزموا معاملة الجرح بشيء غير ذلك وبالجملة هذا الطريق لاستعمال الوسيط

الاقرباذينية غيراً كبد وغيره موقوف به ولا ينبغي لأجل معرفة اعتباره قصر النظر على
النتائج العلاجية إذ قد تكون غير متعلقة باستعمال الدواء فيكون من الخطأ الوقوف بذلك
في الحكم على الادوية وماذا تستفيد من فعل الدواء إذا سلمنا كتابه طريق الجلد أو الطريق
الذي تحت البشرة واقصرنا على أن نقول وجد بعد استعمال الدواء ~~سكون~~ ونوم
وانقطاع للألم وإيقاف للاسهال ونحو ذلك إذا لم يؤكده ذلك بالنتائج الصحيحة والتغيرات
التي تظهر في محال أخرى من الجسم أن هذا الدواء نفذ في البنية الحيوانية وأنه لم يبق فيها
عديم الفعل مع أن تلك النتائج ~~كثيرا~~ ما تكون غير متعلقة باستعمال الدواء وهناك
استعمال للطريق الجلدي يظهر أنه جيد وذلك إذا أريد بوضع خلاصات المرفين لتلطيف الحالة
الراهنسة للجذيلات العصبية في عضو ما وأن يعطى لها هبة أخرى تذهب بسببها الآلام
العصبية وكثيرا ما نيل نجاح من هذا الوضع

(الاسطحة الأخرى) هذه الاسطحة التي يبق علينا البحث فيها بعد أن تنفع كمنافع الاسطحة
الثلاثة السابقة لأنها لا تقبل الامقادير بسيرة من الجواهر الطبية ولطافة تركبها
تستدعي حفظها عن الانعاب وإذا وضعت مادة فعالة عليها بقدر زائد عن الحد جاز أن
تجرحها بل تغير تركيب أجزائها وإذا أريد أن يمتد تأثير دواء للمجموع الحيواني أو أن يؤثر
على جميع الأجهزة العضوية أو يجرس اضطرابا في جميع الجسم فلا يصح وضع هذا الفاعل
الاقرباذيني على سطح العين أو الخياشيم أو باطن الأذن الخارجية أو نحو ذلك وإنما يختار له
التجوير المعدى المعوى أو تجوير الأمعاء الغلاظ أو الجلد فاما الادوية التي توضع
على العين أو تزرق في مجرى البول أو نحو ذلك فذلك إنما هو لأجل أنالة نتيجة موضعية
تتأزم آفة مرضية مجدية في تلك الاعضاء

(الدوق وعضو الشحم) عندنا سلعان من الاسطحة التي ذكرناها هما اعتبارات مخصوصة
وهما باطن الخياشيم وباطن القدم لأن هذا الباطن يحتوي على الأجهزة المعدة لأن تستشعر
منها بنوع من التأثير الذي تفعله المولدات الطبيعية المختلفة على منسوجات تلك الاعضاء
فما رسة القوة الفعالة للادوية في تلك المحال يحصل منها أحاسيس يتحول منها حال المخ
ويصير أدواء ~~كأعفى~~ أن التأثير الذي تفعله الادوية على هذين الموضعين يتحول الى المركز
الجسمي الذي يتعقله ويعرف قدره والاهتمام به ولذلك تستعمل دائما حاسة الذوق والشحم
في المسادة الطبية لأجل البحث في جواهرها الطبيعية فيعلم بهم ما قوتها الفعالة التي بدونها
لا يمكن دخولها في الطب وربما انكشف بهم ما صفة هذه الفاعلية وسعة هذه القوة فهاتان
الحاستان أعظم مرشد يستعمل إذا أريد تعيين صفة المولدات التي تتركب منها الفواعل
الاقرباذينية ولتزد على ذلك شيئا يتعلق بالسطح الشهي وهو أن هنالك مواد كثيرة مريضة
تؤثر في هذا السطح بالتصعدات التي تخرج من جواهرها فإذا قربت للأنف تأثر الجهاز
الشهي من القواعد الطيارة الخفيفة المتصاعدة وهناك مواد ذاتية ليست فيها تلك
الخاصة فهي عظيمة الثبات والنقل ولا تنتشر منها أجزاء بحيث لا يعدم احتوائها على قواعد
قابلة للتصعد وتؤثر على الاعصاب الشمية لكن لا ينبغي بسبب ذلك ظن كونها عديمة الفعل

خامدة اذا وضعت على المنسوجات الحية بحيث لا تدخل في الجوهر الدوائية لانها اذا وضعت على الغشاء المخاطي الذي لباطن الانف عرف أنها تحتوى على فاعلية تكون في الغالب قوية جدا وانما تستدعى فقط ملامسة مادية بالمباشرة لسطح قابل للاحساس حتى تظهر فاعليتها

(كيف تؤثر الادوية في الجسم البشري)

قد يحصل عند استعمال الادوية نتائج غير ناشئة من ممارسة قوتها الدوائية فلنذكر أولا النتائج التي تنبع من حرارتها فالسوائل الجليدية والمواد الباردة تتحد في الاسطحة التي تلامسها تأثيرا عظيما نافعا لمنع ظهور عمل النهائي أو تحليله واطفائه اذا كان موجودا ومن المعلوم أن الجليدية المصنوعة من عصارات الثمار الحمضية كالليمون والبرتقال وعنب الثعلب ونحوها تنفع لقطع القيح المستعصي ولا تخفى النتائج الحميدة للماء الجليدي في تهيجات المعدة وطماشفت آلام معدية عصبية بالاستعمال المستطيل بلحمة أو كواب من ماء بارد في الصباح على الخوا وطما انقادت اسهالات وآلام معدية بالحقن بماء التخلالة البارد أو لمحوّل النشا البارد وكثيرا ما منحت لتخفيف الاحتراق الشديد الذي يسببه سرطان المعدة ويحس به في القسم الشراسبي تغطية هذا القسم بضماد بارد جدا ويجدد اذا سخن والمشروبات المائية اللطيفة الحرارة تريح الياف المعدة وتبطل بالهضم ويظهر أن ملامسة الماء البارد لهذا العضو تنعّمه وتسبب هبوطا وتغير قسم بل قد تحترض التي والادوية التي تؤخذ حارة جدا تحمل في الطرق الغذائية مقدار من حرارة خاصة تنبه أولا المعدة وتقوى حيوياتها ثم بواسطة التشعع السريع ينشهر هذا التنبيه لجميع الاجهزة العضوية وغالبا بالجسد الذي يحصل فيه تعريق كثير فاذا كانت القواعد الدوائية محمولة في مقدار عظيم من الماء ينبغي أن لا يقطع النظر عن هذا الحامل فانه يدخل في القنوات الدموية ويندب في جميع الاجهزة المفرزة والمخجرة وتحصل منه نتائج التعريق والادرار كما ينتج ذلك من كثير من الادوية لكن لا تعتبر هذه الصفات في القواعد الاقرباذنية الا كثرات تابعة اذ بعدها حالنا يظهر فعل القوة الخاصة بتلك القواعد فتغطي الظاهرات التي تحرضها تلك القوة في المجموع الحيواني جميع النتائج الوقفية التي حصلت من الحرارة أو من الشكل الاقرباذني وتلك القوة هي التي يشتهل بها الطبيب بالاكثر فلنبحث عن الطرق التي فوصل هذا الاحساس لجميع الاعضاء ونعرض البنية الحيوية ككلماتها تأثيرها فالمشاهدات الكلينية والتجربيات الفسيولوجية تدل على أن الادوية تؤثر على الجسم الحي أولا بتأثيرها مباشرة على الاعضاء القابلة لها أي التي لامستها بالمباشرة وثانيا بدخول أجزائها بواسطة الامتصاص في الكتلة الدموية وثالثا بالاشتراف المسمي بالسيمباتيا ورابعا بالتصاق الاعضاء وبجوارها بعضا وخامسا بتحويل المواد

(تأثير الادوية مباشرة على الاعضاء التي توضع بها عليها وتلامسها)

ادراك فعل الادوية من أيسر ما يكون فانها بما لامستها اسطعما حيا بالمباشرة تخرض تغيرا في حالته الطبيعية والحوية فتؤثر في ألياف الاعضاء بحيث يعرض في تلك الألياف اختلافات وتنوعات هي نتيجة هذا التأثير وبمثل ذلك تؤثر المقويات كالكينوا والكاسيا ونحو ذلك اذا استعملت المقاومة ضعف الاعضاء الهضمية فان تلك الجواهر اذا وصلت لتجويف المعدة سببت قواعدها انكشافا لبقيا في أغشية المعدة فيقوى ذلك العضو ويتم وظيفته بسهولة واطلاق وبمثل ذلك أيضا تعرف ممارسة الخاصصة الدوائية للعطرات التي توضع على سطح العين وللزرقافات التي تفعل في المعى الغليظ وفي القناة السمعية وبحري البول ونحو ذلك لكن ليس تأثير الادوية مقصورا على المحال التي تلامسها أو لا بل يظهر تأثيرها أيضا في الاجهزة العضوية البعيدة عن تلك المحال فلتنظر بأى طريق وصل تأثيرها لجميع أجزاء المجموع الحيواني

(امتصاص الامور الرقيقة الدوائية)

امتصاص القواعد المكونة لجوهر الادوية ودخولها في الدم وانتشارها في جميع أجزاء الجسم مع هذا السائل وتأثيرها على جميع المنسوجات العضوية جميع ذلك معلوم في علم العلاج الدوائي ولا يشك فيه الآن كيف يشك في نفوذها في الدم مع أن أغلب الظاهرات التي نشاهد بعد استعمالها تدل على وجود أجزائها في هذا السائل لان التغيرات الرئيسة التي نشاهد حينئذ في حركات الاعضاء وفي ممارسة جميع الوظائف ناتجة من التأثير الذي فعلته تلك الاجزاء في المنسوجات الحية فكلما ذهب منها شيء في الدم بواسطة الامتصاص زادت النتائج السيولة لوجبة الادوية واشتدت قوتها وتنقص حتى تزول شيئا فشيئا حتى أخذت تلك الاجزاء في الخروج من الجسم بالافراز والتبخر حيث تعرف بالجواهر الطبيعية والصفات الخاصة التي لجوهرها المنسوبة هي لها كيف لا ونحن نشاهد كثيرا أن البول يتلون بلون الراوند والزعفران وغيرهما اذا استعملها العليل وأنه يحتوي على نترات البوطاس اذا استعمله أيضا ويكشف في التنفيس الجلدي الدهن الطيار للامون وغير ذلك من قواعدها المواد الأخر التي ازدرت وقد توجد في التصعد الرئوي رأيحة النوم والبصل والكحول والانيرون والكافور ونحو ذلك والجزء الآخر المسلون للقوة يدخل في جميع المواد التي تخرج من البدن وينضم غالبها بالجزء المجري من العظم ويميز في اللبن حرارة الافستين وحراصة النباتات الطبيعية وتسانة ما فيه التسانة اذا استعملت الحيوانات تلك النباتات ومن المعلوم أن جزءا عظيما من القواعد المسهلة للسنايرسب في الاثداء بعد ان تستعمل المربضة مسهوقة أو متوقفة ثلاث ساعات أو أربع وأن لبنها يكون فيه خاصصة التخدير اذا استعملت الاقيون وأن حقن الخل في الرحم يحصل منه بعد ذلك بقليل طعم حمضي في القسم مع ضرر في الاسنان ويحصل مع ذلك عطاس وسعال وأجزاء الحمض الليموني يذهب تأثيرها في أن واحد لعضو الذوق وعضو الشم والمنسوج الرئوي فالمواد النباتية التي تنتج الظاهرات التي ذكرناها تدخل في الدم وتدور معه حتى تصل للاعضاء

المقرزة والمجخرة وتوجد راسبة في وسط هذا السائل وتخرج مختلطة بالمواد المدفوعة أيمكن
أن يفرض اتصالات تذهب بالاستقامة بالاجزاء الدوائية للطرق الهضمية والمثانة
والثديين لكن ذلك الفرض انما يشاهد في البول والبن وأما وصولها للسطح الجلدى
والرئوى وغير ذلك من المنسوجات المقرزة فيلزم أن تمر تلك الاجزاء في الاوعية الدموية
أفلا تشاهد كذلك قواعد الجواهر الدوائية في المواد المقرزة اذا وضعت تلك الجواهر
على أسطح أخرى فقد زرق محلول بروسيات البوطاس في الخلايا الشبيهة فبعد
سبع دقائق ظهر وجود هذا الجوهر الملقى في البول فجوهر الادوية يدخل في الكثرة
الدموية ويلزم أن ينسب له معظم الظاهرات التي يحترضها في البنية الحيوانية تأثير اجزاء
هذه الادوية في منسوج الاعضاء وان منع بعض التسميم ولو جبين وجود هذه الاجزاء في الدم
وقال انه لا يمكن كشفها فيه فقد اتفق أنه أعطى للجيل من قشر البوطاس نحو ٢٠ رطلا
فوجد في البول الذي خرج من تلك الحيوانات مقدار كبير من المادة التينية ولم يتيسر
وجدان هذه القاعده في الدم وذكر دروان أن بعض اصحابه ازدد ٢ م من ملح البارود
محلولين في سائل روى وأكل نحو ٢٠ من مطبوخ الهليون فبعد زمن يسير خرج منه
بول مثاقون تصاعده رائحة تنه واستخرج من ذراعه ٤ م من الدم لم توجد فيها هذه
الرائحة ولم يكن المصل الذي انفصل منه محتويا على شئ من نترات البوطاس مع أنه وجد
في بوله وفعات أيضا تجبريات أخر بروسيات البوطاس فتلون البول الذي خرج من
مسته عليه بلون أزرق شديد عند ما وضع عليه كبريتات الحديد ولم يشاهد في مصل الدم
تأثير هذا الفاعل الكشاف لكن هذه التجبريات يبعد أن يتضح منها شئ من هذه المسئلة
لانه اذا عسر في العادة اثبات وجود الاجزاء الدوائية في الدم فذلك انما هو للتشبيه
والتثيل الذي حصل في جميع كتله هذا السائل حيث لم يوجد من تلك الاجزاء مقدار كبير
تميزه حواسنا أو تكشفه الفواعل الكيماوية فاذا أعطى لحيوان مقدار كبير من
جوهر دوائى وكانت الاحوال معينة على امتصاص قواعده وكانت خواصه ظاهرة
سهلة الضبط انكشفت تلك القواعد في الدم فقد أعطى ما جندى لكب ٣ م من الكوؤل
مدودة بماء فبعد ربع ساعة وجد دم الحيوان مختلطاً بهذا السائل وتحقق هذا العالم أيضا
وجود الكافور وعطر كثير من النباتات المريحة في السائل الدموى ووجد يتبدمان
وجيلا أن دم الاوردة الماسارية والوريد الطحالى متحملا لرائحة الكافور والمسك
وتعود ذلك في الحيوانات التي ازددت هذه الجواهر وللطبيب مبر تجبريات نافعة هنا
وذلك أنه زرق بروسيات البوطاس في الرتين من فتحة فعلها في القصبة الرئوية فبعد زمن
يسير وجد هذا الملح في دم الحيوان ولما وضع على هذا السائل أى الدم كبريتات الحديد
أو أدروكوراته رسب منه راسب أخضر أو أزرق وتبع هذا البروسيات في جميع
المنسوجات حتى وجدها في عرق الاعضاء وكذلك اتفق أنه بعد حقن هذا الجوهر في
الطرق الرئوية بيع بعض ساعات انتثر في جميع المنسوج الحيوانية وعرف أيضا وجود
أدروكورات الحديد في كثير من الاجزاء العلية وتلون المنسوج الخلوى في جميع الجسم

والاغشية النقيية والصفاقية والباطنية والصلبية وسما العنكبوتية والبلور والبريتون
والغشاء المخاطي للثنية المعوية بلون أخضر وأزرق عندما يندفع بحول هذا الجوهر
الكشافي وتلقوا أيضا الكليتان والرتتان عندما عرفت لذلك بلون أزرق ولنفسه هنا
على أن البول انما سهل وجود الاجزاء الدوائية فيه لأن العضو المجهز له هو الطريق الذي
جعلته الطبيعة سهلا لدفع أعظم جزء من المواد التي يأخذها الامتصاص من الدم اذ لم تكن
قابلة للتشبيه والتشثيل فاذا انتشرت اجزاء هذه المواد في المجموع الحيواني كانت قليلة
بعسر ضبطها واذا اندفعت للكليتين قربتها الطبيعة لبعضها وركزتها لتسهل معرفة
وجودها في الخلط المنفرد من تلك الاعضاء وبالجمله اذا أريد كشف الاجزاء الدوائية في
الدم نفسه لزم أن يؤخذ من هذا السائل للتجربة جزء الذي يلزم أن يوجد فيه كثير من تلك
الاجزاء فاذا وصلت الاجزاء للاغشية المخاطية أو الجلد وجدت مختلطة بدم ويرى
تصل معه الى القلب لتذهب منه الى الرتين فيخرج حينئذ من السطح الواسع الذي للخلايا
الشعبية مقدار عظيم منها يأخذه الهواء ويخرجه الى خارج الجسم وتجريسات أورفيلا
المذكورة في تأليفه في السحرم تثبت أن قواعد الجوهر التي تنفذ في الطرق المعوية
للحيوانات توجد في الهواء الخارج من رثتهم ورباط المريء ثبت انهم تأت من المعدة فالدم
الآتي من الرتين الى القلب يكون اذن متغيرا في مروره في أعضاء النفس من مقدار عظيم
من الاجزاء التي قبلها من الامتصاص وأما الاجزاء التي بقيت فيه فتمزج في الشرايين
وتنتشر في جميع اجزاء الجسم ولكنها تذهب الى الاسطح المجرة وتصل الى الاعضاء المفردة
فيخرج أيضا جزء جديد منها فكان تلك الاجهزة المفردة والمجزة وضوءة حول البنية
الحيوانية لتكون منشأ ومحللا لاندفاع جميع القواعد التي لا يمكن تمثيلها بالاختلاط ولا بالاجزاء
الصلبة فالدم في جريانه ونفوذ في أعضاء الجسم يحصل له على الدوام تنقية فاذا وصل الى
الاوردة لم يبق فيه من القواعد التي جاءت له بالامتصاص الاجزاء بسير جدا وهذا الدم المنقي
هو الذي بحث فيه غالبا سيما دم أوردة الاطراف فلما لم يجد وافية شيئا من اجزاء الادوية
حكمه وبأن اجزاء جواهرها لا تغز في دورة الدم وهذه التنبهات الفسيولوجية تكفي لاثبات
أن لتأثير العامة التي تحصل من استعمال الدواء تكون غالبا نتيجة التأثير الذي فعلته
اجزائه في الاعضاء الحية مدة دورانه مع الدم وتلك النتائج ناشئة كما يدل عليه الاحساس
الخارج من التأثير الخفي الذي تفعله اجزاء هذا الدواء في جميع البنية الحيوانية فلا يعتبر الآن
في امتصاص الجواهر الدوائية أولا هذه الجواهر نفسها وثانيا الاسطح التي توضع
عليها أي تباشرها أولا فأما الجواهر فتقول فيها ان جميع المواد الطبيعية الدوائية
لا تنفذ للامتصاص بدرجة واحدة وليست سهولة امتصاص الاوعية الماصة لها واحدة
فقد ثبت بتجربيات تيمدمان وجيلان أن الاملاح المعدنية والحديد والزنك يندفع معظمها
مع المواد الثقيلة ورائحة الحلويات والكافور والمسك ونحوها لا يحسب بها في آخر المعى
الدقيق ولا في الامعاء الغلاظ لأن هذه الجواهر تأخذها الاوعية الماصة من الجزء الاول
من القناة الغذائية وكذلك الجواهر المحلولة في سائل والمحمزة للافواه الماصة منضمة

بالمصل المتصاعد من الاسطجة التي وضعت عليها تنقص بسرعة وسهولة غير منازع فيها
 والاجسام الدوائية التي استعملت جافة أي مسحوقة والتي لا تذوب قواءدها في السوائل
 المندية للاسطجة المخاطية والجلدية تدخل ببطء من غير تعب في الطرق التي يلزم أن تنقلها
 لدورة الدم فامتصاص الادوية المذكورة يكون في الغالب غير تام لانها تنافس في القناة
 المعوية ولا تزول كلها وتوجد أيضا في الامعاء الغلاظ نعم يدخل في الدم بعض أجزاء
 من هذه الفاعلات وتنكشف فيه كاجزاء الجوهر الاخر وربما مثل أيضا وقيل ليس لهذه
 الاجزاء التي بقيت غريبة في السوائل الحيوانية خالصة عن الاتحاد فعمل على الالتصاف
 الحية اذا امتصتها ولا على المنسوجات العضوية تأثيرا شديدا حتى اذا انفذت في الدم ومن
 المعلوم أيضا أن صفة الحرافة والغضاضة والاكلة التي لهذه الاجزاء ليست مانعة من
 الامر باستعمالها ولا من ادخالها في طرق الامتصاص بحيث ان المركبات الاكلية بل
 السموم المحرقة نفسها تنفذ فيها كما يشاهد في السمات وأما الاسطجة التي تقبل المواد
 الطبية فيلزم لممارسة فعلها المماس جملها اعتبارات فأولا يلزم حصول الملاصقة التامة
 بين الدواء وجزء الجسم الذي يوضع هو عليه وأن يكون هناك نوع تنسب للجوهر الدوائي
 من المنسوج العضوي الذي لهذا الجزء حتى يكون للامتصاص فاعلية فاذا لم يكن وضع
 الجوهر بالمباشرة في غريبان المجموع الحيواني في فقد الامتصاص أو يضعف وثانياً أن
 الافواه الماصة ليست شراهمتها في جميع الاسطجة متساوية فبها يمتص بسرعة وشدة
 عظيمة كما في الخلايا الهوائية للرئتين والغشاء المخاطي المعدي المعوي ومنها ما يكون
 الامتصاص فيه خافدا في الغالب كالجلد مثلا فيلزم أن يعتبر الطبيب الحالة التي تنشر بحية
 والقبول لوجية لجزء الجسم الذي يضع عليه الدواء وثالثا الاسطجة المخصوصة بوضع
 الفواعل الاقرباذنية قد تكون في حالة استعداد مرضي وذلك الاستعداد ينوع بممارسة
 قوتها الماصة تنتظر نتيجة للامتصاص من سطح مصاب باللين وفاقد للحيوية أو من سطح
 منهج كثير الحرارة والحيوية ورابعاً قد تكون ملاصقة الدواء للعضو القابل لشاقة عظيمة
 فحرض تلك الملاصقة له حركات واهتزازات تفصل منه الجوهر الدوائي بل تدفعه عنه
 فيعرض بعد ازدياد الدواء حالاً في يخرج منه من التجويف المعدي ولا ينفذ شيء من أجزائه
 في المجموع الحيواني فاذا حرض وصول الدواء للامعاء انقباضات عضلية في هذه الاعضاء
 فلهذا الجوهر من تلك الامعاء بسرعة غير اعتيادية فلا يقيم في باطنها الا زماناً يسيراً ولا يمتص
 منه الا أجزاء يسيرة جداً كأنهم بمنزلة العدم وخامساً قد يضرب الاستعداد العام للبنية
 الحيوانية أيضاً بممارسة امتصاص المواد الاقرباذنية فقد أثبت ما جندى أن الامتلاء يبطئ
 بهذه الوظيفة وأن انسكاب الدم وانفتاح الاوعية الدموية يعيد له قوته وهذا امر مهم
 للطبيب المعالج اذ يكتسب منه لزوم اعتبار النتائج الفسيولوجية الناشئة عن امتصاص
 الدواء اذا استعمله مريض بنضه قوى متملى والدم فيه متعب بقوة نحو الاطراف الشريانية
 ومع ذلك يرى أنه يمكن لحصول الامتصاص في هذا المرض القصد وتنقيص مجموع الدموى
 وتلك السببها مهمة أيضاً في الاحوال التي تكون فيها المنافع المنتظرة من الدواء ناشئة

من دخول قواعده في الجسم المريض ولا تنس هنا ظاهرة الامتصاص من الباطن والامتصاص من الظاهر (أي اندوسموز واجزوسموز) فإن هذين التيارين هذين الامتصاصين المتعارضين في الاتجاه والمختلفين في طبيعة السائل يدلان على لزوم نفوذ الجسم الموضوع على الاسطحة الجلية حتى يذهب به ولة في البنية الحيوية انتهى وذكر غيا كوميثي أن الجواهر الدوائية اذا دخلت في البنية فانه تنفذ بتأثير القوة الحيوية التي في الجسم أغلب خواصها الطبيعية والكيميائية وتسبب خواص جديدة تظن ميال أنهم غير متعلقة بالقوة الحيوية أصلا وانما هي ناشئة من الانفعال الكيميائي فعلى رأيه تؤثر الادوية كالسموم أيضا عقب استعماها حال في الدم فتقطع فيه تنوعات كيميائية قوية وم من تلك التنوعات الفعل العلاجي أو السمي ونسب غيا كوميثي أعظم النتائج المفيدة من القوة العلاجية لتأثير الادوية على الاعصاب وقال ميال لا تؤثر الادوية الباطنة الا في حالة كونها ذاتية أو قابلة للاذابة في أعضاء تساعد الانفعال الكيميائي أي بتأثير خواص العصارة المعدنية أو بالقلويات والاملاح التي في العصارة المعوية وفي الدم وبذلك هذا أن حامضية المعدة تزول اذا اتخذت خواص المعدة بالمغنيص التي تصير بذلك قابلة للاذابة مع أنهم قبل ذلك كانت غير قابلة لها وفعل الراتنجيات يكون أضعف في المعى الغليظ بسبب القلويات التي هي فيه أكثر مما في غيره وامتصاص الادوية يستدعي سائلين الا أن أجرامها الصلبة لا تنقص أصلا على رأي ميال فأى معدن أو وكسيد أو ملح غير قابل للاذابة يصير كلاً أو بعضاً في حالة تقبل الاذابة باختلاط الجسم والجزء الذي لم يذب يصير كجسم غريب ميجانكي مهيج للقناة المعوية غالباً وتوجد أحيانا في البول الجواهر الدوائية التي صارت قابلة للاذابة أو كانت بطبيعتها ذاتية وفي بوشمردن أن الفهل الذي يفسد به بعض الادوية في أعضاءنا يمكن كقابل أن يتشرب في جميع البنية بدون أن تنقص أجزاها ذلك الدواء وذلك بتوسط المجموع العصبي وحده وذكروا لنا كذلك أنه اذا قطع الاتصال العصبي بين المجموع المخي الشوكي والاعضاء التي وضع عليها الدوائ فان كل ظاهرة متعلقة بالفعل الاشتراكي تنقطع حالا ويقال ان كثيرا من الجواهر يؤثر بالاشتراك بالامتصاص فلذلك اذا ندد السائل الكوولي في المعدة فانه يوصل للمخ انطبعا منبهاتهم بعد ذلك حال امتصاص ويضم فيه الاولى الحاصل بالباشرة لفعله الاشتراكي وذلك يحصل بالاكثر لبعض الاعضاء كالعدة مع الرتين أو مع المنخ وكانت تلك الافعال الاشتراكية مختلفة غالباً ويمكن أن نطلق أن أكثر الظاهرات التي نسبوها للاشتراك انما تنسب لامتصاص سريع وذكر ميال أن للاذابة والسموم على الدم أربعة أنواع من الافعال الاول أنها تلطف سيره بتقليدها المصل وذلك كالحض النكري والكرووزون والتساعده المسمة التي في الفطر والاملاح المعدنية وشبه ذلك والثاني أنها تزيد سائلية وتنقى سيره كحلان النوشادر ونترات البوطاس واليودورات والبرومورات ونحو ذلك والثالث أنها تتنوع انفعالها الكيميائية التي تحصل فيه وذلك باخذها أو كيميائيتها وتلك ظاهرة تمنع التدم أي تحول الكيوس الى الدم فينتج من ذلك الكاويروزس والانيما أي الضعف ونحو ذلك

كما يحصل هذامن فعل الحوض كبريت ادريك ومن الادروحين الكبيرتي وعلى الخصوص
من الحوض ادروس مايلك الذي ينتج الموت حالا بكمية لا يمكن توضيحها والرابع أنهم انتج
فيه انفصالات كيمياوية خارجة عن العادة وينسب لهذا القسم المادة السمية الكسبية أي
التي في داء الكلب وسم الحيات والنعاين والافاعي ونحو ذلك مما يظهر أنه يؤثر بكمية تأثير
الخميرات التي يظهر أن القلوبات الكاوية والحوامض القوية والناز ونحو ذلك تحقق نتائجها
قال ومن الادوية ما هو قابل للتمثيل بواسطة الاوصـ ~~كـ~~ يجين وقلوبات الدم كالزال والمادة
الجينية والليفية والجلونين أي المادة الدبقة والديكسـ ~~ترين~~ أي النشا المتنوع والغلو كوز
أي السكر المتنوع والاجسام الشحمية وهذه ينبغي أن تسمى أغذية لأدوية ومن الادوية
ما لا يكون قابلا للتمثيل بقلوبات الدم وذلك كالقلوبات وكر بوناتها وكبريتاتها وتتراها
والاملاح المعدنية الغير القابلة للتجمد والحوامض النباتية وبعض مواد ملونة تنز في الدم
ومنها ما يرسب بزلال الدم وان كانت غير قابلة للتمثيل وهذه ٣ أقسام الاول أدوية
تنتج مع قلوبات الدم من كبريت قابل للاذابة غالبا كاملاح المنقعة والاسطرسيان والخصاس
والبرموت ونحو ذلك والثاني ما ينتج معها من كبريتات صلبة محسوسة كاملاح الكلس
والمغنيسيا والخاصين والقصدير والانيمون والحوامض القابلة للتجمد ونحو ذلك والثالث
أدوية تنتج مع الكورورات من كبريت قابل للاذابة في الماء كاملاح الرصاص والزئبق والفضة
والذهب والبلاطين ووجـ ~~د~~ في البراز أدوية لم تسكـ ~~ب~~ تحلل تـ ~~كـ~~ كيمائى كالزيتون
الطيارة وبـ ~~سـ~~ القويـ ~~ا~~ والتر بنيتنا والمسك وغير ذلك ذكر ذلك كله مبال وقال انما عليك تحقيق
ذلك بالتجربة ثم من الادوية ما يتجه فعـ ~~لـ~~ بالـ ~~ا~~ كثر لعضودون آخرتها ما يتجه تأثيره للعدة
ومنها ما يذهب للرحم ومنها ما يذهب للغدد ومنها ما يذهب للصدر وغير ذلك وأما السموم
فأكثر ذهاب فعلها الموضعي للكبد والطحال انتهى ميره في الذيل وقال بوشرده
هناك تميزهم في أفعال الادوية بعضها يحس تأثيره في جميع الاعضاء على التساوي تقريبا
وبعضها وان نوع الحالة الراهنة للنبية كلها الا أن له تأثيرا خاصا محصورا في عضو أو جملة
أعضاء فالقويات كالمستحضرات الحديدية والادوية المارة ونحو ذلك اذا امتصت فان فعلها
يتجه في آن واحد للقناة الهضمية والرتين والمجموع العضلي وغير ذلك وبعض الجواهر لها
سوى فعلها العام فعل خاص معين ومن الامثلة المحقة لذلك قلوبات الاستر كنين اذا
دخلت في الدم بأي طريق كان فانها تتركز فعلها التنبه على النخاع الشوكي وكذا الاقيون
والقلوبات الباذنجانية فانها تؤثر تأثيرا مخصوصا على المجموع العصبي ولكن أكثر تأثيرها
يتجه للمخ واذا دخل الطرطير المقي في البنية سواء كان بالامتصاص أو بالزرق في الاوردة فانه
يفتح حركات في عينية غالبا ويتفتح هذا الفعل في حـ ~~و~~ ان أخرجت منه المعدة بعد أن عرض
لتأثير هذا الجوهـ ~~ر~~ فـ ~~شـ~~ اهد فيه غنيمات وانقباضات في العضلات البطنية ينسب ان نسبة
قوية للاستقاء أي تطالب التي وقال بوشرده أيضا اذا امتص الدواء فهو بالنسبة للعادة أمر
طبيعي حيث يوجد حيث في الدم وتـ ~~فـ~~ الفعل البنية فعلا عينا سـ ~~ر~~ بما أخرجه من طرق الاخراج

فتارة ينقل الدواء من الدم مع البول بالكيتين وتارة يخرج من الجلد فيجذب مع العرق وتارة يخرج من طريق الامعاء مع البراز وتارة مع اللبن الخارج من الثديا، ويقرب للعقل أيضا أن الكبد لها قوة فعالة مثل ذلك وقد تخدم الرئتان لخراج الاجزاء الغريبة الداخلة في الدم ومن المهم معرفة الطرق المذكورة للاخراج لان العادة أن وظائف العضو المتحمل لهذا العمل تقبل فاعلية جديدة ويمكن بالقواعد الدوائية أن تجذب من هذا الطريق الاصول المرضية الموجودة في البنية فتحصل الصحة ولذا كانت الادوية التي تخرج من طريق الكيتين تؤثر مدرة للبول والتي تخرج من طريق الجلد تؤثر معروفة وهكذا انتهى ومن الادوية العضوية ما يدخل في الدورة ولا يمكن وجدان شيء منه في المستنجات الخارجة من البنية فمن ذلك تجزم الآن بمقتضى ذلك أنه تلف في البنية وبسهل بذلك أن فوضخ التأثير القوى السرى للادوية والسهوم في البنية الحية ومن الثابت بالتجربة أن الاجسام المريضة لا تؤثر على حاسة الشم الا اذا عرّضت لتأثير غاز الاوكسيجين الذي يتلفها بدون انقطاع فظن من ذلك أن الادوية العضوية لا تظهر قوتها الا اذا كانت في الاجسام الحية من تأثير الاوكسيجين تغيرا واستحالة مستدامة وقال أيضا ان امتصاص الادوية يحصل من قابلية المنسوجات لتنفوذ فيها فذهب لجميع البنية بالاعية الوريدية والشريانية والكبدية واللينفاوية ونفذ السوائل في المنسوجات يكون بقوتين مخصوصتين احدهما الخاصة الشعرية وثانيتهما الامتصاص الباطني الذي هو قوة مرتبطة بالخاصة الشعرية وقد ذكرنا ان عماله تأثير في سرعة الامتصاص وكيفية طبيعة المنسوجات وطبيعة السوائل فكما كانت الادوية أكثر اذابة في الماء كان نفوذها في دورة الدم أسهل والجواهر التي لا تتجزأ بالدم انما تنفذ بعسر شديد وان كانت سائلة فخلا اذا قذف الزيت في التجويف البريتوني لكلب فانه يوجد فيه بعد جله أيام بدون أن ينقص حجمه فتصاحب وسوا وأما الماء فانه يزول بعد بعض دقائق ويتضح ذلك من تجربات ما جندي التي ثبت منها أنه اذا زرق الزيت في الاوردة فانه يقف في الاعية الشعرية فيسدها ويمنع الدورة فيها وقد علمت أن مما يؤكّد امتصاص الدواء وجود ذلك الدواء في الدم أو في الاخلاط وامتصاصه أيضا اذا وضع من الخارج ونفذه للعدة والمستقيم والاوردة والتجويف الصدري ومن المعلوم أن حالة المرض قد تسمح بازدياد مقدار الادوية فتعطي في بعض الامراض مقادير كبيرة من الكئين والافيون ونحوهما لو أعطيت في حالة الصحة لسببت بقينا ضرا عظيميا وربما ظهر أحيانا أن الادوية يزيد فعلها في زمن أكثر مما في زمن آخر كما أن مقدار الادوية قد يتنوع فعلها وقد يغير طبيعتها ولذا شوهد أن طرطرات الصود والبوطاس اذا استعمل بمقدار من ٦ م الى ٨ فانه يحدث برازات سائلة يخرج الدواء معها بجماله الطبيعية فاذا استعمل بمقادير يسيرة فانه يرجع لحالته كبرونات فلوى ويمر حينئذ مع البول ولا تنس أنه في الامراض الحادة تعطي أدوية سائلة كثيرا وحضية قليلا وأما في الامراض المزمنة فتعطي أدوية صلبة بمقادير يسيرة مع كونها أقوى الفاعلية والادوية التي تؤثر على المجموع العصبي الحى كالادوية الافويسية لا تؤثر بقوة واحدة فاذا

لم يزد في مقدارها اعتماد الجسم عليها والادوية التي تؤثر على مجموع العصب العظيم الاشتراكى لا تنجح الاعتياد مثال ذلك الحوض ادر وسيمانك

*** (تأثير الادوية بطريق الاشتراك) ***

الادوية لا يتحصل منها بامتصاص قواعدها جميع قوتها التي تؤثر بها في الجسم لانه يحصل منها أيضا بسبب آخر نتائج فأحيانا تنتشر الشرايين أجزاء الادوية في جميع جهات الجسم فتنفذ الأجزاء الحية من الجسم لتأثير تلك الجزئيات الدوائية وربما يظهر أن الاعصاب تتم هذه الوظيفة فتعمل للأعضاء البعيدة تأثير الفواعل الأقرباذنية وتلك الكيفية للتوصيل محقة أيضا وان كانت خفية فان بعض الادوية يخرج من منها بعد وصولها للمعدة بزمان يسير تكدر عاتم وظاهرات عظيمة الاهتمام فيظهر أن الاعضاء كلها استشعرت بتأثيرها وأن وظائف الحياة اكتسبت صفة أخرى في الممارسة مع أن الجوهر المزدر قد يخرج الى الخارج بالقي ولم يفقد شي من وزنه ولا من حجمه والنتائج العضوية الحاصلة من سبب اشتراكى تستدعى انتباه الأطباء فإذا تأثر جزء من الجسم حصل مثل ذلك التأثير لجميع الأجزاء الاخر فيظهر أنه صار عامتا بسرعة لجملة أجهزة عضوية ليس لها تعلق بالدواء مباشرة فيحصل في حيوياتها الاصلية تنوع وتكتسب حركاتها حالة أخرى وتغارس وظائفها بكيفية أخرى فاذا نظرنا بعمق في التغيرات التي تعرض في حالة هذه الأجهزة كان ذلك حاملا على ظن أن الجوهر الدوائى أثر مباشرة على منسوجها فالادوية التي يمتد تأثيرها بسبب الاتصالات الاشتراكية تؤثر أولا في المحل الذي توضع عليه تأثيرا يختلف اعتباره فاذا استعملت ملعقة صغيرة من جرعة تحتوي على الافيون غير هذا الجوهر أولا كيفية حيوية المعدة وأعطى لأعصابها هيئة جديدة تصل حال الدمع والتخاع الشوكى ومجموع الاعصاب العنقودية ومن ذلك ما يشاهد حينئذ من قطع العوارض التنجيمية التي يكون مجلسها في الاعضاء البعيدة فيظهر أن الفواعل الدوائية بعد أن تؤثر على السطح الذي يقع عليها يخرج ذلك التأثير منها العوارض الاثرية كية فيكون هو منشأ القوة الدوائية لتستشربه للأعضاء الاخر من البنية الحيوانية فاذا استعمل القرع المعدنى أو الايك كوانا أو السكنجيين العنصلى أو نحو ذلك لاجل اناله نتيجة تسهيل النفس نبت هذه الجواهر أولا المعدة ثم ينقل بواسطة الاشتراك فعلها المنبه للأعضاء الرئوية فيعطىها شدة وبوقظ قوتها الدافعة وقد ثبت من المشاهدات الكلينية كية أن الملعقة من الجرعة التي فيها شي من الجواهر التي ذكرناها متى وصلت للمعدة اكتسب السعال صفة أخرى وصار النفس أطلق ويظهر أن القوة الدوائية في بعض الادوية يخرج من يدوع مزدوج فان تلك الفواعل تخرج أولا لاجل من النتائج العضوية التي يحصل منها تخرج ايضا اشتراكى ثم تولد جملة أخرى من الظاهرات تكون نتيجة امتصاص أجزائها فمثلا بعد استعمال الكوكزول حالات يزيد القوة الحيوية في جميع المجموع الحيوى وهذه القوة الوقتية ناتجة من التنبيه الذى ذهب من التجويف المعدى حتى استولى على جميع الجهاز الخى الشوكى وظهر تأثيره في جميع الاعضاء كلها معا بواسطة الاعصاب ثم فيها

بعد تطهرتها ثم أخرج آخرتها من امتصاص الاجزاء الكؤولة وتأثيرها على المنسوجات الحسية
فدأنا بما يغفل في الجهاز العصبي على سر اتصالات القوة الطبيعية بالطرق الاشتراكية
فإن جميع التأثيرات الجديدة أي الغير الاعتيادية الحاصلة في الاعضاء تتجدها خيوطا
عصبية توصلها للتحريك والتخاع الشوكي والاضغاث العصبية التي للعظيم الاشتراكي وتلك
الخيوط العديدة هي التي تضم هذه المراكز الثلاثة ببعضها وتقل التأثيرات من جزء من
الجسم لبقية الاجزاء ومن تلك الخيوط يعرف الانتشار الاشتراكي الخاصة الادوية وتعرف
كيفية سعي التأثير الدوائي الذي يظهر منه مقصودا على محل واحد وانتشاره في البنية
كلها بتلك الطرق السريعة فاذا كانت المنافع المنتظرة من الدواء المستعمل حاصله من
التحريض الاشتراكي يكون من المهم أولا أن تعتبر سرعة التأثير الذي فعله هذا الدواء
في المحل الذي وضع عليه وثانيا أن تعلم الارتباطات التي بين هذا المحل والاجهزة الرئيسة
العضوية فإن جميع الاسطحة التي توضع عليها الادوية ليست كلها على حد سواء في اظهار
الاشتراك وليست كلها واسائط متساوية الوثوق في أن توصل لاعضاء أخرى التأثيرات التي
حصلت فيها فيلزم البحث في الحالة الراهنة للاسطحة التي اختيرت فاذا كانت حساسية
السطح المعدى ضعيفة أو متخثرة كانت النتائج الاشتراكية لادوية أقل وضوحا وأسر
نولاً فاذا كان السطح قوى الحساسية أو متهيجا كانت تلك النتائج أسرع وأقوى شدة
واذا تتبع النتائج النفسية لوجية التي يحترضها الكافور والارنيكا والديجتال الفرغري
أو نحو ذلك شوهد أن تلك الكمية الاعتيادية أو زهرها يسبب حالاً بعد الازدراء سدا
ودوار وقور واضطراباً وقتاً وغير ذلك اذا وضع الجوهر الطبي على سطح ملتهب وأما السموم
فلا تؤثر اذا كانت المعدة مصابة بسمات وخدر فيمكن أن يعطى حينئذ كميات كبيرة من خلاصة
جوزالتي للحيوانات التي ربطت أو قطعت منها الاعصاب المعدية الرئوية بدون أن ينتج
منها شيء واتفق أن دبوي أدخل في معدة حصان قطع منه أعصاب الزوج الثامن وأوقعت
من جوزالتي المشدود المحول الى بلوغات فلم ينتج من هذا الجوهر نتيجة أصلاً وأعطى مثل هذا
المقدار لحصان آخر لم تفعل له هذه العملية فمات في بعض ساعات بعد أن حصل له ثلاث نوب
مهولة سبقتها تشنجات شديدة وتبديدات تنفسية وبعض الأطباء لم يختار لانتقال خاصة
الادوية من جزء الجسم الذي وضعت عليه الادوية الى بقية الاجزاء الا الطرق الاشتراكية
فعلى رأيهم تؤثر الادوية المستعملة من الباطن مثلاً على سطح المعدة وذلك التأثير يذهب للتحريك
أولاً ثم بواسطة الاعصاب يذهب لجميع المجموع الحيواني فهو السبب لجميع النتائج
النفسية لوجية كما يكون أيضاً سبباً للنتائج العلاجية التي تحصل بعد استعمالها لكن
لا ييسر لنا اختيار هذا الفرض لأن من اللازم أن اجزاء الادوية المستعملة تنتر في المسائل
الدموية وأنها ليست قابلة للتشثيل بل تبقى غريبة عن مزاج الدم وان كانت تدور معه في جميع
الجسم لأن من الثابت أيضاً أنها تحتفظ وهي في هذا الدائل صفاتها الطبيعية والكيميائية
حيث انها تخرج ثانية بصفتها الى الاخلاط المنفرزة والمتجذرة فكيف يدرك أن هذه
الاجزاء تنتر مع الدم في المنسوجات العضوية وتلامس جميع الالياف وتبقى خادمة مع أن من

الواضح أن هذه الاجزاء الدوائية تؤثر على الاجهزة العضوية في الوقت الذي تصل اليها فيه وان هذه التأثيرات المتكررة على جميع نطق البنية الحيوية والالياف العديدة التي تصيها في آن واحد هي المسببة للاختلافات التي تشاهد في ممارسة وظائف الحياة بعد استعمال الفواعل الدوائية كيف لا وتلك الفواعل تنتج هذه النتائج العامة سواء أخذت من طريق المعدة أو حقنت في الاوردة وكثيرا ما تنال نتيجة فسيولوجية مثل ذلك اذا وضعت على الجلد أو على السطح الباطن للامعاء الغلاظ أو في المعدة فلو لم تؤثر الادوية على الجسم الحي الا بالتغيرات الاشتراكية لكان ما يحترض نتائج أوضح وأعظم اعتبارا هو الذي يكون تأثيره بحسب الظاهر في المنسوجات التي تقبله أعمق وأوضح مع أن المشاهد تثبت خلاف ذلك فان الخلاصة الكؤلية لجوز التي تنبئ باللفظ السطح المعدي وتسايجها على المخ والتخاع الفقري وعضلات الجذع والاطراف عجيبة مع أن هنالك جوارها فعمل موضعي يترب من أن يكون كابوا وتسايجه العامة قليلة الوضوح

(التأثير الذي تفعله الادوية في الاعضاء بواسطة مجاوراتها)

من المحقق أن الدواء الموضوع على جزء من الجسم لا يكون فعلة قاصرا على سطح ذلك الجزء وانما يمتد تأثيره حتى ينفذ في المنسوجات التي تحته بل العميقة أيضا فكان الفاعل الدوائي حينئذ نشر قوته الفعالة بكيفية تشع لجميع الاعضاء المحصورة في حدود أشعة هذه القوة فتستشعر تلك الاعضاء تأثيرها وتغير عنها بالتغيرات التي تشاهد في حالتها الراهنة وفي حركاتها ووظائفها ولا بأس لأجل أن تتوافق على جريان هذا الامر المهم في العلاج على تلك الطريقة في التدواي أن تذكر الظاهرة البديعة للامتصاص الباطن والامتصاص الظاهر (أي اندسوز واجرسوز) وكثيرا ما يتوقع العلاج للحالة المرضية لبعض الاعضاء تنوعا جسيما بتأثيره عليها بطريق المجاورة والملاصقة وذلك هو ما يحصل اذا وضع على القسم الشراسم في اصوص الترياق أو كيس صغير مملوء بالكينا لتقوية الجهاز الهضمي أو لرفع التي التشنجي أو نحو ذلك وتوضع أيضا وضعيات من جوهر مرق أو منبه أو مرخ أو مسكن على القسم الكبدى أو المشانة أو غيرهما واجتهد الطبيب في هذه الاحوال هو ادخال الخاصة الدوائية من الخارج الى الداخل أى من السطح الخارج الذي وضع عليه الدواء الى العضو المريض الذي يراد تعبيره بكيفية حيويته وبهذا التأثير المذكور يحصل نفع من الضمادات التي توضع على الاورام الالتهابية والاطلمية والصفقات التي توضع على الاحتقانات الباردة أو القديدية أو نحوها ففوق هذه الوضعيات تنفذ في الاجزاء التي تحتها حتى تصل للمنسوجات المريضة ويعطى في التهاب الطرق الرئوية المصاحبة لسعال يابس متعب ملعقة من اللعوق الابيض أو جرعة من الزيت المخلو مع شراب ما فذلك وان عسر منه تنديه البلعوم وباطن المريء الا أن المريض يحصل له تخفيف بل كثيرا ما يخرج منه بالفت بعض مواد ضخامة أينما كان ذلك أن التأثير المرخي لهذه المركبات الذي هو لطيف في القناة المرئية يتحول حينئذ الى الاعضاء الرئوية القريبة منها ولا بأس أن تذكر

ما نتج من تجربات الطبيب البكتريبر وهو أن الجواهر المهيبة والفضة والخزيفة إذا وضعت على أحد سطحى البريتون تنفذ من هذا الغشاء وتظهر بعد بعض دقائق على سطحه الثانى بل توجد فى العضلات المغطاة به وكذلك ٢٠ قمع من مريات الحديد المحلول فى نصف ق من الماء أدخلت فى بطن هرة فبعد ٤ دقائق انصبغ الورق من الوجهه الظاهر للبريتون بحيث ازرق بجلامسته ابروسيات البوطاس وفعل مثل هذه التجربة بالجبر الاسود فبعد ١٠ دقائق قتل الحيوان فكانت العضلات المستندة على البريتون مسودة واسود الورق من الوجهه الخارج لهذا الغشاء فهذا يدل على أن منسوجاتنا يسهل النفوذ منها مدة الحياة أعنى ان قواعد الادوية التى توضع عليها يمكن أن تنفذ منها بهيئة الارشاح ثم نقول أيمكن بوضع الادوية على بعض الاسطحه أن يحرض فعل الاجهزة المنرفة البعيدة عنها بدون أن تمس منسوجات تلك الاجهزة نقول ثبت بالمشاهدات الفسيولوجية أنه يكفى أن يهيج طرف القنسة الدافسة لافراز غدة لاجل أن تنهيج هذه الغدة وتتوى وتطيقها الافرازة وذلك هو ما تنعده المقيمات والمسهلات اذا وصلت للثانى عشرى فالتأثير الذى يحس به طرف القناة الصفراوية يقل للكبد بل والبنكرياس فتصير تلك الاعضاء فى حالة تنبه وتجهز مقدارا كبيرا من الصفراء والسائل البنكرياسى ومن ذلك أيضا ما يشاهد مدة استعمال المضغ المهيج فشكل الغدد المعابية يحصل فيها التقطاع ويصير فعلها الافرازى زائدا فيسهل اللعاب بكثرة من الغم

(فى تأثير الادوية بالتحويل)

إذا هيج الدواء جزءا من الجسم وجذب اليه الدم أحدث فيه بورة حيوية وفيضا فامر كذا لاحساس مرضى وكثيرا ما يستعمل الطب الكلينى هذه الطريقة لغير محل التهيجات والالتهابات القرية الوقوع والاسا زموك المثبت فى المخ أو الصدر أو المعدة أو غير ذلك فيستعان بمحامات القدم الحارة المحملة لاملح أو ما يون أو خردل وبالنزق انخرولية والمفطحات فبذلك يكون فعالها الفسيولوجى قوى الفعل وتكون أيضا المسهلات التى تهيج السطح المعوى مدة ساعات نافعة فى بعض آفات الرأس والصدر فتزيل سريعا الصداغ والدوار ونحوهما وينبغى للطبيب أن يعرف أنه اذا فعل على جسم مريض مرضا كذا للتحويل فقد جعل فيه آفة جديدة فمن اللازم أن يراعى ما يحصل من ذلك من اضافة هذه الآفة على الآفة الموجودة قبل ذلك فقد يمكن أن لا تغير محلها رلاتز يلها بل قد تعطى لها زيادة شدة فتنتقلها غالافا الحادثة بالعلاج المضافة على الآفات المرضية الموجودة قبل نصير حالة المريض أنقل وحما أشد ويمكن أيضا أن يوجد شبه تحويل فى فعل الادوية المعركة أو المدة للبول أو لاطمت فان الزيادة الفعالية التى تعرضها فى حيوية الجلد والجهاز الدورى تؤثر فى الاعضاء الاخرى من الجسم تأثيرا محولا فالقدار العظيم الحيوى الذى قبلته حينئذ قوة تلك الاجهزة يصيرها محل اتول اليه الحركات العضوية فاذا وجد مع ذلك فى بعض منسوجات حية تهيج أو التهاب جديد قليل الشدة جاز أن فعل الفاعل الدوائى على

سطح الجلد أو الكليتين أو الرحم يحول أو يخذل أو يقتل هذه الآفة المرضية وليس لنا ما يمكن أن ينتج نتيجة محمولة إلا الادوية المنبهة والمسهلة والمقنعة والجواهر التي نصيب المنسوجات الحمية أصابة قوية كالكاويات والمنقطات والمحمرات وأما فعل المقويات والقابضات فليس من هذه الطبيعة ولا تحصل منه حركة ولا فعل محمول ولا ينتظر ذلك أيضا من الوضعيات المرضية ما لم توضع حارة جدا أو تحتفظ فيها تلك الحرارة فحينئذ تكون حرارتها الخالصة المتحملة هي لها هي التي نبهت المنسوجات الحمية وينتهي حالها باحداث انتفاخ محمول مع وخز وألم فمخوذ ذلك في الجزء الذي وضعت عليه

(زرق الادوية في الادوية)

نذكر في هذه الطريقة كليات يسيرة لأن لها أخطارا تمنع استعمالها على الدوام ومن العلوم أن المعالجين بتلك الكيفية يقولون بالاكثر على تحليل التركيب الذي تفعله القوة الهائلة في قواعد المواد الدوائية وعلى التغير الذي تكبله حينئذ خواصها العلاجية المفروض كونها مودعة في هذه المواد فاخترعوا قذف الادوية مباشرة في الاوردة ليكون تأثيرها أقوى ولما ظنوا مع ذلك أن السبب المادى لجميع الامراض انما هو في الدم رأوا أن الانفع اذخال الادوية المذهبة للحمى مثل افى الدم مباشرة لتزيل منه الاخلاط والاصول المرضية الحافظة لتلك الحمى وبكيفية أن نشاهد أولا أن القوى المعديفة لا تفسر من طبيعة المتولدات النباتية والحيوانية التي تستخدم لتأليف الادوية الا المواد التي فيها صفة غذائية كالمسكرات والمواد اللعابية والدقيق ومخوذ ذلك ولا تقدر أن تسلط على القواعد المحتوية على خاصة دوائية كالمادة التنينية والمادة الخلاصية والراتنج والدهن الطيار والجواهر القلوية ومخوذ ذلك وثانيا ان القواعد الاقرب باذنية لا تفقد خواصها العلاجية بمرورها في المعدة وأن المنافع الحاصلة من استعمالها ناشئة من الفعل الذي تفعله القواعد المذكورة التي تنفذ في هذا الحشى بدون تحليل تركيب وتؤثر على الاعضاء المرضية واختار بعضهم أن انتشار فعل الادوية يكون بواسطة اتصال المنسوجات العضوية ببعضها فالتأثير الحاصل في منشا غشاء مخاطى أو في جزء منه كثيرا ما يمتد لجميع سطح الغشاء ويوضع هذا الانتشار بمثابة تركيب هذه المنسوجات وبالحيادة العامة الحافظة لها وذكرنا ايضا أن القواعد الاقرب باذنية يمتد تأثيرها باذنية بعض الاعضاء لبعض فاذا تغيرت الحالة الراهنة للمعدة حصل التأثير ايضا على الجهاز الهضمي ومن الواضح ان كيفية هذا التحويل داخلية في كيفية التأثير بالاشترار وذكرنا ايضا قوة لبعض الاعضاء على الخصوص عقب التأثير العام وذلك يرجع ايضا الى الفعل الذي تفعله الادوية بمدا مصاص أجزائها وللفعل الذي يفعله الاشتراك

(قوة الاعتقاد على تأثير الادوية)

اذا كرر كل يوم استعمال دواء واحد أى تكرر تأثيره بدون انقطاع على سطح واحد شوهدت

نتيجة غريبة فيظهر أن قوة هذا الفاعل الدوائي تأخذ في الضعف يوماً فوماقة تدفعه فاعلمته
شياً فشيئاً حتى ينتهي حاله بأن لا ينتج نتيجة محسوسة فيبقى عديم التأثير على الأجزاء التي كان
قبل ذلك تأثيره عليها يعلم بنسبة عظمته له ومع ذلك خور الدواء انما هو هنا ظاهر لا
الدواء نفسه لم يحصل فيه تغير بل هو حافظ لقواعده وصفاته الطبيعية والكيميائية وخواصه
وأثره أيضاً بقوته التي تسلط على المنسوجات الممتعة بالحياة وانما حالته الحيوية تغيرت
فحساستها هي التي كادت تنوعاً وتغيراً في ذلك لا تستشعر الأعضاء بتأثير الادوية ولا تظهر
فيها نتائجها القريبة بل تبقى حافظة لحالتها الطبيعية فيظهر أن النواعل الدوائية عديمة القوة
والفاعلية وعلى كل حال فهذه ظاهرة عظيمة الاعتبار للفسيولوجيين كما هي مهمة أيضاً عند
الطبيب المعالج الذي يستنتج من ذلك أنه ينبغي أن يزداد على التسدد في مقدار الادوية التي
يريد دوام استعمالها زماناً طويلاً إذا أراد دوام اتساع تأثيرها وشدة قوتها والفعل
الفسيولوجي الذي يخصها هنا هو أن من الحزم أن يمنع زمناً فزماً استعمال الادوية التي يلزم
استعمالها مدة أشهر حتى لا تفقد الأعضاء بواسطة الاعتماد الاستشعار بتأثيرها كما نعتاد
أعضاؤنا الحية على تأثير قوة النواعل الاقرب بآلية كذلك قد نعتاد على عماسة السعوم الموهلة
فلا تتغير منها وانما يكفي لذلك أن لا يستعمل منها في الابتداء الامتداد بيسيرة تزداد كيتها يوماً
فيوماً مع مشاهدة ما ينتج من تلك الزيادة وفي الحقيقة يعسر أن يدرك كيف تتحمل المعدة
متلا بدون حصول ضرر لها الماسة جوهراً تتلف في العادة أدنى كمية منه حيوية وانما قد
طبيعة منسوجاتها نهاية ما يقال أن ذلك بسبب الابتداء بادخال كميات يسيرة منه فاعادة
تقدر على مقاومة مقدار عظيم منه إذا احتس على ما من ضرره كل يوم مع أن من المعلوم
أن عشر ما يستعمل حثيثاً بدون ضرر بل أقل من العشر قد ينتج تلفاً كبيراً إذا أدخل دفعة
واحدة في المعدة ولكن كلما اعتادت على تحمله أمن عليها من غائلته المسممة ولنبحث هنا
على تأثير العادة فأولاً على الاسطحة التي تقبل الادوية مباشرة وثانياً على المنسوجات الحية
التي تصل اليها أجزاء تلك الادوية مع الدم وثالثاً على النتائج التي تولد بطريق الاشتراك
ويسهل تحقيق سرعة فقد الاحساس من السطح المعدي أو المعوي أو العيني أو الفموي
أو نحو ذلك عماسة الادوية التي يتكرر كل يوم وضعها عليه فقد ثبت بالمشاهدة الكليتيكية
أن قوة المركبات الدوائية التي تلامس الأعضاء كل يوم تنقص تدريجاً حتى ينتهي حالها
بأن لا تسلط عليها بعد أن كانت تتأثر منها تأثراً قوياً لكن ينبغي أن نعرف أن السطح قد
يقطع بذلك احساسه بتأثير الادوية بدون أن يفقد ذلك الدواء قوة تأثيره على الاسطحة
الآخري فاذا بطل تأثيره على المعدة مثلاً بقي حافظاً لقوته إذا استعمل في الحقن أو وضع
على سطح العين وزيادة على ذلك أن أعضاءنا لا تبدي القوة المؤثرة للادوية بسرعة وهولة
واحدة فإن الجواهر المهيجة تحفظ فاعليتها زماناً طويلاً وأما المخذرة فتستقدر للغمود
بسرعة فاذا صار سطح من الاسطحة غير قابل للاحساس بتأثير الدواء بقيت قواه
الماسة حافظة لقوتها ولكن متى صار هذا الدواء عديم الفعل على هذا السطح غمز أجزاؤه
في كتلة الدم بدون أن تؤثر على المحل الذي اعتادت التأثير عليه وانما يحدث الدواء في حركات

الاعضاء الاخرى وفي ممارسة الوظائف المختلفة للحياة تغيرات تنضج منها قوة ذلك الجوهر ثم
 نعتاد حالاً الايضاف والمنسوجات العضوية نفسها على ملازمة الاجزاء التي تصل اليها مع
 الدم وينتهي حالها بأن لا تحبس أصلاً بتأثيرها فكان الجسم كله يمتلي من تلك الاجزاء
 الفعالة لكن ليس هناك ما يدل على وجودها فيه فقد ذكرنا اختصاصاً كانوا يستعملون
 كل يوم مقدار كبيرة من نباتات مسممة بدون أن تتكدر صحتهم منها مع أن أنفسهم أهلكت
 الاشخاص المستنشقين لها وأما النتائج التي تنشأ من تأثير الاشتراك فأصلها موجود في
 الجزء القابل للدواء ولا دخل للاعتياد فيها فاذا لم تتحرك الاجزاء الحساسة للسطح من وجود
 الدواء دل ذلك بحسب الظاهر على قطع الاتصالات العصبية التي تنقل خاصة هذا الدواء
 للاجزاء البعيدة فلا يخوض استعماله الحركات الاثرية التي اعتمدت على احداثها
 فالمرات الاولى لاستعمال بعض الادوية تخوض نتائج لتأثيرها اذا اعتاد السطح الذي
 يقبلها على تأثيرها مباشرة وتوافعت ايسيراً فالاريسكا كثيرا ما تذكر في الابتداء الحركات
 الطبيعية للفتاة الغذائية وتخوض قولنجات واستفراغات ثقيلة والمقادير الاولى للترينيتا
 المستعملة بلوغاً كثيراً ما يحصل منها تهيج وقى في السطح المعوي وبراز سائل والكافور
 والحاميت والنبيد المضاد للحفر والعصارات النقية للنباتات الشكورية والصلبية ونحو ذلك
 قد تسبب في بعض الاشخاص تقلباً شافاً في القسم المعدي وجذباً واتقافاً في المعدة ورياحاً
 في الامعاء وغير ذلك ويؤول ذلك متى اعتادت القنوات الهضمية على ملازمة هذه الجواهر
 فهذه النتائج انما هي عوارض حقيقية للتداوى تخرضها الفواعل المذكورة وصناعة
 العلاج لا تنتظر منافع من تلك المستنجات الغريبة ولا تعارض بتلك الظواهر الوقتية الغير
 المتوقعة الحركات المرضية ولذلك تعتمد المعدة والامعاء بعد يومين أو ثلاثة على تلك الادوية
 فلا يتولد من استعمالها النتائج المذكورة ولكن تخوض قواعدها الفعالة التغيرات
 العضوية المرادة منها فتستنبط منها المنفعة المقصودة ومن ذلك ما شهد كثيراً أن
 الكينا وسيماء كبيرات الكين سببت بدون أن تفقد فاعلية مضادة الحمى تعباً في القسم
 المعدي وغثياناً وعطشاً وقولنجات ونحو ذلك وتلك نتائج غير نافعة وغير مناسبة وناشئة من
 استعداد دردي في المعدة لكن هذه النتائج العارضة بقل الاهتمام بها والجواهر الداخلة
 في المركب السمي بالمعدلة يكون المراد منها في الغالب التحرس من تلك النتائج عندها الجواهر
 التي هي فاعلة المركب عن أن تؤثر تأثيراً قوياً على المعدة والامعاء والطريطر المقي إذا
 استعمال بمقدار كبير فانه ينتج نتائج غريبة يلزم ذكرها هنا فاذا أعطى منه كل يوم ٨ قح
 أو ١٠ أو ١٢ أو ١٦ أو أكثر شهد في اليوم الاول وغالباً في الثاني في مواسم
 وقولنجات وبصير النبض أضعف وأبطأ فاذا دواوم على استعماله بتلك الكمية لم تحصل منه
 تلك النتائج في اليوم الثالث والرابع فكانه لا فعل له ويقال حينئذ ان الأعضاء صارت
 قادرة على تحمله ولكن في اليوم الخامس والسادس تستيقظ قوته فيتغير الذوق منه تغيراً
 واضحاً غير مطاق وتزول الشهية بالكلية ويوجد في وضجر واتقاع لون وتغير خاص في
 مخاطب الوجه وغير ذلك فيضطر لقطع استعماله فهل حصل هنا تسلطن العائقة قال

بربيره تقول من المحقق أن الدواء لم ينتج منه في ولا براز نفلى ولكن هل انقطع تأثيره على الطرق الهضمية تقول لا بل دام تأثيره الشديد عليها وانعابه لها وذلك ثابت بالحركات والاحساسات الشاقة التي يحس بها العليل في البطن انتهى ونقول ذكر الآن في المؤلفات الجديدة المقبولة أن هناك أدوية تسمى مضادة للقيء وتنتج التحمل وهي قوية الفعل بطبيعتها وعند ابريسير ويظهر أنها تفقد تلك الفاعلية والغالب كونها موضعية ومعدية بفتح الميم حتى تنتج نتائج عامة وتؤثر في طرق أخرى كالمجموع البولي والجهاز المصعد ونحو ذلك وسيما على الدورة وتولد الحرارة حيث تطفح حركتهم ما وشدتهم وهذه هي خاصة فاعل التحمل وخصوصا من تلك الادوية الطرية المقي والكنين وتترات البوطاس ورب الراوند والزراريج وغير ذلك ولا يحصل ذلك التحمل الا في المرض الثقيل أو المستعصى وذكر غيا كوميبي أن الاقيون هو الدواء لجميع تأثير الادوية المضادة للقيء وقبل ذلك جملة من مهرة الاطباء مثل تروسو وبوشرد وغيرهما انتهى

واذا استعملت المرضى الذين فيهم السطح الباطن للمعدة في حالة التهاب دواء مقويا أو منبهات تحرض من المقدار الاول منه زيادة فجائية في الفعل المرضي الذي يجمسه في المعدة فيحس العليل في القسم المعدي باحتراق ووخز ولم يل أحيانا يحصل له خبز وركب فاذا دووم على استعمال هذا الدواء وشهد كثيرا أن المقدار الثالث أو الرابع لا يزعم العليل بحيث لا يتولد من المقدار السادس شيء من تلك النتائج العارضة فاذا استعمل قطور مر كب من جواهر مهيجة أو كاوية فانه يسبب في العين الملتبة أكلانا شاقا في أول مرات الاستعمال ثم يظهر كأن قوة هذا الدواء أخذت في الضعف شيئا فشيئا حتى يجهله المريض بدون تعب من المماسسة ونقول اذا حدث من تكرار التأثير على الاسطح الملتبة نتائج وأخذت في قلة الوضوح شيئا فشيئا فذلك ناشئ من كون الملامسات الاول للدواء حصل منها تغير نافع في السطح المريض وان هذا الدواء ازال الحساسية المرضية من هذا السطح وبالاختصار قل شدة الافة التي يجمسه فيها

وينبغي تمييز العادة التي شاهدنا تأثيرها في النسوجات الحية عما يطلق عليه أيضا اسم العادة اذا تأثر الشخص من تغيير الاقليم والفصول والامزجة الجوية اذ ليس هنا ابادة مجرد قوة خارجة بسبب تكرار تأثير الدواء وانما تسلطن على الشخص اعتماد آخر عند ابتداء فصل أو تأثير هو امتحان الصفات أو نحو ذلك فحركات أعضائه يتكيف فعلها بكمية خاصة وتتبع وظائفه المماثلة بطريقة أخرى جديدة وانما يكون ذلك اذا اكتسب الدم والاعضاء وبقيت المجموع الحيوية المزاج العضوي الخاص بذلك حتى صار الشخص معتادا على هذا الانظام الجديد في الوسط الذي هو عائن فيه ولكن حالته الطبيعية وتركيبه الخاص واستعداده وطبيعته الامراض جميع ذلك ينوع حالته فاذا انقطع تأثير القوة الخارجة عليه فذلك انما هو لان جمعه صار متوافقا مع تلك الاحوال

(الباب الخامس في نتائج الادوية)

تأثير الفاعل الاقرب باذيق على الجسم الحي يتولد منه جملة تغيرات وظواهرات ونتائج بعضها
 كلها بنتائج الدواء مع أن ذلك التعبير المطلق المستعمل في علم الادوية الطبية يشمل مستنتجات
 مختلفة يظهر بعضها ومنها متتابعة مختلفة الاصل كثيرا ما يوضع بعضها بعضا فأولا تغير الحالة
 وهو التنوع الذي يقضي في المنسوجات العضوية بتأثير الدواء الذي استعمل وثانيا الهيمية
 الجديدة التي أعطاها الحركات هذه المنسوجات ولممارسة وظائفها المودعة في الاعضاء
 المركبة منها وثالثا النتائج النافعة التي لاجلها تستعمل المرضى هذا الفاعل وهم يسمون
 تلك الاشياء الثلاثة التميز عن بعضها بنتائج الدواء مع أنهم اتميز في المعاني بحيث يلزم فصلها
 عن بعضها ومثل هذا الاختلاط يوجد أيضا في التعبير بخاصة الادوية وصفتها وقوتها
 ونحو ذلك ويبنون على تلك الاقسام قواهم تارة تغيرات سرية تحصل من الادوية في
 جوامد الجسم وسوائله وتارة استفراغات تنسب عنها وظواهرات محسوسة تخرج منها
 وتارة اصلاحات يمكن أن تقصد في علاج الاكفات المرضية وهذا العيب في اللغة الاقرب اذ يذنب
 مضر في تقدم علم الادوية فاذا أهمل ذكر التغيرات والتنوعات التي تنتجها الادوية في حالة
 المنسوجات الحية وفي الحركة الطبيعية للاجهزة العضوية وفي ممارسة وظائفها فذلك لانه
 لم يعتبر من النتائج المحفوظة المتنافع والتحسينات التي تعرض في الداء الذي استعملت فيه
 الادوية وكثيرا ما يوجد في المشاهدات والتجربيات التي موضوعها القوي الدوائية
 للمولدات الطبيعية تباعد في الآراء والمشاكرات والنتائج التي لا توجد الا باعتبار الظاهر
 ومؤسس بقاؤها على الغلط فبهم من يشتغل بالنتائج الادوية ومنهم من لا يشتغل
 الا بالنتائج العلاجية ويصح أن تقسم نتائج تأثير الدواء المستعمل بتقدير مناسب الى
 زمنين أو جزأين فأولان ملاسته بالأعضاء وتجرح ظهور رتونه الفعالة التي تؤثر حالها ويدل
 على قوته تغير الحالة الراهنة للسطح الملاصق له فلو فسدوا قلنا أن أجزاء الجوهر الدوائي
 نفذت في قنوات الدورة ونشرها الدم في جميع الاعضاء وأن الاتصالات الاشتراكية توصل
 للاجزاء الاخرى التأثير الذي حصل في هذا السطح يشاهد عروضا نتائج عامة فالمنسوجات
 العضوية تتغير أحوالها وأفعال الحياة تتبع سير مختلفا وحركات الاجهزة العضوية تتبع
 انتظاما آخر ويقوم من هذه التغيرات التي هي نتيجة تأثير الدواء على الاجزاء الحية الزمن
 الاول وذلك هو ما نسميه بالنتائج الواسلة أي الحاصلة بالباشرة أو النفسية ولو جية وثانيا
 ان تلك التغيرات في حالة الاعضاء وتلك التنوعات في حركاتها وتلك الكيفية الجديدة
 المطبوعة في وظائف الحياة قد تنسب في الجسم العليل بعض نتائج مهمة تعارض وتضعف
 وتقاوم الاكفات المرضية وتوقف تقدمها وتجرح نتائج عضوية نافعة فتزول شدة الداء
 وتسال جودة واضحة في حالة العليل فهذه النتائج هي الجزء الثاني من نتائج الدواء ونسبها
 بالنتائج الثانوية أو العلاجية فبذل أن تجعل هذه ناشئة من النتائج الاول ونسبها
 في الغالب لفعل خاصة مخصوصة ولنعبر على الخصوص هذين الجزأين في تأثير الدواء أعني
 نتائج هذه النتائج التي يجرحها استعمال جوهر من القواعل الاقرب اذ يذنب

(القسم الاول في النتائج الواسلة للادوية أي نتيجة قوتها الفعالة)

هذه النتائج تشمل مجموع التغيرات التي قد تحصل من قوتها في البنية الحيوانية لجميع
الاجزاء المركبة للجسم تستشعر بتأثير الدواء الاقرب باذن المستعمل لكن نتائج فعله ليست
سهلة الادراك والضبط على التساوي لان التسوعات التي يحدثها في الدم وفي البنية العضوية
خارجة دائماً عن ادراك حواسنا وانما تحكم بطبيعة التأثير الذي تفعله الجواهر الدوائية
في منسوجات أجهزتنا من كيفية ممارسة الوظائف فقط فعلى كل حال يمكن أن يفتش في
الجسم الممرض لقوة الدواء على فعل الدواء وقوته فأولاً في السوائل وثانياً في الجوامد
وثالثاً في المنسوجات العضوية ورابعاً في حركات الاعضاء ولنبحث عن كل واحد من تلك
الاربعة على حدة

(فأولاً في الفمسل الذي تفعله الادوية في سائل الجسم)

يوجد في الجسم جملة أنواع من السوائل لكن الذي يتعلق بنا هنا هو الدم واللينفا
والاخلاط المندفعة الى الخارج فلنجهت في ذكر بعض اعتبارات كلية في حقبة التغيرات
التي قد تحدثها الادوية في حالة تلك الاجزاء السائلة وفي الاهتمام بتلك التغيرات

(فعل الادوية في اللينفا أي تأثيرها فيها)

اللينفا هي السائل الذي تحتوي عليه الاوعية اللينفاوية ويختلف لونه والغالب كونه عديم
اللون وكثيراً ما يوجد دورياً أحياناً مصفراً وتلك اللينفا نتيجة الجذب الباطني الذي
تفعله الاوعية اللينفاوية في جميع الاسطحة والتجاويف التي في الجسم وانما منشؤها
فمشتوك فيه حيث ثبت بتجربات كثيرة أن هذه الاوعية ليست هي الفواعل الملامتصاص
من الاسطحة المعدية والمخاطية وغير ذلك واختار ما جندى رأى قدماء النسبولوجيين
حيث قالوا ان اللينفا تأتي من الدم باستقامة وأنهم امصله وأن الاصول للاوعية اللينفاوية
تقبل الاطراف الشريانية ونقول اذ لم تكن الاوعية اللينفاوية متمعة بخاصة جذبها الباطن
مباشرة اجزاء المواد الدوائية التي لامست الاغشية المخاطية لم يوجد في السائل المحتوية هي
عليه الا اجزاء الدوائية التي قبلها هذا السائل من الدم ويظهر ان اللينفا في البنية
الحيوانية انما هي خلط أقل حيوية وحياة من الدم فلا يشاهد ترايد الخواص الحيوية
والحرركات العضوية في جزء الجسم المتراكمة فيه اللينفا كما يحصل ذلك في السائل الدموي
ومع ذلك ليست حياة هذا السائل عديمة القوة بحيث ان المواد الدوائية قد تؤثر فيه تأثيراً
كيمياوياً وتتوقع تركيبة الخاص باتحاد قواعدها بقواعده فتكون التسوعات التي تخرجها
المركبات الاقرب باذنية في حيوية اجزاء اللينفا هي التي نبحثها ونحققها فاذا اخترنا أن
اجزاء الادوية تحتلط بالسائل اللينفاوي وأنهما تدور معهما الذي ينتج من ذلك كيف
يحكم بأن وجود هذه الاجزاء ينتج بعض تغير في الحالة الراهنة لهذا المركب الخلطي
كيف تعين طبيعة هذا التغير الحق ونضبط صفته وجميع ما قبل في ذلك أمور افتراضية
بقينا بحاجة لاطالة الكلام فيها نهاية ما قالوا ان دواء كذا يقطع الاجزاء المركبة

لبنفاو يصلح لزوجتها و يفصل اجزاءها المتجمدة ويذيب الثخن المرضى الذى يتسكون
فى سيرها وغير ذلك ودواء كذا يعبدلها قوامها الطبيعى ويصلح الفساد الذى فيها وغير ذلك
وعلم الفسيولوجيا يرفض هذا التعبير المذكور فى علم الامراض ونحن أيضا نذكره ولا ندخله
فى علم المفردات الدوائية

(تأثير الادوية فى السوائل المنسجمة الى الخارج)

النتائج التى تحصل من الادوية هنا واضحة جدا فان أدنى تأمل فى الاخلالات أى الرطوبات
التي تخرج من الجسم يفيد معرفة ذلك اذ يسهل مشاهدة تأثير الدواء المستعمل الذى
دخل فى الجسم بحيث يطبع فى المواد المنقذة الى الخارج صفات مخصوصة وأن يوجد فى
اللون أو الرائحة أو الطعم الخلط المبحوث فيه بعض الاصول الدوائية الداخلة فى تركيب
الدواء المستعمل ولتذكر هنا تنبيهاهما يتعلق بالموضوع الذى نحن بصدده وهو أن
التغيرات الحاصلة فى المواد المنقذة بعد استعمال الجواهر الدوائية تنشأ من الاتحادات
الكيميائية الحاصلة بين أجزاء هذه الجواهر و اجزاء الاخلات الحيوانية فليست تلك
التغيرات حاصلة من تأثير خاصة الادوية لاننا نعرف أن هذه الخاصة لا تظهر الا بملامسة
الاجزاء الحية والنتائج التابعة لظهورها حاصلة من تلك الاجزاء نفسها فان لنجد
فى الاخلات المنقذة الى الخارج الحياة المتعلقة بتأثير الادوية ولا الانفعالات الثانوية
التي تقوم منها نتائجها ويلزم أن تعتبر تلك الاخلات كوادفعتها الاعضاء أو سائلات
رفضتها القوى الحيوية ومن ذلك يثبت غريسة عن الحياة ومطبعة للتواميس الطبيعية
ولست درجة حرارتها ناتجة من فعل عضوى وانما هى واصلتها من الاجزاء الموضوعة
تلك الاخلات فيما بينها ولذلك نجد قواعدهما منضمة لبعضها بالاتحادات الجديدة فلذا تعتبر
صفاتها المحسوسة تغيرا عظيم الاهتمام مدة اقامتها فى مستودعاتها المعدة لها فتكون
المواد المنقذة من نوع الاجسام الممتدة عند خروجها من المسام العضوية التى للاجهزة
المحضرة لها فاذا وصلت اجزاء الادوية لتلك المنسفاذ الافرازية المجزأة انضمت مع المواد
انضماما تاما بمقتضى الجذب الكيميائى ومن ذلك ينشأ تغير لونهم ورائحتهم وغير ذلك فالقول
يسهل فى حوضى الكليتين ويتلون بلون اصفر من قواعد الراوند التى تخرج معه من هذا
الطريق والسائل التنفسي أى الخارج من تبخير الجسم يمكن أن يذيب بخروجه من الجلد
الاجزاء الملونة التى هى دائما غريبة عن السائل المحوى فى الشرايين والاوردة وكذلك جميع
الجواهر التى من طبيعتها أن تذوب فى سائل توصل للمواد المنقذة صفات جديدة وأما
سهولة تلون العظم بلون أحمر من استعمال القوة فذلك لأن الجزء المجزئ من العظام خاسد
عديم الحيوية يسمح للمادة الملونة التى فى هذه الجذور أن تنفذ وتحدبه ومن النافع
أن تذكر أيضا ثانيا أن الطبيعة تدفع الاجزاء الدوائية التى قبلها الدم نحو المنسفاذ الدافعة
للافران ليجري منها جميع ما يكون غير نافع للجسم فجميع الاجزاء تجتمع وتتراكم فى المادة
المنقذة وبسبب ذلك نشاهد جيدا فيها ما ع أنه يعسر تحقيق وجودها فى الدم وفى منسوج

الاعضاء ولكن ما الذي يتفهمنا من معرفة ان الفواعل الاقرباذينية قد تنوع التركيب الخاص والصفات المحسوسة للاخلاط المنفردة أو نعرف أن هذه الاخلاط تخرج من الجسم وان التنوعات التي حصلت فيها من الادوية لا تشاهد الا اذا كانت خارج الاعضاء الحية فصناعة العلاج لا تؤتمل ذلك منها في علاج الامراض وعلم الاقرباذين لا يستنتج من ذلك معارف الكشف النتائج والتغيرات الحقيقية التي تحضرها الادوية في الدم وفي اللينفا وانما المصادفة هي التي تستخرج منها صناعة الشفاء التغيرات التي تسيبها الفواعل الاقرباذينية في المواد المنفردة كما اذا نوع مثلا التركيب السكيمياوى للبول ورفع منه بواسطة بيكر بونات الصودا وماء ويشى صفة الحضية وحل من القواعد القلوية حتى يشبع الحض البولى فيحترس بذلك من تكون الحصيات الصغيرة والكبيرة التي يكونها هذا الحض في الكلىتين أو الحالبين أو المثانة اذا زال التحلل في السائل البولى وصار جامدا ومن المعلوم أن العرق وبقيصة المواد المنفردة الى الخارج تصير سريعا قلوية اذا شرب ماء ويشى أو ماء محتمل لبىكر بونات الصودا ويمكن أن يجتهد في ذوبان حصيات المرارة اذا أعطى للصفر صفات مخصوصة تفعل مثل هذه النتيجة

❀ (تأثير الادوية في الدم) ❀

هذا هو السائل الاهم في البنية الحيوانية فكأن الاطباء اذ كروا له في الامراض أو الاوصاف كثيرة كذلك مؤلفو المفردات الطبية استخرجوا منافع جليلة من التغيرات التي تسيبها الفواعل الاقرباذينية في حالته الخاصة وهيمتانه ويلزم لاجل ابصار التغيرات التي قد تسيبها الادوية في الدم أن نغيز الى جزأين أحدهما الذي يقوم منه جوهر الخاس ويتولد بالتغذية الحقيقية ويحمل لجميع المنسوجات الحية مواد التعويض البوى وربما استحق أن يسمى باللحم السائل وهو الاسم الذي وضعه بوردو لجميع الكتلة الدموية وثانيهما جزؤه الذي يوجد فيه جميع المواد التي تنفذ دائما في قنوات الدورة وتجهز مواد الامتصاصات والتشربات للاغشية المخاطية والمصلية والجلد وغير ذلك وفي هذا الجزء من الدم توجد الاجزاء الدوائية والافارية والمشروبات وغير ذلك وتبقى تلك الاصول المختلفة غريبة عن جوهر الدم وان كانت تدور معه مختلطة به لانها بعدد من ما تخرج بواسطة الاجهزة المنفردة والاسطحة المنجزة من الجسم والطبيب الاقرباذين الذي يفحص على نتيجة استعمال الادوية في الدم يعرف أين توجه انتباهه اذ من الواضح أن حصول هذه النتيجة انما هو في الجزء الاول من الكتلة الدموية وأما الجزء الثانى فانه يجتوى على السبب غير أن التغيرات الحاصلة من تأثير السائل الدوائى في الدم لا تقوم من تنوع كيمائى في هذا السائل لان أصل الحياة الحية للدم لا يسمح بحفظ الجواهر الدوائية واتحادها مع مواد السائل الدموى فلا يفعل في ذلك السائل تغيرا يكون نتيجة خلط حقيقى غير أن الدم له حيوية واذا دخلت اجزاء الادوية فيه جاز أن تعطى لهذه الحيوية درجة أخرى من الوضوح فبذلك قد تكون هذه الاجزاء سببا وأما تغذية الدم فتختلف حالتها فقد تكتسب زيادة

فاعلمية وقد يعلو فعلها وقد تصف بصفة أخرى ولا يخفى حينئذ مقدار القوة التي تؤثر بها
الجواهر الدوائية في قوام الدم وكثرته وتركيبه الخاص وجميع صفاته الطبيعية أيسك
في أن الدم له حيوية مخصوصة قال بعض الفضلاء أقول إن الأوعية الدموية والسائل
المحوى في باطنها لا يتكون منه المجموع واحد إلى له حياة هامة أي مشتركة فالشريان
أي الوعاء الشعري الخالي من الدم والسائل المحوى فيه هما أصلان لبعضهما فإذا انضما
كما نمتين بحياة اجتماعية وإذا افتراقا فقداهما وقد ثبت بالمشاهدات المكمولة
مشاهدة شكل ليفي أو ضفيعي أو حوصلي في المواد الآتية للدم وثبت أيضا من تلك
المشاهدات وجدان باطن القنوات الدموية متحركا باهتزاز وحركة مستدامة وكيف
يشك في حياة السائل الذي به قوس جوهريه بفعل حيوي وهو التغذية مع أن هذه الوظيفة
وحدها تكفي لإثبات أن كل كائن تفعل فيه تلك الوظيفة فعلها ينسب للطبيعة الحيوية فكيف
يرفض وجود أصل في الدم بحيمه أينما زعم في مشاركتها للجسيمات في الحياة مع كونه
نارًا يظهر بقوام عظيم وكال تام بحيث تتكون خلط أي قطع سميكة منه دجاجة وتارة يظهر
زائد الرقة والسبولة ولا تتكون منه الا خلط أي قطع رقيقة غير لزجة أليس هذا السائل
بعد بعض أيام من اخراجه يرجع كثير اغزير ايعلا جميع الأوعية وينتج عوارض الامتلاء
ثم بسبب ما ينفذ حلال هذه الزيادة ولا يكون مالمثال الأوعية بعينه الدموية ألم يكشف فيه تعجيدات
وتوليدات من العمل المرضى ألم يشاهد أنه إذا اجتمع بقوة ومقدار كبير في منسوج حتى
تزيد في ذلك المنسوج ظاهرات الحياة ألم يتسبب عنه الموت إذا أخرج من أوعيته التي
تنشره في جميع الجسم ألم يتنفذ فينا منه الاصل الحي لنا فإذا شك في حيويته إذا كان عودا
غليظا جاريا في الجذوع الرئيسة لأشرايين والاوردة وطمأن أنه منقاد للتأثير الذي تفعله
القنوات فيه بدون أن يكون له فعل من نفسه أي وجد ذلك الشك إذا نفذ في الأوعية الشعرية
حيث يكون جزأ من كبا بكسر الكاف للمنسوج المادى للأعضاء يشار كها في حر كاتها
وأعمالها بل ظن أن هذا السائل المحتوي على كثير من الغبرين أي الجواهر الليفية يكتسب
في القنوات الحياة التي يدور فيها شبه تركيب إلى ويتكون منه هيئة شبيهة فالبه لان تمدد
وتقبض وأجزأه لا تتحرك على بعضها بدون انتظام واختلاط أفلا يقتض في هذا التركيب
الباطن للدم على نتائج الادوية أليس لتلك الفواعل قوة تنوع هذا التركيب والتأليف
لذلك السائل الدموي أليس المنهات التي تصير النبض حالا أعظم وأقوى والشريان
أكثر تمددا واتساعا تعطى أجزاء الدم تنها جديدا فينتج من ذلك اتساعا جميع كتلته وبذلك
يشغل محلا أعظم مما كان ويمد القنوات المحتوية عليه أفلا تنتج الحمضات نتيجة مقابلة
لذلك فتركز أجزاء الدم وبذلك يصير النبض أقل اتساعا أفلا يشاهد النبض في حالة المرض
وحالة الصحة قليل الاحساس ثم يكتسب حالا امتلاء وشهوقا أليس هذا الفوران الشرياني
ناشئا من انتظام آخر فخاف في الأجزاء المركبة للدم أليس الفعل الحيوي وحده للقنوات
الشريانية هو الذي حصل منه أن الشخص إذا حصل له غم أو فاق من أمر مهم فإنه يكون
نبضه على التعاقب ممتلئا ثم ضيقا بساface بينهما أصغيرة ويظهر أن الدم يكاد يشربانه تمددا

وانبساطا في حالة الفرح وانقباضا في حالة الخوف فتستنتج من ذلك ان الادوية اذا أثرت
 قوتها في الجسم كله لا بد وان تؤثر في السائل الدموي لكن لا نبحت هنا لاجل أن نعين بالضبط
 التغيرات التي يفعلها فيه كل جوهر طبيّ نعم لاشك أن هذه التغيرات لا تنشأ من مجرد مزيج
 أو اتحاد كيميائي بين قواعد الادوية وقواعد الدم فذهبوا كما سبق أن جوهر كذا يعلل
 غروية الدم ونفخه وجوهر كذا يعيد له قوامه الذي كان فقده وأن هناك فواعل تقطع أجزاءه
 وترتقها وتذيبها وبالاختصار تكون قادرة على أن تغير بقاء حالتها الخاصة وصفاتها
 الطبيعية وغير ذلك فإذا سببت الادوية تغيرا في الدم فإن هذا التغير يحصل كما قلنا من
 التأثير الذي تفعله الأجزاء الدوائية في الأجزاء المركبة للدم وينشأ من النظام الجديد الذي
 يحصل في أجزائه من تأثير تلك الأجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن هذه الفواعل قد
 يحصل منها على التدرج حتى تستدغم في التركيب الخاص للدم بأن تطبع في فعله التشيلي
 كهيئة أخرى للممارسة نعم من المهم كشف النقاب المعطى للتغيرات الباطنة التي يعطيها
 كل نوع من الادوية في الدم ولكن حيث أن هذا السائل محمى دائما في أوعيته لم يمكن
 مشاهدته فيها فتبقى دائما تلك التغيرات خفية ووسايعنا الاعتمادية التي نستعملها في
 البحث وكذا حواسنا تكون غير نافعة وغير قادرة على التعرف في هذا السر الخفي فلم يبق عندنا
 في تلك النتائج السرية الا مجرد تخمين ونظنه على أن نفس حقيقة هذه النتائج انما هي فرض
 قريب لليقين جدا فاذا تعمقنا في التأمل عبر علمنا معرفة طبيعة ذلك وصفته والدخول فيه
 يحوج الى افتراضات لا طائل تحتها

❖ (ثاني في الفعل الذي تفعله الادوية في جوامد الجسم) ❖

من المهم أن نوضح هنا معنى جوامد الجسم فنقول لا يمكن أن تشاهد بالعين الباصرة البنية البسيطة
 فن المعلوم انها كاش وهى لا يدرك بالحواس فيكون من العبث طلب تأكيد حالتها الراهنة
 كالتغيرات التي تحصل لها بعد استعمال فاعل اقربا ذين وكذلك البنية المركبة حيث
 لا يمكن عزلها بدون أن تفقد حياتها الحمية اها وان تكونت منها اللحمة الذاتية للأعضاء
 ولكن هي مع كونها منسوبة لتركيب هذه الأعضاء لا يمكن أن تميز التغيرات التي تحصل فيها
 من الجوهر الذي أثر على الجسم ويلزم زيادة على ذلك أن يعرف نوع التفرع الذي يراد
 كشفه في الجوامد العضوية بعد استعمال الادوية فهل المراد تأثير تلك الادوية في التركيب
 الاصلى للينة كما ذكر ذلك بعض مؤلفي القدرات الطبية أو ان الذي يغير هو الهيئة الطبيعية
 فقط أعني الطول والتماسك والكثافة وضخها والخيوط أو الصفائح المكونة للمسوح أعضاءنا
 فأما النتيجة الاولى فيفرض كونها تغيرا عميقا غير مشاهد بالحواس يحصل في الطبيعة الخاصة
 للمادة العضوية ويكون نتيجة مزيج أو انضمام كيميائي لاصول الجوهر الدوائي مع اصول
 جوامد الجسم فالحمية تدفع مثل هذه الانضمامات وتغيرها غير ممكنة لانها تتلف المنسوج
 الخاص للأعضاء التي تحصل فيها وأما النتيجة الثانية فيصح أن تكون هي المقبولة وحدها
 عند الفسيولوجيين فيفرض فيها حصول استعداد جديد في البنية يجذب تأثير أجزاء الادوية

مباشرة والتغيرات التي تنكلم عليها هنا لا تصيب الا الوضع الطبيعي للجوامد الحية
غير أن هذه التغيرات تحصل دائماً في نفس عتى أعضائنا ولا يمكنها بالباشرة تحييتها ولا شرح
هيتها

١٥) وثالثاً في الفعل الذي يفصله الادوية في المنسوجات العضوية (١٥)

هذه الجوامد الاصلية أي الاولية تتركب منها المنسوجات التي يقوم منها الجسم الحي
بواسطة تشاربهم او اتصالها وتداخلها وانقسام بعضها ببعض بقادير مختلفة وتلك
المنسوجات نفسها انقسامها مع بعضها تقوم منها الاعضاء والاحشاء والاجهزة التي يتركب
من مجموعها الدعامات الحيوانية وكل من تلك الاجزاء تعرف له كثافة ومقاومة ولون
ودرجة حرارة ودرجة حساسية وله أيضاً حركة معينة ووظيفة تتمها بقياس ثابت أي يمكن
تشاهدة التغيرات التشريحية أو الطبيعية للمنسوجات العضوية وتغير كثير كآثار الاعتمادية
وممارسة وظائفها أن يعرف مقدار التأثير الذي تحس به ويحكم بالتنوعات التي تحصل فيها
مع أن من المعلوم أن التأثيرات التي يقبلها الجوهر المادى لأعضائنا من الفاعل الدوائى
تعلم في الخارج حالاً من التغيرات التي كبدتها الفعل الوقتي لهذه الاعضاء فالعمل الباطنى
للدواء يتضح حينئذ في جميع أجزاء الجسم انضاحاً محسوساً في الاختلافات التي تشاهد بين
كيفية الفاعلية التي تكون في كل جزء وقت استعمال هذا الدواء والكيفية التي تشاهد عند
بحث الملاحظة مدة حفظه البنية تحت تأثيره وطبيعة التغيرات التي تظهر حينئذ لنساعلى
معرفة صفة الخاصة الممتنع بها كل فاعل اقرباً ذين فان من المشاهد أن الدواء المنبه يسبب
حس حرارة مقبولة في القسم المعدى ويوقظ الشهية ويصير الهضم أسرع والجوع أقرب
حصولاً ألم يعلم حينئذ أن هذا الفاعل به منسوج المعدة وأيقظ تلوناً ودرجة حرارتها
وحيويتها وازاد في قواها الطبيعية وأما الدواء الافيونى فيفعل خلاف ذلك فيزيل
الاحتياج لتناول الاغذية بعد أن كان واضحاً ويقطع الفعل الهضمى الذي ابتداء حصوله
أليس من الواضح أنه خدر الياق الجهاز الهضمى وأقله أنه غير كتماً أقل لتدل قوة النبض
وسرعته بعد استعمال الدواء الكؤولى على أن الالياف الانقباضية لمنسوج القلب والقنوات
الخامدة لدورة الدم كابدت تأثيراً واخر حتى صارت أكثر اجراماً وأقوى حيوية أقل لتدل
الاستفرغات الشفلية والقولنجات وانتفاخ البطن والافرازات الغير الاعتيادية والغازية
والملطية التي تحصل مدة تأثير المسهلات على أن هذه ولدت نهيجاً في الطرق الغذائية
وأيضاً من المعلوم أن جميع الاشخاص ليست متساوية في البنية والتركيب وان كانت مركبة
دائماً من عدد واحد من الاجهزة الا أن تلك الاجهزة ليست في جميع الافراد متساوية
في الحجم والاهتمام ففى شخص يشاهد في الجهاز الهضمى الشوكى كله أو فى مركز واحد
من مراكزه فقط كالمخ أو النخاع غوراً خارج عن العادة وفى آخر يشاهد فيها صغر فى الحجم
وفى آخر تسلطن المعدة أو الاعضاء الهضمية فتستيقظ شدة الجوع وسرعة الهضم وسهولته
وسرعة عود الشهية ونحو ذلك وفى آخر تكون المعدة والمعاء أقل سعة وجدرانها رقيقة

ضعيفة لطيفة فتكون تلك الاعضاء أدنى عن درجتها الاعتيادية في الغلط وإذا نظرنا
 للقلب نجد فيه اختلافا بالقوة والضعف لحركانه وغير ذلك فجميع هذه الاختلافات في البنية
 وفي الشخصية العضوية لها دخل عظيم في تأثير الادوية ويتضح من الاى شئ يتولد من الجوهر
 الدوائى الواحد المعطى لجملة أشخاص في واحد منهم نتائج أوضح مما فى الأشخاص الآخر
 ولاى شئ اتضح فيه الظاهرات أكثر مما فى غيره مع أن هذا الجوهر أثر فى أعضاء واحدة
 فيهم غير أن نتيجة تأثيره لم تنضج في الأجسام التى لم تسلم من فيها القوة المادية لأعضائها
 مثل ما هى في الأجسام الآخر فهل الدواء المنبه يؤثر على مخ مسطح قليل النور مثل ما يؤثر
 على مخ عظيم السعة كبير أيمكن أن يشبه هذا الدواء الدورة في شخص قلبه صغير وسعة شرايينه
 ضيقة كما يشبه في شخص يكون القلب فيه قويا كبيرا الحجم والجهاز الوعائى عظيم الاعتبار في
 العدد والتنوع وغير ذلك فقد كشفنا هنا سبب الاختلافات والفروق وعدم التساوى
 التى يجدها المشاهد في نتائج الدواء الواحد وهناك أشخاص تكثر في الغدد السكرية
 فيهم أقل من الحجم الاعتيادى فالمشروبان المدرة فيهم تبقى عديمة النتيجة ولا يعرف المنبه
 دوا يدر البول وهناك أشخاص جلدهم رخو لين متخلخل قليل الحيوية فهو لا لا تحدث
 المشروبان المنبه فيهم نتيجة معروفة واضحة فإذا كانت الاختلافات العضوية الشخصية تنوع
 في حالة الانتظام الصحى نتائج الادوية وتعطى لاستجابات فعلاها درجات مختلفة تكون أيضا
 في حالة المرض وفي الانحرافات التى تنسب للحالة المرضية أسبابا قوية فتكتسب المنسوجات
 العضوية صفات جديدة بحيث تغير لونها ودرجة حرارتها وقوامها وتجعل لحساسيتها
 صفة أخرى ولا تتبع حركاتها الانتظام الطبيعى بل تسلك مسلكا غريبيا أو عمليا غير اعتيادية
 وغير ذلك ومن المعلوم أن المنسوجات العضوية المتنوعة بتلك الأحوال المرضية لا تقاوم
 المؤثرات الخارجة لأن كل آفة قد تطبع في هذه المنسوجات هيئة مخصوصة وقتية يمكنها
 فورية يحصل منها أن تأثير الدواء وان لم يغير الطبيعة الا أنه يعطى لنا نتيجة الاعتيادية فيها قوة
 تختلف شدة وضعفا ويحرف مظاهر عارضة خارجة عن العادة غير متوهمة ولننبه
 أيضا على أن جميع المنسوجات العضوية ليست متساوية الحساسية في تأثير القواعد الدوائية
 لأن تأثير هذه القواعد على عضو يوزن غالبا بالنسبة لحجمه وأقيمة الدموية وصفة الدم الذى
 تقبله وزيادة درجة الحساسية المتع بهما وخصوصية وهناك منسوجات يشتهر عليها تأثير
 هذه القواعد كمنسوجات الاعضاء الهضمية والتنفسية ومنسوج القلب ومنسوجات
 الاوعية الشعرية ومنسوج المخ والنخاع الشوكى والخيط العصبية ومنسوج الغشية
 المخاطية والاعضاء المفردة ومنسوج الجلد وغير ذلك كما يظهر أنه لا تأثير لوخر الجواهر الدوائية
 على المنسوج الخلقى والغدد اللعابية والصفاقات والغضاريف ونحو ذلك فلذا يظهر
 أن الدواء الذى يشتر على التساوى أجزاءه النعالة في جميع أجزاء الجسم لا ينجح تأثيرا متساوى
 القوة في جميع أجزاء المجموع الحيوانى وتظهر مرة هذه القاعدة في صناعة العلاج لأن حالة
 المرض تنوع حساسية جميع منسوجاتنا فغير الاعضاء مختلفة الحساسية في جميع الانفعالات
 التى تقبلها من الخارج ويسهل أن يعرف أنه اذا أصيب المخ أو النخاع الشوكى أو الجهاز

الدورى أو الرتبان أو المعدة أو الامعاء ونحو ذلك بالتهاب فانه يستشعر جدا بتأثير الفواعل الدوائية أكثر مما اذا كان في الحالة الطبيعية في الامراض الحسية التى تكون تلك الاجهزة فيها في حالة مرضية تؤثر الاجزاء الدوائية المنتشرة مع الدم لجميع الجهات في جوهر تلك الاعضاء بشدة وهناك منسوجات عضوية لا تؤثر فيها الادوية مادام الجسم حافظا لاستعداده الطبيعي وتصبأ أكثر حساسية لتأثير هذه الفواعل متى كانت في حالة مرضية ومن أمثلة ذلك العنكبوتية والبريتون والبلور أى الصفناق الصدري ونحو ذلك فهذه هو الاختلاف الذى تفعله الهيئة المرضية في تأثير الادوية واذا كان عضو مصاب بالتهاب توجهت عليه بحسب الظاهر قوة الدواء الذى يستعمله المريض فالدواء المنبه الماعلى يكمل به يسيرة في مرض التهابي يهيج المحل المتهب ويسبب فيه زيادة حرارة وتوتر وألم مع أن تأثيره يكاد لا يتحس به الاعضاء الاخرى فاذا رجعت الحساسية الشائرة في هذا المحل الى درجتها الاعتيادية رجوعا وتبالم يؤثر ذلك المنبه عليه اذا استعمل بالمقدار الذى ذكرناه ولا ينتج مثل النتيجة المذكورة والشخص الذى معه قرحة أو كى أو حرقا يحس بوخز مؤلم في المحل الذى فيه ذلك اذا استعمل مقدار من النيبذ أو السائلات الروحية لأن اجزاء النيبذ والكحول التى أدخلها الدم في جميع المنسوجات تقوى تسلطها على المحال التى فيها انتفاخ فضائى وتلك المشروبات تنتج نتيجة مثل ذلك في أقسام الجلد التى فيها اقربا أو حمرة أو اندفاع التهابي مع أن بقية السطح الجلدى يظهر أنه لم يحس بوجود اجزائها والفواعل المنبهة في ابتداء الالتهاب الشعبي أو الرئوى الذى يثير حساسية المنسوجات الرئوية تقوى السعال وتصبه كثيرا ولذا كان أقوى تأثير الادوية أن يتوجه فعلها ويتقدم في أعضاء ذى حيوية قوية فتلك الاعضاء نفسها قد تصاب بانطباع دواء واحد اصابة قوية أو ضعيفة وشدة حساسية المنسوجات الحسية هى التى حملتنا على أن نقول ان قوة الخواص الدوائية تزيد بشدة الامراض فاذا كانت الحساسية نامية غوارجا عن الحد مرض الجوهر الخامد بحسب الظاهر تغيرات عميقة واضحة في الحالة الراهنة للجسم فالدواء يصير القوة الحساسية في حالة جديدة وتأثير الادوية في تلك الحالة المكتسبة يكون واضحا فقد اتفق أنه ظن بعد تجارب كثيرة من اعطاء الجنيد بادر لا شخص أصحاء ان هذا الجوهر عديم الخاصية بالكيفية مع أنه حين أعطى لشخص مصابين بهوارض تشنجية وجد قوى الفعل نافعا بحيث اشتهر اشهر اطبائنا في الاستعداد المرضى السكان في المجموع العصبي وينقطع نفعه متى رجع المجموع لحالته الاعتيادية ونقول من جهة أخرى ان الادوية تنتج نتائج فسيولوجية أقل وضوحا في الامراض التى صار فيها الجهاز الخفى الشوكى أقل حيوية والتأثير العصبي فيها ضعيفا وفي الامراض التى يظهر فيها أن المنسوجات العضوية مسترخية لينة وحيويتها ضعيفة فالاجزاء الحسية المتصفة بتلك الاحوال المرضية تكون أقل احساسا بتأثير الادوية فيكون فيها ما ذلك الاحساس أقل قوة وحيوية فالاعضاء التى يقع عليها هذا التأثير غامد نفعه بفعل ضعيف فلابد انالة التداوى من فاعل اقربا ذنبى بشدة الاعتيادية يلزم أن يعطى بكمية زائدة المقدار وضعف التسلط الحاصل من الادوية في الاستحالات العضوية وفي المنسوجات

التي صارت يضا أو ممتدة أو جامدة أو اسيرة وسية ناشئ من كون هذه الاستحالات لا تقبل دما ولا تتغذى من أسطحها وأن الأجزاء الدوائية التي نفذت فيها لا يكون لها فاعل عليها
نقر يـ

﴿ واربعا في الفعل الذي تفعله الادوية على وظائف الحياة ﴾

الادوية تؤثر على المنسوجات العضوية للجسم وتلك المنسوجات تتكون منها أجهزة والأجهزة تتم وظائف تعرف كيفية ممارستها الاعتيادية فالفاعل الدوائي ينتج تغييرا في الحالة الاعتيادية للمنسوج فيعرض حالته في حر كات العضو الذي ينسب له هذا المنسوج فتحصل الوظيفة التي يتمها هذا العضو بكيفية مختلفة وتنوعات مخصوصة في تلك الاختلافات المحسوسة الظاهرة أو التنوعات المخصوصة تحكم بخصوصة الفواعل الاقرباذنية ومن طبيعة هذه التغيرات تعرف صفة التأثير الذي تحس به المنسوجات الحية ويعرف التنوع الذي حدث في هذه المنسوجات ومن مدة تلك التغيرات ومعها تعرف شدة القوة التي أثرت بها تلك الفواعل فالطريقة التي تتبع لمعرفة نتائج دواء تقوم من البحث والاعتبار لتغيرات فعل الاعضاء والوظائف التي تتمها بعد استعمال هذا الدواء وبذلك يمكننا معرفة نفس التأثير الذي حصل في المنسوجات العضوية من الدواء وصفاتها الجديدة التي اكتسبتها من ذلك التأثير وهذان الشئان الحاصلان من تأثير الدواء والتنوع الفجائي في الاعضاء والظواهر الناتجة من ذلك تقوم منها النتائج الفسيولوجية التي نسميها بالتأثيرات الدوائية لكل واسطة اقرباذنية وتشاهد هذه النتائج وتجتنى اذا وجه الانتباه لكل جهاز من الأجهزة العضوية للجسم ويبحث على التوالي أولا في المجموع الدماغى أعنى فيما يعرض من الامور العظيمة الاعتبار في الرأس وفي الحالة الراهنة للقوى العقلية وفي شدة التعقل وبقيته وتكثيره وذاهبه وثانيا في الحالة الراهنة لاعضاء الحس وكيفية اجتنائها الاحساسات وثالثا في الخواص القدرى أعنى فيما يحس به على طول العمود القدرى وفي حالة العضلات والنمو أو النقص لتوها الانقباضية والحر كات التي تحصل فيها من ذاتها وفي وضع الاطراف والحجاب الحاجز وغير ذلك واربعا في مجموع الاعصاب القدرية التي يوجد مر كزها في أعلى القسم المعدى وانخراط هذه الاعصاب والصفائر التي تتركب منها يعرف بالحساسية التي يكتسبها هذا القسم وبالحساسات المختلفة من الحرارة والنقل والجذب والضمج أو الراحة والسكون اللذين يحس بهما وبالتغير العظيم لتقاطيط الوجه وبالحر كات الاسباب موسية التي تظهر في القلب والشرابين والحجاب الحاجز والمعدة وغير ذلك وبالتنبيل في جميع أجزاء الجسم بالبرد الجزئى أو الكلى وبتغيرات اللون والانتعاش وغير ذلك وخامسا جميع ما يمكن أن يعرض من جديد مما هو عظيم الاعتبار في ممارسة وظيفة الهضم وسادسا في الدورة وسابعيا النفس وثامنا في درجة الفاعلية التي تحصل بها التغذية وتاسعا في وضع الاعضاء المقرزة والمجزرة والمستتجات التي تجهزها ومقدار هذه المستتجات وصفاتها وغير ذلك فاذا روعيت التغيرات التي توجد في ممارسة كل عمل من أعمال الحياة مدة تأثير

دواء في الجسم يسل بجوع ظاهرات ينظر لجعلها منتظمة في السابق والاعتبار ومن المناسب أن نجمع النتائج التي تنشأ من عضو واحد لان منها تعرف حالته الجديدة التي اكتسبها من الدواء والتنوع المخصوص الذي فعله في منسوجه والحركة المحترضة في البنية الحيوية بتأثير الدواء لا تصير عامة الا اذا استعمل هذا الفاعل بمقدار زائد حتى ان جميع المنسوجات تستشعر بتأثيره فاذا استعمل منه مقدار يسير جذا بقي فعله مقصورا على السطح الذي لامسه فهناك أدوية يكون فعلها مقصورا على المحل الذي لامسته وأدوية عامة تؤثر في جميع الاجهزة العضوية فتشاهد ظاهراتها في جميع أجزاء الجسم وفي ممارسة جميع وظائف الحياة

❀ (الادوية الموضعية) ❀

اذا استعملت أدوية بمقدار يسير لم يزل منها الا تأثير موضعي بدون ظاهرات عامة أى لا تشاهد نتيجة تأثيرها الا على الجزء الذي لامسته فاذا ظهر بعض تغيير في المحال البعيدة فذلك دائما انما هو نتائج اشتراك كمية وقتية يقل الاهتمام بها والدواء الموضعي لا يحصل منه الا تنوع في الحالة الراهنة للجزء المحلى الذي لامسه وتغيرت ممارسة وظيفته فاذا أعطى بايم دواء مقول للمعدة مملعة ثمان صغيرتان من منقوع الكاسيا أو مملعة واحدة من نبيذ الافستين حصل في المعدة فقط تأثير يمكن أن تدرك نتيجته فاذا تنقوت المعدة أى انتهت من وجود الفاعل الدوائى صار عملها في الاغذية الداخلة في تجويفها أتم وأسهل وكذلك القطر انما يؤثر على منسوجات العين فتأثيره مقصور على اصلاح الحالة المرضية لهذا الجهاز والحقن الذي يفعل في مجرى البول لا يغير الا كيفية الافراز والهيئة العضوية للغشاء المخاطي المغطى لباطن هذه القناة أو غير ذلك والطبيب الاقرباذيني الذي يبحث بحثا عميقا في الادوية الموضعية يشاهد أولاً ان هناك سببين يغيرانها الاول فعل الدواء أعنى على حسب اختلاف طبيعة قواعد الفواعل الاقرباذينية ونوع التأثير الذي تفعله على السطح الذي لامه فافهم في هذا السطح حركات مختلفة باختلاف الادوية بحيث توجد فيه ظاهرات فسيولوجية مختلفة فمثلا هناك جوهر يهيج السطح وآخر يخمس وجهه ويضعف حيويته وآخر يحدث في ألبافه انكماشاً وهذه كلها نتائج مخصوصة تختلف بعضها والسبب الثاني يعطى للتداوى الموضعي هيئة تامة التبرناشئة من اختلاف هيئة تركيب الاعضاء التي تهترس فيها النتائج فاذا أخذنا دواء واحد ووضعناه على التعاقب على العين ثم على الغشاء المخامى ثم على السطح الشعبي ثم على أسطح الطرق المعوية فانه يولد في تلك الاجهزة حركات وافعال مختلفة لان كل منها يخرج منه نتائج خاصة به على حسب الاحساس الذي حصل له فالمحل الملامس للدواء هو الذي تنسب له نتائجها فلذا لم تكن هذه النتائج متعددة في المحال المختلفة في الشكل التشريحي المحسوس بل تتكون منها أشكال مختلفة المنظر وليست متعددة الكمية في الحيوية وتتم وظائفها متعارضة

❀ (الادوية العمومية) ❀

شوهد لجميع الادوية المشروحة في كتب المفردات الطبية تغيرات فسيولوجية أى صحية
 تتكون منها ظاهرات التدوى العام وتكلم المؤلفون على التغيرات التى تعرض بعد
 استعمال الادوية فى دورة الدم والتنفس والحرارة الحيوية وعلى الظاهرات الحمية وهى
 انقباض العضلات وممارسة الهضم وغير ذلك بعد استعمال الادوية ولكنهم لم يتوافقوا
 على هذه النتائج الاولية التى اذهت الفواعل بجميع ما تستحقه من الاهتمام ولم يسألوا عن
 الحالة الجديدة التى تعطيها تلك الادوية للمنسوجات العضوية حتى تنتج منها النتائج اذ الفهم
 عليها وأغلبهم لما اشتغل بالاسباب المرضية التى يلزم أن تلتفها الادوية أو تدفعها خارج
 الجسم اعتبر النتائج والظاهرات المذكورة متولدات غير منظور اليها بل تكون أحيانا
 عوارض أما نحن فانتار ان لم نقل بالخواص العلاجية المطلقة السريعة للفواعل الدوائية
 الا اننا نرى أن هذه الفواعل لا تكون نافعة فى العلاج الا بالتغيرات التى تخرضها فى
 المنسوجات أو فى حركات الاعضاء المربضة فنلنا جدداد دراسة تلك النتائج ولبس
 التدوى العام عندنا الاحالة مخصوصة فى المجموع الحيوانى تولد من فعل الدواء وتعرف
 بالتغيرات التى تحصل فى ممارسة وظائف الحياة وبالحرركات الخارجة عن العادة فى جميع
 أجزاء الجسم الدال جميع ذلك على تنوعات خفية حصلت فى الاعضاء التى تتم تلك الحركات
 ولكن لا ينبغي أن يدخل فى ذلك جميع النتائج التى يخرضها الفاعل الاقربا ذينى فان هنالك
 نتائج رائدة القوة نسميها بالنتائج الحقة أو الاعيادية ونعتبرها زيادة شدة فى النتائج فتكون
 نافعة للطبيب لانها تفيد تعليمائنا وهنالك نتائج أخرى نسميها بالنتائج الكاذبة أو التى
 لا اعتبار لها أو العارضية أو الغير دائمة وهذه بقل الاهتمام بها فاذن يلزمن أن نعلم نظرا
 فى تتبع تلك التغيرات العضوية التى تحصل بعد استعمال الادوية فتقول ان الاختلافات التى
 تحدثها هذه الفواعل فى الحركات الطبيعية للاجهزة التى تتم الوظائف الرئيسة والتنوعات
 التى يكادها الحياة الحمية وتنوعات الخناك الشوكى والصفائر العصبية والاختلافات
 التى يكادها التأثير العصبى والظاهرات التى تشاهد فى الدورة والتنفس والافرازات
 والتجبيرات والهضم والتغذية ونحو ذلك والتغيرات العميقة التى تحصل فى المجموع
 الحيوانى اذا دامت هذه التنوعات الوظيفية زمنا طويلا وتغيرت البنية كلها تغيرا جديدا بسبب
 التغير الجديد الذى حصل فى أفعال الحياة التمثيلية جميع ذلك هى النتائج المهمة التى يلزم أن
 يبحثها الطبيب المعالج مع غاية الانتباه لانها تغير من قوة الدواء وتوصل لمعرفة الحالة
 الجديدة التى حصلت فى أجهزة الجسم وتفيد التأثيرات العلاجية التى تقدم من هذا الفاعل
 الدوائى ولكن الظاهرات المشاهدة بعد استعمال الدواء ليست كلها بهذا المقدار فالتأثير
 الذى يقف فى الجسم الحى على مستتجات تأثير الفاعل الاقربا ذينى يميزها الى ما سبذكر
 فأولا نتائج تنسب لانتظام التسيولوجى أى الصحى وليست غريبة عن الانتظام الاعتيادى
 كالنوم فى المساء مدة الليل أو عقب سهر طويل والجوع اذ لم يأكل الشخص مدة طويلة
 واندفاع البول والبراز مرة - كم العادة والاندفاع الطمعى فى زمنه المتصور ونحو ذلك فهذه
 النتائج ليست يقينية دائما وهى التى يحصل منها الغلط غالباً فى التجربيات التى تفعل لمعرفة

خواص الادوية فيمكن أن يظن وجود خاصية مسكنة في التريدام وفي الخشخاش البري وفي الماء المقطر للخن البري وشربه ولذلك يعطون هذه الجواهر في المساء ويكتفون بسماحهم من المرضى أنهم ناموا وحصل لهم سكون وراحة فإذا حصل ما يخالف ذلك وضحوه بمنفعة الدواء ونسبوا النتائج غير ناشئة منه أصلا وأكذلك بريبر بتجربيات فعلها بالمارستان الذي هو فيه تجاه عين التلامذة (انظرها في كتابه)

وثانيا نتائج أيسر هي الازيادة أو ضعف أي شدة أو نقصان في الظواهر الطبيعية كالنبض المتوازن أو الصغير أو القوي أو البطيء أو الشاهق أو الضعيف وكالهضم السهل أو العسر أو السريع أو البطيء وكالاختلاف في تتابع أخذ النفس وورده وكعقبات في سعة الحافظة وصحة الحاكمة وكثرة العقل والاختراع والادراك ونحو الحساسية وفي الهيئة الاعتيادية لأعضاء الحس وكالهيئة الغير الاعتيادية في حركات العضلات أو ضعف قوتها الانقباضية وكاستعداد التنفيس الجلدي بحيث يصل لدرجة العرق أو صيرورة الجلد جافا وكذا في البول هل هو طبيعي أو قليل أو كثير وفي مواد الفضل هل هي متعلقة ببعضها مع صفاتها الاعتيادية ومع كميتها الكثيرة أو القليلة وفي الحيض في النساء وكثرت ومدته طولا وقصرا ونحو ذلك

وثالثا نتائج هي ظاهرات خارجة بالكلمة عن الانتظام الطبيعي حيث تعلن دائما بتغير في الحالة النفسية ولوجية وفي الحركات الطبيعية للأعضاء التي ظهرت فيها أو التي تنسب هي لها كالآلام والحرارة الزائدة للجسم والقصور في الإبصار والعشاوة والدوي والطنين والسدر والدوار والسهرة والانزعاج وتعب التنفس والانقباض في قسم الحجاب الحاجز والمقفل والالام في قسم المعدة وبين صفات العصب العظيم الاشتراكي والسعال وخفقان القلب والقلس والغثيان وحركات القيء والتيء نفسه والقولنجات والانتفاخات البطنية والاستفراغات المفلية التي قوامها ولونها ورائحتها بعد عن الحالة الاعتيادية والتعب الذي يحصل عنده قذفها وحالة البول من كونه ثخيناً أجرداً راتحة ونعسراً قذفه وفي حالة الحيض حيث يظهر كونه في غير زمنه ومصحوباً بغص وهبوط وكالاختراش في الحركات العضلية والتوترات والاهتزازات في الاطراف والحساسية الزائدة في الجلد وغيره من المنسوجات العضوية ونحو ذلك

ورابعا النتائج العارضية التي تقوم من قطع عارض مرضي أو حركة اعتيادية فيمكن بعد استعمال الدواء أن تنقطع القولنجات والتيء وخفقانات القلب ونوب السعال والتشنجات والضحير ونحو ذلك ويمكن أن يساعد عقب الدواء سكون الألم والاضطراب وانخفاض التنبه الوعائي وهبوط التواليد للحرارة الحيوانية وايقاف الاستفراغات الكثيرة وغير ذلك وانتظام دراسة النتائج المحسوسة للأدوية ليعرف ما يحدث منها في المنسوجات العضوية يفيد نتائج غنية في الطب ألا ترى أن علاج الحميات اكتسب عن قريب جودة جيدة وذلك أولاً لكونه عرفت جيداً الآفات الحافظة لتلك الامراض وثانياً أنه عرفت جيداً الفعل القسيولوجي أي الصحي للأدوية التي تعالج بها فإذا عرفت جيداً آفات

الجسم المريض تسير الحكم بنفع تأثير هذه الادوية
ولما شاهد الايطاليون النتائج الصحية للادوية بدون انتظام واهملوا الاشغال بالتأثرات
المختلفة التي تحصل من هذه الفواعل في الاعضاء خلطوا جواهر بعضها مع أنه ليس
بينها وبين بعضها مشابهة أصلاً وسعوا بعضاً من التنبيه كالايمسكا كوانا والطرطير المقيئ
ونترات البورطاس وخانق النمر والديجيتال وجوزالتي والحوامض ورب الراوند والمرخيات
وغير ذلك ولما لم يتبعوا انتظاماً في تأملهم في الظواهر التي تحرضها الفواعل ولم يربطوا
هذه الظواهر بالاجهزة العضوية الخارجية هي منها ولم يجعلوا فيما بينها سابقاً ولا انتظاماً
ولا اعتباراً ترتب على ذلك أنهم اعتبروا هذه الفواعل متمثلة لانهم لم يشاهدوا بعد
استعمالها الا نتيجة واحدة أو علامة واحدة فانه كثيراً ما يشاهد بعد استعمال الحوامض أو
ملح البارود أو الايمسكا كوانا انتفاع في لون الجلد وقشعريرة وبرد وقى في جميع الجسم
وبطء في النبض فهذا هو السبب الذي أسس عليه الايطاليون اختيار خاصية متمثلة
لهذه التولدات المذكورة مع أنهم يختلف باعتبار طبيعتها الكيميائية وتأثيرها في النسوجات
الحية ولكن المشاهدات الكثيرة للانتظام يستفاد منها أن هذه الظواهر وقتية ليس لها
اهتمام حقيقي في العلاج وأنها نتائج اشتراكية للتأثير الذي حصل في السطح المعدى وأن
لهذا التأثير نتائج عضوية كثرد واماوز وماو اعتباراً وهي المعارضة للاكفات المرضية
وشاهدوا أنها متميزة في كل من هذه الفواعل وأطباء ايطاليين يعتبرون الاحساس بالتعب
والضجر وصغر النبض والشعريرات الخفيفة علامات للتداوى المضاد للتنبيه مع أن هذه
العوارض التي تدل يقيناً على تغيير في الضفائر العصبية العقدية وتتوقع فجائى وقى في تأثر
هذه الضفائر على الاحشاء الرئيسية لا يقوم منها جميع تأثير الدواء لانه يحصل منه حينئذ وفيما
بعد في الاجهزة العضوية المختلفة ظواهر أخرى أعظم اهمتاً وهي التغيرات التي يحرضها
الدواء في هذه الاجهزة أى التنوع الحاصل في منسوجها حيث يتأكد منه حصول ذلك
لان هذه التغيرات هي النتائج الحقة أى الثانوية للادوية وبها تعالج الآفات المرضية
وتزال ولهذه النتائج الحقة اعتبار عظيم بحيث قد تصير أكيدة كالتجارب الكيميائية
وكما نقول بقتضى التجريبات ان المولد الطبيعي الفسلاني يحثوى على المرفين أو الكدلين
أو الاستركنين مثلاً ويسهل تغيير المرضى الذين يستعملون القودين عن الذين يستعملون
المرفين لان فعل الجوهر الدوائى على الجسم واسطة لمعرفته وكشف تركيبه الخاص ومضاسبه
نفعه بل كثيراً ما يعرف في النبات المعرض للتجربة بأن القاعدة القلانية من قواعد قليلة
أو كثيرة فيه فإذا انتبهنا للنتائج الحقة واحترسنا من اشتباهها بالنتائج الغريبة أو العارضة
سلمنا من المنازعات التي وقع فيها بعض المؤلفين فبعد استعمال فاعل أقرب باذني تعبير الظاهرة
التي هي ناتج هذا الفاعل على الاعضاء نتيجة خاصة لهذا الفاعل وأنها غيرة تأثيره وتوجد
فيم يستعمله وفي أغلب المعرضين لتأثيره وزيادة على ذلك أنها دلالة على ما حصل في الجسم
وتهدى الطبيب الى بعض استعماله الاثنا نافعة ثم نقول ما الذي يفعله المتعصبون للعلاج
التمثيلي المسمى اوموباتيک (وهي كلمة يونانية مركبة من شبيه ومرض وهو مذهب اخترع

في بلاد النمسا سنة ١٨١٠ عيسوية ويقوم من علاج كل مرض بإحداث آفة صناعية مماثلة له) ونقول انهم يجهعون بدون فحص ولا بحث جميع الاحساسات التي يظن حصولها الشخص المستعمل للدواء طبي ويزيدون على ذلك جميع مآشاهد وفيه من الاشياء الغريبة الغير الاعتيادية ثم يجهعون هذا المجموع المختلط من الحركات والمدركات والاعراض نتائج للدواء فلذلك يرون أن جملة من الجواهر التي هي أبعد عن بعضها بطبيعتها الكيميائية وبجميع صفاتها تختص بظواهر مماثلة واهتمدوا بذلك الى أن يضعوا في رتبة واحدة الثلاث البري (بنسبة سوفاج) والميننت والافيون والحض ادروسيا نيك ونحو ذلك وقد يتفق أن يحصل لشخص استعمال الكينا تكدرحى مع أن هذا النتائج عارضى بالكلمة اذ قد تستعمل الكينامات من المرات بدون أن تشاهد منها حتى مدة تعرض الجسم لتأثير ذلك الدواء وسبب الحى التي هي نوبة من كبة من تتابع قشعريرة وحرارة وعرق ولواقت مشاهدتها كان ذلك من المصادفات لأنه أمر لازم ثم من مجموع هذه النتائج التي يحدثها دواء من الادوية قد توجد ظاهرة لا يعلم اعتبارها ولم يبحث عن ارتباطها بحالة العضوية لها بعض اهتمام ولم تنفصل ولم تقرب لظاهرة أخرى وجدت في مرض من الامراض وحكم بأنهم ممتثلان فهذا هو الارتباط الذي يوجد بين الدواء والداء فمثلا يولد من البلادونا اجرام في الجلد واجرام هذا الغشاء يوجد في القرصية فيؤخذ من ذلك أن الارتيميا الجلدية ناتجة لازم لفعل البلادونا وأنه الجزء الرئيس من خواصها لأن القرصية لا تقوم الا من اجرام الجلد وطبيعة هذا الاجرام شبيهة بالاجرام الذي نفسه له البلادونا أحيانا ومن اللازم في دراسة نتائج الادوية أن تراعى العلامات الظاهرة التي تحتجى والتنوعات العضوية التي هي عبارة عنها لأن الاهتمام بهذه العلامات اغناها وتعرف منها الحالة الجديدة التي حصلت من الدواء في الاجزاء الحية المجهز لها وبدون ذلك يكون ذكرها غير نافع وخاليا من المعنى ولا يكتب منها الطبيب معارف أصلا ومن المعلوم أن التداوى العام يشمل جميع الحركات والتغيرات التي يولدها الدواء في الاجزاء المختلفة للجسم والطبيب الممارس لا يقصر نفسه في دراسة هذه الحركات والتغيرات على البحث في نتائج مخصوص ويهمل غيره نعم هناك عدد ~~كثير~~ من أدوية لها خواص ذاتية يلزم مراعاتها مع الانتباه فاذا كان لفعلها اتجاه مخصوص على عضو من الاعضاء كان من اللازم الانتباه له اذ قد يتففع به فعلى الطبيب اذا أراد استعمال هذه الفواصل أن يعرف العضو الذي يستشعر تأثيرها أكثر فمثلا تترات البوطاس ينه افراز الكليتين والترينيتا فوجه تهيجها القوى لجميع الاعضاء البولية والزئبق يسبب انتفاخا انصبابيا في الغدد اللعابية وأوراق السنامكي تؤثر على المنسوجات المعوية والواريانا البرية بتثبيها جميع المجموع الحيواني تنبهه بالاكثر الدماغ وجوزالتي يجعل الخناق الشوكي في حالة تهيج عظيم الاعتبار وهكذا ولكن هل هذه الجواهر كلها اغنا تعرض هذه الظواهر فقط وتبقى عديمة الفعل في المنسوجات الاخر والاعضاء الاخر أليست الخواص التي جعلوها ذاتية لها خواص عامة أليس تأثيرها يحس به في جميع أجزاء البنية الحيوانية أفلا يلزم الطبيب أن يحصل معارف صحيحة تامة حتى يعرف أنه لا يوجد في الجسم المريض

المريض لتأثيرها محال يكون تأثير هذه الخواص العامة فيها مؤذيا وأن الخاصة الذاتية يحصل منها نفع حقيقى فهنا بأتى علم مضاد الدلالات الذى هو لازم فى العلاج وهو الذى يستدعى دراسة جميع النتائج التى قد تنتج من الادوية ولا يمكن معرفة امكان استعمال هذه الادوية فى عضو من الجسم المريض بل يلزم أيضا أن لا يحصل منها ضرر أصلا والطبيب كما يلزمه مراعاة الدلالات يلزمه أيضا توقير العلاج المضاد للدلالات ولا يمكنه انعام هذين الامرين لللازمين اذا كان يجب له ما يفعله الدواء الذى يأمر به ولذا كره بعض أمثلة من ذلك فاذا استعمل مركب منه فانه ينبه جميع المنسوجات الحية ويقوى عمارتها جميع الوظائف فيصير النبض أكثر تواترا وترفع الحرارة الحيوانية وهكذا ولكن عقب هذه الحالة الحاصلة فى الشخص المتطبيب أو بمساعدة الحرارة الظاهرة يثير فعل هذا الدواء حيوية السطح الجلدى فيحصل عرق كثير وإذا كان المريض امراؤه توجه تأثير الدواء المنبه للرحم فيسبب سيلان الطمث وهكذا والطبيب الاقرباذين انما يلاحظ هذه الاستقراعات فقط ولا يهتم بقوة الدواء الاعلى الاجهزة العنصرية التى حصلت هى فيها فلا يشاهد هذه النتيجة المهمة دائما الاعراض منه زلا منفصلا عن جميع الاحوال الصحية المنسوب هو لها مع أنه يلزم منه للتغيرات التى تشاهد معه فى الاجزاء الاخرى من المجموع الحيوانى ويسمى ذلك بالدواء المنبه وهو الذى يسميه المعظم بالدواء المعرق والمدر للبول والمدر للطمث ونحو ذلك ومن لا يحتار ذلك يقول ان هذه الاوصاف الاخيرة انما هى كسر من ظاهرات مرتبطة ببعضها غير منفصلة حال ظهورها عن بعضها فكل من التعريق والادرار الطمئى والسيلان الكثير للبول بعد استعمال فاعل اقرباذينى يكون نتيجة قريية لهذا الفاعل ولكن ينبه أيضا تغيرات أخر تعرض مع ذلك فى الجسم ويلزم أن تتعلق بها ويقولون هذا هو الموضوع الذى تتعلق به دراسة التداوى العام فالنبتات والمرخيات والختدرات قد تستعمل لتحريض العرق أو ادرار البول أو اندفاع الطمث فتستعمل تلك الفواعل المختلفة فى الماهية والخواص الفعالة فى العمل الطبى لتحصيل هذه الاستقراعات والشخص الذى يقتصر بحثه على نتائجها فى الجلد أو الكليتين أو الرحم يظن أنه أودع فيها خاصة منتجة لذلك أما من يدرس التداوى العام الناتج منها فانه يشاهد تأثيرها على الاجهزة العضوية المختلفة ويعرف انها ليست من جنس واحد فى الفاعلية وأن تأثيرها على الاجزاء الحية مختلف النوع ولا يمكن استعمالها فى أحوال متعددة ولوتشابهت نتائجها فى جزء من الجسم اشبه باختلافه فى بقية الاجزاء ولينبه هنا على الجواهر التى لها فاعلية قوية وتصير سمات اذا أعطى منها فى مرة واحدة مقدار كبير ففى هذه الحالة ينتج منها ظاهرات جديدة واعراض أخر ولا توجد فى التكرار المرضى الذى تخوضه تلك الجواهر النتائج الواصفة للتداوى اذا استعملت بمقدار يسير فليس فى تأثيرها مجرد اختلاف فى الشدة وانما فيها اختلاف فى الصفة أيضا فبعض نقط من الحمض الكبريتى الممدود بالماء حتى يصير طعمه الحامض مقبولا يحصل منها مشروب ذو خاصية معدلة تخفف احتراق الحمى وتطفى العطش المحرق وهكذا نعم اذا كانت حمضه السائل زائدا فانها تضمر المعدة وتسبب ألما معدا بوقتيا وان كان الحمض مركزا كان كاويا يحصل منه

ظواهرات غير ذلك فيلزم استعمال المعدة بملف المنسوجات المركبة لها وبسبب عوارض ليس لها نسبة بالنسائج التي تحصل اذا استعمل على شئيل التداوى ويجرى ذلك في كثير من المواد الدوائية فاذا استعملت بكميات يسيرة حصل منها تغيرات صحية يعرف في علم العلاج منفعتها واذا استعملت بكميات كبيرة كانت وسائط قوية تحدث تلفا مرضيا ليس له ارتباط بالتداوى الذي يحصل منها فقد ذكر عوارض تنسب عن الزعفران وجوز الطيب ونترات البوطاس ونحو ذلك اذا اخذت بمقادير كبيرة ولا يمكن مقابلتها بالنسائج التي تحصل اذا استعملت بالكمية المألوفة في العمل الطبي وهناك جواهر طبية يلزم أن تعتبر لها مقادير مقدار طبييا ومقدار مرضيا فالاول هو المختار في الاستعمال العلاجي للدوية فاذا استعملت بمقادير محدودة حصلت منها أفعال عضوية وقسمة لطيفة يمكن بها مقاومة العوارض المرضية وقد يكون في المقدار بعض اتساع فيحترض نتائج مقصورة على عضو واحد وقد يولد حركة عامة في جميع المجموع الحيواني لكن هذه الاختلافات محصورة دائما في حدود ضيقة حتى لا يكون فعل الدوا مخيبا وأما المقدار المرضي فهو دائما زائدا فاذا أعطيت النوع اعل بهذا المقدار كانت أبعاد عن أن تكون نافعة في صناعة العلاج وانما تحدث عنها أمراض حقيقية فتنتج حينئذ آفات ثقيلة في الاعضاء وتزيد منسوجاتها اصابة عميقة وتعدم حياتها المحيية لها وبالجمله لا تنس أن المقدار الطبي كالمقدار المرضي يلزم أن يكون مقباسبه على حسب الحالة الراهنة للجسم وتلك الحالة تتنوع من تأثير الفصول والاقليم والامزجة الجووية وجنس التغذية المستعملة عادة والصناعة التي يمارسها الشخص وغير ذلك وللسن دخل عظيم في اختلاف مقدار الدواء فالمقدار الذي لا ينتج في البالغ النتائج دوائية بسبب آفة مرضية اذا أعطى شخص في سن الطفولة وكذا يختلف المقدار باعتبار قوة المريض اذا المشاهدة أنه كلما كان الشخص أضعف أو أصغر كانت النتائج أظهر وكذلك الذكورة والانوثة والمزاج يحصل منها استعدادات عضوية ينبغي الانتباه لها قبل أن يعين المقدار المستعمل من المركب الاقربا ذنبى لكن ليس هناك أمر يحتاج لانتباه الطبيب أعظم من حالة المرض فان الحالة المرضية المنسوجات والاعضاء والاهزة العضوية تتنوع تنوعا غريبا الفعل الاعتيادى أو النفس ولو جى أى الصبي للجواهر الدوائية فقد يسبب الدواء في بعض الآفات ظواهرات عصبية أو غير اعتيادية تستر النتائج العضوية التي يحترضها في العادة هذا الفاعل

✽ التغيرات الملمة التي تسببها الدوية في ممارسة وظائف الحياة ✽

لما كان المرشد للقدماء هو البيانات المتعلقة بالاخلاط نسبوا الامراض لتغير خفي في تلك الاخلاط أى السوائل أو في الجوامد وأما علم المفردات الطبية المهتدى بالعقل كعلم الامراض فلما بحث عن التغيرات السرية التي يفعلها الدواء في البنية الخاصة لجميع الجسم فاذا أعطى الطبيب المعالج هذه الادوية كان مفعوده بالباشرة تعديلا للفساد الذي حصل في الدم وفي ألياف الاعضاء فاذا رجعت هذه الاجزاء لحالتها الاولى فذلك هو صحتها وأما المشاهدات الكيميائية فاعلمنا تقديرا قبل ونوق في القوة السككية للفرواغل الاقربا ذنبية فاذا

استعملناها فذلك انما هو لاجل أن توصل للمنسوجات العضوية تأثير يحصل منه التغيرات التي ثبت بالتجربة والتعقل مناسبة وانفعها فاذا لم يتيسر لنا في علاج الآفات المرضية الانوع الحالة الراحة للمنسوجات الحية واعطاء مقدار آخر من التأثير لجلد أجهزة عضوية رتوجيه ممارسة الوظائف طبق المراد فأقل ما يكون أن تكون قوة الطب في تلك الحالة زائدة السعة وإن ما تنسولى عليه الوسائط الدوائية من البنية الحيوانية مستحق الذكر وليس هنالك عضو مهم لا تتغير كبنية حيويته ولا حركاته من استعمال الفواعل المذكورة في علم الاقرباذين فيها يحصل الاستيلاء على جميع أجزاء البنية الحية ويمكن أن تصل الاجزاء العضوية الى أعظم درجة من الفاعلية أو الى درجة من البطء قريبة من الخمول التام فيظهر أن ممارسة جميع أعمال الحياة تنقاد بالاختيار لتلك المواد الدوائية ولن فرض أن كلامنا من الاجهزة العضوية للجسم سليم من التغير المادى وخالص من الانقراض العظيم ثم ننظر جميع ما يحصل من الطبيب المعالج في هذه الاجهزة فاذا أراد زيادة الشهية وكثرة الاكل أو تعجيل نضج الاغذية وتكون الكبكوس أمر ينسب مع مغذ جديد أرى أن النفع في ذلك ويقطع هذه الاعمال الحيوية باستعمال الجوهر المخدر ثم باستعمال المقويات بقوى المعدة وبصير هضم المواد الغذائية أكمل ومقدار الاصول المعوضة المأخوذة منها أكثر وباستعمال المرخيات مع المسهلات اللطيفة تصير ممارسة وظيفة الهضم ابطاء والمواد الثقيلة أكثر سهولة وقد راونا أخذ معها الخارج الجسم القواعد التي يلزم أن تتمثل فيما به دبالدم وبالمنسوجات الحية وقدرة الطبيب المعالج عظيمة السعة أيضا في ممارسة دورة الدم فيمكنه أن يقويها أو يبطئها بأن يجعل الاعضاء المخصوصة بتلك الوظيفة تحت سلطنة الفواعل المناسبة قبل المنهات يزيد في توازن النبض وحيويته فالاندفاع القوي الذي يوصله الدم حينئذ في سيره لجميع الاجهزة العضوية يوظف حيويتهما ويسبب تقوى الحياة وبذلك النتيجة توصف الادوية المستعملة بالقلبية أى المقوية للقلب اذ الم بر من فعلها العام الا هذه النتيجة المنعزلة واذا أراد الطبيب ابطاء الدورة أمر يجواهر آخر كثرات البوطاس والطرطير المشئى وبصل العنصل فاذا أعطى الديجنال أمكنه أن يزيد في ذلك البطء زيادة غريبة فلو كان النبض بسبب من الاسباب المرضية غير مستو وغير منتظم ومضطربا باهتزازات صيره هذا الجوهر قريبا لحالته الاعتيادية والمقويات يكتسب منها النبض قوة وشدة ونحو ذلك وكثيرا ما نشاهد أن زفة حاصلة من فعل المنهات أو المقويات في الجهاز الدورى والحرارة الحيوانية يحصل فيها أيضا اختلافا عظيمة الاعتبار بعد استعمال الفواعل الدوائية فاذا انتهت العروق الشعرية ومز الدم فيها بسرعة أكثر من العادة ظهرت ارتفاع درجة حرارة الجسم ونشاهد هذه النتيجة متى كان الجسم معرضا للتأثير المنهات وهى التي نشاهد وحدها اذا استعمل دواء من الادوية المسماة بالمسكنة أو المحرزة فاذا استعمل حينئذ دواء حصى أو معتدل زال أو نقص هذا الافراط في الحرارة فجأة ونتج من هذا الدواء نتيجة مرطبة مبردة مضادة للالتهاب والتنفس داخل أيضا في الوظائف التي يقدر الطبيب المعالج على تنوعها فان هنالك أدوية تزيد في حركات التنفس أى أخذ النفس ورده أعنى الشهيق والزفير وهنالك أدوية تبطنها فيمكن بواسطة

ذلك نقص أو زيادة عدم مرات دخول الهواء الجديد في الحوصلات الشعبية في زمن محدود
 ويوجب ذلك يؤثر في الظاهرات الكيماوية للتنفس وفي تحويل الدم الوريدي الى دم شرياني
 تأثيرا عظيم الاهتمام لنتجعه حينئذ وتأثير الادوية في الاعضاء المنفردة والمجزأة معروفة أيضا
 وسيعاينها اطباء القائلين بالاختلاط حيث يرون أن فعلها انما يتوجه على النتائج من هذه
 الاعضاء فكما أنهم يزيدون ونقل حجم هذه الاختلاط المنفردة والمتجزأة تغييرا ايضا طبيعتها
 الاعتيادية وتغيرها صفات جديدة خارجة عن العادة فتارة يقبض الطبيب الكبد
 بالمسجلات والمقيشات فيعرض بذلك انفرادا كثيرا للصقراء وتارة يوجه نحو المجموع الجلدي
 تنبيهها قويا يحصل منه في هذا السطح تعريق كثير وتارة يعين على وظيفة انفراد الكليتين
 فينفرد مقدار كبير من البول وهكذا فاذا وصفت الادوية بكونها سامة زفة ومدرة للبول
 أو الطامث أو منفضة أو مدرة للبلل أو لملح فذلك انما هو ذكر لتأثيرها في عضو منفرد وفي سطح
 مجزأ واهمال لبقية النتائج التي تنتجها مع ذلك والتغذية ايضا لا تنفرد من ساطنة الطبيب
 المعالج الذي يوجه فعله على البنية الحيوانية ولا يمكن أن يكون كفي الحقيقة التسوعات الوقيسة
 التي يفعلها التأثير الخفي في هذه الوظيفة ولا أن تضبط الاختلافات التي يكادها تمثيل
 القواعد المغذية للسوائل والجوامد مدرة تأثير الدواء في الجسم وانما يشاهد في البنية
 الحيوانية بعدد من مامن استعماله وفي الحالة الطاهرة للاعضاء من سمها أو هزالها ومثانة
 المنسوجات أو رخاوتها وحجم الاوردة وتلون الجلد ونحو ذلك علامات تدل على أن الجوهر
 الدوائي أثر في التمثيل حتى سلك به طريقا آخر ولذلك يستغرب من السرعة التي بها كاسيد
 الحاريد تعطى لونه المصابين بالكوروروس واستعمال جوز التي يصير المارضي بسرعة أكثر
 احمرارا والاوردة أعظم غلظا وكما يتوقع تأثير الادوية وظيفية التغذية يتوقع أيضا قليل
 من الزمن التركيب الخاص للدم والمنسوجات الحية فيعطى الجسم بنية آليسة أخرى بحيث
 يكسب من ذلك تنوعا جديدا وهذا التغيير العظيم الحاصل من طول استعمال الادوية
 واسطة قوية في علاج الامراض المزمنة وليس تأثير الفواعل الدوائية في الامتصاص
 عظيم السعة مثل ما يريد المعالج ومع ذلك فالادوية العنصلية والديجستال ونحوها تنقوي
 أفواه الاوعية الماصة على امتصاص المصل الراسب في لجة المنسوج الخلوي وقد تزال
 الانسجة المرضية بالاستعمال المنتظم للبودفين على امتصاصها ومن المهم بالاكثر للطبيب
 المعالج أن يتتبع بالدراسة جهاز التأثير العصبي فيدرس تأثير الادوية فيه لان هذا الجهاز
 يحتوي على المراكز التي لها قوة عظيمة في انتاج اصول الحياة ونشرها في جميع تركيب
 المراكز الاخرى من خواصها احداث تأثير تنقاد له جميع الاجزاء الاخرى من الجسم وكثيرا
 ما يتفق أن الاجزاء الدوائية بتأثيرها على الملح أو التخاع الشوكي أو ضعف العصب العقدي
 تزيد أو تقلل تكوين الاصول المحيية التي توصلها الحبيلات العصبية لجميع المنسوجات
 وتغير صفة تأثيرها المتسلطن فالانفعالات التي نحس بها الاستهالات العصبية بعد تسلط
 الادوية على السطح الذي وضعت عليه فتعمل تلك المراكز من المادة للحيوية انزعاجات
 اشتراكية تنوع قوتها فمن المعلوم جيدا أن الادوية التي تنبه العضو الخفي تصير للتأثير العصبي

أقوى وتنفى الحيوية في الاجزاء الأخر فالحياة الخفية لا تقبل الانبساط والامتداد الا
وتصير أعضاء الحس أدق والادراك أشد وتحس الكتل العضلية بالتحرك ويتواتر النبض
والتنفس وغير ذلك فالمنبهات بتأثيرها على المخ فقط توقف فجأة قوى الحياة اذا كانت
ساقطة خامدة ومن الذى لم يشاهد تأثير السوائل الروحية على القوى العقلية فحق تأثرت
البنية الحيوية من ذلك اتسع العقل وقويت الحافظة وأثمرت الخيلة أثمارا غريبا فاذا
استشعر الشخص بعد الاكل بمغاسبة وانبساط في نفسه وبدنه فذلك لانه تأثر تأثرا عاقما
وعماثلت بنيتة وبالجملة فالطبيب بقدر الادوية أن يتوقع حالة القوى العقلية وافعال النفس
والادوية المنبهة تؤثر أيضا على التخاع الشوكى فتزيد في التأثير المجهى الخارج من هذا المركز
القوى وتصير عضلات الوجه والجذع والاطراف العليا والسفلى أكثر حيوية فيكون اللون
بعد استعمالها احيا زاهيا ويحصل للشباب نشاط للعركة واللوث وفقد ذلك وكل منهم يحس من
نفسه بشدة غير اعتيادية وتنفى أحشاء الصدر والخلطة ويتعجب من نتائج تأثير جودا القى
على التخاع الشوكى حيث بسبب انقباضات عضلية لا تقدر الارادة على منعها وتحرك منه
الاطراف المشلولة وتحصل منه حركات تشنجية وتوترات ثابتة في الحجاب الحاجز وفى
العضلات بين الاضلاع وذلك يصير التنفس شاقا وهكذا ولا تقطع النظر في مجموع الاعصاب
العقدية فان قوة تأثير الفواعل الاقرباذية في هذه الاعصاب ربما كانت واسمة يحتاج
للتنبية عليها فقد شوهد بعد استعمال صبغة القرقة أو الكحول النعنعى أو الاتبر الكبريتى
انبساط الوجه وحيوية العين وقوة وراحة فى القسم المعدى وشوهد فى اليوم الخامس
من استعمال الطرطير المقيى بمقدار كبير تغير عظيم فى تخاطيط الوجه وانتفاع فى اللون
وضعه فى الابصار وضجروا ضحى فى القسم المعدى وشوهد أن القودتين أزال الألم المنتشر
الشاق المتعب الذى يحس به فى أسفل القص ويكون موافقا لآلام التى فى الجزء المقابل له
من الظهر وأن هذا الجوهر يحى العين ويصير السحنة مقبولة منبسطة ويسبب النوم بدون
أن ينتج تلبكا وسددا فى المخ ولا تقطع النظر أيضا عن الاعصاب العقدية التى مركز فعلها
فى القسم المعدى فقد تحقق أن الصفات العصبية التى للعصب العظيم الاشتراكى تتأثر وتتغير
حالتها الحاضرة وتكتسب حالة جديدة خاصة وأن الادوية الكوكولية والطرطير المقيى
والقودتين تنتج الظواهرات المختلفة التى ذكرناها ثم ان الفواعل الاقرباذية المنبهة للمخ
تجذب الدم نحو الرأس واذا أعطيت بمقدار كبير جاز أن يحصل منها احتقان دموى ينتج منه
انتفاخ فى المخ بحيث يصير محصورا فى أغشيته ويتكدس فوقه وينقطع تأثيره الاعتيادى الذى
توجهه الاعصاب لجميع الأعضاء فحينئذ يحس بتعب وتضعف الاحساسات وتتكدر
القوى العقلية أو تزول وتبطل قوى الاطراف ولا تقدر للارادة ويعرض نوم عميق متعب
وغير ذلك وأنت تعلم أنهم يستعملون فى كل يوم جواهر يصفونها بكونها مسمكة بكمية
يسيرة لاجل تنقيص حيوية الجهاز الخفى الشوكى ولا بطاء حركات الحياة اذا كانت قوية
واهترأت الالباس العضوية اذا كانت سريعة ولاجل حصول نوم هادئ مريح واذا
علمت ما ذكرناه فى اتساع قوة الادوية الاقرباذية وتأثيرها على الجسم البشرى علمت زيادة

سعتها والاهتمام بها فيظهر أن جميع الاجهزة العضوية تتقاد فعل الطبيب بالادوية الطبية وأن جميع وظائف الحياة تكون تحت سلطنته اذا استعملها فتقيد وسائط كثيرة متضاعفة شديدة التأثير يستعملها في علاج الامراض لكن نعلم أنه لا يمكنه ان يخلق سبب الداء مباشرة الا في بعض احوال فقط غير أنه بواسطة النتائج القوية للأدوية والتغيرات التي تحدثها تلك الادوية في المنسوجات العضوية وفي ممارسة الوظائف يمكنه التسلط بقوة على الآفات المرضية ومقاومة الاعراض المتسلطنة المهتدة بالنجس ومعارضة التكاثر المرضي بالتكثير الدوائي فبتلك الادوية تقوى شوكة فيحسن توجيهها ويتأكد نجاحها واحيانا يفعل بنفسه بجراناصناعيا فيعرض استنراغات كثيرة نفلية أو عرقية أو بولية أو نحو ذلك وقوة الادوية هي التي تفعل تلك الافعال في الجسم المريض وتستأنجها العضوية المحترضة منها هي التي يحصل منها النجاسات والمنافع

❀ (القسم الثاني في النتائج الثانوية - أي التابعة للادوية) ❀

❀ (في طبيعة هذه النتائج) ❀

النتائج الثانوية تتبع النتائج التريية فلها ارتباط بها ومنها ما يكون ارتباطه بها لازما وكأنها سبب لوجوده ويتكون من هذه النتائج الزمن الثاني لتأثير الادوية وقد شوهد أن الادوية اذا ظهرت خواصها انما اثرت منها البنية الحيوانية تأثرا يختلف وضوحه قلة وكثرة وسعة فيحصل للمنسوجات العضوية افعال وينتج من ذلك تغير في حالة الاعضاء وقوتها وتكسب بممارسة الوظائف التي تتمها تلك الاعضاء صفة جديدة وتلك الحركة العنيفة يلزم كونها ناتجة من ذلك وفي حالة الصحة يحصل هذا الاضطراب أعنى التكثير بدون تعب ثم متى انقطع تأثير الادوية حصل سكون صحي فلا يشاهد بعد حصول التداوى وقطع جميع أدواره الا تعب يسير وهبوط خصوصا اذا كان التداوى قويا طويلا والمدة وحصل منه استنراغات كثيرة ومع ذلك هذه النتيجة التي هي كلائني يقوم منها النتائج الثانوية لكن هذه النتائج في الجسم المريض لها اعتبار آخر مهم فيحصل في المنسوجات العضوية تغير في الحالة يأخذ في التبدل فيشاهد في بعض الاجزاء انخراص في الحركات وانفعالات خطيرة وفساد في الوظائف ويحصل في محال من الجسم عمل التهابي تخفيف وتهدئة الاعضاء بالاحتقان والانسكاب والتقرح والفساد وغير ذلك وهذه الحالة هي التي تحصل عندما يتسلط الجوهر الدوائي على الجسم المريض وفي أثناء هذا التكثير المرضي يحصل التكثير الذي تحدثه القوة المتع بها الدواء فأعراض التداوى تختلط مع أعراض الداء ففعل الدواء يؤثر في عمالات المرضية وسيرها وصفاتها فيقل هذا الفاعل شدة بعض العوارض ويزيد في شدة بعضها فينتج تغيرا في الحالة الراغبة للمنسوجات المرضية فكلما ينتج التداوى جودة في الداء كذلك قد يزيد في شدة فهم ما كانت طبيعة هذا التغير تنتج دائما النتائج الثانوية للادوية ولا يصح تسمية تلك النتائج دوائية لانها ليست دائما معينة للمريض لأن لفظة دوائية حيث يفهم منها اصلاح الآفات المرضية لا يمكن تنزيهاها على نتيجة ثانوية الا اذا كان

فيها نفع ولكن اذا بقيت قوة الدواء هدية النفع للشخص المستعمل له وسببها اذا سببت
التغيرات التي حرمها الدواء في البنية الحيوانية عوارض جديدة وزادت في شدة الداء فهل
توصف نتائج فعله حينئذ ايضا بكونها دوائية ولنترك ذلك للكلام الكلي على النتائج
الشافوية

من اللازم أن نميز في علم المادة الطبية النتائج القريبة أي الاولية
عن النتائج الشافوية للاولية

من المناسب لاجتناء غمرة المؤلفات الدوائية أن نميز النتائج أولا الى نتائج تتبع استعمال
الادوية بدون واسطة وتتضمن تأثير قواعد الكيمياء على الاعضاء وثانيا الى نتائج
متأخرة تحصل من النتائج الاول المذكورة عند حصولها في الاجسام المريضة ثم انه يذكر
في هذا العلم ألفاظ اصطلاحية مثل وصف وخاصة ومزينة وقوة وكهال تنزل بدون فرق على
نوعين من النتائج فبالنسبة لما لا تتدل على القوة التي تسبب في الجسم الحي تغيرا خفيا
في السوائل وفي الجوهرات او تغيرا واضحا في هيئة المنسوجات الحية وفي ممارسة الوظائف
وانما تتدل على شيء آخر وهو أنه يستفاد منها السبب المقروض للمنافع الدوائية التي تنال
من استعمال الادوية فاذا نسب للدواء صفة او خاصية او قوة معارضة للجسم أو لاسعال
أو معة قوية للمعدة أو مضادة للعقونة أو للتشنج أو مفتحة أو مذيبة أو محللة أو معارضة للعنصر
أو مسكنة أو منظفة أو ملطفة أو غير ذلك لم يكن المشاهد من ذلك الا النتائج الدوائية أي
الشافوية لا النتيجة القريبة فليست النتائج المنسوبة لتلك الصفات تابعة لازمة لتأثير الادوية
في الاعضاء ولا ناجبة اضطراب الملامسة قواعد الادوية للاجزاء الحية بل يلزم أن يكون
هناك حالة مخصوصة للجسم أي حالة معينة في المرض حتى تظهر تلك النتائج فلا تعرف خاصة
مضادة السعال أو التلطيف أو التلطيف أو مضادة التشنج مثلا الا اذا أضفت أو أزيلت
الآفات الحافظة للعوارض فتلك الاوصاف انما هي علامات محضرة للمركبات المنسالة
لكن لا تتدل على شيء حقيقي أكيد في القواهل الاقربا بنية الحاملة لها فعلى كل حال
يترتب على عدم التمييز بين شيئين مختلفين أعني النتائج القريبة أي الاولية والنتائج الشافوية
والتعابير عنهما بتعابير واحدة حال الحالة المشروطة في علم التداوي وتولد المنازعات
والمعارضات التي لا تنقطع الا بفصل هذين النوعين من النتائج عن بعضهما وتوضيح ذلك
أن من المعلوم عند جميع المشاهدين أن النفاطة الواسعة تحرض بعده وضعها ببعض ساعات
تنها في الجوع الحى فتقوى دورة الدم وتتوارى ويصير النبض أقوى وأشده وتزيد الحرارة
الحيوانية ويعرض عطش وانزعاج ونحو ذلك وتلك الحركة القوية ناشئة من دخول الاجزاء
المهيجة من الذراريح في الدم وتأثيرها في المنسوجات الحية ومن التحرض السبب في الذي
أوصلته الاصابة المرضية الحاصلة في هذه المجرىات للمراكز العصبية وذكر بجملي أخطار
هذا التنبيه في الآفات الالتهابية وفي ابتداء الحميات فقال ان الحرارة يزداد في جميع عوارض
الداء فتعزى التكدر الحى وتسبب هذيانا ونحوه ومع ذلك أعرض الطبيب وبت للمجمع

الملكي بولدره سنة ١٧٥٨ أن تأثير هذه الحرارة يقوي بعد أن يزيد في قوة حركات الشرايين
 وانما يذهب سرعة النبض وأسس هذا الرأي المعارض لتجربيات اليومية على مشاهدات
 كثيرة فكيف الجمع بين هذين الرأيين المتعارضين نقول الجمع سهل وذلك أن بجملي
 شاهد النتائج القريبة للحرارة وويت أهملها ولم يعتبر الا النتائج الشانوية أعنى الدوائية
 فلم يتأكد فعلها في اليوم التالي لوضعها بل ولا فيما يليه وانما تأكدت مستنسخ فعلها لانه
 لم يشاهد - بمنزلة النتيجة النافعة التي حصلت من ذلك الفعل وشاهد أيضا في بعض
 الاحوال المرضية للجسم أن المقويات والمنبهات تقلل السرعة المرضية للنبض وتميز
 النتائج القريبة أي الاولية عن النتائج الشانوية لازم أيضا لفهم رأي أو كسام حيث ذكر
 أنه أعطى أدوية مختلفة مقوية للقلب والمعدة في غنغرينا الساق فلم ينتج منها نتيجة أصلا
 ومن الواضح أن هذا الطبيب لم يحسن القول لأن هذه الادوية تؤثر بالقوة الحاصلة من
 عناصرها الكيميائية فتعرض في الجسم المرض التغيرات التي اعتيد حصولها منها الممكن
 هذه التغيرات أي النتائج القريبة ليست قادرة على منع تشنجات الداء وتغيير صفته فاذا
 قيل ما خواص الدواء يجاب عن ذلك بأحد شيئين فاذا أجبت بأنه يقوى منسوج الاعضاء
 أو يرخيها أو أنه يزيد في حركات الاجهزة العضوية أو يبطئها أو أنه يهيج الاسطحة التي
 يلامسها أو أنه يغير الانتظام الطبيعي أو الحالة الراهنة لوظيفة كذا فقد ذكرت دائما نتيجة
 القريبة فاذا أجبت بأنه يحتوي على خاصة مقوية أو منبهة أو مرخية أو مسهلة أو نحو ذلك
 فقد ذكرت بالقطعة واحدة مجموع التغيرات العضوية التي يولدها فعله وفرضت أنه يعرف بهذا
 التعبير الواحد جملة التغيرات التي يعرضها في جميع المنسوجات الحية وجميع الانسجة
 العضوية وجميع أهمال الحياة ولكن اذا سئلت عن خاصة دواء وأجبت بأنها خاصة مضادة
 للحر أو للتشنج أو للحمى أو نحو ذلك يكون بذلك التناقض لثبوت أخرى من النتائج التي لا يمكن
 اقامتها الا في أشخاص مصابين حينئذ بالحرق أو التشنج أو الحمى أو نحو ذلك فقد فرضت بهذا
 وجود نتائج ثانوية تكون دوائية وتلك النتائج المذكورة ناشئة من الفعل الاولي مع أنك
 قطعت النظر بالكلية عن هذا الفعل وخصات بطريق التجريد النتيجة عن السبب الحادث لها
 واذا ذكرت مركبا اقربا يذنبها ووصفته بكونه مدر للبول أو معرقا أو مدررا لاطمت أو مخرجا
 للنفث أو نحو ذلك فقد لاحظت أيضا نتيجة قريبة لكن بدل أن تحتوي عبارتك على جميع
 الظواهر التابعة لاستعمال هذا المركب قصرت نفسك على ذكر تأثيره على عضو أو جهاز
 عضوي فشاهدت فقط نتيجة فعله على الكلبيين أو الجلد أو الرحم أو الرئتين وأهملت جميع
 الظواهر التي قد تظهر منه في أعضاء أخرى من البنية الحيوانية

﴿العقبات التي تميز النتائج القريبة أي الاليسية عن النتائج الناجمة أي الثانوية﴾

اذا ما بسا على سبيل التوازي صفات الفعل الاولي لادوية وصفات النتائج المؤسسة على
 ذلك الفعل انتوان في هذه القواعد الخواص الدوائية سهل علينا ضبط الفرق بين هذين
 الشئين فأقول ان كل دواء تمكن فيه قوة مؤثرة متعلقة بالاصول الكيميائية المركبة له

ففي الامر جزأها ظهرت هذه القوة وفعلت فعلها والذي يدل على وجودها هو التغيرات
التي تسببها في الحركات الراضية للاعضاء وفي وظائف الحياة وثالثا ان ما يسمى بالخاصة
الدوائية لا ينسب للطبيعة المادية للدواء ولا يخرج عن تركيبه الكيميائي لان تلك الخاصة
انما هي اختراعية يستخدمها العقل لتوضيح المنافع الحاصلة من هذه الدواعل وثالثا ان
النتائج القرينية اى الحاصلة بالمباشرة في دواء تولد دائما بالضبط متى استعمل ويحصل من
هذا الفاعل دائما كيفية في التداوى منسوبة له ومتحدة في النوع والظواهر التي يحدثها
قد يوجد في شدتها اختلاف عظيم فقد تكون قوية جدا في شخص وخفيفة في آخر لكن من
المعلوم دائما ان هذه النتائج القرينية من طبيعة واحدة وان هذا التداوى مكون من اصول
واحدة ففي الخطأ أن يقال ان الجوهر الواحد المستعمل بكميات مختلفة وفي احوال
مختلفة ينتج نتائج مختلفة اى متعارضة وانما الجوهر المنبئ به دائما المنسوجات الحية
ويحرض ظهور التغيرات الناشئة من فعله والجوهر القوي يقوى دائما الاعضاء ويزيد
في متانة موادها والمسيلات تهيج السطح المعوى وتولد في جميع الاحوال الحركات العضوية
التي تصاحب الانفعال الخاص الحاصل من هذه الدواعل على هذا السطح وهكذا وهذه
النتائج الاولية للدواعل القرينية اعنى التداوى الحاصل منه لا يلزم ان يكونه الانفعال
محميا واحدا أن توجد يقينا بالضبط اعراض متحدة وعلامات واضحة وخواص قوة واحدة
فخلا السنامكي له نتائج مختلفة لانه في شخص قد لا يسهل الا ٣ مرات وفي آخر يسهل كثيرا
وفي ثالث يقي وفي رابع لا يسهل ولا يقي أصلا وهكذا وذلك لا يمنع الاعتراض القوي على
الدعوى المذكورة لان هذه النتائج المشاهدة البعيدة عن بعضها بحسب الظاهر لا يستفاد
منها اختلاف أصلي في احوال المداواة الاربعة فان فعل المسهل يحصل منه تهيج الغشاء
الخطي المغشي للامعاء وذلك التهيج يحرض فعل الاعضاء المقرزة والمجزرة التي في هذا
الغشاء وربما حدث منه نتائج جليلة بسبب استفرغات ثقلية منه كزرة وغير ذلك ففي
الشخص الاول بقي تهيج القنوات المعوية ضعيفا قليل الشدة فكانت الافرازات والتبصيرات
قليلة الاعتبار والشخص الثاني تأثر تأثرا أقوى وأعمق ودام معه ذلك زمنا أطول فكانت
فيه الافرازات المعوية والتبصيرات كثيرة وفي الثالث لم تأثر المعدة من الامساك الجوهر
الدوائى لكونه اقدمته بالقي والتهيج المعوى في الرابع لم يزيد في ممارسة الوظائف المجزرة
والمقرزة ولم يحصل منه الانقباضات مؤلمة في الغشاء العضلي وقوليجات ونحو ذلك فهذه
النتائج المختلفة ناشئة من فعل واحد اولى والدواعل اثنان بكيفية واحدة وكثيرا ما يحصل
في من الطرطين المقبي وانما بسبب اسهالات ثقلية مع أنه لم تتغير كيفية تأثيره وانما بسبب
الاستعداد المخصوص في أعضاء الشخص المستعمل لم يحرض تأثيره القوي وانما التشر
في السطح الباطن للامعاء فحصلت منه ظاهرة الاسهال

ثم ان الاجهزة التي غيرت الحالة المرضية بكيفية حساسيتها والاعضاء التي حصل
في منسوجاتها تغير مختلف السعة والعمق لا تتوافق حالتها بكيفية واحدة مع الانفعالات
التي تقي مع ذلك واحدة فمن جانب الدواء ليس هنالك اختلاف لان ما ينتج منه متحد الشدة

وهو الانفعال المحسوس الحاصل منه وأما الاعضاء التي أثر فيها فأحوالها مختلفة فلا تكون
النتائج فيها موحدة وأحيانا يحصل فيها حركات غير اعتيادية وظواهرات غريبة ومع ذلك
نعرف دائما صفة الدواء المستعمل وتبقى النتائج القريبة المحرصة منه واحدة ورباعياته
ليس للنتائج الدوائية هذا الثبات والدوام فالدواء الشديد الفاعلية في جنس من الآفات
المرضية كثيرا ما يختلف الطبيب وإن احتسب في إعطائه ما أمكن فبدل أن تحصل منه
المستجيبات الحميدة التي اعتيد بالتجربة حصولها قد تحصل منه نتائج مضادة لذلك فلا يخفف
تعب المريض وإنما يشغل حاله فيزيد في الآفة المرضية وتولد منه عوارض جديدة وقد
ذكر أرفغان هذه الاختلافات في النتائج الدوائية حيث قال إن الدواء الواحد قد يستعمل
في أمراض متعددة مع احتراسات واحدة وبكمية واحدة وفي زمن واحد فيكون جيدا
لواحد ومؤذيا لآخر وغير نافع لثالث ثم يقال هل يوجد أدوية مقوية على سبيل الإطلاق
أعنى فواعل ينتج استعمالها دائما زيادة قوة في البنية الحيوانية يحسب بها المرض قصير
وظائفه أطلق وأسهل نقول لاشك أنه لا توجد مقويات فيها تلك القوة ولكن لا يكون
مرادك هنا وجود نتيجة أولية أي قريبة للدواء وإنما مرادك نتيجة لا يسببها الدواء دائما
في جميع الأحوال فالنتيجة التي تسأل عنها تبقى دائما شرطية أي تحت الشرط أي غير واضحة
والغالب نسبتها للنتائج الثانوية أي الدوائية فإذا أردت بقولك دواء مقويات مطلقا
فاعلا فيه قوة على أحداث انكماش لبني في منسوجات الاعضاء زيادة على قوتها العضوية
جهز تلك الجوهر المزة كالكتينا والجنطيانا والكاسيا ونحو ذلك فإن استعمالها لا يتخلو أصلا
من اظهار التقوية في جميع المنسوجات الحية فإذا حترضت هذه الجوهرات في التهيجات
أو التهابات التي في القنوات الهضمية ظاهرات عصبية واضطرابات وتعبا وعوارض جديدة
مختلفة وغير ذلك فإن تأثيرها يكون دائما بكمية واحدة ولكن امتداد تأثيرها في تلك الحالة
يوقف الآفات الموجودة ويقويها فيكون مضرًا وخامسا إن الخاصة المؤثرة التي للدواء
تكون وحيدة فلا تسبب تدابيرا من جنس مخالف للعنس الذي تولد بذاتها فها هنا لا يلزم أن
تشبه عليك النتائج الثانوية للدواء بالنتائج الأولى له فالدواء الاعصابي أو الهلامي يعنوي
على خاصة مرخية فيرخي المنسوجات العضوية ويقلل حيوتها ويصير حركاتها أضعف لكن
هناك أحوال يحكم عليها فيها بوجود خاصة مخالفة لذلك بحيث يظهر أنه أحدث نتيجة
مقوية فإذا حصل من الأمراض الالتهابية التي في المنسوجات الغشائية ضعف وسقوط
وتعب حصل أحيانا من استعمال المشروب المرخي إرجاع قوى المرض أنقش في هذا
المشروب على خاصة التقوية فينسب لتلك الخاصة التغير النافع الذي ذكرناه نقول لا يقينا
لأن من الواضح أن المذكر وإنما هو النتائج الثانوية أي العلاجية فالجوهر المرخي
بممارسة قوته يضعف العمل الالتهابي الموجود في المنسوجات المرضية فيضف بهج المجموع
الدوري ويحصل من ذلك جودة حال وكذلك إذا صنعت العدة وتكدرت نظام وظائفها من
شدة حساسيتها فإذا استعمل مصل اللبن أو مرقعة الفراخ أو الملققات ذهب حالا
الاستعداد المرضي منها وعادت الشهية وصار الهضم أنظم فيظهر من ذلك أن هذه

المشروبات سببت حينئذ تقوية مع أنهم لم تنتج الا الاسترخاء الذي في تلك الحالة سكن تهيج
العضو فعد له فعلة الطبيعي فذلك النتيجة ثانوية أيضا أي دوائية
والافيون يسبب في العادة خدرا عاما ~~لكن~~ هناك أشخاص واقعون في هبوط وسقوط
يستشعرون برجوع قوتهم متى استعملوا بعض ملاعق من جرعة افقية فاذا قيل ان
الافيون في هذه الحالة أنتج نتائج غير منظور اليها نقول ان قوة التخدير لم تتغير ولكنها
استعملت هذا الاصلاح الحالة المرضية التي في مراكز الجهاز العصبي وسمما الضنا والعصبية
للعظيم الاشتراك بحيث عادم ذلك تأثيرها الى الحالة الاعتيادية فرجوع القوى هو نتيجة
هذا التغير قال بريير رأيت أن كبريات الكينين أنتج تنوعا وذلك أن شخصا كان يحصل له
في كل مساء بعد أن يضطجع للنوم بقليل ازعاج حتى يوقظه طول الليل بحيث لا ينام فيه
لحظة ودامت معه تلك الحالة زمنا طويلا وهو يستعمل الافيون ثم أعطيته ٦ قح من
كبريات الكينين قبل أن يأخذ مضجعه بثلاث ساعات في اليوم الاول مضت ليلته بخير مع
الراحة في النوم أيسنتج من ذلك أن هذا الملح فيه خاصية التسليم نقول لا وانما هو أزال
الحركة المرضية التي كانت تأتي أدوارا فطردها السهر الذي كان ناشئا منها وسادسات النتائج
الدوائية الحاصلة من النتائج القريبة أي الاولية ليست متحدة فقد يشاهد اختلافها اذا
استعملت في الاعمال الطبية أدوية اقربا بصفة واحدة في أمراض مختلفة فكل دواء يكون
له تجاها أعين الطبيب مجموع خواص دوائية عند استعماله في آفات جديدة واذا نظرنا في
المؤلفات الدوائية نرى أن جوهر كذا المودع فيه خاصة منبهة يحتوي على خواص أخر
فيكون مقويا للعدة ومضادا للعضر وللدود وللسعال وللعمى ومفتح او غير ذلك وبالجمله ثبت
اختلاف النتائج الدوائية التي يسببها دواء واحد بغيريات بعض مهرة الأطباء فيمكن
بالادوية المختلفة بل المتعارضة في الخواص انتاج نتيجة واحدة دوائية اذا دخلنا في
مضادات الالتهاب الكينا والطرطير المقيي والحراريق والافيون ونترات البوطاس
والسكيجين العنصل مثلا ومن المشاهد في الممارسات اليومية للطب أن الخواص الدوائية
لفاعل دوائي واحد قد تختلف اختلافا كبيرا في وقت يكون الدواء مضادا للحمى وفي وقت
آخر يكون مضادا للتشنج وهكذا فذلك الفاعل يحتوي على قوة مؤثرة لا تتغير في الابداء
وتتأخرها دائما ثابتة يحصل من ظهورها دائما تغيرات عضوية متشابهة وانما تتنوع بزيادة
أو نقص المقدار المستعمل من الدواء وأما النتائج المرغوبة في علم العلاج من تأثير ذلك
الدواء فليست كذلك أي تختلف باختلاف الدات المستعمل فيها الدواء فاذا اجعت
في قاعة مارستان جملة من المرضى مصابون بأفات مختلفة وفرض أن الاول معه ضعف
واسترخاء في المعدة بحيث يحصل هضمه بشفقة وتعب والثاني معه اسهال بسبب ضعف
تغذية الامعاء وضعف فاعليتها والثالث معه صداع في الرأس محفوظ على سبيل الاشتراك
من استعداد ردى في الطرق الهضمية والرابع مصاب بعمى ثلثية والخامس بحجر وهكذا
قلو أعطيت لهؤلاء المرضى دواء واحدا كنيذا الكينا مثلا نكأن تأثيره على الدوام واحدا
فبقوى أو لا المجموع الهضمي ثم بواسطة امتداد تأثيره يزيد في شدة وفعالية الاجهزة العضوية

المختلفة وتحصل تلك النتيجة القويمة في جميع المرضى بكيفية واحدة وصفة واحدة ولكن قد ننفع في الداءات المختلفة التي ذكرناها فتنم في الشخص الواحد ممارسة الهضم في هذا الدواء مقويا للمعدة وفي النساء يخفف الاسهال أو لا يتم تنقطع بالكلية فيكون هذا الدواء فيه قابضاً ويزول الصداغ من الثالث حتى رجعت الاعضاء الهضمية لحالتها الطبيعية فيكون هذا التبدل فيه مسكاً للصداغ ويكون في الرابع مضاداً للحمى وفي الخامس نزول عوارض الحفر شياً فشيئاً وهكذا ومع ذلك هذه النتائج النافعة ليست أكيدة لان التأثير الاول للدواء هو السبب العام الذي أحدثه ما وان لم يمكن تابعته على سبيل اللزوم ولذا لم يكن الطبيب على يقين من انالته من هذا الدواء

❖ (الباب السادس في التأثير العلاجي للأدوية) ❖

كان القدماء يرون دائماً أن الادوية تؤثر على أسباب الامراض وأما الآن فيرون أنها لا تؤثر الا على الاعضاء فهم انما ينتظرون للعودة التي تنال من صناعة العلاج ونحن انما ننتظر أولاً للتغيرات التي يسببها تأثير الادوية في النسوجات الحية وفي حركات الاجهزة العضوية وفي ممارسة الوظائف ومن تلك التغيرات تنال المنافع المرغوبة في صناعة العلاج فاذا أضفتم هذه الفواعل عوارض الداء فذلك بسبب النتائج القويمة أى التي تحصل بالمباشرة ويحتوى علم الادوية سواء كان تأثيرها موضوعياً خالصاً كما في مقويات المعدة أو عاماً كالمرخيات في الالتهابات والتهيجات في الحفر مثلاً أو عاماً وموضعي في آن واحد كدرات الطمث في احتباسها والمدرات المنبهة في الاذعاج أو كان تأثيرها محمولاً أو مصرفاً كالحار يرق واللقز الخردلية ونحو ذلك ومع هذا هنالك أدوية يحصل منها نفع بتأثيرها الذاتي على نفس سبب العوارض المرضية يمكن الادوية التي تؤثر بتلك الكيفية قليلة العدد ولا يشاهد تأثيرها الا في بعض الآفات ومن تلك الادوية جملة من مضادات الديدان التي من خواصها امانه الديدان المعوية أى فيها مادة مفسدة لها مضادة لتربيتها ومثل ذلك أيضاً الكبريت في الامراض الجربية حيث يفسد الحشرات الحافظة لهذه الآفات ولنضم لذلك أيضاً الزلال اذا استعمل في التسهم بالسجاني الاكسال وربما جعل من ذلك أيضاً الزئبق في الامراض الزهرية وهكذا فالمنافع التي تقصد من هذه الادوية في الآفات المذكورة ليست حاصله من النتائج التسببولوجية أى الصحية الحاصلة من هذه الادوية لان تلك النتائج حينئذ غير نافعة بل قد تكون مضرّة في اللازم معرفتها ولذلك اختار بعض الاطباء من الادوية المضادة للديدان أدوية موافقة لحالة الاشخاص المأمورين بالاستعمال فلا يعطى البزر الخراساني الذي فيه قوة منبهة لمن معه تهيج في الطرق الغذائية وحساسية في البطن وتمديد بالتهاب في هذه الاجزاء وانما يعطى زيت الخروع الجيد الحلاوة الذي يحصل منه في آن واحد امانه الدود وتأثير مريح نافع في الامعاء وعلى كل حال لا ننتظر هنا لهذه الوسائط القليلة التي تؤثر على الاسباب المرضية ونعدها وانما نشتمغل بالكثرة العظيمة للوسائط التي منفعها العلاجية ناشئة من الانفعال الذي يحصل منها في الاعضاء ومن

التغيرات التي تحدثها في وظائف الحياة وذلك جار في مجموع الوسائط المذكورة في علم الادوية
 فلنستمر على متابعة قواعد فالعامة الدوائية ونهجر ما سواها فن القواعد أنه لا يوجد في
 الادوية خاصة ذاتية مغايرة لسمها الفسيولوجي أي الصحي بحيث يمكن أن تنسب لها
 النتائج الدوائية التي نعقب استعمالها ونقول من المعلوم أنه يوجد في الادوية قوة فعالة
 ناشئة من تركيبها الكيماوي ومن طبيعة القواعد الداخلة في تركيبها ومنها تتعرض الظاهرات
 العضوية التي تشاهد بعد استعمالها وليس لتلك القواعد خاصة أخرى كما زعم بعضهم
 غير القوة المذكورة يحصل من تأثيرها النتائج الشفائية بحيث تنتج اصلاحي في أمراض معينة
 ولتدعى ذلك قواعد يتخذها دليل على هذا فأولاً لأن الدواء لا يسبب جردة في داء الا اذا
 استعملت أولاً لقوته التي يتسلط بها على المنسوجات الحية فتعرض انفعها لعضويات الجسم
 المريض فهناك ارتباط بين النتائج القريبة والنتائج الشفائية بحيث يلزم دائماً سابق احدهما
 على الاخرى فاذا كانت الخاصة الشفائية في الادوية متميزة عن القوة المؤثرة أليس من
 اللازم حينئذ أن تظهر هذه المؤثرة قبل ظهور الخاصة الاخرى وثانياً اذا فقد الدواء قوة
 تأثيره في الاعضاء الحية بسبب قدمه أو رداءة تحضيره أو غير ذلك أو نقول وهو الاحسن
 بسبب قوة الاعتماد والبنية الخاصة للشخص المستعمل له فان الاعضاء لا تستشعر
 بتأثيره فلا يسبب استعماله حركة ولا تغييرا في المجموع الحيواني فيصير بذلك غير نافع في الوسائط
 العلاجية ولا تكون فيه قوة ولا تخفيف ولا شفاء للداء فاذن الاسباب نفسها التي تزيد
 القوة الفعالة لادوية تزيد أيضاً خواصها الشفائية اذا أريد أن يجعل لهذه وجوداً كبدا
 منعزلة في هذه الادوية وثالثاً الادوية التي تخرض التغيرات الزائدة السعة في المجموع
 الحي وتنبسب الانزعاجات العميقة والاهتزازات الشديدة هي التي منفعتها العلاجية
 أحسن ظهوراً وقوتها الشفائية أقوى تأكيدها فقد يسهل ضبط جردة الحال
 المرغوبة من استعمال الطرطبات التي والافيون والسكنبنا ونحو ذلك لأن تلك الوسائط التي
 تسمى اصناعاً الشفاء بالمقوية (أبروتيك بكسر الهمزة) تبقى بعدها نتيجة مافعة أو مغممة يسهل
 دائماً تعيها ولا يمكن أن يعرف مع الايضاح التأثير الجيد لمصل اللبن ولنفق أزهار
 الخبازي والخطمية وحشيشة الديار جميع الادوية التي تتأخر بها القريبة أي الاولى بقل
 الاحساس بها وكثيراً ما لا يتضح سبب الاصلاح الذي يعقب استعمالها وقد تعجزوا
 سابقاً ونسبوا هذا الاصلاح للنفع المضعف الذي لهذه الادوية فاذا استعملها الطبيب
 وحدها ظن بقاءها في الخمود أي عدم النفع فاعتمد على وسائط الطبيعة فبذلك يكون
 مستعملاً للطب المنتظر فاذن يعلم أن الفاعلية الشفائية للأنواع الاقرباذية تكون
 دائماً على النسبة لفاعلية تأثيرها الاولى على الاجزاء الحية أفلا نعرف بان أحد هذين
 يأخذ أصله من الآخر وقالوا ان جملة من الادوية التي فعلها القريب عسر الادراك
 قد تنتج نتائج شفائية عظيمة الاعتبار وزادوا على ذلك أنه لا يوجد هناك النسبة وارتباط
 بين الظاهرات العضوية التي يولدها الدواء والنتائج الشفائية التي تنال من استعماله لكن
 هذه الدعاوى مؤسسة على دراسة غير تامة وغير قوية لنتائج القوة الدوائية فالكلو ميبلاس

الذى لا يستعمل منه الا ٢ قع في اليوم لكن يداوم على استعماله شهرا أو شهرين هل فعله
 في المنسوجات العضوية مشكوك فيه أو غير مفيد اذا وصل تدريجاً بمقداره الى م أو أكثر ليس
 لاجزائه التي ملائت حينئذ جميع أجزاء الجسم تأثير عظيم السعة في المنسوجات المريضة
 أو لا يحدث هذا الجوهر فيها تدريجاً تنوعات جديدة عميقة وذكروا البدأ أيضاً لكن نقول
 أليس يحدث انفعالاً عميقاً في الاعضاء الهضمية أليس له خصوصاً قوة عظيمة الاعتبار في
 التغذية أو نقول وهو الاحسن في الامتصاص أو لا يسبب استعماله نقصاً سرعياً في حجم
 المنسوجات الغددية كالاندام في النساء ألم يكف لتوضيح هذه النتيجة النجاح المأل من
 في احتقانات المنسوجات وتبساتها وفي ضخامة الاعضاء ثم ذكروا ~~الكم~~ كما ذكرنا احياناً
 عن الفائدة فسلوا عن النسبة التي توجد بين خاصتها المقوية وقوة مضادتها للحمى فأولاً
 لا نعرف كيف أوقفت الكيناسير الحمى التي تأتي نوباً وسريراً من الامراض الدورية كما
 نجعل دورية الحركات المرضية لكن التجربة أثبتت أن الكيناسير تستعمل لمعارضة الظواهر
 الحية مع أنها كثيراً ما تنصير الحمى أقوى اذا أعطيت وقت القشعريرة وانما تمنع رجوع النوبة
 ومن الذي يعرف ما حصل حينئذ ومن الذي يجاسر على تأكيدها أن خاصتها المقوية
 ليست نافعة في تلك الحالة وربما لا يتيسر لنا أن نثبت في الادوية وجود قوة ذاتية غير
 متعلقة بغيرها من نتيجة للتأثير الشفائية فاذا استعملت الادوية في حالة الصحة لم يكشف
 في الظواهر الفسيولوجية المحروسة منها ما يلزم نسبتها لتلك القوة بحيث يدل على تأثيرها
 الحال أيصح أن يقال انها تبقى خفية ولا تظهر الا اذا حرض الداء وظهورها ولكن حيث صح
 حينئذ أن كل دواء قد ينفع نفعاً حقيقياً في بعض امراض مختلفة ينبغي أن يختار أن جميع
 الخواص الشفائية المتميزة تقرب من بعضها بدون اختلاط في هذا الفاعل فكل منها يفعل
 فعله عند ما يجد الداء الذي يلزم أن يستعمل له وخامساً الادوية أحسن ما نبدل أن تكون نافعة
 ومسكنة للظواهر المرضية التي استعملت لاجلها قد تنجح اذ يدار بحزن في أعراض الداء
 فتمطى للآفة المرضية شدة عظيمة أيفرض أن هذه الفواعل تحتوي أيضاً على خاصة أخرى
 حتى أنتجت هذه العوارض نقول لا يشك أحد في أن هذه العوارض تابعة لانفعال غير
 مناسب حاصل في غيره وقته من الدواء في المنسوجات المرضية فلا يثنى يعدل عن هذا
 المنبوع في النتائج الجديدة وفي النجاح الذي تناله صناعة العلاج في أحوال أخر من استعمال
 هذا الدواء وسادساً من المعلوم أن الوسائط الاقرب بالذنبية يلزم انفعاله في علاج مرض
 أن تستعمل في الوقت المناسب لاستعمالها فالواسطة التي تنال منها المنافع الاكيدة في
 ابتداء داء حمى لا تناسب في وسط سير هذا الداء بل تضمر اذا استعملت في نهايته فاذا كان
 في الادوية خاصة كيدية يحصل منها شفاء مرض كذا وكذا كيف يكون نجاح استعمالها
 ناشئاً من الوقت الذي استعملت فيه أليس هذا متعلقاً بهارة الطبيب الذي استعملها
 وحسن تدبيره فاذا كان الطبيب مضطراً لاتباع سير الداء وقدماته لا يجزم بالاستعمال
 المناسب للادوية ويبنى اختياراً دؤوبته على طبيعة العوارض التي تظهر تكون تلك
 الفواعل آلاته بواسطة ما يولد في الجسم المريض جميع التأثيرات العضوية التي تكون

نافعة وسابعاً يزيد على ذلك أن الأحوال الخارجة والحوادث التي فيها قوة على أحداث
تغير أو ازعاج في الحالة الراهنة للجسم تكون قابلة إذا صار الجسم مريضاً لأن تكون
مساعدة للفواعل الاقرباذية بل وبما كانت علاجا قوياً للفعل أينسب لهذه الأحوال
خواص شفاوية فقد اتفق من تلك الأحوال أن الخوف العظيم أضر الحى المتقطعة لكونه
حرضاً زعاجاً شديداً في جميع الجسم وقت انتظار المؤبة أى الوقت الذى أخذت الحركة
الحمية في الظهور فيه واتفق أن عسر الهضم صار أحياناً عارضاً نافعا والمنع الكلى من
الاغذية يكون واسطة للتدبير الغذائى تستعمل مع النجاس قطع الآفات الزهرية الشاقة
ولشفاء الأمراض الجلدية المستعصية ومن المدرك معرفة التغير الذى يلزم أن يسبب مثل
هذا العمل في الحالة الخاصة للجوامد والسوائل وكثيراً ما يشاهد أن الآفة الجديدة تقطع
الآفات القديمة التى لم تؤثر فيها الوسايط الاقرباذية ويوجد في علم العلاج عند القدماء
الذين كانوا غير متبحرين في علم الادوية عدد كثير من هذه الوسايط التى تصير نافعة بفعلها
الاضطرابى ولا يمكن فيها فرض قوى شفاوية وكانوا يعذبون مرضاهم بالعطش وذلك يوقظ
الحى ويسبب قلقاً مستعصياً ويعرضونهم للشمس المحرقة ويلزمونهم بالرياضات القهرية ونحو
ذلك فيستنتج من ذلك أن الادوية تنتج من قوتها الفعل الخاصة بالتخفيف على المرضى وأن
المنافع المرغوبة منها لا تحصل من ممارسة خاصة ذاتية معدة لشفاء الأمراض كما قالوا فلو أنهم
قوة مضادة للحمى أو خاصة مضادة للتشنج أوصفة مضادة للسعال أو خاصة مضادة للحرق أو نحو
ذلك انما هى عبارات اصطلاحية تستعمل في اللسان الطبى لا أنها شئ حقيقى له تأثير وانما هو
لاجل أن يذكر والتأثير القريب للعقل من استعمال المركب في الأمراض التى ينتجها هذه
الاصناف فان الدواء الذى نسبوا له خاصة مضادة للحى يكون دائماً قوياً ومنها أوجدها
وبستعمل مع النجاس في الحى المتقطعة وكذلك مضاد السعال يكون مريضاً ومنها
أومسكاً وكثيراً ما نجد مضاد الحرق دواءً منها ذلك مضاد للحمى أو للسعال وانما قوته
الدوائية لتجهد حينئذ لا قوة أخرى غير ما ذكر وهى الحرق وهكذا نعم يستفاد منه أيضاً
ذلك في الخواص الشفاوية لهذا الجوهر والشخص الذى يستشعر بالتخفيف من استعمال
دواء طبيعى يرى أن شفاؤه واحياه انما كان من قوة سرية كامنة في هذا الدواء قبل هجس لسانه
بمدح تلك القوة

(كيف تحصل المنافع المرغوبة من الفواعل الاقرباذية)

من المعلوم أن الطبيب الذى دعى لعلاج مريض يرى أن المركبات الدوائية التى يستعملها
تحتوى حسبما ذكره مؤلفو المادة الطبية على قوة قطع العوارض المرضية فيها خاصة
حقيقية أكيدة لا رجاء للحياة ومن عدم السعد أن هذه المزية الثمينة لا توجد في الفواعل
الدوائية وانما هذه تكون وسائط قوية بواسطة يمكن أن يحترض في المنسوجات
المرضية أنواع التنوعات التى يحصل منها بعض المنافع والطبيب لا يجتهد في التخفيف
على الشخص الذى ينادى له الابتأثيره على أعضائه بل أحياناً بزيادة مرضه أو تألمه

فإذا استعمل المركبات الاقرب باذنية فقد التها لما يحدث في الابتداء اضطرابا وهو يعلم أن استعمالها ينهى الاعضاء أو يلطف سرعة حركاتها أو يثبتي النسوجات الحية أو يهيج أو يلهب سطحها من الاسطحة أو يزيد في الافراز أو نحو ذلك ولا يلزم تأكيده غير ذلك والجودة التي تحصل للمريض من هذا العمل العضوي انما هي من عمل الطبيعة ومع ذلك تجربة الطبيب العالم بوظائف الاعضاء توقفه على النتائج الدوائية المؤهلة فيقرب للعقل عنده التحسين الذي يجتهد في انالته بتجريضه الحركة التي يحدثها الدواء ولتنبه على أمر في صناعة العلاج وهو أن الشيء القريب للعقل قد يتصف بصفة مخصوصة خارجة عن القياس الاعتيادي وذلك أنه عند الامر باستعمال دواء يقوى رجاء نجاح تنقيص العوارض أو تسكينها بما يوجد في الجسم المريض من القوة الباطنة التي فيه تحرس حفظه وتعمل على الدوام في أوقات كثره واضطرابه افعالا عنيفة لتعيده للاسظام الطبيعي ففى مدة ظهور قوة الدواء تجتهد الطبيعة في مساعدة الحركات العضوية التي يحرضها ذلك الدواء لان هذه القوة هي التي تشفى الامراض وتنقضى بنجاح الوسائط المستعملة ولذلك تشاهد أوقات مرضية متماثلة تنقاد لعلاجات مختلفة بل أحيانا متعارضة فإذا ذهب الله للدوبة شفاء بعض أمراض معينة لزم دائما أن يؤخذ من هذه الادوية ما هو متع هذه المنفعة ولا يكون هناك الا كيفية واحدة من العلاجات الاوقات الشبيهة بذلك مع أن صناعة الشفاء ليست مقصورة على هذا الاسظام لان الاطباء في الداء الواحد لا تتبع طريقا واحدا منهم من يلتجئ لقواعل لا يستعملها غيره وكل منهم لهم طريق في العلاج مخصوص والعظيم الاعتبار هو أن كلا ينال النجاح الذي ينبغي لتحقيق استعماله فقد اتضح لك جواب المسئلة التي نحن بصدد حلها بالطبيعة لا الدواء هي التي في الاوقات المرضية تعبد الاجهزة العضوية لحالتها الطبيعية وأما القواعل الاقرب باذنية فانها وان كانت سببا مسيئا لتلك النتيجة الحميدة وقاضية بها بايقاظها تنوعا فاعا في الحالة الراهنة للنسوجات المرضية وتجريضها استفراغات عديدة ومساعده على حصول الحركات المؤثر لنفعها الآن احداثها السكون ليس بطريق المباشرة فزوال الانخرام المرضي ليس تابعا لازماللفعل الذي تفعله خواصها المؤثرة واذا رأينا من مرضين شديدا بوسائط اقرب باذنية واحدة لم نستنتج من ذلك اتحادا بينهما

وهنا محل الكلام على ما نسب به بالصناعة العلاجية فان هذه الصناعة تقوم من معرفة أحسن ما ينفع به حسب الامكان من القواعل الطبية وتضاعف المنافع التي قد تنفع في صناعة الشفاء واختراع وسائط اذا كانت الوسائط الاعتيادية غير كافية أو غير فعالة ولا يندر وجدان اطباء يخترعون بعقروهم النفاذة أو دوية جديدة كلما سبب الداء عوارض جديدة وربما استعملوا أدوية ~~كثيرة~~ أو اساليب عملونها وانما يصبرونها أقوى فاعلية وأنفع باستعمالهم فيها كيفية غير مستعملة قنارة يزيدون دفعة في المقدار فيلون بذلك منافع غير منتظرة وتكمل منهم تلك الجسارة النيرة بالنجاح وتارة يجترئون جعله تأثرات علاجية في آن واحد أو على التابع فحصلون بذلك الانضمام العلى لانه نتيجة لا يتأهلها كل علاج منعزل عن غيره فلما أعطوا للنتائج الفسيولوجية أى العجية المتشابهة درجة

عالية من القوة والشدة وعادلوها بنقل الآفة المرضية المقسومة بها واصلوا بهذا المركب
 الاقرب باذني الى نتائج كانت مرفوضة عند من لم يتبع مثل هذه الاصول خوفاً أو غلطاً
 وما ينبغي التنبه عليه أيضاً هو أن الأطباء المتأخرين عهدهم في استعمال الفواعل
 الاقرب باذنية هم الذين لا يظنون وجود خواص شفاوية ولا يبحثون في الادوية الاعلى كونها
 آلات بواسطة كنههم اذ هاب الآفات وابقاف الحركات المرضية الناشئة منها ولم يتحوا
 المركبات الاقرب باذنية في نفسها على قوة ذاتية مخصوصة للشفاء كان الموجب للنجاح المؤمل
 منها هو المقدار والكيفية لاستعمال الادوية المشهورة ولا يكفي أن يستعمل المرض
 الدواء المناسب لحالته بل يلزم أيضاً أن تكون سعة النتائج القريبة له وشدة
 مناسبة لشدة الآفة أي الانحراف المرضي المراد ازالته وهناك قاعدة علاجية يظن
 كونها تستدعي بعض انتباه وهو أن يختار داء في علاج الداء نوع الدواء الذي تستدعيه
 صفة الآفة المرضية فهذا أول شيء يلزم ومع ذلك يعطى هذا الدواء مقدار بحيث يقاوم
 تأثيره الدوائي تلك الآفة فيلزم أن يكون التغير القسوي لوجي الذي يحدثه الدواء قويا بحيث
 يقاوم عظم تأثيره ما ينتج من الداء فاذا أريد تغيير موضع تهيج المراد بحيث يثبت في حشى من
 الاحشاء بالتأثير المحول أو المصروف لحزقة منسلا فأول شرط للنجاح هو تنظيم عظم هذه
 الحزقة على حسب ما يستدعيه التهيج المراد جذب المحل آخره لا ينبغي عدم غيرة حزقة
 صغيرة وضعت في مقابلة آفة شاعلة لسعة كبيرة عميقة وكذا لا يمكن معارضة نوبة
 حتى متقطعة بالقوة الفعالة المحورية في مقدار من مسحوق الكينمان ١٢ قح الى ١٥
 وانما يلزم منع تولد هذه النوبة ومقاومة الحركة القوية الحجة أن تحترق في البنية الجبوانية
 حركة عامة فلا تله ذلك يحتاج لجله دراهم من هذه القشور واذا كان في الرأس احتقان
 دموي وخيف من الانصباب والسكنة لزم أن لا يقتصر الطبيب على استعمال منقوع نبات
 مضاد لأمراض الخمية اذ لا تقدر خاصة الحاشا وحدها أو أزهار الزيزفون أو أوراق
 البرتقال أو نحو ذلك على اتلاف سبب ثقل وكذلك الشخص الذي اعتمد على حصول
 عوارض تشنجية بحيث صار معه حساسية مرضية في المراكز العصبية وسبب ضائق
 الاعصاب العقدي لا يقول شفاؤه باستعمال منقوع أزهار الربيع أو بعض حبوب مضادة
 للتشنج اذ من الواضح أن الجسم كله هذا المريض لا يحصل فيه تنوع الاعجموع وسائط محبة
 ودوائية فالشرط المهم اتباعه في الاعمال الطبية هو مراعاة التناسب والتعادل بين شدة
 الداء وقوة الدواء فيلزم أن يكون لهذا الدواء قوة يصير قادراً على تغيير سير الداء
 ومقاومة الاعراض المتسلطنة وارجاع المسوجات أو الاعضاء المريضة لحالتها الطبيعية
 وتقاس في صناعة الشفاء كما في الصناعة الحربية وسائط التأثير عمومها وسائط المقاومة
 فان كان لتلك القواعد استعداد متثناء فذلك انما هو في كمال الحالين من مهارة الشخص المنظم للمقاتلة
 وكما توصل هذه القواعد العلاجية لاختيار الادوية المناسبة وتنظيم كميتها وتوصل
 أيضاً لاختيار كيفية الاستعمال المؤكدة فاعلمتها والذي يعتد احتواء الفواعل
 الاقرب باذنية على خواص شفاوية تشفى الامراض يرى أنه غير يلزم باليقظ اتباعها

القريبة ولا يتحقق التأثير المطلق لثلاث الفواعل وسعته وقوته اللازمة لفعل أفعال جيدة
 وانما عليه أن يأمر بالدواء ثم ينظر مع الوثوق بالمنافع التابعة لاستعماله وأما الطبيب الذي
 يعلم أن منفعة الوسايط الاقرب باذنية تشأ من تأثيرها الاولى الذي فعلته في المنسوجات
 الحية فينتبه لتتبع التحسينات التي تحصل في هذه المنسوجات وتوجيه تأثير الدواء لاجل
 أن يصير نافعا فاذا أعطى دواء مقويا التحصيل سلامة الهضم واعانة لنضج المواد الغذائية
 فانه يأمر باستعمال ذلك الدواء قبل وقت الاكل حالما يكون التأثير الموقر الذي لهذا
 الفاعل موجودا في المعدة وقت حصول الكيموس فيه فاذا استعملت صبغة كرواية
 لاجل اذهاب الحالة العامة للضعف والسقوط لم يلزم أن يستعمل منها مقدار كبير في مرة
 واحدة لاجل أن لا يرجع اليه وانما يستعمل في كل ٣ ساعات مثلا ملعقة من هذا المركب
 المنبه لاجل أن يحفظ وينت في جميع المنسوجات الحيوانية والحيوية التي يوقظها هذا الدواء
 ثم ان جميع النتائج التي تظهر في أجزاء مختلفة من الجسم بعد استعمال دواء ليست مقسومة
 النفع في علاج الداء الذي استعمل لاجله فان هذه النتائج من الواضح ملاحظها لضعف الآفات
 المرضية أو ازالتها وبسهولة ظن منفعة الحركات والتغيرات العضوية التي تقوم منها هذه
 النتائج في الداء الذي استعمل هذا الدواء ضده ومع ذلك يميز الطبيب المعالج في مجال
 مختلفة من المجموع الحيواني نتائج أخرى غير نافعة أو زائدة خالية عن الموضوع والاستعمال
 ويوجد أيضا في مجموع النتائج التي يحرضها الدواء ما يظهر كونه مخالفا ومؤذيا وضرا
 فيلزم منع تولد هذه النتائج الاخيرة وابطال تأثيرها فالشخص الذي معه سعال عصبى
 ويناسبه الايون قد تحصل له سكتة خفيفة لسهولة حصول احتقان دموى في مخه فيتوجه
 الدم اليه بدون انقطاع أبعدى هذا مستحضرا أفونيا كما يفعل ذلك في شخص سليم المخ
 وفي بعض الاحوال يلزم منع اعطاء الدواء الذي ذكره ضد الآفة بسبب أنه يزيد في نقل
 آفات أخرى موجودة مع الآفة الاولى فيحصل منه ضد النتيجة المرغوبة فاذا من اللازم
 الانتباه لتتبع التأثير الذي يفعله الدواء في جميع سعة المجموع الحيواني ومن اللازم أيضا
 معرفة الخواص العامة لهذا الفاعل كخواصه الذاتية المخصوصة أيضا

لزم دراسة النتائج القريبة أى الآلية التي تنتجها الادوية لاجل معرفة اعتبار المنافع

التي تنال من الادوية في علم العلاج

المهم للطبيب من تأثير الفواعل الاقرباذية هو التخفيف الذي يحصل للمريض فاذا تبسّر
 للطبيب معرفة المنافع والتحسينات التي تنال من الفواعل تبسّر له أيضا معرفة الظواهرات
 العضوية المنتجة لها ولكن لا يمكن فصل هذين الشئين عن بعضهما وحيث ان المستنجات
 الشفائية تحصل من ممارسة القوة الفعالة للادوية ومن التغيرات التي تفعلها تلك القوة
 في المنسوجات المريضة بل وفي جميع الجسم لزم أن يؤكد وجود هذه التغيرات وأن تعلم
 طبيعتها وسعتها ومقدار الاهتمام بها اذا أريد نسبة التحسينات التي شاهدها الطبيب

لديها الحقيقي والحق من نسبتها للدوية التي استعملت حيث كانت آتية من ينبوع آخر والغالب أن السبب لتكرار الدواء هو مشاهدة المنافع والتجارب التي تعرض بعد استعمال مركب اقر باذيني ثم من ابتداء صناعة الشفاء لم تستعمل الفواعل الدوائية الا لاجل تأكيد النتائج الشفائية وطالما تكررت المشاهدات والتجارب التي لا تحصر في ذلك فكل جوهر دوائي كان موضوعا للبحث فكثير من الاطباء ونج من تلك الامور المتضاعفة مشاجرات ومخالفات وتشككات فعلم المواد الطبيعية انما هو مجموع مستتجات مضطربة كثيرا ما ينشغل بها الطبيب بل ربما لا يطلق عليها بسبب ذلك انهم اعلم حقيقي فاذا لم يتقدم هذا العلم تقدمنا فاعما كقديم الفروع الاخر الطبية فذلك لعدم وجود قواعده جيدة الاساس ولا طريقة خاصة به ولا مذهب قاصر عليه واذا دخل في ذهن طبيب من الاطباء أنه يوجد للدوية خواص شفاائية لم يكن اشتغاله الا بالبحث والتفتيش على تلك الخواص فلا يكون علم المواد الطبيعية عنده الا العلاج فاذا اشتغل بدراسة فعل واسطة دوائية فذلك لاجل كشف الامراض التي تنشئ فيها واذا امر مريض باستعمال دواء كان تعلقه بالعوارض المرضية ليعرف مقدار النقص الذي حصل فيها وينسب لتأثير هذا الدواء جميع ما يعرض من المنافع في سير الداء وفي شدة الاعراض ويستنتج دائما أن استعمال الدواء واثالة التحسينات منه ناشئ أحدهما من الآخر ويؤسس على هذه القاعدة الواهية علم الادوية فهو في الغالب عندهم انما يقوم من تلك المشاهدات المؤسسة على التجارب المكتوبة التي صارت بالاشتهار عظيمة الاهتمام

واذا نظرنا العدد الاكثاف المرضية التي قهرت الطبيعة وحدها في اسباب الداء وتذكرنا أن أجزاء الطبيعة لها ميل من ذاتها لان ترجع لها الحركات والانفعال المنتظمة التي كانت ذهبت منها وكان يشاهد كل يوم تحسينات برهية أو دائمة يلزم نسبتها للفعل القوي الذي يحصل من الاصل المحي لنا فكيف يؤمل دائما بعد استعمال الدواء أن يفرق ويميز نتائج فعله عما ينسب للقوى الشفائية التي للطبيعة وحيث لا يمكن غالباً فهم سير الداء الا بتكرار مقاومته زمانا طويلا حتى ان المنافع نوازيه وتعادله كيف يؤخذ مبدأ صحيح للنتائج المخصوص بكل من الوسائط التي تستعمل مدة هذه الاضطرابات الكبيرة والتغيرات مع أن من الاطباء من ينسب دائما للدوية التي يستعملها جميع المحاسن التي يشاهدها فهي مقتضى هذا السبيل وكروا في كتب المفردات المألفة قديما لكل دواء طبي جملة خواص كثيرة بدون بحث وبدون انتخاب بل باشتباه واختلاط ولكن القوة الشفائية للطبيعة ليست وحدها بسبب الغلط الذي يحترس منه الطبيب المشتغل بتحقيق خواص الفواعل الدوائية فكذلك اتفاق في مدة قطع الامراض أدوارها المختلفة عروس تحسينات مسببة عن تأثير الاحوال الصحية المحيطة بالمرض لان قوة هذه الاسباب البادية قوية عظيمة السعة والغالب بقاؤها غير مدركة فاذا تمسكوا بالاصل الذي اختاروه وهو نسبة التحسينات التي تظهر بعد استعمال الادوية لها فقد قطعوا النظر عن التأثيرات التي تصدر من أسباب أخرى مع كونها تكفي لتغيير انتظام الحركات المرضية وتسكين العوارض

الخيفة بل ولارجاع الصحة وكما اتفق أن تغير درجة حرارة الهواء أو مزاج الرطوبة أو دخول
 فصل جديد أو انتقال المريض ابلد آخر أو مسكن آخر أو التمسك بجمية مطلقة أو تغذية غير
 اعتيادية أو رياضات يومية منتظمة أو ازعاجات لاجئية أو شهوات نفسانية أو نحو ذلك
 سارت وسائط للشفاء فكل من تلك الاحوال اذا اعتبر منفردا يؤثر في البنية الحيوانية تأثيرا
 مساويا أقل لتأثير الفواعل الاقرباذية وكثيرا ما حصل منها وحدها النجاح الذي
 ينسبونه للدواء ولكن اذا اجتمعت تلك الاحوال الصحية وأثرت معا كان لها قوة عظيمة
 الاعتبار فتعرض في الجسم المريض تغيرات وانقلابات كثيرا ما تكون نافعة فتستأصل
 الامراض التي استعصت على جميع الوسائط الاقرباذية ومع ذلك يهمل في المشاهدات
 التي موضوعها البحث عن خواص الادوية اعتماد هذه التأثيرات الصحية وتنسب للفواعل
 الدوائية النتائج الشفائية التي لا تنسب لها أحيانا وذلك افراط منهم في مدح الجواهر
 الخاملة العديمة للتأثير الغير القادرة وحدها على احداث نفع في علاج الامراض ونحن
 رفضنا ذلك فهل هذا بواسطة تحفظ العقل عن هذه الغواية والضلال المضر في صناعة
 العلاج وهل توجد طريقة تميز بها الشفاء الحاصل من التأثير الذي فعله دواء على الجسم
 المريض عن الشفاء الذي يحصل مدته استعمال الدواء بدون أن يكون له دخل فيه ونقول
 قد تكفلت بذلك المشاهدات والبحث في النتائج القرينة التي تحرضها الادوية تكفلا قويا
 حسب الامكان اذ ينسب لتلك النتائج المنافع العلاجية المسببة عنها فلاجل أن لا يضل
 العقل في الحكم بما يستحقه الفاعل الدوائي ينبغي الاشتغال أولا بفعله الاولى على
 المنسوجات الحية ومعرفة ما يحدثه في الاجهزة العضوية ثم معرفة الافات المرضية التي
 ينسب له فيها الشفاء وصفاتها وسعتها وشدة تأثيرها فاذا نظر الطبيب لتأثير الدواء وللآفة
 المرضية أدرك التعلق بينهما وهل الاول يمكنه أن يلف الثاني وهل يمكنه أن يذهب السبب
 العضوي الحافظ للتكدر المرضي تدريجيا أو دفعة واحدة فاذا لم يتيسر للطبيب تحقيق
 المدح الذي ذكره للدواء بصفة فعله أو بشدة فاعلم انه فقط بقى متشككا كاي طب مشاهدات
 جديدة يستنتج منها **كما** جديدا ويلزم دائما أن النتائج الفسيولوجية التي يحرضها
 الجوهر الدوائي تستدعي التداوي المؤكد حصوله من استعماله وبين هذين الموضوعين
 الارتباط اللازم بين السبب والنتيجة وذلك الارتباط هو الذي يلزم تأكيده فهذا هو الاساس
 لرئيس علم المادة الطبية فاذا لم يكن هنالك نسبة بين الفعل الذي يفعله الدواء في الجسم
 المريض والآفة المرضية المراد علاجها بذلك الدواء أو كان هذا الفعل ضعفا جديدا
 وقابل الدوام أو لم تكن التنوعات التي يحدثها في المنسوجات الحية معارضة للتنوعات
 التي نشأت فيها حالة المرض أو لم يكن من طبيعتها ارجاع الاجزاء المصابة لحالتها الاولى
 أو ظهر للبعقضي القواعد الفسيولوجية عدم الوقوف على سبب منفعة هذا الفاعل
 فاعتبر الشفاء المنسوب لاستعماله مستندا على تجربة كاذبة ويلزم أن يلاحظ الطبيب
 نجاحه بعينه النتائج الصادقة للدواء اذا أراد معرفة تيقنه المؤلمة منه فاذا لم يمكن ادخال
 جوهر جدي في صناعة العلاج أو ارجاع استعمال دواء قديم استعمالا عظيما الاهتمام

نقول ان الطبيب الذي يريد اعتبار المنفعة العلاجية للدواء يبحث أولاً عن تركيبه الكيميائي وصفاته المحسوسة التي ربما اهدى منها الى بعض شئ ثم ينظر فعله في البنية الحيوانية ويتجنى مع الانتباه التسوعات التي يحرضها في المسوجات الحية ويتبع ظهور قوته في جميع الاجهزة العضوية وبعد تحقق قوة هذا الدواء الجديد يعرف الافات التي يلزم استعماله فيها والامراض التي يوثق بعاقبته لها واذا علم الطبيب تلك الوصايا يعرف مقدار اعتبار هذا الدواء وحفظ من الغلطات التي وقع فيها كثير من المشغلين بتحقيق قوى المركبات الدوائية وهناك سير آخر يوصل علم الادوية لثلك وهو ان تجمع كل يوم مشاهدات في المنافع الشفائية المنالمة من الفواعل الاقربا بادية وتجهتد ادعائى تجريبات جديدة فاذالم تحقق اقوال الفعل الفسيولوجى لكل من هذه الفواعل لتأخذ منه سبب النتائج الشفائية التي تتبع استعمالها لم تستخرج من اعمالك الاستنتاجات كاذبة ونسبها مغلوطة وذكر بريير ان هذا السير تبعه طبيبان مشهوران سنة ١٨١٩ عيسوية أحدهما هالبه في تقريره الذي ذكره في نتائج دواء ذكره في علاج النقرس وثانيهما شوسبير في تقريره أيضا في هذا الموضوع فكلاهما وضع افروضات تتبع متى احتجنا للحكم على واسطة علاجية وجوزا الى الذي عرف كونه دواء لم يحكم بسعة قواه وحدود استعماله الشفائية الامن زمن سير وكثيرات الكئين عذبها انكشافه يسير من الوسائط الدوائية لانهم لم ينظروا اقوال النتائج الفسيولوجية وتلك النتائج هي المدخل الحقيقي لعلم الادوية

﴿هناك نتائج شفائية لا تظهر الا بعد طول استعمال الفواعل الدوائية﴾

اذا عطي دواء مقوى في ضعف المعدة تشوهد بعد استعماله حالا الدفع المقصود من تأثيره في ذلك العضو وقصير وظيفة الهضم أطلق وأسهل واذا استعمل مسهل أو مقبى جاز أن يحكم بنفع تأثيرهما للمريض ولكن هذه النتائج العلاجية الواضحة ليست دائماً ردة فاطعة في كل مرة التجبى فيها الوسائط المادّة الطبية فان هناك منافع شفائية لاتزال الابدوام استعمال الفواعل الدوائية زمن طويلا فاذن يعسر تتبع النتائج القريبة أى الاولية لهذه الفواعل وكشف كيفية صيرورتها نافعة ولذلك لا يمكن اعتبار قدر التحسينات المسببة عن العصارات الحشيشية والمياه المعدنية والحبوب الراتنجية ونحو ذلك الا بعد جولة أسابيع فدراسة النتائج الشفائية التي تحصل ببطء عقب الاستعمالات اليومية للفواعل الاقربا بادية لها اعتبارات خصوصية فاولا ينبغي اذا عطي الدواء للمريض كل يوم أن ينظر للكمية المستعملة زمنافنا عشرة قح من أو كسيد الحديد اذا أعطيت في الصباح والمساء يحصل منها في الشهر ق ٢٠ م من هذا الجوهر وثلاث قحعات من الكلور ميلاس في اليوم يحصل منها في الشهر م ١٨ قح وهكذا فاذا أعطى بمقدار يسير دواء مطي ظهر أولاً أنه لا يؤثر الا على الجزء الذي باشره أولاً فلا يحرض الابدوام موضعيا ولكن اذا اعتبرت نتيجة طول استعماله عرف أن خاصته عظيمة السعة ويستدل على ذلك بالتغيرات المهمة

التي فعلها في الجسم المريض وبالشفاء المهم المتسبب عن ذلك وأعظم ما يتجلب منه هو أن
 لين المنسوجات رتبتهم أو ضخامة الاعضاء ونحوها وغير ذلك من الآفات التقبيلية
 تتقاربا لاستعمالات المنتظمة اليومية للدواء المنامب بعد اعتبار ركية الاجزاء الدوائية التي
 دخلت في الجسم ولاست المتسوجات المريضة والزمن الذي أثرت فيه هذه الاجزاء وعدد
 التأثيرات التي تعتمدا كل يوم والتنوعات التي تنشأ من التغذية والامتصاص في الاجزاء
 المصابة وهناك نتائج لا تظهر الا بعد زمن مامن استعمال الادوية كالتنبه الوعائي والحرارة
 الشديدة والاضطراب فان هذه لا تظهر الا بعد مدة من استعمال المنبهات الراتنجية
 أو الصمغية الراتنجية أو الحديدية أو نحو ذلك وكالاتقان الفضي الى الغدد اللعابية اذا امر
 بالمستحضرات الراتنجية وكذلك زال المنسوجات الغددية بعد استعمال البود وكبده النبط
 في الاشخاص الذين يستعملون الديجيتال وغير ذلك ومن النادر صدور النتائج العضوية
 البطيئة الحصول من تأثير الدواء المستعمل فقط وانما هناك أسباب أخرى يسببها ذلك في
 الحقيقة فالتغير الذي يكابده الجسم تدريجيا نتيجة متضاعفة نيلت من انضمام تأثيرات متميزة
 عن بعضها يلزم اعتبارها وبيانها ويمكن أن يكون للدواء دخل عظيم في التحسين الذي
 يحصل مدة استعماله لكن لا يكون ذلك التحسين له وحده وانما هو مساعدا يقينا بأحوال
 فعالة لا تتكرر فتمت في ذلك الزمن الجسم المريض ولخص من ذلك نوع الاغذية
 التي يستعملها المريض ورياضاته المختلفة وتغير الفصول والبلاد ونحو ذلك وزيادة على هذا
 أنه كثيرا ما يحصل ارتباط بين تأثير الوسايط الصحية وتأثير الوسايط الاقرب باذنية يوصل الى
 نتائج مهمة ومنافع عظيمة الاعتبار تولد من انضمام وتوافق هذه الوسايط ببعضها وينقطع
 حصولها اذا انفردت وأثر كل على حدته فن كان هضمه بطيئا غير تام يؤمر باستعمال
 دواء مقوي ويوصى مع ذلك باستعمال مقدار كاف من الاغذية المتوفرة في ذلك لتتأثر
 بخصوصية وظاهرات جديدة لا تتأثر اذا أعطى الدواء وحده فالمادة الغذائية وان لم
 تهضمها أعضاء الهضم هضمها جيدا تجهز بسبب التأثير المقوي من الدواء مقدار كبير من
 الاصول المعقوضة فيصير بذلك هذا الفاعل سببا بعيدا للتغيرات العضوية الناشئة من توزيع
 هذه الاصول في جميع اجزاء الجسم وتمثيلها بالدم والمنسوجات الحية وكثيرا ما ينضم لهذين
 السببين اللذين لهما فاعل مزدوج ينتج عنه نتائج مشتركة أسباب آخر لها تأثيرات مخصوصة
 تراعى في النتيجة المنال فلفرض مثلا في الشخص المذكور الذي أعطى له دواء مقو وغذاء
 مناسب في آن واحد أنه هجر حياته الخاملة وانهماك على الرياضات من ذاته أو على ركوب
 الخيل أو العزبات فهذه الحركات الرياضية لها دخل عظيم في قوة التغذية في السوائل
 والجوامد وفي ارجاع القوى والصحة فاذا ترك المريض أيضا بلده وسكن الارياض المروضة
 على مرتفع جاف صارت حالته من الحوادث المهمة في تعداد الاسباب الدوائية التي تغير
 الحالة المرضية لجسمه وتوصل الى شفاها وتلك الفاعلية الجديدة التي تكتسبها بواسطة
 الاقرب باذنية اذا كان تأثيرها مساعدا بتأثير واسطة صحته هي التي تشاهدها الاطباء ويغفون
 الاتقاع بها في صناعة العلاج وكانت أيضا هي الموضوع الذي يتصداد اوجهه لمرض واحد

مجموع وسابله أخرودة من قانون الصحة ومن المادّة الطّبيّة فتمتّزج نتائجها المختوصة بحيث
 تحصل منها غاية مشتركة فقد حصل من انضمام الدوائع المختلفة بوجه على وعلى طريقتة
 شفائية فالدواء هذا ليس له فعل بسيط وظهور قوته الدوائية يحصل منه خلاف النتيجة
 العلاجية العادية له مستتجمات آخر تنشأ من تأثيرات غريبة عنه أثرت معه في زمن واحد
 فيوجد هنا فاعل دوائى تضاعفت قوته فقولد منها تغيرات عضوية غير اعتيادية فقوة الطارق
 الشفائية على الجسم المريض عظيمة السعة ويمكن أن تتّوَع تركيب الدم وتأليف المنسوجات
 الحية وكل طريقة شفائية يحصل منها كفيّة جديدة في الممارسة لجميع الوظائف التمثيلية
 تدوم زمناً ما فيها وقص أجزاء الجسم ما فقد وتتغذى وتتغذى منتظمة فيحصل في الحالة
 الخاصة للاختلاط أى السوائل والجوامد تغير وبكامل المجموع الحيوانى كله على التدرّج
 نحو بلا عيقاً وذلك لا يتّبع الاطباء هذه الوسائط العظيمة من صناعة العلاج الا لما ومة
 الاسباب المثبته للداء ولتقطع أصل الآفات العتيقة ولا يمكن كل يوم تتبع سير التغير الذى
 تخوضه الطريقة الشفائية في الجسم الحيوانى وضبط التقدّمات المتابعة للتشّرعات التى
 تحدثها في جميع أجزاء الجسم وانما يظهروا في الأشخاص المعرضين للعلاج الماركة من انضمام
 الوسائط الاقرب بالذنية والصحية ظاهرات تدل على تغيرات حشوية خفية تريد ذكرها هنا فقد
 ذكر بوردو مرّات كثيرة أن استعمال المياه المعدنية ينبج حتى خفيفة ثم ذكر قصة شاب سقط
 في هزال عظيم بحيث لم يبق فيه قوة ولا شهية ولم تساعده أطرافه في شئ فاستعمل مشروباً من
 المياه الحارة لباريج واستعملها ما فاترة فتجّ من ذلك رجوع الشهية والقوى ولكن الحى
 أخذت في الظهور حينئذ وظهروا في الجلد اندفاع شديد بالندفاع القوي بالخشية وبعد ستة
 يوماً حصل له عرق وسيلان بولوى كثير وعادت له صحته بذلك وذكر كابرله مشاهدة امرأة
 استعملت اللبن مدة ٣ أشهر ونصف في وقت اصلاح حالتها حصل لها أكلان عام في جسمها
 وتوجد أشياء كثيرة من هذا القبيل في المشاهدات الكليّة فيحصل للمرضى الذين
 يستعملون طريقة شفائية بولوى وأنزفة وخراجات والندفاعات مختلفة الطبيعة ونحو ذلك
 والغالب أن الزمن الذى تظهر فيه هذه الحركات العجائية هو الوقت الذى فيه يصفى
 المرض أو تزول آثاره من الجسم وحيث لزنا البحث عن تركيب الطرق الشفائية فلم نقل انها
 تميز الى وسائط موجبة ووسائط عدمية وكما تنسب لنجاح المسال فالوسائط الاولى هي
 الادوية التى تستعمل والاحوال الصحية التى تؤثر في الشخص المعالج وأما الوسائط الاخرى
 فهى الحية والاقتصاد في استعمال القهوة والنبذ ونحو ذلك مما اعتاد عليه المريض
 وقطع الاعمال المؤذية والافراطات المختلفة الانواع وهكذا فقطع هذه التأثيرات اليومية
 يصير سبباً في تدلله وجود حقيقي والقوة الناتجة من هذه الوسائط عدمية لها اعتبار
 عظيم اذا اريد الحكم عنها القوة العلاجية الحاصلة من معالجة منتظمة ويصح أيضاً صراط
 الوسائط المكونة لطريقة شفائية ببعضها فتميزاً ولا الى وسائط رئيسة أو أولية وثانياً الى وسائط
 مساعدة وثالثاً الى وسائط زائدة

﴿ ما الذي تفصل الادوية في علاج الامراض ﴾

اتساع هذه المسئلة كالاهتمام بهما سهل الادراك والوجوب لهما سهل أيضا اذا عين جيداعلم
الامراض ما فعله المرض لانه يعرف حينئذ ما يلزم أن يشاومه الدواء أو يزيله والذي يدل
جيداعلى تغير الحالة الطبيعية للسوائل والجوامد الحركات الغير الاعتيادية للمنسوجات
الحية وتكدر الاعضاء والتأثيرات المؤلمة والاحوال الخفية التي تشاهد في الشخص المريض
وبالجملة يحصل في جسمه تنوعات جزئية أو كلية لا تسمح بدوام الانتظام الطبيعي أو
الفسيولوجي ولكن الحالة المرضية يمكن دراستها بكيهيات كثيرة قابلة لها وبعباراد النفوذ
في أصل الفساد الذي كابدته سوائل الجسم وجوامده ويمكن ادعاء الوصول للجزء من نوع
التساخر الذي يوجد في التركيب الكيماوى للاجزاء العضوية ومعرفة أن الازوت والكربون
أو الادروجين أو الاوكسيجين هو الذي صار أكثر في بنيتها أو أن واحدا من هذه العناصر
نقص مقداره أو عدم منها بالكلية وبالجملة يعرف عيب المقدار الداخلى في المواد العنصرية
للدماغ وللاعضاء ويمكن حتى بدون أن يبحث في عناصر المنسوجات الحيوانية توضيح تغيراتها
المرضية أن يقبل ما قيل ان الأصول الثابتة لتركيبها هي التي تكاد حينئذ تتغير وفساد وبعاء
أريد التفتيش على أسباب الامراض في الصفات المختلفة والخواص الجديدة التي يكتسبها
الهلام أو الزلال أو الجسم اللين أو الاوزمازم أو نحو ذلك مما هو أكثر كيميائيا للجسم ولكن
لا يؤمل تعيين هذه الاختلافات المرضية في اتحاد الجزيئات الصغيرة أى الجواهر الفردة
للاعضاء اذ ليس عندنا وسائط للتأمل توصلنا لمعرفة هذه الانتظامات الغير الطبيعية للعناصر
الكيميائية التي للمنسوجات الحية وهذه التنوعات الخفية التي تكادها الجواهر الحيوانية اذا
كان هناك مرض فقد اخترعوا مع هذه الدعاوى علم أمراض كاه فرضى نظير البيان التعليمي
للاخلط عند القدماء ولو تذكرنا في ذلك لنعطنا في هذه المنارعات والمباحثات المظلمة
العقيدة المؤسسة كاه على أمور افتراضية مخالفة للامور الواقعية فطالما أفتت رجال من
المشاهير حياتهم في هذه التفتيشات الغير النافعة ومع ذلك لم تنجح معهم أعمالهم ولم تنفعهم
أشغالهم ولم تنضج أدلتهم فالعذر لنا في عدم الدخول في مثل ذلك الخوف من السقوط في مثل
تلك الغلطات العديدة النفع فلهذا علم الامراض طريقة أخرى مؤسسة على الامور
الواقعية وبها تكون أعمالنا في الكشف والاطهار كافية فإذا قطع منسوج عضوى
ممارسة وظائفه التي كان يفعلها وحصلت فيه حركات خارجة عن الانتظام الصحى كان من
الواضح أنه متغير الحالة فبدل أن تحكم بزيادة أو نقص في عناصره أو بعبكادته هذه العناصر
انتظاما جديدا في مقاديرها الخاصة أو بفساد الجواهر الحيوانية التركيب من هذا المنسوج
نقصر أنفسنا على تحقيق الصفات الجديدة الغير الاعتيادية التي حصلت في هذا المنسوج
ويسهل على حواسنا أن نشاهد لونه وانتفاخه وحرارته ودرجة حساسيته أى تألمانه من
العوارض البادية ومنظره وقوامه وجميع ما يوجد من الامور الغير الاعتيادية في صفاته
الطبيعية وأحواله الاعتيادية فاذا لم يثبت لحواسنا مباشرة في هذا المنسوج فأقله أن

نبحث في القسم الشاغل له من الجسم ونستخدم أيضا حاسة البصر واللمس ونزيد على ذلك
القرع والاستماع لاجل أن نعلم ما يكون فرسان الانتظام الطبيعي أو الفسيولوجي
في هذا الجزء من الجسم ثم نتطرق في الوظيفة التي تتمها هذا المنسوج وبذلك يسهل ضبط
الاختلافات التي توجد في ممارسته الاعتمادية فتبحثني مع الاتباع الحركات والظواهر
الخارجية عن حالة الصحة والناشئة دائما من المرض فهذه العلامات ينكشف لنا المرض
وبها مع الاعراض والعوارض تنفخ التغيرات الخاصة التي تحصل في أعضاءها اذا كانت
مرضية فتعلم بصفات مانسبها بالآفات المولدة للأمراض وهذه الآفات يلزم دراستها
فتحول الى أشكال بسيرة يميز كل منها بعلامات وتحقق شخصية كل نوع من تلك الآفات
بحيث تعلم تلك الآفة في حال انعزالها أي بساطتها كما تعرف أيضا اذا انضمت بجملة منها
بعضها وتكونت منها المجموعات المختلفة والاتحادات المتضاعفة التي تظهر بها الامراض
تجاه أعيننا فهذا هو السبيل الذي يلزم اتباعه في علم الامراض وقد قسموا هذا العلم أي علم
الامراض المسمى بالطبولوجيا الى ثلاثة فروع رئيسة الاول سموه بونستيك أي معرفة
الآفات أي يبحث عن التغيرات التي تحصل في بعض أجزاء من الجسم أو في بعض المنسوجات
أو بعض الاعضاء اذا كان هناك مرض فالمرضى كالتحركات الخارجية عن الانتظام الطبيعي
والتكررات المرضية تتشأن كون أجزاء البنية الحيوية التي ظهرت فيها فقدت هيئتها
الطبيعية واكتسبت حالة أخرى وهذه الحياة المرضية هي التي يلزم التأمل فيها وبيان
حركاتها وأسبابها الخفية وهي الموضوع الأصلي لهذا النوع الذي معناه تعيين التنوعات
التميزة التي أعضاؤها قابلة لها أو بيان ما تقوم منه هذه التغيرات والصفات الجديدة التي تكون
عليها المنسوجات الحية ففي كل داء يعين أولا يجلس الآفات التي يحتمل عليها الجسم
وثانيا طبيعتها وثالثا عددها فهذا الشرع يبحث عن الاعراض في مدة الحياة فاذن يميز
عن التشريح المرضي الذي لا يبحث عنها الا بعد الموت والفرع الثاني من الطبولوجيا سموه
سيموتيك أي يبحث عن الاعراض في إعادة العلامات التي تظهر في الاعضاء تنكشف آفات
ويزاح اللثام عن صفته هذه الآفات والفرع الثالث سموه اطبولوجيا بكسر الهمزة وسكون
الطاء أي يبحث عن الأسباب وهو الذي يكشف الاسباب المولدة للآفات التي تقوم منها
الامراض فتد انصفت لنا بذلك الآفات المولدة للأمراض وعلما الاهتمام بدراسة
فاذا سألنا الآن أحدهما فعلمته الادوية اذا أوقفت سير مرض أو سكنت العوارض
الواصفة أو أزالها أيصح أن نقول ان الجوهر الدوائي تحلل تركيبه فجهر للجوهر الحيواني
المنسوب للأجزاء المرضية القواعد الرئيسية التي نقصت منه وأصلح عيوب تركيبه الكيماوي
فوضع الكربون والازوت والاكسجين والادروجين في المقادير المناسبة للحالة الطبيعية
التي لهذا الجوهر أو نقول ان هذه الادوية أصلحت المواد التي تقوم منها المنسوجات
الحيوانية وأعادت للهلام والجوهر اللبني والزال وغيرهما من مكونات هذه المنسوجات
تركيبها الاولي وصفاتها الخاصة بها التي كانت مفقودة منها ومن الواضح أنه لا يمكننا ايضاح
هذه النتائج الخفية للادوية فعلم المركبات الدوائية لا يزال يتألف من افتراضات انفاقية

وأمال كاذبة اشتهر صيتها والمشاہرات في هذا العلم غير نافعة حينئذ والامور الواقعية لا يتضح منها فیه شیء فيكون هذا العلم منقاد السلطنة الاسباب الخفية بحسب التصور والقديما في المفردات الطبية اذ كان كل منهم يوضع بحسب ما عنده الشفاء التابع لاستعمال تلك الادوية وحيث علمنا بعض اشياء صحيحة في الامراض وهي الآفات المولدة للأمراض فنقول اذا عرفنا هذه الآفات التي توجد في البنية اذا كان فيها مرض وعينا كل واحدة منها بأوصافها الخاصة بها وظهر لنا بالعقل أنها هي السبب للمرض والينبوع للعوارض الواصفة له فقد كشفنا الموانع التي تقهرها الادوية في علاج الامراض وهذه التغيرات التي في الاعضاء هي التي يلزم ازالتها حتى يكون العلاج نافعا وتصير الادوية فواعل شفاية ولا يشك أحد في أنه يلزم لمقاومة الامراض أن يبحث عن الادوية الذاتية لها فاذا رجي وجدناها فذلك انما هو لمقاومة الآفات التي تقوم منها الامراض وقد ذكر بربير هنا جملة من أنواع تلك الآفات بعلاجاتها واصفاتها المميزة لها والادوية التي لها تاثير علم افعال الاول كما كورم فيها أي تغير الشكل فقد يوجد تغير في الشكل التشريحي للاعضاء فتشكدر وتتحرم ممارسة وظائفها ويقاوم هذا النوع من الآفات بوسايط ميكانيكية تعادل تشوة الاعضاء وتحفظها في هيئتها الطبيعية كالوسط والضغط والحفاظ ونحو ذلك والثاني الجروح فقد يحصل تفريق اتصال في المنسوجات العضوية فأليافها تنفقد اتصالها التشريحي ويختس من ظهور التهاب في الاجزاء المخرجة بتركس لان الدم بالنسب وبالوضعيات المرخية والباردة وضم هذه الاجزاء لترجع بذلك لهيئتها الاولى وهناك تولدات نباتية لعابية يرون فيها خواص مداواتها للجروح والثالث أنواع الرض فقد يحصل في المنسوجات انحراس ورض فيزول تماسك التشريحي من اجزائها ويخاف في هذا النوع من استيلاء التهاب على المنسوجات المروضة فيختس من حصوله بالوضعيات المرخية والمبردة التي تحفظ برودتها ثم تستعمل الوضعيات المنبهة والتريخات الكحولية لاعانة الامتصاص النافع وارجاع هذه المنسوجات لحالتها الطبيعية والرابع أليجوطروفا أي الضمور فقد ينقص حجم الاعضاء أو وزننا بسبب بطء تغذية جورها وتستعمل لذلك المقويات والمنبهات وادرل تاثيرها سهل لان تأثيرها على أعضاء الهضم يفتح الشهية ويصير الهضم أكمل ويزيد في مقدار المواد المغذية التي يقبلها الجسم وقوة تأثيرها العام وعلى زيادة فاعلية في ممارسة قوة التمثيل في المنسوجات التي ضعفت والخامس الضخامة فقد توجد زيادة في وزن الاعضاء أو حجمها بسبب ممارسة قوية زائدة الفاعلية في تغذية جورها والادوية المرخية بل والافونية قد تستعمل لتقليل افراط فاعلية أعضاء الهضم فاذا أعطى للامتصاص فاعلية زائدة القوة وصل بذلك الى زوال الافراط من جواهر الاعضاء الضخمة والمسهلات كعصوم المستفرغات تساعد أيضا على نقص الفعل المغذي ومن اللازم للنجاح عدم استعمال الاغذية الشديدة التغذية غير أن هذه الوسايط العلاجية توجه فعلها الى الجسم كله مع أن الطبيب يريد أن يوجهه الى بعض الاعضاء فقط وكثيرا ما يتفق أن هذه الوسايط تسبب تحول جميع المنسوجات وتترك في المنسوجات المهمة افراط حجمها وربما

كانت هذه الضخامة ناشئة من سبب عضوى ومن غور عظيم للشرابين أو الاعصاب في الاجزاء
المصابة بالضعفامة والسادس ما كسياف قد يفقد القوام الطبيعى للمنسوجات الاعضاء
فتعدهم صلابتها وتكاد تنوعايتها لعناصرها المركبة لها وتلك الاستحالة الرخوة تكدر
ممارسة الوظائف ويحصل منها أنزفة تتابع في جلة محال واكعدام جلدية وانصبابات
دموية ومواد حبرية وغير ذلك في عرق الاعضاء فيمكن أن الادوية المقوية تحرض تغيرا ناعما
في الحسالة المرضية التي في المنسوجات العضوية السابع اسئلة بارزا أى التيسر فقد يوجد
تيسر في جوهر المنسوجات العضوية فتكسب تلك المنسوجات قواما وصلابة خارجة عن
العادة قصير غير قابلة للانبطاط ويتغير تركيبها التشريحي وأوصو العلاج هذا النوع من
الآفات بالادوية المرخية والقصد من العلاج ارتخاء ألياف المنسوج المتغير ولذلك أمروا
بالادوية المنفخمة والمخللة والجواهر المقوية والمنبهة وكذلك الخلاصات المزة للنباتات
الشكورية والمستحضرات الزبقية والمركات القلوية والقويونية وقاتل النمر والبخ وغير
ذلك فهذه اشهر رفعها في الآفات التي يظهر أن الاستحالة الصلبة في المنسوجات العضوية
هى الاصل لها الثامن التهيجات فقد تكسب المنسوجات الحسية صفات أخرى طبيعية
حسوية قصيرا كتر احرار وترتفع حرارتها وترتد حساسيتها ويظهر في الاعضاء المتكونة
منها فاعلمة غريبة بحيث تتم وظائفها بسرعة فاذا كانت تلك الاعضاء مما يجهز خلطا
متصاعدا أو منفرا صار ذلك المنفرا كثر قدرا وكثيرا ما يكون هذا المنفر خارجا عن العادة
أو سائلا غازيا أو دمويا أو ماديا وانقيا ولا يكشف بعد الموت في المنسوجات التي كانت مجلسا
للتهيج تغير مهم أصلا فاعراضه التي هى الاحرار والحرارة والحساسية الشديدة وسرعة الفعل
العضوى نزول من الرمة بحيث لا يشاهد لها أثر وانما يبقى في الاجزاء التي تتكون منها
التجاويف الناتج المصلى أو الغازى أو الدموى الذى تسبب افرازه أو نقصا عنه من التهيج
وهذا النوع كثير الوجود ولا بد من الانتباه له واذا أهمل لم يكن لعلم الامراض رتبة
في العلوم الطبيعية ولا يز يدفع الموتى في معارف الطبيب ولا في تقدم الطب الاذا روى
لفعل المرضي الذى نسميه بالتهيج أو نصفه بزيادة التنبيه أو بالالتهاب الدونى أو بوصف آخر
ويظهر ذلك الفعل مدة الحياة بعلايات كددة مشاهدة لا توجد بعد الموت ويلزم الطبيب
الباحث في الرمة أن ينظر في جميع اجزاء الجسم ويقابلها ببعضها للكشف بنوع الاعراض
والعوارض التي شاهدها ويعرف أن التهيجات تجهز كثيرا منها وأن هذه الآفة لا يبقى
منها أثر فالتشريح المرضي لا يجهز حينئذ الادلائل عدمية فنقول مدة المرض ان العضو
اكتسب تهيجا ونستدل على ذلك بعد الموت بانبات أن منسوج هذا العضو لا يوجد فيه تغير
عظيم أصلا والباطولوجيا أى علم الامراض يلزم كونها في أجسام حسية وموضوعها هو
الشخص المريض والتشريح المرضي يجهز لها يقينا معارف غنية ولكن لا يلزم البحث على
جميع الداء في الرمة اذ هناك فرق عظيم بين الجسم المريض والجسم الميت وهناك الأدوية
كالمرخيات والحوامض لها فعل واضح في التهيج اذا أمكن ملاستها للمنسوجات المشغولة
بتلك الآفة فالتأثير المرخي من المرخيات والواخر من الحوامض يقل فاعلية هذا العمل

المرضى وأحياناً بعد سر بعالمه من وجات العضوية حالتها الطبيعية والمستحضرات الاقنونية
لها أيضاً تأثير نافع قوى الفعل على التهيجات والوضع المستدام للماء البارد على الاجزاء
التهيجية قوى الفعل في اطفاء التنبه المرضى الموجود في تلك الاجزاء وتقاوم هذه
الآفات أيضاً بعمل آخر علاجي أى بتعريض تهيجات أخرى والتهابات حقيقية في محال من
الجسم بعدة أوقرية من المحال التي فيها التهيجات المرضية وذلك بتأثير الوضعيات المهيجة
أو المحررة أو المنقطة فهي إذ اذ وضعت على القدمين أو الساقين أو الفخذين أو غير ذلك
أحدثت احمراراً أو انتفاخاً أو حرارة أو افرازات مرضية أو نحو ذلك وتصبح هذه الآفات
الجديدة مرا كز فيها قوة التصريف والتحويل وتزيل أى تعدم التهيجات المرضية التي
مجلسها في محال أخرى من البنية ومثل ذلك في الفعل الضمادات الحارة التي توضع على
القدمين أو الساقين والجمامات القديمة الخردلية والجواهر المهيجة التي تسمى بالحمررة
(ايسبستيك) وغير ذلك والتاسع الالتفات ويلزم تمييز الالتفات عن التهيج فان الالتفات
ليس فعلاً فقط تكثراً يشير الحياة في الاعضاء وقوى ويزيد في حركاتها وأعمالها كما يفعل
التهيج ذلك وانما هو عمل يحصل في عنى الاجزاء المصابة فينزع سريعاً جوهرها وعلازمة
الالتفات هو الانتفاخ والاحمرار والحرارة والالتم الذاتي وهو عمل لتغيير تركيب المنسوجات
العضوية ويطلع فيها صفات تشريحية مخالفة للصفات الطبيعية لها والدم في الالتفات
لا يبقى في الاوعية وانما يخرج منها ويتحد بحسب الظاهر مع جوهر العضو فتشتربه ألياف
المنسوجات الملتبسة وأحياناً لا يلزم للالتفات الا زمن يسيراً فساد طبيعة جوهر الاعضاء
وصيرورتها غير قابلة لاتعام وظائفاً واخر حائل طبيعي منها يسمى بالصديد ولا يحصل هذا
النتائج الاخير من نوع الآفة التي نسميها بالتهيج والفاغمو في الذي أقام ولو زماناً يسيراً
في عضو حتى يسبق دائماً بعده آثاره والقنحات الرمية بينهما النسا وليس عندنا أدوية من
خواصها أن تقاوم الالتفات مباشرة وتذهبها وانما يجتهد في تطايف تعذماته بفعل الادوية
المرخية والخصية وبالوضعيات الباردة وتستخدم أيضاً المستحضرات الاقنونية وضعيات
وفعل المستحضرات الرقيقة على الالتفات متبوع وغمين ولا تكلم هنا على منفعة الفصد
والحمية والراحة ونحو ذلك حيث ان لها تأثيراً معروفاً في سير هذه الآفة ولها تأثير آخر غير هذا
والعاشر القروح وهذه أيضاً أكثر من الالتفات ويوجد فيها تغير ذاتي خاص في المنسوجات
العضوية الشاغلة لها وجزء من ذلك السطح متعز ويكون أحر من مختلف النسدة في الاحرار
والغالب كونه محفورا في الجوهر العضوي ويجهز على الدوام افرازاً غير طبيعي والحادى
هش الخراجات ويحصل الخراج اذا تعمق العمل الالتفابي حتى أقسد طبيعة المنسوجات
العضوية وتراكم الصديد المكون له في وسط جوهر هذه المنسوجات وقد جعلنا هذه الخراجات
نوعاً مخصوصاً من الآفات لان الالتفات يمكن أن لا يحصل معه خراج فوجود الصديد
وحده في وسط الاعضاء وامتصاصه ودخوله في الدم يحصل منه عوارض مرضية مخصوصة
وفي تلك الحالة المنعزلة يستدعى الخراج وسائط علاجية غير وسائط الالتفات البسيط

والثاني عشر الغغريشات فالمنسوجات العضوية قد تفقد حيويتها فيحصل في جوهرها تنوع مخصوص وعلاج ذلك معروف ومذكور في محله. والثالث عشر الاحتقانات الدموية فقد يذهب الدم بمقدار عظيم لعضو من الاعضاء ويلاّ جميع أوعيته ويمتد فروعها فينتج اتقاخا عظيما في المنسوجات التي تراكم فيها لكن لا يخرج هذا الدم من قنواته ولا يتكون منه انصباب كما في الاكدام والانصبابات ولا رشح كما في الالتهاب وانما يضغط هذا الدم ببقائه على جوهر العضو فيتعرب حر كانه ويكدر ممارسة وظائفه والاحتقانات الدموية العظيمة الاعتبار في علم الامراض هي التي تشغل المخ ومنسوج الرتين وتسمى بالسكتة المخية أو الرئوية وقد غلط بعضهم في خلطه الاحتقان الدموي بالالتهاب أو التهيّج مع أنها ٣ أنواع من الآفات يلزم تمييزها عن بعضها في علم الامراض وتزال الاحتقانات الدموية بالوضعيات المحولة على أجزاء من الجسم بعيدة أو قريبة للعمل المشغول بالاحتقان فتزول تلك الاحتقانات من المخ والرتين بالاستحمامات القديمة المهيّجة وبالضمادات الحمرية والمنفطة بالمراهم المهيّجة على الاطراف السفلى من الجسم وبالخنق المسهلة والرابع عشر الاوذيمات فالمنسوج الخلوي المحيط والنافذ في الاعضاء قد يمتلئ بالمصل فيمتلئ منه لحمها وذلك الاتقاخ يتعرب فعل الاعضاء ويكدر وظائفها وتقاوم هذه الحالة المرضية بالمنهات التي تزيد في الافراز البولي وفي التغيرات الجلدية وكثيرا ما تزال هذه الانتفاخات المصلية من منسوجات الاعضاء باسطة عمال نترات البوطاس والديجيتال الفرغري والادوية العنصلية ونحو ذلك والخامس عشر الانسكابات أي التجمعات الدموية فقد يحصل انسكاب دموي في جوهر عضو أو في تجويف في الجسم فيصير هذا الدم الخارج من أوعيته سببا مرضيا خاصا يكن أن يعزق منسوجات الاعضاء ويضغط عليها فيمنع حر كتهابها ويغفل بممارسة وظائفها وقد يحصل هذا الدم من عزق وعاء دموي ورعيانج من تصعد مرضى متولد من تهيج أو التهاب أو من مجرد رشح وهذا يكون تابعا لاحتقان دموي أو لغيره أو يندفع من عضو أو يخرج الدم من أوعيته حصل منه في جميع الاحوال عرض واحد هو النزيف والدم المنصب الواقف المتجمد في محل من الجسم يحصل منه نوع مخصوص من الآفات يحرض عوارض مخصوصة به ويستدعي وسائط علاجية مخصوصة وليس هذا نزيفا وانما هو مستنتج مرضي يلزم أن يميز عنه بلفظة جديدة. وتعالج الانسكابات بكييفيات مختلفة فكثيرا ما تزال بالامتصاص بطي لجميع الجوهر الدموي التجميع وفي هذه الحالة يفعل ما يصير هذا الامتصاص أقوى فاعلية ذلك بطول استعمال الادوية المنبهة فانما اتقوى الامتصاص والمسهلات تعين على تحصيل هذه النتيجة أيضا باعطاء ما يزيد فاعلية للامتصاص الذي يحصل في باطن الاعضاء والسادس عشر الاستسقاءات فقد يتراكم المصل في بعض تجاويف الجسم وكثيرا ما يكون ذلك نتيجة عمل التهابي أو تهيجي وأحيانا يحصل من تكرر في الدورة كما في أمراض القلب أو من تعطل رجوع الدم للأوردة كما في التهابات الاوردة وانضغاط جذوعها والنيديسات المصاحبة لتقلص جوهر الكبد أو نحو ذلك فيصير هذا السائل سببا مرضيا مخصوصا غير

متعلق بنفس الآفة التي جهزته اذا عرض فيها وحصل من وجوده عوارض مخصوصة بأن غير مواضع الاعضاء وضغطها وكدورها ووظائفها ونحو ذلك وتقاوم الاستسقاءات في التجاويف المصلية والاستسقاءات الكبدية بطرق مختلفة ولا يلزم أن نذكر هذا الا الادوية ولخص منها المنبهات التي تزيد في الافراز البولي كالديجيتال والقلويات وخلات البوطاس وتتراته ونحو ذلك والسابع عشر التجمعات الريحية (ابنوماروز) فقد يجمع سائل غازي في أحد تجاويف الجسم فيكون هذا سببا جديدا مرضيا تولد من آفة أولية أي من تهيج أو التهاب بل أو احتقان دموي لكن اذا زال العمل المرضي الذي أحدثه حتى صار نتيجة منعزلة عنه صار وجود ذلك السبب الثانوي غير متعلق بغيره فكانت آفة مرضية مستقلة والتوتر الذي يحصل منه في المنسوجات المحتوية عليه والضغط الذي يفعله على الاعضاء التي يلامسها يحرضان عوارض تشامن وجوده والادوية المرحية يمكن أن تزيد هذه التجمعات الريحية لانه يبقى أيضا على الاسطح التي تولدها بقايا التهاب أو تهيج لكن يظهر أن الادوية المنبهة أنفع وأقوى فتنع عن على امتصاص تلك السوائل الغازية واندفاعها والثمان عشر السرطانات فقد يتولد في وسط جوهر الاعضاء أو ينعدم على أسطحها جسم جديد خارج عن النظام الطبيعي غريب عن الحالة الصحية فوجوده عولة على غيره ونقوه ناشئ من المادة الحيوانية الحاملة له وهو يستولى على المنسوجات المجاورة ويكابد تنوعات مختلفة فيشكل بأشكال كثيرة متوالية فيكون كزائدة من المنسوج الخλώي ثم يصير جسمًا ليفيًا يابسًا ثم شحمًا جامدًا ثم شحمًا اعتياديًا ثم جوهرًا مخيضًا ثم ينتقل الى حالة ذوبان وهو في سيره يشوه شكل الاجزاء المشغولة به ويبتلعها وكونه قام مقامها وتعرض مع هذه التغيرات عوارض مختلفة عديدة تدل على هذه الاستحالات وشهدت أورام من طبيعة سرطانية أو اسقية وسبب نقص حجمها تدرجها وزالت ببطء في مدة أشهر ولا توضح هذه النتيجة الجيدة الا بالحصول امتصاص نافع للمادة الغير الطبيعية التي تقوم منها هذه الاورام حتى لا يبقى هناك أثرها أصلا ويرجع العضو الذي كان مشغولا بها لممارسة وظائفه لكن ذلك نادر الحصول وانما الغالب أن يكون سير الاورام السرطانية تدريجيا وغير محدود ويتضاعف عددها في الجسم ويعقبها الموت يقينا فاذا ميزنا الزرنج (ارسينيك) من الجواهر الاكلة التي توضع على السرطانات التي في ظاهرها الجسم بسبب أن له فاعلية عظيمة فيه لكونه يقتل الاصل الحي الذي في الورم السرطاني فلم لا يجسرى ذلك في المواد الاخر التي تستعمل كافي السرطانات والتاسع عشر الحديبات فقد يظهر في المنسوجات العضوية أجسام صغيرة صلبة لم تعرف كيفية تولدها فتشزع تركيب هذه المنسوجات وتعطى لجوهرها قواما ولونا وصفات جديدة غير طبيعية وتتضاعف تلك الحديبات بسرعة في المنسوجات حتى تملؤها بحيث تصير تلك المنسوجات وسطا لها تعيش فيها عولة عليها ثم اذا انضمت الحديبات بالجواهر الحيوانية المحيط بها تكونت من ذلك كتل كثيرة ماتلين وتتحول الى لب صديدي يختلف سائلته ويقال ان الحديبات تجهز من تصعدات معينة فيلزم حينئذ أن تختار كيفية مخصوصة لتغير

المنسوجات التي تظهر تلك الحديبات فيها حتى يحصل هذا التصعد المولد للدروات فيبقى علمنا
 أن نبحث من أي شئ يتربك هذا التغير ولا شئ يرفض ظن أن الاجسام التي تكون
 عولة على غيرها تستولى في الحيوانات على المنسوجات العضوية وأنها تغير طبيعتها وتصبحها
 غير أهل لاتمام وظائفها أفلا يشاهد أن كثير من النباتات العولة على غيرها تفعل انخرا ما
 شديدا بذلك في أعضاء النباتات ولا يعرف دواء فيه قدرة على قهر تولد الدروات في الاجزاء
 الحية أو على اتلافها وإزالتها اذا حصلت في عضو من الاعضاء ولا تجدد دواء قادر على
 أن يعيد للمنسوجات العضوية تركيبها ورجوعها وأحوالها التشرية بما اذا تضاعفت تلك
 الحديبات وأفسدت جوهر هذه المنسوجات والادوية المقتوبة والمنبهة نافعة في الاحوال
 التي يوجد فيها استعداد للدروات بل وفي الاحوال التي يظن فيها وجودها في الجسم قبل
 ذلك ومن المجرّب في الحيوانات أن مما يعين على تولد الحديبات والدروات حالة الضئالي
 الذبول وبعض امراض في المنسوجات العضوية وشوهة أن التغذية الكثيرة القوية
 الفعل لهذه المنسوجات تعارض وتدفع أصول هذه التولدات المرضية وهذا كله يوضح
 النتائج الجيدة للمقويات والمنبهات التي تعطى كل يوم مدة طويلة وبكمية مناسبة
 في الاحوال التي يخاف فيها من ظهور الدروات والعشرون التولدات الديديانية فقد
 تولد وتوجع حيوانات في باطن الاعضاء وتعيش فيها من أمثلة ذلك الديدان المعوية والحوصلية
 وغيرها ولصناعة العلاج هنا دالتان احدهما اتلاف حياة هذه الحيوانات الشاغلة
 للاعضاء حيث يكون وجودها فيها يوجب عوارض دائما وثانيتهما التحرز من التغيرات
 التي قد تحصل في الاعضاء منها وارجاع هذه الاعضاء لحالة تصير فيها أهلا لاتمام وظائفها
 وهذا لوسائط دوائية من خواصها قتل الديدان فذاوات الديدان تقتل ودواء المعاء
 بتأثير ذاتي خاص ونستعمل للديدان الحوصلية استعمالات في الملع العادى أو الملع
 التوشادري وأما الانخرامات التي يمكن أن يكادها جوهر الاعضاء فتستدعى وسائط
 تختلف باختلاف تلك الانخرامات فهذه الآفات العشرون تشتمل على جميع أنواع
 التغيرات التي يمكن كشفها في الاعضاء المرضية وجميع الدرجات والأشكال لهذه
 التغيرات تنسب لتلك الانواع فاذا وجدت آفة لها صفات مخصوصة تعين شخصيتها
 كان لنا أن نجهدها من غير متعقبة بغيرها فيكون منها نوع جديد يدخل في رتبة من رتب
 تغيرات حالة المنسوجات الحية والتنوعات المرضية والاستهالات العضوية التي يميزها
 المشتغل بعلم الامراض ويبحث عنها وينبغي أن يعرف أن هذه الآفات تولد جميع
 الامراض وتحتفظ وجودها فلا يوجد انخرام مرضي الا وهو السبب القريب له وأن
 تعتبر هذه الآفات في الطب كائنات مرضية لان لها اسيرامها ونظامها وتتميز
 بأعراض وظواهرات مخصوصة ولكن يلزم أن يميزها ما نسميه آفات عما نسميه امراضا
 أفلا يلزم أن نعتبر ما جعله الاطباء الى الآن أن امراضا متشابهة وما يسمونه بامراض مشتركة ليست
 اشياء متمثلة مركبة من أصول واحدة وقابلة للانقياد لوسائط علاجية واحدة ولا اجل
 أن يفهم المقام جيداً نقول أن تربك الامراض المتعددة اللقب من آفات واحدة متساوية

العدد دائما فان اذا أخذنا جلة مرضى مصابين بأفات من الآفات التي يقال فيها انها
 متماثلة نجد في بعضهم آفات لا توجد في الآخرين المستأنج كثيرا هذه الآفات
 المزايدة تسلطنا عظيم الاعتبار ألسنا تقطع منها في كثير من الاحوال بحالة المرضى من
 الجودة والرداءة فاذا أجيب عن هذه المسائل بالاثبات وعلم أن الطبيب الذي يبحث
 بالتدقيق في الحالة الراضة للاجهزة العضوية لا يجد في المرضى المصابين بمرض واحد
 مشابهة مطلقة ولا تماثلا حقيقيا ينتج من ذلك نتائج علاجية عظيمة الاهتمام فمادامت
 التسمية المرضية باقية على حالها ولم تكن مؤسسة على الآفات التي يحتوي عليها الجسم
 المريض تكون التجريبات التي موضوعها تحققي وجود دواء فيه خاصة بمرض كذا
 أو كذا عديمة المعنى وتبقى التجربة في علم المادّة الطبية غاشية ولا يمكن أن تبين الخواص
 الشفائية للدوية مادام الطبيب متعلقا فقط بمجموع الاعراض الدالة على وجود مرض
 كذا أو كذا ومن أمثلة ذلك ما هو معلوم من النجاح الجليل الذي ناله سيدنا في تجربيته
 من استعمال شراب النيربرون في الاستسقاء ولكن ما إذا نقول اذا عرفنا من جديد على
 هذا الداء وعالجنا بهذه الوساطة التي اشتهرت بقوة فعلها فيه ومع ذلك لم تنفع على أيدينا
 كذا قال بريير ومن هنا يؤخذ توضيح النتيجة الاتفاقية للأعمال التي موضوعها أن يعين
 بالآ كبد درجة منفعة الفصد في التهاب الرئوى والافساد العاتية والموضعية والمقويات
 والحراري ونحو ذلك في الحيات التيفوسية فان هذه الوسائط التي هي بحسب الظاهر
 قاسية ونحوه توصل الى استنتاجات غريبة لا يرجح منها نفع أيوجد في الطب دليل على تلك
 الوسائط الموهولة أيشك في منفعتها أليكون اعتبارها خطرا بعد التفقيشات التي تقيدها
 تقريرا أنها على حد سواء في الاستعمال والاهمال بل الشك في فضلها قليل وجميع ذلك
 يدرك جيدا اذ الم يشاهد في الامراض الا الآفات فيعرف في الحقيقة أن جملة الاعراض
 التي يسميها المشتغل بالامراض باسم واحد بعد أن يتكون منها شيء ثابت مماثل فالتهاب
 الرئوى مثلا هو التهاب في منبوج الرئة لكن يوجد في المصابين به اختلافات كثيرة فان
 التهاب فيهم لا يكون شاعلا لمحل واحد من الاعضاء الرئوية ولا بسعة واحدة ولا بقوة
 واحدة وكذلك يوجد اختلاف عظيم في آفات آخر تجتمع مع تلك الآفة ولها تأثير عظيم فيها
 فبعض المصابين بتلك الآفة يوجد معهم في محل واحد أو أكثر التهاب بلوروى أو تامورى
 أو نحو ذلك ويوجد في آخرين التهاب معدى أو برية ونى أو عند كبوى أو نحو ذلك ولتعد أيضا
 مع ذلك حالة البنية الخاصة بكل شخص والسلطنة النسبية لكل من الاجهزة العضوية التي في
 الجسم وحجم القلب والرئتين والمراكز العصبية في كل مريض وغير ذلك ولا تنس الآفات
 الخفية السرية التي قد تكون مع الشخص ولين بعض المنسوجات وابتداء الاستحالات ونحو
 ذلك فاذا اجتمعت هكذا جميع الاصول المرضية التي يمكن اجتماعها مع التهاب المنسوج
 الرئوى تكونت من ذلك اتحادات كثيرة مختلفة معورها في شرح الامراض باسم عام وأما
 الطبيب الذي يبحث في الجسم بانتظام واتقان فيعرف أن الآفات في جميع التهابات الرئوية

ليست واحدة وأن كلاً من المرضى الملتب من وجعهم الرثوى له حالة مخصوصة وفيه اختلافات مهمة وخصوصيات تغير سير الداء وأحواله فبمقتضى ذلك لا يتعجب من كون العلاج الواحد ليست دائماً نتيجة جيدة في الجميع ولا ينال من الوسائط المتخذة المستعملة بكيفية واحدة نجاح واحد وعيب هذه الوسائط يكون أو وضع شعورها إذا استعملت في أمراض مركبة من آفات كثيرة غير يقينية وغير معينة كالحيات الضعيفة والغير المنتظمة والتيفوسية ونحو ذلك فالطبيب في هذه الأمراض يعرف بالبحث وجود التهاب العنكبوتية وتتهيج الجوهر النخاعي للحمم والنخاع الشوكي والحالة المرضية لاضفائر العصبية المكونة من الاعصاب العقدية والتهاب التامور وتتهيج منسوج القلب والاوعية الدموية والتهاب الغشاء المخاطي للعدة والامعاء والالتهاب الشعبي والتهاب البلور وغير ذلك ولكن هذه الآفات المرتبطة ببعضها لا توجد في كل مريض بعدد واحد وليست متحدة الدرجة في الشدة وبالاختصار يتكون منها القهات مرضية مختلفة فاذن حيث كان الدواء الواحد نافعا في بعض هذه الأمراض أينما في ذلك أنه يكون كذلك دائماً فنقول لابل الواقع أننا نجده نافعاً بمقتضى التجربة أحياناً ويبقى غير نافع وعديم القوة أحياناً أخر فاذا جئنا بحله كثيرة من الأحوال التي تحقق فيها نجاح الافساد والوضيعات أو غير ذلك من الأعمال العلاجية أو التي تحقق فيها حصول العوارض أي يمكن حساب ذلك حساباً أكيدا أيتفاد من ذلك الحساب واسطة أكيدة لشهرة هذه الأعمال أو على أنهم لا تناسب وأنه يلزم تركها أي يمكن أن يحصل منها دواء يكون فيه قوة على شفاء أنواع الصرع مثلاً اذ يلزم في هذا الداء أن يتميز الآفات اللازمة والآفات التروية فلاجل نجاح منع نشبات هذا الداء يلزم إزالة الآفات الأولى لاجل معارضة الظهور الدورى للآفات الأخرى والآفات اللازمة تختلف كثيراً فعدو جدي في شخص مصاب بالصرع التهاب مخي تجزئي أو درنة في المخ أو ورم عظمي في عظام الجمعية يضغط على النصفين الكريين أو تيس في محل من الحبيبات العصبية أو نحو ذلك وفي شخص آخر توجد ضخامة في القلب مع اتساع في البطن الأيسر والفتحة الاورطية أو غير ذلك أي يمكن وجدان واسطة علاجية فيها دائماً خاصة مقاومة الاسباب المذكورة ومضادتها وندكر لك أيضاً في آفة أخرى فهو هذه وذلك أن نفث الدم اعتبره الاطباء مرضاً مخصوصاً فهل هناك دواء مناسب لجميع الأشخاص الذين ينفثون دماً ولكن وجود هذا السائل في الخلايا الشعبية قد يكون ناشئاً من عل تهيجي مثبت في الغشاء المخاطي المغشي لها من الباطن وقد يكون النزف الرثوى نتيجة لضعف أي استحالة رخوة في هذا الغشاء أو تشوه في تركيب القلب أو اتساع في بطنه الأيمن أو اتساع في قفصته الشريانية أو غير ذلك ثم من المعلوم أن من الأطباء من لا يشتغل إلا بالطوارى الشفائية للجواهر الدوائية وهو لا يظنون أن علم العلاج يأخذ في تقدم سريع حقيقي إذا توافق الأطباء على تحقيق الأمراض التي يكون للدواء المفرد أو المركب الاقرب باذني المعطى فيها خاصة شفاؤها وبالجملة يعتبرون هذه التفشيشات قادرة على أن تعطى للطبيب العمل تأكيداً حقيقياً فهو لا رجاء لهم غير قوى التأسيس مادامت الاسماء المرضية غير منتظمة وغير مرتبة وقد صارت آلات التسمية المرضية

من موضوعات الطب التي يلزم الاشتغال بها ومن المعلوم أنهم اتفقوا بذلك عند ما رأوا تقدم علم الكيمياء والنباتات باستعمال الاسماء الجديدة التي ذكروها فيها وما وأن لها تأثيرا عظيما في المستقبل وأما الاسماء القديمة فلم يكن لها أصول مختارة ولا قوانين موضوعة فتارة تؤخذ أسماءها من عرض متسلطن وتارة من سبب خفي وتارة من تغير عضوي ونحو ذلك فلاجل الوصول لوضع أسماء للأمراض لوضع المقام للطبيب المعالج ينبغي كما يفعل في التسامخ الطبيعى أن لا يكون التعلق بظواهر التغيرات المرضية فقط بل يلزم أيضا الدخول في باطنها أى في بنية تركيبها وينظر في جميع الآفات المولدة للأمراض فيكون اسم المرض ذا أعلى عدد الآفات الداخلة في تركيبه وعلى مجلسها وطبيعتها بالنظر لعدد الآفات تجعل الأمراض فصيلات أو طوائف والفصيلة أو الطائفة تخشع على الآفات فإذا قيل ما الفصيلة التي ينسب لها مرض كذا فلكانه قبل ما عدد الآفات الداخلة في تركيبه ثم هنالك الأمراض تنفجها آفة واحدة فينبغي أن تكون منها فصيلة تسمى موفوقائيا أى وجيدة المرض والأمراض التي تتكون من آفتين تسمى فصيلتها ديفائيا أى شائبة المرض والأمراض التي تتكون من ٣ آفات تسمى فصيلتها طريفائيا أى ثلاثية المرض والأمراض التي تتكون من ٤ آفات تسمى فصيلتها اطرافائيا أى رباعية المرض والأمراض التي تتكون من أكثر من ذلك تسمى فصيلتها افرليفائيا أى متضاعفة المرض وبالنظر للمجلس الآفات ينقسم كل من هذه الفصيلات الى اقسام وتلك الاقسام يبين فيها المجلس الآفات المولدة للأمراض فبعض الأمراض تكون فيها الآفة الواحدة مصيبة لجهة الأعضاء مختلفة في آن واحد كالتهاب البرية وفي المجتمع مع التهاب البلور اوى ومع التهاب العنكبوتى وبعضها توجد فيه آفات كثيرة مختلفة نصيب أجزاء مختلفة من الجسم كالدرنات الرئوية وتعدد القلب والتقرحات المعوية وفي بعض الأمراض تجتمع جملة أنواع من الآفات وكأنهم اتراكم في منسوج عضوى واحد كضخامة البطين الايسر للقلب واتساع الفوهة الاورطية والتهاب السامور فيجتمع هذه الاتحادات المرضية يلزم أن تذكر في التسمية المنتظمة وأما بالنظر لطبيعة الآفات فاننا نرى أن طبيعة الآفات المرضية هي التي يهتم بها في دراسة الأمراض وهي التي يلزم أن تدل عليها اسماء الأمراض فيستفيد العقل من اللقب الذي يميز الداء معارف صحيحة في طبيعة كل من الآفات المركب منها وتبين مع ذلك عدد هذه الآفات ومحملها فلتحصل هذه القاية بتركيب الاسم من جملة كلمات وبغير أولها وآخرها باعتبار ما يستدعيه الحال ومن المعلوم أن الأمراض التي تتركب من جملة آفات يلزم أن يوضع بينها انتظام بالاعتبار والسبق ففي جميع الأمراض المركبة توجد دائما آفة متسلطنة أو اثنان متسلطان ومنها ما يأخذ مرتبة ثانوية بل ثالثة في الاحوال المختلفة التي يوجد عليها الجسم المريض تجاه أعين الطبيب المشاهد يمكن أن يجد الطبيب اما آفة أجادية المرض (بروفائيك) واما ثمانية المرض (دوفائيك) واما ثلاثية المرض (طريفائيك) أى ثلاثية المرض وهكذا فالطبيب يجد دائما في تسمية

الافراد المرضية التي دعى لدراستها ومعالجتها أسماء تذكروها على الدوام فأول عدد
 الآفات التي يلزم مقاومتها وثانياً مجلس هذه الآفات وثالثاً الطبيعة الخاصة بكل منها
 فإذا وضعت هذه الأسماء للأمراض وضعاً جيداً جزأ أن يحصل منها تقدم تدريجي لعلم
 الأمراض وكلما تقدم هذا العلم تقدمت صناعة العلاج أيضاً ولا تخفى المنفعة الجلية من
 ذلك في الطب وتعدى منفعة ذلك إلى الآدميين ثم يقال كيف يصل الطبيب إلى معرفة
 الآفات والأمراض وعلاجاتها نقول قد اجتهد الأطباء في اتقان سير ذلك والوصول إليه
 بأعمال ومشاهدات كثيرة وأحسن الطرق الموصلة إلى أحسن النتائج هي أن لا يوقف
 الطبيب نفسه على أعراض الأمراض وعوارضها بل ينظر أيضاً لآفات التي تتركب منها
 تلك الأمراض فإذا دعى الطبيب لعيادة مريض فعليه أن يبحث في بيان جميع الآفات
 التي يحتوى عليها جسمه ويدين المجلس والطبيعة لكل منها بوقد عددتها ورتبها بدرجة
 النسبية في القوة والظهور ويرتبها على حسب شدتها وبعد هذا العمل التعقلي بأمر بالدواء
 فعلى حسب هذه الآفات يوجه فعل هذا الدواء فيشاهد جيداً هل حصل في هذه الآفات
 من الدواء نقص أو وقف تقدمها أو انقادت له أو ضعفت ويسهل عليه أيضاً ادراك خلاف
 ذلك من كونه يرى أن تلك الآفات اكتسبت من الدواء قوة جديدة فزادت شدتها وهكذا
 فالمشاهدة حينئذ واضحة أكيدة يستفاد منها شيئاً حقيقياً أو لا الآفات المولدة
 للأمراض حيث صارت معروفة ثابتة الصفات وثانياً الانطباع الدوائي أي التأثير
 الحاصل من الدواء حيث يلزم موافقته لكيفية الآفة الموجودة فبحاء الاعمين أراد
 أيضاً تجديد الاعتراضات القديمة المأخوذة من خاصة الكينيات الأمراض الدورية ومن
 الزئبق في الآفات الزهرية ولا تزال نقول هذا الجوهر أن خارجاً من القانون السلكي
 اذ ليس تأثير الكينيات في الجينات الدورية وفي التهابات التي لها سير متقطع لمضادة الآفات
 التي يمكن أن يحتوى عليها الجسم وإنما للدورية حيث تعارضها الكينيات فتعرجع النوب
 وحيث كان سبب هذا الرجوع مجهولاً لثبات الكلية لم يتيسر لنا أن نقول في الذي يزيله
 وبنته شيئاً في الجوهر الدوائي المذكور وأما من جهة الزئبق أي يمكننا أن نقول أنه يؤثر
 على نفس سبب الداء الزهري فإن هذا الداء معد وله سبب خاص وذلك السبب هو الذي يلزم
 أن يتلفه الزئبق ولا يشفى دائماً الآفات المرضية التي تولدت من هذا السبب ويلزم أن
 يتذكر الطبيب المعالج أن التغيرات التي يجدها في الرمة لا تحصل إلا مع طول الزمن فهو يكثر
 تردده على فاعات التشميع ومشاهدة التنوعات المادية التي تحصل في المنسوجات وفي
 الاحشاء والافسادات القابلة لها جميع الاعضاء يدهش من كثرة عددها ونعمتها
 والاهتمام بها شدتها ثم يقاسية وساطتنا الدوائية بهذه التغيرات المرضية تقصر همته
 ويعرف عدم كفايتها أي يمكن مشاهدة المنسوجات العضوية المتغيرة طبيعتها
 والخاصية من تركيبها الطبيعي حتى صارت لينة أو لينة أو سائلة والاحشاء المتحولة إلى كتلة
 درنية أو إلى جوهر اسقيروسي أو شحمي أو مخي أو غير ذلك والتجارب والمعاينة بسائل
 مصلي تصديدي أو دم أو المتسعة بفازات أو جذرائها مغطاة بتعددات هلامية أو استنباتات

أو تغيرات أو نحو ذلك بدون أن يسأل عما تفعله الادوية والوسائط التي تحتوي عليها
صناعة العلاج في معالجة مثل هذه الانحرافات فالتفتيشات للتشريحية المرضية اذن
تقل الوثوق بالادوية عند الطبيب الجرب بل تولد عنده فوهمات تكون نتاجها مغفلة
لكن ليست الآفات التي توجد في الجنة هي التي بحسب زعمهم تقاوم بالوسائط العلاجية
لان هذه الآفات بلغت حينئذ غايتها وجاوزت الدرجة التي يمكن ايقاف سيرها فيها أو اصلاح
التغيرات المادية التي نتجت منها فذلك الآفات اهلها ابتداء وتزايد فاذا كانت جديدة خفيفة
غير غائرة في العمق لم تنوع المنسوجات ولم تفسد طبيعتها ولم يحصل منها انحرافات ثقيلة وغير
ذلك فلا تكون أريج من الوسائط العلاجية فيكون هنالك نسبة بين هذه الآفات وقوة
القواعل الدوائية وتتأخرها ومن المعلوم أن هذه القواعل تقاوم بها هذه الآفات التي
ذكرناها نتيجها التشريحية لكون تسلطها عليها في ابتدائها وقبل أن تسبب المرض الذي
انكشف في فم الجنة فنفع الآلات العلاجية مرتبطة عادة بالزمن الذي استعملت فيه
والواسطة التي تنفذ في هذا اليوم مثلا الفعل المرضي يقينا تكون عاجزة عنه أو غير كافية
لأزالتها بعد بعض أيام ولذا ذكرنا أن النباتيين والكيمائيين هم الذين أعطوا للمستعقبات
الطبيعية والمرركات الاقربا بآلية خواص جارية عولوا عليها في كتب المفردات الطبية
ولكن العلماء من غير الأطباء وخصوصا الخالين من مباشرة الاعمال التشريحية هم الذين
تكلموا بوثوق عظيم على القوة العامة لادوية وعلى الشفاء الذي نالوه منها للأمراض وأما
المشروحون فبكثرة مشاهداتهم جثث الموتى كل يوم ورؤيتهم فيها الآفات الحافظة
للامراض والانحرافات الحاصلة من تلك الآفات فيرون في الغالب رأيا يتبينه عندهم
مخالفات لما ذكرنا فيرون أن هذه الآفات لا تنقاد لتأثير وسائط الدوائية وينتهى حالهم
باحتمار هذه الوسائط بل بما جعلوا استعمالها حينئذ من الظلم والحرر انتهى ولنختم
ذلك بأن نقول ان مشابهة جملة نباتات لبعضها في الهيئة الظاهرة قد يوضع منها تأثيرها
العلاجي فقد ذكر دوقندول أن النباتات القريبة الشبه لبعضها في الصفات النباتية
تحتوي غالباً على قواعد قريبة متحدة فيها كما أن خواصها الدوائية تنشأ من تركيب
الكيمائي فتشابه قواعدها يستمدى تماثل فعلها ومن حيث أن قواعدها القريبة
نتيجة تغذيتها المرتبطة ارتباطاً تاماً بتركيب أعضائها يلزم أن يكون هنالك ارتباط خاص
بين تركيبها وخواصها العلاجية وذلك ثابت بالتجربة اذ من المعلوم أن النباتات المشابهة
لبعضها بحيث تعتبر أصنافاً أو أنواعاً لنفس واحد تحتوي كلها غالباً على خاصية واحدة
بل نقول ان نباتات الفصيلة الواحدة متماثلة التأثير وان ما شد من ذلك في الحالة الراهنة
للعلم لا بد مع الزمن أن يزول شدوذه اذا درس جيداً تركيبه ووضع في محله
الحقيقي بالنظام الطبيعي وبالجمل تروى أكثر الفصائل الطبيعية تتشابه نباتاتها في الخواص
فمثلاً الفصيلة الصليبية تحتوي نباتاتها على دهن طيار حر يف يعطى لها الخواص المنبهة
المستعملة بنفع في علاج الآفات الحفرية والأمراض الضعفية عموماً والفصيلة الشفوية
تحتوي نباتاتها على الدهن الطيار العطري على قاعدة خلاصية مزة ولذا كانت مقوية

ومنبهة في آن واحد غير أن إحدى القاعدتين متسلطنة على الأخرى لكونها أكثر قدرا منها
ويوجد مثل ذلك في الفصيلة الخيمية وجذور جميع النباتات النفسجية مقيمة بشدة أو بخرقة
والنباتات الباذنجانية مخدرة والقرىونية حريفة ومسهلة والخروطية تحتوي على
عصاره راتنجية تعطى لها خواص مخصوصة وأغلب النباتات القوية معوية ولكن نجد
في الأيسكا كوانا خاصة كونها مقيمة

❦ (الهيئة التي تستعمل عليها الأدوية) ❦

الدواء لا يستعمل دائما على الحالة التي أوجدها الله تعالى عليها في الذكور فليزمن أول أن يختار
منه الأجود الذي جنى في أحسن أحواله ولا يستعمل إلا الجزء الذي فيه الخواص ويحضر
بالاستحضارات التي يصير بها المحفوظ بجميع خواصه فبعض الأدوية يستعمل جديدارطبا
وبعضها يلزم له التجفيف وبعضها يحفظ في السكر أو الملح أو العسل أو غير ذلك ثم قد
يستعمل بطبيعته وجوهره كما أوجده الله وقد يفعل فيه تغيير لطيف كإذكرنا سابقا فيجعل
مسحوقا أو منقوعا أو مطبوخا وقد يحتاج التحضير كثير التضاعف فيجعله الأقرب بأدنى
شرايا أو متخرا أو حبوبا أو صبغة أو غير ذلك فتعال منه أدوية وقنية أو مدخرة وفي جميع
الأحوال يؤخذ بالمقدار الذي أمر به الطبيب حيث يكون مبنيا على شدة فاعلية الدواء ويلزم
له غاية الانتباه وقد ذكرنا أيضا الأدوية البسيطة والمركبة وأن أغلبها يحتوي على قاعدة
ومضاف ومصلح أي معدل وأحيانا ماسوخ وهذا ذهب الأطباء في استعمال الأدوية كثيرة
فكل إنسان له مادة طبية مناسبة لأية التمسك هو به فالجربون يستعملون أدوية به الجون
بهم العوارض التي يشاهدونها بدون أن يعتنوا بأسباب الأمراض ولا بطبيعتها وأصحاب
هذا المذهب لا يعرفون شيئا من علوم الطب ومن سوء الحال كثرة اتباع العامة لهم مع أن
معظمهم لا يعترف بصحة وأما المتكبرون بالقوانين الطبية فتنهم من يتطرق لأسباب الأمراض
وطبيعتها ولكن يستعملون أدوية لا يقولون إلا أكثر على خواصها وانما يقولون على رأي
مظنون لهم في كيفية تأثيرها على تلك الأمراض والجالينوسيون يزعمون أن خواص
الأدوية ناشئة من الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة ويستعملونها في الأمراض المتصفة
بصفات مخالفة لما فاتهم وقد هم في هذا الرأي أطباء العرب وبقي هذا الرأي متسلطنا نحو
١٠٠٠ سنة بحيث كانوا يأمرون باستعمال أدوية كثيرة التركيب ثقيلة على المعدة
وصكتب العرب إلى الآن مشهورة بهذا الرأي ولكن في أواخر القرن السادس عشر
العيسوي ظهر رأي آخر هو رأي متاخرى الكيميائيين فذهبوا إلى أكثر الأدوية
ال مأخوذة من الكيمياء وسميا المركبات المعدنية بل نسبوا الأمراض تأثير قواعد
الكيمائية فالذين يظنون أن الأمراض مسببة عن قواعد حمضية يستعملون أدوية
قلوية والذين يظنون أنها ناشئة من القلويات يستعملون لها أدوية حمضية ثم تبدلت
التجربيات ببيانات تعليمية لأصحاب رأي الفعل الحيوي الذين يصنع تسميتهم بالحيويين
ولأصحاب الأخلاط الذين يسمون بالخالطين ولأصحاب الجوامد الذين يسمون بالجامدين

وهذا السير الفلسفي وصل تدريجاً وان كان بتعديرات عظيمة الى استعمال الادوية بطرق
جيدة وآراء صحيحة كما هي عليها الآن ثم على الطبيب أن يعرف لكل جوهر من الادوية
الجواهر التي لتوافق معه لتكون خواصها يتلف بعضها بعضاً ويتولد من اجتماعها
خواص مؤذية ويلزم قبل استعمال الادوية أن تعرف طبيعة المرض والاسطة التي توضع
عليها الادوية كما نثر هنا وهذا الموضوع هو الذي يقوم منه ما يسمى بالعلاج فاذا لم يكن
للادوية فعل واضح الاعلى الى الاجزاء التي يلامسها الزم وضعها على الجزء المريض فان كان
المراد من فعلها الموضوعي انالة نتائج عامة بالتحويل وضعت على محل سليم بعيد عن العضو
المريض مثل استعمال الكاويات أو المحمرات على الجلد في آفات التهابية باطنة فاذا
أريد انتشار تأثير الدواء وضع على الجزء القريب للمصاب لتكون نتيجته أظهر بقدر
الامكان لان تأثيره يكون أقل قوة كلما كانت الاجزاء التي وضع عليها أبعد عن المحال المراد
تغيير حالتها وأما الادوية التي تؤثر بطريق الاشتراك فالغالب ادخالها في المعدة لان هذا
العضو له ارتباطات اشتراكية قوية ببقية الاعضاء المهمة فاذا كان تأثير الادوية بامتصاص
اجزائها كان الغالب استعمالها من الباطن وقد تطلبي حقناً ويمكن أيضاً ادخالها
للباطن بعلامتها للجلد فتقتص بالقوة الماصة التي في هذا الغشاء ثم ان أطباء كل محل يقسمون
الادوية الى مجلوبة أي غريبة عن بلد المريض المعالج والى أدوية بلادية أي توجد في بلاد
المريض المعالج ويلزم دائماً تفضيل هذه الأخيرة اذا تساوى القسمان في الجودة لكونها
أسهل انالة وأرخص ثمنها وذلك واجب على الطبيب الذي يلزمه مراعاة وفرا المصروف على
المريض ما أمكن فالطبيب السليم السريرة المحب للنوع البشري لا يخشى من كآبة أو أمره
بكلفة قليلة ولا يخاف من أن ينسب بسبب ذلك لقلة علم أو نقص اعتباراً لكونه لا يأمر
الاجتهل عرق النجيل أو جذور الخطمية أو زهر الخبازي ولا يفرط في كثرة الادوية مع أن العامة
يظنون أن تضاعف الادوية لازمة في علاج الأمراض ويذبحي أيضاً أن يحفظ نفسه وصناعته
من استعمال ادوية قوية الفعل فانهم سارعوا بتهت عوارض ثقيلة فالاحسن الاقلال منها
أو تركها بالكلية وان لا يتجاسر باعطاء ادوية جديدة بل ينتظر خروجها من يد
التجربة وظهور نفعها

❖ (مقادير الادوية) ❖

قد ذكرنا أن مقاديرها تختلف باختلاف طبيعتها ودرجة فاعليتها والغالب أن مقدار الجوهر
الواحد يختلف بحسب النتائج المرادة منه والسن والنوع الشخصي أي الذكورة والانوثة
ومزاج المريض وغير ذلك مما سبق وكثيراً ما تختلف نتيجته باختلاف المقدار المستعمل منه
ولذا كان أغلب الجواهر القابضة والمقوية والمنبهة ليس لها الا فعل موضعي اذا أعطى منها
مقادير يسيرة أما اذا أعطيت بمقادير كبيرة فان تأثيرها يمتد لتجميع البنية وقد سبق
لنا أيضاً تنوع المقدار باعتبار قوة المريض واستعداد المرض وغير ذلك

❖ (ترتيب الادوية الى رتب) ❖

اختاروا اكثر الاقرباذينين أن الانفع لترتيب الادوية أن تؤخذ فاعده من فعلها على البنية
مع أنه اذا جعل ذلك أساسا كان هناك تعسرات عظيمة في العمل ولنا كيد ذلك فجد ترتيب
كثيرة عديدة في كتب المؤلفين يمدح بعضها بعد بعض وكل مرتب يمدح ترتيبه ويذم كرتبه وبا
لترتيب الاخر فثم من رتبها بحسب خواصها الذاتية المخصوصة بمرض كذا أو كذا فقلوا
انهم تنقسم الى مضادة الديدان ومضادة الحفر ومضادة الزهري ونحو ذلك ومنهم من أسس
ذلك على بعض نتائج ثانوية يمكن أن تنتج من فعل الادوية فتقسموها الى أقسام عديدة بحسب
دلائل الشذائية فجعلوها مدرّة للطعام ومدرّة للماء ومقطعة ومسهكة للسعال فأدخلوا
في ذلك جميع الجواهر التي تعين على سيلان الطمث والماء وتسهل النفث ونحو ذلك. هما
كانت طبيعتها او فعلها الاول على البنية واختار بربير كاغلب المتأخرين من ألف في الادوية
أن الاولى لوضع كل جوهر في رتبته أن ينظر للانطباع الذي يحدثه الجوهر في المنسوجات
الحمية أى الظاهرات التي تتولد من تأثيره في أفعال الاجهزة العضوية وتسمى وضعه
في رتبة انتظامية والترتيب المذكور يكشف للاقرباذين الطبيعة الخاصة المؤثرة الكل من
تلك الادوية ويوضح له النتائج التي ينتجها كل فاعل دوائي فيقدر على تعيين استعماله
في صناعة العلاج استعمالا نافعاً مع استيفاء الشروط المساعدة التي يمكن تحصيلها من تلك
الكيفيات فلذا جعلوا قاعدة ترتيب الادوية هي التغيرات الصحية التي تنتجها في فعل
الاعضاء ولكن هذه التغيرات لا يسهل تعيينها لانها في البنية مضاعفة بحيث لا يميز
دائما في نتائج الادوية تمييزا صحيحا وانما الذي يوضح هذا الموضوع هو تجربات السموم
فاذا استعملت الادوية بمقادير كبيرة فإن تأثيرها يكون منخزم النظام كفعل الحوامض
ولكن في أغلب الاحوال يكون التأثير زائدا ففقط لا مفسد فتكون الظاهرات حينئذ
أقوى حساسية وأسهل دراسة ثم مع كثرة بحث اطباء في هذا الموضوع لاتزال فيه
تعسرات عظيمة يلزم قهرها فلا يمكن أن يكون ترتيب الادوية على حسب خواصها سليما من
النقص وهناك أيضا جلة أخرى من التعسرات لم يتيسر قهرها بالنفثيات المستدامة فإن
الدواء الواحد قد يكون له جملة تأثيرات وتكون نتائج مختلفة باختلاف المقادير
وباختلاف أحوال كدبرة فغن الادوية بجملة يظهر أن فعلها الاولى واحد ولكن نتائجها
الثانوية مختلفة جدا ومنها جلة لا تنتجها الثانوية معادلة ولكن كل منها يؤثر تأثيرا
خاصا يختلف في كل منها فإن اليبكا كوانا والطريبي المقبي والديجيتال يحصل منها التي
ولكن ما عد ذلك يحتوى كل منها على خواص ذاتية مخصوصة به ومنها جلة يكون فعلها
الموضعي واحدا والانفعال أى الانطباع في مجموع كذا وكذا مختلفا فيها وله شبه في الغالب
بنتائج الادوية التي فعلها الموضعي مخالف لما ذكره ذلك كالفريون والتبع والدراريج فإن
تأثيرها الموضعي واحد وأفعالها الثانوية تقرب بعضها في التدوى مع أنها منفصلة
بالكلية عن بعضها باعتبار النظر لفعلها الاولى فإن كان الكلام في الادوية التي تنتجها
المضاعفة فتختلف باختلاف المقادير التي استعملت بها فإن أحوال وضعها توصل الى
تعسرات جديدة اجتمعت كل طبيب في ازالها الصكن بدون قانون صحيح مثال ذلك الطريبي

المقبي فانه موضوع في المقبيات عنه جميع الاقرباذين مع أنه اذا استعمل بمقدار يسير
أو استعمل غسلا فانه لا يحصل منه في أصلا وانما يكون سهلا ويمكن أن يستعمل بمقدار
كبير في الالتهاب الرئوي والوجع الروماتزمي المفصلي بدون أن يحصل منه فعل مقبي
أو سهل فهذا أيضا تأثير آخر واذا اعتبرنا تأثيره اذا استعمل من الخارج على شكل مرهم
يستدعي ذلك وضعه في رتبة جديدة وما قلناه في هذا الطرطير المقبي يصح تنزيله على كثير
من الادوية ويمكن أن تثبت لذلك معطاهما يصح أن يوضع في رتب كثيرة بخلافه لبعضها قال
برييه ونشول بالاختصار ان جميع الرتب التي قاعدتها فعل الادوية على النبتة الحيوانية
صعبة التحقيق من وجوه فاقول ان هذا الفعل غير جيد المعرفة وثانيا لان الدواء الواحد
الموضوع في أحوال مختلفة يمكن أن يؤثر أيضا تأثيرا مختلفا وهما القواعد التي
أسسوا عليها ترتيب الادوية الى رتب فالطبيب لينوس الذي اشغل بترتيب الادوية بحسب
فعلها يظهر أنه انما رتب كلمات مستعملة في زمانه ولم ينظر للخواص نفسها وأما مشومبي
فاختار في كتابه في الامراض العامة سبع رتب رئيسية فرغة وقابضة ومضعفة ومقوية
ومسكنة ومنبهة ونوعية أي ذات فعل خاص ذاتي وعلم هذا الطبيب أيضا عيوب هذا
التقسيم ولكن ظن ظنا ممتولا أنها توجد في جميع التراتيب الاخر التي خطر لها أيضا
كونها **ك**لرضاءنا وأما برييه فانه قسم الادوية الى ١ رتب مقوية ومنبهة
ومنتشرة ومرخبة ومعدلة ومخدرة ومسهلة ومقينة وملينة أي مسهلة بلطف والعاشرة
مجهولة المحل أي التي لها فعل خاص ولا يمكن دخولها في الرتب السابقة وأما البرييه فرتبها
ترتيا فسيرو لوجيا أي محسوبا في هذه خطر ثقيل وهو أنه بقضاءها توجه وسائط العلاج
للمقاومة العوارض للمقاومة سبب الداء وأما أدوارو واسور فانها مجعلا في مختصرهما
المجلس في المائدة الطبية ١٤ رتبة كاوية ومحرقة وقابضة ومقوية ومنبهة عامة وخاصة أي
نوعية ذاتية ومخدرة أي مسببة ومقينة ومسهلة وملينة أي مسهلة بلطف ومعدلة
ومرخبة ومضادة للديدان وهذا الترتيب هو الذي استحسناسلوك في **ك**كتابنا
وان كان في النفس منه شيء كما استرأه في شرح بعض الادوية وأما الطريقة الايطالية
فانهم لم يزلوا يفرقون بين الالام بذاتها من الكتاب المهم للطبيب غيا كوميبي وذكر فيه ترتيبا
فيلسوفيا يقينا لادوية وهما القواعد الثلاث التي أسس عليها علم استعمال الادوية
عند غيا كوميبي فالاولى هي أن الفعل الحقيقي الدوائي لجوهر لا يخال الا اذا دخل في عمل
التشغيل العضوي ويلزم تمييز هذا الفعل عن غيره بكونه يمكن أن يؤثر بخواصه الميضاكية
والطبيعية والكيمائية والثانية ان الفعل الدوائي **ك**كل دواء واحد دائما مهما كان
اختلاف نتائجها بحسب الظاهر في الاحوال التي يوضع فيها وذلك الفعل كما هو دائم يلزم
أيضا كونه ابديا باطنيا للجوهر ويلزم كونه متميزا عن السموات التي يمكن أن يكادها
من الاحوال الغريبة عن الدواء الخاصة بالشخص وتلك السموات يمكن أن تفصل فيه وقت
وضع الدواء أي استعماله وبهصل منها نتائج ثانوية مختلفة والثالثة أن الادوية يلزم أن ترتب
في رتب على حسب فعلها الدوائي الباطني الاولي فيلزم أن تذكر النتائج الثانوية

في الاحوال الخاصة بمجموعة مع الاحوال المسببة لها هكذا ذكر غيا كوميثي ثم بعد ذلك اختار
للادوية ترتيبين اولاهما ايبيرسيفيك أي زائدة القوى وثانيتهما ايبوسيفيك أي منخفضة
القوى ثم زاد على ذلك رتبة ثالثة وسماها نوعية أي ذاتية وذكر ما عدا ذلك أن التأثير
الديناميكي أي المحرك للقوى في الادوية لا يحسب به في جميع الاعضاء ولا في جميع الاجهزة على
حدسوا لان هذا الفعل وان قيل انه يؤثر دائما على الحيوية العامة أو على الاعصاب العقدية
الا أنه يظهر دائما بشدة عظيمة في جهاز كذا وكذا على حسب طبيعة الادوية والترتيب
الخاص لاجزاءنا ولذلك حصل في الرتبين الاولين تقسيمات أي رتب ثانوية كثيرة مثل
قوية وضعيفة ووعائية قلبية وقلبية وعائية وخفية ونخاعية ومعدية معوية ولينفاوية
معدية وذكر بوشرد أن هذه القواعد التي أسس عليها هذا الترتيب الذي يتبع صاحب به
العالق والشرف مشتمة على عمق وأمان وسو وصاحب به يدوس فانهم لم يكن عندهما عظيم
اهتمام بتلك الترتيب والتقسيم قال بوشرد ورأيهم ما معقول ولكن ذكر في كتابهما بالليل
ادوية مسهلة ومنبهة وهكذا يعلم أنهم ما يبتان رتبة مسهلة ورتبة منبهة وهكذا على أن هذا
ترتيب مؤسس على كيفية الفعل العصبي للقواعد الدوائية ثم ذكر في الطبع الثاني من غير قصد
ترتبا طبيعيا منطقيا تاما محذوفاه رتبة المنبهات والمقويات والمقننات ومضادات التشنج
وغير ذلك ونشر حاو لا الادوية التي يتوجه فعلها الاولى وخاصة التكوينية لاجل تنويعها
سواء لاجل تقويتها وارجاع قوتها كالادوية الحديدية أو لاجل اضعافها أو تغييرها كالزئبق
والفضة ثم ذكر الادوية التي يترجم تأثيرها الاولى للفعل العصبي سواء لاجل تنبيهه وابعاده
في العمل كالكنينا والمنبهات أو لاجل التلطيف والتسكين كالافيون والبردي آخر ما هو
مذكور في مؤلفهما قال ونقول في الحالة الراهنة لمعارفنا الصحية والدوائية اذا أخذنا
بسلامة قاب ونية في دراسة فعل الجواهر الدوائية المستعملة في الامراض وأردنا أن نرتب
هذه الجواهر على حسب كيفية فعلها فاننا نجد عشرات لانتهى منها الى معنى صحيح
ولو تعمقنا في دراستها غاية التععمق

الموازين والمقاييس

القانون الجاري الآن أُلزم الأطباء والاقرباء بدينين باتباع النجوم والاعشارى فالجرام
هو الاتحاد الجديد للاوزان الجديدة وهو اسم يوناني يسميه الرومانيون اسقروبول وهو يادل
سنتيمر كعبا من الماء المقطر في غاية كفافه ومعنى سنتيمر جزء مئتين من المتروك وبالجرام هي
ديسجرام أي جزء عشري من الجرام وسنتجرام أي جزء مئتين من الجرام وهو عشر الديسجرام
وميلجرام أي جزء ألفي من الجرام وهو جزء مئتين من الديسجرام وعشر السنتجرام
واحد الجرام تتميز بالشرطة التي توضع على عين الارقام فيوضع الديسجرام على عين الشرطة
ويكتب هكذا ٠.١ = ١ ديسجرام ٠.٠٤ = ٤ جرام ٠.٠٠٤ = ٤ ديسجرام والسنتجرام
يوضع على عين الديسجرام ويكتب هكذا ٠.٠١ = ١ سنتجرام ٠.٠٠٥ = ٥ جرام
٠ = سنتجرام فاذا وجد في آن واحد ديسجرامات وسنتجرامات فكل من أرقامها يبق

حافظ الحلة فمثلا ١٢٠ جرام = ١٢ سنتجراما أو يقال انه يساوي ١ ديسجرام
 و ٢ سنتجرام ومثال آخر ٢٥٠ جرام = ٢٥ سنتجراما أو يقال انه يساوي ٢
 ديسجرام و ٥ سنتجرام والميلجرامان توضع على عین الـ ديسجرامات والسنتجرامات
 فتكتب هكذا ٥٠٠٠٠ جرام = ٥ ميلجرام فاذا كان هنالك في آن واحد ديسجرامات
 وسنتجرامات وميلجرامات كتبت هكذا ١٢٥٠٠ جرام = ١٢٥ ميلجرام أو يقال
 انه اناسارى ١ ديسجرام و ٢ سنتجرام و ٥ ميلجرام فاذا كان هنالك جرم وكسورات
 جرام اتبعت المساعدة المذكورة أيضا فمثلا ٢٣٦١ جرام = ١ جرام و ٢٣٦
 ديسجرام و ٣ سنتجرام و ٦ ميلجرام ومن حيث ان تغيير موضع الشرطة يمكن أن
 تحصل منه أخطار ودیة ثقیلة اصطلاحا في كتب التراکيب أن يزىلوا بالكتابة الشرطة
 ويذكروا طبيعة آحاد الجرام أى ديسجرام وسنتجرام وميلجرام بالحروف فهذه هو الاسلم
 واذا وفق وهو المستعمل

(النسبة المصححة بين الاوزان الاعشارية والرطل المئزى)

كيلوجرام	جرام	رطل	أوقية	درهم	قنطرة
١ كيلوجرام	أو ١٠٠٠	٢	٠	٠	٠
١ اکتوجرام	١٠٠	٠	٣	٠	٤٣٢٠
١ ديكوجرام	١٠	٠	٠	٢	٤٠٣٢
١ جرام	١	٠	٠	٠	١٨٤٣
١ ديسجرام	٠.١	٠	٠	٠	١٨٤
١ سنتجرام	٠.٠١	٠	٠	٠	١٨.٤

وهذه النسب زائدة التركيب وهنالك نسب أقل صحة ولكنكم اذا كتبت بساطة وهى الآتية

(نسب تقريبية بين الاوزان الاعشارية والرطل واقسامه)

١ كيلوجرام	يساوى	٢ رطل
٧٥٠ جرام	٠	٠
٦٢٥ جرام	٠	٠
٥٠٠ جرام	٠	٠
٤٧٠ جرام	٠	٠
٤٠٠ جرام	٠	٠
٣٧٥ جرام	٠	٠
٣٥٠ جرام	٠	٠
٢٨٠ جرام	٠	٠
٢٥٠ جرام	٠	٠

۷	أوقية	گرام	۲۲۰
۶	أوقية	گرام	۱۹۲
۵	أوقية	گرام	۱۵۶
۴	أوقية	گرام	۱۲۵
۳	أوقية	گرام	۹۶
۱۸	قعة	گرام	۱
۹	قعة	گرام	$\frac{۱}{۲}$
۱۵	قعة	ديسجرام	۸
۱۱	قعة	ديسجرام	۷
۹	قعة	ديسجرام	۵
۸	قعة	ديسجرام	۴
۶	قعة	ديسجرام	۳
۴	قعة	ديسجرام	۲
۲	قعة	ديسجرام	۱
۱۸	قعة	ستيجرام	۱۰۰
۹	قعة	ستيجرام	۵۰
۸	قعة	ستيجرام	۴۰
۶	قعة	ستيجرام	۳۰
۵	قعة	ستيجرام	۲۵
۴	قعة	ستيجرام	۲۰
۳	قعة	ستيجرام	۱۵
۲	قعة	ستيجرام	۱۰
۲	أوقية و $\frac{۱}{۲}$ أوقية	گرام	۸۰
۴	أوقية	گرام	۶۴
۱	أوقية و $\frac{۱}{۴}$	گرام	۴۸
۱	أوقية	گرام	۳۲
۶	درهم	گرام	۲۴
۵	درهم	گرام	۲۰
نصف أوقية		گرام	۱۶
۳	درهم	گرام	۱۲
۲	درهم و $\frac{۱}{۲}$ درهم	گرام	۱۰
۲	درهم	گرام	۸
۱	درهم و $\frac{۱}{۴}$ درهم	گرام	۶

١ درهم	٤ جم
٣٦ قنعة	٢ جم
٢٧ قنعة	$\frac{1}{2}$ ١ جم
١ قنح	٥ سنجرام
$\frac{4}{5}$ قنح	٤ سنجرام
$\frac{3}{5}$ قنح	٣ سنجرام
$\frac{1}{5}$ قنح	$\frac{1}{2}$ ٢ سنجرام
$\frac{1}{5}$ قنح	٢ سنجرام
$\frac{1}{5}$ قنح	١ سنجرام
١ قنح	٥٠ ميلجرام
$\frac{3}{4}$ قنح	٣٨ ميلجرام
$\frac{1}{2}$ قنح	٢٥ ميلجرام
$\frac{1}{3}$ قنح	١٥ ميلجرام
$\frac{1}{5}$ قنح	١٠ ميلجرام
$\frac{1}{8}$ قنح	٦ ميلجرام
$\frac{1}{10}$ قنح	٥ ميلجرام
$\frac{1}{20}$ قنح	١ ميلجرام

(النسبة المنضبطة بين الرطل المشرى وتقاسيمه مع الاوزان العشرية)

١ قنعة	٠	٠	٠	٠٠٥٤ جرام
١ اسقروبول أى ٢٤ قنح	٣٠	١	٠	١٠٣٠
$\frac{1}{2}$ درهم أى ٢٦ قنح	٩٥	١	٠	١٠٩٥
٢ اسقروبول أى ٤٨ قنح	٦٠	٢	٠	٢٠٦٠
١ درهم أى ٧٢ قنح	٩٠	٣	٠	٣٠٩٠
٢ درهم	٨١	٠	٠	٧٠٨١
$\frac{1}{2}$ أوقية أى ٤ جم	٦٢	١	٠	١٠٥٦٢
١ أوقية	٢٥	٣	١	٣١٢٥
٤ أوقية المسماة كرتون	٠٠	١٢٥	٠	١٢٥٠٠٠
$\frac{1}{2}$ رطل أى ٨ ق	٠٠	٢٥٠	٠	٢٥٠٠٠٠
١ رطل أى ١٦ ق	٠٠	٥٠٠	٠	٥٠٠٠٠٠
٢ رطل	٠	١٠٠٠	٠	١٠٠٠٠٠٠

وهذه النسب المذكورة كثيرة التضاعف بحيث يعسر اتباعها في العمل ولذا الزم أن تذكر النسب التقريبية المختارة في الدستور الجديد

جم	
٠.٠٥	١ قح
٠.١٠	٢ قح
٠.٢٠	$\frac{1}{4}$ درهم أى ٣٦ قح
٠.٤٠	١ درهم أى ٧٢ قح
٠.٨٠	٢ درهم
١.٦٠	$\frac{1}{4}$ قى أى ٤ دراهم
٤.٨٠	١ ق و $\frac{1}{4}$
٦.٤٠	٢ ق
٩.٦٠	٣ ق
١٢.٥٠	٤ ق
٢٥.٠٠	$\frac{1}{2}$ رطل
٥٠.٠٠	١ رطل
١٠٠.٠٠	٢ رطل

وانتهك على أن الرقم المختار لاوقية وأوقية ونصف وأوقيتين وثلاث أواق فيه ارتفاع يسير وإذا اختيرت النسب الآتية قربت بالأكثرة تقسيم الرطل القديم

جرام	
١٥	$\frac{1}{4}$ قى أى ٤ دراهم
٣٠	١ ق
٤٥	١ ق و $\frac{1}{4}$
٦٠	٢ ق
٩٠	٣ ق

جدول النسب التقريبية لكسور القمعات محولة إلى ميلجرام

جرام	
٠.٠٢٥	$\frac{1}{40}$ قح
٠.٠١٧	$\frac{1}{60}$ قح
٠.٠١٣	$\frac{1}{80}$ قح
٠.٠١٠	$\frac{1}{100}$ قح
٠.٠٠٩	$\frac{1}{110}$ قح
٠.٠٠٨	$\frac{1}{125}$ قح

١/٨ قح
١/٩ قح

٠٠٠٧

٠٠٠٦

*) (نسبة الأثر للبنت بفتح الباء أى المنى) *

أثر

٠٩٣١

بنت يفتح الباء أى من يفتح الميم وتزيد النون

٠٤٦٦

يساوى

٠٢٣٣

٠١١٦

نصف ستير

بواسون

*) (الترتيب الاول في الجواهر الكاوية) *

الكاويات هي الجواهر التي يفعلها الكيماءى تتلف أجزاء الجسم التي توضع هي عليها وتأثيرها يختلف على حسب درجة تركزها ومدة ملامستها للعضو وغير ذلك فهي عموما تؤثر بتخليل تركيب النسوجات التي توضع عليها لتحليل الكيماءا واخلالها من الحياة واحداث غنغرينا حقيقية موضعية محدودة تسمى خشك ريشة ومن تلك الجواهر ما ينتج هذه الظواهر بسرعة لكن بحيث لا يظهر الالتهاب الا بعد تكون الخشك ريشة كالبوطاس الكاوى والحض الكبريتى المركز ونحوهما ومنها ما يكون هذا الالتهاب هو اول نتيجة له كروح الزوشادر وفي جميع الاحوال يحصل التقيح بسرعة مختلفة بحيث يفصل الجزء الفاسد من الاجزاء المحيطة به ومهظم الجواهر الكاوية ليس لها الا فعل موضعى ومنها ما هو قابل لان يمتص ويذهب بفعله المهلاك البنية عوما ومن أمثله ذلك المسخضرات الزرنيخية وقد قصر والآن استعمال الكاويات على عدد قليل من الجواهر وفضلوا عليها في معظم الاحوال الكاوى الحمال أى الحديد المحمى والآلات القاطعة وانما تستعمل الكاويات بالاكثر لعمل مثل الجصحات في الاحوال التي يناسب فيها احداث نصريف قوى ولا يقا ف تدم بعض آفات غنغرينية كالجرة والبثرة الخبيثة ولفتح بعض خراجات غير مؤلمة ولتغيير كيفية حيوية الجلد في بعض قروح سرطانة أو قوباوية ولازالة المنظر القطرى من الجروح ولتنع امتصاص المادّة السمية التي رسبت على سطح الجروح المسهومة

*) (البوطاس الكاوى) *

يسمى أيضا ادراة أول أو كسيد البوطاسيوم الغير النقى وجذر الكى وأما العنصر الاصلى الذى هو البوطاسيوم فلا استعمال له في الطب بسبب شدة قابليته للاحتراق لكن نقل ميره عن جريف أن هذا الاحتراق يستعمل كالكاوى الوقتى أى كالحديد المحمى وحرب بعضهم ذلك علاج لأمراض الفاضل ولا يقا ف الانزفة الناشئة من لدغ العلق ولكن مع الاحتراس اللازم من فطمية الحمل المراد استعمال الكاوى فسيه بتقوى مبهلة بالماء ومنقوبة بنقب قد رسة القرحة المراد انالها ويحاط ذلك بخزقة رطبة فيوضع في هذا الثقب قطعة صغيرة من البوطاسيوم تحت قبل ذلك بالاصابع الجيدة الجفاف وبلق عليها بعض نقط من الماء

قتلها ولا يدوم الاحتراق والالام الا لحظة والتغير الجراحي على محلها كال تغيير على الكاويات
 الاخر وأوكسيد البوطاسيوم الخالى من الماء لاستعماله ايضا فى الطب وأما
 المتحد بالماء المسمى ادرات أول أوكسيد البوطاسيوم فهو المستعمل ويتوقع فيسمى باسماء
 مختلفة على حسب اختلاف تحضيره فحجر الكلى المسمى أيضا بالبوطاس الكاوى
 بالكلس هو الأكثر استعمالا وأما البوطاس بالكلؤل فهو البوطاس الكاوى المتخلص
 من كبريتات البوطاس ومن أعظم جزء من كلورور البوطاسيوم فهو البوطاس النقى وقال
 سويران وهو أقل نقاوة من البوطاس المنال من كربونات البوطاس لانه يبقى فيه دائما
 كلورور البوطاسيوم وقليل من مواد عضوية تتكون من تحليل تركيب الكلؤل انتهى وأما
 بوطاس المتجبر فهو المهزمن الاشجار العتيقة التى فى الغابات الشجرية ومن الشجيرات
 والحشائش التى فى الاراضى الخالية من الملح الجرى فاذا انجز الماء القلوى اتراهم بالحاصل
 من حرقتها يبقى منه جسم ملحي يبلغ نحو عشرة تقريبا وكانوا سابقا يجمعون الرمادى بواطى
 جع باطية وهى المسماة بالافرنجية بوطومن ذلك جاء اسم الجوهر بوطاس وأما الآن فيحرقون
 ذلك فى تناسير انفسكاس فهو مخلوط بوطاس وتحت كربونات وادرو كلورات البوطاس
 وسليس والومين وأوكسيد الحديد وأوكسيد المنغنيز وغير ذلك وهو فى المتجبر أنواع على
 حسب ما فيه من البوطاس وتحت كربوناته ويختلف فى الصلابة والتلون فنه ما هو شديد
 البياض وخفيفه ومنه الازرق والاحمر والناتج من حرق دردى النبيذ أو أعصان الكرم
 يكون أبيض سنجيا يمكن أن تحت كربونات البوطاس النقى جدا الناتج من تكليس
 الطرطير الخالص أى زبدة الطرطير ثم تصبى به ماء قلويا مرتين ثم يبلورت لوراضطربا فيكون
 تحت كربونات البوطاس الشديد النقاوة جدا والموجود الا أن بالتجبر صناعى يحتوى على
 كثير من كبريتات ومريات البوطاس

(الصفات الطبيعية للبوطاس) هى تختلف باختلاف الانواع والنقاوة ولكن الصفات
 العامة هى أن يكون على شكل قطع مفرطة جافة صلبة بيض سنجابية وقد يكون أحيانا
 مجرأ وقد يحولون حجر الكلى الى شكل محجب أو الى قوالب اسطوانية كالخمر الفضى فيسهل
 بذلك استعماله فى صناعة الجراح ويكثر لانه أقل كوية من ادرات البوطاس ومن
 البوطاس بالكلؤل وطعم البوطاس عموما كاو جدا ورائحته معدومة أو ضعيفة تقرب
 من رائحة الجلول القلوى

(الخواص الكيميائية) البوطاس الكاوى مكون من ١٠٠ جزء من أوكسيد
 البوطاسيوم و ٢٥ من الماء ويميع تحت درجة الحرارة الجراة وقابل لتشرب الرطوبة
 والحض الكربونى من الهواء ويتحول شيئا شيئا الى كربونات قابل لتشرب الرطوبة أيضا فاذا
 كان البوطاس جسد التحضير لازم أن يذوب فى الحوامض المائية مدودة بدون فوران
 والرواسب التى يجدها مع نترات الفضة والباريت يلزم أن تذوب باناءا فى الحاض
 القترى ويذوب البوطاس فى الكلؤل وهو فى أعلى درجة من القلوية أعنى أنه يخضر شراب
 البنفسج ويعيد اللون الازرق لصبغة التورنيسول أى عباد الشمس المحمرة بجمض ويحمر

ورق الكركم ويحبد بالاجسام الدسمة أى النحمة فيسكنون من ذلك صابون رخو
 (التحاضير) أنسب الطرق لافالة البوطاس الادراقي أى المسائي أن يؤخذ كرونات
 البوطاس النقي المنال من تكليس زبدة الطرطير ويعالج بالكلس ~~كذا~~ قال سوبيران
 فيحضر حجر الكي يجزأين من كرونات البوطاس المتجري وجزء من الكلس و ٢٥ من
 الماء فيطفا الكلس ويحبل في مثل وزنه • مرات أو ١ من الماء ويذاب الكركم بونات
 ويوصل السائل الى درجة الغلي في طنجير من حديد ويضاف له لبن الكلس جزأ جزأ بحيث
 لا يقطع الغلي مع تحريك الخلوط علق من حديد ويمد الغلي مدة نصف ساعة مع تعويض
 البخار الذى يتصاعد بما جديد ثم تصفى الكتلة من قماش ضيق فينفصل بالترشيح كرونات
 الكلس من السائل وتغسل الفضلة بالماء المغلي لاجل اذابة البوطاس الملتصق به وتجمع
 السوائل الصافية وتنجر الى الجفاف ويسخن الناتج حتى يجمع ميعانا ناريا فاذا صارت كثافة
 السوائل الغليمة ٢٦ من مقياس الكشاف يوقف التبخير فيحصل من ذلك ما يسمى
 بالوطاس السائل المحتوى تقريبا على $\frac{1}{4}$ وزنه من ادرات البوطاس الجاف واذا ترك
 هذا السائل بعض ايام رسب فيه كبريتات البوطاس وكبريتور البوطاسيوم اللذان كانا
 في البوطاس المتجري فينفصلان بالصفية فاذا امسد التبخير الى الميعان النارى يصب ذلك
 البوطاس الكلسى فى اناء من فضة مسخن قليلا ويغمر فيه الى طبقات رقيقة تحفظ
 فى قناني جيدة السد وأما البوطاس بالكوكول ويسمى بالبوطاس النقي فينال بأخذ مقدار
 كاف من حجر الكي يباع فى طنجير من الفضة ويترك ليبرد مع التحريك دائما حتى يتقسم الى
 مسحوق غليظ ثم يتق مع وزنه من الكوكول الذى كثافته ٢٦ فى اناء من زجاج جيد
 السد ويحرك الخلوة مرات لمساعدة الذوبان ثم بعد ٤٨ ساعة يصفى الجزء السائل ويصب
 على الفضلة مقدار الكوكول السابق وبعد مثل هذا الزمن يصفى ويفعل علاج ثالث
 مشابه لذلك ثم تظم السوائل الكوكولية وتوضع فى اناء ضيق جيد السد وتترك ساكنة
 ليرسب منها راسب ثم يصفى الجزء الصافى وينجر فى معوجة من زجاج حتى يرجع الى نصف
 حجمه ويحفظ ذلك الكوكول الجنى لعمليات أخرى ثم نصب الفضلة السائلة فى طنجير من فضة
 وتنجر بسرعة فيكتب السائل فى آخر العملية لونا محمرا فاما بعد بعض لحظات يتكون
 على السطح مادة سوداء خفيفة تزال حتى لا تلون الناتج فاذا اخلاص منها صار صافيا عديم
 اللون فاذا اماع مع الهدهد ميعانا ناريا مع شدة النار ولم يظهر فيه منظر الغلي يصب جزأ جزأ
 على صفائح من فضة ويبرد سريعا واذا استعمل فى العملية بوطاس المتجرى كان فى الناتج غالبا
 كبريتات البوطاس وكاورور البوطاسيوم ونجاسة استعمال الكوكول اذابة البوطاس وترك
 الاملاح الغريبة غير ذائبة ولكن يجذب معه جزأ يسير من كلورور البوطاسيوم
 (الخواص الدوائية للبوطاس) أنواع البوطاس تترك ما يلا مسها سريعا وتترك على الجلد
 خشكرشة رخوة سنجابية تنفصل ببطء ويستعمل البوطاس مع المنفعة لاحداث تفرج
 صناعى كالجملة ولتفتح خراجات باردة أو معطوبة بتييس فى الاجزاء الجوارية لها والى
 الجروح السمية والتهاب كيس الغدد والسلع واتلاف أورام صغيرة الحجم وايضا التهاب

واحدان التصاق كما حصل ذلك لريكمير حذوا من انصباب الصفراء في البطن في خراج في
الحوصلة المرارية وكان فعل القدماء لاجل شفاء الفتور شفاء أصلياً وغير ذلك واستعمل
أيضاً سابقاً على شكل اسطوانات مغطاة بطلاء من صمغ الكلك في علاج النواصب الدموية
والتولدات القرنية وضفدع اللسان ونضابق المستقيم ويجرى البول وعنق الرحم ونحو ذلك
وأما تأثيره من الباطن فهو كالسحوم الاكالة ومع ذلك يستعمل محلولاً في ماء كثير مضاداً
للعواض ومدرا للبول ومفتتاً للحصى قتال منه نتائج جديدة في الحصيات الصغيرة
والقولنجات الكلوية وآفات أخر ناشئة من كثرة الحوض البولي وأوصاؤه أيضاً في علاج
الخنزاري وبعض أمراض جلدية كالجلذام ونحوه غير أن هذا المحلول ولو كثيراً الامتداد
بالماء يتعب المعدة ويفقد الشهية وذلك يمنع استدامة استعماله من الباطن زماناً طويلاً
كما يستعمل أيضاً ذلك المحلول من الظاهر كدواء منبه وسبأ في لنس في مدرات البول كلام
في التلويحات عموماً

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل البوطاس من الباطن مدراراً ومفتتاً للحصى
وغير ذلك بمقدار من ١٠ سيج الى ٢٠ من البوطاس الكاوي للقرن من محلول الصمغ
وقد يصنع ماء البوطاس بجزء من البوطاس و ١٠ من الماء المقطر ويؤخذ من ذلك
من ٥ الى ٢٠ في ٦ ق من حامل لعابي ولكن يفضل عليه الآن من جميع الوجوه
بيكر بونات البوطاس وتصنع صبغة البوطاس بجزء من البوطاس و ٦ من الكزول
النقي والمقدار من ٤ ن الى ١٥ ولكن أكثر استعمال البوطاس من الظاهر وكيفية
تحصيل السكى أن تؤخذ قطعة قماش مشمع تثقب من مركزها بثقب بقدر الخشكر يشه
المراة وتوضع على الجلد ويوضع في الثقب قطعة من البوطاس وتثبت بقطعة من المشمع
فوقها أصغر من الاولى لتحفظ البوطاس في محله وتلتصق بالاولى من حواشيها ويعمل هذا
في احوال حصة أو فتح خراجات باردة أو كى جروح مسمة أو رديشة الصفة فبعد بعض دقائق
من وضعه يعرض أكلان ثم حرق شديد يوم ٣ ساعات أو ٤ فاذا رفع الجهاز
حينئذ يوجب على الجلد نكتة سنجابية رخوة قليلاً من مركزها وجلدية من دانتها وتشغل
غالباً جميع سمك الادمة في مسافة قطرها أكبر من قطر البوطاس بأربع مرات أو خمس وفي
الابتداء تكون الخشكر ريشة رخوة رطبة ثم تجف حالاً وتكسب لوناً أفتح فاذا وضع على الجلد
قطعة من الدباخون أو جسم آخر قادر على حفظ الرطوبة فإن الخشكر ريشة تحفظ رشاوتها
الى سقوطها ولا يمكن بالضبط تحرير زمن سقوط الجزء الثالث من الادمة فاذا انفصلت
الادمة سقطت الخشكر ريشة بعد نحو ٦ أيام الى ١٠ فاذا كان الجلد نخباً جازاً نبقى
الجزء الميت شهرين بدون انفصال وفصل الجزء الميت يكون من الدائرة الى المركز واتساع
الخشكر ريشة وبطء فصلها من الادمة هما اللذان صيرا استعمال البوطاس لفتح الحصة
عسراً فالاحسن لذلك استعمال مضع أو مشرط لمن لا يقزع منه ومن عيوب البوطاس
أنه يجمع على الجلد ويسبب خشكاً ريشة غير محدودة وأعظم سعة من السعة المرادة
ولذا فضلوا عليه مسهوق وبانة حيث يفتح السكى وليس فيه الخطر المذكور وهو أن

يؤخذ من البوطاس الكلسي • أجزاء من الكلس الغير المطفا ٦ وفي سوبيران
 تساوى الجزأين فيسحق البوطاس سريعا في هاون من حديد مسخن ويمزج بالكلس مزجا
 تاما ويوضع المخلوط سريعا في قينة واسعة الفوهة مغطاة بغطاء من جنسها ثم لاجل
 الاستعمال يندى جزء يسير من هذا المسحوق بالكزول أو ماء الكولونيا بحيث تتكون من
 ذلك عجينة ليئة توضع على الجلد المراد كيه بكيفية وضع حجر الكي وتغطي بالقطعة الثانية
 من المشمع فالعمل يكون شديد المحذور ولا يدوم الا نصف ساعة وقال تروسو يكفي لاحداث
 الشكر يشبه هذا المسحوق أن يترك على الادمية مدة من ٦ دقائق الى ١٠ قال وتوصلنا
 بهذه الواسطة القوية لعلاج الاورام السرطانية القليلة التعمق وسيماسرطان الثدي وعلى
 رأيه يتساقط هذا الكاوى على الاورام الاتصالية المسماة بالوحدات الامية (نبنى ماترى)
 وبعضهم فضل البوطاس في علاج آفات الرحم لسرعة احداثه خشك ريشة المذوجات
 الفاسدة فلا يستدعى لاتمام الشفاء الا اوضاعا يسيرة ولكن استعمال البوطاس في ذلك
 لا يخلو عن خطر لانه يجمع بسرعة فيمكن أن يقبض خلف المنظار الرحمي ويمتد للوجه الخلفي
 للمهبل متجافا فيه خشك ريشات عميقة تنقب أحيانا الحاجز المستقيم المهبلى فلاجل التحرس
 من تلك العوارض الثقيلة اشتغل فيلوس بتجربات كثيرة وتفتيشات دقيقة وصلته الى
 شخص مرموكب يسمى بكاوى فيلوس وقال هذا الطبيب انه يتفقد كثيرا في كى عنق الرحم
 ويحضر بثلاثة أجزاء من البوطاس وجزء من الكلس فيسخن البوطاس في ملعقة من حديد
 ذات منقار ويد الى الحرارة الحمراء العتمة بحيث يدخل في الميعان النارى ثم يضاف له الكلس
 في مرتين أو ٣ ويتم المزج بساق من زجاج فينقسم الكلس في البوطاس بدون أن تنقص
 سائلته ثم يصب في أنابيب من رصاص حتى غطى وتترك لتبرد ثم تبشر الانابيب بمردلية
 ناعمة مع التحرس من ثقبها ثم توضع كل أنبوبة حالة كون فوهتها الى الاسفل في أنبوبة من
 زجاج ناعمة أو بورستد فوهتها بسدادة من الخفاف أو بسدادة من جنسها ويوضع في العمق
 طبقة من مصفى الكلس الغير المطفا كما هو مستعمل لحفظ السطح المكشوف من الكاوى
 في حالة جفاف ويوضع بين السدادة والاسطوانة بطانة من قطن لتبقى ثابتة في أنبوبة الزجاج
 فلاجل استعمال هذا الكاوى تبرى كما يبرى قلم الرصاص وتقس بها الاجزاء المراد كيهان
 تمسح مع الانتباه وتدخل في أنبوبة الزجاجية وليس في هذا الكاوى خطر السيلان ولا اتاج
 خشك ريشات في محال لا يراد اصابها وكيفية العمل أن توضع المريضة على حافة سرير
 ناعمة ساقها ورافعة ظهرها ليكون المهبل في اتجاه منحرف من أعلى الى أسفل ومن الخلف الى
 الأمام فهذا الوضع يسمح للسوائل التي تسيل من عنق الرحم بأن تذهب باستقامة للمنتظار
 بدل أن تفيض بين هذه الآلة وقناة المهبل ويلزم بعد كشف عنق الرحم بالمنظار تخفيف
 الجزء المصاب بالسفنجية ثم تدخل كرة صغيرة من تفليك أو قطن معلق فيها خيط طويل لاجل
 حفظ أجزاء المهبل الموضوعة تحت المهمل المراد كيه ثم توضع الاسطوانة امام مساعدة حامل
 الكاوى واما بتثبيتها بطرف الانبوبة الزجاجية الحاوية لها فاذا انتهى السكب ادر بتدليك
 لشكر ريشة بكرات من تفليك مسوكة بحيث موضوع في أحد طرفي حامل الكاوى ثم

تجذب سربها كره التفتيك بالخطب الماسك لها ويرزق في المحل الماء البارد وأحسن منه الماء
 الخلل قليلا ويكرر الزرق وتبين ومنفعة الماء الحمض هنا بطال تأثير الكاوي اليسير الذي
 يمكن أن يكون ممتصا بالخشكريشة وزروق جرناير يصنع بأخذ جرايم من البوطاس
 الكلسي و ٢٠٠ جم من الماء المقطر يذاب ذلك ويرشح ويحفظ في زجاجة جيدة السد
 ويستعمل في ابتداء الجنوريا وقطور جنبريات يصنع باخذ مقدار من • الى ١٠ سح
 من البوطاس و ٢٢ جم من الماء المقطر تخرج حسب الصناعة ويدخل في العين بعض قط
 من تلك القطرة لاجل اذهاب نكت القرنية ثم تغسل العين بماء الحامى وتصنع منه حمامات
 عامة بوطاسية املاج التينوس فيوضع مقدار من البوطاس من ٣٠ جم الى ١٢٠
 أى من ق الى ١ ق في حمام كبير ويغمس فيه المصاب بالتينوس الى أن يعرض
 قليل من التحلل ويكرر ذلك جملة مرات في اليوم حتى يتقاد التفاضل لذلك بالكيفية قال
 تروود وكثيرا ما استعملنا حمامات شبيهة بذلك في علاج بعض القوابي وعلى الخصوص
 في الآفات الحوصلية المعهوبة بأكلن شديد ولكن لانفع فيها الامتداد ارامن ٣٠
 جم الى ٦٠ من البوطاس في الحمام الكبير غير أننا ننقل عليه نحت كربونات الصود
 أو البوطاس وتكون كيت مائل كمية البوطاس ثلاثا وأربعا

❖ (العود القلى) ❖

وهو أول أو كسيد الصوديوم وبرنو كسيد الصوديوم وادرات الصود وهذا الادرات
 المسمى بالصود القلى له شبه عظيم في الخواص بادرات البوطاس وتبين عنه بكونه اذا عرض
 للهوا ماع أو لا ثم يتزهر الى مسحوق أبيض مكون من كربونات الصود ويكون هذا الادرات
 على هيئة قطع مفرطة بيض فلوية الطعم والرائحة شديدة الكاوية وهو يحتوى على $\frac{1}{8}$
 من الماء مقربا واذا اتحد بمقدار كبير من الماء وذاب فيه ذوبانا تاما فانه يكون قابلا للتبلور
 واذا اتحد بالخواص تكوّن من ذلك أملاح من المهم دراستها دكاها قابلة للاذابة وتحتوى
 على كثير من ماء التبلور بحيث تبع فيه ويستعمل كثيرا في الصنائع ولكن يبدل الآن
 غالبا بنحت كربونات الصود الجفاف أى المبلور فيضدم في الصبغ وفي معمل الزجاج حيث يفضل
 فيه على البوطاس وفي معمل الصابون الصلب وغير ذلك والصود السائل المسمى بتسلى
 الصابونيين ينال كالبوطاس السائل أى بنحت كربونات الصود مع الكلس الغير المظا فاذا
 أريد كونه في غاية البياض لم يتخير السوائل الى الجفاف ويماغ الصود ميعا نارا ياتم بذاب
 في الماء البارد بحيث يحصل من ذلك سائل مقياس كثافته ٣٦ درجة فيه اذ هو قلوئى
 الصابونيين يرسب منه مع طول الزمن أملاح غريبة عن ادارت الصود والصود أى القلى
 بالكلس ينال بما ينال به البوطاس بالكلس وهو نادر الاستعمال بالنسبة له وأما الصود
 المتجرى أى الخام فغير نقي وينال بالحرق والترميد لنباتات بحرية مختلفة وسما التي من جنس
 سلسولابسين أو بالصادق الحرقين أى الغاسول وكذا من النباتات الالبية والفوقوسية
 فيستخرج من هذه في شمال الاوربا صود وارين الخلو ط دائما بأملاح فاعدها البوطاس

وكذا من بعض أنواع من جنس شينوبوديوم وساليكورنيا وانا بازس وبلتاجو وغير ذلك
وليس هو الا ارمدة المزججة النصف الخارجة من تلك النباتات الحشيشية التي يوجد فيها
الصود بجملة أو كسلاط كما حقق ذلك وكان في الفاسول وذلك الصود ككل سنجابية ومزقة
شديدة الصلابة لها رائحة مخصوصة وطعم حريف قلوي ملحي ويقل ذوبانها في الماء ولكن
اذا عرشت لها ورطب انتفتحت وتفككت واكتسبت زيادة قابلية لاذوبان ويوجد فيه
ماعد تحت كربونات الصود كبريتات وكبريتات وايو كبريتات الصود وكورور الصود يوم
وكبريتور الصود يوم الذي يتحول من الهوا الى كبريتات واثار من سينا نور الصود يوم
وتحت كربونات الكلس والغنيب باروكبريتور الحديد وسليس وألومين وتحت فصقات
الكلس والغنيب باروغم وغير ذلك بل وجد في صود سيبيلازقة بروس وأحسن أنواع
الصود بالاوربا هو صود أليقنط وقرطاجنه وملجه وسيلبا وأما الصود الصناعي فينال
بتحليل تركيب ملح الطعام بالحض الكبريتي ثم تحليل كبريتات الصود الناتج من ذلك بالطباشير
والفحم ومن تلك الأنواع الحامضية يستخرج الصود المختلف النقاوة بطرق شبيهة بالطرق التي
ذكرت في البوطاس وهو المسمى بالصود السكاوي والصود أي القلوي في حالة كونه ملحا
أو محلولاً مر كزايكون مفاقولا باليختلف في كينية التأثير ولا في الاعراض ولا في مضاد
الاسم به عما ذكر للبوطاس فاد الاستعمال من الباطن بمقادير بسيطة وكان محدودا بكثير من
الماء لم يحصل من استعماله خطر ولكن يفضل عليه في الاستعمال الطبي تحت كربوناته
ويكربوناته وبالجملة تقول ان استعمال هذه الجواهر الثلاثة ومقاديرها كقضايرها من
البوطاس وملحيه ولذلك يجمعها كلها كثير من المؤلفين في اسم القلويات أو الادوية القلوية
فما يقال في أحدها يقال في غيره منها ما تقول ان أغلب الاطباء يفضل البوطاس وكربوناته
على الصود وكربوناته ومنهم من ميل لعكس ذلك ومدح تحليل الصود وأحسن منه كربوناته
بانه دواء عام لتغير الاخلاط الحيوانية المتسبب عن الحض العفني (سبتيك) ومدح بعضهم
قلوي الصابونيين المسمى بالدواء الملقط للعصى في علاج الآفات الحصوية وتمام الكلام هنا
يؤخذ من شرح كربوناته المذكور في المدرات

(خاتمة في ذكر بعض من النباتات المجهزة للصود * من جنس سلسولا اللسان أي الفاسول)

يسمى بالافرنجية صود وبالطينية سلسولا وذلك الاسم اللطيف وضع لجنس من فصيلة
شينوبودية والنوع المذكور يسمى باللسان النباتي سلسولا صودا واسم سلسولا أت من
سلسوس أي ملحي وهذا النبات معروف ببلادنا وكما يتجهز الصود منه يتجهز من أنواع أخر
داخله معه في هذا الجنس مثل سلسولا سايفيا أي المستنبت كما يتجهز أيضا من نباتات
أخر تنبت بنفسها على شواطئ البحر منها ما هو حشيشي سنوي ومنها ما هو معمر بل تحت
شجيري أعني من الارمدة المجهزة من حرق هذه النباتات والنوع المخصوص بالذ كر سنوي
يعلو نحو قدم وهو خال من الزغب والغالب كونه قائما وساقه حشيشية شجرة منقرعة وتحمل
أوراقا لحمية ضيقة طوفا من قيراط الى قيراطين والازهار مخضرة باطية عديمة الحامل

ومن فته ببلادنا ما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك
 وأما أن يهرس ويعمل أفراسا كبارا ويجفف ليغسل به الجسم كما يغسل بالصابون وذكر
 أطباء زمانه أسماء يونانية وبربرية وفارسية مثل أبو قابس وقابوس وأبو حسان وشب العصفور
 والحرض وغيره العصفير وباله وذكره الخواص كثيرة وقالوا عصارته هي ماء القلى وزماده
 هو القلى نفسه وقالوا منه ما يطول الى ذراع ومنه ما يبلصق بالارض ومنه ما يعظم حتى يصير
 خشبيا غليظا يستوقد أى ينفع للوقود ورائحة دخانه كريهة وطعمه الى الملوحة والحضبة
 وقالوا انه مقطع ملطف محلل مفتح بالحرافة والحدة يقطع الاوساخ حيث كانت بمرارته
 يزيل الربو وضيق النفس والبلغم الخام ويدرسائر الفضلات وخسة م منه تسقط الجنين
 حيا وميتا ونصف درهم الى درهم يدر الطمث و ٣ م منه تهل مائية الاستسقاء ودخان
 الاخضر تنقر عنه الدواب و ١٠ م سم قتال يعرض منها كرب وهو لة ونشوفة
 وعطش في الحلل ورمي دم وبول دم ومد او انه بالمقبات والالعبه المبردة المرطبة وهو يحل
 الاسنان ويذهب الزفر من البدن والثياب

(جنس السابريتا)

نباتات هذا الجنس الذى هو من الفصيلة المذكورة يصهر منها الصود وهي خشبية وتحت
 خشبية تنبت في الاماكن البحرية وفي السهول الواسعة المغمورة بالمح البحرى وتوجد
 في جهات مختلفة من الكرة كبلاد الروسيا وجبال سيبيريا وبلاد العرب ولكن شواطئ
 البحر المتوسط هي اتي يوجد فيها أكثر أنواع هذا الجنس ومنظرها محزن وسوقها كثيرة
 المنفزع في الغالب وخالية من الاوراق ومركبة من مفصل مقطوعة وتعمل في طرفها
 أزهارا بهيئة سنابل عارية ومن تلك الأنواع ما تألفه البهائم بشرامة وذلك العلف يعطى
 للحمها طعم مقبول ولا انقايرون وغيرهم ممن يسكن الشواطئ من الاقبا نوس يرون
 أنصافها الصغيرة بالخلل ويستعملونها كغالب من التوابل في السلطات وذكر جيلان أن
 النباتات السابريزية تسمن الخيل التي زرعها بشرامة وكذلك غيرها من البهائم وهي
 مع طعمها المالح تأكلها العساكر سلطات

(أنواع من جنس انابازس)

يخرج الصود أيضا من أنواع من هذا الجنس الذى هو من تلك الفصيلة وأنواعه شجيرات
 محزنة مقبضة تنبت على شواطئ البحر والمحال الملحية بصحر واطاليا واسبانيا وسبيريا وغير
 ذلك من أنواعه ما يسمى انابازس اقبلا أى العديم الاوراق تنبت في سبيريا وفارس وغيرهما
 ويستعمل مطبوخة في بلاد التتار علاج الجذام ولكن فعلت به تجارب في بلاد
 الروسيا فلم ينتج منها ما يؤكل كذلك ويستعمل بفارس لتبييض الخرق لما يشتمل عليه من
 الصود ومن أنواعه ما يسمى انابازس عريسة فوليا تنبت باسبانيا وجزائر الروم قيل وهو
 الذى يحصل منه البزر المسمى في المتبرشوان بضم الشين وفتح الواو وهو بقايا أزهار وحوامل

مكسرة وغير ذلك من هذا النبات ويقرب في الشبه من الشج الخراساني ولا رائحة له ولا طعم وكافورهمون أنه يدخل في تركيب اللعلي ولكن الآن لا يوجد عند العطارين ولا عند الصيدلانيين
والنباتات التي يخرج منها الصود من فصائل أخر كثيرة لا حاجة لنا الآن بذكرها ويمكن أن نوقعنا المصادفة عليهم في بحر الكتاب عندما نذكر نباتات من الفصيلة الخروطية وفصيلته فيقولونه

*(كلام كل في مستحضرات الفضة الخامس والخامس) *

قبل أن نتكلم على نترات الفضة نذكر كلاماً كلياً في مستحضرات هذا المعدن فنقول الذي نجعل له النفس أن يجعل مستحضرات الفضة من الأدوية المغيرة كما فعل زوسوبوشرد وجعل هذا المؤلف الأخير مستحضرات الفضة والنحاس والخارصين والكدميون في رتبة واحدة من الأدوية المغيرة لأن أفعالها العصبية والعلاجية قريبة لبعضها وسيما الثلاثة الأول حيث أنها تعتبر من السموم العامة فأصلاح الفضة القابلة للذوبان تؤثر بقوة شديدة وأصلاح النحاس لا تبعث في التأثير عنها وأصلاح الخارصين أقل قوة والأصلاح القابلة للذوبان من هذه الجواهر الثلاثة إذا وضعت على جزء من الجسم أحدثت خشكة ريشة ولكن أصلاح الخارصين أقل شدة في ذلك فإذا اختبر الكالورور والبودور لذلك ظهر الفعل الكاوي بجميع شدته ولهذه الخواص الأكالته تستعمل تلك الجواهر لانتلاف الأجسام القطرية وكى القروح الرديئة الطبيعة فإذا كان محلول هذه الأصلاح محدوداً بالناسب لم يحصل منه تأثير كاوي وانما يمكن أن يحصل منه فعل التهابي ولذا كانت تلك الجواهر فاعلات دوائية ثمينة يقوم بعضها مقام بعض وإذا استعملت مستحضرات النحاس والخارصين من الباطن بمقدار كاف أحدثت قياً متكرراً وارتفاعات نفلية كثيرة تعجبها فو لنجات قوية وبسبب ذلك استعمل كبريتاتهما دواء مقبلاً وإذا كانت المقادير الممتصة من مستحضرات المعادن الثلاثة كبيرة ألجم فإنها تتلف جزءاً من كرات الدم فيحصل تسكدرات في وظائف الدورة والتنفس وذلك ربحاً بسبب الموت فإذا كان المقدار متوسطاً حصل منه فقط ولنجات يصحبها في الغالب اسهال وقد يتسبب عنه أيضاً امساك قوي فإذا استعملت مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة بمقتادير غير قليلة لم يتسبب عوارض كالادوية الزبقية فإذا امتص منها مقدار يسير في زمن طويل لم يتسبب عنها العوارض العصبية الثقيلة التي تشاهد إذا عرض الشخص للتصدمات الزبقية أو للمسهوقات الرصاصية وذلك التأثير العصبى من مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة على الجموع العصبية وإن لم يكن واضحاً إلا أنه ثبت بالمشاهدة أنها إذا استعملت زمناً طويلاً فإنه يمكن في بعض أحوال من أمراض هذا الجموع أن تتوغل البنية تتوغل عاجباً قد اقتضت ثقل تلك الأمراض أو تبرئها بالكلية ولذلك يستعمل علاجاً للصرع نترات الفضة وكبريتات النحاس النوشادرى وأوكسيد الخارصين وكبريتاته وهذا كله يقرب تلك الجواهر لبعضها فترى علاجاً يستدعى انتباه الأطباء

وكانت تلك الجواهر مستعملة أيضا لاجل امراض أخرى المجموع العصبي كالعشنة
والاستير يا ونحوهما أو لملاح الفضة والخارصين فتخرج مع البول من أعضائه ومع الصفراء
من الكبد وأما ملاح النحاس فيظهر أنهم انما تختص بالدورة الكبدة فلا تخرج
الامن الكبد

• (الفضة وأوسيدها) •

هذا المعدن معروف قديما ويوجد في الكون نقيما ومتحد الجواهر أخرى وكيفية استخراجها
وتنقيته وخواصه الطبيعية والكيمياوية واستعمالاته في الصنائع وفي المدن معروفة
لكل الناس ويقال الإقسام بها في الطب فمن الفضول اطالة الكلام فيها نهاية ما نقول
ان أكثر استعمال هذا المعدن استعمله الامم دينا أن يحاط بقليل من النحاس أما في
الاستعمال الطبي فيلزم كونه نقيما يقال في تلك الحالة ينسخين كاورور الفضة مع كربونات
الصود ثم انقلبه تغير هذا المعدن وسهولة تشكله بجميع الاشكال صبرا مختارا في علم
الجراح اعمل آلات مختلفة وفي علم الاقرباذين اعمل طنابير واهوان وملاقق ووازين وغير
ذلك ويظهر أن العرب هم أول من أدخله في علم المادّة الطبيّة كما فعلوا ذلك في الذهب والحرير
القيمة ونسبوا تلك المعادن خواص كثيرة ككونها مبرئة للامراض الخبيثة ومقوية للقلب
ومشادة عامة حتى ذكر بوليجين أن الفضة تبرى السمة العتوب وجعل ابن سينا برادته مبرئة
لخفقان القلب ونفن النفس ولما أتوا وبعض طارق في الطب على علم التنجيم ظنوا لهذا
المعدن خواص في امراض المخ لان الرأس في التنجيم له تعلق بالقمرة والقمر له تعلق بالفضة
حتى سميت باسمه ولكن علم الآن جسدنا أن الفضة في حالة كونها معدنا خالية بالكيفية من
الخواص الدوائية فتتوزع الطرق الهضمية بدون أن تكابد تغيرها ولذا هجر استعمالها الآن
في الطب ولم يبق الا نحو دياها الى وريقات رقيقة تشبه ليغلى بها سطح البلوع والحبوب التي
يراد سترطعها عن المرضى وتسمى حينئذ بالحبوب المفضضة وذلك العمل أدخله العرب
في الطب أيضا لما نسبوه لهذا المعدن من الخواص مع أن خطره أن يصير تأثير أدوية تلك
الحبوب بطيأ بل معدوما بالكيفية وعلى رأى جبالان يوصل لها صفات مضرّة بسبب
النحاس الموجود دائما مع الفضة المنطوقة ولكن هذا تم ويل تحيف لا يخلو عن مبالغه
وأما وكسيد الفضة فانه اذا كان نقيما كان لونه زيتونيا وكان عديم الطعم والرائحة
ويسهل رجوعه لاصله بالحرارة ويلون الجلد الذي يلامسه كالنترات ولا يصع جمعه مع المواد
التي تباينة لكونه يتقبل التغير بذلك ولجل اقالته يصب على محلول أزونات الفضة مقدار
مفرط من البوطاس المكاوي ثم يغسل الاوكسيد ويخفف على حرارة لطيفة بعد اذن
الضوء وهو قلوئي قليل لا يوقل ذوبانه في الماء وورعما كان قليل النثرة للطبيب وان نسب اليه
بعضهم خاصه مضادة للتشخ المتسوبة لنترات الفضة وأدخلوه في جملة أدوية ممر كسبة

• (أزونات الفضة) •

وقد يقال نترات الفضة وبطلق هذا على دواوين مر كين أحدهما ~~يكون~~ بهيمة صفائح
عديمة اللون شفافة رقيقة يختلف شكلها وهونترات الفضة المبلور ويسمى عند القدماء
بلورات القمر وهن القمر وثانيهما ~~يكون~~ في العادة صفيها يسا على شكل قوالب
اسطوانية وهونترات الفضة المذاب أو انجر الجهنى أو انجر الفضى وكل منهما شديد
القاعلية بل سم تخيف والثاني هو المستعمل في الاعمال الجراحية بل كان أحيانا يعطى من
الباطن وأما الأول فسم عمل في الطب من زمن طويل واتبعه الاطباء كثيرا ثم أهمل ثم
استعمل وهكذا جله مرار وكان اهماله من الاخطار التي كانت تحصل من استعماله

﴿أزونات الفضة المبلور﴾

كشف هذا الملح سابقا جبر وشرح كيفية تحضيره أنجلوس سالا
(صفاته الطبيعية والكيمائية) هو أبيض يتبلور الى صفائح عريضة رقيقة وطعمه حريف كاو
شديد المرار وإذا كان نقيالم يجذب رطوبه الهواء ولكنه يسهو ويحلل تركيب جزء منه
بمساحة الضوء ولذا يلزم التحفظ من اصابته ومحلوله المائي الذي هو عديم اللون بلون
البشرة بلون بنفسجي والكحول يذيب جزءا كبيرا منه على الحرارة وإذا ألقى على القمع المتند
انتشر وفضله الباقية هي الفضة المعدنية وإذا سخن في اناء من صيني أو زجاج ماع أو لا في
ماء تبلور ثم انفتح وانكسب منظر ازي يتساقط ولم يلبث قليلا حتى يحلل تركيبه فإذا بعد عن
الذائب بعد تصاعده مائه حصل من ذلك أزونات الفضة المذاب

(تحضيره) يؤخذ من الفضة جزء ومن الحمض الأزرق أى النترى الذى فى ٣٣ من الكثافة
جزآن فتوضع الفضة فى مرس أى دورق وبقى عليها الحمض ويعان الذوبان بحرارة لطيفة
فيمصاعد ثنائى أو كسيد الازوت ويحصل أزونات الفضة فيصب الملول فى جفنة والتبريد
يتبلور الملح وإذا انجرت بمياه الام حصل أيضا مقدار من البلورات ثم إذا كانت الفضة
المستعملة محتوية على نحاس كان الملول الحمضى أزرق ويبقى مع البلورات نفسهما مقدار
من النحاس وهذا طريق لتنقية هذا الملح أحدها أن يبلور جله مرار فى الماء المقطر
فازونات النحاس لكثرة ذوبانه يبقى في مياه الام وثانيهما تكسر البلورات تكسرا يسيرا
وتغسل فى قمع بالحمض الأزرق المركز الذى يذيب أزونات النحاس ولا يذيب أزونات الفضة
وتتم التنقية بالاذابة والتبلور فى ماء مقطر وثالثها أن يجر الملول الأزرق لسترات الفضة
الى الجفاف ثم يذاب الملح فى بودقة مسخنة من فضة فازونات النحاس يحلل تركيبه
وازونات الفضة يذوب فى الماء نقيما أو كسيد النحاس يبقى غير ذائب

(الاجسام التى لاتوافق معه) القلويات الثابتة والحمض كلورادريك وكبريتيك وطرطريك
وأنواع الصابون والزرنج والادروكبريتات والمنقوعات النباتية القابضة
(التسمم) ذكر أورفيل أنه أدخل ثلث فحة فى دودة دم كلب فأهلكه بتأثيره على الرتين وعلى
المجموع العصبى وأعطى مقدارا كبيرا منه أى من ٢٠ الى ٣٦ قح فلم يمتص بل أحدث تقرحا
فى القناة الهضمية واعراضا كاعراض التسمم بالجواهر الا كالة كالقلويات والخواص ثم

الموت وأن العلاج المناسب هو المبادرة حالاً باستعمال مشروبات ملحية قبل لا تغير التغيرات إلى مريبات الفضة الغير القابل للأذابة وتستعمل المرخبات ومضادات الالتهاب خوفاً من ظهور أعراض التسمية

(التأثير الضعيف) إذا استعمل من الباطن حصل منه حرارة في البلعوم وتهيج في القناة الهضمية بتأثيره مباشرة على السطح المخاطي وكثيراً ما يوقف قولنجات واستفراغات ثقلية في المرات الأولى من الاستعمال ولم يدرس جيداً تأثيره على الأجهزة الأخرى العضوية وسمياً الأعضاء الدماغية إذا أخذت مقدار دوائي ومع ذلك شوهد منه دوار وعشى ونحو ذلك ونسبوا له كثرة إفراز البول ومن المعلوم أن استدامة استعماله تلون الجلد وسمياً الوجه بلون أزرق سنجابي أو أسمر قديم زمن أطول ولا يتحقق من فتح الجنة وجود هذا اللون في الأعضاء الباطنة (الاستعمال الدوائي من الباطن) استعمال سابقاً من الباطن كسهل شديد ومحول في الاستسقاء والأمراض الخفية ثم أهمل زمن أطول بلا ثم جد استعماله في أواخر القرن الأخير بانه كثرية وبالبلاد المضمضة من الامبريقية ثم بيجونية وفرانسا ومحال اخر من الاوربا والمكن أكثر ما يستعمل كونه مضاداً للتشنج وخصوصاً في آفات المخ ومضاعفاته ونيل من ذلك نجاح كبير وان خيف من فاعليته مع أنه لم يشاهد منه عارضه وكذلك وبسبب لبعضهم خاصة التقوية إذا استعمل بمقدار يسير كدوري والمحقق الآن هو أنه إذا استعمل لأجل الاسهال بمقدار بعض قحبات فإنه يوقف قولنجات واستفراغات ثقلية لكن بدون أن ينهه البنية كلها فإذا أعطى من الابتداء بمقدار كسور من قحمة ثم ينجح طاهرة محسوسة ومن الناس من لا تقدر معدته على تحمله وثبت من التجريبات أن الاعتدال عليه يضعف تأثيره بحيث يتيسر للشخص أن يتحمل مقداراً كبيراً منه يشتمل على بعض قحبات بدون أن تتضح منه نتيجة غريبة ونسبوا استعماله تؤخذ من المشاهدات والتأمل فإذا أريد استعماله لغير الاسهال لزم أن يتبدأ بكسور من قحمة وتزداد المقادير ببطء وذكر تعدله وتلطيف تأثيره الخفيف أن يجمع مع قدر مساوٍ له من النتر واستحسن جماعة هذا المستحضرميموه بالتمر المهل وبالفضة المفرغة للماء فلذا كان مسهلاً جليلاً في الاستسقاءات عند برف وجعه مع مثل وزنه من لب الخبز ليعمل ذلك حبوباً كل حبة قحمة تستعمل كل نصف ساعة حتى ينسهل المريض وقال فودريه إن هذا الدواء يسهل اسهال الأعطيا وأنه كان هو الدواء السري لبعض الأطباء في علاج الديان والاستسقاء وأما طر بقة روسوفى اعطاه مسهلاً علاجاً للاستسقاء فهي أن تصنع حبوب من مخلوط قحمة من النشا وألباب الخبز مع نصف قحمة من نترات الفضة ونصف قحمة أيضاً من ملح النتر وتعطى حبة في كل نصف ساعة إلى أن يتبدئ اسهال المريض قال ونوصى بتلك الواسعة في الدوسنطاريا الحادة وتعطى مع ذلك مرتين في اليوم حقنة مركبة من رطل من ماء مطر ذيب فيه مقدار من ٣ قح إلى ١٠ من نترات الفضة وما زالنا من مدة طويلة تستعمل هذا الجوهر كثيراً في علاج أمراض الجهاز الهضمي فإذا استعصى معنا اسهال الأطفال الرضع زمناً طويلاً على الحمية والتدبير المناسب واستعمال المغنيسيا والبزوت ومسحوق عيون السرطان

استعملنا نترات الفضة مع مرعاة القوانين الاتية وهي أنه إذا كان الاسهال مصحوبا بمغص
وافراز زلالى مدم وتغزير فالتا نعطي المريض صبا حار ومساخ حقة مرسة من
٨ ق من ماء مقطر فيها مقدار من قحمة الى قحنتين من نترات الفضة على حسب سن الطفل
وأحيانا نعطي بعد خروج السائل المحقون به حقة جديدة من ماء فاقتر نصف لها نصف نقطة
أو نقطة من لودنوم سيدنام ومن النادر أن لا يحصل شفاء من ربع هذه المعالجة البسيطة
لاسهال يظهر أنه مرتبط بحالة التهابية في الغشاء المخاطي اقولون أما إذا كان الاسهال
مصحوبا بغثيان أو كانت مواده مصلية أو مخضرة أو كانت الاغذية تنزل غير منهضمة حيث
يسمى ذلك بزلق الامعاء فلا تتوقف في أعطاء نترات الفضة جرعة بالتركيب الآتي وهو أن
يؤخذ من النترات $\frac{1}{10}$ قح ومن الماء ٦ م ومن الشراب البسيط ٤ م ويستعمل
الطفل ربع ذلك أو نصفه أو كله على حسب النتيجة المرادة قال وذلك التركيب سليم العاقبة
ولا ندرى لاي شئ تخاف منه الاطباء ولا يجاسرون عليه وأما البالغون المصابون
بالاسهال المزمن فمعظمهم النترات حبوبا أو جرعة بمقدار من ٥ الى ١٠ سح في اليوم
فان كان الاسهال ناشئا عن حالة التهابية في المعى الغليظ فالتا نعطي المريض حقة نازاب في
كل حقة بمقدار من النترات من ٤ قح الى ٦ ممدحو هذا الجوهر في أمراض آخر
أكثرها نجاحا هو العسر وتكررت مشاهدة ذلك ووصل مقداره فيه الى ١٠ قح في اليوم
بل أكثر بدون حصول أدنى عارض ولا اسهال حتى كان هذا الجوهر أقوى نجاحا من
الادوية التي عولج بها هذا الداء العسر الشفاء وان تخاف أحيانا ويلزم أن يتدأ بمقدار
 $\frac{1}{10}$ قح في المساء والصباح ويزاد تدريجيا الى ١٠ و ١٢ بل ١٦ في كل ٢٤ ساعة
قال تروسوف وقد استعملنا في ذلك هذا الملح حبوبا بمقدار من ٥ قح الى ٣٠ في اليوم بدون
أن يحصل منه أدنى تغير في الوظائف الهضمية ونفع أيضا هذا الجوهر في الاستبريا وعسر
التنفس والخناق الصدرى المصحوب بضعف انقباضات القلب والشرابين وكذا في أحوال
من المائيا والرعدة والوجاع العصبية الوجهية المستعصية والشلل والسعال التشنجي
والاقفات المصحوبة بالتشنجات ونحو ذلك والظاهرة الغريبة التي يتجها أحيانا هذا الملح بعد
استعماله مدة ما هي تلون جميع الجسم بالسواد ولم يعرف الى الآن السبب المقم لذلك حتى
يحترس منه الطبيب ولا وسائط علاجه بل الغالب عدم انجائه وطن بعضهم أنه يمكن التحرز
منه بتغطية الوجه واليدين مدة العلاج فان تأثير الضوء يظهر أن له دخلا عظيما في ذلك
ولكن هذا أمر شاق تعسر المواظبة عليه

(الاستعمال من الظاهر) ازونات الفضة السائل الممدود بكثر من الماء كان مستعملا
مسمى بالماء المصرى أو الماء اليوناني لتسويد الشعر مع أنه ربما تلغفه وتسلط على التسوج
الجلدى وسبب عوارض ثقيلة وذكروا أنه مستعمل بانكثيرة أيضا والمحلل الخفيف
المصنوع يجز منه ١٠٠٠ جزء من الماء يزل الرائحة التنتة المنتشرة في بعض القروح
الضعفية وبعضها منظر أجمل ولذا يستعمل علاجا للذبيحة الغفيرة وبقروح باطن الفم
الناشئة من افراط استعمال الزئبق كما استعمل زرقا في الناصور الدمعي ولكن ليس هناك

ما يدل على أنه في ذلك أحسن من المنبهات الاخر المستعملة عموما وذكر وازرق محلول
مقدار من ١٠ قح الى ٤٥ في ١٤ ق من الماء علاجا لالسي لان الصديدي من الاذن
ونجح أيضا محلول مركز كاربوع قح في ١ ق من الماء المقطر كدواء كل يوضع على الغشاء
الخاطي لاعضاء التناسل في غفوماينا أى غلة الجماع في النساء فان ركزا كثيرا من ذلك كان
علاج الاداء المسمى كروب أى الذبحة الغلالية فيوضع على الاسطح المصابة أو ما قاربها
لتسهيل فصل الغشاء الكاذب ويمزج بالشحم فيكون كما كان يستعمل سابقا قطورا شحميا
في علاج بعض الارماد الخفيفة وجربوا استعمال هذا الجوهر وضعامن الظاهر علاجا
للحمرة والتهاب الادوية البيض والاوردة حيث يحصل ذلك عقب الجروح والاعمال
الجراحية فركب جوهر مرهما يدخل فيه مقدار من جزء الى جزأين من تترات الفضة
و ٤ من الشحم المخلو به من ممرتين في اليوم جميع أجزاء الجلد المصابة بالالتهاب أو المهددة
به فهذا المرهم يسبب في المحل خلاف اللون الاسودا كالأشديد وظهور التهاب وعائي شديد
الحدة فالحمرة تنطفئ عادة وتثبت هناك في المحل الذي ظهر فيه الالتهاب المتسبب عن
المرهم والمرهم الذي صنعته جوهر في المرة الاولى علاجا للاورام البيض مركب من ٤
جم من التترات و ٣٠ من الشحم المخلو فاذا جعل مقدار الملح ٨ جم حصل المرهم في
المرة الثانية فاذا جعل ١٢ حصل مرهم المرة الثالثة والتأثير الذي ناله جوهر في الاحتقان
الخارجي الذي هو أنه شاهد بعد استعماله أن الأجزاء زاد حجمها وألا بحسب الظاهر
ولكن حصل حال امتصاص السائلات التي رسبت جديدة فنقص حجم الاورام ووضع المرهم
بعقبه أكلان بل ألم شديد ولكنه وقفي دائما أى مدة ساعات ثم تزول شدة الألم وينقطع
ولا يرجع أصلا ويحصل لجميع المرضى أولا احمرار يتبعه بشور صغيرة دخنية مدببة الرأس
وفي أطرافها السائبة نقطة مركزة سوداء وتحت تلك البثور بدون أن تترك خشك ريشة
واستعمل جوهر مرهم المرة الثانية وضعا على الحمرة موقفا لها

(أعمال اقرباذنية) محلول هذا الملح يختلف درجة تركزه باختلاف المنسوج الذي يقع الفعل
عليه وطبيعة المرض فلاجل مخاطي العين ويجري البول يستدأ إعادة بأخذ ٥ سح منه
لاجل ٣٠ جم من الماء المقطر وقد يضطر أحيانا لابتداء بثلاثين بل ٦٠ سح منه
لاجل ٣٠ جم من الماء فالقدار يكون على حسب شدة الالتهاب الاولى الذي يمكن
تحقيقه بالتهاب بدلي مساو له أما لاجل الغشاء المخاطي البلعومي فيلزم أن يشبع المحلول
بحيث لا يمكن تقويم ذلك تقويمًا تامًا وانما الطبيب هو الذي يسترشد لذلك بشرط مخصوصة
وحبوب ازونات الفضة المبلورة تصنع بأخذ ٣ قح منه ونصف من الخلاصة الصمغية
لافيون و ٢٤ قح من المسك و ٤٨ قح من الكافور يعمل ذلك ٤٨ ح يستعمل منها
في اليوم حبتان أو ٣ وهناك حبوب أخر تصنع بأخذ جم منه ٤ جم من كاورور
الصوديوم و ٣ من النشا وجم واحد من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يعمل
ذلك حسب الصناعة ١٠٠ ح كل ح فيها سح واحد من ملح الفضة والقطور والاكال
يصنع عادة بأخذ ٥ سح من الازونات و ٣٢ جم من الماء المقطر يستعمل ذلك علاجا للارماد

الصديدية والمرهم الرمدي من أزوتات الفضة يصنع بأخذ ٥ سح من الملح و ٤ جم من
الشحم الحلو يزوج ذلك على مسحفة من الرخام (قلبوس) واستعمل بيان جرأما واحدا منه
لاجل ٣٠ من الشحم الحلو و ١٠ من الزيت وحقنة نترات الفضة تصنع برطل من الماء
لقطر و ٥ قح من النترات والزرق الموقف للعمل الاتهابي البليثورايجي للطبيب بنيه
يصنع من ٦ سح من النترات و ٣٠ جم من الماء وكيفية العمل كما قال هذا الطبيب
وذكرها بوشرده أن يفعل زرق واحد فانه كاف ثم ينتظر ٢٤ ساعة فاذا لم ينقطع سيلان
يبتدأ العمل ثانيا فان كانت البليثورايجيا في ابتداءها يكون الاتهاب محدودا في سعة صغيرة
من القناة قال وشاهدت أنه اذا جاوز فوهة الصماخ كفي حينئذ كى هذا السطح المحدود
بأدنى مقدار من السائل (أى ربع حقنة صغيرة) لقطع البليثورايجيا وفي هذه الحالة
استحسن ريكورا المس نترات الفضة الصلب يدخل في المجرى بالكيفية الاعتيادية فيكوى به
جره الغشاء المخاطي الذي هو مبدأ الاتهاب ولا منازعة في أن هذه الطريقة قوية الفعل
مثل الزرق ولكنهم مأولة جدا وقل أن يوجد من المرضى من يعرض نفسه لها فاذا جاوزت
البليثورايجيا دورها الاول كان من اللازم دفع الزرق الى جميع سعة القناة وما احتسرت
أصلا على ضغط الجحان وقت الزرق وما شاهدت عارضا عرض بعد دخول السائل الكاوى
في المشانة مع أن كثيرا من المؤلفين ذكر من العوارض التي تحصل عقب الزرق بزمن يسير
احتمباس البول وتقطيره ولكن الاخطار التي تحصل من الزرق الكاوى تعلم من التجربة
التي فعلها بنيه في نفسه قال انه في اليوم الثاني من شهر سبتمبر كانت قناة مجرى البول لى في
غاية الصحة التامة فزرت في الساعة التاسعة من الليل أى قبل نصف الليل بثلاث ساعات
زروقا مكوونا من ٨ سح من الأزوتات المبلور لاجل ٣٠ جم من الماء المقطر فرأيت
أن دخول الزرق لم ينفج أوالا احس سائل باردو بعدمضى نحو ٢٥ ثانية أو ٣٠
حصل ألم شديد في جميع طول الحبلين ودام نحو ٥ دقائق بلك الشدة ثم أخذ في النقص
وبعد ساعة صار مطلقا وانقرزت مادة ثخينة بيضاء كثيرة مدة الليل وفي الساعة السابعة
من النهار أى قبل الظهر بخمس ساعات خرج البول مع عسروا كالن شديد واندفعت
بقايا غلازل بيض هي خشكر بشة الغشاء المخاطي وقبل الظهر بساعتين حصل سيلان أقل
ثخنا ونزل البول بالهلاق وبدون ألم ودل ذلك على زوال الاتهاب والتهيج وفي وسط النهار
كانت القناة جافة ورجع كل شئ لحالته واستعمل الطبيب ويتون كيفية بنيه وذكر أن عدم
النجاح أكثر كالعوارض أيضا انتهى من بوشرده

(أزوتات الفضة المذاب)

هو المسى أيضا بالجر الفضى وفي لسان العامة بالجر الجهننى وهو ملح في حال النقاوة وهو الملح
السابق خالي من ماء التبلور ولذا يصح أن يرجع لحالته الاولى باذابة في الماء وتبلوره ثانيا
اوطن قدما الكيماويين أنه مركب جديد له خاصة مخصوصة ووضعوا له أسماء كثيرة مثل
الاكال القمري والدواء الملكي وجعلوه أقل فاعلية بحيث يصح أن يستعمل منه ٤ أو ٦

أوه قح في الاستسقاء والصرع والشلل والنقرس وأمراض صدرية مختلفة
(صفاته الطبيعية) إذا كان الحجر جيد التحضير كان ملبا على هيئة اسطوانات طولها في المتجر
من قيراطين الى ٣ في غلظ ريش الاوز ولونه سنجابي أو مسود ومن الظاهر وأقل قتامة من
الباطن وهو عديم الرائحة وطعمه كالوجد امز معدي وهو سهل الكسر ويظهر من مكسره
ابر مغبرة على هيئة أشعة ثم لاجل التحرز من تصادم الاسطوانات ببعضها وتكسرها يحفظه
الاقرباذا ينون في قناني مملوءة بيزر الكنان ومعظم الاطباء يأمرون بحفظه عن مماسة
الهواء ولكن اذا كان نقيا أى سالما من نترات النحاس لم يجذب الرطوبة أصلا وذكر دولنج
أن بيزر الكنان لا يحفظ الحجر من كل تغير فانه ينتهي حاله دائما بأن يحتوى على النترات المحض
للفضة وعلى أوكسيد الفضة وعلى الفضة المعدنية ولذا شهدت عوارض نتجت من
استعمال هذه البزور من الباطن وكما يحصل ذلك مع الجفاف يحصل أيضا اذا الامس نترات
الفضة السائل مادة نباتية وأثبت شو فليبر ما عدا ذلك أن الحجر الممسوك في حاله الذي من
النحاس يتحلل تركيبة شيئا فشيئا بدون أن يتغير شكله وينتهي حاله بأن يصير عديم القهل فالنحاس
في هذه الحالة يتأكسد والفضة تخلص

(مخصيره) يذاب على الحرارة نترات الفضة ويصب في قوالب من نحاس تعطيه شكلا
اسطوانيا يعرف به فان كانت القوالب أنابيب من زجاج كان الحجر أبيض ولكن يكون في
المتجر سنجابيا من رقا ومسودا وذلك اللون عارض نشأ من وجود جزيير من الفضة
يتخلص منه باذابة النترات واتما من تأثير قالب النحاس المسخن المدهون يجسم شحمي في
العادة أعنى من احتراق الشحم وتحليل تركيب حاصل من النحاس لجزء يسير من النترات
واتما من الاضافة على سبيل الغش لجزء من نترات النحاس الذي تبخر الى الجفاف وذلك الغش
كثير يباريس كما قال قوليرير والحجر المخصر يحتوى على نحاس كثير يلزم رفض هذا من
الاستعمال فاذا كانت النار قوية جدا فانه يكون مبيضا لان جزءا من النترات يتحلل
تركيبه وهذا الاخير قليل الفاعلية ومثل ذلك ما اذا كان مغشوشا بنترات البوطاس
وقد يغشونه أحيانا بالمنقنز والبلجابين

(الاستعمال) أكثر ما يستعمل من الظهور والذي استمدى نفعه له وتكرار وضعه قلة
قابلية للتغير بالنسبة لغيره من الكاويات وقوامه وسهولة تدرج تأثيره وسرعة تأثيره
كسرعة فصل خشكر يشته التي ينتجها ومن المنافع التي تؤكده تفضيله في أغلب الاحوال
المستدعية لاستعمال الكاويات الاكالة كون الامز المتحرز من وضعه خفيفا قصير المدة
وعدم امتصاصه وتحديد فعله على الاجزاء المالموسة لاجل استعماله بجعله يلزم تنديده الجزء
اللازم وضعه عليه اذا كان جافا وتنشيفه اذا كان مغطى عادة سائلة ثم يربطه عليه مع استعماله
مدة الاماسة على حسب درجة الحساسية والنتيجة المرادة والغالب تكرار هذه العملية
مرار مع فترات قصيرة المدة وتأثير هذا الجوهر يختلف باختلاف حالة الاجزاء التي
يوضع عليها وتتكون الخشكر يشته الناتجة من ذلك في العادة رقيقة رخوة وتسكون
أولا مبيضة كأنهم افضية ثم نصير سوداء وتنفصل مبر بعدون أن تأثيره يجاشديدا وكانوا

سابقا بثبوتها على الجلد بواسطة مشمع لاجل فتح الحصاة ثم ترك ذلك الآن وانما يستعمل
لتنبيه القروح الضعيفة وتهيج اندمال بعض القنوات الناصورية وازالة اللعوم الفطرية
ومس السلاعات وكى تقرح حافات الاجفان وقروح القرنية مع فتح القرنية أو عدم فتحها
وقروح الصلبة مع بروز المشيمية وبالجملة هو يطبع في الاسطحة المقرحة درجة حيوية لازمة
للتئامها ويستعمل أحيانا لانفاد بعض الاحوال المعدية أى المنجبة للعدوى كعدوى
الداء الزهري حتى في ابتداء الفساد وعدوى داء الكلب كما ذكر ذلك اينوس وشوسير
والبنزة النخيشية ونهش الافعى كما قال فوتاناو جميع أنواع نهش الثعابين ونحو ذلك ولكن
يفضل عليه غالباً فى معظم تلك الاحوال الكى بالحديد المحمى أو الكاويات السائلة وكان
يستعمل بالاكثير لتحليل بعض الثبابات مزمنة كالثباب المتحمة مثلاً كما نفعل ذلك الآن
كثيرا مع النجاح واستعمل الطيب سيركى القرنية به جملة مرات فى محل التصاقها بالصلبة
لاجل مداواة الشلل الموضعى الذى فى القرنية ومدحوه علاجاً موضعياً للغنازير ذكر ذلك
ألبير فى كتاب أمراض الجلد وفى علاج الضفدع عند كبروفى أحوال عدم انشقاب القنوة
السمعية ويستعمل أحيانا لفتح خراجات وايضا فى غدد الحس وللشفاء التام للقلية المائية
والفتوق ولانفاد الاورام السرطانية بل الاورام الاعتيادية فانه يهيجها ويفسدها
كما ذكره وأمثله من ذلك ولكن الآن ترك هذا الاستعمال ومدحوف فى هذه الزمنة الاخيرة
وضع الحجر نفسه أو المحلول المركز لثبرات الفضة أعنى ٤٨ قح فى ملعقتين ونصف من
الماء النعوى يسير أمراض جلدية حادة مختلفة وللتحرس من العوارض التى تعقب ذلك غالباً
وهذا العلاج المزيج الذى لم يزل نفعه الى الآن غير ثابت وسيمافى الآفات البثرية العامة
يسمى بالطريقة الكروية أى المضعفة المانعة للعدوى فاستعملوه علاجاً للجدري كما ذكر ذلك
بريطونوسير ولحجرة الوجه كما فعل اجنبوطون والمنطقة كما قال كليمان وغير ذلك ويظهر أنه
فى هذا الداء الأخير قوى الفاعلية وعولجت عن قريب بهذه الادوية مع النجاح الآفات
الغلاية المتخيرة جيدة عن الذبحة الغلاية وجرب ذلك جبروار برانسوما كنسى بانككتيرة
فاستعمل الشافى منها محلولاً يحتوى الدرهم منه على ٢٠ قح من ثبرات الفضة واستعمل
الاول منهم ما الحجر الفضى ووجدته أقوى فاعلية من خللات الرصاص والشب والحض
كلورادريك وقال بكنى مس الاجزاء المريضة بلطف لاجل أن تنفصل الاغشية الكاذبة
وينقى الالتهاب ويذهب الاحتمقان وبعد بعض أيام يتم الشفاء فتحول الاغشية الكاذبة
الى مادة جافة سهلة التفقت أيضاً منتهية ويفسد انضمامها بالاجزاء التى تحتها بل بالغ هذا
الطبيب حتى قال يمكن الذهاب بالكاوى للخجيرة نفسها ولكن هذا فعل وقع ليس فيه بحالة
وايس هنالك ما يؤيده فلا نوصى به ولا نستهمله وان اكد كثيرون فاعليته فى تلك الحالة وكذا
فى علاج قلاع الاطفال وقروح الفم والحلق والمهبل وعنق الرحم وقناة مجرى البول
والمنانة وفى كثير من الالتبابات الحادة فيحصل لها بذلك تخفيف كالذبحة الغلاية كما قلنا
والذبحة الغزلية والباينورا جبا الحادة والرمد البينورا جى القوى السادة والرمد
الصدى والدوسنطاريا وذكر شوميل احتراسات الكى تحبيبات عنق الرحم ثبرات الفضة

وذلك أنه بعد أن جرب الفترات الخمسة للزئبق ذكر أن الأحسن منه فترات الفضة لكي هذه
التجيبات التي هي أصل الدواء لأن فعله يمكن تحديده بخلاف فترات الزئبق فإنه أسهل وأتمه بعد
فعله للأجزاء السليمة وتكفي جملة يكات من ١٥ الى ٢٠ فترات الفضة لانه لا يشفاء تام
وذلك يستمدعى زمان من ٦ أسابيع الى شهرين وانما يلزم مراعاة احتراسات بعد كل كمية
وذلك بان تدخل الى عنق الرحم كرة من قطن جاف لينسج بها هذا الجزء حتى لا يبقى عليه
أجزاء من الكاوي يحصل من مكثها كي الاسطجة كما عجمية ولا يخاف من تضاعف
هذه الكميات ولا تترك الا اذا صارت الحماضات الحارة التي تحرق التجيبات منتفعة اللون كالأجزاء
المجاورة لها فاذا وجدت تلك النتيجة لزم أيضا انتظار ١٢ أو ١٥ يوما ليعلم هل
نتيجة الكي ثابتة باقية ومدح هنتير وغيره بانكاتبه فترات الفضة المذاب اشفاء تضابق مجرى
البول وصار ذلك بفرانسا موضوعا لاعمال عظيمة الاهتمام عند بنيت ودوكب ايس هنا
محل ذكرها وانما محلها علم الجراحة

✽ (كاورور الفضة - ويودور الفضة) ✽

كاورور الفضة هو الذي يقال له مريات الفضة وادروكاورات الفضة وهو جسم يكون
بطبيعته أبيض ولكن يكتسب لونا مسودا بحماسة الهواء والماء وهو غير قابل للاذابة في
الماء ولا في الحوامض وانما يذوب في روح النوشادر فقط واذا عرض للنار تحت الحرارة
الحرا ماع واكتسب لونا سنجيا او صار نصف شفاف وكان منظره قريبا وكان فيه شبه
قابلية للطرق ولذا كان مسمى بالفضة القرنية والقمر القرني ويقال انه لا يلون جلد المرضى
اذا استعمل زمن طويلا وينال بتحليل تركيب مزدوج أى تحليل ملح من أملاح الفضة
بالحض كاوردريك أو بكاورور قابل للذوبان في سب كاورور الفضة على شكل راسب أبيض
كالكين المتجمد يذوبه النوشادر حالا والكورورات القلوية تسهل ذوبانه فتكون كاورورات
مزدوجة وذلك يوضح النتائج الدوائية التي تنال من مادة مثل ذلك غير قابلة للذوبان
فيقرب للعقل أن المقدار الكسوري من أو كسيد الفضة اذا استعمل من الباطن تحول الى
كاورور الفضة الذي يصير قابلا للاذابة بمساعدة الكورورات القلوية التي في البنية وسيم
ادروكاورات النوشادر فيمر في الطرق النوانى أى ينص ويدخل في الدورة ويظهر فعل ذلك
الكورور الفضى الخالص ومثل ذلك أيضا يودور الفضة وفترات الفضة لا يدخلان في دورة
الدم الا في حال كاوروفضيات قلوى ولذا ذكرنا جميع هذا الكورور في الاستعمال مع
كاورور الصوديوم - هل امتصاه

وأما يودور الفضة فهو مسحوق أبيض مصفر غير قابل للذوبان ثقيل ينال أيضا بتحليل
تركيب مزدوج أى بمساعدة يودور البوطاسيوم وفترات الفضة ويجرى فيه جميع
ما ذكر في كاورور الفضة بحيث يعطى بالاشكال التي يعطى بها فترات الفضة ويذوب في الجهاز
الهضمي بمساعدة كاوردارات النوشادر فيسهل امتصاصه ولا يلون الجلد بطول استعماله
زمن طويلا

(الاستعمال والمقدار هذين الجوهرين) ذكر الطبيب يرى أن استعمال ١٥ سح من كلورور الفضة تعطى في الصرع أربع مرات أو خمساً فتنتج نتائج شبيهة بما يتبعه نترات الفضة بل فعلاً أوضح ويعطى منه في الدوسنطاريا المزمنة من ٢٥ سح أى نصف قمح الى ١٥ سح ٣ مرات في اليوم فتقلل عدد مرات التبرز وتحسن الأعراض الأخرى وأعاد هذا الدواء سيلان طمث انقطع منذ سنين وكان رجوعه بعد استعمال الدواء أسبوعين أو ٣ واستعمله يرى مع المنفعة علاجاً لمرض الشانوية للداء الزهري واستعمل سيكارا لقائمة الآفات الخنازيرية أقرصاً من كبسة من ٥ سح من كلورور الفضة ومقدار كاف من عجينة الشكولا ويعمل ذلك ١٢ قرصاً يستعمل منها قرص واحد كل صباح قبل الأكل بن ١٠ أقل نصف ساعة ثم يزيد في مقدار الكلورور ٥ سح مرة أخرى وأمر مع ذلك سيكارا بلسكات على الاورام الخنازيرية بجرهم من كب من ٣٠ سح من كلورور الفضة و ٣٠ سح من الشحم الحلو وبالجملة مدح بيان وسير ويلوا في وسيكارا استعمال هذين الجوهرين أعنى كلورور الفضة و يودور الفضة من الباطن في الأحوال التي يستعمل فيها نترات الفضة وفي الأحوال التي تستعمل فيها مستحضرات الذهب علاجاً للداء الزهري البني والخنزير واستعمل تروسو كلورور الفضة في الصرع والرعشة ونحو ذلك على شكل حبوب كل حبة ١٠ سح ولكن لا يعطى للمريض أغذية ملحة نظير من يستعمل كلورور الزئبق اذ يتكون حينئذ في الحالة الأولى كلورور مزدوج من الفضة والصوديوم وفي الحالة الأخرى ثاني كلورور الزئبق أى السليمان وهذان ملحان يتجهان تهيجاً شديداً ومدح بطريوس كلورور الفضة خاصة لما ذكره الديدان وتفرغ المياه فعلى ما ذكره أرفغان يفرغ بلغم المستعقبين والمائلين والاكديكتيوس أنه يضم كثيراً مع زنجفر الانتيومون في المانيا والمائلين والصرع (ولانتس أن زنجفر الانتيومون هو الكبريتات الاحمر لا زئبق آتيمان تحليل تركيب ثاني كلورور الزئبق بكبريتور الانتيومون) وقد علمت أن استعمال يودور الفضة كاستعمال كلورور الفضة وحبوب يودور الفضة تصنع بأخذ ٢٠ سح من يودور الفضة ومقدار كاف من مدخر الورد يعمل ذلك ٢٠ سح تستعمل منها واحدة كل يوم في الوجع المعدي

(كلورور الانتيومون)

لا يخفى أنه يوجد من كلورورات الانتيومون ٣ أنواع مقابلها ثلاثة الانتيومون الثلاثة ولكن المستعمل منها واحد وكذا يستعمل بقلة أو كسيد كلورور في كلورور الانتيومون المستعمل يقال له أيضاً بروفاي أول كلورور الانتيومون والكلورور الانتيومونيك ويزيد الانتيومون ومريبات الانتيومون

(صفاته الطبيعية) هو أبيض صلب نصف شفاف قابل للتبلور ومنظرة دسم وذلك هو سبب تسميته بالزبدية ويعبر في ١٠٠ درجة من الحرارة ويتصاعد فيما فوق ذلك بقليل وإذا تبلور كانت بلوراته منشورات مربعة القواعد وإذا عرض للهواء اصفرت بجذبه الرطوبة

وطعمه كالجذاهو عديم الرائحة

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٣ جواهر فردة من الكالوروجوهر واحد من الانتيومون وهو قابل للتطاير في الدرجة المتوسطة وانتشرب الرطوبة ويذوب في مقدار يسير من الماء ويتحلل تركيبه بجزء عظيم من هذا المذيب الى اوكسيد كالورور الانتيومون غير قابل للاذابة وهو الذي كانوا يسمونه تحت كالورورا وتحت ادروكاورات الانتيومون أى مسحوق الجاروت والى حمض ادروكاوريل يذيب كالورورا الانتيومون

(تحضيره) ينال بجملة طرق (فأولا) كان يحضر بأخذ ١٠٠ جزء من السليمانى و ٣٣ من الانتيومون المهدى وهو معنى قولهم ٣ من السليمانى وجزء من الانتيومون يستحقان ويمزجان ويدخلان في معوجة من زجاج واسعة العنق يوفق عليها قابلية وقطران على نار هادئة فاذا وقف المسحوق في عنق المعوجة اذيب بتقريب ختم مقده فينال الجوهر المذكور ويكون ملحنا بقليل من الزئبق ويخذل كالورور الزئبق بالزرنج ويخذهما بالتقطير وينقى من ذلك بتقطير جديد فالزرنج المحتوى عليه الانتيومون يتكون منه مع أول كالورور الزئبق مركب قليل التصاعد هو كالورور زئبقى ويمكن اذا كان مقداره السليمانى زائدا يتغير الزرنج الى كالورور الزرنج يبقى ملحنا طابزة الانتيومون (وثانيا) تستعمل الآن طريقة روكيت وهى أوفر وذلك بأخذ جزء من كبريتور الانتيومون و ٣ من الحمض كالورادريك عند بوشرده وجعل سوبران مقداره خمسة أجزاء فيدخل انكبريتور في مترس يوفق عليه أنبريتان احدهما كافية الشكل والاخرى مستقيمة طويلة ثم يوضع على تنور صغير ثم يصب الحمض شيئا فشيئا من الانبوبة الكافية وترفع الحرارة تدريجيا الى درجة الغلي وتتحفظ نحو نصف ساعة ثم يترك الجهاز ليرد ثم ينفى في جفنة من الصيني ويخز على حمام رمل حتى يبقى ثلثه ثم يوضع المحلول المركز ليرسب في اناء طويل ضيق ويدخل السائل الصافي في معوجة من زجاج يوفق عليها مترس ويقطر وتطرح الاجزاء الاولى من الناتج مادام لم يرسب فيها راسب بالماء ويخفى الاجزاء التوابع الى أن يجمد بالتبريد جميع السائل المتقطر بالكتابة فحينئذ يغير المرسب ويوفق بدله مرسب جديد جيد الجفاف ويقرب زمانا فزمانا للطرف السفلى من عنق المعوجة ختم مقده حذرا من انسدادها فاذا تم التقطير يماع الناتج بتسخين المرسب على حمام مارية ثم يصب في قناني صغيرة طويلة ضيقة (وثالثا) يستحسن سوبران طريقة أخرى وهى أن يمر بتيار من الكالور على انتيومون معدنى فيقسم باذاته على الحرارة ثم طرحه في الماء ثم غلاية انبوبة من الفخار تحق على كانون خنزوها المرتفع يقبل الكالور وجزؤها السفلى يوصل بوصل يمر منه كالورور الانتيومون في قابلية ويوضع قليل من الناز على الانبوبة ليسهل سيلان الكالورور منها كلما تكون قال سوبران وأنا أستعمل هذه الطريقة لتحضيره ليجهزنى الاوكسيد اللازم لعملية الطرطير المقيى فاذا أريد انالة كالورور الانتيومون السائل المسمى بدهن الانتيومون أخذ المقدار المراد منه وتركه معرضا للهواء حتى تظهر سبيله فيحصل من ذلك سائل كثيف قوى الفاعلية فى الكي واستعماله أسهل من استعمال الكالورور والصلب لان امتصاصه للماء بطي ولا يأخذ

الاما يلزم لاذاتيه

(الاستعمال الطبي) زبدة الائتمون من أقوى الكاويات والسموم القاتلة فلا تستعمل الا لاسكى فتؤثر بسرعة قوية وتفتج خشكر يشة اكثر جفاها واضبط فتحديد من البوطاس قدستعمل بالاكثر لاسكى الجروح الضيقة المتعرجة كجروح نمش الحيوانات المتكبة والسممة ففى المنفلة على غيرها من الكاويات اذا كانت سائلة فى كى مثل تلك الجروح ونستعمل أيضا لانلاف القروح الفطرية ومن الاسطحة المتسوسة ونحو ذلك غير أن هذا الاستعمال يستدعى غاية الانتباه والحزم لانما تمتد بسهولة بعيدا عن المحل الذى توضع عليه نعم يمكن استعواضها مع المنفعة بالاوكسيد الابيض الزرنيخى الذى لا خطر فيه لاجل انلاف الاضرار السرطانية وايضا هى تتغير بسهولة لاذالم تحفظ من مماسة الهواء أولم تكن القنبنة المحتوية عليها جيدة السد بان لم تكن سداتهم من جنسها بحيث لا تكون النتيجة المرادة منها لازمة الحصول دائما ثم ان زبدة الائتمون الصلبة وزيت الائتمون أى زبدة الائتمون السائلة مماثلان فى التأثير تقريباً ولا يستعملان الا من الظاهر كما عرفت فاذا أدخل شئ منهما فى الطرق الهضمية كان سبباً مهيحاً شديد الفعل يلزم المبادرة بعلاجه بالمشروبات التى تكون أولاً مائية ثم قلبية قليلاً بقدر كثير

(كيفية الاستعمال) توضع الزبدة على الجروح بفرشة أى قلم تفسيك أو بكرات من تفسيك ويلزم قبل ذلك أن ينشف الدم من الجرح مع غاية الانتباه لان هذا السائل يحمل تركيبها ومدهوق الجاروت بقطع الهمة منسوب للذى كشفه وهو الجاروت وبالطينية الجاروتوس فى الغلط تسميته الجاروت وهو يفصل من زبدة الائتمون بواسطة الماء ويسمى أيضاً أوكسيد كورور الائتمون وزئبق الحياة ويلزم أن يذكر مجتمعة فى المقدمات

✽ الخوض الزرنيخوز ✽

يسمى بالعربية رنج وسم الفار والزرنيخ وبالا فرنجية أسيدار سنيوز وسنذكر فى المقدمات كلمات مختصرة على المعدن نفسه المسمى بالا فرنجية ار سنيك وبالطينية ار سنيك كوم وانما تكلم هنا على أكاسيده ثم حمضه المستعمل نهاية ما نقول هنا انه يحد بأوكسيجين الهواء فى الدرجة الاعتيادية ويتحول الى تحت أوكسيد أسود ويحترق فى الاوكسيجين اذا كانت الحرارة مرتفعة بشعلة كلحة اللون فيمتدكون حينئذ حمض زرنيخوز ويمكن بواسطة أجسام مكسجة كالحص الفترى وتترات البوطاس أن يتحمل مقدارا كبيرا من الاوكسيجين بحيث يصير حمض زرنيخا فقد علم أنه يتكون من اتحاده بالاوكسيجين ٣ مركبات وأما استمرار هذا المعدن أو عدم استمراره فيمد كفى المركبات الزرنيخية وقد ما اطباء اقدم معرفتهم بالكيمياء جعلوا المركبات الطبيعية للزرنيخ أصنافا ثلاثة ولذلك جعلها أطباء العرب خمسة أصفر وهو أشرفها وأحمر يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أخفضها وأخضر أقلها وجودا ونفعاً وأسود أشدها حدة وأكثرها كبرية وفيه شدة احراق وحلقة للشعر أكل وأما المتأخرون فقلته قدم علم الكيمياء عندهم وقوة على تراكيب

تلك الاصناف وشروحها في المؤلفات

وأما أكسيد الزرنيخ فجعلها كثير من الكيماويين اثنين أحدهما أسود وثانيهما أبيض
وظن آخرون أن الأول إنما هو مخلوط الثاني بالزرنيخ المعدني وأن الثاني حمض حقيقي
ومهما كان فالأكسيد الأسود الذي ذكره برزيليوس وليس له لعمان ويسهل تحضيره مسم على
حسب تجربات رينول وليس له استعمال طبي وأما الأكسيد الأبيض فهو الكثير
الاستعمال وهو الحمض الزرنيخوز الذي يكون ينبوعا لعوارض كثيرة وهو المقصود لنا
بالذكر هنا في الحقيقة ليس أكسيداً وإنما هو من خواصه كما ستراه

وأما خواص الزرنيخ فاشان الحمض الزرنيخوز المسمى بالافرنجية أكسيد أرسينوز والحمض
الزرنيخي المسمى أكسيد أرسينيك فالحمض الزرنيخي على حسب تجربات جيبرسم قوى أشد
سمية من الحمض الزرنيخوز فلا يستعمل في الطب وإنما يستعمل لتحضير بعض أدوية
زرنيخية كرسيفيات النوشادر

وأما الحمض الزرنيخوز المسمى عند العرب بالاعشاء التي ذكرناها وباسم شاك بضم الشين
والهالك وغير ذلك فيوجد في الطبيعة بقدار يسير ببعض محال من الأوربا والموجود
الآن بتجربة الأوربيين مسمى غلطاً بالارسينيك مستخرج من معدن الكوبالت الزرنيخي
بالتصعيد

(صفاته الطبيعية) هو يكون تارة مسحوقاً مبيضاً وتارة كتلاً مندرجة ثقيلة بيضاء وصفرة
وغالباً معتمة من الخارج وشفافة زجاجية من الباطن وتزبد عتامة بالاعتراض للهواء
فتصير بذلك كما قال جيبيور أقل ثقلاً وأكثر قابلية للاذوبان وجميع المؤلفين نسبوا لهذا
الجوهر طعماً حار ينافى كالأول لكن التجربات التي فعلت بايدي مبرغ سنة ١٨٢٧ عيسوية
بسبب واقعة من وقائع الطب الشرعي تفيد أن هذا الطعم عذب ضعيف جداً فإنه إفراز
للغالب بكثرة بل ربما ظهر كونه معدوماً في بعض التجارب و هو عديم الرائحة وثقله
الخاص ٣٧٣ إذا كان شفافاً ويكون ٣٦٩ إذا كان معتماً

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ١٠٠ من الارسينيك أي الزرنيخ المعدني و ٣٢٨
من الأكسجين وهو قليل الذوبان في الماء وأذابته ليست دائماً واحدة كما شاهد ذلك جيبيور
فإنه جزء من الماء تذيب في الحرارة الاعتيادية ٦٩ جزء من الحمض المزجج وفي درجة
الغلي ٦٨ ٩ والسائل بالتبريد يمسك ١٧٨ ١ جزء من الماء تذيب في الحرارة
الاعتيادية ٢٥ ١ من الحمض الزرنيخوز الذي صار معتماً وفي درجة ١٠٩ تذيب
٤٧ ١ ويبقى في السائل بعد التبريد ٢٩ وقال واواسور وهو يذوب في ١٣ من
الماء المغلي و ٨٠ من الماء البارد وذلك الحلول يحمر صبغة عباد الشمس ويذوب أيضاً جزء
يسير منه في الكحول والزيوت وإذا أُلقي على فحم متقد تصاعد وخرج منه دخان أبيض فحين
رائحته ثومية ناشئة من الزرنيخ الذي رجس بالفحم لحالة المعدنية فإذا سخن بدون ملامسة
جسم له شرارة للأكسجين فإن البخار يكون عديم الرائحة وإذا سخن مع فحم وقليل من
البوطاس أو الصود تمحل تركيبه أيضاً فيتصاعد الزرنيخ المعدني وهو يتصل بالقواعد

فتمتكون من ذلك املاح تكون نسبة أوكسيجين القاعدية فيها لاوكسيجين الحمض كنسبة واحد لواحد ونصف

(تخصيره) يحضر بحرق معدن الكوبالت الزرنيقي فالحمض الزرنيقوز يتصاعد ويرسب على جدران المدخنة وينقي بالتصعيد من جديد
(الجواهر التي لا تتوافق معه) ماء الكالس وتترت النضفة وادرو كبير يمت البوطاس ومطبوخ الكينا ونحو ذلك

(المنافع الصحية والسمية) اذا وضع من الظاهر أثر ~~ك~~ كاو سد يد ولذا يستعمل في الاستعمالات المحتاجة للكي واذا استعمل من الباطن بمقدار كاف للتسمم كان من أعظم السموم الخطرة جدا ولذا ينهى عن بيعه للعامة ولا يعطيه الا قرباذين والعطارون الا لاطباء الامناء فاستعماله من الداخل ينجق قولنجات مهولة وقيادمويا وعرقا باردا واهترازات وغير ذلك ثم الموت وعلاج التسمم الزرنيقي هو الاستقامة بالطرطير المتني ثم على حسب تجربات بوشرده وسندراس يعالج بما يصح أن يكون ضده للتسمم به هذا الحمض وهو بيروكسيد الحديد الادرائي الرطب وبيروكسيد الحديد الادرائي الجاف أي زعفران الحديد المفتح وبيروكسيد كبريتور الحديد الرطب قال بوشرده وأما كيفية استعمالها والمقادير التي يلزم أن تعطى بها فنظن أن أبسط الوسايط بالنظر لمدايف بيروكسيد الحديد أو بيروكسيد كبريتور الحديد هو ازدرادها بمهينة تجلد كلها بمخروطان في بيوت الادوية فيداف أي واحد منهما في قليل من ماء مسكرى ونظن أن من النافع اتباع هذا الاستعمال للجله أوكواب من ماء فاتر ولغمشة في الالهات لاجل تحريض القي وتسهيله فذلك السائل يغسل المعدة ويسهل تأثير مضاد السم على جميع أجزاء الجوهر بحيث يستولى عليها ويأخذها وأما بالنظر للمقادير فنبت من تجرباتنا أن ٦٠ جراما من مدايف بيروكسيد كبريتور قد تكفي ضد الثلاثين سيج من الحمض الزرنيقوز وأنه يلزم ١٢٠ جم من مدايف بيروكسيد الحديد الادرائي الرطب لانه مثل تلك النتيجة علاج للحمض المذكور ٨٠ جم من بيروكسيد الحديد الادرائي الجاف يظهر انها تكفي علاجا لثلاثين سيج من الارسينيك وأما بالنظر للزمن الذي يمكن استعمال مضاد السم فيه بمنفعة فنظن أنه كلما كان اعطاء المضاد في زمن أسرع كان النجاح آكد ومن المناسب مع استعمال مضاد السم أن يمزج بلصقات خردلية على أسطحه كنسيرة من الجسيم اتنادي بها الحرارة للسطح ثم لاجل المساعدة على تحصيل تلك الغاية يؤمر باستعمال المعزقات وبالدلكات الجسافة بالفلانيل الحمار فاذا نيل الانفعال المراد صح الالتجاء للمشروبات المدرة التي مدحها ذلك أورفيلا وغايتها سهولة خروج الزرنيخ الممتص من طريق الكليتين ولا تنس أن امتصاص هذا الجوهر سريع فيلزم المبادرة باخراجه بالقي ثم اعطاء مضاد السم ومقاومة العوارض الثانوية قال بوشرده في دسوره هناك طرق تعارض وجوده الاولى طريقة الافصا والثنائية المقوية المنبهة والثالثة المدرات فيمكن أن يحصل من كل منها في أحوال مخصوصة منافع خاصة فاذا ضعف التفاعل وطال دور البرد وسقوط القوى كانت المتقيات والمنبهات وحدها هي التي يلزم استعمالها أما اذا كان التفاعل أكيدا شديدا فإن التصديق بكونه أنفع بتقليله من

البنية كية الجوهر السمي الذي خروجه منها عسر طويل المدة ويكون ينبوعا للعوارض
ويلزم أن تنبهك على أن الفصد يدور كونه مناسبا ولكن لم نؤكد في طلبه الا ان يكون التسهم
الزرنيجي مرضا له كغيره من الامراض الاخر اوجه وأدوار في المناسبة ولا يمكن أن يتصور له
من الابتداء علاج مماثل في جميع الاحوال وأغلب التسممات بهذا الجوهر ناشئة من
الغلط فيه وأما غشه بغيره من الجوهر فنادر ومع ذلك ذكر بوميه أنه رأى مخلوطا بثلاثة
أرباع وزنه من الطباشير واذ حوّل الى مسحوق جاز أن يظن كونه سكر أو دقيقا وان كان
أثقل منهما وعمّا قريب ذكروا المراتحة وطعما ولونا واصفات له فخر سامن هذا الغلط المم
(الاستعمالات الدوائية) سيأتي لنا في محث المنهات كلام كلي في استعمال الزرنيجيات
عموما ثم اية ما نقول هناك هذا الحوض قاعدة لمسا حيق وبجانب زرنيجية تستعمل كادوية
مخشكة علاج السرطان خصوصا ونوعتها الاطباء بتقوعات مختلفة وذلك كالمسحوق
الذي ذكره رسالوت في مختصر مباحثه في علاج السرطان ويتركب من الزنجفر ودم
الاخوين والحض الزرنيجوز كما ستعرفه في الترا كيب وكذلك عجينة فريركزم التي تنوعت
كثيرا الى تنوعات لم تزل مستعملة في الاحوال المذكورة وأول من شرح وضع العجينة
الزرنيجية بطر كس وذكر لزوم ايدال الزنجفر بسيلقون هو الهند واستعمل للآباء لضم تلك
الجواهر ببعضها ولا يشك في الفاعلية العظيمة لها وقال ان المذ كور في كتب المركبات يكاد
يكون عديم الفعل قال ميره سمعنا من قول ريسير في الجمع الطبي أنه نسب لدم الاخوين
خاصة منع امتصاص حمض الزرنيج اذ ذلك الامتصاص ينبوع لعوارض شوهة أحيانا
حصولها من استعمال هذا المخشكر ويدخل هذا الحوض في مركبات آخر معدة لاستعمالات
شبيهة بذلك كساحيق سيطامند وبلوكيت ومرهم هلمند الذي أشهره حاكم البروسيا
ولا يختلف بالذات عن مسحق فريركزم ومضاد السرطان لداود صون ومحق جو الذي
كان مستعملا بانك كثيرة ومحق شيت المستعمل بفرانسا وقتائل مخشكة وغير ذلك
أما من الباطن فكان هذا الحوض المحلول في الماء مستعملا أحيانا ولم يزل الى الآن كذلك
بالهند في علاج أمراض وسيا الحيات المقطعة المستعصية ودوا ملوفير الذي يعالج به كل
نوع من السرطان انما هو محلول ٤ قح من هذا الحوض في رطلين من الماء المقطروب يستعمل
ذلك من الباطن بالملاعق في لبن محلى بشراب دياقود أي شراب الخشخاش ومن الظاهر
غسله أو مجععا مع لب الجزر والحبوب الاسيائية أي المنسوبة للاسيائية المستعملة في الهند
علاج الجذام الدرني وفي فرانسا كما فعل بيت علاج الامراض الجلدية مختلفة تحتوي كل ح
منها على جزء من ١٠ أجزاء أو ١٢ من قح من الحوض مع الفلفل الاسود والحبوب
الزرنيجية لبرطون تحتوي كل ح منها على جزء من ١٦ جزءا من قح من الحوض مجععا مع
الافيون أو الصابون الطبي وحبوب طنجور التي مدحت لعلاج نهش الحيوانات المسمة
يحتوي كل منها على ما يقرب من ربع قحمة منه ومحق بلتير الذي كانوا يأمرونه به
في علاج الحيات المقطعة يدخل هذا الجوهر فيه بمقدار جزء من ٢٤ جزءا من قح تقريبا
لكل ٦ قح أو ٨ واشتهرت أدوية سمية كانت مستحضرات من الحوض الزرنيجوز

ويدخل ذلك الحض في بيوت الادوية لتحضير صبغة فولير و٤٠ وما للكل مركب زرنين
 والفضلة من الحرق السريع لهذا الحض مع النتر كانت مستعملة لعلاج القروح الرديئة
 الطبيعية والماء الزرنيني المستعمل في الاحوال المذكورة انما هو نوع ارسينيات البوطاس
 الذي سقط في السبولة بتدرب الرطوبة وهناك مركبات شبيهة بذلك تسمى بالزيت الزرنيني
 الثابت والزبد الزرنيني وغير ذلك وتلك الاسماء كانت تطلق على كبريتور الزرنين
 (المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا الحض محلولاً وحجوباً ومهوقاً والغالب كونه
 مركباً أي مجتمعة مع غيره من الادوية ويلزم أن يتبدأ استعماله بحداد ٢ مج
 أي ١ من قح ولا يجاوز المقدار ٥ سح أي قح واحدة وذلك المقدار الكبير يوزع عادة في
 مدة النهار على عدة مرافق في علاج الحميات المتقطعة ونقل العوارض التي قد تلحق منه عند
 الغلط أزم الاطباء أن لا يركبوا أدوية الا عند العمل والاحتياج فالجبوب
 الاسمية تصنع بأخذ ٥ سح من الحض الزرنينوز المدقوق و ٦٠ من القفل الاسود
 و ١٠ من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يهرس القفل والحض في هاون من
 حديد زمنساطويلا ثم يضاف له الصمغ والماء وتقسى الكتلة ١٢ ح فكل ح تحتوي
 على ٤ مج من الارسينيك ومن المهم استدامة هوين الحض والقفل زمنساطويلا حتى
 ان الحض يتقسم باستمرار في الكتلة فاذا عمل العمل في كتلة أكبر من ذلك بقليل
 لم يلزم التوقف في عمل هذه العملية في بعض ساعات والمقدار من ذلك في اليوم حبة ويزاد
 تدريجاً الى حبتين وأحياناً الى ٣ وحجوب الحض الزرنينوز المستعمل في بارستان نكبر
 تصنع بأخذ ٥ سح من الحض و ٥٠ من الشايعزج ذلك حسب الصناعة وتعمل ٢٠ ح
 والمسحوق الزرنيني لقرير كرم أولرسولت يصنع بأخذ جزء من سحق الارسينيك ٢ من كل
 من دم الاخوين ومجروش الزنجفر عرج ذلك وهذا المسحوق يستعمل لكي القروح السرطانية
 ففي وقت استعماله يعمل عجينة باللعب أو بالماء المصغ قلبلاً ولا تنس أن هذا التركيب
 المذكور في الدستور يكون مقدار الارسينيك فيه كبيراً وأما تركيب قرير كرم
 هناك فالزرنين فيه واحدة فقط والزنجفر ٥ ورماد النعال القديمة ٦ وأما تركيب
 رسولت فثمة واحد من الحض و ٨ من دم الاخوين و ٦ من الزنجفر والمسحوق الزرنيني
 ليسطامند يصنع بأخذ ٨ من الاقيمون الخام و ٤ من الارسينيك الايض يمزج
 المسحوقان وبذلكان في بود ثم سحق الناتج ويضاف له حسب أوامر الطبيب الجراح من
 خلاصة الاقيمون من جزء الى ٣ أجزاء والمرهم الزرنيني يصنع بجزء من سحق الارسينيك
 الايض و ٨ من الشحم المخلو عرجان ويستعملان والطلاء الزرنيني لسود يور يصنع
 بجزء من سحق الارسينيك الايض و ٨ من زيت الزيتون وتعالج بهما القروح الرديئة
 العنات

✽ (كلورور الخارصين) ✽

يسمى أيضاً كلورادرات الخارصين وزبد الخارصين وهو جوهر أبيض كالوقابل للذوبان

ولتشرب الرطوبة ويذوب جيداً في الماء الذي يغيره إلى ادر وكوارات وفي الكؤول والاتب
 وغير ذلك ولا يتساعد الا في الحرارة الجراء وينال اما بتقطير الخارصين المحول إلى برادة مع
 وزنه أربع مرات من بيركلورور الزئبق واما بتخفيف محلول الخارصين في الحض ادر وكاوريك
 إلى الجفاف ولكن يظهر أن هذين النسخين غير متساويين لأن الاول الذي كان يسمى زبدة
 الخارصين طيار على حسب ما ذكرنا في وكيفية التحضير المناسب أن يذاب الخارصين في
 الحض ادر وكاوريك المتجرى ويضاف على المحلول قليل من الحض تريك لاجل أن يجعل
 الحديد الذي معه في حالة بير وكسيد ثم ينجر إلى الجفاف في جفنة من الصيني لاجل طرد
 المقدار المفرط من الحض فيتمتد محلول كاورور الخارصين في الماء وبلقي فيه قليل من الطباشير
 وبعد ٢٤ ساعة يرشح وينجر من جديد إلى الجفاف فعند ذلك ينال كاورور محتوي على
 مقدار يسير من الماء ومنفعة الحض تريك تصير الحديد إلى بير وكسيد وأما الطباشير
 فيرسب اذا فعل على البارد ولا تأثير له على ملح الخارصين نهايته أنه يكون محتوياً حينئذ على
 بعض آثار من كاورور الكليوم وذلك قليل الاهتمام

وهذا الجوهر اذا وضع من الظاهر كان كاوياً حقيقياً كما ذكر ذلك هناك حيث جربه في الوجات
 والفطر الدموي والبقور الخبيثة والقروح الزهرية السرطانية المنظر وفضله على السليمانى
 الاكل وتترات الفضة ونحو ذلك فاذا وضعت طبقة من مسحوقه على الاجزاء المربضة
 وحفظ ذلك بلاصق لرج نفع منها بعد ست ساعات أو ٨ خشك ريشة بيضاء سنجابية قشرية تسقط
 بعد ٧ أيام أو ٨ وتترك بعدها جرحاً جيد الطبيعة يلتحم بسرعة ويندر الاحتياج
 لوضع ثاب ولكن لا خطر فيه لو وقع واذا خلط بحمى شحمى أو اسعمل محلولاً مكرراً
 في الماء أو الكؤول أو الاتب فإنه يقوم مقام الطرطير وينفع صفحات محجرة ومنهفات مخصوصة
 ونفج مع جراح عديدة سبب تسير برغ محلول الخارصين في الحض مريباتيك الضعيف الذي يند
 بعد ذلك أيضاً بالماء مقداراً كافياً فكان من الظاهر غسله وأعطاه من الباطن نقطاً في حالة
 ناصور خنازيرى وذلك المحلول مقياً أيضاً اذا زيد في المقدار واسعمل الطبيب استا نيلي
 هذا الكاورور مندى بتشرب الرطوبة علاجالا وجامع الاسنان فيدخل في السن ويعطى بقطن
 ولكن أكثر ما كان يستعمل هذا الجوهر سابقاً من الباطن اضادة التشنج عقيدار يسير
 فالطبيب مولير أعطاه مع النجاح مقدار قح وكرر ذلك أربع مرات في اليوم علاجالا رعشة مع
 احتباس طمث وكان ذلك متسبباً عن فزع وذلك المقدار يقرب للعقل أنه لا يسل من الخطر
 واتفق أن شقيقة دورية مستعصبة انقادت على يدي يريك بضم الميم لاستعمال هذا الجوهر
 ندر يجامان $\frac{1}{12}$ من قح إلى قح ونصف واستعمله هناك مع المنفعة علاجالا للصرع وخصوصاً
 في الرعشة والالوجاع العصبية الوجهية وسما محلوله في الاتب مقدار قح في ٢ م من الاتب
 المرباني ويعطى في الابتداء ٥ ن كل أربع ساعات في قلب من ماء سكرى ويشاهد أنه
 اذا استعمل بمقدار كبير فإنه ينفع عوارض ثقيلة كالآلام والحرارة المعديين والغشيان والقيء
 والغلق والكرب وصغر النبض وسرعته والعرق البارد والغشى والحركات التشنجية وغير
 ذلك وهذا الاتب الخارصيني يستعمل كثيراً في بلاد النمسا واستعمله أولفند وتركيبه في

لا قرياذين العام لجر دان التابع في ذلك لكتاب مونغوس يختلف جدا عن التركيب الذي ذكرناه لانه يذكر فيه $\frac{1}{4}$ ق من ادرور كاورات الخارصين الجاف لاجل ق من الكورول الخاص و ٢ ق من الاتير الكبير يتي ومع ذلك فالمقدار من ٤ ن الى ٨ ويستعمل ذلك مرتين في اليوم وله ايضا تركيب آخر فيؤخذ جزء من كل من الكورور والاتير الكبير يتي وجزآن من الكورول يمزج ذلك حسب الصنعة ويستعمل نقطا كدواء مضاد للتشنج ومن مكنه بجينة الطبيب تكون المتوقعة الى ما يذكر

غرة ١ خ كاورور الخارصين الجاف ١

دقيق ٢

غرة ٢ خ كاورور الخارصين ١

دقيق ٣

غرة ٣ خ كاورور الخارصين ١

دقيق ٤

غرة ٤ خ كاورور الخارصين ١

دقيق ٥

فبعد ان يحول الكورور الى مسحوق ناعم يخلط بالدقيق ويقسم المسحوق الناتج من ذلك الى جزأين ويضاف على أحدهما قليل من الماء ليحصل منه عجينة يخلط بها الباقي من المسحوق الماركة ويغجن باليد ليتم المزج وتحول بواسطة آلة تشابة الى ورق يقات سمكها من ميلتر واحد الى تسعة ثم تقطع قطعاً بقاير مناسبة واذا اُضيف على العجينة قليل من كاورور الاتيون اكتسبت قوام الشعاع اللين وسهل تطبيقها على الاجزاء والاعضاء حيث ينضل وضعها كذلك في الاورام السرطانية الثخينة الغير المتساوية فيؤخذ جزء من كاورور الاتيون و ٢ من كاورور الخارصين و ٥ من الدقيق يمزج ذلك حسب الصنعة

❖ (الاوكسيد الاحمر للزئبق) ❖

من المعالوم ان الزئبق يعرف له اوكسيدان أحدهما أسود مكنون كما قال سوبران من ٩٦٢٠ من الزئبق و ٣٨٠ من الاوكسيجين أو كما قال ميريه من ١٠٠ من الزئبق و ٤ من الاوكسيجين ويسمى أول اوكسيد و برونو كسيد وهذا لا يوجد الا متحدا بالحوامض على شكل أول أملاح و ينال كما قال دونفان بوضع أول كاورور الزئبق مع مقدار مفرط من محلول البوتاس على البارد مع أنه انما يحصل من ذلك مخلوط من زئبق معدني وثاني اوكسيد فن المحقق أن يقال كما قال جيبورتي رسب راسب من ملح الاوكسيد الاول بقلوى على البارد أو على الحرارة فكان الراسب النال مخلوط زئبق معدني بثاني اوكسيد وبقيل استعمال هذا الاوكسيد بمنزلة وسيأتي لنا كلام فيه عند ذكر الزئبقيات في الادوية المغيرة والمؤثرة على الغدد وثانيهما أحر مكنون من ٩٢٦٨ من الزئبق و ٧ من الاوكسيجين أو كما قال ميريه على سبيل التقريب اوكسيجينه مزدوج مافي

الأكسيد الاقل ويسمى ثاني أكسيد ودونوكسيد وهذا الاوكسيد الثاني المسمى بالأكسيد الاحمر للزئبق والراسب الاحمر للزئبق ناتج من الصناعة ولا يوجد في الطبيعة أقله بقدر كبير ويعرف له ٣ أصناف الاول الراسب الذاتي الذي كان يعرفه جبريرونال على طريقة بوال بتعريض الزئبق زمنا طويلا للهواء مما ساهل في درجة الغلي فيكون هذا الراسب على شكل صفحات صغيرة جرانصة وهذا هو أنقى الجميع والاقل استعمالا والاخطر فأن فبريس شاهد أن استعماله من الظاهر أنتج التلعب والثاني ينال بترسيب ثاني كاوورور الزئبق أو املاح بيروكسيد الزئبق يقلوى وهو دائما أصفر كثيرا وقليلا لأنه في حالة أدات أى مائى وبكاد لا يستعمل ونهاية ما يصنع منه الماء الاكال الاصفر الذى سنذكره والثالث الراسب الاحمر وهو الاكثر استعمالا وينال بتعريض تترات الزئبق لحرارة كافية لتحليل تركيب الحمض النتري ولكن غير كافية لتصادد الاوكسيجين ويكون كذلك فيها جميع أشكال الاصفر والاصفر البرتقائى والاحمر البرتقائى على حسب الكيفية التى حضرها والصحق يزيد في صفوته وكانوا سابقا يحرقون روح الزئبد بجملة مرار على هذا الاوكسيد لاجل تلطيفه فيحصل من ذلك ما هو بالدواء السرى المرجاني أو الراسب الاحمر اللطيف ولكن اذا حضريه جدا بأن لم يكن فيه تترات وذلك لا يحصل دائما فان الموجود في حوائط المبيع كثيرا ما يحترق على تترات غير محلولة التركيب كما شاهد ذلك فودريه فانه يكون لطيفا كما أكد ذلك هذا العالم ويمكن استعماله بدون خطر في علاج الزهري

(الصفات الطبيعية للراسب الاحمر) هو يكون كتلا مكونة من فلولس صغيرة لونها احمر برتقائى ومسخوقه يكون أصفر أترجا اذا كان محتويا على ماء وأحمر مصفرا اذا كان خاليا من الماء وهو عديم الرائحة وطعمه كالمعدنى واضح يوصله للماء الذى يوضع فيه (الصفات الكيميائية) قد علمت تركيبه فيما سبق وهو قليل الاذابة في الماء ويحضر شراب البنفسج ويتحلل تركيبه شيئا فشيئا أو يتغير بالضوء المباشر له ويجميخ الاجسام التى لها شراطة للاوكسيجين واذ اسخن الى الحرارة الحمراء تحلل تركيبه وتصادد الزئبق فيحصل منه أوكسيجين في غاية النقاوة وبالخص أدرك كاورينك وادروسينيك يقول الى ببركاورور وسبانور الزئبق وهو قاعدة املاح الزئبق العظيمة الاهتمام

(تحضيره) يحلل تركيب أزونات الزئبق بالحرارة فتؤخذ أجزاء متساوية من الزئبق والخص أروتيك الذى في ٣٥ درجة من الكثافة يوضع الزئبق في مقرب مسطح القمر موضوع على حمام رمل ثم يصب عليه الحمض ويترك ليؤثر على الزئبق بمساعدة الحرارة فإذا انقطع التأثير يسخن بلطف لتصل المادة الى الخفاف أولا ثم يدوم على التسخين لاجل تحليل التترات وتحويله الى الاوكسيد الاحمر الزئبقى ونجاح العملية ناشئ من اتقان النار اتقانا مناسباً والعادة أن توضع جملة متساوية على حمام رمل واحد مسخن بالخشب وتوجه النار من جهة الى أخرى على حسب ما يشاهد من كون العملية أكثر أو أقل وقد مافى بعض المتارس مافى البعض الآخر ويلزم استدامة ايقاد النار الى أن لاتصاعد أبخرة تنروزية ولكن حيث أن هذه الهيئة تسمى برفى آخر العملية أصعب استمساكا يندفع

أن يدخل زمناً من مائة في غنى المتروك قضيب صغير من زجاج نجس به المادّة فتنى كانت صلبة
لا ينفذ منها قضيب الزجاج دلّ ذلك على أن هناك فترات لم يتحلل تركيبه أما إذا استشعر
بأن جميع أجزاء المادّة انفادت للقضيب وإذا خرج منها جسد مغطى بقشور صفراء حمر
فإن العملية تكون حينئذ منتبهة والحرارة الضعيفة جداً تترك الفترات غير منحل التركيب
ويكون الراسب الأحمر كاليا والحرارة الشديدة جداً تغير اللون كسبب وبالنظر إضافة
النتائج نرى أن الخطر الأخير يكون الخوف منه أقل مما في الآخر وجميع ما مر في هذه
العملية بسيط الادراس فإن الزئبق يحلّل تركيب الحمض أزوتيك فينتج من ذلك ثنائي أو أكسيد
الأزوت يساعد وأزونات الزئبق وهذا يكون مخلوطاً من أزونات أول أو أكسيد وأزونات
ثنائي أو أكسيد ولكن عند التحليل يحلّل بروكسيد تركيب مقدار جسد من الحمض
أزوتيك ويأخذ الأكسجين المحتاج له وقد علم أن الأكسيد الأحمر للزئبق كان يحضر
بتسخين الزئبق مدة أسبوعين على حرارة قريبة من درجة الغلي في متروك مسطح القعر ينهي
عنه بنقطة مسبوكة دقيقة فيحصل حينئذ اتحاد بالماثرة للأوكسجين بالزئبق وأوكسيد
الزئبق المحضر بذلك يسمى بالراسب الذاتي

(الاستعمال) هذا الجوهر قليل الاستعمال من الباطن بقينا بسبب الشك في جودة
تحضيره حيث شاهد منه براشيه تسهما ومع ذلك كثيراً ما جرب بمقدار من $\frac{1}{4}$ قح إلى قح
منفذة في الغالب بالافرون كضاد للزهرى ويستعمل ذلك بلوغاً وحبواً وكان ذلك من زمن
فيجوجاوس إلى زمن فودريه ووند الذي أشهر عن قريب أمثله بتدل على فاعليته أى من ٢
ح إلى ٦ في اليوم كل ح فيها $\frac{1}{4}$ قح ويدوم على هذا العلاج مدّة من ٢٥ إلى
٣٠ يوماً واشتهرت أيضاً أمثله غير ذلك تقويه أما استعماله من الظاهر فكثير وخصوصاً
كذبته ومخشكراً لاجل اتلاف اللعوم النظرية وتنبيه بعض القروح الزهرية وعلى الخصوص
للقاومة الارماد المزمنة المحفوظة بتقرح الحافة السائبة للأجفان ولأنس أنه يمتص
ويحصل منه عوارض ثقيلة وإذا ضم مع مزيج وزنه من الشب ~~تكون~~ المسحوق
الكافور للبنك الموصى به كالكال للوعوم الفاسدة ويدخل أيضاً في طلاء ومرهم مدحه
لوفر يبرو غيره كدواء ذاتي خاص للداء الزهرى وفي القبروطى والطلاء الزئبقين لفلان بفتح
القاء المستعمل أحدهما علاجاً للقروح الزهرية والآخر علاجاً للبواسير وغير ذلك وإذا
خلط بالاعل مع إضافة قليل من السكر حصل من ذلك العسل الزئبقي الذي أوصى به
سودبوري في التغيير على بعض القروح الزهرية وإذا خلط مع المرهم الباسلي حصل منه المرهم
أو الطلاء الاسمر المستعمل في مثل تلك الاستعمالات وإذا مزج مع ثلاثة أمثاله من
الزئبق وغان ثبات كوزنه من الشحم حصل من ذلك المرهم أو الطلاء السنجابي الذي يقال
أنه أقوى فعلاً من الطلاء الزئبقي الاعتيادي مع أن ذلك مشكوك فيه كذا قال مبره وزاد
فيه لسان الكافور وهو يستعمل علاجاً للأوجاع الروماتيزمية المزمنة مخلوطاً مع أظلية
مختلفة ومسحوقات مختلفة مناسبة وإذا ضم منه ٥ قح بمنحله من خللات الرصاص
ونصف قح من الكافور في تم ١٠ قح من الزبد المغسول على البارد بماء الورد تكون

من ذلك مرهم ريجان المستعمل مع التفاح في الارماد المزمنة ويكون الراسب أيضا جزءا من
مرهم ديزول الذي هو أقوى من السابق وكذا من المرهم الرمدي لرشير والبلسم الرمدي
لستيف حيث يجمع مع أزهار الخارصين وكذلك من مرهم آخر ومن القطور الحامض
الذكوري في دستور المارساتانات وغير ذلك وقد عرف والى أن فيه خاصة يقاوم تخمير الزبد
يعنى ٢. قح لاجل ٢ ط من عصير العنب

(الاعمال الاقربا ذنبية) الماء الاكل يحضر بأخذ ١٠ صج من السليمانى الاكل
٣٠ و جم من ماء الكلس فيحل السليمانى في مقدار يسير من الماء ويمزج بماء الكلس فيحصل
راسب هو أدرات بيروكسيد الزئبق وعند استعماله يحرك ويغير به على القروح الزهرية فاذا
زاد مقدار السليمانى على ٢٠ صج لثلاثين جم من ماء الكلس فانه يتكثف من ذلك
أو كسيد كلوروز الزئبق ويبقى في السائل كلورادار جيرات الكلس أى زئبقات الكلس
الكلورى والطلاء الاسمر يحضر بأخذ ١٦ جم من الطلاء الباسلى وجم واحد من
ثاني أو كسيد الزئبق فيسحق الراسب الاحمر ويضاف له المرهم الباسلى شيئا فشيئا
ويصولان ليكون المزج تاما ومرهم ليون المسمى بمرهم الاوكسيد الاحمر لازئبق يصنع
بأخذ جزء من الراسب الاحمر و ١٦ من الطلاء الوردى ويمزج ذلك وهذا المرهم شهير
بجد المقاومة للتهاب الزمن في الاجفان ومرهم ريجان عند بوشرد يصنع بأخذ ١٨
جم من الزبد المغسول بماء الورد و ١٠ صج من الكافور وجم واحد من كل من الاوكسيد
الاحمر لازئبق وخلات الرصاص المبلور فيسحق الاوكسيد وملح الرصاص مع الانتباه
ثم يضاف له الكافور الذى يسحق أيضا بواسطة بعض نقط من الكحول ثم الزبد ثم يهرس
ذلك زمنا طويلا على مصفحة من السماق وهذا المرهم له فاعلية عظيمة في الارماد المزمنة
فقدخل منه كراس ديبوس في العين وقت المساء عند النوم ويصح أن لا يوضع فيه الرصاص
وانما يوضع من الكافور بقدر الاوكسيد الاحمر ومرهم دسول يصنع بأخذ ٤ جم
من كل من الاوكسيد الاحمر والتوتيا المحضرة وخلات الرصاص والشب المكس و ٦ صج
من السليمانى الاكل و ٣٢ جم من المرهم الوردى يمزج ذلك ويهرس زمنا طويلا
على رخامة من السماق ويستعمل هذا المرهم علاجا لارماد المزمنة والمرهم المضاد
لارماد بوترن يصنع بأخذ ٢٠ صج من الاوكسيد الاحمر لازئبق و ٠٠ صج من كبريتات
الخارصين و ٣٢ جم من الشمع الحلو يمزج ذلك ويستعمل

❖ الخامس و ستون ❖

يلزم أن تذكر هنا الجوهر النحاسية التى لها استعمال وأول كلامنا يكون في النحاس
المعدنى ومن المعلوم أن معدن النحاس كثير الوجود في السويد والبخاروسيريا وغير ذلك
فيوجد نقيا وفى حالة أو كسيد أو كبريتور وهو المسمى بربت أو بهيمة أو صلاح ويستخرج
غالبا من كبريتور به بالتحميصات المتتابعة والفتح ومفاته مشروحة جيد فى علم الكيمياء
ما نقول هنا انه معدن معروف أحمر وردي قابل للطرق والسحب الى سلوك وهو أنقل من الماء

بثمان مرات أو تسع ويسمى من الهواء وبناً كسد ولم يلبث قليلاً حتى يغطي طبقة مخضرة هي
تحت كربونات النحاس وهي نوع زنجار يحل بنفسه وإذا عرض للحرارة القوية تأكد
سريعاً وتحول إلى أول أكسيد ثم إلى ثاني أكسيد ويتفصل منه حينئذ نشور هي أحد
ما يسمى بالقدماء ويسطوس أى النحاس المحرق ولا تأثير للماء على النحاس ومنه له اللبن
والقهوة والشاي والفقاع ولكن قد يوجد للماء الساكن في أواني النحاس طعم كريه ربما
دل على أنه أذاب من المعدن شيئاً وإذا لامسه الشحم فإنه يوكسده ويخضر باذابتة فيه كما
أن روح النوشادر يوكسده ويذيبه وإذا تأكد اتحاده بالحوامض وتكونت من ذلك
أملاح يستعمل منها كثيراً في الطب كما سترأه وينضم به معدن آخر كالنارصين والقصدير
والفضة والذهب والزرنيخ وغير ذلك ويتكون من ذلك مخلوطات عظيمة الاهتمام لكن ليس
لها استعمال في الطب وإنما تستعمل في المنازل والمدن مثل النحاس المسمي بـله أى مخلوط
المعادن والنحاس الأصفر ونحاس النواقيس والكاسات والصاباجات والبرجان والتنبال
والمدايع وأنواع المعاملة وغير ذلك ومن هذا الخلط أيضاً النحاس الأبيض المستعمل
في معامل المرايا وأحياناً يقدون به منظر الفضة وذلك ربما أدى إلى خطر لأن يباضة ناشئ
من خلطه بالارسينيك أى الزرنيخ المعدني ثم إن النحاس في حالة كونه معدناً ليس له فعل
واضح على البنية بخلاف أكسيده وأملاحه فإن معظمها يبل كلها مسمم ولو عتد أربعة فحبات
وتأثر من الماء والهواء والحرارة والأجسام الشحمية والحوامض القوية والخل والزييت
ودم الحيوانات والماء المملح ونحو ذلك بحيث يكون ذلك في الغالب يفسد على نقل العوارض
النشائمة من الاستعمال الاعتيادي لا واني النحاس كل يوم في تحضير الأغذية والأدوية
فاستعمال هذه الأواني يستدعي مزيداً لانتباه وخصوصاً للمرضى لكونهم أقوى حساً
وتأثراً من غيرهم ومن المحقق أن سكان المدن الذين يستعملون هذا المعدن في مطابخهم
يدخل في بطونهم كل يوم مقدار يسير من النحاس مؤكسداً وفي حالة مله وربما حدث من ذلك
آفات مرضية كثيرة في طرفهم الهضمية وعوارض كثيرة خفيفة يقي سببها في الغالب بجهول
وان المغليات المخضرة في تلك الأواني وإن لم يحقق إلى الآن فعلها الكبير على ما علمنا
في معظم الأحوال طعم مخصوص كريه فلذا يفضل عليها أواني الفخار والصيني والزجاج إذا
كانت المشروبات حمضية أو زيتية أو ملحية وأقله أن لا تترك السوائل فيها تبرد وتقيم زمناً
طويلاً والعوارض التي تسبب من ازدياد المستحضرات النحاسية تقرب من عوارض
الالتهاب في العروق الأولية حيث يكون هو الينبوع لها وعوارض التهاب العصبى التابع
لهذا الالتهاب هي التي هو الوجع المعدي والقولنج والاسهال المصلي أو المدم والضمجرجمة
الجباج الحماجر والصداع الشديد وصغر النبض وضيقه ونواتره والغشي والتشنجات ونحو
ذلك ومن اللازم لعلاجها إذا به السم ثم قد فته بالتي إذا كان من دردا عن قريب فإن مضى
زمن يمتص فيه العنبر المظلمة المنضمة أحياناً بالافيدونيات ثم تعالج العوارض
الالتهابية التابعة لذلك مع جودة التدبير الغذائي ثم يابى ما شوهد أن التي قد تطول مسدته
أحياناً في عصبى المزاج مع استعمال الملطافات والافيدونيات ومضادات الالتهاب كما شوهد

ذلك في بنت صغيرة عصبية ولكن زال منها حالاً بعد ازدراد جزء يسير من نبتة اسبانيا وقد
ذكروا أدوية كثيرة مضادة للتسمم بالمستحضرات النحاسية كالزيت الطيارة والخل
والادرو كبريتات واعتبروا السكر بأنه دواء خاص لذلك ومدحه وقال في التسمم بالزنجار
وجربه أورفيلا أو لامع بعض نخباح ثم ظهر له أنه ليس له فعل مخصوص وإن نفع بعد انقذاف
السم لتسكين التهيج المعدي ووضع بعضهم هذا بأن له فعلاً كميماً يافيت صاعد الحمض الخلي
ويظهر الحمض السكر بوني الذي يتكون منه مع أو كسيد النحاس كبرونات ويظهر أن الزلال
أنفع من ذلك كما قال أورفيلا وفوجب له فانه يحلل تركيب املاح النحاس ويكون راسباً غير
قابل للاذابة ولا تأثير له على البنية الحيوانية وذكروا أيضاً برادة الحديد الناعمة حيث
تحلل تركيب أملاح النحاس القابلة للاذابة وتعيد النحاس لحالته المعدنية وقال غيره في
الذيل أن الوسايط الموصى به بالمعارضة للتسممات باملاح النحاس كالسكر والزلال والحديد
المعدني الناعم السحق وغير ذلك يلزم أن يفضل عليها برؤوس كبريتور الحديد الادراقي لأن
فيه ما عدا ذلك قوة تحليل تركيب سموم أخر كثيرة معدنية يمكن أن تكون مخلوطة بالنحاس
كاملح القصدير والزنك والرصاص والزنك والفضة والذهب والحمض الزرنيخوز وغير
ذلك قال وما ينفع في تلك التسممات كأدوية ملطفة لا كمضادة للتسمم برادة الحديد المسحوقة
التي أوصى بها دوماً من مخلوطة بالصل وبياض البيض المضروب بالماء ودقيق الحنطة
المعلق في الماء والماء السكرى ونحو ذلك

ويظهر أن النحاس ومستحضراته استعملت في الطب من زمن قديم من الباطن والظاهر
ولكن بعد ذلك هجر استعمالها بالكيفية التي جاء استعمالها بها في الطب وبوراف ونهب الناس
على خواصها العلاجية فظهرت تجربات عديدة ودعاوى تركت الآن أيضاً غير أنها صيرت
شرح هذا المعدن طويلاً ولكن بقيت موضوعاته الطبية محدودة ويظهر أن أغلب مستحضراته
متشابهة الخواص فعلى حسب المقدار وكيفية الاستعمال يمكن أن تؤثر كمنبه أو مطلق أو
أكل ومن الباطن كقبي أو متهيج للطرق الاولية أو كمنبه عام للمجموع العصبي والدموي
بل اللينشاوي ومدحوها بالاكثرة علاج الصرع والداء الزهري والسرطان والسل
ومن الظاهر في القروح الدبنة والسلانات العتيقة والارماد المزمنة ونحو ذلك وسند ذكر
في شرح كل مستحضر نحاسي ما يلزم له من تلك الاوضاع ونقول هنا النحاس المعدني
سبعة للحرارة أكثر من القولاذ وذلك يصير كوايافقياً أشد كأدوية من ذلك القولاذ ويفضل
عليه بقيناً في العمل الذي يعمل المرصون في عملية الالتصام وكانوا يحولونه الى صنائع
رقيقة ويجعلونه مدر البول مكثرة للعباب وأعطاه كثيرون علاجاً للعضة الكلاب الكلبة
والخوف من الماء إذا انضج ومنهم من جمعه حينئذ مع برادة القصدير ووجدوا النحاس
المشور المستعمل بمقدار مجعنين في اليوم نافعاً في علاج الآفات الخبيثة وسيل القروح
الاكلة الزهرية بل قد يستعمل الناس في بلاد الصين أساور من النحاس ويزعمون أن ذلك
علاج للشلل ويعالج المايزيون قروح سوقهم بصفائح من النحاس يضعونها عليها وذلك
خواص تبعدها قبيتها نهياً عنه أن النحاس النقي لا توجد فيه الاخطار التي نسبوا له ونبت

ذلك الازدراء العارض لقطع من النحاس وتجربيات درووار التي منها أنه أعطى الكلاب من يرادنه الى قـ فلم يحصل منها شيء وأما ما ذكره برطال من استسقاء استعملت فيه برادة النحاس ممزوجة بنخزخال من الخبز فحصل من ذلك في وقولنجات شديدة فتد لا تكون تلك العوارض ناشئة من الدواء أو أن الدواء نفسه كابد بعض تأكسد قبل أن يستعمل وإذا جمع النحاس مع الزيت أو الشحم كان عديم النفع على حسب تجربات درووار مع أن الشحم يؤكسده وقد وجدت آثار من هذا المعدن في بعض الجواهر الغذائية أو الدوائية ونسب ذلك لكيفية تحضيرها وأفعال الحوامض المحتوية هي عليها أولئاً كسد النحاس قبل ذلك ويوجد على سبيل العرض في اب القرهندي ولب خبار الشبر والافيون وعصارة السوس وخلاصات أخرى وربما كان اللون الاخضر الجبل في الخبار الصغير المرابي بالخل أى المسمى بالافرنجيمية قرنشون وأنواع القبار ونحو ذلك ناشئ من خلالات النحاس وبعض المرببات كربي العنب أعنى الدبس كثيرا ما تحتوي على أملاح نحاسية ومن ذلك تحصل عوارض يعسر معرفة سببها وقد اضطربت الآراء في تأثيره على صحة المشتغلين فيه فبعضهم اتهمه بأنه يسبب السل وقال ان علامته مهيون لنفث الدم وبعضهم قال انه يعسر شفاء الزهري فيهم وانهم لا يتحملون استعمال الزئبق الاتحمالا ردينا مع كونهم أكثر احتياجا له من غيرهم وبعضهم قال انهم مهيون للقولنج المحبوب غالبا بالاسهال وينقاد فيهم للعلاج الذي اعتيد فعمله في المقص الزحلي وانما التهاب هنا أشد ويسبب زيادة ابتداءه وان كان يظهر أن حصول ذلك من الرصاص أو الحوامض المعدنية التي يستعملها كثير منهم أكثر من حصوله من النحاس نفسه

(أكسيد النحاس)

لنحاس أو كسيدان مستعملان في معامل النقش فالأول أحمر ويوجد في الطبيعة وإذا كان ادرا تيا أى مائيا كان أصفر ويتحد اتحادا رديا بالحوامض والغالب أنه يتحول الى نحاس معدني والى ثاني أو كسيد يذوب فيها والثاني بيروكسيد أسمر وهو الذي يهمناهنا وإذا كان جافا كان أسمر مسودا فان كان مائيا جديد الترسيب كان أزرق وطعمه غرض معدني لا يحس به في أول لحظة ويقال انه لا يذوب في الماء مع أنه يعطى له طعما نحاسيا خفيفا و يذوب جيد الى روح النوشادر والحوامض والشحم والزيت والماء المالح ونحو ذلك وهو قاعدة أغلب الاملاح النحاسية التي تتلون بالزرق أو الخضرة وهو بحسب الظن احد اصول الزنجبار التجري الآتي شرحه وهذا الاوكسيد الثاني مقبي كالحرب ذلك درووار في كلاب ازردت قطعا من النحاس مغطاة بالاوكسيد الاسمر فحصل لها في ثم وجدت تلك القطع من الاعضاء ذلك الاوكسيد باذابتها في العصارات المعدنية وشاهد أن قطعانها باقامتها مدة طويلة في الطرق الهضمية اسودت من جديد وبقرب للعقل أن ذلك ناشئ من تأثير الادروجين الكبير التي في الطرق الهضمية على النحاس والقشور الخارجة بالطرق من النحاس الأحمر بالنار هي كما قال شفرول ثاني أو كسيد النحاس مخلوطا بقليل من

الأكسيد الأول وكانت عند القدماء مستعملة في الطب وسموها كما علمت باسم أيسطون
 أى النحاس المحرق وهو المسمى روستنج وقد يقال راسنج وهو معرب عن الفارسي
 وأجوده المائل إلى الحرة والأسود منه شديد الاحتراق وأحياناً يحضر هذا بأن يضاف على
 النحاس المصنع مدة مكابته التلكيس كبريت وملح طعام أو تترأوخل ويحمله من تلك
 الاجسام في مرة واحدة أى ويترك ذلك في أتون الفخار حتى ينضج ومنهم من يذرعوش
 الكبريت شبا ومنهم من يحرق النحاس بدون كبريت ويدعه أياماً بلداً إلى أن يتسور وبالجمله
 يصنع النحاس رقاقاً وتجعل تلك الجواهر بين طبقاته ويودع في الآتون أسبوعاً حتى يحترق
 في قدر من طين مسدود ومن ذلك وجدت أنواع مختلفة من هذا النحاس المحرق منها
 الكركم الزهري أى النحاسى لأن النحاس منسوب عند قدماء الكيماء بين النجم الزهرة
 وكانوا يستعملون هذا الكركم من الظاهر مخلوطاً بالمرام والمصوقات منظفاً وغسلاً ومجففاً
 وغير ذلك مما قاله ديسقوريدس وذكره وفروه أن قشور النحاس وبرادة النحاس الأصفر
 المستحقة مع الكبريت وإرسافورنسه تزيد الرائحة التنتنة التي توجد في الاقدام من وضعها
 في النعال ويمكن ذلك لايسلم من الخطر واستعملت تلك القشور أيضاً في أمراض
 الاعين ولذا قال أطباء العرب أن الروسنج شديد القبض والتجفيف ملطف جذاب ينقى
 القروح ويدملها ويجلو غشاوة العين كما لا وينقص اللحم الزائد رادع عن القروح الخبيثة
 من الانتشار في البدن وقالوا هو من أكبر عناصر الكمال وأدوية العين انتهى وكانت
 تستعمل أيضاً تلك القشور من الباطن مقبنة كما قال ديسقوريدس ومسهلة كما قال أريستيه
 مجمعة مع جواهر أخر ولم يزل ذلك الاستعمال موجوداً عند بعض سكان القرى في حدود
 سلازيا مع أن ذلك قد يحصل منه قوالبات قوية كما قال جرسان وعالجها أريستيه الصرع
 ولكن الآن هجر استعمالها الآن المقدار الكبير منها مسمم يقينا

(أملاح النحاس)

الأكسيد الثاني للنحاس كثير ما ينضم بالحوامض فتحصل من ذلك أملاح متعادلة
 وفوق أملاح وتحت أملاح وبعض أملاح مزدوجة نوشاردية وكلها يحصل منها مع الماء
 أو مع مقدار مفرط من الحاض محلولات خضراء وزرق وروح النوشادريون هذه المحلولات
 بالزرقه ويحصل فيها من البوطاس والصودر واسب ملونة بهذا اللون ويرسب فيها من
 بروسيا البوطاس والحديد راسب أسمر محترق ومن الادرو كبريتات راسب أسود ومن
 ارسينيات البوطاس راسب كخضرة المروج ومن الحاض العفصى راسب أسمر والحديد
 يفصل منها النحاس ومعظم هذه الأملاح بل كلها مسممة للغاية معدودة من السموم المهيجه
 أو الأكله

(أنواع كبريتات النحاس)

يوجد تحت كبريتات لكنه غير جيد المعرفة وكبريتات متعادل متبلور يشبه الاقى ولكن
 يحتوى على مقدار من الماء أقل مما يحتوى عليه وفوق كبريتات وكبريتات نوشاردى وهما

(فوق كبريتات النحاس)

يسمى أيضا الكبريتات الحمضية للنحاس والزاج القبرصي والزاج الأزرق والكوبروز الأزرق والتوتيا الزرقاء وغير ذلك ويختصر اسمه فيقال كبريتات النحاس وهو يوجد في الكون صلبا وكذا انحلول في مياه قريية من معادن كبريتور النحاس ومنها يستخرج بالنخبر (صفاته الطبيعية والكيمياوية) هو بلورات منشورية غليظة ذوات ٤ مسطحات أو ٨ شفاقة لونها أزرق جميل ولا رائحة لها وطعمها شديد القبض وثقلها الخاص ١٩ ٢٠ وتحتوي تقريبا على ثلث وزنها من الماء لانها مركبة من ٣٢١٤ من الحمض الكبريتي و ٣١٨٠ من أكسيد النحاس و ٣٦٦ من الماء ولا تذوب في الكحول المسخن وتذوب في مثل وزنها ٤ مرات من الماء البارد ومرتين من المغلي وهذا المحلول يحمر صبغة التورنسور وهذا الملح يجمع في ماء تبلوره ويبيض من الهواء حيث يتزهر فيه ويتكون من انضمامه بروح النوشادر كبريتات النحاس النوشادري الذي سنتكلم عليه ويحصل تركيبه بالحرارة المرتفعة وبالقلويات والمعادن الترابية والاملاح التي هي تحت كربونات قابلة للاذابة وأملاح الرصاص وخلات الحديد ومنقوحات الصبغات النباتية القابضة وشبهها ويعوجب ذلك لالتجمع معه في التراكيب الدوائية

(تحضيره) ينال الملح المذكور بالمعدن المتجر بتخميص كبريتور النحاس تخميصا بطيئا وتعرض الناتج لتأثير الهواء الرطب زمنا ثامنا يغسل غسلا قويا ويجز السائل ويحتوي كبريتات المتجر غالبا بل دائما على كبريتات الحديد فلاجل تنقيته منه للاستعمال الطبي يغلى مع اضافة مقدار يسير عليه من الحمض النثري لاجل أن يتأكسد الحديد أكسدا تاما ثم يغلى السائل مع مقدار مفرط من ادرات النحاس الذي يرسب أكسيد الحديد ثم يرشح ويبلور (الاستعمال) من الاستعمالات الخطرة التي يفعلها على السوائل الروحية تلونهم تلك السوائل التي تشرب على المواثب بالزرق وكذا ما يفعل الآن بالجليك وانكثيرة وشمال فرانسا في معامل الخبز من وضع هذا الجوهر في العجين لتسهيل تخميره الذي يمنع خلط دقيق الخنطة بدقيق تفاح الارض أو بادرة آخر من الفصيلة القلبية ويسترون بذلك الجوهر اللون الناتج من ذلك الخلط حتى قبل ان ٢٦ مخبرا حكم على أربابهم بالنفي الى فاليز بسبب هذا الغش الذي لم تعلم ثمرته الى الآن فانه على حسب تجربات برويل لا يتم ذلك لهم مقصودهم لان أدنى مقدار من كبريتات النحاس يمنع تخمير الخبز ويضعون من ذلك الملح الى ق في كل قطار من العجين بقصد التخمير بحيث يخص كل رطل نحو ٦ قبح وذلك يعطى للنخب منظر اضررقاواضعا فيتحول جميع هذا الملح الى ثاني أكسيد النحاس اذا كان مقداره سيرا أو جزؤه اذا كان كبيرا ويتصادم منه غاز إدر وجين كبريتي ولجل معرفة هذا الغش يجفف الخبز المشكوك فيه وبكس ويحول الى رماد ويسحق ثم يعالج الرماد بالحمض النثري ثم هذا المحلول بالجواهر الكشافة التي تكشف وجود النحاس كادروسينات

البوطاس والحديد وارسينيت البوطاس والفلويات وغير ذلك مما سبق وكثيرا ما يكتفى بنفس
الخيز في محلول الادروسايات الحديدى للبوطاس لينكشف اللون الوردى الذى يكتسبه
من وجود النحاس وبالجمله يسهل علينا معرفة الاخطار التى تحصل من كل هذا الخيز
في صحة من يستعمله فان كبريتات النحاس من الاملاح النحاسية القوية الفعول والسموم
الخطيرة مع أنه يستعمل بمقدار كبير كالحلات في التسمم بالافيون والزرنج وذكروا
حالة تسمم بشت اواق من الودونوم ولم يحصل من استعمال درهم ونصف من كبريتات
النحاس من الاقاي وضعيف فصل التجارب اعطاه ١٥ قح من كبريتات النحاس فحصل
منها في كثير وأضعف المريض بعد أن كان في حالة نزاع وهذا الملح هو الاكثرا استعمالا
من املاح هذا المعدن فاذا أعطى من الباطل أثر أولا على المعدة ثم على المعى الغليظ فاذا
استعمل بمقدار كبير كان سميما خطرا يحصل منه قولنجات وفي متكرروا واستفراغات شديدة
مدعمة وفواق وتشنجات ونحو ذلك وتجاسروا احيا ما كما عرفت على اعطائه بمقدار كبير
كمقبي في بعض التسممات بل فضله بعض الانكليزيين مثل هيمان وغيره على الطرطير المقبي
حيث انه لا يضعف المعدة وبعطونه لذلك محلول في الماء أو كما يصف عمل أرقان محلول في مرقه
بمقدار من قح الى قحنتين بل أكثر والاحسن اذا استعمل مقبنا نقره بالمقدار قليلا فكمالما كان
تأثيره أتم كان الخوف من توابع فعله الموضعي أقل وقد يستعمل كمنبه في بعض آفات نزلية
وفي الصرع والعنسة والحصى المتقطعة المستعصية بل في الدور الاقوى في أحوال من السل
الرئوى وربما كان نفعه أظهر اذا استعمل كشرغ أو محمول في الاستسقاء كما قال ويجوز في
الصرع كما قال وتبر الذى أعطاه مع التجاح الى ٤ قحبات للطفل والى ٩ للبائع وفي
الذبحه الغلاية بمقدار ربع قح أو نصف قح بل أكثر على حسب السن مع السكر ومع فترات
ساعتين وإذا استولى الداء على الخنجرة ضم الفصد أيضا للعلاج مع استدامة جمع الدواء
حينئذ مع الذي يجتال الى تمام الشفاء فلا يمنع اعطاؤه عند ما يشاهد أول جودة تحصل منه
وأعتقد الانكليزيون والاميرقيون على استعمال المقببات في السل الخايز يرى بجمع سنبز
هذا الجوهر في تلك الحالة مع الايسكا كوانا وكرر ذلك الاستعمال مرة في كل يومين أو ٣
ووجده أقوى فعلا من الطرطير المقبي وأعطاه مريضات في ابتداء هذا الداء بمقدار ٢ قح
ونصف مع مثل ذلك من الطرطير المقبي وأما سيمون فلم يجزه بغيره بل أعطاه وحده بمقدار
يسير وأعطاه أيضا في علاج السل بمقدار أقل من المقدار المنفرغ بقصد تحريض تحليل غير
محسوس للدون وبالجمله اذا أعطى بمقدار من ربع قح الى نصف قح في اليوم بجملة مرات
فانه يؤثر كمقبي وكان القدماء يعتبرونه مفتحا ومضادا للقتل فاستعمله وكان في
الصرع والاسهال وذكروا بعضهم أنه اجتنى منه نتائج حميدة في هذه الحالات وكثيرا ما يجمع
حينئذ مع مسهوقات عطرية أو مقوية كالكيينا والقرقة ونحو ذلك ويعطى أيضا علاجا
للتسميات ذوات النوب والمسهوق المقوى للطبيب سميت مركب من كبريتات النحاس
والقطا الهندى والصفع العربى ونفع كثيرا استعماله من الطاهر فيستعمل كما وبا
لكي بعض القروح الفطرية والقلاع والقروح الاكالة الزهرية الضعيفة فينتج خشك ريشة

بدون أن يحصل منه امتصاص كما قال سميت وان كان مخالفا لما قاله أورد فلا واذ كان
محمولا في الماء أثر كقالبض أو منبه للأسطجة المعرية أو الأغشية المخاطية فلذا يستعمل
غسله في قروح حافات الاجفان ونسكت القرنية وغير ذلك من الآفات المؤلمة والعينين
وزروفا لعلاج البليثوراجيا والازهار البيضاء الضعيفة وقد يبرهم مع الشحم الحلو. ووضع
على القروح الزهرية حيث اعتبره بعضهم أحسن دواء لها ويدخل في مركبات كثيرة اقربا زينة
وفي الصنائع وخصوصا في معامل الاحبار والصنع الاسود.

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن مقداره اللقي من ربع قح أو نصف قح الى ٤ قح
بل قد يعطى الى ٨ أو ١٠ قح بدون حصول خطر ومقداره للزرق في البليثوراجيا
والازهار البيضاء أن يذاب في مثل وزنه ٣٢ مرة من الماء كما فعل هتمان والاولى
أن يكون المقدار للزرق من ٢٠ سح الى ٣٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء
وأما المقدار للقطور فهو من ١٠ سح الى ٢٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء وقد
يخضر من هذا الجوهر نوع من الكاويات باذابة كبريتات النحاس في بودقة من الصبي
ثم يصب في قوالب من نحاس شبيهة بالقوالب التي يصب فيها الحجر الفضي ويسمى ذلك
المستخضر كبريتات النحاس المذاب وهو موجود الآن في سيوت الادوية ويستعمل كاويا
وقابضا على حسب طول ملامسته للاجزاء والعجينة الكاوية من كبريتات النحاس تصنع
بأخذ المقدار المراد من كبريتات النحاس المسحوق ناعما والمقدار الكافي من مح البيض
فيعمل ذلك كتلة لينة القوام تمتد على وسادة أو قطعة مستديرة من الشمع المصغع أو على
خرقة ومنفعة تلك العجينة أنه لا يتكون منها خشك ريشة عميقة ولا يحمل منها أثر تعفينة
ويصنع أيضا قطور كبريتات النحاس بأخذ ٥٠ سح من كبريتات النحاس و ١٠٠ سح
من كبريتات المرفين وجم واحد من الشب و ١٠٠٠ جم من الماء المقطر تخرج حسب
الصناعة وتعمل منه غسالات عددها من ١٠ الى ٢٠ في كل يوم ثلاث ن من
القطور في ملعة ماء وتلك الغسالات هي أحسن علاج لتلك القرنية حسبا قال جيبان
ومرهم كبريتات النحاس يصنع بأخذ مقدار من ٢ الى ٨ أجزاء من هذا الملح
و ١٠٠ جزء من الزبد الطرى و ٤ من الكافور ويخرج ذلك على مسحوق من السماق
وأمرديسهار باستعمال هذا المرهم ليقوم مقام مرهم أو كسيد الزئبق الذي يسبب تهيجا
كاويا والحجر الالهي يصنع كما قال بوشرده بأخذ ١٠٠ جم من كل من كبريتات
النحاس والشب ونترات البوطاس يذاب ذلك على حرارة لطيفة ثم يمزج مع ٤ جم من
مسحوق الكافور ثم يصب على رخامة مزيطة فاذا أذيب ٤ جم من هذا الحجر في لترين الماء
نيل من ذلك قطور سائل وجمع الكافور مع كبريتات النحاس جيد ولكن مقدار
الكافور في الحجر الالهي غير كاف لأنه يتساعد جزء منه وأما تركب قطور من كبريتات
النحاس والخارصين والكافور فهو قوى الفعل جدا في الارماد المزمنة فيؤخذ من كبريتات
النحاس جزء من كبريتات الخارصين جزآن ومن مسحوق الكافور جزء من الماء ١٠٠٠
جزء يمزج حسب الصناعة والمسائل المستعمله - علاج الداء المعيب لحافر الحيوانات

المسمى فيمطان مركب على حسب تحليل لاسيندون ٧٨ جزءاً من الخلل الأبيض و ١٠ من ثلثي كبريتات النحاس و ١٢ من الحمض الكبريتي يسهق ثلثي كبريتات النحاس ويذاب في الخل ثم يضاف له الحمض الكبريتي ويمزج بورالريشة على الجزء المريض بعد أن يزال الحافر وليس هنالك احتراس غير ذلك ثم يطلق الحيوان

❖ (كبريتات النحاس النوشادري) ❖

يسمى أيضاً كبريتات النحاس والنوشادر وكنهياً ما يسمى غلظاً بالزاج النوشادري وهو ملح متبلور أزرق جميل لامع وطعمه معدني كريه وهو كما قال سوبران مركب من ثلثي أكسيد النحاس وروح النوشادر وحمض كبريتي وماء. ويقال بأن يسهق كبريتات النحاس المبلور سحقاً ناعماً يصب عليه روح النوشادر السائل المركز حتى يذوب الكل فيختلئ يصب على هذا السائل النوشادري كؤول نقي قوى جداً فيربب الملح الناتج من ذلك فيجنى ذلك لراسب الأزرق المبلور ويحفظ بين ورقين بسرعة بعيداً عن محاسة الهواء ويحفظ في أوان من زجاج جيدة السد فاذا جفف هذا الملح في الهواء فقد منه روح النوشادر قبل أن يتفجر جميع الكؤول والماء يحل ترسب هذا الملح فبذوب كبريتات النوشادر وكبريتات النحاس ويرسب كبريتات النحاس القاعدي وإذا حفظ هذا الملح في أواني رديئة السد فإنه يكتسب زرقاً سمياً ويقتل حيثئذ نصف روح النوشادر المحتوي هو عليه وإذا عرض للهواء الخالص فمع تركه نصف النوشادر يترك أيضاً جميع الماء ويستقر فيصير أخضر اللون فقد علمت أن هذا الملح لا يحضر الا وقت الحاجة لانه معرض دائماً للتغير

(تأثيراته واستعماله) هو يؤثر تأثيراً شديداً على المعدة الذي جعله للزنجار الطبيعى كذا قال درووار واستعماله الجوهر اكتشافاً أكثر من استعماله دواء وكان سابقاً يستعمل بالاكثير علاجاً لآفات مختلفة عصبية كالصرع والرعشة والاستميريا والاستقاء والحيات ذوات النوب والآفات الديدانية وغير ذلك واستعمل أيضاً زرقاً علاجاً للبلغموراجيا والديتوريا وكذا في علاج الأمراض الدماغية ولكن أكثر استعماله في الصرع كما أمر به وتبرع علاجاً لهذه الآفة بل عدوه دواء خصوصاً لها وذكر نفعه فيها كثيرون ومنهم من شكك ومكولان وشوسير وان ذكر آخرون أمثلة غير نامة النجاح وقد أشهر الطبيب أوران عن قريب خمسة أحوال من الصرع شفيت باستعمال هذا الملح مع الصمغ بمقدار من قح الى ٢ قح في اليوم ولكن شاعده منه أحياناً فبأباحت التزم أن يقطع استعماله وقال بريير وأول تأثير هذا الملح يكون على الخصوص في المعدة والأمعاء فكثيراً ما ينبت أعضاء الهضم فيزدى فاعلمتها وقد يحصل منه ألم في الفؤاد وغشيان وقى وقوانجات واستقرانغات ثقلية وقد ينجم تأثيره للمخ فيحصل فيه دوار وصداع فهل له ذا التأثير ينسب النجاح الذي ثبتت انالته من هذا النحاس النوشادري في الصرع والرعشة وبعض أمراض أخرى عصبية انتهى

واستعمل الأطباء قطورا منها محلا بقرب تحضيره من تحضير الملح المذكور بل التركيب واحد وانما يختلف على مقدار مفرط من روح النوشادر ويسمونه بالماء السماوى وهو مركب من • سبع من كبريتات النحاس المبجول ومقدار كلف من روح النوشادر السائل و ٣٠ جم من الماء المقطر يذاب الكبريتات في الماء المقطر ويرشح المحلول ويضاف له النوشادر شيئا فشيئا حتى يذوب الراسب الذى تكون أولا وتحت كبريتات النحاس فالسائل يحتوى على مقدار مفرط يسيرا من روح النوشادر ويكون لونه أزرق جسيلا ويستعمل قطورا لكن بعد مده بفترة وجديدة من الماء المقطر

(المقدار للاستعمال من الباطن) مقدار لمضادة التشنج من ربع قح الى قح في اليوم تعطى بلوغا ومحلوله ويمكن زيادة المقدار الى ٥ أو ٨ قح لاجل جرسان وقال بريير يعطى هذا الملح بمقدار نصف قح أولا مع اب الخبز أو السكر أو الصمغ أو نحو ذلك ويزاد كلما اعتادت المعدة على فعله وأوصله كولان الى ٥ قح بل أكثر في اليوم

❦ (النحاس النوشادرى) ❦

يقال له أيضا نوشادرور النحاس والزاج النوشادرى وهو اسم أعطى غلطا في بعض الاحيان لكبريتات النحاس والنوشادر واوربات النحاس النوشادرى فان روح النوشادر الذى يرسب أولا النحاس من محلولاته في حالة ثلثي أو كسب يدما في يذيب ثانيا هذا الاوكسيد اذا أصيب للسائلات بافراط فيمتدكون من ذلك سائل أزرق سماوى جسيم فمحلول هذا الاوكسيد في روح النوشادر هو المسمى نوشادرور النحاس وكل يسمى سابقا بالصبغة الزرقاء وصبغة النحاس للويس وصبغة الزهرة وغير ذلك وقد أدخله بوبراف في صناعة العلاج واستعمله كدور للبول في علاج الاستسقاء حيث ذكر شليمر أنه عظيم النفع فيه وجهزه بجرام من النحاس و ٦٠ جم من روح النوشادر وجهزه شفلير لطبيب يسمى بريوان بدرهمين من برادة النحاس لأوقيتين من روح النوشادر وتركه ماسية أيام ملامسين لبعضهما ثم يرشح المحلول بجله مرات مع تحريكه في الخللا بينهماخذ كرهذا الطبيب أنه شاهد من استعماله من الباطن نفعاعظيما في علاج الداء الزهري ومن الظاهر في علاج القروح ويكون هذا المركب قاعدة لما يسمى بالماء السماوى المستعمل في الارماد المزمنة وسبق ذكره ويعطى من الباطن نقطة من ٣ الى ٢٤ في الماء المعسل وفي مغلى الشعير كذا قال بريوان ولاجل الاستعمال من الظاهر وضع هذا الطبيب منه الى ق في لتر من الماء أى رطلين من ماء الحمام واستعمل قولريرو ابن أخيه محلول نوشادرور النحاس بنبترات الزئبق علاجا للقروح الزهرية التي استعصت على الزئبق ويظهر أن هذا هو السائل النحاسى للطبيب ككلان

* (كبريتور النحاس) *

يوجد بكمية في الكون وبأصناف مختلفة منها ما هو في منظر الذهب وبالنظر للصناعة هو

أحد أصناف ما يسمى عند القدماء ايسسطن أي النحاس المحرق وهو الروسجنج ويسمى
 الراسخن وهو اسم وضع أيضا كما علمت على مخلوط أكسيد النحاس ببعضها كما وضع أيضا على
 مركب من ثاني أكسيد أي بيروكسيد مع أول كلورور النحاس وأما ما ذكر في
 اقرباذين ورزبرغ ومديح بسكال في استعماله من الباطن علاجاً للصرع وليربيده غرديان
 قوى الفعل فيه فليس هو المخلوط أو أكسيد النحاس بأوكسيد الزئبق وقد ظهرت تشبيهات
 جديدة ثبت منها عند أورفيلان كبير تورات النحاس لا يكون مسماً وان استعماله بمقدار
 كبير ويقال ان فريس النيرنجي استعماله مع النجاش في الداء المسمى كروب أي الذبحة الغلالية
 بمقدار مقيء أي من ٢ قح الى ٤ وكثير بمقدار ربع قح أو نصف قح جرعة أو مجتمعة مع
 سترق ونكس أن يقال هنا ما قيل في كبريتات النحاس حيث ذكرنا أنه يستعمل في الاحوال
 التي يستعمل هو فيها

(أنواع خللات النحاس)

هذه الاملاح هي تحت خللات النحاس وخللات النحاس المتبادل والزنجار أي خللات
 النحاس الختام كما في الدستور مع أنه مخلوط خللات النحاس والنوشادر وأخيراً الخللات
 البوطاسي النحاسي والاشهر الآن ما ذكره سويران وسند ذكره في زنجار المتجر من تنوع
 الخللات الى ٤ أنواع

(تحت خللات النحاس)

هو اسم وضعه بعض الكيماويين للجزء الغير القابل للاذابة من الزنجار المسمى ورديت
 بكسر فسكون ففتح واعتبره آخرون بأنه ثاني أكسيد النحاس الادرائي ويقال ان هذا
 الجسم مسحوق أخضر باهت يكاد يكون عديم الطعم ومع ذلك هو مسسم وسماه بعض المؤلفين
 أيضا ورديت

(خللات النحاس المتبادل)

يسمى أيضا ثاني خللات النحاس وكان يسمى سابقاً باورديت المبلور ويولورات الزهرة وغير
 ذلك ولكن الاسم الشهير له ما ذكر في الترجمة وهو ملح يمكن استخراجها بالقليل القلوي زنجار
 المتجر وينال بمقدار كبير اذا عولج هذا الزنجار بالحمض الحلي فيكون بلورات لونها
 اخضر مفرق جليل واذا كانت غير مائية كانت بيضاء وهي قليلة الاذابة في الكحول
 وان كانت تنزهر قليلاً وطعمها كزبد او مع ذلك ثقيل اذا ابتها في الماء البارد وتعطى
 بالذقة طير الحمض الحلي المركز المعروف قديماً بسبب ذلك بروح الزنجار وهذا هو أكثر
 استعماله لان هذا الملح في المعامل يوجد في المتجر نقياً وهو سم أقوى فاعلية من المحين
 الاتيين ولكنه أقل شدة من كبريتات النحاس كما قال درووار وان كان الظاهر ان فيه
 خواصه وربما شوهد في الكينسكات أمثلة تسمم اختياري بهذا الملح وربما لمع النجاش
 بالماء الزلال ومضادات الالتهاب ولكنه لا نادر الاستعمال ومع ذلك ذكرنا أنه

يستعمل بمقدار من ٦ قح الى ١٠ محلولاً ككتفي في حالة التسهم بالهذرات ولكن محذوفاً
بالاكثر في علاج السرطان فاستعمله بهضمهم في القروح السرطانية منضمها مع السليمانى
ويدخل مع خلاصة القونبون وبرادة الحديد التي تحمل تركيبتها ونحوه الى ثاني
أو كسيد في معجون جاميت الذي أكد بهضمهم أنه نال منه جولة مرار شفاء كان غير مؤمل
ولكن ذكر آخرون أنه بدلتاً كبد ذلك من تجربات جديدة وربما فاض عليه بلوغ جريبير
التي سئذ ذكرها لانها أثبتت تركيبتها واذ اوضع هذا الجوهر مسحوقاً أو قطعاً على الجلد
أحدث كيباً فيمكن استعماله لمرزوات الحصاصات والقلاعات ونحو ذلك ولكن يلى استعماله
مذاباً في الماء علاجاً لثلك الترتيبة وأمر به كنبون زرقا في البلي وراجيا والانزفة
ويدخل فيما ذكره انه قطور لنفرك المستعمل من الطاهر علاجاً لآفات الزهريه
وفي القبروطى المتبسه وغير ذلك وكان يدخل في أدوية أخرى تستعمل من الطاهر
لتنويح حالة لقروح

✽ (زنجبار المتجريد وغللات النحاس القاسى) ✽

يسمى أبيض بالانجليزية ورديت وويرد جري وله أسماء كثيرة قديمة وسماها بعض المؤلفين
تحت غللات النحاس واسمه في اللاتينية غللات النحاس الخالص وهو زنجبار
الخضرة وهو النوع الأول الثنائي القاعدة من المصحات الأربع التي ذكرها سوبيران
ونصفه ان ثاني أو كسيد النحاس يتكون منه مع المحض الخلى أربع مصحات قاعدية الأول
الغللات الثنائي القاعدة النحاسية وهو الزنجبار الازرق التجري ويقال له بفرا نسا زنجبار
منبليير وتكني حرارة ٦٠ لاحتداث تفاعل بين عناصره فيتغير الى غللات متبادل وغللات
ثلاثي القاعدة النحاسية فاذا عولج بالماء اذاب هذا السائل الغللات المتبادل والغللات
السكوى بازيك أى الذى قاعدته كزوفوف ويرسب فيه الغللات الثلاثي القاعدة على
شكل مسحوق أخضر والثاني الغللات المثلث القاعدة النحاسية وهو الراسب الذى يتركه
الزنجبار اذا ذيب في الماء والثالث الغللات السكوى القاعدة أى الذى قاعدته كزوفوف
وفى ويتكون اذا عولج الزنجبار الازرق بالماء فبالتصغير الذى لمحلوله يتساقط على طول
الادنى على هيئة كتل غريبة تبلورة وقد يكون جزأ من صنف من زنجبار المتجريد المعروف
بازنجبار الاخضر ويكون فيه مجتمعا مع الغللات المثلث القاعدة والرابع الغللات بترنجاسيك
أى الكبريت النحاسية ويتكون اذا عولج الزنجبار بالماء المغلى ثم قال والزنجبار الازرق
أى زنجبار منبليير وهو غللات النحاس الثنائي القاعدة هو النوع الوحيد المستعمل
في الطب

(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل مسحوق أو كتل خامية لونها أخضر مزرق
ولارائحة له وطعمه أولاً ضعيف ثم شديد القبح ويترك في الفم طعماً معدياً غير مطاق
(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤٣ من غللات النحاس المتبادل و ٣٧٥ من
أدرات ثاني أو كسيد الحديد و ١٥٥ من الماء واذ امتحن الى ٦٠ تغير الى

خلات متعادل و خلالت مثلث القاعدة و اذا عولج بالماء سب فيه الخلالات المثلث القاعدة على شكل مسطح في كذا كرنا عر سو بدران و نق له بوشرد و يظهر أنه هو العواب لا كما قال بعضهم ان الماء يذب فيه و يفسد ل منه الا و كسيد و بالجله لا يذب الماء الا جربا منه (تخصيره) يحضر بتدراكه في منبلي و غيره ابرص صناع رقيقة من النحاس مع دردي عصر العنب أي ثقله المدي كثير أو قليلا بالنبيذ فتغطى تلك الصفائح بطبقة رقيقة منه تفصل بينها فيحصل من ذلك كذل تباع في المتجر ولا ينبغي اشتباه الزنجار بالاك و كسيد المكرين الذي ينكون كثر على النحاس المعرض للهواء اربط أو لماسة الماء ويسمى أيضا وورد جري أي الزنجار وهو الزنجار الحقيق

(الاستعمال) هو سم قوي الداعية يؤثر مثل كبريتات النحاس كجميع المعسوجات بدون أن يتصل وعلى رأى درواري كنى مقدار منه من ٦ قح الى ١٢ لموت كلب وأعلى منه الطبيب دوى لصان في في يوم و ٢ في اليوم التالي في شاهد الابهض علامات خفية في الثياب بطي و ذكر أورد في كتاب السهوم أمثلة من ذلك في الانسان ويستعمل من الباطن علاجا لاداء الزهري والكلب وغير ذلك ويقال ان الصينيين يدخلونه في تر كيب دواء يعالجون به الصرع ونايل بعضهم نجا حاصنه في أحوال من السل كحلل للدرنات الرئوية على قياس كبريتات النحاس وشاهد جرسان فحاجه في الخنازير ولين السائلة وشوهدا حيا ناعجا ليله الاورام والتعقدات وكان قاعدة لجوب جريير المسنعة له في علاج السرطان وغيره وجميع فيها مع الشعير المحمص ويمكن على رأى هذا المؤلف أن يعطى منه في هذا الداء من ربع قح أو نصف الى ٢٠ و ٣ في اليوم وجميعه أيضا مع المسهلات وذكر كتابه أنه لشفاه هذا الداء وأما صولير الذي كلفه أرباب مدرسة الطب تيار بس إعادة تلك التجربات فلم يجاوز ١٠ قح أو ١٢ في اليوم مع أنه لم ينجح معه الامرة واحدة في سرطان في الوجه من سبعة أحوال من السرطان ومع ذلك حصل لمريضين آخرين تحقن ولكن أغلب ما شاهد هذا الطبيب هو أنه زاد في التقيح وقلل الاوجاع وافترق في امرأتين أنه نيه العاثة بقوة وجميع المرضى فقدت منهم الشهية وأغلبهم حصل له من استعمال المقدار المذكور غثيان وقى وإهال وغير ذلك ولذا كان هذا بهما المجر استعماله من الباطن ولكن علمت به أيضا تجربات جديدة تحقن منها أن هذا الدواء الذي يدرشنا و قد يدعى عادة تجربة علاجه هذا الدواء من مهرة الاطباء وربما كان الاحسن تجربة الزنجار المغسول الذي هو جوهرا أقل اخافة يقننا من الزنجار المسحق فقط وأكثر استعمال الزنجار من الظاهر كد وامتحن كراجل نأ كل اللعوم الفطرية واثلاف التولدات الزهري وكى بعض القروح الضعيفة والسرطانية واثلاف اندمال الاجفان ومن القلاعات وغير ذلك لذلك عدت من الجواهر المهمة للقروح وهو يستعمل في صناعة النقش لتحضير الخلالات المتعادل ويخدم في بيوت الادوية لتحضير الطلاء الالهى والطلاء المصري الذي هو دواء كثر الاختلاف ولذا كان غير موثوق به حيث يتحلل تركيبه ومع ذلك يستعمل علاجا للقروح الرديئة الطبيعية وكذا يستخدم لتحضير الطلاء الباسليقي الاخضر

المذكور في أقر بازين لوندرة والاصوق الراتيني أي الشمع الاخضر ليو فيه المستعمل
كخشكر والبلسم الاخضر للطبيب كيت وغير ذلك ويجهز للاستعمال الطبخ اما بصمغه
ونخله وذلك لا يغير طبيعته واما بغسله وذلك يزيل منه الخلات المتعادل وهذا ان الناجحان
يسميان بالزنجبار المحضر وان كانا متماثلين ولذا كان هناك شك في الطبيعة الحقيقية للجواهر
المستعملة المسماة بهذا الاسم عند كثير من الاطباء والاول وحده يستحق أن يحفظ والثاني
ليس هو الا تحت خللات أو ادرات ثاني أو كسيد النحاس

(المقدار والمركبات الاقر باذنية) يستعمل تارة مسحوقا وتارة محمولا في الزيت وتارة بمزجها
بجسم صمغي فيستعمل من الباطن كقوي بمقدار من قح الى ٢ قح وكسبه من ١ قح الى ١ قح
بلوعا والشمع الاخضر ويقال له ادوق خللات النحاس يصنع بأخذ جزأين من القادر الابيض
و٤ من الشمع الاصفر وجزء من التريتينا وجزء من مسحوق الزنجبار فيعاق القادر والشمع
والتريتينا ويخرجهم الزنجبار ويوضع ذلك الاصوق على الانداملات والمسامير والطلاء
أو المرهم النحاسي أو الطلاء الاخضر يصنع بمزج من الزنجبار ١٥ من الطلاء الملكي يمزج
ذلك ويستعمل للتغيير على القروح الزهرية ومن المعلوم أن الطلاء الملكي الذي يقال له
القاعدى في بعض التراجم السابقة مركب من الزفت الاسود وراتنج الصنوبر ورو الشمع
الاصفر من كل ق ومن زيت الزيتون ٤ ق ولذا يقال له الرباعي التركيب والمرهم
أو الطلاء المصري الذي يقال له العسل المشكر يصنع بأخذ ١٤ جزأ من العسل الابيض
و٧ من الخل ٥٥ من مسحوق الزنجبار يمزج ذلك ويطح في طنجير من نحاس مع التحريك
دائما حتى يذوب الزنجبار ويتلون العسل بالحجرة ويصير الكل في قوام عسل ومن اللازم
تحضير ذلك في طنجير كبير السعة لان الكثرة تنفخ يتصاعد الغاز وذلك المخلوط يكون أولا
أخضر ثم يزول ذلك اللون لان الخل يتحد بخللات النحاس ويذيه ومع ذلك يذوب العسل
في عناصره القابلة للاحتراق أي الادروجين والكربون يتحول أو كسيد النحاس الى نحاس
معدني يعطى للمركب لوناً أحمر ويتصاعد ماء وحض كربوني مع فوران بحيث يرفع الكثرة
ويتصاعد مع ذلك حمض خلى وماء وغير ذلك مما ينتج من تحليل تركيب العسل والحمض يبق
في التركيب نحاس خالص وعسل ذائب وقبل من خللات النحاس مع فضله من الخل الذي
هو متغير نصف تغيراً كدهنرى أنه يكاد لا يوجد فيه حمض خلى ولا نحاس مؤكسد وذلك
المرهم ينفصل عن بعضه بعد بعض أيام وترسب فيه أجزاء نحاسية في شراب ملون فيلزم عند
كل استعمال أن يخطأ الطبقتان ببعضهما ما يتحريك هذا الدواء ويستعمل دائماً من الظاهر
كدواء غسال وأكثر استعماله في طب البياطرة

(خللات النحاس النوشادري)

يسمى أيضاً خللات النحاس والنوشادري وهو ملح أزرق مبلور شديد التشرب للرطوبة وينال
من المحلول النوشادري خللات النحاس وتغيره على حرارة لطيفة ويكون جزأ من قطورات
مختلفة محملة ومنها الصيغة الزرقاء المستعملة امثل ذلك

(الخللات البوطاسي للتحاس)

هو مركب مخضر يفعل في الهواء الى سائل أخضر طعمه حريف كأرومها شوسير محلول
الخللات البوطاسي للتحاس وبالن بأن يجزأ الى الخفاف مخلوط مائي من ٣ أجزاء من زبدة
الطرطير وجزء من خللات التحاس ويستعمل هذا الملمح كاستعمال الملمح السابق

♦ (أنواع كربونات التحاس) ♦

الانواع الآتية له معظمها غير مستعمل الآن في الطب

• (تمت كربونات التحاس المتولدة في الارض) •

هو يوجد على ٣ أحوال الاول كربونات خال من الماء وهذا الاستعماله والثاني هو
ما يسمى عند المعدنين ملاشيت أي تحاس مكرين أخضر يحتوي على قليل من الماء ولونه
أخضر مقبول وهو قابل للصقل وكانوا سابقا يضعونه في الحجارة الثمينة ويصقرونه بصورة
القلب ويعلقونه في عنق الاطفال حفظا لهم حسب فوهمهم من الصرع وغيره من العوارض
الناجمة من الخرف أو الفزع وينسب لهذا الصنف ما يسمى بالأخضر الجبلي والرماد الأخضر
الذين كانا مستعملين سابقا لتأكل الزوائد والثالث لا زورد التحاس أو التحاس المكرين
الازرق المحتوي على كثير من الماء وهو يلوو لونه أزرق جميل وتستعمله النقاشون وهو
المقوّن للعجرا المعدني المسمى تركوازوا الحجر الارمني المستعمل سابقا من الباطن كغني ومن
الظاهر كجفف والازرق الجبلي من أصنافه والرماد الزرق التي تتولد في الارض وتعد عند
القدماء من الجواهر الاكالة كانت صنفا آخر منه مسحوقة

• (تمت كربونات التحاس الزرق) •

يسمى أيضا الزنجبار الطبيعي والزنجبار الحقيقي ويسمى عند القدماء باتين وهذا الملمح لا يذوب
في الماء أصلا ويذوب جيدا في الشحم والحوامض وتعود ذلك ويتكون كل وقت نجاء أعيننا
على سطح التحاس ومخلوطا منه من مماسة الهواء الرطب أو الماء وهو سم أقل شدة من زنجبار
المجبر كذا قال درووارا لكنه شبيه به في التأثير وقد يستعمل بدله أحيانا غلطا وربما استعمل
في النقش

• (تمت كربونات التحاس الصناعي) •

بال تعريب التحاس تمت كربونات البوطاس ويخدم التحضير تمت كربونات التحاس
النوشادري ولا تعرف جيدا خواصه الطبيعية لأن أصنافه غير قابلة للاذابة ويقرب للعقل
أنها أقل فاعلية مما يظن والطبيب هنشاسون الذي كتب على الاوجاع العصبية ذكر
مشاهدات للتيتك المؤلم في الوجه شقيقت المرضي منه هذا الجوهر وأعطاه ركون في هذا الداء

مع التجاح بقدر درهم في اليوم وأعطاه الطيب كعبه بقدر نصف أوقية في اليوم على ٣ كيات مدة ١٥ يوما متتابعة فأبرأه كمالا والماله جلة سنين واستعصى على قطع العصب تحت الجراح وعلى كبريات الكنن وأمر سابقا البوسطون بقدر كبير منه فتأهله التاجه سيلان الاعاب قال مير ولا تعرف أى نوع من أنواع تحت كربونات النحاس تسببه تلك المشاهدات

• (تحت كربونات النحاس والنوشادر) •

يسمى بذلك في بعض كتب الاقرباذين متحد تحت كربونات النحاس الصناعى تحت كربونات النوشادر السائل ويقال انه كان مستعملا محلولاً في الماء المقطر زروقاً في علاج التهاب المزمن في مجرى البول وحجوباني علاج بعض حبات غير اعتيادية استعصت على جميع الوسائط وبالجملة لا يستعمل هذا الملح المحلول والتحضير المذكور في اقرباذين فرار هو أن يؤخذ من كبريات النحاس المبلور جزآن ومن كربونات البوطاس مقدار كاف يذاب كبريات النحاس في الماء ويرسب بقدر مفرط من كربونات قلوية ثم يغسل راسب النحاس مع الانتباه ويفصل الماء منه بالعصر ثم يوقع الملاصة بينه وبين محلول مصنوع من ٣ أجزاء من سسكوى كربونات النوشادر ١٣ من الماء المقطر فتركربونات النحاس يذوب والسائل يحتوى على جزء من كربونات النحاس ٣ من كربونات النوشادر ويحتوى الجرام الواحد من ذلك على ٥ سيج من كربونات النحاس ١٥ سيج من كربونات النوشادر

• (كلورور النحاس (اوركلوروات النحاس) •

ذكر سوبران أن النحاس يكون منه مع الكلور مركبان مختلفان فأقول كلورور النحاس يتساوى فيه الجوهران وهو بلورات بيض مخيمية تشرب أو كيميحيين الهواء وتتغير إلى أوكسيد كلورور النحاس وأما ثاني كلورور فيكون مقدار الكلور فيه زائدا كما هو واضح ولونه أسمر مصفر ولكن إذا كان مبلورا كان على شكل ابر صغيرة خضرة تحتوى على جزأين من الماء فاذا انجز بسرعة فجائية تصاعد منه الماء والكلور ويبقى أول كلورور ثم ان ثاني كلورور كثير الاذابة في الماء وفي الكلورول وينال باذابة أوكسيد النحاس في المحض كلورادريك ثم ينجز ويبلور ويقل استعمال هذا الملح في الطب منفردا فان خلط بادر وكورات النوشادر استعماله في الصرع لكن أكثر استعماله في التغيير على القروح الزهرية وهو بلورات خضرة شديدة التشرب للرطوبة وكثيرة الاذابة والميعان وكارية جدا وإذا حضرت على البارد كانت بيضاء واعتبرها ميرة أول كلورور اذ راقى أى مائى ولكن يترك سريعاً من الهواء والصبغة الخضراء اللطيفة استيسيرها المحلول الكحولى لهذا الملح وصفة هلويتيوس لا تختلف عنها الا بإضافة مقدار السدس عليها من روح النوشادر الذى يعطيها اللون الأزرق وهى من المنبهات الفعالة للأعضاء الهضمية ويندر أن تفتح استنثرغات ومدح هلويتيوس هاتين الصبغتين

علاجاً لراشبتس أي لبن السد له واحةقان العقد المساريقية وأعطى من الأولى نقطة
للأطفال بعدد سنّي أعمارهم وأزوج المقدار الذي يعرض غشيان واعتبر الثانية مقطعة
ومفتحة جداً ثم جعل استعملها مائة عاقبة ثمانية أيام فثمانية أيام ولكن مع اسهال المريض
زمنافزمنه وأعالج الطبيب چون الصرع بالصيغة الاتيرية لم يأت النحاس

(ادروكلورات النحاس والنوشادر)

يقال له أيضاً مريبات النحاس والنوشادر وادروكلورات النوشادر النحاس والازهار
النوشادرية النحاسية وأزهار ملح النوشادر النحاسي والنحاس النوشادري واستحسن ميره
تسميته بنوشادرور النحاس وهو الذي سماه سوبيران كلورور النحاس والنوشادر وقال هو
يكون على شكل بلورات زرق جميلة ذوات ٨ أوجه وطعمه فحامى والكحول يذوبه جيداً
كاماء أيضاً وهو مركب من جز من كلورادرات النوشادر وجزأين من بيكلورور النحاس
وجزأين من الماء وهو شديد السمية فلا يستعمل الا مع غاية الاحتراس انتهى وقال ميره
انه يحضر بتصفية أجزاء متساوية من مريبات النوشادر وأوكسيد النحاس الخالي من الحديد
وليس هو الا مخلوط مريبات النوشادر ومريبات النحاس بتقادير تختلف على حسب درجة
الحرارة ويجب ذلك يصكون دواء قبل الثبات وغير موفوق به وقد هجر يقيناً بالصيغة
هلويتوس وكانوا سابقاً يستعملونه حالة كونه صلباً في علاج الصرع بتدريج من ٢ قع الى
١٠ جملة مراراً في اليوم قال ميره وبظه رلشأن هذا المقدار كبير وكان في حالة كونه سائلاً
يستعمل من الباطن والظاهر في سوء القنبة أي التغير العام للمزاج وفي الامراض الزهرية
ومع ذلك هو أقل نفعاً من المستحضرات الزئبقية وبالجملة هو يقرب كثير الصبغة الزرقاء
لهلويتوس التي ذكرناها في المبحث السابق

❖ (نترات النحاس) ❖

هو بلورات زرق شديدة التشرب للرطوبة وتذوب جيداً في الماء وطعمها كالأكل وتشكون
عادة من تأثير الحوض على النحاس مباشرة وهو سم أقوى فاعلية من الكبريتات وذكر شفلير
أنه شاهد نجاح استعماله في أحوال من الداء الزهري استعصت على العلاج الزئبقي فأعطى
المريض غمقعة في اليوم حبوباً مع خلاصة عرق النجيل وبسته عمل محلوله لمس القروح
الفطرية الواسعة وزرقو العلاج البليثوراجيا المزمنة

❖ (نمته) ❖

جميع المركبات النحاسية السابقة متشابهة في الخواص وجرب معظمها في أحوال كثيرة
حقاً له ونسب كثير من المؤلفين بعضها ما نسبها آخرون لبعض آخرون شأن من ذلك اشتباه
يقيناً لكنه قليل الخطر ولا سيما أن هذا الاستعمال كاد أن يهجر الآن وخصوصاً من الباطن
بل لم يبق إلا كثير من الأطباء المعالجين أن يضعوا الفضة نحاس في أواخرهم ولا تراكبهم

الدوائية ورباعهم تشبههم على جميع المركبات الخماسية ومن الأسف أن هنالك تجربات متضاربة مع غاية التعقل اللازم لاستعمال هذه الجواهر التي هي سمية بالذات ولكن لم يستفد منها إلى الآن ما يلزم اعتباره والجزم به في تلك الادوية التي استعملت في علاج آفات كثيرة غير قابلة للشفاة عادة كالسرطان والسل والصرع مثلا فلذلك لا تنحصر على استعمالها بقدر مسمى حيث ان عندنا احداث هذا الدواوى وسائط أكيدة وأقل خطرا منها ولكن نقول لا تنفس أن تلك المركبات الخماسية اذا استعملت بمقادير كسورية فانما بحسب الطاهر تنجح فيها عاتما في المجموع الدموى والعصبي ثم في المجموع اللينفاوى الذى يصح أن يتجه تأثيرها عليه في علاج آفات مزمنة مختلفة ثم نقول ان تحت كربونات النحاس الصناعى هو أقل الجواهر الخماسية فاعلية والنوشادر أكثرها ثباتا وأسهلها تحصلا وانفعها وربعا كان ذلك بسبب كون النوشادر الذى فيه مفرط المقدار وفاعليته معروفة في بعض الاحوال المذكورة والاملاح التي تستحق التعرض للتجربة هي الكبريتات النوشادري والكبريتات الحمضى والخلات المتعادل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

*(روح النوشادر السائل) *

وضعنا هذا الجوهر هنا في الكاويات تبعا لخواصه ولأن أكثر استعماله الانه للكي والنفس تميل لوضعه في المنبهات كما فعل الغير مع أملاح النوشادر وروح النوشادر يسمى بالقوى الطيار وروح ملح النوشادر ولا يوجد في الطبيعة خالصا وانما يوجد متحددا دائما بآجام أخرى ويستخرج من ادر و كوراته بواسطة الكس الغير المطفأ الذي يحرض خروجه منه على هيئة غاز وهو يتصاعد بنفسه مدة تخمر وفساد المواد الحيوية والنباتية وأثبت مرتبني أنه يتكون من حماسة الهواء والماء وكذلك اذا اوقد الاذروجين ولا من الازوت ولذا ينتج منه كل يوم مقدار كبير حيث يتولد عنه التترات الموجود في النباتات ثم هو لا يستعمل في الطب الا محلول في الماء أو متحدا بغيره على شكل أملاح

(صفاته الطبيعية) أما في حالة الغازية فهو غاز شفاف عديم اللون ورائحته قوية مخففة وكثافته ٥٩١.٠ ويصير سائلا في درجة ٤٣ تحت الصفر ويذوب جدا في الماء بحيث يذيب الماء منه مثل حجمه ٦٧٠ حسبما قال دافى ولويته شديدة كقلوية المغنيسيا أما في حالة السبولة أى محلول في الماء فيكون بصفة حائل عديم اللون وطعمه حريف كالوجداء ورائحته قوية ثقالة غير طيارة

(الخواص الكيميائية) أما الغاز فوجدته مكونا في الوزن من ١٨٥ من الاذروجين و ٨١٥ من الازوت وفي الحجم من انضمام ٣ جواهر فاردة من غاز الاذروجين مع جوهر من الازوت وعلى رأى برزيلدوس هو مكون من أمونيوم وأوكسيجين ولكن هذا غير شهير وأما السائل فيحضر شراب البنفسج ويتصاعد منه في الهواء على الدوام غاز النوشادر واذا غلى فقد منه الغاز المحتوى هو عليه ويتكون منه مع الخواص أملاح ومع بعض

الاملاح متحدات مزدوجة ومثلثة ويذيب كثيرا من الاكاسيد قال بوشرده واذا كان نقيا وشبع من الحمض تترك لم يرسب فيه شيء باملاح الباريت ولا ينترات الفضة فاذا شبع من الحمض الكبيرتي جهز سائلا عديم اللون سليما من الرائحة وليس من اللازم للاستعمال الطبي أن يكون النوشادر نقيا نقاوة كيمياوية وانما يلزم أن تكون كثافته في مقاييسها ٢٢ درجة وكثافته العامة أي بالنسبة للماء ٩٠٣.٠٠ ويحتوي تقريرا على $\frac{1}{8}$ وزنه من الفلوى الحقيقي

(تخصيه) يؤخذ من ككل من كلوريدات النوشادر والكلس كج بجزان سريعا من جاتا ما ويدخل المخلوط سريعا في معوجة من الفخار المطين حيث أريد العمل لانه لا مقدار يسير من النوشادر ويوضع المخلوط في قازان من مخلوط المعادن اذا أريد ان لا مقدار كبير منه ويكمل جهازه زلف المشهور ويوصل وكرة من زجاج يوصل بها ٣ قناني فالقنينة الاولى تحتوى على مقدار يسير من الماء كاف فقط لان ينغمس فيه طرف القنينة التي توصل للغاز وكل من القنيتين الاخيرتين تحتوى على ١٥٠٠ جرم ويلزم أن ينغمس الاثنيان الموصلة للغاز في السائل الى قرب فمه فاذا طين الجهاز نظيما جيدا وسما أجراؤه المعروضة لتأثير الحرارة تسخن المعوجة بلطف لاجل سهولة تصاعد روح النوشادر ثم ترفع درجة الحرارة تدريجيا الى أن لا يتصاعد شيء من الغاز فيقذف في ذلك الجهاز ويؤخذ من القنينة الثانية ٢ كج من النوشادر الذي كثافته ٢٢ درجة ويلزم حفظه في قناني مسدودة سداجيدا بسدادة من جنسها وأما القنينة الاخيرة فيؤخذ منها نوشادر ضعيف يصح أن يعمل بدل الماء المقطر في عملية آتية وأما القنينة الاولى التي استخدم ماؤها الفصل الغاز فتحتوى على نوشادر غير نقي ولكنه شديد التركيز وأما الكرة المسماة بالبالون فتحتوى أيضا على مقدار يسير من سائل نوشادري غير نقي شاطئ يمكن كالمسابق أن يستعمل لتخصير بعض أملاح نوشادرية وفضلة العملية أي الباقي في المعوجة مخلوط كاوروروأ وكسيد الكالسيوم ويمكن أن يستخرج منها جزء من النوشادر أيضا ثم في مدة تكاثف الغاز النوشادري في الماء يتصاعد كثير من الحرارة فمن المناسب للتحرس من ارتفاع درجتها المعارض لذوبان الغاز تبريد القناني بواسطة سسلول من الماء البارد وحيث كان حجم الماء يزيد كثيرا يذوبان الغاز يكون من المناسب أن لا تكون القناني مملوءة أكثر من نصف سعتها عند ابتداء العملية فاذا علمت العملية في تخيير كبير يضاف على المواد قليل من الماء والافضل أن يؤخذ لذلك ماء نوشادري غير نقي من قنينة غسل اجتمعت في عملية سابقة وذلك بصير تحليل التركيب أسهل ففي هذه الحالة يمر في التظهير مقدار كبير من الماء يقي في قنينة الفصل ويصح أن يبدل ملح النوشادر بأكبر نبات النوشادر الذي هو أرخص ثمنا بالاروبا ومقدار الكبريتات جزء وادرات الكلس ٣ أجزاء واطافة الماء هنا أيضا لتسهيل التفاعل ويلزم أن نقول ان كبريتات النوشادر المتجرى الرديء التسمية عادة يحصل منه نوشادر سائل رائحته شباطية

(الاجسام التي لا توافق معه) الحوامض والاملاح المعدنية والشب

(التأثيرات العصبية والدوائية) التصعدات التي تخرج من النوشادر تهيج الملتحمة وتسبب سيلان الدموع فإذا انفذ منها شيء في القناة الهوائية بالنفخ من الحلق ومرض السعال وخاصة أحداث النوشادر تهيجا شديدا في السطح المخامي بتصعداته الخارجة من القناة التي هو فيها تنتفع ففعا جليلا في الغشي والاعماء والاسفة كسبا وغير ذلك فللتأثير المهيج الأكل من أجزائه في هذا السطح يكون كاجسام واخرة توقظ الحياة وفي أقل من طرفه عين يتحول الاحساس الذي تتكبد به الاعصاب الشمية حينئذ الى التخاع المستطيل والتخاع الشوكي ومن المعلوم أن التأثير اللازم الذي تقبله أعضاء التنفس والقلب من تلك المراكز الحيوية كان منقطعها في تلك الامراض كما كان كذلك سببا لاصول التي تنشرها الاعصاب في جميع الجسم فجميع ذلك في لحظة واحدة وتم ممارسة الوظائف الطبيعية والآلية ويستيقظ الجسم الذي كان بحسب الظاهر غير حي لم يبق فيه من نار الحياة الاشارة خفية فيلهمها روح النوشادر وقد استخدم بنيل هذا الانزعاج الذي يطبعه روح النوشادر المستنشق من الانف في المجموع العصبي لمعارضة ظهور تشنجات الصرع فتي استشعر بقرب هذه التشنجات يشتم المريض جملة مرات من تصعدات هذا السائل الخارجة من قنينة ملوأة منه فتأثر الفروع العصبية الشمية من ذلك يظهر أنه يحرك جميع الجهاز المخي الشوكي فيوقف الحركات التي ترتفع من الصفائر العصبية وخصوصا من القسم الشراسيفي وينع صعودها نحو المخ حيث كانت تذهب اليه لتكدره وتجعل اللب المخاعي في هيجان مرضي بحيث يحصل فيه احتقان دموي فروح النوشادر يمنع ظهور تلك الاقانات التهيجية فتبطل تشنجات هذا الداء المهلول واستعمل هذا النوشادر الفعازي علاجا لالتهاب الخنجري المزمن الذي معه بجرحة وذهاب صوت وجميع الخناقات المزمنة التي تكثر من سن ٢٣ سنة الى ٥٠ في أصحاب القوابي أو الخنزيرين الذين هم أهل للذبحات الحادة في طفوليتهم وشبوبيتهم وكذا في الزكام القديم المستعصى والربو العصبي مهما كانت درجة الامفرجة الرئوية المجمعة معه أو مع وجود نزلة مزمنة مخاطية أو نخامية وكذا في بعض ارماد أي التهابات ملتحمية مزمنة وفي الكمنة البسيطة الجديدة حيث تساعد هذه الواسطة بالحرار يقي على الصدغ وعلى القسم الحاجبي فانها تؤثر مثلها تأثيرا منبهاعلى الامتدادات العصبية لازوج الخواص العصبية وتنتج في مثل تلك الاحوال نتائج نافعة ولاجل انعام تلك الدلالات سواء في امراض الملتحمة أو الاغشية المخاطية للحفر الانفية أو الخنجرة أو الشعب يكفي أن يمزج بعاجيها العين المنفتحة نصف انفتاح أو تحت الانف والفم وقت التنفس بتقنية مفتوحة فتحتوى على النوشادر السائل ويصح في الربو أن يضم لذلك الاستنشاق من الجدار الخلفي للبلعوم بقلم تصور مغموس في النوشادر السائل المركز ليحصل بذلك كي خفيف وجرب مونزيت اليكي البلعومي بالنوشادر لمرأة مصابة بنزلة شمية مع عسر تنفس شديد وخرخرة عظيمة واسعة وحصل التفتيف حالورا بما كان من العسر الموافقة على ذلك ولكن جرب ربيرجلة مرات هذه الواسطة فكانت النتيجة جيدة وانما حكم ربيرجي ذلك سقف الحنك بدل اليكي البلعومي الذي لا يتخلو عن خطر ثقيل ومن العظيم الاعتبار ما ينتج

من وضع هذا الجوهر على الجلد فإنه يغير حاله فيته الطيبة والتركيب المسمى للبشرة
ويجذب اليه دم الشبكة الشعرية المغطاة للادمة فيسبب تصعدا مرضيا فذلك يحصل منه
تحمير وتنقيط وقد تنال تلك الظاهرة بوضع خرقة غمست في هذا السائل على الجلد والغالب
أن يضم لروح النوشادر زيت نبات كزيت اللوز الحلو وزيت الزيتون ونحوه ما يحصل
من ذلك صابون يسمى بالطلاء الطيار وسأني تركيبه يستعمل كثيرا للتهيج محل ما من السطح
الجلدي فيصير مصرفاً ومحولاً لالتهاب أو تقاص مثبت في عضو قريب أو بعيد بوضع هذا
الطلاء بعد الافساد المناسبة على العنق في الخناقات والذبحة الغلالية (كروب) وعلى الصدر
في الالتهابات البلورية ويعد على البطن في الالتهاب البريتوني وغير ذلك وتدل على الاجزاء
التي هي مجلس الآلام روماتزمية أو أوجاع عصبية ويستعمل أيضاً مع المنفعة مروحة على
الاطراف والبطن في الاسهالات ويضاف له حينئذ بقدر ثلثه من صبغة العنصل وصبغة
الديجيتال فذلك المركب يوقظ أولاً فاعلية السطح الجلدي ويعد دجوبة الاوعية الماسية
فيمكن بواسطة امتصاص قوا عدة أن ينبه الافراز البولي وذكرت ووسطاً للطيفة للتحميم
والتنقيط بالنوشادر قال ولاجل تحميم الجلد تبيل قطعة من الفلانيل بروح النوشادر وغير
بها على العضو مع الدلك القوي فاذا كانت كثافة النوشادر من ١٨ الى ٢٣ كفي
خمس دقائق لاحداث النتيجة المرادة في جلد رقيق وعافي ويلزم استعماله من ١٠ الى ٢٣ كفي
كان القلوي ضعيفاً والبشرة رقيقة وتبين أن تدوم الاوتيميا الناشئة من هذه الوسطة
أكثر من ساعتين فاذا أريد انتاج نفاطة اختلف العمل باختلاف المحال وقد أوصوا لذلك
بجملة طرق فذلك الجزء بصوف من الفلانيل أو بخرقه الى أن ترتفع البشرة وتلك الوسطة
تتجعد جيداً ولكن لاتعمل الامرضى خالين من الحساسية لان الحساسية اذا كانت سليمة
ونعرت اجزاء من الادمة حصل من مماسة القلوي الطيارها الآلام شديدة ومن الناس من
يبيل قطعة من ورق الكرونة بروح النوشادر ولكن لا ينتج من ذلك نتيجة ونحن انما نستعمل
طريقة أخرى وهي أن تثنى رقادة ثمان ثنيات أو ١٠ بالشكل والعظام المراد ونبلها من
النوشادر الذي أقل ما تكون كثافته ٢٢ درجة ثم نضعها على المحل ونصب عليها دقيقة
فدقيقة كمية جديدة من النوشادر كلما تصاعد بحيث تحتفظ الرقادة دائماً مدة تنديتامة
ويكفي في العادة ربع ساعة لاتنتج التنقيط ومع ذلك كثير ما يتفق أن ينتظر نصف ساعة
بل ساعة بدون نفع قبل انالة النتيجة المرادة وذلك ناشئ يقيناً من كون النوشادر الملامس
للجلد قد تسرب بفاعلية بسبب سرعة تصاعده وذاك يدل على أنه اذا امسك غاز النوشادر
بجسم شحمي كالزيت وسما الشحم الحلو فان التنقيط يحصل بأسرع مما اذا استعملت الوسطة
الاولى واخترع الطبيب بونفاس وسطة جميلة لمنع تصاعد النوشادر وذلك أنه بل قرصاً
من المغارية قون الطبي بالقولوي الطيار ومن المعلوم أن أحد سطحي الغاريقون لين اسفنجي
والسطح الآخر مندمج ملامس ووضع على الجلد السطح الاسفنجي فعدم قابلية السطح الآخر
لنفوذ شيء منه يمنع فرار الغاز فيحصل التنقيط بسرعة مثل ما اذا استعمل طلاء نوشادري
أو مرهم

واستخدم بریطون من زمن طويل كسنان خياط يلا بقطعة من قطن مندوف مسلول
 بالنوشادر أو جفنة صغيرة من التكر والتجبة واحدة وتلك الكيفية في الوضع نصير المرهم
 النوشادري أقوى فاعلية ونحن نوصي باستعماله فإذا كان المرهم جيد التحضير يؤخذ منه
 على ملوق كتلة صغيرة يندران يجاوز قطرهما قطر الفرك فبعد ما توضع على الجلد ينتج منها
 حس برد لا يدوم اللحظة وينبذل بحس حرارة يعتقها بعد دقيقتين أو ٣ حس احتراق وذلك
 الحس ليس شاقا كما يتوهم من سرعة التنفيط وانما يكون خفيفة بحيث لا يعتد عند المرضى
 الماحقة أو بعد الوضع بنحو ٣ دقائق أو ١٠ أو ١٥ ترتفع البشرة ومع ذلك هناك
 اختلافات كثيرة تشابها لا كثر من مجلس النفاطة ومن فاعلية المرهم وبالجملة يلزم أن ينظر
 قبل رفع المرهم ظهورها لآثار صغيرة حوله وتلك الأريتميا دليل أكيد على ابتداء التنفيط
 وتكرهه وعلى أنه اذا ترك النوشادر ملاصقا للجلد زمنا طويلا خيف من اتاج خشكر بشة
 سطحية فإذا رفع المرهم فوجد أحيانا البشرة مرتفعة ولا يتكون منها الاقعاة وخيطة
 وتارة فوجد ~~م~~ رشة ويكون المصل محتبسا في جملة خلايا في تلك الحالة الأخيرة
 يكون من النافع أن يفعل من قبل بعض ذلك على البشرة وتفصل فصالا تاما ويسهل
 امساكها بالظفر من ثباتها ونزعها بأهل طريق ويلزم أن تكون الادمة المتقرية جصراء
 منسفة فإذا كانت شديدة الاحمرار أو كانت منكئة بكم صغير يلزم أن يستنتج من ذلك أن
 النوشادر بغير موضوعا زناطوريا وفي الحقيقة تتكون خشكر بشة سطحية والغالب
 أن الحراريق النوشادرية تفعل بقصد أن يوضع على الادمة المتقرية أدوية تعقص فإذا وضع
 الجوهر الدوائي على الجرح يغير عليه بالهـ صيغة الآتية وذلك بأن يجوز قرص صغير من
 الشمع يوضع مباشرة عليه وهو معد لأن يحفظ الرطوبة وينعج جفاف سطح الحزاقة ثم يغطى
 بقطعة من حبر انكاثيرة تكون أوسع منه وفي التغيير الثاني يوجد سطح الحزاقة مغطى
 بغشاء كاذب أبيض مصفر يبرأ أحيانا عن أعلى سطح الجلد أحيانا يكون أرق ويثقي في
 محاذاة البشرة قبل يظهر أنه منخفض عنها وذلك الغشاء الكاذب الدائم الوجود يختلف في
 درجة النخن ويكون ذلك على حسب فاعلية المرهم ومدة وضعه والزمن المار بين التغيير
 الأول والثاني ومن اللازم رفع هذا الغشاء الكاذب والا كان الامصاص رديا وفي الأيام
 الثلاثة الأولى يرفع مع السهولة الغشاء الكاذب الذي تكون ثانيا في كل تغيير وانما يثقي
 حاله في اليوم الرابع أو الخامس بأن يلتصق التصاقا متينا بالادمة ويكاد نوع تركيب آلي
 ونحو اليوم السادس لا يشاهد الا التحام محموزول بالكيفية بعد ٨ أيام أو ١٠ فإذا
 بقي المرهم زناطوريا ملاصقا للجلد ينتج منه خشكر بشة سطحية لا تنفصل الا بهمس وتترك
 بعد ها في الغالب التحام لا يعنى ولذلك اذا أريد استعمال النوشادر كما يترك المرهم
 ملاصقا للجلد نصف ساعة بل أكثر مع أن هذه الواسطة للكي أقل سرعة وتأكيدا من
 استعمال المتحد من البوطاس والكلس والفعل المحموز للنوشادر يستعمل كل يوم لأحياء
 الجروح والنواصير والتجبه الجلدية بعد شفاء الاحتقانات المزمنة والوجع الروماتزمية
 أولا جيل أن يحمر من فضاها نحو لاني عضو من الاعضاء وأما التأثير الكاري للنوشادر

فيمنع مصر فاومحو لالعلاج التيك المولم وأوجاع الاسنان الناشئة من التسوس ونال
 جندريت كما قال بعض نجاسا من كى جلد الجمجمة وسماقمابه كاعما بقصد شفاء الآفات
 المزمنة في المخ والكثير كالأبتدائية والكمنة ونحو ذلك وشوهه أن النوشادر اذا وضع
 بمقدار يسير في قطرة كان نافع العلاج كثير من الارماد سواء الحادة والمزمنة والشبهة
 ألأت برنجل لأن يوصى في الخفاق بمقدار منه من ١٥ الى ٣٠ جسم في غرغرة
 ٥٠٠ جم وشاهدنا في زمننا هذا جندريت عالج السعنة بغسلات نوشادرية قوية
 الفعل وتلك مداوة تنجح يقينا ولكن اشترى فيها الشفاء بألم لا يطاق وذكر جرار الايونى
 أن النوشادر اذا مذهب الماء تجزبه من الانتاب في الحرق ويستعمل لارجاع الجنوريات التي
 غابت دفعة ولكن يلزم تلطيف الكمية حذرا من عوارض الانتاب التي تعرض من الحقن
 كما يستعمل زرقا في السائلات البيض وذكرنا مشاهدات في احتباس الطمث شفى في
 بعض أيام بالزرق باللبن الفاتر النوشادرى كأن يوضع ١٠ نقط أو ١٢ في ق من
 السائل وأكد ذلك نستأن فالزرق في هذه الحالة يفتح احساسا ناقا ولكنه مطابق
 ثم يظهر سيلان أبيض يتبعه حالا الحيض وكما علم من ذلك أنه مدر لا علم ذكرنا نجاحه في
 إيقاف النزيف وذكر جرار أنه أوقف به أنزفة السرطانات المقرحة وكما يضم النوشادر
 للزيوت والشحوم يضم أيضا الكحول المكثور وبالسم فيورونى ولروح الافيون وللاذير
 ولزيت الطيارة واذا استعمل روح النوشادر السائل من الباطن وكان مر كز اسبب
 عنه في السطح الممدى المعوى آفة شبيهة بما ينتج في الجلد بعد لحظة يسيرة يستعمل التهاب
 مخيف في القنوات الغذائية وقد فعلت تجربات في الحيوانات ثبت منها أن تعاطى هذا
 الجوهر يسبب التهاب معدية مغممة وشاهدنا طبيبيا استشفه بدون احتراس بل
 ازرد النوشادر السائل مدقة فورية صرع فمات بالتهاب حاد في الغشاء المخاطى للعجيرة
 والشعب ووجد معه أيضا أجرام ملتهبة في المعدة والامعاء الدقاق أما اذا مد روح النوشادر
 بجزء كبير من سائل بارد دائما ثلاثا تصاعد منه هذا الجوهر واستعمل منه من ٤
 ن الى ٨ في ملعقة صغيرة من منقوع أو مغلى سكرو أو وضع منه من نصف م الى م
 في جرعة قدرها ٦ ق واستعمل من ذلك ملعقة صغيرة في كل ساعة فلا يكون ذلك ردى
 التركيب وانما يؤثر تأثيرا طيبا ولا ينسب للسموم وانما بعد من القاعلات الاقرباذية
 فالنوشادر لا تكون فيه قوة أكالة اذا عدل بسائل مائى أو لعابى بل تتحول تلك القوة الى خاصة
 منه فلا ينتج آفة ولا تغيرا في المنسوجات العضوية وانما يكون تأثيره الاكالى محدودا يسراع
 حركات الاعضاء وتواتر فعلها الطبيعي وازدياد مقدار الحيوية الممعة بها في الحالة
 الاعتيادية وبالجملة يعقب دائما الاستعمال الباطن لروح النوشادر السائل بمقدار طبي تبه
 يختلف وضوحه قلة وكثرة على حسب المقدار المستعمل وهيئة الاعضاء التي توجه تأثيره
 عليها فالواحد بسبب حس حرارة في القسم المعدى ثم تتولد مستنجات أخر من الاتصالات
 الاشتراكية للمعدة مع المخ والنخاع المستطيل وباقي الاجهزة العضوية وتنفذ قواعده يقينا

في الدم وتنتشر معه في جميع المنسوجات فيكون النبض أقوى وأسرع والحرارة أظهر
 والتنميل الجلدي أكثر ومن المعلوم أنه سهل النال عرق كثير منه إذا استعمل في حامل
 مائي ولذا وضعه بوشرده في رتبة المعزقات ويكفي منه حفظ المريض في الحرارة أو أقله
 أن لا يشوش البرد الخارج التبه الذي أحدثه ذلك الجوهر في المجموع الجلدي ويظهر
 أيضا أنه يشبه النخاع المستطيل والشوكي فيزيد في قوى المجموع العضلي بحيث يضطر لنحر يكه
 مدة تأخير هذا الجسم الطيار على المجموع الحيواني وشوهد أن استعمال النوشادر يسبب
 استفراغا للبول غير أن تلك النتيجة لا تشاهد إلا في المصابين بالاستسقاءات فالخاصة المنبهة
 لهذا الجوهر توظف أولا حيوية الاوعية الخاصة تسبب تخير السائل المنصب في التجاويف
 المصلية أو في لحمه المتسوج الخلوي ثم بتأثيره على السكتين يجعل اندفاع هذا المصل من الطرق
 البولية مع أن هذا الجوهر لا يكون مدررا إذا فسدت السكتتان حالتها الطبيعية أو تيسر
 منسوجهما ولا يزيد في سيلان البول زيادة قوية إلا فيمن كانت فيهم تلك الغدد زائدة القوة
 ويسمى عمل أبيضاروح النوشادر إذا ظهرت علامات الضعف أي صارت الحركات المرضية
 ضعيفة ومسدحوا بالاكثير فاعلمته إذا أريد حفظ اندفاع جلدي فيحفظ وجوده إذا
 هدد بالغبية ويطلع فيه زيادة قوة إذا ظهر فيه جود فيعمل حينئذ في أزمنة متقاربة لبعضها
 لأن تأثيره وقته قصير المدة فبذلك يوصل لاعادة القوة للجلد وتنبيهه وإيقاظ حيويته
 واستعماله أيضا في الآفات الروماتيزمية المزمنة لتخريص التعرق السكتي المستدام وتلك
 ظاهرة محمية تنفع في هذه الامراض كما استعمل أيضا في الحيات الدورية وفي ابتداء الجليات
 القوية الناشئة من التغيرات الحوية

وإذا وافي صناعة العلاج الانتفاع بتأثيره المنبه المتجه للجهاز الحى الشوكي ليعارضوا بعض
 أحوال من الشلل بالاضطراب الشديد الذي يحدثه استعمال المقدار الكبير منه في هذا
 الجهاز ولكن أبس ذلك قوى التأسيس بالاطلاق فيمنه يسأل عن الأحوال التي تنفع فيها
 هذا الاضطراب إذ كل شلل فقد فيه الإرادة سلطنته على العضلات ولكن هذه الحالة
 قد تحصل في أحوال فأولا إذا فقدت سلامة النصفين الهيين الذين هما ينبوع الإرادة
 والنصاع لان لقوتها بحيث تعطلت وظيفة ما كافي الانصبابات الدموية في المنع والالتهابات
 الحية الجزئية والانضغاط الحاصل من ورم أو درن أو نحو ذلك وثانيا إذا حصل في جزء
 من طول النخاع اعوجاج زاوى أو انضغاط فالارادة لا تجاوز هذا العائق فتبقى العضلات
 التي هي أسفل من ذلك مشلولة وثالثا إذا رشت أو عشت أو قطعت مثلا الحبيبات العصبية
 قبل أن تصل الى العضلات ثم يقال ما التأثير الذي قد يفعله روح النوشادر في هذه الآفات
 المذكورة المتميزة عن بعضها فنقول كثيرا ما يحصل منه عمل التبابي في طبقة الملب
 النخاعي المحيط بخاطمة الدم أو الدرن الحى أو في جزء النخاع الشوكي الذي هو أسفل العائق
 القاطع لاتصاله بالمنع فيصير هذا السبب المرض كإرادة أخرى غير متعلقة بالارادة الحية
 تخرض الانتباضات التشخيصية في العضلات وفي الاطراف المتبسية والمتقلصة وغير ذلك
 لكن من الواضح أن روح النوشادر في الأنواع المذكورة لاشال مضر يقينا وظن بعضهم

انه دواء أكيد في الامراض الزهرية وأنه يزيل السكر وذكروا استعماله في التسممات
بالحوامض فيعطى لذلك بمقدار كبير كما تقاوم به الرياح الناتجة في الحيوانات التي تتغذى
من النباتات باستعمالها النبات الرطب وذلك العارض ينشأ فيها من وجود حمض كربوني
في طرقها الهضمية كما أن تحت كربونات النوشادر مضاد لتسمم الحامض ادروسيانيك وبستهمل
النوشادر أيضا للتحرز من العوارض التابعة لنهش الافعى ويدخل السائل النوشادري في جملة
مستحضرات اقرباذينية كما يكون النوشادرى وروح ملح النوشادر الايتسونى وبلسم
أوبودلوك ويدخل في قطرات منبهة

(المقدار والمركب الاقرباذينية) أما استعماله من الظاهر فانه اذا كان نقيا يستعمل كما وبا
بالمقدار المناسب ومرهم جندريت المسمى بالكاوى النوشادري يصنع بأخذ ٣٢ جم
من كل من شحم الضان والشحم الحلو و ٦٤ جم من النوشادر السائل الذى فى ٢٠
درجة من الكثافة فيذاب الشحم والشحم الحلو في قنينة واسعة الفم ويضاف له
النوشادر وتسد القنينة وتحرك تحريكاً قوياً ثم يغمس في الماء البارد مع الانتباه لتحريكها
زمنافز من االى أن يبرد المرهم وهو مرهم قوى الفعل كاعمال يتدلى الجلد ويغلى برقادة
فينتج تنفيطاً سريعاً ويستعمل على الخصوص لى قمة الراس في الكمة ووجد الاطباء
لذلك أحوالاً كثيرة من النجاسات والطلاء النوشادري يسمى أيضا بالطلاء الطيار ويحصل
بمخاط ٦٤ جم من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو مع ٨ جم من النوشادر
السائل الذى فى ٢٢ درجة وذلك الطلاء منبهة قوى الفعل يحمر الجلد وقد يحدث
تنفيطاً فاذا أريد منه نتيجة قوية يزدوج مقدار النوشادر فاذا أريد منه فعل لطيف يقلل
مقداره ويستعمل بالاكثرة هذا الطلاء فى الاوجاع الروماتزمية وكثيراً ما يضاف له ٤ جم
من الكافور ومثلها من الاودنوم والقطرة النوشادرية المسماة بمسحوق ايبصون تصنع بأخذ
٣٢ جم من الكلس المطفاو ٤ جم من مسحوق ملح النوشادر وجم واحد من كل
من الغصم الباقي ومسحوق القرنفل و ٢ جم من طين أرمينية يمزج أعظم جزء من الكلس
مع الغصم ويدخل المخوط في قنينة تستبدل من جنسها ولا يمكن يوضع فيها طبقات
متتالية مع ملح النوشادر وتغلى بالعطريات ويوضع أخيراً باقى الكلس الذى يمزج بالطين
الارمنى ويصب في القنينة بعض ن من الماء لاجل أن تئدى المواد تندياً خفيفة ثم تسد
بالصبط وتلك القطرة تنفع أحياناً اذا كان المراد تنبيه جهاز الابصار ولكن المؤثر من ذلك
كله هو النوشادر فغرض العين المنفتحة للقنينة بعد اذا التمسداتها والكيس المحلل يصنع
بأخذ أجزاء متساوية من ملح النوشادر والكلس المطفاو يمزجان ويوضعان بين طبقتين أى
وسادتين من القطن ويحاط الكل بحرقرة من الشاش توخر بالابرقا فان ينج من ذلك زمننا
طويلاً ويؤثر على الجلد وأما استعماله من الباطن كمرق مثلاً فمقداره من ٦ ن الى
٣٢ فى ٤ ق أو ٥ من حامل والجرعة النوشادرية لشفلير تصنع بأخذ ١٦٠
جسم من الماء المقطرو ١٦ جسم من الماء المقطر للنعنع ومن ٣ ن الى ٣٦ من
النوشادر المر كز ويصح أن يؤمر بتلك الجرعة فى الاحوال التى ذكرناها استعمال النوشادر

من الباطن وماء اللوس يصنع له أولا صبغة تحضر بأخذ ١٦ جم من زيت الخروع النقي و ٨ جم من كل من الصابون الابيض ولبسم مكثو ٣٧٥ جم من الكحول الذي في ٣٦ درجة من البصمة فيقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح ويحفظ للاستعمال ثم يحضر ماء اللوس بإضافة جزء من الصبغة السابقة على ١٦ جزء من النوشادر السائل والكحول النوشادري يسمى أيضا بالروح النوشادري والسائل النوشادري النبيذى يصنع بأخذ جزء من النوشادر السائل وجزأين من الكحول الذي في ٣٥ درجة يمزجان والمقدار من ٢ جم الى ٤ في جرعة

❖ (ثانية) ❖

بعد من الكاويات القوية الحوامض العديدة المركزة وثاني كاورور الزئبق وثاني بودور الزئبق والفترات الحمضية للزئبق وتستخدم لعمل للسكرى في كثير من الاحوال ولكن حيث كان لها خواص أخرى أعظم اهمتها من ذلك فجعل شرورها في أما كتبها باللاتينية بها

* (الرتبة الثانية في الجواهر المحرقة والمنقطة) (بالسبتيك (روبينت) *

الادوية المحرقة هي التي اذا وضعت على الجلد سببت فيه احرارا وغيره من أعراض الالتهاب فاذا كان هذا الفعل شديداً القوه أو استطال زمانها أو حصل عقب الاحرار افرار مصل يجمع تحت البشرة فيفصلها فحصل من ذلك حوصلات أو فقاعات تسمى فقاعات وتلك ظاهرات شبيهة بظاهرات حرق خفيف والادوية التي فيها تلك الخاصية تسمى بالمحرقة وبالمنطقة وتلك أسماء يعنى بها درجات مختلفة لفعل واحد محتمل والفعل الاول لتلك الجواهر وان كان موضعها قد ينتج أحيانا نتائج عامات تختلف شدته ولكن لا تكون نتائج ذلك الا اشتراكه ولا تشا من تأثير الجسم المنقط على البنية وما غير أن من تلك المنقطات ما يمتص وينتج نتائج عامة غير مرتبطة بتأثير سمي أو أى اشتراك وتستخدم لتلك الجواهر في الغالب لتغيير محل تهيج ثابت في عضومهم باطنى فكان المطلوب منها انقلبه الى الخارج أى انهم انؤثر بتأثير المحول فتخرج التهابا في الجلد يحفظ السيلان المقرح الناتج منه زمانها ولا وقد ينتفع في بعض الاحوال بتدبيره النقاطات في البنية عموما لمقاومة المنقطات القوي واعراض أخرى عينية

* (الفصل الاول في الجواهر المنقطه المأخوذة من المملكة الحيوانية) *

❖ (الزراونج) ❖

تسمى أيضا بالذباب الهندى وهى حشرات من رتبة الحيوانات الغلافية الجناح من قسم اقربو ميرأى المعتقدة مفاصل ارساعها ومن الفصيلة المنقطه عند دوميريل وتسمى بالافريقية قنطريد وقد يقال قنطريس وأصل هذا الاسم يونانى يعنى به عند ارسطاطاليس حيوان من الحشرات أجنحته مخفية في انغماد أو ما سمها بالاسان العليبي عند لينوس فهو مبلو به

ويرتبط بربوس أى المنقطة وعند غيره ليمتد بربط بربوس أو قنطرة بربط بربط ونحوه على
تسمية لينوس ونقول ان اسم الجنس أعنى ميلويه وضعه براكليوس على ما يسمى عند
اللاتينين بربط بربوس واختاره لينوس ووضعه على الجنس المذكور الذى أنواعه كثيرة
عند القدماء ومنها الحشرات التى يخرج من بعض مفاصل أرجلها أسائل هلامي لزج مصفر
أو أشقر وذلك هو سبب تسمية ميلويه الذى معناها من اليونانية عسل مع أنه حريف يمكن
أن يسبب في بعض الاحوال تنقيطاً وجميع هذه الانواع منقطة بقله أو بكثرة فتستعمل
وضعيات من الظاهر وتكون شديدة التهييج من الباطن وأشهر الانواع وأكثرها استعمالاً
هو الذراريح الذى هو المقصود هنا ويصح تنزيل شرحه على الانواع الاخر

(الصفات الحيوانية للذراريح) هذا الباب له جسم مستطيل اسطوانى ورأس كبير قلبى
الشكل أعرض من الصدر أى الجزء العلوى من الجذع ويحمل قرنين كل منهما خيطى الشكل
مركب من ١١ مفصلاً والمفصل الثانى قصير جداً وموضوع بالعرض والمفاصل
التالية لاسطوانية والاخير يضاوى وتلك الحيوانات فم فيه أعضاء المضغ ومركب
من فك علوى يسمى منقبول وهو الجزء الاغظ من الفم منته بطرف دقيق ومن فك سفلى
متوسط الطول والرأس منفصل عن الصدر باختناق دفتى والجزء الصدرى العلوى صغير
يقرب للترجيع أقل اتساعاً من البطن وتلك الحيوانات أربعة أجنحة فالزوج العلوى منها
يقوم منه نوع غمد والزوج السفلى هو الذى يخدم لاطيران وهو متين بالعرض وتلك الانعام
الجناحية طويلة خيطية قابلة للانثناء تصل للطرف الايمن من البطن والرسغ مركب
من خمسة مفصلات فى الارجل الاربعة المتقدمة ومن أربعة مفصلات فقط فى الرجلين
الخلفيتين وتلك الارساغ منتهية بكلا ليب

(الصفات الطبيعية) طول هذه الحيوانات من ٦ خطوط الى ١٠ والذكر منها أقصر
من الانثى والقرون سود خيطية الشكل كما قلنا والاجنحة طويلة قابلة للانثناء ولونها
أخضر ذهبي كثير الممعان ولون الارساغ أسود قائم ورائحة الحيوانات قوية نفثاً
كريمة مخصوصة والطعم شديد الحرافة ومسحوق الذراريح له رائحة مغشاة عفنة وطعمه
حريف كريه ولونه سنجابى مخضر مبذور فيه نقط دقيقة لامعة خضراء مبدئية اذا شوهدت
خصوصاً بالنظارة المعظمة وربما تقع ذلك فى الطب الشرعى وتظهر تلك الحيوانات فى شهر
ميه وجوين بعدد كثير على نباتات من الفصيلة الياسمينية كشجر الدرادر والفاغة وعلى
النباتات البروقية والورد والخلاف وغير ذلك وقد تدرى تلك النباتات من أوراقها
بل ربما ميت موتها وربما امتدلتها للقمح والزرع والخضراوات ويعرف وجودها
بالرائحة التى تنتشر منها حيث يكون لها شبه رائحة الفيران ويظهر أن النوع المذكور
ليس قديم الاستعمال فليس هو ذراريح القدماء كما يشهد لذلك ما ذكره بلينيوس
وديسقوريدس حيث أكد أن أحسن الذراريح ما يكون فى انعماده أشرطة صفراء
مستعرضة وذكر ذلك أيضاً ابن سينا فيظهر أن نوع ذراريحهم هو السمي ميلابرا الشكوريا
الذى لم يزل الى الآن مستعملاً بالالصين للخصير المقرحة ونوعنا المذكور وان كثر

في جملة أقاليم من الاوربا غير أن أكثر ما يجيز للمعجرب كل آت من ايطاليا واسبانيا
ولذا يسمى في لسان العامة ذباب اسبانيا واختيار هذا النوع لا يتخلو من جودة اذا جرى بنا
على ما عرف من أن البلاد الحارة والمحال المعرضة للشمس تزيد في فاعلية تلك الحشرات
(الصفات الكيميائية) حلى الذراريح كثير من فوجدت مركبة من قنطريدين وزيت شحمي
أصفر وزيت متجمد أخضر وجوهر أصفر لزج وجوهر أسود وأوزمازوم وحمض بولي
وفسفوري وخلي وشيتين وفسفات الكلس والمغنيسيا وتوجد فيه كما قال أورفيلا قاعدة
طيارة زيتية تنسب اليها الرائحة الحريفة المغنية المتصاعدة من الذباب وتقع تلك القاعدة
في الماء بسهولة وتوصل له لونا أبيض ورائحة متفنة غير مطابقة بل استظهر هذا الكيميائي
أنها هي القاعدة المسماة التي في الذباب ولكن استبعدوا ذلك ومن يزعم سابقا بوال
عن القاعدة المنقطعة وينشأ منها الفعل الخالص الذي يفعله الذباب في الجموع العصبية
بل ربما كانت هي المؤثرة في الطرق البولية وأهم تلك القواعد هو القنطريدين وبالنسبة
كبح من الذباب ومقدار كاف من الكحول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير فين تقع الذباب
بعد يومه ٢٤ ساعة ثم يوضع في قع طويل اسطواني ليسيل منه الكحول ثم تغسل كتلة
الذباب بعقدار جديد من الكحول حتى لا يكاد السائل يخرج ملوثا ثم تقطر جميع الصبغات
ليؤخذ منها الكحول المستعمل وتترك الفضلة ساكنة حتى يفصل القنطريدين على شكل
بلورات فيصفي عنها السائل الأخضر الزيتي الساج عليها وتترك للنقط فإذا أريد تنقيتها
تغسل البلورات بقليل من الكحول البارد لفصل منها بقية الزيت ولاجل بياضها تذاب
في قليل من الكحول المغلي ويضاف له مقدار يسير من الفهم الاسود الحليواني ويرشح وييلور
ما فيه بالتبريد فالتقطريدين المتأهل بذلك يكون أبيض نقيا مبلورا شديد الحرارة جدا مركبا
من كربون كثير وادروجين وأوكسجين وهو شديد التطاير ينشرب بالكلية في الحرارة
الاعتيادية ولا يذوب في الماء وانما يذوب في الكحول ويسمى الحاروفى الاتسير وتذيبه
القلويات بدون تغيير ويذوب على الحرارة في الزيوت الشابة والطيابة اذا وضع على الجلد
أحدث فيه نفاطات فإذا استعمل من الباطن كان مسمما مهيجا شديد الفاعلية وبالجملة
هو القاعدة الفعالة للذباب الهندي فإذا أخذ منه ٥٠ حج ومن الشحم ٣٢ جم
حصل من ذلك مرهم القنطريدين وأما الزيت الأخضر الذي تبلور القنطريدين في وسطه
فيحتوى على قليل منه ومع الزمن يعمري منه بالكلية وأما الزيت الشحمي الاصفر فقيه
خواص الاجسام الشحمية وليس منقطا والكحول يكاد لا يذوبه وأما الزيت المتجمد
الأخضر فلا يذوب في الماء وانما يذوب في الكحول وأما المادة الصفراء فتذوب في الماء
والكحول وهي التي تسهل اذابة القنطريدين في الماء اذا عولج الذباب به وأما المادة
السوداء فتذوب في الماء والكحول الضعيف لا في الكحول النقي وأما الشيتين فهو
الجوهر الموجود في جميع الحشرات ويتكون منه هيكلها ويستعوق الذراريح يحصل
تركيبه بالنار ويستخرج الماء منه القنطريدين بمساعدة المادة الصفراء اللزجة فيمكن بالماء
تعربة المسحوق من جميع جوهره المسمى ويعطى مع الاتسير سائلا أصفر مخضر او مع الكحول

صبغة صفراء مائلة للحمرة والماء يكون في تلك الصبغة راسباً أبيض يذوب في مقدار مفرط من هذا الكحول ويرسب فيها من الادروسيانات الحديدية للبطاس راسب مفسر ومن الادروسيات القلوية راسب أصفر ناصع محبب

(اجتماع الذراريح وحفظها) يزرع شجر الدرادر في الصباح قبل طلوع الشمس فيسقط الذباب على أودية مهياة لقبوله ويقتل في العادة بوضعه على منخل شعير وتعرضه لتيار الخلل وأحياناً يجمع في خروقة للخللة النسيج تغمس بجملة مرات في اناء محتوي على خل محدود بالماء ثم لا يبقى بعد ذلك الا التحفيف بأن تنشر في منشر في الظل أو تعلق في محل جاف بالهواء وتوضع على مشبات مصنوعة من الصفصاف مثلاً ومغطاة بخرق أو ورق منجاني غير منسجي وتحرك زماً فزماً من بعض صغارها باليد الملتفة بقفا زمن جلد تحترس من امتصاص القاعدة المنفطة القوية الفعل ومنهم من يحفظها في الشمس أو في محل دافئ ومنهم من يأخذها بعد سقوطها من الشجرة ويضعها في قفاني من زجاج أو أواني من خشب مسدودة سداجيداً ويتركها كذلك نحو ٢٤ ساعة فتوت ولا يبقى الا التحفيف بإعداد كرنا وبعد التحفيف توضع في أواني من زجاج أو صيني أو فخار يحمى أو خشب جيدة السد لتحتفظ عن حماسة الرطوبة التي تسبب فيها التحمر افعالاً وتصير فيسة الحشرات مختلفة ولكن يمكن بالاحتراسات حفظها مدة سنين بدون أن تفقد خواصها كما أن كذلك دوميريل وغيره ووزنها بعد تمام الجفاف يحف جنة بحيث يكون الدرهم منها نحو ٥٠ ذبابة فيكون الرطل من ٦٤٠٠ ذبابة تقريباً والماء أو هاتفاً للفساد ولتأكل الحشرات ولأن تصير غباراً مبعوثاً في الهواء اجتمعت وفي تجربة وسائط تمنع تغيرها فمنها الكافور وهو الأكثر استعمالاً ولا ذكره جيبور ولكن لا ينفع الامن فسلط بعض أنواع من الحشرات لامن جميعها ومنها زيت النفط والكحول ومنها وضع كيس مملاء بكافور والكلس الجاف في قعر القنينة المحنوية على الذباب وكيس آخر في الوسط ومنها وضع قليل من الزئبق في قعر الأواني ووطن دوميريل أن القنطريدين لا تأكله الحشرات فينتج من ذلك أن المتأكل من الذباب أقوى فاعلية من الذباب الكامل أي إذا حصل التقابل بوزن منه مساو لوزن ذباب غير متأكل وربما كان ذلك مؤسراً على بعض تجزيات ولكن ظهرت تجزيات جديدة تنتج خلاف ذلك وأن المتأكل أقل فاعلية فيلزم أن يؤمر باختيار الذراريح الجيدة الجفاف الكاملة الملس الغير المشوهة الصغيرة المستديرة فيكون وزنها قبح ونصفاً تقريباً وتصاعدهم أرائحة لذاعة منتنة مغشية وطعمها يقل الاحساس به أولاً ثم يكون حريصاً بل كروباً

(النتائج العلمية والسمية) قوة تأثير الذراريح على البنية الحية ناشئة كما قلنا من قاعدتين أحدهما زبانية طيارة سمية لا غاية وثانيتهما مبلورة منقطة بالذات فاستعمال تلك الحشرات وسميان الباطن يسبب عوارض تحوج لانتباه الطبيب ويكفي لاحداثها ذلك استعمال بعض قنصات من مسحوقها فإذا عظم المقدار حصل في الغالب اعراض التسمم بالسموم الاكالة وقد ذكرها القدماء المضطوذكروا انحراماتها الغير القابلة للتداوى غالباً والغالب حصول ذلك الفعل أولاً في الطرق الهضمية ثم في المثانة وأعضاء التناسل ثم عند التأثير للمجموع

العصبي وقد تحقق أورفيلا الذي اتبته للاستغفال بذلك جملة أمور فأولاً أن مسهوقها إذا استعمل من الباطن يعرض منه غشيان وفي كثير واستفرغات ثغلية كثيرة وغالباً مدعمة وألم في القسم المدعى شديد وقولنجات مهولة ووجع شديد في المراقين واجتران في المثانة وبول يكون أحياناً مدمماً وانعاط شاق مؤلم ونبض متواتر صلب وحرارة متعبرة في الجسم وتنفس شاق متواتر وعطش محرق وأحياناً كراهة للسوائل وتسبجات مهولة وتيتنوس وهذيان ونحو ذلك وثانياً إذا وضعت على الجلد أو المنسوج الخلوى أتتحت خلاف الاعراض السابقة التهايباً وغث غريشاً في تلك الاجزاء وثالثاً إذا دخلت الذراريح في القناة الهضمية فأفاتها فيها هي آفات السموم الأخر المهيبة وزيادة على ذلك أنها تحدث غالباً وسيماً إذا لم يمت المريض إلا بعد يوم أو يومين التهايب في الغشاء المخاطي المثاني وقد تنفجر من ذلك المثانة وأعضاء التناسل ورابعاً إذا وضعت من الظاهر على جزء من الجسم صار ذلك الجزء مترشحاً وملمتجاً ومتخشكاً وتوجد المثانة وأعضاء التناسل في الغالب ملتجة وأما القناة الهضمية فتكون سليمة وخامساً يلزم أن ينسب الموت في مثل هذا التسمم لتهيج الموضع الذي أحدثه مسهوقها ولتأثيره الاضرار على المجموع العصبي مع أن جزءاً من ذلك المسهوق امتص ودخل في دورة الدم وأثر تأثيراً خاصاً على أعضاء التناسل وسادساً أن الخلاصة المائية والكحولية تؤثران مثل ما يؤثر المسهوق ولكنهما أقوى فاعلية منه وتزداد قوتهما إذا لم يخلصا من القاعدة الزيتية وسابعاً أن المنفوع الزيتي إذا زرق في الاوعية يتوجه تأثيره للمجموع العصبي وخصوصاً أعصاب السلسلة الفقرية وأمثلة ذلك التسمم في الانسان كثيرة في كتب المؤلفين قديماً وحديثاً حتى ذكر أورفيلا ثمانية أمثلة انتهى الحال فيها بالموت وفي مثال منها لم يستعمل الشخص الصغير الا ٢٤ قمح من المسهوق وذكروا بتأثيره المزاج ماتت من ازدياد قبضة اصبعين من المسهوق وشخصاً مملوا لضعيف المزاج مات من استعمال ملعقة منه مع أنه لم يعرض له من العوارض الا حرارة خفيفة في الحلق وحرقة في البول والعلاج الذي نستدعيه تلك العوارض هو علاج التسمم بالجواهر الاكالة ويقوم من تحريض التي واستعمال اللبن بكثرة والمشيروبات الاعيانية والمستحلبات التي أمر بهارومازيتي لمن يدق الذراريح ومن مقاومة الاغراض الالتهابية بمضادات الالتهاب والزروقات اللطيفة والحمامات ونحو ذلك مع الاتجاه للمسكنات الحقيقية اذا ظهرت ظاهرات عصبية وفي الحقيقة لا يعرف مضاد حقيقي ولا دواء مخصوص للتسمم بالذراريح وان ذكر القدماء كثيراً من ذلك كزق الخروف أو العجول والبقلة الحقةن والطين الارمني وطين ساموس والطين الخثوم ولكن نقول لا تنس أن زيت الزيتون يذيب القاعدة الفعالة للذراريح فيزيد في العوارض ويلزم أيضاً أن لا تعطي المشروبات الاعيانية لان القنطر يدين يذوب أيضاً في الماء بتوسط الجوهر الاصفر كما قلنا مع أننا نرى بعض مشاهدات تشهد بجودة استعمال الزيت في هذه الاحوال ومدح غرونوبل الكافور وجهه حافطاً ومقاوماً لكتير من العوارض التي كثيرا ما تصاحب استعمال الذراريح كعسر البول والانفاض المؤلم وربما كان ظن نفعه بسبب الخاصة التي نسبوها له وهي مضادته للباسع مع أن تجريبات

بعضهم يقول أن تساعد على ذلك ولكن تلك التجريبات لا تبطل النجاح المتأمل على يد غرونويل
من انضمام الكافور بالذرارح بعد امداد متساوتين في علاج الاستعفاء وبعض آفات في
الطرق البولية ثم أن عوارض الذرارح إما أن تنتج من استعمالها بوصف كونها دواء
سيميا وذلك قليل أو بوصف كونها دواء ولكن مع الإفراط في استعمالها بوصف كونها مقوية
للبناء كما يفعل ذلك بعض الفساق وذلك كثير أو لأجل الاسقاط مع أن نجاحتها في ذلك قليل
ومن نتائجها الموهلة الانعاس المولم مع أن ذلك حصل على يد كثير من مهرة الاطباء وأحياناً
كان ذلك نتيجة لاجتاحت تلك الحيوانات من جملة الجواهر التي يلزم الاستيقاظ لبيدها مع
غاية الاتباء وحدثت من أبلها مخاضات ومنازعات كثيرة حتى قوصص بسببها غرونويل
بالجس لكونه استعمال أدوية مشكوك كافيها مع أنه حصل منها منافع في أمراض كثيرة كما
أنه ينبغي الاتباء لتناجها المعمة التي قد تحصل من تصاعد أبخرتها الفتنة إذ قد ينتج منها
دوار وارماد وتسرف في البول وبول الدم بل قيل إن الحي تحصل لمر يجلس في ظل الاشجار
الواقعة عليها تلك الحيوانات ولذا كان اجتنابها ودقها من عيين لاحتراسات مخصوصة
حيث يخاف على من يتعاطى ذلك الاصابة بالسعال التشنجي والرعاف والرمس والقيء
وخصوصاً بول الدم

(الاستعمالات الدوائية) هذه الاستعمالات اعتبرت تغيرات كثيرة في أزمنة مختلفة من
المدح والذم ولكن الآن قل من الاطباء من يستعملها من الباطن وثبت بالتجربيات نفع
استعمالها وضماد من الظاهر محدود وعند المعظم يكونها بحمزة ومنقطة
(الاستعمال من الظاهر) يصح استعمال مستحضرات الذرارح أولاً كنبه للجناد وذلك
كالمصبغات الضعيفة والحراقات والكوايات كللراهم وثانياً كحمر مثل تلك الوسائط ويزاد
عليها اللصوصات الحمرة التي توضع بعض ساعات فقط وثالثاً كنفط مثل المسحوق والصبغات
المركزة والمنقوعة الزيتي واللصوصات ويظهر أن تأثيرها في هذه الاحوال ناشئ من
القطريدين وحده فان وضع $\frac{1}{4}$ من قح منها على حافة الشفتين كاف لان ينتج في ربع ساعة
تنفطها بل يحقها قد يسبب التهاباً حاداً في اللحميتين واختلاف درجة فاعلية الدواء
ومدة الوضع يوضحان اختلاف النتائج المتأخر من الجوهر الواحد فقد يصل التأثير الى حد
الغفر ينشأ بسبب شدة التهابه وأما بالإفراط الذي المتعلق ببعض أحوال مرضية
أو استعدادات شخصية وبالجملة مقدار الذرارح اللازم لانتاج النتائج يسير جداً بحيث أن
اللاصوق الواحد الجسد التحضير يصح استعماله بجملة مرات والورقة الموضوعة بين الجلد
وبينه لا تمنع تأثيره ولم يكثر ذلك الاستعمال من الظاهر الا نحو وسط القرن السادس عشر
العيسوي وصار الآن من الاوضاع المشتهرة ومقدما على غيره من المنذطات والمهيجات
الجلدية كروح النوشادر فاذا وضع مسحوق الذرارح على الجلد سبب فيه بعد بعض ساعات
حس خدر قليل الالم أولاً ثم بصير الالم ثانياً ثم محرقة ثم يرتفع على البشرة فقاعات صغيرة مملوءة
بالمصل بدون اجزاء شديدي الجلد ويدوم تأثير الذرارح على سببه فتضم الفقاعات بعضها
وتصير فسطاة واحدة فاذا رفعت بشرتها وجد على سطح الجلد طبقة من اللين في بعضها

تجدهم ترفع بسهولة وتجدد غالبا بين كل تغييرين وقد تكون تلك العليقة شديدة الالتصاق
والخشن وتسهل ازالة تلك الاغشية الكاذبة في التغيرات الاولى وتصير في الايام التالية أكثر
التصاقا وتنتهي بأن يتكون منها بشرة صناعية تجف ويوجد تحتها بعد بعض أيام بشرة
رقية رقيقة وردية شبيهة ببشرة النحام جديد وفي بعض الاحوال اذا كان تأثير الذراريح قوي
الشدة لا تتكون أغشية كاذبة مشاهدة بل تتكون البشرة فانما يعقب ذلك من طبقة خلط
يتصاعد من سطح الجلد ويظهر انهم حاجت من حمامة الهواء ثم ما عدا هذا التأثير الموضعي
تؤثر الحرقاة تأثيرا عاما ينشأ من التأثير الجلدي الالتهابي الاقل شدة مما يكون عن غير ذلك
ومن امتصاص القاعدة المهيجة التي تسير مع الدم فتخرج مفرجات البنية وذلك
الامتصاص ثابت من العوارض الحاصلة في الكلبة والمثانة والاعضاء التناسلية من
وضع الحرقاة وربما كانت تلك العوارض أصل في الانفعال العام والغالب أن تكون
عوارض الاعضاء البولية التناسلية قليلة الشدة ما لم تكن الحرقاة واسعة
أو انهضت الذراريح فتزيد غالبا في كمية البول فيكثر تطلب اخراجه كثرة زائدة
عن العادة ويحصل في الرجال ذلك مع حرارة في التبول وميل للاتصاف وفي النساء مع حرقاة
شديدة عند التبول يندران يصحبه تهيج عشقي ولا تلتفت المرثى لتلك الانحرافات التي
لا تكسب شدة غير خافية على الطبيب الا في القابلين للتهيج أو المستعملين لمقدار كبير من
الذباب أو المغطى جلدهم بذراريح واسعة فيشاهد ما ذكرنا من العوارض فاذا أريد أن
تكون الحرقاة وقتية لازم ابقائها الزمن اللازم لرفع البشرة وهو يختلف باختلاف تحضيرها
وطبيعة الجلد واداء وغير ذلك فاذا تكونت النفاطة تزال المادة المنقطعة وتفتح الفقاوعة
من أميل تحمل فيها بقراض فيسيل منها المصل فتوجد البشرة ملاسة للادمة فبذلك يخف
الالم وينم الشفاء بأسرع ما يكون ثم يغطى العضو بقاعدة مدهونة بغير وطى أى مرهم أبيض
ويحفظ ذلك بجهاز مناسب ويجدد التغيير مرتين في اليوم حتى ينهت تصاعد المصل أما اذا
أريد تحويل الحرقاة الى قروح مستدامة فانه يلزم ابقاء الذراريح ملاسة للجلد بعض
ساعات بعد تكون النفاطة ثم تزال البشرة كلها وينظف الجرح بازالة الطبقة السطحية
اللحمية المغطية للادمة فتكون شدة تهيج الجلد كافية بحيث قد يحتاج التهيج للتعديل
للاضرار ويلزم أن لا تعمل التغيرات الاولى بالمرهم الأبيض وانما تفعل بالزبد وجسم آخر
دسم لا يسبب التحام شديدة السرعة ومتى شوهد ميل الجرح للاتحام يبدل الزبد بمرهم منقط
أو بمرهم قروح أو يوضع عليه ذراريح أو قشر الحمارو ويدوم على التغيير بذلك حتى تفرغ
دلالة جديدة ويجرى الحال في التغيير على حسب القواعد ثم إن الحرقاة قد يعتريها أحوال
فقد تجف أو يكون تقيحها أو تكون عليها أغشية كاذبة أو تحاط بان دفاع قوي أو يتغلطى
بتولدات أو تسبب عسر التبول

(جفاف الحرقاة ونثرها) قد يحصل لبعض الأشخاص جفاف الحرقاة بسهولة وان غير
عليها بالمرام القوية الفعول التي اذا استعملت في أشخاص آخر كانت الحرقاة زائدة التقيح
واما تقيحها فقد يكثر في أشخاص والغالب أن لا يعرف سبب ذلك وانما يعلم أن من الناس من

اذ جرح جرحا خفيفا التحم جرحه بأسهل وجه أى يدون واسطة فهو لا يحصل فيه التقيح
 الا بعسر زائد ومنهم من يشغل عليه أدنى خدش فهو لا يدوم فيه التقيح زمانا طويلا لخرايق
 الاول بعسر فقط تشغيلها وحرار بقى النوائى لا يلزم لتقيحها الاحترام قليل وتقيح
 الحرار بقى فى الشيوخ لا يحصل الا بعسر وذلك لضعف وعائية الجلد فى الدور الاخير من
 الحياة ولكن اتضح من المشاهدات أن تقيح الحرار يورجا كان أصعب استمساكا فى الصغار
 فى السن مما فى الشيوخ فاذا وضعنا السبب بذلة وعائية الجلد اضطرنا لتوضيحه فى حالة
 أخرى بأمر آخر مبنى على شدة القوة الملتصقة فى الشباب وتلك قوة بواسطتها يحصل الالتحام
 بعسر عظمية وعلى كل حال ثبت بالتجربة أن الحرار بقى يستدعى حفظها فى الشيوخ
 والاطفال استعمال المراهم والخبرات القوية الفعل أكثر مما تستدعيه حرار بقى الشباب
 البالغين فيصح أن يقال ان شدة الفواعل المحمورة تكون على حسب التعسر الذى يحصل
 فى حفظ التقيح

(تغطية الحرقاة بأغشية كاذبة) المقبول عموما هو أن افراط الالتهاب الذراري يحى هو السبب
 لزيادة الافرازات المنتجة تلك الأغشية لكن من المحقق أن نتيجة تأثير الذباب هى احداث التهاب
 غشائى كما أثبت ذلك بطور تجربيات فعلها فى قصبة وخجيرة كلاب صب عليها انتظاما من
 الابر الذراري يحى فحصل من ذلك التهاب غشائى مماثل لالتهاب الغلالى ووضع جراثيم من
 هذا الابر على شفة كلب فبعد نحو خمس عشرة دقيقة ارتفعت بشرة غشائها الحظائى وتكون
 تحتها غشاء كاذب تسهل ازالته ويتجدد سر يعا فى يوم أو يومين فعلى هذا الامتازعة فى أن
 الالتهاب الذراري يحى لا يكون بالذات غشائيا وهل افراط هذا الالتهاب هو السبب لترك
 الطبقات المتتالية من القبرين أى المادة اللبيفية الموجودة على سطح الحرقاة قال ترومو
 ونحن لانرى ذلك فتنا اذا قلنا فاعلمة المراهم والخبرات والاوراق المقيحة صارت الاغشية
 الكاذبة شيئا أنشأأ الصق وتجب الحرقاة فاضمادات التى يوصون بها أحيانا للحصول مثل ذلك
 تارة تلبس الاغشية الكاذبة فيسهل رفعها بالموق وتارة لا يحصل منها ذلك وطريقة العلاج
 المخالفة لذلك يقبهاهى الانجح فاذا تغطت الحرقاة قهرا باغشية كاذبة وأخذت فى الالتصاق
 يوضع على الجرح حرقاة جديدة أو قبل من الخلاصة الابرية للذراري مع فى اليوم التالى
 ترتفع الاغشية كما يحصل ذلك فى البشرية وتظهر تحتها ادمية نقيية بالكلية وتغث مسدة
 أيام لا تتغلى بتجمعات ايفية مثل ذلك بل يحفظ منظرها الحسن وذلك ثبت أنه اذا كان
 الالتهاب الذراري يحى هو سبب تولد الطبقات اللبيفية فافراط هذا الالتهاب يظهر أنه ليس كذلك
 أصلا قلنا أن افراط التهيج يحصل منه ظهور اغشية كاذبة أقل جفا فالالتصاق وان كانت
 أقل عددا فبالاختصار نقول اذا تغطت الحرقاة بأغشية كاذبة ملتصقة لم استعمل
 المراهم والخبرات والاوراق المقيحة الاقوى فاعلمية ولكن يستثنى من ذلك أمرين فى أن
 تنبه عليه مع غلط اطباء فيه وذلك أن سطح الحرقاة قد يصير أحيانا شديدا لا يلام رفعة
 واحدة ومع ذلك يغطى بتجمعات رخوة سنجابية لبية تتصاعد منها تسالة عظيمة فاذا أزيلت
 سال الدم وتلوث الجلد حول الجرح بالجرة فاذا استعملت المراهم الاقوى فعلا تلت

العوارض وانما اللازم حينئذ وضع الضمادات المرخية أولا ثم يستعمل مسحق الكلو ميلاس وضعا على الجرح أو مرهم قيروطى مركب من جم من الراسب الأبيض و ٣٠ جم من قيروطى جالينوس فذلك ينوع الجرح تنوعا جيدا ويدوم على التغيير بذلك حتى يزول الالتئاب ويحصل تقبج جيد

(الحاطة الحارقة باندفاع قوياوى) كثيرا ما يتفق في المستعدين للآفات القوباءية أن يتغطى الجلد القريب للجرح الحارقة بجوهرات تكون أولا متفرقة ثم تتجمع وتنتهى بأن تتحول الى اكريما حقيقيية وقد تظهر فقاعات من الاميتيجوس يصحبها كلان غير مطلق ورشح كثير وقد يشترط الألم ولا يندر قصر الاكريما أولا على ذراع الحارقة ثم تشبه أشيا حتى تتسلطن بشكل حاد على جميع سطح الجسم فتشترط الحى وربما ظهرت عوارض عامة ثقيلة وقد يحصل ذلك لغير المستعدين للقوبا ولكن اتشاد الالتئاب فيهم بهذه الصورة نادر والوسائط التى تنوع الاكريما وان كانت قاصرة على الاجزاء المجاورة للحارقة هى وضع مرهم مركب من جم من الراسب الاحمر ١٥ أو ٢٥ جم من القيروطى أى المرهم الأبيض وكذا الترميخ فى الصباح والمساء بطلاء زيتى كلوى مركب من أجزاء متساوية من ماء السكس والزيت الحماوى زيت بزر الكنان أو زيت اللوز الحلو واستعمال مرهم كربونات الرصاص أو خللانه والغسل بالماء النقي المعدنى لجولار ونحو ذلك ومع هذا ينبغي سطح الحارقة تنعيمها لطيفا فاذا صارت الاكريما عامة وكانت مصحوبة بانفعال حى زالت تلك العوارض سريرا بفصد الذراع والجذامات العامة المرخية والمسهلات الخفيفة ثم بحمامات السليمانى بأن يوضع فى الحمام الكبير التام من ١٠ جم الى ١٥ من ثمانى كلورور الرقيق

(نقطية الحارقة بتولدات) اذا بقيت الحارقة بالتهمة التماسيد امدت طويلة كان كثيرا ما تغطى بتولدات كالجروح المزمنة فكنى لازالها الكى السطحي بنترات الفضة أو النترات الحمضى للزئبق ووضع مسحق الشب أو كبريتات النحاس أو نحو ذلك ومن الماسب حينئذ ابطال الحارقة من هذا المكان ونقلها لمحل آخر ثم مع هذا لا تراسى فى الحمام الجرح غير مستور وأحيانا موقعا وكثيرا ما تعسر إزالة الشفاء

(عسر البول المتسبب عن الحارقة) يعرض عسر البول عادة فى اليوم الذى يوضع فيه الحارقة وينشأ كقلمنا من امتصاص القنطريدين الحاصل من سطح الجلد الخالى عن بشرته ولكن كثيرا ما يحصل فى القابلين للتهيج أجمعاب الحساسية الشديدة أن التغيير على الحارقة بالمرهم أو الأوراق أو الحبرات الذرارية يجب بسبب عوارض مماثلة قبل ان يستعمل قشر الجارو بدل الذرارى فذلك وحده كاف لقطعها فاذا لم يمكن الاستبدال لزم استعمال الكافور من الباطن بمقدار من ١٥ الى ٣٠ سيج فاذا لم يتيسر للمريض ازدراد الكافور يذاب فى الاجسام الدسمة التى تستعمل كاستعمال المراهم المقرحة فذلك ربما حفظ من تلك العوارض التى تظهر نحو الكليتين والمثانة

(منفعة الحرارىق) الحرارىق فواعل غنية بمصرفه وربما كان نفعها بالاكثراختصار مدة الدآت المبتدأة أو انهم لم تحدث تغيرا فى تركيب الاعضاء بحيث يكون مجلسها فى الاغشية

لا في المنسوج الخصاص ويمكن في هذه الحالة استعمالها بالتدبير من يد طبيب ماهر لتفريغ
الامراض المهولة ومن المهم أيضاً أن التحويل يلزم أن يكون على حسب الداء المراد
مقاومته ولذا كانت ضعيفة الفعل اذا وضع منها ما ليس بكاف ولكن تأثيرها في الامراض
المتسلطنة على جميع البنية معدوم بل مضر فلم تكن فائدتها الا اتعاب من هو في التزع أو مصاب
بجوى تيفوسية أو التهاب رئوي أو نحو ذلك حيث توضع كأحد دواء على الساقين والحرار بريق
المحفوظة زمن طويلا وقد تعتبر أيضاً دواء يطفو به الفعل للدواء المقتل للدم

(استعمال الذراريح من الباطن) استعمالها القدماء ومدها المتأخرون في علاج كثير من
الآفات وسما الخوف من الماء والصرع والاسهال وامراض الطرق البولية والجذام
والآفات القشرية الجلدية وغير ذلك من الآفات الجلدية وكذا في الحصى المتقطعة والسعال
العصبي أى التشنجي والهيمية حيث جرب الانقلز في هذا الدواء وكذلك الاستعمال الذي
ذكره من زمن طويل أعنى كونها مقوية للباة وان صحب ذلك في الغالب أوجاع دهولة
وانعاط مؤلم وغثيرة وموت وكذا استعمالها للاسقاط عصبانامع أنها فيه عديمة النفع غالباً
بل محزنة فاذا استعمل مسهوق الذباب من الباطن بمقدار يسير ككسور من قح في
الابتداء أو صبغته الممدودة بسائل مناسب بمقدار من ٥ ن الى ٧ مرة واحدة فانه
ينفع في آن واحد الطرق الهضمية والاعضاء التناسلية البولية ويظهر أن فعله ينجم أيضاً لجملة
المجموع العصبي والامراض التي أوصوا باستعمالها فيها مع الاحتراز اللازم في استعمالها من
صغر المقدار واضعاف فاعليته بالمطونات والمعدلات معه كالأفيون والكافور حسبما عرف
من التجربة هي ما سيذكر

(نفعها بعض الامراض العصبية) ويظهر أن الذباب انما يناسب بفعله المنبه هذه الامراض
التي يوجد فيها حالة ضعف لاحالة تهيج في المجموع العصبي وليس كلامنا هنا في استعمالها من
الظاهر كمنبه علاج للشلل أو كصرف أو محمول علاج لبعض الاوجاع وبعض التقلصات
ونحو ذلك وانما الكلام في الاستعمال من الباطن فأوصوا به كذلك في أوجاع فم المعدة
والقيء والتقيؤ والقولنج والفواق مع أن الظاهر ندرة نفعه في ذلك وخصوصاً كونه علاجاً
للعشة المسماة خوريا والشلل وبعض أوجاع رأسية واستعمل مع النجاس علاجاً للسكرنة
ونسب بعضهم نجاحه لما يحدثه من مضادة التهيج واعتبر صبغته دواء قوياً لعلاج بعض
أحوال من المانيا وشاهدوا أحوالاً من التينوس انقادت لصبغته بمقدار ١٥ نقطة
كل ساعة في الشاي وذكر بعضهم أن نفعه في ذلك في الصرع وأوصى سلسيوس
بالذباب علاجاً للنهش الحيات والافاعي والاكثرا علاج عضلة الكلب وتوابعها ولكن ذلك
يحتاج لتحقيق والعرب تستعمل هذه الحيوانات في داء الكلب منذ زمانها رؤسها وأجنحتها
وأرجلها ومحولة الى حبوب بعد نفعها في لبن المعز الحامض وتحقق كونها دواءاً لمبشاهدات
كثيرة وذكر منطوقنس أن نفعها في ذلك معروف عند عامة اليونان واستعملها جملته من
الاطباء لذلك مطبوخة في الخل الى ١٠ قح وجعلها ورفوف دواء حافظاً وشفاها لعدة عمل
٦ أسابيع على شكل حبوب منضمة مع أدوية أخرى وسماها الرقيق الحلو أو التبريد المعدني

وبعضهم ضمها للنفل وآخرون روح النوشادر واعتبر برذليه تقطير البول الناشئ منها حفاظا
من ظهور خروف الماء وأشهر الطبيب وند رسالة سنة ١٨٢٥ ذكر فيها أن الدواء
الاصيداء الكلب وضع مسحوق الذراريح على جرح العضة منضمما ذلك لاستعمال
الكومبلاس من الباطن والداكنات الزرقية إلى حصول التلعب وذلك ذكرنا ما كان
مستعملا ولا معروفنا عند كثير من الأطباء من أن وضع نفاطة على جرح عضه الكلب الكلب
يحفظ من عوارض خوف الماء وإن الاوضاع المتضاعفة للعراريق دواء شافى له عند طبيب
يسمى للويت والأمراض العنصرية في أعضاء التناسل وسبب عدم القدرة على البقاء المسمى
أنفرودينيا كانت تقاوم كثيرا بالذراريح من الظاهر والباطن وذلك استعمال كثير الخطر
كما قلنا ولا يلجئ إليه الطبيب إلا إذا لم يكن الضعف نتيجة افراط الجماع أو الاستمناء
(ومنها أمراض الجهاز التناسلي البولي) فقد مدحوا الذباب مدر الاطمت واستعملوه
بالنظر لذلك لتحريض الاسقاط وكانوا يستعملونه في الجنور يا وخصوصا في البليدة وراجيا
والدبقور بالمستعصية اما وضعه حول مواضع السيلان واما من الباطن مسحوقا أو صبغة
وذكر ذلك أمثلة جميلة الاعتبار ووصل مقدار الصبغة في واحد منها إلى $\frac{1}{4}$ ق في ٢٤
ساعة وجعلوا هذه الحشرات مدررة للبول وتأكد ذلك عند كثيرين ومدحوها في
ديابيطس وذكرنا غير كونها منتنة للحمى وذكرنا أنه يستعمل لذلك متفوق مكون
من ٨ أجزاء من الكحول و ٤ من الحصى تبرك وجرح من الذراريح ومثل من حب
الهال الصغير يستعمل من ذلك مقدار ١٥ ن في كوب من الماء ويظهر نفع الذراريح
بالاكثر في خود الماشاة أي شللها المصعوب بالضعف العام ووجد ذلك في ٦ مشاهدات
ذكرت في رسالة تبحث ووصل مقدار المسحوق فيها إلى ٣ قح و ٤ وكذا في سلس البول
سواء كان نهاريًا أو ليليًا بمقدار $\frac{1}{4}$ قح في كل مساء مع ٦ قح من خلاصة اسان النور
وكذا في تعسر البول ونقطيره واحتماسه وحرقة اذ لم يكن هنالك تقلص ولا تهيج وانما كان
ضعف وذبول قال بوشرد وأثبت رير نفع الذراريح في البول الزلالى فاذا تغيرت طبيعة
الدم بنقص كراته وزلاله فإن الذباب المستعمل بمقادير مناسبة يسيرة قد يعيد فاعلية الوظائف
الحوية فيمدد الدم صفاته الطبيعية فيمنع في تلك الاحوال التي يشاهد فيها كثرة الزلال
في البول مع نقص الحرارة الحيوانية فاذا حل بول المصابين بذلك في ٢٤ ساعة وجد
نقص مقدار العنصر البولي فبدل أن يوجد منه من ٢٠ إلى ٢٥ جم في هذا الزمن
لم يوجد الا ١٠ بل ٦ جم فهذه هي الاحوال التي يستعمل فيها الذباب من الباطن مع
الدفع يمكن بالاحتباس اللازم انتهى وضم ورلوف الكافور للذراريح تقليد الغرونوبل
الذي ذكره أمثلة تساعد على استعمالها بمقدار كبير في أمراض القنوات البولية
وأكثر ما يستعمل من مركباتها أن يؤخذ منها ١٢ قح ومن الكافور المذاب في زيت
اللوز ١٥ قح ويعمل ذلك بلعنين أو ٣ تستعمل ويكون بين كل بلعنين ٤ ساعات
واستعمل كل كيه في ذلك الصبغة بمقدار من ١٥ إلى ٢٠ ن مرتين أو ٣ في اليوم
تقليد الكثيرين من الأطباء الذين أسسوا عملهم على أن الذراريح انما تسبب تقطير البول اذا

استعملت بطبيعتها ووضعا أو من الباطن وأما الصبغة فبالعكس أى تساعد على إفراز البول
وأخراجه لكن ذلك أمر يحتاج لدراسة جديدة ونجد توضيحه يقينا فيما ذكره المتأخرون
من تعداد القواعد الفعالة ونوع فعلها

(ومن الاستسقاآت) وفاعلية الذراريح في أنواع الاستسقاآت الضعيفة الذاتية مؤسسية
على تأثيرها المدر للبول وحقق تلك الفاعلية كثير من الأطباء من عهد بقراط وجالينوس إلى
غرونويل الذى يحتوى كتابه على أمثلة كثيرة من ذلك ومنهم من يعطى لذلك مسحوقها
ويوجد في مختصر الموافقات الفيلسوفية مثال شخص مصاب بالاستسقاء استعمل بدون
خطر خمس ذبابات نزع رؤوسها وأجنتها وأرجلها ولكن أكثر ما يستعمل لذلك صبغتها فافهم
من الوسائط الأقوى فعلا والأقل أخافة من غيرها وكثير من الأطباء يقولون فعلها بديل كرات
على البطن والوجه الإنسانى للفتخزين بالصبغة المذكورة وذلك أغماها واستحسن فقط أو بوضع
حرارىق وذلك مشكوك فى نفعه

(قال بوشرده) وقد أكدت نفع الذراريح أيضا فى العطش الشديد المستعصى المسمى
بولدبسيا واستعمل الطبيب اروان الصبغة الكرواية للذراريح بمقدار من ١٥ إلى ٢٠ ن
فى اليوم لمقاومة الحفرو ربحا كان ذلك أنسب إذا كان الحفر مضاعفا بضعف عظيم وكذا
يستعمل الذباب من الباطن فى علاج بعض أمراض جلدية ولكن أكثر استعماله هذه
الحيوانات من الظاهر حرارىق ونحوها

(الاعمال الأقرب بآلية) مسحوق الذراريح يحضر بالدق بدون إبقاء بقية ويلزم وقت الدق
التحزم من فتح الهاون والمخلل خوفا من النتائج المفعمة الحاملة من المسحوق وأن يخص
بمخل لا يستعمل فى غيره وأن يحلف الذباب قبل سحقه لكن بدون طول مدة تعرضه للتجفيف
وسمما إذا عمل التجفيف فى محل دافئ لأن ذلك يزيل منه معظم القنطريدين بل كله ولا يحضر
من المسحوق إلا اليسير بقصد الاستعمال لانه سريع التغير ويحضر بمثل ذلك مسحوق نبات
وردان والدودة والقرمز الحيوانى الذى يسمى دودة الصين الخضراء ويستعمل مسحوق
الذباب الهندى لتحضير المراهم والاصوقات المنقطة ويذتر منه على الحرارىق وقد تعمل منه
حراقة وقية أو منزلية بأن تعطى عجينة الدقيق بالمخل الذى فيه مسحوق الذباب الذى يعرف
برائحته المخصوصة وبالأجزاء الدقيقة من أجنته حيث تكون خضرا منتشرة
فى مسحوق سنجابى

(ومنقوع الذراريح) المذكور فى بعض المؤلفات يصنع بأخذ ٢ جم من الذباب
و ٢٠٠ جم من الماء فالماء يذيب القنطريدين بمساعدة قواعد قابلة للأذابة وسمما الجوهر
الاصفر اللزج وهذا المستحضر معد للاستعمال من الباطن ولكنه غير مستعمل بفراسا
ومثله نيمذ الذراريح المصنوع بأخذ جم من الذباب و ١٢٥ جم من النبيذ الأبيض
ويعمل ما تستدعيه الصناعة ويستعمل مع غاية الاحتراس وزيت الذراريح يصنع بأخذ
١٢٥ جم من الذباب و ١٠٠٠ جم من زيت الزيتون يهضم ذلك مدة ٦ ساعات
فى اناء مغطى وعلى حرارة حمام مارية ثم يصفى مع العصر ويرشع وهو يخدم للدلك المنبه

وقد يستعمل من الباطن بشكل جرعة فيلزم استخلاصه بواسطة الصمغ وسمى بوشرد مجرقة
 برطونومر ككبان ١٠٠ جم مثلاً من مسحوق الذباب ومقدار كاف من زيت
 الزيتون حتى تنال من ذلك عجينة رخوة تحفظ في أناء ويوضع منها بلوق على قطعة من الشمع
 الدياخلوني بواسطة ورقة مثقوبة من وسطها ببقدر الحرقاة وشكلها المراد ثم تزال الورقة
 ويغطي الخلوط الذراريحي بورقة أكبر منه يسير ثم يوضع المشمع مباشرة وتلصق حافظه
 السائبة بالجلد وصبغة الذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠
 جم من الكحول الذي في ٢١ من مقياس كرتير يتفع ذلك مدة ١٥ يوماً ثم يصفى
 مع العصير ويرشح وتلك الصبغة تحتوى على $\frac{1}{3}$ من وزنها قواعداً ثابتة والكحول يذيب
 القنطريدين والزيت الاخضر والمواد الخضر والسود والاوزمازم وتستعمل تلك الصبغة
 كثير من الظاهر ذلك كالحمر ومنبه وتجمع أحياناً مع زيت الزيتون أو الكحول الكافورى
 لاجل نقص فاعليتها وتستعمل من الباطن في الجرعة بمقدار من ١٠ ن الى ٣٠
 والممزوج الذراريحي الاقيوني (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من محلول الصمغ و ١٢
 نقطة من صبغة الذراريح و ١٠ نقط من لودنوم سيدنام يستعمل ذلك بالملاعق في ٢٤
 ساعة اشمل المئانة والمزج المدر للبول (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من منقوع الفجل
 البرى و ٨ نقط من صبغة الذراريح و ١٢ ن من لودنوم سيدنام و ١٦ جم من
 شراب بسيط ويستعمل ذلك بثلاث كميات في ٢٤ ساعة للاستسقاء التابع للالتهاب
 الكلى الزلالى المزمن ويمكن أن يصل مقدار صبغة الذراريح تدريجاً الى ٣٠ ن مع
 زيادة مقدار اللودنوم الى ١٨ ن ومفتت الحصى للطبيب طلب بضم فسكون يصنع
 بأخذ ٥ جم من الذباب و ٣ من الهال الصغير و ٤٠ من الكحول و ٢٠ من
 الحصى النترى يتفع ذلك ويرشح والمقدار منه نقطة في نصف كوب من ماء سكرى وخلاصة
 الذراريح تصنع بأخذ ٢ كج من الذباب و ٧ كج من الكحول الذي في ٢١
 درجة ويعمل مانسة عليه الصناعة بالغسل القلوى وهى محرقة قوية الشدة ولذا كانت غير
 مستعملة

(والصبغة الاتيرية) للذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠ من
 الاثير الخلى يعطى ذلك في قنينة لها سدادة من جنسها مدة ثمانية أيام ثم يصفى ويعصر ويرشح
 فالأثير الخلى يذيب القنطريدين وتستعمل هذه الصبغة مجتمعة مع الزيت كطلاء منبه
 والاصوق المنطى يصنع بأخذ أجزاء متساوية من اللبانة الشامية أى القلقونية والشحم الحلو
 والشمع الاصفر والذباب المسحوق سحقاً ناعماً فيباع الراتنج والشمع والشمع على نار لطيفة
 ويضاف لها وهى حارة مسحوق الذراريح ويداوم على التحريك حتى يصير اللصوق في قوام
 جامد ويلزم في الصيف أن يقل مقدار الشحم فاذا كان المقدار مثلاً من كل من تلك
 الاجزاء ١٠٠ جم يتقص مقدار الشحم ٣٠ جم ويبدل بثلاثين جم من الشمع ثم لاجل
 تخفيف الحرقاة يده هذا اللصوق على جلد أبيض ويذر عليه شئ من الذباب وأوسى مولير بعد
 اضافة الذباب للكملة أن تتركه مضومة على حرارة لطيفة بعض ساعات ثم تترك لتبرد مع

الانتباه لتحريكها اذا ابتدأت في أن تتخذ قواما رخوا في ذلك لا تبقى المادة المنقطة داخلية
 في الذراع بل تدوب في الكتلة وتؤثر تأثيرا قويا وذكر برطونو كيفية استعماله بعدة منفعة
 جليده وهي أن لا يوضع الحرقاة على الجلد مباشرة وانما تتوسط بينهما ورقة مغموسة في الزيت
 فالمنظر يدبر بنفوذ هذه من هذا الجسم الرقيق ينتج التسقيط فلا يوجد في الغالب العوارض
 التي تحصل كثيرا من الامتصاص ولا الفعل المهيج على الطرق البولية وذلك أمر عظيم وكثيرا
 ما يوضع الكافور على الحرقاة كما قلنا قال سويران وأظن أن كاديت هو أول من أوصى
 بتدنية سطحها بالصيغة الاتيرية الذراعية المشبعة من الكافور فتمتد على جميع سطحها وتلك
 بالاصبع واللاصوق المنقط الانكليزي يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من لاصوق الشمع
 والشحم الحلو والذباب المسحوق سحقا ناعما في باع اللاصوق والشحم ويضاف له مسحوق
 الذرايح ويحرك الى التبريد ويحفظ اللاصوق في بوط من الفخار مغطى ولا يحتاج لتغطية هذا
 اللاصوق بمسحوق الذرايح حتى يعمل منه حرايق واللاصوق المنقط الانكليزي في كتاب
 سويران يصنع بأخذ جزأين من الشمع الابيض و٧ من الشحم الحلو و٣ من الدهن الشحمي
 وجزء واحد من اللبانة الشامية و٧ من مسحوق الذرايح في باع على نار هادئة كل من
 اللبانة والشمع والاجسام الدسمة ثم يترسب من خرقه وتخرج بمسحوق الذرايح وهذا
 اللاصوق يحتوي على ثلث وزنه من الذرايح ولما كانت أجزاؤه عظيمة الميعان كان تأثيره
 على الجلد أشد من تأثير اللاصوق الاعتيادي ولما كان أقل التصاقا بالجلد كان أيضا أقل
 ايلاما للمريض وقت رفع الجهاز والمرهم المقروح الاخضر ويقال له المرهم الاخضر للذرايح
 يحضر بأخذ ٣٢ جم من الذباب المسحوق سحقا ناعما و٨٧٥ جم من مرهم الحور
 و١٢٥ جم من الشمع الابيض باع الشمع على حرارة لطيفة مع مرهم الحور ثم يضاف
 لهما الذباب ويحرك الى التبريد ويستعمل هذا المرهم للتغيير على الحرايق فيوقظ فيها تنقيها
 شديدا ومن المعلوم أن مرهم الحور المسمى أيضا بطلاء الحور يحضر بأخذ ط من براعم
 الحور الاسود و٥ ط من الشحم الحلو و٤ ق من الورق الجديد للخنكاش الاسود ومثل
 ذلك من أوراق البلادونا والبنج وعنب الذب الاسود واللاصوق المقروح الاصفر أو
 اللطيف بجهز بأخذ ١٢٥ جم من المسحوق الغليظ للذرايح و١٦٨٠ جم من الشحم
 الحلو و٢٥٠ جم من الشمع الاصفر و٨ جم من كل من مسحوق الكركم والدهن الطيار لليون
 يوضع الذباب والشحم الحلو على حمام مارية وفيهم مدة ٣ أو ٤ ساعات على حرارة
 الماء المغلي ويحرك زمانا فزمانا ويصفي مع عصر قوي ثم يوضع المرهم ثانية على النار مع مسحوق
 الكركم ويترك لينهضم ويرشح ثم يباع الناتج مع الشمع الاصفر ويحرك المخلوط حتى يزول
 أعظم جزء من حرارته ويعطر بالدهن الطيار لليون وهذا المرهم أنفك من السابق ويناسب
 بالاكثر القابلين للتهيج والورق المقروح (فيه يفتح الغشاء) أول غرة يصنع بأخذ ٦٢٠
 جم من المسحوق الغليظ للذباب و٤ كج من الشحم الحلو و٢ كج من الشمع الشديد
 البياض وثاني غرة يصنع بأخذ كج من الذباب و٨ كج من طلاء عنب الثعلب و٢ كج من
 الشمع الابيض وثالث غرة يصنع بأخذ ١٥٠٠ جم من الذباب و٨ كج من الشحم الحلو

الملون بجناء الغول و ٢ كج من الشمع الابيض وكيفية التحضير واحدة في الخلوطات
 الثلاثة فيوضع المسحوق الغليظ للذباب في طنجير مع مقدار كاف من الماء بحيث يهضم فيه
 أي يغليه ثم يضاف له الشمع الحلو ويسخن الى درجة غلي الماء ويسلك ذلك باطاف مدة
 ساعة مع تحريك الكتلة على الدوام ثم يترك ليبرد في الطنجير نفسه ثم يفصل الشمع الذراريحي
 الذي جدد على سطح النفل السائل الذي يسب في القعر وبطرح وقد يتفق أحيانا اذالم
 يأخذ مقدار كافيا من الماء وكان التحضير سريعا ان جزءا من الاجسام الشحمية يبقى
 داخل في الذراريح فيلزم حينئذ ان يغلى في ماء جديد لاجل فصله ثم يذاب الشمع الذراريحي
 بدون ماء ويصب على خرقة في حمام مارية من قصد برغم يضاف له الشمع ويسخن مدة ساعتين
 أو ٣ ليصبح هذا الاخير ويكمل صفاء الكتلة ثم تحرك بعد التبريد لفصل الراسب المتكون
 ويصح أن تخذ تلك الكتلة لاجل الاستعمال على قياس أو حبر والاحسن عندنا الورق
 حيث انه أوفر وكيفية العمل أن يختار الورق الابيض الغير المنشى الرقيق الامس جندا
 ويقطع أشرطة على المعصرة القارصة تؤخذ على حسب طول أقطار الورق وعرضها من
 قيراطين الى ٣ وتغمس تلك الأشرطة في الكتلة المقرحة الذائبة ثم تخرج وتوضع بين
 مصطبتين مسختين يسيرا والنفاطة الوقية تصنع بأخذ ١٦ جرم من كل من مسحوق
 الذراريح ودقيق الخلطة ومقدار كاف من الخل ويمزج ذلك فتحصل كتلة رخوة توضع على
 الجلد فتؤثر سريعا والحارقة المستدامة لحنان تصنع بأخذ جزء من كل من مسحوق الذراريح
 ومسحوق الفريون و ١٢ من كل من التريتينا ومسحوق المصطكي تماع التريتينا
 وتمزج على الحرارة بالفريون والذراريح ثم يضاف لها المصطكي وتحرك الكتلة حتى تصير
 تامة البرودة وذباب ميلان يصنع بأخذ ٦٤ جزءا من كل من اللبانة الشامية والشمع
 الاصفر والشمع الحلو ومسحوق الذراريح و ١٦ من التريتينا وجزء من كل من دهن
 الخزاما ودهن السعتر فيمضغ الرايتنج والشمع والشمع الحلو ويضم لها الذراريح ويضم ذلك
 مدة ساعتين فينثد يضاف لها التريتينا وتحرك الى التبريد ويعطى في الآخر بالادهان
 الطيارة وهذا هو التركيب الذي ذكره موشون وهو جيد جدا ويقوم منه كتلة منفطة
 جميلة فلاجل استعمالها اسمها بذباب ميلان تده على حبر اسود وتستعمل كحقول علاج
 للاحتقانات وأوجاع الرأس والآلام العين والاوراج الروماتزمية ويوضع في المحل المعين
 ذبابة واحدة أو أكثر وتغطى برقادة ولا ترفع تلك الذبابات الا اذا انقطع افرازها المصلي
 وانفصلت بنفسها وتجدد اذا احتيج اليها وذكر غصينا مدينة ميلان تركيبا آخر وهو أن
 يؤخذ من كل من القنفونيا الجيدة والتريتينا الصافية ٩ أجزاء ذبان ويضاف لهما
 جزء من كل من المسحوق الناعم للذراريح والمسحوق الناعم للفريون والمذبة السائلة
 ويمزج ذلك كله وذكر واحد من قطامر بكامن ٤ أجزاء من الخلاصة الادروكو وولاية
 الذراريح بحمية المحضرة بالعطن وجزء من الجلاتين النقي ومقدار كاف من الماء فيذاب الجلاتين
 أي الهلام في مقدار كاف من الماء وتخل الخلاصة الادروكو وولاية بحيث ينال من ذلك محلول
 قليل التحمل ثم تده على لوح خرقة مشبعة مربعة في اتساع نصف متر تقريرا تثبت عليه

بسماء صغيرة وتوضع طبقة من المحلول المذكور مع الانتباه لان يمر عليهم باجلة ثم ارفى التجه
واحد بقلم فرشاة ليكون امتداد هامة مساويا ثم تترك لتجف في محل حار فاذا جفت هذه الطبقة
الاولى تغطى طبقة ثانية ثم ثالثة مع مراعاة الاحتراسات المذكورة وهذا التركيب للطبيب
دبويسون ويخرج منه حبر جليل وأما الدستور فاختر فيه تركيب هنرى وجيبور وهو يتقوم
من أن يمد على خرقة مشبعة رقيقة مخالوط بصنع من جزأين من الشمع الابيض وجزء من
الخلاصة الاتيرية للذرايح وذلك الحبر المنقط كثيرا ما يمد على بابر صغيرة مبلورة من القطر يدين
فيلزم حفظه في اناجيد السد ولا يحضر منه الامتداد يسير في المرة الواحدة ومن اللازم
أيضا أن تكون الخرقة المشبعة رقيقة ليسهل وضعها على الجلد بالضبط وأما الحبر المنقط
الذى في بوشرد فهو أن يؤخذ من مسحوق الذرايح ١٠٠٠ جم ومن الاتير الكبريتي
مقدار كاف ويعمل حسب الصناعة صبغة اتيرية للذرايح بالغسل القلوي ثم تقطر تلك
الصبغة ليستخرج منها الاتير فيمسال زيت تخين شديدة التفتيط فينخذ يؤخذ من زيت الذرايح
المذكور ١٢٥ جم ومن الشمع الاصفر ٢٥٠ جماع ذلك على حرارة لطيفة ويمد على قماش
مشمع ويوضع ذلك الحبر على الجلد مباشرة بعد تنديته قليلا بالخل وفعل هذه النفاطة سريع
ولزم أن لا يحضر من هذا المصوق الامتداد يسير بقدر الحاجة ولكن التركيب الآتي
أبسط ويؤثر ايضا تأثيرا آكدا ويسمى بالحرقاة المنقطه أو الورقة المنقطه لتروسو وهو أن
تبل ورقة من ورق يوسف في اتساع النفاطة المرادة وشكلها من الخلاصة الاتيرية الذرايحية
المنجرة الى قوام الشراب ثم توضع على قرص من الشمع الذي يخالو الذي يتجاوز حافته دائرة
الورقة قليلا بعد زمن من ٧ ساعات الى ١٠ ترتفع البشرة وتأثير هذه الحرقاة سريع
أيضا ومرهم دبويتز ينجم بأخذ ٣٢ جم من كل من نخاع النور والبلسم العصبي
و ٤ جم من الزيت المورود و ٤٠ صمغ من الخلاصة الكولونية للذرايح فتذاب
الخلاصة في مقدار يسير من الكحول وتغزج بالاجسام النجمية المائعة ويستعمل هذا
المرهم كمنبه للبصيلات الشعرية فيقوى اندفاع الشعر فيؤخذ منه مقدار ينطقه ويدلك به
الرأس في الصباح والمساء وتركيب البلسم العصبي مذكور في جوزبوا والمرهم المضاد
لداء الشعاب يصنع بأخذ ٣٠٠ جم من الشحم الحلو المبلسم و ٦ جم من عصارة
الليمون و ٢ جم من صبغة الذرايح و ١٠ صمغ من دهن الليمون ومرهم آخر
مضاد لداء الشعاب صنعه اسكنيدير بأخذ ٤ جم من كل من عصارة الليمون وصبغة الذرايح
و ٨ جم من خلاصة الكينا وجم واحد و ٣٠ صمغ من زيت الاترج و ١٠ ن
من زيت البرجوت و ٦٠ جم من نخاع الثور تغزج حسب الصناعة وقبل استعمال
هذا المرهم بغسل الرأس بماء الصابون وفي اليوم التالي يدلك بالمرهم ويدوم على ذلك
كل صباح لمدة شهر أو ٦ أسابيع والطلاء المنبه المحلل للاسنيو يصنع بأخذ ٦٥ جم
من الشحم الحلو و ٢٩ جم من مسحوق الذرايح و ٦ جم من المرهم الزني يغزج ذلك
وهذا الطلاء نافع للعلاج وتحليل الاورام الغير المؤلمة في وسط الشعر والطلاء الذرايحي
يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الطلاء النوشادري و ١٠ جم من مسحوق الكافور

٥٥ جم من صبغة الذراريح يستعمل للدلائك المنبهة ويحرق في كل مرة والزرق المنبهة لسود يور يصنع بأخذ ٥ جم من صبغة الذراريح و ٢٠٠ جم من الماء يمزج ذلك ويرق في الخراجات الباردة والطرق الناصورية

﴿عشرات منقطة من جنس ميلويه لها استعمال في الطب﴾

من أنواع جنس ميلويه نوع يسمى باللسان العاصي ميلاب الشكور يا وباللسان الحيواني الطبيعى ميلويه شكوريا وهو حيوان من قسم غدى الجناح أيضا أصغر من الذراريح وطوله من ٦ خطوط إلى ٧ وهو أسود زغبي مع ٣ أشربة صفراء مسننة أولها منقسم إلى تسكتين على الانحناء ويوجد هذا النوع في أماكن كثيرة ولكنه يكثر في الأقاليم الحارة من أقسام الدنيا القديمة وهو يخرب البساتين التي في رأس الرجا ويعيش على الشكور يا ولذا ينسب لها وعلى الشوك ويقال انه مستعمل بالصين وفي أماكن من إيطاليا وينسب له جميع ما ذكر عن اليونانيين فالظنون عموما أنه هو ذراريح القدماء أى أن هذا النوع كان هو الرئيس والمتبول من الأنواع التي توجد عندهم ومنها صنف يعيش أيضا على الشكور يا وعلى أزهار أخرى فصليها وشرحه بعضهم كنوع مميزات غير مسمى باسم ميلبريس وريابلس وأكديرون فعمله المنقط ورائحته الشبيهة برائحة الذراريح وإن كانت أقل شدة منها واستخرج منه القنطريدين ومدحه سابقا بلبناس وديسكوريدس على الخصوص وإذا أخذ منه مقدار معادل لمثل من الذراريح استخرج منه بواسطة الاثير زيت أقوى تنقيطا من الزيت المستخرج من الذراريح وينضم مع هذا الزيت بالطبيعة القنطريدين وإذا نبت ورقة منه تكون من ذلك حراقة جليدة يمكن تحديدها بالاختبار وذلك يصيرها أنفع كما قيل في بعض أحوال حجرة الوجه والمسائل المتصاعدة من مناسل هذا الحيوان يكون أيضا شديد التنقيط وذكر فرين أن هذا الحيوان بعد النوع المسمى ميلبريس سباننس أكثر تنقيطا من الحيوانات الغمدية الجناح المتعددة مفصلا أرساغها وعلى رأيه يكون فعل هذين النوعين أقوى كلما كان محل سكناهما أشد حراوا كثر تعرضا للشمس وروبيك هو أول من نال من هذا النوع زيتا من عنقها بلون اغمد أفتحته بدل أن يكون أخضر كالزيت المستخرج من الذراريح المعروفة

ومن أنواعه ما يسمى ميلويه مغالس ويقال له دود ميه لانه يخرج في شهر ميه الرومى ونوع آخر يسمى ميلويه بر وسقراوس ويسمى بالافرنجية اسقارييه وبرستارييه وهما ينسبان لأنواع ميلويه الحقيقية التي ليس لها أجنحة ولا تغلى أعينها الأجزاء من البطن وتلك صفات تختلف جدا عن صفات الذراريح ويجاوزانها في العظم وليس فيها اللحمان ولا المنظر الجليل ويوجدان معاني الربيع بجميع الاوربا في الاراضي الخضر على النباتات القليلة الارتفاع ك بعض أنواع الشقيق فمأكل أوراقها والاول أصغر من الثاني ولون جسمه مخلوط لون سنجابي بأخضر نحاسي وأما الثاني فطوله غير طريةا وهو أسود لامع مكنة جوانب رأسه وصدره وقرونه وأرجله بلون مائل للبنفسجية والخط المصفر المارح

الذي يرشح على مفاسله وبحسب ما إذا المس هو السبب في تسمية عفة العامة استتاريه
أو نقطوس ومعناه الدسم الممس وذلك الخلط حريف لكنه غير منقط وبشاهد ذلك أيضا
في النوع الأول الذي أكد بعضهم أنه سهج وأنه إذا وضع على جلد لطيف ولد فيه أزرارا
حكبية وإذا أدخل تحت البشرة سبب فقاعة شبيهة بما ينتج من لدغ البق ومدحوه في علاج
الجروح الضعيفة حيث ينهمها وفي الشقوق والفواح وذكروا جلوبير أنه دواء جيد لعلاج
الامراض المزمنة وحافظ من الوجع الكاوي والتقرس ويقال أنه مسدر للبول وقد يكون
مقشرا ومسها لا يشبه وفي ذلك بالذراريح واليه نسب أكثر المؤلفين ما زعموه من شدة
الفاعلية في داء الكلب ولذا أمروا في اجتنائه بأن لا يمس باليد وإنما يمسك بجفت وبعد أن
يقطع رأسه يرمى في العسل ويحفظ للاستعمال وظن صاحب مشاهدات الطبيب
سيل أن القاعدة المبرئة لداء الكلب في النوع الثاني ثابته في السائل الأصفر اللين الذي
يحتوى عليه عدد كثير من حوصلات موضوعة حول أمعائه ومصفوفة طبقات بعضها
فوق بعض وتلك الكتلة الحوصلية إذا عزلت عن غيرها لم يحصل من استعمالها ألم مثل ما
يحصل من الحيوان كله فإذا استعمل منها مقدار كبير لم تنفع الاقلصا **و** كبر باقظ فلذلك
استعمل من الامعاء كلها مقدار $\frac{1}{2}$ قح في كل مساء ويزاد المقدار تدريجيا وحيوان هذا
النوع الثاني كالأول إذا وضع على الجلد ألبه وسبب فيه حرقه كالة قصيرة المسدة ولكن
لا ينفج تنفيطا ولا تهيج في الاعضاء البولية مع أنهم ذكروا استعماله أي النوع الثاني بكيفية
استعمال الحاراريق للخليل في بعض الاماكن وعلى ما ذكر فيكون الذكر أكثر تنجيها من
الانثى وأنه لا يحمر في زمن التعشير ولا فيما يؤخذ ليحفظ حيا ولو بعض ساعات فقط وأن
حرارة الاقليم والفصل لها تأثير حقيقي على فاعليته كالحشرات الاخر المنقطة وذكروا بلوط
أن النوع الثاني إذا خرج بالشحم كان أنفع الوسايط في علاج القواحي وأنه يلهب ويقترح
وأنه مجرب في علاج السعفة ومنوعه الزيتي المحض من ذكره المسمى سابقا زيت
استقار ييه مدحه الطبيب رجليري في علاج الخراجات الطاعونية والجرمة ونمشات الكلاب
الكلبية بل قيل انه يعالج به لدغ العقرب وكانت تستعمل أيضا تلك الحشرات في كثير من
الامراض الباطنة وغالبها في الآفات التي تستعمل فيها الذرايح وليس فعلها على الاعضاء
البولية يسيرا قال مير ولا ندري هل يمتد أحيانا إلى الاعضاء التناسلية أم لا وإنما **ك** كثير
استعمالها في داء الكلب وكانها دواء ذاتي له وتستعمل امام فروة بمزوجة بالعسل تحفظ
فيه كما هو العادة وإنما مسهورة سمها ناعما ودخله في معجون وبقدار رقيقة أو قعقات تكثر
مرات في اليوم وأما بلوعا أو محلوله في سائل ملطف ومنهم من يعطى منها الى نصف ذبابة
في مرة واحدة والغالب أن يعطى منها وخصوصا للأطفال ذبابة أو ثنتان وتقسم تلك
الكمية ١٢ أو ١٦ جزءا ولكن ذكر في مشاهدات سيل أن ذبابة ونصفا بل ذبابة فقط
بل نصف ذبابة تسبب عنها أحيانا قواحي الخجات وتعسر في البول بل بول الدم وكثيرا ما يحصل منها
براز وأحيانا قيء واستنجد بعضهم على حسب ظنه من تجربات فعلت بهذا الدواء أن كيفية
تأثيره غير أكيدة لانه يؤثر نارة بالبرق وتارة بالبول وتارة بالبراز وتارة بثلث الطرق الثلاث

ونارة لا يؤثر شيئا وكثيرا ما يسبب عوارض ولكن ربما اتهم بذلك من زيادة المقدار لان طبيعة
الدواء والغالب أنه اذا استعمل بقدر يسير كان تأثيره بالعرق والبول فاذا استعمل
بقدر كبير سبب استقرأغات ثلثية وشوهة أنه أنج تلعب في أشخاص استعملوا الزئبق
سابقا ولذلك تشكك الطبيب سميل في الفاعل العلاجي لهذا النوع الثاني لانه استعمل
في الماء الخوايب دون شجاح وفي الصرع فزاد أحيانا في نوبه وكذلك ينفع في الداء الزهري
وان وجدت مشاهدات عرضت بالمدرسة الطبية بمدينة برلان تفيد نفعه فيه واستعمل
أيضا في الاستسقاء الذي هو مرض استعمل فيه برا كايوس سابقا هذا الحيوان وان كان
بقدر نصف ذبابة في اليوم فكان ينتج في كل مرة بعض تبرز ومدح بعضهم هذا الحيوان
في آفات أخرى كثيرة كالنقرس الغير المنتظم والسعال الربوي وفاعلية النوعين
المذكورين في داء الكلب معروفة من زمن طويل ومدح كورة في مؤلفات كثيرة واتفق
في سنة ١٧٧٧ عيسوية أنه اشتري بكونه دواء سريبا واشترى ملك البروسيا فيريدريك
الثاني من شخص من أهالي سليزيا حيث كان معروف في هذا الاقليم عند العائمة من زمن
طويل ثم بعد بعض سنين اشتهرت عند العائمة أمثلة للشفاء فلذلك اعتبر سميل ذباب النوع
الاول عظيم النفع في هذا الداء عند عدم وجود الذراريح بل ذكر بعضهم أنه يكون حافظا
من حصواته ولكن الشرط اللازم للنجاح عندهم تأثير الدواء على الطرق البولية وتلك
دعوى ذكرها الاطباء سابقا والطبيب الاول بمدينة ويانة المسي أ كسمير ذكره بقضى
ممارسته هناك بالمارستان العام مدة ٣٢ سنة أن جميع أدوية داء الكلب عديدة النفع
وانما اذا استعملت الذراريح من الباطن مدة من ٣ أيام الى ٦ بقدر ارفع مع أعين
السرطان والسكر ووضعت على الجرح بشكل حلاقة فانهم تمنع ظهور وخوف الماء بل ذكر
بعضهم أن النوع الاول منفضل في ذلك على الذراريح حيث أن تأثيره على المشانة أقل
فاعلية مع أن استعمال هذا النوع هجر الآن غالبا وبثبات الآن من تفتيش اندري على داء
الكلب عدم فاعليته لامتنعته وهناك أنواع أخرى من هذا الجنس تقوم مقام الذراريح
أو مقام الانواع التي ذكرناها من الذراريح الجزائرية وتسمى بالذراريح السود ومنها
الذراريح الخربقية وهي سود ملس أقل تنقيطا من مغالس وأكثرت تنقيطا من غيره
واكثر هذه الانواع تستعمل في داء الكلب

﴿الفصل الثاني في الجواهر المنقطعة النباتية﴾

﴿الفصل المارونيوتية﴾

تسمى أحيانا بالافصيلة النيميلية نسبة لجنس منها يسمى نيميليا وهي فصيلة طبيعية من ذى
الفلقتين عديمة التويج وتسمى بالافرنجية وفيه نسبة لجنس منها يسمى دفقا وتحتوى على
نباتات خشبية وأوراقها متعاقبة وأزهارها أنبوية وعشارها عديمة جافة وتلك النباتات
قوية التأثير غالبا وهي كبة من منسوج حريري يختلف اندماجه بحيث تصنع منه منسوجات
وهي كوبة اذا وضعت على الجلد سببت تنقيطا واذا مضغت أحدثت في الفم حرارة مؤلمة

واذا استعملت من الباطن أثرت كسهل شديد قتلها المعدة وتصير مما حقيقيا اذا كان مقدارها كافيا لاحتاد التسمم وتحدث قبا أبضا وشدة اسهال مفرط واذا استعمل مطبوخ القشور بصفة مناسبة كان ناجما في الامراض الزهرية الفاسدة وبزور هذه النباتات حريفة وشديدة الاسهال مع أن الطيور تغذى منها ومن تلك النباتات ما ينفع للصبيغ

❖ (قشر الجارو) ❖

يباع هذا القشر في المتجر مسمى بذلك ويسمى في لسان العامة سنبل أو أي الخشب المقدس ويأتي من نوعين من جنس دفنا بفتح الدال وهما دفنا غنيد يوم ودفنا مازيون فالجنس وهو دفنا أخذ اسمه أساسا للفصل المذكور ثمانى الذكور وأحدى الاناث واسمه يونانى غير أن النبات الذى كان يسمى عند القدماء دفنا ليس مماثلا لما يسمى بذلك من زمن لينوس الى الآن لانه يعنى به عند اليونانيين حسب ما يؤخذ من خرافاتهم غار لان دفناتى الخرافات كانت بنت الارض فتغيرت طبيعتها الى غار فرار من مطاردة أبولون لها فأخذ لينوس اسم دفنا ووضع على ثيميليا الذى وضعه ترنفور وجعل من أنواعه ما يسمى عند العامة غورير بالتصغير أى الغار الصغير المسمى بالافريقية لوربول وتبعه في ذلك جوسيدو وجميع متأخرى المؤلفين والانواع الداخلة تحت جنس دفنا تبلغ نحو الاربعين وتنبت بالاوربا والاسيا والافريقية وهولندة الجديدة وهى شجيرات ونحوت شجيرات غالبا وتنبت بالغابات وتزهى في الربيع وأوراقها مشتمة ويسدر كونهما متقابلة وأزهارها وردية أو بيض أو بنفسجية وتجمع غالبا الى صرر في أباط الاوراق وقد تكون انثى وقد تنفتح قبل أن تبندى الاوراق في الظهور والكاس ملون نويجي أثيوبى قبح الشكل غالبا وحاقته ٤ أقسام منفردة والذكور ٨ مندغمة على جذران الكاس ومهماً بآتهم مئتين أحدهما فوق الآخر والاسباب قصيرة والحشقات ذوات مسكنين والمبيض خالص وقد يكون معلقا على رجل صغيرة وفي قاعدة قرص صغيرة مستديرة وذلك المبيض وحيد المسكن والبرزة فائمة والمهبل قصيرة ينتهى بفرج ثخين قرصى الشكل منحن قليلا نحو المركز والفروناتى لحى حصى الشكل مع استطالة وحيدة النواة والبرزة ولندكر النوعين اللذين يوجد قشرهما فى المتجر مترجين لكل منهما بترجمة مخصوصة

* (دفنا غنيدون أو يقال غنيدون) *

هذا النوع من الانواع التى أزهارها انثى وهى شجيرة صغيرة توجد بفرانسا وإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وتنبت بالاماكن الجبلية وساقها تعلو من قدمين الى ٣ وهى متفرعة وسيماء جزئها العلوى وتحمل أوراقا متقاربة لبعضها سهمية ضيقة رخوة فيها بعض زغبية والأزهارية تكون منها شبه قبة صغيرة فى طرف فروع الأغصان وهى صغيرة عديدة الرائحة حريفة من الخارج ووردية من الباطن ويخلفها غر صغيرة نوائى جاف مسود قليل اللحمية وهذا النوع أهم الانواع وقشره مستعمل فى الطب مسمى باسم جارو واستعمله القدماء ويطهروا أنه هو الذى سماه ديسقوريدس ثيميليا واستعمل ثماره الغنيدية كسهل

وسماها حبوب الغنيد أو القنيد وتسمى أيضا قوا غنيديا أو جبرنا غنيديا ومعنى ذلك حب الغنيد ولذلك وضع اسم غنيد يوم لهذا النوع ويظهر أن حبوبه كانت هي الأكثر استعمالا وكان مقدارها لاسهال كما قال ديسقوريدس ٢٠ بالعدد وكانوا يحيطونهم بالدقيق أو بحبيبات الغنيد أو العسل لاجل تقليل شدتها وتلك الثمار الغنية أقل غلظا من حبوب الأسس ولها الب أجركاب الكرز ولا تحتوي إلا على بزررة واحدة ومع شدة قاعليتها تغذى منها الطيور ولا تحدث في علومها صفة وردية

(الصفات الطبيعية لقشر غنيدون) هو يكون في المتجر على شكل أشرطة أو خطوط رقيقة سنجابية متكئة من الخارج وصفر من الباطن وبقية الصفات الطبيعية والكيميائية تؤخذ مما سذكر بعد هذا في المازريون لأن أغلب القشر الموجود في المتجر من المازريون كما سترام ومعظم التحاليل الكيميائية كانت فيه

(النتائج السمية والدوائية لهذا القشر) أعطى أوريولا مسهوق الجار والكلاب فاتفق أن درهما ونصف فنام منه آثارا أولا في الكلب صياحا يعلن بالتشكي ثم بعد ساعتين حصل له قيء وفي اليوم التالي لم يبق معه شيء ثم بعد يومين أعطى لذلك الكلب نفسه ٣ م بالازدردار ربط المريء لينزع القيء فصار ضربات القلب متواترة متقطعة وانحطت قوى الحيوان ومات بعد الازدرداد بأربع عشرة ساعة وفي فتح الجثة وجد دم في المعدة ووجد غشاؤها المخاطي أحمر مسودا مع نكت متقرحة ووجد في الاثنى عشرى آثار التهاب وذكر وبكا أن شخصاً مستقبلاً استعمل هذا القشرفات بالاسهال الكثير وإذا وضع هذا القشر على اللسان يحس فيه أولا جبراريسير ثم يحرق كأوثقيل يتمد للبلهوم ويدوم مدة ساعات قال ميريه قد أخذنا قشرة صغيرة من فرع من النبات كان محفوظا عندنا في مدخراتنا النباتية ووضعناها في الفم فحدثت فيه احترقا دام إلى اليوم التالي انتهى ويظهر أن القشرداء استعملوا هذا القشر من الباطن وتبعهم كثير من المتأخرين مثل روسيل ورويج واسويدور فأعطوه وحده وجمعه مع جواهر أخرى في علاج الأمراض الجلدية والاستحالات الزهرية كالاورام العظمية والتجمعات والاحتقانات الاستيروسية وغير ذلك من الآفات التي تستعصى على الزئبق بل قيل أنه يبرئ الاحتقانات من أي طبيعة كانت وجعلوا مقداره درهمين في ٣ أرطال من الماء حتى ترجع لرطلين ويستعمل ذلك في ٢٤ ساعة وشاهدكولان حالة استعمال فيها هذا المطبوخ مدة أسبوعين أو ٣ فنجح في شفاء قروح عديدة مكنت في الجسم بعدم معالجة زئبقية ولذا وضع بوشرد هذا القشر بجانب العشبة في المعرفات لأنه يستعمل وحده لمقاومة عوارض الداء الزهري البني وقال لأنه دواء قوى الفاعلية فإذا استعمل بمقدار كبير أحدث تسهما أما إذا استعمل بمقدار مناسب فإنه يكون منها أومعرا فيستعمل في التوابي والخنارير والزهري البني والوجع الروماتزمي المزمع ولكن مع الانتباه لعوارضه إذ قد علمت أنه مهيج قوى يمكن بتأثيره على القناة الهضمية أن يسبب التهابات خطيرة انتهى وأما ودل وأوفان وغيرهما فالتصباؤ هذا الاستعمال وحذر وامن التأثير الشديد لهذا القشر الذي اجتمع فيه أعظم جزء من قوة النبات

عطية الشدة جدا ولكن منذ سنين جرت بهاد بلتجشيب فلم يجد هاشدية الاخافة كما كانوا
يظنونها وأثبت أنه يمكن أن يعطى منها الى ق مطبوخة في ٢ طمن الماء ولا ينتج من تلك
الكمية أكتر من ٦ مجالس وقد يحصل منها التي مرة أو مرتين وكان أكبر
مقدارها لذلك ٦ م وذلك المطبوخ حريف لذاع يترك في الحلق حس الثياب وانطباعا
محرقا يدوم زمنا طويلا واسم عمل هذا الطيب تلك الاوراق في الامراض الجلدية مع
نجاح عظيم فأعطاهما للمصابين بالقروابي وضمهما مع وسائط أخرى فكانوا يشفون بذلك غالبا
ووجد النجاح بها أقل اذا استعملت وحدها

(مازريون أود فتمازريون)

من الانواع التي أزهارها البنية جانبية نوع يجوه زمنه أيضا قشر الجارو وهو المازريون
وهو اسم معروف عند العرب وعند الافرنج وأصله يوناني كما يسمى أيضا باليونانية خاميليا
وان ذكر في كتب العرب انه يسمى باليونانية خامالا ويسمى في لسان العامة بالغور الموزت
(تصغير غار) وهو شجرة تعلمون قدمي الى ٤ وتنبث في الغابات الرطبة والجبلية بفرا نسا
والنيسا واطبا والميا وغير ذلك وأوراقها تنضم أولا في أزور مخروطية ثم تظهر وتنشفت وهي
سهمة عديدة الذنب طولها من قيراط الى قيراطين رخوة هدية الحافات قليلة الازهار التي
تنفتح قبل الاوراق تكون صررا صغيرة مركبة من ٣ أزهار الى ٤ وتكون أولا محبوبة
في زرت منلس ثم يقوم منها شبه سنبلة تحت البرعوم الانتهاء للفصن ولونه وردي جيل
ورائحتها قوية متبولة والثمر ذو نوى صغير يضاهى فيه بعض استطالة وخال من الزغب
وعصاري في غلظ السكر الصغير ولونه أحمر جيل فاذا كمل نضجه صار أسود وهناك
صنف من هذا النوع أبيض الزهر وغره ذو النوى مصفر واستنبات المازريون سهل ولا
يحتاج الى تباها مخصوصا وتظهر أزهاره في الربيع وتتابع الى وسط الصيف ثم تظهر أوراقه
بعد ازهاره بشهرين وتنضج ثماره في آخر الصيف وابتداء الخريف ويقتصر هذا النوع عن
النوع السابق بظهور أوراقه بعد ازهاره وثمار المازريون أكبر من ثمار غنديون وبزوره
حريفة الطعم فقلبية وذلك بسبب قسمة ثماره في سبيريا بالنقل البري والنساء والاشخاص
اللطفا الساكنون في تلك الاماكن الواسعة يكون خدودهم بتلك الثمار ويحولون عصارتها
في الماء ويفسلون بها تلك الاعضاء قصير بل قد تنفتح وكأنها تنشق أو أقله أن تصير بهجة
المنظر ونساء الثمار تعلق مثل ذلك ويصنع من تلك الثمار في هذه البلاد غراغرت عمل
في الذبائح الخاطبة وذكر بالاس أن فلاحى الروس يابسولون أنه هم باستعمال عدد
٣٠ من تلك الثمار ويعطونها لاطفالهم في السعال التشنجي وأن فلاحى جبال دو فنيه
يسولون أنفسهم بها أيضا لكن يتقارون ٨ الى ١٠ فقط ففرق بين أحشائهم وأحشاء
الموسقويين والسبيرين قال ميره ويقرب للعقل أن أهالي مدنتا يتسممون بهذا المقدار
الاخير فينب تلك الحبوب ما ذكره لينوس من أنه يعمل منها طعم للذئب والنعال لا جل
تسممها وحالة ماتت بنفث دم بسبب استعمالها ١٢ حبة من هذه الحبوب على ظن

أنه انشقي بها من حمى متقطعة ويمكن أن ماسماه القدماء قوا غنيديا هو حبوب المازريون لأن
 هذا النبات يوجد أيضا في بلاد اليونان وقد فعل الكيماويون تحاليل كيماوية لأجزاء مختلفة
 من هذه الحبوب فذكر ويلبر أن الغلاف الثمري الخارج مكون من مادة ملونة حمراء وراتينج
 ومواد خلاصية وتينية ولعابية وخشبية وغير ذلك وأن اللب يحتمل على ٤٢
 من مادة خلاصية حضية أو مرّة و ٢٠ من كل من جوهر محجب وجوهر ندي و ١٥ من
 لعاب و ٦٠ من دقيق سمج و ٣٠ من مادة خشبية و ٨٢ من الماء
 ولم يوجد فيه قاعدة حريفة ووجد سيليني في بزور المازريون ٥٦ من زيت شحمي
 حريف و ٥ من مادة خلاصية و ٣ من مادة لعابية و ١٥ من نشا و ٢٣ من
 جلوتان و ١٥ من زلال و ٥٥ من أجزاء مفقودة كذا في الجزء الثاني من قاموس
 العقاقير ولكن قشر المازريون هو الجزء المقصود لنا هنا

❖ الصفات الطبيعية لقشر المازريون الموجود في حال العقاقير ❖

هو يكون على هيئة أشربة أو خيوط طواه جله أقدام وتجعل حزاما صغيرة وهي ملتوية
 على نفسها جافة عديمة الرائحة وعرضها نهاية ما يبلغ قيراط وبشرتها محترقة ملساء سهلة
 الازالة فيكشف تحتها منسوج أبيض قطني حريري يشاهد بالاكتر من الوجه الباطن الذي
 هو أبيض مصفر قليلا ويختار من تلك القشور ما كان أعرض جديدا وعادتهم أن يظهر
 منها جانتها الأبيض وإذا مضغت كان طعمها أولا خفيف المرار ثم حريفا فلعلها يدوم جله
 ساعات بكيفية غير مطابقة

(الصفات الكيماوية) وجد فيه جيلان وببريا التحليل الكيماوي شعاعا وراتينجا حريفا ودفنين
 ومادة ملونة صفراء وخلاصة سكرية وخلاصة غير سكرية وصمغا أزوتيا وليفا خنثيا
 وأملاحا وبسال هذا الراتينج بعلاج القشر بالكحول ثم معالجة الخلاصة الكحولية
 بالماء الذي لا يذيب هذا الراتينج وهو أخضر فاتم بحيث يظهر أنه أسود جاف سهل الكسر
 حريف الطعم ولكن لا يظهر طعمه في الفم حالا ولا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاتير
 ويتغير بالمخضين ادروكوريد و تريك ومحلولة الكحول يرسب فيه راسب بخلات الرصاص
 أخضر فاذا فصل المقدار المقرط الرصاصي من السائل بالأدروجين الكبيرتي تجهز منه
 بالتجفيف زيت أصفر كصفرة الذهب طعمه محرق بحيث يولد انفاطات في الجسد ويحتوى
 قواعده على الفسفور وأما الراسب المتكون بخلات الرصاصي فيصح أن يتجهز منه بعلاج
 مناسب زيت عديم اللون ومادة راتينية وبعاطن أن الزيت الأصفر هو القاعدة المنفطة
 التي في القشر وتوصل بذلك بتجربانه لتأنيج أخر فاستخرج من قشر المازريون مادة
 مبلورة ومادة شبيهة بالراتينج بدون حرافة وتحت راتينج عديم الطعم ومادة خضراء نصف سائلة
 شديدة الحرافة فالمادة المبلورة ترسب من السائل المائي الذي بقي بعد تقطير الصبغة
 الكحولية للقشر وهي خالية من الحرافة تذيب في الماء والكحول ولا تذوب في الاتير وأما
 الراتينج والصبغ فلا يدخل لهما في خواص القشر وأزلهما يذوب في الكحول البارد

ولا يذوب في الاثير وثانيهما لا يذوب الا في الكحول المغلي وأما المادة الخضراء فتركبة من
كلوروفيل ومن مادة فعالة لم يفصلها بذلك ويتكون منها مادة نصف سائلة خضراء شديدة
الحراقة منقطعة لا يذوبها الماء وانما تسهل اذا انتهى الاثير والكحول والزيت ورمق اقرب
للعقل أن راتينج جيلان وبرانغاهو ومخلوط هذه المادة الرخوة مع مستحضات أخرى طيبة منها
راتينجية ويحتوى عليها القشر نفسه ولاجل انالة المادة الحريفة عالج بذلك القشر
بالكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة وقطر السوائل الكحولية فمال من ذلك
سائلا يوجدي في عمقه راسب فاذا عولج ذلك الراسب بالاثير ترك هذا الاثير الراتينج واذا انجز
الاثير بقيت فضله محببة اذا حلت في قليل من الاثير انفصل منها مع السهولة التحت راتينج
وبالتجربة تنال المادة الحريفة بقي علينا أن نقول ان وكلين قطار القشر مع الكس أو المغنيسيا
فرمع التقطير فاعادة شديدة الحراقة لمخلوطة دائما بروح النوشادر ولا تشتت تلك القاعدة
بتأثير الحرارة وحدها حسبما قال بذلك فيستنتج من ذلك أنها جزء متحد في الراتينج الرخو
الذي في القشر ولا يمكن تقطيرها الا اذا فصلت بواسطة قلعوى مع أن وكلين جزء بأنها تنال
بتقطير القشرة فقط فظهر من جميع ما قلنا أن الشرح الكيماوى لهذا القشر صار جزء
الاتقان بحيث تؤخذ منه نتائج مهمة هذا ومن العسر جدا أن يعرف هل القشر الموجود
بالتجربة المسمى جارو آت من دفنا غنيد يوم أو من دفنا مازريون قال ميريه وغباب على الظن
أنه ناتج من هذا الاخير وأقله أن من المؤكد أن المستعمل في البلاد الشمالية هو فقط أى
المازريون لانه هو الذى يثبت هناك وأما غنيد يون فلا يشارك شواطئ البحار المعتدلة فمن
الواضح أن الاطباء اذا امروا باستعمال حبوب الجارو الرطبة الجديدة أى بزوره لم يستعمل
هناك الاحبوب المازريون وأما جارو والتجربة فرانسافيو خذ من مدينة نيس باقليم لتجدوك
حيث باقى منها المازريون أيضا لكن أقل يقينا من غنيد يون الذى هو كثير الوجود جدا
في هذا القسم من فرانسافيو نعم لافائدة في التمييز بينهما بالنظر للصناعة لأن خواص القشرتين
واحدة بل ربما عسر تمييزهما بالعين والذوق ولكن نذكر ما أسسنا رأينا عليه في أصل
الجارو بالنظر لدفنا مازريون فأولاً أن من المؤلفين من ينسب لهذا مثل ما ينسب لغنيد يوم
وثانياً أن المازريون شجرة تعلو بجملة أقدام وبموجب ذلك يمكن أن يتجهز منها قشور وتكون
في الطول مثل ما توجد في المتجر وثالثاً أن غلافها يسمح أيضاً بانالة قشور منها عريضة
كما يشاهد في قشور التجرة أحيانا ورابعاً أن تلك القشور يسهل فصلها وأما قشور غنيد يون
فهى شديدة الالتصاق بما تحتها وخامساً أنه في الحقيقة لا يستعمل بالبلاد الشمالية
الا المازريون فكل هذا يؤيد كد أن أصل القشر المسمى جارو هو المازريون غالباً ولذلك
لم نشرح الصفات الطبيعية والكيماوية للقشر الا هنا

• (التأنيج السمية والدوائية لقشر المازريون) •

جميع ما ذكرناه في دفنا غنيد يون من النتائج السمية والدوائية ينزل على سواء الاستعمال
من الباطن أو من الظاهر فقشر المازريون محجر للجلد منقطط للحرايق وأكدي بنوس أنه

يوضع في بلاد السويد على لدغ الافاعي المسممة ونهش الحيوانات الكلبة واستعماله أو فلتد
من الباطن علاجاً لالوجاع والانتفاخات العظمية ونحو ذلك سواء استعمل وحده أو مع
الزئبق ومن جملة أمثلته شخص معه ورم عقامي في الجمجمة مع أوجاع شديدة في باطن هذا
التجويف فباستعمال ذلك ستة أيام حصل تخفيف وبعد شهر تم الشفاء وتوضع في سبيرييا
حراريق من قشر جذور المازريون على الانتفاخات التي تحصل في أقدام الخيل حسبما ذكر
بالاس وتضع الاطباء ذلك الجذر على الاسنان المتسوسة والانتفاخات ونحو ذلك
الجذر على قشر الجذع

(المقادير والاعمال الاقربا زنية لكل من قشر غنيدون ومارزيون)

من المعلوم أن مجموع القشرتين يسمى باسم جارو فمحقوق الجارو الذي هو نادرا للاستعمال
ينال بتقطيع القشر بالعرض الى خطوط ضيقة لاجل تقسيم أليافه ثم يجفف ويدق حتى
لا يبقى الا المادة القطنية ويلزم تغطية الهاون حتى لا تحصل عوارض من الخرافة الزائدة
للقشر والمقدار منه للاستعمال من ٥ سيج الى ٢٠ والغالب أن لا يحضر الا لاجل
أن تعمل منه مستحضرات مفرحة فاذا كان القشر معدا المكابدة تأخير حامل من الحوامل
أو تعمل منه مستحضرات مفرحة لزمن تقسيمه بطريقة قلديني فيهرس القشر أو يقطع بسكين
ثم يدق في هاون من حديد بعد أن يندى بالكحول حتى يصير كذله لبقية ايس فيها منظر قشري
واستعمال الكحول يمنع صعود شئ من المسحق الى خارج الهاون فيمكن بذلك تقسيمه جيدا
بدون خطر على العامل ومطبوخ القشر يصنع كما في بوشرده بأخذ مقدار منه من جم الى ٢
جم للتر من الماء وعقد سوبيران يصنع بأخذ ٨ جم من القشر و ١٥٠٠ جم من الماء
حتى يرجع بالغلي الى ١٠٠٠ ثم تصفى فالماء يتحمل الدفنين والصمغ والمواد الخلاصة
ويأخذ أيضا بمساعدة الجواهر الأخر جزأ من المادة الزبقية الحريفة التي لا تذوب في
حالة الانعزال ويستعمل هذا المشروب في علاج الآفات الزهرية المسممة ونحوها
والغلي المعرق الكزناف يصنع بأخذ ٢٥ جم من العشب و ١٢٥٠ جم من الماء فيغلى
ذلك حتى يرجع الى الثلث ويضاف له في الدرجات العشر الأخيرة من القلي جم واحد من
قشر المازريون ثم تصفى ويحلى بقدر ١٠٠ جم من شراب الجذر الصفي ويستعمل من
ذلك ٣ أكواب في النهار وشراب المازريون كزناف يعمل بأخذ ١٠ سيج من
الخلاصة الكحولية للقشر و ٥٠٠ جم من شراب السكر ويغلى مائة ساعة للصناعة
ونحو خلاصة الجارو تصنع بأخذ المقدار المراد من القشر والمقدار الكافي من الكحول الذي
في ٣١ درجة من مقياس كرتيبرو يعمل مائة ساعة للصناعة ويتجهز من القشر خمس
وزنه خلاصة وزيت الجارو يصنع بجزء من قشر الجارو و ١٢ من زيت الزيتون فيحضر
القشر بطريقة قلديني ويضم في الزيت ويصق مع عصر شديد وزاد موشون على ذلك ثلث
مقدار القشر فيحصل من ذلك زيت قوى الفعل بحيث ينتج في بعض ساعات نتيجة منقطعة في
الجلد ومرهم الجارو يصنع بأن يضم مدة ٢٤ ساعة ١٢٥ جم من مسحوق القشر

في ٣٢٠ جم من الشمع الحلو على حمام مارية ثم يصفى بالعصر ويترك ليبرد ثم يذاب ثانياً
مع ٢٢ جم من الشمع ويقشط لاجل فصل العكاز وأبدل قلدني ودبلنك مسحوق
الجارو بأخذ ٥ جم من الراتنج الاخضر الجارو وجيبورج بخلاصته الكؤولية وهذا المرهم
لا يؤثر على المثانة كثنائر الذرايح ولكن له حرافة كاله تصير في الغالب غير مطاق للمرضى
والورق والخبر المنفطان لبرال لهم ما غرتان فيؤخذ من الشمع الابيض ١٨ جزاً ومن
زيت الزيتون ٩ ومن الجالبوت أى الترميننا الصلبة التى خلت من دهنها الطيار بالتصاعد
الطبيعى ٢١ فجملة تلك الاجزاء التى تسمى مسوغة ٤٨ ويؤخذ ذلك جزء واحد من
الخلاصة الكؤولية للجارو ويخرج مع ٦ من الكؤول الذى فى كثافة ٣١ من مقياس
كرتير فيذاب الشمع والزيت ويضاف لهما الخلاصة الكؤولية المحلولة فى الاجزاء الستة من
الكؤول لاجل النثرة الاولى واذا أخذ ذلك المقدار من الخلاصة لاجل ٣٢ من هذا
المسوغ حصلت النثرة الثانية ثم يجر الكؤول على الحرارة ويضاف الجالبوت للكتلة وتصفى
من خرقة صوف وتمزج تلك الخلوطات وتمد على ورقة أرقاش أو حبر أى على وجه من وجهى
الجسم المذ كوربواسطة الآلة التى تعمل بها المشعات والحصى المقيح يمكن تحضيره بغمس
الحصى الصغير البرتقانى أو النارنجى فى الصبغة الاتيرية للذرايح ولكن الاحسن
تجهيزه بالطريقة الآتية وهى أن يؤخذ من الخلاصة الكؤولية للشمع ٣٢ جم ومن
الكؤول النقى ١٢٥ فتمل الاولى فى الثانى ويرشخ ذلك ثم يغمس فى السائل مدة ٥
دقائق حص البرتقان ثم يخرج ويترك ليخفف ثم يجدد العمل مرتين مع التخفيف كل مرة فاذا
صار الحصى جيداً لم يضاف يدلك بقوة فى خرقة ليعادله لمعانه الذى فقد منه وهذا الحصى
المقيح يناسب اذا أريد تحريض تقحج كثير بدون فعل مهيج واستعماله يتعاقب مع استعمال
الحصى الاعتمادى أى حص الايسرا والحصى الحقيقى فى كل ٣ أيام أو ٤ بل ٦
مرة فى كل زمن من ذلك فوضع حصة مقيحة تتخلل تلك المسدات تهيئ بوشرده

(تكملة فيما مضى من جنس دفناتها استعمال)*

فى الانواع التى أزهارها بطيبة جانبية ما يسمى عند لينوس دفن لوريولا أى الغورى
وبالافرنجية لوريول أى الغورى ثمغير غارود يوصف بالمذكور وهو شجرة تنبت فى غابات
الاوربا وسميت بذلك لانها تشبه فى الشكل والاوراق شجر الغارو وتمكث بورقها مدة الشتاء
وتعلمون ٣ أقسام الى ٤ وتنترع فى جزئها العلوى وتحمل أوراقها متقاربة عديدة
الذنب بيضاوية شهمية حادة كاملة خضراء قائمة عديدة الزغب رأسا مستدامة والازهار
مخضرة فيها بعض رائحة وتكون بهيمة عناقيد صغيرة وبكثرة هذا النوع بالغابات الجبلية
ويرى أحيانا عند تغطية الارض بالثلوج وكانت حبوبه مستعملة فى زمن بطراط كسهل
ومقبي كذا قال اسبرنجيل وذكر بولبار أن من الناس من يسهل باستعمال ٥ أو ٦
حبوب منها وذكر حالة تحدثت من استعمال عدد كثير من تلك الحبوب وأضعف
باستعمال مطبوخ الشهدانج وبالجملة هونيات مسسم وقشره كوى الطعم قليلا وذلك يعد

كونه يعطى باسم قشر المازريون كما ظن ذلك بعض الناس
ومن أنواعه ما سماه لينوس دفنا بنطيكاهو يشبه النوع السابق وانما أوراقه أقصر
وأزهاره أقل عددا منه وأطول وتقرب للصفرة وهونبات جميل نبت حول سيرا زنت
حيث وجدته هناك تورنفور في رحلته وأزهاره الصفر لها رائحة قوية مسكية تقرب من
رائحة الشجرة المسماة بالافرنجية شيفر فوليون التي يقال ان اسمها زهر العسل وذلك الازهار
يحصل منها تعب لمن تدخل معه في جرة مقفولة وذ كرديستور يدس وارسطاطليس أن
العسل الخارج من النحل الذي يرعاها سم ولكن ذكر بليمناس أن هذه الصنف الرديئة
انما تحصل في بعض السنين والمرض الذي حصل لعساكر كسينفون في رجوعه بعشرة
آلاف انما ينسب لهذا النبات والنبات المسمى رودودندروم بنطيكوم كما قال ترنفور
في رحلته

ومن أنواعه ما يسمى دفنا الصين وقد يسمى دفنا أودورا تاى المريح وهو شجيرة صغيرة جميلة
أصلها من الصين منتشرة وأوراقها بيضاوية وأزهارها احاطية محمرة غريبة من الخارج
وتنفهم بهيئة قة في أطراف التفاريح وتنتشر منها رائحة شديدة الذكاء واستنبت في محال
استنبتات البرتقان

ومن أنواعه ما يسمى دفنا ثيميلبا وهو المشهور باسم ثيميليه واليه ينسب اسم النصيلة وهو شجيرة
صغيرة تعلم من ٤ قراربط الى ٦ وجوب ذلك لا يخرج منها قشور تدخل في قشور
الجوار وتنتبت بالاوربا والفلاحون ببعض الاماكن يسهلون أنفسهم بنصف درهم من
مسحوق أوراقها ويقال انها قد تكون قوية التأثير فتسبب مغصا واستعملها ديلنجشوب
مطبوخة ووصل بقدارها الى ٢ م و ٣ حتى يحصل منها بعض مجالس بل اتفق في حالتين
أنه لم يحصل منها نين مع أنه أوصله الى ٥ م في مقدار من الماء من ٨ ق الى ١٦ فتغلى
معدة من ٥ دقائق الى ٦ ومع ذلك حصل منها الاسهال بدون قولنجات ولم يجدوا لها
طعما كريها ولا يخفى أن اسم ثيميلبا ذكر في بعض كتب المراكبات للنوع المسمى دفنا
مازريون

ومن أنواعه أيضا ما سماه لينوس دفنا طرطيرا يقال ان هذا الاسم يعنى به في لغة الاندالين
المسهل وهو شجيرة تنبت على شواطئ البحر المتوسط وأوراقها فضية حريرية وذلك يصيرها
جميلة المنظر للبصر وهذا النبات عند عوام بلاد التي تنبت فيها اعتقادات فاسدة
واستعملت باطله وتستهمل أوراقه هناك للاسهال بقدار نصف درهم تقريباً مسحوقه
ويقال انه اذا استعمل بقدار كبير فانه يقيى وأمر به ديلنجشوب الى ١٢ م مطبوخة
ولم ينفع منها الاخسة مجالس بدون في وبدون مكابدة حرارة وقولنجات في الاحشاء والترم
أن يضيف لها املاحا سهلة ومنا كما يعمل ذلك في جرعة مسهلة اعتيادية وهذا الطبيب انما
استعمل الاوراق الجافة والافالاوراق تكون أقوى كلما كانت أرطب وأحدث ويعمل
في سامون كما قال ترنفور من هذا النبات صبغ أصفر باضافة قليل من الشب على مطبوخة
وتضع منه مقشرات أى مكائن وقشره الذي هو شديد القطنية لا يستعمل من طعمه الا

بديل مراد بدون حرافة واضحة ومن الواضح أنه يمكن أن يعمل منه منسوجات وورق
ومن الأنواع الانتهاءة الزهر ما يسمى دفنا أو دورانا أي الريحة وهو شجرة صغيرة جدًا
تسكاد لا تبلغ قدمًا في الارتفاع عن الأرض وكثيرة التفرع وأوراقها كاملة مستديرة عدية
الذنب ولونها أخضر فاقم ولا معتن من الأعلى وأزهارها محمرة وتنتشر منها رائحة شديدة
الذكاء والتمر ذو نوى يضاهى حري فيه بعض لحية وتنت بفرانسا وإيطاليا واسبانيا
ولهذا النوع صنف أزهاره بيض واستنبت هذا النوع فحصلت منه شجرة مقبولة المنظر
لأنها تحتفظ أوراقها طول السنة ويكثر زهرها فتنتشر من أزهارها رائحة ذكية وقشرها
قليل التنظيف ولا بد من حفظها في محال البرد

ومن أنواعه ما سماه لينوس دفنا ألبينا نسبة لجبال الألب وهو نوع صغير ينبت بجبال
الألب واستنبت كثير من الأنواع بساتين الغواة وحلل وكين قشره فصل منه قاعدة
حريفة كابية توجد في أغلب الأنواع الأخرى وهو باعده دفنين ويظهر أنها قابلة للتصاعد
لأن القشر مدة طبعه تصاعد منه أبخرة توخر العين والحباشيم مع أنها محفوظة في القشرة
الجافة بالتحادها مع الراتنج الموجود في النبات ووجد فيه أيضا سوي هذه القاعدة
والراتنج الأخضر مادة ملونة ومادة مملونة وهو دفنين تومسون وأملح وغير ذلك وسأتي
قريبًا شرح الدفينين

ومن الأنواع ما سماه لوريرو دفنا كنيانا ويقال قنيانا وهو نبات ينبت في كوشنشين
وقشره وجذره مسهلان مفتحان للسدد محرضان لأفرازا للعباب ومطبوخه ما يستعمل
هناك في الاستسقاء البطني ويذيب البلغم اللزج في الحلق وهو ملطف أيضا ولكن ينبغي
الاعتناء لتساخجه وتخدم قشره المهروسة المنقوعة في تلك الأماكن لعمل الورق وذكر
لوريرو أنه يوجد غالبًا في جذع هذه الشجرة قرب الجذع قطع خشبية سمر ثقيلة عدية
الشكل رائحتها تشبه العود القافلي وتنتشر منها رائحة مثل رائحة العود عند الحرق

• (في الجوهرة المسماة دفنين) •

يقال له أينا دقينا وهو اسم وضعه تومسون على قاعدة مخصوصة استكشفتها وكين في دفنا
ألبينا وهي على شكل بلورات بيض شفافة مرة قابضة تذيب في الماء البارد أقل من ذوبانها
في الحار وتذيب في الكحول والأتير وتجميع على الحرارة وتتصاعد مع مكابدة لتحليل تركيب
جزئي وهذا الجوهر غير أروقي وليس سميا ولا قلوبا وكما يوجد في قشر هذا النبات يوجد أيضا
في أوراقه وأزهاره وإن كان مقدار يسير ولا يوجد في دفنا غنيدون وسال بعلاج
الخلاصة الكحولية لقشر المازريون بالماء ويرسب السائل بخلات الرصاص ويرشح ويجز
في تبلور الدفينين ومن الكيماويين من سمي بهذا الاسم غلطا واختباها بالجواهر المذكور قاعدة
أخرى كشفها الكيماوي المذكور في قشر دفنا ألبينا ودفنا غنيدون وطن أنه وجد فيها
بعض خواص قلبية نسبت لروح النوشادر المتحد معها فقد ذكرنا قريبا أن وكين قطر قشر
الجوار مع الكلس فرأى أنه مررت مع التقطير قاعدة شديدة الحرافة مخلوطة بروح النوشادر

ويظهر أن الفـ عمل المنقط لأنواع الدفـ لا ينـبـ لهـ هذا الدفـين وانما ينـبـ للسائل الزينى
الطيار الغير القابل للتبلور الشديد الحرارة القابل لان ينضم بالاجسام الدسمة ويتحول جزء
منه لحالة راتنجية بالتقدمات الاستثنائية وقال بلشيري القاموس الطبى ان القاعدة
الحرارية الطيارة المتألفة بالنقطـ يرـتـفـعـ للماء الذى تذاب فيه الخواص الـتـيـة فيعيد
للتورنول لونه الذى اجتز بالحض ويرسب فيه راسب أبيض بخلات الرصاص ومنظر
الراسب لامع مصقول ويرسب فيه من كبريتات النحاس ندى يبيض مخضرة وطعم هذا
المحلول يكون أولا معدوما ثم يأخذ في الظهور شيئا قشياً ويطبع في أعضاء الازرد احسن
حرارة باطنه لا تزول الا بعد زمن من ٢٤ ساعة الى ٣٠ فعلى هذا الاشك أن الخاصية
المنقطـة في دفـنا ألبينا وفي غيره من أنواع دفـنا ليست ناشئة الا من المادة الحرارية الطيارة
وانما الجوهر المر المبلور الذى وجدته وكثير في القشر نفسه فهو قليل الاذابة في الماء البارد
وكثيره في الماء المغلى والتبريد ترسب منه بلورات واذا ألقى ذلك الجوهر على الفحم المنقد
خرجت منه أبخرة لذاعة ودفـنا غنيد يوم المستعمل في الطب لا يتخوى على هذه المادة
المبلورة وانما يتخوى على المادة الحرارية الطيارة بكثرة وقال ان رسالة وكين المؤلفة في دفـنا
ختمت باعتبار عظيم الاهتمام كانه زبدة تلك الرسالة وذلك أنه يظهر أن الجواهر النباتية
الحرارية الكاوية تكون راتنجية راتنجية ومن العظيم الاعتبار أيضا أن النباتات التى
تحتوى على القواعد الحرارية المسجلة لا تحتوى على حمض أو تكاد لا تحتوى على حمض ظاهر
وبعرب ذلك يلزم التحرس من النباتات التى ليست حمضية أصلاً أما التى تحتوى على
حوامض ظاهرة فلا يخاف منها ولا يحتاج الى احتراس

(الفصلية الصليبية)

هذه الفصلية طبيعية تتشابه نباتات فى التركيب النباتى والكيمائى والاستعمال العلاجى
فأجناسها متقاربة فى الصفات النباتية وأنواعها متحدة فى الصفات الكيمائية ومتشابهة
فى الخواص الدوائية اذ قد ثبت بالتجربة أن جميع نباتات تلك الفصلية تحتوى على قواعد
واحدة تختلف مقاديرها فيها وذلك ربما أفاد تدريجاً خفياً بين الادوية القوية الفعلة والاعذية
المجهزة من تلك الفصلية وتلك المماثلة فى التركيب والخواص ربما اقتضت الضمام
تلك النباتات المستعملة فى الطب وفى اللوازم المنزلية فى فصل واحد فلنذكر كلاماً مجملاً
أولاً فى التركيب الكيمائى وثانياً فى التأثير الطبى وثالثاً فى التحضير الاقرب باذن
(الاول التركيب الكيمائى) جميع نباتات هذه الفصلية تحتوى غالباً على مقدار من الازوت
عظيم يختلف مقداره وعلى جسم آخر بسيط يمكن أن يميزها عن غيرها وهو الكبريت الذى
أثبت بوميه وجوده ويظهر أنه يدخل دائماً فى تركيب القواعد القريبة القوية الفعلة يقيماً
لهذه الفصلية فمن الجذور الصليبية ما هو عظيم الاهتمام وهو جذر الفجل البرية لان دهنه
الطيار الاصفر الزاهى مماثل أو مشابه شهاقو بالدهن الطيار الذى فى الخردل ويوجد
الكبريت فى كل من الدهنين ويوجد ذلك الدهن أيضاً فى الفجل الاسود وكذا يوجد

بقلة في الأنواع الاخر اليسيرة التي تستعمل لتغذية بل تستعمل الفعيلة في بلاد النجف كابل
من التوابل

وأوراق النباتات الصليبية تجهز لنا أيضا مستنجات طبية وغذائية كأوراق قوقل باريا
وهي الاعظم فان طعمها الحريف المر النفاذ ناشئ كافي الفعيلة من مادة مرّة ودهن طيار
يحتوي أيضا على كبريت وذلك الدهن أصفر أيضا ورائحته مرهمة قصيرة المدة تنفذ وتعرض
الدموع وطعمه حريف وأوراق الحرف المسمى عند العامة بالحرة يفتح الحما يقرب كثيرا
للأوراق السابقة في التركيب وانما قواعدها الفعالة أقل وضوحا وتستعمل تلك الأوراق
غذاء وبذوبها يزل جزء من المادة المرّة والدهن الطيار ويتجهز أيضا من الكربن التفاسي
والكربن البحري أغذية عذبة الطعم والشرح الكيماوي لزور الفصيلة المذكورة
عظيم الاهتمام وقد درس جيدا في بزور الخردل الاسود والابيض ويقرب للعقل أن بزور
غيرهما من نباتات الفصيلة كذلك

(الثاني التأثير الطبي) مستنجات الفصيلة المستعملة في الطب يصح أن تقسم الى قسمين
القسم الأول يحتوي على المستنجات المستعملة من الظاهر والقسم الثاني يحتوي على
المستنجات المستعملة من الباطن

(النباتات الصليبية المستعملة من الظاهر) هذه النباتات لا تؤثر على الجلد الا بالدهن
الطيار المحتوية عليه وهو ضئيل في أول درجة واذا مدهل وزنه كزولا في كسافة ٤٠ درجة
استعمل لذلك والتمزج فيكون منها حجر او كان تأثيره وقفي فاذا دلت به بعض دقائق على
جزء محدود وتعرض منه تكون نقاط مشابهة للنقاط التي تحدث من الحرايق واذا
استعمل هذا الدهن خالصا جاز أن يقوم مقام مرهم خندريت والمستنجات الصليبية
المحتوية على هذا الدهن الطيار الحريف أو العناصر المخصوصة بتكوينه هي التي يلزم
اختيارها لانتاج هذا التصريف والتحويل فيبعد الدهن الطيار للخردل يكون دهن الفعيلة
ودهن قوقل باريا ثم مسحوق الخردل المتحلل في الماء على حسب القواعد التي سنذكرها ويصح
أيضا أن يستعمل تلك الغاية مبشور جذر الفعيلة البرية فنقول بالاختصار جميع الاجزاء
الصليبية التي لها رائحة قوية لذاعة تتعرض التدمع

(النباتات الصليبية المعدة للاستعمال من الباطن) النباتات المحتوية على كثير من الدهن
الطيار هي المنبهة بالذات فان خردل المستعمل ككتابيل يصح أن يؤخذ مشالا عامالا لذلك
ومستنجات تلك النباتات اذا أدخلت في المعدة اتجت حس حرارة فيها غير طويلة المدة
فنتج من ذلك فيها فاعلية عامة لكنها ابرهية والمادة الفعالة المنتجة لهذا التنبه الزائد تخرج
حالا بالاعضاء الدافعة للأفراز كالجذع والكبد والغدة الدرقية في المرضعات وانما تستعمل
النباتات الصليبية الحريفة من الباطن في الآفات الحفرية ولذلك سميت بمضادة الحفر ويصح
أيضا استعمالها في الأحوال التي يطلب فيها احداث تنبيه شديد قوى كبعض الآفات
الروماتزمية المزمنة والاستسقاآت وبعض أمراض مزمنة في الجلد وتستعمل أيضا
مع النجاسات المزمنة وفي أوزيم الرئة فهي تسهل نفث النخامة تقتل حالا افراز

المواد الخاطبة وتستعمل على الخصوص لتخصيب تلك الغاية جميع المستحضرات التي
قاعدتها النباتات الصليبية للتغذية الحرافة كشراب الايزميون والكرنب الاحمر
(المثال التخصير الاقرباذيني) يعلم بالاطلاع على المركبات الاقرباذينية المستعملة من
الباطن للنباتات الصليبية في محالها أنها متشابهة فإن المياه المقطرة للفيجيلة والقوقلياريا
والحرف والخردل متشابهة ونادرة الاستعمال نهاية أن مياه الخردل والنجيلة أقوى
فاعلية ثم ماء القوقلياريا ثم ماء الحرف وكذلك المستحضرات الكحولية للنباتات الصليبية
متماثلة وهناك أنواع من الشرابات الصليبية كانت سابقا مستعملة وتماثلة أيضا
والمستحضرات الاقرباذينية المستعملة من الظاهر تذكر في مباحث تلك النباتات وقد علم
بما ذكرنا أن الاولى وضع الخردل مع نباتات هذه الفصيلة في رتبة المنهات العامة كما فعل
برييه وبوشردوه وهو الاحسن والافق وانما الجأنا للوضع هنا اتباع ترتيب واوسور
في الحقيقة مكره أخلا لا بطل

(برزور الخردل)

الخردل نوعان أسود وأبيض وكل منهما كثيرا للاستعمال في الطب

(الخردل الاسود)

يسمى النبات بالافرنجية موترد وباللسان النباتي سينابس نجرا أي الخردل الاسود وكما
تسمى عندنا حبو به خردل يسمى نباته أيضا كبيرا بفتح الكاف والبا مع أن الكبر في
اللسان العلمي اسم لبنات آخر وهو القبار فسينابس اسم جنس الخردل من الفصيلة الصليبية
رباعي القوة قرفي وأصله من اللغة اليونانية ويدخل في هذا الجنس نخورأر بعين نوعا نباتها
حشيشية سنوية توجد في حصاد الاوربا والهند ومصر وغير ذلك والنوع المذكور ينبت في
المزارع بنفسه عندنا وسيماء زرع العرسيم واستنت في أقاليم كثيرة

(الصفات النباتية لهذا النوع) الجذر سفوي يتولد منه ساق قائمة منفردة طوله من قدمين
الى ٣ بل أكثر اسطوانية عديدة الزغب والاوراق كبيرة عديدة الذئب مقطعة فصوصا
وفصوصها العليا كبيرة غير عميقة التشقق وفصوصها السفلى صغيرة عميقة التشقق الى العصب
المقوسط وهي عديدة الزغب أيضا وفيها بعض سموك والاوراق العليا كاملة سهمية حادة
والازهار صفراء صغيرة ذوات حوامل وعلى هيئة سنبلة طويلة في الجزء العلوي من تفارب
الساق والقرن دقيق قائم خال من الزغب موضوع على الساق مربع الزوايا ينهى بطرف
دقيق وبرزور مسبرة هي المسماة بالخردل الحقيقي والطبي والاسود وهو الكثير الوجود
فالاستعمل من النبات طبها هو البرزور

(الصفات الطبيعية) برزور الخردل الاسود في حجم رأس دبوس صغير وهي ملمس تقرب
للاستدارة ولونها من الخارج أحمري ثم تصير مسودة عند تمام النضج وتكون من الباطن
شديدة الصفرة واذا شوهت البرزور بالنظارة المعظمة وجدت من الخارج منكنة بنكت
صغيرة جدا ولا يوجد ذلك في حبوب الخردل البري وطعمها اذا كانت مسحوقة يكون

أولاً أقل مراراً ولذا عام بزور الخردل الأبيض فإذا كانت كاملة كانت عديمة الرائحة فإذا
دقت وبلت بالماء ظهر فيها بعد بعض ساعات طعم حريف وشعقة فوخز الانف والقدم والاعين
فتتصاعد منها رائحة قوية شديدة النفوذ هي رائحة دهنها الطيار الذي يتولد فيها بواسطة
الماء وذلك البزير يحفظ صفاته زمنًا طويلاً ما كان جافاً فالقديم الغبر المذوس
لا يفقد قوته أصلاً والغالب كونه مخلوطاً بحبوب الخردل الأبيض فيختار ما كان الحب
الاحمر مطناً فيه اذهوا الاقوى تغذية ودهنية

(الخواص الكيميائية) هذا البزير كبقية بزور النباتات الصليبية لا يحتوي في ذاته على دهن
طيار وإنما يحتوي على عناصر يمكن تكوين الدهن منها بزور الخردل الاسود توجد
فيها تلك الخاصة بدرجة عالية ثم ما عدا هذا الدهن الطيار الذي يتكون فيها بواسطة الماء
وجدها من تحللها الكيميائية ثابت عذب وزلال نباتي ومسيروزين ومسيرونات
البوطاس وسكر ومادة صمغية ومادة ملونة ومادة صدفية وحض خالص وسينابيين أي
خردلين ومادة خضراء مخصوصة وبعض أملاح وإذا حولت تلك البزور الى رماد وجدت
محموية على فصفات وصكبريات الكلس وعلى قليل من السليس فالزيت الثابت يكون
قدره قرى ٢٨ وينال بدق البزور وتحويله الى عجينة تعرض للعصر قوى في كيس
من قماش كتان ثخين فيخرج منها زيت عذب يكون عديم الرائحة وأكثر قواماً من زيت
الزيتون ولذا يسمى في بعض المضافات بزيت الزبد ولونه غسبي ولا يتجمد الا تحت الصفر
ويذوب في ٤ أجزاء من الاثير و ١٠٠٠ من الكحول وقابل لان يتكون منه صابون
شديد اللزوجة وهو معروف من زمن طويل ووضعه بعضهم على الاورام لتحليلها وأمر به
بويراف بقدر ٢ قلالاسهال وذكر فنتنيل أنه مضاد للديدان وأنه يقوم مقام دهن
الطروع بكيمته وأما المادة الصدفية فطبيعتها شحمية ومنفعة قليلة وأما المادة الخضراء
فلم تعرف جيداً الى الآن وأما الحراصة التي يسأل عنها يحتاج لها من بزور الخردل فلا
توجد في شيء من المستحضرات الحيوية فيها وإنما تنتج من تفاعل عناصرها مع عناصر الماء
فالروبيكيت وبطرون عالج البزور بالكحول فلم تظهر حرارة في السائل ولا في الفضلة وكذا
إذا عرض مسحوق الخردل لحمام ماريه لم تظهر منه رائحة قط وإنما الشرط اللازم لتكوين
الدهن الطيار الخردلي هو الماء فيه يحصل تفاعل بين عناصر الماء وبعض قواعد البزور
فيكون من ذلك هذا الدهن وحرارة الماء لها تأثير واضح في تكونه فقد شاهد فوريه وهيس
أنه لا يتكون بالماء المغلي وعلى ما قال فوريه إذا جاوزت الحرارة ٦٠ درجة نقصت كمية
الدهن بل ينقطع تكونه بالكلية إذا وصلت الدرجة الى ٧٥ وبالأولى إذا وصلت الى
١٠٠ والحض الكبير يبقى الضعيف وعموماً الحوامض المعدنية تعارض تكونه وإنما يمكن
الحوامض المعدنية لا تكون كذلك الا إذا كانت مركزة أعني إذا كان ثقلها في مقياس الكثافة
٣٥ درجة ومتى تكون الدهن لم يكن لتلك الحوامض تأثير من تلك النتائج ولاتأثير
للاملاح المتعادلة الترابية والقلويات على تولد هذا الدهن وإنما كربونات البوطاس وبعض
الاملاح المعدنية كالملاح الزئبق والنحاس تعارض تكونه فاذا أردنا توضيح تلك النتائج

نرى أن الجوهر التي تميل لتجمد الزلال تنسج تكون الدهن الطيار الخردلى أليس في ذلك شبه تام لتحويل الامجد الى أى اللوزين الى دهن طيار مزمّن تأثير الايلسين أى المستهلين فتولد دهن الخردل يحصل بتأثير تفاعل كثر تأثير الايلسين اذ بتوسط الماء على الامجد الى مع الايلسين ينتج الدهن الطيار للوز المرو والحض ادروساينيك فيلزم أن يحصل تفاعل مثل ذلك في الخردل فالدهن الطيار الخردلى ينتج بواسطة الماء من تفاعل قاعدتين داخليتين في تركيب الخردل وقد درسه ما بوضوح احدهما الحض ميرونيك وثانيتهما ميروزين فالحض ميرونيك عديم الرائحة وغير طيار وطمعه مر وفيه حمضية واضحة وبذوب في الماء والكحول ويوجد ذلك الحض في زور الخردل بحالة ميرونيات البوطاس وعناصره هي كربون وكبريت وادروجين وأزوت وأوكسيجين والميروزين له شبه عظيم بالزلال فيكون شبيهها بالايلسين ومع ذلك لا يصح أن يدل به اتولد الدهن الطيار الخردلى فيكون الميروزين الشبيه بالزلال في الخواص كخميرة اتولده وينال هذا الميروزين بعلاج دقيق الخردل بالماء ثم ينجز على نار هادئة ويرسب بالكحول وهو قابل للتجمد بالحرارة بالخواص ويقتد بالتجمد خاصة التجمد التي لا تحصل فيه اذ ذلك الامع طول الزمن وميرونات البوطاس يتكون منه الدهن يتحلل تركيبه من تأثير الميروزين فننتج من ذلك مادة تذكر السائل فتحصل فيه كرات صغيرة تشبه كرات خبيرة الفتاع وينال ميرونات البوطاس بنزع ما في دقيق الخردل بالكحول الذي في ٧٥ درجة من مقياس جيلوسا لويه صرو ويؤخذ بالماء ثم ينجز حتى تحصل خلاصة زاهية يرسب ما فيها بالكحول الضعيف فاذا انجز السائل حصل منه ميرونات البوطاس الذي يتبلور وينقى بالغسل بالكحول الضعيف فيكون على هيئة بلورات جميلة عديمة اللون شفافة كثيرة الذوبان في الماء وفي الكحول الضعيف ولا تذوب في الكحول المطلق وبالجملة علم مما ذكر أن الصفة الذاتية للميروزين هي أنه يحصل منه بواسطة فعل الماء على ميرونات البوطاس تولد الدهن الطيار الخردلى ويمكن تأكيده ذلك بإختلاط المحولين الصافين العددي اللون مباشرة وليس ذلك التفاعل برهبا فان الرائحة انما تبدى في الظهور بعد ٥ دقائق أو ٦ وتكون أولا ضعيفة ثم تقوى تدريجيا ويمكن استخراج الدهن بالتقطير

وهذا الدهن الخردلى أبيض أوليوني فيصكون أصفر ذهبيا وهو شديد الحرارة محرق بشير الدموع ويغلي في ١٤٣ درجة من الحرارة كما في بوشرده أو في ١٤٨ كما في سوبران وهو قليل الاذابة في الماء وبعبء جدا فله من هذا السائل لأن ثقله الخاص يختلف عن ثقله قليلا ويذوب جيداً في الكحول وفي الاثير ويتكون منه مع روح النوشادر متحمة متبلور مخصوص قلوى درسه دو ماس ويلاوز (ميوزيانيم) فيكون تركيبه من جوهر فرد من الدهن الطيار وجوهر من روح النوشادر والقلويات تحلل تركيب دهن الخردل وقوله الى دهن طيار ثومى ولاجل تحضير هذا الدهن يؤخذ ١٠ كج من مسحوق الخردل الاسود الجيد الصفة تداف في ٥٠ كج من الماء وتترك منقوعة جملة ساعات ثم يدخل المخلوط في انبيق يوق عليه ملتهويه ويتم الجهاز بكرة لها فوهتان ويقطر فالدهن يتجذب مع بخار الماء ويتكاثف في قعر الكرة على شكل ندف مسمرة كثيرة أو قليلا فاذا اجتمعت ٦ التار من الماء المقطر

تقريباً بغير المرسب نظراً لكون المستنج المثل بعد ذلك لا يرسب فيه شيء من الدهن الطيار ولا يمكن استخدامه الا في تطهير جديد فاذا اجتمع الدهن كله بالضغط في قعر الكثرة يصنى الماء الساج ويتقى الدهن على نار عارية في انبيق صغير وقد سئل دوماً ويلوز هذا الدهن الطيار الخردلى فوجد في ١٠٠ جزء منه ٤٩٨٤ من الكربون و ٩٠ من الادروجين و ١٤٤٨ من الازوت و ٢٠٨٤ من الكبريت و ١٠٤٨ من الاوكسيجين وأما السينابسين أى الخردلين الموجود في تركيب الخردل فيقبل لور الى ابريض لامعة وهو يذوب في الكحول والانيرون والزيوت ولا يذوب في الحوامض ولا في القلويات وذكر بعضهم أن الكبريت الموجود في الخردل داخل في قاعدة قابلة للتبلور سماها هنرى الصغير وجاروت سلفوسينايسين أى الكبريت الخردلى وكانت تسمى قبل انالتها نقة بالحض سلفوسينايسين وهذا السلفوسينايسين النقي الموجود في الخردل الاسود والايض ابيض عديم الرائحة وطعمه متركط الخردل يذوب في الماء الحار أكثر من البارد ويذوب في الكحول ويحصل من ذلك محلولات مصفرة يرسب فيها بالتبريد بلورات ابرية أو قريبطية انتهى لكن ذلك لا يخرج عما فتحه الرآن مما ذكرنا لانهم قالوا في تركيب تلك القاعدة انها مكونة من كربون وادروجين وازوت وكبريت وأوكسيجن وأن النار تقيعها أو لا ثم تسعد منها مستنجات شديدة الثمالة تحتوى على كربونات وادروجينات والنوشادر وتحوّلها الحوامض والقلويات والاملاح بسهولة الى حمض ادروسلفوسينايسين ومع ذلك يتكون الدهن الطيار للخردل ولا يخفى أن التركيب المذكور لهذه القاعدة أعنى سلفوسينايسين هو تركيب الخض ميرونيك وأما المادة الخضراء التي ذكرنا أن الم تعرف جيداً الى الآن فقد ذكر فودريه أنه يظهر أنها تساعد على تكوين الدهن الطيار ويصحبها في الخردل الايض سلفوسينايسين وأما ما ذكره من جراف سابقاً من أنه يوجد في الخردل فصفور فر بما حل على ظن ذلك وجود فصقات في رماده

(النتائج الصحية والدوائية للخردل) اذا استعمل مسحوق الخردل بمقدار يسير أيقظ قوى المعدة ونبيه حيويته فتريد الشهية وتسهل الاغذية واذا انشرت أجزاء الخردل في الاطعمة وخرت المعدة فتقوى ممارسة التكميس فيكون الخردل مقوياً للمعدة نافعا لمن كان ضعيفها وضراراً للمعدة المتتهيجة أو الحارة واذا استعمل بمقدار كبير أذهب الطرق الغذائية ونفذت أصوله الفعالة في جميع البنية فتنبه الاعضاء كلها فيكون النبض أقوى شدة وتريد الافرازات والتصدات وتهيج المنسوج الخفي ومنسوج الحبيبات العصبية والعضلات فمن تأثير الخردل على النصفين الخمين ظن القدماء من زمن فيثاغورس أنه يزيد في سعة الحافظة ومن تأثيره على الضفائر العصبية للعظيم الاشتراكى قال موريه ان استعماله يولد في القسم المعدي راحة وتفرجاً وغير ذلك واذا استعملت حبوبه بحالتها الطبيعية أى بدون دق كانت تسأجها قليلاً وكثيراً ما كان برجيوس يعطى منها في اليوم من ٤ ملاعق صغيرة الى ٥ في الحيات المقطعة ولا تضر الطرق الاولى التي تفرّجها ولا يحصل عقب استعمالها حرارة في البطن بخلاف ما اذا كانت مدقوقة وكان السطح المعدي متهيجاً

فانما تحرض فيه التها بشديد اخبينا وذكروا بيقين أن شابا مصابا بحمى ربيعة ازدرد مقداراً كبيراً من تلك الحبوب مسحوقة ومداقة في روح حب العرعر قطه رفيه حتى محرقة أهلكته في ٣ أيام وضم رجبوس مسحوق الخردل المسحوق الكينا في الحبيات المقطعة المستعصية فتعقوت الخاصة المقوية التي في الكينا بالخاصة المنبهة ومن الغريب ما ذكر من استعمالها في الحبيات العفنة مسحوقة وحدها أو ممزوجة مع الكينا فقد اتفق في مثل ذلك أنه ظهرت حالاً أعراض مغمة كالسبات وضعف النبض والهبوط الزائد وكان قد راس استعمال منها درهماً مكرزاً في كل ساعة وحصل في المرة السادسة ازدياد في الأعراض ولكن ظهر بعد ذلك عرق لطيف واستقر أغات بولية وزالت شدة الداء ودخل المريض في النقاهة وفرح الطبيب تآزان باظهار تلك الطريقة وبالغ في اعتبارها حتى قال إن استعمالها يقتل عدد من عوت بهذه الآفات وذكروا أن هذا الدواء يثير القيء أحياناً وإذا أعطي الخردل للمستهقين بقدر كبير حرض حركة في جميع بنيتهم نافعة فيحصل لهم استفرغات بولية كثيرة وبرز كثير عما كان نافعا وقد يبرئ الداء بالكلية وأقله أن يحصل شفاء ظاهري وبعضهم امر باستعماله من الباطن أيضا علاجل الكلوروزس كالاستسقاء وغير ذلك وأوصى باستعمال مسحوقه كعطس ويعمل منه مع الشحم طلاء للجرب ويستعمل كثيرا كإبل من التوابل مسمى بالخردلية وكانت تلك الخردلية تصنع من دقيق هذه الحبوب وعصير العنب والغالب في تركيبتها أن يتنع حب الخردل في الخل وبعد ٢٤ ساعة يهرس ذلك الحب ثم يذاب في النبيذ أو الفسفاخ أو الخل أو نحو ذلك على حسب التركيب المختار في العمل ويضاف لذلك العطريات والحشائش العطرية وسمما الطرخون المسمى اسطراجون والليمون وغير ذلك ثم يرد من جديد إلى طاحون الدق ثم يتركه عنددهم مدة ما قبل بيعه لانهم شاهدوا أن الخردل الجديدم تركيه وإذا علق لطيف وكان أكثر سميولة وطعما وتلك الخردلية مهضمة قوية منبهة للمعدة فاتحة للشهية مجيدة لهضم الأغذية ويكون الخردل مناسبا لأصحاب المعدة الباردة الضعيفة الواقعة في السبل وللناقهين وفي الأمراض التي تبقى فيها المعدة متفتردة وفي بعض الانخرامات الهضمية ويستعمل مع الأغذية الاعيانية الفهنة ولحم الحيوانات الصغيرة ولحوم الاسماك والبقول العذبة الطعم والمائية ونحو ذلك وسمي في البلاد الباردة زمن الامطار وفي الازمنة الرطبة الرديئة وللأشخاص اللينفاويين والمفقودون لهم ونحوهم عن يتضي حياته في الكسل والبطالة ويخطأ مع أمراق المعوم والسكن الافراط في استعماله وقد تحصل منه عوارض وكذا المعدة الشديدة الحرارة لا يناسبها الخردل كما يمنع استعماله اذا كان هنالك حمى أو زيادة نحوول أو نحو ذلك

(المستحضرات الاقرباينية للخردل)

(مسحوق الخردل) يلزم أن يكون هذا المسحوق أخضر مصفرا مع نقط مسودة هي بقايا غلاف البزور ولا يمكن صيرورنه مسحوقا جافا بسبب الزيت المحتوية عليه لوزة الحبوب وكافوا سابقا ينصلون منه قطع الغلائل أي نخالاته وذلك غلط كبـر لان الطاهر أن الاجزاء

الفعالة فيها أكثر ولذا كان الخردل بعد ازالتها عديم الفعل غالبا وكانوا يضيفون له مساحيق
 غريبة من السليم والخلالة ودقيق البسلة والذرة وذلك يزيد في الكمية ويقلل القوة ويذكر
 في بعض المؤلفات أن إضافة بزور الكتان له تسهل سحقه وذلك غلط أيضا لانهم انما يخلطونه
 بتلك الادقة بعد دقه والمدقوق أغلى ثمنان من الخردل الكامل اذ ثمنه من دوح ثمن الكامل
 ويطحن الخردل في طاحون ثم ينخل من منخل واسع أو يغربل ويوجد يساريس محال معدة
 لذلك ويشتريه الاقربا دينيون مسحوقا خالصا فاذا أراد وادقه في حوانيتهم يدقونه في أهوانهم
 ويسهل أن يعرف غش الخردل بقوة ظهور الدهن الطباري في الوقت اذا ديف بقليل من ماء
 درجة حرارته من ٣٠ الى ٤٠ قد تدفع العين منه اذا عرضت له ويميز أيضا بلونه الاصفر
 المخضر ولحمه الذي هو أقل دسامة من دقيق بزور الكتان وبالجملة يوجد هذا الخردل
 مغشوشا عند أغلب الصيادلة يبين والا أن يترك القشر مع مدقوق البزر ويلزم للاستعمال
 أن يكون جديداً لأنه حينئذ أقوى وأشد فعلا وان يحفظ عن مماسة الضوء في صناديق
 أو غلب متفولة وأن يكون بحيث يتبل الورق منه بالزيت الذي فيه وبسبب ذلك الزيت يرفع
 ذلك الدقيق وذلك لا يزيل شيئا من قوته كما أن كذلك روئيت بل أوصوا أيضا باستخراج زيت
 البزور المدقة فيها التحضير اللزق أو الحمامات الخردلية فيكون ذلك الدقيق حينئذ أقوى
 بالثلاث من مقدار مساو له محفوظ فيه زيتة وتعمل بعض الاقربا دينيين بهذا الاحتراس
 لأجل إمكان حفظ هذا المسحوق بدون زناخة ومن المؤكد أن مسحوق الخردل يجهد
 اللبن وأنه اذا مزج بالدم تكونت فيه غلالة شبيهة بالغلالة التي تسمى النهاية ويسعمل
 مسحوق الخردل التحضير كثير من أدوية مهمة كاللصوقات الخردلية والضمادات المحللة
 والحمامات القديمة الخردلة فيمزج بضماد بزور الكتان أو يذر على ذلك الضماد من دقيق
 الخردل ليصير الضماد أقوى تنبئها وفاعلية فيكون كمنصف لصوق خردلي يؤثر كاللصوق
 الخردلي وانما بدرجة أخف

(الدهن الطيار الخردل) اذا وضع منه قطرة على اللسان حدث فيه حس حرق غير مطاق
 يتدلأ نف والحلق والعدة فاذا وضع على الجلد سبب فيه ألم شديد فبؤثر تأثيرا كبيرا
 والماء الممزوج به يؤثر كحمر فاذا ديف ٩ قح منه أو ١٠ في ط من الماء كان للتحبير
 أحسن من دقيق الخردل في الحالة التي يراد فيها التأثير السريع فيوضع على الجلد خرقة مبللة
 بالماء الشايع من هذا الدهن فيبعد دقيقتين يحس بالنتيجة المنقطة ثم تبل الرفادة من جديد
 وتوضع ثانية اذ لزم ذلك ويسعمل ذلك الدهن أيضا لدلك على الاطراف المشلولة وعلاجا
 له قد شبهه الجماع وغير ذلك ويسعمل الماء الممزوج به لشفاء الحروب كما أن كذلك فتتبل
 في ١٢ حالة ومحلل جزم من ذلك الدهن في ٢٠ جزم من الكحول بعد محجرا وقتيا وأوصى
 بوضع نقطة منه في جرعة منبهة

(الاصوق الخردل) هو لزقة تصنع من دقيق بزور الخردل الاسود والاحمر وتوضع على جزم
 من الجسم قد تكون محمولة ومنبهة وغير ذلك وكانت تحضر بادافة دقيق الخردل الجديد
 في الخل على البارد على ظن أن اللزق تصير بهذا الخل أقوى فعلا ولكن تحقق منذ سنين

أن الماء وحده هو الذي يعطى لذلك الحبوب زيادة قوة وسيما إذا استعمل مغلياً ودیف
الخردل فيه وسياًتلك قرياً بتحقيق المقام في ذلك وادعى تروسو وبلنك أنه لا ينبغي أن تترك
لزفة محضرة بالماء أكثر من ربع ساعة وإن لم يشك المريض منها لم تفقد الحساسية
من الجزء الذي توضع عليه وزاد على ذلك أنه إذا أريد إبقاء اللزفة زمناً أطول لزم أن تحضر
بالخل وذلك بعقنطى تجريبية فعلت عن قريب للمقابلة بينهما ثم في سنة ١٨١٠ وجد
في عمدة أعمال المدرسة البيطرية بمدينة ليون أن مسحوق الخردل أقل ما يكون أن قوته إذا
ديف بالماء مثل قوته إذا ديف بالخل ولكن نيج من التجريبية الصحيحة أن الخردل المحضر
بالماء يجب ألا يمد ٦ دقائق وبالخل بعد ٥٠ دقيقة فتكون نسبة درجة الفاعلية
من الماء للفاعلية من الخل كنسبة ستة للجسيمين أو واحد للثمان وثبت بالتجربة أيضاً
أن ارتفاع درجة الخل لا يفيد شيئاً فلا تزيد في الفاعلية وأن المحض الخل المتركز مثل المحصل
أيضاً فهو يضعف فعل الخردل كما أنه نفسه يضعف أيضاً وبالجملة كان القدماء ومنهم العرب
يعرفون أن الخل يضعف فعل الخردل وذلك لأن الحوامض تمنع ظهور ردهنه الطيار بقى علينا
أن نقول هل تأثير الماء الحار أقوى من تأثير الماء البارد نقول نيج من التجريبية أن المحضر
بالماء الحار يؤثر أسرع ولكن بعد ١٠ دقائق تتساوى نتائج الحار والبارد لأن هذا الزمن
كاف للمساواة بين حرارة الدواء والجلد هذا وقد علمت أن الدهن الطيار لتلك الحبوب يستعمل
بدل مسحوقها فتحصل منه لزقة خردلية محجرة قوية الفاعلية أيضاً ولكن الغالب أن اللزق
الخردلية الاعتمادية لا تكون رائدة الفاعلية إلا إذا حضرت تحضيراً مناسباً بمسحوق جيد
الصنف وأن لا تترك موضوعاً أكثر من ساعة وقد يضطر أحياناً كما قلنا للتبادل فاعليتها
بإضافة دقيق بزور السكان لها أو يقتصر على تغطية الضمادات السكتانية ببطقة من دقيق
الخردل ويبدل الخل بالماء ليكون التحضير أبسط وأقل غشاً وتوضع تلك اللزق الخردلية
عارية على الأجزاء المرادة بعد دحل شعرها إذا كان لازم حتى لا تكون شديدة لا يلام عند
رفعها وتزال بعد مدة من نصف ساعة إلى ٤ ساعات على حسب طبيعة الداء الذي وضعت
من أجله والغالب أنها لا تحمر محلها أو لا وانما يتلون محلها في اليوم التالي أو الثالث
فإذا وضعت تلك المهيجات حارة وأبقت الحرارة فعلها هيبت الجلد بمجرد تماسها ولذعته
وسخنته وسببت فيه ألماً غير مطاق فيه يرشيد الأجزاء قوى الحساسية عند اللمس وينتفخ
منسوجه وتظهر الحرارة في الأجزاء التي حوله وتفيض الاخلاط في تلك الأجزاء وتجمع
فيها الحركات الحيوية وكثيراً ما يشاهد في اليوم التالي نفاطات على السطح المحمر وذلك
إذا كان تأثير اللصوف الخردلي قوياً فينتفخ الجرح كجرح الحرقاة بل ربما استهال الجرح
زمناً طويلاً وفي فعل التغيير على محلها بالقيروطى أى المرهم الأبيض أو نحو ذلك ويشاهد
أحياناً في الأمراض الضعيفة صيرورة تلك الجروح غفيرة قيمة فستدعى الاحتراسات اللازمة
لتلك الآفات فإذا كان تأثير اللصوفات لطيفاً كما هو العادة يشاهد بعد بعض أيام انتشار
البشرة ففي تلك الحالة يغطي هذا الجزء بخزقة رقيقة خدراً من الاحتكاك كالمهيجة وبالجملة
ينبغي الانتباه لتأثير هذه اللصوفات فلا تترك إلا زمناً مناسباً بحيث لا تتولد في الجلد التهابات

عقبة أو سلوخ وشوهه أن اللصوقات الخردلية تؤثر على جلد الحيوانات كذا تأثيرها على
جلد الآدميين ويشاهد في الظواهر الناتجة من وضع تلك اللزق خصوصية وذلك أن
التنبه العام المتسبب عن التهيج الموضعي مثل سرعة النبض وزيادة الاحساس بالحرارة
وقود نوع حتى صناعية وألم وغير ذلك ينضم له تنكدر عصبي واضطراب واضح ونحو ذلك
بحيث أن بعض الأشخاص القابلين للتهيج لا يقدرون على تحمل الوجود عشر دقائق بل
شوهه من صار يصح صباحا شديدا بعد زمن أقل من ذلك وألقى عن نفسه تلك الوضعيات
ويقرب للعقل أن تلك النتيجة ناشئة من الطبيعة الذاتية لتأثير الخردل على الجهاز العصبي وفي
بعض آخر يضطرر للالتجاء لمحولات أخرى واللزق الخردلية تستعمل في الأحوال التي يراد فيها
أحداث تنبه عام ولكن العادة أنها تستعمل واسطة محولة أو مصرفة وأول تأثيرها مشترك
بينها وبين جميع الوضعيات المنبهة ثم يكون لها شيء خاص بها ففي الحقيقة يؤثر منها غالبا
في الحالة التي تكون الأمراض فيها ناتجة من مادة معدية أو من أخلط متحزكة بطبيعتها
كالوجع الروماتزمي والنقرس وتستعمل استعمالا عاما بما عرفه قاعد العامة وفي المنازل
إذا اتجهت هذه الأصول المرضية لأعضاء عظيمة الاهتمام كالرئة والقلب والمعدة
ويسادر بوضع الخردل على القدمين في الاضطرابات الموضعية والتنقلات الروماتزمية من
الباطن إلى الظاهر وبالعكس وسيما في الأطراف وتستعمل أيضا تلك اللزوقات عملاجا
للاندفاعات الجلدية المرتدعة إلى الباطن وسيما الضالة الطبيعية كالثقوب وأكثرا تستعملها
في تنقية الاندفاعات فإذا كان مجلس الداء المراد مقاومته في المجموع العصبي استعملت
أيضا تلك اللصوقات بسبب التأثير الواضح للخردل في هذا الجهاز كفي الآفات السباتية
والشللية والضعف العضلي والسكتة ونحو ذلك وعكس هذا يكون في الأحوال التي تكون
الآفات العصبية فيها مسبوقة بتهيج وحرارة ونحو ذلك وهناك استعمال آخر لهذه
الاصوقات التي تنجيها أقل شدة مما في الحركات حيث لا يكون فيها جلد ينزع ولا تغير بفعل
ولا غير ذلك وذلك إذا احتيج لأحداث فعل ضعيف كفي حالة وجع بسيط روماتزمي ثابت
في جزء أتعبه ذلك الوجع فيكون اللصوق المذكور واسطة تجريبية لطيفة من الحركات لا تكرر
المرضى كأنكره الحرقاة ففي تلك الحالة وما أشبهها لا يستعمل الاندفاعات من دقيق
بزر البكتان حالة كونهما حارة ويذر عليها شيء من دقيق الخردل فلا تنجح الانصاف احمرار
خردل ويؤمر بذلك أيضا لتعريض العرق في الأطراف فيحاط كل طرف بهذا النوع
المسخن في حالة الوجع الضال والاحتقان نحو الرأس والصدر ونحو ذلك وكذا الجبل
نحو ريزول الطمث ونحوه وذكر طريلا أنه يمكن شفاء القروح المعدني بوضع اللزق
الخردلية على الأطراف وزعموا أنه يمكن اتباع احمرار خردل معدى مثل الاحمرار الخردل
من الظاهر باعطاء حب الخردل الاسود بل مسحوقة من الباطن وأوصى بعضهم بذلك
الكيفية في الاستسقاء والحجيات المتقطعة والضعفية ونحو ذلك والى الآن ليس عندنا
في ذلك يقين قطعي فلذا يلزم له تجريبات جديدة

(الحام الخردل القدي) يصنع بأخذ مقدار من دقيق الخردل من ٦٤ جم إلى ١٩٢

جم أى من ٢ ق الى ٦ ومن الماء البارد مقدار كاف يذاف الخردل في الماء البارد حتى
يصير في قوام المرقعة الصافية ثم يغطى الاناء وبعد زمن مامن نصف ساعة الى ساعة يضاف
عليه ماء حار حتى يصير حرارته مناسبة وقد يذاف المسحوق من أقل الامر في الماء الحار
فتنتشر حالاقوا هذه الذعالة وذكر طيبيرج أنه بعد أن يذاف في الماء المغلي يترك ليبرد حتى
تكون حرارته مناسبة للحام القدم مع تغطية الاناء حينئذ وأحياناً يضاف له حوامض
وقلويات ورماد ونحو ذلك لتعطى له زيادة قوة مع أن هذه الجواهر لا تزيد شأفى تأثير الخردل
وانما تؤثر تأثيرها الخاص بها وأحياناً يضاف لها أجسام يمكن مجرافتها أن تزيد في قوتها
كالفلفل والثوم والذراير مجبوهراً أو صبغتها بالكروية فيجول الفلفل الى مسحوق
ويوضع على سطح الضماد ويلزم أن يمزج الثوم بجوهر الضماد بعد صبرونه ليسا بدون
استعانة بجراحة وكذا تخرج صبغة الذراير مع بالكتلة وأحسن من ذلك أن يكتفى بمخلطها
بالطبقة السطحية للضماد وأما الزيت الثابت الموجود في البرز فهو كما قلنا عذب بالطبيعة
فلا يضيف شيئاً على الخواص المحمزة للحمام الخردلى بل يقل فاعليتها باذابة القاعدة
الذعالة واذا أريد اضعاف فاعلية الحام القدي الخردلى بمخلط دقيق الخردل بمقدار يسير
أو كبير من دقيق بزر الكتان كما فعل في الضماد ومدة مكث القدمين في هذا السائل نصف
ساعة لأن هذا الزمن أقل ما يلزم للتحمير فتنتفع تلك الاعضاء ويحمر الجلد بشدة فيكون ذلك
واسطة محمولة نافعة في صناعة العلاج اذا كان هناك حرارة في الرأس أو تهيجات في المخ
أو احتقان دموى في هذا المركز المحي فعند ما تكون الساقان في الماء الحار تحاط بالجمجمة
بخرقة ممتدة بما يبرد بغير كثير وتلك الجمجمات يقال لها جمجمات قدمية بحجرة أو منبهة
بحجرة والمراد منها تحويل خلط مرضى أو أصل مرضى مثبت في عضو مهم رتبه بالماء الحار
وجواهر بحجرة كدقيق الخردل والحض مرياتيكل وملح الطعام والرماد بمقدار كبير والحمام
الذى يفعل بأخذ ٢ ق من الحض مرياتيكل و ٨ ط من الماء يسمى ماء جندران
(الماء المقطر للخردل) ينال بأن يذاف في مقدار كاف من الماء البارد ٣٢ جم أى ق من
سحق الخردل ويترك منقوعاً ليلة ساعات ثم يقطر ليسخرج منه ٥٠٠ جرام أى ط ومعناه
أن يستخرج من الماء بقدر الخردل ست عشرة مرة كما هو صريح كلام سوبران حيث قال
يؤخذ من الخردل جزء ومن الماء قدر كاف ويخرج بالنقطة برسة عشر جزءاً من الناتج وهذا
الماء يكون لبنياً حريف الطعم نقاد أقوى الرائحة كرائحة سحق الخردل ثم على حسب
المشاهدات الصحيحة من هيس وفوريه يكون من النافع قبل التقطير ترك مسحوق الخردل
منقوعاً في الماء البارد ولا يسخن الاثني بعد يلزم الاحتراس من ملاسة الدقيق للماء المغلى
لانه لا يتكون الدهن الحريف الطيار حينئذ أصلاً والمقادير التي ذكرت تعطى ماء مقطراً
قوى الرائحة والطعم فاذا زيد في مقدار الخردل صار الدهن الطيار مفرط المقدار وينفصل
جزء منه عن الماء

والدهن الطيار للخردل يحضر مع مراعاة الاحتراسات التي ذكرناها في تحضير الماء المقطر
وانما يلزم ازدياد مقدار الدقيق ومن النافع أن لا تقطر السوائل العظيمة التركيز وأن

توقف العملية متى مزال الماء عديم الطعم وتضم جميع مستحبات التقطير في انبيق صغير ويقطر من جديد ليستخرج ربيع السائل تقريرا فينفسل بذلك أعظم مقدار من الدهن الطيار والمحلول الخردل يصنع بأخذ جزء من الدهن الطيار للخردل و ٢٠ من الكحول الذي في ٦٦ من مقياس جيلوسا إلى المعدل لدرج ٢٥ من مقياس كرتير ويوزج ذلك ويرشح كذا ذكر فوريه فذلك السائل يسبب في الجلد تهيجا شديدا فتؤخذ قطعة من القلايل الرقيق أو الخرق الرفيعة تغمس فيه جلة مرارا فينتج المراد بعد دقيقتين أو ٣ فإذا ضبط بالمناسب استعمال هذه الوسطة جاز أن ينال بالارادة اجراء الجلد بل ربما تكونت ناهطات وينبذ الخردل يحضر بجزء من الخردل المهروس و ٦٤ من النبيذ الأبيض يتقع ذلك مدة أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح فالخردل يوصل للنبيذ ذراخمة ادروكبر بنية وطعمه اذا عا ويلزم استعماله مهروسا أى مكسرا ويدون ذلك لا يعطى الخردل للنبيذ الا بعض أجزاء لهابية وراخمة ضعيفة كرهية ويكون السائل صافيا لان زلال البزور أخذ معه الزيت الثابت المسكدر لشفافية الناتج فحمده وصفاه والفقاع المدلول للبول يصنع بأخذ جزءا من كل من بزور الخردل المكسرة وحب العرعر وجزء واحد من بزور الخردل و ٦٤ من التفاح الجيد فينتقع ذلك مدة يومين ويصفى

(تتمة) قد يعرض من وضع الخردل آلام وعوارض ثقيلة فيستعمل لها اللودنوم ونحوه من المستحضرات الاقيونية وأحسن ما يستعمل لذلك أن يؤخذ من طلاء بوبويون أى طلاء الحور ١٥ جم ومن كل من خلاصة البلادونا والداتورة والبنج ٣٠ سمج تطل خرقه بطبقة خفيفة من هذا المرهم وتوضع على السطح المريض وقد تنال نتائج جيدة من وضع ضماد مركب من ٨ جم من كل من الاوراق والسوق للبلادونا والبنج والداتورة تغلى في ١٠٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى ٥٠٠ جم ويعمل ذلك ضمادا مع اب الخبز أو دقي بزركنتان فإذا كان السطح الملتب منسجنا جاز أن يحصل من هذا الوضع دواروسبات فيلزم تقليل المقادير مع مراعاة اتساع السطح الخالى عن البشرة وطلاء الحور معروف التركيب

(الزول الأبيض)

يسمى باللسان التباتى سينابس ألبا ومعناه ما ذكر وينبت هذا النوع عندنا وبالاوربا فى أراضى الحصاد الضعيفة وهو سنوى وتتميز عن غيره من الأنواع الداخلة معه فى جنسه بأوراقه الريشية التشق التى تؤكل أحيانا إذا كانت صغيرة السن سلطات وغير ذلك وبقرونه التى هى متحدة بالقاعدة وقصيرة ومغطاة بوبر طويل ومتباعدة عن الساق وتحتوى على ٣ أو ٤ بزور وحجمها كالذخن الصغير الذى يسمى لينوس باينسكوم ايطاليكوم ولونها أبيض مصفر وبسبب ذلك سميت أحيانا بالخردل الأصفر وهى لامعة ملس عديمة الرائحة تقرب من أن تكون مزدوج بزور الخردل الاسود فى الحجم وطعمه افييه بعض مرارا إذا مضغت فى القم ثم تكون لذاعة وغلاف هذه الحبوب مغطى من الباطن بطبقة تذوب فى

الماء وهي خمس وزنها كما قال كاديت وتوصل للماء النقي هرس فيه لزوجة عظيمة الاعتبار
بعد ٢٤ ساعة ناشرة رائحة خفيفة من الادروجين الكبير بقي فاذا امر بالكلور على
هذا الماء سب منه قليل من الكبير واذا دقت تلك البزور عرضت للعصر حصل من
كل ١٠٠ منها ٣٠ من زيت شحمي عذب صالح للاستصباح كما قال روبنيت واذا
عولج ذلك الزيت بالكلور ولوجد فيه كما قال هنري الصغير وجاروت جسم محمر يسب على
هيئة بلورات وجعلها حضا مخصوصا وسماه سلفوسينايك أي كبيرتي خردلي أوسينين أي
خردلين انتهى ميره وقال سويران بزور الخردل الأبيض تشبه شهابا قويان زور الاسود وانما
تختلف عنها بالكبريت المحتوي على المادة التي كسفتها هنري وجاروت وهي المسماة
سلفوسينايسين أي الكبير بنية الخردلية وهي مادة ممتزة عديدة الرائحة تذوب في الماء والاتير
والكلور وتحتوي قواعدا على كبريت والخردل الأبيض لا يجهز هذه الطيار وانما يظهر
فيه أحيانا قاعدة حريفة ثابتة ليست موجودة فيه من قبل كالد هنري يف في الخردل
الاسود وتكون مثل تكونه في الاحوال التي تتكون فيها وشاهد سيمون أن هذا الخردل
الأبيض يفقد جميع حرقه اذا عولج بالماء الحار ولو أسفل عن درجة الغلي فاذا عولج الحب
الخاف بالكلور أو الاتير لم يؤخذ منه جزء يف أصلا فاذا ندى الخردل أو لانا الماء كان
المحلول الاتيري شديد الحرافة فالماء الذي يظهر الحرافة في البزور فاذا لم يعالج ذلك البزور
بالماء الا بعد أن أخذ منه بالسلفوسينايسين فان المادة الحريفة لا تتكون أصلا
بجيت ان السلفوسينايسين ينسب له كالماء تولد المادة الحريفة وتلك القاعدة الحريفة
للخردل الأبيض استكسفتها سابقا روكيت وبطزون وتكون على شكل سائل دسم الملمس
ذو لون محمر ولا رائحة له وانما يحتوي على طعم أكال يشبه طعم جذر الفعيلة البرية وعلى
حسب ما قال فوريه تتكون تلك القاعدة أيضا ولكن بمقدار يسير في المستحبات الحريفة
لعلاج الخردل الاسود بالماء أي وليست موجودة من قبل في الخردل وانما تظهر كما قلنا من
تفاعل القواعد المحتوي عليها في بعضها وتنال هنا بعلاج فطيرة الخردل الأبيض بالاتير
بطريقة الغسل القلوي فينصل الزيت العذب الذي يسيل أولا ثم تقطر السوائل الاتيرية
وتعالج الفضلة بالكلور البارد الذي يذيب المادة الحريفة وجزأ من الزيت وتنتظر
السوائل الكحولية وبعالج الناتج من جديد بالكلور البارد الذي يذيب أيضا القاعدة
الحريفة ولكن مع مقدار يسير جدا من الزيت فاذا كرر ذلك العمل جعله
مرارا خلص من أعظم جزء من الزيت الغريب واذا ترك الخردل الأبيض مسالما
للماء البارد فانه يجهز سائلا نحيضا عاليا يكاد يكون عديم الطعم وأما الخردل الاسود فانه في
مثل تلك الحالة يعطى قليلا من اللعاب ويوصل للماء طعم الذاعا كذا قال كاديت والخردل
الأبيض الكامل يوصل للنبيد الأبيض طعمًا ورائحة كريهة لكن بضعف وبصره لا جافا اذا
كان مدقوقا كتب السائل طعاما شديد اللذع انتهى فنتج من جميع ما سلف عليه
الخردل الأبيض عن الاسود فانه مزدوج غلط الاسود ولونه مخالف للونه بالكيفية وتركيبه
الكيمائي مخالف لتركيبه أيضا لان قاعدته الفعالة غير طيارة بخلافها في الاسود فانها

طيارة وطعمه أقل حرافة ولذا

وأما من جهة الاستعمال الطبي فلا يستعمل الا الحبوب الكاملة وذكر كولان في مادته
الطبية التي ألفها في ايدمرغ سنة ١٧٨٩ انه منذ ٥٠ سنة يستعمل في هذه المدينة
بزور الخردل الايض كما لا ومكسرا بمقدار ملعقة فم وقال ان ذلك الدواء لا يسخن المعدة
وانما يسهل القناة المعوية فيكون في العادة ملينا أي مسهلا خفيفا وأقله أنه يديم حالة
التبرز الطبيعي وأنه أحيانا يزيد في سيلان البول ولكن تلك المدة لم تلتفت أطباء فرانس
لذلك ولم يتدعوا به ثم اعتبره الطبيب الانقليزي المسمى مقرطان بأنه مشير للباب بل مقبي
ولكن لم تؤكده التجربة صحة ذلك بفرانسا ولا ذكره كولان وذكر أنه يعطى في الذبجات الثقيلة
وأنه يعسر أن تعرف كيفية نفعه وكذا أيضا أنه نفع اعطاه في الوجع الروماتزمي
والجيمات المقطعة ولكن الاكثر عند كولان اعتباره مسهلا خفيفا ومن المحقق أنه يسهل
بمقدار من ٣٠ جم الى ٤٥ جم أعنى من قالى في وصف على الخوايدون سحق أوفى
المساء عند النوم ويمكن استعماله بدون خطر عند ابتداءه الا كل ومع ذلك يختلف مقداره
باختلاف الاشخاص بحيث يحرض البراز مرة أو مرتين في اليوم وذلك الاسهال الخفيف
لا يحرض قولنجيا ويكون نافعاً ما ن اعتاد على الامساك وكان هضمه عسرا ولم يكن ناشئاً عن
التهاب وكثيرا استعمال تلك الحبوب الكاملة عند أطباء انكلترة وجعلوها واسطة
أكيدة لحفظ قوى المعدة ولتحصيل اطلاق نافع للبطن وللخبر عن كثير من الامراض
ويعطون منها في مرة واحدة مملعتين أو ٣ من الملاعق الصغيرة فيحصل في تلك الحبوب
الكاملة التنفاس واضح بواسطة الحرارة والرطوبة التي في الطرق الغذائية فينتد تفقد
فاعدتها الحريفة المنبهة المحتوية هي عليها ويكون لتلك الحبوب أولاف فعل مجتاز في السطح
المعدى يمكن أن يوقظ قوة في المعدة ثم فيما بعد يهيجها بالتصعدات التي تخرج من تلك الحبوب
بل يمكن أن يحرض انقباض الامعاء الغلاظ وبسبب اندفاع المواد المحتبسة في تلك الاعضاء
مدة طويلة وفي سنة ١٨٢٢ استعمال الطبيب الانقليزي المسمى تيلور هذا الجوهر
علاجاً لا تخزومات في الهضم طالت مدتها واستعصت على المعالجات المعروفة لمثل تلك
الاحوال فأبرأها بتلك الحبوب الكاملة وعزم في سنة ١٨٢٦ على نشر تلك
الخاصة الجيدة لذلك الدواء بالاوروبافار تحل روحه له كبيرة في هذا الجزء من الدنيا لاجل
اشتهار تلك الحبوب ومن ذلك الزمن ابتدأ استعمالها بفرانسا ومع ذلك لم ينل منها ما يراد
من كل وجه مع أنها صار في الوقائع الطبية أشهر من كثير من الادوية القوية الفعل
نهاية ان الدجالين من الاطباء كان لهم فيها مجال واسع كما يغترون الفرصة في نظارت تلك
الاحوال ولم يقصروا استعمالها على علاج الاخرجات الهضمية والامساك بل جعلوها
دواء عام لجميع الامراض بدون استثناء وأيدوا تلك الدعاوى الباطلة بشهادات كانوا
شرعية ومعالجات كانوا كرامات طبية ومن الناس من اغتم ثروة زائدة سواء باستعمال
تلك الحبوب كأدوية أو ببيعها لمن يريدونها ولكن لم يكن اشتهار صيتها وتغليظها الا زماما يسيرا
ثم سقطت الآن في زوايا الاهمال وبالجملة استعمال أطباء فرانس هذا الخردل الايض وسببا

فوكبير في الاحوال التي ذكرها كولان أى في الاستعمال الذي له فخورن مع نجاح مثله
ونال منه ذلك أطباء آخرون مشهورون وأوصوا به للعصيين والايوخندرين في عصر
الهضم وخلافه قال ميرد وقد استعملناه مرات كثيرة فيمكن أن نجزم بأنه سليم العاقبة
فلا ينتج شيأ في الحلق ولا في المعدة وانما يؤثر على الامعاء فقط تأثيرا خفيفا وينال منه بدون
مفص ولا حرارة استفرغات طبيعية اذا استعمل منه ملعقة أو ملعقتان من ملاعق النعم أى
من نصف ق الحى وتستعمل تلك الحبوب جافة وأحيانا في سائل قبل الأكل أو في المساء
عند النوم فلا تغير الهضم أبدا وتخرج الحبوب كلها بعد مسيرها في جميع القناة الهضمية
وتدوم المرضى على ذلك الاستعمال مدة شهر أو ستة أسابيع بدون أن ينتج من ذلك أدنى
عارض أو تهيج بل نذكر لك أشخاصا أكلا ومن تلك الحبوب فحوم ووجد أن أنفسهم في حالة
جيدة وربما كان توضيح ذلك عسرا وذكر بعضهم أنه انتهى لذلك التوضيح في لعاب
قشرة هذه الحبوب وبهضم ظن وجدانه في نوع سوء الهضم الناتج منه وغير ذلك مع أن
اللعبا وحده لا يسهل ولا ينتج سوء الهضم ونمايته أنما نعرف جيدا التأثيرات المفرغ لهذه
الحبوب

(خاصة) من أنواع سينابيس جملة لها استعمال في الطب كاستعمال الخردل الاسود ففنا سينابيس
أرونبيس أى البرى كثير الوجود بمحال الحصائد وإذا تفحنت أزهاره غطت الأرض ببساط
جميل أصفر ويتمييز بقرونه المستطيلة الخالية عن الزغب الا فتحة المربعة الزوايا وبزوره الصغيرة
الشبيهة في الشكل والحجم بزور الخردل الاسود ولكنها أصغر منها وهي سوداء وتوجد
مخلوطة في المتجر الاوربى للخردل ويمكن فصلها من غيرها بالفرولة ومنها الخردل المعوج
(سينابيس سرنوه) ينبت في البانيا ويستخرج من بزوره هناك زيت للاستعمال وتؤكل
أوراقه الجديدة ومنها الخردل الصينى تعد بزوره في الصين منبهة مقوية لامة معدة ويستعملونها
كبزور الاسود لصفوات على الاوجاع الروماتزمية وغير ذلك ومنها غير ذلك مما هو مذكور
في المطولات

* (الفصل بـ الفريونيست) *

الكلام السكى على هذه الفصيلة يلزم أن يكون في المسهلات نهاية ما نقول هنا انه يوجد
فيها ما يقرب من ٧٦ جنسا توجد في أجزاء مختلفة من كرة الأرض وجميع نباتاتها
تحتوى على عصارة لبنية بيضاء راتنجية لأنها صمغية راتنجية وحرا فتشاد بدها صارت
النباتات مهيجة خطيرة الاستعمال بل بعضها يعد من السموم الشديدة وبعضها يجهز أدوية
مقيمة ومسهلة

* (فريون) *

اسم عصارة متجمدة تسمى بالفرينجية أو فرب وباللسان الاقربا بذي أوفريون وتأتى من
النباتات الفريونيستة وسمي الفريون الطبي المسمى باللسان الثباتى أو فرييا أو فسنا من
والفريون الكثرى المسمى أو فرييا كثرى منس وغير ذلك وفسنا أو فرييا آت من

اسم طيب ليو باملاك مرطاني وجعل هذا الجنس أساسا لفصله طبيعية تجتمع فيها
 أزهار مذكرة ومؤنثة في مجمع واحد ويحتوي هذا الجنس على نحو ٤٠٠ نوع تحتوي
 كلها على تلك العصارة وأقدم تلك الأنواع تجهيز ذلك هو الفريونيون الطبي
 والصفات النباتية لهذا الجنس أي أزهاره تختلف عن صفات أزهار الأجناس الأخر
 وذلك أن أزهاره منفصلة المحل وللزهرة محيط ينفذ من الأعلى بأربعة خيوط أو خمسة
 تتعاقب معها غالباً الأجسام الغدنية الموضوعة خارجها قليلاً ويوجد في باطن هذا المحيط
 ذكرور كثيرة أعصابها المفصلة مصحوبة في قاعدتها بخيوط أو قشور يوجد في المركز عضو
 أنثى محمول على حامل صغير يجعله بارزاً من الزهرة ويلزم أن يعتبر مجموع ذلك بحسب الظاهر
 زهرة خنثية وذلك هو ما مشى عليه قدماء النباتيين ومنهم لينوس وإنما اختلفوا في طبيعة
 المحيطات الزهرية فقط فليمنوس سمي الأجسام الغدنية المذكورة بالاهداب وأندرسون سمي
 بذلك الخيوط الموضوعة في قاعدة الذكور ولكن مع ذلك يشاهد أن الحشقات لا تنمو
 كلها معاً كما يحصل ذلك عادة في الأزهار الخنثية وأنه يوجد في بعض الأنواع كاس صغير تحت
 عضو الأنثى ويوجد أيضاً في جنسين قريبين في تركيبهما الجنس أو فريونيا كاس صغير تحت
 المفصل العلوى لكل عيب فبتلك المشاهدات المذكورة كلها يزول ما يظن وجوده
 خارجاً عن العادة في فصله يكثر فيها افتراق عضوي التناسل في زهرتين فيستنتج من ذلك
 نتيجة طبيعية وهي أن ما ذكرنا إلى الآن في زهرة وحيدة في جنس أو فريونيا هو مجموع زهرات
 يشغل فيها الزهر المؤنث المركز ويحيط به عدد كثير من الذكور والجميع محوي في محيط
 عام وذلك هو المختار الآن عموماً فيقتضى ذلك نقول في صفات الجنس الزهرة وحيدة المحل
 محوية في محيط عام وفيها عضوان وحيدتا غل للمرکز ويحيط به جلة ذكرور والمحيط العام
 قد يكون منتظماً والغالب عدم انتظامه وهو ناقوسى الشكل أو كثيرى منته بأربعة أقسام
 أو خمسة كاملة أو مشرفة أو مضاعفة القطع وقائمة أو منحنية ويوجد بين هذه الأقسام
 زوائد لحمية غدنية أو توتيجية وكل زهرة مذكرة يقوم منها عضو ذكر وحيد حشفته غالباً
 مزدوجة وعديبه متصل بحامل كثيراً ما يصعبه إلى قاعدة أذين صفيحية أو قشرية وعضو
 الأنثى كثيراً ما يكون عارياً من الأسفل وأحياناً يصعبه كاس صغير كامل أو مثلث الشق
 والمهابل ٣ ثنائية الشق في القمة والقروج ستة وقد تكون ٣ وهي ثنائية الفص
 والمبيض ذو ٣ مساكين يحتوي كل منها على بذرة واحدة والتمرألمس أو ثولوى ذو ٣
 قطع ونسقط قطعه نازكة محوراً مركزياً مستديماً وأنواع هذا الجنس التي شرعها المؤلفون
 تقرب من ٣٠٠ نوع فالتي بين المدايرين يوجد منها مسافة لحمية خالية من الورق الذي يبدل
 بشوك أو درن فتكون تلك الساق شبيهة بساق نباتات قافطوس وهذه هي التي تكثر فيها
 العصارة اللبينة الحمرية السمكة قديماً بالصمغ الراتنجي الفريوني المستخرج بالأكثر
 من الفريونيون الطبي وأمثاله والنباتات الفريونية الأوربية تملأوا أجزاؤها بعصارة لبينة
 أقل حرافة وكثيرة من عصارة نباتات البلاد الحارة والغالب كون سوق الفريونيات
 خشبية أو شجرية تحمل أورفاً عديدة وتنتهي بخيمات مطوقة بأذينات عددها مساو

اعداد الاشعة وتلك الخيمات تنقسم ايضا غالباً الى خميمات تملق من قاعدتها بمنزل ذلك
 (الصفات النباتية للفريريون الطبي) ينبت بالافريقية وسيمارأس الرجاوعلى حافة جبل
 الاطلس وبالهند وهو معمومظرة كشمس الشمع أو النباتات المسمى قاقطوس والساق قائمة
 لجمية نخينة في غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة وهي شوكية مستطيلة يتولد عليها مسافة
 خسافة حلمات بيضاوية تتغير الى فروع ولا يوجد عليها أوراق الا اذا اعتبرنا أنها الشوك
 الخشن المتسلطة به اضلاع الساق والازهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة في الجزء العلوى
 من اضلاع الساق وتكاد تكون عديمة الحامل ومحيطها مكون من ١٠ أقسام منها
 ٥ في الخارج مستديرة منفردة الزاوية جدا وذكر بعض الجاهلين الى مراكنش أن العرب
 تسمى النبات فريريون ويسميه سكان الاطلس درجوس حيث يبلغ هناك في الارتفاع نحو ٣٠
 قدما ويشبه شوكا كبيرا واولى من ذلك أن يقال انه يشبه قاقطوس وكل فرع ينتهى
 برزخ حرا وفيه عقد يذهب منها شوكها الابرى وتكون الساق في الابتداء طرية عصارية
 ثم تصاب بعد بعض سنين وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج واذا شق خرج منه عصاره ابنية
 أكالة تسخ الاصابع واذا علق النبات وايض بفت عصارته ويسهل جعلها مسهرة
 ولا تستخرج تلك العصارة الا في كل أربع سنين تقريرا ويجنى منها هناك أكثر مما يجنى
 من جميع الاوربا انتهى

(الصفات الطبيعية للفريريون) هذا الجوهر المسمى باللبانة المغربية يوجد في المتجر بهمشة قطع
 غير منتظمة أو حبوب مستديرة وكأنها غصون متفرعة مجوفة ولونها أصفر منتقع وأحيانا
 أفتح وتشبه في المنظر المان وهي سهلة الكسر منقوبة تشبه قنطرة صغيرة متكونة من شوك
 النبات الذي تجعدت عليه تلك العصارة وكثيرا ما يوجد في تجاريف هذا الجوهر قطع
 من الشوك وذيئيات وغبار فيشاهد من ذلك أنها جعلت قالبا بذلك غير الفريريون عن غيره
 من المواد المشابهة له ويكسر زجاجي وليس له رائحة محسوسة اذا كان جافا فاذا وضع على
 اللغيم المتقدح ترق برائحة مقبولة وطعمه يكون أقلاما تقيلا ثم حاريا كالمازريون
 ولا يجمع منه في القم المقدار يسير والماء لا يذيب منه الا سبعة والكحول يذوبه والاتير $\frac{2}{5}$
 كما قال نومسون

(اجتنائه) ينال هذا الجوهر بعمل شقوق غير عميقة في تلك الشجيرات فتسيل منها تلك
 العصارة وتجعد الاشخاص الذين يجتنونه يضعون على أنوفهم وأفواههم خرافا تحفظها من
 المسحوق المتطار منه لانه يثير عطاسا مستداما تشنجا وذكر روس الذي شاهد الفريريون
 في بلاد الحبشة حيث يسمى هناك كوكول كال أن الاغصان اذا عقت ذبلت وجفت
 وبذل أن يخرج منها البنيو جدها مسحوق حريف لذا عجمت اذا هن غصن أنار عطاسا يكاد
 يهلك الشخص وهذا هو الفريريون المتجمد ومن الغرب ما ذكر في كتب بعض أطباء العرب
 من أن من الأنواع ما ينبت ببلاد نينوى وما ينبت ببلاد السودان بكثرة وأن أهل هذه المدن
 يتوقون اخراج هذه الدمة لكونها حارة محرقة للغاية فاذا أرادوا استخراجها من النبتة
 عدوا الى كرش الغنم فيغسلونها من القذر وبفرشونها تحت هذه النبتة ويعدون

عنها ويرزقونهم اجزاء من تلك المادة وتسيل على الكرش سبلانا قويا كأنها كانت
محصورة في اناء انتهى ولا أصل لذلك كله نعم قالوا أجوده ما كان حديثا صافيا حاد الرائحة
بلذع اللسان ويبقى لذعه فيه برهة ويكون رمادى اللون مع صفرة خفيفة ولا يؤخذ الشد بد
الصفرة ولا المائل للسواد والعقيق منه ردى ~~مكالمشوش~~ أيضا بالانزروت وبأنواع
من الصمغ والراتنجيات وإذا أريد حفظ قوته جعل معه باقلا مقشرة انتهى

(الخواص الكيميائية) حله براقونوت وبالنير ويرندة وجد مكنونا من راتنج (بب) وشمع
ومالات الكلس ومالات البوطاس وباصورين ودهن طيار وجسم خشبي واستخرج منه
بكبيرة وغيره مادة مخصوصة سموها أوفرين ونحن نسميها فريونين وذلك أنه بعد أن ينزح
ما في الفريون بالماء يذاب في الكحول ثم يرسب منه راسب بخلات الرصاص فالأوفرين
يبقى في المحلول وهو مادة جافة قابلة للتكسر عديدة اللون ذو طعم مزحرف لا يذوب في الماء
ولا في الاثير ولا في الزيوت ويتكون منه مع الخواص متحدات غير قابلة للتبلور ونج من تحليل
الفريون أنه لا يحتوى على صمغ يذوب في الماء فلا يصح جعله من الصمغ الراتنجية وبظهر
أن الصمغ فيه بدل عن الصمغ فإذا كان يكون جسمًا مخصوصا أى شمعًا راتنجيا حقيقيا ولذا كان
تقريبًا غير قابل للاذابة في الماء وبذلك تعلم خطأ ما قاله داود في تذكرته من أن أجوده ما حل
في الماء سرى انتهى وراتنجية المنعزل بالوسائط الكيميائية يكون شفا فأسمر مجرا ضعيف
الرائحة شديد الحرارة قابلا لامتيعان بالحرارة ويزدوب في الكحول وفي الزيوت الشحمية
ولا يذوب في القلويات الاذوبان ردينا ويزدوب جيد في الحمض النتري والحمض الكبريتي وإذا
عولج بالكحول البارد هذا الراتنج المنسال بالحرارة بقيت منه فضلة مكونة من راتنج غير
قابل للاذابة الا في الكحول الحار ويتبلور منه بالتبريد وهو مشابه في التركيب لثحت راتنج
الامى ومركب مثله من ٤٠ جوهرا فردا من كربون و ٣٣ من ادر و جين و ٣ من
أو كسجين

(التأثير الصنى والسمي) الفريون أحد الجواهر القوية الفعلة بحيث لا يستعمل من الباطن
فإن المقدار منه حتى اليسير جدا ينتج آلاما شديدة في الحلق والمعدة والامعاء وقبأ وغشيا
وعرقا باردا ونحو ذلك ثم الموت ويوجد في فتح الجنة أثر التهاب شديد في الاحشاء المذكورة
وسحقه من أخطر العمليات لأن المتطايير منه يلهب اللتخمة ويهيج الرتين ويدم النخامة
ويلهب المعدة بل الامعاء بحيث يسبب دوسنطاريا وإذا وضع على الجلد أنتج فيه تنقيطا
ويظهر أن سكان اقليم منجوليا لا يستعملون غيره للتنقيط (منجوليا بضم الميم اقليم بالاسيا
شغل لمركزها بين روسيا الاسيائية والصين وتركستان وسلسلة الجبال الناصلة لها عن
التتار) ويلزم زيادة الانكار على ما يستخر به بعض الناس بالاوربا من وضع مسحوق الفريون
في قاعة الرقص ليعرض في الناس عطاسا مملات ذلك قد ينتج عوارض ثقيلة جدا فقد
شاهد مودى امرأة حصلت لها التهاب في المثانة وانتفخت أقدامها من نومها على سرير وضع
فيه فريون وشوهت سم نجي من أوقعتين من صبغة الفريون ومع ذلك شفى بالقي موكثرة
شرب الزيت والماء وذكر ينفذك أن شخصا استعمله على سبيل التجربة فمات في يومه وإذا

استعمل من الظاهر كجسم كالأجل أنلاف اللحم الفطري أو في تسوس العظام أو نحو ذلك
فليكن بمقدار سبعة الأون أو قبلاً أهلك كلباً بوضع ٢ م من هذا الجوهر في جرح فيه
وأعطى من الباطن نصف قالكاب آخر فئات في ٢٤ ساعة مع كرب زائد والتهاب شديد
جداً في الطرق الهضمية وقال أطباءنا أنه يعرض من تعاطيه كرب شديد وسدر ولذع
في البطن وفواق وإطلاق بطن قوى وخلط للعقل وربما قتل وعلاجه التي وأخذ الربوب
وماء الرمان المزجج والنفاح والكافور بماء التفاح وكذا الصمغ والكثير انتهى

(الاستعمال الدوائي) علمت أنه يستعمل لتحديد الجلد وتنظيفه فيستعمل على شكل طلاء
في الشلل وانكمه والوجع الروماتزمي المزمن ونحو ذلك ولكن بمقادير بسيطة وممدودا
بمسوحات مناسبة كدخوله في المراهم المنفطة والمهيجة وذكر ديبقوريدس أنه نافع للشرع
كالنورة وأنه يجلو البصر ويذهب نكت القرنية والكثير كما أي ظلة البلورية ونحوها إذا قطر
في العين كما يطل المادة السمية الآتية من لدغ العقارب إذا وضع على جرحها انتهى وذكر
ذلك أيضاً أطباء العرب ولكن قالوا في الاكتحال به أنه يولد له في العين زماناً طويلاً فلذا
ينبغي خلطه بالصل أو بشباف من الشبافات وكما ينفع من لدغ الهوام ينفع من عضه الكلب
الكلب انتهى ويستعمل بوصف كونه كالأزلة للعرم القارية وتسوس العظام لكونه
يفصل الأجزاء العظمية الميتة ولكن دائماً بمقادير بسيطة وذكرنا أنه في أمراض الطحال
وعرق النساء والمفاصل مطلقاً أي من الظاهر والباطن وكذا في الفالج مرخام أي دهن
كان والقوة ولكن بمقدار بسيط بحيث يكفي درهم ثمانية أيام وكان يستعمل بوصف كونه
مسحوقاً وكذا بوصف كونه قشاً عند القتالين بالاخلط فيقولون إن التهيج الذي
يحدثه في الطرق الهضمية **ومن** مرة الاستفراغات الثنائية ربما دلت على قوة فاعليته في طرد
الاخلط الفاسدة التي ينسب لها كثير من الأمراض وقد فها إلى الخارج فلذلك استعملوه
في الاستسقاآت والبرفانات والخنزير والحبات المقطعة وهوردى ولادومين وأصحاب
الامرجة الحارة ويكون جزءاً من بعض اصوفات وأطية حجرة ويوجد في بعض الدساتير
زيت الفريون يستعمل مرخام على الأطراف المشلولة ونقول بالاختصار هيرالآن
استعمله من الباطن بالسكية لقوة التهيج الذي يحدثه وإخطاره المخيفة أمان الظاهر
فقد يستعمل لكن مع غاية الانتباه لتأثيره ويستعمله البيطرة وضعاً من الظاهر لشفاء جرب
الحيل وكثفت ومن الغلط تفضيل استعماله من الظاهر في البشر بدلاً عن الزار يخزعما
منهم أنه لا ينتج ما تنتجه تلك الحيوانات في المنة مع أن الطبيب موري ذكر أنه بتسلط على المنة
أقله مثل تلك الحيوانات وأكثر استعماله بالأوربا هو التسعيط بحرقه ولكن تظف فاعليته
بجزءه بمصوق السوسن أي المضعف المسمى بالافرنجية موجبت أو بجوهر آخر نحوه على
أن تأثيره مع ذلك لا يزال قوياً فيصح أن نقول أنه يعطس قوى الشدة بحيث يحدث الرعاف
وظن يشاء أن استعماله بذلك الكيفية بخلص المخ مما فيه في بعض الحبات الغير المنتظمة
وجميع أجزاء النباتات الفريونية تحتوي على مواد فعالة كاله آتية من عصارتها وسما
جذورها المعمرة وتستعمل أغصانها في بعض البلاد لدفع الجملود وربما أفاد صحة ذلك

ما في العصارة من خاصة قلعهما الشعرو ويخرج من برزور تلك الانواع زيت مسهل ويمكن أن
يقال عموماً أن جميع أنواع جنس أوفرييا متشابهة في الخواص وكل كانت أهم كانت
خواصها أقوى وسيمّا اذا ثبتت بالقليم حار ويمكن أن يقال لا يوجد جنس تشابه أنواعه
في الخواص مثل هذا الجنس فتأثيرها كالأعلى البنية الحيوانية واحدة ولا غرابة في ذلك
حيث كانت تلك الخواص منسوبة للعصارة للبنية الموجودة في جميعها ففيها كالأخصاصة
مهيجة مسهلة سواء وضعت من الظاهر أو استعملت من الباطن ولذلك اشتهرت سابقاً بأجزاء
من تلك الانواع بأنهم ساءلوه كالأوراق القريبون السروى المسمى بالاسنان النباتي
أوفرييا سبيرسياس وغير ذلك مما استراه في المسهلات عند ذكرنا جملة من أنواع جنس
أوفرييا من الظاهر كونه يستعمل في الاماكن التي تثبت فيه اللاسعة فراغ وانما اختارنا
ذكر القريبون الطيب هنا في المحمرات تبه البعض المحققين كواو اسور نظر الهجر استعماله
من الباطن وقصره م استعماله من الظاهر

(التحاضير الاقرباذنية) مسحوق القريبون يجهز بالتروين مع التحفظ عن حماسة غباره
للاعضاء التي تهيج منه لأن حرافته تحدث عوارض ثقيلة كما عرفت فإذا أريد استعماله
من الباطن للاستهراغ فليكن بقدار يبرك قععتين تصنع حبوا وتكرر مرتين أو ٣ في اليوم
ويمكن أن يزداد الاقدار كلما اعتاد الشخص عليه ولا يستعمله الا أصحاب البنية الرخوة
اللينداوية الذين ليس عندهم علامة التهاب في حشى من الاحشاء الباطنة وصبغة
القريبون تجوز يجهز من القريبون ٤ من الكوول الذي في ٨٠ من مقياس
جبلوواك (٣١ من مقياس كرتير) ثم يقطع ذلك جملة أيام ويرشخ وزيت القريبون
يجوز يجهز منه ١٠ من زيت الزيتون فيذاب القريبون في الزيت بالهضم في حرارة
لطيفة ثم يرشخ وهو حار وصوص القريبون يصنع بأخذ ١٦ من القار الابيض و٣
من التروينينا ٤ من مسحوق القريبون فيباع القار ويضاف له التروينينا ثم يصفى
المخلوط اذا كان محمواً على وساخة ويضاف له القريبون شيئاً ثانياً ويجعل الى التبريد
وينسب لهذه الفصيلة القريبونية عصارة مسمة لنبات شهير من ارباعا عدت من المحمرات
أو السكاوبات ولتذكرها على الاثر

(عصارة منسليير)

النبات يسمى بالافرنجية منسليير وبالاسان النباتي ايومان منسليير لا ينفصله ايومان من
الفصيلة المذكورة وحيد المحل منفصلة أزهاره المذكورة عن المؤنثة وحيد الاخوة
أي منسمة أعصاب حمزة واحدة وامم هذا الجنس يوناني مركب من كلمتين أولاهما حصان
وثانيتهما هيجان فعنه هيج الحصان لان اليونانيين ظنوا وجوداً وصاف متشابهة بين
النوع المعروف الداخل في هذا الجنس ونبات آخر بارقاضي يصير الخليل ها نتيجة وظهر أنه
اسطرا مونيوم ونبات من الفصيلة القريبونية وكان امم ايومان موضوعاً أيضاً على جوهر

حيوانى ذكره شعراء اللطيفين في كلامهم ويظهر أنه المادة المخاطبة التي تسيل من فرج
 الفرس زمن التعشيس ثم توسعوا فيه وجملوه على أى مجموع كان من معاجين العشق التي
 تنبه الشهوات العشقية وهذا الجنس أزهاره المذكرة سلبية انتمائية بهيئة كجالات
 صغيرة متعاقبة مصحوب كل منها بأذين ويوجد في قاعدتها غدتان ولها كاس على شكل مخروط
 مقلوب تنافى الشقق وعيب في قمته حشفتان وللمؤنثة كاس مثلث ومهبل قصير نحى
 متوج بمجمله فروج تكون غالباً ٧ مشعرة ومبيض ذو مساكن كل منها وحيد البزرة
 ويتحول الى غر في حجم التفاح الصغير مشحون لحم بعصرة ابنية وفيه نواة خشبية خشنة
 السطح مجوف باطنها بمجملته مخازن وحيدة البزرة والاوراق محمولة على ذنبات طويلة يوجد
 في قمتها غدتان وتلك الاوراق متعاقبة مسننة تسليماً منشارياً خفيفاً وهي عديمة الرغب
 لامعة معروفة بعروق ومن أنواع هذا الجنس النبات الذي كلامنا فيه وهو أحد الاشجار
 المسماة المشهورة سميتها الشديدة ونبت بجوار التبله والاميرة الجنوبية وجزيرة العرب وغير
 ذلك مما على شاطئ البحر واسمه الخاص آت من شكل غره الذي يشبه التفاح الصغير المسمى
 باللغة الاسبانيولية مسندلاً وهذا النبات عظيم الارتفاع ويكسب حجماً كبيراً وليس
 جوده ولا الاستغلال به مسما كما كد ذلك ريكور كغيره وقال انه سافر في تلك الاشجار المظلة
 نحو فرسخين بدون أن يستشعر بتعب سوى بعض شدة في حرارته واذا مضغ جذره بعد
 قلعه بثلاثة أيام فانه يلون للاباب بالصغرة وبعد نصف ساعة يحصل وخز حرارة في الفم
 وتلعب يذهب بالسكية بعد ٣ ساعات وخشب الشجر خفيف سهل فسادة ويقال
 ان حرقة خطر وذلك قريب للعقل ومع ذلك ذكروا أن دخانه يبرئ نوعاً من السرطان
 يسمى كراب وهو ورم يصيب أرجل السودان ويقال انه يلزم اقلع هذا الشجر ستر
 اليدين بتفاز كبقية البدن أيضاً مع أن المؤلفين الذين ذكرناهم لم يذكر ذلك وانما قالوا ان
 هذا الخشب مدر للبول ومباعد للمطر الساقطة على اوراق هذا الشجر التي هي كأوراق
 الكهملرى ليست مؤذية ولا مأكلة لأن الماء لا يذيب شيئاً من قواعدها على البارد فيصح أن
 يشرب بدون خطر كما قال ريكور وأما مطبوخ تلك الاوراق فهناك حتى البضار المتصاعدة
 منه واذا دقت الاوراق ووضعت على جلد البدن لم يقبب عنها تنفيط جسمها ذكر هذا
 المؤلف الذي أشهره صلا في شرح هذا الشجر بعد أن أقام زمناً طويلاً في جوندلوب أما اذا
 وضعت على الجلد المتعري عن بشرته أو على الأغشية المخاطية أو على الجلد اللطيف لوجه
 فانها تفتح الثباب أو كلة أى سفاقلوس ويحضر من تلك الاوراق خلاصة يقال انها تقوم
 مقام السماق المسمى المسيحي باللسان النباقى روس طقسكو وندرون وتستهمل بمقدار
 من ٦ قح الى ١٢ في داء القيل والنسل ونحو ذلك قال ميره وذلك استهـ مال
 عيب لا نرضى به وغر النبات يشبه التفاح الصغير الحجم واللون ويوجد فيه حوزة تجمعة
 من الاعلى وتتشم منه رائحة مقبولة كرائحة الليمون تعطر الهواء وله شحم يظهر منه أولاً أنه
 تنه الطعم ثم يحصل منه أكلان محرق في الفم وتلك التفاهة الاولى تستعمل بعض الحيوانات
 على الاكل منه فتتوت بعد ذلك وتوجد معدتها ممتلئة بل منكئة بنكت سود شبيهة ما ذتها

يدردى القهوة ويقال ان نوعا من طيور البغا طوله الذيل يسمى هاراس لا يتكدر من تلك الثمار ولا يحصل التسهم للشخص من غرة واحدة وانما يلزم لذلك كل جلة منها فاذا استقاء الشخص جاز أن يتخلص منه فاذا وقع هذا الخرق في البحر لم تمت منه الاسماك ولكن من الموصكدة ان الاسماك التي تأكله تسهم منه واذا طبع السمك المظنون كونه أكل منه وحرك المطبوخ بلعقة من فصة فاذا اسودت لا ينبغي الاكل منه واذا جفف هذا التفاح ومحق كان جيد الادار للبول حسبما قال ريكور الذي شاهد استعماله لذلك ١٥٠ مرة مع أنه يعسر حسبما ذكر وجد ان أدوية مدرة للبول قوية الفعول في جزائر انتبلة بسبب كثرة العرق النابعة لشدة حرارة الاقليم ومع ذلك لم يتجاسر أحد على ذببة تلك الخاصة له خوفا من الخطر والبرزور الهوية في ثمره هذا النبات مدرة للبول أيضا ادراكا به عدد من ١٠ الى ١٢ ولا ينتج هذا العدد يقينا شيئا من ذلك في الكلاب كذا قال ريكور (الصفات الطبيعية والكيمياء لعصارة المنسليم) اجزاء النبات كلها حتى الثمر الاخضر تحتوي على عصارة بيضاء اللبنة كالتي توجد في أغلب النباتات الفريونية وفيها مقدار كبير من الكاوتشول أي الصمغ المرن وبسبب ذلك تسمى في مكان كما قال أو بليت بشجرة التين وقد بحث في تلك العصارة بفراشا فوجدت فيها رائحة أوراق الافستين وحشيشة الادود المهروسة (تاسيتوم) وتكون أولاد عصية الطعم ثم يحس منها بحرقاة وقبض في الحلق وحلل ريكور هذه العصارة فوجدها محتوية على عطر يقرب من عطر الخوخ ويتغير شيئا فشيئا فيتغير الى رائحة تين على مادة ملونة صفراء وزيت طيار وجوه صابوني وبلورات من منسليم واستيارين وصود وزيت شحمي ورائحة نقي وجوه صمغي وكاوتشول أي صمغ مرن وغاز ادروجين مكرين ويخرج من هذا الشجر سوي العصارة اللبنة نوع رائحة قليل يقال انه يشبه رائحة خشب الانبياء

(الخواص الصمغية والسمية والدوائية) اذا وضعت هذه العصارة على اليدين لم ينتج منها شيء واذا لامست الوجه حصل منها حكة في الجزء الملموس حسبما ذكر أولفير وأورفلا فهي لحرقاها الا كالتسعملها الا الهالي لتسهم فمال سهامهم التي يستعملونها للصيد وللحروب وسادات تلك الاراضي يؤدبون أرقاهم السود بأدواط يغمسون بلودها في تلك العصارة وذكر بات أنه لا جلا لآلة هذه السم من تلك النصال والسهام حيث انه قد يمكث فيها زمنا طويلا ويبعاصارية وعوارض خطيرة يلزم أن فوضع في الرماذ الحارة الاجر ثم تحل حكا قويا ثم فوضع بعد ذلك مرة ثانية في النار وسند كفي آخر المبحث علاج تسهم البشر بها وتلك العصارة لا تلب الجلد كما قلنا اذا كان مغطى ببشرته ومل بلعقة منها تقتل كلبا في ١ ساعات أو ٥ بالها بها المعدة كذا قال ريكور وشاهد درسيه من تجربته انهما اذا خلطت بالاعذية لم تقتل الحيوانات أما اذا زرت في جروح الاطراف فانه تقتلها في ٧ أيام أو ٨ وعلى رأي أولفير وأورفلا في ٢٤ ساعة وعارضا بذلك رأى ريكور الذي أكد ان ادخالها في جروح الكلاب لا يقتلها مع أن هذا الموافق كان استعماله لعصارة جديدة من هذا النبات واستنتج من ذلك أن سهام الكريبيين متسمة بنباتات أخر

غير المنسليم وفعل أيضا أوفيلأول وغير تجربات بعصارة لبنة من هذا النبات مرسله
من الامريقة لم يحصل فيها تغير فتجربتها أنها كعصارة النباتات الغريوية سم
تربف مهيج لا مبيت كاظن وأدخل منها درهم في معدة كلب فقتله في ١٢ ساعة
وحقن منها نصف درهم في وريد كلب فقتله في دقيقتين وشاهد أن فاعلتها الفعالة
مادة حمضية متبلورة غير قابلة للتطاير وعرف بالتبشير أنه يتكون من تلك المادة مع قواعده
مختلفة أملاح وذلك وطبيب برتنيك يسمى كورن نهاليم جـ ديدة نو كدما كتبه ريكور
سابقا عما يتعلق بهذا النبات أعنى أن وضع عصارته على الجلد لا يلهيه وجذره قليل
السمية أو عديمها والماء الذي يقطر من الاوراق لا يحترق على قواعده مؤذية والنار تفسد
الاذى الذي يحذر منه لبن هذا الشجر وجرب الطبيب برهام في مرتين رائنيج المنسليم
فوجد فيه خواص رائنيج الانبياء وأنه مدر للبول فيعطى في الاستعمال وبه عمل أيضا
ضد الديدان وشوهد أن ١٥ قح منه سميت لمع باعزير اوبولا كثير الكلب صغير كذا
قال ريكور وذكر برهام أنه استعمل بدل رائنيج خشب الانبياء رائنيج جازه له سوداني
اعترف له فيما بعد بأنه رائنيج المنسليم وأشهر الطبيب روف مشاهدات في السمات
المصنوعة من السودان وذلك أن ٦ م من عصارة المنسليم قتلت بغلابه ١٧ ساعة
وق منها قتلت كلباني ٦ ساعات وفي فتح الرمة وجدت آثار التهاب في الاحشاء البطنية
وأن تلك العصارة تحفظ خواصها المهلكة ستة أشهر وتببب في الجلد الذي يدل كلبها شبه
تفبط ونسقط الشعر ولكن لا تحدث سمات اذا استعملت بتلك الكيفية وأدخلت في
الجسم بالة واخره وانما يتنج تلك الخزائن التهابا موضعيا مختلفا شدته على حسب سعة
الوخز والحيوانات لا تفسد الحشائش التي صلب عليها عصارة المنسليم وليس هناك
مشال للشخص تسم بدون اختبار يجز من المنسليم وهذا الطبيب مع مكنه ٨ سنين
برتنيك لم يتفق له مشاهدة حالة واحدة من التسمم بهذا النبات وأوراق الشجر التي تسقط
في سواقي الماء وقنواتها لا تحدث سمات في الماء كما يقال فشرب منه البهائم كان شراب من
ماء آخر لان القواعد المهلكة التي تحتوي عليها من طبيعة رائنيجية فلا تذوب فيه وجرب
هذا الطبيب العصارة في الصرع لكن بدون نجاح وقال الطبيب جرمون ان عصارة
منسليم دواء للسرطان وهذا الطبيب جاب البريزيل وقال ان الالهالي يسمى بها قاتلة
الانسان فيحيطون الجزء الغير المريض بجمجمة من المادة الملوثة السمات وروكو التي هي نوع
مفرقة ثابتة تأتي من الامريقة ويصبون على الجزء المصاب بالسرطان هذه العصارة فتجهد
حالا وحيد فيحصل للشخص عرق عظيم وأحيانا فيض ان بول كثير ويحب التنفس وغير
ذلك ولكن لا يدوم هذا فاذاسة طفت الحشكر يشة المتكونة منها التسم الجرح وقد يحتاج
لوضع ثابته مع غاية الانتباه لان العصارة اذا سقطت على جرح غير مصاب بالسرطان
وكان قوى الحموية جاز أن يموت المريض بامتصاصها منه فكلما العصارة اذا اختلطت بالمادة
المدممة السرطانية أفسدتها ولو أعطى هذا الخلوط للحيوانات لم يقتلها وبالجملة علم جيدا
أن كايه هذه العصارة يمكن أن تفعل في بعض الجروح السرطانية ما تفعله الكاويات
الآخر المعروفة عندنا ولكن يقرب للعقل أن تلك الواسطة لا تبترى مثل سرطان الثدي قال

ميره ومع ذلك لا تأخذ بقول حرمون الامع غاية الاحتراس وما قيل في قله خطر المنسليم
أضعف ونوقنا بجميع ما ذكر في هذا النبات ولكن اشترأه كثيراً ما يعرض التسمم بعصارته
وبنجره للمعقنين بتلك الاماكن فقد ينقم العبيد السود ههنا لمن سادتهم بوضع مسحوق غمر
النبات في القهوة وغير ذلك

وعلاج هذا التسمم بالمقيئات والملطفات وبمسحوقه التسمم الحاصل من العصارة لأن أقل
مقدار منها يسبب الموت ومع ذلك يلزم اتباع السير المعروف وعموماً لجميع التسممات فيداوم
على استعمال المشروبات الزبكية والحللة والمليئة أى المسهلة الخفيفة ونحو ذلك اذ المخرج
السم بالقيء أو كانت العصارة مستعملة من زمن طويل كجعله ساعات لأنه شوهد أنها تقتل
من ازدردها في خمس ساعات أو ست وقد ذكرنا من مضادة التسمم بالمنسليم الزيت وما
الجور ولكن علم الآن جيداً أن هاتين الواسطتين ضررهما أكبر من نفعهما ومدحوا أيضاً
جمله نباتات يكون مضادة للتسمم المذكور مثل أكاسيا (أفانيا) اسكندنس وبطروفا
ملتقيداً ويجوز نيا الوفاكولون ولكن يظهر أن مستحلب بزور ندروبا المسمى فوليا اسكندنس
هو الدواء الوحيد الذي فيه تلك الخاصة اذا كان المقدار المزدرد من العصارة كبيراً على
حسب تجربات ريكور ولا يقوم مستحلب اللوز مقامه

(تقّة) نذكر فيها كميات يسيرة في ندروبا حيث قيل انه هو المضاف الجيد لعصارة المنسليم على
حسب تجربات ريكور فنقول ان ندروبا داخل في جنس فوليا الذي نباتاته ثمانية المحل
خماسية المذكور وكان هذا الجنس موضوعاً أولاً في الفصيلة القرعية ثم جعله مستقلاً أساساً
الفصيلة الجديدة سماها ندروبيه وأول من شرح جنس فوليا هو النباتي الشهير المسمى
فوليايه مؤلف النباتات الطبية بالبروشيلي ولذا نسب اسم الجنس له ونوعه المذكور أعني
فوليا اسكندنس نبات متسلق له علاقات يعلق بها على ما يجاوره وينبت بجوار التينة
والامريقة الشعالية ويسمى هنالك ندروبا وله غر في غلط التفاح الكبير يحاط من الخارج
بقشرة صلبة ويوجد في جزئه العلوى خط مستدير به بصير شكله كالخط أو كالعامة وفي ذلك
الثمر ٣ مخازن تحتوي على بزور عددها من ٨ الى ١٠ مسطحة في سعة نصف الريال
ولونها حمراء مائل للصفحية وتسمى جوز الحية أو جوز النعجان بسبب خواصها التي
نذكرها ويستخرج من اللوز المصفر الذي في تلك البزور زيت ثابت يستعمل كثيراً
للاستسباح ومرارته الموافقة لوزة منعت استعماله غذاء ويستعمل هذا الزيت من
الباطن بمقدار يسير فيسهل أسهال الأمعاء ومن خواصه أيضاً أنه مقيء للحيوانات ويستعمل
ضد اللديدان واشتهر نفع لوز ندروبا لعلاج النش الأفي وماعدا ذلك اعتبره موهضاً
للتسمم بكثير من النباتات السمية لأن سودان تلك الاراضي يستعملونه علاجاً للتسممات
الناتجة من المنيوق والمنسليم ونحو ذلك وقد فعل الطبيب دربيز تجربات به هذا الثمر
فشاهد أن الحيوانات المسمومة بالقونيون وبالسماق السم وبجوز القى شفيت باستعمال
تلك البزور ويكنى دقها في قليل من الماء وهضمها فبعد بعض ساعات من استعمالها تنزل
أعراض التسمم فاذا كانت السموم المذكورة موضوعة في جرح وضع اللوز المدقوق عليها

فحصل النتيجة المذكورة وبعض المؤلفين يرى أن هذه الخاصة لا تنطبق في تلك البروز الامدة سنتين وذكروا أيضاً أنهم اطاردوا للحمى وقد وجد فيها التحليل الكيميائي زيت نبات ومادة مخاطية ومادة جوهرية خاصة ومادة خلاصية وراتنج ودقيق غذائي وجوهر خشبي

❖ (الفصيلة الشقية) ❖

هذه الفصيلة طبيعية من ثنائي الفلقة المزدوج الكاس الكثير الاهداب وتحتوي على نباتات حشيشية والغالب كونها معمرة وأوراقها متعاقبة ماعدا جنس قليماطس ونباتات تلك الفصيلة عديدة تبلغ نحو ٦٠٠ يسكن بالاوربا نحو نصفها وهي احدى الفصائل العظيمة الاعتبار من المملكة النباتية لكون نباتاتها المحتوية هي عليها ذات خواص فعالة بل مهيمنة غالباً وذلك ناشئ بحسب الظاهر من قاعدة يذهب جزء عظيم منها بالتجفيف والطبخ في الماء ويستعمل في الطب عدد كثير منها فبعضها منقط كالشقيق وليماطس وأنيمون وغير ذلك وبعضها مسهل اسهالام متوسطاً أو قوياً مثل طلقطرون والخربق وأقطيا وأدونس وغير ذلك وبعضها زهم مسبب مثل أقونيطون وطرولبوس ودافنيجيوم وغير ذلك وبعضها منبهة عطري كبرورالشي ونيزأى الحبة السوداء وغير ذلك وأزهار هذه الفصيلة جميلة في الغالب وتزدوج بسهولة ولذلك استعملت في البساتين كالنوع الشقيق وسيم الشقيق النعماني وغير ذلك وسيرد عليك كثير منها في كتابنا هذا

❖ (قليماطس) (دالية سوداء) ❖

يسمى بالافرنجية قليماطيت وباللطينية قليماطس وبالعرسية دالية سوداء ويقال أيضاً دالية بيضاء وحشيشة الشعاذين وتعني بذلك النوع المسمى باللسان التباتي قليماطس وبطالبا أي الأبيض وهو شجيرة متسلقة تنبت بكثرة في الزروب وعلى طول الحيطان وفي أعظم جزء من مزارع الاوربا والمستعمل منه أوراقه

وجنس قليماطس من الفصيلة المذكورة كثير الذكور والاناث وهو أحد الاجناس الكثيرة الانواع وهو النموذج للفصيلة التي وضع فيها واسمه في الاصل يوناني معناه غصن كرم موري لأن كثيراً من أنواعه الداخلة فيه متسلقة وتلك النباتات في حال أخذ استنباتاتها تحتوى على القاعدة الحريفة التي في أنواع الشقيق فاذا جفت عذمت منها أوقلت ومن تلك الانواع ما هو جميل الزهر مثل قليماطس وبطسبلا ومنها ما هو مريح الزهر مثل قليماطس فلامولا وبسبب ذلك استعملت للزينة ومن صفات هذا الجنس أنه لا يحيط له وإذا كان له محيط كان موضوعاً أسفل الزهرة وكان على شكل كاس ذي أقسام من ٤ الى ٨ والتويج امام معدوم واما مركب من اهداب أقصر من الكاس والجذور ليفية معمرة والسوق سنوية أو مستدامة والغالب كونها متسلقة عالة على غيرها وتعمل أوراقها متقابللة ذنبية بسيطة كاملة أو فصيصة وقد تكتسب الذنبات شكل العلاقات وحوامل الأزهار قد تكون باطية وقد تكون انتهائية فتم ما يكون بهيئة باغات متفرعة ومنها مثل الأزهار

وهنا وحيد الزهرة والازهار مبيضة أو مزرقة أو مصفرة وبالجمله تلك الاوصاف تثبت أنه مركب من نباتات تختلف تراكيبيها بحيث يصح أن يتكون منها جمل تعتبر الآن أقساما بسيطة وبعض الناس يعدها أجناسا حقيقيه

(الصفات النباتية للنوع المذكور) ساقه متسلقة وفروعه طويلة متسلقة أيضا ضعيفة زاوية زغبية يسيرا والاوراق متقابلة ريشية منتهية بفرد وظيفها العام طويل جدا ويتولى غالبا على هيئة علاقة من طرفه والوريقات خمسة ذوات ذنبات صغيرة وهي أيضاوية مستطيلة منفرجة الزاوية قطنية الملمس من وجهها ونسقط فيما بعد ولونها أبيض وريح والذكور عديدة قاعة أقصر من الكاس بقليل والفمारेلوهاذنب طويل ريشي على شكل ريشة متحملة نوراً أبيض حري

(صفاته الطبيعية) يوجد في الاجزاء الرطبة لهذا النبات وسمي الاوراق حرافة شديدة أي فتكون محترقة كالة وتلك الحرافة يزول معظمها بالتجفيف وكما بالاعلى ولذلك يأكل سكان أرياف بعض أقاليم ابطال ابراعيه الصغيرة بعد غليها

(نتائج الصحية والدوائية) كان هذا النبات معروفا عند قدماء الاطباء فقد ذكره في جملته محال بليناس وجالينوس ويعرف المتأخرون بل والعامة أنه نبات كاو فاذا مضغت قطعة صغيرة من ورقة جديدة منه استعمل في الفم بحرقه وأكلان ويغطي اللسان غالبا بحوصلات صغيرة تنتهي بتقرحه ويقل ذلك الطعم وذلك الفعل في النبات الجاف واذا وضعت ورقة رطبة مهروسة على جزء من الجسم ظهر فيه حالا التهاب شديد يتبعه نفاطات تنفقي وتقرح ولذلك يستعمله الشعانلون كثير الجذوائبه في الساقين قروحاً سطحية يجلبون بها شفقة الناس عليهم واذا استعملت من الباطن عصارتها أو خلاصته بمقدار كاف جاز أن يحصل من ذلك جميع أعراض التسمم بالسهموم الحترقة التي منها هذا النبات وعند دقه يوخز العين ويسبب السعال ونحو ذلك ويستعمل سكان الارياف اوراقه لتنظيف واستعماله لذلك بعض الاطباء فتوضع على الاطراف المصابة بالوجع الروماتزمي أو القرحس أو الخدر أو الشلل أو نحو ذلك ويستعمل مطبوخ الجذر والقشر كسهل علاج لانتفاخ البهائم ومع ذلك يحيطونها بأغصان من النبات تلز عليها بعلاوة مثلاً وكذا تغسل القروح المدعمة بمطبوخه لتغير كيفية حيوتها الى حالة جيدة بها تميل الى الالتحام وقد أرسل أطباء من طرف الجمعية الطبية المديكية ليحربوا استعمال هذا النبات علاجاً للجرب فتجرباتهم أبرأ الطبيب واطون ما يقرب من ٦٠ شخصاً مصابين بالجرب بجذر هذا النبات وسوقه المهروسة المطبوخة بطبخا يسيراً ليزول جزء من قوتها مع اضافة قليل من الزيت لها وأوقع مس فقط في الزيت المغلي صرة تحتوي على عجينة من القلياطس وبذلك الحبل المصاب بذلك الزيت ١٠ مرات في اليوم والعادة أنه يكفي للشفاء ذلك من ١٢ الى ١٥ واستعمل أيضاً ماؤه المقطر حيث توجد فيه جميع حرافة النبات في بقاء الدورة حسيماً ذكره ويلر وأبرأ على حسب ما ذكره بنقوع اوراقه كثيراً من الآفات الزهرية والروماتزمية وغير ذلك من الآفات المستعصية والحي الربعية والاستقاء ومدح الطبيب وند هذا الجوهر علاجاً للخنازير

والداء الزهري والجرب المستعصى ونحو ذلك ولا بأس باعادة تلك التجريبات ولا يمكن مع الاحتراس لما علمت من أن الرطب يلهب المعدة ويقتل الحيوانات كما في أورفيللا

❀ (أنواع من قليماطس) ❀

منها القليماطس المستقيم (قليماطس ركنيا) أو يقال ايريس ————— و يسمى في بيروت الادوية فلامولادوفس توجد فيه الكاوية التي في النوع السابق وهو الذي استعمله استرل مع فجاح عظيم في علاج السرطان المتقرح والقروح الوسخة والزهرى التابعي وغير ذلك وجهاز خلاصة من النبات الجاف ويوجب ذلك كانت خالية من معظم قوته وتعطى بمقدار من قح إلى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجاً وتعمل منه دلكات لعلاج الجرب بنقع أوراقه في الزيت وبالجملة جميع ما ذكرناه في النوع السابق من النتائج الصحية والدوائية يجرى في هذا النوع اذ قد علمت أنه هو الذي فعل عليه استرل تجريبات عديدة لأنها كبدتنا من جهة العلاجية وكان أكثر استعماله له في علاج أعراض مختلفة زهرية ثانوية كالقروح الاكالة والاورام العظمية والاورام العظمية فعلى رأيه يحصل فجاح عظيم في ذلك من استعمال قح أو ٢ قح من خلاصته بل ذكر هذا المؤلف أنه قوى الفاعلية أيضاً في الجرب العتيق المستعصى بل وسرطان الثدي المتقرح ولكن تحقيق ذلك يحتاج لتجريبات جديدة ولذا أهمل استعماله عند المتأخرين ومنها قليماطس فلامولادوى الشعلى نسبة لشعلة صغيرة واسمه كما قال ميثول آت من كاريته فان أوراقه المهروسة اذا وضعت على الجلد سببت فيه أكلاً ناشيماً باكلان النار وفي مائه المقطر حرافة النبات الذى هو شجيرة تنبت بالاورباوالافريقية التى بالبحر المتوسط وسوقها متسلقة وحامله لاوراق مقطعة الى أقواس وهى عديمة الزغب وكامله أو ثلثا من الفصوص بكيفيات كثيرة والازهار بيضاء عديدة ومنه صنف تنشر منه رائحة ذكية ومنها غير ذلك مثل قليماطس انتجرفوليا أى الكامل الورق وقليماطس مورسيا نابضع سودان جزيرة فرانساه مهروس أوراقه على خدودهم فتتدفق من ذلك وذلك لأجل شفاء أوجاع الاسنان وفيضان السائلات فيها وقليماطس ويطيبه لياألف التلؤل والغابات الرطبة وقليماطس سيروزا وقليماطس أليينا وغير ذلك

وجميع النباتات القليماطسية مشابهة لغيرها من النباتات الشقية في الصفات التى ذكرناها وفي الخواص فكما اذا كانت خضراء تنفط الجلد فهى محجرة منقطة قوية الفعل وتلك الخواص تذهب بالتخفيف وبالطبخ في الماء وذلك يعمل على ظن أن القاعدة الاكالة طيارة بطبيعتها فاذا جفت أمكن أن تأكلها البهائم بدون خطر بل والادميون بعد الطبخ في الماء

❀ (شقيق) ❀

اسم عربي للجنس يسمى بالافرنجسية ريبنقول وباللاتينية رانثاقلوس واليه نسبت القصبة الشقية وأصل اسمه اللاتيني مأخوذ من رانأ أى ضفدع لأن كثيراً من نباتاته يثبت في الخمال الرطبة المحتوية على الضفادع وأنواع هذا الجنس خشبية ومعمرة ويندر كونها سنوية

وجذرها البني أو حرمي وساقها قد تكون متفرعة وتحمل أوراقاً متعاقبة بسيطة أو فصية على ضروب كثيرة ونغدية القاعدة قليلة والأزهار بيض أو صفراء وجر على هيات مختلفة والكاس منظم مكون من خمسة أقسام تسقط فيما بعد والتويج خمسة أهداب مسطحة ظفريه القاعدة حيث تحمل من الباطن نفرة صغيرة غددية في الأنواع التي أزهارها بيض وصفحية صغيرة في الأنواع التي أزهارها صفراء والذكور عديدة كالاناث أيضاً ويكون من ذلك شبه رأس كرى أو يضاوى والثمار حبوب صغيرة منضغطة وذكر دوقندول من أنواع هذا الجنس ١٥٥ نوعاً مشتقة في أقاليم من الكرة ثم منها ما هو عظيم الاهتمام لكونه استنبت بالبساتين أولاً لكون خواصه مؤذية والاحسن أن نفسهما إلى قسمين

❖ (الاول النباتات الحقيقية ذوات الأزهار البيض) ❖

فن تلك الأنواع الشقيق الميثى الورق (راننفلوس أقونيطة وفولبوس) يستنبت هذا النوع الجميل بالبساتين والرياض حيث يسمى أزارار النضرة وسوقه تعلم من قدمين إلى ٣ وسما في البساتين وهي متفرعة وأوراقه ذنيبة منقسمة إلى فصوص من ٣ إلى ٧ اصبعية مقطعة مسننة والأزهار بيض تنتهي بها تفرعات الساق وكاسها منفرش وذلك النوع لازدواج أزهاره كثر استنباته بالبساتين وهو يخاف من البرد وسكان جزيرة اين يل يستعملون مطبوخه في الفقاخ علاجاً للنقرس وسما الضال وينسب لهذا القسم جميع الأنواع الجميلة التي تسج على سطح الغدران والقنوات والسواقي أي التواعر بالاوربا حيث تنشر أوراقها المقطعة تنطبعها صغيراً وأزهارها البيض الذهبية العمق

❖ (الثاني النباتات الحقيقية التي أزهارها صفراء) ❖

فن تلك الأنواع الشقيق الحزيف (راننفلوس كريس) ويسمى عند العامة بالصنيدع والشقيق المائي وجذره مكون من خيوط طوال بيض وبعلمه شوشة من أوراق جذرية ذنيبات غشائية القاعدة وزغبية قليلة وهي مقسمة تقسيماً عميقاً إلى ٣ أو ٥ فصوص اصبعية حادة مقطعة مسننة وأوراق الساق سهمية كاملة وتلك الساق بسيطة من الأسفل ومنقسمة في جوفها العلوى إلى فروع دقيقة اسطوانية غير محززة حاملة للأزهار وتلك الأزهار صفراء تنتهي بها تفرعات الساق وكاسها زغبى منفرش والأهداب على شكل قلب مقلوب والثمار غليظة ملس منتهية بطرف صغير قليل الانثناء وأوراق هذا النوع شديدة الحرارة تستعمل في أرلندة بالاكثر لتنقيط ولاحداث التحمير الذي ينتج من النباتات الحقيقية في الأحوال التي تستعمل فيها الذراريح كسداء النقرس والايوجاع الموضعية والرأسية والربو والحصى وغير ذلك وهي لا تهيج المجموع البولي كما تهيج الذراريح وإنما تهيج بأحداثها أحياناً تفرحات عميقة وغغرياً وغير ذلك ولذا ينبغي أن لا تطول مدة وضعها على الجسم وذكر بطون أن أوراق الشقائق تنبع منها قد يكون أقل شدة ولكن أطول مدة من الذراريح وذلك ربما انضغ منه شدة العوارض التي تسببها وتوضع أيضاً أوراق هذا

النوع كغيره من الاوانع على مسير شريان خنقة اليد كواسطة لشذاء الحيات المتقطعة
 المستعينة بحسبها ذكسنيرووزنيت وتعمل أيضا في ترويح علاج الجرب ولا فأت آخر
 جلدية بعد هرسها ورضعها على موضع الداء وهذا النبات اذا ازوج بالثلاحة سمى
 بأزرا الذهب وان وضع هذا الاسم أيضا على أنواع أخر اذا صارت في حالة مثل ذلك
 ومن أنواعه الشقيق الشيرير (راتقلوس سليراطوس) يكثر هذا النوع في المحال المملوءة
 بالتراب النفطى الصالح للوقود ويوجد أيضا على شواطئ الغدران والمستنقعات المائية ولذا
 سمى شقيق المستنقعات وهو سنوى وسوقه ثخينة اسطوانية ناصورية كثيرة التفرع في جزئها
 العلوى والاوراق الجذرية عديدة الزغب ذنبية مستديرة ذات فصوص ٣ أو ٥ وهي
 منفردة الزاوية مقطعة ذات أسنان مستديرة منفردة الزاوية أيضا والاوراق الساقية
 عديدة الذنب سهمية مقطعة طاقاتها بدون انتظام والاوراق العليا قامة السكال والازهار
 صغيرة عديدة والفمار كذلك وشكلها كالمري متلوب وهي ملس عديدة الزغب ويسمى هذا
 النوع عند القدماء بماء عينا الحشيشة السردونية وأصل اسمه سليراطوس أت من حرافته
 العظيمة وأصل اسمه الافرنجي أعنى الحشيشة السردونية ناشئ من كونه آتيا من سردنيا
 كما أتى من باقى الاوربا وهو يسبب تسعات ويقال انه يجرى في فخذ كخصوصا يسمى بالضمك
 السردوني كذا في ديسقوريدس ووجد في دروس يشا المرقومة بيده في المادة الطبية
 ان هذا الضحك المتخثر من الشقيقيات حسبها ذكرا القدماء لا يشاهد عندنا الا قليلا بل
 لا يشاهد أصلا وأوراقه كإوية محرقة تلهب الاجزاء التي توضع هي عليها فاذا مضغت فارت
 منها فتحات في الشفتين وغير ذلك وذكروا أن الحيوانات المسومة بهذا الشقيق وما أشبهه
 توجد بعد الموت معدتهم ملتهبة بعد أن يكادوا أوجعا شديدة وتشنجات وغشا وتجرامه ولا
 وغير ذلك واتفق أن الطيب كراب يبلغ زهرة واحدة فحصل له أوجع حادة وتشنجات شديدة
 ونفخ من نقطتين من عصارة النبات مثل الاعراض السابقة وزيادة على ذلك حرارة محرقة على
 مسير المري مع أن تلك العصاره اذا مدت بكثير من الماء جاز أن تكون نافعة لادرار البول
 ويعطى ذلك مع النجاح في الربو واليرقان وعسر البول ونحو ذلك وأهلك أوريا لاجل
 حيوانات بادخال خلاصة هذا الشقيق في جروحها وذكر كراب أن كثرة شرب الماء
 هو أحسن علاج لهذا التسمم

ومن أنواعه الشقيق الاسياتي (راتقلوس اسياتيكوس) ويسمى أيضا شقيق البساتين
 وشقيق الزهارين والغالب على الظن أنه هو الذي يسمى عند العرب بشقاق النعمان
 ونسب للنعمان لمحبة اياه حتى ملا به ما حول قصره ويسمى أيضا الشقرو الشقيق والعيب
 وهو نوع جميل من الانواع التي استعنت بكثرة في البساتين حيث تكون أزهاره نصف
 مزدوجة وله أصناف كثيرة وجذره من كسب من شوشة شديدة التلزم كونه من درنات
 مستطيلة لحمية قصيرة تسمى عند العامة بالظفار والخاليب والساق تعلو الى قدم تقريبا
 وهي زغبية بسيطة أو متفرعة في جزئها العلوى والاوراق الجذرية طويلة الذنب وزغبية
 مقطعة الى ٣ فصوص أو مستنفة فقط وأوراق الساق متعاقبة وكانها مكونة من ٣

وربما ذنبية مقسمة الى ٣ فصوص مقطعة والازهار صفري في النوع البري ولكن
بالفلاحة يختلف لونها كثيرا وتكون كبيرة انما تامة وكاسها يكون أولا منفرا ثم ينحني وإذا
نضجت غمارها تكون منها شبه سنبله اسطوانية وأصل هذا النبات من الافريقية الشمالية
والآسيا الصغرى ويوجد منه في البساتين عدد كثير من الاصناف التي يمكن أن ترجع الى
أصلين رئيسين الشقائق الفاوانية والمزدوجة النصف فالاصناف الاول ازهارها مصمتة
بالكلية وكبيرة والاصناف الاخر ازهارها أقل عظماء ويوجد في مركزها الذكور
والاناث بحيث يكون منها قلب بنفسجي مسود ويقال ان أول من حمله الى الاوربا
المحاربون من الاوربيين عند رجوعهم من محاربة قلاطين فحملوا معهم بعض نباتات من
هذا الشقيق ولكن لم يندى في الكثرة والانتشار بالبساتين الا في آخر القرن السابع عشر
العيسوي وفي هذا الزمن يظهر ان السلطان محمد الرابع الذي كان له ميل لفلاحة الازهار
هو الذي كان عنده الشقيق الاسياقي المزدوج الازهار يساتينه في القسطنطينية فقد كان
له غيرة عظيمة على احتوائه على ازهاره ومع ذلك حصل بالنسب بعض الاوربيين المقيمين
بالقسطنطينية بزور هذه الازهار الثمينة ونشرها بالاوربا وان كان ذلك مع عدم ارادة ملك
الدولة العثمانية رحمه الله وبالجملة كثيرا لا نعد اصناف هذا النوع وصارت ازهارها
الغريبة الالوان زينة صناعة زراعة البساتين وتضاعفت الشقائق المزدوجة النصف بالبرزر
والشقائق الفاوانية بالعلاقات الصغيرة التي تتكون من الشقائق القديمة أعنى الخيوط
الشبيهة بالجدور الصغيرة ذوات الشعر التي تنبت على الاجسام المجاورة لها وتصل النباتات
المسوبة له عليها وذكر بوليار أن ازهاره مؤذية اذا كانت محبوسة مع الناس في المساكن
ولكن يقرب للعقل ضعف هذا الرأي بسبب عدم رائجتها

ومن أنواعه الشقيق النبتى نسبة لمحل التين (رانتة لوس فيكاريا) أو يقال فيكاريا رانتة لويدي
ويسمى أيضا فيكيير وبعامناه الماميران الصغير والاسم اللطيفي أعنى فيكاريا أت من جذوره
المركبة من حبوب شبت بالنسب الصغير (فيكوس) ويسمى أيضا بجشيشة البواسير ويتميز
بأوراقه الجذرية الذنبية الكاملة التي على شكل القلب المقلوب وبازهاره الصفرة الكبيرة
التي كاسها مكون من ٣ أقسام وتوحيها من أهداب عددها من ٧ الى ١٠ وبراعم
هذا النبات أقل حرافة مما اذا ملئت بالعصارة من تقدم الانبات فيصح أن تؤكل سلطات
كما يفعل ذلك في شمال الاوربا حيث تكون هذه النباتات أقل فاعلية فاذا تقدمت
في السن كانت مؤذية كما ذكر ذلك ديسـ قوريدس وجالينوس وأكده بعض العلماء ومنهم
منبول ان أوراق هذا النبات قد تؤكل كما يؤكل الاسفاناخ ومن ذلك ظن أطباء ايطاليا
انه اشتبه عليهم في اسم فيكيير بنبات مع أنه لم يكن عذرا لانايت واحد سمى بذلك واذا
حصل اختلاف في الخواص فذلك ناشئ من اختلاف سن النبات أي من السن الذي استعمل
فيه النبات وكذا من التحضير الذي كلبه وذلك لانه اذا كان رطبا كان سهما واذا كان
مطبوخا جاز أن يؤكل كما يؤكل الاسفاناخ وذلك جاري في أنواع كثيرة من الشقيق وجذوره هذا
النوع حريفة مسمة وكانوا يوصون بالنبات المسذ كوركيد واما مضاد للحمى ويضعونه على

الاورام الخفازية وكذا يستعمل مأؤه الماطر والآن قل استعمال ذلك
ومن أنواعه الشقيق الشعيلي (رانتلوس فلامولا) وانما أطلق عليه فلامولا الذي معناه
شعلة صغيرة نظرا لحرقه المشبهة بالنار اللطيفة المسماة بالطينية فلامولا وهونيات معمر
ينبت بكثرة على شواطئ الغدران والمستنقعات وسوقه متفرعة زغبية تحمل أوراقا بسيطة
سهمية حادة وتتضابق ليتكون منها ذنيب في قاعدتها وهي مسننة تسنينا خفيفا لا باستواء
في دائرتها والماء الماطر لهذا النوع مقبي جليل وفلاحو البروسيا يستعملون عصاريه
مخلوطة بالبنيد في الحفرو يظهر أنه شديد السمية للضأن والخيول وغيرهما فينفخها وذكروا
لمدواة هذا النوع من التسمم الشحوم والزيوت من الباطن

ومن أنواعه الشقيق البصلي (رانتلوس بلوزوس) يكثر في المحال المزروعة والخضرة التي
فيها بعض رطوبة وكذا في المحال الغير المزروعة وهو معمر وجذره متفرع يعملو انتفاخ
بصلي الشكل مستدير لمحي يشغل قاعدة الساق وتلك الساق متفرعة وتعلوق ما وهي
اسطوانية والاوراق الجذرية ذنبية وذيها مقبض غشائي من الاسفل يغطي الدرة
العميقة ويحفظها وتلك الاوراق زغبية ثلاثية الاجزاء وكل جزء ينقسم ٣ فصوص
وتدبى الشكل والازهار صفراء كبيرة في طرف كل قسم من الساق الذي هو قنوى ناموري
واسم عمل ولبارا وراقه كمنقطة وذكر أنه يلزم أن تكون مدة وضعها من ٥ ساعات
الى ٦ وتنتجها أقل سرعة ووضوحا من نتيجة الشقيق الحريف ويقال انه يمكن أن يستخرج
من بصل هذا النبات دقيق عذب واذا كان تام الكمال استعمال لتسمم الفيران وشوهه
موت اطفال من أكله

ومن أنواعه الشقيق المفسد (رانتلوس طورا) واسم طورا أت من اليونانية من معنى فساد
لانهم زعموا أن الجروح التي تفعل بالسهام المسقية من عصاريه تنفغر سريعاً فهذا النوع
مسموم ومن الحق أن قدام الغلوانيين كانوا يسمون حديد سهامهم ونصالهم من عصاريه
وذكروا أن عصاريه كانت تجفف وتحفظ في مشابك لتستعملها الصيادون ويستخدمونها
لاهلاك الذئاب واكدد بلنجشيب أن سمامة وخزن بابة نمت في عصاريه فانت حالا ولكن
لم يتحقق جيداً هذا التسمم العظيم

❖ فنبهان ممان يتعلقان بأنواع الشقيق ❖

(الاول) ان أنواع الشقيق منها ما هو شديد السمية مثل الشقيق الحريف والشرير والشعيلي
والبصلي واستخرج من البصلي قنوى نباتي سموم قوي الين ويلزم وضع تلك النباتات
في رتبة السموم الحريفة لان ازدرادها قد يسبب عوارض ثقيلة بل الموت والتجربيات
العلاجية انما كانت بالاكثر في الانواع الاربعة المذكورة واقواها فاعلية هو البصلي
والشعيلي والقاعدة الفعالة ليست ثابتة في جزء متحدد فيها ففي الشرير والحريف توجد
بالاكثر في الساق والاوراق وأما الاقوى فعلا في البصلي فهو الجذر والساق وفي الشعيلي
الزهر ثم من شهر نوفمبر الى شهر مرمس تنطفي فاعليتها بالكيفية فاذا كانت النباتات نابتة

في محل مظلل رطب كانت أقوى شدة مما اذا كانت في محال بعكس ذلك ونبت من نجر يبيات
بولي أولا أن الانواع الاربعة التي حصل البحث فيها يلزم أن تكون فاعليتها من قاعدة
حريضة قوية التطاير وثانيا أن هذه القاعدة الفعالية يمكن انائها بفتح النبات الرطب
في الزيت أو الخل أو الكحول وإن أحسن واسطة لانالتها هو تقطير عصارة النبات وثالثا أن
وضع هذا الدواء على الجلد يحدث فيه على حسب فاعليته نتائج مختلفة من الاحرار البسيط
الى موت الجذب الكلية وإن التهيج الذي يحدثه يكون أشد ومصحوبا باميلان غزير لاص
أكثر من الحمزات الاخر وأنه يكون أقل ايلاما وأسلم من أخطار التحضير الذراري بحية
ورابعا أن الكيفية المخصوصة لتهديج هذا الدواء تناسب في أحوال مرضية مخصوصة
وخامسا ثبت أن لها تأثيرا قويا في علاج الاوجاع العصبية التي في الاطراف والتهيجات
المزمنة في الاغشية المخاطية الشعبية والرئوية والهضمية انتهى وماعلم في الانواع الاربعة
المدكورة يجرى مثله حسبما يقرب للعقل في الانواع الاخر فكلاهما عظيمة الاعتبار بشدة
حرافتها قال ريشاروينظر أن غارها اذا كانت خضرا كانت هي الجزء الاشد حرافة وذلك
ناشي من المساعدة الطيارة المدكورة الموجودة فيها ويذهب معظمها بل كلها بالتجفيف
وبالغلي في الماء واذا كانت رطبة كانت شديدة الالذاء للبهائم فاذا كانت جافة جاز أن تستخدم
لتغذيتها واذا قد علمت ما فيها من قوة التحمير والتنقيط علمت أنه يلجأ لها اذا فقدت الذراري
أو خيف من فعلها المتهيج على الاعضاء البولية فاذا أدخلت من الباطن عصارتها
أو خلاصتها حدث عنها عوارض مهولة بل الموت كما قلنا ثم قد علمت أن ما يسميه العرب
سابقا شقائق النعمان لا يخرج عن تلك الانواع اذ قد علموا عن ديسقوريدس أنه قال منه
بري ومنه بستاني والبستاني ورقه منبسط على الارض شبيه بورق الكزبرة الا أنه أدق تحزير
وساقه دقيقة خضراء عليها أغصان على أطرافها زهر مثل زهر الخشخاش فنه أجرو منه
ما يميل الى بياض لبنى وفي وسط الزهر رؤس سود وكلمة الى السواد وأصله أي جذره
في عظم زيتونة بل أعظم وكأنه معتد وأما البري فأعظم من البستاني وأعرض ورقا وأصل
ورؤسه أطول وزهره أحمر قان وأصوله دقاق كثيرة انتهى وما ذكره ديسقوريدس
لا يخرج عن الانواع التي ذكرناها

(التسمية الثاني) قال مسير طقاس برنجيدل أنه يلزم أن ينسب اليه شتيين وهما
غرد فوليوس وقرطيكوس ماسما بقرطاط بطراخيون وذكره في كتابه انتهى وذكر أطباؤنا
وسما ابن البطاروصاحب كتاب المالبس الطيب جهل ان البطراخيون اسم يوناني على
ما يسمى كيكيج وقالوا في الكيكيج انه كف السبع عند شجاري الاندلس ويعرف عند أهل
مصر بالتاغلت وهو اسم بربري أو مغربي ومن الناس من يسميه نبات الضنادع وجعل له
أطبباؤنا تعلقا عن القدماء أربعة أصناف صنف ورقه كورق الكزبرة الا أنه أعرض منه
ولونه الى البياض وفيه رطوبة لزجة وزهره أصفر وله ساق غير غليظة له لوفخ وذراع وأصله
أي جذره مغير أبيض من الطعم يتشعب منه شعب كشعب الخربق وينبت عند الشواطئ
البحارية الماء وصنف آخر يشبهه الا أن زهره فرفيري وهو خفيف جدا وصنف صغير جدا

وله زهر ذهبي رديء الرائحة وصنف رابع شبيه بالثالث إلا أن لون زهره كالون اللبن انتهى
وتلك الاصناف داخلية بقيت في الأنواع الشقية التي ذكرنا جلة منها ونقول أطباءنا
أيضاً عن جالينوس أن الاصناف الأربعة قوية حارة حريفة شديدة إذا وضعت من خارج
أحدثت قروحاً وجمع وهي إذا استعملت كفاية تطلع الجرب والعلالة التي يتقشر معها الجلد
طلاء وتزيل الاظفار الصلبة البرص وتثرا لنا كبسلة المتعلقة بالمر كوزة التي يحدث فيها إذا
لقها بارد الهواء وجمع شبيه بقرص الخمل وتنفع من داء الثعلب لكن يضره إذا ما يسير إلا أنها
إذا أبطأت وطال مكثها شطت الجلد وأحدثت في المحل قرحة وتنفعل هذه الأفعال كلها
الأوراق والقصبان الرطبة وإذا جففت أصولها أي جذورها كانت دواء أقوى من
الكندس في تخريك العطاس والنفع من وجع الأسنان وكذا من ادوار العاث وخراج
الجنين والمشيمة بقوة جولا وقت السن المتأكلة بل وغير المتأكلة وإذا طبخت هذه
النباتات وصبت عليها فافترع على الشقاق العارض من البرد تنفعه وبالجلة خواص
الذي كبح خواص الشقيق إذا هضم من أنواعه وذكرنا أن منقاعه ينفع بقتل الوباء ويداوى
ذلك التسمم بما عالج به من سقى البلادر

✽ (أنواع من جنس انيمون) ✽

هذا الجنس من الفصيلة الشقية كثيرة الذكور والاناث واسمه يوناني معناه ربح
فالمرء وهذا أولى مما زعمه بعضهم من أنه آت من اللغة العربية النعمان انتهى مع أن
هذا الزعم ربما كان قريبا للعقل لأن النباتات الانيمونية أنواع من الشقيق النعمان في فهي
في الحقيقة داخلية عند العرب فيما يسمى شقائق ويصح أن يتكون منها فصيلة جديدة ولكن
المعقول عليه أنها من الفصيلة المذكورة فخواص أنواعها كخواص أغلب نباتات الفصيلة
من كونها حاريفة حمرة خطيرة الاستعمال أيضا بل من الأنواع نوع يسمى انيمون نيروزا
ويسمى في كتب المركبات باسم رانقيلوس ألبا أي الشقيق الأبيض وفاعلية تلك النباتات
ناشئة من قاعدة مخصوصة تسمى انيمونين

والصفات النباتية للانيمون أي للشقيق النعمان هي أن الكأس قوي ينجي الشكل ذو أجزاء
من ٥ إلى ١٥ وليس هناك تويج والذكور عديدة والثمر منته بطرف حاد أو ذنب
ريشي ويدخل في هذا الجنس أجناس وضعها القدماء كجنس بلستيل الذي وضعه
تورنفور وابلطيسكا الذي وضعه دي لان وهما الآن نوعان من هذا الجنس والنباتات
الانيمونية خشبية معمرة وجذورها تعتبر سويقاً في جوف الأرض كثيراً ما تكون أفقية
زاحفة والأوراق كلها جذرية ذنبية مقطعة في الغالب تقطعاً عميقاً والأزهار بيض
أو زرق أو حمر أو صفراء

من أنواعه انيمون بلستيل ويسمى بالافرنجية بلستيل يضم الباموسكون اللام وفتح السمين
وكسر الطاء ويسمى عند العامة أزهار الفصع وكوكارد وهو يزهر في الربيع على العلوات
الجافة ويغطي الغابات الرملية وجذره غليظ نخين صلب مسود كأنه خشبي وأوراقه الجذرية

ذنبية حريية مركبة من قصوص كأنها ورققات ومن قطع على هيئة أقواس ضيقة جسدًا
 خيطية حادة كأنها مخرازية وبالجملة أوراق هذا النبات الجليل تكون كما قال مسير ثمانية
 التريش أو ثلاثية بحيث تكون مقسمة تقريبا ضيقا والساق تعلو من ٦ قراريط الى
 ١٢ وهي اسطوانية زغبية تحمل زهرة مائلة قليلا ولونها بنفسجي فاتم جميل وأقسام الكاس
 قائمة زغبية من الخارج وفيه يوم منها كاس ناقوسى الشكل ويوجد بين الذكور وأقسام
 الكاس بعض غدود ذوات حوامل وأمس هي الاذ كورا غير نامة النوق والمحيط مكون من
 ورقة واحدة عديعة الذنب معانقة ويتكون منها شبه قمع يخرج الزهرة من مركزه
 وذلك المحيط متقطع في ثلاثة أرباعه العليا الى أجزاء خيطية ضيقة حادة حريية تقرب من
 أن تكون نامة فيكون ذلك المحيط المحمول على الساق الخالية من الاوراق على هيئة طوق
 مقطع تحت الأزهار التي هي انتهائية كبيرة فاما أن نقول مركبة من كاس قويحي بدون قوحي
 كما جرى على ذلك ريشار وبوشرد أو من قوحي خال عن الكاس كما جرى على ذلك مير مركب
 من اهداب عددها من ٥ الى ٩ مستقيمة زغبية من الخارج ويوجد في وسط الذكور
 والاناث العديدة حبوب يعلوها ذنب طويل حري

ومن أنواعه انيون نيروزا ويسمى أيضا سلقيا بلسان العمامة وهو نبات صغير يكون زمن
 الربيع زينة جمال غابات الاوربا وله جذر أو خوارفة لحمية أفقية يتولد من أحد طرفيها ساق
 وأوراق وتلك الاوراق كلها جذرية ذنبية قائمة منقسمة الى ٣ ورققات اصبعية
 والورقة الوسطى تنقسم انقسامًا عميقا الى ٣ قصوص بيضاوية مقطعة ومسننة والثنتان
 الجانبيتان الى فصين فقط وشكلهما كالقصوص الأخر وتلك الاوراق وذنباتها زغبية يسيرا
 وحوامل الأزهار جذرية قائمة ترتفع من ٦ قراريط الى ٨ وتنتهي في قمتها بزهرة واحدة
 بيضاء وأرجوانية قليلا وفيها أعظم كاف ويوجد تحت أى أسفل منها المحيط مكون من ٣
 أوراق احاطية ذنبية شبيهة بالاوراق المتولدة من الجذر والثمار عددها من ١٥ الى
 ٢٠ بيضاوية منضغطة زغبية منتهية في قمتها بسن حاد معوج ويوجد هذا النوع في الغابات
 المظلة قبالا ويرى في أول الربيع وهو عمر وشديد الحرافة جدا فقيهه نقر يبا جميع
 خواص أنواع رائنة لوس وهو سم للبهائم كما قال بوليار فتموت تلك الحيوانات منه في حالة
 تشنجات وبول دم ولذا يسمى هذا النوع عند بعض القدماء بالحشيشة المبولة للدم

ومن أنواعه ما يسمى عين الطاوس وسماء ملك انيون باونينا لان الطاوس يسمى بالافرنجية
 باون غير أن هذا النوع أقل انتشارا من بلسطيلويدت طبيعية في كروم بعض الاقاليم
 الجنوبية حيث يزهر في الايام الاولى من الربيع

ومن أنواعه ما يسمى بالانيون الكبدي (انيون ايباطيك) اسمته نبات بدواثر البسانين حيث
 تكون أزهاره زرقا طيفة أو وردية وقرصا لآل هذا النبات اسما الجلسن يسمى ايباطيك

وله خواص تختلف بالكيفية عن خواص الأنواع الأخر
 ومن أنواعه ما يسمى انيون بطنس كالنوع المسمى براطنس له شبه عظيم يشوع بلسطيل في
 الصفات والخواص وينبت في بطنس وبلاد روسيا وغير ذلك

(الخواص والمنافع لتلك الانواع) أما البلسطيل فله كغيره حرافة زائدة موجودة في جميع أجزائه فاذا وضعت على عضو من الاعضاء او ادخلت في المعدة فانما تسبب العوارض التي تحصل من الجواهر الحريفة الا كالة أعنى التبايشديد او ملامسة في المجموع العصبي ولذا عده أورفيلا من السعوم الحريفة ويوجد في الماء المقطر المحض من الازهار والاوراق الرطبة حرافة شديدة وقد أشهر استرلهذا البت صيتا عظيما واستعمله كثيرا في علاج الكمة وذكر أنه أبرأ به كثيرا من المرضى المصابين بهذا الداء واذا لم يحصل البرء التام يحصل منه تخفيف عظيم للداء وتعود تجربات استرله بتجربيات كثير من أطباء النيسا ومدح الطيب المذكور نفعه في علاج الاعراض التابعة للداء الزهري كالاورام العظمية والاورام العظمية وغير ذلك وجربه أيضا مع بعض نجاح في الشلل والقروح المزمنة ونحو ذلك وكذا في علاج القوابي وبالجملة بالغ هذا العالم النيساوى في مدح هذا النبات الحريف الخطر كالبالغ في مدح غيره من النباتات المسماة التي تنبت في بلاد واذ لم ينفع هذا العلاج مع غيره كما نفع معه فاذال الامن رداوة المستحضرات الاقرباذنية التي كل هذا الجوهر أساسا لها فاذا أريد منه تخفيفه يكثر الوقوف به ما أمكن ثم أن تؤخذ خلاصته المناسبة بتجوير عصارتها الغير المنقاة في درجة حرارة منخفضة عن درجة ٦٠ فهذه هي خلاصة استرله التي كان يستعملها ولكن من المهم عزل القاعدة الدعالة نفسها اذا تيسر لتدخل في صناعة العلاج

وأما أنيون بطنس فزاد استعماله كغيره وضعاء على قبضة اليد في الحيات والنقرس والوجع الروماتزمي وأمر شوميل بوضعه على الرأس لشفاء السهفة ولكن شدة حرافته تستدعي زيادة الاحتراس ولذا قل الآن استعماله الاطباء له

وأما أنيون بطنس فهو كبراطنس شديد الفاعلية بحيث تستعمله الفلاحون وضعاء على الجلد لاجل تكون القروح فرا من العسكرية ويقال ان استعمال الجزء اليسير منه جدا أقوى الفعل في علاج تشنجات الاطفال

(ثم قد علمت) أن البلسطيل لا يتميز عن أنيون بطنس ولا عن أنيون براطنس الابصافات نباتية خفيفة ولذا تشارك الكل في الخواص وبسبب ذلك من جنس خواصها العلاجية بعضها حيث لا يمكن الحكم بنسبة هذه الخواص لواحد منها دون آخر فتقول ان البلسطيل مثل اخوته حريف منقط حتى انه قد يسبب الغرغرينا ومع ذلك اذا كان جافا ناكاه البها ثم بدون تعب ومثل ذلك يحصل في الانواع الاخر فالكلاب لا تعب من هتار من ٤ م الى ٦ من مسحوق الحفاف مع انها تموت من استعمال ٢ ق من عصارة النبات الرطب في ٦ ساعات (أورفيلا) والذي عرض قولنا لتجربيات من تلك الانواع أنيون براطنس حيث يكون حول وبانة أكثر من أنيون بلسطيل ولا يتميز عنه الا بأدبائه المنحنية الغير المستقيمة في القدمه وأشهر استرله نتيجة ذلك في كتابه سنة ١٧٧١ فن ٤ مشاهدة اجنتها تنسب ٢٠ للكمة والكثير ككوالنكت القرنية وال ١ لتوابع الامراض الزهريه وه للقروح المستعصية وللشلل ونال نجاحا في هذه الامراض

والكن بالاكثري في الآفات الجلدية واستعمل هذا النبات أيضا في الكمنة برجيوس
ولكن بدون شجاح وشوهت نتائج مثل ذلك من أطباء آخرين وكان استعمل يستعمل
خلاصته بمقدار من قح الى ٢ قح في اليوم ابتداء ثم يزيد تدريجيا الى ٢٠ وابرأوبت قواي
مستعملة باستعمال قح ونصف قح من خلاصة البساطيل فخلط بمثل وزنها ٨ مرات من
السكر ويستعمل ذلك مرتين في اليوم مدة بعض أشهر ومع ذلك يغسل بمحل الاندفاع
بمطبوخ البنج والقوينون واعتبرت هذه الواسطة أقوى من جميع الواسطات وذكر جيلان
أن عصارة البساطيل تستعمل في سبيل أحقنا في الأذن لعلاج الصمم واستعملها بالاس
في تلك البلاد لعلاج البلغم الغليظ في الخليل وأعطى الطبيب دورام خلاصة البساطيل
الاسود أعنى أنيمون براطنس مع المنفعة في السعال العصبي بمقدار ربع أونصة قح ويكرر
ذلك ٣ مرات في اليوم للأطفال ويزاد المقدار تدريجيا فنزل نوب الحقن بعد بعض أيام
وإنما يبقى السعال أياما بعد ذلك ثم بعد زمن ما ينشأ حاله بالانتفاذ لهذا الدواء وبعد تجربة
ذلك استعمل هذا الطبيب تلك الخلاصة لمرضاة المصابين بالسعال التشنجي مع تجزئة مقدار
الخلاصة بحسب سن الأشخاص فلم ينفع من عدد كثير منهم الا واحد فقط

(المقادير وكيفية الاستعمال لأنواع الانيمون عموما) قد علمت أن الاكثر استعمالا هو
خلاصة هذه النباتات ولكن مع غاية الانتباه والاحتراس ولكن بمقادير بسيطة جدا كن
٥ حج الى ١٠ حج أى من قح الى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجيا ويوجد في الدستور ٣
مركات لتلك الخلاصات الاول خلاصة الانيمون من العصارة الغير المنقاة وهذه هي التي
أمر استرل باستعمالها وتستحق التفضيل والثاني خلاصة الانيمون بالماء والثالث
خلاصة الانيمون الكرواية وهاتان الخلاصتان الاخيرتان لا يؤتو قحهم الا لأن المستعمل فيهما
النبات الجاف وتذهب فاعده النعالة بالتخفيف وكيفية تحضير الخلاصة الجيدة هي أن
تستخرج عصارة النبات وتصفى من خرقة وتجعل على هيئة طبقات رقيقة في أصحن بمحل دفئ
فيفقد بقية مادته هذا التحضير جزء من القاعدة الحريفة للانيمون فاذا اجترت الخلاصة على
تلك الحرارة المنخفضة تحفظ ولكن هذه الخلاصة تتغير سريرا وعلى حسب مشاهدة
الطبيب راينور اذا حضرت الخلاصة في الربيع وتحقت قوتها فانهم انفذوا جميع خواصها
في الخريف والماء المقطر للنباتات الانيمونية يتحضر بنمائية أجزاء من الماء وجزء من
النبات ويستخلص من ذلك نصفه ويعطى بمقدار من ٤ الى ٥ وأما المنقوع فيحضر بأخذ
م أو ٢ م من النبات ومقدار كاف من الماء ويستعمل ذلك مجزأ في ٢٤ ساعة
وشراب الانيمون يصنع بأخذ جزء من العصارة الغير المنقاة للانيمون وجزءين من السكر يذاب
السكر على حمام ماري في اناء مسدود وحرارة لطيفة ثم يرشح ثم يمد الشراب المتال بسرعة
أجزاء من شراب السكر وحضره وشون هذا الشراب بكيفية يحفظ فيها الجزء الهارب
من الانيمون وذلك بأخذ ١٢ من الشراب محتوية على جزء واحد من العصارة وأما
الطبيب رست فكثيرا ما كان يجمع الطرطير المقي بالباطيل لاجل مساومة الكمنة وضع
من ذلك مركبين أحدهما المزوج البساطيلي الطرطيري ويصنع بأخذ ٢ حج من

خلاصة العصارة الغير المنقاة للبسطيل و ١٥ جم من الزيت الطري فذاب ذلك
وتعالج به الكمونة بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ ن ويكرر ذلك ٣ مرات في اليوم وثانيهما
الحبوب المضادة للكمونة تصنع بأخذ ٨ جم من كل من مسحوق الوريان و زهار
الارنبسكاو الحلتيت و ٦٠ سيج من الطرطير المتي و ٢ جم من خلاصة
العصارة الغير المنقاة للبسطيل فيفعل ذلك حسب الصنعة جيوبا كل حبة ١٠ سيج
ويستعمل منها من ٨ الى ١٥ في الصباح والزوال والمساء

*(انيمون) *

تأثير النباتات الانيمونية السابقة ناشئ كما قلنا من القاعدة الفعالة المسماة انيمونين وأقول
من تصورها هو العالم المسمى ايريشا هدا أن الماء المقطر لانيمون براطنس الذي هو لبنى يرسب
فيه بعد بعض أشهر بل بعد بعض أسابيع مسحوق أبيض بلوري عديم الطعم طيارا قابل
للالتهاب يشبه الكافور ثم عرف استرك أن هذه البلورات تكسب بالذوبان على الحرارة
طعما كوا بالذعا واخرى ويشتمر منها بخار شديد الحرقا ويترك على اللسان المكيوى بها
نكايضا ثم درسها جا كان من جديد سنة ١٨٠٩ ثم في سنة ١٨١٤ استخرج
روبير الاقرباذني بروان من انيمون بلستيل يقينا وان ذكره انه انيمون براطنس مادة
شبيهة شها انما لهذا الجوهر وقال وقوله صحيح انه ليست حمضا ولا قلويا وبحث وكان في هذا
الجوهر وأكد أنه لا يقبل الاذابة في الماء والكحول الاعلى الحرارة وانه يرسب بالتهريد وظن
أنه يلزم أن يجعل في رتبة الجواهر الازقية المتجمدة أى فيكون مادة شحمية ووضع جيلان
في ليمياء العضوية مع المواد الكافورية وسماه كافور انيمون بلستيل ووضع سنة ١٨٢٠
في رتبة العطريات مع الكافور وهو يقينا نفس الجوهر الذي وجدته سيوارى انيمون نيموزا
وشرحه مسمى بالخص انيمونيك وناله من تقطير هذا النبات مع الماء وقال انه مسحوق
أبيض شديد الحرقا قليل الذوبان في الماء والكحول انتهى وبالجملة هذه المادة الحريفة
مهما كانت طبيعتها يلزم أن تكون موضوعا للابحاث حيث انها واحدة في كثير من أنواع
الانيمون وينظر أنها هي القاعدة الفعالة التي يسميها تفقد تلك النباتات خواصها اذا
قطرت مع الماء وأجففت فقط ومن ذلك نسبت للجنس نفسه وسميت انيمونين وذكر وكان
انها اذا كانت كالتي في التليماطس والشقائق ونحو ذلك لزم أن يوضع لها اسم عام يدرك منه
ذلك المعنى لا عند ذكره وظن كثيرون انه يمكن أن تكون ناتجة من تغير في القاعدة
الحريفة الطيارة نفسها وتلك القاعدة توجد محمولة في الماء وتتحد شيئا فشيئا مع جزء من
هذا الماء ليمتكون من ذلك ادراك مبلور وهو انيمونين اير ولكن نقول من جهة المادة
الحريفة للبسطيل انها تستدعي تجربات جديدة ويمكن أن يوجد في النبات سوى القاعدة
الطيارة قاعدة ثابتة شبيهة بالاقونطين

*(فانت) *

من النباتات الشحمية جنس يسمى أدونس ويظهر أن نباتاته توجد فيها القاعدة الحريفة

الشقيقة في أعلى درجة فهي عروانيات كإنبية من ذبابة خنجر الاستعمال وذلك الجنس
 قريب من جنس أنيون ويقيم عنده يكون كاسه مكونان ٥ قطع مسطحة منتظمة
 والتوزيع مركب من أهداب عددها من ٥ الى ١٥ مسطحة أيضا ومنتظمة بدون
 زائدة في قاعدتها والذكور والانات عديدة يتكون منها هيئة رأس يأخذ في الاستطالة شيئا
 فشيئا في مركز كل زهرة والثمار حبيبية منتهية بشبه كلاب صغير في قمتها وجميع نباتاته
 حشيشية ومظهرها جميل وأوراقها مقطعة تنطبع عابجا بقادقينا والازهار وحيدة غالباً
 وهي صفراء وجر واستنبت بالبساتين الادونس الخريفي (أدونس أوطماناس) ويسمى
 عند العامة قطرة الدم بسبب اللون الاحمر القوي لازهاره وتحمل قدماء الشعراء حسماً ذكر
 في الخرافات اليونانية القديمة انه تلون بدم أدونس المتولد من وقاع فاحش بين سفير ملك
 الاكراد وأولئك قبرس وبنته ميره وذكريا لاس أن البنات في سفير ياستعملن للاجهاض
 أدونس فرانس أي الاخضر الربيعي وأدونس أبينينا نسبة لجبل بادطاليا وتأثير النوع
 الاول شديد بحيث ان الاقربا الذين بالنمسا يأخذون جذره بدلاً عن جذر الخريفي بل
 يعتبرون انه هو الخريفي الحقيقي عند بقراط بسبب شبهه من الظاهر بالجذر الذي شرحه هذا
 الطبيب القديم فهذا النوع يعد من المسهلات وأما النوع المسمى أدونس قبنس نسبة
 (رأس الرجا فيستعمل هناك محلول استعمال الذراري حيث ان خاصته المنقطة واضحة
 وبسبب ذلك سمي بالادونس المنقط (أدونس ويزقطوريا) ومنه أدونس غراسميس أي
 الدقيق الذي تستعمل أوراقه بطريقة كاستعمال المنقطات ويظهر أن المسمى بالصفي
 (أدونس اسطيموالس) والخريفي وأنوما لا أي الغير المنتظم يكون فعالاً كذلك واضحاً
 ولكن حيث انها سنوية في مزارع الاوربا يغلب على الظن انها ضعيفة الفاعلية وزعم
 بعضهم أن منقوع برزرها جيد للقولنج والحصى ولكن ذلك محتاج لتجربيات جديدة نظراً
 لشدة فاعلية النباتات المشابهة لها

(الفصيلة الارونيه (أرونيديّة))

(رجل العجل (أرون اديقال ارون))

يسمى بالافرنجية بما ترجمته ذلك وأخذ هذا الاسم من شكل أوراقه كما يسمى أيضاً جوبت
 بضم الجيم وفتح الواو وسكون الباء وآخره تاء ويسمى باللسان النباني أروم ما قولاً قوم أي
 النمشي انظر للثكت البيض أو المسودة التي توجد أحياناً على أوراقه بخضه أروم عيم أونون
 آخره من الفصيلة المذكورة منفرد المنزل كثير الذكور ومنها أنه أن ازهاره لها كوز وحيد
 القطعة ملتو كالقرن من قاعدته وسباطة الزهر المسمى بالمدق كالهصى عارية في القمة أي
 في جرتها الهوى ومغطاة في الاسفل بالازهار المونثة التي يقوم كل منها من عضوان عار
 والازهار المذكورة في الوسط وحشفاً هامة بيضاء صفراء والثمر غني وحيد المسكن
 كرمي حصى الشكل يحتوي على برزرة أو برزور منقمة على جدران متعاقبة
 (الصفات النباتية لهذا النوع) الجذر عموماً مكون من درنة لحمية مستديرة مبيضة في غلظ

الجوزة الصغيرة وعليها شروش ليفية جذرية في جزئها السفلى والأوراق كلها جذرية خالية من الزغب وعددها ٣ أو ٤ ويصحبها أذين أى فلس أو فلسان كبيران ورقيان غشائيان فيهما بعض شفافية والذئبات طولها من ٦ قرابط الى ٨ زاوية متسعة القاعدة غشائيتها وتلك الأوراق اصبعية حادة متعرجة كاملة خضراء معة من الاعلى وأحيانا تنكس تنكس سود أبيض في عمق أخضر معرق أمارس لامع والازهار على هيئة سباطة أى عقد أقصر من الكوز وتكون أوليا بيضاء مصفرة ثم نصير حمرة أو حمراء مسودة ويرتفع حاملها من ٤ قرابط الى ٥ وهو محز زاسطواني محمر والكوز وحيد القطعة كبير على هيئة قرن مستطيل حاد يضاوى قليلا في جزئه السفلى ويوجد أعلى عن ذلك الجزء تضايق ثم ينفخ يبط ولونه أخضر منفتح وحافاته حمرة والسباطة مستطيلة بهيئة عصي في جزئها العلوى العمارى والازهار المؤنثة تقرب من ٣٠ وتشغل الجزء السفلى من السباطة وبعدم نمو الكاس والتويج وأما المبيض فسائب يضاوى عديم الزغب أصفر ذو مسكن واحد يتوى على ٣ أو ٤ بزور والفرج عديم الحامل يتوى كل مبيض وهو مكون من حبوب صغيرة غدديّة مستطيلة والازهار المذكرة وحيدة الذكر وعدد مجموعها كثير وتنضم ببعضها أعلى الازهار المؤنثة وتغيب أعضاء الاناث بقدرها عنبا في غلط الحصى بحيث يتكون من ذلك شبه منبلة مة كائنة بعد سقوط الجزء العلوى من السباطة وهذا النبات بألف المحال المظلمة الرطبة والمستعمل جذره وأوراقه

(الصفات الطبيعية والكيمياوية) الجذر الحلى درنى لى حريف كاو مس لم احتوائه ماء النشا على عصارة حريفة لبنية كاو ينفذ أو محرقه اذا كان الجذر طبيا وبسبب وجود تلك العصارة اعتبر مسه لاقويا وان قل استعماله الآن بسبب شدة حرافته وذكر بوشول أن ١٠٠٠ جزء من جذره تحتوى على ٧١٤ من الدقيق و ٥٦ من الصغ و ٤٤ من مادة خلاصية شبيهة بالسكر و ٦ من زيت شحمى و ١٨٠ من جوهر شبيه بصمغ الكثير الكنى لم يذكر في هذا التحليل القاعدة الحريفة مع انها موجودة فيه يقينا ويظهر أنها شديدة التطاير وذكروا انها لا تغزى ماء التقطير ولا يفسدها الكوول ووجد في هذا الجذر من تحليل آخر ماء وصمغ وقاعدة حريفة تذوب في الماء (وأسكر واهذا الذوبان) وحض نباتى ومادة سكرية غير قابلة للتبلور ودقيق وجسم خشبى وشاهد دللج أن العصارة التى استخرجت من الجذر تحمر قليلا لاورق التورنسل وانها قليلة الحرافة وأن الراسب منها لا توجد فيه حرافة أصلا وذلك الراسب دقيق نقي كثير يصح استعماله غذاء زمن القحط وفي بعض البلاد يحنى هذا الجذر ويغسل ويطنخ ويحفظ ويحفظ للتغذى مدة الشتاء

(التأثير الصحى والدوائى) هذا الجذر اذا كان جديدا كان مقبلا ويفقد قوته بالتجفيف بل اذا تم تجفيفه كان عديم الفعل رأسا وأوراق النبات أقوى فاعلية من الجذور وهناك أمثلة لأطفال ماتوا من أكلها باسم كونها أوراق حماض ويمكن استعمالها مدقوقة كدواء منقط فان كانت رطبة أخرجت ففاعات في الجلد وغير ذلك وان كانت جافة كانت عديمة الفعل لتجفيف قاعدتها الحريفة واذا استعملت عصارة النبات الرطب من الباطن كانت مسمة

وافترق أن الجذر الجدي أهلك كلاب بعد زمن من ٢٠ الى ٣٦ ساعة لكونه سبب
لهما التهابا في القناة الهضمية (أورفيل) ومع ذلك ذكروا استعمال العصارة من الباطن
ومدرج برجيوس فاعلمتها علاج بعض أحوال من الصداع وأوصوا بالجذر علاجا لازكاً
أي التهاب الغشاء المخاطي والربو الخلطي والكشاكش كسبأى سوا القنينة والحصى المتقطعة كما
يستعمل أيضاً مسهل شديد إذا كان رطبا وحيداً ينبغي أن لا يجاوز المقدار بعض قحوات فان
كان الجذر جافاً جاز استعماله بأى مقدار كان وأوصى برجيوس بأن لا يجنى هذا الجذر إلا إذا
نضج النمر وذلك يعلم بكونه الأحمر لانه في ذلك الزمن إذا وضعت قطعة منه على اللسان استشعر
فيه كأنه موزون بألف من البر ويديم ذلك الاحساس بجملة ساعات وإذا مضغ حينئذ شئ
من النبات الذي يقال له ذوالألف ورقة هبط حالاً هذا الاحساس بذلك الحرق الشديد
ويستعمل هذا النبات الرطب أيضاً أحياناً لتنظيف القروح العميقة ويقال إن دقيق
النبات يستعمل بإطبا ليلال إزالة التكتات والنش والطحخ في الوجه فيغسل بمحلوله وخواص
هذا الجوهر كانت معلومة عند ديسقوريدس وجالينوس وأربازو بمجوهولة عند
بليناس وميزوبه

(أنواع من جنس اروم لها استعمال في الطب والتغذية)

فن أنوعه اروم اسقولطون أى المغنيزى وهو أعظم أنوع هذا الجنس بسبب ما يجهز من
الغذاء لكثير من قبائل الاقاليم الحارة وخصوصاً بالاميرقنة حيث يسمى في كل محل باسم
مخصوص مثل طاكوطار ووطايطا ووطا وجذوره كبيرة وليس فيها حرافة بسبب
قدم فلاحتها فتجهز مقداراً عظيماً من الدقيق وتؤكل مطبوخة في الماء أو معجعة وتؤكل
أوراقه مطبوخة أيضاً وتسمى كرنب كرنب وازهار هذا النوع فيها الرائحة الرمية التي
تشاهد في أنوع كثيرة من الجنس ويرسب عليها الذباب ويتخذها مأوى لبيضه وجفاته
واستعمل النبات أيضاً في الطب فتعمل ضمادات من أوراقه الرطبة التي هي شديدة الحرافة
لتوضع على الروح الوسخنة وتجدد كثيراً على الاورام اللينفاوية ونحو ذلك
ومن أنوعه اروم قلقاس ما ينبت هذا النوع في جنوب الاوربا كاسبانيا والبرتغال وسردينيا
وسيام مصر حيث استنبت فيها من زمن طويل كغذاء فان هيردوتس على وجوده فيها
فيؤكل جذره مطبوخاً في الامراق التي يصيرها ماءية متخاطبة وقالوا ان طعمه كطعم
البطاطس قال ميريه ويظهر انما أن جذوره فيها حرافة وانما تتلطف بطول زمن استنابتها
انتهى أقول قد يشاهد عندنا الى الآن بعد طول ذلك الاستنبات أن منه ما نكتل لعدم منه
تلك الحرافة وإذا طبخ لم يحس في الفم بشئ من هذه الحرافة ومنه ما حرافة شديدة بحيث
تلدغ الايدي التي تبشر غسله ويبقى فيه بعد الطبخ شئ منها يلذع الفم والجزاء المحوية فيه
لذعام ولما هو هذا فيه أنه باعتبار الاصل قوى الحرافة مع ان الموجود الآن يلدنا
مستنبت ويستعينون على اضعاف حرافته بنقعه نحو ساعة في الماء العذب ثم يغسلونه
مرات بماء جدي عذب ثم يطبخونه فان طالت مدة نقعه كان بعد الطبخ

متنبس اغبرلين

ومن أنواعه أروم تيجينوم وربما كان هذا أكثر سمية من بقية الأنواع ويقوم منه شجرة علو
من ٥ أقدام الى ٦ بحيث يقرب لشجرة اللوز بسبب ذلك سماه ينقواسون كان مارون
وعصارته كاوية بحيث قد يحدث التسمم باستعمال ٢ م منها الكونثا لهب الامعاء ويتكون
منها على الخرق نكت لا تمحى وينبت هذا النبات بجوار أنثيلة وغيرها ورائحة ازهاره
كريحه وقال ميره في الذيل هذا النبات سم ويتهتم بأن السودان في جوار أنثيلة يستعملونه
للتسمم مع أنه لم يكن فيه الاقليل من ذلك ولم يكن فيه شئ أصلا كما ذكر ذلك الطبيب روف
الذي أطعم منه الحيوانات الى ط ونصف ط بدون أن ينتج من ذلك عارض أصلا وأعطى
في ذلك عصارته وخلاصته بدون أن يحصل منها خطر أصلا مع أن النبات يسمى
في بعض المؤلفات القديمة أروم قسطيقون أى السكاوى ذكر ذلك روف في كتابه في التسممات
التي يقعها السودان

ومن أنواعه أروم أوروبوس نبتت بالاميرة الجنوبية وفيه حرافة قوية وثمره غليظ جدا
ينجمر زمنه دقيق نشافى وأوراقه تستعمل في أمراضات مختلفة ويستعمل في البرزبل مطبوخ
النبات في البول كد العلاج الاوجاع المنفصلة والالتهاب الكلى ونحو ذلك وذكر
أن أهالي جيبان تأكل برزوره وتسميها مو كموكو وعصارته الرطب منه كاوية يستعملها
على شفاء العبيد ساداتهم قصاصا لهم اذا فعلوا ذنبا كما قال ميلير ويستعمل مسحوق
جذوره بقدار من ٥ قح الى ٦ فيكون مسهلا شديدا

ومن أنواعه أروم أوروبوم أى الكبير الاذن ومن المؤكد أن السودان يصعبون عصارته
هذا النبات التي هي لينة شديدة الحرافة في الجروح المسمة الحاصلة من الاقاعي لا يبطال
فعلها ولا بد أن يكون ذلك سائلا كاويا حتى ينتج تلك النتيجة فيكون شديدا بما تفعله بزيادة
الانقيمر ونحوها ويقال أيضا أن تلك العصاره تستعمل من الباطن بقدار يسير
في الاوردة العامة ونحوها

ومن أنواعه أروم طريفوم أى المثلث الاوراق ينبت في البلاد المنخفضة من الاميرة
وقد فعل فيه برطون وبجوانف جملة تجربات وجميع أجزائه حريفة وذلك ناشئ من قاعته
طيارة قابلة للالتهاب وكثيره بحيث يمكن اناله بجزء منها في حالة غازية لكن لا تذوب في الماء
ولا في الكحول ولا في الزيت والجذر الرطب شديد الفاعلية وينقدها اذا جف فاذا
غلي في اللبن وهرجاف وصل له حرافة خفيفة وكان نافعا في علاج الجفاف والنشوفة فاذا
ركز الين حتى صار في قوام الطلاء جازا استعماله لشفاء السعفة والقواقي ونحو ذلك وأمر
باستعمال هذا الجذر الجاف في الزلة المزمنة والربو الرطب والسعال العصبي والنزحة
الغالبية ونحو ذلك وأكد الطبيب ميار أن هذا النوع لا تأثير له على الدورة العامة وانما
يؤثر على المجموع الغددى حيث ينهيه بقوة ويريد في الافراز

ومن أنواعه أروم درافنقائوس وهو منى اسمه الافرنجى سريطيل أى ثعبانى وهو نوع مركب
الاوراق ينبت بجنوب الاوربا وخواصه لخواص الاروم النشوية واسمه آت من نكت ساقه

وفي ازهاره السوداء عظمية الاعتبار ويقال ان جذره مقي ووجود القاعدة الطيارة بكثرة
 في جذور أغلب الانواع صير خاصة التي قريبا وجودها فيه أى كهاى في جميع الانواع التي
 لم تزل منها تلك الخاصة بالاستنبات كذا في غيره ويظهر أن هذا هو المسمى لوف عند العرب
 قال أطباؤنا اللوف ٣ أصناف أحدها كبير ويسمى دراقنة لوس ومعناه لوف الحية بسبب
 أن ساقه يشبه سلخ الحية في رقصه وهو اللوف السبط واللوف الكبير ويقال ان عامة
 الاندلس تسميه عرنية وبعضهم يسميه الصمراخلة زعمهم أن له صرنا يسمع منه في يوم المهرجان
 وهو يوم العنصرة ويقولون ان من سمع هذا الصوت عوت في سنته تلك كذا زعموا والثاني
 يقال له باليونانية آرني ويسمى بعجمية الاندلس صرارة وهو اللوف الجعد والفيلجوش وبعض
 الناس يقول فيلجوشا ومعناه باليونانية أذن الفيل وقيل ان هذا الاسم للآلوق وأظنه
 الصواب والثالث وهو اللوف الصغير المسمى باليونانية آريصان وهو الضربين أيضا وأهل
 مصر يسمونه بالذيرة انتهى من ابن البيطار وغيره والاول له ورق شبيه بورق اللباب الكبير
 المسمى باليونانية قسوس وفيه آثار مختلفة الألوان وقضبانها كالعصى على ساق غليظة وله
 في طرف الساق شبه عنقود أول ما يظهريكون أبيض فاذا انفج كان لونه شديدا بلون
 الزعفران أى مصفرا ويلدغ اللسان وله أصل أى جذور مائل الى الاستدارة أى يصل
 كالبلوس ومنابته الاماكن المظلمة الرطبة والثاني صغير الورق جعده بغير آثار وله ساق
 قدر شبر كأنها دسج ها ومن على رأسها ثمرة في لون الزعفران وأصله كما وصف والثالث
 صغير الكلبي وأصله أى جذره كحبة زيتونة ونقلوا عن أبي حنيفة أن اللوف نبات له ورق
 أخضر طوال جعده تنبسط على الارض وتخرج له قصبة من وسطها وفي رأسها ثمرة وله وصل
 شبيه يصل العنصل وأطباؤنا المذكورون يستعملون أصوله أى جذوره وأوراقه وبزر
 ثمره وجميع الاصناف حارة يابسة عندهم الآن الصنف الثاني أشد حرارة منه ولذلك كان
 اسخن والثالث أى الصغير فيه يسير قبض مع حدة وحرارة فاذا وجدت تلك الصفات كلها
 كان النبات أقوى قالوا وكل الاصناف فيها أرضية قوية غالبية فلما الكبير فأم له ينقي
 ويفتح سدد الكبس والطحال والكليةين لانه يلطف الاخلاط الغليظة الزجاجة وينفع
 الجراحات الرديئة وذلك لانه يجلوها وينقيها تنقية قوية وينفع من جميع العلل المحتاجة
 الى الجلاء اذ اطل على عاها بالخل كالهنق وتلك القوة موجودة أيضا في ورقه فهو أيضا يصلح
 الجراحات الطرية وكما كان الورق أقل جفافا كان ادمانه للجراحات أكثر ويقال انه اذا
 وضع على جسم رطب من الخارج حفظه ومنعه من العفونة فزاجه الملبس وبزره أقوى
 من ورقه وأصله فهو ولذلك يشفى السرطين والاورام الحادة في المخثرين حيث تسميها
 الاطباء بوليبوس أى كثير الأرجل وهو المسمى عند قدماء أطباؤنا بواسير الانف وعصارة
 اللوف تنقي الاثر الحاد في العين عن قرحة وتقل عن ديسه ويريدس أن ماء ثمره اذا خلط
 بالزيت وقطر في الانف أذهب الاعم الزائد في الانف والسرطان وأكل نحو ٣٠ حبة
 من ثمره بخل ممزوج بماء يسقط الجنين واذا شمت الحامل رائحة النبات وقت ذبول ثمره
 أسقطت وأصله مسخن ينفع من عسر النفس الانتصابي ومن الوهن العارض في العضل

ومن السعال والنزلة واذ اطبخ أو شوى وأكل وحده أو بعسل سهل خروج الرطوبات من
الصدر وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلقى فيدرك البول واذ شرب بشراب حرل شهوة
الجماع بقوة وتصنع منه شيفات تدخل في النواصير ويخمل بها الاخراج الجنيين وقيل اذا
مسح البدن بعصارة أصله لم يقربه ديب خصوصاً الاغني واذ اطبخ بالشراب أبرأ الشقاق
الحاصل من البرد واذ الفقيه الجاني لم يتدود وماء الاصل يوافق قروح العين وخصوصاً
البياضة السمكة لوقوها وغيرهما وهذا الاصل يؤكل مطبوخاً ونياً في حالة الصحة ويلزم
جمع الاصول في أول الحصاد وتغسل وتقطع وتنظم في خيوط من كنان وتجفف في الظل
وقال مسيح دراقنة قلوبس أصله أى جذره حار فاذا استعمل طعماً ما ينبغي أن يطبخ مرة ويلقى
ماؤه ثم يطبخ ثانية بالذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء ونقل ديبه ويريدس أنه يستعمل
كاستعمال السوس لاصحاب السعال واصحاب الكيموس الغليظ الذي يحتاج الى قوة قوية
فهو غير الغذاء ويحرق الدم وكذلك سائر الاشياء المرة وأما الاشياء القهية والاشياء الحلوة
فقد أؤها كثيراً ولا سيما اذا كانت أجزاءها صلبة رطبة رطوبتها ليست بشديدة
(وأما آرن) أى الذى هو الآن اسم الجنس فهو الذى يسميه السريان يون لوفاً وورقه أصغر
من ورق دراقنة قلوبس وأصله كأصله وذكرا جالينوس أن جوهراً هذا جوهراً أرضى حار فهو
كذلك يجلو ولو لكن قوة الحلا فيه قوية كقوتها في السابق فهو في التجفيف والاستحان في
الدرجة الاولى على حسب ما يعتقدون وأصوله أنفع ما فيه فاذا كانت قطعت الاخلاط
الغلظة تقطعها معتدلاً ولذلك صارت نافعة لثفت تشبث بالصدر ولو كان أصول النوع السابق
أنفع منه في ذلك وقال ديبه ويريدس قديمياً ورقه لاكل على انحاء شتى وقد يجفف
ويطبخ ويؤكل وقوة ثمره وورقه وأصله كهى في دراقنة قلوبس واذ تضمد بأصله مع اخفاء
البقر كان صالحاً للترس ويحزن الاصل كما يحزن دراقنة قلوبس وأكثر ما يستعمل
منه أصله لاكل انله حرقته وقال بعضهم أصل هذا اللوف اذا كان رطبا وغلى في دهن نوى
الشمس حتى يحترق ويطلى به البواسير الظاهرة حلقة وورى بها ويخمل به في صوفة للباطنة
وقد يقطع قطعاً صغيراً وينقع في شراب يوماً ولا يشمى ما يمكن في الدبر فانه نافع من
البواسير وهو عجيب في ذلك لأنه صعب واذ انجرت البواسير بأصل اللوف جفنتها
(وأما آريسان) وقد يكتب في بعض النسخ زيدارون فهو نبات أصله كزيتونة فهو أشد
حرقة من أصل الاصناف السابقة واذ تضمد به منع سعى القروح الحبيبة في البدن ويعمل
منه شيفات قوية للفعل للبواسير وقال الشريف أما اللوف الصغير فلا صله في النفع من داء
الشوكة فعل عجيب اذ طلى به مع دهن بنفسج واذ استحق مع الدهن وطلبت به أطراف
المجدوم أو قف التآكل فان أديم الطلاب عليها أبرأها فاذا سقى مع الدهن العتيق شفى
من الدما مبل وقال جالينوس هو أنخى بكثير من اللوف انتهى ما اقتطفته من ابن البيطار
ومن أنواع جنس أروم ما يسمى أروم كرد قلوبس أى القلبي الاوراق كره هذا النوع هنا
لاجل ظاهرة مهمة في الصحة النباتية وهي ظهور حرارة عظيمة فيه زمن تلقيحه وهناك أنواع
أخر مد كورة في المطولات رها استعمالاً

﴿الغريبة العشوائية﴾

﴿مأموران﴾

يسمى أيضا بقلة الخطاطيف ويسمى بالافرنجية شيلدون وباللطيفية شيلديون واسمه الافرنجي واللاتيني مأخوذ من اليوناني حيث يقرب في لغة اليونان من اسم الخطاف المسمى بالافرنجية ايرنيل وذلك هو سبب تسمية النبات بحشيشة الخطاطيف وبقلة الخطاطيف فانه يقال ان هذا الطير يستعمل عصارته لاجل شفاء اولاده من العمى وعلى رأى آخرين لانه يزهر عنه دمجي الخطاطيف وقيل غير ذلك كذا قال بليمناس وأطباء العرب جعلوا أنواعه ثلاثة هندي وهو الاجود عندهم يضرب الى السواد وصيني الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة والعل الصيني عنه العرب هو ما يسميه بعضهم شيلديون يابونيكم نسبة ليا بوني لان جزائرها مختلطة بجزائر الصين والنوع المقصود هنا شيلديون ما جوس أي المسمى

والصفات النباتية لذلك الجنس هي أن السكاس مكون من قطعتين يسقطان فيما بعد والتويج أربعة أهداب متصالية والذكور كثيرة والقرين الثمرى ذو حنطتين وينفتح من القاعدة الى القمة وهو وحيد المسكن ويحمل على درزيه مشيمتان تنضممان بالقرج الثنائي النص وتنفصلان في الباقي من الثمر فيشبهان حاجر اشبا كيا والبرور عظيمة الاعتبار بالعرف الغددي المنضغظ الذي يوجد أعلى السرة والنوع المقصود هنا ينبت بالاماكن الرطبة والمظلمة من الحيطان العتيقة في جميع الاوربا وفي محال الردم

(صفاته النباتية) هو معمر وساقه متفرعة خالية عن الزغب كبقية النبات وتعلو عن الارض من ١٨ قيراطا الى قدمين وأوراقه رقيقة ولكنها مجنحة مريضة التشنج تشققا عميقا ومغبرة من الاسفل وأزهاره صفرا بطرية أو انثوية محمولة على حامل عام بحيث يتكون منها خيمة بسيطة أشعتها أربعة وخمسة وكاسها مكون من ورقتين تسقطان فيما بعد وتختلف تلك الأزهار عمارا هي نوع قرينات كثيرة البرور وحيدة المسكن

(الصفات الطبيعية) هذا النوع مملوء بعصارة خاصة صفراء مفرغية حريقة كالتة تنتشر من أدنى تمزق يحصل في جزء من أجزائه بحيث أكراسه كات وجود دورة شبيهة في النبات وأنكرها وطروشيت وزعم أن ذلك اشتباه ظاهري تنأمن خطا الابصار وربما ظهر من لون العصارة أنه يوجد فيها رب الراوند وفي الحقيقة أكراسه نومسون وجوده فيها وخواص النبات مرتبطة بهذه العصارة

(الخواص الكيميائية) وجد شفلير ولاسينوفى عصارته مادة راينجينية مرقونها أصفر شديد القوام ومادة صفية راينجينية لونها أصفر برتقالي وطعمها مر مغث ونترات البوطاس وأما لاحاسية وسليسا وزلا وغير ذلك وقال بوليار عصارة النبات الاتي من الحيطان تنمو من نترات البوطاس على مقداراً كثر مما في النبات الذي على سطح الارض

(النتائج الحسية) شاهد العالمان السابقان تأثير هذه العصارة على حيوانات مختلفة لاجل تحقيق خواصها السمية فلم يرانها نتائج رديئة وانما شاهد اتيجة ادرا البول مع أن أورفلا

شاهد موت كلاب من الخلاصة المائية لهذا النبات فمن مات بعد ٣ ساعات من
ازدرداد ٣ م وآخر بادخال م ونصف في جرح فيه فمات بعد ١٢ ساعة وثلاث مات بعد
ازدرداد ٤ م من عصارته ووجدت المعدة ملتصقة في الاحوال التي لامست العصاره فيها
المعدة فاذا نلاحظ أن هذا النبات سم اذا استعمال بقدار كبير فاذا استعمال للعلاج فليكن
بقدار مناسب ولايزاد الا تدريجيا في الامراض التي تكون القوة الحيوية ضعيفة فيها فبذلك
قد يكون عظيم النفع

(الخواص الدوائية) كان للتدما استعمال كبير لهذا النبات فمن الانصاف عدم اهماله
لانه يحتوي على قواعد فعالة لها خواص واضحة نهايتها أنهم احتحتاج لتجارب متقنة
منظمة واتفق اليونانيون على أن أكثر ما ينسب لهذا النبات من الخواص خاصتان غير
أنهما مشتركتان احدهما مضادته للرمد وثانيتهما مضادته لليرقان فالاولى آتية بقيتنا من
مشابهة اسمها لاسم الخطاف الذي هو طير اشهر أن عشه نافع جدا في هذا الداء مع أن العصاره
الحريرة مثل عصاره هذا النبات يبعد أن تشفى المرض بل تزيد فيه ولكن قد تصير نافعة اذا
مدت بالماء في بعض احوال من الضعف البصرى والكمنه ولا يقاظ عضو البصر فتؤثر
كتأثير المنبهات وتستعمل أحيانا بهذا القصد فاذا نلاحظ في خاصة مضادته للرمد وان قال
بها الاطباء من زمن طويل وخاصة مضادته لليرقان مستندة أيضا على علامة وصفية أعني
على لون عصارته فان أكثر التدما كانوا يظنون أن الامراض تشفى بواسطة اهاب بعض شبيه
بها فالاوراق المنكته لحشيشة السعال يقولون انها تبرى أمراض الرئة التي هي عضو يوجد
على سطحه نكت كهذه الاوراق ونحو ذلك وأما المتأخرون فداموا على استعمال عصاره هذا
النبات في اليرقان واتبعوا بهذا الوصف واللقب الى المطبوع المضاد لليرقان المذكور
في كتاب مركبات ايدميرج تبعا لعمل ديسقوريدس وجالينوس وأكده جليلي شفاء يرقانات
من منة بهذه الوساطة وزاد على ذلك أنه شاهد من هذا المطبوع آيات باهرات أيضا في
تجربات الطحال ونسب ويكبر لهذا النبات فعلا مخصوصا كفعله في الاحتمانات
الغير المؤلمة في الطحال فجهر زمنه نبتة مصنوعة من قيق من النبات لاجل ٢ ط من النبتة
ويعطى للمريض ذلك بالاعاق ولكن بعض المعدي يصر عليها تحمله وذكر جماعة من الاطباء
شفاء الحميات المتقطعة بهذا النبات

واتفق الاطباء على خاصة له أمكن مما ذكر وهي مضادته للخنزير فيظهر أنه يؤثر على اللينفا
تأثيرا غير مهم اما بخاصة ذاتية فيه واما بقواعد الفعالة وهو الاحسن وكتبه للمندوجات
حيث يزيد في قوتها ويعيد لها وظائفها ومدحها وندي في أمراض الغدد والخنزير
والآفات الجلدية التي سببها هذا النوع وشاهد كتبتان امرأته معها قرحة في العنق
استعصت على جميع الوسائط المعروفة المستعملة وشفيت في زمن يسير بعصاره هذا النبات
وخلاصته المستعملين من الباطن وأكثر ما ينفع هذا الجوهر اذا استعمال من الباطن في
الرمس والخنزير بل زعم كرامير أن عصارته تبرى النقرس والحصى وتلك آفات متماثلة
عند كثير من الاطباء الذين شاهدوا رسو باجر يا حول المفاسل في النقرس وفي المثانة في

الثاني وأما بلاديوس الذي ذكر أن هذه العصاره معرفة فانه أمر باستعمالها على كونها
نافعة في الامراض المعديه أى ذوات العدوى ووافق الطبيبان وندوهيكون على أن
خاصة مضادة الزهري أكيدة فيها يقينا ولكن هذه الدعاوى محتاجة كلها للتجربيات
وأوضح خاصة لهذا الجوهر كونه مسهلاً أكيدا ويكنى لتوضيح ذلك وجود رب الراوند
فيه ويجرب به عند الاوربيين سهله لكثرة وجوده عندهم وسهولة اجتثائه فاذا ثبت بالتجربة
كونه مفرغاً أى مسهلاً مع كونه سهل الحصول يكرن أنفع لهم وأكثر من أغلب المسهلات
المجربة التي ذكرها المؤلفون ويلزم أن يفتح منه حينئذ نتائج جديدة في الاستعمالات حيث
ثبت كونه مدر للبول ومفرغاً في آن واحد ومن المعلوم أن رب الراوند من جملة الادوية
المدروحة جد العلاج التجويعات الصلبة فبقلة الخطاطيف المحتوية عليه ولوعقدار يسير يلزم
أن تشاركه في خواصه ولا يحصل منها أخطار الفعل الشديد الذي في رب الراوند والكادوية
التي في تلك العصاره جعلتها مستعملة عند العامة في جميع الازمنة علاجا للمسامير
والثآليل ونحو ذلك وذكر استقبولي أن مطبوخه يقتل دود جرح الخيل وحذر بعضهم
من استعماله فقال لا معارضة في خواصه الجراحية فانه أكال للقايه أما استعماله من
الباطن فيلام عليه وسبب أن هناك أطباء لا يلتفتون للنتائج القريبية التي للجواهر الفعالة
على منسوجات القناة الهضمية ونهاية أنهم يقولون ان الماسيران نافع في النقرس واليرقان
والاستسقاء والامراض الحصىة ونحو ذلك وربما كان من المرفضى من يقدر على مقاومة
الفعل الشديد لهذا المهيج ويحصل له جودة حال في الصحة غير أن بعض الأمثلة الجارية على
تجربة غير واضحة أو رديئة السيرة لا تضعف سوء الظن والتهام المحجج للتجسس من النتائج
الحقيقية لسم حقيقي فيمكن أن يقطع النظر عن استعماله استعمالا دوائيا ولذلك اشتغلوا
باستخراج منافع مدنية منه فظنوا من اللون الاصفر اعصاره أنه يمكن استعماله في الصبغ
ولكن وجدوه وقتيا لا ثبات له ونال بعضهم بتخمير النبات لونا أزرق شبيها بلون الوسمه أى
النيلة البرية المسماة بالافرنجية يستعمل وفريد بعضهم ففتح وبالسنان النباتى ايراطس طنة طوربا
أى الصبغى وهى نبات قابل بواسطة تخضيرات مخصوصة لان يحصل منه لون أزرق وهو من
الفصيلة الصليبية وأوراق هذا النبات لذاعة حريفة كأوراق الحرف أى شبيهة حب
الرشاد وذلك هو السبب في جعلها مضادة للعشر وسكان الارياق يستعملونها في اليرقان كما
استعملت أيضا صبغته في الحفر مع النجاح وذكر ليلى أن مهروس هذه الاوراق يوضع على
قبضة اليدين فيبرئ الحيات المقطوعة وربما كان ذلك صحيحا اذا سبب اجرار فيكون دواء
مخللا ويقرّب للعقل على حسب ما قال ميريه أن هذه الوسمه هى التى سماها بقراط غسطنون
واستعملها في الطب وأما التحليل الذى فله شفرول في هذا النبات فهو صبقى لا طي
(المقدار وكيفية الاستعمال للماسيران) شدة فاعليته تلزم الطبيب باستعماله بتقدير محكمة
فلا تعطى العصاره بأكثر من ٣٦ نمدودة بما سكرى ولا يزداد المقدار الاندريجا
واستعمل هذا العصاره الجديدة مختلطة بمثل وزنها عسلا وبذلك يمكن حفظها ازمناما
والخلاصة المائية تستعمل بمقدار من ٤ قعات الى ٨ أو ١٠ ويزاد المقدار تدريجا

وبذر النبات اسم شجر اسطواني ذو شجر وذكر بعضهم أنه هو الجزء الاقوى فاعلية من بقية
أجزاء النبات وذكر آخرون أنه كثير اما استعماله مع النجاس بدون عوارض بقدر نصف
أوقية للتر من الماء وأوراقه يوضع منها على الابدى المقدار الكافي فتحث تحمير وتنفيطا

❖ (الفصل بلبط الجارية أى الرصاصية) ❖

❖ (شيشة الاسنان أو الشيشة الرصاصية الاوربية) ❖

تسمى بالافرنجية دنتير أى - شيشة الاسنان كما تسمى أيضا مالرب أى الحشيشة الرديئة
وكذا بما معناه - شيشة السرطان وباللسان النباقي - بلبا جوارو وبلبا أى الرصاصية الاوربية
لجنس بلبا وجعل أساسا للقصبة الطيبة المذكورة ونسبت للرصاص لان لون
أوراق النوع الذى هو المنظور من أنواعه وهو المقصود لنا هنا وسنخرج صاصى وصفات
هذا الجنس أن الكاس أنبوبى ذو ٥ أسنان والتويج قعى أو أبيض قرطى ذو ٥ أهذاب
والذكور ٥ والاعباب متسعة القاعدة ويتكون منها قرص مستدير حول المبيض الذى
هو وحيد المسكن يحتوى على بزره واحدة مقبولة معلقة فى قبة جبل سرى خيطى يذهب من
عق المسكن ويرتفع الى قمته والتمر كرم وحيد المخزن ينفتح بخمس صنف

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو معمر وله حذر عمودى مبيض متفرع قليلا
وساق قائمة تعلو فوق قدمين وهى متفرعة محززة وفروعها شوشية منفردة والاوراق
متعاقبة معانقة للساق بيضاوية حادة متوجعة قلبا خشنة الملمس مسننة الحافات تسنينا
دقيقا ولون تلك الاوراق رصاصى والازهار بنفسجية متجمعة الى رأس فى قبة فروع
الساق وكل منها محموب بثلاث أو أربع أذينات صغيرة جدا والكاس أنبوبى ذو
خمس أقسام حادة ضيقة جدا مغطاة بعدد صغيرة محمولة على حوامل صغيرة والتويج قعى
وأنبوبته أكبر من أنبوبه الكاس عرتين وحافته ذات ٥ فصوص بيضاوية متفرجة
الزاوية والذكور الخمسة بارزة من أعلى أنبوبه التويج والمبيض منه بهل خماسى الشق
من القمة وتحمل أقسامه الخمسة ٥ فروع خيطية الشكل والكلم محموى فى باطن الكاس
الذى يغطيه بالكلية والمستعمل منه الاوراق والجذر وهو كثير الوجود بالاريا وظن
بعضهم أن هذا النبات هو الذى سماه دبس قور يدس طر بنوليون مع أن طر بنوليون الذى
ذكر أطباؤنا أنه اسم يونانى لم يذكره جالينوس وإنما ذكره دبس قور يدس نبات يعالج نحو شجر
وورقه كورق السنبل وله زهر يتغير من البياض بكرة الى القرفيرية وسط النهار والى الحرة
آخره وهو طيب الرائحة وجذره أبيض وطعمه كالزنجبيل وهو كثير ما يوجد بالسواحل
والبحال التى تنضب عنها مياه الشطوط والانهر الى آخر ما قال

(الصفات الطبيعية والكيميائية) جميع أجزاء النبات كالقبة خريفة منفطة وسميا جذره
العمودى الذى هو سنجابى من الخارج وأبيض من الباطن ولطافته سمي بالافرنجية
مالرب كلمة مركبة من كلمتين معناهما الحشيشة الرديئة واستخرج دلج الاسطافورى من
جذره بواسطة الاثير قاعدة قريية سماها بلبا جان ولكن لم يذكر تحليلها تأملها كما هو المراد

(التأثير العلاجي) ذكر بعضهم أن الزيت الذي يغلى فيه هذا الجوهر جيد لالتصام القروح القديمة بل من المؤكد أنه أبر السرطانات الحقيقية وما ينبت فاعليته ما ذكره سوفاج وهو أن يتناولت جسمها به فانسج محل الدلائل انبلاخا شديدا ومكثوا مدة طويلة يظنون أن هذا النبات يسكن الاوجاع بل يزيلها وزعم ولد يوس أنه جيد لشفاء القولنج والدوسنطاريات بفعله المتي وجعله بالنظر لذلك مساويا لاليسكا كوانا ولذلك سموه باليسكا كوانا البلدية غير أن هذه الدعاوى محتاجة الى تحقيق ومع ذلك هذا النبات مهيج جدا ويستعمل في جنوب فرنسا المقاومة للحرب وأول من تكلم على نفعه فيه جارديل ولكن استنقج بعض أصحابه منه ذلك وقال على سبيل الاستهزاء لا يستعمل الا لالكلاب المصابين بهذا الداء ثم في سنة ١٧٧٨ عيسوية عين أرباب الجمع الملكي جائزتان يعطى أحسن الوسايط لعلاج الحرب المعدي بسرعة وتأكيد فكان في الارياف طبيب يسمى سومير هو الذي أخذ الجائزة على ذلك وكانت واسطته هي استعمال هذا النبات بكيفية مخصوصة وهي أن تدق قبضتان أو ٣ قبضات من جذر هذا النبات ويصب فوقه سارطل من زيت الزيتون المغلى ويحرك ذلك بعض دقائق ثم يصفى بعصر الثفل الذي بعد ذلك يصر في خرقة مع اضافة قليل من الملح عليه وتغمس تلك الصرة زعنا فزمن في الزيت ويدلك بها المصابون بالحرب صباحا ومساء فان نفع من ذلك حرارة شديدة لم يصب بها الا مرة واحدة فقط فهذا الدواء يزيل في حيوية الازرار ويولد أزرارا جديدة ثم يطفئ ذلك شيا فشيئا في مدة نهائيتها من ١٢ الى ١٥ يوما حتى ان الازرار التي لم يفعل فيها ذلك كانت كالتي في الوجه تنطفئ أيضا وأعرض بوطيل للتطيف هذه الطريقة أن لا يستعمل الامتقوع الساق والاوراق غير أن العلاج يكون أطول مدة والمرسلون من الجمع الملكي المتحملون للبحث في الدواء الذي ذكره سومير تحتوا شدة فاعليته وانما يستدعى على ما قالوا زعنا لشفاء أطول مما زعمه يسير وظن هؤلاء المرسلون أنه أفضل من المستحضرات الكبرى أو الزبقية التي هي طرق أطول وأكثر تلعبا ومن مستحضرات الرصاص التي أحيانا قد تردع الاندفاع الجري الى الباطن وشاهدوا أنه يبرئ جيد الحرب البسيطة الجديدة دون استعمال دواء آخر من الباطن وشاهدوا بعد ذلك دأبش المنبلي يرى أن هذا النبات مستعمل في بروونس لذلك الحرب وبشال منه نجاح بطريقة سومير وانما تحقق أن زيت الزيتون وحده ينتج نتيجة مثل زيت النبات المذكور وأبرأ الطبيب جوزيه هذا الجوهر جربا مستعصا على الكبريت وصبر بربير الزيت المغلى على الجذر المسحق وأثبت هوزار أن استعماله في الحرب مذكور قبل سومير بمائة سنة فان بعض الامراء استعماله لشفاء جرب خيله بذلك الجرب بالزيت المتقوع فيه الجذر تعابارا فغن تلك التجربات عرف أن هذا النبات فاعلية غريبة ولم يتجاسر أحد على استعماله من الباطن وانما أوصى به بيريل كمتقي ثم قد اربس جردا أي من ٣ قع الى ١٠ بل قدم روميب منذ بعض سنين لجمع الطب تياريس مشاهدتان مرضيتان كانت نتائج هذا الدواء فيها مخزنة أي حصول هيضة في الموضوع الاول وفي عدم قتال في الثاني وأراد دوفيل أن يؤكده لهل لهذا النبات في الحقيقة تأثير شديد خارج عن

الحمد فأعطى على القول ٢ م ثم ٤ ثم ٦ من مسحوق الجذر ثم ٦ ونصفه من الخلاصة المائية لهذا الجذر لكب صغير فلم يحصل له من ذلك خطراً أصلاً فاستخرج من ذلك أن هذا الجوهر ليس محزناً كما يظن بل قد يجزم من تلك التجربات أنه لا يحصل منه شيء أصلاً بل بالبحث الدقيق في مشاهدتي روميب يبعد أن يستخرج منه ما شيء حيث أنه لم يطلب للملاحظة المريضين إلا فيما بعد وإنما فرض بالتخمين أن مرضيهما ناشئان من البلبا جوا لا وربي ولكن ذكر كثير من المؤلفين أن هذا النبات كما وصفه وذلك يوجد في نظائره من الجواهر الداخلة معه في جنسه ويعسر انكار ذلك فعلى هذا يلزم تكرار التجربات في النبات الرطب وسما النبات في بلاد الجنوب قبل أن يجزم جزمًا يقينياً بأنه عديم الفعل من الباطن والجذر الجاف يستعمل على كالأى مضغاً

ومن أنواع البلبا جوما يسمى بلبا جور وزي أي الوردية ثبت بأرض الهند وأزهاره جرجيلة وسماه روميفوس رادكس ويرق طورياً أي الجذر المنقط وذلك يدل على خاصته المنقطه واستعمله هرفيل في بلاد الجاوة وذكر أنه يوقظ التها بأكث من الذرار يح و إنما ينتج مصلاً أقل منها وإذا دق ومزج بالزيت العذب كان يبلاد الهند دواء يوضع على الأطراف المشلولة أو الأجزاء المصابة بالوجع الروماتزمي ويستعمل من الباطن مسحوقه بمقدار يسير في الداءات المذكورة مخلوطاً ببعض مسحوقات عذبة كمشقوق الصمغ أو عرق السوس أو نحو ذلك

ومن أنواعه ما يسمى بحشيشة الشيطان (بلبا جواسكندنس) يستعمل بالهند كدواء منقط كما يستعمل كذلك بالبريزيل حيث يسمى قايندواب وذكر بيزون أنه طارد للسم يقينا بسبب فعله المقيي ويحضر منه حقن لأجل طرد المواد اللزجة المعوية ويقرب للعتل أنه يلزم إعطاؤه بمقدار يسير لأن يتقواسون كدأن فاعليته قوية بحيث يكفي مكث الطلاء الداخل فيه على اللحم ٣ ساعات ليأكله وذكر ديقربطيل أنه يسبب تسهما حقيقياً وأن البياطرة وحدهم هم المستعملون له بجزائر القنبله كالخرق بالكل اللعوم الفاسدة

﴿فصل في العالم﴾

تسمى هذه الفصيلة بالافرنجية قراصولاسية أو يقال قراصوليه وذلك نسبة لجذس منها يسمى قراصول لطيفي معناه شحمي أو تخمين فيصح أن تسمى بالفصيلة الشحمية ونحن نسميها فصيلة سحي العالم لأن هذا الاسم كان عند العرب عاملاً نباتات كثيرة داخله في هذه الفصيلة و جنس قراصول الذي نسبت له الفصيلة يشتمل على نحو ١٠٠ نوع تثبت في معظم الأقاليم الحارة من الكرة وسما رأس الرجا وكلها شحمية أي كثيرة الشحم كما يفهم ذلك من اسمها اللطيفي فسوقها وأوراقها تخينة لحمية وأزهارها قد تكون ملونة بألوان قوية واستنتت كثير منها بيبوت الحفظ في بساتين الغواة بالاورب ولا استعمالها في الطب نهائيه أن قراصولا تطرا جونا أي المربع الزوايا شجيرة تعلو إلى ٣ أقدام وساقها ملساء مستقيمة شتراء تخمل أوراقها ٤ ذوايا منفرجة وهي مقوسة إلى الأعلى وتتقارب لبعضها

ومهيأة على ٤ صفوف وأزهارها بيض صغيرة يتكون منها باقات متفرعة انتهائية وتنبث تلك الشجيرة برأس الرجا فإذا أخذت قبضة من هذا النبات وغلبت في اللبن كانت مشهروا باقيا ضاحيا لاذنيد أقوى الفعل في علاج الاسهال حسب ما ذكره طبرج في رحلته

﴿جنس حي عالم الكرم﴾

حي عالم الكرم يسمى أيضا بقلة الكرم وبالأفرنجية أوروبان وباللطينية النباتية سيدوم وقد جعل الآن اسم سيدوم جنسا من الفصيلة عشرى المذكور خامسى الاناث واسمه اللطيفات من معنى جلس لأن كثيرا من أنواعه منفرد على الحجارة والارض وغير ذلك لأنه مأخوذ من معنى سكن كما ظن ذلك بعض المؤلفين غاطا كذا قال مير

وصفات ذلك الجنس أن الكاس مستدام ينقسم انقساماً ماعية الى ٥ أقواس حادة والتويج ذو ٥ أهذاب مندغمة على الكاس والذكور ١٠ نخمة منها أقصر وتدغم من أعلى قاعدة الأهذاب بقليل والنخمة الباقية أطول وتدغم على الكاس والمبايض ٥ يعلو كل منها مهبل وهي وحيدة المسكن ويحتوى كل منها على بذرات كثيرة متعلقة بالزاوية الباطنة والاكلام ٥ محاطة بالكاس والتويج والذكور التي تبقى والنباتات السيدومية؛ ويقال الاورباية خشبية عصارية لحية ويندر كونها تحت شجيرات وأوراقها متفرقة وقد تكون متقابلة أو احاطية وهي شحمية مسطحة أو اسطوانية والأزهار ملونة بألوان مختلفة على حسب الأنواع فمنها الأبيض والأصفر والبرتقالي والارجواني والأزرق وعلى هيئة قمم أو عناقيد أو باقات والغالب كونها انتهائية وعدد تلك الأنواع يزيد عن ٨٠ نوعا متوزعة في الكرة وغالبها في الاقدام الحارة ومجالها في الغالب صحور الجبال والحيطان والجمال العقيمة والنخص منها نوعين مستعملين في التداوى من زمن طويل عند القبائل أحدهما داخل في قسم الاوربان الاسطوانى الاوراق وثانيهما في قسم الاوربان المسطح الاوراق

﴿الاولى من المسالم الحريف﴾

هو الاوربان الاسطوانى الاوراق ويسمى أيضا بالافرنجسية سيدوم وعامه الدودى المحرق وفلفل الحيطان وحي العالم الصغير بالنسان النباتى سيدوم أكرأى الحريف وهونبات صغير ينبت بكثرة على الحيطان العقيمة وفي المجال العقيمة والحجرية وجذره معمر رابى وسوقه ضعيفة نخينة تراكم على بعضها بحيث يتكون منها ما يسمى عند الزراع خضرة وهي خالية من الزغب ولا تزيد في الارتفاع عن أربعة قراريط وتحمل أوراقا بيضاوية اسطوانية أو مثلثة قليلا لحمية خضرة بازاهية وهي متعاقبة كأنها متراكبة على بعضها التقاربها وتنتهى السوق بباقات صغيرة من أزهار صفرة تظهر في جوفين وجوليت وكل منها مركب من كاس ذى ٥ أقسام وتويج ذى ٥ أهذاب و ١٠ ذكورو ٥ اناث و ٥ أكلام كل منها مخزن واحد والمستعمل النبات كله وبالأكثر الاوراق

وتلك الاوراق فلعلية الطعم واذا كانت جافة ربما كانت كاولية وبالجمله عصارة هذا النبات
كثيرة حتر بفة عكس ما يكون في الاجناس الاخر من هذه الفصيلة وهى مقيمة جدا
ومسهلة بقدر انصف ق ولكن تبيح الاعضاء وتلهبها فقد أعطى أورفيل لكلين ٤ أواق
و ١ ق منها فأتانى أقل من ٢٤ ساعة وفي فتح الرمة وجد الغشاء المخاطى المعدى
أحمر كحمر النار ولذا لا يستعمل هذا النبات في الصب الا بقدر ايسر فقد ذكر لينوس
أنه يستعمل في بعض أماكن من بلاد السويد لعلاج اللحميات المتقطعة فتأخذ المرضى منه
قبل النوم بساعة مطبوخ قبصة من أوراقه في ٢ ط من الفقاغ حتى ترجع للنصف ويتسم
ذلك بجملة طاسات فذلك كاف لقطع الجينات مع حصول في مرة أو مرات في الغالب
وبعض العامة يستعمل نصف ملعقة من عصارتها في نيدائل تلك الحالة وذلك يتبى أحيانا
كما قال لينج وذكر لينوس أنه يستعمل في بلاد السويد أيضا لعلاج اللعصر وزعم بعضهم
أنه أبرأ به الحبوب الدخنية من المصابين بهذا الداء وكذا يستعمل مطبوخه في اللين أو الفقاغ
علاج الداء نفسه كما يمنع من ذلك الفقاغ بعد زيادة العسل عليه غرغرة لقروح الفم
واتفاخاته العارضة في هذا الداء ووضع النبات نفسه على الاطراف المتصلة في بعض أدوار
ذلك المرض وكثيرا ما جعله دواء للصرع وكان مستعملا عند عوام النيس منذ ذلك قبل أن
تستعمله الاطباء واشتهرت في ذلك مشاهدات كثيرة سطرت في الوقائع وكما نفع في الصرع
نفع أيضا في الرعدة بقدر ١٠ قح مجففة مسحوقة مخلوطة بمثلها سكرامع المداومة على ذلك
جملة أشهر ومنهم من أعطاه بقدر ٢٤ قح ولكن رأى أنه يسبب بعد ساعة من
استعماله قولنجات شديدة فاضطر لجمع به نلشا وسمنغا عرييا وبعضهم جمع العلاج به مع
القصود والجمامات الباردة والتغذية النباتية ومنهم من تجاسر على اعطائه في هذا الداء
أى الصرع بقدر ٣ م ونصف في اليوم مدة شهرين أو ٣ غير أن هذا المقدار كبير ونتج
من المشاهدات أولاً أن هذا النبات نفع في معظم الاحوال بل كلها علاج لهذا الداء وثانيا
أنه في الغالب يعدنوبه وبقل شدتها وثالثا أن بعض المصروعين شفي به بالكلية
واستعمل هذا النبات من الخارج علاجاً للسرطان والقروح الدامية والجروح الغفيرة
والناصورية والردية الطبيعية والجرة ونحو ذلك ولكن الغالب أنه لا ينجح الا في الاحوال
التي يحتاج فيها الى الاحياء بالمفهمات القوية ولا شك أن هذا النبات ينتج هذه النتيجة
لانه اذا وضع من الظاهر على الجلد السليم سبب احمرار او نوع التهاب بحيث تنفصل البشرة
على هيئة صفائح وتترت مشاهدة وضع هذا الدواء طباعاً على الداء نفسه وبالجمله
تحقيق نفعه في السرطان والقروح السرطانية الجلدية مع كون هذا النبات كثير الوجود
بجميع جهات الاريا وارتك استعماله الى تلك الازمنة الاخيرة وذلك أمر مستغرب في نبات
مثل هذا فيه قوة على شفاء أمر اض ثقبلة جدابل مستعينة على جميع الادوية مثل الصرع
والسرطان غير أن قوة تأثيره أحو شتلا لا تتطار تجربات جديدة لاستعماله
ثم إن القاعدة الحريفة الموجودة في النبات مصحوبة بمادة شحمية ويذهبها الاثير واذا انضم
في الماء الفضلة الاثيرية كان هذا المحلول متحملاً لتلك المادة الحريفة كما قال كوتو وتقوم

تلك المادة من جسم أحمر يشبه الصفراء المرارية وحرارتها زائدة تبقى بقية في الفم الخلقى تدوم
زمنًا طويلا وق نصف من النبات نجهز تقريراً من تلك القاعدة نصف م بحيث ان ٢ قح
من هذه المادة تساويان نصف م من النبات نفسه ويصح أيضا استعمال صبغته الانثوية
المحتوية على القاعدة المرة منضمة مع المادة الشحمية والكوروفيل وذكرنا أن استعمال
الماء المقطر لعصارة هذا النبات بمقدار ٤ ق مخلوطة بأوقية من عصارة الليون ينفع
في القولنجات السكوية لاجراج الحصيات الصغيرة

(النسائي في عالم الكروم)

ويقال له أيضا بقله الكرم الحقيقية وحشيشة الجروح وحشيشة التجارين ويسمى بالافرنجية
باسماء كثيرة مثل أوربان وبريزوجراسيت وغير ذلك ويسمى باللسان التباتي سيدوم
طيلقوبوم وكذا يسمى في بعض الدساتير بالسيدوم الكبير وهذا النبات شحمي وجذره
ذودرنات مبيضة لحمية يولد منها جلة سوق ترتفع عن الارض قدما فأكثر وهي اسطوانية
بسيطة محمرة في جرتها الاسفل ومنقذة قليلا في قمتها والاوراق متعاقبة أو متعاقبة عرضة
عديمة الذنب خضرة مغبرة أو محمرة يضاوية حادة عصارية قليلة لامسنة الحافات والازهار
أرجوانية أو بيضاء يتكون منها باقات جميلة في الجزء العلوى من الساق وتشاربعه ويوجد
هذا النبات غالباً في الغياض وسمي في كروم العنب وتفتح أزهاره في جوليت وأووت وهو
معمر واستتب في بعض بساتين الزينة وإذا كثرت في الارض وطال زمنه عسرت ازالته منها
وذكر دوقندول أن أوراقه تؤكل مع ما فيها من بعض الحرافة التي تتركها في مدخل المرى
وتزول بقيتها بالطبخ وقدماء الاطباء كانوا يستعملونه من الظاهر والباطن فن الظاهر
لالتحام الجروح والقروح اذا وضع عليه فيساعد على الالتحام وسمي الحرق وذلك هو سبب
تسمية النبات بالافرنجية بربري أى ماسك ويوضع أيضا على البواسير المؤلمة وسمي جذره
الذي فيه عقد بسيرة ومدحه برجيوس مع النفع في علاج عقد الرجلين وذلك أمر معروف
عند العامة ولكن اتاحه ذلك بكيفية ميخا تكملة لا يخاف من ذاتية فان رطوبة هذه الاوراق
تدخل في العقد فتنفخها فاذا جدت كل يوم عليها التدوم فيها تلك الرطوبة انتهى حالها بأن
تعال على الجلد بحيث تسهل ازالتها واعتبر بعض الطبيعيين تلك العقد ديداناً ذوات أرواح
تقتلها الرطوبة باحداث اتفاح فيها خارج عن الحد ومن المعلوم أن مثل ذلك غير غريب
اذ هنالك شبه نوع من الديدان يعيش تحت الجلد مثل العرق المدبني وغيره فاذا كان هنالك
جوهراً آخر يوصل مثل تلك الرطوبة لتلك العقد نتج منه نحو هذا وذلك مشاهد فيما اذا
استعمل لذلك صوفان أو اسفنجة يبل بالماء بحيث يرش عليه منه دأغاراً كافياً وجميع
النباتات الشحمية فيها مثل تلك الخاصية وربما اشبه هذا النبات باليوبرب الكبير أى
سجى العالم الكبير الا أن شرحه

بقى من أنواع سيدوم ما يسمى سيدوم ألبوم أى الابيض وسمي في بيروت الادوية بالسيدوم
الصغير الجيد البياض وأما الصغير بالاطلاق فهو الحاريف وسمي عند عوام الاوربا ترك دام

أى مسوقة الست ويسمى أيضا حى العالم الايض وهو نبات أبيض الزهر وذلك سبب
تسميته بالايض وينبت بالاورباقي المحال الحفاة القعلة والغياض ويدخل فى طلاء الجور
كالذى قبله بسبب ما ينسب له من الخواص اللطيفة اذا ليس فيه خرافة فى الغلط تسميته كفى
بعض المؤلفات بالسيدوم الصغير على الاطلاق أو السيدوم الحريف لأن هذين الاسمين
موضوعان للنوع الذى قبل السابق أى الحريف على أنه يوجد نوعا الذى نحن بصدده
ذكر فى بعض المصادر القديمة مع أن الحريف يقال انه غير مذكور فى المؤلفات القديمة
للادوية وقد يؤكل السيدوم الايض سلطات فى بعض الاقاليم
ومن أنواعه ما يسمى سيدوم أنتمبسيروس وهو نبات أوربي وقد ذكر بليناس نباتا يسمى
انتمبسيروس ونسب له خواص مصرية وعشقية ولذا سمي هذا النبات بعامناه موصل
للصحر واشتهر أيضا بأنه ملحم للجروح بمهقة
ومن انواعه ما يسمى سيدوم سيبيانيات آخر بالاورباظن لينوس أنه النبات الشهى الذى
ذكره ديسقوريدس وسماه بعامناه بسقان

❖ (أى العالم الكبير) (درة) ❖

تذكر هذا الجور هنا استطراد ليكون مع النباتات المشابهة له فى الاسم والمهيئة
والاخفة أن يذكر فى المرحبات وهو يسمى بالافريقية يورب وبالاطينية سميرفيدة وم أى الخضر
لكون أوراقه أنواعه مخضرة دائما ويسمى بالاسان النباتى سميرفيدوم طقطوريوم أى طلاء
الحيطان أو سياج الحيطان ويسمى بحى العالم الطوحى والودنة وغير ذلك
فخسه سميرفيدوم كانت أنواعه داخله عند لينوس فى جنس سيدوم وصفاته النباتية
هى أن الكاس وحيد القطعة مستدام تنقسم قبة ٦ أو ٨ أو ١٢ قسما خيطيا
وأهداب التبرج من ٦ الى ١٠ والمذكور مزدوج عدد الأهداب ومنه نغمة حول
أعضاء الاناث التى عددها من ٦ الى ١٨ مهيئة بمهيئة استدارية فى مركز الزهرة
والمبيض مستطيل ذو مسكن واحد يحتوى على حلة بذرات متعلقة بمشيمة مستطيلة والمهبل
بسيما منه بفرج فى والفركم مستطيل ينفخ من درز طويل ويحتوى على برزور كثيرة
مندخمة درزية وأنواع هذا الجنس تقرب من ٣٠ نوعا وأوراقها الخشنة لحية متعاقبة
وقد تكون على هيئة وريدة فى قاعدة الساق وقد تكون على فروع الساق والسوق بسيطة
أو متفرعة وأغلب الأنواع توجد بجوارى الأوربا ورأس الرجا وتنبت على الصخور
وبين الحجارة وعلى الحيطان وغير ذلك وكما العاية قابضة ولا توجد فى الحرافة التى فى
سيدوم الحريف وأكثر تلك الأنواع وجودها هو النوع المترجم له هنا وهو ينبت على
الأسطح والحيطان القديمة بساق بسيطة زغبية تعلو قداما وتفرغ من الأعلى بأوراق
مسطحة عديمة الذئب سهمية ولكن أوراقه الجذرية التى تتكون منها الوريدة بيضاوية
والازهار وردية منتفخة اللون موضوعة على الشروع المفترشة وتتركب من كاس مقسوم
١٢ قسما ونويج ١٢ هدبا وذكور من ١٢ الى ١٤ وأعضاء اناث مزدوج

عند الاهداب وبعدها كما هو جيدة الخزن كثيرة البزور وهذا النبات عديم الرائحة وطعمه حشيشي فيه بعض حوضة وتحتوى عصارته على مالات الكلس كما ذكر وكين وزعوا أن في أوراقه كافي أوراق بقلة الكرم خاصة الالة عقد الرجلين المسماة عند العامة بعيون السمك لكن الظاهر أن فيها صلابة بالنسبة لغيرها من الأنواع فإن من جنس سيدوم توجد أنواع عريضة الاوراق مثل سيدوم طالع يوم الذي سبق ذكره يظهر أنها في ذلك أحسن من هذه الاوراق وذكروا أيضاً أنها توضع على التيجرات النقرسية مع أنها إنما تؤثر كغيرها من المرخيات وطبيعة الداء لا تسبح بغير ذلك فإن تلك التجمعات لا يمكن أن تنفذ كما يحصل ذلك في عقد القدم وعصارة هذه الاوراق مبردة مرطبة وقابضة قليلا وكانت تستعمل سابقا عند ارمين ٢ الى ٣ في الحيات الصفراوية والدوسه سطاريا وتستعمل غرغرة في الخناشات كما تدخل في القطرات الملطفة وتضربهم العوام مع الزيت فتكون دواء للحرق اذا وضعت عليه ويصنع من الاوراق المهروسة ضمادا مرطبا يوضع على البواسير والاورام الالتهابية والحجرة وخراجات الثدي والجروح القطعية ونحو ذلك وتجفف فيدخل مسحوقا في بعض تراكيب لتذرية على القروح العتيقة بتصد احياها فتؤثر كجسم غريب ويستعمل هذا النبات في أرباب الاوربا علاجا للحميات المتقطعة لكن ليس هنالك دليل أصك يبدل على نجاحه في تلك الامراض كما أوصوا به في الضعف والذبول الذي يعتري الخليل وأوصى أيضا بالجوهر الحامد الحاصل من عصارته بواسطة الكحول على الاطلاق الشمسية والخشبية ويوجد عند بعض سكان الارياق المولعين بالاعتقادات الباطلة توفير عظيم لهذا النبات لظنهم أنه يمنع عن الناس اذى السهر ونحوه

(الفصل في الانجيرة)

تسمى بالانجليزية أورطية نسبة لجنس منها يقال له أورطيك وهو الانجيرة وهي طبيعية من قسم شتاء الفلقة وأزهارها مقترقة المحل ذوات محيط زهري وحيد وكأس وحيد القطعة وغر وحيد البزجاف أوبلى وتحتوى على عدة أجناس تنحيز منها نباتات كثيرة عظيمة الاهتمام كالتين والتنب والتوت وحشيشة الدينار وحشيشة الزجاج وغير ذلك ثم إن بعض نباتاتها البنية وتحتوى على كاتشول أي صمغ مرن ومنها ما يحتوى على قاعد مرة كحشيشة الدينار ومنها ما يكون غذائيا في حال صغره ومنها ما يعمل من قشره منسوجات كالقنب والانجيرة وغير ذلك

(الانجيرة الصغرة)

يقال لها أيضا قريص وتسمى بالانجليزية أورطى وباللاتينية أورطيكام جعل ذلك اسما للجنس الهموى على أنواع ومنها النوع المذكور المسمى باللسان النباتى أورطيكارونس ويسمى أيضا بعامناه الانجيرة الصغرة وانجيرة العنق لجنس أورطيكارون أزهاره وحيدة المحل أو ثنائية فالأزهار المذكورة يوجد لها كأس رباعى الاجزاء وذكر بارزوا مؤثثة تكون اجزاء الكأس فيها باغا غير مستوية أى منها اثنان كبيران والمبيض بهلوه فرج

بدون حامل ويقوم من جسم زغبى غددى مشمع والشرجى مغطى بالكاس وجميع النباتات الانجورية توجد في سوقها وأوراقها البرقوية لها غدد في قاعدتها يسيل منها سائل حريف ينتج حرارة محروقة في الجلد المخوز بتلك الابرفيصم وتحدث فيه فقاعات وغير ذلك وتسمى تلك الظواهر بالتحمير المحرق

والصفات النباتية للنوع المذكور هي أنه نبات صغير سنوى وحيد المحل يؤذى البساتين والمزارع وساقه تعلو من قدم الى ١٨ قيراطا وتقرّب للتربيع وهي متفرعة في جزئها العلوى ومغطاة كالاوراق كما قلنا بوبرم ولم الوخر محرق والاوراق متقابلة بضاوية مستقيمة متساوية مقابلهما أخضر وسخ والازهار صغيرة مخضرة تتكون من أنثى ابط الاوراق العليا شبه عناقيد صغيرة مركبة من أزهار وحيدة المحل وهذا النوع غير ممدّة الصيف كله تقريبا ويكثر وجوده في المحال المزروعة والبساتين وله طعم حصى ومبرد قليلا وعلى حسب تحليل صلدان يوجد فيه كربونات حصى وشادري وسيماني غدد وقاعد الأبر ووجد مثل ذلك في الانجورة الكبيرة التي سنذكرها ومادة أزوتية تكون في الكبيرة أعظم وكأور وفيل مضغ مع قليل من شمع ومادة مخاطية تقرب من الصمغ ومادة ملونة مسودة ومادة تبنية منضمة بحمض عنصى وتكون أقل كثرة في الانجورة الكبيرة ونترات البوطاس ويكون في الكبيرة أيضا أقل كثرة وبالجملة يقرب للعقل أن خواص هذا النبات كخواص الانجورة الكبيرة التي سنذكرها وانما كانت الأبر في الصغيرة أكثر والسائل الذي يخرج منها أكثر وأشد حرافة كانت هي المستعملة لعمل التحمير وذلك بضرب العضو المراد احداث تهيج فيه بقبضة من الانجورة الرطبة فيمسحها بالوخز المعسوب بالم محرق في محلّ اللمس وتظهر فيه حوصلات صغيرة بيض يحيط بها احمرار مع حرارة محروقة تصير غير مطابقة ويستشعر أيضا بتركب عظيم الاعتبار وليس الالم ناشئا من الوخر الحاصل من الأبر وانما هو من السائل المهيح الذي يصبه هذا الور الذي هو مخوف فتوى تحت البشرة اذ قد علم أن الانجوريات المجردة ينفذ منها بالتجفيف خاصة احداث ظواهر التحمير ولا تتكون منها فقاعات ملوأة بسائل في الجزء الملموس به من سطح الجسم وأوصى بولبار لاجل مداواة وخر هذه الأبر بذلك الاجزاء المخوزة ذلكا قويا ثم غسلها بالماء والمخ أو بماء الصابون أو تظلي بالريق فقط مع أن من المعلوم كما سأتى أن خزان أنجورة الهند يستدخرها اذا غسلت لكن ذلك ناشئ بقياس من طبيعتها حيث تكون بذلك أكثر فاعلية بل سمية فتشوه الاقليم المحرق الذي ثبت فيه تلك الانواع الخشبية وكان هذا التحمير المنفطم من الانجورة مستعملا في الارمنسة السالفة ومدحه سلسوس علاجاللشال والسبات وغوهما ومدحه أيضا من المتقدمين ريشيه وجالينوس وتكلم هذا الطبيب الاخير الماهر على استعمال أنواع من الانجورة بنسب ثلاث أى جعلها منسوجات وغذائية ومنفطات ولم تزل تلك الواسطة المصروفة مستعملة في الارياف حيث ينال منها حال تهيج ظاهر جيد ولكن الاستعمال الجيد الطبي انما كان من اسبريطوس فانه منذ بعض سنين تذكر وقوعه بل به تجربات للوقوف على قواعده فبحاحه فعمل التحمير به على الغدزين والساقين وأوصى باستعماله كغيره

من الأطباء لارجاع الاندفاعات الجمية الجلدية كالخسبة والقرمزية والجدري وشيئ ذلك كما
استعمله في الجيات الثقيلة والتيفوسية وغيرها واستعملوه أيضا في السكنة وفقد حساسية
الاعضاء وسيما حساسية الجلد والأوجاع الروماتزمية وشبه ذلك وبالاختصار في جميع
الاحوال التي يضطر فيها لأحداث تصرف أو تحويل قوى بخلاف أو تنبه شديد وذكروا
في تلك الأزمنة الأخيرة أن له فاعلية عظيمة في علاج دور البرد في الهبضة الهندية الموهلة
الخفيفة ومدحه في ذلك ~~كثيرون~~ وقد دم ذلك في مجلس من مجالس الديوان الملكي
للاطباء سنة ١٨٣٤ عيسوية ولكن ثبت بشهادة كثير من أرباب هذا المجلس الذين
استعملوه أن تلك الوساطة ليس نجاحها أكثر من غيرها من الوسائط التي أمروا بها إلى
الآن ونسب موري إلى الانجيرة النسابة حول الضرر خاصة طرد الصفادع بل أكد أن
مطبوخها يقتل هذه الحيوانات وقال مير عصاره الانواع الانجيرية الرطبة كلها قابضة
قليلا في الغالب ولذا كانت معدوثة سابقا في نقت الدم وفي أنزفة أخرى ولكن الآن هجر
استعمالها في ذلك وكما هجرها أجسام وانزفة ويعالجونها بما سبق وبذلك الاجزاء الموهولة
بماء روي مثل ماء الكلوينا وما الخنزاري والخل انتهى وقال في الذيل ان العصاره المأخوذة
بالعصر من الانجيرة الصغيرة أمر بها شوميل ولنج ودبواس الرشنوري علاج الانزفة وأوصى
بها سيد نام علاج القيضان الغزير الطمعي أي الاستحاضة ولقد كان استعمالها ملقي في زوايا
الاهمال حتى ذكر طبيب من أطباء الصحة يسمى جنسيت عن سيد نام أنه أعطى هذه العصاره
علاجاً للجهاض وأمر بها في الانزفة الرجعية بقدر من ٢ إلى ٤ ففصح استعمالها
في خمسة أحوال من ذلك ووقف السيلان الدموي فبهم حالا ثم في سنة ١٨٤٥ كتب لنا
جنسيت عملاً جديداً في شدة فاعلية هذه العصاره في نزيف رحي دام قبل ذلك شهرين
واستعصى على جميع الوسائط المستعملة وقال انه أعطاهام مع التجاح أيضا في قى الدم
والرعاف وغير ذلك من الفيضانات الدموية وعارض قسماً كوز هذا الفعل العلاجي لهذه
العصاره وأكد أنه شاهد استعمالها بقدر كروب فسيت قياً وانقباضاً مدياً بدون
أن تقطع النزيف ومع ذلك ظن أنها تنفع في الأزهار البيض الغصير الناشئة عن آفة عضوية
فأعرض جنسيت لديوان الأطباء اضعاها لأى هذا الطبيب أنه لم يشاهد المرضى
الذين تكلم عنهم وإنما كان ذلك منه على سبيل الظن وتقوى جنسيت في اثبات ما ذكره
من الخواص القابضة لعصاره هذا النبات برأى الطبيب دوقا ص الطلوزي حيث نال
نتيجة مثله في الانزفة الرجعية بل والليقوريات انتهى ومن مدة سنين استعمل الطبيب
مينتوسى الرومانى هذه العصاره مع فجاح عظيم على أنها دواء موقوف للسدم كما استعملها
أيضاً مع المنفعة علاجاً لاسترخاء الرحم فلاجل ذلك نيل اسفنجية منها وتوضع في المهبل زمنًا
وتجدد العصاره أقله مرة في اليوم قال مير في الذيل ولنصف على ذلك مشاهدته لتساوهي
أن تشابه حصل لها في ولادة رابعة نزيف أنقى غزير لم يتبدل ريقافه وبقي الدم سائلاً مدة
أوجاع الولادة وعند ما حصل السيلان الرحي الدموي التابع لنزوح الجنين انقطع الرعاف
بمساعتين ثم ظهر فقصدت المربضة الضعيفة ووضعت الماء البارد على الرأس واستنشقت

مسجوق الشب والخل ونحو ذلك فلم ينفع شيء مما ذكره فودى لنا حينما كانت في حالة متعبة
 بقيتاً فأمرنا لها بأوقية ونصف من عصارة الانجيرة ثم مثل ذلك بعد ساعتين فبعد ساعة
 من الاستعمال الأول انقطع سيلان الدم من الانف ودام سيلان النفس ولكن بضعف
 فاعطى لها أيضاً جله اواق من هذه العصارة في الايام التالية فلم يرجع الدم ثانياً ولكن
 مكثت المرأة في النقاهة مدة أشهر بسبب المقدار العظيم الذي فقدته من الدم
 وكيفية اجتناء تلك العصارة لاجل الاستعمال أن يجنى النبات ويدق مع اضافة قليل
 من الماء ثم يعصر ذلك ويصفى ويعلى من تلك العصارة من ٢ الى ٤ ويمكن تكرار
 ذلك في اليوم التالي بل والذي بعده ولكن هذا غير نافع في معظم الاحوال عند جنسيت
 الذي يظن أن خاصة الانجيرة ثاوية في العصارة الحريفة المحوية في الورب بحيث يلزم استعمال
 النبات الرطب كله وتلك العصارة هي التي تجعد الدم كانه فعل ذلك العصارات المسماة
 كعصارة سم الافاعي ونحوه وزجوج من التجريبات تأكد هذه النتائج الجديدة
 ونقول أيضاً ان جنسيت أ كد أنه يكفي صب بعض نقط من عصارة الانجيرة على لاغ العاق
 بعد مسح الدم لاجل ايقاف النزيف المتسبب عنه ولم يساعد السعد جنسيت في حالتين من
 اللبقور كما يساعد معلم طلوز اذ اعلمت ذلك فلم تعلم أن مسيره في الذيل ساق حالة مستعدة
 مستغربة بالنظر للامور الواقعية المذكورة سابقاً وربما كانت معارضة بمطله لما سبق قال
 وذلك أن الطبيب فياردا كد أنه شاهد امرأه مسمومة بالمطبوخ المركز لوقيتين من هذه
 الانجيرة الصغيرة استعملته في طاستين وقت المساء وكان عمرها ٣٦ سنة وكان يحصل لها
 غالباً وجاع معدية ولبقور يافأوصى لها بأوقيتين من عصارة الانجيرة البيضاء المسماة عند
 لينوس لاميون اليوم وهي نبات معمر من الفصيلة الشفوية ينبت بالاوربا كثيراً في حواشي
 الزروب والبساتين والطرق وغير ذلك ويعرف في الربيع بازهاره البيض المخلوطة بنقطة سود
 وبأوراقه القلبية الشكل التي فيها بعض شبه بأوراق الانجيرة الكبيرة المسماة أورطيكيا
 ديوسيكارد ذلك بسبب تسميته بالانجيرة فاستعملت تلك المرأة قبل عصارة الانجيرة البيضاء عصارة
 الانجيرة الصغيرة أي أورطيكاردورنس فحصل لها في المساء الى الساعة الرابعة من الصباح
 تخيل وخدر وانتفخ وجهها انتفاخاً زائداً كالنصف العلوي من جسمها ولكن لم تستشعر
 بشيء في الباطن ولا يحمي ولا يعسر في التنفس ولا يغير ذلك فعمل لها تشريط في الاجزاء
 المنتفخة بحيث خرج منها جله التار من الماء وحصل أيضاً ظاهراً عظيماً الاعتبار وهما
 املاء الثديين باللبن مع أن هذه المرأة لم يكن معها طفل من مدة ٣ سنين وانقطاع سيلان
 البول وفي اليوم الثالث زال انتفاخ الوجه وفي اليوم الخامس تقشرت بشرته ولكن
 لم يظهر البول الا بعد ١٢ يوماً مع أنه أمر لها من اليوم السادس بالمشروبات المعرقة
 التبرية ومع ذلك كانت المريضة تأكل وتذهب الى بيت الراحة لتبرز كالعادة وظن
 الطبيب فياردا الذي أعرض هذه المشاهدة لديوان اطباء سنة ١٨٢٥ انه يصع اعطاء
 مطبوخ الانجيرة المحرقة أولاً في دبايطس السكرى حيث انه يقطع البول وانه بالمقدار
 القليل ينقصه فقط وثانياً لاجل ازدياد ابن المراضع وثالثاً في الاستسقاء الصدري بسبب أنه

يحمرو ويحاصل منه تنقيط يقرب لان يكون عاما ينتج به في الاجزاء العليا من الجسم فهنا
يقينا محلل للتجرب من النتائج القريبة لمطبوخ ٢ ق من الانجيرة الرطبة اذا شاهدنا أن
٤ ق أو أكثر من عصارة هذا النبات لا تنتج منفعة أصلا ولا عرضا خصوصا وتؤثر تأثيرا
غير مؤذ ولتنبيه أبيض على أنه يوجد في العصارة المعصورة جميع أجزاء النبات وأن المطبوخ
لا يوجد فيه الا اجزاء القابلة للاذابة فيقينا يقع تشكك عقلي في مثل تلك النتائج فيلزم
على تجريبات في الحيوانات لتحقيق الحال حيث ان العوارض المذكورة مخالفة للاعتياد
نعم هناك عوارض ثقيلة تنسب عن كثير من بعض أنواع ولكن فاعليتها القوية معروفة في
كل زمن ولم يشاهد احد الى الآن نتيجة سميئة من نباتاتها الكثيرة الوجود ببلادنا واذا ظهر
من التجريبات المعنى بها مثل ما ذكر فياردا استفدنا من ذلك واسطة غنية في الاستعمالات
العلاجية للاحوال التي ذكرها نبات كثير الوجود عندنا مع عدد من النباتات العامة
ببلادنا انتهى

❖ (الانجيرة الكبيرة) ❖

هي نوع من الانجيرة يسمى باللسان النباتي أو رطيكاديو بيكا أي المختلف المحل وهو المسمى
في بيوت الادوية أورطيكاما جورومعناه ما في الترجمة وهو ينبت بالمحال الغير المزروعة
ومحال الردم وعلى طول الغياض والايكات حيث يكون قوامه من قدم الى قدمين بل ٣
وبذلك يتميز عن النوع السابق الكثير الوجود وسوقه رباعية الزوايا زغبية وأوراقه
متقابلة سهمية قلبية الشكل مسننة الحافات تسنينا غليظا قارية الشبه لاوراق المليسا
وازهاره ثنائية المحل تكون على هيئة عناقيد مدللة واره أي شوكة الدقيق أضعف قوة من
ابر الانجيرة المحرقة فالاكلان النتائج من شوكة لا تكون قوته كالنتائج من وخز تلك المحرقة
وتؤكل براعم ذلك النوع في بض البلاد وشاهد موري أنها مليئة أي مهلهة بلطف اذا
أكل منها مقدار كبير ووجد صلدان الجنوى في هذا النبات نترات الكلس وجوهر اخشيبا
وسايسا وأوكسيد الحديد وارجع لما قلناه في تحليل الانجيرة الصغيرة

وذلك النبات يحمر أيضا ولكن بلطف واذا سمي في بعض المؤلفات القديمة أورطيكار برا أي
المحمر كما في ليمري واستعمل قشر هذا النبات لعمل خيوط واحبال قابلة للنسج في كثير
من البلاد وسما عند قدماء المصريين ويصنع منه مثل ذلك أيضا في سبيريا وذكر جيلان
الذي أكد هذا الاستعمال أن التتار لا يعطونه في معاطن كالقنب وانما يكتفون
بتعريضه مدة الخريف والشتاء لهواء واسع على سقف بيوتهم الصغيرة ومحيطات
من ارضهم ثم يصف لون القشر بدقه في أهوان ويصنع منه أيضا القشة في كثير من قرى
بيون (اقليم باطاليا) فاذن يمكن عمل ذلك في أنواع كثيرة من الانجيرة التي توجد بكثرة
في الحال الغير المزروعة بحيث ان هذا النبات المحكوم عليه بأنه مضر تسخرج منه منفعة
جائدة للناس فيكني قطعه في وسط الصيف وعطنه ثم يعالج كمعالج القنب وتعمل منه
حينئذ منسوجات وورق وغير ذلك ويزور هذه الانجيرة الكبيرة كبزور الانجيرة الصغيرة

وغيرهما من الأنواع الاخر يوجد فيها مادة زيتية ويظهر أنه كان يستخرج منها بصبر زيت يستعمل غذاء ولذا كانوا عند اجتناء تلك الانجريات التي تجهز بزورها يتاوسوقها خيوطا وأقمشة يحفونون بذلك في تلك البلاد ويبتلون بالدعا جراء تلك النعمة وهذه البزور المنسوبة لهذا النوع يضاربة كافي بزور الانجرة الصغيرة مسمرة صغيرة وسخنة وذو كرمبول أن أقدماء الأطباء كانوا يظنونها خطيرة وقالوا فيها انها حارقة كاوية مقوية للباء وزعم سيريون أنها تسهل اذا افراط مقدارها كمن ٢٠ الى ٣٠ بزرة وطنها بوليا رمدرة للبول فقط وأكد أنها بالنظر لما ذكر تستعمل لكن مع الاحتراس ومنقوعها التبيدي اذا استعمل بمقدار م يرى الحبات الممتطعة الاجامية كما ذكر زائتي وكانت أزهارها تستعمل أيضا في تلك الحالة

وقد استنبت هذه الانجرة من زمن قديم في بلاد السويد لتغذية البهائم فيكتسب لبن البقر منها زيادة في الصنفة والكمية وقالوا انها تحفظ البهائم من الداء الذي يصيبها ويسمونه ايزر أو طيا هو داء وبائي معد وهذا زعم يستدعي التثبت وكذا أن الطيور التي فيها شراهة عظيمة للبزور هي يزيد فيها اذا وضعت تلك البزور في عجينة غذائها وكذلك تسمى الخيل اذا تغذت منها وذلك معروف عند ياعى الخيول فيضيقون بها على الافوان لتعطى للخيول منظرا عظيما اذا أرادوا بيعها وذكروا أيضا أن هذه البزور والجذور تستعمل مضادة للديدان وكانوا يوصون بالنبات كاه كنبه ومفتت للحصى ومضاد للربو ومفتح وقابض ومسدحه كثيرون علاجا لازفة وسما الانزفة الرحمة وتحول تلك الخاصة للنبات التي تغذى منه وأنكر كولان وألبير وبيريل تلك الخواص الدوائية وذكر ليبري أنه اذا دق ووضع على الجروح الغضغرية نية فانه يبرئها

❀ (الانجرة المستديرة) ❀

من أنواع جنس اورطيكاس يسمى بالانجرة المستديرة وبالانجرة الرومية وبالانجرة الكرية وباللسان النبق أورطيكاس لوانيرا وهذا النوع سنوي يوجد في أماكن من الاوربا والاكثر في جنوب أوربا وغيرها وأزهاره الموشة تتراكم على بعضها فتكون منها كرات وذلك هو سبب تسميتها باللاطينية بلولفيرامع أن مثل ذلك أنواع أخر كثيرة قريبة الشبه لهذا النوع الذي له استعمال في الطب ويعرف في بيوت الادوية باسم الانجرة الرومانية والاسبانية ولانه يكثر جدا حول هذا النخز الروماني أي رومنة في اسبانيا وتستعمل أيضا بزورها التي هي مستديرة مفرطحة مسودة تشبه بزور الكتمان ووضع فوتر هذا النبات مع النباتات التي تستعمل بدل الكينا واسكن الظاهر أن الاكثر في ذلك كما يؤخذ من كلامه هو الانجرة الكبيرة فانه هو الذي كان مستعملا كضاد للحمى ويصح استعمال هذا النوع للحمى بل فضله بعضهم على غيره من الأنواع نظر الشدة فاعليته في ذلك فالأنواع الثلاثة المتقدم ذكرها من الانجرة هي الاكثر استعمالا من غيرها أعنى الصغيرة والكبيرة والمستديرة وهناك أنواع من هذا الجنس لها الاستعمالات وخواص

في أنواعه ما يسمى بالانجيرة المشقة وهو معنى اسمه النباتي أو رطبكادونولا وهو خشبي
ينبت في شرقي بنقالة ويسبب لعاشيد السمكة ينتج الماشد يدبون أن تشاهد منه بشور
ولا انتفاح ولا التهاب وينتشر هذا الالم بعطاس وفيضان مصل من الخياشيم ونضايق
تنبؤ في الفكين فإذا ندى العضو المصاب منه زاد الالم الظاهر وصار كلئسار ومع ذلك
لا توجد جرحي وذكر ايشنول أنه ونزبه ولم يرجع لحاله الا في اليوم التاسع واتفق في
كالكوفة التي استفتت فيها هذا النبات وحصل فيها العارض المذكور ليشنول أن يستأنجيا
من خدمة بستان النباتات هناك ظن أنه اعتراه حالة موت من ضربة به هذا النبات أصابته
على كنهه من أحد أصحابه كذا قال ميردو ذكر بشار أنه يتسبب عن هذا النبات حرة قوية
جدامح وحبوبية بحمي وهذيان ومن أنواعه ما يسمى أو رطبكادون سيطان ينبت بجيزة
طبرور بكسر الطاء من جزائر بحر الهند في جنوب مالوك وشرقي جاوة ويسمى هناك به هذا
الاسم أعني داوون سيطان أي ورقة الشيطان وهو يسبب لعاشه ولا بحيث يحصل التالم
منه سنة كاملة بل قد يقتل كما قال ايشنول ومن أنواعه الانجيرة المنبهة السمكة عند لبونوس
وغيره أو رطبكادون سيطان ومعناه ما ذكر وهو معمري ينبت في بلاد الجاوة وله ابرواخرة وسائلها
مسمم كما قال طنبرج لكن أكداش نول أنه في ذلك أخف من داوون سيطان وبالجملة
يسبب التهابا في العضو وقشاعات ونحو ذلك وينبغي التحرز كما قلنا سابقا من غسل المحل
المتألم بالماء لأن ذلك يزيد في الالم وانما يلطف بالزيت أو بالارز المطبوخ المنفقع بالطبخ فيوضع
عليه ويسمى هذا النبات أيضا بحشيشة الحماموس لانه يدلك به بجلود تلك الحيوانات لأجل
تنبيهها فتقوى على مضاربة النور وذلك نوع لعب يعمل في تلك البلاد كضاربة الانوار في
اسبانيا

ويوجد أيضا في تلك البلاد ونحوها أنواع كثيرة مذكورة في المطولات بصنع من قشرها
حبال واليا في سنة مسد البكتان والقنب عندنا ولكن غالباً قوتها ليست كقوة نباتاتنا
المذكورة ويستخرج من بزورها زيت وأدهان كثيرة النفع

﴿ الرتبة الثالثة في الادوية القابضة ﴾

﴿ كلام كلي في الادوية القابضة ﴾

الادوية القابضة والمكرشة هي التي خاصتها الذاتية احداث انكماش في المنسوجات التي
تلامسها بدون أن تهيجها وتلهبها وكذا في الخلل التي بين اجزائها والغالب أن المكرشة هي
التي تستعمل في الظاهر وتكون في الغالب على شكل سائل بحيث يمكن امتصاصها وذلك
هو ما يقصد منها عند استعمالها فاذا وضعت على سطح جرح دام أحدثت فيه انكماشاً يوقف
الدم الخارج من الاوعية الصغيرة فكل دواء يحدث انكماشاً في المنسوجات يسمى قابضاً
ومكرشاً والغالب أن تكون القوابض عديدة الرائحة وانما تعرف بالذوق غالباً لان
غضاظتها التي تحدثها في اللسان معروفة عموماً فيحصل منها انكماش واتقاع وطرده للسوائل

من الاوعية الشعرية التي تلامسها طردا وقتيا ومن العجيب جمع تلك الادوية مع المقويات
 في رتبة واحدة كما وقع ذلك في بعض المؤلفات الجديدة ككتاب بريير مع أن لمنوس ميزهما
 عن بعضهما جديدا ويمكن اختصار الفروق بينهما بأن يقال ان المقويات بتأثيرها الموضعي
 تجذب الدم للاوعية القريبة للمحل الموضوعة هي عليه فتصير الاعضاء منتفخة وتكون
 بموجب ذلك أقوى فاعلية وأما القوابض فبالعكس لانها تقبض الانسجة وتقلل سعة
 الاوعية وتقرّب جدرانها للسائل ويمكن أن تصير الاعضاء الضعيفة أكثر قوة ولا انعام
 وظائفها ولكن بتأثير مخالف لتأثير المقويات كما علمت وتتميز القوابض عن الكاويات
 بكونها لا تفسد المنسوجات بخلاف الكاويات فانها تفسدها وتحدث بها اجساما متجمدا
 ومع ذلك قد يكون الكاوى كاويا قابضا باعتبارين أى في حالتين مختلفتين كثرات النضة
 فانه يكون كاويا اذا استعمل بجوهره أو كان محلولاً مركزا ويكون قابضا اذا كان محلولاً
 ضعيفا كما يكون كذلك في التطورات

ولنقسم القوابض الى ربتين احدهما تحتوي على الجواهر التي يحس بتأثيرها في عرق
 المنسوجات كالشرب وكبريتان الحارصين وكبريتات الكدميوم ونحو ذلك وثانيتهما
 تشمل على الجواهر التي يكون فعلها سطحيا كخلات الرصاص وتحت خلاته وتترات الفضة
 الضعيف جدا والمادة التنينية ونحو ذلك والجواهر الاول تذيب الجوهر المتجمد المسمى
 كواجلوم بمساعدة فواعل الذوبان المحوية في اخلاطنا فتغير النتيجة السالبة الى نتيجة
 غسالة أو منفقة وأما الجسم المتجمد الحاصل من الكاويات بافسادها المنسوجات فلا
 تمكن اذابتها فالكاويات عند ملامسها لجمادات سطحية تشبه بالقوابض وليست شديدة تأثير
 القوابض متساوية في الجميع فأقواها فاعلية هي الاملاح القشرية فبها مقدار الحمض وتكون
 قاعدتها حمضا معدنيا وفيها قليل من الكهربية الموجبة ويسهل تركها الحمض المنظم
 بها اذ كان الجسم المتجمد المجهز من كبريتات النارصين مثلاً أعرق من الجسم المتجمد
 الحاصل من خلالات الرصاص

والقوابض تتجهز من المملكة النباتية والمعدنية وفاعلية القوابض النباتية ناشئة من
 مادة راتنجية أو من الحمض العفصى أو المادة التنينية التي اعتبرت الى الآن قاعدة قريبة
 وان رأى شذوول أنه جسم مركب من حمض عفصى وقاعدة ماوئة وجواهر أخرى مختلفة
 وتلك الجواهر القابضة لا تذوب في الماء البارد ويسهل ذوبانها في الماء الحار وتحتل تركيب
 الطرطير الملقب وأما للاح الحديد التي تسود منها ويتكون منها مع الجلوتين أى الهلام مركب
 غير قابل للاذابة فلا ينبغي مزجها بتلك الجواهر في المستحضرات الاقرباينية وعن المعلوم
 أن الحمض العفصى قابل جدا للاذابة في الكحول وأما المادة التنينية فلا تذوب فيه كاهما
 دائما والقاعدة القابضة وان كانت منتشرة في أجزاء النباتات الا أن الغالب وجودها
 في القشور والجذور وأما قابضية المعادن فتاوية في الحديد والالومين

ونقول تبعاً لبعض المحققين ان القوابض المعدنية أهم من النباتية وهي أول الحوامض
 القوية المدودة متماثلها بالماء كالحض الكبريتي ويتبعه الشب وقد وضعها بوشرد

في رتبة الادوية المعدلة ونحن تبعنا الواسور فختار وضعها في الرتبة التي نحن بصددها لانها اذا وضعت على الاغشية المخاطية والاسطح المعترية عن بشرتها سببت فيها انطباعا مؤلما متبوعا بجذرو مع ذلك تنكس الاجزاء منها وتصبح مبيضة بسبب انكماش الاوعية الشعرية ولكن بعد زمن قمايز يذهب ان الدم ويظهر كأن الاوعية أعظم اتساعا كما كانت فكانت أبقى بتلك الرتبة وثانيا مستحضرات الخارصين وثالثا مستحضرات الرصاص ورابعها البورق وخامسا الكلس المعدود من القلويات حيث يكون له تأثير قابض كثيرا ما يطلب منه وسادسا بعض المستحضرات الحديدية التي سنذكر معظمها في المقويات مع أنها كما فيها خاصة قابضة وأما القوابض النباتية الناشئة خواصها من المادة التينية أو الحمض العفصى أو من مواد أخرى ناتجة فتنفع في أولها المادة التينية ثم الجواهر المركب معظمها منها كالأكادندي ونحوه ثم الجواهر المحتوية على مقدار كبير من تلك المادة كقشر البلوط والعنص ونحو ذلك وكذا بعض جواهر دخلت عن قريب في هذه الرتبة مثل مونسيا ونلخص بالذكي رد الأخرين الذي خواصه ناشئة من راتنج مخصوص وهو دراجونان ولا ننس أن المواد الراتنجية والبسكية تحتوي كلها على خواص شبيهة بذلك يلزم أن تقرب بهم القوابض وقال تروسوان أهم تلك الادوية هو الحمض الكبير في الممدود بالماء ومركباته مثل ما رايل أي الحمض الكبير في الكحول ثم الشب وكبريتات الحديد والخارصين وأصلاح الرصاص والبورق من المملكة المعدنية والنتان والحمض العفصى والعنص والراتنا والارمان والأكادندي والقاطر الهندي وغير التفاح والبستورنا وعرق الاضطراب والورد الأحمر وغير ذلك من المملكة النباتية

(تأثيراتها الصحية) اذا وضعت هذه الادوية مباشرة على الجلد أو على غشاء مخاطي أو جرح جديد أو قديم ظهر من تلك الجواهر نتائج مقوية حقيقية اذا قصرنا لفظ مقوية على معناها الحقيقي أعني انها تنتج في تلك الاعضاء انكماشاً قوياً وتكرسا وتقوية تتعوق طر نخلل العضوية والوعية الشعرية بحيث تطرد السوائل منها وتتحقق تصدعاتها وتنتج فيها بردا وتتناع لون واحساسات عرف منه التقوية فاذا لم يدم وضع هذا القابض وحصل من ازالته رد فعل أي حركة ترجوع تابعة لهذا الانطباع المضاد للحيوية الحاصل بالمباشرة لم يثبت الحال قليلا حتى تظهر ظاهرات مخالفة للظاهرات الاولى أي فتظهر زيادة احرار وحساسية وسموك وممانعة في المنسوج أكثر مما كان قبل الفعل المقوى أي ان رد الفعل أي الرجوع الحيوي اذا اتجه اتجاهها مناسبا تقوم منه القوة المتوسطة التي هي افراط في الوعائية وفي جميع الاعمال العضوية المرتبطة بها فيكون هذا الافراط بدلا عن التقلص المقوى الذي محار وعاثية العضو وأضعف أعماله العضوية الناشئة منه فاذا استديمت ملاسته الجوهر القابض أو جدد سر يعاقبل أن يحصل رجوع الوعائية ببقية المنسوجات الحية مصابة بهذا الاندماج وهذا الخدر وهذه الصلابة فتكون تلك المنسوجات باردة عدية الحس كأنها ميتة ولكن لا تكون منقادة للفساد أي تحليل التركيب ولا للتعفن ينابل تكون متأثرة بالدبغ كالمواد الميتة ولكن حفظها من سفاقلوس أي موت العضو وغفر بته نائى بقينامن

كون الاجزاء التي هي أكثر تعرضاً للفساد والتعفن أعنف السوائل تركت الاجزاء الصلبة
 المتوافقة لهذا الفساد أكثر من غيرها وسيمّا اذا كان تركيبها أكثر تلززا واندماجاً
 وتلك حالة تصل فيها الاعلى درجة من تأثير الفاعل المقتوى ويضرب للعقل أيضاً أن اتحاد
 هذه القواعد الدابقة بأجزاء المنسوجات يصير تلك المنسوجات أقل قبولاً للمصابة بالتخمر
 العفن فهذا ما يحصل في الاحوال التي يكثر فيها تأثير القابض المقتوى زناً طويلاً بدون
 انقطاع ولكن في الاحوال الغالبة لا توضع القوابض على الاعضاء الالهة على المنسوجات
 المصابة بالضعف والترهل قوة كافية فلا يطلب من تناسجها بالجدلية الا ما ذكرنا ولننهيك
 على أمر يتعلق بالتأثير الصحي للمقتويات القابضة وهو أن هذا الفعل يكون قوياً الشدة
 ومفوقاً بحقيقة ما يستدما اذا حصل من القوابض المأخوذة من المملكة النباتية أي الجوهر
 التي تحتوي على كثير من المادة التينية والحض العنصري فان كان حاصلها من الحوامض
 أو الاملاح المعدنية كان أقل دواماً وقوية وان كان الاحساس به في الحال قويًا ثم بحسب
 الظاهر ربما كان التأثير الصحي العام لتلك الادوية أقل تناسجاً وارتباطاً بتأثيرها العلاجية
 بل ربما ظهر انحاء مخالف بالكلية لغاية التدوى المقتوى فاذا ازدردت بمقادير بسيطة سببت
 في القدم وفي طول المريء والمعدة حمس انكماش زائد يقينا وبالنظر للمادة التينية ربما
 حصل غلط برهي في ظن أن التجويف الفموي يرجع على نفسه بالكلية بل انسد رأساً والعادة
 أن يحصل عقب هذا الانطباع الاولى شبهة غريبة وامساك للبلطن وقطع للتنفيس الجلدي
 ربما كان هو سبب ادوار البول الذي يحصل غالباً عقب استعمالها فاذا استعملت بمقادير
 كبيرة تدل هذا الاحساس الذي في التجويف المعدي بألم معدى وغثيان وقى وبعد
 بعض لحظات تنتشر تلك الآلام السمماة عند العامة باعتقال المعدة للنفاسة المعوية وازداد
 علمت مما ذكرنا أنها تنتج في الاسطحة المخاطية التي تلامسها انكماشاً وتقلصاً لبقاياها في افرانها
 علمت أنه يلزم أن تؤدى امتصاص هذه الاسطحة ويوجب ذلك يكون امتصاص تلك الادوية
 بها بطيئاً جداً وذلك في الحقيقة هو ما يحصل ومع ذلك تنقص يقيناً وهذا النزاع فيه وثابت
 بظهور نتائجها العمومية وتأثيرها في الدم فاذا استعملت بمقادير مناسبة فانها تعطي لهذا
 السائل أي الدم زيادة قابلية للتجمد بدون أن تزيد في كمية مادته اللبنة بل تصير هذه المادة
 أكثر أهلية لتكوين الجامدات ولكن لا تضيف لها عنصر قابلاً للالابة أي أنها لا تعيد لها
 مانع من الاجزاء المغذية الحقيقية وهل تزيد منها حيويتهما نقول هي وان أثبت للدم
 ماله من مقادير عناصره الا أنها تقرب أجزاء بعضها فتطبع فيها كالمنسوجات بعض
 تقوية واندماج يهيئها للحصول شبه تجمل فيها أي حالة انعقاد وتقارب فهي كالتقل أو تطفئ
 حيوية الجامدات تؤثر أيضاً مثل ذلك في الدم فكانت اتمية وتصيره كالمرمة بدون أن يوجد
 في هذا السائل كالجامدات خاصة رجوع سائلته وحيدانه متى تسلطت عليه تسلطاً قوياً
 وتجادفه من هذا السم المستعمل مقدار كبير ومن الحق أن القابضات يتوجه بواسطه
 الدورة الكبيرة تأثيرها الصحي لجميع المنسوجات وجميع الاسطحة المصعدة فتضعف فعلها
 ولكن بدرجة أضعف جداً مما اذا وضعت عليها مباشرة فاذا قلنا بذلك لم يكن من الغلط

أن بعد من تأتبعها العامة ضعف الشهية وقطع الافرازات وصغر ضربات القلب والنحول والضمور

(التأثير الدوائي للقوايض) اذا علمت ما ذكرناه من النتائج الصحية سواء الموضعية والعمومية وان كان كثير منها خطرا هلكا فلتعلم أن منها ما ينتج نتائج علاجية غنية جدا يلزم أن نلقى لها بعض تأملاتنا في تلك النتائج الصحية ما يكون مناسباً حاصلها في محله كالوضعيات التي يراد منها تخفيض فعل حيوى للأجزاء المحتاجة لذلك وهذه هي التي تكون نتيجةها القريبة احياء الوعائية واطهارها وكذا جميع ما يكون نتيجة لذلك بعد حركة تركيز وتسكين حاملين عتب وضع الجوهر القابض قال ترويسو ولا نشغل بهذا الفعل العلاجي لتلك الادوية التي هي موضوع هذه الرتبة التي نحن فيها لانها لا تستعمل لهذه الغاية أصلا لاسباب كثيرة فالاول لان هناك وسائط أخرى كدلتحصل ذلك أعنى وسائط قريبة بالباشرة اكيدة لظهور انعزال أى رد فعل في عضو ما وتلك الوسائط مذكورة في الادوية المنفطة والحجرة والمهيجة وثالثا لانه اذا أريد اتباع انفعال أى رد فعل وعائى في منسوج بترسط تسكين وهذه يتجأ قبل كل نبي لوضع الباردات فاذن يكون البرد مقويا بالواسطة وانما لم يذكره هنا لان استعماله العلاجي ينسب بالاكثر لآفات أخرى فكون مسكنا تسكينيا مطلقا شديد القوة بحيث يستدعى دراسة مخصوصة والنتائج النافعة الكثيرة الاستعمال لهذه الادوية هي القريبة الحاصلة من الوضع المستدام أو المتكرر لوضعياتها وهي اضعاف الوعائية والخواص الحيوية للانسوجات وخصوصا استدامة القبض والتقوية للذين انطبعا فيها حينئذ فاذا حصلت في الاعضاء احتقانات أى فيضانات والتبانات ويعرف ذلك بنمو عظيم سريع في المجموع الشعري الذى في العضو فيصل الدم لا وعيته بكثرة وسرعة فيزيد في سعتها وينفذ في كثير منها كان قبل ذلك بظن عدم وجوده فيها فيظهر كأن دورة جديدة غنية وجدت وانتشرت يكون من اللازم الاجتهاد في معادلة ومقاومة هذه القوة الانتشارية بارجاع هذه الاوعية المتسعة لجمها الطبيعى وقمع الاوعية التي سمح النور ان يمرور الدم فيها بحيث لم تكن مستعدة للملاسة الدم ودورانه فيها وارجاع حساسيتها واسميتها الصميتين بمعارضة افراط وعائيتها والمصكث المستطيل للدم في تلك الاجزاء التي فاض فيها السائل والتنبيه الزائد الذى هو المولد لذلك والآفات والتخثرات التي هي نتائج ذلك ويتم هذا كله بوضع القوايض التي بارجاعها الاوعية قوتها ودفع السوائل الفائضة فيها يزول التهاب وتوابعها بازالة اعماله الاول قبل أن يثبت بكيفية لا تتغير ولكن يلزم انجاح هذه الطريقة الموقفة للسبب المذكور وسلامتها من الاخطار وشروط من المهم معرفتها وذلك أنه يلزم أن يكون حضور الطبيب للمريض من ابتداء التهاب وأن لا يصككون الى الان حصلت تنوعات في القوى المغيرة التي في العضو كما عبر عنها بذلك جريمرد حتى صار لا يمكن تلاشى استقسا كلها وصارت ضرورة المنسوج الذى كابد الاعمال الالتهابية وتكونت فيه مستعجاتها وأن لا يكون هناك الاقباض في الدم وآفة في الحساسية العضوية التي جذبه سر يعال للعضو فوضع المقويات القابضة يمكن حينئذ أن يحصل منسوخاية مزدوجة وهي

أولا توصيل هذه الحساسية العضوية لمقدارها الطبيعي بعد تغيرها بالخاصة المسكنة التي
تحصل مباشرة من تلك الادوية وثانياً الدفاع السوائل المجذوبة بهذه الحساسية اللافيفة
فهذا هو انتظام الظاهرات وانقداها في كثير من الاحوال ولكن بعد ذلك حالانصير
النتيجة سببا أيضا فالنوايض حينئذ تضعف التنبه كإضعاف الفيضان الذي يغيب عنه لا يصير
سببا لحفظ التنبه ولا الرجوعه نعم قد يكون هذا التداوى السريع القاطع لسير الالتهاب
مضادا للدلالة في أحوال عظيمة الاهتمام ومن المدرك يقينا أنه اذا كان سبب فيضان
الالتهاب برهيا وقتيا وذهب هذا السبب بعد تأثيره ولم يترك بعده الا نتائج انطباعه الوقي
فان استعمال المقويات القابضة يعقبه زوال حقيقي جيد لفيضان الذي ليس سببه الا كيفية
جديدة في حيوية المسجوع المصاب ولولا ذلك التغير ونفسه لا تقطع طبيعة بعد أن يمتاز
أدواره المرضية وتلك الاحوال هي التي يكون سببها هو الفواعل الخارجية أو الطبيعية
أو الكيماوية وهي الفيضانات والاحتقانات التي يسمونها جراحية وقد تشبه تلك الآفات
بعض الآفات المتعلقة بالامراض الباطنة فاذا نودي للطبيب وقت تولد هذه الالتهابات
وحكم بأن السبب لم يورث بشدة أو بعدة حتى يظهر منه التهاب تام منتظم تابع له بالضرورة لزومه
سريعا الالتجاء بوضع المقويات القابضة بانتظام واستدامة فاذا اقتصر على التأثيرها
زمنيا يسير بدون تجديدها بجملة مرات حتى يقرب للعقل ذهاب الفيضان خوفا بذلك
حيث يحصل منها ضد المطلوب وتبطل القوى بالمرض المراد قهوه ولا ينبغي ادعاء مثل
هذا النجاح اذا كان الفيضان أو الالتهاب ناشئا من سبب عام باطنى لم يخرج من البنية عن
الموضع المشغول بالالتهاب الذي هو نتيجة له حتى لو زال هذا السبب الباطنى العام بزوال
الالتهاب أو الفيضان اللذين هما صفاته التشريرية ويخضعان له بجرانا أى حكما كيدا
كما هو التعبير الايورقائى لكانت المقويات القابضة خطرة أيضا ومغمة النتائج حيث
لا يحصل منها نجاح الا في ابتداء الالتهاب لان هذا الالتهاب في الاحوال التي فرضناها
يلزم أن يسعى الى تمام سيره فاذا لم يلزم رفض هذه الادوية من علاج الآفات الالتهابية
الناجمة أو المحفوظة بأسباب باطنة سواء كانت تلك الالتهابات بحرانية حكمة حكما قطعيا
بالمرض كافي الاجز تيمما الحمية أو كان سببها أصلا لم ينتزع من البنية بحيث يمكن تولدها منه
لا ان نهاية بثكلها وظاهراتها الاخر كافي الاندفاعات الحربية الذاتية أى التي تظهر من
نفسها والقوايى والدآت الزهرية ونحو ذلك

وهناك أحوال أخر فيها بعض مشابهة لما ذكر يكون استعمال المقويات القابضة فيها
مضادا للدلالة وهذه الاحوال هي التي يكون ثوران الفيضان أو الالتهاب فيها متعلقة بامتلاء
من كمية أو كيفية في الدم فأحسن واسطة لذلك هي المداواة المضادة للالتهاب أو المعدلة
أو المنفرغة فاذا اتبعت الدلالات المأخوذة من الآفات المرضية بدون التفات للعلة العامة
التي سبقتها عرضت عوارض خطيرة ويمكن أن تنتجها ثانيا بكمية ثقيلة جدا ثم ان
الفيضانات والالتهابات التي تعالج بالطريقة الموقفة لسير الحاصل من المقويات القابضة
هي التي مجلسها في الظاهر على الغلاف الجلدى أو على أجزاء الأغشية المخاطية التي يسهل

وضع الوضعيات عليها وأما الطرق الثواني فليست معدة لان تحمل هذه الجواهر لجميع
البنية لتتقوى بالكيفية التي ذكرناها الاجزاء المصابة بالآفات الالتهابية ومع ذلك قد نستعمل
أحيانا دمع النجاش الحوامض المعدنية في الالتهابات المزمنة في الجلد والرحم كالليوناد
الكبريتية في القوابي المستعصية وكبريتات الالومين والمادة التنقيية في الالتهابات الرجية
المزمنة وغير ذلك وأراد بعض الأطباء ايقاع التأثير بالقويات القابضة على جميع المجموع
الدوري كالتؤثر على أجزاء محدودة من هذا المجموع فعالجوا الحيات المستعصية وسما
العصية المترددة والمنقطعة بغمس جميع الجسم في حمامات باردة محلول فيها مادة تنقية
أوشب أو خللات الرصاص أو نحو ذلك وذلك على فاس قليل الشهرة فإذا ظن الطبيب
زوم الالتجاء الى ذلك جاز أن يهتدى في سيره بالقواعد والوصايا التي ذكرناها في الكلام
على الالتهابات والقيضانات المبتدأة وبالبيانات والوصايا المرضية فهذه هي الدلالات
لوضعيات القابضة في علاج القيضانات والالتهابات المبتدأة ولا تتغير في الالتهابات
المزمنة طبعية طرق التأثير ولا الدلالات فالتأثير الرئيس الصحي للدواء واحد بحاله وانما
الاجزاء المصابة متكيفة بكيفية أخرى فتستدعى هذا التأثير لتحصيل غاية أخرى وينال من
تلك الادوية بمثل هذه النتائج العلاجية والاعتماد على الايريميا الالتهابية (أى اعتماد
المنسوج الذى دام فيه الالتهاب زمنا طويلا على النتائج الالتهابية) والتغيرات الناتجة في
المنسوج الذى اشتعل فيه الالتهاب زمنا طويلا يضعفان قوة الاوعية الشعرية اضعافا
زائدا فلا توجد في تلك الاوعية قوة كافية لان تؤثر بها وتحصل فيها الدورة والتغذية
الاعتيادية وانما تصاب بالاطوينا أى عدم القوة أى الضعف ولنفرض أن السبب الموضعي
أو العام الذى نبه هذا الالتهاب المزمنا بعيد وان أثره الآن تغير في المنسوج الذى حساسيته
العضوية وقابضيته الخفية غير قويين فبطؤهما وبطالتهما كما عبر بذلك استعمالهما في الغالب
الشرطان الحافظان وحدهما الالتهابات المزمنة وقد يتفق أن يأتى وقت في الالتهابات
الحادة تكون فيه الاوعية الشعرية في العضو متعددة تمتد اذازائد أو كأن الدم فيها غير
منظم بحيث لا يمكنه التأثير حتى يدفع ويتوزع التوزيع الاعتيادى فدوام السبب
وحالة ضعف البنية كلها أو المنسوج المتألم وحدها لم يسمح للعضو المتهب بالتخلل فان
ذلك انترهل وهذا التمدد الضعفى للأوعية الشعرية يدومان وتعتمد الاوعية عليهم ما ويكون
رد الفعل في العضو مضعفا ولكن يبقى حافظا لحالته العضوية وغالبا لا فراط افراز الاجزاء
المصابة بالالتهاب والغالب أن الاغشية المخاطية هي مجلس هذه الالتهابات الضعيفة مع
استدامة الافرازات الغير الاعتيادية الزائدة الكثيرة فإذا جاء منوع يقوى هذه المنسوجات
المتربة له من الالتهابات العتيقة وضع فيها الشدة التي ينتهى حالها بأن تظهر تكرر القوة
الدموية الخارجة عن الحالة الصحية ومثل ذلك المنوع كاف للشفاء ولكن يلزم حينئذ
أن يكون الطبيب حاذقا ما هو احدى غير تلك الاحوال عن الاحوال التي لا يحصل من
الصناعة فيها الا التكاثر والديغ للمنسوج الحى حتى يرجع لاحواله الصحية ولوجود هنا
التعسرات التي ذكرنا وجودها في العلاج القاطع لسير الالتهابات الحادة الابدائية فلنحل

ما هنا عليها

وهنا أمر يستدعي الانتباه وذلك أننا إذا فرضنا كما فعلنا قريبا أن الداء كله يقوم من ضعف بسيط خالص في المنسوج الذي لم يعرف التها به إلا بصفاته التشرية بحسبة وبفيضان زائد كما يشاهد ذلك في جميع النزلات المزمنة كالتهنور والبلينور وراحيما والسيلانات الشعبية ونحو ذلك وفرضنا أيضا عيبوبة كل أصل مولد أهل لان يفتح الداء آت ثانيا فان الشفاء السريع لهذه الآفات بالوضعيات المقوية القابضة بدون احتراسات أخرى يعقبه غالباً نتائج مغممة كما تشهد بذلك التجارب كل يوم فالغشاء الذي هو مجلس النزلة المزمنة يصير في البنية عضوا مفرزا عارضيا ومفرغا لا يفرز وينتهي الحال باعتياد الغشاء على ذلك بحيث يلزم لقطع غايته الانتباه والاحتراسات فهذه الوظيفة العارضة المرضية التي في كثير من الأحوال لا يكون من الحزم سرعة نحو يلها هي الحالة التي يلزم فيها البذل تلك الادوية ابدالا وقتيا بالمستفادات المكمله والعلاج الحافظ للحمة المستعارة في الغالب من المحولات والمصرفات والمسهلات والمغذيات المأخوذة من النباتات التي تسمى منقية وبالمياه المعدنية الكبرى بنية والرياضات وغير ذلك وليست تلك الاحتراسات لازمة اذا وضعت تلك القوابض بوصف كونها محملة وراذعة على الاجراء المرشحة أو المحققة أو على الاورام الناتجة غالبا من أسباب خارجة كالآلوات وآت والانسكابات والاكدام والاوزيمياويات وأنواع الحرق حيث تؤثر بانتماء على امتصاص السوائل المنصبة وعلى اضعاف الحساسية والالم كما يفعل ذلك الضغط ودلائها تكون هنا مثل ما اذا أريد ضمور ومنسوج فلذا يلزم أن يكون وضعها قويا بمحفظا كما اذا أريد ايقاف تقدم ررم أنور سماوى أو نحو وربما حصل نفع من الحمامات المركبة من مطبوخ أو محلول للجواهر المقوية القابضة في الاكدام الحفورية والانزفة الجمر اذا كان نفع المنسوج الجمل ظاهرة متسلطنة في الداء واذا عرفت ما تقدم استنفيت عن ذكرنا الخواص المهمة المنسوبة للوضعيات المقوية القابضة وتلك الخواص لا تظهر الا في الجروح والقروح التي يكون سبب عدم التحامها هو ضعف المنسوج المقترح والاتفاخ الفطري والفيضان الأبيض الكلي أو المنتقع أو الرصاصي اللون واسترخاء المنسوجات وتأثير هذه الاوضاع - ينشأ كثر الضغط الذي هو واسطة قوية لالتحام القروح الفطرية والدوائية والضعيفة ولكن استعمال المقويات القابضة استعمالا وضعيا لا يمكن كون نجاحه أسرع وأوضح الا في علاج الانزفة الجراحية أو الحاصلة بالتصدع اذا أمكن وضع تلك الجواهر مباشرة على الاجزاء المجهزة للدم ويتم الدواء هنا هذه الغاية العلاجية بواسطة نتيجة من دوجة صحبة أعنى الانقباض أى التقوية المفاجعة في الاوعية الشعرية المقطوعة أو المعطية بمز اللدم بفوهاتا المصعدة وتجمد مادته الليفية المسماة فبرين فيتجمد هذا الجوهر من فعل القابضات يصير دبقة يفتق ويتجزج بحيث يسد الفوهات والانزفة الشعرية الجراحية لا تستعصى على هذه الوسائط والانزفة التي من ذاتها وان كانت شعيرة تنفادها الكن بأقل وثوق لان السبب الذي لم تصل له المقويات القابضة أى لم تسلط عليه ما كان في تلك الانزفة ويحفظها ويجدد لها وأما الانزفة الاولى فانها تقوم من آفة طبيعية في الاوعية الصغيرة

التي متى انكسرت وسدت لم يحصل منها أنزفة ولا وضاغ الموضعية للتوايض كيفية أخرى في التأثير الخاص الذي تتمه دلالات غير الدلالات التي ذكرناها وذلك أننا قد علمنا أن اتحاد هذه الجواهر القابضة بالمادة الحيوانية ينتج عنه بقاء فعل مضاد للعفونة يحفظ اللحم من التعفن كما يشاهد ذلك في الجلود الميتة إذا أحدثت المادة التنبئية بنسوجها وكثيرا ما يتفقع بتلك المشاهدة في التغيير على الجروح المائلة للموت أو المجهرز قلو أو فاسدة عفنة فلذا يوضع مع المنفعة مسحق القشور المحتوية على كثير من المادة التنبئية على القروح القدرة أو المغفرة أو الجروح المضاعفة بالمغفرة بنا العيار ستمانية وبالاختصار على النسوجات المهددة بالفساد وبهذا قلوس أى الالكافور تؤثر تلك الجواهر حينئذ بخالصها المقوية بأن تزيد من تلك النسوجات المصابة أفرط وطوبتها وتتمع زيادته فطر يتم اقترب بذلك عناسر التغيير العفن وتؤثر بخواصها الحافظة والمصبية للمواد الحيوانية تأثيرا مبطلا للتأثير المتلف الذي في الأجزاء المصابة بابتداء الفساد ثم بالنظر للدلالات العلاجية المزمعة باستعمال التوايض من الداخل نرى أن تلك الادوية تؤثر بنسب ٣ أجناس من النتائج الصحية التي ذكرنا أنه يزخر منها نتائج علاجية منسوبة لاستعمالها أوضاعا من الظاهر مباشرة فتؤثر هنا أيضا أولا بتأثيرها المقوية القابضة على العنصر اللبني وثانيا بتأثيرها بجميد الدم وثالثا بتأثيرها مضاد للعفونة فاما الأولى من هذه النتائج فتستعملها صناعة العلاج في الأمراض التي تقوم من تغيرات في الأجسام الجامدة نظير الأمراض التي عارضتها من الظاهر بالوضعيات أعنى أمراض ضعف الجواهر حيث يكون الضعف جزئيا ومجسدا في أجزاء من الجسم يسهل وضع الادوية عليها مباشرة فلذلك نرى الآن أن هذه التغيرات عامة عميقة تستدعي منوعات عميقة أيضا ولا يمكن ادخالها الامن الطرق الثواني مخلوطة بسائل سهل النفوذ فتتركب منه ثانيا الجزيات العضوية ولكن تأثير تلك الجواهر حينئذ أقل وضوحا مما يمكن من مماسة الجوهر الدواني لليفة المسترخية وادراك السبب ذلك سهل ولا يشكر هذا الفعل اذ يظهر بالاكثر مع زيادة النفع في الحفر ولا تدخل هنا في البحث عن مسئلة هل المصاب أولا في هذه الآفة الثقيلة الأجزاء الجامدة أو السائلة أى الدم وان كانت من أعظم المسائل المرضية لأن محلها علم الأمراض وانما تنصرف كلامنا على التأثير العلاجي للادوية القابضة في هذا الداء ولا بأس بالاطلاع على هذا البحث الجليل في كتاب بروسيه حيث شرحه جيمد بالنظر للرأى المرضي المعجوب بالادلة الصحية القوية الكثيرة وبالمشاهدة القريبة التي يتميز بها هذا المؤلف الشهير اذا كان نظره صحيحا أما بالنظر الكلي فبني فاحسن ما يرجع فيه مؤلف الطبيب اند وهه ما كان فالدم في الحفر الجيد الصفات تصف موازته فيفة قابلية للتجمد وكأن عناصره الجامدة أى القابلة للالكية ذابت في الجزء السائل الحامل لها وتوجد تلك الحالة في الجامدات أيضا بدرجة عالية فتكون ضعيفة يسهل النفوذ فيها ويسهل نفوذها فتترك الدم نافذا ما من الأجزاء التي يلزم أن تحتوى عليه وتعارض نفوذه فالتنقيات القابضة تعارض هذا التغير المزوج بتأثيرها الجميد للدم وفعلها المقوى للناضية الليفية وليس هنا

محل الكلام في أن هذه الوسائط المستعملة وحدها ليس لها في المزاج الحفري التأثير وقوى
 مسكن وإن هذا التأثير يلزم أن يحفظ ويقوى بالوسائط التي قد تغير بالذات كيفية التغذية
 وتلك مداواة لا تحصل إلا بمساعدة مواد أخر مئة أحسن وأجود منها فالمقويات القابضة
 تستعمل حينئذ لبقاء ما يجب للدالات تسلطنة ضرورية حتى يظهر غيرهما هو أقوى
 تأكيدها وتأسيها ولكن تلك الدالات أبطأ فعلا وقد تكون غير محكمة الاستعمال وتؤخذ
 تلك الدالات الضرورية بالاكثرت من وجود أنزفة تهم تدبقر الحياة وكذا من لبن الاجزاء
 الحامدة وقابلية تفتت بحيث ينتهي حال الاعضاء الرئيسة المحتاج لها في حفظ الحياة وفي عمل
 انقباض محسوس أو غير محسوس كالقلب والمخ بأن تسقط في زهول وشبهه يوعه بحيث تصير
 وظائفها غير محكمة التمام بل معطلة فيقتضى ذلك يلزم للاعضاء المصابة بذلك كالمعدة التي
 غشاؤها المخاطي والعضلي وصل في اللين وعدم القوة لتلك الدرجة وصار أهلا لان بؤزرا على
 الاغذية والادوية القوية التي تحضرها وتكون وحدها هي الادوية الوحيدة الشافية لتلك
 الحالة أن تكون تلك الاعضاء قبل ذلك في حالة بحيث تتحمل مثل تلك الجواهر وتضمها
 وفاعلات هذه التداوى هي المقويات القابضة التي اذا طبعت أو لاطبعها وقية في الحامدات
 انقباض الكيفية والشدّة التي ذهبت منها صيرتها متساوية مع المقويات المشددة التي بالتغذية
 الجديدة الممثلة في تداد الدم والاجزاء الحامدة تجديد أساسها

وبعد أن عرفت ما ذكرناه في علاج الحفري ننهل على أن المقويات المشددة التي مريضها تنظم
 التغذية المتغيرة في هذا الداء يندر أن تؤخذ من رتبة الادوية والاعذية القابضة وانما تؤخذ
 جيداً من الاغذية النباتية الرطبة واللحوم الصغيرة السن وكذا من بعض منبهات مأخوذة
 من الفصيلة الصليبية والحوامض المعدلة المأخوذة من المملكة النباتية ونحو ذلك لان الخلو
 من هذه الاشياء كثيراً ما يكون من الاسباب الرئيسة للحفر ويصح مع النفع مقاومة جميع
 الفيضانات والانزفة حتى القوية بالمقويات القابضة التي تستعمل من الداخل بقصد انتاجها
 مباشرة في الجوهر اللبني انكشافه قوة على تشديد المنسوجات وتصويرها أقل تشديداً لوسائل
 التي تفيض فيها وتخرج منها حتى تنتج الفيضانات ومن المشاهد أن المقويات القابضة
 الممدودة مدانة بالاماء اذا استعملت من الباطن فانهم تأثروا ~~بمعد~~ في الدورة
 الكبيرة وتقل قوة انقباضات القلب وكثرتها وتعديل الحرارة ويضم لتأثيرها الخافض
 لوعائية المنسوج منفعلة تلطف فاعلية الدورة فتخفف بهذا العمل لا بالمباشرة حيوية
 الاعضاء التي فعلت الفيضانات والانزفة وتورن تلك الفيضانات وكذلك الهبة الاسمية
 التي من عوارضها التثنية الغالبة افراز زائد من الغشاء المخاطي المعدى المعوى يظهر أنه
 من أعظم الصفات المغمة الموضحة للداء فيلزم فيها اعطاء المقويات القابضة بقصد ازالة
 التصاعد الكثير الذي لا يتهر ويظهر أن هذه الدلالة ألزم وأكثر طبيعية واصالة
 وأغلب الاطباء يعتبرون التبريد والاطفاء التدرجي للدورة والنفس نتيجة صحية لازمة
 للفيضانات الزائدة الذي مجلسه في القناة الغذائية وظنوا أنهم وصلوا بذلك إلى نوع الداء
 وأنهم بذلك أنقذوا جميع خطرهم غير أنهم وان وصلوا بذلك في كثير من الاحوال لا يشفى

الاستفرغات الثغلية الآن سر الاعراض المحزنة يكون سر يعاقدور البرد المستدام
والاسفكسيا أى الاختناق به لكان المرضى فاذن لم يفعل في الحقيقة الاطباء للاعراض
حقير وهنا أمر مشاهد بسيط يلزمنا حسبا يظهر لنا بعض وثوقنا بمثل هذه الوسائط وذلك
أن نقل العوارض في الهيمضة وسرعة الانتهاء المحزن ليس على حسب كثرة الاستفرغات
المعدية المعوية وتواترها فقد شاهدنا كما شاهد الناس جميعا هجمات يابسة أى يوجد فيها
دور البرد والاسفكسيا ونحو ذلك مع قطع تام لجميع الاقراوات والتصدعات القوية وغير ذلك
فالمرضى يحصل لهم من الابتداء كرب النزع ويعتقون بدون أن يحصل لهم براز أصلا أو بعد أن
تحصل لهم برازات سائلة يسيرة جدا أقل مما يشاهد في كثير من أمراض أخريس بينها وبين
الهيمضة شبه أصلا وقد تصاب في تلك الآفة الصاعقية الحمية مباشرة في عنصرها الأصلي
أعنى الحرارة الآتية وهل يقال في الحميات الخبيثة الباردة والرعدة القتالة التي تحصل في
بعض الحميات المتقطعة والحركة الصاعقية المنطوية للجسم دفعة والبرد الغير القابل للمعالجة
النشائي من نفوذ بعض مواد معدية أو سموم في البنية أن الاستفرغات مهما كان نوعها هي
التي توضح انما مثل هذه النتائج نقول لا وانما يمكن أن يقال هل القوى الرئيسة للعنصر
الحيوى هي المسببة في ذلك ولاى شئ كان ذلك وهذا كما مجهول لنا ومن السعد أنه
لا حاجة لنا بمعرفة ذلك وأتينا عرف بالرئيس من هذا الامر وان لم يكن التعبير عنه بأكثر
مما يعرفه المتنازعون في التوضيحات الكيماوية والصحية أو التشرىحية حيث أن كلا منهم
يوضح توضيحا أخفى مما يوضحه الآخر ولا يوصل الأدلالات علاجية مأخوذة من مشاهدة
اعراض الدور الثاني أو الثالث ولكن من الانصاف أن نزيد على ذلك أننا لانعتبر المقويات
القابضة مضادة للدلالة في تلطيف افراط الاستفرغات الثغلية في الهيمضة الا سببه اذا كانت
هذه الظاهرة متساطنة كثيرا ويمكن أن تزيد في الهبوط العام وتجهيل انطفاء القوى فتنتقل
مدة دور رد الفعل تلك التغيرات التي في القوى الهضمية وتلك الالتهابات الغير الانتهائية
التي تصير النقصان من الهيمضة عسرة تقبله لكن على رأينا لانتم هذه الادوية الادلالات
ثانوية فلا يلزم غض الطرف عن الدلالات الرئيسة التي ايسر من موضوع مجتهدنا الآن
وأما الثانية فهي أن المقويات القابضة المستعملة من الباطن تعارض الانزفة بكونها سبب
الدم للتجمد وتلك المعارضة ربما كانت أقوى وأسهل مما يحصل فيه من الانكماش اللبني
الذي يحصل في المنسوجات اذ كل ما فقد جزء من الدم يزداد كان كأنه يحكم عليه بال فقد
بالكليه فعناصره تأخذ في النقص تدريجيا كما ينقص في كل لحظة جزءه المصل الغير القابل
للتجمد ومع ذلك لا تحتوي البنية على الواسطة القوية لا يضاف التزيف من نفسه أعنى
زوجة الدم وقابليته للتجمد اللذين هما تبطن الحركة العنيفة التزيفية بل تنقطع فتندرجع
الجارى التزيفية انسد ادامتنا فاذن تكون الادوية القابضة من أجود الوسائط لذلك
اذ ما تراجها بالدم تزيد في قابليته للتجمد فتصير سيره في أوعية بويراف الصغيرة أبطأ وأصعب
حتى توقف سيلانه الى الخارج

وأما الثالثة فهي اتفاقنا شاهدنا قريبا أن هذه الادوية الموضوعة على الاجراء المهددة

بالفساد العفن بعيد بنحوها المضادة للعفونة جودة تقيح تلك الاجزاء وتحفظ اللحم من العفونة والغفغرينا فمقول أيضا في الامراض العامة التي من صفاتها أن سوائل الجسم وجوامده يكون لها مبدل عظيم للانقياد لنواميس الكيمياء العامة أي للفساد كالجسيمات العفنة الوبائية والطاعونية والاتفات التيفية وسية مهمما كان مجلسها في علم الامراض ولا سيما الشكل العفن للحميات المعوية المسارية كجميع الاحوال المرضية التي هي أثر الانطباع العفن أن المتغيرات القابضة المستعملة حينئذ مبروفة في جميع الازمنة بأنها مقاومة لتقدم العفونة ومعارضة التحليل العام للدم والجوامد الحية فلتحصل تلك الغاية يضطر بالاكثير لليونا والكبريتية وللعرجات الخفيفة الشبيهة وتستعمل تلك الوسائط بالاكثر في الدور الاخير من الامراض التيفوسية ومنفعة في هذا الدور أيضا مقاومة المعدة واحياء الوظائف الهضمية وتلطيف الاسهال وتخفيف الميل للانزفة المعوية التي هي كثيرة ثقيلة في تلك الامراض وتلطيف الحمى أيضا وتلك النتائج كلها ربما كان لها دخل في اصلاح الداء أكثر من تحصيل الخاصة المضادة للعفونة المنسوبة لهذه الجواهر بالمباشرة وان كالاتى ذكر هذه الخاصة فيها

هذا وقد علمت أننا عند ذكرنا النتائج الصحية للمتغيرات القابضة المستعملة من الباطن ذكرنا التغيرات الثقيلة للقوى الهضمية وبقايف التغذية وقطع الانرازاات والنحول والضمور العام حيث يكون ذلك كله ناتجا من طول الاستعمال الغير المألوف لتلك الادوية فتؤخذ مضادات الدلالة لتلك الادوية وأخطارها كلها بالطبيعة من مثل تلك المشاهدات ومع ذلك يمكن الانتفاع بتلك النتائج المؤذية باستخدامها المقاومة التعب الثقيل الناتج من افراط القوة المشبهة البنية أو كما هو الغالب من فقد التاسب بين حركة الفساد أي تحليل التركيب العديم الفاعلية حينئذ وحركة الفساد أي تحليل التركيب الغذائى القوى الفاعلية فان السمن المفرط وكثرة اللحم في الجسم ينشآن من فقد المعادلة بين القوتين الرئيسيتين المعدتين لتصلح الجسم ولا يمكن ببقينا وضعهما في مقادير متساوية الا بالاستعمال القانوى المناسب للمتغيرات القابضة

وحيث تكامنا بوجه عام على دلالة المتغيرات القابضة أمكن أن يستنتج مما ذكرناه معارف ونعالم تتعلق بعلم الامراض وبصناعة العلاج العام فيمكن أن يوسع القارى منها المقام ويستفيد منها فوائد جليلة بدون احتياج منا لتوضيح ذلك واذا قد علمت أن المتغيرات القابضة تكثر وتزداد وتكثف المنسوجات وتزيل الرطوبة منها فلتعلم أن هذا الترتيب آخرى من الادوية معارضة لها معارضة تامة وتنتج نتائج مخالفة لها بالكيفية وهي الادوية المرخية أى المضعفة التي ترهل المنسوجات وترخيها وتجعل الرطوبة متغلطنة فيها ولوفر فرض - صر الوسائط العلاجية في هاتين الرتبةين لكان هذا افتراضا قليلا في صناعة العلاج وأين الدلالات العلاجية الخارجية عن دلالات هاتين الرتبةين من القوالب العلاجية أعنى التي هي أسهل وجودا في الطب العملى واذا دخلت في علاج كانت مساعدة أو تسكينية ونحن لم نكلم هنا على الوسائط المتبعة بالواسطة لها تين الحالتين

المتقابلتين أعنى القابضية والارحاء وانما تكاملنا على الوسائط التي نتجها ما بالباشرة فلم نرمز
 في كلامنا للاستقرارات الدموية واللاهسهلات ونحو ذلك مما يسبب الضعف بكيفية بعيدة
 وللاحددييات والمقويات أى الادوية المشددة والرياضات ونحو ذلك مما يسبب القوة
 بكيفية بعيدة أيضا لانتساب هذا الطريق يمكننا الرجوع جميع العلاج ارجاعا قطعيا الى
 هاتين الحالتين العضويتين فلا يكون كلامنا هنا الا فى الفاعلات التي تولد النتائج بتأثيرها
 الخاص الوصفى لها كما تفعل ذلك المقويات والمضعفات فاذا اقتصرنا على هذا الافتراض
 رأينا أن صناعة العلاج تبقى عاجزة ضعيفة القوة فى ٩٩ من ١٠٠ من الامراض
 ولا يستعان بها استعانة حقيقية انه فى بعض آفات بدالات لا يمكن توضيح حقيقتها وذلك
 عقم بل غلط فى الآراء الطبية التي قاعدتها الصحيحة قائمة من هذين الطرفين وبقيده ان قصر
 شروح الاسباب والامراض على الآفات الذاتية الخاصة بهاتين الحالتين اللتين فى
 الجامدات الحمية ولا يقبلان فى العلاج الاوساط متقابلة التأثير لاجل انكماش اللبنة
 أو ارتخائها أعنى المقويات والمرخيات ومن العجيب أنه منذ أنى سنة يتنازع الاطباء
 الجامدون (أى الذين ينسبون الامراض التغيرات فى الاجزاء الجامدة) فى هذه البكرة
 الضيقة المشتهة على هذا العلاج الفقير الغير الكافى الذى تنوع التعبير به تنوعا خفينا
 فى الازمنة المختلفة للطب فمن زمن اسقليداس (طبيب بروسي مارس الطب بمدينة رومة
 فى خدمة بومبييه قبل التاريخ المسيحى بست وتسعين سنة) الى زمن أورليانوس لم يعرف
 الا الانكماش والارتخاء أى الترهل ثم فيما بعد كان إما افراط قابلية التهيج أو فقد ها وإما
 التورؤ والترهل وإما التقلص والانحلال وإما الاستيفاء بكسر الهمة أى القوة والاستيفاء
 بفتحها أى ازالة القوة وإما الاستعداد للثقبه وضد الثقبه وإما التهيج وتبعيد التهيج وما كان
 ذلك التفسير فى الاشكال كما جرى ذلك فى آراء جليسون وبجلفي وأوفان وهالبروفولن
 وبرون ومذهب بروسيه أى رأى الصحى ولكن من المحقق أن يقال انه من مدة طيزون الى
 بروسيه وجدت تقدمت عظمة واتساعات جليله فى التصورات التي أخذت فى التلطيف
 وزيادة الاتساع شيئا فشيئا وقد ذكر بروسيه فى كتابه الجليل الذى سماه بالبحث فى الآراء الطبية
 أن طيزون لم يتدر بالحساب قدر القوى الحيوية ولم يصعد الى التجريد الذى للحيويين أى
 الذين ينسبون الوظائف والامراض للفعل الحيوى ولم يشاهد الا المسام والفتحات التي
 توجد فى ظواهر الجسم عموما انتهى قال تروسونقول نعم ولكن يلزم أن يضم لذلك أنه فقد
 القواعد التشرىحية التي كانت غير ممكنة فى زمن أورليانوس لم يترك فى تفصيل كلامه معظم
 ما أسس عليه بروسيه قواعده فلا تنسب لبروسييه معرفة ذلك بل كانت العامة تعرف ذلك فلم
 يكتب بروسيه شهرة ولم تكن عامة الاطباء من غلطانه أدنى اقتحار ولكن من
 المؤكد أيضا أن جميع هذه الآراء اذا أخذت بالقبول خاصة النتائج سليمة القواعد لم عنها
 طرح المشاهدات الثمينة الكيفيكية والفعول العلاجية العديدة القوية الادللة والطبيب
 القاصر نفسه على نسبة التغيرات للجامدات لا يلاحظ التغير المرضي الاولى فى السوائل
 ولا السبر الخاص الذى تطبعه تلك الحالة فى الامراض ولا التزوعات التي تحصل فيه من

صناعة العلاج ويلزم أن يرفض أيضا نوعية الامراض وبناء عليها الادوية النوعية أى الذاتية وأن لا يختار الاطريق بمباني أى اشتراطهم غير معين لتوضيح الاتفات العامة واجتماع ظاهرات مرضية في وقت واحد وتتابعها ولا يشاهد الا الكميّات دون الكيفيات المختلفة في الامراض وبالجملة تترك المشاهدات والقواعد الثمينة التي ذكرها الاطباء المتبعون للمذهب الايورقراطي ولذلك نرى أن مدارس الاطباء القاسرين أنفسهم على النظر للجامدات قد تجهز منها أشخاص أصحاب اذهان ناقبة وفصاحة أدبية ولا تخرج منها الاشخاص المتمتعون في المشاهدات ولا مشاهير الاطباء الذين دروسهم خالية من عيوب الازمنة والآراء فلذا كانت الوسائط العلاجية التي لاتؤثر الا على الجامدات الحى لتزيد في شدة قوته أو لترخيها ليس لها الا استعمال محدود جدا بل خطر لانها لا تتطاعا غالبا الا على الحالة الظاهرة للمرض وتترك السبب الاصل للمرض والشرط المولد له مع قوته المرضية ولذا كانت مذاهب الطب المستندة على رأى القائمين بنسبة الامراض للجامدات فقط عديمة الاتساع وغير كافية بل خطيرة اذ في كثير من الاحوال لا يشاهد ولا يتاوم الا الافعال الخارجة أى الاعراض التي تكون الجامدات وحدها قادرة على اظهارها وبيانها وتترك حينئذ الاصول والاسباب مع جميع شدتها المرضية ولا حاجة لبرادلائل تقوى هذه الدعاوى لانها سهلة المشاهدة وما قلناه في الدلالات ومضادات الدلالات في الوضعيات المقوية القابضة يمكن تنزيله على طرق هذه الاستنتاجات العديدة الغير المتنازع فيها

ولنبينك على أن كولان ذكر أن القوايض أدوية غير موثوق بها غالبا لانها في معظم الاحوال لاتنتج النتيجة المرادة منها كما يشاهد ذلك في اللبقرى أى السائل الايض اذ ذكرناه أدوية كثيرة معظمها بل كما عديم الفعل ولذا يلزم عنده وضع تمييز في هذا الموضوع فعلى رأيه قوايض الطرق الهندسية أصكديبقينا من غيرها لان تأثيرها يكاد يكون موضعيا وأما قوايض الاجزاء الأخرى من الجسم فانها في الغالب عديمة النجاح بحيث قد يقع للطبيب مصادفات كثيرة يتأسف فيها على عدم وجود وسائط قوية الفعل لعلاج بعض القيضانات ولاتنس أيضا تنبيههم مما سلف وهو أنه ليس كلما يوقف القيضان بعد قابضا اذ كثيرا ما يحصل السيلان المرضي في التهاب أو ثوران في الاعضاء كما يحصل ذلك في بعض الانزفة القوية والدوسمطاريات ونحو ذلك فهذه لاتعالج الا بالاقتصاد والمرخيات ولا تعد تلك الوسائط من القوايض كما لا يدخل في تلك الرتبة بعض أدوية تقطع القيضانات بنقل التهيج لحل آخر كاطرطير المنقي وبلسم القويا فانهم ما يقطعان الجنوريا ولا يوصفان بالقبض وقد نسي عمل القوايض أحيانا في بعض التسمعات فتكون مضادة للتسمم كاستعمال العنص في التسمم بالافيون كما استرى ذلك في شرح الجواهر النابضة وقد نسي عمل كجواهر كشافة

(النصل الاول في الجواهر المعدنية القابضة)

اعتبر يوشرد الحواض المعدنية من المعدلات وهو وحيه وقال لا يستعمل الآن منها الا عدد يسير في حالة التركز يقوم منها الكاويات القوية جدا واستعمالها حينئذ بدون قانون كثير ما يسبب تسممات تقاوم بالمغنيسيا الادراتية أى المائية المتعملة بمقدار كبير ولينم أيضا أن يعطى للمريض محلول ١٠ جرم من بيكر بونات الصود في لتر من الماء ويستعمل من ذلك المشروب من ٣ التارالى ٤ فيمتص وغاية ذلك اذابة الخلط الدموية التي كونها الحوض الممتص في الدم وصارت عاتقا ميخا نيكال للدورة يحدث الموت السريع واذا مدت الحواض بالماء حتى صارت حمضية امقبولة فانهم سائون تأثر امعدلا ونحن نعالوا واسور اعتبرنا الحوض الكبير بقى الممدوب بالماء دواء قابضا حيث ان ذلك هو أكثر استعماله فلذا ذكرنا اثره في القوابض المعدنية

(الحوض الكبير بى)

يسمى بالافرنجية أسيد سلفريك وكان يسمى سابقا روح الكبريت وروح الزاج وزيت الزاج الذى هو معنى اسمه عند عوام الارو بين زيت الوتر يول أى الزاج والحض وتر يول أى الزاج وذلك أن الكبريت يتحد بالاكسيجين بجملة الاتحادات وأكثرها استعمالا في الطب هو هذا الحوض والحض ~~كبريتوز~~ وأما الحوض تحت كبريتوز فانما الاحتكام به عندنا لكونه يتكون منه ومن الصود متعملة استعمال أيضا ويوجد الحوض الكبير بى في الطبيعة خالصا كما عرف ذلك سنة ١٧٧٦ عيسوية في مغارة في جبل نار حول سين بى زوقولينو ثم قرب إلى كس في سقوطه وشاهده هم بلد في ميهانهر في غرناطة الجديدة يسمى ريو ويفيرو وأخذ اسمه المذكور الذى معناه خلى أو حضى من هذا الحوض أو من الحوض ادروكوريد وشوهه أيضا في عق جبل نار يسمى جبل اديان بكسر الهمزة بجزيرة جاوة حيث يكون هناك مركزا وكثيرا بحيث يصير المياه المتعملة منه مؤذية وشوهه عن قريب أيضا ناسبع كثيرة من هذا الحوض بدرجات مختلفة من التركيز بالمدينة الصغيرة المسماة بيهون ولكن أكثر ما يوجد في الطبيعة أن يكون في حالة الاتحاد مع الكلس أو الباريات أو الألومين أو الحديد وكان يستخرج سابقا بقطير كثير من هذه الاملاح ويسمى كبريتات الحديد المسمى بالزاج الاخضر والآن يستخرج من جميع الانواع

(الصفات الطبيعية) يوجد في المتجر بصورة سائل أبيض أو سمير بى القوام هديم الرائحة وطعمه شديد الحمضية وثقله الخاص ١.٨٤٢ وكثافته في مقياس الحواض ٦٦ درجة وفي تلك الحالة يتخوى على الماء دائما بحيث يعسر فصله منه ومع ذلك يمكن انالته خاليا من الماء فيكون حينئذ تارة صلبا وتارة سائلا فاذا كان صلبا كان أبيض معتما وذوب في ٢٥ درجة ويتصاعد في بعض درجات أعلى من ذلك ويتبلور بالتبريد إلى شوش حريرية

(الخواص الكيميائية) الحوض الخالى من الماء يكون مركبا من ١٠٠ جزء من الكبريت و ٩١.٦ من الاوكسيجين وأما حوض المتجر فتحوى المائة منه على ١٩ من الماء و ٨١ من الحوض وبعض آثار من كبريتات الرصاص والنحاس والألومين وغير ذلك وهو

يحمر صبغه التورن سول تخمير اشديد او يفعم الجواهر الحيوانية والنباتية بسرعة فاذا عرض للهواء جذب الرطوبة منه واسود وزاد وزنه المطلق ونقصت كثافته وهو يقي ويتصادم في ٣٠٠ درجة من الحرارة تقريبا واذا سخن مع النعم تحلل تركيبه الى اوكسيجين وحض كبريتوز يتجمد في ١٠ درج تحت الصفر فيتلور الى منشورات سدسة الاسطحة ويختلط بالماء باى مقدار كان فتنج من ذلك حرارة اربعة اجزاء من الحض وجزء من الماء ترفع حرارته الى ١٠٥ فوق الصفر واربعة من الحض وواحد من الجليد ترفع حرارته الى ٥٠ فوق الصفر وواحد من الحض واربعة من الجليد تنقص الحرارة ٢٠ تحت الصفر واذا خلط مع الكحول اثر عليه مع الزمن ويتحد بالا كاسيد والقلاويات النباتية التي يأخذها من اغلب الحوامض الاخر فحصل من ذلك املاح مخصوصة تسمى كبريتات (تخضيره) يحضر مقدار كبير من هذا الحض بتأثير الهواء والماء على مستحبات حرق مخلوط ثمانية اجزاء من التراب تتراب البوطاس يجرى من الكبريت فيصير ذلك في قاعات واسعة مرصصة بالرصاص بعد ان يدخل فيها تيار من دوج من هوا وبخار مائى فالكبريت يتحول باوكسيجين الهواء الى حض كبريتوز والحض تترك الى حض تتروز فباخذ الكبريتوز جزءا من اوكسيجينه فيصير به كبريتيك ويرجع التتروز الى ثانى اوكسيد الازوت الذى يتحول بماسة الهواء الى حض تتروز يتقاد ايضا الى غاز الحض الكبريتوز المتكون من جديد فيعطى له جزءا من اوكسيجينه ويعوض حالته من الهواء فيرجع الحض الكبريتوز الى حض كبريتيك يذيه الماء الذى هو في حالة البخار ويبقى الحال هكذا حتى ينفذ المحروق والحض المنال بذلك يكون مصفرا يحتوى على قليل من الحض تترك ومركبات نثرية وكبريتات الرصاص واحيانا كبريتات الكلس والمغنيسيا والشب والصودا وغير ذلك واحيانا يحتوى على زرنج ويحتوى هذا الحض ايضا على مقدار منقرط من الماء ولذا لا تكون درجة تركزه الا ٥٠ في مقياس الحوامض ثمركز الى ٦٦ درجة لاجل المتجر فاذا ركز على حرارة لا يتجاوز ١٩٣ لم يفقد من حضه اذنى مقدار ويتركز الناتج حتى يكون كونا بالضغط من جوهر فرد من الحض وجوهرين من الماء اما في نحو ٢٠٠ درجة فان هذا الحض الادرائى يتبدى في أن يتحلل تركيبه ويتقطر حمة جزء من الحض مع الماء ولاجل معرفة وجود مركبات نثرية فيه يستعمل اقل كبريتات الحديد فانه كشاف جليل لذلك يمكن أن يكشف جزأين من مليون فيلقى في الحض قليل من مسهوق هذا الملح فيكتسب السائل لونا احمر سميلا بل يكون كلون دردى النبيذ واحسن كيفية لفعل تلك التجربة أن يؤخذ كما قال بركلان ٥٠ جم من الحض ويصب على السطح ٢٥ سم من الماء المقطر وتترك الحرارة التي تنج من ذلك حتى تذهب ثم يصب نحو ١٠ من محلول كبريتات الحديد ويمزج ذلك بلطف فاذا كان في الحض ثانى اوكسيد الازوت اكتسب الحض من الملح لونا ورديا لطيفا اأرجوانيا فاذا كان فيه الحض تحت اوزونيك كان اللون ازرقي او بنفسجيا اأوقريبا للبنفسجية انتهى سويران وقال بوشرد انه يتلون من ذلك حالابون وردى تختلف قوامته انتهى ويخلص الحض من هذه المركبات الازوتية التي تمر في التقطير بتسخينه في مترى أى

دورق على حمام رمل مع مقدار من كبريت قدره من ٢ جم الى ٤ لكل كجم من الحمض حتى
ان ذلك الحمض لا يتلون أصلاً بكبريتات الحديد فيترك ساكناً ويضاف له حينئذ مقدار يسير
من محلول ضعيف للكافور ومنفعة ذلك ان لاف الحمض الكبريتي والذى ~~تكون~~ فيه ولم
يتخلص منه بالتقاطير التي حصلت له مرآت فيحصل من ذلك الحمض كبريتيك والحمض
أدروكلوريك وذلك الحمض الأخير يسهل طرده بالغلي فاذا كان الحمض الكبريتي
زرنيخياً عرف بواسطة بهار من سفيحة الحمض بسبعة أجزاء أو ثمانية من الماء ويوقع التأثير به
على خارصين غير زرنيجي فينال نكت يتعكس منها ضوء لامع اذا كان الحمض محتوي على زرنيج
وأشار أورفيلا حينئذ بأن يحرك مع غاز الادروجين الكبريتي في قنينة لم يملأ منها الاثلثا
أو ربعها ويترك ساكناً ثم يرشح نافذاً من قليل من الاميت الذي لا يتسلط الحمض عليه وأما
دوبكبير فارجع الحمض الى كثافة ٥٥ درجة في قياسها ثم سخنه الى ١٠٠ فوق الصفر
وأضاف له بعض أجزاء أفقية من كبريتورالباريوم المبلور تركه ساكناً ثم صب الحمض
وركزه ولاجل تقطير الحمض من كبريتات الرصاص يلزم أن يعرض للتقطير غير أن هذه
العملية يعسر فعلها الآن على الحمض يصعب اهتزازات شديدة ~~تتكرر~~ كسر الجهاز غالباً وكثيراً
ما يتفق أيضاً أن الانجزة التي تتكاثف ويحصل منها سائل حار جداً ~~تتكرر~~ كسر المرسب الذي
تقبل فيه وكيفية التقطير أن يؤخذ كجم من الحمض المتجربى يصب في معوجة من زجاج سمعتها
لتر تقريباً ويوضع معه ٣ حلزونات أو ٤ من سلك من البلاطين لاجل توزيع الحرارة باستواء
وانتظام في السائل وتوضع المعوجة على كالور انعكاس وهي تحت مدخنة جيدة ويوقد على
المعوجة بدون سدادة ولا تدخين بالون أى كرة من زجاج سمعتها أيضاً كما ذكر ويكمل جهاز
الكالون ويسخن تدريجياً بفهم مبيض وتزداد النار شيئاً فشيئاً الى درجة الغلي بدون انقطاع
وبانتظام فاذا اجتنى مقدار من ٦٤ الى ٩٦ جم تقرربا يبعد المرسب ويوقد على
المعوجة مرسب آخر جاف حار ويداوم على التقطير حتى يؤخذ نحو ثلثي السائل تقررباً
ما فوق ذلك فان كبريتات الرصاص الذي تراكم في السائل بالتعبير بسبب اهتزازات قد تحصل
منها أخطار انتهى بوشرده وقال سويران أحسن الطرق التي ذكرها ذلك طريقة
برز بليوس وهي تقوم من أن يسخن الحمض الكبريتي في جرثومة العلوى فقط وحيث انه لم
تتكون أنجزة في قعر انائه لم تحصل الا اهتزازات وبها ذلك صوره سويران ويقوم من
مخروط مقطوع من مصباح الحديد يوقد على قطعه بالضغط معوجة تغمر فيه الى ثلثها ويبقى
الرميل حول الحافة الخارجية للمخروط حتى لا يتسرب لتسرب الهواء أن يمر من أسفل الى أعلى
ويوضع الاجر حول المخروط ويعلق أعلى المعوجة بقدر ٣ أو ٤ سنتيمتر مخروط آخر من
مصباح الحديد يحترم لامساً لقبة المعوجة في الحرارة وتقل المعوجة الى ثلثيها من الحمض
الكبريتي ويسلك عنقه المحفوظا بمرققة من البلاط وتوضع النار كلها حول المعوجة
في داخل الاجر فيغلي الحمض في جرثومة العلوى بدون أن يحصل منه وثبات والتكاثف لا يدرى
لامن العنق وأحسن واسطة لتكاثفه الذي قد يضطر له ما ذكره أور و هو أن يوقد على
المعوجة أنبوبة من زجاج طولها متر وقطرها من ٤ الى ٥ سنتيمتر وتقبل في أحد طرفي

عنف الموجة وتصب بالطرف الآخر في قنينة من القناني الحوض الذي تكافؤ ولا يبرد جزئاً من الجهاز

فإذا استعمل الحوض الكبير بقي الذي لم يبلغ مقياس كثافته ٦٦ كانت الاجزاء الاولى من الحوض اضعف من غيرها لان الحوض الكبير بقي يتدأ بأن يترك قبل أن يتقطر فاذن تفصل وحدها تلك الاجزاء الاولى وشاهد جميل أنه يمكن في مدة تقطير الحوض أن ينصل في المرسب في آن واحد الحوض الخالي عن الماء والحوض الاضعف من حوض الموجة بحيث ان الحوض ينقسم الى جزأين أحدهما يعطى ماء لالاخر غير أن هذين الساتحين يختلطان في القطر العادي انتهى سويران وبالجمله تقطير الحوض لازم للكيميا والطب فاذا تقطر وجدت فيه صفاته الطبيعية التي ذكرناها من كونه عديم اللون والرائحة هلاهي القوام شديد الحمضية ثقيل الاجزاء اقل من التطاير واذا قطر على نار مكشوفة كبريتات الحديد الجفاف حصل الحوض أيضا ويكون أكنف وأعمر مدخنا وهو المسمى في التجار الاروبي بالحوض الكبير بقي لسكني أو حوض نردوزان أو ازاج المدخن واعتبر فوجيل هذا السائل حضا محض وصاود لنج حضا كبيرا خاليا من الماء وليس هو على رأى بوسي وأورال المختلط حوض كبير بقي اعتيادي بحوض كبير بقي خال من الماء ثم هو لا تتغير خواصه بالحوض الكبير يتوز الحوض هو عليه أحيا ناعلى سبيل العرض فاذا قطر تصاعد منه الحوض الخالي من الماء بقينا فيجنى على شكل بلورات بيض معتمة شبيهة بالاميت ويسمى أيضا بالحوض الكبير بقي المتجدد ثم يذهب لونه وينقل الى الحوض الكبير بقي الاعتيادي ولتعلم أن الحوض الخالي من الماء وحوض نردوزان أشد كاوية من الحوض الكبير بقي الاعتيادي وأشد شراهية للماء فيتمصانه بقوة وهم الى الآن غير مستعملين في الطب وانما المستعمل الحوض المائي الذي ذكرناه صفاته الطبيعية

(الاجسام التي لاتوافق معه) القلويات والكربونات والنترات والادروكلورات والمستحلبات واللين ونحو ذلك

(النتائج الصحية والسمية) الحوض الكبير بقي المركز الذي ذكرنا شدة فاعلته على الاجسام الالكية الخالية عن الحياة يؤثر أيضا بذلك الشدة على المنسوجات الحية فان كان مغليا أحرق كالخديد الحمى وان كان ياردا تسلط على الجلد بسرعة بحيث يسبب فيما يليه التآبات ثقيلة واذا وضع الماء بمقدار يسير على هذا الحرق جاز أن يزيد في نتيجته الحرارة التي ينتجها بخلاف الزيت فانه لا يوجد فيه هذا الخطر فيعمل منه مع مثل وزنه ست مرات من ماء الكلس طلائع فاجتهد هذا الحرق واذا وضع ذلك الحوض على الاغشية المخاطية فانه يكونها وكثيرا ما يفعمها واذا ادخل في الطارق الهضمية سواء من طريق الفم وذلك هو الاكثر وبواسطة الحقن كما قد يحصل أحيانا ألأهب المنسوجات الهياشديد او قد تدر كيميا وولد خشكر يشات سودا و أحيانا يضاوانج او جامعا شديدة وفي العادة الموت سواء بواسطة أو بدوز واسطة وسما اذا أخذ منه بعض أواق واذا حقن في أوردة الحيوانات جدد مها وقتلها وتلك انجر نتيجة يمكن أن يوصل اليها وضعه على الجلد فقط فاذا كان يكون أحد السموم الاكالة القوية

الشدّة ومن الاسباب الكثيرة الوجود لحصول نوع هذا التسمم الزرقاء السائلة أعنى محلول
النيلة في الحمض الكبريتي ويوجد في كتاب السموم لاورفيلا خمس مشاهدات ثلاث منها ذكر
فيها الفعل المحزن لهذا المحلول والثنتان الباقيتان تسميان للحمض الكبريتي نفسه وعندنا
أمور واقعية تقوى كلامهما وذكر بيريان امرأة استعملت لاجل التسمم بمحلول النيلة
في الحمض الكبريتي بهد ان أضافت له الماء فخرج من الدم الذي استخرج من ذراعها بالقصد
بعد خمس ساعات مصل مزرق اللون زرقته واضحة وكان لون البول الخارج منها في صباح
اليوم التالي أزرق فاتحاً مخضراً والموضع المعلق على التسمم المعدي مات حال امتلائه بالدم
ومهما كان فلاج ذلك المبادرة بازدراد السوائل المائية والمغذية والشحمية والزبدية
واللبنية وما الصابون وأحسن من ذلك وان كان تأثيره غير تام كما قال أورفيلا المغنيسيا
معلقة في الماء فهي مفضلة على الالبان التي تصنع من تحت صكر يونات المغنيسيا وتحت
كر يونات الكاس وان أوصى بذلك بعضهم وبالجملة يلزم هذا الحمض وإبطال عمله وتجرى
التي أتت نقد المواد الى الخارج ثم تستعمل مضادات الالتهاب التي تكون قوتها على
حسب مقتضيات الاحوال

(التأثير الدوائية) الحمض الكبريتي النقي أي المركز كاو شديد والمعدود بالماء قابض لاغير وهو
الكثير الاستعمال كل وقت على شكل مشروب مرطب وقابض قليل في الآفات التي
سندكرها فاذا كان السائل محتوي على مقدار كبير من الحمض أو كانت صفة الحمض قوية
سبب في المعدة انقباضاً مؤلماً وفي القسم المعدي كله احساساً شافاً وسبباً اذا كانت
الاعضاء الهضمية في حالة تهيج أو كان فيها حالة مرضية أخرى فقد دخل أجزاء الحمض في الدم
ويحرض فعلها في الالياف العضوية انقباضاً في المنسوجات التي تنسب هي لها فهل هذا
الفعل مقصور قابض أم لا نقول ان القوى المعديّة تستمد مدة استعمال الماء الحمض بهذا
الحمض وربما زادت الشبهة وأمر ع الهضم ويحصل من ذلك الماء أيضاً تعديلاً وتبريداً وربما
تأطفت في الحيات اعراضها ونقص النعل المرضي في الحركات العضوية وضعفت الحرارة
الحيوانية فينطفئ العطش وكل هذا ناشئ من ذلك الماء الحمض ولا يستعمل هذا الحمض
من الباطن الا بحداريسير كبعض نقط فقط في جرعة أو على شكل ليوناد يسمى بالليوناد
المعدني بمقدار من نصف م الى م وأكثر من الحمض الذي في ٦٦ من الكفاية مع ٢ ط
من سائل حلي وقد يترك هذا المقدار لاختيار الاقرباذين فالذوق هو الذي يحكم بدرجة
جودته والافتقار ٢ م لاجل ٢ ط من الحامل قد يعسر تحمل استعماله بالا لاعتق في
الغاط ما قبل ان ذلك مستعمل في الممارسات مع أن المستعمل بالا كثر فيها على هذا الشكل
انما هو ماء رايل

ونسبوا لافراط من هذا الحمض جملة اخطار أضغنها خرس الاسنان التي يبيضاها ومع
الزمن ينسلط عليها ويوسر جذاً تحمله على كثير من الناس حيث يؤخر معدتهم وبسبب
وجع الفؤاد والتي بل الجنين في بطن أمه قد يسهل تأثيره وكذا الاطفال الرضع
يسهون بتأثيره الممّ وأعتبره سبباً في نام مضادات الدلالة في الامراض التي يلزم أن يكون

يجريها بالاسهال وأوصى بعضهم بمنع استعماله إذا لم يكن التنفس مطمئناً أو كانت الطرق
الاقوية متلبكة أي ذوات سدد أو كان هناك سعال أو اسهال وذكر في غير منفعة في الحيات
العقنة وعدم نفعه في الالتهاب البلوراي وفي القيضان الصدرى وفى الدم والسيل
والالتهاب المعدي والدوسنطاريا وبول الدم ونحو ذلك وسند كر عن بعضهم ما يخالف ذلك
وحيث علم أن هذا الحمض لا يجمع بالاملاح التي يحل تر كيميها ولا باللبن فإنه يجمده اقتضى
رأى مبل أن يبدل للاطفال الرضع استعمال لبن أمهاتهم حين استعماله ليحصل اللبن
ومدحوا هذا الحمض بالاكثرسواء أعطى في جرعة أو على شكل ليونادو بوصف كونه مرطبا
ومضادا للعفونة كما قلنا وقابضاً في علاج الحيات المحرقة الدائمة الصفة والقيضانات
الضعفية والانزفة ونسب بعضهم له فعلا منها على الجموع الوعائى والعصبي غير أنه لم يؤسس
ذلك الا على مشاهدة ضعيفة التأمس وثبت عندك انبر أنه إذا أعطى لمرضى الحار والمشروبات
الروحية مدة أسبوعين أو ٣ أسابيع في مطبوخ ززال منهم ذوق السوائل الروحانية
وتحقق ذلك عند غيره من الاطباء ومقدار ذلك م لاجل ٢ ط من الحامل ويستعمل ذلك
بالا كواب في كل ساعة أو ساعتين بل قال بعضهم لا حاجة لكون الحامل من الجواهر المزرة
واستعمال الحمض الضعيف معروف في المؤلفات وأما الامراض التي يستعمل فيها فهي على
ما سيذكر فيستعمل أولاً مضادا للعفونة ويجمع حينئذ مع الكيما في الحيات الحادة وسما
العفنية والخليفة وخصوصا الوبابية والمعدية بضم فسكون والطاعون وفي الحيات المعنوية
بالسبات وفي قيضان البطن أى الاسهال وفي الحيات النمشية وفي القرصية والحصبية
الحيثيتين وفي الجدرى المتجمع بل والاسود ونفعه في الاسهالات الضعفية والدوسنطاريا
العقنية واضع لان مجالس هذه الامراض في القنائة الغذائية وتأثير أجزاء الحمض على
السطح المعوى يسبب انكماشها في المنسوجه وتشنجا لا يعتبه الدموية وذلك ربما بسبب
التحام القروح المعوية اذا كانت جديدة منعزلة سطحية وثانيا كقباض ويحط غالبا
بالكادندي والقاطرا الهندي ونحو ذلك في الانزفة الضعفية التي لم تكن بدلا عن فيضان
دموى آخر أعنى في نفث الدم فيضم للودنوم وفي مرور اجبا أى الانزفة الرحمة كما مدحه
كثيرون ووجدته مبره قوى الفعل في ذلك وسما عند الحوامل رقى الدم وبول الدم وفي
الانزفة الحفربة بل أوصى بعضهم به منضم مع الاقيون في السيل الناشئ عن ضعف الرئين
وقال بعضهم لم أشاهد له منفعة في ذلك واستعمل أيضا مع النجاح في حى دقيقة معنوية
بعرق لبلى ونفع هذا الحمض في الانزفة ربما كان محققا اذا دامت الاستقراغات زمنا
طويلا وحصل منها ضعف عتي ولم يوجد هناك تهيج ولا حرارة ولا نحو ذلك وكثيرا ما يوضع
نقط من هذا الحمض على منقوع أو مطبوخ مقومثل الكينا أو الورد الاحمر والكاذل لتزيد
قوته القابضة ويمكن منه ضرورة التأثير الاول على السطح المعدي نافعا اذا كان المشروب
شديدا الحمضية فتحصل من ذلك نتائج اشترائية قد تكون نافعة فالالم المعدي يصعب بطله
لخافى للنبض والتفاع وقتي في الحاد ونحو ذلك فكأن الدم اندفع من الاوعية الصغيرة للعظيمة
وربما حصل من تلك الظاهرة احتباس التزيف بل قطعه وثالثا كمرطبا لتعديل الحمى

والعطر ولذا كان كغيره من الحوامض مستعملا في الحميات الانتهائية والمحركة والالتهاب
 الرئوي والجدري المبارك ونحو ذلك ورابعاً - بياناً في بعض الامراض التشخيصية كما
 ذكرنا فذلك قد كان نذره في الفواق بأخذ م منه لاجل ٤ ق من الماء ويستعمل ذلك
 بالملاعق واستعمله لذلك أيضاً جولا بمقدار م منه لاجل ٤ ط من الماء ويستعمل من ذلك
 ملعقة في كل ٣ ساعات وذكرنا نفعه في النقرس والسيل النخاعي والربو وكذا في الحصيات
 والاستسقاء وأوصى منه بمقدار بعض ن في كوب من الماء علاجاً لقيح الساتج من الطرطير
 المثقي فيكون في ذلك أقوى فعلاً من الاقيون ويدخل أيضاً في جرعة علاج الجذام بذوات
 النوب بمقدار ٢٤ قح في ٧ ق من سائل يقي أمر يظهر أنه يستعمل في انتباه الأطباء وهو
 أن جنس دران ذكر أن هذا المحض هو القاء عدة الفعالة الحقيقية للشب الممدوح من معدة
 يسيرة في علاج القولنج الرصاصي ففأعلميته مؤكدة في ذلك فيعطى ذلك المحض بمقدار من م
 الى م ونصف م في ٢ ط من ماء محلى ويعطى في ٢٤ ساعة بعد ابر من ماعن وقت
 الاكل فيكون ذلك على رأيه ودواعيها ذاتياً سابقاً لهذا الماء المستعمل ويستعمل حالاً
 بنتائج الجذبة ويصح أيضاً أن يستعمل هذا الليموناد كحفاظة المعدة للذين يشتغلون
 في الرصاص فينتج فيهم ادرار البول بدون أن يحدث اسهال ولا قيأ بل يظهر أنه يزيد في الشهية
 قليلاً

هذا ولا ينبغي اجمال النظر في امراضه في الاستعمال الطبي وان كان بالكيفيات والمقادير
 التي ذكرت ليس مضمناً في نفسه وانما سميته على حسب درجة تركزه حتى انه اذا استعمل
 من الظاهر كواي وان كان ذلك قليل الاستعمال قديمته تأثيره زيادة عن الحدود المرادة فلا
 يوضع للكي الامع الاحتراس كما يفعل ذلك في الجروح السميعة وعض الكلاب الكلبة والحلمات
 ونحو ذلك وكذا في كى الخزات الحاملة من التشميع والطرق الناصورية والقروح الاكلية
 السطحية وبعض الانففاعات الجلدية ونحو ذلك ويلزم في تلك الاحوال الاخيرة وكذا اذا
 استعمل بوصف كونه قابضاً أن يمد بثل وزنه بجملة موات اما من الماء حيث كان مسمى عند
 القدماء روح الكبريت وكان بعضهم يبل به ورقة من الورق الشاش ويضعها على فوهة
 الاوعية واما من الكوول وهو المسمى ما رايل ويلزم أيضاً ضاعافه ليوضع على القروح
 الحفرية والسرطانية بل والزهريه اوليستعمل مضغصة وغرغرة بجملة مع العسل أو رب
 النجمان أو غيرة ذلك كما يفعل ذلك في الخناق الغنغريخى أو الفلالي والقلاعات وأحوال من
 سرطان الشفة السفلى واستعمله في الحرب كثيرون فبوخذ منه نصف م ومن الماء ٦ ق
 واستعمله البير في القواحي المستعصية وسميت في الامراض الجلدية الشبيهة بالجذام
 واستعمال المحض في الصنائع كثيرة متضاعفة جد التحليل تركيب الاملاح التي يراد عزل
 المحض منها ولتبييض والدبغ وتفتيق الزيوت وذوبان النيلة المعدة للصبيغ وغير ذلك ويستعمل
 في علم الكيمياء حيث يكون أحد الجواهر الكشافة الشديدة القوة والا قوى لوما ويستعمل
 لعمل التجسير في الخلوت تركيز بعض السوائل وقد يدخله الغشاشون في الخلل لترديد حمضته
 وان كان ذلك خطراً ويجهلونه بدل عصارة الليمون في الليموناد ويستعمل في بيوت الادوية

تحضير الحوض الكبير يتوزع تحضير بعض كبريتات وتحضير النيرا الكبير بتي والا كاسير الحضية
وأدوية أخرى حضية تستعمل من الباطن أو من الظاهر مثل الشرابات والمضامض والغراغر
والمغليات والجرع والحقن ونحو ذلك مما يسمى حضية ومبردة وقابضة وغسالة وغير ذلك ومثل
المراهم والاطلبة الغير المغسولة أو المغسولة بالغسالات الناترة أعنى الخالية أو الغير الخالية
من الافراط في الحوض المحتوية عليه طبيعة

وذكر في الاوامر التي صدرت سنة ١٧٨١ عيسوية أنه لاجل منع الفساد الحاصل في الماء
الحزون في السفن يضاف له الصبغة الملوونة بالحجرة التي قاعدتها الحوض الكبير بتي وأمر
جميلان لذلك بهذا الحوض مقدار ٤ ن فقط منه مقدار من الماء يسمى عندهم كورج
وهو قدم روماني مكعب وأضاف له لاير الكلس المطفأ الذي يلزم أن يبطل تأثيره وشاهد
لويت انه يمكن بواسطة هذا الحوض والنعم أن تعادل لكل ماء فاسد نقاوته وأبدل بعضهم
مشروب العساكر بمشروب حضي قائم من مخلوق من زبدة الطرطير وقدرها من الحوض
الكبير بتي في ٩٠ ط من الماء وتلك وصية استحسناها طورت الذي اعتبر أن القابضية
الخفيفة في هذا السائل الذي تحلل فيه تركيب زبدة الطرطير فيها خاصة تطيف العرق

(المركبات الأقرباذينية) يستعمل من الباطن بصورة ليموناد من ١٢ ن الى ٣٦ في ٢
ط من ماء سكري و يذاق حتى يكون المنروب مناسب الحضية والماء الكبير بتي الدواني
يصنع بجزء من الحوض ٧ من الماء ويستعمل من ذلك من ١٠ ن الى ٣٠ ومن مركبات
هذا الحوض الصابون الحضي لاشارة داخل فيه زيت الزيتون ككثير من مخلوطات من
الحوض الكبير بتي مع جسم شمعي وأقول من أمر به سابقا كما ذكر كحل جليل واعتبره
قرنيت أحسن من الاملاح القلوية في الاحوال التي تناسب فيها تلك الاملاح
كالتهاب الكاوي والحصاة وامقيروس الشديدين بمقدار من ٤ قح الى ١٠ مرتين في
اليوم وجربه على الخصوص كمنافى فأعطاه في الجيات المنقطعة المسنة عصية وسدد
الاحشاء والاستسقاء واليرقان وسوء التقيمة وانتطاع الفيضان الطمحي بمقدار من ٢٠ الى
٣٠ قح حبو باومزدوج ذلك المقدار مخلولا في الماء اذ لم تكن الاليف بحسب الظاهر
شديدة التهيج وكانت قوى المعدة كافية وزيادة على ذلك أنه يستعمل من الظاهر علاجا لبعض
اورام في القدمين ومع ذلك كدمر كبوس ان هذا الصابون لا يذيب الغلالة الانتهائية
للدوم ولا المصل المتجمد في المستسقين ولا الحصيات السكاوية أو الصفراوية كما زعموا ذلك
وجوده عديم الفعل في الامراض المزمنة النخامية والسدد القلوية وهناك مراهم
لا يفرط فيها مقدار الحوض وانما يختلف مقداره فيها ومقدار الجسم الشمعي أعنى الزيوت
الثابتة أو الشحم الحلو والطلاء الوردي وغير ذلك بنسبة اثنين لخمس أو عشرة واستعملوا
هذه المراهم من الظاهر في علاج الجرب والرمم المزمن والشلل وغير ذلك قال ميريه والغالب
أن يؤمر في هذه الآفة الأخيرة بالطلاء والدهان الشلى المذكور في الطبع الثاني لكتاب
الادوية بلوندره حيث لا يكون فيه مغسولا ويبقى حافظا المقدار مفرط من الحوض الذي كما يصيره
مخللا بجمعه محمرا أو احيايا يقرب من أن يكون كوايا وذلك الطلاء يحتمل على جزء من الحوض

وخسة أجزاء من الشحم الحلو وقد ذلك من زيت غر الغار ومثل ذلك أيضا مخلوط زيت الزيتون وزيت هيو فاربيقون مع الحمض الكبير يتي وهو اختراع لنج ومثل ذلك مركبات أخر كثيرة هجرت الآن

وأما الأكاسير الحمضية أى كالحمض الكبير يتي الكوكولى أو المحلى فهى مجزء خلط بسيط مصنوع على البارد بمقادير مختلفة من الكوكول والحمض الكبير يتي وهى كثيرة الاستعمال مثل أكاسير اسقول المكون من جزء من الحمض وأربعة أجزاء من الكوكول وأكاسير ديبل والسائل المقت للحمى لبعض المؤلفين والأكاسير الزاجى لمسيل الذى ذكر سنة ١٦٤٦ ومدح بالا كثر فى كونه أكثر تحملا للمعدة وتقوية وكان بسبب القواعد العطرية المحتوى عليها نافعا فى الآفات الايبوخندرية والاستبرية وفى الضعف المعدي التابع للحميات المتقطعة وبعض أحوال من السيل الصديدي وذلك الأكاسير يسمى أيضا بالصيغة العطرية الكبيرة ويصنع بأن يؤخذ من كل من قصب الذريرة والخولنجان ٣٢ جم ومن كل من زهر البابونج وأوراق المربمية والافستين والنعنع المجمد ١٦ جم ومن كل من القرفة والقرنفل والكبابية الصينية وجوز الطيب والزنجبيل ١٢ جم ومن كل من العود القاقلى وقشر الليمون ٤ جم ومن السكر ٩٦ جم ومن الكوكول الذى فى ٣١ من مقياس كير كج ومن الحمض الكبير يتي الذى فى ٦٦ درجة من الكثافة ١٢٥ جم فتحول المواد الى مسحوق غليظ وتوضع فى قترن أى دورق زجاجى ويصب عليها ٢٥٠ جم من الكوكول وبعد ٤٨ ساعة تبنى من النقع يزعج به الحمض الكبير يتي شيئا شيا ويترك ذلك فى الملاسة مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف له الباقي من الكوكول ويترك ذلك فى النقع مدة أربعة أيام ثم يبنى مع العصر ويرشح وتلك الصيغة التى هى حمضية مقوية فى آن واحد كانت ممدوحة فى الحيات الضعفية ومضادة للعفونة والحفر ومقوية للمعدة بمقدار من ٢ جم الى ٨ جم فى جرعة مناسبة وقد صارت الآن قليلة الاستعمال والسائل الحمضى الهلارى مركب من أجزاء متساوية من الكوكول والحمض ومقدار المستعمل منه من ١٠ ن الى ٣٠ وما رايل المكون من جزء من الحمض و ٣ من الكوكول الذى فى ٣٦ من مقياس الكثافة ويحفظ فى قنينة قمع الزمن يكتب هذا المخلوط رائحة أنيرية واعتبروه ممتعا بخاصة القبض ويستعمل من ذلك بمقدار من ٢٤ قح الى م فى ط واحد أو ٢ ط من حامل

وتلك الحمايط المختلفة كانت تستعمل سابقا من الظاهر محلاة فى أحوال الرن ولا يضاف الانزفة البسيطة وتسكين بعض أوجاع عصبية وغير ذلك وتعطى عموما من الباطن نقطان من ١٠ الى ٢٠ وأكثر فى سائلات مختلفة محلاة وتستعمل فيما يستعمل فيه الحمض الكبير يتي الذى يفضل عليها كمرطبة فى الحيات الحادة وكضادة للعفونة وكقابضة لعلاج افراط سيلان المني فى النوم والازهار البيض ودياسطس والانزفة المتقبلة وغير ذلك ومدحوها أيضا علاجاً للسيل الغير الاتهابى والحمى والنقرس والأمراض العصبية الغير الحية والرعدة والصرع المستعصى واهتزاز اليدين التابع لافراط استعمال الافيون وأكثر ما يستعمل

من هذه الكسيرة الحضية ما رايل الذي هو سائل عرقه كثير واسترول قبل أن يعرفه
الطبيب الماهر المنسوب هو اليه . ويظهر أنه كان يحضر أولاً بواسطة الحرارة وبذلك يقرب
من الاتير الكبير يبقى الذي قد يفعل على البارد ويكتسب الرائحة مع الزمن واختار كثير من
العلاج به في الحيات المحرقة والجذور ياوعسر التبول وفيضان الدم في عموماً الانزفة حتى
الظاهرة ومنها أنزفة لدغ العلق فإن وضعه على محالها يقطع النزيف حالاً وقد يكون هذا
الكسيرة ملقاً باللون الوردى أو الذي فيه بعض تنوع وبذلك لا يختلف عن الكسيرة المحلى
المذكور في الأقرباذين البروسي وهو يكون جزءاً من مستحضرات دوائية قابضة ومن جرعة
مضادة للساوروز مسد كورة في الدستور الجديد لستقارى والكاوى الكبير يبقى
الزعفراني يصنع بأخذ ١٠ جرم من الزعفران و ٢٠ جرم من الحصى الكبير يبقى ويستعمل
ذلك لكي السرطان واستعمله قلبوس مع نخباح عظيم فيصنع من مسحوق الزعفران
والحصى بحينة لينه يسهل مدحاً على الجزء المريض وتترك حتى تجف في الهواء وتنصل
الخشكر يشته بعد بعض أيام ومنفعة هذا الكاوى تحديداً تأثيره بالضغط على الحمة الذي
رحمه المرهم وسرعة انفصال الخشكر يشته وعدم وجود التشرب المحلى والغرغرة المظنة
من الحصى تصنع بأخذ ٢٠ ق من ماء الشعير و ٢٠ ق من العسل الموردة و ٢٠ ن
من الحصى

(اللونين وأعلام المستعمل في الطب)

(اللونين)

هو أكسيد الألومنيوم ويقال له باللطينية الومينا وهو قاعدة لمحيية مأخوذة اسمها اللاتيني من
من اسم الشب الآتي ذكره وقد كان سابقاً مشتهراً بالكلس والسليس والآن تميزت تماماً
وعرف أنه أكسيد الألومنيوم الذي هو من العناصر البسيطة وهو أحد الأجسام
الكثيرة الانتشار في الكون وانما يندرج وجوده نقياً وهو القاعدة الرئيسة لبعض الحجارة
التيمة كالباقوت الأزرق المسمى بالأفرنجية صغيراً بالفاء بعد الصاد المهملة والياقوت الأصفر
المسمى بالأفرنجية طوماز واللازورد وهو الأزرق المسمى لازولى وغير ذلك والمطلل وأنواع
من الشست وغير ذلك وهو يستخرج من الشب الذي هو فوق كبريتات الألومين
والبوتاس أو البوتاس راسب مقدار مفرط من روح النوشادر على محلول مركز قليلاً لهذا
الملح فيكون من ذلك راسب إذا غل وجفف باتباعه كان هو الألومين النقي وهو مسحوق
أبيض ناعم جداً الطيف المماس عديم الطعم لا يجمع بالحرارة ويلصق باللسان ويتكون منه مع الماء
بحينة بدون أن يذوب فيه ويوجد متحداً معه على شكل جلدية إذا راسب فيه ويكون في هذه
الحالة قابلاً للذوبان في الصود والبوتاس ويتكون منه مع الحوامض أملاح

وقد اشتهر هذا التراب سابقاً بأنه ماص واستعمله الطبيب برسفال لذلك الوصف وأعطاه
فسيدوس مع نخباح دائماً في جميع أحوال الدوسنطاريا والاسهالات المستعصية أو الخفيفة

سواء للبالغين أو الأطفال وسمي هؤلاء والذي استعمل لذلك هو الألومين الحفاف الراسب من الشب تحت كربونات البوطاس بمقدار من ٨ قح الى ١٠ مجمة مع قليل من الصمغ العربي والسكر مذاب في الماء وأحياناً مع الاقيون أو الكافور أو مع العطريات وثبت عنده أنه في هذه الاحوال أفضل من التلويات والكلس بل والمغذيسيا حيث شاهد أنهم اتزيد دائماً في الاسهال ومن حينئذ جربه كثير من مع نجاح عظيم ثم أن كثيراً من الحجارة والأتربة التي يكون الألومين جزءاً منها كانت مستعملة كتفسير في الطب كما يعلم ذلك من تصفح كتب المادّة الطبية وكذلك الاملاح الداخلة فيها كالشب والذي يكون منها قابلاً للذوبان له طعم قابض وبترب للعقل أنها كاهن متشابهة في الخواص الدوائية ولكن الذي جرب منها بالاكثرة هو ما يشرح على الاثر

❖ (الاول غلات الألومين) ❖

هذا الملح يتشرب الرطوبة ويشتال مباشرة بإسراع اتحاد الحوض الحسلي بالألومين الادراقي أي المائي أعنى الذي يكون على هيئة جلدية وراسباً عن قريب من الشب واستعمل هذا الملح سابقاً لمدود ابالماء كتسابض في الجنور بالمزمنة وفي الدم ونحو ذلك

❖ (الثاني الشب) ❖

هو الكبريتات الحضى للألومين والبوطاس أو النوشادر فهو ملح مزدوج قائم من اتحاد الحوض الكبير يتي بالقاعدتين المذكورتين أعنى الألومين والبوطاس أو الألومين والنوشادر وهو معروف قديماً حيث تكلم عليه بقراط ويوجد طبيعة فيما حول جبال النيران ولكن بمقدار يسير ويعمل بالصناعة لأجل المتجر وكان أول ما استخرج بالبلاد الشرقية بالنسبة للأوربا حيث يوجد هناك كما يوجد في أجزاء أخرى من الكرة كتلا كبيرة الحجم تسمى الومنيير ثم عمل بالصناعة في إيطاليا وانكلية والنمسا وفرنسا

(صفاته الطبيعية) هو بلورات ممتدة منتظمة شفافة أو متزهرة قليلاً وكسرها تمزج وهي عديمة اللون والرائحة وطعمها أولاً حوض عذب ثم يكون شديداً القبيض وثقلها الخالص ١٧١٩

(صفاته الكيميائية) الشب الذي قاعدته البوطاس مكوّن من ٣٤٢٣ من الحوض الكبير يتي ١٠٨٢ من الألومين و ٩٨١ من البوطاس و ٤٥ من الماء أو نقول بوجه آخر هو مكوّن من ٣٦٨٥ من كبريتات الألومين و ١٨١٥ من كبريتات البوطاس و ٤٥ من الماء والشب الذي قاعدته النوشادر يحتوى على مقدار كبير من كبريتات الألومين والماء والشب الموجود بالتجربوطاس ويوجد فيه جزء يسير من كبريتات النوشادر ويكون ذلك الشب الثلاثي القاعدة مفضلاً على غيره إذا أريد منه تجريض البول أو إزالة استفرغات أخرى والشب يتزهر فائلاً وقابل للذوبان في مقدار وزنه ١٥ مرة من الماء البارد وفي مثل وزنه تقريراً من الماء المغلي ويحمر صبغة التورانسول يبيع على النار

في ماء تبلوره الذي يقرب من نحو نصفه وينتفخ ثم يحرق بنقد هذا السائل منه ويسمى الشب
المكلس أو المحرق وفي هذه الحالة يكون ذا اشراعية عظيمة لا تخادع بالاجسام البشرية ويحتمل
تركيب جزء منه بل كله أحيانا في درجة حرارة أعلى من ذلك وقد علم مما ذكرنا أن للشب
أنواعا كثيرة من بعضها قويا وهي ثلاثة بدون نظر للاصناف الموجودة في المتجر
الاول فوق كبريتات الالومين والبوطاس والثاني الذي يحضر في البلجيك بالآكثر وهو فوق
كبريتات الالومين والنوشادر والثالث صناعى دائما وهو فوق كبريتات الالومين
والبوطاس والنوشادر وأما الاصناف التي في المتجر فكثيرة وكان القدماء يميزونها الى
أبيض وأسمر وسائل وشعري وهو المسمى طر يشطس وتكلم بانيه اس على تلك الأنواع التي
وجدت في زئفورا أغلبها بلاد اليونان وذكر من خواصها ما نعرفه من خواص الشب بحيث
لا يشتد في أنفاس مواد متشابهة وان لم تكن طبيعتها بحسب الظاهر متساوية كما أثبت ذلك
وكايز وأما بالنظر الطبي فليس هنالك فرق بين تلك الأنواع الموجودة بالمتجر ولذا انضم شرحها
في فصل واحد وان اختلف تركيبها

(تحضير الشب) الطرق المستعملة لانتاجه تختلف باختلاف الاحوال فتارة يكفي أن تعالج
بالماء الأتربة المحتوية على هذا الملح ثم يغير السائل وتارة يستعمل في تنعيم معدن مركب من
تحت كبريتات الالومين والبوطاس والسليس لأجل ان الشب قابل للاذابة في الماء وهو مركب
غير قابل للاذابة من سليس وقد مر فطر من الالومين والبوطاس ثم تعرض هذه الكتلة الى
الهواء مدة ٣٠ أو ٤٠ يوما ثم تعالج بالماء الحار الذي لا يذيب الا الشب وفي بعض
الاحوال يعرض الشب للاربع على المخلوط بكبريتور الحديد لتعمل الهوا والماء مسنة بل
أكثر ثم يحرق الجسم المعدني الناتج من ذلك ثم يغسل الكل غسلا قويا ببلور السائل
قالبوطاس يتجهز من رماد الخشب المستعمل للعرق ولكن حيث كان مقداره غير كاف
والسائل يحتوي أيضا بعد تبلور الاول على كثير من الكبريتات الحضى للالومين يضاف له
بوطاس ويغسل فيه تبلورا حتى يبقى الشب من المقدار اليسير الذي فيه من كبريتات الحديد
بتبلورات متتالية

(الجواهر التي لا توافق معه) هي البوطاس والصود والمغنيسيا والكلس وكربوناتهم وروح
النوشادر وأملاح الزئبق وتحت خلاص الرصاص وكذا يلزم التحرس من تماسه للرصاص
نفسه لانه يمتزج كل منه وكذا منقوع الكينا والعفص والحض العفصى ومواد أخرى كثيرة
نباتية وحيوانية

(التأثير العجى للشب) اذا لامس الشب منسوجا يحتوى على كثير من أوعية دموية نشوهد
حالات الدم فيجذب له ثم ينقص الانتفاخ والتلون وكأن المنسوج ذبل ولكن اذا وضع مقدار
كبيراً وكررا استعماله كثير لم تطل مدة هذا الانقباض ولا هذا الذبول وانما يتبع ذلك حالا
ظاهرات تدل على التهاب حقيقى واذا استعمل الشب من الباطن بمقدار كبير كن جم الى
٤ فانه يحرض وخزات في المعدة وعسر هضم فاذا كان المقدار منسوجا ومثلنا كان
كثيرا ما يعرض في واسهال وقولجات شديدة متكررة وانتفاخ في البطن ونحو ذلك

ونسب ميمال للشب خواص غيره منسوبة له قال تروسو وأظن أنه انقش بتجربيات ضعيفة الاستنتاج فذكر أن الشب يعطى للقلويات جرأ من خمسة ويتحول الى ملح قاعدي غير قابل للاذابة فإذا أدخل محلوله في المعدة وامتنص حتى دخل في الاوعية الشعرية الوريدية الاولى فإن الملح الشبى الذى هو تحت ملح يرسب وبذلك توضع النتيجة الاولى وهى الانقباض وإذا دام فعل قلويات الدم على الممارسة صار الالومين خالصا ولكن حال خلوصه يذوب في السائلات القلوية فيمر في دورة الدم ويوصل للاخلاط سائلة عظيمة فيعرف بمقتضى ذلك أنه يلزم استعمال الشب بمقدار يسير إذا أريد منه الانقباض وبمقدار كبير إذا أريد منه أن يؤثر كدواء غسال أو مفتح للسدد قال تروسو ولأعرف بتجربيات كيمائية جديدة يستفاد منها ذلك وانما ينضج أن ميمال انقش في ذلك أيضا فإن النتيجة القابضة تمتد اذا امتص الدواء وبثبت ذلك نتاج علاجية كثيرة وجرب الطبيب برطيس في نفسه هذا الشب فاستعمل نصف م على الخواص ككوب من ماء مقطر فتسبب عنه في باطن الفم وجهة المعدة حمى انقباض ظهر بعد استعمال هذا الدواء حالا ومكث ربع ساعة وبعد ذلك بثلاثة أيام استعمال درهما كالأستعمال الاول فتخرج منه انقباض أقوى من السابق وبقيت الشهية أشد والهضم أسرع ثم زاد في المقدار تدريجيا الى ٢ م ونصف فحصل تطلب للقي قوى مدة ربع ساعة ومن استعمال ٣ م حصل في ما فعل ومن النادر أن يحصل من الشب امساك عكس ما يظن من تأثيره القابض واتفق أن شخصا استعمل في ١٦ يوما وقية ونصفا منه فلم تزل شهيته موجودة ولم يحصل في الباف بطنه تعب ولا في القسم المعدى انقباض ولا أعراض أخرى ظن حصولها من تأثير هذا الملح في الاعضاء الهضمية فإذا دخلت أجزاء الشب في الجسم بالامتصاص استعمرت جميع الاجهزة العضوية بتأثيرها فيحصل في جميع المتسوجات زيادة قوة وشوهة أنها هيحت الرتين وسرحت السعال وكثيرا ما شوهدت زيادة كثرة البول بعد استعمال هذا الشب وتكون تلك النتيجة أكيدة اذا اختبر الشب النوشادري

❖ (التأثير العلاجي للشب) ❖

(الاول استعمال الشب كدواء مقو) النتيجة الاولى للشب المؤكدة بالتجربة مررات كثيرة ألزمت الاطباء باستعمال هذا الدواء وحيث كان وجود الدم في المنسوج هو الظاهرة الزائدة الواضحة في التزيف والالتهاب والاضطرابات المختلفة اضطر الحال لامتحان الشب في علاج الامراض الداخلية في هذه الرتب الثلاث الكبيرة ونضاعفت تلك التجربيات كثيرا حتى ثبت منها نفعه في تلك الامراض

الانزفة قال تروسو يعرض للشباب البالغين وللأطفال مدة السعال التنجى وللاذين حصل لهم فقد عظيم من الدم وعافى سبلان دم من الانف يعقبه غالباً عوارض قلبية ثقيلة جداً ويكون سبباً لأمراض تعسر مقاومتها مثل أمينوريه أى احتباس الطمث وانقاع اللون المسمى كلودوزس وآفات عصبية مختلفة فإذا تعسر إيقاف سبلان الدم من الانف كان

ادخال الماء الشبي في الاتف بناحها لقطعها وما زاد هذا الرعاف فاذا لم يكف لمحول الشب يعطى
 جله مترات في اليوم مقدار من ٢٥ الى ٣٠ سحج أى من ٥ قحج الى ٦ من الشب
 المسحوق سحقاً ناعماً بكيفية نشوق فهذه الوساطة تغنى عادة عن الالتجاء للسداة التي يصح
 أيضاً أن تعمل معها وانما يستعمل الشب بالاكتر لا يقاف الانزفة الرجمية التي تحصل عقب
 الولادة وقد زرقه رفير في الرحم والمهبل بمحلول في مطبوخ قابض واذا به الطبيب بالماء
 في الماء واستعمله بمثل ذلك وقدى الطيب سميلى اسفنجية من محلول قوى للشب وأدخلها في
 المهبل وذرت الطيب فبريس الشب على سداة وأدخلها في العمق ما أمكن وهذه الوسائط
 قوية الفعول اذا كان النزيف الرجي حاصل لا عقب الولادة أو في مدة سير الرضاع أو وقت
 انقطاعه أو قرب زمن اليأس ولا ينال منها الاتخفيف وقتي للانزفة التي سببها اندغام المشيمة
 على عنق الرحم أو وجود بوليبيوس في التجويف الرجي أو لين ورم سرطاني فيه وقال بريير
 يلزم لاجل الوثوق بزروقات الشب في الانزفة الرجمية أن يكون خروج الدم ناشئاً من خود
 في أوعية الرحم وأن يكون النزيف كثيراً وأن يكون هناك ضعف وهبوط لأن الدائري
 القابض للشب لا يناسب اذا كان هناك امتلاء مرضي أو كان منسرج الرحم منه يجبا
 أو كان التبص قويًا شامهاً أو نحو ذلك انتهى والفيضانات الدموية الباسورية الغير الخفيفة
 يلزم أن تعالج بمثل ما ذكر وكذلك الانزفة التي تعرض كثيراً عقب قطع الاورام الباسورية
 فبصح كما قال فولس أن يؤمر باستعمال جله حن شبيهة أو بقلد هلفسيوس حيث كونه من
 الشب فتسائل ادخلها في المستقيم وأما بول الدم فلا يوصل لا يقافه غالباً بالزروقات الشبيهة
 لأن من النادر كونه ناشئاً من تصعدات في سطح الغشاء المخاطي المناسي وانما الغالب
 خلاف ذلك أى أن يكون سببه آفة ثقيلة في السكتين أو ممر ورصاة في الحر رضات
 أو في الحالين أو وجود سرطان في المشانة وينجح الشب بنجاح عظيم بالمنع الانزفة الجراحية
 اذا كانت الاوعية الصغيرة هي المفتوحة فاذا اتفق عقب عملية تبرا وعملية أخرى ثقيلة أن
 الدم بقي على نزفه بحيث بل الجهاز وهدد به لولا الممر يضرم كما أوصوا أن يذرا الشب عليه
 ويبل بالمحلول الشبي نساءً ليعطى به الجرح مباشرة وقد يتفق أحياناً في الاطفال الضعاف
 والاشخاص الذين سبق لهم أنزفة دموية أن وخزة علة أو جرحاً خفيفاً لا يقطع سيلان
 منها ويكتفى كل من ذلك وحده لاحداث الموت وعندنا أمثلة كثيرة لذلك فتقبل الالتجاء
 الى الخياطة أو الكي أو الضغط الذي مع ذلك قد لا يتيسر فعلة يلزم تقطيع الجرح الصغير
 والاجزاء المحيطة به بمسحوق الشب أو بعمل مسامير صغيرة منه أو بخروطات يدخل طرفها
 الدقيق في تفرق الاتصال ويحفظ ذلك اما برباط وأما بالاصبع وتلك الوساطة الاخيرة أى
 الخروطات بسيطة وتنجح جيداً اذا أريد إيقاف الانزفة الثقيلة التي كثيراً ما تحصل عقب
 قطع سن وأنزفة اللثة والبلعوم تعالج مع المنفعة قد بما وجد بشابا لغير الشبيهة وأوصوا
 بهذا التدوى الوضعي في في الدم والتي الاسود المصعوب أيضاً بالبراز الاسود حيث يحصل
 ذلك في سرطان المعدة قال تروسو ونحن نعتز بنفسه اذا انفرز الدم من سطح الغشاء
 المخاطي أو من عمق قرحة سطحية في المعدة أو في الامعاء اما اذا كان النزيف ناشئاً من

استحالة هيمية كما يتبع ذلك غالباً فان من المؤكد ان المستحضرات الشبيهة مهما كان مقدارها وشكلها الذي استعملت به لاتظهر هذا التزيف الا نادراً نهاية ما نؤثر انهم اندهر الانتهاء اللازم للامراض التي من هذا النوع انتهى قال بريسيرو يوثق باستعمال الشب في الانزفة الضعفية والا كدام الحاصلة من ذاتها بحيث يتكون منها انواع انزفة خلوية اذ في هذه الالات يحصل في المنسوجات لين مرضي ويخرج الدم من الاوعية الشعرية وينصب في المحال الختلفة ويرتشم في الاسطحة

(الثاني استعمال الشب وضعا في الالتهابات) متى كان هنالك التهاب محدود في جزء من الجسم وكان مرتبطاً بعدد يسير من المخزومات عامة فانه يمكن بدون خطر علاجه بالروادع اعني بالادوية التي تفرط الدم من الاوعية طردياً يقرب من أن يكون ميخانيكياً ولذلك يدعون استعماله في الارماد الخفيفة والالتهابات السطحية في الغشاء الفموي وكان سننيف كثيراً ما يستعمل الشب في علاج الطفرة والنكت التي يعقبها الجدرى وتبقى بعد التهام قروح القرنية فكان يخلط الشب المكس بالسكر وفصقات الكلس وينفخ هذا المسحوق في الاعين واستعمل الطبيب لهذا الدواء لشفاء الوردنج وأوصى به رشتير لمقاومة فقر القرنية ومجرد محلول الشب يتم جيداً هذه الغاية ومدح رفسير الغراغر الشبية ونفخ الشب لاجل ازالة طول اللهاة والانتفاخ المزمن في اللوزتين واعتبر هذا المؤلف كديسكوريدس وفولس المسيبولديجين هذا العلاج قوى الفعل أيضاً لمقاومة امراض اللثة المصاحبة للتفح والانتفاخ قال تروسو وأجمع أربتيه وسلسوس وفولس والمؤلفون الذين جاؤا بعدهم على نفع استعمال الشب في الذبحة النزلية والذبحة اللوزية التي ليس لها ميل للتقيح قال وكثيراً ما نتجج معنا هذا التداوي ومعظم المؤلفين الذين ذكرناهم يعتبرون هذه الوسيلة أيضاً قوية الفعل لعلاج القلاعات والذبحة القلاعية والذبحة الخبيثة أو الفنغرية ومن المعلوم ان طبيعة المرض الذي سماء المؤلفون بالذبحة الخبيثة أو الفنغرية كانت قبل تفشيشت بریطونو على الالتهابات الخاصة بالمفوج المخاطي التي اشتهرت بياريس سنة ١٨٢٦ مجهولة مغمورة في ظلمة عميقة أما من حين اشتهار كتاب هذا الطبيب فيسهل ادراك بل ترتيب الطرق العلاجية المستعملة لعلاج هذه الذبحة الفنغرية فالتفح في ذلك بتجربيات المتقدمين وذكر بریطونو عن أربتيه أنه في الالتهاب الغلاي البلعومي تكفي الغراغر الشبية والنفخ الشبي لايقاف نمو وامتداد الأغشية للطرق الهوائية ويعوجب ذلك للتحرس من اداء المسمى كروب ونفخ استعمال هذا التداوي بأزيد مما ينتظر منه ونحن أيضاً في سنة ١٨٢٨ عندما كنا في الارسالة الطبية لبعض أهاليهم نسلطن فيهم الالتهاب الغلاي المسمى دفتيرت تسلطنا وبأثبات يسر لنا أن كبد فاعلية الشب فاذا كان الدفتيرت أي الالتهاب الغلاي مقصوراً على اللثة حيث عرف في الاريا فبايهم القرحة الا كالة كفي غرغرة مصنوعة من محلول الشب في الماء المخلل المعسل لايقاف الداء الذي قد يستعصى أحياناً مدة أشهر كاملة على الادوية القوية الفعل فاذا ظهر في اللوزتين يمكن أيضاً الاقتصار على غرغرة بسيطة اذا كان المريض بالغاً ويتيسر ضبطه للاوامر اما الاطفال

أو الذين امتدت فيهم الأغشية زيادة عن البلعوم فيلزم لهم نفخ الشب المسحوق وكننا
 نستعمل في الارياق لاتمام ذلك ساقا من البوص أى أنبوبة منه وقطعة من الخمان أزيل
 منها نخاعها أو نحو ذلك وترشد أقارب المريض افعل هذا النفخ فيقومونه بسهولة عظيمة
 فيعمل أحد طرفي الأنبوبة ٤ جم أى من مسحوق الشب ونضع هذا الطرف على
 اللسان ونراكم الهواء في الفم وننفخه دفعة وعند ذلك نضعه عن اللسان فنرسل بذلك في جميع
 الفم الخافي مقدارا كبيرا من الشب يلامس أيضا مدخل الخبيرة والمرى والحفرة الانفية
 وصباح المريض واضطرابه يخمدان لنا جيذا ونقتنم ما أمكن لعمل النفخ الوقت الذي
 يأخذ فيه المريض تنفسا عظيما ونكرر هذه العملية خمس مرات أو ستا أو ثمانيا وكل مرة
 يعقبها دائما حر كات عذبة للقي وتربل كثير ولكن بعد ربع ساعة يسكن هذا الانخرام
 ومن النادر أن لا ينقاد لهذا التداوى في أربعة أيام أو خمسة الا التهاب الغلاى الا نقل
 ما يكون اذا لم يزل غير مستول على باطن الخبيرة فاذا امتد ذلك الالتهاب للجلد أو الحلمة أو
 الغشاء المخاطى الذى لا أعضاء التناسل وذلك كثيرا الحصول اذا تسلطن الداء تسلطنا وبائيا
 أبرأته الغسلات الشبيهة المتكررة كثيرا مع السهولة وأوصوا بهذا الدواء لعلاج القلاعات
 الشاغلة للفم والبلعوم كالموجيت والذبحة والالتهاب القمى اللبى وقد استعملناه كثيرا
 في أحوال من ذلك ولكن لم نثل مثل هذا النجاح في علاج الذبحة القرصية الا اذا بقيت هذه
 الذبحة بعد زوال الاجز تنبعا الجلدية بالكلمة انتهى

ويستعمل الشب مع النفخ أيضا الشفاء الالتهابات الحادة الفرجية التى تتسلطن أحيانا
 تسلطنا وبائيا ويصعبها افرازات أى تصعدت غشائية الشكل وكذا الشفاء الاكلان الغير
 المطاق الذى يحصل للنساء غالباً في تلك الاعضاء الظاهرة ومع ذلك نفضل في هذه الحالة
 الاخيرة على الشب كربونات البوتاس أو الصود والسليمانى واشتهر به باريس صيت كبير
 لشخص سنان أى يستعمل باآفات الاسمان في علاج النسوس المؤلم في الاسمان ثم اشتهر
 للناس طريقته التى كان يستعملها وذلك أنه كان يفعل من الشب والاتير الكبيرى وقليل
 من لعاب الصمغ بجميمة رخوة يلاها تجوف السن المريض ويكرر هذا الوضع مرتين في اليوم
 مادام الالم موجودا ثم يفعل ذلك مرة في اليوم مدة أسبوعين أو ٣ حتى لا يكون للعصب
 السنى احساس ويمكن حينئذ ترصيص السن أو يكتفى بوضع الجمجمة الشبيهة الانبورية مرة
 في كل ٨ أيام أو ١٥ وأشهر الطبيب يونانى ثمرة تجربات مهمة ثبت منها نفع الغراغر
 الشبيهة في بعض أحوال من الجحوة وفي التغيرات الثقيلة في نغمة الصوت ولكن يأمر
 من يرضه مع ذلك ببعض ممارسات صوتية جعل لها في ذلك عظمى اهتمام ويسهل أن يعرف
 مما ذكرنا كيف يسير للطبيب بيان شفاصهم متوافق مع التهاب مزمن في اللوزتين بأوضاع
 متكررة من الشب على اللوزتين أما نحن فاستعملنا كثيرا في مثل تلك الأحوال نترات
 الفضة ويستعمل الجراحون الشب كثيرا لازالة الاضرار الحمية والتولدات الفطرية التى
 تظهر على سطح الجروح ويكتفى لذلك محلولة ولكن اذا أريد اتباع انتباض قوى ومدة ومدة
 تولدات من طبيعة زهرية أو غيرها فيها بعض تيسر فالحسن استعمال مسدوقه وسينا

الشب المكلس ويجمع الشب مع بياض البيض والعرقى الكافورى ليحصل من ذلك طلاء يقوى الجلد فيه يكون علاجاً للشقوق والغلوح وما يحدث من طول نوم المريض على

ممريره انتهى

(الفيضان) مدحوا وضع الشب في بعض فيضانات فتنبج المضامض الشبية في التلعب الزئبقى اذا علم أن سبب هذا الافراز الغزير التهاب في الغشاء المخاطى القمى ولكن مثل ذلك لا يخلو عن خطر عظيم كما شاهدته جيلان حين أزيل بترك الواسطة فجأة فيضان بعض قروح عميقة أو عرق جزئى متعب بكثرته أو بقائته وينزل ذلك التأمل والانتباه على العلاج الموضعى للسيلانات البيض القرجية ولا يخاف من مثل تلك الاخطار اذا استعمل الشب وضعا للمقاومة الاسهالات المستعصية والى الزلالى وبعض عوارض أخر ناشئة من التهاب مزمن في الغشاء المخاطى للفتحة الهضمية وتتبع في تلك الحالة توصية فولى وزاقوطوس وغيرهما بتقديم بعض مستفرغات على استعمال الشب وقد رأينا بكمبير أهمل هذه الوصية ومع ذلك نجح معه في تسكين التقيؤ والاسهال القوى المستعصى جمع الشب مع مقدرات يسير من الافيون ونجح أيضا مع فوكيمير وبرتزه استعمال الشب في دوشتريت أى دماهيل الامعاء (حتى عفنية) كواسطة لقمع عمل تقرح الاجربة واعانة التحامها وابقاف الانزفة والاسهال وتسهيل الهضم مدة المتعاقبة والمقدار الذى كانا يستعملانه في ٢٤ ساعة يختلف من جم واحد الى ٨ أى من ٢٠ قح الى ٢ م

{ الثالث استعمال الشب دواء فردوسى }

قد درسنا الى الآن الفعل الذى يفعله الشب على الاجزاء التى يلامسها مباشرة والى ان الآن نتأمله الدوائية على الاعضاء البعيدة اذا امتص من الطرق الاول وباشربا للمس الثانوى المنسوجات المختلفة من الجسم وأكثر ما يستعمل بترك الكيفية بمقدار كبير في علاج الانزفة ومعظم المؤلفين الذين ذكرناهم في هذا المبحث ذكروا أموراً واقعية عديدة تثبت منفعة هذا التدوى فأوصى به الطبيب هرز في ضعف انقباضية عنق المثانة وسلس البول الذى هو نتيجة ذلك وأوصى به مبادوفو جيل في ديايطس وفومسون في علاج الازهار البيض المستعصية وفي علاج ما سماه استرخاء الحوصلات المنوية في كثرة الاحتلام المنوى وسلس المثني اللذين قد ينشآن على رأى هذا المؤلف عن هذا الاسترخاء كما كذب بعضهم نفهه في الحالة التى يحصل للمريض فيها عرق غزير جدا يوقعه في الضعف الزائد وبعض اطباء ممن اغتر بالمنافع التى نالها من الزروقات الشبية في علاج بعض سيلانات بيض ثقيلة ظواهرها اعراض الكرسنوم الرحم أى سرطانة جرم بأن الشب هو الدواء الخالص لعلاج السرطان فأفرط في اعطائه من الباطن ومن الظاهر ونال به درجات مختلفة من النجاح مع أن بكمبير الذى له اشتغال جليل تجربى نافع في السرطان نفعا علميا تباع هذه المداواة في تجربات

عديدة ولم ينل في شيء منها شفاء كرسوم أكد وجوده بالمنظار وبالأمس قال تروسو أيضاً ونحن
لم نرى الشب منافع خاصة مضادة للحى وإن ذكر جماعة من مشاهير الأطباء نفعه فيها مثل
بوراف ولند ومونزو فلا نظن كطعن مولير وغيره أنه يلزم وضع هذا الدواء في رتبة السكين
لعلاج الحميات المتقطعة انتهى وقال بريير قد استعمل الشب من زمن طويل في علاج
الحميات التيفوسية فيعطى منه من نصف م إلى م ٢ م في اليوم وأظن أنه يمكن أن
يحصل منه نتائج جيدة في الآفات المعوية التي لها دخل عظيم في هذه الأمراض إذا تأثيره ليس
مهيجاً فلا يزيد في شدة العمل الاتهابى بل ربما كان في ذلك التأثير بعض تبريد مع ما فيه من صفة
القبض فأذن نعتبره قادراً على إيقاف تقدم الاتهاب ومطاعناً للعوارض وعندنا وثوق
بأنه واسطة عميقة في بعض أنواع من الحى التي معها السهال أو اندفاعات أو تفرجات معوية
تنقلها انتهى قال تروسو وتوافق أغلب الأطباء الآن على أن مستحضرات الشب تبرى أبراه
أكيد القولنج الرصاصى مثل العلاج الشهير بمارستان الرحمة فأعطى الطبيب غراسيوس
صاحب تلك الطريقة مقداراً من ٥٠ سيج إلى جم أى من ١٠ قح إلى ٢٠ من
الشب جملة مرات في اليوم وأوصى كثيرون به في هذه الحالة مخلوطاً بالسكر وبياض القيقط
والصمغ العربى وجمعوا ذلك مع الأفيون وتبع كبليار أحد أطباء مارسمان أفغان
بفرانس هذا التدوى فأعطى مدة ٦ أو ٨ أو ١٠ أيام متتابعة من ٢ جم إلى
١٢ أى من نصف م إلى ٣ م من الشب في جلاب ضعفى وتعطى المريض منه
معلقة في كل ساعة وأثبت جملة من أطباء مارسمانات باريس ومنهم چندران بغيرياتهم
الخاصة بمهنة طريقة غراسيوس غير أن چندران المذكور ظن أن الشب انما يؤثر بالخص
الكبرى في المحتوى وهو عليه بمقدار مفرط ولذلك أعطى جملة أيام متتابعة للمرضى المصابين
بقولنج الرصاص من ٤ جم إلى ٨ أى من م إلى ٢ م من الحض الممدود
بمقدار كاف من مغلى ومن المحقق أن هذا الطبيب نال من ذلك نجاحاً ونحن نقول لم
تصادفنا العناية بشئ في تكرار تلك التجربات انتهى وقال بريير ومن سوء حظى أننى لم أنل
من الشب هذه النتائج الجميدة التي نالوها منه في هذا القولنج وأنى بعد أن أعطيته فيه بمقدار
أربعة م مدة ٣ أيام ولم ينفع رأيت أن المسهل القوى حرض الاستفراغات ونجح من
ذلك سكون سريع انتهى

(الاعمال الاقرباذنية) استعمال الشب من الباطن يندران بجاوز مقدار أكثر من
٨ جم أى ٢ م في مرة واحدة بدون أن يحرض قيأ وقلنجات واسهالات وتعطى منه
في العادة من ٣٠ إلى ٤٠ مج أى من ٦ قح إلى ٨ جملة مرات في اليوم ولكن
لأجل مقاومة القولنج الرصاصى قد يكون المقدار كبيراً وبالاختصار يمكن أن يصل المقدار
الى حد لا يسبب عارضاً في أعضاء الهضم والمرشد لذلك هو الحساسية الشخصية للمرضى
والجرعة الشببة تصنع بأخذ م ونصف من الشب وق من الشراب البسيط و٤ ق
من ماء الورد ويستعمل ذلك بالملعق والمصل اللبنى الشبى يتركب من ٢ م من
الشب وط من اللبن ويستعمل من ذلك من ٢ م إلى ٢ ق جملة مرات في اليوم

والحبوب القابضة تصنع بأخذ ٦ قمح من الشب وقمح واحدة من خلاصة الافيون و ٢٤ قمح من الكاذهندي يعمل ذلك ٦ حبوب تستعمل موزعة على الساعات والحبوب الشبيهة لها فقيوس تصنع بأخذ جزأين من الشب وجزء من دم الاخوين ومعه داركاف من العسل المورد يعمل ذلك حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٣٠ سيج والقانون الاصلى هو أن يذاب الشب في ماء تبلوره ثم يضاف له دم الاخوين ثم تحبب الكتلة كهاوى حارة وذلك عصر جدا واستحسن هنرى وجيبور ورأىهم وجهه استعمال العسل المورد كسوغ وأما الاستعمال من الظاهر فهو أن يعمل منه غراغر وزروقات وغسلات وقطورات والتداوة العامة لذلك أن يؤخذ من نصف م الى م لاجل ط من الماء فالتطور الشبى يصنع بأخذ ٢ ق من كل من ماء الورد والماء العام و ٢٤ قمح من الشب وقد يصنع قطورة مقدار من الشب المبلور من ٦٠ سيج الى ٢ م ومن ماء الورد ١٥٠ جم يذاب ذلك ويستعمل غسلات للاجفان في بعض امراضها المزمنة والغرغرة القابضة تصنع بأخذ ٣ ق من كل من مطبوخ الشعير ومثاقيع الورد الاحمر وم من الشب و ٢ ق من العسل المورد وتصنع غرغرة قابضة أخرى بأخذ ٨ جم من الورد الاحمر و ٢٥٠ من الماء المغلى و ٣٢ من العسل المورد وجم واحد من الشب ينقع الورد الاحمر في الماء مدة ساعة ثم يصفى بالعصر ويضاف للسائل العسل المورد والشب وغرغرة كواره تصنع بأخذ ٨ جم من الشب و ١٢٥ من الماء النقي يذاب ذلك ويستعمل مع التبخاج لعلاج ثانة النفس التى يذو عنها آت من التجويف الخلقي للقم وقد تقدم تركيب الحجينة المسكنة لوجع الاسنان والشب المكلس المسمى بالكبريتات الحاف للالومين والبوطاس يصنع تكلسه بأخذ مقدار من شب التجويف يحول الى مسحوق غليظ ويدخل في بوطه من طين توضع على قطعة من الاتجو موضوعة في وسط مصبع تنور يحاط بتليل من النار ويلزم أن توجه النار بحيث يذوب الشب في ماء تبلوره ويحصل تبخير هذا الماء ببطء وبكيفية مستدامة فأجخرة الماء التى تصاعد تنفخ الكتلة كثيرا وتعالو بحيث يخرج مقدار كبير منها الى خارج البوطه وتنتهى العملية اذا انقطع تصاعد الماء فاذا كانت النار في هذه العملية متوسطا تصاعد ماء الشب وحده لان كبريتات الالومين المتحد مع البوطاس يمكن أن يعمل الحرارة الحراء المتولدة بدون أن يفسد ويبعد أن يصل الى هذه الدرجة من الحرارة بل الشب النوشادرى لا يفقد قاعدته في العملية فاذا كان التسخين قويا فقد جزم من كبريتات الالومين حمضه فيتعير ذلك الكبريتات الى تحت ملح بل يمكن أن الحرارة القوية جدا تزيد حتى تطرد الحمض الكبير يبقى كله من المحين ويبقى الالومين متحد مع البوطاس والشب المكلس حتى الجيد التحضير لا يذوب غالبيا في الماء الا ببطء زائد بل ربما ظن أولا أنه غير قابل للاذابة ولكن اذا تركه ملامسا للماء البارد انتهى حاله بأن يذوب فيه بالكيفية ثم اذا تكلس الشب يلزم أن يحول الى مسحوق ويحفظ في قنينة وقبل سحقه بكون كتلة بيضاء خفيفة ذات مسام وذلك ناشئ من انتفاخه الناشئ من الحرارة ولا يتجوى حينئذ على ماء أصلا وهو عديم الطعم ومع كونه قليل الذوبان في الماء بحسب الظاهر الا أنه يمتص الرطوبة الجوية

ويصير قابلاً للذوبان وذات طعم ولا ينبغي أن يحضر الامن الملح المسمى فوق كبريتات الالومين والبولطاس لأن فوق حبيبات الالومين والنوشادر يتخلل تركيبه بالكيفية على النار وكبريتات الالومين والنوشادر والبولطاس يتخلل تركيب جزئ منه وليس لهذا الشب المنكس استعمال وحده من الباطن وإذا حوّل إلى مسحوق كان قابلاً خفياً ومجتمفاً إذا وضع على اللعوم الرخوة التي تظهر على محال الحرارة والقرور والقنوات الناصورية ويسمى بعمل أيضاً كوقف للدم وعموماً في جميع الأحوال التي يؤمر فيها باستعمال الشب مسحوقاً ولكن إذا سخن تسخيناً قوياً وخالط من جزء من حمض المفرط كان كأنه عديم الفعل حسبما يقرب للعقل

❖ (الثالث الكبريتات المحض للالومين) ❖

يوجد هذا الملح في الطبيعة وسمي في مغارات جزيرة ميلوس الكائنة بجزر إيجه الذي هو جزء من البحر المتوسط محصور بين بلاد اليونان والاسبان الصغرى وجزيرة كريت ويكثر بهيئة باقات مركبة من خيوط دقيقة فضية لامعة طولها من قيراط إلى قيراطين ويعرف عند العامة باسم شب الرأس ويظهر أنه هو الذي ذكره بليمناس وديسكوريدس مسمى باسم طريشيطس ويكون أحياناً ملقواً بالصخرة التي يحتوي عليها من الحديد قد تكام عليه نور زور في رحلته وذلك الملح قابل للاذابة في الماء وطعمه قابض كطعم الشب الاعتيادي ولكنه ألطف منه كما ذكر ذلك القدماء وكثير ما يشبهه بالاميت الذي منظره مثله ولكنه غير قابل للاذابة في الماء وذلك ليرى الذي عرف جوهره الحقيقي أنه نادر جداً وأن الموجود عند أصحاب العنابر مسمى بذلك ليس هو غالباً الأنواع من الطاق الخيطي الأبيض مخضر الالومين بل هو غالباً الاميت ولكن خيوطه أقصر قال ميريه وقد وجدنا هذا في بعض بيوت الادوية ومن الغلط أيضاً أن جملة من متأخري المؤلفين يعتبرون الشب الريشي كبريتات الالومين والحديد وآخرين اختلما عليهم بالشب الاعتيادي بل بعضهم اشتبهه عليه بكبريتات النحاسين وكان لهذا الشب اعتبار عند القدماء وقضاه على غيره بعد شب مصر وذكر بليمناس أنه أضعف تجفيفاً من الأنواع الأخرى وديسكوريدس أنه يمنع التساقط من التلقيح وأما شب مصر فبالعكس على رأي بقراط فيسهل العلوق

(الشب السابق) تكلم بليمناس على الشب الذي وجدته تورنفور وقطار من مغارة في جزيرة ميلوس وطعمه أشد حراقة من طعم الشب الاعتيادي وفيه قابضية شديدة تقرب من أن تكون أكالة والمصابون بالجرب يستعملون هذا الماء غسولات على المحال الأكثر إصابة بالمرض ثم بعد ربع ساعة تفعل بماء البحر قشقي بدون احتياج لدواء آخر

❖ (الرابع سليكات الالومين) ❖

الكيمائيون الذين يعتبرون السليس كحمض يسمون بالسليكات مركبات تتكون منه مع قواعد مختلفة مثل ما يسمى بالافرنجية غير شأى عتيق وهو سليكات الالومين والحديد ومثل

ما يسمى بالافرنجية ايمروداي زمرد وهو سليكات الالومين والجلوسين ومثل الالوزورد اي حجر
الالوزورد وهو سليكات الالومين والصود وغير ذلك وحيث انجز الكلام الى ما ذكر فلنذكر
بالاختصار نبذة في جملة ابحار معدنية وأطميان يدخل الالومين في تركيب معظمها

﴿الاول في ذكر ابحار معدنية كان لها ذكر وشهرة في كتب الادوية﴾

﴿عقيق﴾

يسمى بالافرنجية غريينا وقد يقال غريشات وغريانا طوس وهو سليكات الالومين والحديد
وهو حجر ثمين به هيئة بلور احمر قاتم ومعادنه كثيرة ويؤتى به من بلاد اليمن كما يوجد ايضا
بسواحل بحر رومة وذكره ارسطاطاليس جملة أنواع ومن البعيد ما ذكر في بعض المؤلفات
العربية ككتاب المالبس من أنه يقع من معادن بالين فيمكن أن يبيض فيطح في أنابيب
معمولة له فيخرج منه الاحمر والاسود والادكن على قدر نضجه وناره ويطهارة بحجره والاصح
أنه أنواع احمر وهو الاجود وامفر وأبيض وما سوى ذلك ردى فهي أصلية لا متغيرة بالطبع
كما ظن وكان سابقا مستعملا في الطب امحور زونمة واما على شكل مسحوق ناعم لمقاومة
السهوم ونسكين الخفقان وتفتيت الحصى وايضا في التزييف وسيماء التزييف الطمئي وكذا
دروراني التزييف الظاهر وتدللك به الاسنان فيزيل الصدأ والحفر عنها وكان مقدارا مستعملا
منه من الباطن نصف درهم والآن حجر استعمله

﴿زمرد﴾

يسمى بالافرنجية ايمرود وباللبنية زمردوس قال مير وهو مكون من الالومين والسلياس
والجلوسين وخضرته ناشئة من أكسيد الحديد واعتبره بعض الكيماويين سليكات ويكون
معتمدا بقرانساوشا فاجيد بالايروس الاميرقة وبصبر ذكره والخواص كثيرة كمضاد للتأثير
السمي للمغمط ايس ومضاد الانزفة والدوسنطاريا وقد أطنب الكلام فيه أطباء العرب
وقالوا انه معدن أخضر وحله المتأخرين تحل بالاصكيميا ويافعلى حسب ما قال جيبور
هو مكون من ٢٨ من السلياس و ١٨ من الالومين و ١٤ من الجلوسين وفده
أو أكسيد الكروم الذي يعطيه اللون الاخضر الجليل وهناك نوعان من الزمرد يوجدان في
كثير من المحال وسيماجبال ميري بارهما الحجر الازرق والحجر الاخضر البحري (بيريل واييج
مارين) ويختلفان عن الزمرد المعروف باللون الاخضر المزرق في الاول والاخضر المصفر في
الثاني الذي معنى اسمه كخضرة البحر ووجد في تحليلهما الكيماوي من السلياس والالومين
والجلوسين مثل مقادير ما في الزمرد وانما المساعدة المقاومة لهما هي أكسيد الحديد
لا أكسيد الكروم انتهى وذكرنا من خواصه أنه مفرح مذهب للهم والغم والصرع كيف
استعمل ولوجلا ومفتت للحصى ومدرر ومزيل لليرقان والاستسقاء وغير ذلك وبالفواقي
انحرافات أيضا فتسألوا ان لا يسه لا يتأكد أبدا وانه يطل أم الصبيان ويحد البصر واذا قرب

الى طعام مسمر عرق وان دنت منه عين افعى جذبها وردها عيما وغير ذلك من الخرافات
التي هي في هذا الجوهر أكثر مما في غيره

❖ (زبرجد) ❖

يسمى بالافرنجية كزبوليت وهو اسم عندهم مشترك بين جملة أحجار نفيسة فذكر زبوليت بيوت
الادوية عند المتأخرين هو المسمى عند القدماء طوبازوه وأصفر مخضر وأما كزبوليت
القدماء وكزبوليت بيوت الادوية فهو أصفر كصفرة الذهب وهو الطوباز الحقيقى المكون
من فصينات الكلس البلور وقال ارسطاطاليس الزمرى والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان
وهما من جنس واحد وقال هرمس لافرق بينهما الا اللون الزبرجد وألوان الزبرجد كثيرة
والمشهورة منها الاخضر وهو المصرى والاصفر وهو القبرسى ونسبوا له أيضا خواص كثيرة
خرافية

❖ (لازورد) ❖

يسمى بالافرنجية لازولى ولازوليت وباللسان الطبيعى لابس لازولى أى الحجر اللازوردى
وهو حجر أزرق نادر الوجود يكون هيئة كتل صغيرة محبة التركيب ويكاد يكون صفيها غير
نام الصفيحية ومعرقا بمروق صفر كصفرة الذهب ناشئة من بهريت الحديد وأكثر ما يوجد
ببلاد فارس والصين واليه تنسب المادة الملقونة الزرقاء المسماة بالازرق اللازوردى المقبول
الغالى الثمن عند النقاشين ويصنع هذا الازرق بزعج مسهوق الحجر فى علك مركب من
القلنونيا أى اللبانة الشامية والشمع والزيت الحار ويعرس هذا المخلوط فى الماء الفاتر
ويطرح الماء الأول الذى لا يكتب بالالوان وسخا وأما الماء الثانية فتكتب بالونى أزرق
جميلا فتتركها كئنة ثم يجفف راسها وقد حلى هذه المادة كيانا وديزرم فوجدناها مركبة
من ٣٥٨ من السليس و٣٤٨ من الالومين و٢٣٢ من السود و٢١٨ من
الكبريت و٢١٨ من كربونات الكلس ويقرب للعقل ان كربونات الكلس ينسب للجزء
الذى تعلقت به المادة الزرقاء وليس هو من ذاتياتها ويعسر أن يوضح كيف تنتج القواعد
المذكورة لونها جميلا مثل ذلك فيه قوة على مقاومة الهواء والضوء مدة أجال فهذا الحجر نوع
سليكات الالومين والسود وكان لهذا الحجر استعمالات طبية كقيمة الأبحار النفيسة كإلى
منبول يعتقد ان ١٢ قح الى م كدوا متقوله عدة والقلب ومتى مسهل مخصوص
بإسهال الخلل الماء الخولى أى السوداوى ويدخل فى معجون القرمز ولكن ذكر جميلان أنه
يبدل عوما وان كان مع الخطر بالحجر الارمنى الآتى على الاثر الذى لونه نائمى من أوكسيد
النحاس

❖ (الحجر الارمنى) ❖

الحجر الارمنى لازوردى لكنه أغبر برفقه غبرة وزرقة ورمالية وأجوده الرزين الهش الخالى

من الملوحة ابن الممس ناعم يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فنج الازروردى وقالوا فيه
أيضا انه مفرح ينفع من السوداء وأضر اضرها وغير ذلك

❖ (فروزج) ❖

يسمى بالافرنجية طر كوازيضم الطما والكاف بينهما مارا سا كنة وهو حجر أخضر يشوبه
زرقة وهو قابل للعلاء **أ** كثر من الازرورد ويصغر بصفاء الجو وينت كدركد رنه وأجوده
ما يجلب من خراسان وجبال فارس وإذا أصابه شيء من الدهن أفسد لونه وغير حسنه والعرق
يفسده أيضا ويظفي لونه بالكليفة وكذا يفسد من مياثر المسك ويطل لونه وذكروا أنه دواء
كل سم إذا شرب بقدرم ويقطع الاسهال وقالوا انه يسقي منه ربع م للسعة العقرب
وانه يفتت الحصى شربا بالعدل وأن صاحبه لا يموت غريبا لا بالصاعقة وغير ذلك من
المرافات

❖ (الياقوت) ❖

يسمى بالافرنجية ياسنت وأنواعه في المتجر كثيرة ومختلفة في التركيب أولها الياقوت
الاجرامسمى بالافرنجية رويس وهو حجر أحمر شفاف كثير اللمعان مبلور ويسمى بالرويس
اللعللى والرويس المشرقي وغير ذلك وهو في الحقيقة صنف من التورندون الذى هو أصاب
المعادن بعد الماس ويعوجب ذلك **ب** ونوعا من الألومين الخالى من الماء الما قون بالحض
كروميك كفافا وكين وكنوايه تبرونه دوا معديا وا كسيرا وابطا وغير ذلك بمقدار من ١٢
فج الى ٤٨ مسحوقا ونسب فور كرونة تلك الخواص للحديد الملوّن له كذا قيل
وثانيها الياقوت الازرق المسمى بالافرنجية سفير يفتح السنين وكسر الفاء وقد يوصف
بالمشرقي وهو نوع من التورندون أزرق جميل يحمل الملس ذو صلابه قوية وملون من أوكسيد
الحديد ومكون ماعدا ذلك من ٩٢ من ١٠٠ من الألومين و ٢٥ من
السيس وكان يستعمل كالسابق بقداره وخواصه وكان يدخل في مجنون الياقوت وفي
القطرات كدوا مجفف

وثالثها الياقوت الاصفر المسمى بالافرنجية طوباز وبالطينية طوبازس ولونه أصفر كصنرة
الذهب وهو لامع وأصله من بلاد الشرق بالنسبة للأوربا وتسميته طوباز أخذت من اسم
جزيرة في البحر الأحمر يستخرج منها واسم ظاهر الطبيعة يرون أنه من طبيعة غير طبيعة الجواهر
الداخله في هذا الاسم عندهم أخرى المعدين وله أصناف مشهورة بأسماء مخصوصة مثل
لوقوليت وفيزاليت وغير ذلك وصفات تلك الاصناف تؤخذ من الصلابه والكثافه وتركيب
البورى والتركيب الكيمى اوى فصلاية أنواع الطوباز عالمة أعلى من صلابه الصوان والنقل
الخاص في أننى الأنواع ٣٤٩ وهى دائماً بلورية وتتركب بالذات من سليس وحض
كبريتى والومين بمقادير تختلف في الاصناف قلب لا اذا قوبلت التحاليل التى فعلت فيها مع
بعضها والطوباز مع بانكا رالضو مزوج رفيعه خاصه اعطاء ألوان مختلفة بالانكسار

على حسب الجهات التي ينتد منها الضوء ومعظم أصنافه تتكهرب بالحرارة ويلزم عزلها حتى تظهر الكهرباء بآلية فيها وبسهولة تكهرب باليد كذلك ويجوز الضغط بالأصابع فإذا كانت صافية وكانت منعزلة فإنها تحتفظ كهربائيتها زمانا طويلا وهي لا تتبع من تأثير المصباح الشعلي فإن كانت مع البورق فإنها تذوب ببطء إلى زجاج عديم اللون ويمكن أرجاع أصنافه إلى ٤ رئيسة أولها طوباز جيم وهو الطوباز الحقيقي منشوري الشكل وفيه حوزة مستطيلة أوقوات عميقة وقد يكون بمئة قطع ملتفة أي مستديرة بالحلك يختلف عظمها وهو شفاف دائما ولا يمنع الضوء وقابل للقل وهذا الصنف افلوسليكات الألومين ومركب في الوزن من ٥٦ من الألومين و ٣٣ من السليس و ٨ من الحصى فلوثرين وألوانه مختلفة ولذا تنوع هذا الصنف إلى أنواع كثيرة واللون الاعتيادي هو الاصفر القاتم المائل للبرتقالية ومنه الزعفراني والاشقر والبنفسجي وعموم الاورباني يسمى الزعفراني بالطوباز المغربي والحجازي يسمى الطوباز الوردى الأرجواني بالياقوت الاحمر البريزيلي وأما الوردى المائل للبنفسجية الباهية فيسمى عند البعض بالياقوت الاحمر الليلي وثانيها طوباز سكس وهذا له أنواع أيتافه وأصفر تينى وأبيض مصفر أو أصفر ضعيف الصفرة وفيه ألوان العامة السابقة وثالثها طوباز سيميريا وهو أيضا أبيض وأزرق وأخضر ورابعة طوباز بكنيت وهو على شكل بلورات بيض معتمة منشورات معينة وقد يكون لونهم أبيض مصفرا أو بنفسجيا وفي منشوراتهم قنوات مستطيلة سهلة التفتت من جهة جانبها وهو مركب في الوزن من ٣٧ من السليس و ٥٤ من الألومين و ٩ من الحصى فلوثرين

وجميع أنواع الياقوت وسيميا الاصفر الذي صفرة كصفرة الذهب كان القدماء يعتبرونها نافعة للصرع والمالتخوليا والازفة وغير ذلك وأطباء العرب فيها وقالوا انه يجب من سرديب من جبال لايرقي اليها الا بالخيمل وانه يتولد بجبال الراهون في جزيرة طولهاسون فرسخا في عرض مثلها وراه سرديب وتحده السبول ومن الخرافات التي ذكروها انه قد يحمال عليه الحوم قطرح فتفرغها النسور الى الجبل فتعلق الاجساد بهم ثم تقبل النسور عليها فتفرغها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان في طريقه حيات تبلع الانسان وكبر منه ثم تلتف على شجر فتهممه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود فإذا رأته انفرت فتأخذ الرجال ما تحتاج اليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد جعلوا الجساء على رماح يلوحون به اليها وهي تتبعهم كذا قالوا وهذا كلام بديع الاختراع غريب اذ لا يوجد من النسور ما يتدبر على رفع الانسان وكبر ولو فرض ذلك فمن الذي يأمن من الناس أن يقع نفسه في تلك الاخطار اذ لا مانع من سقوطه من محل مرتفع تعلوه النسور اليه ولو فرض أن في الجبل حيات كيف تأمن الرجال اذا خرجت من الجلود أن تدور في الجبل وتأخذ ما تحتاج اليه من اليواقيت مع ان الجبال كالأعمدة ملوأة بالحياة أي يجوز أن تكون تلك الحيات في طريق الجبل لا على الجبل نفسه هذا مستبعد وكل ذلك من خرافات النافلين

❖ (السنباذج والذهب والجزع) ❖

أما السنباذج فاسم معرب عن الفارسي ويسمى حجر المسن وحجر الماء وحجر الصفرة وأعله المسمى بالافرنجية يمر بل بكسر الهمزة والميم بينهما ما كنه وكذا يمر ويطلق عندهم هذا الاسم أيضا على الذهب قال ميرزا يمر بل يسمى أيضا يمر وحجر اليمري وكذا يمر من عند ديسه وريديس وهو صنف من القورندون عديم الشكل حبيبي غني جدا من الحديد المؤكسد ولونه سنجابي مسوديسه تعمل مسحوقة في الصنائع لأجل صقل الحجارة والمعادن وجعله ديسه قورندون وجالينوس دواء سنوينا بذلك به الاسنان لتنظيفها وتبييضها وذكر أطباء زمانه إذا أحرق ونحق وذرع على القروح العسرة الشفاء أبرأها وأدملها فليس لرماده نظير في ذلك ولا في قطع الدم ويجلو الاسنان ويزيل أوساخ المعادن وإذا جعل في الماء وفرك به المرجان حسن لونه ورفع قيمته

وأما الذهب المسمى بالافرنجية يمر أو يمر من هو حجر عيىل للخصرة زبرجدي اللون لأنه غير شفاف ويوجد في معادن النحاس كما يوجد الزبرجدي في معادن الذهب وقال أطباء زمانه منه الشديد للخصرة والموشى ومنه ذو اللون والطاوسي وهو عيىل الى السواد وحرة مأمع بريق ومنه الكمد وربما وجدت تلك الألوان في حجر واحد وأجوده الأخضر القبرسي الذي يصنوع مصفاة الجوق يتكدر بكدرة وذكر وامن خواصه انه إذا سقى شارب السم من محكه أو شحاله نصف م نفعه بعض نفع وان سقى غير شارب السم كان سما مطرا يقرح الامعاء ويذهب البدن بالبور والتعفين وإذا ديف مسحوقة بالغسل وذلك به القوابي الحادثة من السوء أذهبها ونفع من سعة الرأس

وأما الجزع فيسمى بالافرنجية أو نكس أو حجر الاونكس وهو حجر مشطب فيه كالعيون بين يبيض وصفرة وحرة وسواد يوجد بأقصى اليمن مما يلي الشحر ويحب من الحبشة أيضا يقال ان مسحوقه ضرورية لقطع الدم وينبت اللحم الصحيح في الجروح وإذا استيك به نقي الاسنان ويصنها ويجلو ويصنخ الباقوت

❖ (يشم) ❖

بالياء والشين المعجمة ويقال بالياء الموحدة والقاء ويسمى بالافرنجية جاد قال ميرزا حجارة اليشم جواهر معدنية معتمة مستكة أجزاؤها بغيرها السمتا كما تفتناو مع في مصباح الصواع ويخرج منها شرر بالقدح ومنظرها دسم نصف شفاف ولونها أخضر مختلف للخصرة قلبل القمامة وذكر والهجة له أنواع من الأبيض المخضر الى الأخضر المعتم أو من الأخضر الساطع الى السنجابي القاتم وهو شديد العتامة ومكسره قوي الشكلى قليلا ولا شدة صلابته تعمل منه الهنديون والمشرقيون مقابض اسير وفهم وسكا كينهم وأواني وأطباقا زناية بديعة الشكل والصنعة وكان سابقا مشهورا بالاوربا يساع فتن خارج عن الحد كحجر الهى يستعمل بهذا الوصف قيمة وعلاجال وجع المعدة والوجاع السكونية والصرع وغير

ذلك بل كان يستعمل من الباطن بمقدار جرم وأطباء العرب ينسبون له خواص كثيرة في العلاج انظرها في مؤلفاتهم

﴿حجر الدم﴾

نوع من الحجارة المسماة بسب بفتح الباء التحنية وسكون السين وآخره باء موحدة وباللظنية يسمى قال مير جهر الدم نوع من النسب معتم بأق من اسبانيا الجديدة يستعمل عجمة لقطع الدم وقال في محل آخر البسب حجر سائس يكون في العادة معتم وهو قابل للصقل ويختلف لونه كثيرا وهو مع اختلاف تلوونه من الخضرة الى الحمرة مرغوب فيه كدواء معدى قلبي مضاد للصرع وعجمة لا يضاف الا الزنفة وحجر الدم معروف بذلك عند العرب والشاذنج ويقال شاذنة بالمعجمة ويسمى أيضا المذوان وساوردان كذا رأيت في بعض مؤلفات العرب وقالوا انه يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد وينفع السلاق والحكة والدমে والظلمة مغسولا ببياض البيض في الحار وبعاء الحلبة في البارد ويذكر على الجراحات المزمنة فيلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والاسهال ويقطع الزحير وغير ذلك

﴿حجر اليهود﴾ زيتون بنى اسرائيل

يسمى بالفرنجية ببيرجود نيك أو بيرد وجوديه ومعناها ما ذكر في الترجمة ورعا يسمى حجر التوتيا البحرية قال مير هو بقايا من قنفذ البحر صارت حفر به بدفنه في الارض وتجرها ووجدت أولاً في فلسطين وكانت تستعمل لاحتباس البول وأنكر جالينوس فاعلمت انى حصى المثانة وجعلها نافعة في حصى الكلبيين ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس انه يكون في فلسطين شيهيا في شكله بالبول أبيض خشنا فيه خطوط متوازية ولا طعم له يحل منه مقدار حصة على مسن الماء ويشرب مع نحو ٣ من ماء حار فينفع من عسر البول وينت الحصى وقال صاحب منهاج البيان حجر اليهود كالجوزا القصير الى طول يسير قطعه خطوط من الطرف وخطوط أخرى معارضة لها متوازية وقد يكون مدورا من طرف أو قد يكون زيتوني الشكل انتهى أقول من الغريب أنى رأيت مريضاً معه حصاة في المثانة تحقن وجودها بالقانا طير فأعرض حلاق جراحي لجراح مارسستان أنى زعل عندنا عصر أن يخلص هذا المريض من تلك الحصاة بأدوية باطنية بدون احتياج الى الشق لاستخراجها فكان يعطيه كل يوم نحو رطل من مشروب سائل ملون فبعد ثلاثة أيام أو أربعة نزات من المريض حصاة صغيرة بشدة الباق فلا وكان في كل تبول ينزل منه مع البول رمل ناعم فسأت هذا الجراحي رحمه الله فأخبرنى أنه انما كان يدأويه بزيتون بنى اسرائيل ولما نزل هذا الحجر الصغير من المريض أدخل قانا طير في مثانته لاجل الجنس فلم يوجد فيه اشئ من الحصى وتجب الحكيم الافرنجى رئيس الجراحية بالمارستان من ذلك حيث أن ذلك يخاف لاعتقاده أنه لا يوجد دواء باطنى يخلص من الحصاة الا في حالة استئمانية فأظن أن هذا الحجر لا ينفع ولا ينفع في تلك الحصيات اذا كانت صغيرة

﴿ جملة انواع من التجارة كان لها استعمال في الطب ﴾

منها الجرجير المسمى بالافرنجية بييردوليت ولوقوفراجر وغالكسياس وفي ابن البيطار ان ديس-توريس سماه غلاقطين ومعناها كلها جرجير اللبن لان تحمكه بالماء يخرج ابيض كاللبن وهو جرجير مادي اللون فيه شفافية وطعم حلو كانوا ينسبون له خاصة تنبت الحمى وأن ماءه في العين يذهب السلاق وقروحها المارضة فيها وهذا الجرجير سماه اميره ايضا مورخطوس وموروخينا ومورخطون قال وهو على كلام ديس-توريس التراب الابيض بمصر وكان مدوحا عند ارمين جم الى ٤ جم لا يتناف التزيف

ومنها الجرجير القبطي الذي ذكره ان اسمه اليوناني كسوفراطيس ومن الناس من يسميه موردي قينس وقمر موروقينس وهو يكون بمصر ويوجد بكثرة عند القبط ويسمونه في تبييض الثياب ويعرف باثنان القصارين ويتولد بجبال صعيد مصر وهو جرجير اخضر كدس خفيف رخو التفتت يبيض الثياب ويوافق نفث الماء والاسهال المزمن وغير ذلك ويدخل في أدوية العين ويعمل منه قيروطي لادمال الجراحات

ومنها جرجير المسمى بالافرنجية بييردولون ونق-ل ابن البيطار عن ديس-توريس ان من الناس من يسميه اقروس الطين او يقال قروس الطين ومعناه زبد القمر وزعم قوم أنه يقال له بزاق القمر وانما يسمى باليونانية سالطنس واقروس الطين لانه يوجد بالليل في زيادة القمر وقد يكون ببلاد المغرب وهو جرجير ابيض خفيف لشفوقة ومن المستبعد ما ذكره داود في تذكرة من أنه يتولد على الصخور والجحارة من الندى ويقصره نور القمر ومرو الا هوية فيتجمع مع ان صاحب كتاب مالاباسع الذي هو اصل التذكرة ذكر ذلك بصيغة التضعيف وذكر داود ايضا أنه يرى من الصرع كلاس وعوطا عن تجربة وتبع في ذلك صاحب كتاب مالاباسع لكن نقل ابن البيطار عن جالينوس مانعه وقد وثق الناس منه بأنه ينفع من الصرع وأما نحن فلم نخش ذلك ولم نجربه انتهى

ومنها جرجير الديك المسمى بالافرنجية بييردوكوك وهو تجوهد يوجد في الحلق والمعدة للديك أو الديك الخصى ونسبوا له خاصة مضادة السم كالبادزهر ولونه ابيض أغبر في حجم الباقلا أو أصغر منها وشرب ماء غسب له يدفع أحزان النفس وهو مهمل وينفع أيضا للحمى والوسواس

ومنها جرجير البقر يسمى بالافرنجية بييردوفاش أو يقال دوفاش مارين أو البقر البحري وكان اسمه عند المصريين خرزة البقر ويسميه أهل المغرب والاندلس بالورس مع أن الورس غيره وذكر أنه يتولد في مراة البقر عند امتلاء القمير وهو صلب ذو طبقات مدور معالول أو مقرطح سربيع التفتت وقطعه الى بريق وسواد وكان نساء مصر يستعملنه للسمنة بأن تشرب المرأة منه وزن حبتين في الحام أو عند خروجها منه يجلب ثم تقصى في اثره بمرق دجاجة سمينة مصلوقة فذلك يسمى ويولد الشحم وينعم الايدان وسما اذا شرب مع الورد أو النارجيل أو الحبة الخضراء أو الصنوبر وذكر صاحب كتاب مالاباسع أن مقسالا

منه سم يومه وقال غيره يقتل

ومنها حجر الخطاف ويسمى بالافرنجية بيير ديزنديل وباللطينية لابس شيلدونيوس ومعناها ما ذكره وحصى صغير يوجد في بعض السيول وينظن أنه آت من عيش الخطاطيف بل قيل انه آت من معدتها وهو مرادف لاسم حجر ساسناج أي حجر العين وججارة العين صغيرة عديمة ملمس مصقولة لونهم اسنجاجي مبيض ويوجد في رمل بحرانة قال ميريه وتستهمل لازالة اوساخ العين ويظهر أنهم من التوافع الوحيدة الغلاف الموجودة عندنا وانما هي التي سماها المؤلفون حجر الخطاطيف انتهى وقيل انه حجر يتولد بسرنديب من أرض الهند رخو الى الصفرة والبياض ويسمى حجر الميرقان والخطاطيف يعتري فروخها اليرقان قصصه فتهذهب وتأتيها به فلا يولد منه عندنا الا ما يرى في سوت الخطاطيف ويحتمل الناس على جلبه بأن تظلي فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن أن اليرقان نزل بهم فأتاها به وقالوا انه جرب نفعه من اليرقان شرابا وطلاءا يقتل الحصى وينفع السدد ويزيل اليرقان

ومنها حجر الحمية المسمى بالافرنجية بيير دوسرنت وهي تجمدات مفروضة كونه آتية من رؤس النعابين وأنها تبرى من عضائهم وانها تسمى في الهند بهذا الاسم كما تسمى أيضا بالحجر المشرق وحجر كبرى بالغرم وحلل دافي طيب في سيلان ثلاث حصيات فوجد حصاة منها مكونة من عظام مسكاسة ووجد الثانية من كربونات الكلس مع مادة نباتية ملقونة ووجد الثالثة نوع باذهر وذكر ميريه في الذيل أن هذا الاسم يطلق على مركب مصنوع من قش الحنود والابرارامين فيكون على شكل باقلا لونهم مبيض في المركز وأزرق سماوي في بقية أجزائها وينسبون له خاصة جذب السم من الجراحات وسقوطه منها اذا اختلط السم به فحينئذ يوضع في لبن فمصبيره أصفر ويصح أن يعاد وضعه ثانيا لاجل أن يتجمل السم منه من جديد وبالجملة تتكلم على هذا الحجر أطباء اليونان مثل ديسقوريدس وجالينوس وأطباء العرب وأنه مختلف الصفات فنه الصاب الاسود ومنه الرمادي المنقط ومنه ما فيه ٣ خطوط بيض وقال جالينوس أخبرني صديق يوثق بقوله انه ينفع من نهش الافعى اذا لعق وذكرنا أن المخطط بالخطوط ينفع من ليمرغس والصداع تعليقا

ومنها حجر منفي يضم الميم والذون نسبة لثمة بمصر ويسمى بالافرنجية بيير دوفنديس ويسمى سريوان العرب بفتح السين وسكون الراء يضم الدال وهو معتم ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أنه حجر يوجد في مصر بمدينة يقال لها منف وهو في حجم الحصى وفي الحجر الواحد منه ألوان ويقال انه اذا سخن وضع على الاعضاء التي يراذقها وكما يمنع من الوجع باطلا له الحس

ومنها الحجر البارق منسوب الى بارق موضع بقرب الكوفة ويشبه في الشكل الحجر الخنزفي الذي يوجد بمصر ويكون ذاهبا شامخ وسريع التشقق وأكبر ما يوجد من الحجر البارق بقدر الكف خفيف ويوجد في ذخائر المصريين فاذا وضع على بطن المسقى امتص الماء من بطنه حتى يبرأ كما ذكر ذلك أبو العباس الحافظ عن ثقة من الثقات وكان قد وقع له هذا الثقة أنه بحث عنه في البلاد مشرقا ومغربا فعثر على قطعة منه صغيرة فهو ثلثي الدينار

ان اراد اختبارها بالماء ليرى هل يباع أم لا المارة الى الخفة غير رزين فوضعه في الماء فازداد صلابة فأخرجه من الماء ووضعه في الشمس فلم يزل يفقد ما به حتى صار الى زنته الاولى وكان حال وضعه في الماء يطفو فوقه ثم ينزل ويرسب بسبب مصه الماء الى نفسه حتى انه اذا قطعت قطعة منه زنتها نصف مثقال فانها تنصير وزن مثقالين فاذا نقل الى الشمس فقد ما اكتسبه من الوزن

ويتقرب من هذا الحجر بل ربما كان هو بعينه حجر يسمى بالافرنجية ادرو فان أى الشفاف المائي وهو نصف من الحجر المسمى اوبال أو يقال أوفال ويكون أبيض وأحيانا مصفرا وفيه شفوفة لا تتجلب الضوء بالكلية ويقبض اللسان بقوة ويظهر أن ذلك ناتج من تحليل تركيب الاوبال الطبيعي الذي دخل الماء فيه حتى صار كجزء منه فاذا انغمس في الماء تشر به و اكتسب شفافية وبسبب ذلك سمي ادرو فان وعند غمسه في الماء تتصاعد منه فقائيع كثيرة من الهواء تتبدل بالمادة المائية التي تشر بها وهي أقل شفوفة من الهواء وهذا الحجر يندرج في الجليل منه ولكن أقل ندرة مما كان حيث كان معدودا من الحجار العظيمة الاعتبار وكان يسمى أرقولس مندى أى عين العالم ويوجد الاوبال الادرو فاني بهيئة عروق في العصور التي منظرها ارجيلي في شاتلوردان بفرانسا وفي هوبرطسبرغ بسكس وفي جزائر فيرورى

ومن هذا حجر النسر بالنون والسدين ويسمى حجر الهبت وحجر اليسر بالياء المشناة من تحت وحجر الاكمتك وحجر الولادة وحجر الماسكة وهو المشهور به وحجر العتارب ويسمى بالافرنجية ببيرديجل وانظرة اكمتك هندية وهو باليونانية اناطيطس ومعنى هاتين النقطتين حجر الولادة ويعرف في مصر بحجر الماسكة لانه يحفظ الاجنة قبل زمن الولادة وفي الحقيقة نفس اسمها اناطيطس حجر يسهل الولادة وعنه أن تكون فيه الخاصتان وانما وقفوا على هذه الخصرصة فيه من قبل النصور وذلك ان الانثى اذا ارادت أن تبيض واشتد عليها ذلك يأتي لها الذك كرم هذا الحجر ويحمله تحتها فيسهل البيض عليها ويذهب الوجع منها وكذا يفعل بالنساء وسائر الحيوانات اذا وضع تحتها سهل الولادة عليهن وهو دواء هندي يشبه البندق لكن فيه تفرطح قليل وغبرة في اللون واذا حركته تحركت في وسطه بله واذا كسرتة انقلبت عن اب شبيه بلب البندق الا انه يعمل الى البياض قليلا كذا قال الرازي وقال وجدت في بعض الكتب الهندية انه اذا جعل في سرة وشد على نخذ المرأة التي في الولادة أسرع ولادتها ووجد جريته فوجدته صحيحا وقال في محل آخر هو شئ يشبه بيضة عصافير ويشبه حجر في جوفه حجر يتحرك ثم ذكره اربعة انواع عياني وقبري ولوني وانطاكي فالعاني أسود في عظم العفص خفيف والقبري يشبهه الا انه أعرض وأطول والمهلوب من لونية صغير لين لونه كالمثلج والافناكي أبيض مدور وخاصة هذا الحجر نفعه في تسهيل الولادة بعاق في جلد ويشد على الساق اليسرى ويسحق أيضا ويطرخ في لبن النساء وتغمس فيه صوفة وتحمليها المرأة التي لا تحبل فتحبل باذن الله ويربط أيضا بخيط ويعلق على الحوامل فينفعهن ويمنع الاسقاط وخروج الاجنة قبل كمالها ولكن يلزم أن يزال عن المرأة وقت نزول الجنين فانه ان ترك بها معها انصدعت في الولادة واضرمتها وكذا ينفع لسائر الحيوانات وان أمسكه

مخماسم في عينه لم يغلبه خصم وان علق على شجرة يتساقط جلها حفظه انتهى وهذا كلام من
أقاربه قدماء الاطباء الهنديين واليونانيين والاطبيين وتبعهم العرب مع مساعدة بعض
المصادفات ويقبل قبول ذلك عند المتأخرين وفي الحقيقة يقال اقرا نذرح وجرب تحزن
وهناك أشجار كثيرة مشحونة بها كتب قدماء الاطباء وأعرضنا عنها صفحا لعدم
الوقوف بما فيها وضياح الوقت فيها اسم للا

﴿الاسم في انواع من الاطيان اندخل فيها الارمين﴾

الطين يسمى بالطينية بولوس وأصله من اليونانية ويسمى بالافرنجية بول وذكر قدماء
الاطباء اطيانا الطيفية الملس نسبوا الها خواص لم تؤكد التجربة معظمها وتبقى منها للاستعمال
الطبي بالغسل والتصفية المتكررين الاجزاء الغليظة ثم يشكلونها بأشكال مختلفة ويحتملونها
أحيانا بجواتيم ويسمون بها بالطين المختوم وغير ذلك من الاسماء كما ستره وبطلق الطين على
ما تخلل من الاجزاء الترابية ونفج بالطبخ الارضى حتى التأمت أجزاءه فان كان خاليا من
الرمل الغليظ والحصى وكل شخالط سمي حرزا وربما خصوا الطين الحر باسم قيموليا كما ستره
ويختلف باختلاف طبقات الارض وخواصها من الكاريت والمعادن الفاسدة وأجود
الطين هو الحر النقي الحاصل بعد المياح بالرسوب وأجود تلك الاطيان طين مصر وزعموا
أن معظم الاطيان ماص ومضاد للعفونة بل وللتسمم وتعطى من الباطن من بعض قمحات الى
بعض أواق كذا قال بويراف من المتأخرين وقال غيره نسبوا للاطيان خواص مقبولة
قابضة ولكن ليس نفعها الا تعطية الاجزاء الموضوعة هي عليها ومنع مماسها للهواء ويصح
استعمالها بالشفاف التزييف بعد وضع العلق بسبب خاصية التصاقها التصادمية بالاجزاء
الطينية ولكن حيث اشتهرت تلك الجواهر الطبقية والكسبية ونحوها بانها طينية دوائية
ونسبوا الجزائري يونانية ومشرقية وذكروها خواص وسما كونها ماصة وقابضة ومضادة
للسعوم وشكت بها مؤلفات اليونانيين والعرب وان هجر معظمها الا أن ليكون غيرهما من
الجواهر الدوائية أقوى منها التزمنا أن نذكر في كتابنا هذا ما هو مشهور منها اذ ربما جاء من
مستقبل يشترفيه شيء منها كما هي عادة المفردات الطبية حيث ان منها ما يظهر ثم يشفى
بالتجود والهجر ثم يسعد بالظهور وهكذا

﴿طين قيموليا (طفل)﴾

يسمى الطفل بالافرنجية أرجيل والاسم الشهير له في الكتب القديمة طين قيموليا وهو الطين
الطيفي والبيلون وغير ذلك ويسمى بالطينية أرجيلا وهو مخلوط طبيعي من الالومين
والسليين ويكون غالباً ملوثاً بالكسبة الحديدية ومنه ما يتقلل من كربونات الكلس
والمغنيسيا وأما الأبيض ويسمى في لسان العامة بالطفل الأبيض ولبن العذراء وابن مريم
وخاصة قبضه للسان ناشئة من الالومين وهو ينحل في الماء وتتكون منه عجينة تبيض اذا
جفت وتصلب على النار أيضاً والطين الارمني والطين المختوم انما هما نوعان من هذا

الطفل وقبولياو يقال أيضا قبوليت اسم عند اليونانيين على المادة الطفلية سميت باسم قبولاس جزيرة صغيرة شرق وشمال ميدلوس من بلاد اليونان وتسمى الآن أرجنتيروهي ملوأة بالصخور ويخرج منها هذا التراب أو هذا الطين المستعمل في الطب وهو في الحقيقة نوع من الأرجيل أي الطنل وقبوليا القدماء كانت يضاومعدوحة بأنهم قابضة ومحملة وسما إذا جمعت مع الخلل كما نرى ذلك في كتب اسطرلابون وبليثاس وغيرهما حيث يذكر تورنور ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن طين قبوليانوعان أحدهما أبيض والآخر فيه فرغرية أي بعض حرة وهو دسم وإذا لمس وجد بارد المجس وهو أجود النوعين وقال جالينوس قوته مركبة من تبريد وتحليل فاذا غسل زال منه التحليل وإذا لم يغسل أثربالتقوتين معا وإذا طلى به موضع حرق النار من ساعته بعد أن يخلط معه خل نفعه وينبغي أن لا يكون الخلل ثقيلا جدا أي قويا فان كان قويا خلط معه قليل ماء وكذا كل طين خفيف الوزن أي يتفق من حرق النار إذا طلى من ساعته بالخل والماء ويمنع من حدوث التنفط وقد يحلل كل نوع منهما الاورام الجلدية العارضة في الاثنين والاورام الحارة العارضة في أي جزء من البدن وأصناف طين قبوليا كثيرة تنسب للاماكن الآتية منها فيقال أرمني ومجلماسي واندلسي والارمني أجود ثم السجلماسي فهو أفضل من الاندلسي وهو أبيض شديد البياض صلب الجرم مكثرا لاجزاء ولا يجمع في الماء الا بعد برهة وإذا الخلل كان فيه من الزروجة أكثر مما في غيره ومن تلك الأصناف الأبيض والأسود فالأبيض الشديد البياض هو المستعمل في العلاج والأسود ردي وقال محمد بن عبدون الطين الحرة هو الطين العلك الخاص من الرمل والحجارة وقال علي بن محمد الطين الجوهر الخاص من الرمل وربما خصوا بهذا الاسم طين سيرا فالتداخل أجزائه وهو طين رخص شديد الرخوصة أي ناعم شديد النعومة لونه أخضر مشبع الخضرة أي أكثر خضرة من الطنل حتى أن خضرته تقرب من خضرة النجار وقال في كتاب الجوهر الطين الحر يطلى مع الخلل على اسع الزناير فيسكنه وقال بعض الأطباء وبديل طين قبوليا إذا عدم وزنه من طين مصر

﴿الطين المختوم﴾

يسمى بالافرنجية تبرججيلة ويقال له الطين الكاهني والمغرة اليمنية وهو جوهري شبي أبيض وردي يأتي من لمنوس على شكل أقراص كل قرص نصف قنطرة وعلية ختم مطبوع ولكن ليس ختمه واحدا دائما وقال أطباءنا من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم وهو طين يجلب من جزيرة تعرف بجزيرة لمنوس من قل أجزا بطراف الروم عندهم كل ارطاميس الذي كان راهبا فرأى رجلا كسرت رجلاه فجلس يفر كهاهم هذا الطين فجبرت وجبا فبني هناك صومعة فكان الناس يقصدونه فبدأوا بهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون أن ذلك سر الراهب فلما مات استوت على ذلك المرأة التي كانت قيمة هيكل ارطاميس فكانت تأخذ ذلك الطين فتغسله أي تجمعه فتجعل له كالحب وفي الماء وتجعله كتحريك قبوليا وتدعه حتى يهدأ ويرسب فتصب عنه الماء وتطرح غايظه وتقرص اطلقه الذي هو

وطب كالشمع الى أقراص كل قرص منها مثقال وتحتته بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه
 لمولك اليونان وكانت لاتأخذ ذلك الطين من موضعه الا في وقت مخصوص من أوقات السنة
 ولاتذهب اليه الا باجلال وتعظيم مع تذلل وخضوع وهو تراب أحر لا يوجد فيه هذا النبات
 ولا حجر والتراب الذي في التل ثلاثة أصناف أعلاها هذا الاحمر وهو لقيمة الهيكل لا يقربه غيرها
 وتحتة قريب منه للاسفل مغرة وأسفل ذلك طين قليل الحرة جلا حاد تغسل به الثياب وقال
 بعضهم ان هذا الطين كالمعادن فلطيفه شديد الحرة والدهانة والدسومة والذي يليه ضارب
 للصفرة وفيه حرافة ودونهم ما شيء أبيض فيه ملحومة ما وشاهد جالينوس هذا الطين في محله
 وغلط ديسقوريدس في نقله أنه ينجح هذا البدم التيوس قال جالينوس سألت أهل تلك
 الاماكن هل كان في ماضى من الدهور يخلط هذا الطين بدم التيوس والمزج كما بلغنا عن
 قوم رروء عن غيرهم بالتقليد فضحك مني جميع من سمع مستلحق وكانوا أقروا ما تدبو الجمل
 الحديث عن أخبار بلدهم المتقدمة ورواية قصصه وأخذت أيضا منهم كتابا الفهرج لكان
 يبلدهم من قديم الدهور يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين المأخوذ من لقوس ومنافعه
 فدعاني ذلك الى تجربته وترك النكاسل عنه وأخذت منه عشرين ألف خاتم وكان ذلك الرجل
 الذي دفع الى الكتاب معدودا من رؤساء مدينة انفسطياس ويستعمل هذا الدواء في
 وجوه شتى فيداوى به الجراحات الطرية بدمها والقروح العسيرة الاندمال وكان يستعمله
 أيضا في مداواة نقرس الاغامي وغيره من الهوام وكان يستعمله من قبل لمن يخاف عليه أن
 يسقى شيئا من الادوية القتالة ويسقى منه من شرب شيئا حتى يمد شربه للسم بزمن ما و كان
 يزعم أن الدواء المعروف المختوم ومن حب العرعر يقع فيه مقدار من هذا الطين ليس يسير
 وامتنعه هذا الرجل فوجده يهيج التي اذا شربه الانسان ويخرج بالسم الذي يوجد
 في المعدة قال جالينوس وشاهدت تجربته ذلك فيمن شرب أدوية سامة كالذرايح والارزب
 البحرى حيث ظننت أنهم شربوا هذين السمين فقتلوا السم كله من ساعتهم بعد شربهم الطين
 ولم يعرض لهم شيء من الاعراض اللائقة لمن تناول هذه السموم والماتقيون الذين في
 ما كانوا تناولوه من الادوية القتالة قال وايس عندى علم من هذا الدواء المختوم
 العرعر في الطين المختوم هل معه هذه القوة بعينها في الادوية الاخر القتالة فاما ذلك الرجل
 الذي دفع الى الكتاب فكان يجزم بذلك في الطين المختوم وزعم أنه يسقى لمن عضه الكلب
 الكلب ممزوجا بشراب وأنه يطلى على القرحة الحادثة عن العضة من هذا الطين بخل ثقيف
 وزعم أيضا انه اذا ديف بالخل أبرأ نقرس جميع الهوام بعد أن يوضع من فوقه اذاطلى ورق
 بعض العقاقير التي علم من أمرها أنها مضادة للعقوة رسميا وورق الدواء المسمى سقرديون
 وبعده القنطريون الدقيق وبعده هذا ورق الفراسيون وأما الجراحات الخبيثة المتعقبة فانالما
 استعملنا في مداواتها هذا الطين المختوم نفعها منفعه عظيمة ويلزم أن يكون استعماله فيها
 بحسب عظم رداءة الجراحة وخبيثتها وذلك لان الجراحة المنتنة المترهلة الوضعة يصح أن يطلى
 عليها الطين المختوم مذايا بخل ثقيف ويكون نخذه ينجح القرصة التي صارت الان مخنفة
 باختلاف الاماكن الانية منها وانما يجفونها كلها تخفيفا شديد افكها تنفع في الجراحات

الخبثية بعد أن تداف أحيا نأبشراب حلو وأحيا نأبعيد العذب وأحيا نأبشراب معسل
وأحيا نأبشراب أبيض أو شراب أحر على حسب ما تدعو اليه الحاجة وقد تداف أحيا نأ
بالخل والشراب وبالماء وبالسكنجبين وبماء العسل وقال فولس ايس دواء أقطع للدم منه
وهو أقوى من طين ساموس حتى أن الأعضاء لا تتحمل قوته إذا كان بها ورم خارج وصا
الناعمة بل تحس منه بخشونة ما وينتفع من ابتداء الاورام الحارة ويدمل الجراحات الطرية
والقروح العسرة وينزع الحرق من التقرح ويشفي من قروحه ويحفظ الأعضاء عند السقطة
ويجبر وينع انصباب المواد الى الميدين والرجلين وينع التآكل وسيلان الشحم والتهمة وينفع
من السل ونفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة ومن سيجج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا بماء العسل
ثم بماء الملح ويقاوم السموم والنموش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقى لا يزال
يعنى ويقذف السم به وخصوصا اذا شرب قبله وقال جالينوس دواء العرعر المتخذ به جريته
في الارنب البحرى والذرارح فوجدته يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب الكلب
بشراب وطليته على نهش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلي ورق اسقودريون أو قنطريون
انتهى ذكر ذلك كله ابن البيطار ويفهم من كلام ميريه من المتأخرين أن الطين المختوم غير طين
لمنوس حيث قال يقال أن الطين المختوم المستعمل كقابض يمكن أن يكون حصل فيه اشتباه
فاشبهه عليهم بطين لمنوس الآتى ذكره ثم قال وطين لمنوس لونه سياتقونى وذكره بلمناس ويقرب
للعقل انه نوع من الطين الارمنى وهو المسمى عند اليونانيين سفراچس ما لم يكن هو الذى ذكر
ديسكوريدس أنه يضاف له دم الثيوس وتطبع عليه صورة معزاذ انتهى وقد علمت مما
أسلفناه أن طين لمنوس هو الطين المختوم بعينه وهو الذى اذى ديسكوريدس خلطه بدم
الثيوس قال ميريه وكان يدخل سابقا فى الترياق وميجون الباقوت وأورفيتن وغير ذلك
ويحتوى على حسب تحليل برجان على ٤٧ من السائيس ١٩ من الالومين و٦
من كربونات المغنيسيا و ٤ من أكسيد الحديد وغير ذلك ويقلد في كل بلد وكان
مقداره للاسهال والانزفة والاندفاعات الخبيثة من نصف م الى م

❖ (الطين الارمنى) ❖

هو المجلوب من ارمينية وهو أقرب الاطيان الى المختوم وأفضل من طين ساموس الآتى كذا
قال أطباؤنا قال ميريه يسمى بالافرنجية بول درمىنى وافظة بول عند اليونانيين معناها طين
فيكون المعنى طين أرمنى وهذا يسمى عام معناه الطين المشرقى والطين الاسمر وغير ذلك
ويسخرج من بلاد فارس وأرمينية وهو مجفف وقو وقابض وموقف للدم وغير ذلك
سواء من الخارج أو من الباطن وذكره بلمناس باسم سينويكا الذى يطلق عليه أيضا سينوب
مع أن المسمى بذلك طين أحر حديدى كان يستعمل في الطب وذكره اسطرابون ورتوف
وبلمناس ويقال انه يشبه زعفران الحديد الطبيعى والارمنى ايس كذلك وتكلم فراقطور
على لدغ عنكبوت قال انه قال اذالم يوضع على محل اللدغ هذا الطين انتهى وقال جالينوس
كان نقل عنه أطباؤنا الطين الارمنى يجب من ارمينية وهو طين يابس جدا يضرب لونه الى

الصفرة وينسحق بسهولة كما تنسحق الثور فكمكان الثور إذا سحقته لم يوجد فيها أجزاء
رملية كذلك لا يوجد في هذا الطين شيء من الرملية وفي ابن سينا ما يحصل له وطين أحمر إلى
الغبرة يحبس الدم أشد تجفيفه وينفع من الطواعين شرابا وطلاء وينفع النزلة وينفع من
القلاع وجيد لنفث الدم ونافع من السهل لتجفيفه قرحة الرئة وعلاج لضيق النفس من
النوازل وجيد لروح الأمعاء والاسهال ونزول الرحم ونافع من الحيات السلية والوبائية
خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لا عيادهم نربده في شراب رقيق وإن سقى في حصى البواب كان
لا بد من شراب ليدرقه إلى القلب وليزج ذلك الشراب بماء الورد انتهى قال ميريه ويدخل في
معجون الياقوت وأورفيين ودياسقريون وفي مساحيق مختلفة قابضة ثم قال وقد أبدل في
فرانس من زمن طويل بأطباءنا توجد في تلك البلاد دوسم وهاطين فرانس وهي وإن كانت أقل
تلونا إلا أن الظاهر أنها لا تختلف عن الطين الأرمني إلا في قليل وأعطى بويراف هذه
الأطباء في الحيات الخبيثة والأمراض الطاعونية والدوسمطاريا العنينة وأما طين يوم فهو
أقل لونا من السابق أعنى أن أحمره منقطع وكان يؤخذ بدله وطن بعضهم أنه نافع في علاج
الحيات الاجرتيمائية انتهى أقول والعطارون في بلادنا يبيعون الطفل المحرق باسم الطين
الأرمني لأنه إذا أحرق أحمر لونه أجرا أخفيا

﴿ طين ساموس ﴾

ورعاقيل ساموس بالشين المعجمه وذكرا طباؤنا أن واوه قد تحذف أي فيقال ساموس ويفهم
من كلام ميريه نقل عن ليري من المتأخرين ومن كلام ديسقوريدس من المتقدمين أن الطين
ساموس صنفين أحدهما كان يسمى أحيانا قورليون أي قطورى بسبب استعماله في
القطورات العينية ويقال أنه أبيض رخوسهل التفت أرجلي والثاني يسمى اسطرأي
كوكب وهذا يسمى كوكب الأرض وكوكب ساموس وهو يابس قشري ذو صفائح
كثيف يشبه المسن له بريق وهذا سبب تسميته بهذا الاسم ويختار من طين ساموس ما كان
أبيض مفرط البياض خفيفا يلصق باللسان كما يلصق الدبق ويميع سريعا إذا بل بالماء وكان
لينا مريع التفت وهو صالح لنفث الدم وسيلانه من أي جهة كانت حتى للطمث الدائم
ولداواة قرحة الأمعاء قبل عفتها لكن بعد غسله بماء العسل وتكون العملية غالبية ثم يحقن
به مع ماء ولسان الحمل ثم يبقئ منه إلى ٢ م بماء واخل ويكون الماء أغلب وهو نافع من
الاورام الحارة في أعضاء رخوة لها فضل رطوبية كالثديين والثنيين وجميع اللحم الرخو
المعروف بالغددى ولا يستعمل هذا الطين في تلك الاورام إلا بعد سحقه وبجذبه بالماء ثم خلطه
بدهن الورد الفائق مقدرا ما يمنع الدواء الخلو من أن يجف فاذا خلط هذا الطين بذلك كان
كما ينفع للاورام المذكورة ينفع للنزلة التي تنصب إلى الرجلين في علل النقرس وبالجملة في
المواضع التي تريد أن تبردها تبريدا معتدلا ولا تتركها وقد يقطع العرق وإذا شرب بالخرق
من نهش الهوام ومن الادوية القتالة

﴿ طين اربياس ﴾

معناه طين الارض المحرونة فنه ما هو أبيض شديد البياض ومنه ما هو رمادي والثاني أجود
إذا كان ليناً وإذا حلك على النحاس خرج لون محكم شبيه بالزنجبار وقد يغسل مثل ما يغسل
اسفيداج الرصاص فيسحق ويصب عليه ماء ثم يترك حتى يصفو ثم يصب عنه الماء ويؤخذ
الطين ويخفف في الشمس ثم يسحق ويصب عليه في السحق ماء ويفعل به ذلك طول النهار فإذا
كان بالعشى ترك حتى يصفو الماء فإذا كان في السحر صفي عنه الماء وسحق الطين في الشمس
وعمل منه أقراص إن أمكن ذلك فإن احتيج إلى أن يشوى فلتؤخذ منه قطع كالحص فوضع
في اناء من فخار مثقب بشقوب كثيرة ويسدقه سد المحكم ويوضع في حجر ويروح عليه دائماً فإذا
صار لون الطين كالون الرماد الأسود رفع عن النار وقال جالينوس الطين المسمى ارطرياس
أقوى من الطين المجلوب من اقريطس لأنه ليس له من زيادة القوة ما يلذع فإذا غسل صار
ليناً وقد يكثر الغسل مرتين وبعض الناس يحرقه فيجعله بذلك ألطف وأحد كثيراً حتى يتغير
فتصير قوته محملة فإن غسل بعد حرقه انسلخ عن حدته وتركه في الماء وبقيت له اللطافة التي
اكتسبها من الحرق فيصير أشد تجفيفاً ولذا لما كان نافعاً لمد اواة القروح بالسبب العام الموجود
في كل طين كان أنفع ما يكون إذا غسل وينفع جداً أيضاً للقرح التي لا ينبت فيها اللحم
بسهولة ويعسر اندمالها

﴿طين اقريطس (أي طين كريت)﴾

كثير الهواء يجلو بغير لذع وينفع من قروح العين ولهيما ويخفف الولادة ويحفظ الحوامل إذا
علق عليهن فيميا يقال وهو أضعف الاطيان المذكورة ونقل عن جالينوس أن الجزء الهوائي
فيه أكثر وفيه أيضاً جلاء ولذلك صار الناس يجلبون به آنية الفضة إذا تسخت فلذا ينبغي
أن يكون أن كراسته ماله في الوجوه التي تحتاج للجلاء بلالذع

﴿طين ماقس﴾

يطلق على ارجيل مبيض أندروجود من الطين المختوم حيث يكون هوبلاً عنه وفيه جميع
خواصه وذكر يليون أن لونه كالون الزنجار وأن الطين الذي يباع في جميع بلاد الترك يسمى باسم
يولبد لاعتن الصابون وتما كلاً أحياناً النساء المصابات بالشهية الفاسدة ليس هو طين القدماء
وأما الطين الأبيض المستخرج من بلاد الترك والشمس وغير ذلك فليس هو الا النوع المسمى
عند المحدثين مرين بفتح فسكون تراب كالألباشير يخفف وشبهه بالطين المختوم أقوى من شبهه
بطين أرمينية واعتبروه أقل فاعلية أيضاً من هذا الأخير والآخر كذلك يقينا

﴿طين يسابور﴾

يقال له أيضاً طين خرسان وطين اصفهان والطين المأكول قال الرازي وهو طين يتنقل به
أبيض طيب الطعم يؤكل نيئاً ومشوياً وقال علي بن محمد دطين الاكل هو الطين الذي يسابوري
وهو من الطين الحتر ولونه أبيض شديد البياض في لون اسفيداج الرصاص لين المذاق بلطخ
النف من شدة لينه وفي طعمه ملوحة فإذا سخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من

يعتله ثم يجنسه بماء الورد المقتوق بشيء من الكافور ويخذ منه أقراص وطب وور وغمائل
وبعضهم يضيف له مسكاً وكافوراً وغيرهما من الطيب حتى يأخذ ريحه ويتقلونه على
الشرب فيطيب النكهة ويسكن ثوران المعدة وقال محمد بن زكريا طين الالكلي بقوى فم المعدة
ويذهب الغثى وينبغي أن يتجنبه أصحاب الابداء الضيقة المجارى ومن يتولد الحصى في كلاله
وبالجلاء لانا كاله الخفاء الصقر والسمروا الحضر ويتفع من هورهل المعدة ويكثر سيلان الربق
منه في حال النوم ومن به الشهوة الكلبية مع انطلاق الطبيعة قال الرازي وقد خلصت به
رجلا من هيضة صعبة شديدة كان قد أشرف فيها الشدة التي تواتره على الهلاك وابتهد به
التشريح فلما رأيت رب الرمان وأقراص العود ونحو ذلك من الاشربة والادوية والاغذية
المسكنة للقي لم تحصل منها فائدة فزعت الى هذا الطين بأن سحقت منه أى من مقلوه المسود
وزن ٣٠ م فسقته أياما في ٣ مرات مرتين بماء التفاح المزومة بطبيع السعد فسكن غنيمه
وكر به أسرع تسكين وأعجب من ذلك أنه قواء وبسطه حتى صكأه غذاؤه واعتمدت عليه
أيضا في علاج الاشخاص المتألمة معدتهم اذا اعتراهم غثى وركب عقب تعاطى الطعام فكان
يسكن عنهم وخاصة الطعام ورعدة المعدة والتطلب للقي أو نزول الطعام الى الاسفل لانه
يخفف المعدة ويشد أعاليها حيث يجف بسرعة ويطل الغنى والكرب فلذلك جعلته أكثر
الادوية في علاج أصحاب المعدة الضعيفة والاسيما من لا يرى في أكبادهم سدداد ولا في
مجاريهم ضيقة شديدا فان هؤلاء يقل تصرفهم به بل منهم من ينحصب عليه وعالجت به
قوما كانوا يأذون بكثرة سيلان اللعاب وآخرين من أصحاب الشهوة الكلبية فبرأوا تماما

طين مسر

هو البليز قال جالينوس وطين الارض السمينة الدسمة رأيت أهل الاسفندرية ومصر
يستعملونه بفضههم بارادته وبعضهم برؤيا حلية واقدر رأيت بالاسفندرية مطحونين
ومستسقين كثيرين يستعملون طين أرض مصر ورأيت كثيرا من الناس يطبلون من هذا الطين
على سوقهم وأنخادهم وسوا عدهم وأعضائهم وظهورهم وبطنهم وأضلاعهم فينتفعون به
منفعة ينه وعلى هذا النحو قد ينفع هذا الطين الاورام العتيقة والاجسام المترهلة الرخوة
وانى لا تعرف قوما قد ترهات أبدانهم كاهن كثرة استفراغ الدم من أسفل وانتفعوا بهذا
الطين فتعايننا وأعرف آخرين شفوا بهذا الطين أوجاعا مزمنة كانت ممكنة في بعض
الاعضاء تمكننا شديدا فبرئت وذهبت انتهى

طين جزيرة المحطلى

يسمى الطين الحبوسى باسم جزيرته وأجوده ما كان أبيض مائلا الى الرمادية رقيقا ذا صفائح
ثقيل لا يربيع التفت والميعان بالماء وهو مفتق حار جلاء مخالف اطباع الاطيان بغسل به في
الحمام فيزيل النمش ويقاع الاوساخ ويصل الوجه والبدن اذا دلك به وتسمعه النساء ويصلح
لحرق النار وقروجه

﴿الطيان غذائية﴾

ينبغي أن تعلم أن هناك أطياناً دسمة المس يسمى ساعذائية ويسأل عنها بعض القبائل أما
للمضغ أو للتغذية بسبب الاحتياج أو الاعتماد أو الذوق والغالب أن يكون ذلك لمرض أو
ليس تلك الجواهر في الحقيقة غذائية فلا تعرف الطرق النواتية الاوتسدها ويعد أن يقتات
الحسم منها بل إذا طال استعمالها لم يلبث الحمال قلباً حتى تضعف الجسم وتفسده وتولد فيه
آفات تكون في الغالب غير قابلة للشفاء وتلك الشهية الفاسدة قد تحصل لهم عن حالة مرضية
أو تكون نتيجة تقليد وفي كلا الحالتين تصير حاجة أو شهوة لا تقهر وربما وصلت لحالة جنونية
فالتى عن حالة مرضية كالعارضة للمصابات بالكوروزس ووجع الحوامل فقد تحصل بين
شبهتين إلى أكل التراب والطباشير والجبس والفحم وغير ذلك فإن كان الاستعمال قليلاً برهيا
كان كثيراً ما يسلم من الخطر فإذا طال كان الغالب الخطر وتكثر تلك الشهية في البلاد
الحارة حتى صار الأوروبيون المتولدون في جزائر تنجانيا أو كلاً من السودان
الذين هناك ونساء المكسيك يأكلون أو عمة الفخار الأحمر الخفيف الطيب الرائحة الذى يصنع
في تلك البلاد ويقال إن نساء الاسبانول يأكلن الطين المختوم ومع الالتذاذ الطين الأحمر
الذى يعمل منه في بلاد البرتغال الجرار والبراديات ونساء جاوياً كن سواء في حالة الحمل
أو غيره لاجل انتعاف جسمهن لأن النخاعة عندهن معدودة من الجبال نوعاً من الطين يحرق
فيه بعض حديدية فسمكان تلك البلاد يلقونه أحياناً وقرطيس صغيرة يحمصونها ويبيعونها
سمائة عندهم باسم أمبو وقد يقال طينا أمبو وذكروا أنه يعمل في المغول من طين سنجابى
مصفر أو رقيق جداً تسمى قلالاً معدة لتبريد الماء وتعطى له رائحة وطعماً مقبولين عند
الهنود كلقلال القماوية عند المصريين فنساء الهنود وسيا الحوامل يكسرن تلك القلال
وبأكلها

ومن استعمال الطيان للتغذية أو الاعتماد أو التقليد ما ذكره هنبل من أن هنود الامبرقة
الجنوبية يجتنبون من شواطئ أورينول نوعاً من طين المس اصفر سنجابى وهو الطفل
الحقيقى لصناع الفخار فيكون هو الغذاء الرئيس لهم في فصل الشتاء أى المطر بل يستعملونه
أيضاً في جميع الأزمنة تسكهها على سبيل التبريد فيجفونه ويلفونه كرات قطر كل كرة من
قراريطالى ٦ ثم يطبخونها على نار لطيفة حتى يصير باطنها محمراً ثم يندونها عندها الك
وكل شخص يتزود أو يتغذى منها في اليوم بمقدار من ١٢ إلى ١٤ بدون خطر
ومن العبيد والاسارى من يعود نفسه على أكل الطين حتى يكون له طعم عندهم وقصدهم
بذلك خروجهم من الاعمال الشاقة المتعبة لهم بالضعف المرضى الناتج من ذلك فيحصل لهم
الذوبان والانتحال فإذا حصل التمثيل في ذلك الطين أى مثله القوة المماثلة بعد الهضم كما
يحصل ذلك غالباً فإن الجلد يصير أصفر جافاً مغلاً ويوجد انتفاخ في الوجه وارتشاح في
الساقين واحتمقان في الأحشاء البطنية وضهور في العضلات ويصير القلب أنور سمياً بسبب
رقه جذرائه والدم مصلياً واللسان عديم اللون بالكلية ومجموع تلك الاعراض مشابهة

لاعراض الحفر فاذا لم يتمل الطين عرض التهاب في الطرق الهنسية فيصير اللسان أحمر
بنفسجيا أملس ويعرض اسهال وفيما بعد حتى بطيئة وهزال فاذا غمدل جزء من الطين فقط
شوه في آن واحدها نان الرتبان من الظاهرات ونالبا بل دائما ينهي حال هؤلاء المرضى
بالهلا في فتح الجنة توجد الامعاء ملوأة بمادة طينية والوسائط الوحيدة لا يشفاه هذا
السبب المقم هي استعمال مشروب تأتفه النفس جدا لاجل تنوع الحساسية المرضية التي
في المعدة والامتناع التام من تعاطي تلك المواد الترابية وان كان ذلك عسرا

❖ (الاجر) ❖

ذكر القدماء والمتأخرون ان الاجر رأى الطوب المحرق يكون دواء يعالج به الجرب واستعمله
مع النجاح الطيب سليمان للعلة في عمل البورق ويقوم من خلط ٢ ق من الكبريت
وق من الاجر المدقوق ويمزجان مع بعضهما بمقدار كاف من الزيت فيعمل من ذلك ٨
دلكات ويستعمل مع ذلك من الباطن مغلى عرق المسهل ومسهل في ابتداء المعالجة وانتهائها
انتهى ميره وقال أطباءنا الاجر زهر اللين واللبن هو الذي لم يحرق ويسمى بصبر الطوب وهو
تراب يحكم بحمته وتقريصه لين به وأجوده ماعل صينا وأحكم حرقة تخف ضاربا إلى الحمرة
أو الصفرة وذكر والاستعمال طيبة كثيرة فقلوا انه جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء
السكر فس وينفع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمده الورم والترهل
والاستسقاء الغير الطلي فيحمل ذلك ويستخرج منه دهن حجاز عوايقوم مقام دهن
البلسان في سائر أفعاله وربما كان أجود منه ينفع في النقرس والمفاصل والتسا والبواسير
والسدود والطحال وأوجاع الصدر وأمراض العين والاذن والانف وكيفية استخراج منه أن
يحمى الاجر الجيد على نخم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفأ في الزيت وهكذا إلى ان تذهب
صورته بالفتت فيحشى في القرفة ويستقطر بالانبيق ويرفع ولكن نقول ان تلك المنافع التي
ذكرها وجربوها تحتاج لتجربيات جديدة حتى يحزم بصحتها جزئيا تاما

❖ (الزاج كبريتات الحديد) ❖

يستعمل في الطب نوعان من هذه الكبريتات كبريتات أول أو كسيد وكبريتات بيروكسيد

❖ (كبريتات اول او كسيد الحديد) ❖

يقال له الكبريتات الحديدية والكوبيروز الاخضر أي الزاج الاخضر ويوجد بكثرة في
الطبيعة وهو الكثير الاستعمال في الطب
(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض اذا كان جافا وأخضر مزرق اذا كان مبلورا وحينئذ
يكون على شكل منشورات معينة منخرفة شفافة جميلة الخضرة عديمة الرائحة وطعمها كطعم
الحبر شديد القبض وثقلها الخاص ١٨٨٠ ر
(خواصه الكيماوية) يتركب هذا الملح من ٢٩٠.١ من الحمض الكبريتي

٢٥٤٣ من أول أو كسيد الحديد و ٥٦ ٥٥ من الماء واذا عرض للهواء تغطى بطبقة من مسحوق صففره وتحت كبريتات بيروكسيد وهو يذوب في مثل وزنه مرة وقيل مرتين من ماء بارد وفي $\frac{1}{4}$ أو $\frac{3}{4}$ وزنه من الماء المغلي ولا يذوب في الكحول ومحلوله المائي لم يلبث قليلا حتى يتغير إلى تحت ثلاث كبريتات غير قابل للأذابة يرسب على شكل مسحوق أصفر وإلى ثلاث كبريتات حمضية يبقى محلولاً ولا ياتون السائل بالحرة وقد علمت أنه إذا كان محلولاً كان محتويًا على ٥٦ ٥٥ من الماء وتلك سبعة مقادير فإذا ارتفعت الحرارة قليلا لامع مبعانا مائيا وانتفخ وصار أبيض فإذا وصلت الحرارة إلى ١٠٠ فوق الصفر فقد ٦ مقادير من الماء ولا يقدد المقدار السابع إلا في درجة زائدة الارتشاح فإذا فقد ماء تبلوره كله بالتسخين صار مسحوقا شجاعا يسمى السباعاوى أى الاشتراكى لدجى وإذا اشتدت حرارة الملح جد التحلل تركيبه وتكون فضله هي الاوكسيد الاحمر للحديد والكبريتات الموجود بالتجرب هو مخلوط أول كبريتات وتحت ثلاث كبريتات ويحتوى على نحاس وجواهر أخرى غريبة ويعرف وجود النحاس فيه بغمس صفحية من حديد في محلوله المائي فتتغطى بالنحاس قال مبره ويمكن تنقيته من ذلك بأن يغلى محلوله مع برادة الحديد المنقاة جدا ثم يعرض للتبلور ولكن الأحسن للاستعمال الطبي تحضير الدواء بالمباشرة

(تحضيره) يحضر هذا الملح من جميع أنواع الحديد بالمباشرة أو بنقي الزاج المتجربى المحتوى على النحاس فتحضره بالمباشرة هو أن تؤخذ برادة الحديد النقية ويصب عليه الحوض الكبير بتي ممدودا بسبعة أو ثمانية أجزاء من الماء وتبدأ العملية على البارد وتنتهى بالحرارة اللطيفة ويعلم انتهاءها إذا انقطع الفعل وبقي الحديد غير مملط عليه الحوض ثم يرشح السائل ويركز إلى ٢٢ درجة ويترك للتبلور ويتجهز من ماء الام بالتركز بلورات جديدة في هذه العملية يتحلل تركيب الماء فأوكسيجينه يتحد مع الحديد ويغيره إلى بروكسيد يتحد بالحض الكبير بتي وادرجينه تصاعد في حالة غازية

والعمادة أن يكون لون كبريتات الحديد أخضر زمرديا وذلك لازم له لكونه يحتوى على قليل من أول أو كسيد الحديد قال سويران قد ذكر لنا بنصف واسطة لئلا تله هذا الملح نقيا فيكون حينئذ أزرق مائلا للخرقة وإذا ترعرع حصل منه ملح أبيض نقي وتلك الواسطة تقوم من إضافة قليل من الحوض الكبير بتي على السائل قبل أن يعرض للتبلور أى نقطة و $\frac{1}{4}$ لكل ٣٠ جرام من المحلول فهذا الحوض يعارض رسوب الملح الأدنى الحديدى (أى تحت ملح) الذى يحصل من مماسة الهواء كفى كبريتات بيروكسيد ويكون كثيرا القابلية للذوبان فيبقى كله محلولاً وأمر بنصف لاجل ترشيح السائل بأن يختار قمع جزؤه الدقيق ضيق ما أمكن فإذا صار المرشح مندى بالماء يصب عليه المحلول ويقتل في جفنة صب فيها قبل ذلك مقدار يسير من الحوض الكبير بتي وحرك في جميع جهاتها حتى يندى بذلك قعرها وجدراتها إلى قرب مساواة المحل الذى يلزم أن يحاذيه السائل ومن اللازم أيضا أن عس بالمباشرة عنق التمتع قعر الاناء لأننى تباعد يحصل منه أن سقوط السائل حار فى الهواء كاف لا تتاج تكدر حالا ومن النافع أيضا أن يندى من الظاهر بالحض عنق القمع فبعد ذلك ينتج سريعا

تكدّر فيما حوله نظر الكون المحل الحار يرتفع دائماً باستواء بدون أن يختلط مع الباقي من
السائل ومن اللازم أيضاً تحريك المحلول زماناً من أجله يختلط به الحامض الكبير بتي باستواء
وبعد التبريد يتبلور الملح ويمكن بالطبيعة انالة بالورات كبيرة أو صغيرة ومن النافع تحصيل
بالورات صغيرة لانه يسهل تحجفها ويسرع ذوبانها في الماء فلاجل ذلك يكدّر التبلور شيئاً
فشيئاً كما يحصل ذلك في العادة بأدنى تحريك للمحلول ثم يوضع البالورات في قمع يوضع في عنقه
ورقة ترشيح حتى سال السائل منها يفرش الملح باستواء على ورقة غير منساعة ويغطى بنفس تلك
الورقة ملفوفة عليه من جميع الجهات ثم تبدل الورقة بورقة جديدة فإذا لم تنفذ الورقة
منه الا تندية خفيفة تمتد على ورقة ويجعل زمة من الماء الى أن يجف جفافاً تاماً
ويمكن تنزيل طريقة بنضرف على تنقية كبريتات الحديد المتجرب فيؤخذ كجم من الكبريتات
المبلور ذى اللون الزمردى ويوضع في مترس مع مثل وزنه ٢ مرات من الماء و ٢٠ جم
من الحديد بيضة برادة و ٨ جم من الحامض الكبير بتي ويضم ذلك على حمام رمل حتى ينقطع
تصاعد الغاز ثم يبلور بكيفية بنضرف فالادروحين الناتج غليظ هو الرجوع لغير وكسيد
ويرسب النحاس المحتوى عليه الكبريتات المتجرب ويتخلص النحاس مؤسس على الميل العظيم
الذى في الحديد لالاوكسيجين فالحديد يأخذ الاوكسيجين من أوكسيد النحاس فيتحول الى
برونوكسيد بتي متحد بالحامض الكبير بتي وأما النحاس فيرجع لحالته المعدنية ويرسب
وتحضير كبريتات الحديد من قطع الحديد فضل على هذه التقنية لأن زاج المتجر ماعداد
استواءه على كبريتات النحاس يوجد فيه أيضاً كبريتات الحارصين والمنقبر والالومين
والغنيب ما وهذه لا ترسب بالحديد بل قد احب الزاج الاضرف في تبلوره
(الاجسام التى لاتوافق معه) جميع الاملاح التى يتكون من قاعدتها مع الحامض الكبير بتي
مركب غير قابل للذوبان والا كسيد المعدنية للرتبتين الاولين من المعادن والبورق ولنتر
وادرو و كورات النوشادر وطرطرات البوطاس والصودوخلات الرصاص وأنواع
الصابون ونحو ذلك وعومابعتبر الجوهر الدابغ أى المادة التندية والقواعد الاخر القابضة
النباتية غير ممكن جمعها في الاستعمال مع هذا الملح واسكن ظن كذير من مؤلفي المتأخرين
أن الرواسب التى تتكون حينئذ تبقى حافظة للغواص الدوائية التى للكبريتات الحديدية
(الاستعمال) يعتبر الآن عموماً ان هذا الملح يمكن أن يصنع منه جميع المستحضرات الاخر
الحديدية لكن هذا غير تام الدلالة وأما خواصه فهو مقروفاً بل غاية وبذلك كان مضاداً
للحمى مدار اللطه طارد للديدان وغير ذلك ولكن لا يعطى من الباطن الامع استراس
كبير لانه اذا استعمل بمقادير كبيرة ربما يسبب القيء والقولنجات الشديدة والاعراض
الاخر الدالة على تهيج معدى معوى فإذا استعمل بالمناصب كن ٢ قح الى ٣
فقط كان مفتحاً مذيلاً وبمقدار من ٦ قح الى ١٢ كان نافعا في ضعف أعضاء الهضم
والانزفة الضعيفة وسما التى من طبيعة حفريه وفى ديايطس وبعض آفات أخر ضعيفة فان
كان بمقدار كبير كن ٣ جم الى ٤ فى مرة واحدة أنتج اماعياً أو اسهالا وهو على
رأى الطبيب مر له نافع في علاج الحميات المتقطعة فيصنع محلول من ٤ جم من الملح ط

من الماء ويستعمل ذلك بالالاقى وأوصوا باستعماله مقبىاً فى التسمم بالفطر وعرفت فيه
خاصة مضادة للديدان

أما من الظاهر فاستعمل فلوس مع التجاح الحيد هذا الملح فى الحرة وأثبت بالتجربة أنه
يستعمل اما مرهما واما محلولاً فيكون ببعض المقادير هو الوضعى الوحيد الذى يوقف
الالتهاب الحمرى وفضل فلوس هذا المحلول الحيدى فى الحمل التى تحتفظ عليها الخرق
مبتلة ملامسة للأجزاء المريضة وذلك المحلول مركب من ١٠ جم من كبريتات
الحديد لاجل ١٥٠ جم من الماء أو ٣٠ جم لاجل ٥٠٠ جم وهذا الشكل
الدوائى عنده هو الاحسن لكن اذا تسرحه الحاطة الاعضاء بالخرق المبسلة استعمل كما
استعمل هذا الجراح مرهما مسمى بالمرهم الحيدى المركب من ١٠ جم من الملح ومن
٣٠ الى ٤٠ من الشحم المحلول ويستعمل أيضاً من الظاهر لعلاج الانزفة والسيلانات
الحطابية المزمنة والقروح المستعصية التى ترشح دماً واذا استعمل هذا الملح محلولاً لازم أن
لا يحضر منه فى مرة واحدة الامتداد يسير لانه يتكدر من الهواء فيرسب فيه راسب مغرى
(نسبة لامغرة) وتلك النتيجة ناشئة من ككون أوكسيجين الهواء يحول الحديد الى حالة
بيروكسيد لا يجد مقدارا كافياً للشبعه من الحوض الكبريتى فيتوهم من ذلك كبريتات
قاعدى ويقى فى المحلول جزء من كبريتات متعادل اميروكسيد يتحد مع كبريتات بيروكسيد
الغير المنحل التركيب فيمكن من ذلك ملح مزدوج ليس لاوكسيجين الهواء فعل عليه ويدخل
هذا الملح فى كثير من المستحضرات الدوائية حيث يتحلل غالباً تركيبه فها ويرجع الى حالة
تحت كربونات أو أوكسيد مثل حبوب تومسون والماء الشديد القوض لوبر والماء الحيدى
للجريزى الممدوح فى اليرقان والسدد ويجمع اذ الذئع كبريتات البرطاس وسائل
جريفيت وحبوبة وحبوب البوروم مسحوق ديجى الذى ايس هو الا كبريتات الحديد الذى فقد
منه ماء التبلور وهو الاصل المعدنى لكثير من المياه الحديده الطبيعية الكثيرة النفع
والاستعمال وذكر براقوت مرهماً بكامنه ومن الشحم المحلول وجه له واسطة غنية لحفظ
القطع التشرىحية بل نافعاً جداً لعلاج القروح الرديئة الطبيعية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل كبريتات الحديد فى العلاج من الظاهر غسولات
وزرورات هبلية بمقدار من ١٠ جم الى ٢٥ جم أى من ٢ م ونصف الى ٦ م
فى كنج أى ٢ ط من الماء وتعمل منه حمامات بمقدار ١٠٠ جم فى حمام مائى أى
٢٠٠ رطل واما أدوية المركبة المستعملة من الباطن فهنا الشراب الحيدى لوبلس
يصنع بأخذ ١٠ ميج من كبريتات الحديد و ٢٠ ميج من الماء و ٣٠ جم من شراب
الصمغ يذاب كبريتات الحديد فى الماء على الحرارة ويمزج المحلول بالشراب وذكر المؤلفون
اختلافات كثيرة فى هذا المستحضر والماء الغازى الحيدى (قولبات) يصنع بأخذ ٢
جم من كبريتات الحديد النقى و ٦ جم من الحوض طرطريك و ١٢ جم من السكر
يمزج ذلك بهدأًن يقسم كل منها ١٢ قسماً توضع فى أوراق سود وبيض ويذاب كل منها
وحده فى نصف كوب من الماء ثم يمزجان ويرد ذلك وقت النوم ويستعمل فى الكولروزس

وعوارضه والمسحوق الحديدى ~~لـ~~ سنفيل (تخليل فاج) يصنع بأخذ ١٦ جم من
بيكر يونات الصود ٢٨ جم من الحوض طرطريك ١٦ جم من كبريتات الحديد النقي
٢٢ جم من السكر يحول الحوض الطرطريك والبيكر يونات الى مسحوق غليظ ويخلطان
بعضهما ويوضع في قنينة مملئة قهوة من ذلك لاجل ٢٥٠ جم من ماسكرى والحبوب
المقوية المضادة لتشنج تصنع بأخذ ٥ جم من كل من خلاصة الواريانا وبروتو كبريتات
الحديد وكبرونات البوتاس ٢ جم من كبريتات الكنين ومقدار كاف من مسحوق
الواريانا تعمل حسب الصناعة ٥٠ حبة ويستعمل منها من واحدة الى ٤
في الكولروزس المضاعف ببعض أمراض عصبية وهي قوية التأثير وحبوب هورن تصنع
بأخذ ٢٥٠ جم من كل من كبريتات الحديد والماء يذاب ذلك ويضاف لمن الصبر
١٠٠٠ جم ومن القرقة البيضاء ٢٠٠ جم ومن المر ٦٠ جم ومن الجاوشير
١٥ جم تمزج حسب الصناعة وتعمل حبوباً ~~كـ~~ حبة ٢٠ سيج وهي نافعة
في الكولروزس واحتباس الطمث وقد تقدم ذكر المحلول الحديدى لعلاج الحمرة لقلبوس
وكذلك مرهمه قال بوشرد والفاشاران المحلول المذكور هو أحسن الاشكال والاجود
للاستعمال نهائية ما يدوم التهاب معه في الحمرة يومان لا أربع وأما الاملاح الأخر للعديد
فلم تنفع كدفعته والحبوب المضادة للحمى (مرك) تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق
الواريانا ٥ جم من بروتو كبريتات الحديد ومقدار كاف من العسل تعمل حسب الصناعة
١٠ حبوب تستعمل في الحمى المتقطعة البسيطة والمخمية صفاتها وتؤخذ حبة في كل ساعتين
في الفترات الفاصلة بين الثوب وحبوب الحديد والمر تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق المر
٥ جم من كل من كبرونات الصود وكبريتات الحديد ومقدار كاف من الشراب تمزج
وتعمل حسب الصناعة حبوباً كل حبة ١٥ سيج ويستعمل منها كل يوم من ٣ الى ٨
في احتباس الطمث والكولروزس

﴿ كبريتات بيروكسيد الحديد ﴾

يسمى أيضاً بالكبريتات الحديدى وهو يحتوى على مقدارين من بيروكسيد الحديد ٣
مقادير من الحوض الكبير بتي وهذا الملح قابل للذوبان في الماء ويوصل له لوناً أحمر ويمكن انالته
بعلاج جبر الدم (بيروكسيد الحديد الطبيعى) مباشرة بالحوض الكبير بتي ثم يجر المحلول الى
الجفاف على حرارة لاتصل الى الحرارة الحمراء حتى تطرد المقدار المفرط من الحوض بدون أن
تخلل تركيب الكبريتات الحديدى ويمكن أيضاً أن يفعل في كبريتات الحديد والحوض تبريد
ماذ كروه في ادرا ت بيروكسيد ثم يجر الى الجفاف ويكس بالطف وهذا الملح اذا لامس الماء
حصلت فيه حالة عظيمة الاعتبار وهي أن الماء لا يذويه الا مع غاية البطء ولكن ينتهى حاله بأن
يذويه بالكمية بهضم طويل المدة والشراب الحديدى للاستيـنـو يصنع بأخذ ١١٠ من
كل من بياض البيض والماء يضرب بياض البيض في الماء ويرشح لاجل فصل الاغشية التي لم
تذب ثم يضاف لهذا السائل من المحلول النقي لكبريتات الحديد الذى في خمس درج ٥٥

جزأ ثم يضاف لذلك محلول قلوى منال بثلاثة أجزاء من البوطاس الكوولى و ٥٥ من الماء ثم يترشح ذلك في كبريتات بيروكسيد الحديد يفصل الزلال على شكل راسب أبيض هلامي يذوبه المحلول القلوى فيمكن أن يصفر مسمر برتقائى وحالة الحديد في هذا الشراب مهممة أيضا وظن لاسينوا أنه يتكون متحد مثلث من زلال الحديد والقلوى وفي جميع الأحوال يلزم أن يقدم الحديد للبقية على شكل بصيرامة صامصة بأعضاء الهضم سهلا و ١٠ جم من هذا الشراب تحتوى على سيج واحد من الحديد في حالة بيروكسيد وسهلا مذ كرى المقويات بحشائنا الحديد وهو ككباته وكان حق الحال ذكر كبريتات الحديد معها ولكنها ذكرناه هنا نسبة البعضهم وسماوا واسوروروفية

❖ (الخارصين واوكسيد والملاح) ❖

أوكسيد الخارصين وملحه معدودان من جواهر هذه الرتبة وقبل ان نذكرهما نذكر كليات مهمة في معدنهما وهو الخارصين

❖ (الخارصين) ❖

يسمى بالافرنجية زئبق وباللاتينية زئكوم وهو معدن صلب أبيض مزرق صفيحى قابل للطرق يستعمل فى الصنائع كثير من مستحضراته فى العلاج وكان فى الحالة المعدنية مجعولا للقمامة قال ميريه يقال انه كان يسمى فى القرن الثالث العيدوى مرقتينا الذهب والظاهر ان المسمى بذلك إنما كان كبريتو الخارصين وسمى براكايوس الخارصين بالاسم المعروف الآن ثم وضعه فى الرتبة السداسة بالعدنية النصف وله رائحة وطعم خاصان به واركناضه فين وهو يتغير من الهواء وسما الرطب لانساخ سطحه منه فيتغير حينئذ الى أوكسيد اوركونات فيصير قابلا للكسر وللحقق فى حرارة ٢٠٥ من مقياس رومورويتا كسد جز منه فيمكن أن يسخن مسجوق سخجى وجميع فى ٢٦٠ ويتصاعد فى درجة عليا من الحرارة ويكن اذا عرض لماسة الهواء فى حالة كونه ذاتا شديدا الحرارة أن يحترق بشعلة بنفسجية زاهية شديدة اللامعان تملأ الجو بندف بيض خفيفة جدا هى أوكسيد الخارصين والقلويات وسما روح النوشادر تذيبه فتؤكسده وتصبه قابلا لان يمتلأ بأغلب المعادن ويتكون منه مع الخوامض أملاح عديدة اللون تكون محلولات لها ثمة لا تتغير بصبغة العفص ويرسب منها رواسب بيض بالبوطاس والادروكبريتات والسيفانور المزروج البوطاسيوم والحديد

وهذا المعدن يوجد بكثرة فى الكون متحد دائما مع الكبريت ويسمى بالجالين الكاذب واما مع الاوكسيجين ويسمى بالتوتيا واما مع الاوكسيجين والسيس ويسمى قلامين أى قلمييا أى حجر التوتيا أو الحجر السليمانى واما فى حال كبرونات ويسمى أيضا قلامين أو فى حالة كبريتات وهو نادرو هو الزاج الأبيض المسمى بالكوبيروز الأبيض وكلها مركبات طبيعية يسهل اخراج المعدن منها ويستخرج الخارصين فى الكثرة من معدنه وفى فرنسا من القلامين أى الخارصين السليكانى فتسحق هذه المعادن وتعالج على الحرارة مسجوق

النعم في تصاعد المعدن ثم يصب ذلك المعدن على هيئة اسطوانات ويوجد فيه على حسب التحليل ريف آثار من القصدير والرصاص وما عدا ذلك جزء مئتي من الحديد يصير أكثر قابلية لتسلط الحوامض الضعيفة عليه وقد يحتوي أيضا على قليل من النحاس ويقترب للعقل أن فيه شبا من الكدميوم ولهذا المعدن استعمالات كثيرة في الصنائع ويستعمل محلول استعمال الرصاص فتعمل منه أذان وأحواض وأبابب توصيل وتعطى به الابنية والعمارات في البلاد الغربية ويدخل منه جزء يسير في القصدير المشغول الذي يباع في المتاجر ويمكن أن يحصل منه على الحديد نوع تبييض وذكر واسبق أنه يصح أن تعمل منه أواني للطبخ بدلا عن أواني النحاس ولكن يفهم من تجربات وكاين وتينار وجيلوساك وشوسير وغيرهم أن الخارصين تتسلط عليه الاجسام الدسمة وملح الطعام وعلى الخصوص الحوامض حتى الضعيفة بحيث ينتج من ذلك مركبات مقيمة ومسهلة مفسدة وغير ذلك مع أن هذه النتائج يعارضها نتائج تجربات الطبيين دوفوس وديجاير حيث ذكر أن المقدار الذي يمكن وجدانه في الأغذية من خللات الخارصين ليموناته لا يكون مضر أو أن خللات الخارصين إذا كان مقدار يصير الأغذية كريهة لا يكون أشد فاعلية من الاملاح التي توجد فيها وان ليموناته بمقدار نصف درهم بل درهم ليس له نتيجة مدركة ونقول من جهة أخرى ثبت من تجربات جديدة قوة التأثير الذي تتعده طبيعة أو انيسه التي يحفظ فيها اللبن على زمن انعقاد ذلك اللبن وعلى مقدار الزبد الذي يحجزه بل وعلى صفة طعمه بحيث علم من تلك التجربات أن الخارصين مفضل على النحاس بالنظر لتلك النتائج الثلاث وإذا خلط الخارصين بالنحاس حصل من ذلك الصفر ينضم الصاد أي النحاس الأصفر والتنباك والمهرجان وغير ذلك وإذا اتحد بالنحاس والتكبد بمقادير مختلفة تكونت من ذلك فضية النحاسيين والتوتيا المعدنية ونحاس الصينيين وأما الذي يسمى اليكورفكون بمقتضى تحليل هنري الصغير من $\frac{1}{4}$ من النحاس و $\frac{1}{8}$ من النيكيل و $\frac{1}{4}$ من الخارصين وزيادة على ذلك آثار عارضة من الحديد وكبريتور الارسينيك وبعد ذلك فتدقل استعماله ياريس في الاواني ومواعين الزينة وأثاث المنازل مع أنه في الحقيقة يضاهي الفضة والذهب الابيض ويمكن تذهيبه ويمكن بلغم أن لا يؤمن له بسبب المقدار الكبير الذي يحتوي عليه من النحاس ويدخل الخارصين في علم الطبيعة لاجل تركيب الاعمدة الجوانية حيث يكون في جانب القطب الموجب وإذا امتزج بالزئبق قام مقام الذهب الموسوي لاجل وسائدالات الكهربية ويستعمل الخارصين في الكيمياء والاقرباذين لتخصير الادروجن وأوكسيد الخارصين واملاحه ويحول الى حبوب صغيرة بأن يصب في الماء وهو ذائب والى برادة بواسطة البرد بالمبرد

وذلك المعدن في حال معدنيته لا يستعمل في الطب الاطردديدان القرع ويطبخ حينئذ أن تأثيره عليها يخاف وقد أمر الطبيب ألسون باستعمال أوقية من برادته في اليوم الاول في أوقيتين من شراب ونصف ق في اليومين التاليين ويسهل المريض قبل ذلك وبدءه وأطال الطبيب هو فلند استعماله لمدة أسبوع مع كونه يأمر معه باستعمال النوم ودهن

الخروج وكذا بنيت النقط ذلك وغير ذلك وعلى رأى برحمير يفضل استعمال الخارصين
فحمات وان كان أقل مضادة للديدان لان تهيجها لادمعاء ضعيف

وأما المرقشينا التي كانت معروفة بذلك الاسم عند اليونانيين فقالوا فيها انها اسم الجسم
بحرى يجلب من معادن الذهب والنحاس ويخالطه شئ من اجزائهم ما ومن السمك كبرت
والخارصين وقالوا ان اقواها النحاسية لان النحاس يوجد فيه كثير من الخارصين ولذا قال
دبستوريدس يحتار منها ما كان لونه نحاسيا وكان خروج شر النار منه بالقدر حينا وكان
لهذا الجسم استعمال في الطب فقالوا المرقشينا محملة بحلاوة لكن ينبغي ان يحرق وتخل
بأن نغمس في عسل ثم نوضع على جرو وروح عليها الى أن تحترق فتخرج ومنهم من يكرر ذلك
أى الغمس والوضع على الجرح حتى تصير هشة ويرى احترق ظاهرها وباطنها وقد تغسل كما
تغسل الاقليميا وسياق ذلك قريبا فتزداد لطفا وتكون محملة بمقوية تبقى الجروح من فتحها
ورطوبتها وتجلو غشاوة البصر وتحلل الاورام خصوصا مع الراتنج وتحلل المدة الكاثنة في
العين وتقلع النش والبرص طلاء بالخل وغير ذلك ثم ان مركبات الخارصين انما يستعمل منها
بالاكثر في العلاج الاوكسيد والكبريتات والكلورور والحلات والسيانوروت تحت كربونات

❀ (أوكسيد الخارصين والتوتيا والاقليميا) ❀

للخارصين جملأ كاسيد وانقاها وأكثرها استعمالها هو الناتج من الاحتراق السريع
للخارصين وكان يسمى سابقا أزهار الخارصين وهو المسمى أيضا في العصر المتوسطة نيل
ألوم لشدة بياضه ويسمى أيضا بالصوف الفيلسوفى

(أوكسيد الخارصين الغير النقية) الأوكسيد النقي يتميز بالنظر الكيماوى عن الأوكسيد
المسمى بالخارصين الراسب الذى هو تحت كربونات وسيتأتى ذكره لأن هذا أيضا كدر
يفضل في الاستعمال عند شوفليير على نفس أزهار الخارصين وكذا يتميز عن أوكسيد آخر
موجود بالتجريمسمى بذلك ذكره سنداي و ينال بتسيب كبريتات الخارصين بروح النوشادر
وايس هو الاحتياحة بتيمازد وجالا يذوب وهو كبريتات الخارصين والنوشادر وأما الذى
سمه جاليوس بنو لكس بضم الباء الموحدة وسكون الميم بضم الفاء بعدها واو اكنة
ولام مكسورة ثم كاف وسين فيظهر أنه أوكسيد نقي وهو عند دبستوريدس أحد الجواهرين
الجنولكسين الذين نالهما القدماء من الاقليميا التى تخرج في معمل سالك النحاس الاصفى
ولم يستعمل الا لمن الظاهر كدواء مجفف وقاوض ومع ذلك منزه جميلان عنهما وأما الذى
سمياه اسبود وهو نوع من التوتيا كانا يستعملانه أيضا فلا يختلف عنه الا بكونه أقل نقاوة
منه لانهم اسمياه أيضا بهذا الاسم أعنى بنو لكس وهو الذى يسقط مدة العملية ويحتاج بسبب
خطئه بجواهر آخر

وأوكسيد الخارصين المتولد في الارض طبيعة هو الاقليميا الطبيعية أو الحفريه المسماة
عند القدماء كدمياتيفاو معناها ما ذكر أى اقليميا طبيعية وكان القدماء يسمونه أيضا
قلامين أو الحجر القلامي الحقيقى المسمى لابس قلامينارس ومعناه ما ذكر وهو الأوكسيد

السليماني الادراحي أى المائى وبكون غالباً مخلوطاً بكونات الخارصين والارجيل
 الحديدى وغير ذلك وهو كمثل اسفنجية ذوات فجور سنجابية أو سمر أو حجر ويستعمل فى بعض
 بيوت الادوية ببلاد النيسا واستخرج منه أسطر مير سنة ١٨١٧ عيوية الكدميوم
 واستعملاته الطبية تشبه استعمال التوتيا وخصوصاً الاوكسيد النقي المفضل عليه غالباً
 (وأما التوتيا) فهى اقليميا التناير وتسمى عند القدماء كدميا فرنا كوم أى الاتويسة أى
 التنورية وكدميا بطوطيس وغير ذلك وهى أوكسيد غير نقي يتكون فى التناير التى يحرق
 فيها معادن الخارصين ومعادن الرصاص المحتوية على كبريتور الخارصين على هيئة تجمعات
 لونها سنجابي رمادى وهى صلبة معقدة سمكية مكرشة والتي توجد فى البحر ليست غالباً الا
 مخلوطاً بصناعاً مارة من ارجيل أزرق وصفائح نحاسية وتارة من طين محرق وكبريتات
 الكلس وأوكسيد المنغنيز والحديد متعلنة ببعضها بواسطة النشا ومعظم المولدين على أنها
 محتوية على زرنغ ولذا كان الاولى ابدالها بالاكسيد النقي فى المركبات قال ميريه وكانت
 التوتيا تستعمل سابقاً مسحوقة سحقاً ناعماً أو مكسوة بجملة مرات ومطفأة فى ماء الورد
 وتستعمل فى الاحوال التى تستعمل فيها الاقليميا المسماة قلامين وخصوصاً العلاج الآفات
 المزمنة فى حافات الاجفان وفى القرنية الشفافة وذكر د بواس أنها مقيمة انتهى ونوع
 اطباء العرب التوتيا باعتبار المحال الجولية هى منها غنى نوع هندى وهو الرزين المبيض
 المشوب بياضه بزرقة والكرمانى الخفيف الاصفر والصين الغليظ الاصفر والمرزى
 الرقيق الصفائحي وقسموا التوتيا أيضاً الى معدنية توجد فوق الاقليميا وتعرف بالرزانة
 وعدم الملوحة والعفوصة وقد تصنع من الاقليميا المسحوقة التى تذرب بأشياء على نحاس
 ذاب فتصعد الى قبة وتعرف هذه بلوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما والى نباتية
 تعمل من كل شجر ذى مرارة وجووضة وابنية كالآس والتوت والتين والعفص والخروب
 وأغصان شجر الكثرى والحبة الخضراء أى البطم والعوج وغير ذلك وأجودها المعمول
 من الآس والسفرجل حتى قيل انها أجود من المعدنية وكيفية ذلك أن ترش جميع أجزاء
 الشجر طبخة وتجعل فى قدر طين جديد وتغطى القدر بطبق مثقب فوقه قبة ينفسى اليها
 الصاعد ثم تترك فى أتون الفخار فاذا صار الطين فخاراً أخرج ووضع فى قدر أخرى طرية ويفعل
 بهما كذلك ثم تخرج التوتيا وتغسل وقالوا ان التوتيا المغسولة هى أفضل المجففات
 وكيفية غسلها أنها تترك وتخل وتصفى فى خرقة صفيقة معدلة النسيج ثم تلقى الصرة فى ماء
 المطر الموضوع فى اجانة وتجعل فى الماء فا كان اطياً فائخرج فى الماء من الخرقة وما كان
 غليظاً يبقى بهما فاذا استقر الماء وسكن صفى برفق فى اناء آخر ويرمى ماسفل ويفصل هكذا
 مراراً ويؤخذ ما يصفى فى الاناء الثالث أو الرابع وقوم يصفونه فى الماء حتى يخرج على
 سطحه ما اختلط بهما من شعر وكثافة ثم يعمل بالراسب ما ذكرنا من الصب والتصفية مكرراً
 وقد تغسل بالخرقة تكون أسد قبضاً وقد ذكره هذا السقوع من المتأخرين ميريه فى مبحث
 الاسبوديون الذى هو نوع من التوتيا كالمسبق وزاد عليه نوعاً ثالثاً ونصفه لظفة اسبود
 يقال لها باللاتينية اسبوديون وأصلها من اليونانى ومعناها رمد وهو اسم كان يطلق سابقاً

على أدوية مختلفة تنال بالحرق أو التكلّيس وكانوا يميزونها خصوصاً الى ٣ أنواع
أحدها معدني وهو المسمى عند اليونانيين اسبوديون وهو أوكسيد الخارصين المتصاعد
الغير النقي (وذكر العرب ذلك أيضاً الآن التسخاخرفوه فقالوا اسبوديون وسودر يقون
وغير ذلك والصواب ما علمته) وثانيها نباتي وهو تراب جذور نوع من قصب الغاب أو غيره
وثالثها حيواني ويسمى في الدستور القديم بالاسبوديون المحترق وهو اسم الباقي من تكلّيس
العاج وأحياناً من تكلّيس الجوهر المسمى بالبياض اليوناني المسمى غلطاً بالاسبوديون
اليوناني عند بعض الأطباء وهو اسم لروث أبيض سهل التفتت مركب بالكلمة من فصقات
الكلس ويخرج من الكلاب التي تتغذى من عظام الضأن فقط ولا تشرب الماء وكان لهذا
الدواء المترف شهرة في الزمن السابق حتى انه ذكر في الدستور القديم وقد هجر استعماله
الآن بالكلمة فلا فائدة في البحث عن مقاديره وكيفية استعماله وإنما نقول يستعمل علاجاً
للاستسقاء والدوسنطاريا الزمنة بل الحار بنفسه وكان يوضع على القروح الخبيثة والاورام
المختلفة الطبيعة وذكر جالينوس شدة فاعليته في الاختناق حتى أثبت مورفوس المتأخرين
انه اذا دخل مسحوقه الناعم في الحلق حرقن افرازاً غزيراً من المادة المخاطية ويمنع
أن يمنع بذلك خوف اختناق قريب الوقوع ويظهر أن فعل هذا الجوهر في مثل تلك الحالة
العظيمة الاعتبار التي يكون احتقان اللوزتين فيها أودعاً وباقين كثيراً كثر من كونه التهايباً
ليس الا مجرد امتصاص مجفائي وذكر هذا المؤلف جملة تجربات يستفاد منها وان كانت
غير تامة فان فصقات الكلس يمكن في هذه الحالة أن يقوم مقام هذا الجوهر قال ميريه قد
جربنا استعماله في حالة من أحوال الاحتقان المزمن للوزتين ولكنه وان أنتج افرازاً غزيراً
للصل الأتسالم نوكد منه الفعل انتهى والاسبوديون المعدني والنباتي هما المذكوران
في عبارة العرب بتقسيم التوتيا الى معدنية ونباتية وأما الاسبوديون الحيواني فلم
أطلع عليه في مؤلفات العرب وذكروا في التوتيا المغسولة أنها تبرى الصنان وتقطع ريحه
وتنفع القروح حتى السرطانية وتحلل الرمد المزمن وتشفى السلاق والحرب والدمعة والحكة
وظلمة البصر وتحلل الاورام وتقطع نفث الدم وتقع في المراهم فتثبت اللحم وتحبس نزف الدم
وقالوا ان التوتيا المعدنية سمية لا تستعمل من الباطن وأما غير هاتئتي المعدة المسترخية
(وأما القليميا أو الاقليميا) التي قالوا فيها انها زبدية لول المعدن عند سبكها وتفل يرسب تحت
ذلك ويكون صفيحاً فذكروا أنها تؤخذ من الفضة والذهب والنحاس والمرقشينا وانها
كلها جيدة للبياض والقرح في العين والحرب والسبل والظفرة والعشا ~~ك~~علا وتحلل
الاورام طلاء وتقع في المراهم فتذهب اللحم الزائد وتثبت الجيد وقالوا يلزم قبل الاكتمال
بها أن تحرق بأن تجعل في كوز فخار جديد طين رأسه ويجعل في التنور ونقول بالاختصار
قد كاد يجر الآن بالاورابا عند متأخرى الأطباء أنواع التوتيا والاقليميا بقيت استعمالها
عند العرب الى الآن ولم تزل مذكورة في بعض الدساتير التي يذكر فيها أوكسيد الخارصين
النقي الذي يلزم أن نشغل به الآن هنا فنقول

(تحضير الاوكسيد النقي) يحضر هذا الاوكسيد النقي المستعمل الآن في الطب أما بتأكسد

المعدن مباشرة وأما بالطريقة الرطبة

(أما الطريقة الاولى) فتؤخذ بودقة كبيرة من نغار توضع في تنور بحيث تكون بزاوية ٤٥ درجة وتغطي بقبة ويطين بالطين الخلق الذي بين الكائون والبودقة مع الاحتراس على ان يوضع امام القبة وتحت جزئها الاسفل قطعة صغيرة من حديد أو مربعة تستخدم لرفع الغطاء اذا اريد ختمه يوضع الخارصين في البودقة ويوقد عليه حتى يصل الى الحرارة الحمراء المبيضة وتلك الحرارة القوية لازمة لاجل ان يدخل الخارصين في الغلي ويحصل التأكسد على بخاره لاعلى السطح السائل وذلك هو شرط نجاح العملية ففي ذلك الوقت يحترق المعدن بضوء شديد ويتكون الاوكسيد الذي جزء منه يطير في العمل على شكل ندف وبرية ومع ذلك يقف الاوكسيد على الجدار العلوي للبودقة فلاجل ان يقل فقد يوضع الغطاء امام الفوهة ويرفع الاوكسيد زمنافز من الجلو أو مغرفة من حديد كلما تكون وبعد ذلك يكشف سطح الخارصين ليسهل احتراقه ويدوم على العملية هكذا حتى يتأكسد جميع الخارصين وقد يتفق احياناً ان ترفع اجزاء من المعدن عند رفع الاوكسيد ولكن تعاد الى الاحتراق والتأكسد مع ملاسة الهواء فالأوكسيد حينئذ يكون زائداً حتى لا يتأكسد حاصل على الخارصين في حالة كونه بخاراً والاجزاء الاولى من الاوكسيد التي نكرت أولاً تكون ملونة بالصفرة المحمرة بسبب أوكسيد الحديد يلزم فصلها عن غيرها

(وأما الطريقة الثانية) فكيفيتها ان تؤخذ ١٠ أجزء من كبريتات الخارصين تذاب في ٣٠ جزء من الماء المغلي ويشتبع المحلول اذا كان محتوياً على مقدار مفرط من الحمض من كربونات الصود ثم يضاف حينئذ للمحلول البارد مقدار كاف من ايبوكوريت الصود حتى يكتسب رائحة واضحة (وهذا الايبوكوريت المحضر بازواج تحليل تركيب يلزم ان لا يكون محتوياً لاعلى يسير من كربونات الصود حتى لا يرسب الخارصين) وبعد يومين يرشح السائل لاجل فصل الراسب الترابي المصفر الحاصل من بيروكسيد الحديد الذي تكون ثم يوضع السائل على النار في طنجير من فضة ويرسب في حالة الغلي بمحلول يصنع من أحد عشر جزءاً من كربونات الصود المتبلور فيحصل راسب هو ادرز كربونات الخارصين ويتصاعد حمض كربوني فيغسل ذلك الراسب على قماش لتزول منه جميع الاملاح القابلة للذوبان ويؤخذ الراسب بعد انقطاع تنقيطه فيوجد قطعا متجفاف في الهواء أو في محمل دفي ثم يعلأ منها حينئذ انبوبة طويلة من نغار مسدودة من أحد طرفيها وتوضع افقية على كالون تسخن فيه بنار هادية فتصاعد الماء والحمض الكربوني ولا يبقى الاوكسيد الخارصين ثم ان احوال حرارة النار لها تأثير عظيم في صفة الناتج فاذا كانت الحرارة شديدة تكون الناتج بلون أصفر فاذا كان التسخين مناسباً كان الناتج جميل البياض ويلزم ان يكون الغعم المائي لا يكون طويلاً متباعدة عن بعضه لينتج حرارة أقل ولا يوصل للانبوبة الا حرارة حمراء ولا يستعمل عاكس للحرارة فهذا هو الاوكسيد النقي الذي يحضر في معامل الاقرباذين ولكن بعض التراكم يستدعي استعمال الاوكسيد الغير النقي الذي ينال في معامل سبك المعادن الخارصينية أو النحاسية أو الحديدية وهو المسمى بالتوتيا

أو الأقليميا وقد عات اختلاف تركيب ذلك وان التوتيا تحتوى داء ثام على الزرنج المعدنى
المسمى بالآرسينيك ولذلك استحسن المؤلفون ابداءها بالاكسيد النقى
(المفات الطبيعية لهذا الاوكسيد) هو زهرات خفيفة زائدة البياض اذا كانت جديدة
وتكون أثقل وأكثر بياضا وأقل تنارة اذا كانت عتيقة ونصفه على النار بدون ان تتغير
أو تصاعد ثم ترجع بياضا بالتبريد وهى ناعمة الملمس عديدة الرائحة والطعم وان كان مع طول
الزمن على المرضى ينهى حالهم بأن يجودوا لها طعاما معدنيا به تصير عندهم غير مقبولة وقد
يوجد هذا الاوكسيد فى التجرى مغشوشا بالطباشير وبسهل معرفة ذلك بالحض الكبريتى
الذى يرسب كبريتات الكلس من محلوله فى الحض مرياتيك

(خواصه الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ جزء من الخارصين و ٧٧٧ و ٢٤
من الاوكسيجين وهوالذيوب فى الماء ومع ذلك يمكن ان يتكون منه فيه أوكسيد الخارصين
الادراقى الذى يتحلل تركيبه بالحرارة اللطيفة وكذا الايدوب فى الكحول واذا عرض
للجو أو تشرب منه الحض الكرى يوفى ويصير حينئذ ضعيف الفاعلية ويذوب فى القلويات
ومن مركاته اذ ذلك أمونيوم الخارصين الذى هو محلول شايخ من أوكسيد الخارصين
فى روح النوشادر ودرسه سابقا وانهم فى كتاب الاقر باذين العمومى بدون ان يذكر خواصه
وكذا يتكون من هذا الاوكسيد مع الحوامض املاح يستعمل كثير منها فى الطب

(الخواص الصحية والدوائية) الاكسيد المختلفة التى ذكرناها كانت مشتهرة سابقا بأنها
قابضة ومجففة ومقوية ومضادة للتشنج ومسكنة ومقيمة ولكن كانت الاكسيد الغير النقية
لا تستعمل الامن الظاهر لتحصيل الخواص الثلاث الاول وأما الاوكسيد النقى فكان
لا يعطى فى الغالب الامن الباطن بوصف كونه مضاد للتشنج وشاهد اورفيل فى تجربيته
على الكلاب انه سبب قيا بمقدار من ٣ الى ٦ ولكن بدون أن يسبب عوارض وذلك
من زمن طويل جلوبيروطن أيضا غلطا انه معرق وعلى رأى دبواس أنه لا يكون مقبلا
الا اذا كان ردى التحضير وعلى رأى هتمان وكولان وغيرهما اذا كان هناك حوامض
فى الطرق الاول ولكن هناك أدلة قوية تدل على أن ذلك الفعل ملازم له وأما اختلاف
ظهوره فالتما هو نتيجة المقدار والاستعداد وعدة ندرى هذا الاوكسيد مسكنا ومقويا فى آن
واحد وبعض المؤلفين ومنهم بروش برون أنه يسبب تفرجا ونوع اسكار كما نسب ذلك له
أيضا بريير ومنهم من اتهمه باحداث قولنجات قال مير ولم نشاهد ذلك منه أصلا ومنهم
من عابه بان له فعلا مهيجماع ان الظاهر ان هذا ليس بصحيح ومنهم من جعله عديم الفعل غالبا
ووجده الطيب يوم مضاد للدلالة اذا كانت معدة المرضى قوية الحساسية وكان معهم
تشنجات هى عرض لمرض حاد وكذا اذا كان هناك آفة مستعصية فى المخ أو عيب فى السائلات
أو الجامدات أو مواد عضة فى المعدة أو نحو ذلك فيستعمل هذا الاوكسيد من الباطن
فى الاقات العصبية وأول من جر به فى ذلك جويوس علاجا تشنجات الاطفال والصرع
والسهال التشنجى والاقات العصبية فى النساء بل اشتهر فى بعض الأزمان أنه الدواء الخاص
لصرع ومكث هكذا مدة طويلة ومن حينئذ اشتهرت مضادته للتشنج وتحقق ذلك بمشاهدات

كثيرة على بدجم غفير من الأطباء قديما وحديثا فتج من تجربياتهم انه مضاد لتشنج ووقو
فيعالج به الصرع والاستيريا والحمى العصبية والحمايات التوبية والعفنة المعجوبة بالتفص
والآفات الديدانية والغغريشا والمرض العقدي الذي في برباد ويضم مع الاقيون في
الاسهال فيكون تأثيره قويا ولكن الامراض التي اشترت تأثيره فيها هي الصرع وتشنجات
الاطفال واول من جربه في ذلك موزايوس ولودمان وجويوس ثم دخل استعماله سريرا
فرانسوا والسويد والنمسا وانكثيرة فاستعمله كثير من المهرة حتى ذكر بعضهم انه لم ينل نجاحا
في الاماكن المستعدة أهاليه الصرع الامن هذا الاوكسيد ومن جوزاقي ومع ذلك أنكر
بعضهم نجاحه في ذلك وفي التشنجات ووجد روش في ذلك قبل النفع ونسب له آخرون بعض
نجاح وأما كولان فانكر نفعه فيه بالكلمة ووصل البيرة بقداره الى ١٠٠ قع ولم ينل منه
منفعة وكذلك غيره ونال منه كثيرون في أماكن مختلفة من الاوربا نجاحا في الرعشة السمماة
خوريا وظهرت قوة فاعلية في أحوال من التشنجات والتقلصات على يد كثير من الأطباء
وسببا للتقلص الدوري وفي الحفقات التقلبية والفواق والاستيريا والسعال التشنجي
ولم ينفع مع بعضهم في سعال المسولين كالم ينفع في كثير من الآفات التي ذكرناها واستعمل
أيضا في بحة الصوت التابعة لثل الاستسنا وفي أحوال من السعفة والالتهاب المنفصل ونحوه
من الاعراض الناشئة من انقطاع الحميم والنفاس ونجح استعماله للاطفال الذين يعترهم
الذرع اللبلي وكذا في التشنجات التي تحصل في ابتداء الحمايات الاندفاعية وفي بعض
القولنجيات التشنجية وعلم عن قريب نفعه في حالة من المرض العصبي الدوري الذي
يفعل فيه النائم ما يفعله في البقطة (سمونبولسم) وكذا في التيك التشنجي المستعدي
وفي الارعاش المصاحب للارتيما المسمى أكرودينيا وشيربودليا حين استولى استعماله

وبانيايساريس سنة ١٨٢٨

ويستعمل هذا الاوكسيد من الظاهر على شكل ذرو راى قطور جاف ويجمع غالباً مع
اجزاء متساوية من السكر النبات وايرسا فلورنسة أو يعلق بقدار م في بعض ق من ماء
اعالي فيكون قطوراسائلا وغسلات وزروقات في الليقور ياوغراغر ومضامض وغير
ذلك ويدخل كالأقليات والتوتجاني كثير من المراهم والقيروطيات والاطلية والاصوقات
التي اشتهر كونها محففة وقابضة ومنظفة ومضادة للزرد وغير ذلك فيكون فيها بقدار
 $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{2}$ مخلوطا بالزيت والشمع أو الشحوم وسببا الشحم الخلو وكثيرا ما يخلط
بجواهر اخر كثيرة فيكون أحد الجواهر الرئيسة لهم هم المضاد للبراسير المنسوب لافلند
والمرهم الرمدي الاحمر والاخضر والايض والاصوق السنجابي وفي كثير من المركبات
الاقرباينية

(مقداره المستعمل ومستحضراته) أوائل الجربين مثل جويوس ومرشيل كانوا يعطون
ازهار الخارصين بقدار يسير فيبدون للاطفال ربع قع أو نصف قع جملة مرات في اليوم
وللبالغين بقع او ٢ قع فقط ثم يزيدون في المقدار مع الاحتراس وينعرون عا طبعه متى عرض
غثيان وذهب بعضهم بالمقدار الى جم بل ٢ جم وبالمجمل يصح ازدواج المقدار بل تنبيه

بسرعة وأما الاشكال التي يعطى بها فهو اما ان يستعمل سفوفاً أى مسحوقاً وتلك هي الحالة التي يكون بها أقوى غير انه قد يعسر على المرضى تحمله كما قال روش ويكون وحده أوجعها مع السكر فقط وذلك هو المختار عموماً واما مخلوطا بجوارهر واثبة آخر كالمغنيسيا والافينيون والكبريت الذهبي الاتيموني والكينا ونحو ذلك فيعلق حينئذ في سائل كما بسيط أو ماء مقطر عطري أو شاي حار أو لبن أو شراب أو مخدّلوط دهن طيار يسكر أو جرعة أو نحو ذلك ويذتر منه للاطفال على خبز مدّهون بالزبد ويعطى أيضاً جوارها أو بلوغاً أو مجرّناً ويجمع مع الخلاصات المقوية أو المسككة ويضم بجوارهر آخر كزبد الطرطير أو الكافور أو المسك أو الراوند أو نترات البوطاس أو الصمغ العربي أو مسحوق الكينا أو قشر النارج أو مدخر الورد الأحمر أو غر الورد البري أو بياض القيطس أو غير ذلك

فن مركبانه محبوب مضادة للصرع لدبوترن تصنع بأخذ جم من أوكسيد الخارصين و ٢ جم من مسحوق الوريانا و ٢ مج من الجند بادستر تعمل حسب الصناعة ١٢ ح تستعمل في ٣ مرات في النهار ويؤدم على ذلك زمنا طويلا والمخلوط المضاد للتشنج لمن يشي يصنع بأخذ ٨ جم من الاوكسيد و ٤ جم من كل من الكروملاس الجباري ومسحوق الوريانا يخلط ذلك ويعمل ٧٠ مقداراً يستعمل منها مقداران في اليوم مقداراً ونمّا في الصباح على الخوا والآخر بعد العشاء يفتح العين في الامراض الصرعية الشكل في الاطفال والحبيب المضادة للتشنج لمنوار تصنع بأخذ ٢ جم من الاوكسيد ومقدار كاف من مدخر الورد يمزج ذلك ويعمل ٣٦ حبه تستعمل واحدة منها في الصباح وأخرى في المساء للصرع والاستيريا ونحو ذلك والحبيب المضادة للصرع ليكمير تصنع بأخذ ٥ سيج من الاوكسيد و ٣ سيج من كل من الكافور وخلاصة البلا ونا تعمل حسب الصناعة حبة واحدة فتستعمل واحدة في المساء وواحدة في الصباح ويؤمر للمريض مع ذلك بحارريق منقطة في محال مختلفة من الاجزاء المصابة بالشلل أو التميل أو الخدر فذلك العلاج يعقبه الشفاء والحبيب المضادة للصرع لبرج تصنع بأخذ ١٠ جم من كل من زرقه بروس وأوكسيد الخارصين ويعمل ذلك حسب الصناعة ١٠٠ حبة يستعمل منها واحدة كل صباح على الخوا مدة الاسبوع الاول والمسحوق أى السفوف المضاد للتشنج يصنع بأخذ ٢ جم من الاوكسيد و ٥ جم من السكر يمزج ذلك ويقسم ١٠ مقادير يستعمل منها واحد كل ساعتين في قليل من ماء سكري وحبيب مجلان مركبة من قح واحدة من كل من الاوكسيد المذكور وخلاصة الوريانا والبنج ويستعمل منها في اليوم من ٣ حبات الى ٤ وهي قوية الفهل في تلك المؤلم والقطرة الجافة تصنع من ٥ جم من كل من التوتيا ومسحوق ابرسا فلورنسة والسكر النبات فيسحق ذلك ويمزج مزجاً ناماً متناسباً والقطرة الجافة ليكمير تصنع بأخذ ٥ جم من كل من السكر الابيض وأوكسيد الخارصين يسحق ذلك معقاً ناماً متناسباً والقطرة الجافة لسكر لير تصنع بأخذ ٥ جم من كل من السكر والتوتيا ونترات البوطاس يمزج ذلك ويستعمل علاجاً لتلك القرنية الغير العتيقة ولهم فطورجاف مركب من ٨ جم من السكر ونصف جم من الاوكسيد الأحمر للزئبق وجم

واحد من أوكسيد الخارصين ويوضع من ذلك في العين قبصة بأصبعين والمرهم القابض يصنع بأخذ ٥ جم من أوكسيد الخارصين تمزج مع ٤٠ جم من القير وطى أو الشحم الحلو ويستعمل علاجاً للشقوق الحثة ولاقات كثيرة قرباوية خفيفة وطلاء الخارصين للطبيب لندي يصنع بأخذ ٣٠ جم من أوكسيد الخارصين و ٢٠٠ جم من الشحم المحضر ويستعمل علاجاً لاقات كثيرة في الجلد بمقدار من ١٠ جم الى ٢٠ وممرهم التوتيا أو طلاء التوتيا يصنع بأخذ ٨ اجزاء من التوتيا المسحوقة و ١٦ من الزبد المغسول بماء الورد و ١٦ أيضاً من الطلاء الوردى وتمزج حسب الصناعة وتستعمل علاجاً لارماد المزمنة وقد يترك بـ ٥ كـب هذا المرهم من جزء من الاوكسيد و ٦ من الشحم أو المرهم البسيط وقير وطى طري يصنع بأخذ ١٠ جم من الشمع الابيض تماع على حرارة لطيفة في ٧٠ جم من زيت الزيتون ثم يضاف لذلك ١٠ جم من سحر القليبا أى أوكسيد الخارصين الطبيعى مسحوقاً ويحترق المخلوط الى أن يرد بالكمية ويستعمل ذلك في الحروق والسوخ وقير وطى او فلند يصنع بأخذ ١٥ جم من القير وطى البسيط وجم واحد من كل من أوكسيد الخارصين المغسول ومسحوق اللبى و بود يمزج ذلك بالاضبط ويستعمل في قروح الاحفان وممرهم هنك يصنع بأخذ ٣٠ جم من الزبد الطرى و ٢ جم من أوكسيد الخارصين و ٥ سح من مسحوق الافيون تمزج حسب الصناعة وتستعمل في الاميتيجوس المزمن وممرهم جنان يصنع بأخذ ٥ جم من الكلوميلاس و ١٠ جم من كل من التوتيا المحضرة ومسحوق الطين الارمنى و ٣٠ جم من الشحم الحلو ويستعمل في ظلة القرنية والقطور الحمال لاسكاريا يصنع بأخذ ٤ جم من التوتيا المحضرة وجم واحد من كل من الصبر السقطرى والكلوميلاس و ١٥ جم من الزبد الطرى ويستعمل في ظلة القرنية

﴿ كبريتات الخارصين ﴾

يقال له الزاج الابيض والكوبيروز الابيض ولا يوجد في الطبيعة الاغنيى وبمقادير يسيرة وقد عرف هذا الملح في القرن السادس عشر العيسوى ويصنع بمقدار كبريت في رامل مرج قرب جوزلار وكذا في هرس حيث يوجد فيه طبيعة كما يقال ويستخرج هنالك بالاكثري من معدنه فيحصد ذلك المعدن أولاً ثم يندى بالماء ويعرض للهواء ثم يغسل لينزل منه الكبريتات الحديدى والنحاسى المتكون من تحليل تركيب الكبريتات ثم ينال متبلوراً متبلوراً غير جيد ويباع في المتجر مسمى بالزاج القبرصى أعنى الكوبيروز الابيض وباعتبار منشئه يسمى زاج جوزلار وهو قطع تشبه أقماع الكرمو منجحة بقليل من كبريتات الحديد وكبريتات النحاس ففي هذه الحالة ينفع للذهابين لاجل تصدير الزيت مجففاً ولاجل تجهيز اللون المسمى بيضاى الخارصين وهذان النوع آخرى يكون على شكل بلورات صغيرة دخلت عن قريب في المتجر كخ سدائيت ويحصل بها غلط في بيوت الادوية بسبب خطا انتقالاً ومتى كان كبريتات الخارصين محتويها على كبريتات الحديد فإن محلوله يتكدر من مماسة الهواء ويرسب فيه مسحوق حديدى هو كبريتات الحديد فيلزم اخلاؤه منه لاجل الاستعمال

الطبي ومنذ كرتريفة ذلك

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيما كان أبيض مبلورا الى منشورات مربعة الزوايا منتبهة بطرف أى هرم مربع الاوجه وهو عديم الرائحة وطعمه حريف شديد القبض حصى وثقله الخاص ١٩١٢ ر

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٣١٩٩ من الحمض الكبير بقى و ٣٢١٢ من أكسيد الخارصين و ٣٥٨٩ من الماء ويتزهر قليلا فى الهواء ولا يصفر منه أصلا ويجمع على الحرارة فى ماء تبلوره واذ رفعت درجة الحرارة تحلل تركيبه وهو يذوب فى ٢٥ من الماء البارد وفى أقل من ذلك من الماء المغلى وأحسن من ذلك أن نقول كما قال سوبران ان ١٠٠ جزء من الماء مذيب ١١٥ منه فى الصفر و ١٦١ منه فى ٢٠ درجة من الحرارة و ٦٥٣ فى درجة ١٠٠ ويرسب منه راسب أبيض بالقلويات

(تحضيره) يوضع الحمض الكبير بقى الضعيف مع الخارصين المعدنى الذى هو على هيئة خردق أى قطع صغيرة ثم يرشح المحلول ويترك ليتبلور فان كان الملح محتويا على كبريتات حديدى نقي منه بالتمكس فى بودقة فكبريتات الحديد الذى هو أكثر قبولا لتحليل التركيب يتغير ويصير تحت كبريتات بروكسيد غير قابل للذوبان ويحصل من ذلك أيضا قبل من كبريتات متعادلة قابل للاندابة ومع ذلك يتصل جز يسير من أكسيد الخارصين لكن اذا غليت الكتلة المتكسفة فى الماء استخدم هذا الجزء من الاوكسيد لترسيب الحديد فترشح السوائل وتجفف وتبلور ويصح أيضا أن يذاب كبريتات الخارصين فى مقدار يسير من الماء وبغلى ويضاف عليه قليل من الحمض فترك ويذاوم على الغلى لمدة ١٠ دقائق حتى يتحقق تأكسد الحديد ثم يذاب بالماء المقطر ويترك ليبرد ويعالج على البارد بمقدار مضبوط من كربونات الكلس المسحوق وبعد ٢٤ ساعة من الملاسة يرشح ويجفف ويؤخذ كبريتات الخارصين بالتبلور ويبقى فى مياه الام الجزء اليسير من نترات الكلس المتسكون ويصح أيضا أن يذاب اول كربونات الخارصين فى الحمض الكبير بقى وهذه هى الواسطة لانه أنقى (الاجسام التى لا تتوافق معه) القلويات والكربونات والاجسام القلوية النباتية وأملاح الرصاص والباريت والمادة التنيفية والخواهر النباتية المحتوية على تلك المادة

(التأثير العصى) هذا الملح أقل تهيجاً من الكلوروروأ أكثر بذا من الخلات وخصوصاً من الكربونات ومن الاوكسيد ويظهر أنه أقل مضادة للتشنج من هذين الآخرين وأشد من قابضية منهما وإذا استعمل بمقدار كبير أثر كئاسير السموم المهيجة فيجرح الضيق حالاً وإذا استعمل بمقدار يسيرة كان قابضاً ومقويا وكان يستعمل سابقاً كدواء مقيى فى بعض أحوال من التسمم لانه فى سر بع وكان مقداره لذلك من ١٠ قح الى ٢٠ والآن لا يستعمل لذلك بالاكثرا فى بلاد الانجليز اذا كان المراد ازالة نتيجة قريسة كما قلنا وكانت حساسية المعدة خامدة كما فى التسمم بالمخدرات وذ كر دواس ان المقدار لاقى من ٣ قح الى ٦ لكن قال انه قد يتخلف وعند بريير من ٣ قح الى ٤ وأمر كولان بمظم المقدار لانه شاهد أنه اذا لم يتدفق بالقي حالاً بقى حافظاً فيما بعد للغثيان وتطلب التى زعمنا

فإذا كان المقدار كبيرا اندفع حالاً بالقي ولذا كان فضل جرسان على الطرطير المقبي بسبب
سرعة فعله إذا أعطى بمقدار من ٥ قح إلى ١٥ على حسب سن الاطفال وجعل
نوطال مقداره من نصف م الى م اذا كان اللازم تخليص المعدة عما فيها بدون تنبيه
التعريق ونجح معه أيضاً استعماله في مرة واحدة بمقدار نصف م منضم مثله من الحوض
الكبريتي وق من الماء في مشاهدة تسعم بستم عشر م من اللودنوم وكدامرة أخرى بمقدار
م ونصف في حالة شبيهة بذلك لكن نقبله أيضاً مع أن فودريه ذكر مثال تسعم بست قح
فقط من هذا الملح ولكن ربما طق حصول غلط في ذلك المثال للتسعم نظراً للمشاهدات التي
ذكرناها واما ساليبر ممتيبر واسقواير كما ذكر ذلك أوفيل حيث لم ينتج فيه ما الاعوارض
قليلة النقل من ازرداد ٢ ق من هذا الملح في ١٠ ق من الماء بحيث شبع منه ما
على أنه نتج من تجربات أوفيل ان كبريتات الحارصين أحد السموم الاقل تهيجاً وربما كان
ذلك بسبب انقذافه بالقي فينبدر أن يلهب المعدة فيكون أقل خطراً وخافه من غيره وإذا
حقن في الاوردة فإنه يخذل الملح وبهما كان فعلاج العوارض التي يحدثها يقوم من اعانة
حصول التي بالمشر وبات المطفئة والماء الزلالى وسيلابن حيث ان ذلك يحلل تركيب هذا
الملح ثم تستعمل الحقن فيما بعد مع مضادات الالتهاب والاقويات وكان علاج الحالتين
التي ذكرناها مع اعلاجانا بحما الماء القلوى وق من مسحوق أعين السرطان وبالجملة
فقد التسعم بهذا الملح هو كما قال بوشرد بيكر بونات السود

(الاستعمال الدوائى * فاقولاً الاستعمال من الظاهر) هذا هو القديم والكثير الاستعمال
فيكون يستعمل بوصف كونه قابضاً ولذا كان قاعدة عدد كثير من القطورات والمضامض
والغراغر والمحلولات المختلفة والمراهيم المستعملة للغاية التي ذكرناها ويدخل عوماً
بمقدار من ٣ م الى ٦ بل أكثر لاجل ٢ ط من الماء في الغلات والسكرات
القابضة بمقدار من ٢٤ قح الى ٣ م أو ٢ م بل أكثر في المضامض والغراغر بمقدار
من قح الى ٢ قح فقط لاجل ق من الماء في القطورات كما ألبور وقطور سنجريرين
والماء الرمدي لاؤدليوس وغير ذلك وكما في بعض الزروقات واستصغريلان فوله المسكن
الذي نسبوه لهذا الملح من ادخاله حشماً أو صوابه في تجاوبف الاسنان المتسوسة ووسع
استعماله كتهيج اما في اليجمة الزامة محلولاً في غرغرة أو مخلوطاً مع الشب والملح النوشادري
وينفع في الحلق واما في النزلية الانفية وخصوصاً في الاطفال كعطس جاف أو بعد حله
في ماء مقطر ونال بعضهم بعض منافع منه في جحة الغنين مع ان الظاهر أن الشب أحسن
منه وأطال جيلان الكلام بالاكثر في استعماله مجففاً وقابضاً فالوعلاجل الجرب بمقدار
من ٢ م الى ٣ لاجل ط من الماء وكذا الغيرة من الامراض الجلدية حيث يكون
هو الجزء النعال ارهمي طيزو وجاسير وثانياً الذقروح الافرنجية وغيرها والقلاعات
ويجمع اياماً مع كبريتات الحديد والالومين أى الشين أو غير ذلك واما يجواهر أخرى في الحجر
الدوائى لقرولبوس وثالثاً في رمص الاعين والاكلون وآفاتهما الاخرى سوا كانت في حافة
الاجنات أو في المتحممة بحجة مع جواهر أخرى كثيرة ورابعاً في الانزفة فيستعمل حقناً

وخامسافى الازهارالبيض والجنوريا وسادسافى استرخاءالمهيل أى سقوطه السابع
لسقوط الرحم

(وثانيا الاستعمال من الباطن) كان هذا الدواء مستعملاً أولاً كمقيء محلولا في الماء نظرا للاستعمال الذى نسبته كثير من المؤلفين لاوكسيدالحارصين الذى هو أكثر استعمالا منه لاتمام كثير من الدلالات وكما يستعمل حينئذ للاستفراغ يستعمل لتقوية المعدة كما في أحوال التسمم بالمخدرات وفي السكته الناشئة من سوء الهضم وفي غير ذلك وكذا علاجا للعوارض الناتجة من ازردادحيوانات سمية كبعض أنواع من العنكبوت وفي الحميات الصفراوية وان لم تنفع المقيئات الاخرى في الضعف الاستمرى أى الاختناق الرجى فقد شوهه كثير ازيادة تنفعه في ذلك وثانيا كضاد للتشنج بمقدار ضعيف كمن قح الى ٣ أو ٤ بلوعامع بعض خلاصات في الربوالتشنجي والصرع حيث استعمله بعضهم أيضا في هذا الداء الاخير قرب النوب وفي تشنجات الاطفال وخفقانات القلب والايدوخندريا ونحو ذلك وثالثا كقوة قابض في ديايطس والازهارالبيض والليقورياوسيمالبليثوراجياويستعمل حينئذ مع النجاح بلوعامولكن منضمما باتربة تينا كما يستعمل أيضا زروقا بقدر م لاجل ٦ ق من الماء وأحيانا مع اضافة م من اللودنوم في الاسهال المستعصى والدوسنطاريا المزمنة الخالصة من الحمى والقولنج الرصاصى والحميات ذوات النوب والوجع الروماتزمى والنقرس حتى الموروث ورابعا كضاد للعفونة في القروح المستعصية والاكالة والحفرية والزهرية ويذاوم على ذلك الاستعمال مدته طويلا بمقادير تأخذ في الزيادة تدريجيا من ٥ قح الى ٤٨ في اليوم محلولة في ماء البابونج وأحيانا معدلة بالمغنيسيا وكذا في القلاع والحميات العفنة والخبيثة والجدرى وسيمالحديث ويدخل هذا الجوهر بمقدار يسير مع مدخر الورد والمر في الحبوب المسهلة للنفث المذكورة في كتاب الاقرباذين العام علاجاللسعالالتشنجي والسيل وتلك أمراض يشك في نفعه فيها كما يكون كذلك أيضا في معظم الآفات السابقة بحيث يحتاج لتكرار تجربته

(المركبات الاقرباذنية) يستعمل من الباطن كمقيء بمقدار من ٥٠ سح الى جم وكقابض فتعمل منه حبوب قابضة مركبة من جم من الملح و ٤ جم من المرو ومقدار كاف من مدخر الورد يصنع ذلك ٤٠ حبة يستعمل منها من ٢ الى ٤ في اليوم وحبوب جراهام تصنع بأخذ ٣ جم من كل من كبريتات الحارصين والترينتينام ومقدار كاف من المغنيسيا يعمل ذلك حسب الصناعة ١٨ حبة يستعمل منها ٣ كل يوم في البليثوراجيا والليقوريا المستعصية والحبوب القابضة لدبوترن تصنع بأخذ ١١ جم واحد من خلاصة الافيون و ٢ سح من كبريتات الحارصين يمزجان ويعملان حبتين ويستعمل كل يوم حبتان في علاج السيلانات المخاطية المولمة من قنافة مجرى البول والمهيل والاسهال ونحو ذلك ويستعمل من الظاهر قطورات وغسلات وغير ذلك فمن ذلك قطرة كبريتات الحارصين تصنع بمزج من هذا الكبريتات و ١٢٥ من الماء المقطر للورد والمقطر الغسال يصنع بأخذ ٣٠ جم من ماء الورد و ١٠٠ جم من الماء المقطر و ٥ سح من

كبريتات الخارصين ٦٠ ميخ من كل من مسحوق ايرساف لورنسه والمسكراتبات
 فيذاب الكبريتات ويداف مسحوق الايرساف في المياه المنطرة وهذا القطور يعرف عادة
 باسم ماء القطور والقطور القابض المحلل يصنع بأخذ ٢٥ ميخ من الكبريتات تذاب في
 ١٠٠ جم من منقوع الخمان وقطور جذان يصنع بأخذ ٢٥ ميخ منه تذاب في ١٢٠
 جم من ماء السان المحل ثم يضاف لذلك ١٥ جم من لعاب بزور السفرجل ويمزج ذلك
 ويحرق عند كل استعمال والقطور القابض الافيوني يصنع بأخذ ٥ ميخ واحد من
 خلاصة الافيون و ٢ ميخ من كبريتات الخارصين يذاب ذلك في ١٠٠ جم من ماء الورد
 والقطور المضاد لالتهاب المتحممة للسحبل يصنع بأخذ مقدار من ٥ ميخ الى ٥ ميخ واحد
 من كبريتات الخارصين و ١٠ جم من الماء المقطر ومن ٦ ن الى ١٢ من لودنوم
 سيدنام يمزج ذلك والماء المضاد لارمد لاطبيب لوش يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من
 ماء الشاهترج والماء المقطر و ٥ جم من الكزول التي وجم واحد من كل من كبريتات
 الالومين والبولطامس أى الشب وكبريتات الخارصين و ٥ ميخ من صبغة الصبر يمزج ذلك
 حسب الصنعة ويرشح ويوضع منه في العين من مرتين الى ٤ مرات في ٢٤ ساعة في
 الارماد المزمنة والتدمع وتقرح الاجفان وزروق كبريتات الخارصين المودن يصنع
 بأخذ ١٢ ميخ من كبريتات الخارصين و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٢ جم
 من لودنوم سيدنام فيذاب الكبريتات في الماء المقطر ثم يضاف له اللودنوم وهذا الزروق
 يستعمل علاجاً للبلية وراحياً للمزمنة ويصح أن لا يوضع اللودنوم ويزاد أو يقلل مقدار
 الملح والزروق القابض ليوين يصنع بأخذ ٢ جم من كبريتات الخارصين يذابان في
 ٥٠٠ جم من الماء المقطر ثم يضاف لذلك ٣٠ ن من الخلاصة الزحلية ويستعمل
 علاجاً للجنوريا والخلوط المستعمل غسالات للبيت يصنع بأخذ ٢ جم من كل من كبريتات
 الخارصين وخلات الرصاص و ٢٠٠ جم من ماء الورد و ٥٠ جم من لعاب السفرجل
 ويستعمل ذلك في بعض أحوال من الاكزيما والاميتيجوس في الوجه أو الاذنين وزروق
 برنجبل يصنع بأخذ ١٠ جم من كل من كبريتات الخارصين والشب المكلس يذاب ذلك
 في ٥٠٠ جم من الماء الذي ويستعمل ذلك في اللبة وراحياً للمزمنة ومرهم البلباجين
 (مركب) يصنع بأخذ ٨ جم من البلباجين و ٢ جم من كبريتات الخارصين و ٣ جم
 من الشحم الخلو عزج وتستعمل وضعاً

❖ (كلورور الخارصين) ❖

تقدم شرحه في الكاويات

❖ (خلات الخارصين) ❖

كشف هذا الملح جالوير ويحضر بالمباشرة وهو بلورات لا تفسد بالهواء وتذوب جيداً في الماء
 وطعمها كزيت يهجد أو يظهر أن نعل هذا الجوهر قليل الوضوح وأمر به هنري كسكن في

الالتهابات واستعمله كثير من أطباء الانقليز زرقا بقدر ٨ قح في ٤ ق من الماء
علاج الاحوال من البليزوراجيا ويدخل في بعض القطورات المختلفة والمضامض
والزروقات القابضة كبريتات الخارصين مع بعض خلالات كخلات الرصاص والبوطاس مما
يمكن أن يحصل منه تحليل تركيب ويلزم أن يكون بعض خواصه احاصلا من هذا الملح
وهل مثل ذلك الصيغة الذهبية الخارصينية التي استعملها بعضهم مع النجاش علاج الصرع
منفعة مع ازهار الخارصين وتحصل من تقطير المحلول الكزولي لخلالات الخارصين مع الملح
النوشادري

﴿ تحت كربونات الخارصين ﴾

هذا الملح حين خروجه من المعدن يكون دائما غير نقي وهو نوع من القليبيما وأما الموجود
منه في بيوت الادوية فتأتي من تحليل تركيب محلول مدود من كبريتات الخارصين
بقدر مفرط من تحت كربونات الصودا فاذا غسل الراسب المتكون وجفف في محل دفي وصق
أو صنع حبوا كان هو المسمى سابقا بالخارصين الراسب أو المسمى وكان يسمى غلطا أو كسيد
الخارصين فاذا كلس فانه يصغر ولكن لم يزل غير متحول الى حالة أو كسيد خالص وهذا الملح
غير قابل للذوبان واستعمله لوه بشكل مرهم ينجف أو سفوف بقدر من ٨ قح الى ١٠
علاج اللديدان بل ضد الصرع ولكن الآن قل استعماله

﴿ كبريتات وكسيد الكدميوم ﴾

هذا الملح تسهل اناته بعلاج أو كسيد الكدميوم أو كربوناته بالحض الكبريتي المدود بالماء
ويكون على شكل منشورات غليظة مستقيمة رباعية الزوايا شفاة عديدة اللون تشبه بلورات
كبريتات الخارصين وهو ملح متعادل مركب من ١٠٠ جزء من الحض و ١٦١ من
الاو كسيد وهو شديد التزه في الهواء وكثير الذوبان في الماء وتحتوي المائنة منه على ٢٥
من ماء التبلور واذا عرض لدرجة الحرارة الحرام لم يزل جزء منه حاض ولا يتبدل في التصاعد
الا اذا زادت الحرارة عن ذلك فاذا صارت زائدة الشدة تحلل تركيبه بالسكاسة الى حاض
كبريتي وتحت كبريتات بل ذوبانه ويكون على شكل صفيحي وقد جرب الطيب اصحورت
البراني على الكلاب أو كسيد الكدميوم وكبريتاته فلم يشاهد من هذا الملح الاحداث
التي ومع ذلك اذرد الطيب برداش نفسه نصف قح من كبريتات الكدميوم فاعتراه بعد
ساعة من الاذرداد تلعب كثير ثم اختناق مع قذف مواد مخاطية رجة في كل دقيقة
أو ٣ ثم بعد ٤ ساعات حصل في تكررتا بعد ساعتين أيضا مع آلام شديدة في المعدة
والسرة وفتح وزحير وبعد ذلك زالت تلك الظاهرات تدريجيا

ومشاهدات روزمبووهملي وجلييه تثبت أنه يمكن استعمال كبريتات الكدميوم مع
النفع في جميع أحوال طامة القرينة المصاحبة لالتهاب مزمن ولو كانت مستعصية وكذا
في الاحوال التي يؤمر فيها بالقوابض بل والتي تكون الغنائم والنكت فيها غير معهوبة بالتهاب

مزمّن وانما معهما هيئة التفاح استغنى في القرنية فتؤخذ قرح واحدة من الكبريتات تذاب في ٢ م أو ٣ أو ٤ من الماء على حسب كثرة وقلة تهيج الاعين فتوضع ن من هذا المحلول على المتحمة ويكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم ومن مركبته قطور الانهبات المتحمة لسخيل ويصنع بأخذ ٥ مج من كبريتات الكدميوم و ١٠ جم من الماء المقطر ٦ ن من اللودنوم اسيد نام فيوقع على المتحمة بين الاجفان ن أو ٢ ن ويكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم والقطور التابض الافيونى لروسيه يصنع بأخذ ١٠ مج من كبريتات الكدميوم و ٥ جم من صبغة الافيون و ٥ جم - ابيض من الماء المقطر ويستعمل ذلك علاجاً لتكت القرنية ويقطرين الاجفان بعض ن - علاجاً للارماد المزمنة

❖ (الرماس و مركباته) ❖

الرماس يسمى بالافرنجية باب وباللاتينية بلوم وهو معدن معروف قد سماه باسمه قد سماه الكيمائيين زحل تسمية له باسم الكوكب المنسوب له وهو صلب قابل للطرق ضعيف التماسك بحيث يصعب على سلوك منه ونقله الخاص ١١٢٥٢ ربيع في ٢٦٠ من مقياس الحرارة وقابل للتصاعد في درجة عالية وحينئذ يتأكسد من تأثير الهواء ولا يتغير على البارد من الهواء الجاف ويتسخ من الهواء الرطب بحيث يصير مطعماً على التعاقب سنجابياً ثم أبيض فبنياً كسداً أولاً ثم يتغير الى كربونات وهو قابل للاتحاد بالأكسجين بجملة مقادير كالتحاد بالكبريت والفسفور واليود ويختلط بكثير من المعادن ويتكون منه حالة كونه أكسيداً مع الحوامض والاجسام الدسمة متحدات ملحية مختلفة ويستد وجوده في الطبيعة نقياً أو ممزجاً والاكثرونه ملحاً وأكثر من ذلك كونه في حالة كبريتية ورحتو على كثيراً وقليل من الفضة ومن هذا الكبريتور المسى بالافرنجية جالين يستخرج الرماس لباع في المتجر فلجل ذلك يعالج على الحرارة بالغعم ذلك المعدن الذي حص قبل ذلك فيسيل الرماس الغير النقي فان كان محتوي على مقدار من الفضة بحيث يكون الانفع استخراجها فذلك هو الرماس العملى الذي يؤكسد ولا يساعد النار والهواء لاجل فصل الفضة التي هي أقل قابلية للتأكسد منه ثم يبق بواسطة الغعم وبذلك يخرج قريبا النقاوة واستعمال الرماس في الصنائع كثيرة فمنه أوان ومقاييس وأنايب وتغطى به الامارات والحيطان الرطبة ويفرش في المخازن والاحواض والقاعات المعدة للحمض الكبريتي وغير ذلك ويخدم لتحضير املاح الرماس وأكاسيده وفعل بعض مخلوطات كاحرف الطبع حيث يضم مع $\frac{1}{4}$ من الانيمون وكذا المخلوط القابل للميوعة لادوسيه الذي ترصص به الاسنان ويتركب من ٥ أجزاء من الرماس و ٣ من القصدير و ٨ من الزمروت وطام الرماسين مكون من أجزاء متساوية من الرماس والقصدير وأما استعماله الطبية وتاثيره التجمية فتقول فيها اعتبروا الرماس ومركباته سابقاً بأنهم اباردة مهددة مسكنة ملطفة قابضة رادعة فاذا استعملت بمقادير كبيرة كانت مسهلة يقينا ومع ذلك كانت

طورا فطورا مدوخة عند البعض ومدومة عند آخرين ويتنوع أيضا استعمالها العلاجى
فأرصاص فى حال معدنيته ليس مسما كالمعروف الآن وكما قال أورفيلا وان كان الغالب
أن القولنج المعدنى لا يعرف له سبب الاستنشاق أبخرته غير أنه اتفق أن كلبا ازدرد منه ٣
ق و ٦ م ولم يحصل له ما يستدركه ويصح بدون خطر خلطه فى الاستعمال المدنى
الأقرباذينى بالتصدير ولو بأجزاء متساوية كما ذكر ذلك بروس فاذا استعمل من ذلك المخلوط
شئ من الباطن ولو بصفة دار كبير كان غير مضر ولكن الرصاص وحده لا يخلو استعماله
من خطر بسبب قابليته للذوبان فى الحوامض وقوة تغيره من الهواء والماء ولذا كانت علب
نشوق السبع المصنوعة من الرصاص يتسلط عليها سمر يعاهاذا المسحوق كما شاهد ذلك
سابقا عير وغيره فية تكون من ذلك خلالات وكرنونات وادروكورات الرصاص حتى
أن شوفليير وجد فى كل رطل منه من ٦ قح الى ٣٠ ونسب لذلك التباين فى الخليشيم
معصوم بالتضيق فيها وكان يحصل له ذلك كلما جدد نشوق منشقة اذ كان
من عادة أن يلاها من علبه الرصاص المخزون فيها النشوق كلما فرغت

ونسيمو والمغرب كى تجروح البتر الرصاص المذاب تحت زامن التزييف واستعمل جماعة
من الأطباء ازدراد كرات الرصاص فى أحوال من المغص السمي ايلوس اى رب ارحم
حتى أن منهم من أعطى ١٤ كرة منه مع التجاح وكان الرصاص المصفى مستعملا عند
ابن سينا ولوستافوس وغيرهما على شكل حزام بوصف كونه مضادا للبسه وسما فى كثرة
الاستلام أى نزول المني فى النوم حيث قال ابن سينا فى فصل كثرة الاستلام ولشده صفائح
الاسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر الكلية انتهى وكذا يستعمل وضع التحليل
الاحتقانات الغدية وذكر ديواس الرشغورى أن صفائح الحديد الرقيقة المطلية بالرصاص
إذا وضعت على السرطان المفتوح تطففت فى الغالب أو جاعه ووضع هـ تير على الأنداء
الاسقيروسية لأجل التحرس من الاستحالة السرطانية صفيحة من الرصاص المخلوط بالزئبق
وتلك واسطة كانت تستعمل سابقا على القروح والجروح علاجا للزئبق الجراحية
وذكر الفليب باريز عن قرب وضعها بدلا عن التفتيش والمرهم فى التغيير على الجروح
والقروح المماثلة الى الالتئام أى بعد دور التئج وسما فى الحرق وجروح الحرارة بقى عقب
الأمراض والقوايح والجرمة التى تنقيح والجروح المصاحبة لزوال جوهر عضلى والالتحامات
التي تنزق بسهولة وتقرحات الاطراف المحترقة وتلك واسطة بسيطة سهلة غير متعبة وعظيمة
الوفر حيث يكفى فى التغيير أن ترفع فى كل ٣ أو ٤ أو ٥ أيام تلك الوريقة
الرصاصية وتغسل ثم توضع ثانية تحت حفظ بعضائب لزجة من المشع أورفاندورباط وذكر
هذا الطبيب المخترع لذلك أن فعلها اميخانكى خالص فليت أكثر فعالية من أوراق القصدير
والذهب والفضة وأكدم نافعا دوما ومورفى تحديد الحرايق واستعملها اخذران فى قرحة
تابعة لتقشر عظم القصبية وكوكبه فى القروح الضعفية فى السابقين ومورفى القروح من
أى طبيعة كانت وايوان وروب فى القروح العتيقة والغنغرينا البيمارسانية منضمها اليها باط
ضاغط فتشاهد ايوان أن هذا الرباط يقاوم الاستعداد للحمرة ويعم حافات

القروح وينتقع التقيح وينتج التحامات وياصلها وأما الطيب بامار فلم يرتض ذلك وفصل
 عليه الاساوة المستدامة أى التغيير المستدام الاعتيادى وعاب هذه الاوراق المعدنية بأنما
 تلين الحافات وتحفظ الجروح من اذابة الصديد على الدوام وذلك بعارض جفاف الازرار
 النعمية وأما استعمال المسنين له سواء الرصاص المحول الى اوراق رقيقة خالصا
 أو مختلطاً مع القصدير أو الذى صار بهيمة المخلوطة المنسوب لدرسيه حيث يذاب على حرارة الماء
 المغلى لاجل أن ترصص به على البارد أو مع الحرارة الاسنان المتسوسة واستعمال هذا المركب
 فى بعض زروقات تشريحية واستعمال سلك الرصاص وضعها فى الجراحة كاربطة وغير ذلك
 فلا حاجة لاطالة الكلام فيه الآن محلها علم الجراحة وإذا حوّل الرصاص الى مسحوق ناعم
 جداً والى برادة كان ماصاً كما أوصى به بويرافوذكرجيلان انه يستعمل فى الظاهر علاجاً
 للتآكل المستعصى فى الجلد كما يستعمل أيضاً من الباطن علاجاً لالازهار البيض والبيضان
 الدم والداء الزهري والنقرس ثم ان تجربة الرصاص فى حالة كونه أوكسيداً أو ملحاً أكثر من
 تجربته وهو فى حالة المعدنية فما يذ كرم من الاستعمالات عموماً المستحضرات الخماس انما
 ينصرف لتلك المركبات وخصوصاً مخلات الرصاص المتعادل المسمى بسكر الرصاص فانه
 أبسط المركبات الرصاصية وأسلمها من الاخطار وكان هو الممدوح بالاكثرتنعصب لتلك
 الاستعمالات كثير من مشاهير الاطباء قديماً وحديثاً من براكليوس الى أوفن ومن بعده
 من المتأخرين وأسماؤهم مذكورة فى المطولات ككتاب جيلان وغيره وسترد عليك كلمات
 علاجية لتلك المركبات مأخوذة من كلامهم

❦ (الكاسيد الرصاص) ❦

هى التى يقال لها فى اللسان الكيمائى القديم كلس الرصاص وعددها ٣ أصفر
 وأحمر وبرغوى اللون وذكروا أيضاً أوكسيد اسنجيا أسود ويسمى بالرصاص المحرق
 ورماد الرصاص وليس هو الا مخلوط الاوكسيد الاصفر بالرصاص وأحياناً مع اضافة قليل
 من الكبريت لانه كما ظن بعضهم أوكسيداً أو تحت أوكسيداً ووطن أنه أول أوكسيد
 وبيروكسيد الرصاص وهو الطبقة التى تتكون على سطح الرصاص المذاب مع حماسة الهواء
 وكانت تجنى سابقاً وتسحق وتخل وتغسل بماء كثير وتستعمل فى الاحوال التى يستعمل
 فيها المراد اسنج الذى هو صنف بسيط المنظر من أوكسيد الرصاص وتلك الاكاسيد تستعمل
 بوصف كونها مجففة وملمعة وغير ذلك ولا تستعمل الا من الظاهر وإذا دخلت
 بتقدير كبير فى الطرق الهندسية كان تأثيرها مسمى بكيفية تأثير المركبات الاخر الحلية

❦ (مراد اسنج) ❦

معرب عن سنك بالفارسية ومعناه الحجر المحرق ويسمى أيضاً بالمرتك الذهبى وبالاfricanية
 ليترج وباللسان الكيمائى أول أوكسيد الرصاص وهو الاوكسيد الاصفر للرصاص
 (صفاته الطبيعية) قال ميريهان ما يسمى ليترج أى أول أوكسيد الرصاص المزجج النصف

الذى يكون على شكل فلول صغيرة مصفرة أو مبيضة من جعة انما هو أول أو أكسيد بلور
بعد أن كان ذاتيا انتهى وقال سوبران أول أو أكسيد الرصاص أصفر قابل للمذوابة
من الحرارة الجراه المسيرة وينفذ اذا ذاب من معوجات الطين واذا كان مائيا كان أبيض
ويعرف في الصنائع باسم ماسيكوت والاكسيد الأول الرصاصى الآتى من المعامل حين
معالجة معادن الرصاص الفضية يذوب ويتبلور ويسمى ليترج أى مرداسنج وليس هذا
أكسيد انقياء لانه يحتوى دائما على أكسيد الحديد وقليل من السيلكون الذى يعطيه غالبا
اللون الحممر وكذلك على أكسيد النحاس ويكون غالبا ماء ذلك مخلوطا بمواد أخرى
غريبة انتهى وذلك الاوكسيد لا رائحة له ولا طعم

(خواصه الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ من الرصاص و ٧٢٧ من الاوكسجين
وقد علمت أنه قد لا يكون نقيا ويمكن تحلله مع الضبط بالكمية الآتية وهى أن يؤخذ وزن ما
يذاب فى الحمض ازوتيك الممدود بوزنه ٧ مرات أو ٨ من الماء فاذا كان مخلوطا بنحرف
مدقوق أو رمل بقيت هذه الاجسام بغير اذابة ثم يركز المحلول المتبقى لاجل طرد جزء عظيم
من المقدار المفرط من الحمض ثم يمد بالماء ويضاف للسائل كبريتات الصودا الذى يرسب جميع
الرصاص فى حال كبريتات ثم يصب فى السائل مقداره من روح النوشادر فيرسب
أكسيد الحديد ثم يذوب أكسيد النحاس ويعرف من وزن كبريتات الرصاص وزن
أكسيد الرصاص فيوزن أكسيد الحديد بعد تسكيسه وأما النحاس فيمكن معرفة مقداره
باللون الازرق للسوائل المختلفة فى القسامة قلة وكثرة وهذا الاوكسيد الأول يقل جدا
ذوبانه فى الماء ويذوب فى القلويات ويستخدم مع الحوامض الضعيفة ويذيبه النيديس هولة
فصف مسودة أى مل نصف زجاجة سوداء يذيب ١٢ قح فى ٤٨ ساعة وبذلك
يفقد النيديس وضوئه ويكتسب طعما سكريا وبمذايحصل الفس الغم الذى يفعله تجار الاندنة
عصيانا لاجل عذوبة المشروبات المخمرة التى حمضت ويسهل كشف ذلك بالراسب البنفسجى
الوضيخ الذى ينتج فيها من اضافة قليل من الحمض اذروكبريتيك عليها وذلك أحسن من غيره
أوباء دروكبريتات حيث يرسبه بالبطيعة من أغلب الاندنة الحجر وذلك الاوكسيد يسهل
استحاده أيضا بالاجسام الدسمة ويصيرها جافة وكذا بالزيت الثابتة حيث يكسبها ويتركها
منه مع الزيت أو الشحوم بتوسط الماء أو بدونه لصوفات وأطرية ومراهم ولازوقات وبعض
قبروطيات كإساقى

(تحضيره) ينال امام مباشرة بتأثير الهواء والنار على الرصاص واما بان يحول اليه بمساعدة
الحرارة ثانياً أو أكسيد الرصاص واما بتكليس تحت كروونات الرصاص المعدنى مع الاحتراس
والطريقة الأولى هى التى اقصر عليها مير بقوله ويحضّر المراداسنج بقدر كبير بتسخين
الرصاص فى تنور انجاس وطرد الاوكسيد باناسفخ كلما تكون قال ومرداسنج
انجلتيره أحسن من غيره وهو يتنوع كما قال دبستوريدس وجالينوس سابقا الى مرداسنج
الذهب المسمى قريبا بطمس أى الذهبى ومرداسنج الفضة المسمى أريجيري طمس أى الفضى على
حسب الهيئة التى يكون عليها ويحتوى دائما على حمض كربونى ورصاص غير مؤكسد وغالبا

على أكسيد معادن أخر مختلط بهم بالرماس وقد تكلم ديب فوريدس على ما يسمى اسقوريا
ارچنتى وهو لا يكاد يختلف عن ذلك

(الاستعمال) هذا الاوكسيد يستعمل فى النقش والتصوير حيث يعنى عند النقاشين
ماسيكوت وينضم بأوكسيد الايتيمون فيقوم من ذلك كما يقال أصفر نابلس ولا استعمال
له فى الطب بتلك الحالة وان كان مذكورا فى بعض الدساتير ولا يستعمل المراد اسنج
الامن الظاهر على شكل اصوقات ولا زوقات واطلمية ومراهم وقبروطيات كما ستراه ويختلف
تركيب ذلك اختلافا لا نهاية له وخواص أغلبها كالمراد اسنج نفسه فكانت تستعمل من
الظاهر بوصف كونها محالة ومذيبة وغاسلة وغير ذلك فتوضع على الاورام الغير المؤلمة
والقروح والنواصير ولكن نراها كل يوم آخذة فى نقص الاستعمال وذلك كالمرهم المغذى
والاطلاء الاخضر أى طلاء الحواريين والدياخلون البسيط والمركب والاصوق الكثير النفع
اشراس والاصوق أو اللادزوق الملمم فى الاقرباذين الاسبانيولى واصوق قانيت أو اللادزوق
المنظف الاحمر واصوق أوبودلد ولزاصوق ويخو واصوق الحشائش وغير ذلك ولكن أكثرها
استعمالها لاصوق البسيط الدياخلونى واصوق قانيت ولصوق ويجو وديابوطايوم أى
اصوق الحشائش ونحو ذلك فهذه كلها قابضة وتناسب جيداً فى علاج القروح العتيقة
والجروح المتقيحة ونال بوابير من عصائب الدياخلون نجاحاً فى علاج قروح الاطراف
السفلى وحق أنه اذا طب جميع العضو المريض بعصاية تلف عليه مرة ونصف ويجدد الجهاز
مرة أو مرتين فى الاسبوع تيسر للمريض المداومة على أشغاله ويتم الالتئام باصوب وأسرع
مما يـكـون فى الوسائط الأخرى وذكر الطيب ليون واسطة جديدة لعلاج الجرب بالمرهم
الزلى المركب من جزء من المراد اسنج و ٤ من زيت الزيتون ويسحق الجوزان معا ويغزجان
مزجاً جيداً ويؤخذ منه فى الصباح والمساءل بدر ١٥ جم أى نصف قوطلاء الام الآتى
تركيبه يعتبر على الخصوص منفضج التجبيل تقبج الدماميل والخراجان الباردة فيمد على قطعة
من جلد ونحوه توضع على الجزء المريض والمراد اسنج يستعمل لتحضير خللات الرصاص
وتحت كبروناته ويكون قاعدة للاطلمية والمينا المستعملة عند الفخارين وقد يكون ذلك
الاستعمال ينبوعاً لعوارض يجتمهـدى وسائط ازالتهما غالباً بدون نجح واذا سحق كان
مستعملاً فى العلاج الموضعى للارماد المزمنة والقروح والجل لاجل ازالة آثار التحامات الجلد
ويستعمل فيما دامع أدقة مختلفة وخل لاجل تحليل احتقان الصفن والخصيتين كذا قال
اقولير وشوهد أنه بسبب قولنجات شديدة مع أن سونجبر كاذر عنه جيلان أمر باستعماله
من الباطن ثم ان الموميا المعدنية لبوطريوس المستعملة سابقاً من الظاهر علاجاً للامراض
المزمنة الجلدية والقروح والخنازير بل الدرجة الأولى للسرة ان است الا مخلوط الرصاص
بالزئبق الموكسدين كثيراً أو قليلاً

ولندكر هنا تحقيقات تجريبية ذكرها سوبران فى تحضير اللصوقات التى من هذا الجوهر
حيث قال والمراد اسنج أنسب أكسيد الرصاص لتحضير اللصوقات ومع ذلك يحصل فى
تحضيرها منه تنوعات باعتبار تنوع أنواعه الموجودة فى التجرب فالمراد اسنج الانقلىزى يحصل

منه لصوق يكون بياضه وقوامه وارتباط أجزائه ببعضها حسب المراد ومرداسنج همبرغ
يحصل منه لصوق محجب ملون خال من الارتباط والقوام اللذين في السابق كذا قال هنرى
وتلك الاختلافات ناشئة من اختلاف درجة نقاوة المراداسنج المتجبرى فالذى لا يحتوى
الاعلى مقادير بيرة من أوكسيد الرصاص وأوكسيد الحديد يجهز لصوقاً أبيض جيد
القوام وأما الأنواع التى يحصل منها الصوقات محببة ملاونة فذلك لأن أوكسيد الحديد
وأوكسيد النحاس يتحدان ببعضهما المتحدان ردياً ويقيمان متوسطين بين أجزاء السكتلة
فإنهم تجربة المراداسنج المعدل لعمل الصوقات وأبسط الطرق وأحسنها ذلك هو أن يحضر
جزء بيرة من اللصوق فإذا كان هذا أبيض جيد القوام صح أن يعتبر المراداسنج نقياً نقاوة
كافية وحيث كان من خواص المراداسنج أن تحصل منه كتلة جيدة للصوقية كان هو
المفضل في ذلك على غيره من أكاسيد الرصاص ولذا كاد يهجر بالكلية تحضير الصوقات من
المنيوم أى السيلقون ومن الماسيكوت حيث لا يعطيان نتيجة مثلى ذلك إلا بغاية المشقة
وقدر أى هنرى أن الماسيكوت الذى لا يختلف عن المراداسنج إلا بكيفية انضمام أجزائه
لا يحصل منه الاكتلة الصوقية بدون قوام قال سوبران وقد عرفت بعد ذلك أنه انما يستدعى
زمنافط واذا تم هذا الشرط أى وجود الزمن نيل أيضاً منه نتيجة جيدة لكن بشرط
أن يستعمل ماسيكوت خالٍ من الجواهر الغريبة كما أن السيلقون يحصل منه أيضاً نتائج
شبيهة بذلك كما سيأتى

(المتدار وكيفية الاستعمال) أما الصوقية فتؤخذ أجزاء متساوية من كل من المرتك المذكور
والشحم الحلو وزيت الزيتون ومقدار كاف من الماء واللصوق الرصاصى يصنع بأخذ
١٥ من المرتك و٢٦ من زيت الزيتون و٨ من الماء ومهم الام يصنع بأخذ
٢٥ من كل من المرتك والشحم الحلو والزبدوشحم الخروف و٥٠ من زيت الزيتون
و ١٨ من الشمع الأصفر و٨ من القار الاسود وهذا المرهم يتألف للصوق
المحرق ومؤلفه هى الام تيسكل ويحضر على طريقة الدستور بأن يذاب ويسخن معازيت
الزيتون والشحم الحلو والزبد الطرى والدهن والشمع الاصفر من كل نصف ط ثم اذا سخن
الخلوط يضاف له نصف ط من المرتك المجروش جزاً ثم يطبخ حتى تكون الكتلة سماء
مسودة فتخلط مع ٢ ق من القار الاسود المنقى ويستعمل هذا المرهم مقيماً كما عرفت

❦ (الأكسيد الثانى للرصاص) ❦

يقال له الاوكسيد الاحمر وسكوى أو كسيد الرصاص ورعاً أطلق على هذا بالافريقية
منيوم أى اسرنج وذلك الاوكسيد يحتوى على ١١٠.٨ من الاوكسيجين و ١٠٠
من المعدن وهو مسحوق أحمر جميل برتقائى أقل لمعاناً من السيلقون الآتى الشبيه به فهو
غيره بقيان وثقة له الخاص يقرب من ٩ درج وهو عديم الطعم والرائحة يحضر كما قال
سوبران بتشاعل يحصل بين ايو وكوريد البوطاس ومحلول أوكسيد الرصاص في
البوطاس الكاوى

❖ (الاوكسيد الثالث للرصاص) ❖

يقال له أيضا بيروكسيد الرصاص وبى أو أكسيد الرصاص وسور أو أكسيد ولونه برغوثي ولذا يقال له أو أكسيد البرغوث ولم يذكروا في مفرههم أى قبروطى في كتاب اقرباذين وغرنس كما ذكر ذلك جردان في اقرباذينه العام بل لم تذكر خواصه وهو عديم الرائحة والطعم وغير قابل للاذابة في الماء وقابل لتحليل التركيب بالحرارة التي تحوله لاله أول أو أكسيد وينال بإففاع التأثير من المحض تركيز الضعيف على المنيوم أى السيلقون أى ثاى أو أكسيد الرصاص فينقسم حينئذ الى أول أو أكسيد يذوب والى ثالث أو أكسيد يرسب وهو يحتوى على ١٥٣٨٤ من الاوكسجين و ١٠٠ من الرصاص وأما المنيوم الحقيقى المسمى فى المتجرب بالسيلقون فتركب من تلك الاكاسيد ولذا ذكره على الاثر

❖ (منيوم أى اسرنج) (سيلقون) ❖

هو كما قال سوبران أو أكسيد الرصاص المركب أى المتكون بالاتحاد من جزأين من أول أو أكسيد الرصاص وجزء من ثالث أو أكسيد الرصاص واكاسيد الرصاص فى هذا المركب تحتوى على مقدار متساو من الاوكسجين فيها والالون أحمر جميل شديد الحرارة والخواص تفقد هذا الاتحاد وتأخذ أول أو أكسيد وتترك بيروكسيد الرصاص خالصا ولكن سيلقون المتجرب يعد أن يكون فيه هذا الاتحاد فقد وجد فيه دوامس الى نصف وزنه من الماسيكوت فى حالة مزيج وكلما كان مقدار الاوكسيد المركب فى السيلقون أعظم كان ذلك السيلقون أجمل وكثيرا ما يغش السيلقون عواذ أرضية ترابية حمر ويعرف ذلك بأن يعالج بمحلول خلات الرصاص الذى يأخذ أول أو أكسيد فاذا كان السيلقون نقيا لم يترك له الا الاوكسيد البرغوثي للرصاص

(صفاته الطبيعية) السيلقون مسحوق أحمر برتقاني شديد اللمعان أى أقوى لمعاناً من الاوكسيد الثانى عديم الرائحة والطعم وثقله الخاص ٨٩٤
(خواصه الكيميائية) هى تقرب من خواص الاوكسيد الثانى فى التركيب واذا سخن ماع وربما تحول الى أول أو أكسيد وهو لا يذوب فى الماء ويتحد مع الحوامض بعد فقد جزء من الاوكسجين لينتحول الى أول أو أكسيد

(تحضيره) يكلس فى الهواء أول أو أكسيد أى بأن يسخن مع الاحتراس المراد اسنج النقى جدا المحول الى مسحوق فيوضع فى التنور بهيئة طبقات رقيقة وأما الدواء الذى تكلم عليه ديسفوريديس وجالينوس وسجاسه سندكس النتائج من تكليس الاسفيداج المسمى سيرور حتى يصير لونه أحمر فيلزم أن يكون ثاى أو أكسيد الرصاص

(الاستعمال) توجد فيه الخواص الدوائية التى فى المراد اسنج ولكن بدرجة أقوى ولا يستعمل أيضا الا لمن الظاهر ويدخل فى تركيب اطبية ولصوقات قابضة مكرشة تستعمل غالباً فيما تستعمل فيه نظائرها مما يدخل فيه المراد اسنج ولكن المراد اسنج أحسن منه فيها

وقد ذكر سوبران أن جودة الصوقات السيلية اقوية تستدعى العمل زمنا أطول مما يستدعيه لصوق المسكوت من الزمن فإذا كان العمل في ١٠٠ جم من السيلقون لزم لانتقام عملها الصوق سبع ساعات بشرط أن يكون السيلقون نقياً أما إذا استعمل سيلقون المتجبر الذي تحتوى المائة منه كما قال دوماس على ٥٠ من أول أو كسيد رصاصي خارج عن الاتحاد فإن الاتحاد يسرع تجهيله مع أن العمل لا يصبرون عادة على اتصال العملية إلى آخرها فلذلك يسألون من العمل كتلة كثيرة الرخاوة ولذا يشاهد في التراكيب التي قاعدتها لصوق السيلقون عندهم مقدار كبير من شعع منجس فيها وقال سوبران أيضاً يلزم لتأثير الاجسام الشبيهة على السيلقون أن يفقد بيرة وكسيد الرصاص أو كسيدينه وإلى الآن لم تعلم الاجسام التي تنتج من هذا التفاعل انتهى وبالجمله يستعمل السيلقون في صناعة النفث بالزيت ويدخل في عمل البلور الانقليزي وفي أطلية بعض الفخار ويعمل منه مع زيت الزيتون لصوق رخو وأوصى به بعض الجربين في علاج السرطان قال تروسو وقد كاشه ودا على شفاء غريب بهذا الدواء الحلة تشبه بذلك في شابة عمرها ٢٢ سنة كان في نديهم اورم اعتبروه سرطانياً وأريد استئصاله وقبل أن يجزموه بالعملية أرادت استعمال لصوق السيلقون فدامت على علاج الورم به وبعد ٣ أشهر تم الاتحاد قال تروسو يقرب للعقل أن ذلك الورم إنما كان احتقناً مزمناً فقط لا ورماً سرطانياً ولكن ليس هذا أمراً عظيماً الاعتبار فحق كان هناك شك في تركيب ورم يكون الانسب تجربة بجميع الوسائط الوضعية التي تجدد الصناعة أو المصادفة منقعة فيها للطبيب وقتائل السيلقون التي تستعمل بوصف كونها مخشكة يلزم أن تكون خواصها من يكلورور الزئبق المحوى فيها فتستعمل مخشكة الفخار انحرجات العنقودية الزهرية وتوسيع القنوات الناصورية وتأت كل اللعوم الزائدة ونحو ذلك فتوضع في مركز الاجراء المريضة ويكون الاسرنج أيضاً قاعدة للصوق نورميرج فيد على جلد أو قماش ويوضع على الاورام المزمنة لاجل انالة تحللها ويحجذ الوضع في كل يومين أو ٣ مئة أشهر ويدخل هذا الجوهر أيضاً في الطلاء الاجرائي طلاء الاسرنج أو مرهمه وفي اصوق الكسر لشراس واللصوق القابض واللصوق المقوى للرحم للطبيب المذكور وكذا في كثير من المركبات الجديدة المذكورة في الاقرباذين العام لجردان

✽ (كبريتور الرصاص) ✽

هذا الجوهر اذا كان نقياً حيث يسمى جالين يكون بلورات ذوات ٨ أوجه مثلثة منتظمة أو مكعبات منظرها معدني وقابلة للكسر وهي تحتوى من الكبريت على ١٣ أو يستخرج من هذا الكبريتور رصاص المتجبر وأحياناً الفضة لأن هناك المعادن تحتوى من هذه الفضة على عشرين ويستعمل يسمى الكيفوس اسم في المتجر لرصاص مكبرت لدهان الفخار العام وتلك عملية يتحول فيها إلى حالة أو كسيد يتخرج فيها مع السليس وبعض الناس يستعمل مطبوخ الا لكيفوس مع النباتات كدواء جيد للقواحي وذكر أورفيل عن قريب في بعض الوقائع أن هذا الكبريتور وان استعمل بمقدار كبير ليس ممهاوشاهد ذلك سابقاً

شوفير والرصاص المحرق الذي صار رماذاً سميراً وكان يستعمل كالحلم ويدخل في الطلاء
المسمى دبابفوليكس لنقل الاسكندرى انما هو كبير يتورص صناعى منال بانكليس والاذابة
لرصاص المصنع الذى يصنع صفائح متساوية السمك ويرص مع جزء مساو له من الكبريت
ثم يدق ويفسل وذلك الكبريت يتور جزء من اسوق الرصاص الاسود المذكور في كتاب
الاقر باذين الاسباتولى وأما المنسوب لديسكوريدس فانما هو الذى زعموا أنه الاوكسيد
المنجباى الذى ذكرناه مع اضافة قليل من الكبريت عليه

❖ (بودور الرصاص) ❖

هو مركب صناعى دائم لا ينحل قابلاً مباشرة وأما تأثير المحض ادر بوديك اراد بودات
البوطاس على محلول نترات الرصاص وقد شرح هنرى الصغير تحضيره في الجرنال الطبي سنة
١٨٢١ وعلى حسب ما قال كوتيه هو قابل للاذابة ويتبلور الى صفائح صغيرة ميكاسية
لامعة لونها أصفر ذهبي جميل وهو مركب من ١٠٠ من البود ٨٥ و ٥ من الرصاص
وكان من قريب مستعملاً من الظاهر مما هما مكونا من جزء من البودور المذكور و ٧ من
الشحم الحلو ومن الباطن بمقدار $\frac{1}{3}$ من قح علاج الاحتمانات المختلفة وسما الخنازير
حتى في الاحوال التى تكون المستحضرات البودية الاخر غير نافعة فيها والذى استعمله
في ذلك فوطير ووديل في مارستان الرحمة وجرسان في مارستان الاطفال واستعمله تروسومع
بعض نجاح مر وخالى البطن والاثداء في الاحتمانات المزمنة فيها

❖ (كلورور الرصاص) ❖

يسمى أيضاً مبات الرصاص وادر وكورات الرصاص وينتدروجده في الطبيعة ويمكن
انالته مباشرة بأن يغلى أول أوكسيد الرصاص مع المحض ادر وكورك الضعيف فير سب
هذا الجوهر بالتبريد وهو أبيض لا يتغير من الهواء وطعمه سكرى ولكنه قابض ويذوب في
٢٥ جزأ من الماء البارد وهو قابل للتبلور وحينئذ يكون في حالة ادر وكورات وهو شديد
الميعان على الحرارة ويتصاعد ويكتسب بالنبريد نصف شفافية ولونا أبيض سنجابياً ومنظراً
قرنياً يسمى حينئذ بالرصاص القرني وزيادة على ذلك عدم قابليته للذوبان وهو يحتوى
على ٧٤٢٢ من الرصاص كذا قال دافى واذا حضر بالترسيب بأن صب على تحت
خلات الرصاص أو تحت نترات الرصاص السائل محلول الملح العام تكون من ذلك المسبب
الرصاصى المستعمل عند لوبسيك علاجاً للحرق وعند بلنك علاجاً للداحس وكان سابقاً يسمى
بالدواء المللكى الرصاصى ووضع هذا الاسم أيضاً على رواسب آخر رصاصية وكان مستعملاً
لكن بدون خطر يصاب بالحمى والزينة وهو سمى ويكون جزأ البعض أطباء ومراهم ويقال
انه يستعمل في صناعة النقش وينال تحت كلورور رصاصى غير قابل للذوبان أصلاً هيئة
مسهوق بصير أصفر جميل من فعل الحرارة بتحليل تركيب الملح العام بمقدار مفرط من
المرداسنج مع فوسط الماء وذلك طريقة مذكورة لاستخراج الصودا الذى يصير بها حالاً صابوناً

محول في السائل ولكن هذا غير مستعمل

❖ (املاح الرصاص) ❖

ينسب لهذه الاملاح كاورور الرصاص الذي تكاملنا عليه لانه اذا اذيب في الماء تحول الى ادر وكاورات وتلك الاملاح أغلبها عديم اللون وهي غير قابلة للذوبان وطعمها سكري كثيرا او قليلا وان كان فيها بعض صعوبة وهي قابضة أو مكشرية وكما هي اسمة والاملاح القابلة للاذابة يربسب منها راسب أسود بالحض ادر وكبير يتك وبالأدر و K_2CO_3 برينات والبريات والفصقات والطرطرات القابلة للاذابة وتعطى بماسمة الحار صين صفائح بلورية ملونة تسمى بالشجرة الزحلية وأنواع الخللات دون غيرها من الاملاح بل من جميع المستحضرات الرصاصية هي الاكثر استعمالا في الطب بل كانت مع خطرها الحقيقى وان شك فيه بعض الاطباء هي الانفع وتستدعى انتباه المجرئين

وقبل أن نذكر رافراد من تلك الاملاح نذكر النتائج العجيبة والعسمية والعلاجية عموما للرصاص ومركباته

(النتائج العجيبة والعسمية للرصاص ومركباته عموما) مركبات الرصاص عديدة مستعملة من قديم الزمان على أشكال مختلفة وتشغل الآن في العلاج رتبة مهمة بعد أن فترت همه بعض الاطباء زمانا عن استعمالها كغيرها من الادوية النافعة غير أنه منذ بعض سنين ظهر استعمالها ورجع لها ما كانت فقدته من الاشتهار ولكن نسبت لها آفات مرضية قريبة وصحية وسمية وتختلف تلك الآفات باختلاف الطرق التي دخلت بها تلك الادوية في البنية ومقادير تلك المركبات وطبيعتها فان الاملاح القابلة للذوبان شديدة الفاعلية في الغالب والا كاسيد والاملاح الغير القابلة للذوبان والكاورور أخف فاعلية وربما كل الرصاص في حالة المعدنية عديم الفعل والكلام في ذلك الرصاص محصور في ٣ مقامات أحدها في ادخله على شكل بخار أو غبار وامتصاصه بالجلد أو الاغشية المخاطية أو ازدراده ولكن بقدار يسير حالة كونه ذاتيا أو بقدار كبير بشرط أن يحصل الامتصاص فهذه الاجسام تارة لا تنتج ظاهرة محسوسة وتارة تؤثر كتأثير المسكات وسيما على المجموع الدورى وتارة تضرر قوالبات وقيا وعوارض مختلفة عصبية وسيما اذا دام تأثيرها زمانا طويلا ومع ذلك لا يوجد في الرمة خلاف المضاعفات القديمة آثار لتأثير تلك المركبات الانضائية مختلف الوضوح في الامعاء الغلاظ وسيما قولون نائى ذلك حسبما يقرب للعقل من الفعل الخاص الذي تفعله تلك المركبات على المجموع العضلى وخصه وصا على المجموع العصبى الذى في تلك الاعضاء ولم يؤثر كد في تلك الحالة وجودها في البنية وتلك حالة تقل مساعدتها للبيانات التعليمية الكيماوية التي ذكرناها في علاج هذه العوارض وثانيها اذا استعملت بقدار كبير وسيما في حالة كونها صلبة فانها قد تلهب وتتلف نسوج المعدة والامعاء وتؤثر بكيفية تأثير السموم المهيجة بل قد تسبب الموت في بعض ساعات فان مقدار ٢ م ونصف من خلات الرصاص يقتل الكلاب دائما كما في أورفيل وشاهه ذكر كوف

أن مقداراً (لم يعين) من الخلاصة الزاجية سبب الموت في ٣ أيام والخلاط في تلك الأحوال
قد يوجد ويؤكدنا كيداً كيمياوياً ما في الطرق الهضمية كما شاهد ذلك كركوف وأما في
الأوردة المساريةقية أو الطوعية كما ذكر ذلك تيدمان وجيلان
وثالثها إذا أدخلت في الأوردة فإن فعلها يشبه فعل كثير من السموم المعدنية وإن كان هذا
أقل شدة وأبطأ. واعتبر الطبيب جسمه بخرجات الرصاص مما بطياً أخذها عن خطر أدامها إذا
لم يتحلل تركيبه. وقال لا ينبغي استعماله في الطب بأي مقدار وكان ونسب له بعض
تأثير على الرئتين

وتحقيق المقام في الفعل الصحي أن يقال إن الاستعمال الكثير لتلك المركبات الزاجية
في الصنابير وفي الطب يسمى كما قال تروسو بعشادة النتائج التي يتجلبها الرصاص في الإنسان
الصحيح مشاهدة تامة فالعمل الذي يشغلون أو يصنعون مركبات الرصاص هم الذين
يشاهد فيهم بالأكثر أعراض التسمم الزحلي وأما المرضى فلا يحصل فيهم من استعمال الدواء
عوارض مخيفة إلا نادراً فإذا درست نتائج الاسفيداج والسيلقون والمرداسنج ونحو ذلك
في هؤلاء العمل أمكن أن تقابل بها النتائج التي قد تحصل من استعمال العلاجي لتلك
المستحضرات الزاجية وقد تبع تروسو وتذكر في تقسيم العوارض الزاجية إلى سابقة
ومحقة بكسر التثنية فالعوارض السابقة هي تلون الأسنان والغشاء المخاطي النقي
والطعم والرائحة الزاجية واليرقان والذبول وبطء الدورة والعوارض المحقة هي القولنج
والإوجاع العصبية والمائل والتشنجات فتلون الأسنان من العوارض الأولى التي تشاهد
وتشغل في العادة محل انضمام السن بالثنية ويكون ذلك اللون سنجابياً أو يمتد أحياناً إلى
الأسنان كلها ويسمى إذا لم يتبقه المريض لتسقيفه. ولكنه قد يمتد إلى اللثة فيصير لونهما
رمادياً ومع ذلك لا يحصل تغير في منسوجتهما ونسب المؤلفون هذا اللون لتكون كبريتور
الرصاص ومع عموم هذا اللون لجميع الغشاء المخاطي تنوع رائحة النفس فيكتسب نفاثة
عظيمة وتأثير الرصاص على الحالة الطبيعية للدم يظهر بذهاب لون الجلد حيث يشبه ذلك
ما يحصل في الأشخاص المصابين بالسرطانات فيصير اللون يرقانياً وإذا عرضت العمل
أو المرضى زمن طويلاً لتأثير المستحضرات الرصاصية لم يرجع لهم اللون القوي الزاهي
الذي كان لهم قبل ذلك ويقال إن الاوعية والعضو المركزي للدورة تنمو أيضاً فالأوعية
ينمو تركيبها وتأثيراتها والقلب تنمو فاعلمية الوظيفة وزعموا زعماً غير ثابت بأمر
واقعية عديدة أن الذين ماتوا بالعوارض الزاجية وجدت فيهم الاوعية بل القلب فاقدة
لسمتها الاعتيادية وحصل فيها شبه تضيق ولذلك ترى النبض في المشتغلين في الرصاص غالباً
صغيراً دقيقاً وأحياناً ببطاً وهل تلك الحالة في النبض ناشئة من تأثير المجموع العصبي فقط
أو من الحالة العضوية في آلات الدورة وإلى الآن لم يخزم بأحد هما والتسمم الزحلي ينوع
التغذية أيضاً فينتج من ذلك تحول عظيم يشاهد بالاكتر في الوجه والغالب عدم اعتناء
الاطباء بتلك الانحرافات مع أنها عظيمة الأهمية لهم فانهم إذا داموا على إعطاء الأدوية
الرصاصية بعد تلك الانحرافات حصل للمرضى من ذلك ضرر شديد يعقبه عوارض شديدة

ويلزم أن يوضع في أول العوارض المحققة للتسمم الزحلي قولنج الرصاص وهو وجع عصبى معوى يصعبه أوجاع في الأطراف وفي بواقي مسالك وانقباض في البطن وغير ذلك وهذا العارض منمروح جيد في كل محل بحيث لا يحتاج للاطالة به ثم بعده الأوجاع العصبية الزحلية الحقيقية التي يدل أن يكون مجلسها في أعصاب الحياة النسبية كما في القولنج يكون مجلسها في أعصاب الحياة الحيوانية فتكون صفاتها أنها أوجاع حادة في اتصالات الأطراف وفي الجذع والرأس وكثيرا ما يصحبها اعتقالات ويصح أيضا أن يسبقها أو يعقبها أو يصحبها مثل

والشلل الزحلي أقل حصولا من القولنجات والأوجاع العصبية وهو أكثر ثقلًا من تلك الأوجاع لأنه هو الأكثر استعصاء على الوسائط العلاجية ويشغل في الغالب العضلات الباسطة للأطراف وأحيانا يشغل أعصاب الحواس فينتج مثلا كسنة زحلية وكثيرا ما تعرض خيول المعامل للتصعدات الرصاصية فيصيب الشلل عضلات خنجرتها ولم تكن تلك الحيوانات قلبه لاحتى تصاب بالاسف كسيما التي لا يمكن مداقتها إلا بدخول بحس في قصبة الرئة

وأخوف العوارض للتسمم الزحلي هو التشنجات الصرعية الشكل كما هو واضح وهي تدل على آفة في المراكز العصبية تكون في الغالب مهلكة

ولا يخاف من تلك العوارض إذا ظهرت في المرضى المستعملين للرصاص فانهم باقدراتهم تكون كثيرة الحصول في العمالة المعرضين دائما للتصعدات الزحلية تكون نادرة الحصول في الأشخاص المعرضين من يد الطبيب المستحضرات الرصاصية فإذا استعملت تلك الأدوية في آلاف من المرضى سواء من الباطن أو من الظاهر كما هو مشاهد الآن كل يوم كان ما يذكر في ذلك العدد الكثير من التسمم الزحلي قليلا جدا في الاستعمال العلاجي باملاح الرصاص ولكن حيث أمكن وجد أن ذلك في العمل يكون من المهم ذكره ليحترس الطبيب من الغلط في التشخيص المهم

قال تروسوفاذا أعطيت من الباطن املاح الرصاص بقصد العلاج شوهد أحيانا قولنج لكن ذلك نادر جدا كما علمت وكثيرا ما أمرنا باستعمال خللات الرصاص زمنا طويلا وعقار ديكبرة وما شاهدنا الا قولنجات برهية تشبه ما يحصل من المسهلات الخفيفة كالمغيسيا وشاهدنا ذلك غيرنا من الأطباء مثل فوكيرود وفرجي وغيرهم ما وعلم عماد كره فريل واتوا برؤا وخاف وشومبل نأ كيد أن استعمال مستحضرات الرصاص من الباطن يندرج إذا ان يسبب قولنجًا شديدا زحليا ومن أمثلة ذلك مثال ذكره ليردون طبيب مدينة بوزنسيه من فرانس حيث أعطى ٣ أيام متتابعة لمرضى ٣٠ حج أى ٦ قح من الخللات المتعادل للرصاص في اليوم الرابع عرض له قولنج زحلي من أشد ما يكون مع برفان وامساك وانقباضات في البطن وغير ذلك واتقادل طريقة علاج مارستان الرحمة علاجا قويا ووجود في الجرنال الطبي مشاهدة عجيبة لمرضى استعمل بوصية دجال كذاب ٣٠٠ جم أى ١٠ في من خردق الرصاص فحصل له بعد ٦ أيام قولنج زحلي دام معه أكثر من

شهرين ولم يتقد الا لاستعمال المسهلات استعما لا متكررا حتى لو لم يدخل الرصاص من الطرق الهضمية وانما وضع من الظاهر وضعا علاجيا فانه يمكن أن تحصل منه أعراض التسمم الزحلي وذكر بأكبر قصة شيخنا حصل له قولنج رصاصي بعد استعمال زروق زحلي في قناة مجرى البول

وبالجملة فالشروط اللازمة لتأثير الرصاص تأثيرا مسميا واحداه العوارض والآفات المرضية قليلة الواضوح ولذا كان هناك تخاف كبيره تسلطن بين مشاهير المشاهدين في المنافع الدوائية لتلك الادوية فان جملة منهم ذكروا أدلة لاخطارها الثقيلة حتى بالمقادير اليسيرة ووجب ذلك رفضوا ادخالها في المادة الطبية وخصوصا استعمالها من الباطن ومنهم من أعطى هذه الاملاح عقادير كبيرة حتى القوي الفعل منها يدون أن يشاهد منها أخطارا مثل فوكير الذي أوصل مقدار اخلالات الى ١٢ قح في اليوم علاجا لعرق المسلولين وقد تجاسر دوترن على مثل ذلك ووصل رفيق بمقداره الى درهين واستنتج جردنير من تجربته أنه أن هذا الملح ولو وصل مقدار من درهم الى نصف أوقية لا يحصل منه شيء من النتائج القوية ومنهم من لا يستعمله الا بعقادير يسيرة ولم يتجاسر على زيادة المقدار كما فعل الاطباء المذكورون فيمكن أن يقال أن سبب الاختلاف الظاهري هو اختلاف المقادير وذلك أمر يضم الى الامور الواقعية التي كشفها عمل رازوري فان الاحوال التي تكون عوارض الرصاص فيها أكثر حمولا وأعظم اعتبارا هي التي ينفذ فيها هذا الجوهر في البنية بمقادير يسيرة في مرة واحدة ولكن كيفية تقرب للاستدامة فيظهر أنه اختلط بالجسم كله أو أقله أنه تسلط شيئا فشيئا على ازالة توافق الاعضاء وقطع تعلقها ببعضها ووجهه فعلا بالخصوص على المجموع العصبي والعصلي للحياة العضوية وذلك يوضع لآلية شيء كانت الابخرة التي تتصاعد من الرصاص المذاب والغبار المتحتمل لاجزاء ذلك المعدن وتعيش فيه العملة الذين يشتغلون فيه والاجزاء التي تتشرب من الزيت الجفء والاسفنج ايج وبيض الرصاص المستعمل في النقش والقوة التي تحول الرصاص بعلامسة الهواء والماء لحالة ادرات أو كرويات حمضية للرصاص قابل للذوبان في هذا السائل وقابلية هذا الجوهر للذوبان في الحوامض حتى الضعيفة والمشروبات الحضية وبعض محلولات ملحمة وذوبانه في حالة الاوكسيدية في الاجسام الدسمة والذئبة الذي يوضع فيه الرصاص كثيرا لاجل اخفاء حوضته وتغير الفخاخير الرديئة من تأثير الغساعات المختلفة جميع ذلك وما أشبهه ينتج عوارض يختلف ثقلها وسما القولنج الاصم الذي يبقى سببه مجهول مادة طوبلة ويقوم منه حالة تسمم فاذا كانت الاوجاع شديدة ومعصوبة بانقباض في البطن يخففه الضغط عادة وبامسالك وفقد شهية وسهر وكر زائد كان ذلك هو القولنج الرصاصي الحقيقي المسمى بقولنج مشاهير الكتبة وكثيرا ما تشاهد تلك الظواهرات عقب استعمال المستحضرات الرصاصية استعمالا دوائيا بل اعتبر بعض الاطباء ان ظهورها إشارة مساعدة للتفاح في علاج السيل وان خسلات الرصاص ليس له فعل مسم ما دام الداء موجودا وشوهد ظهور تلك العوارض امانا من الاستعمال الباطن للرصاص كما ذكر ذلك جام في علاج

الازهار البيض وطيسون في ثلاثة احوال من السل وشوه ونحو ذلك في الحيوانات أيضا
واما بالوضع من النظار وسمي على الجروح العظيمة السعة مع \equiv مرة التسج كاذ كرامة
من ذلك جميلان وأورفيلا وغيرهما وبالجملة يظهر أن تلك الامثلة كافية لتحقيق ذلك انتهى
وفي بوشرد ما محصله ان مستحضرات الرصاص اذا استعملت بمقادير كبيرة قد يحصل منها
تسمم شديد يقاوم باستعمال مقدار مفرط من ادوات بيركيري وورالحديد واما التسممات
البنائية فكثيرة في العملة الذين يعملون الاسفيداج والسيلقون أو يستحقون المواد الملونة
الداخلية فيها تلك المستحضرات ويمكن أن يمر كاذ كرتكريل لذلك التسمم أربعة أشكال
الاول القولنج وهو أكثر الاربعة حصولا وأقلها استعصاء والثاني الوجع المفصلي أى الوجع
الزحلي في الاطراف والمفاصل والثالث الشلل سواء في الحساسية أو في الحركة والرابع
انسيغالو بابيا الذي يمكن أن يقوم من وجع بسيط في الرأس أو مضاعف بسببات أو هذيان
أو تشنجات وأحيانا بظواهرات جنون حقيقي وصرع ولهذا كراولا الوسايط المستعملة
عوامقاومة هذه الآفة فقولنج الرصاص يتقاد بالاعلاج بيت الرحمة المستعمل وحده
أيضا بارسقان بيت الله ويقوم كما هو معلوم من أن يستعمل مع عامقيات ومسهلات
وافيونيات وأثبت سير أن استعمال جوز الفء أو الاستركنين فينجح نجاحا عظيما في القولنج
وأمر بالي باستعمال زيت قروطن تجليون أى زيت حبة الملوك بمقدار من نقطة الى ٣
وذكر والدلك نجاحا عديدا عظيم الاعتبار ووثق كيلبر بالشب بمقدار ١٥ جم في جرعة
قدرها ٢٠٠ جم ومدح كثيرا چندران الليموناد الكبير بتي ويداوى الارطريا بتي ووجع
المفاصل مداواة ذاتية بالحمامات الكبيرة التي تقاومها هذه الآفة المؤلمة ووجع
الشلل بنجاح أو بالاستركنين بمقادير زائدة تدريجيا بمالكه بانيئة والحصات والمقصي
والحمامات الكبيرة ونحو ذلك والانسيغالو بانيها هو أفضل جميع أشكال الآفة
الزحلية ولا يعرف له دواء يصلحه وجميع الادوية التي استعملوها له اغتازت في ثقل هذه
الآفة الموهلة

وهما هو علاج قولنج الرصاص الذي ذكره چندران وعلاج أنواع الشلل الناتج من التسمم
الزحلي المتكرر المعالج علاجا رديا حيث ان الليموناد لم تكن نتيجته مساعدة الا اذا كان
المرض جديدا فان أزم من كان هذا الدواء غير نافع قال والليموناد الكبير بتي يؤمر به بمقدار
يومي من ٣٠٠ الى ٤٠٠ جم فيحضر بأخذ ٣ أو ٤ جم من الحصى الكبير بتي
الذي في ٦٦ لتر من الماء يحلى اذا أريد تحليته بمقدار ٦٠ جم من شراب السكر وذلك
المقدار أعنى من ٣٠٠ الى ٤٠٠ جم في اليوم كاف لحفظ العملة الذين يشتغلون في
الرصاص من كل عارض زحلي بشرط أن لا يملأوا الاحتراسات الآتية فاولا يتعرون
من الملابس الخاصة بالشغل في وقت الراحة وثانيا يلزمون في وقت انقطاع الشغل والراحة
يفسل جميع الاجزاء المكشوفة عادة من الجسم بماء الصابون وثالثا لا يستعملون زيتين في
كل أسبوع جاما صابونيا يقرى فعله الغسال بذلك بالفرشة ولا يلزم ذلك الاحتراس الا
للعملة الذين يعملون الاسفيداج أو السيلقون أو المراد اسخ أو يستحقون اللون الداخلة

فيها تلك المستحضرات وتلك الاحتراسات لازمة لحفظ الصحة بحيث ان قطعها مدة من ٦ أيام الى ٨ بل ٣ أيام فقط اذا استعمل العملة مقدار ام فرط من النييد أو الكوولات يكفى لعروض عوارض زحلية ولذا يلزم استدامة تلك الاحتراسات بعد قطع هذا الشغل الخطر ٨ أيام أو ١٠ والاخشى عروض النتائج السمية انتهى وأكد تنكير ان علاج جندران لم ينجح معه ولا مع أطباء مارستان الرحمة الذين جربوا ما انغمس به فلم يثأر بذلك شفاء شخص ولا حفظه من الداء ولكن رجندران ذلك بأن هؤلاء الأطباء تركوا شيأ من هذا العلاج فأمر واما بليليو فادامه عدية فقط بدون تقوية الاستعمال بالجسمات وقال بوشرد قد ذكرت معالجات مختلفة مدحها المؤلفون في أحوال التسمم الرصاصى البلى ولم يبق الآن أن ذكر رأي وتساؤلى بحتى في هذا الموضوع المهم فأقول قد حصلت تحاليل عديدة سواء لأعضاء المرضى الذين ماتوا بالتسمم الزحلى أو للحيوانات الذين ازدرروا زماناً من مركبات رصاصية وثبت عندى منها أن التسمم المنص سوا بالجلد أو بطريق آخر اجتماع في جزء الدورة الكبديّة وانفر زرع الصفراء وامتص بتقارب الوريد الباب مع الاجزاء القابلة للاذابة في الصفراء لاجل أن يفرز أيضاً ويمتص من جديد دائماً فهذا ما يحصل في العملة الشابين من الرصاص ويدوم التسمم اذ لم تطرد هذه الصفراء المسمومة التي ينسب الامسالك المستعصى مسكها في القناة الهضمية أو لتحويل الرصاص في الامعاء الى مركب غير قابل للذوبان فاذا أسس السؤال على ذلك كان جوابه سهلاً وقد بحثت في ذلك مع مشاركة سندرأس وأذكر لك بالاختصار الوسايط العلاجية لتسمم الرصاصى والطرق الحافظة التي يلزم مراعاتها للمستغنين في الاستعداد

(وسايط مقاومة التسمم الرصاصى) يلزم الاتباء أولاً لان يقدف الى الخارج الصفراء المسمومة والمواد المتجملة للرصاص التي في الامعاء فمن المناسب كما يفعل اخوان مارستان الرحمة أن يؤمر حالاً بالمقشّات القوية والمسهلات المتكررة ومن الجسد أن يقدم على العلاج حمام صابونى غايّة ازالة الطبقة المستحضر الرصاصى التي تمص شيئاً فشيأ وتدوم على التسمم وحيث ان جميع الاعضاء يصح أن تحتاط بها الاملاح الرصاصية يلزم طول مدة العلاج وها هو ما يلزم فعله فأولاً يؤمر كل يوم باستعمال ملعقتين أو ٣ من مخلوط ادرات بير كريتور الحديد وشراب السكر أجزاء متساوية فذلك المخلوط يصل للمعى الدقيق ويحول المركب الرصاصى الذي يفرزه الكبد على الدوام الى كريتور الرصاص الغير القابل للاذابة وثانياً من الجيد اطلاق البطن في كل ٣ أيام أو ٤ بواسطة مسهل وثالثاً استعمال الحمامات الكبريتية جيد ونافع دائماً ورابعاً يصح أن يستعمل أيضاً مع ضخام عظيم كواسطة مساعدة منوعات قوية من منوعات المجموع العصبى كالافيون والاستركنين فانقل العوارض يتقاد عادة لاستعمال هذه الوسايط اذا دروم على استعمالها وكانت جيدة الاتجاء

(الوسايط الحافظة من التسمم الزحلى) قال بوشرد الوسايط الحافظة من التسمم الزحلى التي تأسست على وصايا صمعية واستعملتها مع وثوق عظيم هي أولاً أن يؤمر كل صباح باستعمال ملعقتين من مخلوط أجزاء متساوية من ادرات بير كريتور الحديد الذى هو على

هيئة جلدية وشراب السكر وثانياً أن يستعمل في الاسبوع ٣ مرات أو ٤ مسهل
 مسبرى وحبوب الحياة مثلاً مقدار كاف لاجل تحريض البراز أقله مرتين في اليوم وثالثاً
 تستعمل غسلات صابونية على جميع الجسم تكرر كل مساء
 (حبوب الحياة مركبة من ٢٤ جم من مسحوق الصبر و ١٢ جم من خلاصة الكينا
 و ٤ جم من مسحوق القرقة ومقدار كاف من شراب الاسفنتين تمزج فتسال كتلة تعمل
 منها حبوب عند الحاجة كل حبة ٢٠ حج تستعمل منها واحدة أو ٢ قبل الاكل
 فتكون مقوية للهضم ومقوية للجسم كله ومسهلة) هذا ما ذكره بوشرد في علاج هذا
 التهم وعليه التعويل اذ هو أحسن اتقاناً وفي طريقة وقد ذكرنا قبل ذلك وسائط كثيرة
 منها مضادات الالتهاب والافيون وبعض وضعيات وأدوية مضادة للتشنج والكبريتورات
 الفلورية وغير ذلك وقالوا وما نعالج التسممات الحادة الزحلية وسيما أنواع خللات
 الرصاص يقوم من تحريض التي بالمشروبات الكثيرة المتحمل كل اثم منها بعض دراهم من
 كبريتات قابل للذوبان وسيما كبريتات الصود و كبريتات المغنيسيا فكبريتات الرصاص
 الذي يتكون لا يكون مسماً ولو مقدار كبير وتداوى بمضادات الالتهاب العوارض الالتهابية
 التي قد تعرض قال ميره وذكرنا أدوية أخرى خاصة بالأداء وهي الكبريتورات
 وان نازع في منفعتها اذ لا فتكون مضادة للتسمم بحيث يمكن أن تعطى بمقدار كبير بدون
 خطر والمياه الادوية كبريتية والسكر الذي هو على رأي ريشا يظهر أنه يحل تركيب خللات
 الرصاص فان قوالب السكر المختلطة على سبيل العرض بالخلاصة الزحلية لا يتسبب منها
 عارض أصلاً واللبن وغير ذلك لكن الاوثى ما نقلناه عن بوشرد

﴿الاسفيداج﴾

هو تحت كربونات الرصاص واسمه المذكور معرب عن الفارسية والعامة تقول اسفيداج
 أي سيدلون الفاء بام موحدة ويقال له بالافرنجية سبر وزومعناه أيض الرصاص وفي
 الحقيقة الاسفيداج الموجود بالتجهر هو كما قال سويران متحد كربونات وادرات أو كسيد
 الرصاص أي الاوكسيد الرصاصي المائي ويحتوى على جزء من الادرات وجزأين من
 الكربونات ويوجد في الطبيعة بمقدار يسير
 (صفاته الطبيعية) هو قطع مخروطية شديدة البياض أو قشور صلبة بيض سنجابية عديدة
 الطعم والرائحة ونقلها الخاص ٦٠٧ وذلك الملح قابل للتبلور الى صفائح أو منشورات
 صغيرة

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ جزء من الحمض الكربوني و ٥٠٤٣٣
 من أوكسيد الرصاص وهو لا يذوب في الماء الغير المتهوى على الحمض الكربوني فان كان
 محتوياً عليه ذاب فيه فهو قابل للاذابة في هذا الحمض الذي يفسره الى كربونات حمضى وفي
 الحوامض القوية وفي البوطاس وكثيراً ما يغش بالبطاشير أي كربونات الكلس وكبريتات
 الباريات وذلك هو الموجود في التجهر غالباً ومستعمل في الصنائع في الاطعمة التي بالزيت

(تخصيره) هذا الملح وان وجد متولدا في الارض بقرانسا وبوم وغير ذلك يحضر بمقدار كبير
لاحتياج التجربة حيث يوجد فيه كتلا عديمة التشكل اما بان يترفع غاز الحمض الكبريتي في على
محلول تحت خلالات الرصاص واما باستعمال الطريقة القديمة وهي أن يعرض لاجزئة الخلل
صفائح الرصاص فيغير الهواء المحيط به شيئا فشيئا تحت خلالات المتكثرون أولا الى تحت كربونات
وفي بعض المؤلفات الاقربا ينفية ينال ذلك بأن يرسل راسب من خلالات الرصاص تحت
كربونات البوطاس ويسمى الناتج بالدواء الملكي الرصاصي أو الزرني مع أن هذا الاسم
مخفونطبالا كثيرا كدور الرصاص كما علمت ولا تتكلم هنا على الكربونات الحمضية للرصاص
الذي هو ملح قابل للذوبان ولله لور معدود عند وزاير كأكسيد ادراني كما سبق لنا ذكر ذلك
ويتكون من تأثير الهواء والماء على هذا المعدن لانه لا استعمال له في الطب

(الاستعمال) كان هذا الملح معروفا عند القدماء كجاليينوس مثلا وتكلم ديسقوريدوس
على استعماله من الظاهر فيستعمل كجندف وقاوض وراذع في الحرق والقروح الرديئة
الطسعة ولا عانة التحام القروح حتى السرطانية ولا زالة التولدات لكن عموما بالشهوم
أو القير وطى ولاجل قطع عرق الاقدام وان كان ذلك مع الخطر وكذا موضع أيضا مع
التجراح بهيئة عجينة مصنوعة منه ومن الماء على مسير الاعصاب في الوجع العصبي الوجهي كما
يستعمل بوصف كونه يبيض اللعسن والزينة وان كان خطره أنه يكثر ويحذف ويلقن الجلد
بالصفرة ويسوده بلامسته لاجزئة الادروكبريتية وذكر افرار من الاخطار التي تحصل
لعملته أنه يصح ابداله في الصناعات بالازهار الفضية للالتئيم مع كون تلك الازهار اخص
ثمانيته وذكر بالاس أن نساء العامة يبلاد الروسيا وسبيريا تستعمل الاسفيداج للتحرس
من العلوق بقطعه الحبيض ومن الحسل ولكن يلزم تكرار استعماله في كل شهر وذلك استعمال
محترم لدعوى أنه يقطع التسيل وهذا الملح مدمم للحياة وحسب مشاهدات شوفليير
وللانسان كما شاهد ذلك طنبرج في ركاب سفينة ادخلوا هذا الجوهر في تغذيتهم وهو يدخل
في ادوية كثيرة تستعمل من الظاهر كما ستراه ويتجلى فيها تركيبة كالفنائل والمرهم الابيض
للرازي والمهوق الابيض أو الاسفيداج ومعظم الادوية المركبة التي سبق ذكرها وسيعا
اصوق قنبلك شر اس واللصوق المبارك وغير ذلك مما ذكره جردان قال سويبران وتسهل
صوبة الاسفيداج بالشحم ومع ذلك يقدحضه الكبريتي ولكن لا ينبغي ذلك الا اذا كان نقيا
أي مكونا كله من كربونات الرصاص اذ من المعلوم أن اسفيداج المتجرد يغش بكبريتات
الباريت وكبريتات الرصاص وكربونات السكس فأوكسيد الرصاص يكون حينئذ قليل
المقدار بالنسبة للجسام السمعة فلا يكتسب اللصوق قواما ولاجل تجربة الاسفيداج يلزم
أن يذاب في الحمض تترك المعدود بالماء العكس في هذا لا يذيب كبريتات الرصاص
ولا كبريتات الباريت فيد المحلول بالماء ويعر عليه بتيار الادروجين الكبير التي الذي يرسل
جميع الرصاص فاذا كان الاسفيداج محتويا على طباشير حصل في السائل الخالي من
الرصاص راسب كثير بربونات البوطاس وأوكسلات النوشادر
(الاعمال الاقربا ينفية) مرهم كربونات الرصاص يصنع بأخذ جزء من الاسفيداج وهـ

أجزاء من الشحم الخلو يمزج ذلك ويستعمل هذا المرهم بحقن أو مسهل لا لالتحام وقد يجز من
 المرهم البسيط والاسفيداج لكن من حيث انه يرفع سريره او يكتب بذلك حرافة يكون
 الاحسن أن لا يحضر الا وقت الطلب وقير وطى علاج الاوجاع العصبية يصنع بجزأين من
 الاسفيداج وجزء من قير وطى جالينوس يسحق الاسفيداج ويمزج بالمرهم ثم تمد من ذلك
 طبقة سمكه اخاط على جميع الجزء المشغول بالوجع ويغطي بورقة سنجانية ثم برقادة فاذا انفصل
 المرهم الى فلوس ابدل بجزء جديد ذكر ذلك الطبيب أوفرار وأما فو كير فذكر التركيب الآتى
 وهو أن يؤخذ جزء من كل من الاسفيداج وخلصة الافيون و ٨ من الشحم الخلو يذاب
 الافيون في مقدار يسير من الماء ما أمكن ثم يمزج بالشحم ثم يضاف له الاسفيداج في الآخر
 واذا عظم قوام المرهم في الشتاء فليقل من البسمل الهادى واصوق الاسفيداج يصنع
 بأخذ جزء من الاسفيداج النقى وجزأين من زيت الزيتون وجزأين من الماء و ١٠ من الشمع
 الايض فيحضر الصوق البسيط من الاسفيداج والزيت بالكيفية الاعتيادية فالانحداد
 يحصل بسهولة ويكون مصحوباً بفوران ناشئ من تصاعد الحمض الكربونى وذلك للصوق
 يكون أكثر يسا من الصوق البسيط لانه ليس هنالك أكسيد غريبة ولان الاسفيداج يبقى
 متوسطا بين الاجزاء غير متحدها وقد عات أن هذه العملية لا تنتج جيداً الا بالاسفيداج
 النقى اما اذا كان مخلوطاً بكبريتات الباريت أو الرصاص أو كربونات الكلس كما يحصل ذلك
 غالباً في اسفيداج المتجر فان أكسيد الرصاص لا يكون بقدر كبير كما قلنا ولا يكون للصوق
 قوام كاف فمن المهم تجرية الاسفيداج الذى يلزم استعماله لتحضير الصوق واستعمال
 اصوق الاسفيداج مثل استعمال الصوق السيلقون فبداء على وضعه على العضو زمننا
 طويلاً مدة دوام أو جاع الا فاق العصبية والحقنة المضادة لداييطس ولاسهال المسلولين
 وعرقهم تجهز بأخذ ٨ جم من خللات الرصاص المتعادل و ٤ جم من كربونات
 الصود و ٤ ن من لودنوم سيدنام وذلك لاجل ربع حقة تكرر مرصباحا ومساء والطبيب
 دوفر جى استعمال هذا الدواء مع التباحاقاومة الاسهال والعرق في المسلولين ولتنبيه على
 أن هذين المئين المستعملين يتحال تركيبهما معا ويتغيران الى خللات الصودو كربونات
 الرصاص ومع ذلك يبقى هنالك مقدار مفرط قليلا من خللات الرصاص

﴿تترات الرصاص﴾

هو ملح يحصل دائماً بالصناعة أبيض معتم يذوب في الماء ويثال بأن يوقع التأثير على المرء اسنج
 بالحمض تبرك الممد وديغل وزنه أربع مرات من الماء ولا يستعمل الا في يوث الادوية لاجل
 تكوين املاح آخر رصاصية وذكروا أنه يحفظ المواد الحيوانية من الفساد وذكر
 في جرنال الاقرباين أنه يستعمل مع نباح عظيم علاجا للاوجاع العصبية الوجهية فتؤخذ
 ق من الاسفيداج وم ٢٠م من مسحوق الاوكسيد الايض للرصاص ويعمل ذلك
 بمجينة رخوة توضع منها على الحال المتألمة طبقة سمكه انصف خط فتقل بذلك شدة المرض
 وبعازال سريره غير أن الذى زعم شدة فاعلية هذا الدواء لم يذكر في الجرنال موثقه ولا الكتاب

الذى استخرج منه ذلك فلذا كان غير موثوق به

❖ (فصائل الرصاص) ❖

يوجد في الطبيعة مبلور أو قابل ولا يجهز بأن يرسب من محلول ملح رصاصى راسب تحت
فصائل الصودف يكون الناتج أبيض قابلا للميوعة على النار وغير قابل للاذابة في الماء
ويذوب على الحرارة في الجص ادر وكاوريك وتترك كافي الصود الكاوي وفضله أو فمان
في الاستعمال الطبي على الخلات وهو أكثر قابلية لتحليل التركيب نفسه ويعطى منضما
مع خلاصة الكينا من قح الى ١٥ بل ٢٠ قح في اليوم علا جبالسل الرئوى الدرنى

❖ (كبريتات الرصاص) ❖

هذا الملح يتكون على سبيل العرض اذا جعلت الخلاصة الزاجية مع الشب كما أوصى بذلك
لبوزديرى العلاج الموضعى للتغلب أى كثرة سيلان الدماء ونحو ذلك وهذا الملح اذا علق
في الماء حصل منه ما يسمى بالبن الكبرى أو البترى عند بعض المؤلفين ويستعمل للزينة
مع الخطر لمخلوط الخلاصة الزاجية مع محلول شبي وهو احد الادوية الملكية الزاجية عند
قدماء الاقرباذينيين ومدحه منسبك وانما ويرى في السل والحى الدقيقة

❖ (ثلاث الرصاص أى فصائل الرصاص) ❖

هو ملح أبيض يكاد لا يذوب في الماء ويحضر بمخلوط محلول النتر أى المادة القلوية مع محلول
خلات الرصاص المتعادل فالراسب الذى هو ثلثات الرصاص يغسل ويجفف وكان بأمر به
أو تتركه وبعد الطيب توت لشفاء الجروح الناتجة من طول استلقاء المرضى في الاوقات
الطويلة الثقيلة وفي القروح الغفيرة يستعمل امارطابا جديا الترسيب واما جافا وحينئذ
يمزج بالشحم الحلو أو بالمرهم الوردى بأن يمزج بمثل وزنه ٤ مرات أو ٥ من الشحم
وتطلى به وسادة من قطنيك توضع على السطح المتقرح فذلك حسب ما ذكرنا يسكن الوجع
سر يعا ويوصل للشفاء التام وأمر به فتونيتي بهذا الشكل علا جبالا ورام البيض وجهز توت
هذا الثلثات بصب خلالات الرصاص المتعادل نقطة نقطة في مطبوخ قشر البلوط ثم يغسل
الراسب ويترك ليقتطع على خرقه

❖ (أنواع الخلات) ❖

قال مير يعرف منها ٣ أنواع مفترط الجص ومفترط القاعدة ومتعادل قال والاخير غير
مستعمل واما الاول والثاني فيظهر أنهما يتبادلان طبيا في جميع الاستعمالات ويكاد في
الحقيقة لا يحصل فيهما اختلاف في التجربة والاوّل أكثر ثباتا في التركيب وأقل تغيرا ومع
ذلك يظهر لزدم تفضيله انتهى وقال سوبران المستعمل في الطب من خلالات الرصاص نوعان
الخلالات المتعادل وتحت خلالات ثم ذكر تركيب كل منهما وأن المتعادل هو المسمى بالمحلى

والسكر الزحل وأن المتعادل المبلور تحتوى المائة منه من الماء إلى ١٤ ر ٢١ وما شئى عليه سوبران هو ما ذكره تروسو وبوشرده وهو الذى فجر على علمه هنا

✽ خلاص الرصاص المتعادل وهو المحض مسدس ✽

هذا الملح هو المسمى عموماً بالسكر الزحل وخالص الرصاص المبلور وهو لا يوجد فى الطبيعة (صفاته الطبيعية) هو على شكل منشورات صغيرة مربعة القواعد منتهية بهم ثمانية الأوجه أى زاويتها ذات مسطحين وتلك المنشورات متراكمة على بعضها النصير كنهية بيضاء لامعة لا تتغير من الهواء وطعم هذا الملح عذب فيه بعض قبض وثقله الخالص ٢٢٥

(صفاته الكيماوية) هو مركب من جوهر فرد من أوكسيد الرصاص (٦٨ ر ٤٤) وجوهر من الحض الخلى (٣١ ر ٥٦) وإذا كان مبلوراً كان فى كل ١٠٠ منه ١٤ ر ٦ من الماء وفى سوبران ١٤ ر ٢١ وهو يترفع فى الهواء والحرارة تذيبه ثم تتحلل تركيبه وتعيد جزءاً منه إلى حالة المعنوية يتصاعد حمضه الخلى وهو يذوب ذوباناً تاماً فى الماء وفى الحار أكثر من البارد وذلك المحلول المائى حمض صاف إذا استعمل الماء المقطر ومتكدر أبيض إذا استعمل ماء الآبار والأنهر ولكن الماء المقطر قابل لأن يذيب مقداراً يسيراً من أوكسيده فيتحوّل الملح إلى تحت خلاص أكثر عتامة وأقل قابلية للذوبان فيكون على شكل ألواح معتمة يبيض تنال أيضاً بفعل روح الزوشاد على محلول الخلاص المتعادل

(الجواهر التى لا تتوافق معه) هذا الجواهر كثيرة تتحلل تركيبه وترسب من محلوله راسباً وذلك كالفوليات وأغلب الحوامض والخارصين ونحو ذلك وجميع الكبريتات والادروكسيدات والطرطرات القابلة للذوبان وغير ذلك ومياه العيون والآبار بسبب ما تحتوى عليه من الكبريتات والسكر بونات ونيذربرجونى وبسبب ما فيه من الكبريتات وتحت كبريتات وادروكورات ولا سيما الطرطرات وكذا منقوع العنص وأغلب القواعد النباتية والابن والامراق والصفر او الزلال لاجل لائتين أى الهلام

(تحضيره) ينال بأن يذاب على الحرارة المراد اسنج فى مقدار مفرط من الخلل ثم يغرب ويبلور ويصنع هذا الملح فى معامل كبيرة من جلمتامعمل فى بلاد السويدية حيث يستعمل خل الخشب التحضيره

(الاستعمال) قالوا هذا الملح انما يستعمل من الباطن عكس تحت خلاص فانه مخصوص بالاستعمال الجراحية ومع ذلك نقول ان الملح المذكور خواصه كخواص تحت خلاص بعينها فيصح أن ينفع كهذا الاخر فى علاج الامراض الظاهرة أيضاً فهو ان استعمال غالباً من الباطن قد ينال منه اذا استعمل من الظاهر نتائج است أقل وثوقاً وفعلاً مما ينال من الخلاصة الزحلية فهذا الخلاص المتعادل يعطى من الباطن فى علاج الاسهال المزمن سواء كان الافراز المفرط فيه ناشئاً من التهاب نزل فى الغشاء المخاطى للامعاء أو من تفرجات عديدة ولكن لا تنس أنه انما يعطى من طريق القم فى الحالة التى يقرض فيها أن يجلس الداءين قولون المستعمرى والمعدة لانه اذا كان شاعلاً للجزء الاخير من المعى الغليظ كانت الحقن أولى من ذلك

ذلك وأوصى به أيضا في التهاب المعدي المزمن والتي الخاطى فذا دخل في دورة الدم قرب
 للعقل أنه ينشوع الحسالة الطبيعية للدم ويعارض الافرازات المرضية فمعالج الزرقفة الانقبضية
 والرجمية والمعوبة مع المنفعة باستعماله من الباطن ومن الظاهر مما بل قد يحصل الشفاء
 بالاستعمال الباطن فقط قال تروسو ومع ذلك نعترف بأن هذا الدواء العلاجي لم يظهر لنا
 فيه خاصية قبض فعال الا اذا استعمل وضعاً من الظاهر وقال مثل ذلك أيضا في الليتوريا
 والبلية وراجيا حيث يحصل فيها أحيانا تنوع من المقدار الكبير لهذا الملم المستعمل من
 الباطن ولكن لا يشفيان في العادة الا اذا استعمل فيهما المستعمالا وسعيا وأوصى
 فوكيريه نذ بعض سنين عمدا بتجربيات أنوار وبرنجيل وغيرهما باستعمال خلاص الرصاص
 من الباطن للمساكين بقصد قطع العرق والاسهال المائي ووصى بل يقينا الى قطع الاسهال
 أما فاعلية هذه الواسطة في إيقاف العرق فلم يتيسر لنا في أغلب الاحوال تأكيدها بتجربيات
 كثيرة وكان المقدار في تلك الحالة من ٥ سيج الى ٦٠ أى من قمح الى ١٢ في ٤٤
 ساعة وكذلك نفعه في علاج السل الرئوي الدرني لم يتيسر لنا اختباره وان كثر عدد من
 اختار ذلك في كتاب جيلان ولكن تعداد تلك الشهادات يحمل على اعتبار أن خلاص
 الرصاص قد يكون نافعا في النزلات والتهابات الشعبية المزمنة لكن ذلك بعد في السل
 الدرني وذكر سلكوف أنه يستعمل في الذبحة الاعتيادية أى الغير الالتهابية والغير النزلية
 وشاهد جوار أن خلاص الرصاص المبلور أقوى فاعلية من الخلاصة الزحلبية في الذبحة
 الغلالية فيؤثر بأسرع وأدوم ما يكون من الشب في نقص سمك الأغشية الكاذبة التي يحصل
 فيها التقيح بعد ذلك واستعمل شو بير هذا الملمس القلاءات كاستعماله أيضا في الجدرى
 الرئوي الردي الصفات قال تروسو أيضا ودم حواء هذه الواسطة في الصرع والوجع
 العصبية ونغفوما نيا أى غلته النساء ونحو ذلك ولكن الامور الواقعية في ذلك قليلة
 وأغلبها مشاهدات غير قائمة بجيت لا يؤتيها أكثر من مشاهيرها من الادوية التي مدحوها
 في تلك الاوقات وذكر برون ١٤ مثلا لتجراح خلاص الرصاص المتبادل حيويا كلة
 حبة ١٥ حج أى نصف قعدة وكذلك تحت خلاص اي ١٢ ن في جرعة ويجمع ذلك يقينا
 مع أدوية مضادة للتشنج في آفات عصبية في القلب وكذا في الاستيريا ولكن جميع هذه الامور
 الواقعية خالية عن البحث وسما في ضبط تشخيصها وقال أيضا لا ينبغي أن نعمل هنا ما قبل
 في الاستعمال الباطن والظاهر لخلاص الرصاص في علاج أمراض القلب وعلاج أنورسما
 الشرايين الغليظة ولم تشتهر تلك الطريقة بسياريس بالاكثر الامن كوريف ودوترن فأعطيا
 من الباطن مقادير كبيرة من الخلاص المتبادل فأرلا ٥ سيج أى قمح في الصباح وزاد في
 المقدار تدريجيا الى جم واحد ٢ بل الى ٤ جم أى في اليوم ومع ذلك داوما على
 وضع رفاة مغموسة في ماء جولا ر على قسم القلب والاورام الانورسية وقوا تلك المعالجة
 بالاستفرغات الدموية والحمية والسكون وهذا العلاج الذي ذكره بعض اطباء قبلهما
 بزمن طويل حصل عقبه يقينا نجاح جيد فلا ينبغي اهماله فاذا تأملنا في النتائج الصحية
 لهذا الملم الذي يصير الدورة أبطأ والتبض أصغر وربما نقص مع ذلك سرعة الاوعية أدركنا

لزوم نفعه في أمراض مركز الدورة والشرابين انتهى تروسو ويستعمل هذا الخللات
 في الصناعات وخصوصا في فوريقات الاقشة المصبوغة لاجل تخضير خللات الالومين وذكروا
 أنه يعمل به فتائل المدافع والموار يخ أي نغمس هذه في محلول المركز وأسس على ذلك عمل
 طي جراحى سند كره في آخر بحث تحت خللات الرصاص كما يستعمل أيضا لازالة الالوان
 من الشرابات والانبذة وذلك استعماله لايخلو عن خطر فانه يوديت أ كد وجود الرصاص
 بقدار كبير في شرابات العسل أو العنب ومياه النبيذ المنتبذة بذلك ويدخل في عدد كثير من
 التراكيب المعروفة في المؤلفات كالتترال على المسمى أيضا بالمسحوق المعدل حيث يكون
 فيه منقصة بالنتر وفي مسحوقات مختلفة وجوب مضافة للسيل وقابضة وغيرة ذلك مما هو
 موجود في تراكيب الاقرباذين العام للردان واذا جتمع مع الاجسام الدسمة تتركب من
 ذلك قروطيات وبلاسم ومراهم وأطاليم ولازوقات زحلية واذا صكان محلولوا في الماء
 ومخلوطا مع أملاح مختلفة تحلل في الغالب تركيبة أو مع الايون أو بعض صبغات أو نحو
 ذلك فانه يكون منه سائلات مشهورة بأنهم قابضة ومحللة ومسكنة ومضادة للرمد وغيرة
 ذلك واذا أذيب على الحرارة في مزدوج وزنه من التربينين فانه يحصل منه البلمس الزحلي
 اقروايوس وهو سائل أحمر كان يستعمل علاجا للقروح الخبيثة والغفغفريات النخنة ونحو
 ذلك واذا عرض للقطار تجوهمه روح محرق يسمى بالروح الزحلي وزيت يسمى عند كثير من
 المؤلفين بالزيت الزحلي وهما استعمالان أيضا في الطب ولكن لا يمتحون على رصاص أصلا
 وان كان أصلهما رصاصا فلا ينبغي ان في الحقيقة لهذا البحث والى الآن اناس عندنا
 ما يثبت أن هذا الملح ولو استعمل بقدار كبير يكون مسما لانا يقينا مع أنهم مكثروا منها
 طويلا يعتقدون سميتها فاعظاهر أن ذلك مشكوك فيه أو مقصور في بعض الاحوال النادرة
 على انتاج نوع مخصوص من التوائج مشتملة أكثر من خطره ويستعمل أحيانا من الخارج
 لمحلول الماء ولكن أقل من استعمال تحت خللات وجرب من الباطن باستعمال مقدار
 من ٢ قح الى نصف جم في اليوم بل أكثر بوصف كونه مسكنا ومضادا للانعاظ المؤلم
 وقابضا وعلى الخصوص مضادا للآل انتهى ميره

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن من $\frac{1}{4}$ قح الى ٢ قح وأكثر من
 ذلك تدريجا حبوبا أو محلولوا في الماء المقطر والحبوب القابضة منه تعمل بأخذ ٣ قح
 من الملح المذكور وقح من الايون و ١٠ قح من خلاصة التونيون يعمل ذلك ٤ ح
 يستعمل منها ٢ في اليوم وقد تنفع حبوب خللات الرصاص بأخذ جم من كل من
 خللات الرصاص البلور ومسحوق الخطمية ومقدار كاف من شراب الخطمية أو من الشراب
 البسيط ويعمل ذلك ١٢ ح يستعمل منها في اليوم من ٤ الى ٨ والقطور المحلل
 يعمل بأخذ ٤ ق من منقوع زهر النجان و ٦ قح من هذا الخللات و ٢ م من الكحول
 ويعمل أيضا قطورا آخر بمقدار من ٥ قح الى ١٠ لاجل ق من الماء المقطر وكذا
 يستعمل نذوق في المجرى وحققهم هذا المقدار نفسه ويلزم أن يكون أعظم من ذلك بأربع
 مرات أو خمس في الزروقات المهبلية كذا قال تروسو وسهولة تحليل تركيبة بكثير من

الاجسام تستدعي انه لا يستعمل الا محلول في الماء المقطر والماء الرصاصي أو الزحلي يصنع
بجوز من الملح و ٨ من الشمع و ٢٢ من زيت الزيتون ويؤخذ المقدار الكافي

✽ (تحت خللات الرصاص) ✽

يسمى هذا الملح أيضا خللات الرصاص السائل واخللاصة الزحلية بلو لار واخل زحل والاسم
الشائع هو اخللاصة الزحلية وهو اسم أطلقه كثيرون من مؤلفي الاقرباذين غلطاً على مجرد
المحلول المائي للخللات المتعادل الرصاصي قال بوشنر د. تحت خللات الرصاص ملح أبيض
يتبلور الى صفائح معققة ولا يستعمل في الطب الا في حالة الاذابة حيث يسمى تحت خللات
الرصاص السائل انتهى ويكون على شكل سائل ثخين لزج يعسر تبلوره ويقاها بأن الزيت
الزحلي لقر ولبوس انما يختلف عنه قليلاً وقال سوبران يعرف خللات الرصاص القاعدى
٣ أصناف الاول الخللات الثلاثى القاعدة وهو مكون من ٣ أجزاء من أوكسيد الرصاص
وجزء من الحمض الخلي وجزء من الماء وهو يخضر شراب البنفسج ويتحلل تركيبه بالحمض
الكربوني الذي يحوله لحالة خللات متعادل ويرسب منه كربونات الرصاص وهو أقل اذابة
في الماء من الخللات المتعادل ولكن لا يتفعل من محلولاته الا بعسر ويخضر باضافة مقدار
مفرط يسير من روح النوشادر على محلول الخللات المتعادل والثاني هو خللات سكروى
قاعدى ويحتوى على ٦ أجزاء من أوكسيد الرصاص و ٤ من الحمض الخلي وواحد
من الماء وهو عظيم الاعتبار في كونه أكثر قابلية للاذابة من الخللات المتعادل ويميز عن
الخللات الثلاثى القاعدة بكون محلوله يسهل تبلور الملح فيه وينال باذابة ٣ أجزاء من
الخللات المتعادل وجزء من الخللات الثلاثى القاعدة ثم يبلور والثالث الخللات سبلييك
أو يقال سبيازيك أى المنفصل القاعدة وهو ملح يعسر ذوبانه في الماء وينال به ضم أوكسيد
الرصاص في الخللات المتعادل فجزء من الاوكسيد يذوب وجزء آخر يبيض ويقوم منه ما يسمى
بالخللات سبلييك انتهى والطريقة المعروفة التي ذكرها ميره تعجيز تحت خللات هي أن يغلي
المرداسنج اتمام مع مزدوج وزنه من الخل ثم يرشح ويغمر حتى تعير كثافته في مقياس بومبيه ٢٠
درجة واطامع ٣ أجزاء من الخللات الحمضى أى الذى سماه سوبران بالمتعادل المذاب
في ٩ من الماء قال وهذا المركب يختلف كثيراً في كتب الاقرباذين بل ذكر بعضهم انه يوجد
بدرجتين في التركيز وبأسماء مختلفة انتهى ولذا لنوعه سوبران الى التفرقات الثلاثة التي
ذكرناها ثم قال ميره واذا انجز الى الحنف كان هو اخللاصة الحنافة الزحلية بلو لار
وهذا الملح يخضر شراب البنفسج ويتصل تركيبه بالماء العام كخللات السابق الى خللات
متعادل ذاتب وتحت خللات زائد الاوكسيدية يسمى عند بعض المؤلفين أوكسيد الرصاص
الادراقي الذى يرسب في السائل فيصير هذا بسببه لبنياً ويعرف في هذه الحالة باسم الماء الباقى
المعدنى وما جولا روماء زحل والماء الأبيض والغالب كونه مركباً من ٢ ط من الماء
العام و ١ ق من خلاصة زحل و ٢ ق من العرق وأحياناً ما يوضع هذا في التركيب
ولكن به يكتب السائل طعماً كثيراً السكرية ولم يلبث قليلاً حتى يصير بالماء المقطر نفسه مع

توسط الجنس الكبروني من الهواء جسيما نافعاً في الصنائع كما ذكرنا التحضير أبيض الرصاص
 المتجرى أى تحت كربونات الرصاص وخلصة زحل المضرة بالخل يحصل فيها راسب حالاً
 بالماء المقطر بسبب ملات وطرطرات الرصاص المحتوية عليها وبالجلة جميع الجواهر التي
 تحلل تركيب الخللات المتعادل للرصاص تحلل أيضاً تركيب تحت خللات
 (الاستعمالات) الاستعمالات الطبية وخصوصاً من الظاهر لهذا الملح المسدود دائماً
 بسائل كثير في علاج الآفات الجراحية حيث استعماله فيها جوار ولا رويدان كثيرة العدد بل
 ربما كانت عمومية عامة أى تستعملها العامة بدون اذن الطبيب فهذا الملح صار قاعدة
 لسائر خللات كثيرة ومركبات وقنبية ومخزنية مشهورة بوصف كونها سميكة وقاضة ومحللة
 ومذيبة ومسكنة وغير ذلك وكثيرة الاستعمال بعد مضادات الالتهاب غسلات وكدمات
 وزروقات وضغادات وغير ذلك في أمراض كثيرة كما ستراه وقد علمت انه يعمل تركيبه بالماء
 الى خللات متعادل قابل للاذابة وتحت خللات في أعلى قدر من الاوكسيدية يرسب في السائل
 فيصير لينياً ويعرف في تلك الحالة باسم الماء المتبقي المعدني ولا يستعمل هذا الملح في العادة
 الا على هذا الشكل الاخير أما التي فهو أحد الجواهر القابضة الجيدة للوضوح وماء
 جولار اذا لمس الجلد أو وضع على جرح فإنه يطرد الدم ويجعل تلك الاجزاء ضيقة مكرشة
 وبالاختصار يطرد السوائل من المنسوجات وذلك الفحل القابض القوي لا يكون مصحوباً
 أو جاعل بل اذا كانت الاوجاع موجودة فانه ياتسكن به في العادة ولذا قلنا ان أكثر استعمال
 الماء الأبيض من الظاهر وذكر جوسان أن الماء المتبقي يقلل الحساسية أى الألم ويزيد
 في تقوية الاعضاء التي يوضع عليها وأن استعماله مناسب في الدور الاخيرة من الالتهابات
 وسيل الرمد والذخبة البلعومية ونزلات مجرى البول والمهبل ونحو ذلك وانه بالاختصار ليس
 أكثر ردة عن الوضعيات الاخر وهذا رأى مخالف لرأى أغلب المؤلفين الذين يعتبرونه في
 القلب خطراً وخصوصاً رأى ديواس الرشغوري الذي ينسب ظهور السيل في بعض
 الاحوال لاستعمال هذا السائل استعمالاً مفرطاً خارجاً عن القانون في علاج أنواع الحجرة
 المزمنة والقوابي ونحو ذلك وانما ذكرنا تأثير هذا الجوهر أولاً على أمراض الجلد وثانياً
 على أمراض الأغشية المخاطية وثالثاً على الأنزفة ورابعاً باستعماله من الباطن
 أمراض الجلد يستعمل ماء جولار في الحرق الذي في الدرجة الاولى والذي وصل لدرجة
 التقيح فيوضع باستدامة على الاجزاء المربضة بواسطة رفأند ينسبه دائماً لتدبيره ويستعمل
 كذلك في القوابي والآفات الجلدية التي تكون صفاتها حادة كالأكزيميا البسيطة وبعض
 أنواع من الجذام وكذلك في الآفات الجلدية المزمنة الكلائية كالأكزيميا الجراء وبعض قروح
 في الاطراف السفلى وسبب اذا كان فيها استعداد للزف أو كانت حافتها أوديمياوية وتمزقت
 وكثيراً ما يجمع هذا الماء المتبقي المعدني مع الافيون واستعمل من الظاهر كبريد ومجمل ومسكن
 وقابض على هيئة غسلات وكدمات وضغادات ونحو ذلك في الاحوال المذكورة والارتيما
 والحجرة والجروح والقروح من جميع الانواع حتى الحشازيرية والزهرية والاورام من جميع
 الانواع أيضاً والقوابي ولدغ الحشرات والرض

أمراض الأغشية المخاطية يستعمل ماء جولا رقطور في الارماد النزلية والحنازيرية
 يمكن ذكر بوشرد لهذا العقار أخطاراً وأنه هناك جواهر مضرّة في بعض الآفات
 البصرية التي تستعمل فيها وذكّرت في المؤلفات الجديدة مثل مستحضرات ماء جولا ر
 والماء المتحملة لأملاح مختلفة من الرصاص فانها تؤثر تأثيراً دائماً على قروح القرنية
 فتوقّف أو تقلل الإفراز بدون أن تتوّع السطح المريض تنوعاً فاعلاً وانما ترسب على قروح
 القرنية طبقة مبيضة هي كربونات الرصاص أو أكسيد الرصاص على حسب كون العقور
 بقي معرضاً أو غير معرض للهواء المحيط به فيرسب ذلك أو يتجمد في الجرح وينتج منه
 أحياناً كتلة في القرنية وظلمة تختلف شدتها وفيما بعد يعسر جدا إزالتها وهذه النتائج
 تشاهد سواء بالعين العارية أو بالنظارة العظيمة ويحصل منها في نأكلات القرنية وقروحها
 سطحيات معقمة تكون أكبر سرعة كلما كانت المستحضرات الزحلية أكثر تركيزاً وأطول استعمالاً
 والواسطة الوحيدة الفعالة التي تعيد للقرنية الشفافية حينئذ شفاؤها كثيراً كثيرة الأيام
 وتستدعي غاية اللطافة وهي كشط ذلك السطح المريض وأما إضافة اللودنوم
 أو الأفيون عن تحت خلاص الرصاص السائل فانما تساعد على تحليل تركيب العقور وكذلك
 أيضاً فعليه في قطورات املاح الباريوم والكدميوم والكلسيوم والخارصين والحديد
 والانتيمون والبريوم والزنك والنفضة والذهب التي يؤمر بها أحياناً في علاج الأمراض
 العينية ولكن التجمعات التي تنتج من ذلك لها هيئة أقل وضوحاً جداً من ذلك فتشبه في اللون
 تبنّة وسخة أو جناح بعوضة لذا قال قونيبر انتهى ويستعمل ماء جولا رقطور في الحفر
 الانفية لاجل الزكام المزمن والقروح التنقية في الغشاء المخامي حيث يسمى ذلك أوزنيا وكذا
 في القشاة السمعية لاجل السيلان الأدنى وفي المهبل والرحم لاجل البقور يا والبليورا جيا
 وفي المستقيم لاجل سقوطه والسيلان الشرجي والقيضان الصديدي والزرني منه
 والاسهال المزمن الحاصل عقب الدوسنطاريان من تقرحات في الاجزاء الأخيرة من المعى
 الغليظ واستعماله بعد المفرغات في الدوسنطاريان أمر به عند كثيرين ولكن بمقدار كبير
 ويتبع بسهولة اذ لم ينتج الأفيون ويعطى أيضاً حقناً مع إضافة قليل من العرق الكافوري
 في الانتهابات الغفريّة للأمعاء ولكن مدحوه بالكثير في الاسهال المزمن وذكّر برسير
 انه نال بذلك نجاحاً عظيماً الاعتبار في أحوال منه بحيث قلل التهيّج وألحم القروح السطحية
 الحافطة لذلك الاسهال ويستعمل غراغري الذبجة النزلية وفي أوديميا الهامة والالتهاب
 الغمّي القلاعي وهناك استعمال جديد لهذا الدواء من الطبيب برتير كبير الأطباء بمارسمان
 سندنس وذلك أنه كما يستعمل في الدوسنطاريان المزمنة يستعمل أيضاً في الدوسنطاريان الحادة
 وقد ذكر الصباح الذي ناله هذا الطبيب في جرنال المارسمان سنة ١٨٤٥ عيسوية
 وعبارته قد اتفق أن الطبيب برتير كلف الانتباه في العلاج لكثير من المرضى المصابين
 بالدوسنطاريان فاستعمل الوسايط العامة المشهورة قات من ذلك خلق كثير فلما رأى قلة
 نجاحها استعمل تحت خلاص الرصاص وسلط في المقدار ما يستدعيه الدواء ووصل
 في إعطائه حقنة الى ١٠٠ ن من الخلاصة الزحلية أوه جم في ٥٠٠ جم من

الماء الغائر ولم يحصل من ذلك عارض أصلا فرفقت الدوسنطاريا وقوا كما يكون لخائبا
ولكن هناك شرط لازم لتجراح الدواء وهو استعماله في ابتداء الداء أما فيما بعد فيكون المستقيم
منه بقاء فلا تلك الحفنة فيه انتهى قال تروسو ونحن مع تحسين ظننا بالأطباء ووثوقنا منهم
بالادوية التي تبرى الدوسنطاريا بالوبائية بخافة نخاف أن يتخلف مع هذا الطبيب شفاء تلك
الدوسنطاريات بتلك الخلاصة كتخلف شفاء الحميات البيفية بالشب وهذا أحوال
يلزم فيها الزيادة مقدار خللات الرصاص زيادة عظيمة إذا أريد إزالة الغاية الشفائية المرادة
فقد أثبت الطبيب سوميه أن محلول خللات الرصاص هو إحدى الوسايط الحليمة
للاستعمال في علاج التلعب الزئبق بشرط أن يوضع من محلول الملح مقدار كبير بحيث يكون
في الفراغ والمضامض كالغن بل السدس منها وشاهد يكرأ خبرا أن البليثورا حبات
والتفترحات البليثورا حبة لعنق الرحم في النساء لا تنقاد سريرا بقوة إذا دخلت في المهبل
حتى تلامس بوزن ثمانية أسدادة منذاة بسائل شبيه بما مدحه سوميه في علاج التلعب
الزئبق ولكن خطر غرغرة خللات الرصاص هو أن المريض تقشر منها في العادة بسبب أن
الاسنان تنكسب منها لونها أسودا ولا يزول بقينا كالأوبعض بعد العلاج بعد أن يعطى
للقم منظر أشبه بامدة أيام

(الانزفة) الماء الأبيض أي الخلاصة الزحلية إذا استعمل خالصا يقرب العقل أنه لا يتوافق مع
زئبق ناشئ من فتحة وعاء غليظ شرياني أو وريدي ولكن هو الواسطة العلاجية وأحد الادوية
القوية الفعل المستعملة في الانزفة الشعرية التي تتبع العمليات الكبيرة والتي تحصل على
سطح الجروح السرطانية والقروح الفطرية والتي تتعاظم من الأغشية المخاطية كغشاء
الأنف والرحم ونحو ذلك

استعمال هذا الملح من الباطن استعماله من الباطن قليل وإن أعطاه بعضهم في الدم وغيره
من الانزفة وحده أو منفصلا مع الأفيون أو بعض الادوية القابضة واستعمله هولان بمنفعة
مجمعة مع الزئبق المخلو بالأفيون لعلاج التلعب والزحير والدوسنطاريا والهيضة الوبائية
ومدحه هنتيرو وكثيرون في حرقة البول وسلس المثني المتعلق ذلك بعوارض استعمال الذراريخ
وكان عند جولا مستعملا بالاكثري الباطن بوصف كونه قابضا في الاسهال والسيلان
المزمن وسلس البول والقواحي ونحو ذلك وهو الذي قدر مقداره حينئذ من ١٢ الى ١٥
ن من الخلاصة في ٢ طمن سائل ويشرب ذلك مدة النهار وهو وان لم دائما لاستعماله
احتراسات الا أن دبواس الشغوري شاهد أن كوبا من هذا الماء كثير التحمل استعمل
غلطا على ظن أنه المستحب الموزي المسمى أورجات فلم يحصل منه عارض أصلا وتكررت
مشاهدات مثل ذلك ولكن قال ميريه استعملت تلك الخلاصة في هذه الأزمنة الأخيرة أحيانا
من الباطن جرعة ونقطا على السكر في الأحوال التي يستعمل فيها الخللات المبلورة يظهر
أنها سمعة حقيقية انتهى واستعمل هذا الدواء للزئبق والحسن وخصوصا للنساء قال ميريه
والخلاصة الزحلية تكون قاعدة لصيغة جرمان المستعملة لعلاج السيل وليست هي الأنواع ماء
نباقي معدني وتدخل أيضا في المرحم المغذي أي الزبدة الزحلية وإذا جفت مع الاجسام

الشحمية قام منها المرهم الرجلي والبلسم الرجلي لجولار وتدخل في كثير من اللازونات والمرام والملاطية والشجوع وممر ككبات أخراصوقية انظرها في الاقر باذين العام لجردان

(الاعمال الاقرباذينية) الخلاصة الزحلية تصنع بأخذ ٣ من خلالات الرصاص المبلور وواحد من مسحوق المرداسنج و٩ من الماء المتطري على ذلك في اناء من نحاس الى ان يذوب الاوكسيد وتكون كثافة المحلول المغلي في مقياس الثقل ٣٠ فيبقى راسب مكون من كربونات الرصاص الذي كان محوياً في المرداسنج ولم تمكن اذابته بالخلات ولاجل التحرس من اذابة جزء من النحاس يلزم حسبما أوصى ديكب أن يوضع في الاناء النحاسي المستعمل صفيحة من الرصاص فتترسب النحاس اذ اذاب ويصح أيضاً أن تعمل العملية جيداً على البارد ولكن مع نقص مقدار الماء على حسب التركيب الآتي وهو أن يؤخذ ٣٠٠ من خلالات الرصاص المبلور و١٠٠ من المرداسنج الجيد الصق و٦٠ من الماء المتطري فذاب خلالات الرصاص في الماء ثم يضاف له المرداسنج ويترك ذلك مدة أيام مع التحريك زمناً فزمناً فيذوب أو كسيد الرصاص كله وتبقى فضلة بيضاء مكونة من كربونات الرصاص ويكون ثقل السائل في مقياس الكثافة ٣٥ درجة فالنرق اليسير في مقدار الكربونات المحوى في المرداسنج يمكن أن يوصل له جزء من الكثافة قال سويران والخلاصة الزحلية تحتوي على مخلوط من خلالات متعاد وخلالات سكرى بازليك أى نصف قاعدى لان مقدار الاوكسيد الذي أضيف يبعد عن أن يعادل المقدار الذي يلزم لاجل تحويل الخلالات المتعاد الى خلالات ثلاثى القاعدة فإذا صبت الخلاصة الزحلية في الماء صار ذلك الماء لبنياً كما عرفت وغنى بأن يكون فيه راسب كثير وتلك النتيجة ناشئة من تحليل تركيب الكربونات والكبريتات المحوية في الماء بخلالات الرصاص والراسب مكون من كربونات وكبريتات الرصاص ولكن يبقى في المحلول خلالات الرصاص الذي لم يتحلل تركيبة لأن الاملاح المحوية في الماء لا تكفى لتحليل تركيب تام للخلات قال سويران وتستهمل من ٨ جم الى ٣٠ من الخلالات السائل للترأى ٢ ط من الماء وعلى هذا الشكل يستعمل في الغالب خلالات الرصاص وقال تروسو يستعمل تحت خلالات الرصاص نقياس عمق الرحم في اللية ويرا المصاحبة لتفريح سطحي وكذا في البليثوراجيا المهبلية ففي هذه الحالة يعمل للغشاء المخاطي غسل بقلم رسم مبتل بالخلاصة الزحلية واذا أريد عمل غرغرة أمكن أن يوضع من ٢ جم الى ٤ أى من نصف م الى م من الخلاصة الزحلية لاجل ١٠٠٠ جسم أى رطلين من الماء ولكن يصح أن يوضع في التلعب الزئبق مقدار كبير ويصح أن تمس اللثة بالخلاصة الزحلية الخاصة بدون خطر انتهى وما جولا راسمى بالماء النباتي المعدني يصنع بأخذ ١٥ من تحت خلالات الرصاص السائل ٩٢٥ من ماء النهر و٦٠ من الكؤولات الذي في ٣١ من مقياس كرتير يمزج ذلك وقد يصنع ماء جولا راسمى بالماء المقطر والكؤولات الجراحى الملم للجراح بدلا عن ماء النهر والكؤول البسيط فيشنديكاد لا يكون لبنياً ومن المعلوم في كتب المراكبات أن الكؤولات الجراحى الملم للجراح هو المسمى أيضاً بالماء الجراحى الروحى وهو مركب من

الاوراق والازهار العطرية وهو من المقويات والمهللات ولذا يستعملونه من الباطن من ٢
 جم الى ٤ في قليل من ماء سكري ومن الظاهر دلكات وغسلات وكبادات فاذا دخل في
 تركيب ما جولار كما ذكرنا استعمل هذا مع القوة كاستعماله والقطور المحلل المستعمل
 بمارسانات باريس يصنع بأخذ ١٢٥ من ماء الورد و ٤ من تحت خللات الرصاص
 السائل و ٨ من الكوولات المحم للجراح يمزج ذلك وقيروطى جولار يصنع بأخذ ٨
 من قيروطى جالينوس ومن $\frac{1}{4}$ الى ١ من الخلاصة الزحلية يمزج ذلك ومرهم جولار يصنع
 بأخذ ١٦ جم من الشمع الاصفر و ٣٦ من الزيت المورود و ٨ جم من الخلاصة
 الزحلية و ٦٥ سيج من ناعم الكافور يعمل قيروطى من الزيت والشمع ثم يمزج معه الخلاصة
 الزحلية والكافور بقی علیها أن نذكر استعمال تحت خللات الرصاص وضعا في عمل المقصيات
 والذي تخيل ذلك هو الطبيب مرمرات وتوصل لذلك الاستكشاف بما أوصاه من غمس
 فتائل المدافع والصواريج في المحلول المركز لخللات الرصاص المتعادل فقال أبسط المقصيات
 وأسهلها استعمالا وأنظمها فعلا وأحسنها تحديدا هو ما يندفع بورقة نغمس من قبل في
 الخلاصة الزحلية وتجفف وهذه هي التي تسمى بورقة المقصى ويلزم أن لا تكون منشأة بالنشا
 أو تكون تشبيها خفيفة فتوقد بخور ودفعه فوري وتجرق كالصوفان ويسهل حفظ هذه
 الورقة في محفظة ويكفي بعض لحظات العمل هذه المقصى فيقطع منها شريط طوله بعض
 خطوط ويبرم على نفسه بحيث تحصل منه اسطوانة قطرها على حسب الارادة ويكون
 الاحتراق شديدا السرعة أو شديدا البطء على حسب كونها قوية البرم أو خفيفة

﴿ثالثة﴾

كرومات الرصاص المتعادل لاستعماله في الطب وانما يستعمل في الصنائع بصفرته
 الجيدة في نقش الاقشة والفخار الصيني ووضع الارضيات الصفرة في الاقشة أيضا وأخذ
 منه النقاشون ألوانا مختلفة بالخلط يستل عن كثير منها وتلون به الحلوانيون أى شغالو
 الخلاوة ملابسهم وحلاواتهم فنتج لا كلها قولنجات رصاصية لوجود الرصاص في مادتها
 الملونة فيلزم التحرز من استعمالها وهذا الكرومات المتعادل يكون بصورة ملح أصفر
 لامع لا يذوب في الماء فاذا هضم مع قليل من قلووى تحول الى تحت كرومات وصار أجبر
 برتقانيا والخواص نعيد له الصفرة وهو وان وجد في الطبيعة ينال أيضا في معاميل
 الكيمياء بسبب محلول الكرومات المتعادل البوطاسى على محلول خللات الرصاص والموجود
 بالتجرب يحتوى دائما على كبريتات الرصاص الآتى من كون كرومات البوطاس يحتوى على
 كبريتات البوطاس ويوجد فيه أيضا كبريتات الكلس الذى يدخلونه فيه ويقال انه هو
 الذى يصيره كثير اللمعان

والكرومات الثنائى القاعدة الرصاصية يحضر كالمعادل الان احد الهين مفرط القاعدة
 أو بعلاج المتعادل للرصاص بمحلول القلووى الضعيف جدا ولونه أجبر برتقاني جميل ويستعمل
 كالمعادل في تلوين الاقشة وغيرها

وكرومات البوطاس الذي يكون بهيئة منشورات شبيهة بالمعينة ولونه أصفر ليوني وطعمه
 رطب مكر به يدخل في معامال الاقشة المنقوشة لانه اللون أصفر جميل مع خلالات الوصاص
 ويكرومات البوطاس أحمر برتقاني شديد وطعمه رطب مرمعدني ويتبلور الى صفعات
 عريضة مربعة الزوايا ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الكحول الشديدة التركيز ويزوب
 في منحل وزنه من الماء ١٠ مرات في حرارة ١٧ واذا اذيب وعرض امامسة الالوان
 النباتية والحيدوانية أفسدها ولذلك يستعملونه لاجل تأكل وفساد الالوان الاقشة المنقوشة
 اذا أرادوا ذلك والمحاول الشيعان من ييكرومات البوطاس استعماله كرمال كما ذكر ذلك
 في بعض الجرائل سنة ١٨٢٧ لمس النايل والتوليدات الزهرية ويقال ان وصفه عليها
 قليل الايلام فتدزول النايل بدون أن يحصل منه تقرح وقد يحصل تقرح لكنه سهل
 الشفاء وتجربيات جيلان تفيد ان ادخاله في الطرق الهضمية أو في الاوردة أو وضعه على
 المنسوج الخلو للحيوانات بؤثر الدرهم منه تأثيرا مهيما مهيما ينتج قبا والتبابا ونحو ذلك
 وما عدا ذلك بؤثر على المجموع العصبي تأثيرا شلاليا يات به الموت غالبا ويستعمل هذا
 البيكرومات كجواهر كشاف ويغش أحيانا بالكبريتات البوطاس
 وادروكورات الكروم أقل أو كسيدية من كرومات البوطاس وتظهر للجبلان أنه أقل خطرا
 منه وان كان شبيه به في التأثير

❖ (بورق) ❖

يسمى بالافرنجية بوركس وهم أخذوا هذا الاسم من العرب ويسمى باللسان الكيماوي بورات
 الصود وتحت بورات الصود ويوجد بالاكثير في الآسيا اما تبلور أو على شكل كتل غير
 منتظمة مطلية في العادة بمادة شحمية أو صابونية ذكر بعض المؤلفين أنهم يصنعون ذلك صيانة
 لها عن التزهو ويستخرج كثيرا من فارس والصين والاول يكون منشورات غليظة والثاني
 يكون أقل نقاوة ويسمى تشكارا بالراء والاوربيون ييدلون الراملا ما يكون على شكل بلورات
 صغيرة منتظمة الى كتلة مخضرة تعبر ناتجة من تخيير مياه الام في الاول ويوجد كذلك أيضا
 في اقليم من الآسيا يسمى تيت وفي ريف سمبال اما محلول مع مريات الصود في مياه بعض
 البحيرات واما بلورات يختلف حجمها ترسب في العسمن وعد من مزايال الويسنمين أو لاثم
 الهولنديين أنهم أول من كرر التشكارا أي أنهم جهزوا البورق المستعمل وحده في الصنائع
 والطب ثم نقي أيضا بقرانسا اما بالغسل القلوي والتبلور بأنزال أولامنه الشحم الذي عليه
 بواسطة الكلس والارجيل أي الطغل وأحسن من ذلك الصود واما بتكليس لتخثر المادة
 الشحمية أو الصابونية المطلية عليه ثم يحل ويبلور وأحس كد ينسار أنه يضاف له دائما
 الصود لان التشكارا لا يحتوي على مقدار مفرط من القلوي وقد يصنع أيضا بايقاع الاتحاد
 مباشرة بين الصود والحض البوري الآتي من محبرات بايطاليا وورما تحقن من تجبريات
 هجينة لما جوت أن المادة السنجابية المخضرة المحيطة ببعض قطع من البورق الخام تحتوي
 على البورا الطبيعي ووثنيته ميرة الكيماويين على ذلك سنة ١٨١٨ ولكن يظهر حسيما

قال انه الى الآن لم ينتجه له مع انه عظيم الاهتمام وقد ظن هذا الكيماوى نفسه ان البورق
الحام الآتى من الهند الشرقى انما هو ناتج من تكليس مخلوط طبيعي من النطرون والبورق
وبالجملة تقول فى تحضير هذا الملح انه يكون بنقبة بورق المتجير بأن يذاب على النار
ثم يحل فى الماء ويولور السائل

(صفاته الطبيعية) هو اما منشورات مسدسة الوجة غير طعنة منتهية باهرام مثلثة الوجة
وذلك هو المستعمل وتحتوى المائة منه على ٤٧ جزء من ماء التبلور واما بلورات منتهية
القواعد وحينئذ تحتوى المائة من ماء التبلور على نصف المقدار الذى فى السابق وتلك
البلورات بيض نصف شفافة ومكسرها زجاجى وطعمها قابض بولى قلووى قليل لا وثقلها
الخاص ١٧٢

(خواصه الكيماوية) هو على رأى سوبران مكون من ٣٤٩٨ من الحض بوريك
و ١٦٧٧ من الصود واما مقدار الماء فيختلف حسبما قلنا ولا يتزهر من الهواء الا تزهرا
خفيفا سطحيًا و ١٠٠ جزء من الماء تنذيب ٢٨٣ جزء من بورات الصود فى حرارة
الصفى ٧٨٨ فى حرارة ٢٠ و ٢٠١ فى ١٠٠ درجة

(الاجسام التى لاتوافق معه) الحوامض والبوطاس والكبريتات والادرو وكاورات الكليس
والمغنيسيا ونحو ذلك

(الاستعمال) هذا الملح الذى استخرج منه أولا همبرج الحض بوريك ليس له فى الصنائع
الاستعمالات محدودة هى التى ذكرناها وأول من عرف فيه خاصية اذا بته الحض البولى
وزليف كان يامر به لعلاج الحصباء الصغيرة ولذا ذكره بوشرد فى رتبة الادوية المدرة للبول
وجعله تروسمن الادوية المهيجة ولكن أكثر استعماله من الظاهر قابضا وغاسلا فى الآفات
القلاعية والتلعبات المفرطة المصاحبة لقروح فى اللسان وفى الوجه الباطن للغدتين ويختلط
فى بيوت الادوية بفوق طرطرات البوطاس لتزيد قابليته للاذابة ويقوم من ذلك نوع من
زبد الطرطير القابلة للاذابة ويظهر أن العسل يعدله ويكون منه معه متحد شديد القابلية
للدوبان وتشرب الرطوبة مع أنه يزيد فى قوام المواد اللعابية لحزاز الزلندة والسحب كما ذكر
ذلك بوشول والعسل البورى مذكور فى كتب المركبات يستعمل مضغفة غسالة وقابضا
ومحلا وعلاجاً للقلاعات وأمراض أخرى من أمراض القم الحفريّة والزهرية كما ذكر ذلك
كثيرون وأحيانا يخلط هذا الملح لاجل تلك الغاية مع دهن اللوز الحلو ومع بيضة واعاب بزر
السفرجل وشرب التوت ونحو ذلك ويضاف لذلك أيضا صبغة المتزأكبيات النحاس
أو نحو ذلك وقد علمت أنه لا يجمع مع الحوامض المعدنية لتحليل تركيبه بها ولا مع الاملاح
المعدنية لانه يرسب فيها راسبا واستعمل الطيب بوب مع نخباح مستدام محلول البورق
فى لعاب الصمغ العربى علاجاً للذهبة الغلالية قال مير وحقن استعملناه كثيرا فى أحوال
من القلاعات المسماة موجيت وفى الخناق أى الذبحة اللزجة المادّة وغير ذلك وكان
مستعملا سابقا فى مواد الزينة فيجمع مع ماء الورد وصبغة المرزنجوش ومرهم الاسفيداج
وغير ذلك وكان محمودا فى علاج مندفعات جلدية مزمنة وخصوصا عند الطبيب استرل

محلولاً في ١٦ جرأ من ماء الورد لعلاج لوجات والنكت في الجلد وذكر أوفلند أنه
 لازم في علاج النكت السامة بالكبدية محلولاً بماء نصف م في مخلوط نصف ق من
 كل من ماء الورد وماء زهر البرتقان فتدلى بذلك النكت والمطخ ٣ مرات في اليوم أو
 ويترك السائل عليهم ليحبس بدون أن يسح وإذا كان ذلك المحلول نفسه أقل تركاباً بالنصف
 كان ناجماً أيضاً في علاج احمرار الأنف في بعض الأشخاص الارقاء الممتلئين وذكروا أيضاً
 مرهم اللشعة وفي مرص كما من ٤٨ قحمة من هذا الملح وق من المرهم الوردى أى
 الطلاء الوردى وجرب الطيب البروسى المسمى رينار في نفسه وفي مريضين آخرين مع
 نجاح تام في أحوال من القوابى النخالية في السيدين مع نكت حمر متفرقة محلول نصف م
 من البورق في ق من الماء المقطر واستعمل للأيض الفلير لتسكين الوجع الباسورية
 ومنعها مع وزنه من الشحم المحلول علاجاً للجرب والحزاز واستعمله دويس لداواة حكة أعضاء
 التناسل وسيلاً المعهوبة بترمرات قلاءية النكت في الغشاء المخاطى المهبل وذكر في بعض
 المؤلفات الانجليزية ٣ أمثلة ناجحة تدل على أنه قوى الفعل في الخنازير والسرطان
 وكان المستعمل فيها محلول ٢ م في ٦ ق من الماء يبل منها نفسيك ويوضع عليها
 ويحفظ دائماً مبيتاً موضوعاً على محل الداء واستعملوه قطوراً في أواخر الارماد
 وأما استعماله من الباطن فقليل ومع ذلك علمت أن يوشرده ذكره في المدرجات وأدخلوه في
 جرع قابضة لعلاج الاسهال وكان يستعمل كذئب ومحلى ومدر للطمث ويقال انه يعجل
 الولادة ويعين على خروج المشيمة ودم النفاس وتلك خواص غريبة ولكن كثيراً ما تحققت
 غير ان الغالب الشك فيها فالاحسن والاقبل لذلك هو الشيلم المقرون وإن مدح هذا الملح في ذلك
 استترك وضعه مع أجزاء مسابرة له من النقر والمغنيب واستعمل ذلك لتبسيه الحوض والنفاس
 وقال انه يسكن الوجع الرجمة المصاحبة لذلك أو السابقة كيميائياً بل كذلك الوجع
 التي تظهر مدة الولادة بسبب أيضاً سيلان دم النفاس واستعمله الفلير بمقدار ٢ جم
 محلولين في الماء لاجل إيقافه وجمعه منفسك تلك الغاية مع كايالنيا والزعفران
 والابل ونحو ذلك وجمعه غيره مع الجند بادسترو الكهر باومدح عن قريب لذلك في جرنال
 أوفلند وجربه لو يستين الاستربرغى وجعل له فعلاً خاصاً على الرحم وذكر من أدلة ذلك
 ٦ أمثلة عظيمة الاعتبار وإن بحث فيها بعضهم وكان يستعمله مسخوفاً مع السكر بمقدار
 من ٦ قح إلى ٧ ساعة فساعة أو بمقدار من ٣ إلى ٤ قح في كل نصف ساعة
 واستعمله آخرون مع النفع لا يقطاع وانتظام الانقباضات الرجمة وكذا أنهم مكثوا
 مدة طويلة يعتبرونه في ذلك دواء سريعاً عند المجرى نعم من الواضح أنه لا يكون شديداً القلوية
 يكون ممعاً كالنوشادر وأما لاه وبقية المستحضرات الاخر القلوية بأغلب الخواص
 التي ذكرناها وأما فعلة على الرحم مدة الولادة فيلزم لاختياره انتظار تجربات جديدة
 تثبت ذلك اثباتاً واضحاً فان بعضها جربه في تلك الأحوال بالمقادير التي ذكرها وزعم أنه
 لم يكتسب منها نفعاً والاستعمال المشهور له مع المنفعة هو كونه يقوم مقام بيكرينات
 البوطاس والصودي في علاج الحصيات الصغيرة فيصير البول قلوياً فيذيب الحصى الكبير

والصغير المكون من الحمض البولي

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره للاستعمال من الباطن مثل مقدار بيكر بونات
الصودي من ٦٠ مج الى ٤ جم ومقداره في الفراغ من جم الى ٢ جم يحل في
الماء ويضم مع ٤ أجزا من العسل المورد أو شراب التوت فالغرغرة البورقية تصنع
بأخذ ٥ جم من بورات الصود و ٢٥٠ جم من منقوع أوراق العليق المسمى رونس
و ٥٠ جم من العسل المورد يمزج ذلك والمضضة البورقية تصنع بأخذ ٥ جم من
البورق و ٥٠ جم من العسل يمزجان

والغسل البورقية تصنع بأخذ ٨ جم من البورق و ٥٠٠ جم من الماء يمزج ذلك ومرهم
البورق يصنع بأخذ جزء من البورق و ٨ من الشحم الحلو

❖ (كس) ❖

يسمى أيضا الجير القوي والاكسيد الاول للكلسيوم والاكسيد الكلبي والاسم العامي
الافرنجي شو فهو أول درجة من تأكسد الكلسيوم الذي هو جسم بسيط معدني قابل
للاحتراق كثير الوجود في الكون لانه عنصر الرخام والمرمر والطباشير والجبس وحجارة البناء
ولم يعرف هذا الكلسيوم نقيا الا من أعمال داني وهو أبيض لامع يحل تركيب الماء ويحترق
من عماسة الهواء مع حرارة خفيفة فيتحول حينئذ الى كس هو المستعمل من الاوكسجين
الذين يتكونان منه وأما الاوكسيد الثاني فلا يراها لانه غير مستعمل في الطب وهو
مشروح في كتب الكيمياء

وذلك الكس يوجد في الطبيعة متحدا مع حوامض وأزربة مختلفة ويستخرج دائما من تحت
كربونات الكس والتي منه هو المستخرج من تحت كربونات الكس المبلور المسمى اسبات
ازاندة ولكن الكثير الاستعمال للاستخراج هو الرخام الأبيض والكس المتجري قد
يستخرج من الحجر الكلبي ومن المؤلفين من يأمر على الخصوص بكس القواقع
والحلزونيات وأم الحلول وقشر البيض وتحو ذلك وذلك يوجد فيه أيضا فصفات الكس
وقابل من فصفات المغنيسيا

(صفاته الطبيعية) هو كتل غير منتظمة لونها أبيض أو أبيض سنجابي اذا كان الكس
خالدا من الماء ويقال له الكس الغير المظنأ أو يكون مسحوقا وقطعا سهلا للتفتت بجروشة
شديدة البياض اذا كان مائدا ويقال له الكس المظنأ وطعم الكس حار حريف كاوقلوي وعديم
الرائحة ونقله الخاص ٢٣

(خواصه الكيماوية) هو مكون من ١٠٠ من الكلسيوم و ٣٩٠٥ من الاوكسجين
واذا عرض للهواء جذب منه الرطوبة والحمض الكربوني ويتحول الى مسحوق ويكتسب
زيادة بياض وخفة ويتقلل لئلا تحت كربونات واذا لامس الماء تشر به سريعا لشدة
شراسته له ويتقلل لئلا ادرات ويعصب ذلك ارتفاع عظيم لدرجة الحرارة وتضاعف أجزء
مائية كثيرة وانتفاخ عظيم للكسلة والكس المائي المتكون حينئذ يتحو الى تقر يباعلى ثلث

وزنه من ماء متصلي ويقل جسداً ذوبان الكلس في الماء ولكن قابلية ذوبانه في الماء الحار أقل من ذلك في الماء البارد فلذلك إذا غلي ماء الكلس تكدر برسوب شئ منه فيه ويلزم على حسب ما قال دواسطون لاذابة جزء من الكلس ٧٧٨ من الماء البارد و ١٢٨٠ من الماء المغلي

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض والكربونات ومنقوعات الكينا والراوند ورعى الحمام ونحو ذلك

(تحضيره) ينال الكلس بتحليل تركيب كربونات الكلس بواسطة الحرارة فإذا أريد تحضيره في المعامل لزم استعمال الرخام الأبيض بأن يكسر قطعاً وتوضع في تنور انعكاس متعاقبة مع الفحم وتوقد النار من الأسفل فيحصل تحليل التركيب بسهولة ومن المعلوم أنه يبقى بعض رماد من مواد الاحتراق متعلقة بسطح قطع الكلس وتسهل إزالتها بمسح هذا السطح فإذا كان الكلس جيد التكليس لم يحصل في محلوله الماء في فوران بالحوامض والعادة أنهم يأمرون بتكليس في معوجة أو بودقة ولكن يكون تحليل التركيب أيسر حينئذ لأنه يستدعي حرارة عظيمة وذلك لأن بخار الماء الآتي من الاحتراق في الحالة الأولى يسهل فصل الحمض الكربوني ويحصل منه أدوات يتحلل تركيبه بعد ذلك بأسهل ما يكون من الحرارة التي لا يحصل منها ذلك في الكربونات نفسها ويحفظ الكلس في أواني جيدة السد لأنه يجذب الرطوبة والحمض الكربوني من الهواء كما قلنا

(الاستعمالات) لا يجهل أحد استعمال الكلس الأهمية في الأبنية والعمارات وتسييج الزراعات وغير ذلك ويوجد في بيوت الادوية لتحضير روح النوشادر وتنقية البوطاس وتحضير ماء الكلس وأما استعمال جوهرة الطب فقير عظيم الاهتمام وربما حصل من ذلك الكلس عوارض تحوج للتخبر منها فإذ أعطى من الباطن بقدر بعض دراهم للكلاب فكان سماها هيجاً ومع ذلك وضعه أرفقلا في السموم الضعيفة الفاعلية وليس عندنا أمثلة لظهور تلك العوارض في الإنسان ولو وجدت لاستدعت بحسب الظاهر استعمال المشروبات المحملة المحمضة قليلاً بالخل ثم مضادات الالتهاب وهو مع ثبوت كاوته يدخل في بعض مركبات تستعمل من الباطن ولكن استعماله الشهير مؤسس على اعتباره كونه كاوياً مثل البوطاس والصودا فيكون مشكراً ومع ذلك يستد استعماله وحده لا تمام تلك الدلالة وإنما يجمع مع مثله من الصابون الطبي ويستعمل لأحداث خشكريشة في الثآليل والاورام الفطرية وأنما كل أسطحه القروح الكرسنومية أي القرية الشبيهة للسرطان ولا تلاف بعض أورام سطحية وتولدات الحمية بل وحماة أمية (نيفوس مارتوس) ولعلاج لدغ الحشرات وغير ذلك وقد ذكرنا في شرح البوطاس كيف يعمل المسحوق القوي الفعّل المسمى بكاي وبانة وهو مخلوط ٦ أجزاء من الكلس القوي مع ٥ من البوطاس وكيف تيسر لصناعة العلاج الجراحى استخراج نفع من عينة السبكس فكون وهي تعمل من الأفيون والبوطاس والكلس وذكر الطبيب الانتايزي المسمى اسمون واسطة جديدة لتأكل والكي بدل المقتضى الاعتمادية وتقوم تلك الواسطة من استعمال الكلس القوي فتؤخذ قطعة منه سمكها ١٢

ميلترتقربا واصكتهما جديدة التخدير ما أمكن وذلك شرط لازم للتجراح وتوضع في حامل
 المنصفي أو على مقوى منقوبة من مركزها بفتحة مستديرة وتجعل تلك القطعة محاذية
 للشئب المحاذي للجزء من الجلد المراد تأكله ثم يوقع بعض نقط من الماء على الكلس فيتنفخ
 ويتمدد مع تصاعد حرارة يمكن أن تقرب في المقياس المئوي الى ١٨٧ درجة ولذا يلزم
 الانتباه لرفع ذلك الجهاز الصغير والجوهر القلوي قبل أن تظهر جميع الحرارة التي تنتج من ذلك
 لأن بدون ذلك الاحتراس توجد الادمية يقينا فاسدة التركيب في جميع سمكها فاذن يسهل
 إزالة خشك كثيرة العمق أو قليلة على حسب طول أو قصر الزمن الذي تترك فيه
 الكلس ملامسا للجلد بعد تنقيط الماء عليه وجزم أو يسبون بأن هذا النوع من المنصفي
 منضلل في كثير من الاحوال على غيره مما يستعمل الى الآن لأنه ينتج في الوقت حرارة عظيمة
 الشدة ومنفعتهما في ذلك انالة فعل سريع عميق في آن واحد بدون أن يوجدهم ما يربعب
 الاشخاص من منظر النار والشرر الذي يتقدف غالبا من الاجسام المحرقة
 ويكون هذا القلوي قاعدة لا غلب المراهم الناتجة للشعر ومن جلتها المرهم الذي اشتهر
 عن ماهون وتابعه لا سقاط الشعر في السعفة بل ربما كان هذا المرهم مبرئا للداء نفسه أى
 السعفة واستعمل هذا المرهم في مارستانات الاوربا مع التجراح علاجا لهذا الداء وبقي
 تركيبة سر يا الى الآن ولما رأى المخترعون له شهرته طلبوا من المملكة ايراد ٢٥٠٠
 فرنك ايشهر واتركيه للعامة ولم يتم لهم ذلك وانما حله بجماعة من الكيماويين وعرفوا
 فيه ما سنده في الاعمال الاقربا بذيصة مع أن هناك أيضا مسحوقات ناتجة أى قابعة
 للشعر يدخل فيها الادور عمان أى الرهج الاصفر ولا تخلو عن خطر اذ يتسبب عنها عوارض
 موهلة اذا استعملت لقطع شعر من أسطح متقرحة والكيماوي الشهير باسم بونيجيه هو
 أول من ذكر أن كبريتوادران الكلسيوم يؤخذ منه في صناعة العلاج ناتف قوى للشعر
 وتلك المادة تسال بصنع مرقعة مكونة من جزأين من الكلس المطفأ أى الادراتى الجاف و٣
 من الماء ثم يوصل لذلك غاز كبريت ادرينك ليمتصه حتى يشبع فتكون تلك المادة على شكل
 جلدية لونها أبيض مخضر ولاجل الاستعمال يكفي أن تمد منها طبقة سمكها ٢ ميلتر
 تقريبا على الجزء المراد تعريته من الشعر ثم تزال العجينة بعد دقيقتين أو ٣ اما بسكين من
 عاج أو بخزقة فيدوجد الجلد الذي تحته اخابا من الشعر المغطى له بالكلية وذلك يتم بدون أن
 يحصل في البشرة سلوخ أو تشقق وبدون أن يسه شعر الشخص بأذى وجع ومده مرتان
 هذا الجوهر في رسالة تليت بدويان العلماء الاطباء مدحازان في علاج السعفة وأمر بوضعه
 مرة أو مرتين في اليوم وأن يترك في كل مرة مدة من ٣ دقائق الى ٥ ملامسا لاجزاء
 فروة الرأس التي هي مجلس الداء قال تروسو ونطلب من الاطباء تجربة هذه الواسطة الجديدة
 التي استعملتها المصادفة ولكن ينبغي أن يتنبهوا الامر مهم وهو أن البشرة قد تصاب أحيانا
 بالداء اصابة خفيفة فتأثير الدواء يسبب في الغالب قليل احرار وألم غير أن هذه العلامات
 للتيج قليلة جدا لا تمنع استعمال الواسطة واستعمل أولفند علاج السعفة مخلوط اجزاء
 متساوية من الكلس وزيت الزيتون وينجح هذا الدهان جيدا في علاج الشقوق والقوابي

المختوية بأكلان شديد واذا جمع الكلس القوى مع كبرت وجسم دسم قام من ذلك مرهم يستعمل كثيرا في علاج التواني والجرب ونحو ذلك مع أن تلك الوسائط كلها لا تخلو من خطر اما من الفعل الكاوى للكلس واما من احداثها غيبوبة المندفعات الجلدية المزمنة الى الباطن ولا يخفى خطر ذلك وأوصى فلكونير بضمدات من دقيق الافوان أى السلت وشحم الخنزير والسكر اما منضجة للخراجات واما مقاومة الاورام البيض المفصلية والاستسقاءات المفصلية ويظهر أن الكلس يمتنع بزيادة فاعلية في الشال وبالاكثر في الاوجاع الروماتزمية وذكر سابقا أوليا نفوس ذلك الاطراف المشلولة بالكلس القوى المحلول الى مسحوق ومدح استرلونغ غيره علاج الوجع الحرقى والآفات الروماتزمية بالكلس المخلوط بالعسل أو بطلاء آخر وذكر جريون ١٢ مشاهدة من أوجاع روماتزمية حادة ومزمنة شفيت المرضى فيها بالطريقة الآتية وهى أن يضع المريض نفسه تحت نجاة نارية عند المساء في حجرة مغلقة وبذلك بالعسل الخارج جميع الاجزاء المتألمة ثم يذرع عليها الكلس المدقوق ويغطيه بالورق النشاش ويحفظ ذلك برباط ثم ينام على سرير مسخن ويستعمل مطبوخ العشب مضافا على كل زجاجة منه ملعقتان من روح العرعر وأحيانا يساعده هذا العلاج بالقصد وغيره من الوسائط التي تستعملها حينئذ حدة الداء

الكلس المطفأ ولبن الكلس وما الكلس

أما الكلس المطفأ المسمى ادرات الكلس والكلس المائي فيكون أبيض عديم الرائحة حريف الطعم قابلا لتحليل التركيب بالحرارة ويتحول الى كربونات بتعريضه للهواء ويلدوب في ٤٥٠ جزء من الماء فيحصل من ذلك ماء الكلس الذي سنذكره وكيفية الطهي أن يؤخذ الكلس القوى أى المحرق ويغمس قطعة قطعة في الماء الى أن ينقطع تشرب الماء ثم يترك ونفسه أو بأن يندى الكلس بالماء في ماجور من الفخار فيسخن حالاً حتى تنفخ قوة ويتصاعد منه بخار مائي له رائحة القلوى فينشقق ويتحول الى مسحوق ويلزم أن يكون مقدار الماء المضاف له كافيا لطفيه والحرارة التي تنتج مدة الطهي آتية من سبعين أحدهما الاتحاد الماء بالكلس كما تحصل تلك الحرارة من كل تركيب كيميائى وثانيهما تبليس الماء المستعمل وهو سائل حتى صار بالاتحاد صلبا وفقد جميع الحرارة الكامنة التي كانت فيه حالة كونه سائلا وهذه الحرارة الناتجة عند طفيه تزيد عن ٣٠٠ درجة فاذا نشقق ويتحول الى مسحوق ناعم فذلك لان بخار الماء الذي تكون في باطن الكتلة باعده بقوة المرونة التي فيه أجزاء الكلس وفصلها عن بعضها وكثيرا ما يكون الكلس المطفأ مخلوط بكلس قوى بادرات الكلس وذلك اذ لم يستعمل من الماء مقدار كافى أو بتجربا مدة العملية فانه جزء من كلس جسد يلزم أن ينتج ١٣٤ جزء من الادرات فاذا نقص مقدار الكلس المطفأ عن ذلك لزم أن يضاف له المقدار المائي اللازم لانتاج ذلك فهذا الماء يمتصه شيئا فشيئا جزء الكلس الذي بقي في حالة كونه كاويا

وأما لبن الكلس فهو ادرات الكلس الذى أذيب في الماء بحيث يتكون منه شبه مرقة صافية جدا

أما ماء الكلس فهو الماء الذي شبع من الكلس أعنى الذى يتخوى الاوقية منه على أكثرية سبر
من فحمة من هذا الاوكسيد وطعمه قلووى فيه قبض يسير ويقال انه أقل كراهية للنفوس
اذا حضر على الحرارة وهو يخضر شراب البنفسج بقوة ويتغير سريعا من الهواء حيث يتشرب
منه الحوض الكبرونى فيتغطى حينئذ بغلالة رقيقة وكيفية تحضيره كما فى سوبران أن يؤخذ
جزء من ادوات الكلس و ١٠٠ من ماء النهر يحل الكلس فى الماء ويترك ملامسا له فى اناء
مسدود ويحرك زمنافز من ان يترك ساكنا بعض ساعات ثم يصفى ويطرح هذا السائل
أى لا يحفظ ثم يوضع على ثقل الكلس مقدار جديدين من الماء ثم يصفى ويرشح ويصبح أن يوضع
الماء جلة حرا على الكلس وتحفظ تلك المياه ماعدا الماء الاول فى أوانى مسدودة خوفا
من اتحاد الخوض الكبرونى الذى فى الهواء بالكلس فيتحول الى كربونات تتكون منه الغلالة
التي تظهر على سطح ماء الكلس المعرض للهواء ولذلك قد يضعون فى عرق الاناء مقدار مفرط
من ادوات الكلس ليقوم مقام الكلس الذى انتقل لحالة تحت كربونات وأحسن من ذلك
أن لا يستعمل الا جديدا التحضير وانما لزم طرح المحلول الاول للكلس لانه يكون أكثر
قلوية من المحلولات الاخر لان كربونات البوطاس الاتى من الرماد الموسخ داغما الكلس
المتجبر يعطل تركيبه ويتحول الى قلووى كاوهو البوطاس يذوب أولا ولذا لا يؤمر فى
العادة الا بماء الكلس الشافى وليس الحال ان البوطاس لا يمكن وجوده فى الكلس النقى
لان تجبر ييات كتمان وفوجيل ثبت أن أغلب المركبات الكلسية يتجه زمنها البوطاس
الكاوى بالتكليس وأما ماء الكلس الثالث الذى ذكره بعض المؤلفين فلا يختلف فى الحقيقة
عن ماء الكلس الشافى الجيد التحضير

وماء الكلس كالكلس نفسه لا يجمع مع الحوامض ولا مع أملاح مختلفة كالكبريتات القابل
للذوبان والبورق والطرطير المقتي ونحو ذلك بل ولا ببعض مطبوخات الاوتتغير طبيعته
وعر جب ذلك يكون غير موثوق به ولذلك يصح استعماله لابطال فعل التسممات بالحوامض
وأوصى به نقيير مخلوطا بالبن فى التسمم بالزرنج وزعم رونج انه مضاد للتسمم بالبلادونا
ويدخل فى تركيب الماء الاكل وفى مستحضرات أنردوامية ويستعمل ماء الكلس من
الباطن مشروبا ومن الظاهر حمامات وكادات وحقنا وغير ذلك ولكن أكثر استعماله فى
التغيير على القروح من أى طبيعة كانت ويكون كما فى الاندفاعات الجلدية المزمنة وزروفا
فى السيلانات الضعيفة وسيا البليثوراجية مجتمعا مع المطبوخات المقوية أو القابضة أو نحو
ذلك وأوصاه حقا للعلاج الاستسقاء الطبلى لاجل أن يشبع من غاز الحوض الكبرونى
الذى يتسلطن غالبا فى المخلوطين الغازى الذى تولده هو الوصف الواصف لهذا الداء ومدح
جويلي حمامات ماء الكلس علاجا لادوجاع الروماتزمية وتشكك بعضهم فى فاعلية تلك
الواسطة وتكلم فريسي على فاعليته فى تحليل الاستسقاءات ومدحوا أيضا فعله المحلل فى
الاحتماقات المفصالية وكثيرا ما استعماله مضر وبالمزيت أو مخلوطا مع الادوية الافيونية فى
علاج الحرق وشقوق الندى والقوابى المستعصية ونحو ذلك والطلاء الدهنى الكلسى
المؤلف بتكوين صابون لطيف مصنوع بجزء أو ٢ أو ٣ من ماء الكلس و ٥ من زيت

اللوز الحلو وأوصى به على الخصوص فليوس في علاج الحرق ونفع استعمال هذا الدواء
 نفعاً حقيقياً في الدرجات الثلاث الأولى من الحرق ولو في حالة ما إذا مات جزء في سمك الجلد ولم
 تنقبضه وحصول الالتحام فإذا كان هناك مجرد احمرار أو تنفيط كان هذا الدهان كثيراً
 ما يسبب تحملاً شديداً بسرعة قال تروسو اتفاق في أمر أنه يجوز أنهما أصيبت بحرق وصل
 للدرجة الثالثة في الجزء المقدم من الصدر وازداد ضعفهما من كثرة التقيح اتخذ في التقدم
 المنزوع فلما وضع لهما هذا الطلاء حصل الجفاف وتبع ذلك رجوع القوى بسرعة غريبة
 واستعمل هذا الطلاء أيضاً بمفعلة جليده لتسكين الأكلان المستعصى في بعض الأمراض
 القوباءية وبالجلة يستعمل ماء الكلس من الطاهر فيما يستعمل فيه المحلولات الضعيفة
 تحت كربونات الصود والبوطاس ومع ذلك لا تنكر قوته العظيمة في تعجيل التئام القروح
 العتيقة الضعيفة في الجلد وفي تسكين الأكلان الأعضاء التناسلية وينتفع غرغرة إذا
 كانت اللثة رخوة فطرية والغشاء المخاطي المغشي للهاة واللوزتين بجلد السال التئام قديم
 قليل الشدة ويستعمل من الباطن كالصود والبوطاس لمن عندهم عسر في الهضم شاق مع
 ميل للهضمية ولكن يلزم مراعاة تمييزهم وهو أنه إذا كانت التكررات الهضمية مصاحبة
 للاسهال وذلك كثير الحصول للأطفال كان ماء الكلس أفضل من كربونات الصود والبوطاس
 لأن استعماله يسكن ولا يسهل عكس ما يحصل من الملين القلويين المذكورين أما إذا كان
 داء المعدة مصاحباً للميل للاسهال فانه يلزم تفضيل الصود والبوطاس وشهرة هذا
 الدواء في تفتيت الحصى معروفة حتى في الأزمنة السالفة وسماحين أظهر الطبيب وبنت فضله
 في وسط القرن السابق وأما فكر الأطباء حيث نهم عليه وثبت بالتجربات العديدة أن
 الحصىات مهما كان حجمها متى كانت مكونة من الحضر البولي فانه يندوب من ماء الكلس
 كما يحصل ذلك بين أيدي الكيمائيين خارج الجسم البشري وثبت أيضاً من جهات أخرى
 بعدة عن الشك أن تلك الحصىات تزول بدوام الاستعمال زمن طويلاً هذا الماء سواء
 كان محبباً مع الصابون أو مع أدوية أخرى قلوية أما الحصىات المكونة من الأملاح الكلسية
 فنفسر استعمال تلك الواسطة لهما أكبر نفعها أذ ربما تولد من ذلك الاستعمال مع الزمن
 تهيجات معدية أخوف من الداء الذي استعمال هذا الماء فيه ~~يكون~~ وتفتت ذلك الحصى
 بالآلات هو الواسطة الأسرع فعلاً والقليل خطراً ومدحوا سابقاً ماء الكلس شرباً وحققنا
 في الاسهالات المزمنة والمحفوفة بوجود قروح في المعى الدقيق وعلى الخصوص في المعى
 الغليظ ومدحه عن قرب يربطون في الاسهالات التي تعطل نقاشة المصابين بينور الامعاء
 وتقرحها بالدوسنطاريا والمقدار الذي أعطاه يربطون في قروح الامعاء من ماء الكلس
 من ٣٠ الى ٦٠ جم أي من ق الى ٢ ق في اليوم ممزوجاً باللبن الحار والسكر
 ويستعمل في الدوسنطاريا بتلك الصورة ومع ذلك يعطى للمريض حقنة كاملة في الصباح
 والمساء يدخل فيها من ١٢٠ الى ٢٠٠ جم من ماء الكلس ٣ أو ٤ ن من لودنوم روسو
 واستعمل مخفون مع التناج علاجاً لاسهال التشنجي مخلوطاً بأجزاء متساوية من الكلس
 واللبن ويعتبر هذا الماء نافعاً في حمضية الطرق الأولى وحيث كان يعيد الوضائف الهضمية

الحال كما يشهد كان الظاهر كونه مقويا ولذا كانوا يستعملونه كثيرا ضد الالتهاب ونحوه مجتمعا
قابضات مطبوعة في حالات العنونة والغفيرة والاسهال المزمن والدوسنتاريات
والتهرق الباطن ودياسيطس والحفر والخنزير والاثقات اللينة فاوية والدياسيطس ونحو ذلك ثم
يقول ان مشاهير المتعصبين لماء الكلس يعترفون بأنه مع كثرة منافعه المعروفة له في كثير من
الامراض لا يناسب الا في حالة الازمان لتلك الاثقات فيكون مضادا للدلالة دائما
اذا كان هناك حمى أو تهيج أو التهاب شديد في بعض الاعضاء وانه يكون ودي العمل لذوى
الامراض الحارة الجافة وربما كان مؤذيا جدا في الحمى الدقية والاحتقان الدموي
نحو الرأس والكليتين وفي ابتداء الدوسنتاريات ونحو ذلك ونقول بالاختصار قد انخط
الاشتهار القديم لهذا الدواء حتى صار لا يستعمل في زمننا هذا كدواء أصلي في علاج
الامراض

(المقدار والتراكيب الاقرباذينية) قد علمت أن المقدار من ماء الكلس من ٢ الى ٤
بل ط أو ٢ أو ٣ ط اما وحده أو مخلوطا باللبن وهو الغالب ويكون ذلك أحسن نجحلا
لمن يساهلهم اللين أو يطبوخ العسبة او المغليات المطفة أو نحو ذلك وينبغي أن تعلم أن ماء
الكلس دواء قوى الفاعلية بحيث لا ينجم له بعض المرضى الابعدمته بالماء سواء استعمل
من الباطن في أمراض الرتين وبعض الاسهالات الى آخر ما قلنا أو من الظاهر لتنظيف
بعض القروح وعلاجا للسهقة وزرور وفي علاج التهاب المزمن لجري البول ومقداره في
الحقن والزرق في الاسهالات والسيلانات المزمنة ٥ جم في ٢٠٠ جم من الماء ومقداره
من الباطن في عسر الهضم ودياسيطس وبعض أمراض الرئة ٢٠٠ جم منه في ٦٠٠
جم من الماء وقد علم أن تركيب الصابون الكلسي من جزء من ماء الكلس و ٨ من دهن
الاورز الحلو والطلاء الدهني الكلسي الاقيوني يصنع بأخذ ١٢٥ من كل من ماء الكلس
وزيت الاورز الحلو و ٤ من اللودنوم السائل لسيدنام والطلاء المائي الكلسي يعمل
بأجزاء متساوية من ماء الكلس وزيت الزيتون أو زيت الكتان والطلاء المحلل يصنع بأخذ
أو قيتين من الزيت الابيض و ٢ م من الكافور ونصف ق من ماء الكلس والغسل
الكؤولة الكلسية لسودور تصنع بنصف ط من ماء الكلس وأربع ق من الكؤول ويستعمل
من ذلك القدر الكافي وأما سكر الكلس الذي يقال له سكرات الكلس وغير ذلك فيجهز بأخذ
١٥ جزأ في شراب السكر و ١٠ من الماء و ٢ من السلس الغير المنافا بطناً
الكلس ويحل في الماء ومن جانب آخر يسخن الشراب الى قرب الغلي ثم يضاف له لبن الكلس
شبه أفشياً مع التحريك ثم يرفع في درجة قان من الحرارة ويوزن الناتج ويضاف له مقدار من
شراب السكر اللازم لاجل تكملته ٤٠ جزأ أعني تقريبا ١٥ جزأ من شراب السكر
فعشر جم من هذا الشراب تحتوى على ٢٥ سح من الكلس وطعم هذا الشراب كريه
جدا واستعمله تروسم مع النجاح لا يتنافى بعض الاسهالات في الاطفال مخلوطا باللبن انتهى
سوبران وقال أيضاً ان المرهم والمسحوق للطبيب يتعمل علاجاً للسهقة يصنع بأخذ ٦٠
سح من صود المتجر و ٤ جم من الكلس المطفا و ٢٢ جم من الشحم الحلو يقص الشعر

بعد اذن الجاد بعد دراسته تترواح وتزال القشور بضماد وتنظف فروة الرأس بماء الصابون وبعد اليوم السادس يدهن كل يوم بالمرهم ومع ذلك تحتفظ نظافة الرأس بمشط ضيق مدهون بجسم دسم وبغسلات بالصابون تكرر كل اسبوع فاذا لم تطهر انخلايا الشهيدة الابتغرات طويلا فيذرى الشعر كل يوم قبصة من المسحوق الاقوى المركب من ١٥ جزأ من الكلس القوى وجزء واحد من الفعم فاذا فقد الشعر التصاقه بالجلد قلع شيئاً فشيئاً بحيث فاذا نعت الاجزاء المريضة كلها انتهت المعالجة تقريباً ويكفى تشحيم الرأس في كل يومين أو ٣ بالمرهم ويقطع الدلائل اذا رجع للجلد لونه الطبيعى انتهى وقال بوشرد في دستوره ومرهم أتباع ماهون وجد فيه بالتخميل ٨٠ جم من الشحم الخلوو ١٥ من صود المتجرو ١٠ جم من الكلس المطفا مزج ذلك بالضمط فينفع للسعفة فهذا هو التركيب الذى ذكره كثير من المؤلفين وأظن أنه غير صحيح كتركيب المسحوق أيضاً الذى استعمله فيجبروهو الموسوم باسم مسحوق أتباع ماهون للسعفة وهو أن يؤخذ من رماد الخشب الجديد ١٠٠ جم ومن مسحوق الفعم ٥٠ جم وقد تختلف كمية الفعم باختلاف قابلية المسحوق وحساسية المرضى فيذكر كل يوم على رأس المريض من هذا المسحوق

❖ (الفصل الثانى) ❖

❖ (في الجواهر النباتية القابضة) ❖

❖ (المادة التنينية والحض تيك) ❖

المادة التنينية والحض تيك متحدان في الخواص وفي الحقيقة هما شئ واحد وانما الحض هو المادة التنينية النقية وأما الغير النقية فلا يطلق عليها اسم الحض والمادة التنينية تسمى بالافرنجية ثمان وهى مستنتج نباتى كالوايعدونه قاعدة قريبة من القواعد التى توجد في بعض النباتات ثم ظهر في هذه الازمنة الاخيرة أنه مستنتج نباتى متضاعف التركيب مركب حسبما ذكر شفرول من حض عصفى ومادة ملونة وجواهر أخرى مختلفة وتوجد تلك المادة التنينية بتعداد كبير في معظم النباتات القابضة كالجلودور المعمرة من الفصيلة المسماة بوليغونية أى الكثيرة الزوايا وفي الفصيلة الوردية والصفصافية وفي قشر أغلب الاشجار ويندر وجود هذا الجوهر في أوراق النباتات الحشيشية ويكثر في غلاف وحواجز الثمار قبل نضجها ويوجد لكن نادراً في الاهداب مثل الورد والمان وفي البزور وسيا المستحلبة فتكون دراسة هذا الجوهر مهمة في علم الاقرباذين ويبعد كونه واحداً في النباتات المختلفة فأنواعه كثيرة كالانواع الكثيرة للسكر والسمغ وعلى حسب الفعل الذى يفعله على أملاح الحديد تنقسم ذلك النبات الى قسمين ما يلقون الاملاح الحديدية بالزرق المسودة مثل ثمان الغص وقشر البلوط وقشر السماق والهور الرومى وغير ذلك وما يلقونها بالخرصة مثل ثمان الكيناو الكاد هندى والقاطر الهندى وقشر الصنوبر والنوب فاختلاف الميزة لهذا

الجوهر هي أنه يحصل منه مع املاح بيروكسيد الحديد راسب أخضر أو أزرق مسود فهذا الراسب هو ما يميزه الى النوعين المذكورين لكن الانساف عدم فائدة هذا التمييز لان التئان الواحد قد يرسب في املاح بيروكسيد الحديد راسباً أخضر من تأثير جسم قلوى وراسباً أزرق من تأثير الحوامض والتئان الثقي المستخرج من العنفس مستعمل في الطب والغالب استعمال جواهر تحمى عليه منصفاً فيها طبيعة مع القواعد الاخر

(المادة التينية العنصرية * الصفات الطبيعية) هذا التئان صلب غير قابل للتبلور سهل الكسر أبيض اذا كان رطباً وأسمراً ومعتزلاً ومسود قليلاً اذا كان جافاً وهو عديم الرائحة وطعمه شديد القبض وذكريز يلبس أن النقي عديم اللون وسمرته ناشئة من تأثير الهواء

(الخواص الكيميائية) هذا الجوهر يذوب بعسر في الماء البارد وبسهولة في الماء الحار ويذوب في العرق أى الكحول الضعيف وكلما كان الكحول أضعف كانت اذابته له أكثر وتقل اذابته في الانتر المار كزوت كثر في المعدود وذكريز أنه يتحول من تأثير الهواء الى الحض العنصري بالتأثير ذلك الهواء منه حجما من الحض الكربوني مساوياً لحجم الاوكسيجين الذى امتصه منه ذلك الجسم ومعناه كما قال سوبران أن محلوله يتحلل تركيبه ببطء في الهواء بتسريبه الاوكسيجين فيحصل حمض كربوني وحمض عنصري وماء واذا سخن التئان انتفخ وتحلل تركيبه وأبقى بعده نجما كبيراً لحجم وهو يحمر التورن سول ويتحسد بالقواعد ويرسب من محلوله المر كزباً أغلب الحوامض المعدنية متحدة قليل الاذابة مر كب من الحض والمادة التينية ومحمولة في الماء لا يرسب منه شئ بالحض الكبير يتوزأ والسليثورأ وكساليك أوطرطريك أوليكينك أوليكينك أوليكينك أى كهر بانيك ويحصل منه بالكربونات القلوية فوران ويحلل تركيب أغلب الاملاح المعدنية ويحدث فيها راسب كثيرة يختلف لونهم ويحلل تركيب الطرطير المقي ويتكون منه مع عناصر هذا الملح مركب ضعيف الفعل على البنية الحيوانية ويتكون منه مع القواعد العضوية مر كباً لا تذوب غالباً في الماء وانما تذوب في الحوامض ويحصل منه مع املاح بيروكسيد الحديد راسب أسود ومع املاح الزئبق راسب أصفر ومن عظيم الاعتبار أنه لا يتسلط على املاح بروفو كسيد الحديد والجلبد يأخذ التئان من الماء فيتحول الى أدمة مدبوغه ومحمول الجلاتين يرسب فيه راسب منه والمركب الجليديذوب في مقدار مفرط من الجلاتين ولكن اذا وضع مقدار مفرط من التئان فإن المتحد يرسب بحسب الظاهر على هيئة مادة سمره مرنة ويرسب بالتئان أيضاً المواد الاخر الحيوانية كالزال والمادة الجنبية وهو مركب من ١٨ جواهر فردا من الكربون (٥١٥٦) و ١٦ من الادروجين (٤٢٠) و ١٢ من الاوكسيجين (٤٤٢٤)

(تحضيره) أحسن واسطة لانه ما ذكره لوبيروا تقنه يبلور وهو أن يملأ موصل جهاز الغسل القلوى رابكت الى نصفه من العنفس المدقوق الميكروس كبسا خفيفاً ويصب عليه الانتر حتى يمتلئ الجهاز ثم يستدأ غير تام ويترك ونفسه في اليوم الثاني يوجد في القمع الموفق على الموصول أى قنبلة مكككت من البلور طبقان احدهما شديدة السمولية من الاعلى

وثانيهما شرايبية من الاسفل فيزاد الاتير الى أن لا يظهر عدم ازدياد هذه العاطية الاخيرة
 فاذا كان السائلان في قنينة صبا في قعر فاذا كان الموفق على المومل فعا أخذ ذلك التمتع في
 الحالتين وسد من تار به بالاصبع وانتظر لحظة حتى تتكون الطبقتان جيدافيرفع الاصبع لينصل
 السائل المتكاثف ويغسل بالاتير ويخفف في محل دفي أو تحت ناقوس الآلة المفرغة فنتاج
 التجفيف هو الشان وأما السائل الآخر فينظر لاستخراج الاتير منه ولا يترك المزج ما في العنص
 باتير جديد بهذه الكيفية

وأما الطبيب ليقوئيت فعمل بحقيقة من الاتير ومسحوق العنص وعصرهما في المعصرة
 وانتزع ما في السفلى باتير جديد وجمع السوائل الشرايبية لبعضها وبخبرها فنتج من التجفيف
 مقدار كبير من الشان فيشاهد على مقتضى ما ذكر أن الشان يذوب في الاتير ولكن يلزم أن
 يحتمل هذا المذيب على مقدار يسير من الماء كاتير التجفيف كان نقيما مزج بما لانه اذا
 أخذ الاتير النقي وكان العنص شديدا الخفاف لم ينل من الحض الامتداد يسير ولهم طريقة
 لا تعطى تتأنا تقبوا هي أن يصب تحت كربونات البوطاس أو الحض الكبرى أو الادور وكورى
 على منقوع العنص ويغسل الراسب المتنا فيكون غرينقى ومعظم ما يستعمل الى الآن
 كذلك

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الجلاتين أى الهلام والزال والاملاح معادن الرتب الاربعة
 الاخيرة بحيث انه يرسب المادة الهلامية ويتكون منه معها جسم لا يذوب لم أن لا يؤمر
 بالجواهر التي تحتوى وتتكيف بخاصته في الامراق ولا في اصل اللين ولا في الحوامل التي
 يوجد فيها الهلام واذ قد علمت أنه لا يتوافق مع الزلال علمت أنه اذا اريد جعل المنقوعات
 والمغليات المحتوية على المادة الهلامية أو زلالية شربا بالزمن مع استعمال السكر أن لا يستعمل
 زلال البيض لاجل ترويق ذلك الشراب

(التأثيرات الصحية والدوائية) الشان هو القابض الاشد قوة من جميع التوابض المعروفة فيؤثر
 على الاعضاء كتأثير القويات فاذا اوضع في الفم أنتج انطباعا يظهر منه أنه ضيق سعة هذا
 التجويف ويؤثر مثل ذلك في اعضاء أخرى فحدث انكشافا ثانيا في البافها وذلك النوع
 المسمى للاعضاء بصيرتر كيهما اصاب وسر كتهما أقوى وأكثرفاعلية فالفع على الجاذب
 للسائلات من التنبه الذى تفعله مستحضرات هذا الجوهر يؤثر على السطح المعدى تأثيرا
 متعبا للمعدة فمن اللازم التيقظ للتأثيرات التى ينتجها هذا الجوهر حتى يقطع استعماله اذا
 احتيج لذلك فانه اذا استعمل نقيما أو محلولا مركزا جاز أن يسبب عوارض لاحتمائه على قوة
 طبية اعظم وأسرع لانتاج النتائج أما اذا استعمل بالمناصب فانه قد ينفع نفعاً حقيقيا
 في صناعة الشفاء وهذا الشان بما يحتوى عليه من خامسة كونه يسبب رواسب غير قابلة
 للاذابة مع المرفين وغيره من القويات يستعمل ضد التسمم بهذه الجواهر وباملاحها

والشان النقي بالنظر لفعاله الدوائى وسرعة تأثيره لا يصح تشبيهه بالجواهر التي تحتوى منه على
 مقدار كبير وانما هو أعلى منها تأثيرا فيعطى علاجا للحميات ذوات النوب والاستنبيا أى
 الضعف والكوروزس وأعطاه الطبيب ريسى محلولاً كوايلى في علاج الزفرة ومحلولاً في

ماء الغار الكرزى كذا ذلقه ولكن أكثر استعماله في الانزفة الضعفية قال
 واواسور وأول من أدخل هذا الجوهر في المائدة الطبية برطبة يضم الباء وسكون الراء ونتج
 من مشاهدات اجتنائها في كيفية تأثيره أن له سوى تأثيره القابض فعلا خاصا على الرحم
 حينما يكون هذا العضو مجلسا التزيف قوى بحيث يقطعه سريعا وملاسته للمعدة ليست
 مؤذية حتى وان كانت تلك المعدة متهيجه وأثبت هذا الطبيب ما عدا ذلك أن هذا الجوهر
 ينجح جيدا أيضا في الانزفة الغزيرة الناشئة من التهاب حاد في الرحم ولا يمكن يلزم قبل
 ذلك أن يعالج التهاب وبقاوم بالاستمرار غايات الدموية فان كان التزيف ناشئا من تغير
 عضوى في الرحم لم يحصل من ذلك الجوهر في هذا التزيف غيرة ونتج من مشاهدات كثيرة
 للطبيب جودا أنه يكون ناعما اذا استعمل بقدا ريسير في أحوال كثيرة من سوء الهضم
 والتهاب المزمن في المعدة ويستحسن في الاستعمال الطبي استعمال الجوهر نفسه أى
 الخالى عن الجواهر الغريبة فان كان مقدار الجواهر الغريبة التى معه كبيرا مثل ما فى
 العنصر والكاد هندي والقاطر الهندي كان الاحسن تحويل الجوهر كله الى مسحوق
 وتستخرج بالماء الاجزاء التنينية القابلة للذوبان ويؤخذ ذلك باردا اذا كان السائل
 مستعدا من قبل لتحضير شراب أو خلاصة ويحمل منقوعا اذا احتج لحفظ المحلول أو اذا لزم
 استعمال الغلى فان كانت الجواهر محتوية مع التان على نشاز من خصوص التحرس من الغلى
 لأن السائل يتكسد بالتبديد فيحصل مركب من النشا والتان القابل للاذابة في أعلى من
 ٥٠ درجة ويرسب في درجة حرارة أنزل عن ذلك وتلك الطاهرة توجد في عرق المسهل
 والطرميد لا والبستور نافذا فاجرت السوائل المائية المجهزة من المواد المتحملة للتان نيلت
 خلاصات يكون التان فيها مجتمعا دائما مع قواعد غريبة مختلفة وتلك المحلولات يمكن
 تحويلها الى شراب ومن المهم في تلك الحالة أن لا يلجأ كما قلنا للتكرير ببياض البيض لان
 الزلال والتان يتفصلان الى ندف غير قابلة للذوبان والاحسن أن يلجأ لمهلول مركز
 يضاف الى شراب مغلى ركز قبل ذلك بالتجفيف واذا قد علمت أن الكوؤل لا يذيب التان الا
 اذا كان قليل التركيز علمت أنه يلزم لاصبغات الكوؤلية أن لا يستعمل الكوؤل الزائد التركيز
 فينجح في ذلك الكوؤل الذى في ٥٦ من مقياس جيلوسالك أى المعادل ٢٢ من
 مقياس كرتير والنييدو والخل يذيان المواد التنينية ومثل ذلك الاتبر والاجسام الشحمية
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار التان من $\frac{1}{4}$ قح الى ٢ قح حبوبامع رب النجان
 ويؤخذ من ذلك ما يكفي لسكر ساعة والمجون القابض يصنع بأخذ ٥ جم من مدخر الورد
 و ٥ سمج من التان النقي و ٥ ن من لودنوم سيدنام ويستعمل ذلك على ٣ مرات
 في اليوم للاسهالات الخاطية المستعصية والجرعة القابضة تصنع بأخذ ١٠٠ جم
 من الماء العام و ٢٠ جم من ماء زهر البرتقان و ٥ سمج من التان و ٢ جم من
 صبغة القرفة و ٢٠ جم من شراب القرنفل ويستعمل ذلك بالملاعق ساعة فساعة للعلاج
 الانزفة الضعفية والجرعة القابضة لجنبنا تصنع بأخذ ٥ جم واحد من التان و ١٠٠ جم
 من الماء المقطر للافتتين و ٢ جم من كل من شراب الزعفران بالنبيذ ونبيذ الحبة

وتستعمل تلك الجرعة في علاج الانزفة الدموية المتسببة عن خور الرحم وعلاج الليقوريات
 اذ لم تكن الطرق الهضمية ملتهبة ولا متهيجية والمقدار من هذه الجرعة من ٣ ملاعق
 الى ٦ في اليوم ويندرو وصول المقدار الى ١٢ تستعمل في جملة مرات وتلك الجرعة
 التي قوتها القابضة من دوح قوة الجرعة التي قبلها هي مع ذلك منتشرة منبهة والجرعة
 المنبهة لبراديل تصنع بأخذ ٥٠ سيج من التان و ١٠٠ جم من الماء الكافوري و ٢٠
 جم من كل من شراب خلاصة الرانيا و شراب الصمغ العربي وتستعمل هذه الجرعة
 في بعض الاسهالات وتعطى في أواخر البليغوراجيات اذا كانت الحالة الزاهنة للمعدة
 والامعاء تسع بذلك ويلزم أن يستعمل منها من ٦ ملاعق الى ١٢ في اليوم والميل إلى
 جملة تمرار والغرغرة القابضة لجانا تصنع بأخذ ٢ جم من التان و ٥٠ جم من
 العسل المورود و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٥٠ من ماء الورد وتستعمل هذه
 الغرغرة لابقاف التلعب الزبقي ولعلكن يلزم أن لا تستعمل الا اذا كان فيضان
 الغدد المعالية في دور انحطاطه وفقد التهج شدته ويوصى بها أيضا لارجاع قوة النهاية
 والموزنين بعد التهاب هذه الاجزاء وحبوب التان تصنع بأخذ جم واحد من التان ومقدار
 كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك حسب الصناعة ٢٠ حبة يستعمل منها كل
 يوم من واحدة الى ٤ واعتبر شرويت هذه الواسطة عظيمة النفع لمقاومة العرق الليلي
 في المسلولين والحبوب القابضة للطبيب كواره تصنع بأخذ ٣٠ سيج من مسهوق
 التان و ٥٠ سيج من الصمغ العربي و ٥ جم من مسهوق السكر ومقدار كاف من
 شراب بسيط يعمل ذلك حبوا بكل حبة ٢٠ سيج والمقدار للاستعمال من ح الى ٤ في
 الصباح ومثل ذلك في المساء وهذه الحبوب فاعلية عظيمة في علاج أنواع كثيرة من الاسترخاء
 وابقاف النتائج المرضية الناشئة عن ذلك وقطور التان لديمارس يصنع بأخذ جم من
 التان و ١٠٠ من الماء المقطر و ٢٠ من ماء الغار الكرزى وزرورق التان يصنع
 بأخذ ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٢ جم من التان يذاب ذلك وأوصوا باستعمال
 هذا الزرورق في البليغوراجيا المستعصية قال بوشرده وأظن أنه لا بأس أن يتخذ كرات
 استعمال الزرورقات القابضة في أمراض مجرى البول تستدعى اقسا وتمام من الطبيب معارف
 تامة لطبيعة المرض ومرهم التان يصنع بأخذ ٣٠ جم من الشحم الحلو الجديد وجم
 واحد من التان و ٥ جم من الماء النقي فيذاب التان في المقدار المأمور به من الماء
 بأن يصور لامعافى هاون من زجاج ثم يضاف عليه الشحم ويخرج ذلك بالضبط ويستعمل
 هذا المرهم لعلاج ضعف الجروح واسترخاء بعض الاعضاء وربما نفع في فتوق الاطفال
 واستعمله كزئاف مع المنفعة في علاج القوبا القاسية للشعر

﴿الحض اعفص﴾

هذا الحض يسمى بالافرنجية أسيد جالك ولا يوجد في الكون الا بقدر يسير منصفاداعا مع
 البروسين أو الويرترين أو الكلس ويقال انه يوجد نقيا في عصارة الزان أى عيش السواح

ويكون متحد الاتحاد اقربا بالإنسان وفي كثير من الادوية القابضة والخللاصات كاللكاد هندي
والقاطروقشور الدردار (أورم) والبلوط والتسطل الهندي والسماق وجذر الرمان
وغير ذلك ولكن أكثر ما يوجد في العنص ومنه يستخرج وقالوا انه يوجد في حالة
عنصات البروسين في قشر الانجستور والكاذب وكلوايرون سابقا الى تلك الازمنة الاخيرة
أن الحمض العنصي الذي استكشفه سنجيل سنة ١٧٨٦ عيسوية حيث استخرجه من
العنص يوجد منه كونا فيه ولكن الذي أثبتته ييلوز عشايدات صحيحة موثوق به انه ناتج من
تأثير أكسجين الهواء على المادة القينية أي الحمض نيك كاسياتي
(صفاته الطبيعية) هو صلب خفيف الحمضية قابض مكري عديم الرائحة قابل للتبلور الى ابر
حريرية شديدة البياض

(خواصه الكيميائية) هو قابل للذوبان في مثل وزنه ١٠٠ مرة من الماء البارد وأقل من
ذلك في الماء المغلي كذا قال تينار وفي برسير ما يفيد أن الماء البارد يذيب جزءا من ٢٠ جزءا
من مقدار الماء المغلي يذيب منه ثلث وزنه انتهى ويذوب في الكحول أكثر من ذوبانه في
الماء وهو قليل الاذابة في الاثير ويحفظ محلولة في الماء زمنا طويلا اذا كان في أواني مسدودة
ويفسد شيئا فشيئا من عساسة الهواء فيعطى بعفن صوفي ويولد مادة سوداء اعتبرها بعضهم
ما يقال له أولين واذا صب هذا الحمض على محلولات البوطاس والصودوروج النوشادر
فانه لا يحددها وهو لا يتحلل املاح برووكسيد وأما الاملاح التي قاعدتها الاوكسيد
الثاني أو الثالث للعديد فيتحلل تركيبتها هذا الحمض اذا كان نقيا فيكون من ذلك راسب
أزرق في الاملاح الاول وأسمر في الاملاح الثواني وكذا اذا خلط بخللات ونترات الرصاص
فانه يأخذ أوكسيد الرصاص من الحمض الحلي والحمض النثري فيحصل من ذلك جللات أي
عنصات أبيض لا يتغير من الهواء وليس لهذا الحمض فعل على أغلب الاملاح الاخر وسما
الاملاح التي قواعدها نباتية وهو مركب من ٤٩.٨٩ من الكربون و ٣٤.٩
من الادروجين و ٤.٦٦ من الاوكسجين واذا كان مبلورا كان محتويا على جوهر
فرد من الماء يفقد منه بالتجفيف

(تخصيره) يدق العنص وينقع ٣ أيام أو ٤ مع ٨ أجزاء من الماء ثم يعرض المنقوع
للهواء بتغطيته بورقة منقبة في مدة شهر أو شهرين يتغير كله أو جله ويكون شأ فشيئا عفن
صوفي على سطحه وراسب مبلور فيرفع العفن الصوفي ويعصر الراسب في خرقة ثم يعالج بالماء
المغلي ويعرض المحلول لتجفيف طفيف فبالتبديد تنفصل منه بلورات من الحمض العنصي الحميب
النجي السنجابي اللون وتلك البلورات هي الحمض الذي ناله سنجيل في هذه الحالة تملك معها
يتبين مقدرا من جواهر غريبة هي التي تلونه باللون السنجابي وأحسن واسطة لتنقيته
هي أن يوضع في مترس طويل العنق مع ٨ أجزاء من الماء و ١ جزء من النخم الحيواني
الناعم جدا ويحفظ السائل في درجة حرارة ٨٠ تقريبا فلم يلبث قليلا حتى يصير كثة
شديدة البياض هي الحمض نفسه فلا يلزم حينئذ الاثر كذا لينتظ ثم ترشحه أو يعصر بقوة من
خرقة ليكون نقيا فان قيل كيف تكون الحمض في هذه العملية نقول من الواضح أنه ناتج

من فعل أو كسجين الهواء على التشنج أى الحوض تنك المحوى بمقدار هكبير في العنص
وذلك أولا أن التشنج النقي يتحول من تأثير الهواء والماء إلى حوض عنص يدون أحداث
عنص صوفي وثانيا أن منقوع العنص يحفظ لا إلى نهاية كمنقوع التشنج في أوانى جسيمة
السد وثالثا أن مسحوق العنص الذى استخراج منه التشنج بالطريقة السابقة اذا عولج
بالماء وترك في الهواء لا يعطى جفصا عنصيا مع أن السائل يغطي بمقدار كبير من العنص الصوفي
ورابعا أن جميع طرق استخراج الحوض مباشرة في العنص انما يستخرج بهامع العسر بخلاف
طريقة سحقه فإنه ينال بهامن ١٠٠ من العنص ٢٥ من الحوض فتخرج من ذلك
أن تولد العنص الصوفي ليس له دخل في تولد الحوض وانما هذا الحوض ناتج من الفعل المحلل
تركيب الهواء على التشنج المحوى في منقوع العنص وان المقدار اليسير دال على أن الحوض
الذى يمكن استخراج منه هذا المنقوع الحديدية قرب لهقل أنه آت من تغير العنص
مدة تجفيفه مما سالا هواء كذا قال ييلوز

(الاستعمال) هذا الحوض من القواعد المولدة الخاصة التقوية ومن المعلوم استعماله في
الكيمياء كجهر كشاف ومنضم مع التشنج في صناعة الصبغ وعمل الجهر وغير ذلك من
الاستعمالات الكثيرة الشهيرة وأما استعماله في الطب فتقابل أقله اذا كان نقيا ويدخل في
الكتلة الدموية ويوجد في بول الأشخاص الذين يستعملون الجواهر الطبية التي يوجد فيها
كعنب الدب (بصرول) والراوند ونحوهما ويكنى أن تصب نقطة من ادر وكاورات
الحديد في البول الذي يخرج من المريض بعد تعاطى هذه الجواهر بأربع ساعات أو خمس
فيكتسب السائل بذلك لوناً أزرق مسودا وذكر شوفليور وبشار في قاموسهما في المادة
الطبية أن ٢٤ فحة منه لا تسبب الا احساسا خفيفا بحرارة في الباطن وأنه أعطى لكن
بدون نفع بمقدار من ١٨ الى ٢٦ فح علاج للدودة الوحيدة ومع ذلك ظن ان اتحاده
بالمادة الثقيلة هو السبب في كون قشر جذور الرمان فيه خاصة مضادة للديدان واذا كان
هناك أدوية أخرى يمكن نفعها في تلك الحالة نفعها جلب لاف ذلك ناشئ فيهم من هذا الاتحاد
ويلزم أن ينسب لذلك خواص الجواهر القابضة التي ذكرناها

❖ (الفصل البقلية) ❖

❖ (كادندي) ❖

يسمى بالافرنجية كشو وهو مأخوذ من اسمه الهندي كاتيش والركب من كلمتين أولاهما كاتى
أى شجر وثانيتها شو ومعناه بلسان الهند عصاره وبذلك تعلم غلط من يكتبه من مؤلفي
الاوربيين كاتيكو وهو خلاصة مجهزة من مطبوخ الخشب والنمار الخضر للنبات المسمى
باللسان التبانى أقاميا كاتيشو أى السكاد الهندي ومن أشجار آخر كثيرة من هذه الفصيلة
تنبت بالهند الشرقي وسما بقالة وبعضهم يسمي شجرة ميموزا كاتيشو وكانوا سابقا يرون
أن السكادات من نخلة تسمى اريك كاتيشو بل ذلك مذكور أيضا في كتب بعض المتأخرين

وحزم به من جديد طوار و لرك والذى أثبت غلط ذلك غرسياس وبعده كبر وظهر أن
ديسقوريدس كان يعرفه وسماه ليسيون وذ كر غرسياس أن الشجر الذى يستخرج هو منه
يسمى عندهم أقشيك بالقاف لا بالباء

(الصفات النباتية) هذا الشجر كبير جميل وفروعه اسطوانية تحمل أوراقا كبيرة ريشية وكل
ورقة مركبة من ١٢ زوجا تقريبا ريشية مكوّنة نفسها من أزواج كثيرة العدد
لوريقات سهمية الشكل حادة تامة مغطى وجهها برزغ مبيض يشاهد أيضا على ذنبيها
وبوجدين كل زوج من اللوريقات في قاعدة الذنيب العام غدة منضغطة وشوك مزدوج
منضغط ومعوج يسيرا والازهار سنبلية اسطوانية طولها من قيراط الى قيراطين محمولة على
حوامل ابطية منضغطة اثنين اثنين أو ثلاثا ثلاثا فى ابط الاوراق العليا والثمار مصممة طولها
من ٣ قيراط الى ٤ وتحتوى على خمسة بزور

(الصفات الطبيعية) اشتهر أن للكاد ٣ أنواع أولها كادوبمباى وهو قطع مربعة من ٢
ق الى ٤ سم مخرقة سهلة التقط ومكسرها لاصع وغير مستوية وثقلها الخاص ١٢٩
تقريبا وثانيها كاد بنقالة وهو اقراص مستديرة وزنها ٣ ق أو ٤ ولونها كالسكر ولا
القائمة اللون من الباطن وكخشب الحديد من الظاهر وهى أسهل تقطعا ومكسرها واضح
وثقلها الخاص ١٢٨ وثالثها الكاد الكنلى وهو قطع غير منتظمة وزنها ٣ ق أو ٤
ولونها أسمر محمر وهو برافة متجانسة الطبيعة ومغلقة بأوراق كبيرة كثيرة الاعصاب وتلك
الانواع عديدة الرائحة وطعمها أولاشديد القبض فيه بعض مرار ثم يكون عذبا مقبولا أقله
فى النوع الاول والثالث وأوصل بوشرد بعبا ليجيور الانواع الى تسعة فأول الكاد
الاسمر المستدير المفرطح ووزن القرص من ٥٠ جم الى ١٠٠ وتلك الاقراص
مملوءة بقشر غمر الارز وذلك الكاد ثقيل صلب لاصع المكسرو طعمه قابض مر وسكريته
قليلة جدا وثاني الكاد الاسمر الرملى وهو اقراص مربعة أو مستديرة أو مفرطحة ووزنها
غالبا ٥٠٠ جم وهو أسمر مستوى السمرة معتم تحتوى المائة منه على نحو ٢٦ جزأ
ترابية وثالث الكاد المكعب الراتنجى الخفيف وهو نوع جيد على شكل قرص مسامية
خفيفة لونها قليل القشامة وسيمان الباطن ورابعا الكاد النشائى المكعب الذى يبقى
فضله من مستنجن نشائى ومعظمه بل كاه يذوب فى الماء والكحول وهو شديد القبض قليل
السكريه وخامسا الكاد الكنلى وهو كئل يابس طوله من ٢٠ الى ٢٥ سنتمتر
وعرضها ٥ سنتمتر وتلف باوراق الشجر المتنج لها وهو بوشرد نازا وسادسا الكاد الكرى
الوسخ المحمر وهو مستنجن جميل عظيم الاعتبار بقابضيته وطعمه السكرى الواضح جدا
ووزن كل قرصة منه من ١٠٠ جم الى ١٢٠ مستديرة غير مفرطحة ومكسرها واضح
محمر متوج مر مرى غالبا بوجد على سطحه المنضغط شئ من قشر غمر الارز وسابعا الكاد
الوسخ المتوازى الاسطحة وهو قرص مربعة طولها ٦ سنتمتر وسعها ٣ سنتمتر وهو
نظيف من الظاهر ومنظاره من الباطن كالنوع السابق وهو مكون من طبقات يمكن فصلها
عن بعضها كسفناتج الشست وثامنا الكاد الاسود للعابى وهو قرص متوازية السطوح

ومنظرها من الخارج كالسابق أما من الباطن فهي رخوة لامة وتاسعا الكاد النصف كرى وهو أسمر مسود وكسره لامة ويذوب في اللعاب ناشرا طعما قابضا وذوقا مدخنا انتهى لكن الرئيس من تلك الاصناف أو الأنواع هو المذكور في التقسيم الاول أعنى كاد بومباي وبقالة والكتلي

(الخواص الكيميائية) كاد بومباي يوجد في ٢٠٠ جزء منه ١٠٩ من المادة التينية و ٦٨ من مادة خلاصة و ١٣ من اللعاب و ١٠ من مواد غير قابلة للاذابة وكاسية ووصفة وكاد بقالة لا تحتوي الاثنان منه الاعلى ٩٧ من المادة التينية وأما النوع الثالث فتركيبه يشبه تركيب نوع بومباي يوجد في المائة منه ٥٧ من المادة المذكورة وذكره بيران أن الكاد مركب من مادة تينية ومادة خلاصة ولعاب وكاشين وفصله لا تذوب وهي جزء من المواد الغريبة وأحيانا قمل أدخل فيه على سبيل الغش وذكره ريساس أن مطبوخ خشب الاقشيك يخلط في بلاده بنوع من الدقيق ويحفظ الكل فإذا كان الى الآن تحضره بهذه الكيفية انفع لنا ذلك بفرق الشفاقية كاللعاب الذي يوجد في بعض الأنواع

وتنان الكاد المسمى بالحض ميو تنيك درسه برزيلوس وهو فيه أكثر ما يجزه قشر البلوط بعشر مرات بحيث ان هذا الكاد يجزه من التنان أكثر مما يجزه غيره وذلك التنان تسهل اذا تبيته في الماء والكحول ويقل ذوبانه في الاثير ومحلوله المائي عديم اللون اذا كان ذلك التنان قويا غير أنه لم يلبث قليلا حتى يتلون أو لاسطحه ثم جميع كتله فإذا انجزت حال كتله مشابهة لكاد ومحدداته بالخواص كثيرة الاذابة والقلويات لا ترسبه وأما الكاشين وهو المسمى بالحض تينجينيك أو كاشينيك فليس عظيم الاهتمام بالنظر الطبي وهو حض جديد استخرجه بكثير من السكاد وسماه بذلك وحضره والسطروم بنزع ما في الكاد المدقوق بالماء بعملية الغسل التلوي ثم تعالج الفضلة المحففة بالكحول فالأثلاث الكحولية ينظر منها انصفها وتبرد ثم ترشح وتجر ثم تترك في محل رطب فالحض يرسب أيضا ملونا فيجلى في الماء الحار ويضاف للمحلول أو كسيد الرصاص ثم خلالة الى أن يزول اللون بالكلي ويحصل الراسب بالترشيح وغسل ويعالج بالادروجين الكبيرتي ويسخن الراسب في الماء ويرشح مغليا فيرسب الحض على شكل ابرييض حريرية تتغير من الهواء بسهولة عظيمة اذا كانت رطبة وتذوب في القلويات ومحلولها فيها سهل أيضا تغيره جدا ومحلول الكاشين في البوطاس الكاوي المفرط المقدار اذا عرض للهواء في درجة حرارة تغير بتسريه الاوكسيجين الى سائل ملون يمتد على حض أسود كاد لا يذوب في الماء ويسمى بالحض يابونيك فإذا أذيب الكاشين في كربونات قلوي وترك للتجبر من ذاته نتج من ذلك حض آخر هو الحض روينيك وقد درس هذين الحضين سوانبير

(تحضير الكاد) يحضر في الهند الشرقي بغلي الثمار الخضر في الماء أو بعصر قرويه وطبخ فلوب خشبة فحصل من ذلك سوائل تخر الى خلاصة تجفف في الشمس وتنطع الى قرص صغيرة مربعة أو مستديرة

(الجواهر التي لاتوافق معه) القلوب والاملاح المعدنية وسمي املاح الحديد والجلاتين

(الاستعمال) الكاد باعتبار احتوائه على مقدار كبير من المادة التيفية يصح أن يعتبر من اعظم التوابض الاقوى فعلا من غيره فمن حيث انه اذا وضع على اللسان أحدث فيه انقباضا عظيما يعلم منه أنه يؤثر على المنسوجات الحية التي يلامسها تأثيرا قويا فتنبض اليها فها تظهر قوتها وذلك ثابت بالتجريبات كل يوم في قوى مادتهم او يعطى حركاتها زيادة فاعلية ولذا كان استعمال هذا الجوهر فاتحا للشهية واذا خلط بالاغذية صير وظيفة الهضم اطلاقا وأسهل ومن الناس من يستعمله قبل الاكل أو بعده لاجل تقوية المعدة ولكن لا بد وأن يكون بقدار يسيرة لان المراد تأثيره على الجهاز الهضمي فقط واذا علمت أن خاصة القبض فيه قوية علمت أنه يستعمل في الاسهال على هيئة مشروب مصنوع من نصف درهم من الكادي رطلين من ماء الارز وبعطى في الاسهالات الدوسنطارية المستعصية في الشيوخ وما كان نفعه الامن تأثيره النافع في القناة الهضمية ولكن يلزم أن تكون درجة هذا التأثير قوية بحيث تقاوم الاستعداد المرضي الذي في السطح المعدى ومن المعلوم أنه بعد الاستعدادات الاولى للدوية القابضة التي تحرض غالبا قولنجات واستمرارات ثقلية كثيرة وأما ما قطنية يستشعر المريض بخبطة فاذا لم يجد النفل ولم يقل القولنج وغير ذلك كان من الخطر استدامة الاستعمال فان قلت كيف يشفى الكاد التهابا وتقرحات في الطرق الهضمية قلت يحصل هنا ما يحصل في علاج الارماد بالقطورات المهيجية والقروح الجلدية بالكاويات فيحرض هذا الجوهر الدوائى تغير الخائما في مرض السطح للمريض فبدل ذلك التغير تعيد الطبيعة هذا السطح لحالته الاعتيادية ولا تنجح تلك الهيئة الانقباضية المنزلة على التهابات الأغشية المخاطية الا اذا كانت الآفات جديدة ولم يتسبب عنها الى الآن فساد المنسوجات ولم يصعب الاستحالات واسعة ومن مشاهدات ذلك ما ذكره بريير من أن امرأته عمرها ٦٥ سنة اعترها اسهال لم تسكن مسدته حين عرض الى رؤية الطبيب الا ٨ أيام وكان مصحوبا بحرارة في البطن وقولنج وزحير وتنع وعدد التبرز ١٠ مرات في اليوم فأعطى لها نصف م من الكاد مسحوقا مقسما لثلاثة أقسام فانقطعت القولنجات والحرارة المعوية في يوم واحد وصار البراز في اليوم التالي يابسافادمنت استعمال هذا الدواء أربعة أيام فرجع للجهاز الهضمي فعله وقوته وكذا ينفع هذا الجوهر في الاسهالات المخاطية والازفة الضعيفة وسمي بالازفة الرخية وديا بيطس أى سلس البول الخلو ونحو ذلك وحيث أن قواعد الكاد لا تؤثر على الاعضاء التي هي مجلس تلك الآفات الا بالتأثيرات في جميع الجسم لزم أن تستعمل منه مقادير كبيرة مثل م أو ٢ م في اليوم وكذا في العرق الناشئ من الضعف والليقور يا ونحو ذلك واستخرجوا من هذا الجوهر منافع واخفجة في السعال الرطب والنفث الكثير الناشئ من اتفاخ ضعي في الغشاء المخاطى الشعبى وعن نوع احتقان في المنسوج الرئوى خودى أى صار ذلك الاحتقان عن خود لا عن تهيج فاذا عرفت ذلك علمت كيفية تأثير هذا الجوهر في تلك الاعضاء لتعديل وتلطيف استعداداتها

المرضية وأيضا ترى أن كثيرا من الآفات النزلية مرتبطة بضعف في المجموع الهضمي فيكون
 للكاد حبة مفيدة من وجهة وهي إعادة الحالة الاعتيادية لأعضاء الهضم ولاعضاء
 التنفس وإذا استعمل بمقدار يسير وجمع مع القرفة أو الكينا كان مقويا نفعيا يناسب في
 حالة قند الشهية المصاحب للإسهال ويستعمل الكاد حقا إذا أريد منه أحداث انطباع
 مقو على السطح الباطن للامعاء الغلاظ وزرو قافي المهبل من محلول هذا الجوهر إذا أريد
 منه مثل ذلك في هذه القنادة مباشرة ويستعمل أيضا لمحلول الكاد غرغرة لعلاج الضعف
 والتقرح في اللثة والتم حيث يكثر ذلك في المصابين بالحفر ومن المعلوم أيضا استعمال حبوب
 الكاد لأجل متانة منسجوج اللثة وشفاء قروح الفم وصلاح رداءة النفس وإفساد الاستعداد
 للاحتقانات الضعيفة في الحلق ونحو ذلك فيمر في التمر زمنا طويلا الحبوب أي حبوب الكاد
 أو أقراصه بحيث تلامس أجزاء هذا الجوهر جميع أجزاء الفم فالتأثير القابض الذي
 ينشأ عن أثره في الأجزاء المرضية يوضح لنا المنافع التي تنال من تلك الأدوية في الآفات
 المرضية التي ذكرناها

(المقادير والمستحضرات من الكاد) مسحوق الكاد يصنع بأخذ المقدار المراد من الكاد
 ويسحق بدون أن تبقى منه فضلة ثم ينخل من منخل حرير والمقدار منه من ٣٠ سيج إلى ٢
 جم والمنقوع الحار للكاد يصنع بأخذ ٥ جم من الكاد الجيد و ٥٠٠ جم من الماء
 المغلي ينقع ذلك لمدة ساعتين ثم يصفى مع العصارة فتقبع الكاد ومطبوخه يعطيان سائلا قليل
 التحمل للتواعد والمنقوع المر كب يصنع بأخذ ٥ من الكاد وجوز واحد من القرفة
 و ١٢٨ من الماء المغلي ويستعمل من ذلك من أوقية إلى ٣ في كل ساعة ويعمل
 من الكاد مغلي قابض بأخذ ٤ من الكاد و ٤ من كل من جذر البستورنا والتوفود
 الكبير و ٥ من الكاد المغلي و ٤ من شراب التفاح وصبغة الكاد تصنع بجزء من الكاد و ٤
 أو ٥ من الكوول الذي في ٢١ درجة من مقياس كرتير بنقع ذلك لمدة ١٥ يوما
 ثم يرشح والمقدار من ٢ جم إلى ١٦ جم في جرعة مناسبة وتصنع بوجه آخر أي
 بأخذ ٣ من الكاد و ٢ من القرفة و ٣٢ من الكوول والاستعمال من ٤
 إلى ٣ وتصنع جرعة قابضة مركبة من ٢ م من كل من صبغة الكاد وجوز البستورنا
 و ٤ من شراب التفاح و ٤ من الماء والمزوج القابض يصنع بأخذ ٤ من
 منقوع الانجستور و ١٠ من صبغة الكاد و ١٠ قحبات من الايكا كوانا ويستعمل
 ذلك في مرتين ويحضر أيضا بذيد الكاد بجزء من صبغة الكاد و ١٢ من النييد الأحمر
 يمزج ذلك ويرشح بعد بعض أيام و ٣٠ جم من هذا النييد يوجد فيها تقريبا ٥٠ سيج
 من الكاد والمقدار من هذا النييد من ٥٠ جم إلى ١٠٠ وشراب الكاد يصنع بجزء
 من الخلاصة المنقاة للكاد و ٤ من الماء المقطرو ٦٠ من شراب بسيط تذاب خلاصة
 الكاد في الماء ويرشح المحلول ويمزج ذلك بشراب مغلي ويطح حتى يكون في ٣٠ درجة
 فتلوثون جم من الشراب تحتوى على ٥٠ سيج من خلاصة الكاد وكلوا يحضرون هذا
 الشراب من كاد المتجبر ولكن حيث كان محموبا على أجزاء مختلفة قابلة للتذوبان يمكن

ضبط المقادير باستعمال خلاصة الكاد كساد في سويران وأما تركيب بوشرد فهو أن
يشتق ٣٢ جم من الكاد في ٢٠٠ جم من الماء ثم يصفى ويرشح ويضاف هذا المتنوع
الى ١٠٠٠ جم من شراب السكر الذي رجيع بالتجيز الى ٢٠٠ جم ثم يخلط السائل
ويصفى ولا يستعمل هنا يياض البيض لانه يتكون منه ومن القثان مركب غير قابل للذوبان
والمقدار من هذا الشراب من ٥٠ جم الى ١٠٠ وخلاصة الكاد تصنع بشتع جزء من
الكاد المكسرى ٤ أجزاء من الماء يشتق ذلك مدة ٢٤ ساعة مع التحريك زمنا فزنا
في حرارة ٤٠ ثم يصفى مع العصر ويرشح ويغزر حتى يكون في قوام الخلاصة على حمام مارية
والاحسن في محل دفي ويلزم تنضيل استعمال هذه الخلاصة على الكاد والمقدار منها من ١٠
واحد الى ٢ جم وحسب الكاد تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة الكاد و ٤٠٠ جم
جم من مسحوق السكر أو نقول بأخذ جزء من الكاد و ٤ من السكر ويضاف لذلك
مقدار مناسب من لعاب سمغ الكثيرا لتصل من ذلك عجينة تقسم الى كرات صغيرة
أو حسب وزن كل ح ٢٠ سيج فذلك هو ما يسمى بحبوب الكاد التي يصح تقطيرها بالعنبر أو
الوانيل أو بصيغة أى واحد منها أو بالبنفسج أو بثمان جم من مسحوق الايسر أو بالقرفة
أى بربع جم من مسحوقها أو بلعاب مائه أو بالورد بدنه أو غير ذلك وذلك الحبوب دواء
مقبول جدا يستعمل لتجفيف الهضم وتعديل النفس الرديء ومن حيث ان تقسيم العجينة
يستدعى زمنا يلزم أن توضع الكتلة محوية في بوسطة من الطين العجمي لاجل أن لا تنفخ
واقراص الكاد تصنع بأخذ ١٠٠ جزء من خلاصة الكاد و ٥٠٠ من السكر
ومقدار كاف من اللعاب يعمل ذلك اقراصا كل قرص ٦٠ سيج بحسب ما تستدعيه
الصناعة واقراص الكاد والقرفة والمغنيسيا تصنع بأخذ ١٦ جم من خلاصة الكاد
و ٣٢ من المغنيسيا المكسرة و ٢٤ جم من مسحوق القرفة و ٥٠٠ جم من السكر
ومقدار كاف من اللعاب يعمل القرفة تعمل حسب الصناعة اقراصا كل قرص ٦٠ سيج
يستعمل مع النجاح علاجا للضعف المعدة المصاحب للحموضة والاسهال والمجرون المركب
للكاد يصنع بأخذ ٢ ق من مسحوق الكاد و نصف ق من القسطار الهندي ونصف
ق من كل من مسحوق القرفة وجوز الطيب يمزج ذلك ويضاف له ٥٤ ق من الافيون
مخلولة في مقدار كاف من نبيذ اسبانيا و ١٣ ق ونصف ق من شراب الورد الاحمر
ومقدار الاستعمال من نصف م الى م صباحا ومساء وكاد بلونيا المسبي باقراص الكاد
المعطرة تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة السوس المصنوعة بالشتع و ١٠٠ جم من
الماء يذاب ذلك على حمام مارية ويضاف له ٣٠ جم من مسحوق الكاد و ١٥ من
الصمغ العربي ويغزر ذلك حتى يكون في قوام الخلاصة فينفذ يمزج مع ٢ جم من كل من
المسحوق النعناع لمصطكي وقشر العنبر والقهم وايسر سافلورنسة ويقترب بالمادة الى قوام
مناسب ثم تبعد عن النار ويضاف لذلك نقطتان من الدهن الطيار للنفحة الانقليزي و ٥
ن من كل من صبغة العنبر وصبغة المسك ويصب ذلك على رخامة مزينة ثم بواسطة ملف يند
الى صفيحة حتى تكون في سمك معاملة نصف قرش فاذا بردت الكتلة تدلك بورقة غير منشاة

اليزول الزيت في سطحها بالكلية ثم يندى السطحان بخففة ويمد عليهما أوراق من الفضة
ويتركان ليجفان ثم تقطع الصفيحة أولا الى خيوط ضيقة جدا وتلك الخيوط الى مربعات
وأشكال معينة صغيرة جدا

❖ (دم الاخوين) ❖

يقال له بالافرنجية سنج دراجون وباللاتينية سنجنس دراقونس وهو جوهر محمر راتنجي فيه
بعض بلسمية واسمات من تصورا القدماء كونه ناتجا من نجمة دم حيوان في انحرافات
القدية يسمى دراجون أى ثعبان ولذا يسمى دم الثعبان ودم الثمين وتلك العصارة تتجهز من
جذبات نباتات من فصائل مختلفة يلزمنا أن نبينها

❖ (النباتات المجردة لدم الاخوين ونزولها النباتية) ❖

(الاول من تلك النباتات ما يسمى باللسان النباني بطير وقر بوس درا كوا ويقال درا قو) أى
بالقاف بدل الكاف وهو شجر كبير من الفصيلة البقلية مجنح الغر ومن ذلك أخذ اسم الجنس
بطير وقر بوس ينبت بالهند المشرق وما حول سننافية وفي جزائر من السوند والامبرقة
الجنوبية وينتج حشبا هو محقق دم الاخوين السكتلى المسمى بدم الاخوين المشرق
والصفات النباتية لذلك الجنس هي أن السكاس أنبوبى كثيرى ذو ٥ أسنان قصيرة غير
متساوية والعلم أى البريق قائم ظفرى الشكل من قاعدته وأطول من الجناحين والارضية
والذكور من زوجة الاخوة والقرن زائد الانضغاط مسطح يقرب للاستدارة وللشكل
المكلى ووحيد البزرة ولا ينفخ ويشتمل هذا الجنس على نحو ٢٥ نوعا كلها
أشجار وشجيرات أصولها من المحال الشديدة الحرارة من الامبرقة والافرنجة والاسيا
ويتصاعد من قشرها أحيانا عصارة جراثيم تسمى في بعض منها دم الاخوين فمن أنواع هذا
الجنس النوع الذى نحن بصدده أعنى بطير وقر بوس درا كوا وقد يسمى بطير وقر بوس
أوفسنا الس أى الطي وأوراق هذا النبات متعاقبة ريشية منتهية بفرد ومركبة ظالبا من
٨ وربقات وذنبها العائم طوله من ٦ قراريط الى ٨ وهو قنوى قليل لا غير زغبي
والوربات متعاقبة ذوات ذنب بيضاوية منتهية بنقطة حادة وكاملة وعدية الزغب بالكلية
وفي قاعدة كل ذنب عام أذينان صغيران جدا يكران اتصالهما وسقوطهما والازهار
مضطرة تكون منها أعناق مفرعة في ابط الاوراق العليا وطول تلك الأعناق قد أحيانا
كالأوراق وكل زهرة لها حامل وكأسها مستدام قصير كثيرى الشكل ذو ٥ أسنان غير
متساوية والتويج فراشى مكون من ٥ أهداب متميزة عن بعضها وظفرية في قاعدتها
والذكور أقصر من التويج وشائبة الاخوة أى تنقسم من قاعدتها الى حزمين والفهر
مستدير قرنى مضطرب معوج ومغطى بزغب قصير ويبقى دائما غير منفتح ونوع دم
الاخوين الناتج من هذا النبات أقل الأنواع اعتبارا وقشر الشجر وخشبه وأوراقه لها
قابضية عظيمة الاعتبار وذكرنا أن قشره يشق بالعرض فتسيل من الشقوق عصارة

حراة تجعد في الهواء

(الثاني من النباتات المتجعة لها يسمى دلبرجيا مويتا ربا) شجر من الفصيلة البقلة يثبت في الممال الرطبة حول سور نام وغره قرون مستديرة مفترطعة ويسيل من جذره اذا شق كقشرة ساقه عصارة حراة مثل دم الاخوين وعصارة الجذر الرطب لنوع دلبرجيا اربور ياتستعمل بالهند لتنظيف القروح الرديئة الطبيعية وتنفع بالاكس في الجروح الناصورية والصفات النباتية الجنس دلبرجيا أن الكاس فاقوسى ذو ٥ أسنان منفرجة الزاوية والتويج فراشى والعلم أى البوق كبير قلبى الشكل خلفى خيطى والجناس حان مستطيلان قائمان منفرجا الزاوية والذكور يختلف عددها وذلك بسبب وضع هذا الجنس تارة في مزدوج الاخوة ثمانية الذكور اومزدوج الاخوة عشرى الذكور فهذه تنضم الى حزمتين ينتهى كل منهما بخمسة أعصاب منها أربعة حشفية الشكل والجناس عقيم أو يستكون من الضمما حارمتان انتهائيتان ينتهى كل منهما بأربع حشفات وذكر خصب منفصل بالسلكية عنهما والمبيض محمول على حامل ومنضغط مستطيل به لونه مهجبل معوج بسطة فيما بعد وفرج مستدير رأسى الشكل والقرن محمول على حامل وهو غشائى أو غضروفى منضغط رقيق مستطيل أو على شكل لسان لا ينفخ وفيه بزة أو برنتان مفترطتان بعيدتان عن بعضهما وأنواع هذا الجنس ٨ أو ٩ وهى أشجار وشجيرات تسكن الاقاليم الحارة من الهند الشرقى والاميرقة وأوراقها غالباً ريشية منتبهة بفرد وأزهارها بطمية مهبأة بيضاء عناقيداً وسانابل

(الثالث منها يسمى درا كينادراكو) بالكاف فيها أوبالقاف وهى نبات من الفصيلة الهلونية كبير جداً كبر اغريسا فان استدارة ساقه قد تبلغ ٤٥ قدماً ويثبت بجذائر كبرى ولما استولى الاسبانوليون على تلك الجزر سنة ١٤٦١ عيسوية وجدوه يستخدم لتحديد الاراضى المملوكة بتلك البلاد ويصنع بعض القبائل من خشبه درفا وقد قل هذا الشجر بتغيره حتى ذكره رلدو أنه لم يجد في الجزيرة حين مر عليها سنة ١٧٩٣ الا خمسين شجرة لانهم لم يجدوا استنباتها بل لأن الاشجار التى أفتاها نوا الى الدهور والاعصار وهو يجهز نوعاً من انواع دم الاخوين الموجودة في المتجر ونقول على سبيل الاستطراد ان من انواع دارا كينانواع يسمى درا كينانتر منالس أى الانتهائى لكونه يستثبت في البلاد التى هو فيها ليكون هذا انتائيا فاصلاً تحتبه املاك الاراضى وهو شجرة بالهند والصين وجزائر الاوقيانوس الهادئ ويؤخذ من جذرها عصارة سكرية أو شراية تحوّل بالتجفيف الى سكر والاقلزيون الذين دخلوا هذه الجزيرة يجهزون من تلك العصارة نوعاً من الشراب المسعى روم

(الرابع منها يسمى فلوس دراكو) وهو شجر من الفصيلة النخيلية ساقه طويلة جداً دقيقة وينجهز منه راتنج أحمر كما قال كمبر هو دم الاخوين الحقيقى ويظهر أنه يستخرج من الثمار التى تعرض من أجل ذلك لبحار الماء المغلى وبسبب ذلك يرشح من سطحها فبضعون تلك الثمار فى كيس من قماش خشن ويمزونها فبخر الراتنج من الكيس مسهوقاً فيجعمونه

ويذيونه على حرارة الطيفة وبلقونه باليد حتى يصير كذلة يضاوية علواها من ١٢ الى ١٥
خطا وقطرها من ٦ الى ٨ وهذا هو المسمى دم الاخوين الغابي لكنهم بلقونه يورق
الغاب أربا ووراق جافة من نخل آخر يسمى بالاسنان النباقي ليقوا الاسمين وزاولكن الاكثر
يستخرج بغلي الثمار ثم يجبر المطبوخ حتى يكون في قوام الخلاصة ويجني الراتنج الساج على
سطح الماء

(الخامس منها ما يسمى يوقادر اقونس) من الفصيلة الزنبقية وهو نبات أمير في وسمى بذلك
لانه قريب الشبه من دراكيندارا كوكذا قال بعضهم قال مير لم يكن من الغلط وضعه في
النباتات المنتجة لهذا الراتنج فانه لم يذكر أحد أنه يجبر منه شيء

(السادس منها ما يسمى برجولاريا سجنولنتا) نبات من الفصيلة الدالية ينبت في سيرايلون
وتسبل منه عصارة حمراء شبيهة بدم الاخوين كذا في مير و ذكر غيره أن هذا الجنس ينسب
للفصيلة الاسفلياسية خنثى الذي كورنثاني الاناث وصفات هذا الجنس أن التويج
ايو قراطي الشكل وأنبوتيه اربعة أو جرية نسبة للجرة أي منتفخة الوسط ضيقة
القوهة منفرجة الحافة والذكة كأنها مغطاة بغير راعم وهي قائمة مثبتة بتاعدها والفرج
غير منته بطرف حاد والاجرية الثمرية منتفخة ملمس والبزور شوشية ونباتات رجولاريا
زغبية وأوراقها عريضة غشائية والازهار صفراء شديدة الرائحة ومهياة بهيئة قبة أو صلبة
وتنشأ من ابط الاوراق وأنواع هذا الجنس قليلة وتنبث بالهند الشرقي والصين واليابوسيا
(السابع منها ما يسمى قروطون سجنفلوروم) من الفصيلة الفريونية ومن نباتات البيرو وتخرج
منها عصارة حمراء يظهر أنها مثل دم الاخوين وسمى في لنا في المسهلات كلام على جنس
قروطون

(الثامن منها ما يسمى أوميري أو أوميريا بالمسغبر) وهو شجر في جيان من فصيلة غير معروفة
الى الآن تخرج منها عصارة راتنجية يستعمل في راتنجية باسم البيرو وانها شبه بدم الاخوين
كذا في مير واسم أوميري وضعه الالهالي على الشجر المذكور وأما الاوريون المتولدون
هناك فيسمونه بالخشب الاحمر ويستفاد من قاموس العلوم الطبيعية أن أوميريا من الفصيلة
الازاد رخنية (ميلياسيه) وأنه كثير الذي كور ووحيد الاناث وصفاته كذا كرد وقندول أن
الكلس ذو ٥ أسنان منفرجة الزاوية والاهداب خمسة مستطيلة والذكور ٢٠
وأعصابها وحيدة الاخوة يتكون منها أنبوبة مسننة القمة وتحمل حشقات قائمة والمهبل
واحد به لوه فرج رأسي الشكل له ٥ أشعة والمبيض ذو ٥ مساكين وحيدة البزور
والنوع المذكور شجر في غابات جيان يعلوا أكثر من ٢٠ متر والفرزعات التي في قمة
الساق العارية مكوّنة من فروع غليظة تتباعد عن بعضها وتقاسيمها أي أغصانها منبثة
بأوراق متعاقبة معانقة للساق نصف عماق يضاوية مستطيلة حادة كاملة وقشرة هذا الشجر
خشنة محمرة ويسبل منها بالبق عصارة بلسمية حمراء راتنجية تشبه راتنجية الميعة وباسم البيرو
فأذا جفف هذا السائل تحول الى راتنج أحمر شفاف وإذا حرق تصاعد منه عطر متبول
(الصفات الطبيعية لدم الاخوين) دم الاخوين عصارة متجمدة تجبر زمن الانشجار المختلفة

كما علمت ولذلك تنوعت في المتجر الى أنواع أولها دم الاخوين الغالي الآتي من قلوب درا كو
الذي هو نخيل بالهند الشرق وشكله زيتوني غليظ أو بيضاوي محاط بأوراق الغاب
ومهيأ بهيئة عقود أو سيج وثانيها ذوالعصا الآتي من بطير ورقبوس وشكله اسطواني مضغوط
وطول الاسطوانة قدم تقريبا وسلكها قيراط وهو أحمر شديد الحرارة وفيه كثير من بقايا نباتية
وهو محاط بورق يظهر أنه من جنس النخل وثالثها الكتلى فيكون على شكل كتل غير منتظمة
يختلف حجمها ولونها أحمر مسمر ومسحوقها زنجفري وكان المختار سابقا من تلك الأنواع
ما هو ملفوف بأوراق الغاب والآن قد علم أنه قد يكون غير نقي بل قد لا يصحكون من دم
الاخوين بالكلية والطبيب يراه جعل الأنواع خمسة الأول الغالي وهو عنده هو الأعظم
والأندر الآن والثاني ذوالعصا الذي فيه قنوات عميقة كأنها آتية من القماش الذي
تلف فيه عجيبة حين كانت رخوة قال وهو أيضا نادر كالسابق والثالث أقراص صغيرة
مدرطحة وهذا يقل السؤال عنه بل صار يصنع بالاوريا من قطع فاسدة والرابع الكتلى
الذي كتلته من ٢٤ ط الى ٣٠ وهذا هو الكثير الوجود بالمتجر والخامس المحبب
وهو أقل الجميع نقاء ومهما كان قدم الاخوين جاف سهل الكسر والتفتت وشكله كما علمت
يختلف اما ان يكون كتلا أو عصيا أو غير ذلك ولونه أسمر حال كونه معتم أو أحمر مسود وبصير
بالحك أو السحق أحمر شديد الحرارة تحت خفيقة العطرية بل معدومة بالكلية ولا طعم له في
الفم ويسهل كسره تحت الاسنان بدون أن يلتصق بها أو يذوب ولا يؤن الألعاب الابحثة
من تعلقه به لا من اذابته فيه فقد علمت أن جميع الأنواع متماثلة في الصفات تقريباً وأنها
مساوية وأحيانا مثبتية ومكسرها راتنجي وفيها نقط لامعة مع زهر أحمر كالح وبشاهد فيها
أجسام غريبة يظهر أنها بقايا من القشر والاوراق بل والبزور وحيث أن أنواعه متشابهة
التركيب لا يفضل منها صنف على غيره وكلها اذا وضعت على الفحم المقدح احترقت
وانتشرت منها رائحة عطرية قليلا وقال موريه انه ينتشر منها حينئذ دخان حريف رائحته
كرائحة الميعة قال جيبورلم أجده هذه الصفة فيما هو عندي وانما تصاعده منه دخان يجمع
الحلق بشدة وقد ذكر ذلك لويس ونسبها الحوض طيار شبه بالحض الجاوي وأثبت هربرجير
وجود هذا الحوض فيه ونسب له جميع الاعين الذي يحصل من تصاعده طائره بالحرق وذلك
هو الذي ألزم بوشردة وضع هذا الجوهر مع البلاسم في المنبهات وتبع في ذلك قومسون الذي
أثبت وجود هذا الحوض فيه والتزم أن يضع الجوهر بين البلاسم غير أن مقتدر هذا الحوض
يسير لا يستدعي هذا الوضع ويقال انه يمكن تقليد دم الاخوين بالراتنجيات العامة التي
يلقونها باللقطار والصندل الأحمر والطين الأرمني ونحو ذلك غير أن هذا لا يوجد فيه
الكسر اللامع الأحمر الذي لدم الاخوين الحقيقي واذا وضع على النار حصل منه رائحة

كريمة ويرسب منه في الكؤول راسب كثير

(الخواص الكيميائية) وجده هربرجير في ١٠٠ جزء منه ٢٠٠ من مادة شمعية
و ٦٠ من أوكسالات الكلس و ٣٧٠ من فوسفات الكلس و ٣٠٠ من الحوض
الجاوي و ٧٠ و ٧٠ من دراكونين وهو قاعدة مأخوذا من اسم هذا الجوهر ويسرب

لأنه لا ينفصل عن الدم الاخوين وقد وجد ميلندري في هذا الجوهر جسماء فيها
بالقلويات سماه هذا الاسم أى دراكونين بالكاف أو بالناف ولعل أن كدهر برجر الهزى ناله
منه ولا أنه ليس هو الا تحت حمض يوضع بجانب المادة التنينية ودم الاخوين لا يذوب
في الماء و يذوب في الزيت والكمزول ومخلوله في الكمزول أحمر جميل وإذا عولج دم الاخوين
بالحمض تترك حصل منه مقدار من الحمض الحاوى وذلك الزم لوسون أن يضعه مع البلاسم
كما قلنا ومسحوق دم الاخوين يقوى لونه الأحمر المسمر عما سواه وهو ابيض بمرأ كثر لها
(الاستعمال) قد علمت أن بوشرد وضعه في المنهات وأغلب المؤلفين اعتبروه قابضاً مكرشاً
شديداً ومجففاً ومقوياً يستعمل في جميع الاحوال التي يلزم فيها التكمش المنسوجات وتقليل
الارازات وقطع الفيضانات فإذا استعمل في زهر الاعضاء المنسوج الجلدى والسيالات
البض والمخاطية والاسهالات المصلية والمخاطية والازفة الضعيفة ونحو ذلك ويوصى
به أيضاً لحياء القروح الضعيفة والردية الطبيعة والتراسة وغير ذلك وكان القدماء يعرفون
فيه ذلك حتى قال أطباء العرب انه يجبس الدم والاسهال ويمنع سيلان الفضول ويدمل
الجراحات الدامية ولحم ضربات السيف ويقطع الدم الجارى منها ولو شرب أى استعماله آمن
الباطن وإذا احتقن به عقل الطبيعة وقوى الشرج ونقل ابن البيطار أنه لشدة قبضه يقطع
نزف الدم من أى عضو وكان ينفع من سحج الامعاء والزحير اذا شرب أى استعماله منه
نصف م في صفار بيضة نيمرت وبقوى المعدة وينفع من شقاق المعدة ولكن أطباء زماننا
لم ينسبوا لهذا الجوهر خواص الجلبلة التي نسبها القدماء له وبالنظر ان قابضته وافقوا على
انها فيه بدرجة ضعيفة ولذلك استعمله أن يجرع عندهم بالكبة وهذا يحلظن
أن اللون الأحمر المسود لهذا الدواء هو الذى حصل بعض الاقرباذين على ظن أنه يحتوى
على حديد وكان ذلك لما عفا لهم على استعمال قابضته غير أنهم فضلوا عليه الزانثا ويدخل
هذا الجوهر في بعض تراكييب قديمة هجر استعمالها الآن مثل لصقة أو بودولوك
وفي مسحوقات ومجونات مستعمله لتوجع الاسنان وفي بعض الحبوب القابضة كالجبوب
الشبية له ليطوس المركبة من ١٠ جم من مسحوق الشب و ٥ من دم الاخوين ومقدار
كاف من العسل الموردين ج ذلك ويعمل حبوباً كل حبة ٣ ص يحب يستعمل منها الى ٦
في اليوم علاجاً للازفة الضعيفة ويستعمل هذا الجوهر في الصنائع محلولاً في روح النبيذ
لدهان الاحمر اللامع المستعمل في صنابير الصين ونحوها
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق من ٥٠ ص الى ٢ جم وصيغته تصنع
بأخذ ٥٠ جم من دم الاخوين و ٤٠٠ جم من الكمزول الذى مقياس كنافه ٣٢
درجة والمقدار منها للاستعمال من جم الى ٢ جم

❖ (نم) ❖

يسمى بالافرنجية بعامناه خشب كيش والخشب الاحمر وخشب الدم وخشب نيكراجا
واغما نسب الى كيش التي هي مدينة من مملكة المكسيك بالاميرقاة كثر وجودها

وقد اعتاد الآن على الإقامة بجزارانتيه حيث استنبت فيه ما يكون منه اذ ذل الصفوف
وزرورب هنالك واسم شجر البقم باللسان النباقي ايمانوكي يكون كبشيانوم أي خشب الدم
الكمبشي والمستعمل منه في الطب الخشب

(الصفات النباتية) جنس ايمانوكي يكون من الفصيلة البقلية عشري الذكور احدى
الاناث وصفاته أن الكاس كعشري محمرا الظاهر ذو ٥ أقسام عميقة والاهداب ٥
متساوية ضيقة من قاعدتها أطول بمزتين من فصوص الكاس والذكور العشرة سائبة
عائتها من قاعدتها ورغمية قليلا من الباطن والفرج مقور والقرن كم سهمي منضغط
وحيد البرزغالبا ذو ضفتين زورقيتين يرتفع من درزه ما الظهري عرف والبرزور واحدة
أو ٢ أو ٣ مستطيلة منضغطة ولا يوجد في هذا الجنس النوع واحد قوج فيه تلك
الصفات وما كان عظيم الاهتمام وسيما في الصبغ التزمنا الوفاء بشرحه النباقي الخاص
فنقول هو شجر يرتفع من ١٥ متر إلى ٢٠ وقشره خشنة وكبها مصفر وطبقاته
الخشبية حمراء على الاحرار يوجد على فروعه شوك منكون من الاغصان الصغيرة التي وقف
نحوها والاوراق متعاقبة ريشية غير منتهية بفرد وتركب غالبا من ٤ أو ٥ أزواج
من وريقات متقابلة صغيرة يضاوية قلبية وتقرّب من أن تكون قلبية الشكل وهي لامة
جلدية وأعصابها الجانبية متوازية والازهار صفراء سنبلية أو عنقودية بسيطة في ابط
الاوراق وتنتشر منها رائحة مقبولة شبيهة برائحة القمبروليا (جوناكيل) والكاس محمر
من الخارج وفصوصه ٥ عميقة غير مستوية قليلا والاهداب ٥ منفردة متساوية
مستطيلة ضيقة من قاعدتها أطول بمزتين من فصوص الكاس والذكور العشرة بارزة
قائمة طواها كطول الاهداب تقريبا والاعصاب دقيقة زغبية قليلا وحشقاتها
يقرّب شكلها الشكل القلب والقرن مستطيل منضغط جدا سهمي الشكل عديم الزغب يرتفع
في درزه الظهري عرف وينفتح بصفقتين ويحتوي على برزة أو ٢ أو ٣ منضغطة وتعد تلك
البرزور من الافاويه

(الصفات الطبيعية لخشب البقم) يجعل هذا الخشب من الاميرة قرما بكارا عارية من
الكتاب ولونها من الظاهر أسمر مسود ومن الباطن أحمر قاتم وهي شديدة الصلابة قابلة
للقطع الجيد معتمة ورائحتها مخصوصة مقبولة وطعمها أولعذب ثم مر قابض واذا نضم
ذلك الطعم العذب القابض لرائحة المقبولة المخصوصة بالجواهر سهل معرفة السوائل الملوثة
به والماء والكحول يأخذان قواعده

(خواصه الكيميائية) هذا الخشب يعطى بواسطة الماء البارد لوناً أحمر قاتماً بالغلي يصير
هذا اللون أكثر تحملا ويحيا بالحوامض وينتقل الى الورقة البنفسجية بالقلويات وبالكاسيد
المعدنية وعلى رأي شفرول يحتوي هذا الجوهر على دهن طيار ومادة تنينية ومادة ملونة
قابلة للتبلور يضاوردية أو حمراء وطعمها قابض مثير يذوب في الماء المغلي وتبلور
بالتبريد كما تذوب جيدا في الكحول والاتير وسماها ايمانين ويحتوي أيضا على املاح للكاس
والبوطاس وغير ذلك وكشف شفرول هذه القاعدة الملونة ونالها انقيصة سنة ١٨٩٠

فاذا كان هذا الايمانين مبلورا يبطء كان ابيض ورديا ويكسر نورافضيا واذا شوهد بالنظارة
وكان نيرا بشعاع الشمس جد بحسب الظاهر مكوّن من فلوس صغيرة أو كرات صغيرة
سبخانية معدنية لامعة

(الاستعمال) أكثر استعمال هذا الجوهر للصبيغ الاسود أو البنفسيجي ولتلوين الانبذة
والسوائل وأول من أدخله في الطب الانقليزيون في زمن اينوس وسيمابرنجل ودان كان
وكواين والسطون فأوصوا باستعماله بسبب طعمه العذب القابض علاجا لاسهال المزمن
ويكون تأثيره كقابض وقوي فيقيضات وأواخر الدوسطاريات والاسهالات والافرازات
المخاطية ونحو ذلك واستعمله وزير بش في الدوسطاريات العذبة والحيات الدقية وفضله على
الكينا واذا استعملت مريكة الدوائية فذهب جزء من مادته الملوّنة في البنية الحيوانية فيتلون
البول منه بلون أحمرا والباقي من تلك المادة يذهب للمعي الغليظ ويلتصق البراز بذلك اللون
ومن تجربات جبسون ان خلاصة هذا الخشب اذا أعطيت لصغار الحمام لونت عظامها
باللون الارجواني واذا منع تعاطيه عنها ذهب ذلك اللون منها حالا والتعل القابض الذي
يفعله ذلك الجوهر على المنسوجات الحية لطيف وربما كان نافعا في الاحوال التي يخاف فيها
من شدة التأثير على السطح المعوي وبالجملة هو دواء قليل الاستعمال بفرائسالك اذا اعتبر
كونه من الفواعل الدوائية فليسكن خاصته المقوية ضعيفة وهذا النبات يفرز من غشايبها
بالصمغ العربي

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار ما يؤخذ منه نصف قيطح في ٢ ط من الماء حتى
يرجع الى الثلث والمقدار من خلاصته من م الى ٢ م

❖ (تنبيه) ❖

لا يشبه عليك هذا الخشب بنخش البريزيل ولا بنخش الهند
أما خشب البريزيل فهو أبيض من سيزيلينا ابشناطيا فسيريلينا جنس من الفصيلة البقلية
عشري المذكور أحادي الاناث يشتمل على أنواع فمن أنواعه النوع المذكور الذي يخرج
منه خشب البريزيل الحقيقي مع أن دوقندول أكد أنه يستخرج لون أحمر من جميع نباتات
سيزيلينا ومن أنواعه سيزيلينا سبات بفتح السين وتشديد الباء الموحدة تعمل منه الزروب
والصفوف الشجرية على البساتين بسبب شوكها الكثير وأما خشبه فوردى مصفر يتفع
في الصبغ ومطبوخه يعترف في كوشنشين وملبار مدراقو باللطخ ومن أنواعه سيزيلينا
طنقطور يأى الصبغى يتفع خشبه للصمغ وهو قوى الشبه بنخش البريزيل
وأما خشب الهند فهو أبيض من مرطوسا كريس من الفصيلة الآسية ويسمى أيضا عند
بعضهم مرطوسا قروفيلا تاوسيا في انسا كلام في هذا الجنس وفي أنواع منه في مبحث الآس
والنوع المذكور ينبت بجزائر اريتيلة وسيماسند ومنج حيث يسمى خشبه بنخش الهندى
وفي أوراقه رائحة القرفة بل رائحة القرنفل وذكريات أن ثمره يستعمل استعمال التوابل
أيضا أى كأكوراقه ويحضّر منه سائل يشرب على الموائد وبالجملة قد يشبه خشبه

❖ (عصارة القرط) اقياقيا مادنق (أي مقيتي) ❖

هي عصارة تنال من الثمار اى القرون الخضر للنبات المسمى افاقيا حقيقى وهو السنط وتكون فى المتجر على شكل كرات صغيرة وزنها من ٤ الى ٨ مغلفة بقطع مثنائية وهى صلبة لونها احر سمر وطعمها شديد القبض ثم يكون عذبا وتحتوى على حمض عنصى ومادة تينينية ومادة لعابية ويندر الآن وجوده فى المتجر ويقوم مقامه عصارة تسمى افاقيا ناستراس تخضر فى بلاد النيماس من الثمار الخضر للبرقوق البرى من الفصيلة الوردية وهى أكثر صلابة وسيرة ورافقة من السابقة وقد قل الآن استعمال تلك الخلاصات وتدخل فى تركيب الترياق ومثلها أيضا العصارة المسماة ايبوست وهى خلاصة ثمرينات صغبر متساقي من الفصيلة الزراوندية يسمى ستيروس ايبوست وهى كذل سود وزنها من ٢ كج الى ٣ وتغلف ببناءة أيضا وطعمها قابض ويصح استعمال تلك الجواهر عقدا من جم واحد الى ٤ جم فى الاحوال التى تستعمل فيها الادوية القوابض

❖ (فسيلة قنوقبر) (أي الرنية أو يقال استنبية أي البرية) ❖

❖ (البسلوط الاعتيادى) ❖

هو شجر يسمى بالافرنجية شين يفتح الشين وبما معناه البلوط الذكروا البلوط الاعتيادى أو العام وباللسان النباى كركوس روبرو وكذا من أنواع آخر من جنس كركوس الذى معناه بلوط وهذا الجنس يحتوى على أشجار كبيرة هزينة لغابات معظم الاقاليم المعتدلة من الكرة واسم كركوس أصله من اللغة الاقلمطية كبر أى جميل لان العامة كانوا يجنون النباتات المسمى بالدين المقدس من النوع الكثير الوجود الذى كان يسمى سابقا كيدنيه وبالاطينية الاخيرة كرونوس ويسمى أيضا ضررو وهى فى لغتهم بكسر الصاد وسكون الراء وواو ساكنة ومن هذا الاسم أخذ اسم اضر ويدكسر الهمزة وسكون الصاد لقديس البلوط المقدس وسميت مدينتهم اضر وكس اليونانيون يقولون اضرروس أى بلوط واضر ياد واضر ياد كلها آلهة البلوط وحاصل الامر فى خرافات اليونانيين ان هناك نبأ تامتس لقابلى بالبلوط وكان مقدسا عند قس يسمون بقسس البلوط المقدس فى شهر ديسمبر المشهور بالشهر المقدس يذهبون لاجتنابه بتوقير واجلال فتمتى العرقاء ولا يغفون بالمدايح فى آلهتهم ثم غشى بطل من أبطالهم يده مصا تلف عليه حبتان ثم ٣ من قس البلوط المقدس يشون حاملين الاشياء اللازمة للقران ثم شخ قس البلوط المقدس وصحبته العامة فيصعد على شجرة البلوط ويقطع النبات المسمى بالدين المقدس بنخل أى محشة من ذهب ويلقاه القس الاخر بتوقير

واجلال ثم في اليوم الاول من السنة يوزع على العامة كشيء مقدس مع الصباح فائقين دبق
السنة الجديدة يعانئون بذلك أنهم سنة جديدة وكان من اعتقادهم أن ماء الدبق يرفع
الحيوانات العقيمة ويكون حافظا من الاصابة بأى ستم كان
وجنس كركوس أى بلوط يحتوى على الاشجار الكثيرة النفع بالاوريا بسبب قوة خشابها
المسماة بالسندان وطول مدة أعمارها ومكنها فى الوقود وغير ذلك ووضع ابنوس هذا الجنس
فى رتبة جديدة المنزل كثيرة الذكور ووضع جوسوفى فصيلة أمنا سببه أى التى أزهارها
بهية ذنب الهر فيه سم أن سمها بالهرية وقسم المتأخرون هذه الفصيلة الى جملة فصائل
فيها قبول غير أى التى غارها ذوات غلاف خارج كالقن لها وهذا الجنس منها والصفات
النباتية هى أن الساق خشبية ولكن يختلف ارتفاعها وقوتها ومدتها فان منها ما يبلغ فى
الطول أكثر من ١٠٠ قدم وفى القطر من ٦ أقدام الى ٨ ومنها ما لا يكاد يبلغ
الاقدماء أو قدمين والاوراق مستدامة فى الغالب مزينة للغابات والبساتين ومتعاقبة
والغالب كونها فصيلة أى مقطعة نقطية جامحة وقد تكون كاملة كالأمانا أو مسننة فقط وفى
قاعدة كل ورقة أذينان صغيران يمتدان فىما بعد والأزهار وحيدة النوع بهيئة سنبله
كذنب الهر طويلة فى الجزء العلوى من القروع الصغيرة والأزهار المزهرة تتجمع فى ابط
الاوراق العليا والأزهار المذكرة يتركب كل منها من فلوس كالسبية الشكل يتولد من مركزها
أعضاء الذكور المختلفة عددها فى النوع الواحد ويندر أن يوجد منها أكثر من ١٠ وكل
زهرة مؤنثة يحيط بعظامها أو بكاملها محيط كرى مركب من فلوس صغيرة كثيرة وريشية
متراكبة على بعضها ملوثة وذلك المحيط هو الذى يصير فيما بعد غلافا خارجا يحيط بالثمرة اذا
وصلت الغاية كالأمانا والكأس تلتصق بأبوسه بخارج المبيض وحافته ذات أسنان كثيرة صغيرة
غير متساوية والمبيض مستطيل وجدرانه سمكة وفيه ٣ مساكن فى كل منها برزخان
مرتبط وسطهما بأبوابية الباطنة من المسكن والمهبل اسطوانى تقريبا وفى فمه ٣ فروع
فخية ملوثة وأما الثمر المسمى بتر الفؤاد فيختلف شكلا وغلافا وقد يكون صغيرا كالأمانا
بندقة صغيرة وقد يبلغ حجم جوزة غليظة وقد يكون مستديرا كالأوبيا أو بيضاويا مستطيلا وغير
ذلك وكل هذا بحسب الأنواع والغلاف الخارج المسمى بالذن قد لا يغطى من الثمرة الا الجزء
السفلى منها وقد يغطى الثمرة كلها والثمرة نفسها مكونة من غلاف قشرى لا ينفتح وفى فمه
سرة صغيرة مكونة من أسنان الكأس وهى ذات مسكن واحد وبرزة واحدة بسبب زوال
الحواجز والبرزات الخمس التى كانت فى المبيض فتغلظ البرزة وتجميع تجويف الغلاف
القرى وقل أن يوجد فى غير هذا الجنس من أجناس النباتات ما يكون فى أنواعه منافع
فى الحرف والصنائع والمنافع المدنية مثل هذا الجنس اذ خشبها صلب يستعمل فى العمارات
البلدية والبحرية وقشرها غنى من المادة التينية والحض العفصى فيخدم لدبغ الجلود وغير
الفؤاد فى بعض الأنواع يكون عذب الطعم مقبولا تستعمله الناس والحيوانات للتغذية
وخشب الخفاف لا يخفى نفعه والعفص وغير ذلك وأنواع هذا الجنس كثيرة لكن بالاكتر
الاوربا والبلاد المنخفضة من الاميرة ولم يزل عددها أخذافى الازدياد بالبحث والكشف

من الجايين في الارض وشرح منها الآن في المواقف ما يزيد على ١٣٠ نوعا وسميت تلك
الانواع ٣ أقسام على حسب كون الاوراق مقطعة الى قصوص مستديرة أو مستنفة نقط
أو كاملة ففي القسم الاول الذي أوراقه فضية يدخل النوع الشهير المسمى كركوس روبرور
الذي أزهاره عديدة الحوامل وكركوس بيدنقلا تسمى الذي أزهاره ذوات حوامل
وكركوس طنة طوريا المسمى كرسطرون أي البلوط اللينوني ومن المستنفة كركوس انفكطوريا
أي العفصى وكركوس سوبير أي الخفافى وكركوس قوقس فير أي القرعزي ومن الكاملة
الاوراق البلوط الصفصافى الورق يثبت بالبلاد المنخفضة ويشبه في المنظر الصفصاف الاوربي
الضيق الاوراق وقد تطبع هذا الشجر الجميل في سبائين الزينة بفرانسا ويوجد منه الآن
شجرة جبلية في أطريانون الصغيرة غرسها جدر يشار الالى وتبلغ الآن في الارتفاع أكثر
من ٤٥ قدما

والنوع المسمى كركوس روبرور هو البلوط الحقيقي والبلوط المذكور هو الاجمل والا كبر قدرا
في غابات الاوربا وكونوا يسمى ملك الاشجار بسبب قامته المرتفعة وأوراقه الجبلية ومعيشته
الطويلة ومنافعه الكثيرة ويعمل الى ١٦٠ مترا عن سطح البحر ويتميز الى صنفين رئيسيين
أحدهما ما تماره ذوات حوامل وهو كركوس بيدنقلا تسمى أي ذوالحوامل وثانيهما الذي
تأمره عديدة الحوامل وهو أقل كثرة وارتفاعا خشبه أقل صلابة ويسمى بالبلوط الأبيض
وهذه الاشجار تثبت بيطة وتعيش ٣ قرون و٤ فليس يسادر أن لا يبلغ قطر هذا الشجر
بعد ١٠٠ سنة ١٨ قراطا

وخشب البلوط يتسلطن على بقية أخشاب الاوربا التي تثبت معه في الغابات بصلابته
ومقاومته وطول مدته فيستعمل في العمارات الخشبية حيث لا يستعمل غيره ولكن يلزم
قبل استعماله أن يفصل منه الكلب الذي جسمه كثير التخلخل زائد الانتفاع قليلا الصلابة
ثم يترك معرضا للهواء مدة سنة أو سنتين فيبتلك الاحتراسات يجوز أن يدوم قرونا كثيرة بدون
أن يحصل فيه تغير ويكون بعيدا عن تشرب الرطوبة وهو الذي يشاهد في العمارات القديمة
الاوربية الباقية الى وقتنا هذا ويظنون أنها من الشاه بلوط أي خشب القسطل ولا يخفى
استعماله في العربات والمجالات والدواب وعموما في جميع الصنائع الميخنة ككبسة والحرف
ويحفظ تحت الماء كما يشاهد ذلك في الاوتاد التي تدق في الارض لتوضع عليها الاساسات
وتدوم الى نهاية كمال ابد هذا الخشب في الهواء الطالع وأما المماس المتعاقبة من
الهواء والماء فانها تسد به بسرعة ولا تخفى كثرة استعماله لاقود وسيا بالمدن الكبيرة وهذا
الشجر يستعمل منه في الطب قشره وعظامه

﴿نشر البسلوط﴾

هو المستخرج الثمين من هذا النبات في صناعة الطب
(صفاته الطبيعية) هذا القشر يختلف باختلاف سن الشجر فاذا كان عتيقا كان قشره
سميكا خشنا أسود مشقة من الخارج ومحرمان الباطن وكثيرا ما يغطي بجزاز فاذا كان

الشجر حديثا كان القشر من الظاهر أقل خشونة بل أمارس بالكبابة ومغطى بشرة سنجابية ذات رسوم مختلفة ومن الباطن أحمر كالحمايض ورائحة القشرة قهقهة مخصوصة وطعمه شديد القبض جدا وإذا حول إلى مسحوق سمي تن بفتح التاء وسكون النون والغالب أن لا يرفع القشر إلا من الأشجار التي عمرها من ١٢ إلى ١٥ سنة

(صفاته الكيميائية) قال سوبران يحتوي القشر كما قال براقوفوت على مادة تنينية وحض عفصى وسكر غير قابل للتبلور وبكتين وتنات الكلس والمغنيسيا والبوطاس وغير ذلك وذكر سوبران فيه ما عدا ذلك مادة شبيهة بالساليسين ثم قال سوبران والمادة التنينية لقشر البوط لم يبحث فيها حال النقاوة ويظهر أنها منضبة خلاف الحض العفصى بمادة أخرى متعددة بها قال ميره وقشر البوط يحمل أحيانا على سطحه جوهر أعلى شكل خيوط دودية أو حلقات دخنية وهو أصفر شفاف ونسبة صفرة إذا كان جديدا ويربط بالطوبة أسمر معقما وينتفخ ويلين ويتغير مع الزمن إلى صوف عفى ويحتوى على صمغ ومادة خلاصية وخلات الرصاص وغير ذلك ويظهر أنه شبيه بالجواهر المسماة نيسبور الذى هو نبات من النباتات الخفيفة فيها أعضاء التناسل يفت على شجر الحور ووطن ليرى أن هذا الجوهر مركب حديد يصح أن يسمى دروزيوم ووطن سوبران الذى ذكره هذا التحليل أنه عديم الفعل ولم يرام مكان كونه فاعلاء لاجيا والقواعد المنظورة لها في هذا القشر هي مقدار كبير من المادة التنينية والحض العفصى والمادة الخلاصية وهذه القواعد كلها تذوب في الماء وكشف كونديل في قشور بعض أنواع البوط بالاميرة قاعدة قريية سماها كرسين بكسر الكاف مأخوذ اسمها من اسم الجنس باللاتينية وهى جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم يتكون منه مع الحوامض المعدنية املاح قابلة للتبلور ولا يتحد بالحوامض النباتية قال ميره وأكده فركوه أن الورق المقومس في مطبوخ لثن لا تتسلط عليه الحشرات مع أن أنثاء هذه قشر البوط منقبات من الحشرات

(الاجسام التي لا توافق معه) كربونات الكلس وكبريتات الحديد والمارصين وحلات الرصاص والسليمانى والحلاتين ومنقوع الكينا الصفراء

(الفعل الصغى) من المعلوم أن هذا القشر كثير الغضاضة فتؤثر قواعده على الاسطحة التي تلامسها انكماشيا لفيضا واضحا جدا وذلك التأثير قوته بسبب في الاعضاء القوية الحساسية كالمعدة شبه انقباض شاق مؤلم يحصل منه قلق شراسينى وتقلص ونحو ذلك ولذا لا يستعمل هذا القشر الا مع غلبة الاحتراس أو يخلط بالجواهر التي تطفئ فعله على السطح الباطن للقناة الهضمية

(الاستعمال الطبى) كان هذا القشر كثيرا استعمالا في الغلب بسبب خاصته القابضة والمكروسة وأكثر مدحهم له في الحميات المتقطعة حتى جعلوه دواء مضادا للحمى سواء الحميات اليومية والنفسية المزوجة وغير ذلك وسواء كان وحده أو مخلوطا بالجواهر المرة وقال بريبرانه يوجد في ضواحي اميندوم طاحون يطحن فيها قشر البوط فالعلة العاتشون في وسط الغبار الخارج من ذلك القشر مدة الطحن لا يصابون اصلا بالحميات المتقطعة مع

ان العمل الذي يشتغلون في أشغال آخر وساعات كثير من هذه الاماكن الاجامية الرطبة
يصابون كثيرا بامراض وخصوصا في الخريف ولا تنس أنه يلزم لقطع سبب الحمى
المتقطعة أن يكون التداء عاما فيعطى في الفترات بين النوب مقدار من هذا الدواء فيه قوة
على ابقاء ظهروها للقوى المقوية واضح جدا ومراعاة هذا شرط للنجاح ومن جوا
هذا القشر بالجواهر المسرة فكذا أنه بذلك يقوم مقام الكينا وسيما في الاوقات التي لا توجد
فيها الكينا وبالجملة يصنعون من ذلك ونحوه ما يسمونه بالكينا الصناعية ولذلك
يجربوا في بعض المارسات ان الحاربية ابدال الكينا بخميط قاعدة قشور البلوط وصفته
أن يؤخذ من قشور البلوط ١٢٠ جزأ ومن العنصر ٣٠ ومن الخيطيانا ٢٥
ومن البابونج ٢٠ ومن حزاز الزندة ٥ ومجموع تلك الاجزاء ٢٠٠ جزأ
واستعمل هذا المصهور بكميات مختلفة وزادوا في مقداره الى أن أعطوا نصف
ق بهد الحمى ببعض ساعات الى ق قبل الوقت الذي يلزم أن تأتي فيه نوبة جديدة وقد
حصل من هذا التركيب فبحاج كثيرا بمرتبه بمون الواضحة حيث كان رأيهم أن هذه
صفات محسوسة شبيهة بصفات الكينا وأنه يتأثر بما تتأثر به من الجواهر الكثافة الكيماوية
وأنه ينتج نتائج قريبة شبيهة بما تنتجه فليز أن يتم في العلاج الدلالات التي تنبئها وتحصل
منه المنافع التي تحصل منها ولكن قد عرفت الآن العناصر التي تشتمل عليها الكينا
وتفيد هذا القاعلة القوية لمضادة الحمى وعرف أن هذه العناصر لا توجد في التحضير المذكور
الذي زعموا أنه يقوم مقامها على أنه لا يخفى أن هذا الماخذ الصناعي للحمى عسر الاستعمال
بسبب هيئته التي هو عليها إذ يظهر كما قال بريير أن مقدار قشر البلوط والعنصر زائد في هذا
الخميط وأن تأثير هذه الجواهر لا يتخلو عن تولد عوارض في أغلب المعداد وذكر كولان أن
نصف م من قشر البلوط يخلط بازهار البابونج ويعطى في كل ساعتين في فترات الحمى فيمنع
عود النوبة وأعطى وتبر هذا القشر أيضا كمضاد للحمى وضم له برسفال وغيره الخيطيانا وضم
له بعضهم قليلا من الكينا وطمع النوشادر والافيدون ليزيد ذلك في فاعليته مع أنك قد علمت
أن خلط الكينا بتلك الجواهر زائد غير مفيد اذ ليس شئ منها يعادل قشرها في ذلك وأوصوا
بهذا القشر في الدوسنطاريا ولا بأس بتجربة ذلك اذا كان المرض موجودا من مدة طويلة
وفقد الالتاب شدته وكان في اجزاء أو مناطق من الغشاء المخاطي المعوي انتماخ رخو
بحيث صارت مجلسا لاحتقان دموي وتقرحات سطحية جديدة فعناصر القشر باحداثها
تغير الجانياني في الحالة الراهنة للامعاء يمكن أن تزيل الآفات المذكورة وتزيد تلك الاعضاء
لحالتها الاعتيادية فيعطى حينئذ في كل أربع ساعات مقدار من مسحوق هذا القشر
أو منقوعه ولكن لا يكون التأثير جيدا اذا كان في الطرق الهضمية تهيج أو التلباب شديد
أو كان في الامعاء الغلاظ تيبسات أو تقرحات عميقة أو استحقاقات ثقيلة ففي تلك
الاحوال لا ينفع تأثير القواء المضادة لهذا البلوط وظن برطه أنه بسبب قابضته
يصح استعماله في علاج الانزفة وسيما الانزفة الرجمة سواء القوية والضعيفة الناشئة
من نخود الرحم فيعطى حبوبة مقدار ٢ قع أو ٣ تكسر كل ساعتين وأكده أنه

حرب هذه الواسطة مدة ٣ سنين فلم تختلف معه الا في مرتين ولذلك اعتبره دواء ذاتيا
لهذه الامراض مفضلا على غيره من القوابض في سرعة الفعل وتأكيده ومن المعلوم أنه
لا يوقف نزيفا حاصل من تغير منسوج عضو الرحم كالتزفة الحاصلة من السرطان ونحوه
والمعدة تتحمله جيدا وذكره فوسون مطبوخ نصف ق من مسحوق القشري في ٣ ط
من الماء حتى ترجع الى ٢ فيزاد على ذلك نصف م من الشب فيصير المطبوخ مشبيا ويزرق
ذلك السائل بجملة مرات في الخيشوم الحاصل منه التزيف ويصح أن توضع قنبلة أو شريط
لنخ من خرقة أو قنبيل يغمس في هذا المطبوخ القابض بل ظن أنه يمكن الاستغناء عن
اضافة الشب له واستعمل أيضا مطبوخ هذا القشري زرقا في الليقوريا وحققنا في بعض
الاسهالات الخاطبية وخرقة في علاج استرخاء الغصمة والذبحة الخاطبية ونحو ذلك
وكادات على الجروح الغفيرة والاورام الباردة ونحوها

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق القشري يحضر بأن يشرب بقدر الحاجة فروع
البوط التي مضى عليها مدة من ثلثي عشرة سنة الى ١٥ وتجفف تلك القشور وتجعل
الى مسحوق غليظ في طاحون ويسمى ذلك المسحوق تن كعكات وتصنع منه المنقوعات
والمطبوخات فاذا اريد استعماله مسحوقا لم تقيم سحقه ثم تخلطه من مخمل حريري في تلك الحالة
قد يسمى زهراتين ومقداره للطبخ من ٤ م الى ق تدريجيا لاجل ٢ ط من الماء والمقدار
من مسحوقه من ٢ م الى نصف ق ويستعمل من اظا هر كما دقة مصنوع بأخذ ٦
م من كل من هذا القشور والورد الاحمر وق من ذي الخمسة أوراق و ط من الماء
ويعمل زرق قابض من ط ونصف ط من مطبوخ هذا القشري و ٤ م من الشب
وقد يزرق بمنقوع مصنوع من ٦٤ جم أي ٢ ق من المسحوق الغليظ لثنى ١٠٠٠
جم أي ٢ ط من الماء المغلي

تمر الفؤاد الذي هو تمر البلوط

قد ذكرنا اختلافا لثمار البلوط في الفاظ والشكل وأنه قد لا يغطي منها بالغلاف الخارج
الاجزؤها السفلى وقد يغطي كلها به وأنها مربعة من غلاف قشري لا ينفتح وأنها ذات
مسكن واحد وبزر واحدة مائة لجميع التجويف الباطن الذي للغلاف الثمري المسمى بالحقف
والتمر المدق رأى المستدير يسمى البهيس أو الهبوس وقسمه عامة العرب عفتينج وهذا
التمر قاربض في آن واحد والقابض فيه معروف فان المعز اذا أكلته بسبب لها قابض بول دم
وأما التمران فيرقتين منه كذا قالوا وقد حله ابو حنيفة لا كيما وافي يوجد في ١٠٠٠
جز منه ٤٣ من زيت شحمي و ٥٢ من راتنج و ٦٤ من صمغ و ٩٠ من
التبن و ٥٢ من مادة خلاصة و ٣٨٥ من نشا و ٣١٩ من مادة خشبية وماعدا
ذلك ثمار من البوطاس والسكس والالومين وبعض املاح زراية فن ذلك يعلم أنه يحتوى
على مواد غذائية أكثر من الثالث وبموجب ذلك يكون صالحا للتغذية وسيما اذا تعرى عن
أجزائه الراتنجية والخلاصة وقد ذكر ذلك جالينوس وبلوتس حيث شاءوا الاستعمال

المذكور ببلاد اليونان وذكر بليناس بعدهما أنه يعمل من هذه الثمار خبز في مدينة رومة
 زمن القبط وأنها تؤكل في بلاد الأندلس مقلوقة على الرماد وأنها تكون بذلك أحلى ولكن
 ذلك في البلوط الاعتمادى وكان القدماء يعطونها للهنوشيين بالوحوش المسمة
 وللمسمومين مطبوخة في اللبن وتؤكل في ايقوسيا وزيوج فيعمل منها خبز حسبا ذكر
 اسبرنجيدل وذكر برمتير أنها تنفع بقرانها في القبط الذي حصل سنة ١٧٠٩
 عيسوية وأوصى موريه بأن لا يخلط منها في الدقيق الاعتمادى الا بقدر الثلث ويصح كما
 قال روزان أن يزال جزء من مرارتها بغسلها بماء قلووى ويقال انه يستعمل ببلاد الترك ثمر
 أنواع من البلوط محضر بالدفن في الارض بكيفية اللوز الهندى أى لوز السكا كالولف قد جره
 من حرافته ثم يجفف ويحمص ويطحن ويوزج مسحوقه بالسكرو والعطريات وغير ذلك وهذا
 هو المسمى بالاموت وتسمى الاغذية المحضرة منه ركشوت وذكر برليت أن تلك
 المستحضرات الغذائية تستعمل في سرايات الملوكة والسلاطين لاجل السمن وأراد أهل
 باريس أن يحضروا هذا النوع من المأكول فسأروا وزير المدينة أرباب ديوان الاطباء المملوكي
 فأنزلهم يحصل ضرر من ذلك الثمر في صحة الناس فسامحوه بترويضه جميعاً كدوائاً كيدا
 صحيحاً أن ذلك الثمر لا يحتوي على شئ مضر وعلمت به تجربات بالمارساتات وشهد كثير
 من الاطباء بسهولة هضم تلك المستحضرات التي عملها برليت من الثمر وباع منها مقداراً
 جسيماً الكثير من نساء المدينة الذي يطلبن السمن قال ميريه وقد ذقت تلك المستحضرات فمن
 تخمّل ذلك من طرف ديوان الاطباء فوجدناها كريمة الطعم وبطهرانه لا تضر فيها ولا تضر
 بالجسمه لا تعرف منها الا أنهم اتفق افرانغزيران الاجربة الدهنية والمنسوج الخملوى
 الشصوى

ويستخرج من ثمر البلوط الاعتمادى باط الباكاذ كربونافوس زيت دهنى ويظهر أن غريبه
 من الأنواع مثله ويستعمل ذلك الزيت للاستصباح ويظن أن هذا الثمر انما يعطى قلباً لمن
 هذا الزيت واعمل ذلك هو سب ترك استخراجها الآن وكان غسر الثمر ادم يستعمله في
 استعماله لطبية كثيرة فلتقبضه كان يستعمل في الامراض التي تستدعى استعمال المقويات
 القابضة وسيمالاسهالات المزمنة والانزفة الضعيفة فهو قديم الاستعمال وقد تكلم على
 خواصه ايموقراط وجالينوس وقواس وديستوريدس وأطباء العرب واستعمله من
 المتأخرين هاليبراستقوبولى وروزان وغيرهم فاذا حصص كان موصى به في السعال العصبى
 ويظهر أن منقوعه قوى النهل في هذا الداء وقد عرف ذلك بديوان العلماء ببرلان كما ذكر ذلك
 أولاند وأعطى أيضاً مع النجاح ببلاد النيبا في ابن السلسله بكيفية استعمال التهووة
 بقدر ٢ م أو ٣ م لكل طاس وجرم جماعة بأن هذا المطبوخ فيه خاصة تنقيج السدد
 واستعماله في الذبول والضعف والاستيريا والايو خندريا وفخوذك وكذا يظهر أنه مضاد
 للديدان وأمر مرس باستعماله كثيراً في السل واطروفا الاطفال أى ضمورهم وأكد
 باراس أن المنقوع السكرى لثمر البلوط المحمص المحوّل الى مسحوق حمل منه نفع جليل
 في تسهيل الهضم اذا استعمل كاستعمال التهووة في آخر الاكل وشاهد أنه شفي باستعماله

عسر هضم وأوجاع في المعدة وأعطوا هذا الثمر وغلافه الخارج في الاسهالات كدواء قابض وأعطاه ويكار في الآفات العصبية ونحو ذلك وظن داني وصاحب التحليل الذي ذكرناه أن تحميم الثمر يزيل منه صفته المقوية فيلزم ترك ذلك التحميم أو تخفيفه ما أمكن واستعمل مع النجاح أيضا علاجا للبخاير وبظهر أن اسكرودير هو أول من كشف خواصه في ذلك الداء وفي ابن السلسلة وعلى مقتضى ذلك ذكر مرس نفعه في الكاشكسيا والمقار منه في الاسهالات والازترقة ونحوها من نصف م الى م وهو قريب من قول العرب والشيرة منه الى منقال

وكان يجني عند قدماء الاوربيين الدبق المسمي عند اليونانوس وسكروم اليوم أي الدبق الأبيض مع احتفال وتوقير جليل كما كان عند اليونانيين ولم يوجد شيء من ذلك في تلك الأزمنة المتأخرة قال ميره وأقوله أثنا لم نسمع أحدا من المتأخرين ذكر ذلك الا ما ذكره وفتين حيث شاهده على هذا الشجر والغالب أن الذي يشاهده على البلوط وخصوصا في المردى انما هو لورنطوس أو روبيوس * (تتمة) ذكر أطباء العرب في كتبهم أن جميع أجزاء شجرة البلوط قابضة وأن أقبض ما فيها الحشاؤها الرقيق ثم الجفت وهو ما على الثمرة ونفسها وقيل بالعكس ثم قشر الثمرة الأعلى ثم لحاء الشجرة الأعلى ثم الورق ثم الخشب ثم الاصل أي الجذر ثم الثمرة وذكروا في محال آخر أن الثمار تلي التشر في القبط وأن ورق الشجرة جيد للحام الجروح الطرية اذا هرس وجعل عليها وأن الثمار وكل مشوية وصالوة ونبهة تمقل عقلا شديدا وخصوصا على الرق وتنتفع من ادرار البول ويطبخ جفته ويسقى منه للترق ونفث الدم وقروح الامعاء والاستطلاق وأن أهل الجبال قد يتخذون من الثمر خبز اوقت التعط وهو غليظ بطي عسر الهضم وقد يستعمل من الجفت أو من اللحاء الرقيق للشجرة فزرجه تحمها النساء فتقطع السيلان الزمن عنهن وقالوا ان الثمر المستدير بالغ في تسويد الشعر وتبيته اذا طبخ بالخل والماء الخارج من حطب الشجر عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العنص وسواده يقيم زماطولا واذا أحرق الثمر كان رماده دواء نافعا من القلاع ذروا وعلى القروح الساعية فيمنع سعيها انتهى وأنواع كركوس كثيرة كما علمت ومنها نوع يتولد عليه العفص الكثير الاستعمال المذكور على الأثر

❦ (العفص) ❦

يسمى بالافرنجية نوادوجال وفي بيروت أدوية الاوربا جالا أو رسيكاو جالا تنقطوريا واسم جال هو الحامل له عند اللاتينيين أو يقال انه أت من كون درناته تشبهه المرض المسمى جال أي الجرب والعفص تولدات تنوع على أوراق البلوط العفص المسمى باللسان الزباني كركوس انفكطوريا أي الصبغي وهو شجيرة تنبت بالشرق بالنسبة للأوربا وبأزمير وحلب وجميع الأسماء الصغرى وغير ذلك ويسمى بلوط العفص ويسمى ثمره عفص البلوط وجوز العفص ومكنوا زماطولا ولا يجهلون تولده هذا العفص المعروف قديما وأول من أطلق

الاوربيين على أصله أو انبير الجبابي الشهير وصدره في أشكال رحلته وذكر نوع الحشرة
المنقبحة لهذا التولد وأنهم يادوا ليس من العفص الصبي وهو من غشاق الاجنحة من فصيلة
بويغفور فأنش هذا الحيوان نوعا المنسوج الرطب لبراعيم الفروع الجديدة من الشجرة
لأنهم ساجم على بطنها شبهة منقاب صغيرة ملفوف لفا حلزوني فاذا انقبت به الأفرار رأى
البراعيم تضع في محمل الوخر بيضا فتعذب لذلك المحل العصارات الفجة الماء لواء منها أجزاء
الشجرة فيحصل من ذلك انتفاخ خلوى أى حدية ~~بمسب~~ تسب البيض في وسطها حجما
وقواما عظيمين أى توجد بذرة حيوانية نارية في ذلك التجويف وتخرج منه بصورة حيوان
من تلك الحشرات تام بعد أن ينقب تلك الحدية بنقب مستدير فيه عظم ما بحيث يشاهد منه
وسمى في العفص الغليظ لأنه يزلزم غنوه وعظمه زمن طويل نكتسب فيه العفصة غنوا
والتجويف الذى غت فيه البذرة الحيوانية يكون مركزيا كبيرا أملت يشاهد فيه بتأياها منها
أوديدان صغيرة يظهر أنهما المادة النفضية للحيوان الذى كابد في هذا التجويف التبدل
اللازم له حتى صار حشرة تامة وقد يظن أن الأم لتلك الحشرات بعد أن فعلت الجنس توسع
بعضها محل الشق لأنه يشاهد في هذا المحل منسوج مدهقوق والباقي من المتعذب العفص
يكون أكثر اندماجا وتلززا وليس قابلا لأن يتسلط عليه الحيوان حتى يكامل الخلقة والبورة
المركزية تعظم بفساد الجزء المسحوق الذى يظهر أنه يتخدم تغذية البذرة وتلك البذرة لا تشغل
أولا إلا محلا صغيرا من مركز هذه الكتلة ~~واله~~ منه يعظم معها ولا يكون التجويف تاما
الا إذا استخدم جميع هذا الجوهر لتغذيته والجزء السفلى يكون منظره راتنجيا مصفرا اللون
شفافا فاذا كانت العفصة مثقوبة لم يوجد في باطنها الحيوان ويكون التجويف لذي كانت
شاغلة خاليا وأما العفص الذى لم يبلغ كمال غنوه فان الحيوان يكون فيه في حالة بذرية
والغالب أن لا يشاهد إلا التجويف الشاغل له لأنه تحول أيضا إلى مسحوق وأحيانا يصل
التجويف الأصلي له بتجويف آخر توجد في المنسوج المندمج من العفصة ويظهر أنهما مادة
لأن تجويز غذاء للعشرة إذا نهشت التجويف المحيط بها قال ميريه وطن أنه اذا لم يكن عيش
الحشرة الصغيرة مهيا من الاستدواء حتى لا يكون لها الا طريق صغير لخروجها فانها
تموت فيه وكذا تموت اذا لم يكن معها قوة كافية لثقب الجزء الصلب من منسوج العفص
والجزء الذى فعل فيه الجنس الخارج يكون أكثر اسوداد أو أقل اندماجا من الباقي وذلك
الحيوان في حال كماله يكون في جسم النملة القوية قليلا ويوجد في الغالب مكرشا على نفسه في
العفصة

(الصفات الطبيعية للعفص) حجم هذه الدرنات عموما كحجم رصاصة مكعولة أى من ٥
خطوط الى قيراط في القطر وهى مستديرة يوجد على سطحها احداث صغيرة مشتتة بدون
انتظام أو أعراف بارزة والذى يتخدم كحامل لها هو الاظهر الأبرز منها وقوام العفص في
حالة الجفاف كجسم خشبي ومع ذلك ينكسر بالمطوقة مثلا ومنسوجه في الباطن كثيرا التلون
وايست هيئته ليفية وانما يعمل هو الى كونه منسوجا حيويا همتا ويتشعب من الثقب الذى
فعله الحيوان الى دوائر العفصة محتلا طياته من خلايا غير منتظمة حيث يكون المنسوج أقل

فواما وذلك المنسوج يظهر بالنظارة المعظمة راتينجيا مصفرة جزيا ته ولون العنص من الطاهر أحمرا ومخضر وطعمه شديد المرارة قابض غرض كره ولا رائحة له ومنه أبيض خفيف مثقوب بثقب وقيل القبط والاخضر هو الجيد

(أنواع العنص) يكون في المتحرر أنواعا الأول العنص الحلبى ويسمى بالعنص الاسود والعنص الاخضر والعنص الازرق والعنص الشوكى لانه أخضر مزرق أو مسود وفي سطحه درنات وتلك هي الصفة المقبولة في العنص ويكون غير مثقوب أو مثقوباً بثقب صغير ويجئ من الشجر قبل نضجه أعنى قبل خروج الحيوان منه وهو أثقل وأصلب وأقل غائلا وفيه القواعد الكيميائية أكثر ويجئ في حلب وازمير وجميع الاماكن التي في باطن الاناضول وكذا في الهند والثاني العنص الأبيض الذى لونه مبيض وأضعف سنجابية وهو أغلظ ومثقوب دائماً وخفيف وأقل اندماجا وفقر من المادّة التينية والحض العنصى والثالث عنص أوستر ياوهو نوع صغير أكبر يسير من حب الحص وغير مثقوب وأقل قبولاً ولونه سنجابى وسخ ومنه أنواع أخرى من العنص تخرج من أنواع من البلوط ولكن لاستعمال لها فلا حاجة لنا بذكرها

(الخواص الكيميائية) يحتوى العنص على جزء عظيم من المادّة التينية وعلى حمض مخصوص سموه بالحض العنصى لان أول بحثهم عنه كان في العنص وقد حلل العنص دافى فوجد في ٥٠٠ جم منه ١٥٠ من المواد القابلة للذوبان في الماء وعلى حسب ما قال ١٣٠ من المادّة التينية و٣١ من الحض العنصى المنظم بقليل من المادّة الخلاصية و١٢ من مادّة لاعابية ومادّة تصير غير قابلة للاذابة بالتبخير و١٢ من كربونات الكلس وجوهر ملحى والجوهر الخشبى المحرق يتجه زمنه كثير من كربونات الكلس وثبت من تفتيشات جديدة أن المادّة التينية والحض العنصى يكون مقدارهما أكبر مما وجد دافى وربما كان ذلك ناشئاً من كيفية العمل أو من صفات العنص ويؤخذ من التحليل الذى ذكره سويران أن ١٠٠ جزء من العنص مركبة من ٦٥ من المادّة التينية و٤ من الخوامض جالبك أى عصفينك وإيلاجيك وتينوجاليك و٧٠ من كلوروفيل ودهن طيار و٥٢ من مادّة خلاصية و٢٥ من الصمغ و١٠٥ من العنصر الخشبى و١٣ من سكر سائل وزلال وأملاح مختلفة ومن جملتها جالات أى عنصات البوطاس والكلس و١١٥ من الماء وذكر برزيليوس أنه يحتوى على قليل من الحض بكتيك متحد بالمادّة التينية وقالوا ان الحض ليتوجاليك أى الاصفر العنصى هو القاعد الملوثة الصفراء للعنص وهو يشارك الحض إيلاجيك في عدم الاذابة في الماء ولا في الكحول ولا في الاثير ومنقوع العنص يولف في السوائل المحتوية على الحديد لونه أسوداً وبفسجيا والصبغة الكؤولة للعنص وكذا الاثيرية خصوصاً المتحملمتان للمادّة التينية يكونان من الجواهر الكشافة الاكيدة القوية الاحساس لكشف أدنى جزء من الطرطير المقيئ فيشكون من كل منهما حالاً راسب أبيض مصفر ومن المعلوم أن قواعد العنص المتحدة بالحديد كثيرة النفع في الصبغ الاسود وبالجملة فالما والكحول يأخذان القواعد الفعالة التي في العنص

(الجواهر التي لا تتوافق معه) هي التي ذكرناها في قشر البلوط
 (التأثير والاستعمال الطبي) من المعلوم أن العفص له طعم غرض فيطبع في باطن القم
 طعما قابضا ومثل ذلك يحصل في الاسطجة الاخرى التي يلاصها والانكماش الذي يسببه في
 ألياف المنسوجات الآلية يزيد في قوتها المادية ويلزم أن يحصل من أجزاء هذا الجوهر الداخلة
 بواسطة الامتصاص في دورة الدم مثل هذا التغيير في الأجزاء التي تلاصها فهذه هي كيفية
 تأثير الفعل القابض المقوى المنسوب للعفص والغالب أن فعله القابض في السطح المعدي
 إذا استعمل من الباطن بمقدار كبير يكون قويا جدا بحيث يحرق سطح المعدة التي هي عضو
 قوى الاحساس قال بريير قد شاهدت مرضى يحرض العفص فيهم دائما التي وذكروا برجيوس
 العوارض التي تنتج من تكرار تأثير العفص في منسوج الاحشاء فمن الخطر تسويته بغيره
 من الجواهر المرمة المستعملة كثيرا كالقاصيا والخيطيا ونحوهما وقد وصلوا بالتجربة الخلط
 مسحوقه الغرض القابض بمسحوق مرق فلا يحصل منه بذلك على المعدة التأثير المفيد دون أن
 يتعمل تأثير خاصته المتقوية والامراض التي تنفع استعمال العفص فيها يستفاد منها أن خاصته
 التقوية موجودة فيه أيضا وانما يظهر فاعليته في الآفات المحفوظ بقاؤها باسترخاء الاعضاء
 ولين منسوجاتها وضعف حيويتها والافهوزيد في أعراض الامراض التهيجية أو الالتهابية
 ويساعد في الغالب على شحامة المنسوجات العضوية وتيسرها واستعمالها إذا كانت
 المنسوجات مهيأة لذلك واستعماله مع النجاسات تصداعماء القوة للجهاز الهضمي والمقاومة
 العوارض المنسوبة لضعف حيوية المعدة والامعاء ونقص تغذيتها ولينها فلا يراد منه الا
 تخفيض علاج موضعي ويكفي لذلك من مسحوقه مقدار من ٨ قح إلى ١٠ قال بريير
 اتفق أن جنديا مكث بمارستان بيت الله يارب يس زمانا لما لجل علاج اتفاح يحصل له في
 القسم الشراسيفي عند ما يعطى أغذية فيحس أولا بالألم وتثقل ثم يعتريه غثيان ينتهي بالقيء
 أي قدف جزء من الغذاء فظن ان الذي يخفف تلك الحالة معه هو تعطى ١٨ قح من
 العفص قبل الاكل فأدمن على ذلك تخفت جميع العوارض التي كانت تصاحب الهضم
 وذهب عنه التي بالكيفية لكن من المعلوم أنه لا يؤمل غالبا حصول هذه الجودة الوقائية اذا
 كان الداء محفوظا البقاء بآفة مادية ثقيلة عميقة كسرطان المعدة مثلا وأوصوا باستعماله
 في الاسهالات فيؤخذ منه من ١٢ قح إلى ١٨ في مرة واحدة ولا شك أن الاسهال
 انما هو عرض لا قوة معوية وتلك الآفة هي المرض فاذن ينبغي أن يعين نوع التغيير الذي يقدر
 العفص على مقاومته وقد يدرك الطبيب ذلك من النتائج التي يشاهدها من هذا الجوهر
 فإذا سكنت العوارض بعد استعماله وقل الاسهال وكثفت المواد الخارجة وذهبت شدة
 القولنجات وكثرت ما وانخفضت الحرارة التي يحس بها المريض في البطن وفي الشرج ونحو
 ذلك لزم أن يداوم على استعماله أما إذا كثرت الاسهالات الغلي وزادت سائليته واشتدت
 القولنجات ونحو ذلك بعد تعاطيه بجملة مرات فانه يقطع استعماله قال بريير قد شاهدت أنه
 أوقف في اليوم الاول اسهالا استعصى على وسائط أخر ودام جملة أشهر وكان ذلك نابها
 لاتنفاخ في البطن عرض عقب حتى أصيب به المريض

ومدحوه أيضا في الاسهال الابيض وفي آخر البلبوراجيا فاما رواباعطاء م من مسحوقه كل يوم على جله مراروبان يزرق في باطن المهبل أو يجري البول من الماء المتحمل لقواعده الفعلية يستفاد من تأثيره الذي يحصل منه في الاجزاء الحية نفعه في تلك الامراض وكما ينفع في الاسهالات والقيضانات البيض والمخاطية ينفع ايضا استعماله في الانزفة من الظاهر والباطن فيعطى من قحتين الى ١٠ قح ويمكن تكرارها في اليوم الى نصف م ولكن مع مراعاة تأثيره القوي حسبما قلنا وأوصوابه في ترحل المنسوجات والتعب الزتقي ونحو ذلك من الظاهر والباطن أيضا فيصنع من مغليه غراغرا لا يقا الف التهاب اذا كانت الاعراض المصاحبة لافراز الغدد في دور انحطاطها ونقص التهيج نقصا محسوسا وأوصى به لعلاج الحيات المنقطعة ووافق على ذلك جملة من مشاهير الاطباء فجعلوه مضاد للحمى زائد الوضوح فلاجل نجاحه في تلك الحيات ذوات النوب يلزم أن تؤثر خاصته المقوية في الجسم تأثيرا عاما وأن يتكيف الجهازا الخي الشوكي وجميع المجموع الحيواني بحالة جديدة تعارض تولد الشعور والتكرار الحي فين اللازم حينئذ استعمال مقدار منه بحيث تستشعر جميع الاعضاء بعناصره وينبغي لمنع تأثيره الشديد القبض على المعدة أن يمزج بمسحوق آخر مر يخفف فوله على السطح المعدى فينضم خاصة مضاد للحمى بالخاصة الشبيه بذلك في العنصر ومن الاستعمال الجارية النفع التي عملت بالعنصر ما ذكره جودار في الجرنال القديم الطبي من استعماله علاجا للغاز الذي يحد القنفة المعوية عقب استرخاء جدرانها رذ كر ١٥ مشاهدة لهذا الاستسقاء الطويل شفيت المرضى فيه بالاستعمال مزج مركب من م من العنصر ٣ ق من شراب قرنيه ل ٦ ق من ماء الشمار يستعمل من ذلك ملعقة في كل ساعة ولا يخرج من هؤلاء المرضى رياح وانما تنقص بقيتهم ولذا لم يسمي جودار هذا الجوهر بالدواء الاذاتي للرياح وجرب ذلك بعض المتأخرين فنجح قال مسير ونأمر الاطباء بتجربة ذلك لانه كثير ما يثبت عن هذا الدواء المتعب فاذا صح كان من أعظم المنافع الجلية للاطباء في انالته وانه الخاص ويعمل من العنصر حقن وضادات وكادات ونحو ذلك لتنتج منه نتائج قابضة ويستعمل مطبوخ العنصر في التسمم بالافون والارسينيك أي الزرنيخ وذكروا ايضا أنه بعد استعمال المقي يكون هو احسن الوسايط الممكن استعمالها اذا فرض مرور السم في الطرق الاول حيث لم يمكن تحليل تركيبة مباشرة وذكروا أن محلول العنصر جيد لكشف المرفق في أي سائل كان وأما ضد التسمم به فهو الزلال ويدخل العنصر في الصنائع كثيرا فيستعمل في الصبغ الاسود ومن ذلك جاء اسمه انفكطور يا وفي عمل الخبر ويستعمل في الكيمياء كثيرا مطبوخه لكشف الحديد والغير ذلك ويستعمل العنصر الابيض الارخص ثمالدبغ الملولد التي يراصد صبغها بالجرة أو بالصفرة وذكر بعضهم تنقية العسل بالعنصر ولكن لم يجدوه در قد دل مناسباً

(المقادير والاعمال الاقرباذية) المقدار المستعمل من جوهر هذا العنصر قد سبق ذكره منه في خلال الكلام السابق ونقول هنا ان مقدار من بعض سيج الى ٤ جم من الباطن ويكون بشكل حبوب اما من الظاهر فالمستعمل محلوله في الماء فتصنع غرغرة بأخذ

مقدار منه من ٤ جم الى ٨ لاجل ط أى ٥٠٠ جسم من الماء المغلى ينقع ذلك
وتستعمل تلك الغرغرة لايقاف التلعب الزبقي ولاسترخاء اللثة ويصنع منه زروق للطبيب
جبر مر ك ب من ٤ اجزاء من العفص المسحوق سحقا غليظا و ١٦ جزأ من الماء العام
يفلى ذلك حتى يرجع السائل الى جزأين ثم يصفى مع العصور ويضاف له ٩ من الكوول
النقى وجزء واحد من ماء الكلوينا يبرشخ ذلك ثم هذا الناتج المسمى بالكوول التينى وبصبغة
العفص المركبة يتقبل وزنه ماء من ٦ مرات الى ١٠ ويستعمل فى تلك الحالة علاجا
للبقور يا والبليثورا جيا ويصنع منه مرهم مضاد للباسير والطبيب جولان بأن يؤخذ جزء
من مسحوق العفص و ٨ من الشحم الحلو يعزج ذلك ويصنع ايضا منه مرهم قابض
مر ك ب من جزء واحد من كل من العفص وجوز السرو (سبريس) وحب الآس وقشر الرمان
وأوراق السماق والمصطكي و ١٨ جزأ من المرهم المورد فيماع المرهم ويعزج بالمساحيق
على الحرارة وهو مرهم شديد القبض ولكن الآن نادر الاستعمال ويستعمل للتخفيف
والتعطير مسحوق بأن يؤخذ من مسحوق العفص ١٠ كج ومن التناى مسحوق قشر
البوط ١٠ كج ومن ملح الطعام المفرقع ٧ كج ونصف ومن كل من مساحيق نترات
البوطاس واكيل الجبيل وانغز اما والمرمية والسعتر والنعنع الفلفلى والصبر السقارى
والجماوى والمرو والزنجيل والقرنفل وجوز الطيب والفلفل الاسود ٢ كج ونصف وتعزج
جيدا تلك المسحوقات ويحفظ الخلوط لاجل الاستعمال ويستعمل المستحضر الاتى
كدهان للاشرطة التى تستخدم لتغطية الجسم وهو أن يؤخذ من كل من بلسم البير والاسود
وبلسم الكوباو ١٥٠٠ جسم ومن المذبة السائلة ١٥٠٠ جسم ومن دهن جوز
الطيب ٥٠٠ جم ومن الدهن الطيار للغزما ١٢٥ جم ومن دهن السعتر ٣٢ جم
يماع ذلك على حمام مارية ويصفى من خرقه ويحفظ للاستعمال

❦ أنواع من البسوط لها استعمال ❦

من أنواع جنس كوس ما يسمى بالبسوط الاخضر وباللسان الاوربي شين يوز وباللسان
النباتى كوس ايلكس وتسميته عند الفرنسيين بالاخضر يظهر أنه آت من اسمه اللاتينى
وهو ايلكس الذى يقال انه آت من الالة الاقليمية ومعناه أخضر لان أوراقه لامعة خضر
فى الوجه العلوى وقلمية فى الوجه السفلى وتحفظ طول السنة وقد يطلق عليه بالافرنجية يوز
وهو ينبت بالاقسام الجنوبية من الاوربا و بالافريقية الشمالية وهو أخضر وأميل للزرع
المسمى بالافرنجية يبلوط وسنذكره وجدوده مناوق ومنقرع وكثيرا ما يكتب اقطاراه سائلة
وتبلغ دائرة جذعه من قاعدته ٣٤ قدما ويولد من اعلاه نحو عشرة فروع رئيسة كل
منها غلط غريب وأوراقه ذنبية جلدية مستدامة يضاوية مستطيلة وأحيانا يضاوية
مستديرة وقد تكون كاملة والغالب كونها مسننة الحوافى بدون انتظام ووجهها
العلوى أخضر زاهى خال من الزغب لامع والسفلى قطنى مبيض والازهار المذكرة تنفخ
ابط أوراق السنة السابقة والمؤنثة تتولد فى ابط الاوراق الجديدة من السنة الحالية والثمر

يضاهى مستطيل وغلافه أى دونه الخارج قصير متراكم الفلوس قطنى وقشر البوز شديد
القبض يستعمل كغيره لدغ الجلد وخشبه صلب مندمج يسأل عنه للكبرات ونحوها وفرو
عذب مقبول قريب الشبه جذاب البندق وتجنى الناس منه كثيرا لاد اليونان واسبانيا
ويكون غذاء لهم فى جزء من السنة

ومن أنواعه البلوط الخفافى (كركوس سوبر) أوراقه خضراء دائما مستدامة صغيرة
جلدية ووجهها السفلى قطنى مبيض فله شبه عظيم بالسابق المسمى يوزاى الاخضر وانما يتميز
عنه بخفض قشرته التى يصير جزؤها الظاهر ملبا السفينجا من نادر ترفع منه صفحات تسمى
بالخفاف وبالافرنجية ليح ويثبت هذا الشجر لاد المغاربة وبالاروبا الجنوبية ويؤكل
ثمره العذب الجيد الاكل فى اسبانيا وجنوب فرنسا بعد أن يحمص وهو ككثير الوجود
فى اسبانيا حيث يذهب منها الباقي الاروبا وكثيرا ما يوجد على بعض شواطئ البحر المتوسط
ولا يجنى خشب الخفاف الا بعد ٨ سنين أو ١٠ ولكن لا يرفع منه الا بشرة القشرة
وقر البقية القابقات القشرية وبدون ذلك يموت الجذع فلاجل اجتماعه يشق الجزء الظاهر
من القشرة ويفصل مع الاحتراس فبدلًا لا ترفع الا البشرة والغلاف الخشبي وتبقى بقية
الطبقات القشرية والكتاب الذى وجوده لازم لحياة الشجرة ويمكن أن يجنى من الشجرة
١٢ جنبة واذا سلخت هذه البشرة تلك العملية تظهر للشجرة منظر غريب لسطحها
المصقول الممزر الذى يتخلف شدة جمرته وللخفاف استعمالات كثيرة لا تخفى فنعمل منه
سدادات للوانى الزجاجية وغيرها وخلقته سبحانه على الماء يدخل فى كثير من
الاستعمالات المدنية كصناعة الصيد وغيرها واذا حرق فى أو أن مسدودة حصل منه
أسود اسبانيا المستعمل فى الصبغ وتصنع منه آلات تدخل فى صناعة الجراحة وسببا
الفراج ويوضع فى النعال لحفظ الارجل من الطوبى وذكر بليناس أن اسم سوبر
الافرنجى أى خفافات من سوب حيث كان يوضع فى باطن النعال وقد حلله شفرول
فوجد فيه مادة آزوتية وقاعدة ملونة صغراء ومادة قابضة وراتنجارخوا وسبرين وحضا
عصا وغير ذلك

ومن أنواعه ما يسمى كركوس أيلسيا يثبت بحجزيرة كنسدية حيث يسمى هناك أيلسيا
بفتح الهمزة وكسر الباء واللام بينهما ياء ساكنة ويسمى أيضا بالاصنذل الكاذب الكرنبى
وأوراقه تشبه أوراق الكبادريوس مع أنه كركوس أى بلوط حقيقى وذكر ليلى أنه رادع
قابض وخشبه أشقر ويحس منه بخفاف جيد

ومن أنواعه البلوط عين الجدى أو عين القيقق وهو معنى اسمه التباقي كركوس الجلبس
ويسمى أيضا ويلانى وويلاند أى دنى أو شبهه الدن ويثبت بحجزائر اليونان والاباضول
ونابات فرنسا وغير ذلك وهو فى منظر البلوط العام وأوراقه مستدامة قصيرة الذنب
جلدية ملس من الاعلى وزغبية من الاسفل ويوجد فى حافات فصوص زووية وثماره
قصيرة شديدة الغلظ يضاهية بمحفورة القمة قليلا بقية شبيهه بعين الجدى وبسبب ذلك سمى
الشجر أيجلبس وتلك الثمار محاطة بغلاف أى دن واسع ذى شرافات وفلوس سائبة

طويلة وريقة متباعدة عن بعضها وذلك الغلاف يعرف في المتجر باسم ويلاني وويلانيه
وتستعمل تلك الادنان باطاليا وانكلية وبلاد اليونان لتخصير الجلود وفي الصبغ الاسود
كاستعمال العنص وذكتر تنفورا نه يجنى منها في جزيرة زيا وحدها في السنة أكثر من خمسة
آلاف قنطار والثمار الجديدة الغير النضيجة تعرف بالويلاني الصغير وتجن من الشجر نفسه
وهي أقبل وأعلى قيمة وأما الويلاني الغليظ فهي الثمار التي توجد على وجه الارض بعد
سقوطها من الشجر ويكون كلها نضيجا ونفسه على النصف من ثم غير النضيج والعادة أن
يترجمها في الاستعمال

ومن أنواعه كركوس بالوطا أو يلووطا ويسمى بالافريقية يلووط وهو المسمى بالبلوط العذب
الجوز ويقرب في الشمس من البلوط الاخضر وينت على الجبال المرتفعة قليلا من جبال
الاطلس وفي بعض بلاد اليونان حيث يظهر أن ثمره فست شاهده وسما نريس وتكلم عليه
أيضا اسطرابون ويحمل جوزا مستطيلة جدا عذب الطعم يقال انه شبيه بالبنديق ويؤكل
بجمال كثيرة من الجانب الشمالي للافريقية والعرب تتغذى منه بقا ولكن الغالب غلبه
في الماء أو تنضجه على الرماد الحار وياع للامة بأسواق يون وقسطنتين وكذا يباع مطبوخا
أو مقلوا في أسواق تونس وتسال عنه المغاربة قال ميره في الذيل والعرب تأكل هذه الثمار
ويسمون اركهرت والفرنساوية يسمون بالجوذا العذب يأخذون منه النوع دقيق يتغذون به
عادة ويساعده عدم وجود غيرها من الاغذية قال ومن السعد وجد ان عسا كرا ذلك في
الجزار انتهى ويخرج من هذا الثمر زيت عذب يرسل أيضا الى مرسيليا وهذا البلوط
يختلف عن بلوط السنديان المسمى يوز بقا منته المرتفعة وبطنية السطح السفلى للاوراق
وبثماره المستطيلة العذبة ويعد عنه بلوط الخفاف بقشرته الخشنة ومرة جوزة وغير ذلك
وقد عثر عليه عسا كرا في انسا زمن ذهابه سم لاسبانيا فعدوا بوجده في براري اقليم
سلمك وفي وسط الغابات الكثيرة هناك حيث يتكون معظمها من هذا البلوط المتبع لتلك
الثمار العذبة وذكروا أن لطافة لحم خنازير اسطر اما دور عندهم يستعمله لانها هي من نضجة
تلك الحيوانات هذا الثمر

ومن أنواعه البلوط الابيض (كر كوس ألبا) يوجد بالاميرة الشمالية ويكون هناك
بدلا عن البلوط الاعتيادي بالاوربا ويعلمون ٦٠ الى ٧٠ قدما وأوراقه شائبة
البريش باستواء تقريباً وتقاطيعها منفرجة الزاوية وغالباً عديدة الذئب مغبرة من الاسفل
وهي بلاد الاميرة مفضل على بقية الانواع في عمارة البيوت والسفن ويستعمل في جميع
الاستعمالات المدنية وتجهز منه الواح عظيمة للبراميل والدنان التي توضع فيها السوائل
الروحية وأما اللواح التي تصنع من البلوط الاحمر فلا تنفع الا لالبضائع الخفيفة ومرونة
ألياف البلوط الابيض عظيمة بحيث تعمل منه تحف وهذا بالمرائس وذكر فركان أن
الهنديين يغفلون ثمره ليستخرجوا منه دهنا يدخلونه في أعذيتهم لأن ذلك الثمر عظيم العذوبة
ومن أنواعه البلوط اللين في المسمى بالافريقية كسطرون ومعناه ماذكر وباللسان النباني
كر كوس تنقلوريا أي الصبغ وسكان بنالوانى والجبال يسمونه بالبلوط الاسود وهي تسمية

غير مناسبة ومسكنه الامبرقة الشمالية وهو ينمو سر بها وبعدها لومن ٧٠ الى ٨٠ قدما
وأوراقه ذنبية بيضاوية مقلوبة متسعة القاعدة وهي ذوات فصوص قلبية العنق زروية
ووجهها العلوى أخضر معتم والسفلى زغبى والازهار المذكورة لا يوجد فيها غاليا الا
ذكور والثمار مستديرة مضغطة قليلا مغطى نصفها بدنس أى غلافها الظاهر وهو ينبت
قرب شنبليين فى نيسالوانى وفى الجبال العالية من فارولين والجرج

وخشب هذا النبات محجر مسامى ومع ذلك هو عظيم الاعتبار بالامبرقة ويستعمل بكثرة بعد
البوط الابيض فى عمارة البيوت ويتناول الماء زمنا طويلا ولكن قشره هو الجزء الاهم
لانه مع كونه غنيما من القاعدة القياضة ويستعمل بكثرة فى ديق الجبل لودى حتى زيادة عن
ذلك على قاعدة ملونة صفراء ولاجل ذلك سعى الشجر كسطرون أى البوط اللينوفى وتلك
القاعدة الملونة توجد بالاكثري فى الجزء الخلوى من القشر وتسال بواسطة الطبخ وتستعمل
لتوصل للعري والصوف وغيرهما أشكالا مختلفة من الصفرة ويقوى لونها بقوة غريبة بالشب
وأصلاح القصدير وثبت من تجربات عديدة أن جزءا من كسطرون يجوز كثير من القاعدة
الملونة بتدريج يجزه التمر ٨ مرات

ومن أنواعه البوط الاحمر (كر كوس قوقسيفير) أى الاحمر الورق ويسمى بوط القرمز
وهو شجيرة عاجزة متعرجة تنبت فى آخر أجزاء الاوربا وشمال افريقية على طول الطرق
وغير ذلك وأوراقه مستدامة وجوزها الصغير لا ينضج الا فى السنة الثانية وذلك يحصل فى
أنواع أخرى من هذا الجنس ويشاهد على الفروع الجديدة والبراعم لهذا البوط نوع من
الدود سماه لينوس قوقوس ايليس وقال ميرى فى الذيل هذا النوع يخرج منه فى الجزائر
كثير من الدودة يبلغ القطار منها ٥٠٠ فزنك انتهى وتخدم هذه الدودة لصبغ اللعل
ولكن قل استعماله منذ اذ انتشر النوع المسمى سيميرج (قوقوس قاقطى) وتعرف دودة
هذا البوط باسم حب القرمز بسبب اللون الذى يؤخذ منها وتقول الافرنج ان اسم قرمز
لغة يعنى هم ادودة القرمز وينسبون اليها كرموازى أى قرمزى ولفظهما واحد والطينيون
يسمون هذا الدود دوماكون وهو مرادف لاسم ورجليون ولندس كركيمات فى هذه
الحشرات حيث كان لها استعمال

القرمز الحيوانى وحشرة صمغ اللك ودودة الصمغ

من المعلوم أن هذه كلها حشرات داخل تحت جنس يسمى عند لينوس قوقوس وعناه
حبة وذلك بالنظر لشكلها ويسمى بالافرنجية عموما قوشيل أى دود الصمغ ولكن الآن
يتكون من تلك الحشرات فصيلة مخصوصة من قسم نصفي الجناح تسمى جالساكسية وهذه
الحيوانات الصغيرة ذكورها فقط هى المنجحة أى ذوات الجناح وتعيش على نباتات مختلفة
أى على قشورها وجذورها وأما انثاهى فتلصق بتلك النباتات وتطهرهم بيضة تولدات أو
قشورا ونحو ذلك ولهذا الشكل فيها مع منظرها الغير المنتظم فى حال جفافها مكثوامدة
طوبله جاهلين بطبيعتها الحقيقية وتقول عموما جميع حيوانات هذا الجنس أعنى قوقوس

تؤذى النباتات التي تثبت عليها ولا تسلك الا على الاعلى انواع التي تستعمل كثيرا في الصنائع
والحرف وأحيانا في الطب وهي التي ترجمناها هنا

﴿القرمز﴾

اسمه العربي والافرنجي واحد ويعتبر الآن هذا الاسم جنسا من رتبة نصفي الجناح من قسم
مهبانس الاجنحة من فصيلة جالانسكت التي وضهها جيو ففرو ووضه لطريل جنس قوشنيل
الذي لا يختلف عنه الا بجسم الاناث التي جلد هامة وترجيت لا يوجد فيه أثر من الحلقات
وأما القوشنيل الحقيقي فيشاهد فيه دائما منظر مواصل به لمن هو وجود حلقات فليمنوس
وجيو ففرو وسمى **كل** منهما باسم قرمز حشرات تختلف عما سماه الآخرون فليمنوس سمي
بذلك الحشرات الجناحية النصف وأما جيو ففرو فسمى بذلك والوجه له ما سماه ريو مور
جالانسكت الذي من جملة حشرات القوشنيل ويعرف الجبالانسكت عند العامة بحب
القرمز والقرمز سماه جيو ففرو جالانسكت وأما القوشنيل أي حشراته فسماء بر وجالانسكت
وحشرات هذين الجنس من متحدة في الاعتيادات والصفات والاختلافات في الذكورة
والأنوثة والتغيرات أي التبدلات التي تحصل فيها كما سترأه وينبغي أن تعلم أن الحشرات التي
سماها جيو ففرو وريو مور وألفينير بالقرمز تختلف عن الحشرات التي سماها فليمنوس بهذا
الاسم فإن هذه عندهؤلاء المؤلفين هي المسماة بسيل وصفاتها الحيوية تختلف عن صفات
القرمز وصفات اناث دود القرمز هي انها تعيش على النباتات وتثبت عليها وتنفق
بيضها ثم تموت بعد أن يتفخ جسمها لتتناحرا إذا بحيث يعطى بيضها **ك** ما يحصل ذلك
في القوشنيل وتعيش تلك الحشرات على الشجيرات والنباتات وتغذى عليها مدة الشتاء فمدة
حياتها سنة ولاجل ذلك لا توجد الاعلى النباتات التي تعيش أقله تلك المدة من الزمن فإذا
وصلت الى الدور الأخير من حياتها صارت شبيهة بـ **ك**رات صغيرة متعلقة على الاعضاء
ويختلف غلظها من حبة قلل الى حصة صغيرة والغالب كونها على شكل مر كب مقلوب أي
سفينة صغيرة ويختلف لونها كثيرا والغالب علوقها بالاشجار الثمارية وأحيانا يشاهد في
الربيع أشجار الخوخ مغطاة بتلك القرمزيات المستطيلة والحبوبية بحيث تكون فروع تلك
الاشجار كأنها جارية

ثم ان جنس القرمز يحتوي على نحو ٢٠ نوعا يستعمل منها في الصبغ نوع واحد لونه
القرمزي وله استعمال في الطب أيضا ولكن يقوم منه متجر عظيم وسما قبل ظهور القوشنيل
النوبالي أي دودة الصبغ وذلك النوع هو قرمز البـ لوط الصغير وسمى قرمز ايليسس
(قوقوس ايليسس) وهو قرمز البـ لوط الاخضر الذي سبق لنا كلام فيه فالاناث من
تلك الحيوانات كربة حمراء مغطاة قليلا بغباراً بيض وتثبت على سوق النبات المذكور
وأحيانا على أوراق هذا الشجر البـ لوطي الصغير الذي أوراقه شوكية ويثبت في الاماكن
الحارة من الاوربا الجنوبية وسما جنوب اسبانيا حيث يتغذى به سفع سائلة جبال تسمى
بلسان الاندلسيين سييرا موريسا وأهالي بلاد مرسيه ليست معيشتهم الامن استنبات

ذلك القرمز أى خدمة توليده فاذا وصل القرمز الى آخر درجة من التوسار لونه أحمر مسهرا والاشخاص الذين يجتمنون به يعتبرون له ٣ حالات فالاولى التى هى حالته فى ابتداء الربيع يكون جميل الحرة محاطا بشبهه قطن يتخلى كعسله ويكون على شكل مركب أى سفينة صغيرة قلوبية والحالة الثانية هى أن يصل انماية نمو وينبسط القطن المغطى له على جسمه بشكل غبار سنجابى والحالة الثالثة حيث يصل الى وسط الربيع أو آخره من السنة التالية يوجد تحت بطنه من ١٨٠٠ حبة الى ٢٠٠٠ حبة صغيرة مستديرة هى البيض وأحيانا ينجى القرمز فى السنة مرتين وانما تنجى هذه الاناث بالظافر غالباً ثم يرش القرمز المعد للصبيغ بالحل لاجل اتلاف ذريته ويستخرج المسحوق الاحمر رأى الاب المحورى فى الحبة ثم تقبل هذه الحبوب بالنيء وذو بعد وتجففه فى الشمس فتصل بدل كها على بعضها فى كيس محتو عليها وتخلوطه بكمية من مسحوق مؤسس على ناتج هذه الحبوب

(الصفات الطبيعية) قد علمت مما ذكرنا من صفاته الطبيعية من كونه على شكل حبوب قد تصل الى حجم الحمص وقد يوجد فى المتجر بنظر قشر خفيف سهل التفتت املس جيد الحرة فيه بعض عطرية وطعم قابض

(صفاته السمية) اولى علم من تجربات لاسينو وجود مشابهة عظيمة كيميائية بين هذه الحشرة وحشرة القوشيل ويوجد فيها معدا الكرمين قاعدة مخصوصة سماها قوشين وسندكرها

(الاستعمال) كانوا سابقا يستعملون القرمز كثيرا لايلاء المشرق وبلاد المغاربة لاجل صبغ الاشياء باللون القرمزى وانما قل الآن استعماله فى الصبيغ منذ دخل قوشيل الاميرة فى المتجر ولكن بقي لبعض استعمالات دوائية بدون أن يكون هناك ما يؤيد كد منافعه وكان يستخرج منه فى جنوب فرنسا بالعصر بعد اجتثاثه حالا عصاره تحول الى شراب وتعرف فى المتجر بشراب القرمز وعصاره القرمز ومذخر القرمز وسماوا ايضا بقرايش القرمز وبالقرمز المحبب حبوب مكونة من بقايا هذه الحيوانات فصلت منها بالغريزة وتنفع للرسم والتصوير ومدح القرمز قد يمدى قوريدس سوا من الظاهر كقابض مجفف فى علاج الجروح والقروح الفعنية أو من الباطن وان كان فيه قوة أكالة نسبها لبعض المؤلفين كقوة ومنبه واعتبر عند العرب وعند كثير من المتأخرين قويا للمعدة والقلب مفرا حامقويا للباء ومن خواصه التحرس من الاسقاط وتسهيل الولادة وغير ذلك وبسبب هذا جعل العامة للعرب القرمزى اللون خاصة منع الاسقاط والاعتقالات ونحو ذلك والمتدار منه من م الى ٢ م مسحوقا وحجوبا ويدخل فى مجنون القرمز ومججون الباقوت ومسحوق الأزلو الرطب وفى كثير من السوائل التى تشرب على الموائد انتهى ومن مجربات أطباء العرب للقرمز نفعه من الرض والكسرة والجروح طلا بالخل والعسل واستعمله أسبوعا يمنع الحيض والحمل وقالوا ان ذلك مجرب وذروه على الجروح يدملها وعل البواسير يجففها ويصبغ الحز منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير

فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقي عن ذلك اذا طابت به الصلابات - لئلا يفهم ويحمل الاورام
ويمنع تولد القمل في البدن والشعر

دودة الصبغ قوشنيل

دودة الصبغ هي المشهورة في اسان السامة بالدودة وتسمى بالانسان الحيواني قوقوس فاقطى
وبالفرنجية قوشنيل وقد علمت ان لينوس وضع جنس قوقوس لرتبة من فصيلة الجناح من
قسم متجانس الاجنحة من فصيلة جالذكس واختاره ليريل وجعل صفاته ان السوق
منفصلة تنتهي بكلا ب واحد والذكور خالية من المنقار وليس لها الاجنحان يستطان على
جسمها اوقفا في غطبانها مع البطن والاناث خالية من الجناح ولها منقار والقرون خيطية
اوشعرية مركبة من ١١ مفصلا ولكن جذوة وريوموروا وغير رأوان كثيرا
من الافراد المؤنثة له ذا الجنس يفقد شكله الحشري بعد ان تثبت على النبات ويكتسب
شكلا جريا ولا يوجد فيه منظر حلقى فوضعوا تلك الانواع جنسا خاصا وهو قوقوس وسموه
ريوموروا جالذكس ووضعوا في القوشنيل الحقيقي جميع الانواع التي انما يبعد ان تثبت
على النبات بل بعد موتها لا تشبه الحرب بل تبقى حافظة اشكل الحشرات وتسمى ريوموروا
بروجانكسك او الجالذكس الكاذب ولكن الى الان لم تؤخذ الفروق بين هذين الجنسين
الامن الاناث واما الذكور فتشابهة ولتختبر هذا الجنس كما ذكره لينوس واختاره ليريل مع
اعتبار كون جالذكسك اى قوقوس وبروجانكسك اى قوشنيل قسمين لاجنسين وقد ذكرنا
القوم في محل ذكرهما القوشنيل الحقيقي فحشراته غريبة في الشكل والاعتبارات بحيث
يعسر مشاهدتها احوالها التي كانت مجهولة من زمن طويل بل كانوا يظنون انها حب وانما
تحقق كونها حشرة سنة ١٦٩٢ والذي عرف ذلك بلومير ولكن المعارف المحددة
لتغيراتها التبدلية وتولداتها منسوبة لريوموروا وذلك ان البذرات المذكورة والمؤنثة عند
خروجها من البيضة تكون نشطة سريعة الجرى على اغصان النباتات الساكنة عليه وعلى
اوراقها وهي صغيرة جدا بحيث لا تشاهد الا بالنظارة المعظمة مفرطة بضابطة عديدة الاجنحة
ذوات قرون صغيرة ومفاصل عدها ١١ وليس للذكور اعضاء اكل والاناث منقار
صغير يقرب للمخروطية صغير جدا مندغم بين الارجل المقدمة ويقرب للعمودية وهو
مكون من اربعة مفاصل وجسم ماص ذى ٣ اجسام شعرية وبهذا الخرطوم غصص
عصارة الاوراق والاغصان الصغيرة فالبذرات المؤنثة تثبت جلدها وتغير جلدها
فاذا اكتسبت بعض غوث تثبت على الدوام وتختار بالاصغر محل تفرع الاغصان حيث
تعمل هناك عشان غطبانها بورقطنى فاذا وصلت الحيوانات لحالة حشرات تامة كانت خالية
من الاجنحة وتكتسب غواظا عظيما فيكون رأسها نصف دائرة وفيها مكثرتا انما من المنقار
الذى كان لها في حالة كونها بذرات وعيونها صغيرة ويميز في الك مع العسر زرزية موضوعة
على البطن مركبة من حلقات مميزة عن بعضها ويشاهد على الجزء الخلقى لا يخرج حلقة من
تلك الحلقات شق صغير فتوح فاذا انتهت كمال الحشرة املتأ بطنا ابيض صغير جدا وتلك

البذر الكثرية وان تثبتت على الاغصان لا تأخذ أغذيتهم منها فيتنبت جلد هاو به يفرشرة
يحمل فيها التحويل الى الدرجة الاولى من التغير التبدلي وأما المذكرة فمن العظام الاثني عشر
هو أن أجنتهم المقدمة بدل أن تجبه الى الخلف كما في الاجنحة الامعة الذهبية لحشرات آخر
تجبه الى الامام ثم في ابتداء الربيع تنفتح القشرة من جزئها الخلفي وتخرج منها حشرة كاملة
راجعة القهقري فتهكون مستطيلة مستديرة الرأس مع عيين صغيرين وقرنين طويلين
مركبين من ١١ مفصلا متميزة عن بعضها وليس لها عضول لكل وزرديتها مستديرة وتخدم
لارتباط جناحين طويلين ناعين نوماً أفقياً والبطن مخروطي ثنائي الضف يمتوى على
عضو التوالد الذي هو كلاب منحن والحويان المذكور أصغر من الانثى وخفيف الحركة
وان كان استعماله لاجنحته قليلا وعذر تولده يتطلب النزول لاجل ذلك يعلو الانثى ويمتدشا
على القوه الخلفية التي ذكرناها فاذا وجدها أدخل فيها عضو المذكرة فيقبح البيض الهوى
في البطن الكبير الحجم ويموت حالاً ولم تلث الانثى قليلاً حتى تنفخ بيضا يخرج من البطن ويبقى
ملتصقا تحت جسمه والايض برحمته وهذا البيض لا يظهر في الخارج وكما خلا البطن قرب
جزءه السفلي للعلوى فيتمكون تحت جسم الام تجويف كبير يسكن فيه البيض
ثم تموت الانثى حالاً ويحفظ جسمها غير أن جلدتها المتجمد من رمتها يكون دائماً قشرة
للبيض الملقح الذي لم يلبث قلبه للاحق ينفخ وتخرج البذر من تحت القشرة من
فجتها الخلفية

(الصفات الحيوية للنوع الرئيس المشهور باسم قوشنيل نوبال) أنواع القوشنيل لا يستعمل
منها في الصنائع الا نوع واحد وأما بقية الأنواع فاعلمنا تعرف بالايضا الذي تفعله في كثير من
النباتات النافعة اذ هذا الجنس يمتوى على نحو ٣٠ نوعا مخصوصة كلها بالاروبا
والرئيس منها النوع المشهور باسم قوشنيل نوبال (قوقوس قاطلي) فالذكر من هذا
النوع صغير جدا وقرونه أقل طولاً من الجسم الذي هو أحمر قائم مستطيل ينهي بحجمين
شعريين متباعدين عن بعضهما طويلين والاجنحة طويلة بيضاء متصلة ناعمة على البطن
والارجل طويلة وأما الانثى فزدوج الذكر في الغلظ فاذا بلغت تمام نمورها كانت في غلظ
حصة صغيرة ولونها أسمر قائم مع تغطية جميع جسمها بقار أبيض وقرونها قصيرة والجسم
مفرطح من الأسفل ومحدب من الأعلى ومسحوف بحلقات مشاهدة وأرجلها قصيرة وأصل
هذا النوع من المكسيك ويستعمل لصنع قرصى جميل ولعلى فأغلب استعماله في الصباغة
والصنائع وقد استنبه المكسيكيون أى استنبهوا النبات راعوا حاله هذه الحيوانات من
قبل الاستخوذ على بلادهم

(اصناف الدودة واجناتها) يتميز في المصبر من القوشنيل أى الدودة صنفان صنف يسمى
الدقيق ويسمى أيضاً مستيكى لانه يحنى من مستيك في ريف هندراس وصنف يسمى القوشنيل
البرى والنبات الذي يوجد عليه هو المسمى عند الهندين نوبالى (قوقوس قوشنيل برى)
وينسب لونه الاحمر لعمارة هذا النبات وانما يجنى الهنديون تلك الحشرات بالاكتر من ارياف
أو كساكا وجوا كساكا ويستنبهون شجر النوبال في مستنبتات يسمنونها بالنوباليات ويذرونها

بذر القوشنيل في وسط اكتوبر وهو زمن رجوع الفصل الجليل في تلك البلاد فلاجل فعل
 هذه العملية تجوز اعشاش صغيرة من نوع مشاق مستخرج من ليف أوراق من النخل أو من
 مادة قطنية أيا ما كانت ويوضع في كل من تلك الاعشاش من ٨ اناث الى ١٠ وتجعل
 بين أوراق النوبال بعد طرح الشوك المسلحة به تلك الاوراق مع الالتباس لادارة عمق العش
 نحو الشمس الطالعة لاجل أن يفقس البيض سريعاً فيخرج من تلك الاعشاش آلاف مؤلفة
 من قوشنيل أى دود صغير أحمر اللون مغطى بغبار أبيض فاذا فصل القوشنيل بعد تربيته مات
 لأن صغاره المتشعبة بالنبات تنزق والاناث لا تعيش الا شهرين والذكر نصف ذلك وكلاهما
 اغايق عشرة أيام في حال بذرات وخمسة عشر في حالة ابداء تحوّل وتبدل والاناث تعيش
 بعد تلقيحها شهرا وتكذب التؤم مدة هذا الزمن وتموت حالاً بعد الفقس واتفق كثير
 من المؤلفين على أن عدد الجنينات ثلاث في السنة وذكر تيرى أنه قد يجنى منها ست جنينات
 في السنة اذ لم يكتر البرد ذريتها وأقول جنينة من تلك الثلاث تفعل في وسط ديسمبر والثانية
 في ابتداء ابراز تلك الحيوانات اولادها الصغار والاخيرة في ١٣ من شهر ربيع ولاجل
 اجتناء القوشنيل تستعمل سكن حدها القاطع وسنمخفوفان حتى لا يلف النبات منها
 وتلك تلك الحشرات بكيفيات كثيرة فبعض الهنديين يغمسها في الماء المغلي بعد وضعها
 في مشنات ثم تجفف في الشمس وبعضهم يضعها في فرن حار وبعضهم يضعها على صفائح
 مسخنة والمقولة بالماء هي الاحسن ولكن تفقد جزءاً من مسحوقها الابيض المغطى لها
 فنظهم سمراً محمراً وتسمى بالاسنم رنجريدا والمقولة في التنوير تكون سمراً رمادية وتسمى
 بالاسنم حمر يادا والمقولة بالحميص تكون سوداء وتسمى فخر او الامهات الفصول من
 الشجر يمكن أن تعيش جملة أيام واذا لم تمت جازان تشبت صغارها وبقد جزءاً من وزنها
 والحشرات التي ماتت واستخرجت من الاعشاش تكون أخف وزناً من المأخوذة حية
 ملوكة بصغارها

(الصفات الطبيعية لدودة الصبغ) يوجد دود الصبغ في المتجر على شكل حبوب صغيرة غير
 منتظمة مفرطحة محدبة من جانب ومقعرة من جانب آخر ويشاهد عليها بعض آثار من
 الحلقات واما قبل الاعظم هو ما يكون سنجابياً مائل للزرقة مخلوط بالحجرة ويسمى ذلك بالدود
 الدقيق وبدود المكسيك وعلى مقتضى ما قال فيه يفتح الفناء يلزم للرطل من ٤٢ الى
 ٤٥ ألفاً من الحبوب وزاد يومور في العدد الى ٦٥ ألفاً وطناً أن القوشنيل أى
 الدود الآن أجل مما كان سابقاً والاصل منه ما يسمى بالافرنجيسه متيك بكسر الميم
 وسكون السين وفتح التاء منه وبالبلاد المسماة بذلك وأما الدود السنجابي أو المنقش
 كالشم فهو غليظ معرق بالحجرة ومغير قليلاً بعنق الدقيق وذلك المنظر قد يصنعونه أحياناً
 بإضافة الطلق أو الاسفيداج عليه فاذا كان ردى التجفيف كان أحمر أشقر بل اسود حينئذ
 يسمى بالدود الاسود أو الحبوب السود ونسب جيور هذا النوع بالاكثر للزراعة وكما
 يستخرج القوشنيل من النوبال يستخرج أيضاً من أنواع أخرى من جنس قاقوس وحصات
 التجربة فيها باسبانيا وتطبع الدودة هناك وصفات الحشرات مرّت كثيراً في السنة قبل

فقس البيض وغير ذلك

(العفان الكيماوية) حلل الدودة كثير من الكيماويين وسما بالسير وكوتون وفتح من تحللها
انهم اصبحت اقل من مادة ملونة تختلف عن جميع ما عرف الا ان من المواد وسماها كرهين
وثانيان مادة حيوانية مخصوصة وثالثان جوهر شحمي مركب من استيرين وايلاتين
وحض رانحسي ورابعان جولة املح هي فصاف الكاس وكر بوناته وادروكاروات
البوطاس وفصافه وبوطاس منضم بمحض الى فالكريهين سي اى لنا كيفية تحضيره
وانما المادة الحيوانية فظهر بالسير وكتوت وانما تحللها عن الجلوتين والفيرين والمواد
الحيوانية الاخر كما ان الاولين اى الجلوتين والفيرين عاملان في ذوات الثدي وغيرهما من
الحيوانات الفقرية

(الاستعمال) هذه الدودة ما عدا الاستعمال في الصناعات والحرف حيث عرفت في ابتداء
القرن السابع عشر العبدوى وتعطى اللون القرمزى الجميل الذى يشبه تلمعانه في الشمس
تدخل ايضا في فورية الجوهر المسمى اعلى وصمغ الملك الاعلى وفي بيروت الادوية لتلوين
صبغات مختلفة وقرمزيات وافيونيات ومعاجين وصحوقات سنوية وبذ كرفى اقرباين
امستردام صبغة قاذبة مكونة من جزء من الفونثيل اى الدودة يعطى في ٨ اجزاء من
الكحول الذى ثقله الخاص ٩٠٧ ر - وقد ائتمروا هذه الدودة خواص دوائية مختلفة
صارت تمدحهم ازمنا فز منافذ كراتن ديز ان الدودة مقوية للمعدة والقاب وبعضهم
طاردة للسم وحافظة منه وبعضهم انها نافعة في امراض الطرق البولية وانها دواء خاص
لعلاج الحمى وبعضهم قدح في خاصة ادرار البول والتعريق وبعضهم نسب لها خاصة
تسكين السعال التنسجي كذا في جردان وجزم الطبيب امان بفاعليتها بل ادى الحال الى
اعتبارها دواء جليلا وفيها خواص الادوية الزهمة الثقيلة الرنحة وأهل بلاد نابور بها في
ابتداء الحيات مع ملح النوسادر والليمون فتقطع سبها ولا يستعملون حصول التي منها

❖ (لث) ❖

يسمى ايضا صمغ اللث وهو جوهر راتنجي يسيل من جلة اشجار لبنية اصلها من الهند بسبب
وخز حشرة صغيرة من جنس قوقوس الذى من انواعه ايضا القرمز ودودة الصمغ ونوع
تلك الحشرة يسمى قوقوس لاكا والاشجار التي يجنى منها صمغ اللث هي قوقوس انديكا اى التين
الهندي وفيه قوقوس ريلجوزا وقرطون لكه فيغروم اى اللكي واشجار اخر غير ذلك مثل
قسطانية وايوم وميموزا وقرند اوراموس وغير ذلك وذكر انه يجنى ايضا من اير طرنوم
موزن بيروم وسنكونولا فيغروم وانها تنتج الكافويا

(حشرة اللث والعفان الطبيعية لهذا الراتنج) الحشرة المذكورة لاجل وضع بيضها فخر
الاغصان الصغيرة من الاشجار المذكورة فينا هدا لاخر من عصارة راتنجية تتجمد فتكون
منها قشرة غريبة منتظمة وكانت تلك الحشرة مجهولة سابقا ما عرفت الا في القرن السابق
ولم تتفن معرفتها الا من الماهر كبر سنة ١٧٨١ وبعده اعتنى بها كثير من الطبيعيين

ووجدوا تلك المادة على نباتات مختلفة في الهندستان على شكل كورات وخلايا تحيط
بالاغصان فإذا فصلت منها شوهة أن وجهها الباطن فيه خلايا عديدة لا يندر أن توجد فيها
الحشرة الصغيرة التي كوتها أو أمانا حها الغير المنتظمة تحتوي على كيس أو خلية مملوءة بيذر
صغير ويبيض عما قبل ذلك ويوجد فيه أن جسم الانثى صغير حجمه فيظهر أن تلك المادة
السايفة فيها الانثى نتيجة وخزات تفعلها هاهنا الديدان في تلك النباتات التي تعيش عليها
فتنتج من ذلك كتلة حمرات تختلف قوامها نصف شفافة راتنجية المنظر خشنة غير متساوية
مقربة بثقوب صغيرة سهلة النقت عدة الراتجة قابضة قليلا وتنتشر منها راتجة مقبولة اذا
حرقت ولا تذوب في الماء ولا في الكحول وانما تلونها قليلا وتعرف في البحر باسم الملك
أو صمغ الملك

(أنواع الملك) أنواعه ثلاثة فالاول هو الملك العصوي والثاني المحبب والثالث الصفيحي
أو المفرطح فالعصوي هو الملتصق بفروع الاشجار حيث تتكون هذه قشرة غير منتظمة يختلف
تختمها وقد ذكرنا صفاتها الطبيعية والمحبب هو الذي فصل من الاغصان ويكون في الغالب
قطعا صغيرة اقتم ولان من السابق والمفرطح المسمى أيضا بالقطري وبالقصرى والقشرى وهو
الذي أذيب ثم صب على حجارة ملصقة مة ذلك الأنواع تختلف عن بعضها قليلا فالعصوي
يحتوي غالباً على المادة الملوثة الجراء أكثر من النوعين الآخرين والملك القشرى يكون
أكثر اعتباراً في بيوت الادوية كلما كان أكثر شفافية وتلوّنا

(صفاته الكيميائية) التحليل الذي فعله فلك بضم الفاء وسكون النون في الملك العصوي أكد
فيه وجود راتنج نباتي وقاعدة مخصوصة تسمى الكين أي لكنين نفسه وبالك ومادة ملونة
حيوانية وثبت من تحليل جون زيادة عن ذلك وجود البوطاس والكلس والحلاتين وحض
مخصوص يسمى الكسبك أي لكي وحلل هتشيت الأنواع الثلاثة فوجد الصنف الاول
مركباً من ٦٨ من راتنج و ١٠ من مادة ملونة و ٦ من شمع و ٥ من جلوتان
و ٥ من أجسام غريبة و ٤ أجزاء مفقودة ووجد الصنف الثاني مركباً من ٨٨
من راتنج و ٥ من مادة ملونة و ٥ من شمع و ٢ من جلوتان و ٥ من
أجزاء مفقودة ووجد الصنف الثالث مركباً من ٩٠ من راتنج و ٥ من
مادة ملونة و ٤ من شمع و ٨ من جلوتان و ٨ من أجزاء مفقودة

(الاستعمال) قال ميردستعمل تلك المادة في الهند جواهرات ملونة لعمل أشياء مختلفة من
مواد الزينة ويدخل في الاورباني كثير من الصنائع وهو قاعدة شمع الاندلس وبعض دهانات
مقبولة تسمى باسمه وكان يستعمل في الطب بوصف كونه قابضاً ومقرباً وانما ترك الان
استعماله ويدخل في كثير من المستحضرات الاقرباذية مثل حبوب اللك وحبلة معاجين
وغـ ير ذلك وصفاته المائية والكحولية والذلولية المذكورة في كثير من كتب الاقرباذين
ككتاب جردان يقال انها ملهمة للجروح وخصوصاً ضد الحفر ولكن يظهر أن فعلها
منسوب للجواهر الاخرى المحتوية هي عليها كروح قو قلابا و البوطاس وغـ ير ذلك انتهى
وذكر أطباء العرب ان الملك له منافع كثيرة وأنه يهزل السعال بقوة شديدة وينفع من الخفقان

البارد السبب ويقوى الكبد وينفع سددها وينفع من البرقان والاستسقاء اذا أضيف الى
 معجوناته صالح لذلك واذا غسل اللثا كان أبلغ في الفعل وأصلح وصفة غلبه عندهم أن
 ينقى من عيونه ويصحق ويصب عليه ماء قد غلى فيه الزراند وأصول الاذخر ويحرك بدسج
 الهاون ناعما ويصفى فيخل ويبرى ثم يله ويترك ماؤه حتى يصفو ويرسب ثم يله الباقي ثم يصفى الماء
 عنه برفق ويؤخذ هذا النفل الذى رسب ويحنف في الظل ويحفظ في اناء من زجاج ويقدار
 ما به عمل منه عندهم مثقال فاذا شرب منه كل يوم دائق يخل وتودى عليه أهزل البدن
 تهزى لا قويا ونفى الاخلاط الباردة قالوا ومن خواصه أنه لا يصبغ الا ما كان أصله روحا
 كالصوف والحمر بدون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ الا بالطرطير اكل مائة خمسة ويصبغ
 ثوبه خاصة بعد أن يسمق ويصفى ويطحين لمصبوغ معه ليله على نار هادئة وثوبه يلصق
 السبوف ونحوها واذا طبخ في ماء الاسنان الاخضر يحك كانه حبرا أحمر اعية هكذا
 قالوا

❖ (تنبيهات مهمة) ❖

(الاول) قد علمت ما هو الصواب والحقيقة في هذا الملك فلا تلتفت لما ذكر في المؤلفات العربية
 من الاضطرابات في أصله حيث ظن بعضهم أنه من القرمز ونفسا لوان فليس أنه صمغ
 حشيشة كالرطب الرائحة وأنه يلزم أن يستعمل مع الحذر وغلط قوم فقالوا انه الكهر با
 وقال آخرون انه غير الكهر بالكنه منله في كثير من خصاله وقال بعضهم انه صمغ شجرة هندية
 يجمع كالانابيب على أغصانها وله لون أحمر كشمير الصبغ وزعم بعضهم أنه يطلع من الشجرة
 أبيض ثم ينزل عليه طل يصبغه أحمر وقال قوم انه طل يقع على خشب كالنوى ويأق في الماء
 فيتعلق به ويرفع منه ويسمى حينئذ ذلك البسر لان جرمه يصير كجرم البسر وقال ابن البيطار
 زعم بعض التراجم ان اللثا هو الدوا الذى سماه ديسقوريدس قيقهن وليس كما زعم ونقل في
 محبث قيقهن عن ديسقوريدس أن القيقهن صمغ شجرة يولد العرب فيه بعض شبه بالمرز كره
 اراحمية وقد يدخن به الناس وتدخن به الثياب مع المزوجة ويقال ان قوته مهزلة للثمان
 اذا شرب منه وزن ٥ دواقي ونصف بماء أو سكتنجين أيا ما كثيرة وقد يبق منه المطعولون
 والمصرعون ومن معهم الربو وشربه بماء العسل يدر الطمث ويجعلو الا نار التي في العين
 جلاء سر بها ويرى من ضعف البصر اذا ديف بشرابها كحل به وليس يعدله شئ
 في منفعة من وجع الاسنان ونساقط اللثة ثم قال ابن البيطار وزعم قوم أنه أى القيقهن
 السندروس وآخرون أنه الملك وليس واحدا منهما كما زعموا الآن هذه الصمغة كريهة الرائحة
 والملك والسندروس ليسا كذلك انتهى ولم أقف على هذا القيقهن ولم يرشدنى اليه أحد
 نهاية ما عرفنا أنه مادة راتنجية تشبه الجواهر المذكورة وان اضطرابات العرب في الملك قد
 سقطت في زوايا الالهال

(الثاني) من أنواع جنس قوقوس الحيوانى نوع يسمى قوشنيل البلونيا (قوقوس بلونية قوس)
 وهو نوع صمغى أسمر محمر على شكل حبوب تشبه في المنظر النباتى القوشنيل الاعتيادى ولكنه

أكثر منه سوادا وعدم انتظام ويعيش على جذور النبات المسجي بالأفرنجية جنابا ول
وباللسان النباتي اسقيليرنطوس بيرنيس وعلى نباتات أخرى حيث يجنى منها في كل سنتين
مرة في ابتداء الصيف ولما عرف القرمز ودخل في صناعة الصبغ أتى في زوايا الاهمال
مع أن استعماله كانت تشبه استعماله وكان عند البلونيين فرعاهما للكسب والآن
ليس له الا بعض استعمالات في التيسا والروسي

(الثالث) قد علمت أن من النباتات التي ينبت عليها القوشنيل نبات يسمى بالأفرنجية نوبال
وباللاتينية قاقطوس وقد صار الآن جنسا من قصبته تسمى قاقطية أو نوبالية عشر بقى
الذكور أحادي الاناث فمن أنواعه ما يسمى عند بعضهم قاقطوس أو نوبالكار بالأفرنجية
كراس وراكيت ونوبال ورأيت في بعض التراجم أنه بالعربية صبار وصغيرة لكنني لم أتحقق
ذلك وهو ينبت بالاميرقة والهند وتطبع في أماكن كثيرة من الاوربا حيث صار ينبت على
الصحور والحيطان القديمة وبوكل غره مسمى بالتين الهندى ويكتب بحجم بيضة دجاجة
إذا انضج فيكون لونه أصفر يحمر وهو جيد الهضم ولا حترائه على مقدار كبير من العصارة
الحرا السكرية كان مبردا معدلا ومن المشاهد أن يول من أكل منه كثيرا يتأون بالحجرة
بدون أن يسبب خمارا وذلك مثل ما يحصل من السلم ويعمل من هذا النبات حواجز وزروب
في البساتين وأوراقه تحتوى على عصارة يقال انها مرخبة وقال بعضهم انها منقطة وذكر
في جرنال أوفلند سنة ١٨٠٧ عسوية مشاهدات ينتج منها أنه إذا أخذت ورقة منه
وأزيل شوكتها ثم شقت نصفين ووضعت على الجلد أحدثت فيه وجعا بعد ساعة واحمرارا
بعد خمس عشرة أو ست عشرة ساعة وأمر واما استعمال تلك الواسطة علاجا للنفرس بحيث
جعلت من أدوية الخاصة وكذا تستعمل علاجا لوجع السن ووجع الاذن وذات الجنب
ونحو ذلك وتستعمل أيضا في عقد الرجل أى العميون المستعملة عند العامة بعيون السمك
لاجل استخراج أصولها وبطن ذلك فيها من الطبيعة اللطيفة المنسوجة لان الرطوبة المسوكة
بجله أيام في تلك التولدات المؤلمة تعين على سقوطها وزعم دية رطل أن استعمال بعض نقط
من عصارة الراكت المذكور تسهل اسهل الاقويا وتطرد الديدان

(الرابع) نذكر كلمات في الكرمين والقوشنيل والحضر الكبير
(أما الكرمين) فهو القاء عدة الملوثة في القوشنيل أى دودة الصبغ استكشفتها بالبير وكوتو
ووجدته لاسينوفى القرمز ولذا كان الاحسن تسميته اقوسين وذلك أنه اذا عولج القوشنيل
بالاتير الكبير يبقى فانه يعطى له مادة شحمية صفراء مريجة وبالبحث الجيد وجدت مركبة من
قليد من الكرمين ومن استيارين وابلانين شبيهين بما يتربك منها منهم ذوات الثدي ومن
مادة مريجة وحض يظهر كونه لاه ذة الشحمية التي في القوشنيل كالخض الزبدى في الزبد
فاذا عولج القوشنيل بعد انتزاعه بالاتير بالكمزول التي فان هذا يتأون بلون أجرم صفرا فاذا
برد السائل ويخرج حالافانه يرسب منه مادة جراثيمية له اللون محببة كالمسملورة وتذوب في
الماء ولكن لا تذوب كلها في الكمزول التي جدا البارد بل يفصل منها مادة مسمرة حيوانية
تشبه المادة التي استخراجها من الماء من القوشنيل والجزء الآخر الذي اذابه الكمزول ليس هو

الكرمين النقي لان السائل من حيث انه مخلوط بجزء مساو له من الاتير الكبير حتى الذي رسب
 الكرمين النقي يلزم ان يؤخذ منه بعد ذلك جزء يسير من مادة شحمية شبيهة بالمادة التي ثبتت قبل
 ذلك بالاتير فالحق وشئيل المنتزح بالاتير والكحول حيث انه ملون جد الميزل الكرمين المحتوي
 عليه ايضا فسمت من تأثير هذا الاخير عليه بسبب المادة الحيوانية التي هي غير قابلة للاذابة
 فيه فاذا غلى القوشنيل في الماء فانه يلونه بالحمرة القرمزية فاذا انقطع اعطوا له ذلك لم يبق
 الامادة لا تمنع الضرر هلامية مسمرة وانما بعض اجزاء منها عديمة اللون والمغليات الاخيرة
 التي هي عديمة اللون ايضا لا تحتوي الاعلى مادة حيوانية شبيهة بالمادة التي لم تذب وتتركب
 من هيكلي الخشيرة والسوائل الاول تحتوي غير ذلك على كرمين ومادة شحمية وأما الصفات
 الخاصة بالكرمين فهي أنه جوهر غير أزرق احمر ارجواني قرمزي يحجب المنظر كأنه مبلور
 ويذوب في الماء ولا يذوب في الكحول المركز والاتير والزيوت ومحلول الكرمين في الماء
 لا يرسب فيه شيء بالحوامض وانما يغير لونه من الحمرة القرمزية الى الحمرة الشديدة والحمرة
 المصفرة ولكن ترسب الحوامض منه راسبا اذا كان محتويا على المادة الحيوانية التي ترسبها
 الحوامض وأما القلوبان فانهما ترتد اليه لونه ثم تحوله الى البنفسجية وأما الالومين فانه
 يكون معه بكيفية غريبة ربما عسر توضيحها فاذا صار مع محلول الكرمين بهيئة جليدية
 فانه يرسب راسبا ويحديه فيكون من ذلك لك جيل الحمرة على البارد ثم يفعل الحرارة يصير
 قرمزيا وينفسخا فاذا احمر المحلول بجمض قبل اضافة الالومين له فان ذلك يكون أولا احمر
 لامعا ولكن بأدنى حرارة يتحول الى البنفسجية أما اذا أضيف القلوي على المحلول أولا فان
 السائل الذي صار بنفسخها يصير حالا احمر بفعل الالومين فالللك الاحمر الممتلئ يكون يكاد
 لا يتغير بالغلي المستطيل بحيث يظهر أن الالومين المجتمع مع الكرمين ومع قلوي يؤثر كجمض
 أما اذا اجتمع الالومين والكرمين مع حمض فان المجموع يكون له فاعلية قلوية ومعاذرتنا علم
 أن الكرمين أي اللعي قائم من اتحاد الكرمين بمادة حيوانية وحمض واللك متحد الكرمين
 بالالومين ولكن هذان المركبان يندرجان في المتجذنين
 (وأما القوقبين) فاسم وضعه لاسينوعلى قاعدة وجدها بالالومين في القرمز الحيواني
 (قوقوس ايلس) وهو أبيض أو مسمر شفاف يصح ذوبانه في الماء المغلي فيرسب منه حينئذ
 على هيئة ندف بيض بالحوامض وله صفات غير ذلك مذكورة في الكيمياء العضوية ويظهر أنه
 لا يختلف عن القاعدة الحيوانية التي وجدها بلتيير وكوتوف ودود الصبيغ بل ربما كان
 الاحسن تسمية القوقبين بالكرمين الذي هو كثير الوجود ايضا في القرمز وفي القوشنيل
 وعلى حسب ما اشار به لطريل يسمى القوقسين زروقوسين أي الحيواني القوقسيني
 (وأما المحض لكسيمين) أي اللكي المنسوب لصمغ اللك فاسم تكشفه چون بجالة لا كان
 البوطاس الحضي والسكس في صمغ اللك المنقى وهو مبلور أصفر نبيذ يذوب في الماء
 والكحول والاتير ويرسب راسبا أبيض من محلولات الحديد والرصاص والزنك ولا يكثر
 نترات الفضة والباريت ويتكون منه مع البوطاس والصود والسكس أملاح قابلة للتشرب
 الرطوبه ولاذابة في الكحول وهي لا كانت

❖ (الفصل بملء البوليغالية) ❖

أثبت هذه الفصيلة على جنس منها يسمى بوليغالا كان موضوعاً في النباتات الحاملة (بيدقواير) ثم أثبت ريشارد أن تويج بوليغالا الذي كانوا يعتبرونه وحيداً الهذب انما هو كثير الاهداب وان التصاق أهدها به ناشئ من اقتران أعصاب الذكور بها وبذا يلزم تبعيد هذه عن النباتات الحاملة وصاروا أساساً لفصيلة مخصوصة اختارها بعد ذلك جوسيو ومن بعده من متأخري النباتين وسيمابرون وقتظ ودوقندول وميزوها بصفات مخصوصة مذكورة في كتب النباتات ونباتاتها حشائش وشجيرات وتحت شجيرات مقبولة المنظر جميلة الهيئة وهي فصيلة طبيعية ولكن لا يسهل تعيين محلها في الرتب الطبيعية لانها بالنظر لمنظر أزهارها لها شبهة بالفصيلة البتلية والشاحترجية بل يظن قربها جد الهذه الفصيلة الأخيرة وان وصفها بالمعظم قرب الفصيلة البنفسجية ويوجد في تلك الفصيلة الصغيرة مساواة عظيمة في الصفات المحسوسة لنباتاتها في كيفية تأثير أدويتها في الأعضاء التي تلامسها وذلك لان أدويتها القليلة العدد تنسب كلها للرتبة المقويات لان منها ما يكون مرخلاً صافياً وفيه حرافة خفيفة مثل البوليغالا المرة وبوليغالا سنيكا وليس هذان النوعان هما وحدهما الممتنعان بهذه الخواص فان البوليغالا العامة وبوليغالا الأوتريش وغيرهما من الأنواع الأوربية والغربية عن الأوربا توجد فيها خواص مشابهة لذلك وأما جنسها المسمى كرامير يافيو وجدله جذور شديدة القبح كما ستراه قريبا

❖ (رتانيا) ❖

اسم لنبات ينبت بالبيرور وهو الذي يطلق عليه اسم رتانيا المأخوذ من شكل الجذر الذي هو زاحف زحفاً أفقياً تحت الأرض ويسمى باللسان النباتي كراميريا طيريندر أي المثلث الذكور فافظة كراميريا اسم الجنس من الفصيلة البوليغالية ثلاثي الذكور وأرباعيها وأحادى الاناث وشرحها الطبيب النيساوي المسمى كرامير فنسب الجنس له ونباتاته خشبية تنبت بالامريقة الخنوية وهي متشابهة في الخواص والنوع المذكور سما بذلك وزير النباتي الأندلسي أحمد مؤلفي أزهار البروروشيلي وهو الذي كتبه سنة ١٧٧٩ وأرسل هذه الشجيرة الصغيرة الى لينوس واستكشف خواصها القابضة سنة ١٧٨٤ ولكن لم تشتهر نتيجة تجربته الا في سنة ١٧٩٦ وطبعت نقيشته بمدينة مدريد وترجمها للغة الفرنسية ذولا موت سنة ١٨٠٨

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فهي أن الكاس ذو أربعة أقسام عميقة غير منتظمة والتويج ٤ أهذاب أو ٥ غير متساوية اثنان منهما أو ٣ من الاعلى ظفورية وأطول واثنان من الاسفل عديمي الحامل وأقصر والذكور ٣ أو ٤ والمبيض ذو مسكن واضح يحتوي على بذرتين معلقتين والفركري لا ينفق معلومة قط خشنة والبزور ليس لها حامل أي حبيل سري وذكروا هذا الجنس ٧ أنواع وهي شجيرات متفرعة تحمل أوراقاً

متعاقبة بسيطة أو ثلاثية للورقيات وأزهاراً عديدة المحامل أو ذوات حوامل وهي موضوعة في أباط أوراق الفروع الصغيرة والمستمدة في الطب جذور كثير من تلك الأنواع وأما الصفات النباتية للزهر المذكور فهي أنه شجيرة سبياً في شريح جذورها المستعمل والمناق قائمة متقسمة إلى فروع عديدة زغبية مبيضة والأوراق متعاقبة متقاربة لبعضها في الجزء العلوي من الفروع الصغيرة وهي صغيرة بيضاوية مستطيلة حادة متينة جلدية والأزهار في أبط الأوراق العليا وحواملها قصيرة معقوبة بورقيات زهرية قريصة للكاس الذي هو ذو ٤ أقسام عميقة بيضاوية مستطيلة حادة غير زغبية من الباطن وزغبية من الخارج والتويج ٤ أهداب غير منتظمة وغير متساوية اثنتان علويان قائمان ضيقان ظفران من القاعدتين وقربان للسهمية في جزئهما العلوي اثنتان سفليان يقربان للاستدارة وموضوعان على المبيض وأعضاء الذكور ٣ خالصة صاعدة وأقسامها سميكة اسطوانية مفصالية من الأعلى ويعلوها حشفة انثائية مخروطية ذات مخزن واحد والمبيض بيضاوي كثير الزغبية ذو مسكن واحد يحتوي على بزرتين معلقتين والمهبل طويل منحني ينتهي بفرج مغبر جداً مستدير مزدوج الفص والثر كرى مغزلي تنفخ فيه نقط خشنة ويبقى غير منفخ وفيه بزرتان وأحياناً بزر واحدة إذا لم يتم كمال الثانية وهذا النبات كثير في البرية وقطاطا وقسطاط وبرطمة وغير ذلك والمستعمل منه في الطب جذره

(صفاته الطبيعية) هذه الجذور خشبية مركبة من فروع اسطوانية وطولها من قدمين إلى ٣ وغلظها من ريشة الأوز إلى غلظ الاصبع وقد يبلغ قطرها في أطرافها القطع الغليظة وقشورها خشنة ولونها من الطاهر أحمر مسمر وفيها بعض ليفية وطعمها شديد القبض بدون مراراً أما باطنها فهو جسم خشبي بالكيفية شديد اللابة أحمر مصفر وأقل طعمها بل يقرب من أن يكون عديم الطعم وأضعف خاصية من القشر فيكون المناسب اختيار الجذور المتوسطة الغلظ لكونها تحتوي على قشراً أكثر مما تحتوي عليه الجذور الغليظة وجميع الجذور عديدة الرائحة ولورطبة وتقرب خواص قشورها من خواص الكينا ولا تفتقد منها تلك الخواص بطول الزمن

(الخواص الكيميائية) اشتغل بتحليل تلك الجذور كثير من الكيميائيين مثل فوجيل وجيلان وبكبير وطر ومسدر فنتج من تحليل فوجيل أولاً أن الجزء الفعال منها هو الذي يذوب في الماء والكحول ويوصل لهذين السائلين لونا أحمر وثانياً أن الأطباء الذين يأمرون بغلي الراتيا أو خلاصتها يلزمهم التحرس من أن يضموا ذلك شيئاً من الحوامض المعدنية وثالثاً يظهر أن القاعدة القابضة في تلك الجذور أعما هي تنوع من المادة اللبينية ورابعاً أن قشر هذا الجذر يحتوي كل ١٠٠ جزء منه على ٤٠ من المادة السنية المتسوعة ١٥٠ من كل من الصمغ والدقيق و ٨ من المادة الخشبية وبعض آثار من الحوض العفسي و ١ من الماء والجزء المنقودة وخامساً أن زاب الراتيا يحتوي على كاس غير مطفاوكر بونات الكاس والمغنيسيا وكبريتات الكاس وسليس ويخرج من هذا الجذر ربع وزنه خلاصة وأثبت الماهر الأقر باذيني الجنوى المسمى بشمسير وجودر جريسير من حض مخصوص

له صفات مخصوصة وسماء بالحض كراميريك مأخوذ من اسم جنس الرتانيا وهو كراميريا
ويوجد ذلك الحض الجديدي في الرتانيا مع الحض العفصى وله طعم قوى قابض والدقيق
الموجود في ذلك الجذر يسمى جديدا بل يظهر كما قال سويبران أنه لا يوجد دائما لان جديدا لم
يذكر عليه

(الاجسام التي لاتوافق معه) الحوامض المعدنية والقلويات والكر بونات والاملاح
المعدنية وسيا ما لاح الحديد والانيرون والزال والهلام والمستحلبات

(شرح تاريخي) لاستعمال هذا الجوهر خواص هذا الجوهر لم تزل مجهولة الى سنة
١٧٨٤ عيسوية كما قلنا فاشاهد روبرتي مدينة أو واتا قونسيد لكن اسنانهم به وعرف
منهم مع التاكيد أنه ثبت اللثة ويقومها ويلونهم باللون الوردي ويبيض الاسنان بحيث
يسمى هذا الجذر في تلك الاماكن بجذر الاسنان وظن هذا النبات الاندلسي من تكر يشه
المسوج وتبين أنه قابض يمكن أن يوقف الانزفة فأعطى جم من خلاصته لطفل عمره ١٠

سنتين ومعه في الدم بكثرة فبرئ وأوقف ببعض مقدار من زيت فارجميا ثقيل لكان مهتدا بقرب
هلاك المريضة وأبرأه أيضا أنزفة كثيرة غير ذلك وأطباء مدريد والجزيرة أعاد والتجربات
روبرت كدواحهتم وألقوا في هذا النبات رسالة كتبت في رسالت ديوان العلوم بمدينة مدريد

سنة ١٧٩٦ واشتهر ذلك بيباق الاوربا ولكن لم تشتهر منافعها بقرانا السنة ١٨٠٨
بالترجمة التي ترجمها دولا موت لرسالة روبرت كما قلنا وقبل ذلك يسير أشهرها جيري في الجرنال العام
رسالته في الخواص الطبية لهذا الجوهر وانما ندرة هذا النبات اذ ذلك المنفعة كثيرة استعماله
ولم يشتهر ويكثر استعماله الا بالاعمال والتجربيات التي أشهرها رونا دالاندلسي في هذا

الموضوع فاصكد نفعه في الانزفة الضعيفة ومدحه في اللية قوريات والبلينوراجيات
والاسهالات الخاطية ونحو ذلك واستخرج رسالته من رسالة روبرت وضع اليها نتائج عمله وعمل
كثير من أطباء وطنه فكانت محتوية على شفاء كثير من أنزفة رجمة ومناوية وأنفة وبخية

وأطمش غزيرة وفي دم واسهالات مائية وبلينوراجيات مستعصية وذكر أن عنده يولد
الاندلس في ذلك الزمن أكثر من ٨٠٠ مشاهدة لنجاح الرتانيا التي اعتبرت هناك
بأنها أول القواض وأنها دواعام وقل أن يوجد اذ ذلك الزمن الاطباء من لم يستعملها وأشهر

بوريجار رسالة قرئت بالجمع العلى سنة ١٨٢٥ ان الرتانيا دواعام اللحمي الصفراء التي
يعتبر ونهاد انزفة ميا وفي الحقيقة ذكر شاير أنه شاهد منها في ذلك نتائج جلية في المكسيك
وظن أن الرتانيا تقطع الانزفة التي تحصل في تلك الحى ولكن لا تقدر على منع العدوى الناتجة

منها ومن المحربين لها الطبيب الماهر تروسو وذكر نتائج تجريباته في كتابه الجليل الموات
في المفردات الطبية والعلاج وسند كرمخصها وبالجملة اعتبره هولاء الاطباء الاندلسيون
أن استكشاف هذا الدواء من أجل الاستكشافات الثمينة النافعة للنوع البشرى كما هو

عادة المبالغات في الاستكشافات الجديدة مع أن التجريبات الكلينية كية لم يستفد منها
نفعيلا على غيره من القواض فهذا ملخص تاريخ استعمال هذا الجوهر
(الخواص الصحية) اذ الزرد هذا الجذر لا يغير اقوام الطبيعى للمادة النغلية وانما يلوونها

بلون أجمر مسود ويشاهد هذا اللون أيضاً مدة يومين بل ثلاثة أو أكثر بعد قطع استعماله ولا يزيد في اجرار البول والتأثير الذي يفعله في تجويف القم يعلن بخاصته المقوية للوضحة جدا ويحصل مثل ذلك التأثير في باطن القنوات الهضمية فتى أريد احداث انكماش في الألياف عضواً أو زيادة قوته أو تنوية منسوجاته أو مقاومة ضعف أو استرخاء في سطح عضوي أو جهاز آلى صحيح الاتجهاء لهذا الجوهر مع الوثوق به كغيره من الادوية القابضة وانما زيادة نفعه عنهم من زيادة فاعليته فليس فيه خاصية ذاتية لشفاء مرض من الامراض غاية ما فيه أنه من القوابض القوية فاذا استعملت خلاصة الرانيا ولو بمقادير متوسطة مثل ٥٠ أو ٧٥ سيج أوجم أى ١٠ و ١٥ و ٢٠ قح حصل منها في قسم المعدة حس ثقل شاق جداً وكثيرا ما يحصل منها فيه وخز ولم مع عسر هضم وامساك غالباً عقب الاستعمال حالاً ولكن بعد بعض ساعات من الاستعمال يحصل زعل عام يكون قليل الوضوح في الشخص الصحيح وزائد الوضوح في الشخص المريض كما اذا استعملت لابقاف نزيف مثلاً فتنهم الغاية المرادة منها وكثيرا ما يعلن بذلك الزعل تناوب وقوة تنفس ونوع تضاييق شاق جداً في الصدر نظير ما يحصل من غيرهما من الجواهر القابضة كالمادة التنينية ودم الاخوين والقاطر الهندي والكادهندي وغير ذلك مما يحتوي على المادة التنينية وذكر بيرين الرانيا نسب في بعض المرضى قدياً وقليلاً وحرارة في الخشلة وقولنجات والاماطنية وامساكاً واسهالا لا سائلاً وقد يحصل بعد استعمال الدواء عشرة أيام أو اثني عشر شبه امتلاء دموى ولذع في الجلد وتلون عظيم في الوجه وآلام مهمة في الاطراف ودوار وواضطراب ونحو ذلك قال بل قد رأيت حصول نفث دم من طول استعمال ذلك الدواء

(الخواص العلاجية) قد عد هذا الدواء أكيداً في الانزفة الضعفية فبأن تأثيره القابض يوقف في الدم ونفث الدم والرعاف وبول الدم واسهال الدم والانزفة الرجية ونحو ذلك ومن عرف تأثير قابضيته الشديدة في الاعضاء وفي المنسوجات الحية لم يستغرب ايقافه الاستفراغات المرضية والسيلانات الدموية اذ ينتج دائماً انكماش في القوهرات المتسعة فتستطع بذلك الانزفة الناتجة من وفور دموى في غشاء مخاطي أو من ضعف في الاوعية الشعرية المنتشرة في ذلك الغشاء ويكون مناسباً ايضا في الانزفة الناشئة من استرخاء مرضى في المنسوجات العضوية التي استرخت القوهرات فيها وانفتحت بل ربما نفعت اذا ساعدت الطبيعة في التحام القروح السطحية ولكن لا تنس أن النزيف ظاهرة عرضية لمرض ما فليزم معرفة مناسبة الدواء ان يبحث عن الالتهابات المسببة لخروج الدم من قنواته فان من المحقق أن التأثير الذي يحصل من ذلك الدواء لا يكون نافعا اذا كانت الاستفراغات الدموية أو الخلطية مسببة عن فيضان قوى أو كانت الانزفة باقية ببقاء الامتلاء الدموى ولكن اذا قطعنا النظر عما أطلقه معظم الاطباء وتمسكنا بالرأى المستند على نتائج التجربة فنقول ان الرانيا لا تسبب ضرراً أصلاً ولا يحصل من استعمالها نتائج مفعمة ولكن الخطر انما يحصل من استعمال ردى الوضع مأمور به في غير محله ويكون خطره على حسب شدة فاعليته ومن المعلوم أن الرانيا لها نتائج قريبة زائدة الوضوح فاذا استعملت بدون لزوم سببت تزايداً واضحا في العوارض

المرضية قال بربير قد استعملنا مع الوثوق والنجاح في ابن منسوج القلب وتمدد بطيناته
ونلك آفات كثيرة الحصول وتنتج عوارض عديدة فاذا لم يكن في القلب تهيج ولا التهاب كان
استعمالها كل يوم نافعا بقصد تنقي مظهره لى فيقال ان التأثير المتكرر لا يجرى هذا الجوهر
في المنسوج العضلي للقلب يمكن أن يصلح ليمه المرضى ويسبب انكسافا في الالياف الداخلة
في تركيبه بحيث يعيد لتجاويفه أبعاد اقربية للحالة الطبيعية وأعطيت هذا الجوهر
أيضا في نكت الدم الذي ظننته ناشئا من حالة استرخاء في المنسوج الرقوى فنجح أيضا ولاجل
ادراك ما فعله هذا الدواء من التأثير ينبغي حسابان الكميات التي دخلت جسم المريض في
مدة ١٥ يوما أو شهر أو ستة أسابيع مثلا من العلاج فحينئذ يدرك تأثيره في المنسوجات
العضوية والتسوعات الباطنة التي كابدتها فاذا استعملت الرتانيا ضد الاسهال وكان
هناك تهيج أو التهاب في الطرق المعوية تولد منها بعد ازديادها احتراق في القسم المعدي
يمتد أحيانا للبطن على الجانبين بل والاطراف ويجف الحلق واللسان والغيم ويحصل عطش
والم في الذواذوق ثم تتكدر عظيم في الامعاء ورياح وقرار ونحو ذلك وتكثر الاستفراغات
فاذا كان التهيج أو التهاب قليل الشدة أو طال زمنه سكنت تلك النتائج العارضة من
الرتانيا بعد استعمال بعض كميات وتصير الاعراض المرضية الموجودة قبل استعمالها
أخف فبعد حصول الازدياد الواضح في أعراض الداء باستعمالها تطهر الخفسة ويقل تبرز
المريض ويكون البراز أقل سائلة فيأخذ في الكثافة ويفقد تساقته ولا توجد حرارة
في الشرج عند قضاء الحاجة وتحقق التقلبات ويسترخي البطن وتحسن حالة المريض
وتستيقظ قواه ويصحكون عنده بعض شهية للطعام ويحسن تلوّن الوجه في الواضح أن
الرتانيا نفعت في ذلك ولا يخاف من النتائج الاولى التي حصلت منها اذ يلزم لارجاع المنسوجات
المعوية لحالتها الطبيعية مقاومة الآفات المصابة بها فاذا بقي تزايد عوارض الاسهال من
الرتانيا المستعملة وصارت الاستفراغات الغفلة أكثر سائلة وتناهت ومقدار والغص
أقوى شدة أو صار البطن أكبر حجما ومتألم بالاضغط وشكى المريض من الدواء لكونه سبب له
حرارة باطنة شديدة وزاد منه توجعه وحصل له منه اعياء واضطراب ونحو ذلك جزئيا بأن
آفات الطرق الهضمية الغذائية أقوى شدة من تأثير الرتانيا وأنهم استعملوها عليه وان
استعملوها لم ينتج منه الا زيادة في تهيج تلك الطرق وفي آفاتهما فيلزم حينئذ قطع استعمالها
ثم ساق بربير مشاهدتين يؤكدان ذلك ويقال ان هذا الدواء قوى الفعل في السبلان
الابيض والبلغموراجيا المستعملة اذا صارت الافرازات المصلية كثيرة جدا وكان هناك عرق
مضعف ونحو ذلك وقال بربير قد أعطيت الرتانيا مع النجاس في ديايطس أى سلس البول
المالوفة صحت كمية البول وخفت شدة العايش وقوت الشهية وصار البراز طبيعيا وظهر أن
التغذية رجعت لحالتها والقوى رجعت ثانيا ووجه المريض نفسه أحسن حال مدة استعمال
هذا الجوهر ومن المعلوم أن ديايطس يكثر فيه افراز البول وان التغيرات التي توجد في
هذا السائل انما هي ظاهرات مرضية ويوجد حينئذ في آن واحد آفات في الكلتيين وفي
الجزء السفلي من النخاع الشوكي فينبغي للطبيب أن يبحث في معرفة أوصاف هذه الآفات

وتعيينها ككون الكليتين في حالة شحاضة أو أن حيروا بتأزالت أضعفت فتدظهر أن
 الرتانيا ما عدا خاصتها القابضة تحتوي على خاصية مقوية واضحة وبالنظر لذلك نستعمل
 في أحوال الضعف والهبوط وعدم القوى هما كان سببها ومشاهدات ذلك كثيرة ومنها
 ما اشتهر عن طرينيل الذي منع به هذا الدواء حصول الاسقاط أي الولادات الكاذبة
 من النساء الضعاف اللاتي لم يكن انتها حملهن انتها جيداً وأبرأ به سلس البول وحفر القم
 والحصى الضعيفة ونحو ذلك

وكما تستعمل الرتانيا من الباطن في الاحوال التي تستعمل فيها المادة التنبية كالتسهلات
 المزمنة والثرلث المزمنة الرئوية والرجية والمهبلية ونحو ذلك مما هو كثير تستعمل وضعاً على
 القروح الضعيفة والاجزاء المترهلة كالحلقمة الاربية في الفتق والوجع والاذيميا ويات
 المزمنة ويذمر من مسحوقة على الجروح التزارة التي ترشح دماً فقطعه حتى الآتي من
 الشرايين وتوضع قطعة من خلاصة الرتانيا في سنخ السن المتلوع الذي لم ينقطع دمه فينقطع
 حالاً وينفخ في خياشيم المعروف بها فينقطع العاف ويصح ابدال مسحوقة
 في ذلك كله غليها

ثم نقول هنا المضرض نفع فيه الرتانيا نفعاً جليلاً وهو شقوق الشرج أي شقاقه بضم الشين
 وقد وسع ترسووا المقام في ذلك لما أنه بحث مهم في العلاج وذكر لمخضه قال ترسو وأول من
 شرح جيداً شقوق الشرج بوايبر واعتنى كثيراً بالانقباض التقلص في العضلة العاصرة
 المصعوب بشقوق فيها تختلف في العمق والسعة فلا تكون الشقوق الانضاعفاً مابعا لها هذا
 الداء فيمكن في احداث ترهل في العضلة العاصرة بقطع أليافها المستديرة لينقطع حالاً
 الانقباض التقلص ويحصل الشفاء هذا رأي بوايبر ولكن الآن قل من يوافق من
 الجراحين على قلة الاهتمام بالشقوق نفسها وقوة رجحان الانتباه للتقلص المرضي فبالنظر
 لذلك يحصل لنا رأيان متعارضان فأحدهما لا يريد الا الاشتغال بالتقلص مع اهمال الشق
 وثانيهما يقول بالاشتغال بالشق ويرى أن التقلص الذي هو نتيجته ينقطع بنفسه عند ما يزول
 السبب ونشأ من ذلك طريقتان رئيستان في العلاج ففي احدهما تقطع ألياف الشرج
 نفسها من خارج الشق أو تستعمل مرهم مرهله أساسها الخلاصات الباذنجانية الزهية
 وفي الثانية لا يتسلط الاعلى الشق نفسه فيقطع ذلك الشق ليحصل من ذلك جرح بسيط وهذا
 غير معروف أو تستعمل الكاويات والجواهر الاكولة التي هي أخف من الكاويات أو مرهم
 مختلف مشابة للمرهم التي تستعمل في علاج الجروح المستعصية التي مجلسها في محال آخر
 ومع ذلك فالتقطع أقوى في بعض الاحوال بأي وجه كان فمن الجراحين من يقصر نظره على
 الانقباض التقلص للعضلة العاصرة فقط ومنهم من يكون نظره بالاكثر اليه ولكن لم يصل
 عقل أحد منهم الى أن يزرقي في المستقيم الادوية التي خواصها ازدياد هذا الانقباض ونعني
 بذلك الرتانيا وهذا هو الذي حل بريتون على أن يرى أن شق الشرج ناشئ من غزق ألياف
 المستقيم في الامساك الناشئة من ضعف الألياف العضلية التي في نهاية هذا المعنى فأسس
 رأيه على أن الامساك والفعل العنيف اللذين تفعلهما الباعلة الثقيلة على العضلة العاصرة

حيث تمتد لها وتمزقها يكونان في كثير من الاحوال كما هو واضح سببا للشقوق وان الامسال
 يكون ايضا اعظم مانع للشفاء لانه كثيرا ما يصعبه تغير عظيم الاعتبار في الجزء الاخير في
 المستقيم اعلى العضلة العاصرة حالاً فان المستقيم يتدأى يتسع بطنه اتساعا عظيما ثم يضيق
 من جديد في محاذات الزاوية العجزية الفقرية وفي هذا البطن الواسع تتراكم المواد وتكون
 بلعة كبيرة جدا بحيث يعتري المريض في كل مرة يذهب فيه التبرز حالة شبيهة بحالة
 الولادة فمن ذلك ظن يربطون انه لاجل قهر الامساك المصنوعة أو الغير المصنوعة بالشقوق
 يكون من المناسب أن ترذل الجزء المريض من المعى مروته التي فقدت منه وظهر له أن الرتانيا
 مناسبة لذلك الاستعمال مناسبة تامة فلذلك أعطى في حالة الامسال البسيط الموافق لاتساع
 المستقيم حقا فها خلاصة الرتانيا محلولة في الماء مع اضافة الصبغة الكحولية للرتانيا عليها
 ومن مشاهدات ذلك امرأة عولجت بذلك وكان معها الامسال المسد كور مصحوبا بشقوق
 الشرج سبب لها الاماشدودة وأوقع صحتها في خطر ثقيل فكان يعطيها كل يوم ربع حصة من
 الرتانيا شفي بذلك كل من الامسال والشقوق ومن ذلك مرضى آخرون ممسكون أيضا
 ومصابون بانقباضات تقلصية في الشرج مع شقوق وعولج الكل بما ذكر فكان من ذلك
 أن ظن هذا الطبيب بدون التفتت للامسال الذي قد يعدم في بعض احوال الشقوق لزوم
 تجربة الرتانيا وحصل النجاح من تلك التجربة فالاستدلال العقلي هو أقول من أرشده لذلك
 ثم أمور واقعية لم يقصدها يقظت انتباهه ولكن أكدها وتوصل بتجربة قوية معقولة
 الى مداواة ليست معقولة أصلا غير أنها جيدة النتيجة فهذا هو الاساس وفي الحقيقة هذا
 التداءى معقول اذا كان الامسال سببا أو مضاعفا للشق ولكن كثيرا ما نرى مرضى
 مصابين بشقوق ويحصل لهم اسهال أو أقله أن يكون البراز ليناً أو يأخذون أيضا حقا في
 الصباح والمساء بحيث يمنع ذلك ما يحصل على العضلة العاصرة من الفعل العنيف ومع ذلك
 يدوم الشق قال تروسو ومن حين معرفتنا نتائج تجربتنا الخاصة لاستعمال الرتانيا في
 علاج الشقوق استعمل كثير من الاطباء بفرانس وغيرها هذا الدواء النافع ومن جملة
 أطباء باريس ليسقرن ومرجواين ونالامن ذلك نجاحا عظيما ويلزم أن ينسب ذلك من وجه
 للعقل الجيد الذي أرشده هؤلاء المهرة من الاطباء لاكتساب هذه الوسائط العلاجية التي يمكن
 بها أن لا تعترض المرضى لعمليات جراحية ومن وجه آخر للتسوعات الجسدية في استعمال
 الدواء بحسب الاحوال وصعوبة الدواء وحساسية المرضى وأما الجراحون الاخر الذين
 يعملون جدا لاستعمال الآلات القاطعة فلا يستعملون من الوسائط الدوائية القليلة
 السريعة الا المشروط ويحكمون على الوسائط التي لا يريدون معرفتها أو جربوها بدون استدامة
 أنهم من المخترعات المصنوعة مع أنهم يسهل عليهم تحقيقتها اذا أرادوا ذلك
 بقي علينا أن نعرف كيفية تأثير الرتانيا في شق الشرج ويصح أن نقول بحججنا اسؤال ذلك
 قد شفي الداء بذلك فامرأته بالاسؤال عن ذلك مع أن كل أحد يعترف بأن الشفاء هو المراد
 في صناعة العلاج غالباً فهذا كاف في الجواب نعم دقيق الفكر والنظر يريد الوقوف على
 توضيح ذلك بالبحث عن بياننا كافيا فنقول له ان المادة التنيفية والحض الغنصي اللذين

بكثرة في خلاصة الرتانيا ويضع لان فعلا قابضا قويا يطران الدم المتراكم في الجزء المتسحب
 فيزول الفيضان الالتهابي ويحصل الالتحام سريعا وأن التقوية المفرطة التي أعطاها الدواء
 للأغلة العاصرة والغشاء المخاطي والشبكة الخلوية التي تحسه تسمح للمنسوجات بأن تقاوم
 مقاومة عظيمة شدة التوتر المنسب عن مرور البعثة الغفلية فلا يحصل التمزق الذي كان
 يعرض كل يوم في الشق فيميل هذا بالطبيعة للالتحام ثم تقول أيسوع انما أن تقول الآن ان
 الرتانيا تبترى الشق بخاصة ذاتية فيها كما ان الكيمياء تبترى الحى وكأن الزئبق واليود برتان
 الداء الزهري تقول نحن بعيدون عن ظن ذلك اذ من المعلوم لنا القريب للعقل أن كل
 جوهر نباتي قريب الشبه للرتانيا في التركيب الكيماوى يحصل منه مثل تلك النتائج العلاجية
 وما يثبت لنا ظن ذلك هو أن الطيبين بين ميان وما يملكه عالمنا من النجاسات شقوق الشرج في
 بعض المرضى بالمونسية الا في شرحها علاجها موضعيا حيث تحتوى على مقدار كبير من
 المادة القلوية سوى القواعد الاخر ثم يقال ما الاستعمال المناسب للرتانيا حينئذ وتقول
 بظهر أن الابطوط هو ما سيذكر وهو أن يستعمل المريض في كل صباح حقنة من ماء
 الحنطة أو الحنطية لاجل تبريق الحى وبه خروج الحنطة بنصف ساعة يعطى لربع حقنة
 مركبة من ١٥٠ جم أى ٥ ق من الماء ومن ٤ جم الى ١٠ أى من م الى
 ٢ م ونصف م من الرتانيا ولا يلزم المريض حفظ هذه الحقنة الحنطية ما يستعمل مثل
 ذلك في المساء ثم في بعض الاحوال لا يستاد المريض للدواء فيظهر أنه لم يبق حينئذ واسطة
 أخرى الا العملية مع أنه قد شال شفاء غير مظنون ببعض تنوع في استعمال الدواء مع بعض
 وسائط تابعة فقد أكدت التجربة أن الرتانيا تؤثر على الشق تأثيرا موقوتة تامة فلذلك
 تيسر لي بغسله بسيطة متحملة للتخلص من الشقوق فامولمة جدا اصارت في الخارج بالكلية
 من فعل المريض حركات عنيفة كالتي يفعله في التبرز حين استعمال محلول الرتانيا
 استعمالا موضعيا فاذا كان الشق زائدا العمق وكان مستعصيا أى عسر الشفاء زرق
 في المستقيم زروقات من محلول قابض بحقنة ذات نافورة مستدامة ومع ذلك يفعله
 المريض أيضا فاعنيفا على الزرق فينقذف في الطست ويؤخذ رتانيا بمص الحقنة
 ويمكن بذلك أن يعمل غسل مستدام بدون انقطاع ولا بأس أن تطول مدة من ٣
 دقائق الى ٤ بل أكثر ولكن كثيرا يكون الامساك مانعا لا يتقهر في كل يوم تمزق الجرح
 من البعثة الغفلية الصلبة الكبيرة الحجم ويفسد الالتحام المبتدأ المنال من الرتانيا فمن
 المناسب حينئذ مدة سير العلاج بل وبعد الشفاء أيضا أن يستعمل المريض مينا خفيفا
 كل يوم ليطاق البطن وقبل أن ينهى هذا المبحث يلزم أن ننبه الاطباء على أنه كثيرا ما
 يتق في الايام الاولى من العلاج أن تزيد الآلام زيادة غريبة وذلك ربما قل تشجع المريض
 والطبيب وبسهل ادراك اسباب هذا الثقل فان من المرضى من يعتمد في ابتداء الداء على
 الذهاب للتبرز مرة أو مرتين فقط في الاسبوع حذر من الاوجاع المهولة التي تؤلمه والان
 صا ويذهب بجملة مرات في اليوم فينتج من ذلك وجع يمكن أن يمكث جملة ايام متواليه بدون
 انقطاع ومن السعدنة تلك الاحوال ومع ذلك قد تحصل أحيانا فاعلم الطبيب بأن

لا يعطى المريض في الايام الاول الاحقنة واحدة من الرتانيا لاحقةتين وأن يجنب المسهلات حتى تنقضى حساسية المعى فاذا سكنت الاوجاع بالكلية لم يعط للمريض الاحقنة واحدة من الرتانيا ثم اذا وقع في ظننا تمام الشفاء أمرناه باستعمال حقنة واحدة كل يومين مدة ١٥ يوما ثم قال تروى وقد جرت بنا لكن بدون منفعة في علاج الشق فتناول مصنوعة من ٥ جم أى م وربع م من زبدة الكاكو ومن جم الى ٢ جم أى من ١٨ قع الى ٣٦ من الرتانيا وفي بعض أحوال نادرة قد يوصى باستعمال أشربة أو فتائل مدهونة بمرهم مركب من جزء من خلاصة الرتانيا و ٦ من الشحم الحلو أو القير و طلى الايض وقد جرب الرتانيا في جميع ماذكر كثير من اطباء سوى من ذكرنا مثل فوزان وغيره وشاهد مثل تلك النتائج مرشال وبلاش وبهتضى ذلك لم يتشكك في استعمال هذا الدواء أى خلاصة الرتانيا غسلات لعلاج شقوق الثدي في المرضعات وهودا ومول جدام مثل شقوق الشرج وذكرنا أنهم ما نالوا بذلك شفاء ناجحا قال ميره في الذيل ونظن أنه يمكن أيضا استعمال محلول درهم من تلك الخلاصة في ٤ ق أو ٦ من الماء كما دأب على شقوق الرجلين واليدين فتشفى بذلك يقينا تلك التقرحات المؤلمة المتعبة المتسببة عن البرد ويصح أيضا استعمال محلول الخلاصة في أنواع من القروح الضعفية ونحوها لتصل بذلك الى الالتئام الى آخر ما قال مما سبق لنا ذكر مثله

(المقادير والمستحضرات الاقرب باذنية) مسحوق الرتانيا يصنع بدون ابقاء فضلة كما أمر بذلك في الدستور ولكن من المناسب أن لا يستعمل كذلك الا بشرط مع أن المسحوق لا يستعمل وحده وانما يدخل في بعض معالين قايضة والمقدار منه من ٥٠ سيج الى ٥ جم ولونه أحمر فاتح وقد يتخلط جزء منه بثلاثة أجزاء من النعم فيكون ذلك سنونا جليلا وقد ذكرنا أن مسحوق الرتانيا يوضع ذرورا على الجروح التزارة فيوقف نزيفها ولو كان آتيا من شريان منفص ويمنفخ منه في الخياشيم فيوقف الزعاف وعلى الرتانيا يصنع في العادة بالطبخ أى المقدار منها من ٢ م الى ٢ لاجل ٢ ط من الماء اذا أريد كونه قويا فينال مشروب أحمر شديد التسمية يتكرر قليلا بالتبريد بسبب رسوب جزء من أبوتيم المادة التينية ويرسب فيه سوى ذلك اذا كان الجذر دقة اجسم مركب من المادة التينية والشاغ غير قابل للاذابة في حرارة انزل من ٥٠ درجة فوق الصفر اما انما فعل بالنقع فانه يحصل منه سائل اصفر محمر بما ظهر أنه أقل تحملا للتقاع من المطبوخ مع أنه في الحقيقة يجتوى على أعلى درجة من العلم القابض للجذر لان الطبخ يغير جزء من مادته التينية فتتكون المتحدات التي ذكرناها من تلك المادة مع اللينة النباتية والنشا وتلك المتحدات غير قابلة للاذابة وترسب في المطبوخ واما الراسب في المقوع فتقليل ولاجل تخفيفه ينقع ١٠ جم من مكسر الرتانيا في لتر من الماء فاذا جهز الحقن ينزل مقدار الماء الى النصف ولا خطر في استدامة استعمال المطبوخ وشاهد ذلك أن احد المرضى الذين ذكرهم روى استعمله مدة ٤ أشهر ومن المعلوم أن هذا المطبوخ ياخذ من الجذر ربع وزنه كما قال روين واذا انقذف بالقي من القسم أو من الانف ربما طر لجرته أن الخارج

دم ويذبح أن يعرف أنه يحمر اللسان والشفنتين وغيرها وذلك بما يناسب الحى ثقيلة أو التهاب
أو نحوهما وإذا حلى المطبوخ أو المنقوع بالماء لم تسأله الرضى ونشره جيد الاطفال
المصابون بأنزفة كثيرة وخلاصة الرانيا تصنع بأخذ المقدار المراد من جذر الرانيا
والمقدار الكافى من الماء الذى فى ٢٦ درجة من الحرارة قبل الجذر المسحق ينصف
وزنه من الماء ثم يوضع متراكم على بعضه فى جهاز الغسل القلوى أى القمع وينسل غسلا لولا
مع الانتباه لا ينفذ الغسل متى مرت السوائل قليلة التصلب ثم تجر هذه على حرارة جسم
مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة قال سوبران فى العظيم النفع علاج جذر الرانيا
بالغسل القلوى حسب ما عذبوا به وهو أول من رأى ذلك وقد كتبوا مدة طويلة يفضلون
خلاصة الرانيا المحضرة بالكحول على غيرها غير أن هذه تحتوي على المادّة القابضة على
جزء عظيم من مادة غير قابلة للذوبان (أبوتيم) ولذا كانت إذا بنات فى الماء غير نائمة فبالنظر
لذلك يفضل استعمال الماء على استعمال الكحول وقد قابلت الناجين فوجدت أحيانا
فى الخلاصة المائية ٤٠ جزءا فى المائة من أبوتيم لا يذوب فى الماء مع أن مقداره فى
الخلاصة المائية بالنقع فى الماء لا يجاوز ١٠ فى المائة ولذا كانت هذه الأخيرة أنفع لأن
فعلها أقوى بالنسبة للأخرى لو كان المقدار فيها واحدا ومن منافعها خلاف ما ذكرنا
كثرة الذوبان فى الماء وتصل منها جرعات تقرب لأن تكون صافية بخلاف الخلاصة
الكحولية فإن فيها تكدر اخطا وبالجملة فالمقدار اليسير من المادّة الغير الذائبة المحتوية عليها
الخلاصة المائية بالنقع آت من التغيير اللازم لجزء من المادّة التنبية مدة التجزيع مع مماسة
الهواء وبقل النفع إذا تعجى لطبخ الجذر نظرا للأسباب التى ذكرناها فتكون الخلاصة
محتوية على مقدار كبير من تلك الأجزاء التى لا يمكن أن يذوبها الماء وتحتضر بالاميرة خلاصة
الرانيا وترسل للأوربا فقتبها أحيانا بصارة القاطر الهندى المسماة بصمغ الكينو فهما
متشابهان تشابه عظيم فى المنظر والخواص ولكن خلاصة الرانيا تكون قطعاً كبارا أكثر
ذوبانا وأقل تحضية وأكثر ميعانا على الحرارة من القاطر الهندى ومحلول الطرا طير المقي
ينفع فيها بعد نصف ساعة فقط راسبا محمرا ويكون الراسب فى القاطر أبيض وقتيا كما نتج
ذلك من المقابلة التى فعلها فوجيل بين هذين الجوهرين وقابل الطبيب نيس الأيرمبى
خلاصة الرانيا المصنوعة بالاميرة بالخلاصة المحضرة بفرا ناسمع غاية الانتباه فوجد أن
الانفع هذه الأخيرة التى مسحوقها آتت أى تكون الأسر لا حرم مرمر يكون مسحق
الخلاصة الاميرة ولذلك لا تزال تحضر الى الآن هذه الخلاصة بفرا ناسم منذ صار هذا الجذر
رخيص الثمن بحيث يبلغ الرطل منه فرنكا واحدا. وخلاصة الرانيا تصنع عمل على شكل
حبوب أو تدخل فى جرعة أو حقنة بمقدار من جم واحد الى ١٠ جم وتعمل به هذا
المقدار من الباطن كثيرا فى الاسهالات المزمنة والانزفة الضعفية وتصنع من الخلاصة
ربع حقنة بأخذ جم منها وجسم من الكحول و ١٥٠ من الماء وبذلك أبرأ برطونو
وتروس وشقوق الشرج كما قلنا وتصنع جرعة قابضة بأخذ ٤ ق من ماء الورد وم من
خلاصة الرانيا وق من شراب ديا فودى شراب الخشخاش وصيغة الرانيا تصنع بأخذ

جزء منها ٤ من كوزل كشافته ٢١ فالكوزل يذيب جيداً القواعد القابلة للارتان
ولكن هذه الصفة قليلة الاستعمال بل لا تستعمل أصلاً والمقدار منها من ٥ جم إلى
٢٠ جم وشراب الرتانيا يصنع بأخذ ١٦ جم من خلاصة الرتانيا و ١٢٥ جم
من الماء النقي و ٥٠٠ جم من الشراب البسيط فتذاب الخلاصة في المقدار المذكور
للماء ويرشح المحلول ومن جهة أخرى يوصل بالشراب لدرجة الغلي فإذا فقد ربع وزنه
يضاف له محلول الخلاصة ويصفي فكل ٢٢ جم من هذا الشراب تحتوى على ١ جم من
خلاصة الرتانيا كذا في الدستور وهذا الشراب قابض جيد يناسب الضعاف من
الانزفة المستدامة أو الاسهالات المزمنة والمقدار منه من ٢٠ جم إلى ١٠٠ جم
واكثر ما يستعمل لتحلية المغليات القابضة في حالة النزيف

❁ (الفصيلة القوية) ❁

هي فصيلة طبيعية من نباتي القافة واسمها الاقرونجي روياسية مأخوذ من اسم جنس منها
يقال له باللاتينية روييا أى قوة وهي من النماثل المهمة وتحتوى على نحو التي نبات يوجد
في كثير منها خواص للاستعمالات الدنية والطبية وذلك كجذور الالبكا كوانا وأنواعها
حيث انها مقيمة ووجد فيها قولى تباقي يسمى ايتين يوصل لها خواصها المقيمة وفيها أيضا
جذور نباتات أخرى تلك الخاصة كجذور اسبرماقوس وفيها أيضا قشور تنسب لقسم
سكوناسيه كالكيثا ولها اعتبار عظيم في أعلى درجة وخواصها منسوبة لقولى نباتين
فيها وهما الكمين والسكونين وكما يوجد مضاد الحمى في جنس سميكونا يوجد أيضا
في أجناس أخرى من تلك الفصيلة مثل اجروستيمابورطلنديا وغير ذلك وأغلب قشور هذا
القسم تحتوى على جزء عظيم من جوهر اعنبره صنفان المادة القينية والاوراق والازهار
لذلك الفصيلة تكاد تكون عديمة الفعل ولكن أزهار الغاليون وغيره تعتبر معرفة خفيفة
والاطراف الزهرة من اسبرولا تعتبر قابضة خفيفة والثمار المعلى لتلك الفصيلة له بعض
استعمالات طبية وتلك الثمار حضية ما كوله غالباً قولى كل غمار وبخيرا باليدولس وحينئذ
امبرقانا وغير ذلك ومن بزور تلك الفصيلة ما هو عظيم الاهتمام وهو بزور البن ويستعمل في
كنزير من البلدان حبوب أخرى ككنزير من الأنواع الاخرى لجنس قولى بالتقوم مقام حبوب
البن بل بزور آخر من أجناس أخرى من تلك الفصيلة كبزور ايسية قطرياً هرباسيا وأثبت
جوسيو أن بزور غراطين المسمى غالباً ببارين هي أحسن ما يقوم مقام البن في القهوة

❁ (القاطرات المهدئة) ❁

يسمى في المتجر أيضاً بصمغ الكينو وراتينج الكينو وهي تسمية غير مناسبة لانه ليس بصمغاً
خالصاً ولا راتينجاً خالصاً وكنيو بلدة يستخرج منها نوع من أنواعه لأن أنواعه في المتجر عديدة
تستخرج من نباتات مختلفة منسوبة لفصائل مختلفة والنوع الذي عولنا عليه هو المستخرج
من تلك الفصيلة القوية وتبعنا وضعه في تلك الفصيلة برييرو وواسور وغيره ما ولند كرمع

ذلك أيضا الانواع الاخر المستخرجة من نباتات منسوبة لغير هذه الفصيلة مع بعض كميات متعلقة بتلك الانواع فنفقول على سبيل الاجمال يوجد الآن بالتجرب من القاطر أنواع اولها قاطر الهند الشرقي ويسمى قاطر أمبوان وهو يأتي من النبات المسمى نوقليا جبير كما سماه هنتر أو أوتقاريا جبير كما سماه ركببرغ من الفصيلة التي نحن بصدد ها الآن أى القوية وهو ينبت بالهند وجزائر الهند وغير ذلك وثانيها يسمى صمغ جبي والصمغ القابض الجمبي ويحشى من بطير وقربوس سينجالس ومحل سينجال وهو من الفصيلة البقلية وثالثها القاطر الجمشي الاميري المجهم من قوقولوبا وفيه نيرا أى العنبى من الفصيلة البوليجمية أى الكثير الزوايا ورابعها قاطر هولند الجديدة وذلك انه لما انكشفت تلك البلاد وجد بها عصارة مثل ذلك تستخرج من نبات جليل من نباتات الجميلة يسمى أوقالبوس ريزو نيرا أى الزائني ويخرج مثله ايضا من نباتات أخرى من جنس بطير وقربوس وغيره من الاشجار البقلية وهناك أنواع أخر تكلم عليها المؤلفون مثل قاطر قلوبى الذى يظن أنه أت من جنس ريزو فورواو كالقاطر الوسخ وغير ذلك

(الصفات النباتية لنباتات القاطر) نذكر أولا نبات الفصيلة القوية وهو نوقليا جبير أو نفقول أو تشاريا جبير تجنس نوقليا خامسى المذكور احدى الاناث وأزهاره تتجمع الى رأس كرى متكايف موضوع على مجمع كرى أيضا والسكاس ٥ قطع والتويج أنبوى ذوه أقواس والذكور • قصيرة تكاد لا تبرز عن البزرة والمهل طويل بعلاه فرج مستدير رأسى الشكل والكم وجسمين كثيرى البزور المنبثة بقومها كالفصيلة الخيمية على محور مركزى خيطى ويفتح ذلك الكم من درز الباطن والبزور عديدة صغيرة مسجفة بسجاف ملون ومنمذغة بجيبها السرى الخشن فى حافات الدرر وعدو هذا الجنس ١٢ نوعا يمكن نسبة كثير منها الجنس سيقا النطوس الذى لا يختلف عنه الا بكثرة عدد الاجزاء الزهرية وتركيب الثمر اذ يعسر تعيينهما عن بعضهما وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات تنبت فى الاقسام الاعدالية من العالم القديم والحديث والنوع الذى نحن بصدد اعنى نوقليا جبير نبات منسق يرتفع ارتفاعا كبيرا ويغطى بقشرة جرداء مسمرة وفروعه ملس مستديرة تنقسم الى فروع متقابلة منفردة جدا والاوراق متقابلة بيضاوية منتهية بنقطة دقيقة وهى هدية الزغب كثيرة التثنى وفى وجهها الاسفل عروق متوازية عمودية على الوريد المتوسط ومصوبة باذنين بين الذنبات يضاويين يسقطان فيما بعد والازهار عديدة عديدة الحامل تتجمع الى شكل مستدير فى مجمع صغير محمول على حامل ابطن وحيد أقصر من الوراق وفى وسط هذا الحامل محيط وريقتى متكون من ٤ وريقتات زهرية يضاوية منتهية بنقطة دقيقة بقاعدتها وينبت هذا النبات فى الهند الشرقى ويحضر الهنود من أوراقه وسوقه الصغار هذا الجوهر الخالص المسمى بصمغ الكينو

(وأما النبات) المستخرج منه صمغ جبي فالذى كشفه منجورك والبرقاليون الافريقيون يسمون تلك الشجرة بان دوسنج وهو من الفصيلة البقلية وسماه مارك بطير وقربوس ايرناسيوس وهو يتميز بقرنه الشوكى عن بقية أنواع هذا الجنس وسماه هو كبر بطير وقربوس سينجالس

أى السيفجالى الذى ينبت على شواطئ بحري ولذا يسمى قاطره بصمغ بحري وقد سبق لنا ذكر هذا الجنس وبعض أنواعه فى شرح دم الاخوين

وأما القاطر الجميكي فعلى رأى دى كان الصغير وجميهور الذى يتكون منه جميع قاطر الخبز الآن وهو الآن فى من قوقولوبا وفيه شير أى العنبى ينبت بالامبرقة وسماجميك واستنبت الآن بجنوب الاوربا حتى صار ما يخرج منه يابا من أبواب الخبز وخنس قوقولوبا من الفصيلة الكثيرة الزوايا وانما يسمى عنيد الشبه غاراً أنواعه بالعنب وهو يشتمل على نحو ٣٠ نوعاً كلها شجيرات وأشجار أوراقها بسيطة متعاقبة وقد تكون كبيرة منتبهة من قاعدتها بدغشاقى يحيط بالساق والازهار صغرية بيضاء سنبلة أو باقة والقرمر كب من كاس مستدام يفور بصير لحيا وأنواع هذا الجنس تنبت بين المدارين وأغلبها يسكن الامبرقة الجنوبية والنوع المذكر يكون بالامبرقة وجزائرا تلي شجرة امر تنعا وخشبه ملون بالحمرة من الباطن وأوراقه كبيرة متعاقبة عديدة الزغب قلبية الشكل مستديرة كاملة شجولة على ذنبيات قصيرة متسعة غشائية من قاعدتها والازهار شجرة صغيرة يتكون منها فيقة الفروع عنقود طويل بسيط معاق والثمار حرجمية حضية متبولة توكل هناك مع الشجر وتعد مضادة للدوسنطاريا وفاضة وتعمل منها أشربة مرطبة بل أنيدة وخشب هذا الشجر ثقيل معرق بعروق تعريفا جليلا ويحتوى على عصارة قابضة شجرة اذا كثفت حصل منها نوع قاطر كاذب وقشره مر شديد القبض ويعمل من خشبه المحتوى على قشره مطبوخ فيكون أحمر ويكتف على شدة خلاصة ويضعون أوراقه على الرأس وعلى القلنسوات لتحفظ من تأثير الشمس ويقال ان بزوره مسهلة

وأما قاطر هولندية فهو آت من أوقالبطوس ريزين شير أى الراتينجى فأوقالبطوس جنس من الفصيلة الآسية كثير الذى كورأ حادى الاناث واسمها آت من اليونانى ومركب من كلمتين معنى الاولى جيد ومعنى الثانية مغشى فغشاء المغطى جيد الآن كاسه يغطى مبيضة وأنواع هذا الجنس كثيرة وأغلبها أشجار كبيرة جميلة يتكون منها أحيانا غابات واسعة على شواطئ هولندية الجديدة وأوراقها متعاقبة كاملة تنبذ فيها نقط فيها بعض شفافية وتلك الاوراق جلدية مستدامة خضراء هبة غبارية أى منظرها أزرق مبيض والازهار خندسة صفراء منتعقة وحيدة أو وعدودة فى آباط الاوراق فتتكون منها أشكال متنوعة اما عنقودية أو خمبية والكاس ملتصق بشعاعده المبيض وحافته المنقرشة شجر وطية وتنبط قطعة واحدة تنفصل كالغطاء والتويج معدوم والذكور عديدة ملتصقة بأعلى أنبوبة الكاس والمبيض ذو ٤ مساكين كثيرة البزور يعلاوه مهبل وفرج بسيط ويصير كالحينس مفرطعا ذا أربعة مخازن كثيرة البزور وينفتح بأربع ضعف ويحتوى هذا الجنس على نحو ٣٠ نوعاً فى هولندية وخشبها راتينجى شديد الصلابة غالباً ولا يتأثر بالبرد تأثر اقربا والتنوع المقصود بالذات شجر كبيره قشره فطرى أى اسفنجي يتفصل منه ويخرج من جذعه اذا غل فيه شقوق جوهر محمر يعتبرونه راتينجيا وبسبب ذلك وصفوه بالراتينجى ويسمى بلغة الانكليز بالشجرة الصمغية الحراء وعصارتها المتجمدة تذوب كلها فى الماء ولذا يعدوه نوعاً من القاطر

مع أنها تتميز عنه كما ستعلم ذلك من صفاتها

(الصفات الطبيعية للقاطر) القاطر ليس صغافرا ولا راتنجيا في الغلط تسميته بذلك وإنما هو خلاصات قابضة لها شبه قوى بالكاد وتختلف عنه باللون حيث تكون أشد أحمر أو أبيض وقد التام للطعم السكرى وتلك الخلاصات أو العصارات المتجمدة تكون على هيئة كتل غير منتظمة كبيرة الحجم جافة سهلة التكسر أى يسهل أن تتكسر إلى قطع صغيرة جدا ويوجد أحيانا في تلك القطع أو الكتل انطباعات مستطيلة يظهر أنها ناشئة من الحصى الذى وضعت عليه تجفف في الهواء ولونها أسمر شجر فاتح أو يقال أحمر مسود ومكسر هالامع يقرب للسواد وقد تبرز فيها تجاويف صغيرة وذلك الجوهر مغمى بالسكبة ولون مسعوقه كالأشكال ولا يظهر أنه عديم الرائحة غير أنه إذا سحق أو عولج بالماء المغلي ظهرت له رائحة خفيفة كرائحة القنفذ وهو ينسحق تحت الأسنان ويلقن لللعاب يسيرا وله طعم قابض جدا فيه بعض مرار ثم تعقبه حلاوة ولا يلبس بالحرارة ويذوب كله في الماء المغلي فهذه هي صفات القاطر عموما وأما صفات أنواعه الموجودة في المتجر المميزة لها عن بعضها فهي أن القاطر الهندى المسمى بقاطر امبوان يكون على شكل كتل صغيرة غير منتظمة جافة قابلة للتكسر تنقسم بسهولة إلى قطع أصغر منها ويظهر في بعض تلك القطع آثار الانطباعات المستطيلة التي ذكرناها ومكسرها يقرب للسواد اللامع وتبرز فيها بعض تجاويف وهي عديمة الرائحة ولا تالفة هذا عندهم طريقتان الأولى أن يغلي في الماء أوراق النبات لمدة ساعة ونصف ويكرر الطبخ مع ما يجد ثم يكتفى السوائل حتى تتكون في قوام الرب ثم يصب هذا الرب على صفايح فاداً تجتمع في قطع قطع صغيرة تجفف في الشمس فالجوهر المنال بذلك يكون شديد السحرة والذى يعمل بنواحى ملبار وسطرى يكون أقل قتامة في اللون والثانية هي أن تقطع الأوراق والبراعم الصغيرة للنبات وتنقع في الماء مدة ساعات فيرب منار اسب ناعم دقيق وتكنى حرارة الشمس لتكثف هذا السائل فيوضع في قوالب ليكون حبوا مستديرة وهذه القاطر أى قاطر جبير مر قابض يترك في القم تأثيرا عذبا وفيه كثير من الحصى العصى والمادة التينية ولذا يستعمل في السنين وغيره لدبغ الجلود وأما قاطر جبي فيكون على شكل حبوب صغيرة مستطيلة ويذوب قليلا في الماء والأجزاء التي لا تذوب تكون في المنظر صغافرا غير قابل للاذابة مختلطا بالقاطر ولهذا القاطر شبه عظيم بدم الاخوين ويحتجى من شجره الذى هو بطير وقرىوس سينجا السبل هو القاطر الاول الذى يلزم أن يعتبر كونه هو الحقيقى الآخر من الأفرقة ويسبل من الشجرة بالرنخ وكما يحصل من هذا النبات يحصل من أنواع أخرى من جنسه بل من أشجار أخرى منسوبة لاجناس أخرى من الفصيلة نفسها أى البقلة مثل دلبرجيا مونيطاريا وبوطيا فرندوزا اللذين لهما عصارا راتنجية بل بعضهم نسبة للنبات الجهز للصندل الاحمر وهو بطير وقرىوس سنتالينوس أى الصندلى

وأما القاطر الجميكي فهو شديد الحفاف سهل التفتت يكون على شكل قطع وزنم من ١٠ جم إلى ١٥ وصغر تلك القطع ناشئ من تكسر القطع الكبيرة الحجم وهو يتفتت تحت الأسنان ويلقن لللعاب قلبا لا وطعمه مر قابض ولا يلبس على الحرارة وبذلك يختلف عن

الاسفلت أى قنر الهود الذى يشبهه من الخارج وسيما اذا كان مكسرا جديدا لا معان غير
 أن هذا القنر يلين بالحرارة وله رائحة قنرية منسوبة له واضحة وليس له طعم ولا يذوب فى الماء
 ولا فى الكحول وأما القاطر المذكور فيذوب فى الماء القاتر فيه مرسا لا أحر وهو
 الذى يسمى بالقاطر الكاذب وينال لطبخ الخشب الأحمر للنبات ثم يكف المطبوخ حتى يكون
 فى قوام الخلاصة

وأما القاطر الهولندى فهو جوهر محترق مساعد من جذر هذه الشجرة بالشق واعتبره بعضهم
 راتنجيا ولذلك سمي بما ذكر واعتبره آخرون صمغا ولذلك تسمى الشجرة بلسان الانقليز الشجرة
 الصمغية الجراء كما قلنا وهو فى الحقيقة عصارة منجمدة تذوب كلها فى الماء المغلى وبذلك عدد
 نوعان القاطر مع أنه يتميز عنه بصفاته وهى أنه قطع غير مستوية خفيفة كأنهم امنوخة
 فى منظر تو بال الحديد (ما شفىر) لامعة ولونها أحر مسود وطعمها قابض يسيرا ولا رائحة لها
 ويحفظ بذلك الجوهر قطع من القشر والثمار التى للشجرة وغير ذلك

(الخواص الكيماوية للقاطر) اعتبره وكين نوعا مخصوصا من المادة التينية وفى الحقيقة هو
 يحتوى على مقدار عظيم من تلك المادة التى تختلف عن تينية البلوط والعنص وتسمية المادة
 التينية الموجودة فى الراوند الكينا ويحتوى أيضا على كلس ولم يثبت فيه بالتحقيق وجود
 حمض عنصى وفيه أيضا قواعد خلاصية ويذوب منه جزء عظيم فى الماء الحار وقليل جدا فى
 الماء البارد ويذوب جزء كبير منه فى الكحول وتلون منه هذا السائل بلون قرمضى
 جميل اذا أذيب منه مقدار كافى ومحلولة الماءى يتكدر بالتبريد وقد يشبه القاطر بخلاصة
 الراتنجيا

(الجواهر التى لاتوافق معه) جميع محلولات القاطر يربسب منها راسب اذا وضع عليها
 الجلاتين أو الطرطير المقيئ أو شئ من املاح بيروكسيد الحديد وسيما كبريتاته فلا تتوافق مع
 هذه ولا مع أملاح الفضة أو الرصاص

(الاستعمالات الدوائية الطبية) تأثير هذا الجوهر ككثير غيره من الجواهر القابضة السابقة
 لكن أقل تأثيرا من السكاك فيه قوة قابضة يظهر تأثيرها فى الأجزاء الحية التى تلامسه فيحدث
 انكماش البياض حتى فى منسوجاتها العميقة الوضع وتحصل تلك النتيجة فى الأجهزة العضوية
 كلها اذا امتص مقدار عظيم من قواعده فيقتد تأثيره لجميع البنية الحيوانية وحيث علم التأثير
 الذى يطرعه فى المنسوجات الحية وعمات التغيرات الناتجة من ذلك التأثير اتضح كونه نافعا
 قاطعا للأسهالات والسيلانات البيض العتيقة والسعال الرطب ونحو ذلك وكذا اذا كان
 هنالك لين فى منسوج الأعضاء التى تجهز هذه الاستفراغات المرضية وان كان فى تلك الأعضاء
 زيادة عن ذلك احتقان دموى وكذلك فى الاسهالات النجمية مع قروح سطحية وفى
 الاستفراغات الغفلية الناشئة من عدم هضم الأغذية التى يتناولها المريض وقد يكون ذلك
 ناشئا من ضعف تغذية أغشية المعدة والأمعاء (أولجوطروفيا) أو من ضعف التأثير
 العصبي لمنسوجاتها فالقاطر نافع لمقاومة هذه الآفات كما ينفع أيضا فى آفات الطرق
 الغذائية اذا استعمل بمقادير بسيطة كمن ٦ قع الى ٨ قع وفى اليوم مرتين أو ٤

وزاد المقدار عن ذلك في آفات الاغشية المخاطية التي في الاعضاء الاخر لانه لا يؤثر عليها مباشرة وانما يصل تأثيرها بواسطه امتصاص اجزائه ويعطى ايضا في السيلان المبيض الغير الزهري سواء في الرجال والنساء زروقا مصنوعا من محلوله المائي او تبيل من ذلك المحلول اسفنجية وتدخل في المهبل وقد تبيل في ماء الكس الذي حل فيه هذا الجوهر ومدحوا استعماله في سلس البول ودياسيطس والانزفة الدموية والعرق الكثير ونحو ذلك فيعطى في هذه الداءات بتقادير كبيرة كمن ١٢ قح الى ١٥ مسحوقا مرتين أو ٣ في اليوم انتهى بريير وفي ميريهان فرط رجيل أعطاه مع الصباح في الاسهالات الاعتيادية والقيضانات الطمئية الغزيرة وسلس البول وكان غير جيد النفع في الدوسنطاري المزمنة ودياسيطس والضعف المنوي وفي بعض آفات مستعصية بخلاف فاعليته في الحيات المقطعة فانها ثابتة حتى في الاحوال التي لم تنفع فيها الكينا وبعضهم جمعوه مع الكينا لاجل ذلك انتهى قال بريير ثبتت من التجربات المتكررة ان خاصية التقوية فيه صيرته مضادا للحمى بل قيل انه أنفع في الاحوال التي استعصت على الكينا فيعطى منه في الساعات الثمانية السابقة على النبوة ٢ م يتسمان ٥ اقسام أو ٦ وذكر البير انه يضمن في الممالك المجتمعة من الامبريق جزير من الكينا لاجل منع مرضها مع المواد الفشلية وربما جعوه مع القرفة واستعمل ايضا غرغرة في الذبحة المخاطية وفي القلاعات وقروح الحلق ونحو ذلك ويعطى حقا في الاسهالات الضعفية ونحوها ويصح استعمال تلك العصارة في الدبغ وصبغ الاسمر لولم يكن غالي الثمن وجميع ما ذكرناه يجري في جميع أنواع القاطر بحيث ان كل نوع منه يستعمل في مكانه في نحو ذلك فان القاطر الهندي يستعمله الطبيب ويت شيوخ الاطباء بمارستان في هولندا الجديدة مع الصباح في الدوسنطاري العتيقة واستعمله البيري ٣ احوال من الفيضان المصلي بتقدار ١٦ قح مع المنفعة الجلية ويصح استعمال صبغته والقاطر الهندي الآتي من نواليا جبير يستعمله أهل بلاده كقابض فبأمر من بعضه مع أوراق البتيل وكذلك اعالجا للقلاعات وغير ذلك وبالجملة خواص هذا القاطر لا يشك فيها فهو عظيم النفع في القلاعات والاسهالات والدوسنطاريات ويخاطه المالبون بالكس ويضعونه من الظاهر لاجل شفاء الحرق وغيره من آفات البشرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه بتقدار من ١٠ قح الى ٢ جم أي نصف م ومطبوخه من ٤ جم أي م الى ٨ جم أي ٢ م لاجل ٢ ط من الماء والمصهوق القابض في واواسور يعمل بأخذ ١٠ قح من كبريتات النحاس وم من القاطر ٢ م من الصمغ العربي ومقدار الاستعمال من ١٠ قح الى ١٥ وصبغة القاطر تعمل بأخذ ٣ اجزاء من القاطر و ٢٢ من الكوول والاستعمال من م الى ٤ م والجرعة القابضة تعمل بأخذ ٤ م من صبغة القاطر و ٤ ق من منقوع الخشخاش البري و ٢ ق من شراب التفاح ويستعمل ذلك في كل ٤ ساعات

❖ (الفوة) ❖

وتسمى أيضا عروق الصباغين وبالأفرنجية جرنس وباللسان النباقي رويسا تنبت بطور يوم قاسم
رويا وضع الجنس من الفصلية القوية التي جعل هو أساسا لاسمها رباعي الذكور أحادي
الاناث يحتوي على أنواع تنفع بعضها في الطب أقل من نفعه في الصبغ ومعنى اسم رويسا
مأخوذ من معنى الأحمر لانفع جذور تلك الأنواع في الصبغ الأحمر
(والصفات النباتية لهذا الجنس) هي أن المبيض سفلي الاندغام ذو مسكنين وحيدى البزرة
وحافة الكاس ليست واضحة الظهور والتويج وحيد الهدب يقرب للشكل الناقوسى منتظم
ذو ٤ أو ٥ فصوص حادة وعدد الدالكور مساو لعدد فصوص التويج والمهبل ثنائى
الشفق وكل قسم منها منتهى بفرج رأسى الشكل والمركب مزدوج المخزن لحي قليلا وغير
متوج القمة والبزرة مائلة لتجوىف المخزن ومنحنية على شكل نعل الفرس وقد عدت من
أنواع هذا الجنس نحو ٢٠ بل أوصل بعضهم الأنواع الى ٤٠ والنوع المتصور لنا
هو الأهم

(والصفات النباتية لهذا النوع) هي أن جذوره معمرة خوارة أو نقول سوقه الزاحفة في
جوف الأرض أفقية متفرعة في غلط ريش الاوزالى حجم الخنصر وسماق صفاتها الطبيعية
والسوق الخارجة من هذه الجذور تعلو من ٣ أقدام الى ٤ وتكون ضيقة الاستسالة
من القيام وتنبت بيضاء باول اجسام القريسة لها باواسطة كلابات فيها وتلك السوق
مربعة بارزة الزوايا ومغروزة فيها الكلايب ومتفرعة بفروع خشنة والاوراق احاطية اى
تحيط بالجدع كالكفة وعدتها من ٦ الى ٨ وهي عديمة الذنب سهمية حادة متينة مبدور
فيها ازغب خشن وفيها أعصاب حريرية والازهار صفراء صغيرة تكون منها باقة مختلطة في
أطراف الاغصان ومجولة على حامل قصير والكاس رباعى الاسنان ملتصق بالمبيض من
الاسفل والتويج ناقوسى قصير مقوم ٤ أقسام أو ٥ بيضاوية حادة والدالكور خمسة
قصيرة متندمة في قاعدة التويج والتمر أملس خال من الزغب وفيه بعض الحمية وبه مخزنان كل
مخزن يحتوي على بزره

وهذا النوع معروف قديما ونبت بباطاليا والاندلس والروم وأطراف المغرب وشمال
الأفريقية وفى الآسيا والين ويسمى فى الآسيا الصغرى اليزارى وقد يقال اليزارى وحفظ له
هذا الاسم بفرانس اذا كان كاملا وأما اسم جرنس فيطلق على المسحوق وتلك هي الحالة
الاعتيادية التي يوجد فيها عند التجار لان أكثر استعماله لانه تستدعى سحقه وانما خطر ذلك
سهولة غشه ببعض أثربة حجر كالمغرة وقشر البلوط وغير ذلك

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن الجذور في غلط الريش أو الاصبع وهي معمرة طويلة
مفصلية عقدية زاحفة محجرة من الخارج ومصفرة من الداخل وطعمها مازح ينف ولا رائحة
لها وقشورها أكثر احمرارا

(صفاتها الكيميائية) اعتنى بتحليل هذا الجوهر كثير من الكيماويين فوجدوه محتويا

على مادتين ملوحتين سماهما روبيكيت وقوانين اليزارين وبربرين وسماهما غيرهما بالمادة الملونة
 الحمراء. والمادة الملونة الوردية فالبربرين والمادة الملونة الوردية متساويان واليزارين
 والمادة الملونة الحمراء فيهما بعض اختلاف وماعداهاتين المادتين اللوحتين تحتوي القوة على
 مادة ملونة صفراء كما قال كلمان بضم الكاف وسماها أجزنتين وكذا مادة خشبية وحض
 نباتي ومادة نباتية حيوانية وسمي وسكر وجوهرم وراتنج مريخ وأملح توجد في رمادها
 واليزارين نوع كروميت مبلور أحمر برتقاني يصير بنفسجيا فاقاما بفعل القلوبات وعديم
 الرائحة والطعم وكثير الأذابة في الماء وقوى التطاير وأخذ هذا الاسم من اسم الجذر في المتجر
 الأوروبي وأما البربرين بضم الباء فهو أحمر أجواني يكون على شكل إبر طويلة قابلة لأن
 تذوب في القلوبات فتلقونها بلون أحمر كمرعة غيب الثعلب ويكون هذا الجوهر أكثر ذوبانا
 في ماء الشب من اليزارين فهو نوع ثان من الكروميت ولم يشاهد في جذر القوة مادة تبيضية
 ولا حمض عنصري. والمادة الملونة التي في الجذر تذوب في الماء والكحول والزيوت الطيارة
 وغير ذلك فالمادة الملونة الصفراء تذوب في الماء والمادة الملونة الحمراء الشديدة الاحمرار
 لا تذوب إلا بمساعدة المادة الأولى ولاجلها دخلت في الصنائع وهي التي تتلون بها عظام
 الحيوانات التي تستعمل القوة زمنا ما وكذا المادة النقلية وغير ذلك واستخرج دورنير
 المعلم يلا ديونان من القوة بالتخمير سائلا نبيذا إذا قطر حصل منه كحول بدون أن تذهب
 بذلك خواصه الملونة ويكفي لذلك أن يوضع مسحوقها مدة ٥ أو ٦ أيام في الماء الفاتر
 مع خمرة النفاق فيزال من ذلك نوع نبيد

(التأثير والاستعمال) هذا الجوهر معروف قديما وكان دخلا في إعداد المادة الطبية
 والفواهل العلاجية واستعمله من الداخل ينتج ظاهرة صحية عظيمة الاعتبار هي السبب
 في دخاله في صناعة العلاج وهي تلوّن المادة الكلسية لعظام الحيوانات التي ازردت بالجمرة
 القوية فإذا استعمل الحيوان هذا الجذر مدة ٤ أيام أو ٥ إذا كان صغيرا أو أكثر
 من ذلك قليلا إذا كان هرا ما اجتز جميع هيكله وأكديسون أن عظام صغار الحمام يكتسب
 في يوم واحد من القوة الخلوطة مع أعذيتها الوارد ديا وفي ٣ أيام لو نافر مزيا وأما الحيوان
 البالغ فيلزم لاحرار عظامه حرة وردية ١٥ يوما ومن المهم أن يعلم أن العظام البعيدة
 عن القلب هي التي يستدعي احمرارها زمنا أطول فإذا منع اعطاء القوة للحيوان رجوع
 للعظام لونها الطبيعي شيئا فشيئا وتلك العظام كما تكتسب اللون تكتسب أيضا صلابة
 ولكن مع ذلك تكون أقبلي للثقت وتقط الحيوانات في الضعف وتتحلل بل مع الزمن تموت
 إذا لم تنع من تعاطي هذا الجوهر وإذا مات وجد في محال من جسمها اسقيروسات كما ذكر
 لينوس وشاهد دجرونيير أن امعاء الحيوانات التي تتغذى من القوة تتلون بالجمرة كما تتلون
 العظام وكان يؤثر المادة الملونة القوية على العظام تحمرا أيضا مناقية الطيور التي تستعملها
 مع أعذيتها واظفارها بل يوجد لونها أيضا في الاخلط المدفوعة كالبن والبول والعرق
 ونحوها وتلون المادة النقلية منها بلون أحمر قرمزي وقد علم من ذلك أن الذي يقبل هذه
 القاعدة الملونة أجزاء الجسم التي لا تحلها الحياة أو تحلها قليلا ولذلك تبقى جميع المنسوجات

التي خواصها الحيوية في غاية القوة سليمة من هذا التغير حتى ان الصفات والاورار
 والسمحاق لا يعترف بها هذا التلون وزيادة على ذلك أن الجوهر الملقى الذي يتكون في العظم
 المكسور لا يصير أحمر مادام العمل الالتئابي حافظا فيه مقداراً مفرطاً من الحيوية وإذا قصد
 المريض المستعمل للقوة وجد أثر من لون وردى خارج عن العادة بالكيفية في الجزء الملقى من
 الدم ولا يحصل ذلك التلون إلا بعد أن يفقد الدم الخارج من عروقه الحياة الحيوية له فينبذ
 يتيسر للأجزاء الجوهر التي دخلت بين أجزائه أن تدخل باطلاق في مصلية وتنضم بها ثم هما
 كان التأثير العصبي الغريب الناتج من القوة في العظام وفي السوائل المدفوعة بها النتيجة
 التي يمكن استنتاجها بالنظر للاهتمام الطبي العلاجي نقول هذا الجذر عديم الرائحة غير
 أنه يؤثر على اللسان طمعا قابضاً بعد مرادراكه ويكون مخلوطاً بقليل مرار وليس له فعل على
 المنسوجات الحية التي يصل إليها ولكن إذا نظرنا لتلك الخاصة وإن كانت ضعيفة ظهروا أن
 له طبيعة قابضة مقوية وأنه لا يمكن أن يوضع في رتبة غير ذلك وأنه يكون في جبرتها الانزلا جتدا
 لضعف تأثيره ثم أخذوا من خاصة نفوذ مواد القوة في العظام أنها تنفع في لين السلسلة
 وفي الكسور لتعطى للمادة الماصقة السماعة كالقوامتين ولكن أنكر كولا أن هذه
 المنفعة بل أكدوا أنها سائفة وظائف التغذية فتسقم المرضى وتبطل الذبول والهبوط لهم
 كما ذكرنا وذكرنا أن سيدنام وغيره من الأطباء نسبوا لها خاصة شفاء البرقان لكن الذي
 رآه شمبريت بعقله الصائب أن هذا الداء يشفي من ذاته إذا لم يكن محفوظاً بآفة عضوية
 في الكبد وكما تنفع في البرقان تنفع في الاسهالات والسعال المزمن لكن كيف يقاوم
 هذا الجوهر الضعيف الفاعلية الآفات العضوية التي تنشأ عنها تلك الامراض المختلفة
 وقد تنكلم القدماء من زمن بقراط وجالينوس وديسقوريدس وبليمناس وغيرهم على أن
 القوة تزيد في افراز البول وذلك يقينا مشاهدتهم تلونه بالحجرة وأراد كولا أن يحقق تلك
 الخاصة فظهر له عدم صحتها وزعم القدماء أيضاً أنها تبرىء العسرع والدوسنطاريا والآفات
 والواجع الحاصلة من حب الوطن المسماة نوستالجيا أي من مفارقة الوطن ولم يؤيد بالتجربة
 شيء من ذلك ونسب إليها بعضهم خاصة ارجاع السيلان الدموي الدوري في النساء ولكن
 لم يؤيد ذلك وانما تزيد في رداء سير السيلان وقد تبع أطباء العرب من قبلهم فقالوا ان هذا
 الجوهر يفتح السدد ويدبر الفضلات كلها ويسقط وينفع من البرقان والفالج المحكم وأوجاع
 الظهر والورل وعرق النساء والمفاصل والاسترخاء شرباً بالعسل ويقلع الهق طلاءً بالخل
 ويحسن الألوان ويصلح المعدة ويبول الدم وتصلح الكلى وجميع أجزاء الشجرة نافعة
 للسموم وغرتها في الطحال أقوى من أصلها أي جذرها انتهى ولكن يلزم لتحقيق ذلك
 إعادة التجريبات والذي استقدنا به الأكثر من التجريبات هو أن القوة كانت تعطى بقدار
 من حجم إلى ٢ جم يكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم ولكنها ضعيفة النفع في العلاج ولذا
 قل الآن استعمالها في الطب بل تترك بالكيفية واستقدنا من تلويثها العظام بالحجرة منفعة
 جلية في العلم لأنه أوضح منه ظاهرات تكون العظام وتغذيها فاعلم من ذلك أن الجوهر
 الغذائية كالدوائية تنفذ في نهاية أعماق جزيئات منسوجة متناقبة بذلك كيفية تأثيرها

على الاعضاء وهو أن أجزاءها تغذي في أجزاء الاعضاء التي يظهر أنها أقل تعرضاً للتأثيرها
وفي أعماق جميع الاعضاء ولا يحصل منها فيها خطر وان لم تقدر على تنوع تركيبتها وأحوالها
الراشنة فاذا لامست جزأها لم يحصل فيه تغير وموادها الملوثة المحتوية هي عليها بأكثر
لا تكفي لوضعها في الموضوعات الدوائية فكانت في صناعة العلاج خالية من المنفعة وان
كانت ظاهرها المذكورة لها بحث في علم الفسيولوجيا وأما مندهتها في الصمغ فجذيلة
ولاجل ذلك كثرت استنباطها وصار يؤخذ منها المتعبر مقدار كبير بسبب ثبات ونصاب ألوانها
وقلة تأثيرها من الشمس والهواء والماء وأوراقها تنفع لتغذية الحيوانات

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المقدار من مسحوقها من جم إلى ٢ جم تكرر
مرتين أو ٣ في اليوم وقد تستعمل أحياناً منقوعة عاراً بمقدار ١٠ جم لتر من الماء

وينبت بالهند نوع من جنس رويبا يسمى رويبا منجيت يفتح الميم وضمها يستعمل هذا للصمغ
وسميا في قنطرة كما يستعمل أيضاً منقوعه مفتوحاً ومسهلاً ومدرراً للطمث كما قال انزلي
ولعل هذا من النوعين اللذين ذكرهما أطباء العرب حيث قالوا ان للنبوة نوعين يستنبط
وبريا أو جودا يستنبط في البحر الحديث وله ثمرة اذا بلغت ونضجت تسود انتهى ومن أنواع
رويبا ما يسمى رويبا ريبون ينبت في شيلي حيث يسمى هنالك ريبون ويستعمل هذا للصمغ
أيضاً

❖ (الفصل الكثير الزوايا بولونية) ❖

هي فصيلة طبيعية من ذى الفلقين تحتوي على كثير من نباتات حشيشة بالا وروبا ومن
أجناسها بوليجونوم درومكس وقوقولوبا وفي تلك الأجناس خواص دوائية واستعمالات
مداوية ومن جذور أجناسها قوايض ومسهلات كافي الراوند ومن براعيها وأوراقها
وذنباتها أعذية كأوراق الحماض ويزر كثير منها كبروزاً أنواع من بوليجونوم

❖ (بستورنا) ❖

بكسر الباء وسكون السين وهو اسم افريقي أت من القوقس المزروع لجذر نباته المسمى
باللسان النباتي بوليجونوم بستورنا فعني بستورنا الجذر النباتي القوقس وهو نبات معمر
ينبت بمجبال أوروبا وكفرانسا والنيمة وفي المزارع الشمالية والمستعمل في الطب جذره
قبوليجونوم هو اسم جنسه ومعناه كثير الزوايا وهو الذي جعل أساس الاسم الفصيلة
ووضعه لينوس في قسم ثنائي الكور ثلاثي الأناث من تقسيمه النباتي وذلك الاسم هو الذي
يقال له بالا فيريقية ريبون يفتح الرائ وسكون الباء وضم النون وفتح الواو وسكون الباء
وهما آخره وصفات هذا الجنس أن الأزهار خنثية ومحيطها الكاسي بسيط ذو ٣ أو ٥
أقسام عميقة متراكبة والذكور تختلف من ٣ إلى ٨ والاعصاب سائبة والمبيض
عديم الحامل في عتي الكاس وهو مثلث أو كروي ذو مسكن واحد يحتوي على بذرة وحيدة
قائمة والمهبل قصير جداً منته بفرجين أو ٣ والفرج مجي مثل الزوايا منضغطة قليلاً ومعصوب

غالباً بالكاس المستدام ويحتوى على برزرة تملؤه كله وشرح من نير من أنواعه ١٠٧ وهى
نباتات سنوية أو معمرة ويندركونها تحت شجيرات ومنها ما يولد قرب المياه ومنها ما يسبح
على سطحها وأوراقها متعاقبة وأزهارها فى الغالب صغيرة وردية سفلية بسيطة وأحياناً
عنقودية متفرعة وسميت بوليجونيس أى كثيرة الزوايا بالنظر للمشكل الزاوى لجذورها
وقسم ترندور تلك الأنواع الى ٤ أقسام بوليجونوم وفاجو بيروم وبستور تاوبر سقاريا
وقسمت فى التاموس الطبيعى الى سبعة أقسام انظرها هناك

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده) سنأتى صفة جذوره وأما ساقه فخشبية
قائمة اسطوانية عديمة الزغب عقدية ترتفع عن الارض من قدم الى قدمين وهى بسيطة
والاوراق الجذرية قلبية الشكل مستطيلة مقطعة أى مكشكة متتمة صفحتها بدون انتظام
على جميع سطحها وهى مبيضة زغبية من الاسفل محمولة على ذئب أطول منها مثل جناحى
فى جزئه العلوى ويتكون من جزئه السفلى غمد غشائى والاوراق الساقية أصغر وأضيق
وغمداتها عرض بعلمه اسين غشائى مستطيل جدا حاد والاوراق العليا عديمة الذئب ولها
دائم غمد غشائى يعانى الساق والأزهار بيض وردية على هيئة سفلة بيضاوية ملزمة فى طرف
الساق وكل زهرة لها حامل وبغمة لها من قاعدتها جملدوريات زهرية خشنة والتمر يضوى
ذو ٣ زوايا مستديرة زائدة البرزور وهو أملس عديم الزغب يحتوى على برزرة واحدة
والمستعمل من النبات الجذور

(الصفات الطبيعية لجذور البستور تا) هذا الجذر فى غلط الاصبع قنوى منحن على نفسه
مرتين بل ثلاثاً وذلك هو معنى بستور تا بالفرنسية أى مزدوج التعرج وفى كل تقويس
شبه مفصل وهو أسمر من الظاهر يحمر من الباطن ولا رائحة له وطعمه قابض واضح جدا
أوشديد الغضاضة بحيث يدل على وجود مادة تنينية فيه

(خواصه الكيميائية) هو يحتوى على مقدار كبير من المادة التنينية والحض العنقى
ولذلك يستعمل لدبغ الجلود ويوجد فيه أيضاً شأى دقيق كثير يستخرج منه فى البلاد التى
يكثرون فيها كبلاد الروسيا حيث يوضع فى الخبز وكثرة دقيقه صيرته أقل فاعلية من مقدار مساو له
من غيره كغش البوط فلذا ينبغي الانتباه لذلك فى التحاضير التى تعمل منه وكشف فيه
سفعيل الحض أو كسابك والماء والكحول يذيبان قواعده الفعالة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد والجلاتين لانه يسود ومحلول أول كبريتات
الحديد ويرسب راسباً فى الجلاتين

(الاستعمالات الطبية) يوجد فى هذا الجذر خاصية قابضة مقوية شديدة جداً لانه يحدث فى
المنسوجات العضوية أنكمشاً لغير اراضها وقد تحقق بالمشاهدات الكيميائية أن التأثير
القابض للبستور تا قد يكون نافعا فى بعض أنواع الزيف وسيل الانزفة الضعفية فى الرتين
وكذا فى الاسهالات والقيانات المعوية المائية المصاحبة للاحتقان الدموى والانتفاخ
واللين فى الاجزاء المريضة وللانهابات القديمة الغير المصحوبة باستحالة فى المنسوجات ولكن
من المعالوم الثابت بالتجربيات أنه لا يستعمل اذا كان هناك حرارة شديدة فى السطح

الذى يجوز افراز امراضها أو كان هناك شحى واستعمل كولا في هذا الجذر لعلاج الحميات
المنقطعة ومن حيث انه يلزم انجاحه في هذه الامراض أن ينتج منه ظهور قوى للقوى
المقوية في جميع المجموع الحيواني زاد هذا الطبيب في مقداره حتى أعطى منه الى ٣ م
في اليوم وكثيرا ما كان يخلطه بمسحوق الخنطيانا وكذا يستعمل لمقاومة ساس البول
ولاجل نقص السيلان الأبيض في النساء ونحو ذلك ولكن يلزم أيضا أن يكون المقدار وافر
اذن اللازم أن يمتد تأثيره الدوائى الى الاعضاء التى هي مجلس للداء ويصح تجربته لا يتنافى
السيلان البليدوراجى ومن العجيب أنه الآن قليل الاستعمال بل كاد يهجر بالكلية
ولو جاز من الاميرة مثل مونسيا الصار كثير الاستعمال واستعملوا أيضا واسطة جيدة لثانة
المنسوج المسترخى في اللثة ولمقاومة القلاعات والحفر ونحو ذلك مضغطة ويدخل
في تركيب ديسقوريدون ويصح أن تؤكل أوراقه الصغيرة الجذبة بكيفية الاسفاناخ
وتستعمل برزور التغذية الطيور الصغيرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مسحوق بمقدار من نصف م الى م
وهو مستحضر ردى لاحتوائه على كثير من مادة عديمة الفعل ومطبوخة الى ق بل ٢ في
لتر من الماء والمسحوق المضاد للحمى يصنع بأخذ ٣ م من كل من البستورنا والوج
أى عرق الايكر ومن كل من الزنجبيل وادر وكورات النوشاد ورويتهم ذلك ٨ كميات
والجرعة المقوية للمعدة تصنع بأخذ ٣ م من البستورنا و ٣ م من رب الخمان وفي مر
شراب السكر و ٤ ق من الماء والحقنة القابضة تصنع بأخذ ٣ م من البستورنا ونصف
ق من رؤس الخنثاض و ٢ ط من الماء والكباد القابض يصنع بأخذ ٤ ق من
كل من البستورنا وقشر الرمان وط من النبيذ الاحمر و ٢ م من ادر و كورات
النوشادر و خلاصته المحضرة على البار د جيدة لاسمها تحتوي على نشا فيمكن استعمالها مع
النفع

❖ (النوع من بوليجونوم لها استعمال) ❖

❖ (نوع من الراعى) ❖

يسمى باللسان النباني بوليجونوم اقية ولا يرى أى المتعلق بالطيور الصغيرة وأسمائه
بالافرنجية كثيرة مثل ريشيه وطرياس وستندو أى المعقد وهو نبات صغير عديم الرائحة
ويكاد يكون عديم الطعم وسوقه ناعمة معمرة دقيقة عقدية ومن ذلك أخذت أسمائه
الافرنجية ونبت في الاراضى المراتحة من الزراعة وعلى حافات الطرق وغير ذلك وهو من
القوابض وأمر به فلوب مع المنفعة في علاج الفتوق واكد قام يرايوس أنه جيد جدا
لايقاف قي الدم والازفة ولذلك سماه قدما المؤلفين سنجاناريا الذى معناه ما ذكر واعتبره
هرمان وبكارد واملجلا الملمم البعروج بحيث يطفئ فيضان السائل وينفع للاسهالات
والدوسنطاريات وغير ذلك ولكن الآن ترك استعماله وأقله أن اكثر ما يعمل به جعوره وأما

ثم رآى بزوره التى تحلها الازهار فهى ثلاثية الشكل وتفتش عليها صغار الطيور ولذا
 وصفت بل سميت باللفظة اوفيقوا برأى المتعلقة بالطيور الصغيرة وعلى رأى بعض المؤلفين
 انهم مقيمة بشدة وكثيرا ما تهمل واذا صحت تصاعدت منها رائحة مغشية وذكر
 دوقندول تلك الخواص ثم سأل وقال هل هذه الخواص ثابتة في المحيط بالجنين وهل توجد
 في ذلك العضو من الانواع الاخر والتجربيات التى فعلت مباشرة لاثبات تلك الخواص
 مؤكدة لها فهم هذا صبر مستمناة من بزور تلك الفصيلة واذا كان ذلك صحيحا يسر لنا
 الانتفاع بتلك البزور اذا لوجد نبات أسهل وجودا من هذا النبات الذى تنفج بزوره مدة
 نحو ٨ أشهر من السنة فيمكن أن يحصل منه مقدار كبير قال مير والامل أن الكياويين
 يحلون تركيها التعلم القاعدة المقيمة التى فيها وزعم طنجرج أنه يستخرج منه فى الباليوينا
 مادة ملونة زرقاء شبهها بالنيلة واذا كان الحال كذلك أمكن تحصيل ذلك منه بصرف
 قليل اذ قل أن يوجد نبات أكثر وجودا منه هذا ما كتبه المتأخرون على هذا الجوهرو هو
 مستخرج تجربياتهم وينبغى أن تعلم أنه معلوم قديما وكتب عليه سابقا اطباء العرب وذكروا
 جميع هذه الخواص الطبية وزادوا عليها فذكر صاحب كتاب ما لا يسع المأخوذ من ابن
 البيطار الناقل عن القدماء ما خاص له أن عصا الراعى اسم لنبته يشبه غصنها عصا الراعى
 المعقوفة الرأس أى المخنبة وهو نوعان ذكر وأنتى وقوم يقولون كبير وصغير والذكر كبير
 والانتى صغير وورق الذكر مطاوع والانتى الى التدوير ومنابت ذلك المياه والتمطوط
 والتطليلات ونوره يفتح النون يخرج عند ورقه أبيض فى الانتى وأحمر فى الذكر وبارد قابض
 اذا ضم عليه فم المعدة سكن التهابها ويصلح طلاب لكل ورم حاد عن الدم وهو يبرد ويمنع
 من الانتصاب ويردع ويدمل الجراحات الطرية وعصارته نافعة من ألم الاذن الحارقة طورا
 ويقطع نزف النساء ويشفى قروح الامعاء ونفت الدم وانفجاره من خارج شربا وحقنا به
 والذكر منها أقوى فى جميع أحواله واذا شرب منه الى نصف أوقية قطع نفت الدم من
 الصدر والاسهال المرارى ونفع من المرض المسمى باليونانية حرلاريا وهو عبارة عن قي
 واسهال معا وهو يدر البول واذا شرب قبل دور الحى الحارة نفعها واذا احتمله المرأة قطع
 نزبها واذا طبخ بالشراب وأضيف اليه عسل نفع نفعاً جليلا من قروح الفرج ويتخذ بورقه
 أيضا مطاوع بالالتهابات والجرمة والنملة وقال غيره عصا الراعى هو البطياط وله قضبان كثيرة
 دفاق رخصة أى ناعمة معقودة تسجى على وجه الارض وورق شبيه بورق السذاب الا انه
 أطول وأكثر خوصة أى نعومة وزهر أبيض وأحمر قان وعند كل ورقة يكون نور وهذا
 يقال له الذكر وأما الانتى فهو يثبت عند المياه وله قضيب واحد شبيه بالقصب ذو عقد
 متقاربة مثل عقد القصب التى يعمل منها رأس المزمار وحول العقد ورق كورق الصنوبر
 وله عروق أى جذور لا ينتفع بها فى الطب قالوا هو وان كان فيه قبض الآن
 الجزء الماتى فيه كثير ولا يكثر دعه للمواد المنصبة يظن أنه مجفف وهو يمدل الجراحات
 الطرية وعصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها الخ انتهى ولم أر أحدا من المتقدمين
 ولا من المتأخرين ذكر أن هذا النبات شائك فلا أدري من أين أخذوا وفى تذكرته

قوله في عصا الراعى يسمى بيرسنبدار وبطباط وهو نبات شائك غرض الاوراق مرغوب الى آخر ما قال

﴿ ومن انواع الخنطة السوداء سران ﴾

تسمى بالافرنجية سران بفتحات على السين والراء والزاى وباللسان النباقى بوليونوم فاجوبيروم وهو نبات سنوى استنبت بكثرة في ارياف الاوربار المستعمل منه ثمره وتعلم أولا أن تنفرد وضع اسم فاجوبيروم بنفس يوصف بالاكثر ثماره المثلثة وكان لينوس ضمنه بنفس بوليونوم وهو ثمانى الذكور ثلاثى الاناث وجعله دوقدول قسما من بوليونوم وجعل صفاته أن الازهار قبة أو باقية والذكور ٨ والمهابل ٣ والثمر مثلث والجنين مركزى والفلق منقبة

(والصفات النباتية للنوع المذكور) هي أن الجذر سنوى والساق حشيشى قائمة تعلو من قدم الى قدمين اسطوانية عديدة الزغب ولكن فيها بعض وبرية عند مفصل كل ورقة متفرعة ومجرفة في جرتها السفلى والاوراق متعاقبة متباعدة عن بعضها قلبية الشكل حادة فيها بعض تعوج وكأها ديبية في الحافات وفي أعصاب الرئسة ومجولة على ذنبات طولها من قيراط الى ٣ قنوية قليلا وتتسع من الاسفل الى هيئة غشاء رقيق شفاف يعانق الساق ويتكثر منه غمد صغير تسمى الشقوق والازهار بيض وردية بهيئة سنابل ابطية قصيرة ملزمة والساقى مجولة على حامل زغبى يقرب في الطول من ذنب الاوراق والعليا أقصر ويتكون منها هيئة باقة انتهائية والكأس يوجب الشكل منفرد ذو اقسام بيضاوية وعنى الكأس مغشى بقرص منفرد موضوع عليه عضوا لالاناث وهذا القرص يتكون منه حول عضوا لالاناث ٨ حلمات صغيرة أدرنات مستديرة والذكور ٨ بارزة خارج الكأس وخمس منها منذخمة في خارج درنات الكأس ٣ في الباطن والاعصاب قائمة دقيقة والحشفات كربة مجرزة ذات مسكنتين والمبيض هرمى مثلث تفر يبا منته من الاعلى بثلاثة مهابل قصيرة اسطوانية موضوع عليها ٣ فروج بعددها والتمر أبيض أو مبيض ذو ٣ زوايا بارزة جدا وأصل الخنطة السوداء من الاسيا ودخلت الاوربا نحو آخر القرن الخامس عشر الهجرى وسعى المقساتين للعرب من البلجيك والآن صار طابعيا في جميع ارياف الاوربا واستنباه بالاكثري الاراضى الرملية والتي لا يمكن أن يستنبت فيها شئ من نباتات الفصيلة الخيلية

(والصفات الطبيعية لثمار هذا النوع) هي أنها عديدة في غلظ حب الجلبان المسمى بالافرنجية ويس بفتح الواو وسكون الباء وسين مهملة آخره أو تكب الكرسنة السوداء مثلثة تكب الزان أى ثمر عيش السواح المسمى بالافرنجية هبطر وباليونانية فاجوس ومن ذلك كان اسم النبات باللاتينية النباتية فاجوبيروم وتلك الحبوب فيها ميل للبياض وتحتوى على دقيق شديد البياض عذب الطعم مقبول يحتوى على كثير من القواعد المغذية ولذا يعمل منه في الاقطار التي ينبت فيها خبز وعجائن وفطائر بحيث يكون قاعدة لتغذية سكان الارياض

هناك وسماجزيرة برطانية أى جزيرة الانقليز ومختفض نورمندى
(والخواص السكاوية لهذه الحبوب) هى أنها على حسب تحليل زينك تحتوى على
٥٢٢٩٥٤ من الدقيق النشائى و ١٠٤٧٣٤ من الجلوتان و ٢٢٧٢
من الزلال و ٢٨٠٣٠ من الصغ والسكر و ٦٠٥٩ من مادة خلاصية وسكر
و ٣٦٣٦ من راتنج و ٢٦٩٤٣١ من المادة الخشبية أى الخالية و ٢٥٠٠
من أجزاء مفقودة وفهم من هذا التحليل أن دقيق الحنطة السوداء يحتوى على مقدار كبير
من المواد المغذية التى فى دقيق الحنطة الاعتيادية ومع ذلك خبز لا يرتفع وليس عدم ارتفاعه
لعدم وجود الجلوتان فيه لانه على مقتضى هذا التحليل يحتوى منه على مقدار كبير فأذن يلزم
أن يبحث فى غير ذلك عن السبب اذ يلزم أن لا ينسب لهذه القاعدة وحدها سهولة ارتفاع
عينة الحنطة الاعتيادية أى القمح وظهر من ذلك التحليل أيضا انه يحتوى من الدقيق
على أكثر من نصفه بقليل وبذلك اتضح لى شئ كان قليل التغذية وبالجملة هذا الخبز ثقيل
عسر الهضم على معد غير سكان الارياق المعتادين عليه الذين صاروا عندهم قاعدة قيمة
لتغذيتهم فى تلك المحال التى لا يكون القمح والشيلم فيها جيدا

(الاستعمالات) قد علمت استعمال تلك الحبوب فى التغذية فكانت من المنافع الجليلة التى
نشرها أهل البلجيك حتى ملأت الاوربا وانتفع بها الفقراء اذ توجد محال لا ينبت بها غير تلك
الحبوب واستنبقت كثيرا كما علمت فى جميع الجهات بقصد التغذية لا غير وتكسر تكسيرا يسيرا
فيعمل منها مع الماء شروبات ومغليات مبردة مطبوخة تشبه ما يعمل من الشعير ويصح أيضا
أن يعمل من ذلك الدقيق المعلق فى مطبوخ بز السكناك شمادات مرضية فحق هذا الجوهر
أن يشرح فى المرخيات وانما جعلنا شرحه هنا ليكون مع اخوته من أنواع جنس بوليجوموم
فى مجلد واحد ونحيل فى المرخيات شرحه على ما هنا واتفق من مدة يسيرة أن بعض الناس
قدم لوزير الاعمال الداخلية ياريس تقريرا وذلك الوزير أعرضه لديوان العلماء الطبيين
المكي وذكر فيه أن نخالة الحنطة السوداء وجدت دواء كيد اللهيضة حقا مع اضافة
اللودنوم أى روح الايون فبين أهل الديوان من طرفهم من يحقق ذلك فكانت نتيجة
تجربياتهم أنهم أقروا ذلك ولكن بظهور أن النخالة ليس لها نفع فى ذلك اذ من الفقراء من
يدخل هذه النخالة فى خبز هذه الحنطة بدون أن ينتج منها نفع لهم فى ذلك فيقرب للعقل أن نفع
هذه الواسطة اذا كان لها نفع يكون فى اللودنوم ويحضر من تلك النخالة فى دوفنيه حقا
كالتى تحضر من نخالة البر ومن المعلوم المشهور أن هذه الحبوب تنفع لتسعين الطيور

❖ (ومن الأنواع الارقية لون العذب) ❖

وهذا معنى اسمه فى الدساتير برسقاريا ميطسور بما أطلق عليه ارقيطون وان سكان
الارقيطون الحقيقي هو البردانا ويسمى هذا النوع باللسان النباتى بوليجوموم برسقاريا
ومعنى برسقاريا أى الخوخ لأن أوراقه تشبه فى الشكل أوراق الخوخ ويسمى بالافرنجية
برسقير وقد يوصف بالعذب وهذا النبات سنوى عديم الرائحة كغفل الماء الذى الذى

يقرب منه . وتتميز هذا النوع عنه بسنابله القريبة للشكل البيضاء وسوقه الشائعة وأوراقه
الغير المنسكة . وبفقد الطعم الحريف الموجود في فلفل الماء وهو أكثر وجوداً منه في الحفر
المائية وعلى طول المستنقعات . وكما اشتبه هذان النوعان على الاختصاص المولعين باستنبات
النباتات الغير النباتيين اشتبه الأبيض على كثير من مؤلفي المادة الطبية حيث لم يميزوا بينهما
بتمييز تاما وتنب عن ذلك اختلاط كبير فيما كتبه حتى ان صاحب الازهار الطبية صور
بوايجونوم ادروبيرى أى فلفل الماء وسماه برسقى أى اراقيطون عذب وذكر له استعمال
بوايجونوم برسقاريا أى لم يميز ما ينسب لاحدهما عما ينسب للآخر ولم يتكلم موريه الاعلى
استعمال بوايجونوم ادروبيرى أى فلفل الماء بل ذكر أنه هو المستعمل وحده ولم يذكر في
الدستور القديم الابرسقار يا ميطس أى الاراقيطون العذب الذى نحن بصدد مع أنه اذا
أريد الخواص الفعالة الملهجة لم اعتبر الاول وفي العكس يعتبر الثاني ثم ننوّل ان بوال
وبجلى يعتبران البرسقى أى الاراقيطون العذب واما خاصا الطرد الحصى والشفاء الامراض
الكولية وغيرهما يعتبر دواءا جليلا لعلاج السدد وكدرفىير أن عصارته اذا خلطت
بتدريه من عصارة حى العالم (جورب) ثم يرجع ذلك بالنار الى الثلث فانها تبرى جميع
أنواع الفيضانات ومن خواص هذا الجوهر أنه ملهم للجروح شديدة القبح مضاد للحمى وغير
ذلك وأنه يبرى النقرس الضال والوجع الروماتزمى والحفر والبرقان والبواسير والذئبة وريا
والامراض الجلدية وغير ذلك ولكن يلزم تأكيده ذلك بالتجربيات العلاجية . وذكر
هرمان نوع نفع يحضر من هذا النبات والزيب ويتركان ليتخمرا معا فيكون ذلك مفقعا
للسدد وذكر المصنفون للمادة الطبية التي لحي وفرة نوع مرفعة يجعلون هذا النبات
قاعدها وأوصوا بها لاجل امراض الجلاد وحرافة اللبثا واستعمل البرسقى ايضا من
الظاهر محلا وغسالا ومنظفا ومضادا للغنغرينا وغير ذلك . ويوجد في رسالة بحث صدرت
باسترسبرغ سنة ١٨٠٦ مشاهدات غمازية لشفاء الغنغرينا بهذا النبات . ونسب له
كثير من المؤلفين خاصة مغناطيسية بل صفة خارجة عن العادة جليلة وهى نقل الامراض
من محل الى آخر . وكتب براكسوس فصلا واسعا على البرسقى وسماه بازتبق الارضى
وتوضع في نرويج عصارته على الاسنان المتسوسة لتسكين أو جاعها حسبما ذكر ابنوس
ويدخل في المرهم المنظف والبلسم الهادى وغير ذلك وبالجملة استعمال البرسقى الآن
في الطب مهجور في المدن وانما يستعمل في القرى بالاكثر حيث يكون استعمال الادوية
هناك أوسع من استعمال اطباء الهيا ويقوم معظمها بل كلها من النباتات ومع ذلك ذكر
انزلى أنه يستعمل بالامبريق منقوعه محلا ومذبا

﴿ ومن أنواعه الاراقيطون الارضى المائي ﴾

هذا معنى اسم النبات بوايجونوم امفيبيوم أى الارضى المائي أى الذى يعيش في الارض
وفي الماء وهو نبات معمردوسنابل بيضاوية معقمة وأوراق بيضاوية سهمية كاملة وبرورد
بيضاوية منضغطة سوداء ونبت على حافات في الانهر وأحيانا على شواطئها حيث يكتسب

منظرا آخر فبسبب ذلك الحمل المزيج أعطى له اسمه الخاص وجذره مفصل في فيه بعض
ليفية وهو زاحف أو سابع طرى في الربيع اسمه مسود من الظاهر ومجمر من الباطن وقلبه
أبيض وهو قابل للكسر عديم الطعم في الذوق وفيه نوع شبه بالعشبة حسبا قال قسط ولمان
الذين ذكر ان النباتين يأخذونه من حول تنسب بدل العشبة وظهر له ما في الجملة أن فيه
خواص العشبة وشاهد هؤلاء المؤلفون منه ابراء القوابي وغيرها من الامراض الجلدية
التي لا يرجى شفاؤها كذا قالوا والاقرباذ فيون والصيدانيون يبيعونه بدلهما في لورين
ويمكن بسهولة تحقيق هذه التجربات لأن هذا النبات ليس نادرا الوجود بقرا نسا ويسمى
بالا كترج ذرا الصنف الارضي وطن موريه أن ما يسمى بولييجونوم امينيديوم هو رسقاريا
أسيد أي الاراقيطون المحض عند قدماء المؤلفين

﴿ ومن انواع فلفل الماء ﴾

هو ما يسمى باللسان النباني بولييجونوم ادروييير ومعناه ما ذكر وكذا يسمى بالافرنجية بما
معناه فلفل الماء والاراقيطون الحزيف وكراج يضم الكاف والاراقيطون المحرق وجذور
هذا النبات ليفية وسوقه قائمة عقدية مفصلية تعلو قد رقدت وهي حمرة وتحتل أوراقا
متعاقبة خالصة من الزغب سهوية حادة جدا كاملة محمولة على ذئبات قصيرة عقدية من قاعدتها
وتلك الاوراق ليس فيها نكت سود والازهار مخنطرة وفيها بعض وردية ومهابة بهيمية
سنبال دقيقة متخلطة خيطية ملقحة موضوعة في ابط الاوراق العليا والثمار تضغط قليلا
وثلاثيتها خفية وهذا النبات يوجد بكثرة بالاوربا وينبت على حافات الغدران والقنوات
المائية والمستنقعات ويقرب كثير اللبر قير أي الاراقيطون العذب الذي لا يختلف عنه
بالا كثيرا بالاوراقه الا كثر ضيقا الغير المنكته وسنباله التي هي أدق وأزهاره التي هي أكثر
تباعدا عن بعضها والمستعمل من هذا النبات أطرافه الزهرة ومن تسمية هذا النبات
بفلفل الماء تؤخذ خواصه فطعمه حريف كما اذا مضغ أحدث في الفم طعما لاذعا كالذئب
يل محرق واذا وضع على الجلد أحدث فيه احمرارا ولذلك يستعمل أحيانا مع النع في الآفات
المنصامية المهمة لارجاعها الجملتها الاول وتسهل ازالة حرافته بالغلي والتقطير وبالجملة تعلم
خواصه من صفاته الواضحة ويمكن أن تقرب من خواص النباتات الفلفلية كالنعيم
والفلفل الاحمر وعود القرح ونحو ذلك ويقرب للعقل امكان كونه منفطرا وأنه مشير لافراز
الهاب ونافع غرغرة في الذبحات الحطاطية والغنغرينية وأمراض الجلد ونحو ذلك فاذن يلزم
تجربته وتحليله لتحليله كيماء يعسى أن تؤمل منه نتائج نافعة في العلاج وذكر بوليار أن
برزور تستعمل في الاذيات محل الفلفل ويتجفيفه بنقد جز من حرافته فلا يصل منها شيء للماء
الذي ينقع فيه فاذن يلزم استعماله رطبا اذا أريد تحصيل قوته وهو يلون الصوف بالصفرة
ويوجد بالبريزيل صنف من اراقيطون البولييجونوم فله في الاعم تصنع منه في تلك البلاد
وضيعات اسمها كين الاوجاع القديمة والقروح العتيقة وذلك بسبب كونه ويسمى هنالك
بوظنقوبا

❖ (أنواع أنف من بوليجونوم لها استعمال) ❖

منها بوليجونوم أنقى أجود وتبدى مضاد البواسير تصنع منه في البرزبل استعمالات
وكدمات وضمادات ونحو ذلك علاجاً للنفوس والاورام الباسورية ونحو ذلك وعصارته
تعمل لترويق الشرايات في معامل السكر ومنها بوليجونوم برابوم أى ذو اللحي نوع في
الهند ورأس الرجا ينبت هناك في الحفرو طعمه حريف ويستعمل كما قال طميرج علاجاً
للاستسقاء وانتفاخ القدمين ونحو ذلك وذلك يقيناً بسبب فعله المدر ويسعمل في الهند
منقوعاً وأوراقه لتقليل أوجاع القولنج كذا قال انزلى وذكر طميرج أنه يتجه زمته نوع يله
ومنها بوليجونوم شينفس اى الصينى ويسمى عند بعضهم بوليجونوم تنقطو يوم أى
الصينى وهو نوع سنوى مطبوع في الصين واليابان يستخرج من أوراقه نوع من النيلة
وذكر طميرج أنها تانق اذا كانت جافة وتجفن في الماء وتطبخ ويصنع نباتها الملوقة
المستخرج منها الحرير والقطن والكتان ومنها بوليجونوم قنطارلوس وهو طيبى بالاوربا
مسلق ونظرة تقريباً كمنظر قنطارلوس بالاوربا وذلك بسبب تلقيبه بذلك ويزوره مثله وفيها
شبه بيزور الحنطة السوداء اسماء سرازان بل زعم بالاس أنها أحق بالاستنبات بدلها قال
مير ولا نقول بذلك وإنما الاولى أن تجنى بزره من المروج بدل أن تترك وتفقد فيه غذىها
زمن المحل والتعط وتعطى للطيور ومنها بوليجونوم تشاريقوم أى التشارى ويسمى
سرازان سيريا سرزازان البرارى ويفضل في كثير من المحال على الحنطة السوداء والآل
صارت حبة أعلاظ وقل خوفه من البرد وينضج سريعاً وهو سنوى أيضاً مثله ساوذك
جوسيو أن بعض التلامذة رأى هذا النوع في بستان النباتات بباريس فاجتنى شيئاً من
بزره وعند رجوعه الى بلده زرعه فبعد بعض سنين كثرت هذه النبات هناك بحيث صار
الآن يستنبت فيها أكثر من غيرها وانما عليه أن دقيقه أكثر من ارمان السرزازان الحقيقى
وأن محبوبه مألوفة للطيور رفيعة قد كثير منها لأنها لا تنضج كلها فى آن واحد فكما انضج منها
شيئاً لثقله الطيور

ومنها بوليجونوم ملندلوروم أى المتضاعف الزهرية تؤكل في اليابان حاجه زوره فحبة فاذا
طبخت صارت مرة مع أن عكس ذلك يحصل في نباتات أخرى بحيث قد يتكسب بذلك طعماً
سكرى أو يتكون فيها السكر حقيقى بالطبخ وهذا النوع قول الجسم وللمعدة والقلب ومنها
بوليجونوم أودورا قوم أى المريح يستعمل كأبل أو أفاويه للجنينات ونحوها في كوشنشين
حيث ينبت ومنها غير ذلك

❖ (الفصل في اللاسية) ❖

تسمى بالأفرنجية مرطاسيه ومرطانية ومرطاسيه ومرطانية وهى فصيلة طبيعية تعان بأن
المرط بكسر الميم ومكون الرامه والاصل المركزى لتلك الاسماء ونباتاتها أشجار وشجيرات
وليس فيها أحشائش وأوراقها متعاقبة كاملة ولها أعصاب مستطيلة تصل اليه أعصاب

جانبية ريشية تنظم نحو الطرف أو قربه يسير ويوجد في تلك الاوراق كلقشور والكوس
 أيضا عدد شفاة أولواتدهنا طيارا ولا تشاهد شفاة فيها اذا كان منسوج الاوراق قوى
 الجديدية وربما عدت من بعض الاجناس بالكلية ومعظم تلك النباتات أصلها من
 الاماكن الموضوعة بين المدارين ومنها ما يوجد في نصف الكرة الشمالى الى الاقسام
 المعتدلة والاسم الذى أوراقه كأوراق نومو ليرأى حشيشه المائنة مرض يذهب في النصف
 الجنوبى الى جزائرمليون ويوجد في هولندا الجديدية عدد كثير من الانواع ومعظم نباتات
 هذه الفصيلة يختص بعدد شفاة في منسوجها أولواتدهن طيار مريح يعطى للنباتات التى
 هو فيها رائحة عطرية وخواص منبهة حتى اشتهر كثير منها باسمعالمها للزينة وفي المعالجات
 الطبية وتتميز تلك الفصيلة عن الفصيلة النارية التي فيها عدد مثل ذلك بكثرة عدد
 ذكورها وتوكل عمار نباتات منها ويوجد في تلك الفصيلة أزهار مريحة مقبولة للنظر ولذلك
 استنبتت في بساتين الغواة وذلك كالازهار الجميلة للبارنج وطوبيا الذى يخرج من لوز ثمره
 دهن وثمار بطولاسيدأما كرولة وتحتوى النباتات الاسمية في قشر خشبها على راتينج وفي
 جذورها وثمارها قبل نضجها وأوراقها قاعدة قابضة صارت بها أهلا لبغ الجلود
 والصبغ الاسود وغير ذلك والدهن الطيار فيها كثير وسيما في الاوراق والازهار
 وتستهمل أوراق كثير منها كأوراق الشاي ويسهل من جذع أو قالب طوس رينجفيرا
 عصارة جواراتينجية ولتحقق منافع الرمان الآتى على الاثر ونباتات هذه الفصيلة
 بالنظر لتركيبها الكيماوى وخواصها الدوائية ترى بينها وبين بعضها مشابهة تامة حيث
 يوجد فيها قاعدتان رئيستان احدهما أديم وأزهر من الاخرى وهى القابضة ويظهر أثرها
 مخلوط محض عنضى بمادة تليدية وتوجد في القشور والجذور والاوراق والازهار والثمار
 قبل النضج وبعده وثانيتها ليست بالطبيعة ثابتة لازمة لان بعض النباتات خال منها وهى
 دهن طيار حريف شديد التهيج محوى في حوصلات صغيرة شفاة كالمنا يوجد في الاوراق
 والقشور والاهداب والثمار والغالب انضمام هاتين القاعدتين ببعضهما فى نبات واحد
 بمقادير متساوية تقريبا كما فى الآس والقرنفل اللسدين وأوراقهما وقشورهما جامدور فيها
 تلك الحوصلات الدهنية وقد تسلطن احدى القاعدتين على الاخرى ولذا كانت أجزاء
 شجر الرمان كلها قابضة للغاية وليست عطرية وقد تسلطن القاعدة الطيارة بكثرة كفى
 ميلالوقالوقودندروم وهو شجر كبير أصله من الهند الشرقى يستخرج منه الدهن الطيار
 المسمى قايديوت الذى لونه أخضر جميل قائم ورائحته عطرية قوية والثمار للعمية لتلك
 النباتات تكون أولاغضة قابضة ولا تسلطن القاعدة العطرية فيها الا من النضج قطعها
 اذ ذلك يكون حريفا بقله أو بكثرة عطريا كأنه تربنتين وذلك ما يشاهد في كثير منها وسيما
 في جنس مرطرس وأحيانا اذا كانت الثمار كثيرة اللبنة فانه ينمو فيها قاعدة سكرية لعابية
 تعدل الطعم العطرى فيصير بذلك طعمها مقبولا

شجر الرمان يسمى بالافرنجية غرانديبير وعمره غير نادر ويسمى الشجر باللسان النباني
بونيقة غراناطوم فجنسه بونيقات كما ذكر بعضهم من اللون الاحمر لازهار نوعه الرئيس المسمى
باللطينية بونسيا وبالافرنجية بونسو وقيل انما سمي غراناطوم لانه ينبت بالاكثر حول
قرطاجنة القديمة التي تسمى بهذا الاسم كذا في ميره

وذلك الجنس من الفصيلة الاسمية كثير الذي كور احدى الاناث وصفاته النباتية هي ان
الكاس قبي الشكل يقرب لان يكون ناقوسيا والتويج ٥ اهداب متقنية بدون انتظام
والذي كور كثيرة مندغمة على جدران القناة الكاسية والمهبل ثخين القاعدة والفرج بسيط
والفرج جاف جلدي كرى الشكل متوج باثنان الكاس ذو مسكن كثيرة يحتمل كل مسكن
منها على حبوب كثيرة لجهة زاوية محيطه بحسب لحي ولا يحتمل هذا الجنس الاعلى نوعين
سندكرهما ولكن لا نطيل الكلام الا في واحد منهما وهو المذكور في الترجمة اكثر انفعه
وجمال شجرته

(الصفات النباتية لبونيقة غراناطوس) هي ان شجره يبلغ الى ٢٠ قدما او يقول الى ٦
أمتار أو ٧ وجذعه غير متو ومغطى بشوك صغيرا وبأصول فروع غير تامة التكوين
وأوراقه مقابلة قصيرة الذئيب بيضاوية مستطيلة تامة لامعة خالية من الزغب والازهار
حرجلية وحيدة في طرف الاغصان تكاد تكون عديدة الحامل وكاسها ملون قبي ثخين
الحلى ياتصق جزؤه الاسفل بالمبيض ويتسع قليلا في القمة التي تنقسم خمسة اقسام مهيبة تنتهي
من الاعلى بدرنة صغيرة لجهة حادة الطرف والتويج ٥ وريقات زهرية مندغمة في الجزء
العلوي من الانبوبة والذي كور كثير ساقية مرتبطة بجميع الجدار الباطن لانبوبة
الكاس ومساوية بعضها واقصر من اقسام الكاس والاعصاب حرجرية خضراء والحشقات
كاوية الشكل تفر بياض فردوات مخزنية والمبيض ملتصق بأصل جز من انبوبة الكاس
وفيه حلة مخازن مصفوفة صفين متراكبين ومحتوية على بزور كثيرة مرتبطة بحيلها السرى
وتشغل قاعدة كل مخزن مع جانبه الانسي والمهبل بسيط يقرب لشكل الزجاجة السوداء أي
انه من الاسفل متفتح واكثر فضا ومن الاعلى مكثف وينتهي بفرج فرطح غددي مسدود
الشكل والثمر مستدير تقاسي الشكل متوج بانبوبة الكاس واسفانه والغلاف القوي
أصفر مخزمتين قشري مقسم في الباطن الى جملة مخزنت مهيبة الى جملة مخزنتين متراكبتين
ومنه صلتين بجوارز رقيقة غشائية والحبوب عديدة كثيرة القواعد بدون انتظام وغلافاها
الخاص ثخين جدا شجعي من الخارج يغطي جنينا خاليا من المحيط الجنيني وقامعا ولفاته
ملقوتان على نفسها والمستعمل من هذا النبات أربعة أجزاء الجذر والازهار والثمار
المتفتحة وغلاف الثمر وعصارة الرمان وهذا الشجر طبيعي في الانايم الحارة من الاوربا
مثل البصرة والروم أي بلاد اليونان واثاليا والاندلس وبرونسة ويكثر جدا في الافريقية
وبلاد فارس ويظهر ان أصله من الهند وحل من هنالك حتى ان ثمر شيأ فشيأ ومما هو فرست
رويا بضم الراء وسكون الواو وفتح الباء ويسمى عند الكنعانيين سيد بكسر السين نسبة اسيدون
اسم يوناني على مدينة الكنعانيين وبالجملة يوجد على الشواطئ العمورة بالبحر المتوسط

وأدخله الرومانيون ابطاليان من حرب قرطاجنة ومنها التثمر في جنوب أوروبا وانما يضرمه
البرد ولذا لا يمكن جوده استنباته في مصر كما بل يكون هذا الشجيرات لا ينفع غيرها أما
في البلاد الحارة وسيم البلاد نافيت طبيعة وكثيرا استنباته بالبساتين وبلاد العرب
(الصفات العلمية للاجزاء المستعملة في الطب) الأزهار الجسافة حرة في طرح منها ماء
أسود في التجفيف وقشور لثم الجسافة تكون قطعاً صلبة جلدية محمرة من الخارج ومصفرة
من الباطن وقشور الجذر قطع صغيرة سنجابية مصفرة من الخارج وصفر من الباطن
وهذه الجواهر كلها عديمة الرائحة شديدة القبض قليلة المرار وأما الثمرة فقد علمت أنه تفاحي
الشكل وقد علمت صفات ثمره ويحتوي على برزور كثيرة في حجم حبات الشعير الغليظ
ومحاطة بجوهر هلامي مجر شفاف اذا عصر خرجت منه عصارة تها فيها قبل حوضه وسكرية
ولكن ذلك يختلف باختلاف أصناف الرمان فان منه البري والبستاني وذلك البستاني حلو
وحامض ومعدل يسمى المز وأما أزهار الرمان الرطبة فسماء ديسقوريدس سطينوس
بكسر السين والطاء ونحن نسميها باللمنار وقد علمت صفاتها النباتية والعلمية من كون
كاسها مخفيشاً وأهداب نويجها امتنية ولونها الأحمر جميل ولا رائحة لها وتكثر بالاستنبات فيها
بعض مرار قبض وأزهار الرمان البري هي التي تجني قبل نضجها وتحتفي في البلاد الحارة
وتباع في المتجر وتعد من القواض

(الخواص الكيميائية) الأزهار وقشور الثمار تحتوي على مقدار عظيم من المادة
السكرية والحض العنصري ورائحة أمادة شبيهة بالشمع وجوهر سكري جز منه قابل للاذابة
في الكحول وجز آخر في الماء والاقول قابل للتبلور والثاني في صفات المائت وتنج من
تجليل لا طوراً أنه يوجد في ذلك القشر كاور وقيل ورائحة كثيرة ومادة شمعية ومادة بلورية
سكرية سماء غير يشادين أي رمانين وهي بيضاء عديمة الرائحة بلورة على هيئة قربيطة
ولا يظهروا أنها القاعدة الذالة لهذا النبات وعلى حسب ما قال لندري أنهم امرأة وقد يغش
هذا القشر بقشر البقس وبالأكثر بقشر البرباريس والاقول أيضاً شديد المرار وأما قشر الرمان
فهو سنجابي من الخارج وأصفر من الباطن والظاهر وغشه بالبرباريس ذكره سابقاً
حيث فرة ويسهل تميز صبغتهم ما عن بعضهما فاذا صب خللات الرصاص في صبغة الرمان
ذهب لونها بالكلية وأما صبغة البرباريس فلا يحصل فيها تغير من ذلك

(التأثير والاستعمال) جذور الرمان أو ثمره والاقول وقشر الجذر وقد كان هذا
القشر مستعملاً عند القدماء علاجاً لدود الترع وذلك ديسقوريدس وبليناس
وسلموس وهؤلاء الثلاثة كانوا في العصر الأول من التاريخ المسيحي وبعدهم بأربعة
قرون تكلم عليهم امبريقوس قال مير ولنتبه على ان ميوفريست وبقراط لم يذكر هذه
الخاصة العظيمة أي مضادة دودة القرع انتهى وقد ذكرها قدماء أطباء العرب ثم لم يذكرها
أحد من الاوربيين حتى جاء بشان طبيب انكليزي مارس الطب في قلقوطة وجد ظهور هذه
الخاصة بالاورب سنة ١٨٠٧ م بواسطة فاشهر هذا الاستعمال - برز آريلا الهندي
مع النجاش الغريب ويمكن أن نقول ان قدماء فلاسفة اليونان اغترفوا تلك الخاصية من

بلاد الهند التي جابوها ثم لما شهر ذلك هذا الطيب الاقلبي تواترت المشاهدات وامتلأت
بها الجرائل الطبية الانجليزية واثرت التجريبات بعد سنة لزبون من جوميزوا شهري تجريباته
في رسالة طبعت في سنة ١٨٢٢ ثم في سنة ١٨٢٣ اشتمرت بفرنسا وانتشرت في
بقية الاوربا وصار استعمال ذلك بسيطاً سهلاً الممارسة وقبل أن تذكر كيفية الاستعمال
لهذا القشر تذكر كيفية تأثيره الصحي فقول

من المعلوم أن هذا القشر القديم لرائحة اذا مضغ حصل منه طعم قابض لكنه غير كريحه
فاذا استعمل بالمناسب اثر على الاعضاء الهضمية تأثيراً شافواً مرض ألم في المعدة ولدعا
في الشراسيف وغثياناً ماسعاً على الاغذية رقباً والغالب أن يحصل منه تبرؤ مرتين أو ٣ أو
٤ مسبوقاً بقولنج عفيف وحركة عينية وتسكدر عظيم في الامعاء وذلك حاصل من التأثير
القريب لاصول هذا الجوهر على السطح المعدي المعوي وأما تأثير قواعده بعد امتصاصها
على القلب والاعوية الدموية وغير ذلك من الاجهزة العنصرية فلا يشاهد أثر ذلك
بخلاف تأثيرها على الجهاز الخبي الشوكي فيشاهد منه دوارد ودرور وروية سكر وسبات
وتعب وجذب في الوركين والساقيين واضطراب في الفكين وجميع ذلك يعرض بعد استعمال
مسحوق هذا القشر أو مغليه ويدل ذلك على أن قواعده اثرت على النصفين الكريين
اليمين واليسار في الحالة الطبيعية لللب الخبي والنفخ لشوكي وام اجعلت لها حالة جديدة
وانها سببت مع ذلك احتقاناً دموياً خفيفاً في الاعوية الخفية ~~وان~~ لكن أن كثر ما يمت به
هو خاصة اهلاكه لدودة القرع بثبته فيهم اذا اطاطت قواعده وموده الكيمياء في هذا
الحيوان المتولد في القناة الغذائية واثر فيهم فقد ثبت بالتجريبات انه اذا جهز مغلي هذه
القشور بالطريقة التي سنذكرها وقسم ثلاث كيات وأعطى لمن يظن معه وجود تلك الدودة
فانهم اتندفع ميتة في البراز الثاني او الثالث والغالب انه يكفي لحصول استفراغها من من
ربيع ساعة الى ساعة من ازدراد آخر كية من هذا الدواء فاذا لم تنفع منه النتيجة المطلوبة
جاز بعد بعض أيام أن يتبدل الاستعمال ~~ان~~ بعد النظر في حالة أعضاء الهضم والصفاير
العصبية للعصب العظيم الاشرأكي كذا قال بريير ثم ذكر مشاهدات تعرف منها النتائج
القرينة لهذا الجوهر

في ذلك امرأة عمرها ٢٨ سنة وأعضاءها الهضمية في حالة جيدة وكان كثير ما يحصل
لها تهيجات في الصفاير العصبية للعظيم الاشرأكي فتشكو بتضايق في الحلق وتعب في الازدراد
وخفقان في القلب وآلام في قاعدة القص وفي الاطراف واحترق ناري يذهب بخفة نحو
الوجه وباعراض نحو ذلك فأرادت استعمال قشور جذر الرمان لتكونها تظن وجود ديدان
في جوفها فاستعملت ٣ اكواب من مغلي صنع بأرقيتين من هذا الجذر وبين الكوبين
ساعتان فكانت بعد ازدراد كل كوب تحس ببريد من الحلق الى المعدة ويصعد لغمها جله
مرات مياه زلالية ثم بعد ذلك يحصل لها تكدر في الامعاء ومع ذلك لا يحصل لها غص ولا
غثيان ثم تبرأ أربع مرات وكثيراً ما كانت تستشعر بجرارة تذهب لرأس ويحصل لها بعد
الزوال نعاس عميق وعرق يدوم طول الليل ومع ذلك لم يخرج منها شيء من الديدان وانفق

أن امرأة عمرها ٥٠ سنة كان معها تيس في المنسوج الخلقى في جلة محال من الجسم
والاطراف ويوجد في تلك المحال المتبسة حرارة واجرار وحساسية أي تألم من اللمس
وكان ذلك بحسب الظاهر ثم جفا في المنسوج الخلقى وفي مدة علاج هذه الآفة استعمال
لأجل إطلاق بطنها بالوعات يلبست فخرج منها في اليوم الثالث من الاستعمال دودة طويلة
قدما بل ٣ وكان عددا ما استعملت من البلوغ ١٢ ولما نزل منها ذلك أعطى لها مغلى
أوقيتين من قشور جذر الرمان مع اتباع الطريقة المعروفة فسكات بعد كل كوب
تحت باشـتغال في القسم العدى وبالاكثر في الخلة وذلك على حسب قولها حرارة كأنها
تتدفق أمعائها ولكن لا يحصل لها ذلك فتفرغات ثقلية ومع ذلك ذكر بدوار وقرور وحالة
هبوط كأنها ساكنة في الغشي وبعض سبات أيضا وفي اليوم التالي تبرزت براز الينالم يميز فيه
شي من الديدان ثم أعادت استعمال هذا الدواء بعد ذلك بثلاثة أيام فتخرج منه نفس النتائج
التي حصلت لها أولا في الجهازالهضمي وفي المخرج ولـ من لم يخرج شي من الديدان أيضا
مع أن البلوغ الرقيقة ليلست دلت على وجودها في القناة الغذائية فهل نقول أن جذور
الرمان التي استعمالها كانت جيدة الصفة وانما دودة القرع التي خرجت هي التي كانت
معها ولم يبق منها شي في القناة المعوية وهذا هو القريب للعـ قل انتهى قال مـ بره وعـ بره
ولا يستعمل هذا الدواء إلا إذا خرج من المريض حلقا من دودة القرع تدل على وجودها
فيه فبدل ذلك الدواء تستفرغ الدودة يقينا والتشر الحاف أقل نجاحا في ذلك ولذلك يوصى
باستعمال الطب ويؤخذ من الشجيرات المستنبطة في البساتين ويصح أيضا استعمال
مصهور هذا التشر ما في سائل مناسب أو على هيئة بلوغ بقدر من م الى م ونصف
م يقسم ذلك أقساما كل قسم ١٢ قطعة غير أن استعمال هذا المصهور أقل وثوقا من
المطبوخ وزعم بر يطون أنه يمكن استعمال قشور الساق كقشور الجذر وذكروا بلند سنة
١٨٣٢ أن خلاصة قشر جذر الرمان نتجت معه في ٣ مرات من ٤ وعلى كلامه
كل ٢ ق من ذلك القشر تجتمع الكؤول أو الماء ٦ م وأعطى أيضا الخلاصة
الكؤولية الخاصة لهذا الجذر حيث انها قوية الناعلية أيضا حسبما ذكره هذا الطبيب
ولكن ٦ م من الخلاصة يظهر انها عسرة التعاطى وأما المطبوخ فيسهل شربه ولا يتخفف
عـ له إذا أعطى بالمناسب ويستعمل قشر الجذر أيضا لعلاج أنواع الاخر من الديدان
التي تتولد في الجسم كالديدان المبرومة والصغيرة فلاجل الديدان المبرومة يعطى المطبوخ
المصنوع بقدر من ٢ م الى نصف ق ولأجل الديدان الصغيرة يعطى حقاها مصنوعة
من هذا المقدار ويظهر أن هذا المضاد للديدان أعلى لهذين النوعين من جميع الادوية التي
استعملت لها الى الآن بوق قليل قال مـ بره وقد حصل لنا أنفسنا نتيجة ادرا بلبول واضح
من قشر جذر الرمان عندما استعمالناه بقصد معرفة تأثيره على حالة العدة
(وأما أزهار الرمان) التي هي الجملة وسميا أزهار الرمان البرى التي تجنى قبل تمام غورها
وتجفف وتباع في التجار الاوربي مسماة باسم بالوسطيا فلما فيها من بعض المار والقبض تعتبر
دواء قابضا فيستعمل اما مطبوخا واما مسحوقا في الاحوال التي تستعمل فيها القوابض

كسابيلان الابيض والبلينوربا والاسهالات المزمنة والازفة الضعيفة ونحو ذلك
 وتستخدم غرغرة في استرخاء اللهاة والانتفاخ النخاطي للوزتين وتستخدم غسولات علاجيا
 لاسترخاء الاعضاء التناسلية في النساء وسقوط المستقيم وللانتفاخ الاوديماوى في القدمين
 ونحو ذلك وتعطى للماء بالغلى لونا أحمر يسود بكبريتات الحديد ونحوه وقد أمروا باستعمال
 هذه الازهار كدواء مضاد لدودة القرع ولكن ذكر بعض المجربين انه ليست كذلك
 (وأما قشور الرمان) في حالة ~~ك~~ ونها رطبة حيث يكون نخسها من خط الى خط ونصف
 وفيها رخاوة وتسمى بالافرنجية مالىقور يوم أى جلد التنفاح أو قشور التنفاح وفيها مرامرة
 واضحة غير مقبولة وهى التى يكون فيها العالم القابض أوضح وأقوى مما فى بقية أجزاء الرمان
 لاحتوائها على مادة تنبذية كثيرة رهاب ودهن طيار وغير ذلك وكانت عند القدماء مثل
 بليناس كثيرة الاستعمال ولم تزل كذلك كما هو قريب للعقل في البلاد الحارة مستعملة لادبغ
 وفي الاستعمالات الطبية مثل البالوسطيا أى الازهار الغير المفتحة كدواء قابض وتستخدم
 في جزيرة طيور (ب) كسر الطاء جزيرة بحر الهند في جنوب الهند وشرقي جارة) علاجيا
 بالدوسنطاريا وذكر كون أنها تستخدم مع الصباح في الاسهالات وتستخدم في البلاد
 الشرقية وخصوصا في إقليم تيب من الاسباج علاج للعبيات المتقطعة وتقوم هناك مقام
 الكينا في أعين أطباء الفرس وزيادة على ذلك انه نسب لها في جميع الازمنة خاصة راضحة لقتل
 الديدان المبرومة والديدان الصغيرة ويذكر في كتب القدماء أنها تطرد دودة القرع
 أيضا ولكن تلك الخاصة في قشور الجذرا وضع وأظهر مما في قشور الثمار واستقرغ لبيات
 دودة القرع من الكلاب بهذا الواسطة وإذا أريد استعمالها لذلك كان مقدارها من ٢ م
 الى نصف ق طبوخا ونصف ذلك مسحوقا كما ان ذلك هو مقدار البالوسطيا أى الازهار
 الغير المفتحة ومن مجربات أطباء العرب أنه إذا فرغت رمانة من حبها واثبتت يدهن ورد
 وفقرت على نار هادئة وقطر من ذلك في الاذن سكن وجعها ومع هن البنفسيج للسهال
 اليابس وإذا طبخ قشور الرمان وجلس فيه النساء نفعهن من النزف وإذا جاست فيه الاطفال
 نفعهم من خروج المقعدة وإذا طبخ قشور الرمان في ماء الى أن يتم ترى وأخذ منه ٤
 م مع الماء الذى طبخ فيه وأضيف لذلك من الدقيق ق ونصف ق وصنع منه عسيدة حتى
 يكمل نصفها ثم أنزلت ووضع عليها زيت فيج وأطعم ذلك من به اسهال ذريع قطعه يقينا حالا
 وان شرب من طيبه من به استرسال البول امسكه وإذا أخذ قشور الرمان الحامض وخالط
 به عسفا وصحفا ثم طبخا بجعل ثقيف حتى ينقص ثلثه حبب ذلك حبوبة بادر الفليل وشرب
 منها من ١٧ حبة الى ٢٠ نفع ذلك من السحج واسهال البطن ومن قروح الامعاء
 والمقعدة وإذا أحرق قشور الرمان وعجن بعسل وشده به اسهل البطن والصد رنفع من نفث
 الدم وإذا احتقن بماء قشور الرمان المطبوخ مع الازرو والشعير المقدسور والمحمص نفع أيضا
 من الاسهال وسحج الامعاء وإذا اغتضمض بمائه قوى اللثة وإذا استنجن به قري المقعدة
 وقطع الدم النازل من أفواه البواسير
 (وأما الرمان) المسعى بالافرنجية غريبارقة غير مصاربه الصافية الوردية الشفافة التى فيها

بعض سكرية وبعض حمضة وتؤخذ منه بالعصر مرطبة ومعدلة تقطع في الحبات بالبلاد
الحارة ويعمل منها نوع آخر نادبان تحني بالسكر من جهة الماء والعطريات ويعمل منها
غير ذلك فيحضر منها شراب يقال انه مقبول ومستهمل أيضا في الحبات والانهبات
وسمى التهابات الطرق البولية ونحو ذلك وأمر به بقراط وجع النودوز يتن في
الاسهلات والذوسنطاريات ونحو ذلك وذكر بليناس وسوس أن عسارة الرمان
مضادة لودة لقرع ولب الثرفيه الخواص الرطبة التي في العسارة فيمض في البلاد الحارة
كما يفعل في عسارة البرتقال غير أنه أقل قبولاً منها ويعمل منه مربات وجلبديات في الاماكن
التي يكتسب فيها هذا الثمر جميع الصفات الجيدة القابل لها حيث يميز هذا إلى أصناف كما
كان في زمن بليناس اذ من الواضح أن الاصناف المعروفة الآن يساير تنامتة وتوسط الاعتبارات
وأما الاصناف البرية ففيها بعض غساسة ويحضر من العسارة المأخوذة من الثمر نوع
يندعى ببلد ديوس ووسع أطباء العرب دائرة استعماله ونقلوا عن القدماء ما حصله
أن الرمان منه الحلو والحامض والقابض مخففة كل صنف منه باعتبار الطعم الغالب عليه
وقالوا كله جيد الكيموس جيد للمعدة قليل الغذاء والحلو أطيب طعماً من غير بلدين الحلو
والصدر وينفع السعال ويعافى المعدة ويولد حرارة لطيفة في الابدان الحارة ونفخا لذلك
لا يصلح للمعمومين والحامض يجمع السعال ويمنع سيلان الفضول إلى الاحشاء وخموصا
شرابه لكنه يضر المعدة والاسنان ويحشّن الصدر والحلق ويضر أمراضهما والمزاج عدل
وأنفع للمعدة من التفاح والفرجل اذا مضى مائه وطرح جرم الحب وشراب الرمان وريبه
نافعان من الحماض والجلبات وخموصا شراب الحامض وقالوا ان الرمان قري على اصدار
الرطوبات المرية العفنة من المعدة ونافع من حبات الغب المتطاولة وقال الرازي ما حصله
الرمان الحلو مفتح قليل الاحتياق انه ينظ ويحط الطعام عن فم المدة اذا امتص بعده ولا يحتاج
إلى اصلاح لان نفعه سريع التمشي وأما الحامض فطويل الوقوف نافع مبرد لا يفسد
تبريد اقوي ولا سيما اذا أدمن واكثر منه ويعظم ضرره للبرودين فيبرد أكادهم ويعنهم عن
جذب الغذاء فيورثهم لذلك الاسهال ويخرج فيهم الرياح ويذهب بشهوة الجماع فلذا ينبغي
اتباعه بمري الزنجبيل والشراب القوى والاسفيداجات التي يقع فيها الذوم والتوابل وقال
بعضهم الرمان الحلو يعطش والحامض يعافى نارية الصفراء والدم ويكسر الحماض ويقطع
القيء والمز ينفع من الجلبات والتهاب المعدة ولا ينفعه الحموم بعد غذائه فيمنع صعود
البخار أولى من ان يتقدمه فيصرف المواد من أسفل انتهى

(وأما برور الرمان) المرصبة من غلاف غصروفي ولوزة صغيرة بيضاء عذبة فكانوا يزرعون
انها قابضة وان كان ذلك على رأينا غلطا فكانوا يستعملونها كاستعمال القوابض وهي
كأغلب البرور وفيها بعض زيتية فمكون لمطفة ويمكن أن يستخرج منها حيث انها كثيرة زيت
دسم ويقال ان السمان والشحور يتسمان بتلك البرور ولكن هذا مشكوك فيه وانما يمكن
أن يكون موت هذه الطيور منها بسبب عدم هضمها لها اذا أكلت منها كثيرا وربما
كان ذلك بسبب الانتفاخ الذي يحصل لتلك البرور في قرونها أو بغير ذلك لا بسبب أنها

ونوع الرمان المسمى بونيقا نانا أي الصغير القائمة فيظهر أنه صنف من النوع الأول وثبتت
بميزان ثمانية وجبان من الاميرة حيث يعمل منه سكانها زروبا في المساتين وهذا النوع
لا يختلف عن النوع المشهور السابق إلا في كونه صغيرا القائمة في جميع أجزائه وليس له صفات
واضحة تميزه عنه مما يهتبه أن زراعته أصعب من زراعة ذلك الرمان الاعتيادي وأما خواصه
فكخواصه

(الاجسام التي لا تتوافق مع الرمان) كبريات الحديد والحلاتين ونحو ذلك
(المقادير وكيفية الاستعمال) قد سبق في كلامنا ما يعلم منه مقادير الاجزاء المستعملة فاما
الازهار فتقوعها من نصف ق الى ق لاجل ٢ ط من الماء وأما قشر الثمر فحقوه
من نصف م الى م ومنقوعه من ٢ م الى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وأما قشر
الجذر فحقوه الى م و ٢ م ومطبوخه الى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء
حتى يرجع لطل ويستعمل ذلك في ٣ مرات بين كل مرتين نصف ساعة ووضع عمل
ذلك المغلي المضاد للدندان كما قال سويبران وغيره أن يؤخذ من القشر الرطب لجذر الرمان ٦٤
جم ومن الماء ٧٥٠ جسم يغلى ذلك حتى يرجع الى نصف لتر أعنى ط ثم يصفى ويرشح
ويستعمل ذلك المقدار على ثلاث كميات وغند البقطة من نوم المساء يعطى للمريض من ٢٠
الى ٥٠ جم من زيت الخروع وكثيرا ما يتفق أن الكمية الاولى أو الثانية تسبب
القيء ولا يلزم لاجل هذا العارض الخفيف إيقاف التعاطي فتعطى الكميات السابقة
ولا يحصل منها ذلك العارض وانما بعد قليل من استعمال هذا المطبوخ يحس ببعض قوليحات
ويتبرأ المريض بجملة ٣ مرات فوجد الدودة منسوفة معها فان لم يحصل ذلك الاسهال يعطى
المريض حقنة من بزر الكتان فانها كثيرا ما تجذب معها الدودة ولا يحتاج لتعاطي مسهل
آخر وعالج برار هذا القشر بالماء الناز بطريفة الغسل القلوي وعاب على الدستور بحفظه
التركيب المستعمل عموما ولم يعلم أن ذلك يقيما بسبب أن المطبوخ يحصل منه سائل أقل
قابضية مما اختاره فيسهل تحمل المريض له فاذا استعمل القشر الجاف كان المقدار
أيضا ٦٤ جم وانما يترك منقوعا مدة ١٢ ساعة في الماء البارد قبل تعريضه لآلة
وبعضهم اقتصر على تخمير السائل والاستغناء عن الغلي فيترك السائل مدة يومين في اناء غير
مغطى وفي درجة حرارة ٢٠ من مقياس ريومور أي ٢٥ من المقياس المئوي فيصير
حمضيا ويعطى كالسابق أو يعطى منه كوب في الصباح وكوب في الزوال وكوب في المساء
وخلاصة قشر جذور الرمان تصنع بأخذ المقدار المراد من القشر الجاف والمقدار الكافي
من الكحول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوساك أي ٢١ من مقياس كرتير
واستعمل تلك الخلاصة مع النجاس ديلند كما عرفت لطر دودة القرع وأعطاه على شكل
جرعة على حسب التركيب الآتي الذي يحصل منه دواء أقل كراهية للمريض من المطبوخ
فيؤخذ من كل من ماء الفمغ وماء الزيزفون وعصاره الليمون ٦٤ جم ومن الخلاصة
الكحولية لقشر جذور الرمان ٢١ جم وتخرج حسب الصناعة واستعمل ديلند أحبا

الخلاصة المناسبة من الفعل المتتابع لاما والكحول على قشر الحذر وشراب الرمان يحضر
بأخذ ١٠٠ جزء من عصارة الرمان و ١٨٨ من السكر يذاب ذلك على الحرارة في
مترس من زجاج وهذا الشراب حنفى وطعمه مقبول وفيه مع ذلك بعض قبض

❖ (الاس) ❖

يسمى بمصر مرسين وبالافرنجية مرط بكسر الميم وسكون الراء وباللطينية مرطوس وبالاسان
النباتي مرطوس وقونس أى الاس العام وهو كثير الوجود يلدنا وبالاوربا وغير ذلك واسمه
اللاتيني يوناني الاصل ومعناه عطر بسبب الرائحة العطرية لاوراق النوع الذى نحن بصدده
فقد جعل مرطوس جنسا يحتمل على جملة أنواع وأخذ من اسمه أيضا اسم قسم من اقسام
فصيلته فقبل له مرطيه ولم يعد ترتيبه في قسم مرطيه الا ٣ اجناس مرطوس وجوياف
الذى سماه لينوس بعد ذلك اسبيديوم وجيرفليير أى الترنفلى وزاد مشبلي رابعا وهو
أوجنيا الذى معناه من اللطينية العالى الشان وأبقى لينوس هذه الاربعة في هذا القسم
ووزع عليها الانواع الموجودة في زمنه ولكن كانت صفات مرطوس وأوجنيا رديئة التحديد
وكانت أنواعها الموزعة عليهم ما حسمها اتفق فتارة يجعل المرطوس الانواع التى لها خمسة
أهداب ولا وجنيا الانواع التى لها ٤ أهداب وتارة يختار المرطوس الانواع التى ثمارها
كثيرة البزور ولا وجنيا الانواع التى ثمارها وحيدة البزور وتلك الكيفية فى التقسيم والتوزيع
غير منضبطة لأن هناك أنواعا يكون لها ثمانية أهداب وتارة ٥ وأيضاً عدد البزور
وحده لا يعطى تقسيما جيداً لأن عدد البزرات فى المبيض يكون دائماً كثيراً وانما عدم الفرق
هو الذى يرجعها الى عدد يسير أو الى بزررة واحدة فقط ولما رأى سوارت هذه التعسرات
تعصب لأن يجعل مرطوس وأوجنيا قسمين الجنس واحد وتسمى بهذا الرأى فقط واسبرنجيل
وضعا أيضاً جيرفليير لهذا القسم الذى كان متسماً قبل ذلك مع أن جرتيز ذكر تمييز بين
النباتات المرطبة بحيث لا يسمح الحال معه بالضمام غير متجانس الطبيعة مثل ذلك
قبلاً اختصاراً فنزل أن جنس مرطوس لا ينسب له الانوع وحيد وهو الاس العام الذى
نحن بصدده وهو شجرة جميلة شهيرة بكون قداماء اليونانيين واللطينيين رمزاً لها وكنواها
فى أشعارهم بلها ورائحتها الذكية ثم عرف هذا الجنس أنواع كثيرة غريبة عن الاوربا
وبلدية بالافايم الاعتدالية ثم عظم هذا الجنس حتى صارت دراسة هذه النباتات مشبهة جداً
وقضاء على ذلك الاشتباه حين وضعوا اجناساً كثيرة رديئة الصفات لها شبه عظيم فى التركيب
بالنباتات الآسية الحقيقية ونشأ من ذلك الاختلاط أن كثيراً من مشاهير النباتيين مثل
سوارت وقط اختلط عليهم الحال بجنس مرطوس فى معظم تلك الاجناس مثل أوجنيا
وقريوفيلوس وغيرهما مع أن كثيراً منها يظهر كونه طبيعياً جذاً وسبب هذا غلطهم فى التحديد
الجيد حيث أهملوا الانتباه له ثم فى هذه الازمنة الأخيرة بحث دوقندول فيه من جديد
وفصلها ووضع اجناساً أخر كانوا أهملوها بالسكينة فميز بالصفات النباتية خمسة اجناس
من مرطوس عن بعضها فالمرطوس وثانيها مرسيما الذى هو من الاسماء القديمة لمرطوس

حتى نقل ابن البيطار من أطباء العرب عن ديسقوريدس أن مرسياً أغرباً باسم اللاس البري
 وثالثاً أوجنيا ورباعياً جوزا وخامساً قريوفيلوس وصفاتهم امد كورة في المطولات
 (الصفات النباتية لجنس مرطوس) هي أن الكأس ملتصقة قاعدته بالمبيض والغالب كونه
 ذا ٥ أقسام مستدامة والتويج غالباً بل دائماً ٥ أهداب مندخمة على الكأس والذكور
 عديدة غير محصورة خالصة بدون انتظام تتساوى على دائرة قرص في أعلى المبيض والحشفات
 ثنائية المخزن وتنفخ بالطول والمبيض ثنائي المخزن أو ثلاثيه وكل منها يحتوى على عدد كبير
 من بذرات صاعدة والمهبل واحد يعلوه فرج بسيط والعنبر متوج بالكأس ومخازنه
 من واحد الى ٣ تحتوى على بزور عديدة متخنية مركبة من جنين منحني وجذير طويل
 اسطوانى وفلقين صغيرين مسطحين وريقتين واذاجاً لتركيب البذرة والصفة
 الواصفة لجنس مرطوس الترمنا كما التزم دوقندول وضع جنس مرسياً للانواع التي لم يكن
 لها الا بذرتان كبيرتان لهما فلقان كبيرتان متفتحتان بدون انتظام وأما جنس أوجنيا
 فبيلزم قصره على النباتات المرطبة التي فلقها بزورها ثخينتان لحيطان مبدور فها
 حوصلات ملوأة بدهن طيار وملتصقان ببعضهما بحيث يعسر مشاهدة خط انضمامهما
 ثم ان أنواع جنس مرطوس شجيرات تسكن في الغالب الاقاليم الحارة من الكرة وأوراقها
 بسيطة كاملة ملوأة بحسام غددية شفافة تحتوى على دهن طيار قوى الرائحة وأزهارها
 جبيلة بيض تخلف حبوباً عذبية عطرية تؤكل في بعض الانواع وتحتوى أحياناً على دهن
 طيار وأطباء العرب لم يكن لهم علم بكثرة تلك الانواع غريبة ما جعلوا النوعين أحدهما
 يستأنى قالوا ويسمى باليونانية مرتيس وبري يعرف في الشام باسم قف وانظروا ما عامة
 الانداس فيسمونه باليونانية بالدي انتهى ولكن يظهر أن الاس البري عندهم هو الذى
 سنذكره في التنبيهات مسمى بهذا الاسم أى الاس البري وليس هو من جنس مرطوس ولا
 من فصيلته وذكرنا ان المستنبت أرفع من الرمان والبري لا يقوت نصف ذراع وورقه
 دقيق وقالوا ان كلامهم ما هو الورق حلو الخشب عصفى الثمر وعمره الى السواد غير أن ثمر
 البستانى كالعنبر تقر بيا ويسمى تكام بالثناء والكاف انتهى

(الصفات النباتية للاس العام) الساق قائمة كثيرة التفرع تعلو من ١٥ قدماً الى ٢٠
 وتحمل أوراقاً قائمة باله تسكاد تكون عديمة الذنب صغيرة بيضاوية كاملة متينة سهمية ملسا
 جميلة الخضرة دائماً تبرز فيها نقط صغيرة غددية شفافة وقد تكون الاوراق مجعولة على
 ذنب قصير والازهار بيض وأحياناً وردية الاهداب في حافاتهما وحيدة ابطية أى في ابط
 الاوراق مجعولة على حوامل طويلة طولها كطول الاوراق تقر بيا دقيقة قائمة والكأس
 ملتصق بالمبيض يضاهى خال من الزغب وفي حافته خمسة أسنان ملس حادة شكلها نصف
 يضاهى والتويج ٥ أهداب بيض منفردة متساوية فيها بعض تقعر والذكور
 عديدة والعنبر سائب سائبة والمبيض شكله كالكأس وفيه ٣ مساكن تحتوى على
 بزور عديدة مصفوفة صفين ومربطة بعشمة مركبة والتمرغني يضاهى يقرب للسواد
 ومتوج بالكأس وفيه ٣ مخازن تحتوى على بزور كثيرة كلوية الشكل حافتها الخارجية

يعاقتها الحجمة كبيرة شكها كشكل البزرة وهذا النبات ينبت في جنوب الاوربا وفي الاسيا
والافريقية وبلادنا وبلاد الشام وقد يصل الى ابعاد كبيرة وله جملة أصناف بعضها عظيم
الاهتمام به منه الغليظ الذي يكون في غلط الكرز وبطعمه المقبول

(استعمال الآس في الجماع) حيث ان الآس كثير الوجود في حوض البحر المتوسط وانه
يزين في الغالب الشواطئ والجزائر التي تضر بها أمواج هذا البحر لم يستغرب اجماع
اليونانيين والرومانيين على تفضيله في الجماع الديانية حتى كان معظم ما يجلب في هيكل الزهرة
واله الحب في خرافاتهم ويدخل في الولائم المقرحة والاعباد العمومية فكانت أغصانه اشارة
للحب وكان من اللازم عندهم عند انشاد القصائد العسقية امساك الفرع منه باليد ولكن ليست
كثرة وجوده فقط هي التي استعدت تفضيله على غيره من الشجيرات بل ايضا رائحته الذكية
وخصوصا خضرته الدائمة فهذه كلها من الاسباب التي استعدت محبته كما ان الشجيرات
الخضرة دائما من الصنوبر والتوب وشبهه السر والمسماء بالافريقية يابف ~~ب~~ كسر الهمزة
وأغصان البقس هي زينة الجماع الديانية الآس عند الاوربيين وكان أوراق النخل كانت
من الاشجار المقدسة عند الاول من اليهود والنصارى

(الخواص الكيميائية والمستحضرات الدوائية) جميع أجزاء الآس تحتوى على كثير من
القواعد القابضة كما تحتوى أيضا على دهن طيار وتدل تلك القواعد على أن فيها خواص
قابضة ومنبهة ذكر نفعها في كتب الاقرباذين سابقا فكان يجوز منها ما مقلط تستعمله
النساء للزينة باسم الماء الملكي ويحضر منها أيضا دهن ومرهم نسبوا له ما خواص جليلة
بجيت تخيلوا أنه ~~يمكن~~ أن يعاد به للجسم الطبيعي زهاوته ومئاته ولونه بعد أن ذبل من
مصائب الدهر أو من افراط الجماع

(خواصه الدوائية) وحيث عرف كون الآس عطر يا قابضا يكون بموجب ذلك دواء قابضا
قويا يستعمل في ضعف المعدة والاسهال والسيلانات البيض والنزفة وتحو ذلك ويستعمل
مطبوخه غسالات تقوية الاعضاء المسترخية وما ألطف ما قال جالينوس كما نقله عنه ابن
البيطار من أنه مركب من قوى متضادة والاكثر فيها الجوهر الارضى البارد وفيه مع هذا
شئ حار لطيف فهو مع ذلك يجفف تجفيفا قويا وورقه وقضبانته وغمره وعصارته ليس بينها في
القبض كثيرا اختلاف وقال جالينوس أيضا الورق اليابس من الآس أكثر تجفيفا من
الورق الرطب لان ورقه الرطب يخالطه شئ من الرطوبة وأما رب الآس فكما يؤخذ من
عصير الورق يؤخذ من حبه أيضا وفي هذا كله قوة حادة مانعة سواء وضعت على البدن من
الخارج أو ووردت من الداخل لانه لا يخالطه شئ من القوة المسهلة ولا من القوة الغسالة
انتهى وقال ابن سينا في الادوية القلبية ومزاج الآس كما يظهر غير مستحکم الامتزاج حتى
يعود بطبعه الى قوة واحدة بل يشبه أن يكون فيه جوهران أحدهما الغالب فيه البرودة
والآخر الغالب فيه الحرارة لم يستحکم فيما بينهما الامتزاج واقفعل والانفعال حتى يستقر
المزاج على الغالب منهما ولا آس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه أن يكون ما فيه من الجوهر
اللطيف الذي الغالب فيه الحرا أقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر ولم يبلغ من تأكد

امتزاجهما الا ويفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابد الشافيرق بينهما فينفذ أولا الجوهر
الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا اعظم منفعة في اثبات
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام أولا ثم الجوهر البارد منه يشد العضو
ويقبض وقد اتخذت اليه المادة التي يكون منها الشعر فينقد شعرا واعطرية التي فيه يركبها
الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة يركبها الجوهر البارد فاذا اعتبرا لاس من اجزاءه الاغلب
الاقوى كان باردا يابس وله مع ذلك تلطيف بعطريته مسلام لا روح بما فيه من القبض مع
التلطيف مما له منق لجوهره باسطة ولا اجتماع هذه الممانى كان من الادوية النافعة من
الخفقان وضعف القلب ويعدم من المفرحات وكانت ثماره مستعملة عند القدماء للتبديل
قبل ان تعرف ثمار النوع الهندى ولم تزل الى الآن كذلك بمنزلة الفلفل في طو سقانة
ويحضر منها نبيذ يسمى مرطيد انون أى النبيذ الاسي قال ميريه وكان يسمى بهذا الاسم
ايضا منة فحات في بدع النبات يجعلونها شديدة القبض قال ابن البيطار فيما نقله عن
ديسقوريدس وأما المرطيد انون فهي أشياء تنبت في ساق شهر الاس مضرسة ولونها شبيهة
بلون ساق الاس وفي شكلها امشابهة بالكف وقبضها أشد من قبض الاس انتهى وقال
ابن عبد الله بن الحسين الجرجاني في كتاب ما لا يسع الطيب جهله وقد يظهر في ساق الشجرة
نفسها عقدة مضرسة شبيهة بالكف تسمى بشكة وبالديونية منظر باوهي أشد قبضا من الاس
انتهى ولم أقف على هذا الاسم اليوناني الذي ذكره الجرجاني وله تحريف من الفساح وأما
الاسم الذي نقله ابن البيطار عن ديسقوريدس ونقله ميريه من المتأخرين فهو مرطيد انون وقد
تدق هذه وتخلط بشراب عفص وتعمل من ذلك أقراص تجفف في الظل وتعمل جميع
أفعال الورق والتمر بل هي أقوى واذا احتجج الى أن يكون في القيروطى عند الحاجة
الى استعماله قبض خالص به شئ من هذه الأقراص وكذا اذا احتجج الى مثل ذلك فيما يستعمل
من الفرجات والضمادات والمياه التي يجلس فيها خلط بها شئ من هذه الأقراص انتهى
ببعض تغيير والدهن العطري لهذا النبات فيه الخواص المنبهة العظيمة الاعتبار ولم يزل
مستعملا عند الأطباء المجرزين ويستعمل في بعض محال من بلاد اليونان وابطاليا وبرونسة
أوراق الاس لا بدخ الجلود وذكر ييلون ان المستعمل لذلك بالاكثر هو أوراق الصنف الذي
ثماره سود وهو الكثير الوجود بالاوربا ويحضر منها خلاصة تسمى عند الاوربيين مرطيل
ويحضر من أزهاره وأوراقه بالنقط طير ما يسمى كما قلنا بالماء الملكي وله اعتبار عظيم وكذا
يحضر منه كما قال ديسقوريدس نوع نبيذ يلقى أعصانه الحاصلة لأوراقه وثماره ولاطباء
العرب استعماله وتجربيات عديدة مأخوذة من كتب القدماء فقالوا ان التضفيد
بطبيع ورقه بالشراب يسكن الصداع الشديد ولدهنه وطبيعته أيضا خاصة في تقوية أصول
الشعر وقطوله وتسويده وغسل الرأس بطبيعته ينيل السعة والبرور منه والضماد بطبيع
نمرة يبرئ قروح الكفين والقدمين ويمنع حرق النار عن التنفط كما ينفع ذلك من استرخاء
المفاصل والعظام الواهنة وكذلك رماده بالقيروطى ومحبته يحبس الرعاف والتفز وجميع
سائلات الرحم والاسهال والعرق ويسكن الاورام الحارة والداحس واذا تدخمت المرأة

بدخان حب الآس منع نزف الارحام ونظول طبعه على العظام المكسورة يسرع جبرها
 وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام أو يطبخ وتضمده واذنك
 به في الحمام قوى البدن وجفف الرطوبات التي تحت الجلد والجلوس في طبخ ورقه ينفع من
 أوجاع المقعدة أيضا وخروجها والبواسير النضاجة فيضمهرها وجميع ذلك مأخوذ من
 كلام ديسقوريدس وقال هذا العالم اليوناني أيضا والآس يؤكل رطبا ويابس النفت
 الدم ولحرقة المثانة وعصارة الثمر الرطب تفعل فعل الثمرة وهي جيدة للمعدة مدرة للبول
 موافقة اذا خلطت بشراب لمن عضته الرتيلا وان لسعته العقرب وقالوا ان شمر ورق الآس
 يمنع تراقي البخار الى الاعلى وقبول الدم ايامه وأكل حبه يمنع تراقيه أيضا وينفع من الذرب
 ويناسب السعال الرطب الحار ويقطع العطش ويسكن القيء وشرب شراب هذا النبات
 قبل شرب الشراب المسكر يمنع الخمار وليس في الاشربة ما ينفع في السعال وأوجاع الرئة
 غير شرابه وكان القدماء كديسقوريدس يصنعون شراب الآس من اطراف الآس وورقه
 مع حبه ويدق ذلك ويؤخذ كل ١٠ أمان وباقى عليها ٣ قواثوس من عصير العنب
 (القواثوس باليوناني أوقية ونصف) ويطبخ الى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد
 التصفية ويتم العمل كما هو معروف وينفع استعمال هذا الشراب من القروح الرطبة
 العارضة في الرأس والتهالة والبنور ومن استرخاء اللثة ومن ورم الفك والآذان التي
 يخرج منها قيح ويقطع العرق وقد يعملون هذا الشراب من حب الآس فيؤخذ منه ما كان
 أسود فتضجاق يدق ويخلط بالشراب العتيق ثم يعصر وتؤخذ العصارة وترفع وشراب حب
 الآس جيد للمعدة ينقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو دواء للقروح العارضة
 في باطن البدن وسيلان الرطوبة من الرحم سيلان دائما وبالجملة لم يزل عند العرب بعض
 استعمالات مستعجبات هذا النبات وكذا في بعض اقاليم من الاوربارو بعضها لا يستعملت
 الا لازمنة فيصنع منه في روضة مقار يش وزرائب وحواشات في البساتين بحيث تجز كل
 سنة اثنتي منفردة من شجرة وكثيرا ما تنبت على ساق واحدة ويعمل في رأسها شكل مستدير بأن
 تقص بانتباه وتحفظ في باريس ونحوها تلك الاشجار في أزمان وصناديق وتدخل مسدة
 الشتاء في البيوت المعدة للحفظ

تنبيه توجد أنواع كثيرة للآس تستدعي اهتماما مخصوصا بالجمال وأوراقها وأزهارها
 ومن أنواعه ما له استعمالا في مدينة مثل مرطوس أو غني شجيرة تنبت بالاميرقة الجنوبية
 وعينها أحمر مستدير أو بيضاوي في غطاء البرقوق الصغير وسكان شبلي يحضرون من تلك الثمار
 سائلا عطر ياله شبه بالانبة الجذيلة المسكية ونسبة عمل جذور هذا النوع كاستعمال
 القوايض وأوراقه كاستعمال الشاي وغار العطرة كالتوابل وينبت تلك الثمار بفضل على
 النيد المسكي بكونه مقويا للهضم وسبأ في لنا في المنبهات ذكر أنواع من جنس مرطوس
 مثل مرطوس كريوفيل لا تاو و مرطوس بيمان أو يمتاوند كنباتات نسبها له مع أنها من
 من فصائل أخرى وانما تشبهه في أوراقه الجلدية المستدامة مثل مرطوس بترداي الذي وهو
 من فصيلة امنثاسيه ويسمى الفلقلة المائية ومثل مرطوس اينوزا أي الشوكي أو البري

وهو من الفصيلة الهليونية ويسمى بالافرنجية فراجون ييكنث أى الوانزو ويسمى صغير
شراية الراعى كما يسمى أيضا بالأس البرى

﴿الفصيلة الوردية﴾

هذه الفصيلة من أعظم الفصائل المهمة وأوسعها وأكثرها طبيعية وأخذ اسمها من الورد
الذى هو الأغزرج والاصل لها ونباتاتها مختلفة كثير في المنظر لانها أشجار كبيرة وشجيرات
كبيرة وصغيرة وحشائش سنوية ومعمرة وقسموها الى أقسام باعتبار كون المبيض خالصا
أو ملصقا وبسيطاً أو مضاعفا وعلى حسب كون التوزيع موجوداً أو معدوماً وعلى حسب
كون عضو الاناث وحيداً أو عديد أو قد تدربشأراً أقسامها جيداً وأوضح صفاتها وهي
عنده فراجرياسيه أى التوتى وسبرياسيه مأخوذة من جنس سبريا الذى من أنواعه لحية التيس
والقندول واجريونيه أى الغافى وأجد النيه أى اللوزى وروزيه أى الوردى وبوماسيه
أى التفاحى وأما دولفندول فحمل الأقسام ثمانية مذكورة فى كتب النباتات وتلك
الفصيلة اذا درست صفاتها الكيميائية والظاهرات التى تحصل منها فى البنية الحيوانية
وجدناها صفة مشتركة فيما بين أقسامها وصفة غير موجودة فى جميعها فاشتركة وان لم توجد
فى جميع أزمنة غروبها من الطعم الغض القابض الناشئ بالاكتر من المادة القلبية
التي يسهل اثباتها باللون الاسود الذى يحدثه كبريتات الحديد فى مطبوخاتها وذلك الطعم
يكون أشد قوة فى قسم فراجرياسيه أى التوتى وخصوصاً فى جذورها وهذه النباتات ولذلك
استعمل كثير منها فى الطب كدواء مة وسوا من الداخل أو من الخارج كالحى عرق الاغتبار
والتوت وغير ذلك وتوجد تلك القابضية أيضاً فى النباتات الغاسقية التى يتجهز منها نباتات
لا يوجد بالاوربا ويحتوى على خاصة جليدة لا توجد فى غيره من نباتات هذا القسم وهي
مضادة الديدان وذلك النبات هو الشا والحشيشى المسمى ابرير النظم طبقا وشرحه فقط ويلزم
وضعه فى هذا القسم وتوجد تلك القابضية أيضاً فى كثير من نباتات سبرياسيه
وروزاسيه

وغار الورد البرى المعروفة باسم سينورودون وأهداب أزهار الورد القاتم عظيمة الاعتبار
أيضا بطعمها القابض ومعدودة أيضاً من المقويات ويوجد فى القسم اللوزى والتفاحى
أيضا آثار من هذا الطعم القابض فان غمارها وسما قبل النضج لها طعم غرض كربة جدا ويحتوى
سوى المادة القلبية والحض العفصى على الحض التماسحى فى حالة خالصة ولكن اذا تقدم
النضج حصل تغير عظيم فى تركيبها الكيميائية فقطهر فيها مواد سكرية ومحاطبة كالماء نقص مقدار
الحضبة بحيث اذا وصلت لتنام نضجها كان لها طعم عذب سكرى ولا يكون فيها قبض أصلا
ويوجد أيضاً فى أقسام هذه الفصيلة خلاف ذلك قواعد أخرى ففى جذور الحشيشة المباركة
أهداب كثيرة من أنواع الورد يوجد مقدار كبير من دهن طيار قوى الرائحة يكون تارة
أثقل وتارة أخف من الماء وذلك الدهن يجعل فى تلك النباتات خاصية منبهة تضاف فى الغالب
لغمارها المقوى ولكن جميع تلك القواعد ليس فيها ما هو أعظم اعتبارا من الحض بروسيك

أى دروسيا نيك الذى يوجد في معظم نباتات القسم اللوزى فينبى تلك القاعسة الماهلكة
 والدهن الطيار المخصوص الرائحة القوية التى في نوى الخوخ والمشمس وفي أوراق الغار
 السكرى وأوراق الخوخ وطعمها المزوفها القوى المهلك الذى تقع على البنية الحيوانية
 لأن هذا الخوض من السموم الشديدة الفعل وتلك الخاصة غريبة خارجة عن العادة في تلك
 الفصيلة لكن لا يستغرب ذلك إذا تذكرنا أنم توجد درجات مختلفة في نباتات القسم اللوزى
 أى النوى الذى يتميز عن بقية الأقسام بتركيب غره ووجود النوى الذى هو جزءه المحتوى
 على مقدار عظيم من هذا الخوض وبزور النباتات اللوزية وسمما البزور الغليظة عظيمة
 الاعتبار بالمقدار العظيم الذى فيه يامن الزيت الشحمى الذى يتميز منه بالعصر وذلك
 الزيت إذا كان نقياً كان عذبا صافيا عديم الرائحة وفيه الخواص المطفئة المرهله التى في
 الزيوت الشحمية عموما وألونها وأقباها وأكثرها اسعما لاهو الزيت المستخرج من اللوز
 الحلو والغالب أن المستخرج من البزور الاخر اللوزية يتحتوى على مقدار يختلف عظمه
 من الخوض بروسيك والدهن الطيار فإذا كانا بمقدار يسير وصالا زيت طعمه اللوز يافيه مرار
 يسير وصبره أكثر طعمه وقبولا عند بعض الناس ولذا يفضل في بعض الاماكن الزيت
 المستخرج من لوز البرقوق على زيت الزيتون وتوجد في هذا القسم اللوزى قاعسة أخرى
 عامة لكثير من نباتاته وهى الصمغ الذى يتفرز من جذعه وفروع شجر اللوز والبرقوق
 والمشمس وغير ذلك وبزور القسم التفاحى عظيمة الاعتبار أيضا بالمقدار العظيم الذى فيه
 من المادة اللاعابية المحوية في غلاف تلك البزور ولذا كان مطبوخ بزور التفاح وعلى
 المخصوص بزور السفرجل مطبوا فيدخل في تحضير القطرات المرخبة وغير ذلك ثم لا يخفى عظم
 الاهتمام بتلك الفصيلة بالنظر للاستعمال المدنى للنباتات من زيادة على الاستعمالات الطبية
 وذلك لأن نباتاتها هى التى تجهز كثير من الثمار اللذيذة الطعم المبردة فالتوت الشوكى
 والارضى وأصناف البرقوق والخوخ والمشمس والنقل والغبيراء والزعرور والسفرجل
 والكمثرى والتفاح وهى الفواكه التى تزين بها الطوائف في جميع فصول السنة وكذلك
 لأصناف التفاح والكمثرى ونحوهما اهتمام جليل باعتبار المشروبات المتخذة المستخرجة
 منها عند من لا يتعاشاها وربما استغروا بها في بعض الأقاليم عن الأنواع الاخر للابسة
 التى هى من عوائد الاوربيين والشراب المسمى سدر يعمل من جميع النباتات الداخلة في
 القسم التفاحى حتى من غسر الغبيراء والزعرور وأما الاستعمالات الطبية لنباتات تلك
 الفصيلة فكثيرة وستأتى في محالها فلو جردنا القاعدة القابضة في أجزاء منها كالقشور والجذور
 والاعدا بلبعضها تستعمل كدواء مضاد للحمى وموقف للزفرة والقيضانات الخاطبة من
 الامعاء أو المهبل أو مجرى البول أو غير ذلك كالفان والورد الاحمر والخشيشة المباركة
 وعرق الانجبار والعليق الشوكى وغير ذلك وأعداب الورد المنقوع مائية أى مسهلة بلطف
 وأزهار الشا والحبشى قاتلة لدود القرع والثمار السكرية الحمضية مندية مرطبة مغذية
 وغير ذلك وأوراق ادرياس تستعمل في شمال الاوربا كاستعمال الشاى وربما ظهر
 من تلك الخواص أنهم ممتزجة غير متناسبة مع أن الفصيلة طبيعية ولكن إذا تذكرت

تقسيمها المختلفة لاجناسها لم تستغرب ذلك لان تلك التقاسيم اعتبرها البعض فصائل متنوعة

❁ (الورد) ❁

يسمى بالطيبى النبائى روزا وأصله من اللغة اليونانية بلسان العامة رودون فهو جنس نباتات من فصيلة طبيعية جعل أساسا لاسمها وهى الوردية وتسميها المسمى بالوردى وذلك الجنس عند لينوس من رتبة كثير الازهار والاناث وصفاته النباتية هى أن الكأس أنبوى من مارى ذوى ٥ أقسام منفردة كثيرا أو قليلا كاملة أو متطاعة تقطع احتمالا كأنها منفرقة الحافات وكثيرا ما يوجد فى زهرة واحدة أقسام كاملة وأقسام أخر ذوات الحى من جانب واحد ومن الجانبين وجميع الجدار الباطن للكأس مغلى بقوس مصفر قليل الخشن ماعدا قمة الانبوبة حيث يتكون من ذلك حوية مختلفة بروجها وتضيق جدا فتحة الانبوبة والاهداب منفردة وتولد كالكور من دائرة الحوية القرصية المذكورة والذكور عديدة غالبا سائبة مندمجة بهيئة صفوف وحشقاتها مسنديرة مقورة من الطرفين وكأنها من زوجة ويتولد من الجدار الباطن للكأس المنغرس فيه كله وبرخشن أعضاء انثى كثيرة صغيرة وكل منها مضيق المساعدة ويبيضها يضاوى ذوممكن واحد يحثوى على بزررة معلقة والمهمل جانبى منه بفرج قوسى الشكل كامل وتلك الماهابل بارزة أعلى من أنبوبة الكأس وقد تلتوى كالميلاحزونيا بعضها على بعض وقد تكون سائبة والنمر مركب من كأس جذرانه صارت الحية وتعطى عدد مختلفا من عظمات صلبة لا تنفتح وحيدة البرزة مكورة من أعضاء الاناث وأنواع هذا الجنس عديدة وهى عموما شجيرات تختلف ارتفاعها مسلمات غالبا بأبرشوكية وتحمل أوراقا متعاقبة ريشية منتهية بقروى بسيطة فى نوع واحد وهو روزا برى فوليا أى الورد البرباريسى وتسمى فى قاعدتها أذنين ورقيتان ملتصقتان بالأجزاء الجانبية للذنب والازهار اما وحيدة أو متجمعة الى صرر مختلفة فى قبة فروع الساق ولونها وردى أو مبيض أو أصفر أو أحمر حرة تختلف قوامها ولما استنبتت بالبساتين سهل ازديادها ولا تخفى فساد تلك الازهار والرائحة الذككية لكثير من تلك الأنواع التى استنبت منها كثير فى البساتين ونج من ذلك أصناف كثيرة لا يمكن استقصاؤها ولذا لا يعد ظن أنه لا يوجد فى الاصل الأنوع واحد اختلاف بالفلاحة الطويلة لا الى نهاية فخصت أنواع متولدة من تلك الأصناف ولا بأس أن نذكر بالاختصار شيئا من تلك الأنواع بدون أن نعرض لأصنافها الناجمة منها فنقول ان تميز أنواع هذا الجنس عسر جدا بسبب اختلافاتها حتى فى حالة كونها برية وأحسن ما ألف فى شروحهما النباتية هو مؤلف اندليه الذى أشهره فى لوندرة سنة ١٨٢٠ وكأب ريدوتيه وانتج فى تقسيم تلك الأنواع مارتبه دو قندول ولندليه حيث جعل الاقسام سبعة

القسم الاول سلبية فالها بيل فيه ملتصقة تشبه عودا واحدا واقسام الكأس تقرب للكمال والثمار يضاوية أو تقرب للكريهة والأذنين ملتصقة بالذنب ولخص من تلك

الانواع أولا الورد المنخفض دائما (روزا سميرفريس) ومعناه ماذكر وهو شجيرة فروعها طويلة قابلة للانتشاء وتعلو علوا عظيما وفيها شوك كلابي والاوراق مركبة من ٥ أو ٧ وريقات خضراء لامعة جلدية مستدامة والازهار بيض وحيدة أو ثنائية وثمار بيضاوية أو كرية وهذا النوع يختلف بازهاره المزدوجة النصف أو الوردية وأصنافه كثيرة مشروحة في المؤلفات وثانيا الورد المسكي (روزا مسكاتا) ينبت في جنوب الاوربا وفي بلاد المغرب وشجيرة تعلو من ٦ الى ١٠ اقدام وشوكها ناعم والوريقات من ٥ الى ٧ سهمية منتهية بطرف حاد عديمة الزغب مغبرة في الوجه الاسفل والازهار بيض ذكوية الرائحة جدا تنضم الى باقات في طرف الفروع التي تكاد تكون عارية وأقسام الكأس هدية والثمار بيضاوية وزعموا أن هذا النوع هو الذي يستخرج منه عطر الورد الذي يأتي للاوربا من بلاد المشرق وثالثا الورد المضاعف الزهر (روزا ملتنفورا) نوع جميل أصله من الصين واليابونيا وأغصانه طويلة قابلة للثني والتسوى ويوجد فيها شوك قصير عديد وتكون قطنية الملمس كالاوراق أيضا والوريقات بيضاوية سهمية قطنية والاذينات مسننة كاسنان المشط والازهار صغيرة وردية عديدة بسيطة أو مزدوجة وهذا النوع من الانواع التي تخرج منها أغصان طويلة جدا

القسم الثاني الورد الصيني مها باله سائبة أقصر من الكاس أو تكاد لتجاوزه وأقسام الكأس كاملة منتهية والثمار بيضاوية أو كرية والاوراق جلدية مستدامة مركبة غالبا من ٣ وريقات والاذينات خالصة أي سائبة ومن أصنافه أولا الورد بنقالة (روزا أونديكا) أي الورد الهندي هو أكثر الانواع المنتشرة الآن في البساتين وتضاعفت أصنافه بأسهل وجه وأغصانه الكبيرة خضراء أو خضراء خالصة من الزغب وفيها شوك قوي منحن والوريقات ٣ أو ٥ بيضاوية حادة الطرف خالصة من الزغب لامعة مغبرة في الوجه السفلي والازهار كبيرة تنضم بعدد كثير في الجزء العلوي من الاغصان والثمار على شكل فريزة وثانيا ورد البنك (روزا بنكسيا) نوع جميل نادر أيضا وأغصانه خالصة من الشوك عديمة الزغب ووريقاته من ٣ الى ٥ سهمية وأذنياته حريرية تقرب لان تكون خالصة والازهار بيض تنشر منها رائحة البنفسج وهي ثمينة اقيمة وغماره كرية وهذا النوع يتضرر من البرد تضررا يسيرا فالمناسب وضعه على أوتاد ملصوقة بجائط معرض للجنوب

القسم الثالث الاوراد البسطة الورق وفي هذا القسم نوع واحد وهو الورد البرباريسي الورق (روزا برابريوليا) أصله من فارس والتمار الصيني وأغصانه مسلحة بشوك كلابي وتخرج غالبا من ثني وأوراقه فائقة من وريقة وحيدة بيضاوية مقلوقة وتدية مسننة القمة والازهار وحيدة صفراء وكل هذب يوجد في قاعدته نكتة حمراء

القسم الرابع الاوراد الصائلة أغصانها مغروس فيها عدد كثير من ابر صغيرة مستقيمة مستدامة والثمار عارية ومن أصنافه ورد كشمكة (روزا كشمكتيكا) أصل هذا النوع من كشمكة وأغصانه قانية وكلاهما مغطاة بابر مستقيمة متقاربة ليهضها جذا ووريقاتها من ٥ الى ٩ وهي مستطيلة منقرجة الزاوية مسننة تسنينا منشأ رابا عديمة الزغب من

الاسفل قطنية من الاعلى وأقسام الكاس كاملة منفرجة الزاوية والازهار كبيرة جدا ويعرف هذا النوع في البساتين باسم ورد هيرسون والورد الصائل بسبب كثرة ابره.

القسم الخامس الاوراد الترفية المهابل خالصة محوية في باطن الزهرة أو متكادلاتيرز منها والابرأصلها معلقات واذينات ورقية وقشرة الاغصان محجرة والورقات من ٥ الى ٧ وهي سهمية غير عديدة وينسب لهذا القسم أنواع كثيرة استنبقت في البساتين مثل روزاسينا موميا وبنسوا نيكافارولينا وغير ذلك

القسم السادس الاوراد المسبكية نسبة للمسبكة المسماة بغيريل وهذا القسم يتميز بظفره فأغصانه تغطي غالباً بابر عديدة قائمة محدودة والورقات من ٥ الى ١٣ وأقسام الكاس مستدامة متقاربة وينسب لهذا القسم ورد بغيريل أى المسبكية الاوراق (روزا بغيريل نوليا) أى الذى أوراقه كالوراق المسبكية وأغصانه متسلطة بابر عديدة غير متساوية وأوراقه مركبة من ٥ الى ٩ وريقات صغيرة بيضاوية مستديرة مسننة والاذينات ضيقة وأقسام الكاس كاملة والازهار بيض والثمار كرية وأصناف هذا النوع كثيرة

القسم السابع الاوراد المثنية الورق مهابلها سائبة وأقسام الكاس كأنها ريشة قلبية التعمق في التشقق ومخنقة وتسقط غالباً بعد التزهير والابر مشتتة فمن أنواعه الورد المثني الورق (روزا سننوليا) هذا النوع أجل أنواع الجنس وأغصانه تحمل ابراً قائمة قصيرة غير مستوية وأوراقه مكونة من ٥ أو ٧ وريقات عديدة الحافات زغبية قلبية في وجهها السفلى والازهار كبيرة وردية والكؤس والذنبات عليها زغب طويل وغدية والثمار كرية لحمية حمر ومن أصناف هذا النوع الجميل ما هو عظيم الاثمار مثل روزا مسكوزا وذو الورق الخشبى وبحرف غير أى الذى فيه تتولد من الزهرة زهرة وغير ذلك ومن أنواعه ورد الفصول الاربعة أو الدمشقي (روزا دماصينا) وهو الذى سماه بعضهم روزا بغيرا وهو الورد المستقيم اللون فاذا كان الورد المثني الورق تسلطن على غيره بجمااله ولعانه يكون ورد الفصول هو الاذكى عطرية والاطف وأغصانه شجائية مغطاة بابر غير متساوية خشنة وعدد وريقاته من ٥ الى ٧ وهي بيضاوية منفرجة الزاوية فيها بعض خشونة ومنفعة زغبية من الاسفل والازهار غير منتظمة الشكل وينضم كثير منها في قمة الاغصان حيث تكون متقاربة بعضها وأصناف هذا النوع كثيرة ومن أنواعه ورد بروونسي (روزا جاليكا) هذا النوع يشبه المثني الورق ويسمى ورد فرانسوا اسمه الاقربا ذين روزا براى أى الورد الاحمر البروونسي وهو النوع المشهور في بيوت الادوية وهو شجيرة قلبية الارتفاع ولكن تنترع كثيراً قاعدتها وتنت بالاوربا وسوقها قائمة متفرعة اسطوانية مغطاة بابر عديدة محجرة مقوسة والاوراق متقابلة ذنبية مركبة من ٥ أو ٧ وريقات عديدة الذنب بيضاوية قلبية حادة مسننة تسنينا منشاريا وسطحها امتن تنبها بدون انتظام وخال من الزغب من الاعلى وأخضر قائم قطنى يسير من الاسفل والاذينات ملتصقة بالذنب وهدية قلبية في الاجزاء الجانبية والازهار تنضم مثني مثني أو ثلاثا ثلاثا في أطراف الاغصان وهي

حور شديدة الاحمرار جيلة لعليّة وقطرها أقله من قيراطين ونصف الى ٣ قراريط وحواملها دقيقة اسطوانية طويلة غددية وأنبوبة الكأس تقرب للكرية وهي زغبية غددية وأقسام الحافاة أقصر من الاهداب والتويج في حالة كونه برياً لا يتركب الا من خمسة اهداب مستديرة مقورة تقويراً قليلاً بلطف ولكن سهل بالغلاحة أو ذروا حها في البساتين والذكور عديدة مرتبطة في أعلى أنبوبة الكأس وهي التي تنقلب بالزراعة الى اهداب وأعضاء الاناث عديدة مندمغة في الجدار الباطن للكأس الذي هو مثلها في كونه ينذر فيه زغب خشن ويتكون من تلك الاعضاء المائنة بعددها ثمانية عشرة الغلاف عظيمة محورية في أنبوبة الكأس الذي يتقلب لجوارها كما كان هذا النوع أكثر أصنافاً من بقية أنواع الجنس وقد قسمت على حسب لونها الى ٥ أقسام كبيرة أعني أرجوانية أى حمر وبضحية ووبرية أى زغبية ووردية أى كاون اللحم ويضا الوردي الأبيض (روزا ألبا) كثير الوجود وأصله من جنوب الاوربا واستنبت بالبساتين ويعلموا عوا عظيماً وأغصانه خالية من البرور وبقائه عريضة مسننة ولونها أخضر قائم ولا كنه مغبرة وأزهاره كبيرة بيض وأنبوبة الكأس يضاوية وأصناف هذا النوع عديدة ولها عند العامة أسماء مخصوصة كالنجر الحليل والشهدانجي الورق وغير ذلك

بني علمنا نوع مستعمل في الطب وهو الوردي الكاسي يفتح اللام أى النافع في داء الكلب (روزا كينينا) ويسمى الوردي البري وبساتان الاقرب بأذينة من سنودودون ومنه نوع يسمى نسرين والمستعمل في الطب غيره وهذا النبات شجرة متفرعة تتكاثر أغصانها فتنقارب كأنها الكليل وتلك الاغصان مسلحة بأبرم موحدة وفروعها مستطيلة رقيقة عديمة الزغب اسطوانية وأوراقها متعاقبة ريشية منتهية بفرد ومغبرة قليلاً ومن كبة من ٧ وريقات عديدة الذئب يضاوية مستديرة منفردة الزاوية مسننة بآسان حادة جداً والذئب قنوى قليلاً من الأعلى وفيه بعض ابرق وجهه السفلى والاذينان ملتصقتان بقاعدته وهما غديتان النصف مسننتان في حافتها النخالة والازهار وردية كبيرة تتجمع الى عدد من ٤ الى ٦ في أطراف فروع الساق ومحولة على حوامل قصيرة خالية من الزغب والكأس أنبوبي يضاوي مستطيل وحافته منفردة ذات ٥ أقسام وورقة مستطيلة شديدة الحدة ريشية التشقق من الجوانب والتويج خماسي الاهداب وردى والذكور عديدة تقرب من ١٠٠ مندمغة في حلق الكأس في خارج قرص مندمغ في باطن هذا الكأس وبعد أن يغطي باطن الانبوبة الكاسية يتكون منه حوية مستديرة في فوهة الكأس تسد بالكبة وتلك الذكور أقصر من التويج وأعضاء الاناث من ١٢ الى ١٥ تقريباً محوية في باطن أنبوبة الكأس مرتبطة بها وكل مبيض محمول على حامل صغير ومرصع بوراً بيض خشن حريري كالجدران الباطنة للكأس ويعلمه مهبل دقيق خيطي الشكل زغبى وتكون هذه المهابل أولاً مبرزة ثم تنضم الى حزمة واحدة تعلو قليلاً عن فوهة الكأس وكل مهبل ينتهي بفرج مستدير كالرأس غددية غير مستوية والتمر كبر من كأس مستدام تفنن جدرانها ونصير الحبة ذات لون أحمر قائم في باطن هذا الكأس توجد الثمار الحقيقية التي يكون عددها

كالمبايض فتصير حبيبة قرنية القوام صلبة كثيرة القواعد من صفة بوير شديد الصلابة ومنتهية
قته بالبقطة وهذا النوع كثير الوجود بالاوربا

وتلخص من جميع ما أسلفناه أن أنواع هذا الجنس كثيرة وتنت في أقاليم كثيرة من العالم
القديم بالمروج والغابات واستنبت كثير منها في بساتين الغواحي حيث يسهل ازدياد زهارها
ونشأ من ذلك الاستنبات أصناف لانهاية لها وبناتها اشوكية أى محتوية على ابر موضوعة في
فروع ملس خضر أو معتبرة ويتسبب عن تلك الابروخات شديدة مؤلمة ولذا يقال في الامثال
ما معناه لا يوجد درد بلا شوك والذي شذ عن ذلك نوع واحد وهو روزا ألبينا وأوراق
الاوراد مجنحة ومنتهية بفرد ووربقاتها بيضاوية مسننة وتكون أحبا ناغدية من الاسفل
والخامات فاذا كانت خالية من الغدد كانت عديدة الرائحة والا كان لها رائحة مثل أوراق
روزا ينجونا الذي اذا نكت أوراقه بين الاصابع شم منها رائحة تفاح ريفت

(الصفات الطبيعية للاوراد) أزهار الاوراد ملونة لانظر والشم في أعلى درجة فن الانصاف
تسمية الورد بذلك الازهار والطر المتصاعد منها بسيط المنح وشكلها مفرح للاعب كلونها أيضا
وتلك الصفات الثلاث تشكل بالآلاف من الاشكال ومن ذلك نشأ التفريح منها فالاوراد شجرة
للور غالباً والورد الاحمر شديد الاحمرار ورائحتها وان كانت خفيفة الا انها مقبولة
واذا كانت جافة كانت أكثر قبولاً مما اذا كانت رطبة وطعمها قابض مع بعض مرار وقد
ذكرنا أن الورد الدمسقي المسمى بورد الفصول الاربع وبالورد المتسرع هو أذكى الاوراد
رائحة والمثني الورق هو أجل الاوراد شكلاً غير أنه أقل رائحة من الورد الدمسقي وأما
السينورودون الذي هو غمار الورد البري فقد عرفت أن الغلاف الثمري لهذا الورد يكون
هذا النضج سكر بالامعا يضاوى الشكل وهو في الحقيقة الكأس الذي صار عصار يارخوا
لونه من الخارج عجم ومن الباطن مصفر

(الصفات الكيميائية) حلل كثير الورد الاحمر فحلله لا كيميائياً في بحثه في المادة الملوثة
لا هدايه ليحقق هل لون هذه الاهداب ناشئ من الحديد أم لا فوجد فيه مادة تنينية وحضا
عفصيا ومادة ملونة وهذا طيار او مادة شمعية وزلا لا ولا حاملا قابله للذوبان وهي كربونات
البوطاس وصفاته وادروكورات وسايساوا وكسيد الحديد ومن العجيب في التحليل أنه
خرج من أهداب الورد الابيض حديد أكثر مما خرج من أهداب الورد الاحمر فاذا نيس
تلون الورد الاحمر ناشئ من هذا المعدن وأما السينورودون أي ثمر الورد البري فقد حلله
بازفوجد فيه دهنا طيارا ودهنا شمعي او مادة تنينية وسكر غير قابل للتبلور وميرسين ورائحتها
صلبا ورائحتها خرا او مادة ليفية وزلا لا وصفها وحضا اليونيا وحضا تافحيا وأما لاحتواطن
أن لونه أت من الراتينج فقط المنضم للميرسين ولازال ورائحته من الدهن الطيار وطعمه من
الحض اللينوني والتفاحي

(الاجسام التي لاتوافق مع الورد) كبريتات الحديد والحامصين والجلاتين وماء
الكلس ونحو ذلك

(تاثير المراكبات الوردية واستعمالاتها) المستحضرات الوردية وسيمال الورد الاحمر تحدث

في الاعضاء الحسية انطباعا مقويا فاذا استعملت من الباطن بمقدار يسير حصل منها تقوية
اطيعة لامة عدة وتسهل لممارسة الوظيفة الهضمية ولذلك يوصى بمساقط الهضم الناشئ
من ضعف الجهاز المعدي وفي الاسهالات الناشئة من خور الامعاء واسترخائها ومن النافع
ضم مدخر الورد للبن اذا كان هذا السائل لا يهضم جيدا وشاهد كثير من الاطباء أن
استعمال مركبات الورد الاحمر يسبب في العادة امساكا خفيفا وتنفخ هذه النتيجة معروفة
ما في هذه المركبات من التأثير القابض او المقوى ولكن ذكر آخرون أنه اذا استعمل
درهم من مسحوقه في مرة واحدة حصل من ذلك جملة استفراغات ثقلية وذلك ناشئ كما هو
واضح من كون التأثير القابض في هذا المقدار أحدث تسكدا في الحركات الطبيعية
للقناة الغذائية فالورد الاحمر كغيره يعتبر قابضا وشادا أي مقويا عام ومقويا للعدة
فيعطى على صورة مدخر مخضر من مسحوق هذه الازهار وقد اشتهر هذا المدخر شهرة
عظيمة في علاج السعال المزمن اذا تغيرت الوظائف الغذائية وضعفت وحصل في الجسم
اتصال تدريجي فيفعل ذلك المركب فعلا مزدوجا نافعا في الرئة وفي الجهاز الهضمي فبوقط
فاعلية الاول ويصلح استعماله المرضى ويحفظ فعلا للجهاز الثاني ويساعد على تكرار
كياوس جيد وبعض مشاهير الاطباء عالج التزلات المزمنة باستعمال هذا المدخر كل يوم ولكن
سمى هذه التزلات بالسل المبتدأ بل بالسل الدوسنطاري ولا بأس أن تنبهك على أن استعماله
في تلك الحالات يكون بمقادير كبيرة كمن أربع أواق الى ٦ في اليوم ومن المرضى من
استعمل في مدة شهر بن أكثر من ٣٠ ط ولكن بالنظر للقوة الدوائية التي لهذا المركب
يلزم مع اعتبار التأثير المقوى الذي يفعله الجوهر الرئيس منه أن راعى أيضا المستنج الغذاء
للجزء العظيم الذي معه من السكر ومن المهم أيضا النظر في المشاهدات التي اشتهر فيها نجاح
هذا المدخر لان المرضى عند استعمالهم هذا الدواء لم يستعملوا الامواد الغذائية ملطفة
كالبن وخبز القمح ونحوهما وذكر في بعض المشاهدات أن العرق المضعف تلطف
بالفعل المقوى لمدخر الورد ولكن يلزم لمقاومة تلك الاستفراغات المرضية أن تطول مدة
استعماله فان المرضى كثيرا ما تستعمل جملة أطلال منه قبل أن تحسن حالتهم وكما ينشأ العرق
الكثير من الاسترخاء الغير الطبيعي للسجج الجلدي نشأ أيضا من احتقان دموي في شبكته
الشعرية يمكن أن تزيد قواعد الورد الاحمر والغالب أن يكون هذا العرق ناتجا عرضيا
من آفة حسوية لا يؤثر مدخر الورد فيها شيئا وقد نيت من استعمال هذا المدخر نتائج نافعة
في الاسهالات المزمنة لكن اذا نظرنا الى أن هذه الاستفراغات الثقلية قد تكون محفوفة
بغناطى تهيج أو التهاب او بتقرحات أو استحقالات عميقة في محال مختلفة من القناة المعوية علمنا
أن هذا الدواء يندر كونه قوى الفعل في مثل تلك الاحوال بل ربما كان الانسب قطع
استعماله اذ لم ينتج من الاستعمال الاول جودة حال ومع ذلك فعلم أنه شفي بالجواهر
القابضة تقرحات الجلد وأن تقرحات الأغشية المخاطية التي تكون جديدة سطحية كثيرا ما
تتقاد لتلك الفاعلات ويستعمل مدخر الورد أيضا في النفث الدموي فاذا استعملت
الافصا الدساسة ثم اخذ هذا الدواء باللطيف جاز بإسقاطه فاعلية الرتين بخفة أن يزيل

الاحتقان الحافظ للأفرات الدموية الآتية من سطح الشعب بل يمنع تكونه من جديد
وانتهك على أن هناك نفثا دمويا ناتجا من لين منسوج الرئتين فيمكن مع طول الزمن أن يصلح
مدخر الورد هذه الاستحالات المرضية والعادة أن يتخلط مدخر الورد بنترات البوطاس
إذا استعمل في نفث الدم لأن هذا الجوهر المحلى يؤثر على السطح المعدى تأثيرا خاصا
فيظهر أنه يتوق الحالة الراهنة لضفائر العصب العظيم الاشتراكى وذلك التأثير يقلل الحركات
الشريانية بخفة ويبطئ سير الدم فيكون لنترات البوطاس حظ وافر في العمل الدوائى
المنسوب لتلك المركبات

وكذا يستعمل الورد الأحمر في السيلان الأبيض فتعمل منه زروقات في المهبل من الماء
أو النبيذ المتحمل اقواء هذه القابضة وتوضع تلك الدوائى على أجزاء الجسم التى تكون
مسترخية مترشحة لاجل تكثر منسوجها وارجاع فعلها لها وتستعمل تلك الوضعيات
القابضة فى الفلق السرى وفى ارتشاح العفن فى الأطفال وفى سقوط المستقيم ونحو ذلك
وتم عمل من الورد غراغرة نافعة تقاوم به التفاحات الفم الخلقى اذ لم تكن لها صفة النهائية
كما تستعمل أيضا لتقوية اللثة ولا ينافى التلعب الزئبقى اذ التخفضت اعراض التهيج والالتهاب
ويستعمل منقوع الورد الأحمر قطورا جيدا فى الارماد ويعمل من هذا الورد شراب قليل
الاستعمال وعمل مورد يستعمل كثيرا فى الذبحات الحماطية وخل مورد يستعمل لتعطير
الملابس ويدخل ذلك الورد فى كثير من المركبات الطبية انتهى وأطلب أطباء العرب
فى شرحه واستعماله وقالوا ان فيه قبضا ومراة وحرارة وقليل حلاوة بخزوه الطفيف
الحامى للحرارة يتفقد قبضه فيكثف الروح ويحدث الزكام وشبهه بهج العطاس بزيادته البخار
الحار فى داخل الدماغ مع نوع خاصية فيه وجزؤه المرسل بتوسط الجزء القابض وبعينه
على ذلك حلاوته ولذلك صار طرية أشد أسهالا لشدته حرارته ويغلب على رطبه الجزء المائى
وعلى ياديه الارضى وتجفيفه أقوى من قبضه وذلك لغلبة حرارته على قبضه فالوا قبض
ما فيه بزره وزغبه الذى فى وسطه أى أعضاء ذكوره وفى جميع أجزائه تقوية وموافقة
للأعضاء الباطنة وخصوصا المعدة والكبد وتقوية لباقي الأعضاء بتوسط عطريته
وقبضه وتغذيته للروح ولذلك صار مكنيا لصداع الحار وينفع من أمراض القلب
كذا قال محققوهم وهو معنى قول جالينوس انه مركب من جوهر مائى مع طعمين
أحدهما طعم قابض وهو ارضى غليظ بارد وثانيهما مر وهو حار لطيف وقال ديسكوريدس
ان الورد اليابس أشد قبضا من الطرى وقال ابن سينا فى الادوية القلبية ان امتزاج جوهره
غير مستحكم فقيه جوهر من اجه البرد وجوهر من اجه الحار وفيه جوهر ملين وجوهر مكثف
يابس وهو عطريته ملاءم لجوهر الروح ولذا كان مقويا للقلب نافعا من الغشى والخفقان
الحارين وخصوصا ما مؤاها المستقطر والورد يقتل الخنافس اذ اوضعت فيه وشبهه بسكن
الخمار وريحانجه ويقال ان النوم عليه يقطع الباء قبل والاكثر من شمه يضعفه وهو
ينبت اللحم فى القروح العميقة ويسكن الوجع ضمادا ولا سيما مع الحلبة واذا زرع حتى
الورد اليابس فى فراش الجدورين والمحصوبين نفعهم وجفف قروصهم وانما يمنع ذلك عند

سيلاب مواد قروحهم ونفخها انتهى وكان جالينوس يدعى أنه يسخن البدن الشديد البارد
 ويبرد البدن الحار والصحيح أنه يعدل الابدان الحارة أكثر من الباردة وقالوا اذا شربت
 أقناع الورد قطعت الاسهال ونفت الدم وقال اسحق بن عمران الورد جيد للامعدة والكبد
 منفع للسدد الكائنة في الكبد من الحرارة جيدة للعان اذا طبخ مع العسل وافرغ فيه انتهى
 والورد المنتفع المسمى بالورد الدمثي يحضر من أهديه الماء المنطر الكثير الاستعمال للارماد
 ولتطهير مرهم جالينوس ولتحضير الطلاء المورد والسكر المورد وغير ذلك ويصنع منه أيضا
 مدخر سواء على الحار والبارد بخلاف مسحوقه بقدار كاف من السكر كما يعمل منه شراب
 مسمى باسمه على الثمن في بعض الاماكن وهو المسمى بشراب الورد المنتفع المركب ويستعمل
 الاول كمين بقدار من ق الى ٢ ق ويعطى بالاكثر للاطفال ويستعمل الثاني كسهل
 بسبب السنا الذي فيه قال ميريه ويسمى بالاوراد المنتفعة أزهار أنواع مختلفة من جنس
 روزا كما أن هنالك تراكيب يذكر فيها ازهار الورد المثني الورق كافي دساتير مدر يدوزون
 واستردام وغير ذلك وتسمى في جنوبي فرنسا بالازهار المنتفعة أزهار الورد المسكي
 التي تكون أكثر اسهالا ويظهر أن تلك الاوراد انما سميت بالمنتفعة لاتقاع لون أزهارها
 بالنسبة للون الورد الاحمر ولها خواص شبيهة بخواصه ويمكن أن يبدل بعضها ببعض
 بدون خطر وبسبب ذلك استنبقت في أماكن كثيرة وتكون منها متبر عظيم ويستعمل كالورد
 المنتفع أزهار الورد الكلبى المسمى روزا كنيينا كازهار كثير من الازهار البرية وانما
 اشتهر بالكلبي لكون جذره يستعمل علاجا لداء الكلب كما قلنا وجدد عن قريب بعضهم هذا
 الاستعمال وقال انه أبرأه ٤٠ حالة من هذا الداء لان هذا الاسم له تحقير بسبب بعض
 رداءة في منظر أزهاره وشاهد ديلنخشب أنه بقدار من ٢٠ الى ٤٨ قح من
 مسحوقه يسهل من مرة واحدة الى ٦ مرات ويحضر بالسكر من ثمرة المعروف
 باسم سنورودون نوع مدخر يسمى مدخر السنورودون فيعمل الثروبصنى من مغزل لتفصل
 منه البزور ويختار اجتنافه قبل نضجه يسير حتى يكون الدواء أكثر قبضا لانه يحتوى
 حينئذ على حمض أكثر وسكر أقل ويعطى هذا المستحضر في الاسهال المعوى الخفيف وكان
 يؤمر به أيضا علاجا لداء الكلب فاذا حوت الثمار الى جلدية صارت أهلا لان نصير
 غذائية وسيا الثمار الكبيرة الحليم كثمار روزا ويلوزا التي تأكلها الاطفال في بعض الاقاليم
 كهيئة القراصيا وذكر بيلنجيه أنه يوجد سيلاد فارس نوع من الورد يصير ثمرة مقبولا
 بحيث يؤكل على الموائد ويفصل من ثمار الورد البزور الملتصق بها الكاسم ويوجد عليها
 وبرزغبي واخر وذلك الفصل سهل في الثمار الغير النضيجة وتقل سهولته بعد تمام النضج
 وأوصى ابريان باستعمال هذا الوبر من الباطن مضادا للديدان كبرقرون دوليغوس الا في
 شرحه في رتبة مضادات الديدان ولتعلق هذا الوبر بالجلد سمي الثرمحك الجلد لانه قد يقصد
 للسخرية وضعه على أسرة النوم ويصح أن يؤمر كذلك بالابر الدقيقة التي توجد على أنواع
 الورد وكذا الوبر الغددي للورد المسكى ويشال بتقطير أزهار الورد المسكى وروزاسينا موميا
 ماء متعمل لدهن طيار يجنى منه لان أعظم جزء منه يتجمد فيه وانما يحضر ذلك بالاكثر

في بلاد المشرق بالنسبة للأوربا كبلاد المغرب وفارس وغير ذلك حيث تكون هذه الأزهار
أكثر عطرية مما في الأوربا وكذا يستخرج من الاوراد المذكورة يستخرج من روزاسنقوليما
أي المثني الورق وسمبرويرنس فتجمع مع الورد المكي ويستخرج ذلك بالنقع على البارد في
زيت الزيتون ويتكثرون منه في تلك الأماكن متغير عظيم حيث تتعطر به الملوكة والأمراء
والأكابر من الناس وأعظم تلك الأعطارات اعتبارا عطرياً حيث يسمى عطراً جودول وكان
عطر الورد معروفًا قديماً من زمن بقراط واستعمله لعلاج الأمراض الرحمية واستعمله
جالينوس لعلاج التهابات الأبدانية ويقال فيه أنه مفيد للقلب والمخ ومضاد للتشنج وغير
ذلك وهو عطر أصفر في قوام الزبد يذوب في حرارة من ٢٨ إلى ٣٠ وكثافته ٨٣٢ ر.
وهو قليل الذوبان في الماء والبارد ومكون من مخلوط دهن سائل لم يعلم تركيبه إلى
الآن مع الاستيارتين الذي يحتوى على جوهر من الكربون وجوهر من الأروحين ويكون
أبيض متبلوراً يجمع في ٣٥ درجة من الحرارة ويكثر ذوبانه في الأثير وفي الزيوت العطرية
وبالجملة هذا العطر جليل لذيذ غالي الثمن فكيف يعتبر لتعطير الملابس يعتبر أيضاً كدواء وقد ألف
فيه المتأخرون مباحث في رسائل جليلة وله الآن اعتبار جليل
ورود بقالة المسمى بالورد الهندي (روزا انديكا وروزا بنقا السنس) نوع جميل يزهر في جميع
السنة بالأوربا وغيره في الأرض الجديدة ومن أصنافه صنف يشم منه رائحة الشاي ولذلك
ربما حصل غلط فيه وإذا ما كان تثبت هذه الرائحة فيه أمكن استعماله كاستعمال الشاي
وبشاهد أحسن على أنواع الورد تولدات حشرية تسمى ببسجوار وعبسجوار وبليناس اسنجيولا
سينورودون وهو تولدات حشرية تسمى ببسجوار وعبسجوار وبليناس اسنجيولا
وخر الحشرة المسماة سينبس روزا ويوجد في هذه المتولدات انتفاخ المنسوج الخالص
وخروج عمارات نباتية وشبه تولدات في تنوعها وهي أجسام محمرة مسندرة خفيفة تحتوى
على أنث سينبس التي كانت هي السبب لتولدها وكانت تلك الأجسام مستعملة
سابقاً فكان يعطى مسحوقها كدواء قابض ومضاد للديدان وعلاج لحفوف الماء والحصى
والنفاذ زيروء النعلب وخر التربة لا وفخوذك ووجد فيها يقيناً بالتحليل الكيماوى نفس
القواعد التي توجد في التولدات الأخر النباتية المشابهة لها في الطبيعة مثل العفص وتفتح
المريمية وغير ذلك ولكن الآن هجر استعمال هذا البسجوار بعد أن كان سابقاً مدوحاً
مشهوراً وكان عظيم الاعتبار في سبيلها مسمى سناطاروس

✽ (التركيب الأقرباذنية للورد ومقادير استعمالها) ✽

(اجتماع الورد وتحفيقه) تجنى أزهار الورد حينما تكون أزهاراً وسياً ورد برونسة أى
الورد الأحمر قائم تكون حينئذ أكثر لزواً ومحموية على أعظم مقدار من المادة التنينية
القابضة التي يسأل عنها فقصص منها القطع الكاسية وتحفف تلك الأزهار الخالية عن
الكاس على مشاتل من الصفاف وألحناء في بيت من بيوت الحفظ جيد الهواء وقد
تحفف سريراً في شمس حارة أو في محل دافئ فإذا جفت تغربل وتحفظ في علب أو صناديق

أو أدان من زجاج مسدودة في محل جاف وسحب الورد الأحمر يحضر بسحق الاوراد بدون
أن تبقى منها فضلة والمقدار من ذلك المسحوق من ٦ قح الى ٢٠
وماء الورد يحضر بالتخفيف بأن يجذب وزن من الماء مساو لوزن الازهار المستعملة ويفضل
لذلك من أنواع الورد روزاسمير فلورنس وسنفوليا لان رائحتها أقبل وأذكي واذا فصل
الكأس قبل التقطير كان الناتج أعظم وذلك الماء عظيم الاعتبار برائحته ويدخل في معظم
القطرات السائلة وفي كثير من المستحضرات الاقرباذينية والمنقوع الحار للورد
الأحمر يحضر بأخذ ٨ جم من الازهار الجافة للورد برونسة و ١٠٠ جم من الماء
المغلي ينتع نقعا حاراً مدة ساعة ثم يصفى ويصنع أيضاً المنقوع الوردى بأخذ ٤ من
الورد و ٥ من الجص الكبير يبقى الضعيف و ١٢ من السكر و ٤٨٤ من الماء
المغلي وبقدار الاستعمال من ٢ ق الى ٤ ومدخر الورد يصنع كما في سوبران بأخذ
جزء من الورد الأحمر وجزأين من الماء المقطر للورد و ٨ من السكر المسحوق فيساف
المسحوق في الماء المقطر وبعد ساعة أو ساعتين من النقع يضاف له السكر ويحزج بالتصويل
أى التهوين وقد يحضر ذلك المدخر من الازهار الرطبة بأخذ جزء من الاهداب المنقاة
للورد و ٣ من السكر الأبيض فتدق الاهداب في هاون مع مثل وزنها سكران ثم يصفى اللب
من مخفل ويضاف له الباقي من السكر ويصفى بعض لخطات على حمام مارية والمدخر المحضر
بذلك يكون جميل اللون لكنه يتغير في الاشهر الاواخر من السنة قبل الزمن الذي يتيسر
تجديده فيه وذلك التغير الذي لا بد منه هو الذي أخرجنا بفضل تحضيره من المسحوق حيث
يحصل من ذلك دواء هو وان كان أقل قبولاً للتعاطي غير أن منفعة أنه يمكن تحضيره في أى
زمن من أزمته السنة كلما احتيج اليه ومدخر الورد يستعمل بمقدار بعض جم دواء
مقو وبالاكثر كقابض خفيف مقبول ومرحب الورد يعمل بواحد من الورد و ٣ من
السكر الأبيض والاستعمال من م الى ٢ م وذلك المستحضر كثير الاستعمال كسوغ
للادوية القوية للفعل وشراب الورد الأحمر يحضر بجزء من الاهداب الجافة للورد و ٥
من الماء المغلي ومقدار كاف من السكر فينقع الورد في الماء ويصفى مع العصر ويرشح السائل
ثم يضاف له من دوح وزنه سكر او يصنع ذلك شراباً بالاذابة البسيطة ويصح أن تستعمل
أهداب الاوراد الرطبة بأن يستعمل منها مقدار الاول ٣ مرات فلون الشراب يكون
أحمر وأني ولكن يكون أضعف رائحة لان الاوراد الحرة تحتوى الرائحة بالتحفيف كثيراً كما علمت
و ٣٠ جم من هذا الشراب يوجد فيها من الورد الأحمر ٢ جم والمقدار منه للاستعمال
من نصف ق الى ٢ ق وسواء بشراب الورد المنقوع ما يصنع بأخذ ١٠٠ جزء من الماء
المقطر للورد و ١٨٠ من السكر فيذاب السكر على البارد ويرشح قال أطباءنا شراب
الورد المسمى زمرار يطلق الطبيعة باخلاق صفراوية وينفع من الحميات الصفراوية
المختلطة ويجب عند صنعه أن يكرر الورد في الماء مراراً حتى تظهر مرارته جسداً وإذا
تمدد على شراب الورد قوى الاعضاء الباطنة كلها اذا شرب بالماء عند العطش والعسل
الوردى أو المورد يصنع بجزء من الاهداب الجافة للورد الأحمر و ٦ من كل من الماء المنزلى

والعسل الأبيض فينتفع الورد في الماء ثم يصفى مع العصور ويخرج السائل بالعسل ويطبخ ذلك حتى يكون في قوام الشراب ويصح أن يحضر هذا العسل المورد بطريقة الغسل القلوى وكيفية العمل أنه بعد تجفيف الورد في محل دافئ يحول إلى مسحوق غليظ ويدلك على غريال معدني يمتدحى كل قيراط منه مربع على ٣٠ حبة ثم يهرز ذلك المسحوق على غريال ضيق لأجل إخراج أعضاء الذكور ثم يوضع على حمام مارية ويندى بستانه أمثاله من الماء المغلي وبعد نصف ساعة توضع تلك الكتلة العجينية الناتجة من ذلك في جهاز الغسل القلوى أى في القمع مع التساوى وعدم زيادة التراكم ويغلى بمجباب حار فإذا حصل السيلان يصب الماء المغلي على سطح العجينة وتتم العملية كما هو معلوم وبعد أن الورد انتزع ما فيه إذا اجتنب من السائل مثل وزن الورد المستعمل سبع مرات وينبغي أن تفرد وحدها السوائل التي سالت أولاً ولا تضاف إلا في آخر العملية لأجل طبع العسل المورد والفضلة الباقية من منقوع الورد الآخر في الطريقة الاعتيادية تمسك معها بعد التعرض للضغط مثل وزنها من الماء تقريباً وفي طريقة الدستورفة قد حذت من السائل سدس المنقوع فإذا عمل العمل بطريقة الغسل القلوى أمكن أن يطرح سدس الاوردة ينال ناتج متحمل أيضاً وطريقة ديشب هي أن ينجز على البخار السائل الآتي من ٢٥٠ جزءاً من الورد حتى يؤخذ منه ٤٢٠ ثم يضاف له العسل ويغلى على حمام مارية مغطى ثم يصفى قال سوبران وقد اخترت في بيت الأقرباذين المركزى طريقة شبيهة بذلك وهي أن يعالج الورد الآخر المغر بل بالماء المغلي بحيث أن كمية الورد المعصور عصرافوياً على المقدار من السائل اللازم لإذابة العسل ثم يضاف له ورقة الرشح مجزأة ويوضع على حمام مارية تبلغى به له ساعات وفي اليوم التالي يؤخذ العسل المورد بمص ثم لما كان أكثر عمالي على مقدار كبير من العسل تحمرست بذلك العمل مما يحصل في العمل بالكيفيات الأخرى من طعم السكر المحرق ومن اللون الاسمر الذي يحصل في مثل تلك الكتل الكبيرة فالعسل المورد يكون أقل قسامة مما يكون في عسل الدستور ولكن له لون نقي ورائحة شديدة الذكاوة فإذا عملت العملية على مقادير يسيرة فنجحت جيداً بطريقة الدستور ولكن لا يوجد أدنى مقابلة إذا كان في مقدار السائل المراد تجفيفه أدنى عظم والعسل المورد يستعمل كثيراً كدواء قابض ضعيف فيدخل في الغرغرة مقدار من ٣٠ جم إلى ١٠٠ وكيفية عمل غرغره أن يؤخذ من ماء الشعير ٢٠٠ جم ومن العسل المورد ٣٠ جم ويخرج ذلك فإذا أضيف على هذه الغرغرة جم واحد من الكحول الكبير يتنيلت الغرغرة الفعالة والمنظفة وكما يدخل في الغرغرة يدخل في الحلقن والغسلات والتبيذ المورد يصنع مجز من الورد الآخر ١٦ من التبيذ الآخر فينتفع ثم يصفى مع العصور ويرشح ويستعمل هذا التبيذ بالكثرة من الظاهر وزروقاً إذا كان هذا الاسترخاء في المنسوجات ونحو ذلك وهذا التبيذ المورد هو الذي سماه أبقراط بقروديس شراب الورد كما نقله عنه ابن البيطار من أطباءنا حيث قال صنفه شراب الورد أن يؤخذ من الورد الأحمر الدابس من سنه مدقوقاً من ويشد في خرقة ويلقى في ٢٠ قسطان من عصير العنب ويسد رأس الاناء الذي هو فيه ويترك فيه ستة أشهر ويصفى ويفرغ

في اناء آخر ويرفع هذه من الطرق القديمة المجهورة قال واذا استعمله من ايسر به حتى وكانت
معدته وجعة تنفعه وان كان لا يضم الطعام وشربه بعد الطعام تنفعه وينفع من
الاسهال ومن حرقة الامعاء وقال ايضا وقد يمشي بالشراب الورد على صفة أخرى وهي أن
تؤخذ عصارة الورد فتخلط بعسل ويقال لهذا الشراب روزومالى أى العسل الموردي انتهى
(المان الرومي ٢٠٠ ق والقسط الرومي يقرب منه) والخل الموردي يصنع بجزم من الاهداب
الجافة للورد الاحمر و ١٢ من الخل الاحمر ينقع ذلك مدة ٨ أيام ويصفي ويستعمل
لتهطير الملابس والنباب والخرق والصداديق وملعقة من هذا الخل في كوب من الماء تنفع
زروفا في علاج قصبية عرق الرحم وسكر الورد المنقع وشربه يحضر ان يدق اهداب الورد
ثم تعصر وتنقى العصارة ثم تؤخذ أجزاء متساوية من العصارة المنقاة والسكر ويطحخ ذلك
حتى يكون في قوام الشراب وهو ما يمين خفيف كان يستعمل في طب الاطفال
والدهان الوردى أى الطلاء الوردى يحضر بالنقع فترض ١٠٠ جزء من الاهداب
المنقاة للورد المنقع في هاون من المرمر وتمزج مع ٤٠٠ من زيت الزيتون ويترك المنقوعا
ليتمضم في الشمس أو في محل دفي مع التحريك زمنا فزمن مدة ٣ أيام ثم يصفى مع العصر
ويصفى الزيت ويضاف له مقدار جديد من الورد مساو للاول وينقع ويصفى كالاول وتكرر تلك
العملية مرة ثالثة ثم يرشح الزيت ويحفظ في محل رطب وفي أو ان جديدة السد وروح الورد
المنقع يصنع بجزم من كل من الاهداب المنقاة للورد المنقع والكؤول الذي في ٨٦ من
مقياس جيلوسالك أى ٣٤ من مقياس كتيه فيرض الورد ويوضع على حمام ماري في
الابنيق ويضاف له الكؤول وبعد يومين من النقع يطرأ ويؤخذ وزن من الكؤول
مساو للقدرا المستعمل منه وهذا الكؤولات له رائحة مقبولة يسيرا ويكون أقبل اذا
أذيب عطر الورد الجيد في الكؤول المنقى ولذلك يمشي بوشرده كؤولات الورد ما يصنع بأخذ
جسم من عطر الورد و ٥٠٠ جسم من كؤول درجة كفاقة في مقياس كتيه ٢١
يمزج ذلك ويصنع مرهم لاجل شقوق الشفتين بأخذ ١٠٠ جسم من دهن الموز الحلو
و ٥٠ جسم من الشمع الأبيض و ٥٠ جسم من جذر حناء الغول وجسم واحد من عطر الورد
فيسخن الدهن والشمع وحناء الغول على حمام ماري حتى تكتسب الاجسام الشحمية لونا
أحمر ثم تصفى مع العصر ويضاف لذلك عطر الورد وقد يستعمل اشقوق الشفتين أيضا
مرهم ورد مركب من ٥٠ جسم من الشحم المغسول بماء الورد و ٥٠ نقط من عطر الورد
وقد يصنع المرهم الوردى بكيفية أخرى أى بأخذ جزء من كل من الشحم الحلو الجديد
وأهداب الورد المنقع الرطب فيغسل الشحم بجملة مرات بماء الورد ليتمحل من رائحة الورد
وتدق الازهار وتعين في الجسم الشحمي وبعد يومين يباع الشحم على حرارة لطيفة ويصفى
مع العصر ثم يضاف للشحم مقدار من الورد مساو للاول ويعمل كما عمل اولاً ثم يباع المرهم
مع جزء يسير من جذر حناء الغول فاذا تناولوا كافيا يصفى من جديد مع العصر ويترك ليبرد
يطبخ فير سب باقى الرطوبة والاساخ ويفصل المرهم عن ذلك ويباع من جديد ويص في الاناء
وهذا الطلاء أحد الاطعمة السهلة التغير فمن النافع الرجوع لعمد بالطريقة السابقة وفي

مؤلفات أطباء العرب أقراص كثيرة للورد كان لها استعمال في الطب وفي الزينة ذكر
ابن سينا وابن البيطار جملة منها فراجعها ان شئت

❖ (فاتنة ذكر فيها كلمات في خصوص النسرين) ❖

النسرين يسمى بالافرنجية غلبت يبر وهو نوع من الورد البري جميل المنظر ذكرى الراحة
وطعمت في نوعه الكبير أنواع أخر من الورد فتذوقت أحوالها في اللون والعظم والرائحة
قال أطباءنا النسرين ورد صغير أبيض وأصفر تشبه شجرة الورد ومنه صنف كبير
يسمى بالافرنجية غلبت يبر ولشجرته شوك مثل شوك العليق وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات
الاودية والجبال وهو عطري أقوى الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمه في
الغرس والادراك كالزهر من لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد ويقولون ان رائحته
نسر النفس وفيه تفريغ يقوى الدماغ والحواس وقال اسحق بن عمران النسرين نوار أبيض
فشجره يشبه شجر الورد ونواره يشبه نوار الورد وسماه بعض الناس بالورد الصيني وأكثر
ما يوجد مع الورد الايض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لاصحاب البلغم ومن كان
بارد المزاج وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب والبدن طيبها انتهى وقالوا ان له قوة
منقية لطيفة حتى انه يدر الطمث ويقتل الاجنة ويخرجها وان خلط به ماء حتى تنكسر
قوته صلح أيضا في الاورام الحارة وسماه التي تكون في الرحم وجذوره لها قوة فريسة من
ذلك الا انها أغظ وأكثر أرضية وهو يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها مع الخل
وقال الرازي رأيت بخراسان قوما يبتون من أوراقه من م الى ٣ فيسهل اسهالا
ذريعا ومن الغريب الغير المعقول ما قاله الغافقي من أنه اذا جفف وشرب منه نصف منقشال
أياماته تواليه منع اسراع الشيب ولا أدري على أي شيء أسس رأيه في ذلك وأغرب من ذلك
ما قاله داود في تذكرته وعبارته اذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم منقشالان أبطأ بالشيب
وان بدئ بذلك من رأس الخل الى سنة على التوالي منعه أصلا سحكي عن تجربة انتهى وقال
بعد ذلك وان جعل مع الحناء في الشعر قواه وسوده وان ضمده على البواسير أسقطها أو داء
القبل رده ويسهل البلغم بقوة ثم السوداء اقل والصفراء انتهى وقال ابن سينا انه ينفع
من برد العصب ويقتل ديدان الاذن وينفع من الطنين والدوي ومن وجع الاسنان انتهى
والبري منه تلطيخ به الجبهة فيسكن الصداع واشتقاه يفتح سدد المتخثرين وينفع من أورام
الطلق والاورزين وأكل أربعة مثاقيل منه يسكن القي والافواق وقال التميمي انه نافع
لاصحاب المرة السوداء الكائنسة عن عفن البلغم ويسخن الدماغ ويقويه ويقوى القلب اذا
أديم اشتقاه ويحلل ما في الرأس والصدر من الاذى فيخرج به العطاس واذا تدلك به يهرقه
في الحمام طيب البدن والبشرة ورائحة العرق وقوى الادمة وحسن اللون قالوا وشربته
منقشال

❖ (مرق الانجبار) ❖

نبات يسمى بالافريقية طر متنبلا بضم الطاء اسمه اللطيفي والافريقي ويسمى عند ابنوس باللسان
 الباقى طر متنبلا ر ك كما وعند له ليربوطنبلا وهو مأخوذ من بوطنسيا أى قوى مع أن
 خواص أنواعه قليلة الوضوح فبوطنبلا هو اسم الجنس الآن من الفصيلة الوردية وهو من
 أوسع أجناسها بالنظر لأنواعه الداخلة تحته وينسب في ترتيب ابنوس لكثير المذكور
 والانات وصفاته النباتية أن الكأس مزين من الخارج بأربع ورقات زهرية وأنبوبته
 قصيرة متسعة والحافة ٤ أقسام أو ٥ قليلة العمق والتويج ٤ أو ٥ أهذاب
 مستندغة على الكأس والذكور كثيرة والمبايض الصغيرة عديدة من ستة مجاميل جانبى
 وموضوعة على مجمع بابس مستدير والبزور وحيدة معاقة فى المبايض الصغيرة وهذا الجنس
 لا يتميز عن الزهر (فريزير) إلا بجمع الثمار الذى هو بابس وغير عصاوى بخلافه فى الثوت
 وشرح سرج من أنواع بوطنبلا ١٠٦ وهى حشائش أو نباتات خشبية أوراقها مركبة
 مصوبة بأذينات مرتبة بالذنب والازهار بيض أو صفراء وأحياناً جرد وأغلب الأنواع
 ينبت فى الأماكن الجبلية من نصف الكرة وأكثرها يوجد منها بجبال الالب والبرينيا
 وسبيرا والاميرقة الشمالية ومنها ما يظهر فى أول الربيع تنقطع الأرض بأزهاره الملوثة
 بالصفرة الكبيرة الجميلة ومنها ما له أزهار بيض لينة تشبه أزهار الثوت ولا تتميز عنها إلا بجمع
 الثمار الذى هو بابس مفرطح

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هونبات معمر مستند كصفات جذره المستعمل
 وحده فى الطب وسوقه خيطية تقريباً نائمة على الأرض وتتفرع بعد بساطتها منى منى ثم
 تصير قائمة فى الطرف وارتفاعها قدم ونصف وتكمل أوراقاً عديدة الذنب مركبة من
 ورقات عددها من ٣ الى ٥ وكلها متدرفة من الذنب المشرك وهى مستطيلة بيضاوية
 مسنة تسنماً عميقاً زغبية والازهار صغيرة صفراء حوامل ابضية وحيدة والكأس
 مقسوم ٨ أقسام منها أربعة قصيرة والتويج ٤ أهذاب بهذا النوع يتميز بحاله كأسه
 وتوجيه عن بقية الأنواع والذكور ١٥ أو ١٦ والمبايض ٨ أو ١٠ وبعدها

حبوب مستديرة هى الثمار مثبتة فى مجمع بابس
 (صفاته الطبيعية) جذر هذا النبات طويل غير منتظم حدى فى غلط الاصبع ومخروطى
 أو مستدير رزى وفيه شروش كثيرة ولونه أسمر مسود من الخارج ومحمر من الباطن ورائحته
 قليلة العطرة أو معدومة وطعمه شديد القبض وقليل المرارة

(صفاته الكيميائية) هو يحتوى على مقدار كبير من المادة التينية ولذلك يستعمل فى دبغ
 الجلود ونج من التحليل الذى فله مسير فى ألف جزء من جذره أن فيه من المادة التينية
 ١٧٤ ومن أحمر عرق الايجار ١٨٠ ونصف جزء من الاسحر المنتوع ٢٥ ونصف جزء
 من المادة الخلاصية ٧٧ ومن الراتنج ٤ وربعاً ومن الخلاصة الصمغية ٤٣
 وربعاً ومن الصمغ ٢٨٢ ومن السبيرين ٥ و $\frac{1}{8}$ ومن المربسين ٢ ومن الدهن الطيار
 بعض آثار ومن اللبنة الخشبية ١٤٣ ومن الماء ٦٤ وجميع ذلك ١٠٠٠
 (الجواهر التى لاتوافق معه) هى مثل ما سبق فى البستورنا والكاد هندى

وتحورهما

(التأثير والاستعمال الدوائية) تأثير هذا الجوهر على الجسم الحي كغيره من القوابض
 فيسبب انكماش الالياف المركبة للجسم وتقلصها فينشربذلك فيها قوته المادية فهو في الطب
 من أحسن القوابض الاوربية المعروفة وكان أطباء القرون الاخيرة يستعملونه كثيرا
 في استرخاء الالياف وفي الاسهال والدوسنطاريات وبول الدم وفي الانزفة ونحو ذلك وبالجملة
 يستعمل في كل ما يلزم فيه استعمال المقويات القابضة وسبب الملية ورياء الانزفة فانقبض هو
 الفعل الاول المطلوب منه ولكن لا ينفع متى كانت الآفات الحافظة للسيلان الدموي
 أو الخلطي ليس من طبيعتها الانقياد للتأثير القابض فيكثر ما تحصل فيضانات مخاطية
 ومصلية ودموية من التهاب مزمن وتقرحات واستحالات في الاسطحة المختلفة التي تسبب
 منها الاخلال الخارجة من الجسم وكثيرا ما نجد أنزفة ناشئة من ضخامة بطينات القلب ومن
 اتساع تجاويفه وفتحاته فهذه كلها لا ينفع فيها هذا الدواء وبقدر ما كان استعماله في
 الازمنة الماضية كثيرا صار الآن قليل الاستعمال وذلك لتقدم المعارف في علم الامراض
 فاذا عرفت حالة الاعضاء الاتية منها الاستقراعات الدموية أو المخاطية عرف الحكم بقوة
 الجواهر القابضة حينئذ أو بعدم قوتها ومع ذلك اذا أريد من هذا الجوهر خاصة التقوية
 وجدت فيها بدرجة عظيمة وقوة على حسب ما يراد وأوصوا باستعماله في الآفات الحفرية
 ووجدوا منه نجاحا في الحيات المقتطعة ~~وا~~ كن ينبغي حينئذ كما قال كولان استعمال
 جوهره وكونه بقدار كبير وذكر بعضهم انه اذا أريد استعماله ضد النجس يخطب بجزء
 خالص المار كالجنتيانا ويستعمل أيضا من الظاهر حيث انه شديد القبض فكمض منه
 غسلات وحقن وزرقات ومضامض علاج الاسترخاء الغلصمة واللثة ولاحياء القروح
 الضعيفة وتحبيل انواع الرض والاكدم ونحو ذلك والرعاة الانكليزيون يعتقدون
 نفعه في بول الدم المصيب للماشى وفي أمراضها المعدي كما ذكر ذلك بعض الأطباء وذكر
 ميريه في ذيل كتابه ان الطبيب موران استعمله مع النجاح في علاج الداحس فتدل من مسحوق
 جذره مع خميرة عجينة وأحاط الاصبغ بها ولقها بخزقة مغطاة بضماد لاجل حفظ
 العجينة رطبة وأكد ان هذه الواسطة تنجحت معه جملة امراض ويدخل هذا الجوهر في مركبات
 اقرباذيمية كالترياق ودياسقريون وعلى حسب ما علم من عظم مقدار المادة التنينية فيه
 يصح استعماله ليدفع الجلود وذلك في الحقيقة هو ما يحصل في شمال الاوربا وسيا في الحال التي
 لا يثبت فيها البلوط كما في جزائر فيرويه وفي أورقاد ونحو ذلك وذكر في رسائل مجمع التاريخ
 الطبيعي بيرلان أن رطلان ونصف من مسحوق هذا الجذر يعادل سبعة أرطال من مسحوق
 البلوط في تلك العملية أي عملية الدبغ ولذلك يحسنونه هناك مع غاية الانتباه لاجل ذلك
 الاستعمال أي لتحضير الجلود وأما اللون الاحمر الكثير الوجود فيه فهو السبب في استعماله
 في الصبغ وخصوصا صبغ الجلود في لا بونيا وبصنع منه ايضا حبر ثمالة ثرة الصبغ
 فيه حيث يبلغ أكثر من ربع وزنه يمكن استعماله غذا بعد تعريته من القاعدتين السابقتين
 ولا سيما كونه قليل العطرية وان كان القبض فيه شديدا فاذا تعرى من ذلك صلح للشغذية

وبالجملة أكثر اجتنائه الآن للاستعمال المدنى للطبيب اذ قل الآن استعماله فى الطب
استغناء عنه بغيره

(المقدار وكيفية الاستعمال) مَصْفُوقه من نصف م الى م ومغليه بصنع بمقدار منه
من ٢ م الى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وخلاصته من جم الى ٢ جم وصيغته تصنع
بجزء منه ٨٥ من الكوؤل والمقدار منها من نصف م الى م وبالجملة م بكانه الاقربا ذينة
التي تصنع منه كالتي تصنع من الكادهندى

❖ (انواع من جنس بوطنتيلها استعمال) ❖

❖ (نمن انواعه نظافن) ❖

وقد يقولون بظافيلون ومعناه ذوالخمس وريقات قال ابن البيطار فى نسخه التى وقفت
عليها ومنهم من سماء بظافيلون ومعناه ذوالخمسة أجنحة ومنهم من سماء بظاطلوس
ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ومنهم من سماء بظاوطنولان ومعناه ذوالخمسة أصابع
انتهى وبظافن هو اسم فى كتب الاقربا ذين والدساتير ويوت الادوية ويسمى بالافرنجية
كونظميقول ومعناه ما ذكر أيضا وباللسان النباقى بوطنتيلار بطنس وهو نبات معمر ينبت
بالأرباب وغيره على طول الزروب وطرق صنوف الاشجار والحفر والطرق وسوقه متسلقة
طويلة دقيقة وتحمل أورقا ذوات ٥ وريقات يضاوية وترية الشكل منفردة الزاوية
مسندة زغبية من الاسفل وازهاره وحيدة محمولة على حامل طويل ولونها أصفر وتركيب
تلك الازهار كتركيب بوطنتيلان بربنا أى موقف الانزفة وساقى عقب هذا الا انه يختلف
عنه بأوراقه التى وريقاتها خمسة وتذهب آخذة فى التباعده عن قمة الذنب والمستعمل منه
فى الطب جذره وهو فى غلظ ريشة الاوز وهو طويل سبط ابني أحمر مسمر من الخارج وأيضا
من الباطن وقشره عديم الطعم وقلبه مر جدا

(تأثيره واستعماله) اذا لامست مستحضراته منسوج الاعضاء أنتجت فيها نتائج قريبة
كالتي تنتجها القوايض المقوية ولذا كانوا يستعملونه دواء قابضات وباقى الاسهالات القديمة
وفى أواخر الدوسنطاريات ووجده شوميل نافعا فى ذلك فكان يغلى ق من الجذرفى ٣
ط من الماء حتى ترجع الى رطلين ويعطى ذلك للمرضى كدواء قابض أكيد وان كان
قد عرفت أن الاستفراغات الخلطية أو الدموية تاتى من آفات كثيرة ومن تلك الآفات
ما يقاوم بالادوية القابضة وينقاد لها ومنها ما لا تناسبه فيلزم أن تعين بالمعرفة طبيعة
الامراض القابلة للشفاء بالقوايض المقوية حتى تعالج بها ونسبوا لهذا الجذر نجما
عظيمى فى علاج الحميات المنقطعة وكان مشهورا بذلك فى زمن بطراط وبقي الحال بعده
كذلك عند الأطباء بل وعند عامة الناس حتى ظهرت الكيمياء وتسلطت على مضادات الحمى
كلها واستعملوا أيضا منه غراغرا لمقاومة أمراض الحلقى الخلطية والعفنية ولقروح النهم
ونحو ذلك ويدخل فى تركيب الماء العام والترياق والبلمسم الجرحى وغير ذلك والمقدار

منه للاستعمال من نصف قى الى قى وأوراق النبات فيها أيضا خواص الجذور ولكن
 بدرجة ضعيفة انتهى وقد تكلم أطباءنا قديما وحديثا على هذا الجوهر تبعه الأطباء اليونان
 فذكروا عن ديسقوريدس وغيره انه نبات غششى له قضبان دقاق طولها نحو شبر وله ورق
 شبيه بورق النعنع على كل قضيب منه خمسة وقل أن يوجد أكثر من ذلك أو أقل والورق
 مشرف من جنبه كالمنشار وزهره الى البياض والصفرة وانه يثبت في الاماكن الرطبة
 وقرب الانهار وله أصل أى جذر الى الجرة مستطيل أقلظ من أصل الخربق الاسود انتهى
 فهذا الشرح لما ذكره المتأخرون ونقلوا عن جالينوس انه يجفف تجفيفا شديدا وليس له
 حدة ولا حرافة أصلا فهو لذلك نافع جدا كنفع الاشياء اللطيفة الجوهر فيجفف من غير لذع
 وليس فيه حرارة ونقلوا عن ديسقوريدس انه اذا طبخ أصله أى جذره بالماء حتى ينقص
 الثلث وأمسك في النمل سكن وجع الاسنان واذا غطص به منع القروح الخبيثة عن أن
 تنبسط في النمل واذا تغرغ به منع من خشونة الحلق واذا شرب نفع من اسهال البطن ووجع
 الامعاء ووجع المفاصل وعرق النساء واذا دق دقانا عموما وطبخ بالخل وتضمده به منع الفلج عن
 أن ينسحق في البدن وقد يحلل الخمازير والاورام الصلبة والاورام الباغمية والديسلات
 والداحس والبواسير الناتئة في المقعدة ويبرئ الجرب وعصارة الاصل أى الجذر الطرى
 تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والادوية القتالة وقد يشرب الورق بالشراب الذى يقال له
 ادروما الى أى ماء العسل أو شراب مزوج مع شئ من فلفل الحى الربع ولحى القب ولحى القى تأخذ
 كل يوم فيشرب لحى الربع ورق أربعة أعصان ولحى القب ورق ثلاثة أعصان ولحى اليوم
 ورق عس واحد واذا شرب الورق كل يوم مدة ٣٠ يوما نفع من الصرع واذا شرب
 منه عدة أيام فى كل يوم ثلاث قوائم (التوائم أو قية ونصف) أبرأ البرقان واذا
 تضمده بالورق مع الملح والعسل أبرأ الطراجات والنواصير والداحس واذا شرب من هذا
 النبات وتضمده قطع نزف الدم وقال الغافق انه يلزق الجراحات الطرية به وما يفعل فعلى
 دم الاخوين واذا اقترش ورقه ورقد عليه منع الاحتلام واذا دق ورقه وعصر ماؤه
 وسعط به الفرس المجذور ابرأ من الجدري وينبغى أن يستعرق الفرس اذا سقط به بالجرى
 حتى يعرق انتهى

قال أطباءنا وذلك النبات غير النبات المعروف باسم بنجيكشت وتأويله بالفارسية ذو الخمسة
 أصابع قال ابن البيطار وغلظ من جعله البهنا فلن انتهى وقال ميريه فى حرف الباء بنجيكشت
 اسم عربى للنبات الذى سماه لينوس ويطكس أغنس قسطوس وقال فى شرح هذا يسمى
 بالاورنجية غاطليير أى وهو بالعربية كصف مريم خنفسه يوطكس من الفصيلة الطبيعية
 المسماة غاطليير أو يقال ورناسيه وأخذ اسم هذا الجنس من ويطليا الذى هو بالاورنجية
 أوزير نبات يستعمل لربط الكرم أى العنب وهو نوع صفصاف صغير أو خيزران ويحتوى
 هذا الجنس على بعض شجيرات يستعمل كثير منها فى الطب فمنها النوع المذكور أعنى
 ويطكس أغنس قسطوس وسمى بهذا الاسم الاخير أعنى أغنس لان نساء اليونانيين كانوا
 ينسجون فى عيد سيريس على أكياس ملوأة بأوراقه لظنهم انها تطرد عنهم التصورات الخبيثة

كذا قال بليزاس أى فيظهر بذلك لأن هذا الاسم مأخوذ من الطهارة وقال مير
 أيضا هذا النوع متطبيع في جميع حوض البحر المتوسط وربف اليونانيين وغير ذلك واستنبت
 في بساتين الغواة لأجل أوراقه الجميلة المكونة من ٥ ورقيات كفية سهمية ولأجل
 صفته المقطع وعناقيد الزهرية الجميلة التي لونها أزرق بنفسجي ثم تحمل ثمارا أى عنبا صغيرا
 يابس اذا مكن وحيد البزرة مسودا اذا كان نضيجا فيشبه حبوب الفلفل في الحجم واللون
 والشكل والطعم اللذاع الحار وتستعمل قديما وحديثا كاستعمال الفلفل الحقيقى ولذلك
 تسمى بالفلفل البرى والفلفل الصغير وغير ذلك وقال مشبول ان ثماره تؤكل في إيطاليا
 والقسماء كانوا يرون أن هذا النبات من الادوية المضادة للوراثان شهوة الجماع فيحضر من
 ثماره شراب يستعمل لذلك مع انه ينتج خلاف ذلك فيينا لأن حرارته وطعمه الحار يذللان على
 أنه منبه كأغلب نباتات هذه الفصيلة ولذلك هجر الآن بالكافة وان أمر ديسقوريدس
 باستعماله وجالينوس أيضا ومثله أيضا ماؤه المقطر الذى كانوا يطونه كطبخ مبرد وأك
 ديسقوريدس أن ثماره المستعملة بهيمة شراب تنفع لنهش الحيوانات السمية وكدا
 قابض وأوصى هذا العالم أيضا بوضع أوراقه على نهش الافعى انتهى مير وجميع ما قاله يفهم
 من كلام ابن البيطار في شرح البجنجكت فقال عن ديسقوريدس حيث قال عنه ان أغصان
 لاحق في عظمه بالشجرة ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي أطباق من الارض وله
 أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه ألين ومنه ما لون زهره مثل لون النفرير
 وله برز شبيه بالفلفل وقال غيره ورقه على قضبان خارجة من الأغصان على رأس كل قضيب
 خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كأصابع الانسان وقل أن يوجد أقل أو أكثر
 من خمس فاذا فركت الورقة ظهرت منها رائحة البسباسة وأغصانها نحو القمامة وأك
 ومنه ما زهره أبيض في أطراف الأغصان وبرزه ربما كان أبيض وربما كان أسود وقال
 جالينوس هو نبات بين الحشيش والشجر وعيدان لا تصلح ولا يتدفع بها في شئ من الطب وأما
 ورقه وحبه فقوتهما حارة وبساسة وجوهرهما جوهر لطيف ومن ذاق ورق هذا النبات
 وزهرته وغمرته وجد في جميعها حرارة وعفوصة قليلة واذا أكلت ثمرته أسخنت استخانا
 يينا وأحدثت مع ذلك صداعا فقل حبه أكل مع الانواع التى يتفككها وينتقل عليها وكان
 احدا له لاصداق أقل وليس يحدث هذا الحب نفخة أصلا وسيم القلومنه وهو قطع شهوة
 الجماع سواء أكل مقولا أو غير مقول وورق هذا النبات أيضا وورده يفعلان هذا الفعل
 نفسه ومن أجل هذا وثق الناس منهما بأن عندهما معونة على التعفف لأكل وشرب فقط
 بل أيضا اذا اقترشوا بهذا السبب كان نساء أئيدا يفتشونه في أيام الاعياد العظام
 عندهم ومن ههنا سمى باليونانية أغنس لأن هذه النطفة اشتقاقها في لسان السريانيين بالشام
 يدل على الطهارة ثم قال جالينوس في هذه الخصال كلها علم أن البجنجكت يسخن ويحبف
 ولا يولد رياحا أصلا وهذا يدل على أنه لطيف في غاية اللطافة وليس احدا له الصداق لكثرة
 ما يولده من الرياح البخارية لأنه لو كان كذلك لكان نائغا للطن مهيجا لشهوة الجماع كما يفعل
 الجرجير ولكن حيث علم أنه ليس مهيجا للجماع فقط بل شأنه قطعه علم أن قوته في الاصحان

والجفيف مثل قوة السذاب والسكره ليس يساوله بل هو أقل منه في الامرين جميعا
لأن السذاب أكثر سخاؤا وأكثر تجفيفا وهو أيضا ما ين له في نفس قوته وطعمه وذلك
أن برزومه وورقه يبين فيه ما شئ من القبض يسير وأما السذاب فهو اذا جف كان صادق
المراة حريفا وإذا كان حريفا كانت مرارته يسيرة وليس فيه قبض البتة وان رأى
انسان ان فيه من القبض شيئا فان ذلك شئ يسير خفي غير مساو للقبض الذي في البنج كشت
ومن أجل ذلك كان برز البنج كشت أنفع للتكبد والطحال اذا كان فيه ما سدد من برز
السذاب ويعتقضى هذا الزم أن تكون قوة البنج كشت قوة حارة يابسة ليست باعتماد لكن
قوية وأنه لطيف كثير التلطيف فان من علم هذا من أمره ثم علم الطريق المؤدى الى حيلة
البرء استخرج بجدس نفسه كيف يدور الطمث ان أراد ادراة ربه هذا الدواء وكيف يحلل
الاورام الصلبة الحادة في الاعضاء وكيف يذهب الاعياء اذا عمل منه مروح مسخن
وقال ديسقوريدس قوته مسخنة مليئة قابضة وغره اذا شرب نفع من غش الهوام ونفع
المطعولين والجنوبين أى المصابين بذات الخنب واذا شرب منه وزن مثقال بشراب
ادر اللبن والطمث وهو يضعف قوة المني ويوصل في الرأس فيحدث سببا تاو طبخه مع غره
اذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامها الحارة وغره اذا شرب مع القوتنج البرى
أو تدخن به أو احتفل ادرا الطمث واذا انضمه فيه أبرأ الصداع وقد يخلط بخل وزيت عذب
ويصب على رأس من كان به المرض الذي يقال له ليرغس أو المرض الذي يقال له قرايطس
وورقه اذا تدخن به أو افترش يطرد الهوام واذا انضمه نفع من غش الهوام واذا خلط بزر
وورق كرم لين أى حلال حبسا الانثيين وغره اذا انضمه به مع الماء سكن الوجع العارض
من شقاق المتعدة واذا خلط بالورق أبرأ من الجراحات والتواء العصب والحرجات
وقد فطن قوم انه اذا عمل منه عصا وقوا عليها المشاة المافرون منعت عنهم التعب وهو
انما سمي أغنس بضم النون ومعناه الطاهر لأن المتزهات من النساء يفرشنه في الهياكل
ليرقع شهوتهن وقيل له أيضا لغس لصلابة أغصانه انتهى فخرجه من هذا أن البنج كشت
وأظن أنه بنج كشت بالسبين هو كف مريم الذى يسمى بالافرنجية غاطيلير كما يسمى أيضا أغنس
بضم النون وليس عندى شك في ذلك لأن الشرح الذى ذكره مبره له هو بعينه في ضمن شرح
ابن البيطار نعم هذا المؤلف الاندلسى لما شرح كف مريم في حرف الكاف قال قبل انها
الاصابع الصفرة وأما عرب الاندلس فيوقعون هذا الاسم على نبات بنطافن ومنهم
من يوقعه على البنج كشت وأهل الديار المصرية يوقعونه على نبات آخر ذكره أبو العباس
الحافظ في كتاب الرحلة المشرقية وقال وأما النبتة المسماة بكف مريم الحجازية فهي نبتة
منبجعة على الارض وخلافة الورق الى الاستدارة وهي صلبة الاغصان في ورقتها جعودة
ويسير قبض وشديدة الخضرة تكون استدارتها على الارض بقدر شربها ويخرج فيما بين
نضاعيف الورق على الاغصان زهر دقيق الى الصفرة على شكل زهر الرحلة ثم يقط ويخلطه
برز صلب أصفر أصفر من الحلبة فاذا قط الورق والزهر تقاصت الاغصان كثيرا وارتفعت
عن الارض وجفت انتهى وهذه النبتة مسماة عند عرب بلادنا بهذا الاسم ويجلبونها

من مخاري مصر ورأيتها وأخذتها منهم

❖ (ومن انواع بوطيتلا باسم بوطيتلا السبرينا) ❖

معناه الاوزى ويسمى بالافرنجية أنسرين أى الاوزى وارجنين أى الفضى وسعر
ذلك وهذا النبات معمور عديم الرائحة وسوقه ضعيفة منفرشة تنبعث منها اذا لامست
الارض خيوط تصير جذورا جديدة وأغصانه تشبه أغصان التوت وتجد رأى تخخذ
جذورا مسافة فمسافة وتولد منها شوش من أوراق وأوراقه مخنجة طويلة مريشة مقطعة
التريش منبهة بفرد وورقاتها ١٥ أو ١٧ بيضاوية حادة مسننة زغبية خضراء من الاعلى
في المحال الرملية وسنجابية في الاراضى الطينية وفضية من الاسفل ومن ذلك نشأ
اسم النبات بالفضى وأزهاره صفراء جيلة واحدة كبيرة ذوات ٥ أهذاب و ١٠
أسنان كاسية وتلك الأزهار مجولة على حوامل قائمة اسطوانية ويختلف ذلك بزور ملس
ملوية فلامعلقة على حوامل صغيرة وموضوعة على مجمع بلس زغبى وهذا النبات
ينبت فى كل الاماكن على شواطئ الانهر وحافات القنوات والخجان والحفر الرطبة وغير
ذلك ويزهر مدة الصيف كله والمستعمل منه الاوراق والجذور وكلها ذوات طعم قابض
والاوزى ترى أوراقه ومن ذلك جاء اسمه أنسرين أى الاوزى والخنازير ترى جذوره التى
هى مسودة وطعمها كالجزر الابيض المسمى بأنيس واسكنها أصغر منه ورعيا كات
فى الرلدة وايتوسيا ومحال آخر فقيرة وكذا فى زرونج كما قال فبرقيوس وأوراقه معدودة
فى ايتوسيا من الخضراوات فتوافق بكميات مختلفة وطعم هذا النبات رطبا حشيشى
وجافا قابض ومطبوخه المحتر يسود محلول كبير يثبات الحديد وذلك يثبت قابضيته فهو
محدوح تستعمل أوراقه وجذوره كدواء قابض مقوس واه من الداخل أو من الظاهر
فى نفث الدم وفى أنزفة أخرى فى الاسهال المزمن والأزهار البيض والبرقان والحصىات
الصغيرة كالخصى المثانى بل مضاد للحمى وذكر تورنفور ككثيرين أنه يستعمل علاجا
للسل الرئوى وتستعمل تلك الاوراق من الظاهر حقنا وغلات وزر وفات فاذا غلبت
الجذور والاوراق زمانا فقدت طعمها التابض ولذلك تؤكل فى بعض الاقاليم كالخضراوات
وذكر بروجيوس أن عصارتها نافعة للتجمع الصديدى فى الصدر وأثبت فوجيل أنه اذا وضع
على الجهة أوقف النزيف الانقى وماؤه المقطر يستعمل للزينة وقد تركه الاثناسيوس
ويصح أن تدبغ به الجلود وذلك لانه حصل منه بالتخليل الكيماوى ما حصل من خلصى
الورق الذى سبق شرحه

❖ (الخشيرة المسكية) ❖

تسمى بالافرنجية بمرنبيل وترجت هذه اللفظة فى بعض الكتب بالمسكية فنبعت هذه الترجمة
حتى يتحقق لنا الحال وتسمى باللسان النبائى بوطر يوم سنجزر با أى موقف النزيف

فيو طر يوم مأخوذ من اللغة اللطينية وضع فيه الاناء وذلك لانهم كانوا يصنعون من نوعه
المشهور مشروباً يستعملونه في كثير من الامراض فيضعونه في اواني قلب ايسم الاواني
عليه ويلزم وضع هذا الجنس في قسم سنخيزر بيه أي الموقف للدم من الفصيلة الكبيرة
الوردية وصفاته النباتية هي أن الازهار عموماً وحيدة المحل واحياناً تختلط بارهار خنثية
وكل منها معموب بثلاث وريقات زهرية صغيرة والكأس وحيدة القطعة من ماري شديد
الاختناق في جزئه العلوي وينتهي بمخافة ذات ٤ أقسام عميقة وليس هنالك تويج والذكور
عديدة بارزة مرتبطة بالانبوبة الكاسية ومنفعة في عقمها وأعضاء الاناث اثنتان
مندغمات في عرق الكأس أيضاً ومبيض كل منهما وحيد المسكن المحتوي على برزقة معلقة
والمهل المتولد من كل مبيض طويل بسيط ينتهي بفرج على شكل قلم تصوير والفر من كب
من حبتين محويتين في أنبوبة الكأس الذي تبيس وأنواع هذا الجنس ٦ أو ٧ حشيشية
وشجيرية وأوراقها متعاقبة مركبة من وريقات مسننة تسننات فاشاريا ومنفعة بفرد
والازهار صغيرة على هيئة منبلة اسطوانية شديدة التكاثف وقد تكون قصيرة كربة ومن
أنواع هذا الجنس النوع المترجم وهو يوطر يوم سنخيزر بأى الموقف للدم وقد يسمى
بالافرنجية يمر فيل قومون أي الكثير الوجود وهنبات معه مركبة الوجود في المحال
الغبار المزروعة والمزارع الجبلية وأوراقه مجنحة مركبة من وريقات مستديرة يضاوية
منفرجة الزاوية مسننة كما في الجنس والسوق بسيطة زروية والازهار مجنحة بوليهامية
وحيدة المحل أي مركبة من أزهار خنثية وأزهار وحيدة النوع مختلطة ببعضها تكون
منها سنبيل متكاثفة يضاوية في أطراف السوق والثمار حبيبية محيطة في الكأس المتيسر
وقد استنبت هذا النوع في البساتين لأن أوراقه فيها بعض مرار وطعم حريف كالفلفل
لكن بدون رائحة تستعمل في السلطات كابل من التوابل وهاضمة ويوجد في سبيرييا
قبائل يسمون طنجوزيين يأكلون جذور هذا النبات مطبوخة بلر بما يجبر أعينهم في مخازن
في ان هذه البلاد كما ذكر ذلك بالاس وتستهمل أيضاً أوراقه كاستعمال أوراق الشاي
واعتبروا هذا النبات مدر للبلل بل أكد بعضهم انه اذا وضع على أنثى امرضة ظهر اللبن
فهي باقية بحيث يضطر لازالة منه حتى لا يحصل منه احتقان لبني ولكن التجربة لم تنجح
صححة ذلك ومدحوه أيضاً بوصف كونه قابضاً مدر للبول ملجماً للبرص نافعاً للعرق وضعاً
ومن ذلك نشأ اسمه الانقليزي برئت الذي معناه ذلك كما أخذ اسمه سنخيزر بام من خاصية
ايقافه الانزفة ويستعمل أيضاً لتفتيت حصي المثانة وأخذوا ذلك بقيناً من كونه ينبت
في الاماكن الجبلية وأعطاه الصياد المخصوص بفرنسا والشافى اكلابه المصابين بداء
الكلب فأكد أن يتقو به خوف الماء ولكن أكثر استعماله الآن في المطابخ والغذية
المواشى في البراري ويدخل في شراب الخطمية لفريسل وفي المرحم المنظف المنسوب
للكرفس المائي وفي لصوق الحشيشة المباركة وقد علمت أن اللطين كانوا يصنعون منه
مشروباً يستعملونه في كثير من الامراض كذا في بليناس كما أن الانقليزيين يحضرون
منه مشروباً كقولاً يسمونه كقول طنكر

(فائدة) جنس بوطير يوم الذي سماه جرتير وادفون بمفيدة يقرب جذه الجنس سنجز ربا ولكن
هذا الأخير يختلف عنه بأزهاره الخنثية وبذكوره التي عددها أربعة فقط وقد تسمى عواقي
اسم بغير نيل حتى سماه نباتات من أجناس أخرى من الفصيلة نفسها

✽ (جنود التوب الأفرنجي) ✽

التوب الأفرنجي نبات معمر من الفصيلة الوردية كثير الوجود في الغابات الجافة واستنبتت
أنواع وأصناف منه كثيرة في البساتين الأوروبية والمستعمل منه في الطب جذوره وثماره
وهذا النبات يسمى بالأفرنجية فريزير مأخوذ من اسمه اللاتيني فراجريا الآتي
من فريجنس الذي معناه الرائحة المقبولة واسم هذا النبات باللسان التلياق فراجريا
وسكا أي الماء كول

(والصفات النباتية بنفسه فراجريا) هي أن الكأس وحيد الورقة ينقسم إلى ١٠ أقسام
خمس منها من الخارج متتالية وأضيق من أخوتها واعتبره ~~ككل~~ وريقات زهرية
والأهداب ٥ بيضاوية أو مستديرة منفردة ومربطة بالكأس بأطراف قصيرة جدا
والذكور غير محصورة تقرب من ٢٠ والاعصاب أقصر من الأهداب والمبايض عديدة
صغيرة جدا يعلو كلاً منها مهبل بسيط متولد من جانبه وينتهي بفرج مخروطي مقطوع
وهذه المبايض موضوعة على تجمع محذب يغلف غلظا عظيم أو بصير يضاويا عصاريا ملونا
ويقرب في الشبه من العنب وهذا الجنس لا يختلف عن جنس بوطنة إلا بالبطبيعة تجمع
الذي يظنه العوام غير التوب مع أنه لم يكن الاحامل الثمار أعنى منتفخا الجما خصوصا
يكتسب بعد ذلك غواظيا حتى يصير لينا البياض هذا هو طمل الثمار الحبية التي هي الثمر
الحقيقي وصغر تلك الثمار وقوامها الجلادي يستمران طبيعتها فيظهر أن البزور عارية اذ لم
يؤكد أن عدم ذلك في الفصيلة الوردية أكثر مما في غيرها

(الصفات النباتية للتوب العام أعنى فراجريا وسكا أي الجيدللا كل) ستأتي الصفات
الطبيعية للجذر الذي هو مسودا ليني يتولد من جرنه العلوي جله من السوق بعضها يسبح
على الأرض منفردا ويستقبت فيها يجذو رجديدة وبعضها قائم مزهر يرتفع من ٣
قاربط إلى ٦ وهي زغبية كبقية أجزاء النبات والأوراق الجذرية زغبية طويلة
الذنب مركبة من ٣ وريقات عديدة الذنب يضاوية مسننة الحافات تسننات متشاربا
عميقا خضر من الأعلى وبيض زغبية من الأسفل وأوردتها واضحة في سطحها السفلي
والأزهار بيض تتجمع في طرف الفروع المزهرة من ٥ أزهار إلى ١٠ فهي انتهائية
والكأس وحيد الورقة المقسومة ٥ أقسام عميقة وهناك ٥ وريقات من الخارج
أضيق وكلها خيطية تنسب للكؤيس أي كأس صغيرا ومحيط وريق زهري وهي ملتصقة
بالكأس الحقيقي المكون كالثامن ٥ أقسام باطنة أعرض منها والتويج ٥ أهداب

بيض تميل للوردية وهي مستديرة تامة متعرة ولها أنفطار خارجية قصيرة جدا والذكور
منذ غمة في قاعدة أقسام الكأس التي وجهها العلوى سيمك بجوهر مصفر غدي مكون من
القرص المحيط ببعض الاناث وأعضاء الاناث متجمعة مع بعضها في مركز الزهرة وهي
مجمولة على منتفخ لحي يفوقها بعدنوا عظيما ثم يصير لهما ابيا يسكون منه الجزء النرى الذى
يؤكل وكل عضو مؤنث مركب من مبيض صغير يضاهى يقرب للشكل الكلى ذى مسكن
واحد فيه بذرة واحدة والمهبل جانبي يذهب من وسط أحد جوانب المبيض وهو قصير
اسطوانى منته بفرج صغير يعسر تمييزه والثمار مكونة من حبوب كثيرة صغيرة محمية صلبة
يحتوى كل منها على بذرة واحدة وتنضج بعضها المجمولة على مجمع لحي محمر من الخارج وأبيض
لبى من الباطن وشكلها مستدير

(أصناف هذا النوع) الاصناف الرئيسة للأنثى على حسب ما ذكر دوشن الذى شرحها
مع غاية الانتباه في مؤلف مخصوص سنة ١٧٦٠ ومدحه عليه لينوس وجدده مدحه
دوقندول تنقسم الى قسمين القسم الأول الأنثى الحقيقية التى مياضها صغيرة متعددة
وذ كورها قصيرة ويدخل في هذا القسم ثوت الالب (فراجرياسميرفلورنس) وثوت الغابات
(فراجرياسلوسترس) وثوت الخجلة (فراجريامينور) أى الصغير وغير ذلك والقسم الثانى
الاصناف القابروية وهي التى مياضها غليظة وقليلة وذ كورها طويلة وقصها ودوشن
الى أقسام الأول أصناف المجوف وتقرب للثوت الحقيقية بلون أوراقها وشكل تلك
الأوراق وصغر حوامل ثمارها وإها الطرى ولونه الاحمر الثانى أنثى برسلنج الثالث
القابريين الحقيقية وأصنافه تعادل فى العظم نباتات الفرو تليير التى يستذكر وضمن دوشن
لأصناف الثوت العام أنثى الاميرة التى تنسب الآن لأنواع مختلفة فقام ما يسمى
بلغة بلاده فرو تليير وهو ثوت شيلي (فراجرياشيلوانسس) الذى أوراقه كأوراق ثوت
الغابات ولكنها أقوى ولها خضرة شديدة السمرة ومغطاة من الاسفل برغ مبيض قصير
لكنه سيمك حريرى وأما حوامل الثمار فهى غليظة جرم مصفر تنحرف فى الشمس قصير
ذهبية شديدة اللعان وتبلغ فى الحجم نصفه دجاجة وللعانة عطر يتم أرغب فيها من يحب
العطريات ولكن باستنبات بالالور يافقت جزأ من عطر ينال الذئبة ومع ذلك لا يزال فيها
عطرية جليلة ولذلك استنبتت بجملة أصناف منه مثل ثوت التشطة ومن أصناف ذلك
ثوت ورجينى (فراجرياورجنانا) وهو نوع ثان له شبه بالفرو تليير ولكن حوامل ثماره جرم
غير أنماطية عسارية بحيث لا تتحمل الانتقال لمحل آخر نهاية ما تبقى خمس ساعات أو سقا
(الصفات الطبيعية للثوت) هذه الجذور توجد فى المنجراستوانية مركبة من طبقتين
أولى كثرة طولها من قيراطين الى ٣ وهي متفرعة وتنضم فى جزمها السفلى الذى يذهب منه
عدد كثير من الشروش وتلك الجذور مسمرة جساما من الخارج ومعصرة من الباطن
وليس لها رائحة وطعمها مر شديد القبح وأما الثمار فتذكر فى العذلات

(الصفات الكيميائية) مغلى هذه الجذور به يكون لونه أحمر جيلادى وسودا اذا وضع عليه أول
كبريات الحديد وذلك يدل على أنه يحتوى على مادة تينية وحض عصى وإذا استعمل من

الباطن نفذت مادته الماتونة المحتوى عليها في الجسم بحيث توجد في البول حيث يصير ورديا
وذ كرجيو وفرو أن المرضى الذين يستعملون مقداراً من هذا المغني يصبر برازهم أحمر بحيث
يظن أنهم مصابون بفيضان دموي كبدى

(الاجسام التي لاتوافق معه) كبريتات الحديد وغيره مما لا يتوافق مع القوابض
(استعماله الدوائية) يذكر في كتب المواد الطبية الدوائية المؤسس ترتيبها على طبيعة
التأثير الذي تفعله على الأجزاء الحية أن هذا الجذر لا يستعمل الامع الاجسام الدوائية
القابضة المقوية وتوافق مؤلفو الادوية على أن فيه خاصة افراز البول وان الفعل الذي تفعله
أجزاء الدقيقة على الكلبيين بعد دخولها في دورة الدم خفيف فالسيلان الكثير للبول
بعد استعماله ناشئ في الغالب من كونهم يأمروداً غلبه مغليا وأنه يشرب منه مقدار
كبير وأنه يحول للدم رطوبة كثيرة تسيل من الطرق وبعض الأطباء يعطى مغلي هذا الجذر
محلى بشراب أو عسل في ابتداء النجاسات الحادة وفي الالتهايات والجذور يا ونحو ذلك
ولكن من السعدان خاصة القبض والتقوية فيه غير زائدة الوضوح والافعله مضر في تلك
الآفات وخفة حدته ناشئة من ضعف فعله على الاعضاء الهضمية وعلى الاجهزة الاخرى
العضوية وبالجمله لو كان هذا الفعل قوى الشدة لافادت التجربة من زمن طويل خطر
استعماله في الامراض التي يوجد فيها حرارة وتيج أو التهاب

وأوصى بعضهم بمغلي هذا الجذر في اطلاق البطن والدوسنطاريات بمنزلة دواء يغير فعله
القابض الحالة المرضية للاعضاء التي تسيل منها تلك الاخلاط والاوراق الصغيرة للانوات اما
صفات محسوسة وتركيب كيمياوى وخواص دوائية مشابهة لما في جذورها فيستعمل
منذوعها الشائى دواء مدر البول بل بعض المؤلفين جعلها سدا لاعت الجذر واذا قدت ظهر
فيها قبض يسير يدل عليه اللون المسود الذى يكتسبه مطبوخها من كبريتات الحديد
ومدحه في ذلك بنيل اشفاء القروح وذلك بنجاستها القابضة الخفيفة كما مدحت الجذور
مفتحة وان كانت قابضة مقوية ولذلك تدخل في أغلب المطبوخات المفتحة وتستعمل كثيرا
في تعسر البول وكذا في أغلب المغليات التي تعالج بها الجنور يا ويستعمل الماء المقطر لهذا
الجذر للتخسين والزينة وذ كرجيا لاس ان جذر التوت يحمل نوعا من دودة الصبغ كما ذكرنا
ذلك في شرح قوقوس بلونيتوس

(المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخ هذه الجذور يصنع بمقدار في لاجل ٣ ط
من الماء

❖ (التبصرة المبسكرة) ❖

يسمى هذا النبات بالافرنجية بنوات أى المبارك السليم كما يسمى أيضا غلبوت ويسمى بفتح
الراء ويسمى باللسان النباني جيوم أو بانوم وهونيات معمر يو جد بكثرة في المحال الغير
المزروعة بالاور يا ببلاد اليونان وعلى شواطئ الطرق وطول المحيطان والمحال المستورة

المطللة بالاشجار والمستعمل في الطب جذوره ورجاسي عامعناه البنوات العلي وحبشيشة
القدس بنوات وجنسها جيوم من الفصيلة الوردية من قسم فراجر ياسيه أى التوتية
وهوأت من البنواتى معناه المعطى طعما جيدا ورائحة قرنقلية حيث يوجد ذلك في
جذرنوعه الكثير الوجود ولذا يسمى في بيوت الادوية قروفيلا تاأى القرنفلى

(الصفات النباتية لهذا الجنس) الكاس أنبوبي القاعدة وحافته ٥ أقسام معصوبة بخمس
وربقات من الخارج والتويج وردى الشكل مكون من ٥ أهذاب متساوية والذكور
عديدة مندعمة في قاعدة أقسام الكاس وأعضاء الاناث عديدة منفعة في مجمع اسطوانى
ويتكون من ذلك هيئة قبة مركزية والثمار حبيبة تحتوى على بزره قائمة ومنتهية بطرف دقيق
طويل منحن على شكل كلاب في جزئها العلوى وهذا الجنس يختلف عن جنس التوت بجمعه
أى حامل ثماره حيث لا يكون شعبا ملحيا وعن بوطنته لا يطول الطرف الدقيق الكلابى
المنتهى به الثمر وبزره القائمة حيث تكون في بوطنته لا منقلبة ويحتوى هذا الجنس على
عدد كثير من الانواع كلها نباتات حشيشية معمرة وأوراقها شاذية التبريش بعمق وأزهارها
صفراء يندركونها ايضا

(الصفات النباتية للنوع المراد المسمى جيوم أو ربا نوم) الاسم اللطيف الخاص آت يبقينا من
كونه يوجد في المحال المطللة المقبولة واسمه الافرنجى بنوات آت من اسمه القديم وهو الحشيشة
المباركة وقيل انما يسمى بنوات لكونه منسوباً للقدس يسمى بنوات وهو نبات جذره
معمر مسمر أبقى لشروش كثيرة شعرية ويتولد منه سوق كثيرة قائمة تعلو عن الارض من قدم
الى قدمين زغبية وتكاد تكون بسية مطلة والاوراق الجذرية طويلة الذنب زغبية متريشة
تريشامة مقطعة كبة في الغالب من تسع وربقات صغيرة وخمس كبيرة وتلك الربقات
غير متساوية مسننة ذنبية عميقة والاوراق الساقية تكاد تكون عديمة الذنب مركبة
من ٣ وربقات فقط غير متساوية وفي قاعدة ذنبها القصير جدا توجد زائدتان أى اذيتان
ورقيتان بيضاويتان مستديرتان حادتان والازهار صغيرة صفراء وحيدة انتهائية والكاس
منفرش الحافة مقسوم ٥ أقسام عميقة سهمية حادة يوجد فيها بين كل اثنين منها السنين
صغير ويرى ضيق جدا وأنبوبة قصيرة كثيرة والتويج مكون من ٥ أهذاب بيضاوية
محفوفة الزاوية كاملة ضيقة من قاعدتها منقرشة وهى أطول قليلا من الكاس والذكور
٣٠ تقرىبانهما أقصر من التويج وهى مندعمة حول الأنبوبة الكاسية وأعضاء الاناث
عديدة يتكون منها فى مركز الزهرة هيئة قبة بارزة وهى مندعمة على حامل ثمرى مستدير كرى
وعلى عضوانا له مبيض يضاهى مقلوب مستطيل رقيق القاعدة وفيه زغب طويل ويتولد
من جزئه العلوى الجانبى مهبل مقوس من طرفه بحيث يتكون منه هيئة كلاب صغيرة تصل
به فرج مستطيل دقيق أقصر قليلا من المهبل وجميع هذه الاجزاء مستدامة وتموحتى
يتكون منها الثمر الحبي المتصقغ لافيه المنتهى بطرف حاد طويل فيه كلاب أيضا على هيئة
منارة نحو جزئه العلوى والمستعمل في الطب من هذا النبات جذره
(الصفات الطبيعية) جذره هذا النبات في غلظ ريشة الازوهو حجابا يوجد في البحر

قصر مستدير زغبي أي تذهب منه شروش كثيرة وهو مسعر من الخارج وأحمر كالخ من
الباطن فله يقرب للنفخجية ورائحته تقرب من رائحة القرنفل إذا كان طريا بحيث يقرب
للعقل أنه يقوم مقامه ولكن هذه الرائحة تفقد بالتجفيف وطعمه قابض عطري فيه حرارة
مخلوطة بحرارة

(الصفات الكيميائية) وجد في ٢ ق من مسحق هذا الجذر حشما ذكرا مبلندري
وموريطي ٢٧٣ قح من مادة خلاصية ١١٨ قح من مادة تينينية ٤٨ قح من
حش عصفى ٢٨ من مادة راتنجية ٥ قح من مريات البوطاس ٦٠٣ قح
من مادة خشبية ١١٦ من دهن طيار وماء واجزاء مفقودة ووجد طرومس درفي
١٠٠٠ جزء ٠٣٩ من دهن طيار أقل من الماء ذي قوام تخين سنى القوام في درجة
حرارة ١٥ من مقياس ريوموروله رائحة مخصوصة مائلة للعفونة وليس شيئا بدهن
القرنفل مع كون الجوهر الباقي في الاتيقي تتصاعد منه أيضا هذه الرائحة وذلك يدل على
أن الرائحة التي فيه ليست منسوبة للدهن الطيار الذي في هذا النبات ولون هذا الدهن
أصفر مخضر يذوب في الكحول وفي الاثير ٤٠٠٠ من راتنج و ٤١٠٠٠ من مادة
تينينية ٩٢٠٠ من ادرجتين ١٥٨٠٠ من مادة صمغية و ٣٠٠٠٠ من مادة
خشبية مع آثار من كبريت ولم يظن هذا الكيماوى أن خاصة هذا الجذر ثابوية في الدهن الطيار
وانما الاولى كونها في القواعد القابضة التي توجد في الخلاصة المائية والصبغة الكحولية
وزاد على ذلك أن المسحق الذي يحتوى على ثلث من المادة الخشبية أقل فاعلية من
المستحضرات الاخر فالاولى أن لا يستعمل هذا الجوهر مسحوقا وانما الماء البارد والماء المغلي
والنبيذ والكحول تأخذ أصوله الفعالة ويمكن أن تستخدم لتفكيك مركبات اقربا ذنبية
مختلفة

(الاجسام التي لاتوافق معه) أملاح الحديد والجلاتين ولحم وذلك
(التأثير والاستعمالات الطبية) هذا الجوهر بطعمه القابض المر الزائد يحدث في أعضائنا
تأثيرا يصير منسوجاتنا متينة قوية فقد شاهد طبيب من كينناج يسمى بوكاوتاشج هذا
الجوهر وأنه يقوى الجهاز الهضمي ويفتح الشهية ويعيد انتظام الهضم ويطرد الرياح التي
يقيمها اخود الامعاء في تجاويدها وذكر أيضا أنه يولد الحساسية الباطنة في عرق الاعضاء
فبعد استعماله تصير الاعضاء أقوى مع عدم ارتفاع درجة الحرارة وعدم ازدياد سرعة الدم
في القنوات الشريانية أفلا يدل ذلك على أن هذا الجوهر من المقويات وشاهد هذا الطبيب
أيضا أنه يقبض البطن الزائد الاسترخاء ويوقظ الاستقراغات الثقيلة اذا كان هناك
امساك وتلك النتيجة الزدوجة وان كانت متعارضة تعارضاتاما لأنها ناشئة من سبب واحد
أعني تأثيره في القناة المعوية فان هذا الجوهر يوقف الاستقراغات الناشئة من الهضم الغير
النالم الذي سببه الضعف الحيوى أو المادى في الجهاز الهضمي ويقطع الامساك المتسبب
عن خلود الامعاء الغلاظ أيتكى هذا الناتج الاخير عنده ولنى المقررات الطبية للحكم بأن هذا
النبات فيه خاصة الاسهال ويقال أيضا أن هذا النبات معرق فاذا توجه تأثيره المقوى

للمجموع الجلدي لزم دائماً أن يزيد في وظيفة المبخرة فيصبح في بعض الأحوال أن ينسب له
 ادراار العرق مع أن تلك الظاهرة لا تقيد بوجود خاصية مخصوصة في هذه النباتات لأنه يلزم
 أن يعين على صوالها حرارة خارجة أو سبب آخر وأما فعل هذا الجوهر وحده فلا يكفي لذلك
 ومثل هذا أيضاً خاصة ادراار الطمث التي نسبها له وطبيعة خاصية تحمل على ظن أنه يمكن
 أن يعين على حصول احتقان طمثي بسبب اندفاع الطمث ولكن ليست هذه الحركة نتيجة
 لازمة لتأثير هذا النبات فلا تجعلها خاصة ذاتية له تتعرض منها ظاهرة مؤقتة وهل يلزم في
 دراسة النتائج القريبة التي تحصل من استعمال هذا الجوهر أن نبحث عن تأثير القاعدة
 العطرية المحتوى عليها ونقول أولاً أن رائحة المستنج النباتي أو الحليواني تنشأ غالباً من سبب
 مادي خفيف جداً فيلزم أن دنى شيء يسير لإيصال الخاصية الرائحية للجوهر طبيعي ولكن القواعد
 التي تكفي لاجداث حساسية في العضو القابل للاحساس قد لا تكون أهلاً لتعرض نتائج
 دوائية فادابحث في المنسوجات العضوية عن تأثير تلك الاجسام المحتوية على تلك القواعد
 لم تشاهد قوة تلك القواعد فيها فإذا أريد استعمالها في إتمام الدلالات العلاجية ظهر عدم
 كفايتها وإنما تعترف بأن المادة التينية الموجودة في هذا الجوهر هي التي تنسب لها بالأكثر
 قوته الفعالة وأما جزؤه العطري فلا يساعد على حصول النتائج الناشئة منه ولا على تحصيل
 المنافع الدوائية التي استعمل هو لاجلها فالمستحضرات الأقرباذنية التي تتركب من هذا
 الجوهر وتقاًوم مع النجاسات خرد الأعضاء وقلة تغذية منسوجاتها ولينها تناسب في ضعف المعدة
 لتصيير الهضم أسهل وأكمل وأوصى بها اللطائف من أمراض طويلة لا يقاظ القوى
 المعديّة وحيث كان المراد هنا إعطاء دواء موضعي لزم أن تعطى بمقادير بسيرة كلعقمة
 أو ملعقتين من منقوعة أو نبيذ المركب وملعقة قهوة من صبغته ومن ٢ قح إلى ٤ من
 خلاصته قال مير وبظهران اليونانيين لم يستعملوا هذا النبات وإن كان موجوداً به بلادهم
 وقد عرف بلبناس الخواص المريحة بجذره وذكر أنه يمكن به تخليص المعدة من خلطاتها
 الفاسدة وفي الحقيقة فله المقتوى المنبه على إقتناء المعوية وهو المعروف له قديماً والطبيب به
 هو أول من ذكر من المتأخرين أنه نافع في الاسهالات المزمنة والدوسنطاريات كذلك أي
 المزمنة والقولنجبات الريحية وينفع ذلك بتقوية القناة الهضمية ولكن لا يستعمل إلا في آخر
 الدآت فيلزم قبل استعماله أن تعرف الحالة المرضية للسطح المعوي ويجزم بنوع الآفة التي
 فيه حتى يحكم بأن النتيجة الصحية التي في هذا النبات تساعد على المطلوب وشوهد أنه حال
 احتقانات الاحشاء المعوية وأبرأ الطبيب بوتيل احتقاناً طبعاً بالأمعاء مصححاً حاصله لا عقب
 حتى متقطعة باستعمال هذا الدواء بمقدار من ٢ م إلى ٣ في اليوم مطبوخاً ومساعداً
 بتدبير مناسب ثم هو بسبب قابضيته ثبت نفعه في الانزفة الرجيّة والخاصة له من الطرق
 البولية بل وفي في الدم ولكن ليس ذلك على إطلاقه والافتقار يكون أحياناً خطراً لاستعمال
 في ذلك لأنه انما يناسب في الانزفة الناشئة من مجرد احتقان دموي وأولاً في المنسوجات
 المجهزة للدم ولا ينبغي استعماله إذا كان التزيف ناشئاً من تهيج أو التهاب فيكون نجاحه
 غيراً كيد إذا كان سبب ميلان الدم انخرا ما في حالة القلب أو تكديراً في الدورة الشريانية

أو الوريدية وكذا ينفع في السيلان المنوى بل أكد جوسيون نفعه في أمراض الرحم كلها إذا
استعمل زروقاني المهبل ونسب له أوقان وغيره خواص الساسفراس ولا شك أنه ينفع له
المقوى يؤثر في الآفات العصبية ولذلك استعملوه في الربو وعسر التنفس والسعال العصبي
والرعدة ونحو ذلك وأبرأ الطبيب سجراس شابة مصابة بالرعدة باستعمال نبيذ بمقدار ٤
ملاعق من ملاعق الفهم تكرر أربع مرات كل يوم ويهمل ادرا المنة نفعه في السعال الرطب
وفي الزكامات العتيقة إذا لم يكن هنالك آفات في المنسوج الرئوي وإنما كان الغشاء المخاطي
الشعبي منتفخا ويجهز أفرار اغزيرامن المادة المخاطية ومدحوا نفعه في الحيات المتقطعة
وقد شبهوه في ذلك بالكينا بل بالغ جماعة في كونه فيها أعلى من الكينا ومدحه بكاف
بذلك في كتابه الذي أشهره سنة ١٧٨١ مع أنه استعمل قبل ذلك بمدة سنين مضادا
للحمى في شمال الاوربا لتحريضه على الاستعمال استعمله كثير من مثل هالبر وأستول وفرنك
وغيرهم وتشكلت في تلك الخاصة كولان وغيره بل ذكر شومتون أحدا المتشككين في ذلك
حالة كان ضربه فيها أكثر من نفعه ولذا كاد الآن استعماله مضاد للحمى يكون معدوما
وربما كان ذلك لكثرة وجود الكينا لالعدم فاعلية هذا الجذر بل ربما كان من الحققة شدة
فاعلية في الحيات المتقطعة البسيطة فإن الطبيب لروة أعطاه لاربعة مريضاضا شاهده بـ ٢٧
في اليوم السادس وبعد ٦ أسابيع برئ الجميع برأ تاما وكان يستعمل ق من الجذر
في الحيات البومية والثلمية ٢ ق في الربعية ولكن استدام اعطاه بعد الشفاء كما يفعله
في الكينا قال بريرون يحتاج هذا الجوهر في الحيات ربما كان مخطئا قريبا العقل جارا على
حسب تأثير الادوية وذلك لان خاصة مضادته للحمى ناشئة من الكيفية التي تستعمل بها
تلك القواعد المقوية فاذا أعطى م أو ٢ م من خلاصته قبل النوبة بست ساعات ظهرت
قوى المجموع الحيواني ظهورا زائدا فالغالب حينئذ عدم مجي الحمى وقد يحصل هذا أيضا من
نبيذه أو صبغته الكحولية وبسبب ذلك يحصل الشفاء ومن المعلوم أن جميع الجواهر المرة
المقوية يحصل منها نجاح في الحيات المتقطعة فاذا استعملت في زمن مناسب وبقادير
زائدة حصلت نتائجها القربية التي ذكرناها ولذلك كثرت الجواهر المضادة للحمى في كتب
المفردات الطبية فاذا الم ينل قطع سير الحمى نجاة بهذا الجوهر ودوم على استعماله زمانا طويلا
تعاونت قوته المخصوصة مع قوة الوسائط الأخر الدوائية المؤثرة في المرض ولم يبق له في
النتائج العلاجية التي هي ثمرة العلاج الا جزء منها فقط بقدر تأثيره وشاهد ذلك أنه اتفق
الشخص مصاب بحمى متقطعة مسنة عصبية نتج عنها استعداد للذبول أي سوء التقنية وانتفاخ
عام وصفرة في الجلد وورم في الطحال وقد تاملت الشهية وقرأت متعبة وتعب وتكد في النوم
ونحو ذلك فأمر باستعمال منقوع مصنوع من أوقية من هذا الجذر لاجل ط من الماء
وأعطى له أيضا عصارة أوراق هذا النبات ولكن فعل مع ذلك تعريجات على البطن بالكحول
وكان الفصل مناسباً فاستعمل أغذية مناسبة له وفي كل يوم يترى رياضة مناسبة له على حسب
قوى جسمه وغير ذلك فبعد شهر تقص حجم الطحال وانقطع الحمى ورجعت للشخص صحته
فتقول أبلغ أن ينسب هذا النجاح لاستعمال هذه الحشيشة فقط أليس من الواضح

أن الوسائط الصحية والاقرباذنية الاخرها داخل في المعاونة على الشفاء وبعضهم كان
 يزوج هذا الجذر مع قشر الخلاف أى الصنفاف أو قشر القسطل الهندى ليحصل من ذلك
 نوع كيناصناعية وأوصوا بجمع هذا النبات مع مضادات الحذر فيمكن أن خاصته
 المقوية تعارض تقدم هذا الداء بإيقاظها التقوية في جميع أجزاء الجسم فتأثيرها في الوظائف
 المغذية تصير ينبوعاً لمنفعة أخرى وهى إزالة الفساد الذى أدخله الداء في التركيب الخاص
 للأعضاء وللإخلاط وإذا وضع مسحوق الجذر على اللثة عدل استرخاها وأرجع لمسوجها
 المتانة الطبيعية له ويدخل هذا الجوهر في الماء العام والماء الترياق وغير ذلك والأوراق
 الصغيرة للنبات تؤكل في بعض المحال سلطات وتستعمل الجذور لبغ الخلود ويصح أن
 تقوم مقام حشيشة الديسار في معامل الفقاع ويؤخذ منها لون أحمر ادهم ومن النبات كله
 لون البندق وذ كبريجان أنه وجد على هذا الجذر دودة صبيغ شبيهة بدودة البلونى وزعم
 والمون أن هذا النبات العديم الرائحة إذا وضعت أزهاره في أوضة مقفلة كانت مسكرة
 لمن يكون فيها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم أولاً تجفيف الجذر فلاجل أن يكون محتوي على خواصه
 المعروفة يلزم أن يجنى من أرض جافة من ابتداء افريل الى آخره ثم يجفف ببطء ويحفظ
 بعيداً عن الشمس في محل رطب والمقدار من مسحوق من جم الى ٤ جم بل ٨
 تمكز في اليوم من مرتين الى ٤ مرات سواء خلط بالعسل وصار معجوناً أو عمل بلوغاً
 ومغلياً يصنع بمقدار من نصف ق الى ق لاجل ٢ ط من الماء حتى ينقص منه نحو
 الثلث ويستعمل في اليوم على كبسات بعلاقي الدم أو بالكؤس على حسب كونه مركزاً
 أو ممدوداً ويضع في مارستانات التيساء طبوخ هذا الجوهر بأخذ ق من الجذر مقطعا
 و ط ونصف ط من الماء يغلى ذلك حتى ينقص الثلث ثم يصفى ويضاف له ق من شراب قشر
 البرتقان ويستعمل بالكؤس الصغيرة وصغته تخضر بجز منه ١٦ من الكؤول
 الذى درجة كثافته ٢٢ وإذا كان الجذر طبا عطر يابى السائل حافظاً رائحته
 العطرية ويقال أيضاً انه يؤخذ لكل ط من الكؤول ٢ ق من الجذر ومقدار
 التعاطى منها من ٢ م الى ٣ م ونصف وخلاصته المائية تنوى على أجزائه
 القوية الفعل وتعطى بمقدار من ٢ قح الى ٦ في مرة واحدة ومن المركبات التى يكون
 هذا المسحوق أساساً لها مسحوق يسمى مسحوق الفسفر المضاد للحمى ويصنع بأخذ
 ٣ م من كل من الجذر والصمغ العربى و ٢ م من ادروكاروات النوشادر ومقدار
 الاستعمال من جم الى ٢ جم

✽ (عانت) ✽

يسمى بالافرنجسية اجرىموان وباللسان النبائى اجرىمونيا أو باطوريار هونبات حشيشى ينبت
 بالمرج وعلى طول الزروب لجنسه اجرىمونيى من الفصيلة الوردية من رتبة كثيراله كور
 والافات عند لينوس

وصفات هذا الجنس أن الكاس أنبوبي منتفخ قليلا مرصع فيه من الاعلى وريقات صغيرة حادة فيها بعض خشونة وقتهاضية جدا والتويج خماسي الاهداب بانتظام والذكور يختلف عددهما من ١٤ الى ٢٥ وهناك مبيضان محويان في باطن الكاس ويتحولان الى غرتين حبيتين غشائيتين توجد البذرة في كل منهما مقلوبة وقد تكون الفلوس المرصعة على الكاس كبيرة تشبه الوريقات الزهرية الكاسية في البوطنتيل والتوت وهذا الجنس يشتمل على ٤ أنواع أو ٥ كلها حشيشية معمرة وتحمل أوراقا متعاقبة ريشية منتهية بفرد وأزهارها صفر

وأما صفات النوع الذي نحن بصدده فهي أن الجذر معمرة ترتفع منه ساق حشيشية قائمة تكاد تكون بسيطة زغبية كبقية النبات اسطوانية تعلو تقريرا يباغقو قدمين وتحمل أوراقا متعاقبة ريشية مقطعة التريس والوريقات يضاوية سهمية حادة مسننة تسنينا عاغيا متاخمة لوطه بوريقات صغيرة جدا غير منتظمة ومصهوبة بأزهار وريقات قلبية الشكل تقريرا حادة مسننة أيضا تسنينا عاغيا والأزهار صفر سبيلية انتفاضة ولكل منها حامل قصير معه وريقات زهرية ثلاثية التشقق والكاس وحيد القطعة أنبوبيته على شكل قريرة والحافة ذات ٥ أقسام يضاوية حادة وفيها من الخارج عدد كثير من خيوط موضوعة بالاكثر في عاقدة الحافة والانوبة المذكرة مسدودة بوريقتين زهريتين صغيرتين زغبيتين مسننتين تسنينا عاغيا والتويج ذو ٥ اهداب منفردة كاملة صفر يضاوية مقلوبة والذكور من ١٨ الى ٢٠ وهي قائمة مرتبطة بجناح الكاس وأعضاء الاناث اثنتان مندعمان بقاعدتيهما في عقى أنبوية الكاس وهناك تضيق عليم والمبيض مستدير وحيد المسكن ووحيد البذر يعلم به بل خيطي جانبي بارز يعلو كعلو الذكور وينتهي بفرج بسيط صغير جدا والفم مركب من حبتين غشائيتين محويتين في باطن الكاس المستدام المرصع بما ذكر ويكثر هذا النبات على طول الطرق وفي الغابات ويزهر في معظم السنة والمستعمل في الطب النبات كله وسببا للأوراق والصفات الطبيعية له هي أن رائحته مقبولة عطرية قليلا إذا كان النبات رطبا وطعمه مر قابض

وصفاته الكيميائية هي أنه يحتوي على دهن طيار ومنقوعه المائي يسود من كبريتات الحديد والماء والكحول يذيان قواعد الفعالة

(الاستعمال) هو قابض ضعيف الفاعلية يوصى به في احتقانات الكبد والطحال وأوصوا باستعماله في الانزفة الضخمية والقيضانات الحطاطية المزمنة كالجنوريات والديجوريات يضا ولكن الآن قل استعماله في ذلك واكثر ما يستعمل هو التفرغ عطبوخ أوراقه إذا أريد ~~تكون~~ الفرغ غسالة محملة لازالة الاحتقان الغير التهابي في الحلق ولعلاج أمراضه وذلك مؤسس على مزاراة النبات وطعمه القابض ولكن العامة يفرطون في استعماله في ابتداء الخناقات والذيجات حتى القوية الفعل فاذا لم يزل التهيج والالتهاب شديدا كان التأثير القريب لهذه الفرغ القابضة مضر الما بعد ذلك شدة الالتهاب وابتداء التحلل فان ذلك التأثير يكون نافعا ومدحوا النييد الذي تقع فيه الغافت غراغر نافعة في فروج الحلق التي

ليس فيها عمل الترابي قوى جدا وزعم تراجوس أن مطبوخه في دردي النيذ جيد جدا
للقوية الاجزاء المهروسة وشاهد بالاس نفع هذا النبات في علاج ديدان البطن وأمربه
أوزار لتطيق قروح في تلك الحيوانات وتستعمل الهندو منقوع جذره مع النجاس في الحيات
المتقطعة والكنديون يفتح الكاف والنون (نسبة لجزائر كندة) لهم أيضا رنوق باستعماله
في ذلك ولاطباء العرب فيه كلام نظير ذلك فقالوا انه يطفى الحيات ويسهل الاخلاط الحارة
والحمرة ويفتح السدد ويزيل الطحال وعسر البول ويدبر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس
ولو احتمل الاويدل ويجذف بطن الشحوم انتهى والمطبوخ النيذى مفصل اذا اريد بعد
بعض الخناقات السحي في تحليل ورم الاورتن ومن الغائط ما قيل وذكر في رسائل
ديوان العلوم الطبية ان الغافق المشرقي (اجريونيأ أورينطالس) عند ترنقوره
ابريرا نطيقا عند قطع أعنى الشا والحيثى مع ان هذين النباتين ليسا من جنس واحد
كما يمكن تحقيق ذلك بالمقابلة بينهما اذ بالاطلاع على ماصوره ترنقوره وجدده ويره ورسمه
لمرك تعلم بخلافته نبات ابريرا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه من نصف م الى م ومنقوعه يصنع
بقصة منه الى ٣ قبصات لاجل ٢ ط من الماء ويدخل الغافق في قاطو ليعقون
والماء الملمم للجروح والمرهم المنظف للكرفس المائي وغير ذلك
(تنبيه) رأيت في بعض التراجم العربية ترجمة نبات من الفصيلة المركبة باسم غافق وهو المسمى
بالافرنجية أو فطورا ويقال أو فطوريون والاولى أن يقال أو فطوريون لان اسمه النباتي
أو فطوريون يلزم فهو من الفصيلة المذكورة من القسم القمي وسنذكره في فصلته

✽ (رجل الاسد) ✽

يسمى أيضا الوف السباع والحيطة المرأة وتلك الاسماء آتية من الشكل الفصلي لا وارقة حيث
تكون بهيئة باقات ويسمى بالافرنجية بتمامها ما ذكر وقد يطلق عليه الشميل بفتح الهمزة
وسكون اللام وكسر الشين وفتح الهمزة هاء ياء ولام وهو اسم اللاتيني ويسمى بالاسان النباتي
الشميل والجاراس

جنسه الشميل من الفصيلة الوردية من قسم سنجرز يه عند جوسبو وعند غيره من قسم
اجريونييه أى الغافق ومن رتبة رباعي الذهب وراحدى الاناث عند لينوس واسم
هذا الجنس آت من كون الكيماء بين الذى يسمون الشيمت كانوا يظنون أنهم وجدوا فى ندى
أوراقه واسطة تعين على عمل الذهب

وصفات هذا الجنس هي أن الكاس انبوي وحافته مفتوحة مقطعة ثمانية أقسام
منها فى الخارج أصفر ومعاقبة مع الاربعة الباطنة والتويج معدوم والذكور اربعة
قصيرة والمبيض وحيد ويذهب من جانب قاعدة مهبل ينتهى بفرج واحد واذا انضج المبيض
أى كمل غوه تغطى بالكاس المستدام وذكر والهذا الجنس ٦ أنواع وهى حشائش
أزهارها مخضرة عموما ومهيأة بهيئة قم انتهائية بطيئة وأوراقها اصبعية طريفة جدا حريفة

فضية من الاعلى في النوع المسمى الشميلأأليينا الذي بعد ان كان في قم الجبال العالية نزل
ابساين النباتات ونجح فيها وهذه الاوراق متقسمة الى أسفلها في النوع المسمى الشميلأ
ولجار من المقدود لنا بالذات وهو الكثير الوجود في المراعي والى الذئب في الشميلأ بنافلا
أى الخماسى الاوراق

والنوع المقدود لنا بالذئب مسمى رينبت في المروج والغابات الجبلية والمراعي
بالاروبا وأوراقه طويلة الذئب متقسمة الى ٧ فصوص أو ٩ مستديرة مسننة
والازهار مخضرة صغيرة مهيأة بهيئة قم تميز النبات من غيره وصفاتها كما هو مشروح في
صفات الجنس وقد عدت هذا النبات من القوابض الخفيفة ويلزم الجزم بهذه الخاصة لان
منقوعه يتلون بالسواد من محلول كبريتات الحديد فكانوا يستعملونه في استرخاء المسوجات
المترهلة مثل سقوط المستقيم واسترخاء الثديين ونحو ذلك وأكثرباستعمل منه جذره
منقوعا وخلاصته المائية والآن يستعمل وان كان على سبيل الندرة النبات الجفاف
بالاختيار اذا أمر باستعماله وفي بلاد السويد يسمى دراجيلارو ويعتبرونه مضاد للتسمم
بالنبات المسمى رفا نوس رفا نطورم الذى هو نبات سنوى مسم من جنس القبل يختلط
حبه مع الشيل أو القمح ويسبب خبزه في بلاد السويد اوباء مستعصية بمرض يسمى حسم
ذكر لينوس رفا نيا وقد غدى بحبه هذا المعلم النباتى دجا ف رأى أنه أنتاج فيهم م من ضاي قوم
من انقباض في المفاصل واضطراب تشنجى وأوجاع شديدة دورية وغير ذلك وظنوا أن هذا
الداء المعروف في بلاد السويد من سنة ١٣٩٦ عيسو به تشبه بالداء الذى ينتج من
الشيل القرن وان كان متميزا عنه ولا يصيب الا الفقراء لان الاعضاء لا تدخل هذه الحبوب في
خبزهم ثم عرف بعد ذلك أن النبات الذى نحن بصدده هنا ليس فيه قوة على اذهاب هذا المرض
الناتج من هذا النبات المسم وانما علاجه ألا ترك تعاطى هذا الخبز ثم الافساد والمقتضات
ومضادات التشنج كالواريانا والجند بادسترو والكافور ونحو ذلك وسيا فى لنا في بحث القبل
في المنبهات كلمات في هذا النبات المسم وذئب بعض أنواع داخله في جنسه رفا نوس
وزعم بعض القس الجاهلين أنه اذا أخذ من رجيل الاسد ٧ سوق تفصل من الجذر
ونغلى في الماء حيفا يكون القمر في الازدياد كان في ذلك قوة على حل ربط الشخص أى الممنوع
عن الجماع وهذا كله من خرافات العامة ولكن المحقق هو أن القدماء كانوا يستعملونه كثيرا
في الاحوال التى تستدعى استعمال المقويات الخفيفة وذكر بعض المؤلفين أن بعض النساء
يفسبن له خاصة دباية وزعم أن من خواصه أن يعيد للنساء ما أفسده الزمن فيعيد الجمالهن
الترطيب والبهاء واللاطفة

✽ (نمر السفرجل والنفل) ✽

نبات السفرجل يسمى بالافريقية قوايسا سير وباللسان النباتى بيروس سيد ونيسا وذلك لمر
شكله كثرى وهو أصفر قطنى لرائحة مخصوصة واضحة ولبه خصوصا قبل نضجه غض قابض
يحتوى على الحمض القاسى يستعمل لتخفيف شراب السفرجل الذى يستعمل عادة بقدار من

ق الى ٢ ق لاجل تحلية المشروبات القابضة وبستهعمل في الاسهالات ويصنع من ذلك الثمر جلدات قابضة ومثل هذا المستحضر يذكرفي الادوية المقوية للمعدة ويؤثر به للتاقهين لارجاع القوى الهضمية التي ضعفت أو زالت بمرض طويل وكذلك ثمر النفل المسمى شجرة الافرنجية تفليمر وباللسان النباتي مسيلوس جرمانيسكا فانه جرب لشفاء الاسهالات العنيفة المستعصية

❖ (قشور الكرز) ❖

السكرز يسمى بالافرنجية سينير وباللسان النباتي برونوس سيرا زوس مدت قشوره هذا النبات مضاد للحمى وتخلط بالكمينا (انظره في المعدلات)

❖ (اوراق العليق العام الشوكي) ❖

يسمى النبات بالافرنجية رنسي يضم الرء وسكون النون وباللسان النباتي رويوس فريمتوزس شجيرة شوكية توجد بكثرة في براري الاوربا وغاباتها وفي أوراقها قبض يسير يستعمل مطبوخها من الداخل ومن الخارج وخصوصا غراغري الخناقات المزمنة ومدح الطيب شبان رويوس بروقنس ورويوس ويلوزوس بأنها دوية قابضة جليدة قوية الفعل في الدور الاخير من الدوسنطاريات والاسهالات الضعيفة في الشيوخ وسبب زيادة عن ذلك في بحث القرمبواز

❖ (قشور الميس (نوع صغير من البيق) ❖

يسمى الميس بالافرنجية الزير يفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الزاي ثم ياءين وراءه وباللسان النباتي قراطيجوس طرمينا الس أي القولنجي لاستعماله في القولنج الذي يسمى بالطينية طرمينا يضم الطاء وسكون الرء وكسر الميم بعدها ياء مشناة من تحت ثم نون مع ألف فقرأطيجوس جنس من الفصيلة الوردية ينسب لقسمها التفاحي ويدخل في هذا الجنس أشجار وشجيرات غير أن حدوده لم تكن الى الآن منضبطة فان أنواعه الداخلة فيه وضعها بعض المؤلفين في أجناس قريبة له مثل مسيلوس وسوردوس وغير ذلك وقد اشترع قريب تأليف جليل للنباتي المسمى لندي في القسم التفاحي وحدد الاجناس التي يتركب منها هذا القسم ووضع باختصاره أجناسا جديدة فقسم قراطيجوس الى أجناس كثيرة أعنى فوتينا وكيميل ورفوبليس وان أردت معرفتها فانظرها في قوايس التاريخ الطبيعى وصفات جنس قراطيجوس هي أن الكاس ذو ٥ أسنان والاهداب ٥ منفردة مستديرة والمبيض مخوف ذو مساكين من ٢ الى ٥ والمهابل عديدة الزغب والثمر تنحاح أو ميلوئيد على رأى ريشار الكبير لمحي مستطيل مسدود من الاعلى بالسنان الكاس المستدام أو بقرص ثخين ونباتات هذا الجنس شجيرات شوكية تسكن الاوربا والاميرقة الشمالية وشمال افريقية والاقسام المعتمدة من الاسيا وأزهارها مهيأة بمهيئة قم انتهائية منفردة والاوراق

خضر دائما وتكاد تكون كاملة في بعض الانواع وتسقط في انواع اخر ودائرهازووي
 وعدد تلك الانواع ٢٤ تقريبا والنوع المخصوص بالذكر غرة قابض ويؤكل في الشتاء
 عند نضجه يسمى بالافرنجية البز وهو مأخوذ من اسمه الافرنجي الذي يروى عن نسيجه غير الميس
 ويسعمل في الدوسنطارياء والاسهال والقولنج وغير ذلك ومن استعماله في القولنج جاء اسمه
 اللطيفي طر مناس لان طر ميناهو المغص كما قلنا والمذكور في كتب العرب ان الميس هو
 المسمى بالبرنانية لوطوس فعن ديبقوريدس انه شجرة عظيمة لها ورق كالسكرس وغيره
 طيب الطعم أكبر من الفانفل جيد للمعدة عاقل للبطن وذا نارة خشبه يحرق به القروح الامعاء
 ويشد اصول الشعر قالوا ويسعمل بالشام لبن غرته للسعال وقالوا ايضا انه نوع بديار بكر
 يسمى الكركاش وكانه نوع من الاخوان ينفع حبه من سعال الاطفال الا قال ابن البيطار
 ويغلب على ظني ان اياه اراد ديبقوريدس واذا طبخت عروقه بالماء أرخت لعابيه يصفه بها
 فتلين الاورام والاعضاء التي انفجرت عن فساد قشعين على اعادتها اذا ضم عليها مع الخلالة
 ووجدتها تلين الشعر وتسهل بجانها واذا ضممتها الادرة الصلبة ورجلا العليل معلقتان
 مرفوعتان اذهبتا في ٣ ايام ويقعد ذلك كل يوم مرة انتهى

﴿ومن انواع هذا الجنس شجر الغضاء﴾

ويسمى باللسان التباقي أو كساقطا وبالافرنجية اوب ايبين أو يقال أوبابين وبما عنام الشوك
 الابيض والشوك الشريف وشولميه وقد يقال فقطاميه ومن المعالوم أن ميه علم الشهر
 الخامس من السنة الافرنجية الموافق لشهر ايار من السنة الرومية وانما نسب النبات لهذا
 الشهر لان هذا الشجر يزرع في أول يوم من شهر ميه أو يقال مايه وهو زينة ربيع مزراع
 الاوربا حيث يعطرها بأزهاره وأغصانه عديدة تخرج من الساق بدون انتظام ومسلخة
 بشوك قوي وأوراقه متناوبة ملس خضر من الوجهين وذوات فصوص عتيقة وطرف حاد
 قليلا وأزهاره بيض ووردي في صنف منها ويصعد منها رائحة ذكية وهذه الشجيرة
 كثيرة الوجود جدا باقاليم كثيرة من الاوربا كفرنسا وغيرها وتعرف جيدا بأزهارها
 البيض الجميلة وتتم بأنهم تفسد الاعمالي الغير المملحة براحتها التي لها بحسب الظاهر شبه
 برائحة اللوز المر ولكن هذا غلط على حسب تجربيات برمتيمير الذي نسب تغير السك اذا
 حصل لرائحة البرتقان واوصى بالتحرس من ذلك التغير بأن يمر في مشفات السمك بسلك
 من حديد يخدمه وصل لالكهر باقية وغر هذا النبات تأكله الاطفال والطيور وغيرهم
 بعد نضجه ويصح أن يعمل منها نوع كزول بالتخمير وذكر الطبيب جوش المونيئي
 أن الشوك السوداء فيها خاصة مضادة للجحر وانما تحتمى على جوهر يصح بسببه أن تقوم
 مقام الكينا وذكره ايرارشر وحامق له في جرنال سلسبرغ واعلم اني رأيت في بعض
 التراجم العربية ترجمة الاسم الافرنجي لهذا النبات باسم عضاء والعضاء قال فيها ابن البيطار
 العضاء في اللغة اسم يقع على كل شجر من شجر الشوك وله أسماء مختلفة فيجمعها العضاء
 والعضاء الخالص منه معظم واشتهر كد وأما ما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض

والشرس فاذا اجتمع جميع ذلك قيل لما له شول من صغاره عض وشرس ولا يدعيان عضاهما
فن العضاء السم والعرفط والسيمال والقرظ والقباد الاعظم والكهيل والعوسج والسدر
والعاف والعرب فهذه أعضاء أجمع انتهى ومن العضاء أيضا أم غيلان

﴿أنواع من قراطيجوس مثل الزعرور وغيره﴾

منها ما يسمى بالعربية زعرور وبالافرنجية أزيرويلير وباللسان النباق قراطيجوس أزارولوس
وهو شجرة الى ٣٠ قدما وغيره غليظ مسدود لونه أحمر أو مصفر لحي وطعمه مقبول
ويؤكل في الاماكن التي ينبت فيها كارياف جنوب الاوربا والشام واستنبت أيضا بالساتين
ومن ما يسمى قراطيجوس قروس جال مطبوخ أوراقه يستعمل ببعض الاماكن في السعال
الشنجي وتلك الشجرة كثيرة الوجود بفرانسا واستنبت بالساتين المبهجة ومن قراطيجوس
بياس ويسميه بعضهم قراطيجوس يابونيك ومنها ما يسمى بالافرنجية ألوشيمير وباللسان
النباق قراطيجوس أرياذ كرسو فurst شجرة اسماء ارياذون أنه هو هذا المستوطن
بالاوروبا ولكن ذلك مشكوك فيه وبالجملة ليس له استعمال في الطب ونسبوا لهذا الجنس
نباتا يسمى بالافرنجية بويسون أردن وبرقظ وبعاء عناء شجرة موسى ولكنه هو المسمى
باللسان النباق مسديولوس ببرقظا وسمى بذلك بسبب اللون القاني لثماره التي هي صغيرة
يضاربة كثيرة العدد ويلزم نسبته للقسم الاول من قراطيجوس وان اختلف عنه من بعض
الوجه

﴿حبة التيس﴾

يسمى بالافرنجية أولير وبعاء عناء حبة التيس ومذكة المروج وباللسان النباق اسبيريا أو ماريا
وهو يوجد بالروح الرطبة من الاوربا وعلى شواطئ المياه
لجنسه وهو اسبيريا من الفصيلة الوردية جعل أساسا لقسم من تلك النصبيلة يسمى
اسبيريا منه وصفات هذا الجنس أن الكاس وحيد القطعة مستدام ذو ٥ أقسام والتويج
٥ اهداب منتظمة والدكور كثيرة غالبا وقد لا يوجد منها الا ١٠ وتندغم كالأهداب على
قرص محيط بالمبيض يغطي الوجه الباطن للكاس في جزئه السفلي والمبايض الصغيرة عديدة
غالبا وقد لا يوجد الا مبيض واحد وفي الحالة الاولى اما أن تكون خالصة أو ملتصقة بعضها
كثيرا أو قليلا وتكون عديدة الحادل ضيقة من قاعدتها وكل مبيض منها يمكن واحد
يحتوى على بذرة أو بذرتين مرتبطتين بالدرز الباطن وثمارها لا تنفتح أو تنفتح من هذا الدرز
والبرز خالية من الغلاف الباطن وجنينها منقلب وأنواع هذا الجنس شجيرات وحشائش
اعتبروها عموما أدوية قابضة وأوراقها متعاقبة بسيطة يتدركونها مركبة والازهار
بيضاء أو وردية بطريقة وبسبب ذلك استنبت كثير منها بالساتين ولكن لا تكون مصفرة
أصلا وعدد الجنس اسبيريا من ٣٠ الى ٣٦ نوعا وذكرنا أن النباتات الاسبيرية
ينبت معظمها في الاقاليم الشمالية والمعتدلة من نصف الكرة الجنوبي وتنتشر في جميع

العروض ويوجد جرج عظيم منها في شمال الاوربا وفي الاسيا والاميرقة ومنها ما ينبت بفرا نسا
وايطاليا والاندلس والصين والبايونيا ووجد منها أنواع بالهند الشرقى ومضيق مجلان
وجزيرة فرانسوا وغرناطة الجديدة تحت خط الاستواء وأنواع اسبيريا يوجد في منظرها
وصفاتها تتفاوت كثيرة ولذلك قسموها الى جملة أقسام طبيعية تختلف عن بعضها بحيث
يظهر كأنها أجناس متميزة مذ كورة في كتب التاريخ الطبيعى واسم اسبيريا أت من اسبيرون
الذى ذكره بليمناس وجعله لشجيرة يظن أنها تنسب لهذا الجنس مع أن القريب للعقل أنها
ويبرنوم لفظا وتسميه كثيرا من أنواعه

فالوع المذ كور في الترجمة وهو اسبيريا أو لما راي نبت على شواطئ المياه ويعول جملة أقدام
وله أوراق مخنجة ووريات يضاوية زغبية والورقة الانتهائية لها ٣ فصوص تشبه
تقرىيا فصوص النبات المسمى بالافرنجية أو رم أى دردار أو بوقصا أو شجرة البق ولذا
سمى النبات أورميرو أو رماريا والازهار رقيقة انتهائية مريحة جميلة وبذلك تستحق اسم ملكة
المروج واعتبروا هذا النبات معرقا محملا لاسم كافشارك النخيل في خواصه تقريبا ومن
المؤكد أنه يعطى للنبيذ اذا نقع فيه ذكاوة النبيذ المسكى أى نبيذ اليونان الكندى والنبات
كاه يستعمل قابضا ومقويا في الاسهالات والدوسه طاريات وغير ذلك واسكن الآن ترك
استعماله ويضع دبج الجلود به ويقال انه اذا وضع في صبرة القمح منعها من التسوس
بالسوس

ومن أنواع هذا الجنس ما يطلق عليه أيضا بالافرنجية لحية التيس ويسمى أيضا باللسان
النباتى اسبيريا ارونقوس فهو نظير ما قبله لان هذه الشجيرة تجعل باقات جميلة من أزهار بيض
شبهوا بلحمة التيس واستنبت بالبساتين لجمالها وذكر في المؤلفات القديمة لأمواد
الطبية كدواء معرق وقابض وممتلئ للقلب والمعدة والحلم للجروح وغير ذلك وذلك النبات
هو الذى سماه بليمناس رودورا وقبل أن تذكر أنواعا أخرى من اسبيريا نقول ان لحية التيس
عند العرب تطلق على نبات ورقه كورق الكراث ولا يرتفع ويقوم بل يتسطح على الارض
وعصيره فيه قبض وأما حنين بن اسحق ففسر النبات الذى سماه دبس قور بدس قسطوس
بانه لحية التيس وصار هذا هو المشهور بين الاطباء وقال انه شجيرة تنبت في أما كن صخرية
وهي كثيرة الاغصان خشبية ولها ورق مستدير صلب عليه زغب وعليها زهر يشبه الجملار
ومنها صنف أبيض الزهر وهي معتدلة البرد والحر وتقبل الى البرد وهي يابسة قابضة اذا
سحق ورقها الغض المجفف وذرع على الجراحات أدملها والزهر أقوى منها واذا شرب بشراب
نفع من قرحة الامعاء وضعف المعدة واذا ضمدت به الجراحات العفنة أبرأها وقد نبت
عند أصول هذه الشجيرة نوع من الطرايث تحمل الى الحرة اليابوتية وهي الاجود وقد
تكون بيضاء أو شفراء وهذه أقوى قبضاً من الشجيرة بجميع أجزائها وهذا الطرايث هو
المسمى بالرومية هيوقسطيداس وهو ابو قسطس باليونانية واذا أطلقت عصارة لحية
التيس فانما يراد به عصارة هذا الطرايث وقوته كقوة الحوض الا أن الحوض فيه تحليل
وهذا فيه قبض فقط فهو يقطع نفث الدم واستطلاق البطن ويتقطع الطمث وينفع من قروح

الامعاء شرابا وحقنا على ضعف واذا ضربه الاعضاء الضعيفة والرخوة قواها وصلها
واذا ضربه الكبد وفم المعدة نفعا قويا ويدخل في الترياق ليقوى الاعضاء وهو أقوى
من الافاقيا في ايرأحواله ومقدار العصاره الى ٣ م ومن الورق والزهر الى ٤ م

❖ (من انواع اسبيريا يسمى بالعريسة قندول) ❖

يسمى بالافرنجسية فيلبندول وباللسان النباقي اسبيريا فيلبندولا وعلى حسب ما رايته في
التراجم العربية قندول وتترى الشروح العربية التي ذكرت في مؤانث العرب قال
الاطباء المتأخرون ان الفيلبندول نوع من اسبيريا حشيشي ينبت في غابات الاوربا الرملية
الجافة وسمه اللطيني والافرنجي آن من كون جذوره التي رائحتها كما يقال صكرا رائحة
ازهار البرتقان في زمن الخريف تحمل شبهة دون في حجم البقلة كأنهم معلقة في الالياف
التي هي دقيقة جدا وأوراقه مجنحة خالصة من الزغب والورق بقا متساوية والازهار بيض
بهية قم حيلة واعتبروا هذه الجذور مدرة للبول ونافعة في علاج الحصى الدقيق والحصى
الكبير المثاني وتلك الدرنا مغذية صدرية وتحتوى على دقيق نشائي ويصح استخدام
النبات كله لا يبع الخلود واستثبت منه صنف مزدوج الازهار في البساتين اتسمى وفي
مؤانث العرب أن القندول هو المسمى دار شيشهان ويعرف أيضا بعود البرق وهو عندهم
شجيرة هندية غليظة مشوكة صغيرة النبتة لها زهر أصفر طيب الرائحة عطر يشبه بالياسمين
الأصفر وانما سمى عود البرق لظنهم أنه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أدكن رائحة
من العود الهندى وهذه الشجيرة مما ينفص به العطارون ادهانهم وهي مركبة من أجزاء
مختلفة فتشهر احمرىف وزهرها جلاء وعودها عنص ولكن المجلوب منها عودها وأجوده
الطار الرزين الذى يخرج من تحت قشره أحمر الى القرميزى ويكون صلبا طيب الرائحة
وفى طعمه بعض مرارة وهو حار يابس يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنفوذ شرابا
لطيفه ويصلح العذونات وينفع من نفخ المعدة والامعاء واسترخاء العصب ونفث الدم وتتن
الانف والمخمضة بطيخه تقوى الاسنان واللثة وتزيل عفنها وهو نافع من القروح المتعفنة
مدرة فامذرو راجيد الاقلاع اذا تمضمض بطيخه فى الشراب وكذا الساير قروح الفم انتهى
وقالوا ان منه صنفا أبيض لارائحة له وهو ضعيف

❖ (نوع آخر من اسبيريا) ❖

منها ما يسمى اسبيريا طومطوزا أى الزغبى أو الورى شجيرة صغيرة توجد في البلاد المنخفضة
من الاميرقة واستثبتت بالاوروباني بساتين القواة وكتب ميادرسالة في البحث عن الخواص
الكيمائية والطبية لهذا النبات وقد ذكر ميده منها ما ملخصه أن هذه الشجيرة تسكن الاقاليم
الباردة من الاوربا الاميرقة وكدة وغير ذلك وجعلها الى لوندرة قولنسون سنة ١٧٣٦
عيسوية واستثبتت من حيث يذو وصف كونها شجيرة جمال وجميع أجزائها تحتوى على خواص
دوائية بدرجته يختلف وضوحها وتعالى سريعا الماء عاصرها وأكثرا ما يستعمل منها

أوراقها بوصف كونها قابضة قبضا واضحا ومقوية لطيفة فإذا استعملت بمقادير متوسطة لم تعيب المعدة وتعطى مع النجاح في الدرجة الثانية من الاسهال والدوسنطاريا وفي هبضة الاطفال وفي أمراض الامعاء التي تشاهد أحيانا فيهم وذكر ميعاد مشاهدات تدل على نجاح استعمالها في هذه الاحوال المختلفة وزعم أن في هذا النبات خواص شبيهة بخواص الكينا والكادهندي * ومن أنواعه ما يسمى اسبيريا طرقلينا أي ثلاثي الورق وقد يسمى بجليتا طرقلينا هذه الشجيرة من البلاد المنخفضة أيضا وفيها الخواص القابضة التي في اسبيريا عموما ولكن أكثر الخواص في قشرة جذرها التي هي مرة ولها خواصات أفقية درنية وفيها شروش متوجه تشبه قليلا لشروش الايكا كوانا ولونها أبيض من الباطن والبشرة الظاهرة سحبابية واعتبروا هذه القشور مقبضة واستعملت في تلك البلاد كاستعمال الايكا كوانا بمقدار ٣٠ قح حسبما قال برطون وشيمان ومع ذلك ذكر يجلوف أن نتائج هذا النبات المعروف في أوينون باسم الطب الهندي واييكا كوانا الهنديين يقل الوثوق بها وأكد قوكس أنه ينبت في كمنطوكي نبت اسبيريا أخرى تشبه القبضة أو نوع من هذا ويوجد في كمنطوكي كما ذكر بليمناس نوع غذائي سماه اسبيريا كمنطوكي

❖ (الفصيلة الترتينية) ❖

❖ (سكان) ❖

يسمى أيضا بذلك في اللغة الافرنجية وبما معناه سماق الدباغين وهو شجيرة تنبت بالاماكن الجنوبية من الاوربا كاسبانيا وشمال افريقية ويسمى باللسان التباتي روس قرياريا في نفسه روس هو الذي يكنى عنه بسماق وهو جنس من الفصيلة الترتينية من رتبة خماسي الكور ثلاثي الاناث عند لينوس

وصفات ذلك الجنس أن الازهار وحيدة المحل لكن ليست تلك الوحدة فيها كاملة والكأس صغير وحيد القطعة ذو ٥ أقسام عميقة والتويج ٥ أهـ داب منتظمة والمبيض محاط بقصر احاطي وتندغم في دائره ٥ ذكور قائمة سائبة عسايبها مخزازية وحشقاتها مستطيلة ذوات مخزنين وملتوية الى الباطن وتنفخ بئلم مستطيل والمبيض خالص كرى ذو مسكن واحد يحتوي على بذرة واحدة محمولة بحبل سري مشيمي طويل خيطي ثانئي من عمق مسكن المبيض وجانبه قليلا وقلقة هذا المبيض تنتهي بثلاثة مهابل قصيرة يحمل كل منها ٣ فروج بسيطة والثمر شبه جوزة صغيرة تحتوي على نواة وحيدة البزرة وأنواع هذا الجنس عديدة وذكر له دو دندول ٢٦ نوعا وهي شجيرات وأشجار وأوراقها متعاقبة بسيطة اصبعية أو ربشية وأزهارها بهيمة عناقيد بطيئة أو انتهائية

والنوع المقصود هنا روس قرياريا شجيرة جميع أجزائها قابضة جدًا الاحتماء على كثير من المادة التينية والحض الغنصى ولذا كان القدماء يدبغون الجلود بأوراقها التي هي مرة حمضية في الذوق ويفعل مثل ذلك في بلاد اليونان وبلاد المشرق بل في برونسة ويدل

على قبضها اللون الجميل الاحمر الذي تكسبه اذا اعتقت وذكر المؤلفون أن المصريين
يضعون حبوب هذا النبات في الامراق كابل من التوابل لاجل جوصتها ويضعون مثل ذلك
ايضا في بلاد الترك في أيامنا هذه كما نزل ذلك عنهم يملون وبسبب ذلك سميت الشجيرة بالحبوبية
(وينجرير) وتستعمل هذه الحبوب في الدوسنطاريات ولم يزل ذلك الى الآن مستعملا عند
عوام بلادنا بمصر وخاصة دافع الجلود بالسماق وصات ملير الى خاصة مضادة الحمى في هذا
النبات وكذا اعطى الطيب يلقوت بناء على ذلك أوراقه كدواء مضاد للحمى من ٤ م الى
٦ في اليوم وكأنه بمنزلة الكينافى ٧ أحوال من الحمى المتقطعة ونجحت كاه او قد يتسبب
منها أحيانا قيء. وأضاف الطيب ماروكبى هذا النبات لنبات المسمى بالافرنجية حيث
ليكون ذلك دواء لعلاج الكلب ولكن لم يفعل ذلك بفرانسا ولا نطق له زيا. منفعة
في علاج الخوف من الماء ونهايته أنه يفيد الدواء زيادة فاعلية وفي بعض الاماكن من
الامبرية تصاف أوراق السماق على أوراق التبغ لتعطى لها رائحة مقبولة ويحضر من
هذا النبات غسلات ورزوقات قابضة والنبات المسمى جنيت هو المسمى باللسان النباني
جينسيا يتطور بأى الصبغى وهو من القليلة البقلية وسند كره ان شاء الله في المسهلات
انتهى وأطنب أطباء العرب الكلام في هذا السماق وشرحوه وذكروا له خواص كثيرة
نورد هنا شيئا من ذلك فقالوا كما قال القدماء السماق شجرة تسهل الى ذراعين بل أكثر ولها
ورق طوال الى اللدونة لونه محمر كمر الدم مشرف الاطراف كالأطراف المنشار ولها غر
في عناقيد كالخبة الخضراء وهو حب مفرطح والمستعمل قشر هذا الحب واذا أطلق السماق
فانما يراد به الحبة وقشرها فقط وقاوا انه يستأى وجبلى والجبلى أبيض وأيس والبستاني
أقل يسا وقبضا وهما باردان والبرد فى الورق أقل من قشر الحبة وهو يصلح لكل ما تصلح له
الافاقيا من الردع والتبريد وطبيعته يسود الشعر ويعمل منه حشرة اقروح الامعاء فينبغ
نقعها بنشاو يقطر منه فى الآذان التى يسيل منها القيح واذا نضمه مع خل وعسل أصغر
الداحس ونفع الاورام الخبيثة وغرته نافعة للاسهال المزمن واذا نضمه مع الماء نفع من
الاورام ومنع ظهور الورم في محل الضرب واذا خلط بعسل جلا الجافقان وقطع سبلان
الوطوبه البيضاء من الرحم وخصوصا اذا استنف من حقيقته وقد علمت أنه شديد القبض
مع مرارة فكما يشطع الاسهال يشد الاعضاء ويقطع التى الذريع ويشير شهوة الاكل اذا
استنف منه مع الكمون واذا شرب مع شراب قابض كان أبلغ في ازالة الاسهال والتزف
الرحى وتبليل كثر البول وطبيعته وان قطع الاسهال الصفراوى الآن ذلك يكون أحسن
اذا طبخ فيه صنار البيض فان كان معه ضعف في المعدة فماء الكراث مع السماق وان نثر
مسحوقه على مشرة بيض نضيجة ثم ذر عليه مسحوق الكزبرة كان نافعا في قطع الاسهال
ايضا وان شمدت به المعدة والبطن شد هما ونفع من جلب الصفراء من الكبد الى المعدة واذا
قلى كان عقول للبطن أبلغ غير أن قوته الاخرى تبطل وهى كسر عادية الصفراء واذا دق السماق
مع كمون دقاقر يشاوشر باءا بارد قطع التى الذريع الذى استعصى على كل علاج واذا
طبخت في منه في نصف ط من الماء حتى يخرج قوته فيه ثم نفع في ذلك الماء مخرق ويكمد

هم الاعين التي فيها جرب أو سلاق أو حكة تنفعها وقطع الدمعة وإذا قطر من نقيعه في عين
 الجسد وجس الجسد رى عن خروجه في العين وإذا عمل منه كما دلى جبين المعروف سكن
 رعاؤه وإذا تمضمض بنقيعه في ما ورد نفع انقلاع وإذا ضم يدورقه بطون الصبيان أمسك
 طبائعه وإذا طبخ الورق طبخا عتيقا حتى عقدت مرقة وغلظت قوت الاعضاء وهو مع
 ماء لسان الحمل إذا طبخ به القروح الخبيثة حيثما كانت جفتها وإذا ضم دلت به السرة
 والفقر وأصل القصب نفع من سلس البول الذي سببه الاسترخاء وسمعه شديد اليبس وفيه
 بعض حرارة فيحمل وإذا وضع على الاسنان المتأكلة سكن ألمها خصوصا إذا حشى تأكلها به
 انتهى ما ذكره قداما أطباء انما اولهم فيه تجربيات غير ما ذكرنا ما خوفان الملل وجعلوا
 مقدار التعطى منه الى ٥ م لكن ليس هذا المقدار جاريا في جميع أنواع السماق كما ستره
 وقال المتأخرون من الاطباء السماق قابض يستدر استعماله من الباطن وانما يحضر منه
 غسلات وكبادات في علاج القروح الضعيفة وبعض التهابات سطحية بالمدينة ولكن السماق
 المسم والسماق الزاحف اذا استعماله بقدر كبير فنه ما يمسك وتنان سما محذر حريفا فاذا
 استعماله بقدر يسير فانهم ما يكونان دواء منها قويا للمعدة وع العصبي والجلد ولذلك استعماله
 مع نجاح في الصرع والشلل والوجاع الروم تزيمة المزمنة وفي بعض القوابي المستعصية
 والزهرية وأما مقدار السماق وأشكاله فلا أجل الاستعمال من الباطن يندفع منقوعه
 بأخذ مقدار من جم الى ٢ جم من السماق و ١٥٠ جم من الماء وشرابه يصنع
 بأخذ جزأين من الصبغة و ٧ من الماء و ١٥ من السكر والمقدار منه من ١٥ جم
 الى ٣٠ في جرعة ومقدار الكوولا تورن ٥٠ صج الى ٢ جم تدريجيا والخلامة
 تصنع بجزء من الاوراق و ٥ من الماء والكحول الذي كثافته ٢٢ درجة ولكن هذه
 غير مأمونة والمقدار منها من ١٠ صج الى ٤ جم بل ١٠ جم تدريجيا ومسحوق
 الاوراق الجافة يترتب لأن يكون عديم الفعل ومقداره من ٥٠ صج الى ١٠ جم بلوغا
 حيويا ولا أجل الاستعمال من الظاهر يصنع مطبوخه من ٥ جم الى ١٠ جم
 لأجل كبلو جرام من الماء يعمل ذلك غسلات وزروقات ويعمل مرهم بأخذ جزء من
 خلاصته و ٨ من الشمع الحلو وزيته يصنع بجزء من الاوراق الرطبة وجزأين من الزيت
 والمقدار من ذلك للطلاء وللدلك من ١٠ جم الى ١٥

﴿أنواع من جنس روس﴾

من أنواعه ما يسمى روس جلابروم أى الخالى عن الزغب وهو من البلاد المتضمنة بالامبرفة
 ويستعمل فيها كدواء لاصبغ كال لأجل الالوان الجمر ويعتبر برفشره هناك مضاد للحمى
 وعلى حسب ما قال فيطاول يستعمل مطبوخه غرغرة لاقاف التلعب الزئبق وذكر من
 مشاهداته حالة وقف فيها هذا التلعب بتلك الواسطة بعد استعصائه مدة طويلة على البورق
 والمزغبر ذلك وحصول تقرح غشوي منه في الخدين ومن أنواعه ما يسمى روس قوطينوس
 ويسمى بالانجليزية قنبت أو بقال فست بضم الفاء فيه مار هو شجيرة في جنوب فرانس وبلاد

لجوار والمشرق وغير ذلك واستنبتت بالسائين لجمال أوراقها المستديرة وخصوصا لجمال
 أزهارها التي تغطي حواملها العقيمة بحجر بحيث تكون شبيهة بالريشة التي تغطيها نساء
 الاوربيين على غطاء رؤسهن واذا هرسا أوراقها كان فيها رائحة ليمونية وطعم مر رائنيجي
 وتصبغ الجلود به في قبادوس بالصغرة السخائية كما ذكر ذلك ترنفور وأثبت زلدوس أن
 قشر هذا النبات يقوم مقام الكينا ويخفف في الظل بعد أن يفصل منه الجزء الأبيض وكذا
 يستعمل في بلاد الهند وغيرها كدواء ضد اللمع ومن المؤكد أن قومه الزهرية اذا مسكت
 باليد كفي ذلك لتخديرها وخروج حوصلات فيها ومن أنواعه ما يسمى روس مبطو يوم
 هو مستعمل في جرارات تيلة كاستعمال السماق عند نافعية طي ك قابض في الاسهالات
 والقيضات الباسورية ونحو ذلك ويسيل منه نوع رائنيجي يسمى في جنشيك كما ذكر بعضهم
 صمغ الدكتور أي الطبيب وذلك يقيناً بسبب استعماله في الطب قال ميريه ومع ذلك لم نجد لذلك
 الراتنج أثر في المؤلفات ومن أنواعه ما يسمى روس قوبالينوم شجر بالاميرة الشمالية
 وهو أحد النباتات التي يستخرج منها الصمغ الراتنجي المسمي قوبال وليس عندنا معارف
 أكيدة في كيفية استخراج راتنج هذا الشجر منه وسنذكر كليات في هذا الجوهر ومن
 أنواعه ما يسمى روس سيننس وقد يسمى أحيانا بالدهان الصيني باعتبار ما يخرج منه وسماه
 دوقندول روس ورئيسفيرا أي الذي يعمل منه دهان أو طلاء (انظر روس ورنكس) الآتي
 على الاثر ومن أنواعه روس ورنكس أي الطلافي أو الدهاني يؤخذ منه طلاء الصين وقد
 اشبه في هذا الاسم جلد أنواع من هذا الجنس وعلى رأي دوقندول ان روس ورنكس
 المذ كور في المادة الطبية للينوس هو المسمي الآن روس ورئيسفيرا وأما الذي في كتابه
 الخصوصي الباقي فهو الذي سماه دوقندول روس وينتأى المسم شجر بالاميرة الشمالية
 يسمى أيضا بالسماق السمي وهو شجر في ييبالا في يابونيا كالاتر فهدا النبات الذي يطلق عليه
 طلاء الاميرة الشمالية وهو روس وينتأ عن دوقندول معدود من الاشجار الشديدة
 السمية حتى ان المكث في جوفه خطر فان هرسه فيل ذكر أنه بسبب منفعات جلدية وغير ذلك
 وسيما في الصغار واستشعر أيضا برطون بأن جوفه مسم وأنه منذ سنين يرى أنه يحصل منه في
 كل سنة هذا المرض الاندفاعي الجلدي وان لم تعرض الناس له بل الموجود بالاوربا يحصل
 منه ذلك أيضا واذا وضعت عصارته على الجلد تسبب عنها اندفاع جلدي وحصل لطوريتي
 في فلورنسة اندفاع جلدي من روس ورنكس الذي استنبت هناك شبيه بالاندفاع الذي يحصل
 من روس طقسكودندروم أي السماق السمي وبظهر أن هذا النبات لا يخرج منه طلاء وان
 كان شبيهاً بنبات الصين وهذا الذي سماه دوقندول روس ورئيسفيرا يخرج منه بالثق سائل
 يسود في الهواء ويستعمل طلاء في الصين واليابونيا وترم منه الايدي عند استعماله ويسبب
 اندفاعها وغير ذلك ويمزج به زيت بزوريجينوسياطو من طوروا واذا لم يخرج من الشجر راتنج
 قطعهوا اغصانه فاذا خرجت منه اغصان جديدة حصل منه هذا الراتنج ويستخرج من
 بزور هذا النوع دهن يعمل منه شمع للوقود باليابونيا وقد كثر الآن روس ورنكس
 بالاوربا ومن أنواعه روس سكسيدانيا يخرج منه في اليابونيا طلاء أي دهان مستعمل في

تلك البلاد وذلك رطوبه ج أنه يستخرج بغلي بزوره دهن شحمي فنجني بعمل منه أيضا في
 البابوناسم للوقود ومن أنواعه روس راديكس أى الذى يقذف جذورا وهذه الشجيرة
 بالاميرقة الشمالية قرية الشبه جدامن روس طقسى يكون دندروم أى السمي الآتى شرحه فى
 المعرفات ولا يختلف عنه الا بوريقاته التى تقرب من أن تكون كاملة خالصة من الزغب وأما
 الاخر فوريقاته مقطعة زغبية من الاسفل وترتفع عن الارض لأنها كالشجيرة الاولى تنام
 على الارض وتقذف جذورا غير الجذور الاصل ومع ذلك أكثر النباتين لا يميزهما عن بعضهما
 وخصوصا كونهما متساويين فى الخواص والمؤلفون يستعملونهما بدون فرق بينهما يقال
 فى أحدهما يقال فى الآخر وكان هذا النوع أعنى رادكس يسمى بعليق كندة أو لبلا ب كندة
 ومن أنواعه روس استري ياتوم تجهز منه فى بلاد البير وبالا ميرة صمغ جميل أسود والسبق
 الكلام على روس طقسى يكون دندروم أى السماق السمي الداخلى فيه روس رادكس لمبحث
 المعرفات وانما نقول ذكر فى المؤلفات العلاجية لبعض مهرة الأطباء أن الأنواع الكثيرة
 الاستعمال فى الطب خمسة الاول سماق الدباغين وهو المسمى روس قرياريا والثانى سماق
 امرنت أو سماق ورجينا وهو المسمى روس نيفينوم والثالث السماق المسم وهو المسمى
 روس طقسى قد دندروم والرابع سماق طراسان أى الزاحف المسمى روس راديكس
 والخامس السماق الحمالى عن الزغب المسمى روس جلابروم والمستعمل عند الاوربيين فى
 الطب الاوراق والقشور والثمار وكلاهما من الفصيلة الترتينية

سند روس (تتمنى راتنج قبال)

الراتنج المسمى فى التجزى قبال متنوع واصله غير أكيد فظن التشابه أصنافه وان نجت من
 أشجار مختلفة كما يشاهد ذلك متى كانت المستنجات النباتية أنقى وأبسط وكانت متقاربة
 جدا فى أصل القواعد الثرىية فظن ما فى الراتنج والصمغ والدقيق والكرو ونحو ذلك حيث
 يوجد فيها اختلاف يسير اذا تعرت بالطبيعة أو بالصناعة عن الاجسام الغير المناسبة والذى
 يسمى بالقوبال الصادق هو راتنج الاميرقة المنسوب عند بعضهم لا يمينيا قوبال يمينيا
 مرتبا واعد بعض آخر ينسب لروس قوبالينوم أو لاطنجيا كـ لزا وطن آخرون
 أنه ناشئ من واطريانديكا والبوقربوس قوبالينوم وآخرون انه ناشئ من ايلقر يوم اكملزوم
 أو اياقر يوم قوبالينوم وبالجملة يجهل النبات المنتج له فى الحقيقة

وهو يكون قطعاً مستديرة ملونة بالصفرة الطوبازية أى التى فى الباقوت الاصفر وهو شديد
 النفاذية والصلابة واعتبر عموماً أنه ناتج من روس قوبالينوم وهذا النوع آخر باقى من الهند
 وهو قطع مفرطحة ويكون أكثر بياضاً وليناً وأقل لهما ناً ويسمى بالقوبال الطرى والقوبال
 المشرقى ووطن الطبيب بطيكا أنه أت من قنارىوم قومون ووطن بعضهم أنه لا يميز عن الراتنج
 المسمى دماراً ويقال دماره واسم قوبال أت من قوبالى وهو اسم هذا الراتنج عند أهالى
 المكسيك ولكن يظهر أنه وصف يعطونه لأغلب الراتنجيات لاراتنج مخصوص وزيادة على
 ذلك أن راتنج القوبال لا يستعمل الا فى الصنائع ومعامل الاطليبة بأن يحل بأعمال مخصوصة

في الادهان العطرية والزيت الثابتة وغير ذلك وأما تتبعته في الطب فتوسطة وإن قيل فيه أنه محلل ومقو ونافع تدخيناً في أمراض الرئة وأنه يدخل في بعض تراكييب اقرباغة ينسبة غريبة أي عن فرانسوا واعتبر في بلاد التيمسا كالقوبال نوع راتينج حار لكن يظهر أن هذا ناتج من جنس ايسيكابو وجد السكياويون في راتينج القوبال قاعدة قريبة نباتية كشفوها عن قريب وسموها قوبالين أو قوبالينا وهي جوهر عديم اللون صلب سهل الكسر لا يذوب في الماء ولا في الكحول ويتكون منه مع الاتير كتلة كأنها هلامية

❖ (الفصل في الخروطية) ❖

سيأتى لنا كلام عام في المنهات على هذه الفصيلة

❖ (أما السرو) ❖

وتسمى أيضاً الخروطات السرو والسرو يسمى بالافرنجية سبريس ويلفظ بكسر السين الاولى والراءين مابامو واحدة مما كنه غير أن أصل الاسم يوناني وحروف رسمه كحروفه الافرنجية ولكن على مقتضى النطق اليوناني يلزم أن يقال قبرص بقاف مضمومة بدل السين المكسورة وبالجملة فالاسم مأخوذ من اسم جزيرة قبرص لانه انما نقل للدور باعته ويسمى باللسان الباقى قبرصوص سميرورنس أى الاخضر دائماً

فخصه قبرصوص جعل أساساً لقسمة قبرصيه من الفصيلة الخروطية وصفات هذا الجنس أن الازهار وحيدة النوع والمحل يتكون منها هيئة أذنان هزينة صغيرة عديدة انتهائية والاذناب المدركة بيضاوية مستطيلة تقرب من الاسطوانية ومركبة من فلو من متر كبة ترسية الشكل تقرب من أن تكون ٤ صفوف وكل منها يحمل في وجهه السفلى ٤ ذكور بدون حامل وحشقاتها وحيدة الخزن غشائية وتلك الذكور الاربعة يقوم منها بقدرها أزهار مذكرة والاذناب المؤنثة كرية وأغظ قليلاً من المدركة وتتركب من فلو من تكون أولاً متراكبة ثم تتباعد عن بعضها وتكثف وتتفتح من قاعدتها الباطنة ويوجد على هذا الجزء المنتفخ عدد كثير من أزهار صغيرة مؤنثة قائمة كأشها بيضاوية مستطيلة مقطوع من قته المنقبوبة بثقب مفتوح والذب المثير يرجع الى نواة سرو كرية أو بيضاوية مكونة من عدد يسير من فلو من صلبة جداً كالحبة منضعة بحجور قصير يكون من اجتماع قواعدها والثمار صغيرة جداً عديدة قائمة ملزمة بعنف بين أظفار الفلو من وهي جزوات صغيرة تشكها غير منتظم وأحياناً تكون مسججة بغشاء على شكل جناح في دوائرها وغلافها الخارج جاف عطري متوسط الثخن والصلابة ويحتوى على بزررة مستطيلة قائمة غلاها المحيط غشائي رقيق جداً والمحيط الباطن لحمي أبيض فيه بعض سموكه ويحتوى على جنين منقلب ذى فلقين وهذا الجنس مركب من نحو ١٢ نوعاً وهي غالباً أشجار وشجيرات أوراقها صغيرة جداً متراكبة على بعضها بعنف و يقرب هذا الجنس لجنس طويال الذي يتجهز منه السندروس كاستراه في المنهات ويختلف عنه بأذنا به المؤنثة التي فلو من السروية وتتفتح تتباعد

عن بعضهما من جزئها العلوى ولا يوجد في كل فليس منها الازهرتان في قاعدته وأما بقية صفاته فيذكر في هذا الجنس المقصود لئلا يظن أنها لو كان داخلها معه في قسم قبر منته من أقسام القصبلة الخروطية وأنواع جنس طوبيا أشجار متوسطة الارتفاع تنبت بالآسيا والامبرقة الشمالية واستنبت منها في البساتين نوعان مهمان أحدهما طوبيا أورينطالس أى المشرقى وهو الكثير الوجود وأصله من الصين وثانيهما طوبيا أو كسدنطالس أى المغربى وأصله من الامبرقة الشمالية وتتميز أشجار طوبيا بنظرها الخاص بها وأوراقها دائما صغيرة على شكل فليس قريبا وفروع سوقها عديدة متضخمة تقرب للتسطيح بحيث يظهر أنها كأوراق كبيرة من ككة تشبه أوراق بعض نباتات خفية وأذناها الزهرية المزهنة مكونة من فليس قليلة العدد يوجد في قاعدة كل منها زهرتان قائمتان والنوع المقصود لنا هنا هو قبر صوص سمير ورنس وهو الكثير الوجود من أنواع هذا الجنس وأصله من المشرق أى بالنسبة للأوربا بجزيرة كريت وقبرص وبقيّة جزائر بحر الروم واستنبت في بساتين الزينة وغيرها لجمال منظره وفروعه الملززة حتى تكون الشجرة على شكل هرمى جميل وله صنفان رئيسان أحدهما هرمى الشكل يشبه الحور الرومى السمى بالحور الايطالى وفى وفروعه فائقة موضوعة على الساق ولذلك سماه بعض المؤلفين بالسرو الهرمى (قبر صوص بيرامدالس) وثانيهما فروعه منفرشة وكثيرا ما تكون معلقة وسماها اذا كانت حاملة للثمار التى هى ثقيلة وهو السمى بالسرو الاثنى (قبر صوص أورينطالس) والسرو الهرمى هو الجميل الشكل وخصوصا بأوراقه الخضر دائما ولذلك استنبت عندنا عصر كما استنبت بحال كثيرة من الاوربا فلا يزال حافقا لحضرته حينما تجف أوراق الاشجار من حرارة الشمس وله في خرافات اليونانيين كلام يذكر فيه أن الملكة قبارص لما استعصت على واجبات ابولون اتفق هذا المتألم منها ومنحها سروا وفي عبارة أخرى ان قبارص بن أمكليه من جزيرة سيوس من جزائر الروم كان شابا جميلا محبوبا لابولون فقتل سهوا عنه أيل كان متعلقا به فتأسف عليه كثيرا وطلب من آلهته اما أن يزيلوا حياته أو يصير توجعه مستداما فخذ ابولون سروا وصار هذا الشجر من حينئذ إشارة عزاء وحزن واستنبت حول المقابر وهذا كل الاحزان وفي عبارة أخرى أن قبارص بنت بوريل ملك الاقليات ماتت فاستنبت أبوها على قبرها سروا فسمى هذا النبات لاجل ذلك قبر صوص أو قبر ص وبالجمله أوراق هذا الشجر اعتمتها تتوافق مع تذكار الاحزان والقبور ولكن ذلك انما كان في الازمنة القديمة والذي كان يوضع هناك بالاكثر هو الصنف المساقط الفروع والآن صار هذا نادرا والاوراق الصغيرة المتراكبة المخرازية المستدامة خضرة معتمة ورائحتها نفاذة ويحمل ثمارا يابسة كرية لونها أشقر وتسمى نسيمة غير مناسبة بحوز السرو والجوزة من ككة من جملة رؤس مسمارية ملتصقة ببعضها باحفاتها وتنضم الى نقطة ولها طعم غص واضح مر اذا كانت خضراء ولا يتم تفصيلها الا بعد الشتاء كغلب الثمار الخروطية والقنداء كنوايع برون السرو منتفيا لها واما ولذا كنوايع مثنون المرضى وسماها ابولون بجزيرة كندية لاجل استنشاق أهويتها واجتناء اطلال أشجارها وخشب السرو أصفر محمراً ومعتق بالحجارة ثم يرقم بمقبول لاوثقيل

كأغلب النباتات المخروطية وله صلابة عظيمة ويحفظ من أطول ولا وكان قدماء المصريين يصنعون منه نوايت لموتاهم ويضعون فيها الموميا وكان اليونانيون يصنعون منه تماثيل لاصنامهم التي كانوا يعبدونها ويصنعون منه أبواب المعابد هم التي عديت رومة ومر على تلك الابواب نحو ١١٠٠ سنة بدون أن يعرفها تلف وكان معدودا من الاخشاب الثمينة واشتهر اسمه في جزيرة كندية بمهر النبات لانهم كانوا يدخلون مستنجبا في مهروريتهم عند التزويج واستعمل بقرط هذا الخشب في الآفات الرجمية وتوضع فروعه في خرق الصوف في جنوب فرانسا كما أوصى بذلك مشيول لمنع تأكلها بالاسوس وبذلك توصل ايشقنين البرلاني لان يستعمل الدهن الطيار لهذا الشجر لحفظ الحيوانات المحشوة بالتبن وأمر به أوقلد علاجلالديدان الحيواناتية وربما كان ذلك ناجحا وذكر بليناس أن مطبوخ أوراقه جيد في علاج نهش الحيات والثعابين اذا كان مغلي وتزجج أوراقه بالسكر حسبا ذكر مشيول لمصادرة الديدان في الاطفال والقابضية الشديدة والمرارة في جوز السرو والزنا جالينوس باستعماله كدواء قابض في القيضانات البطنية واستعمله كذلك بعده كثيرين وكذا في الارزفة أيضا ولكن أكثر استعماله كان في الحيات المتقطعة وكذا أعطاه بسكول كضاد للحمى بلوغا ومنه قوعا والمقدار منه نصف م ومدحه لتزوس في تلك الحالة كالكمينا وكذا مدحه من الادوية المقوية للععدة والمحممة للجروح والمقوية عموما وغير ذلك وأمره ديقوريس بأوراقه ونمازه المدقوقة أو مطبوخةا النبيذى لتوضع على الفتوق لاجل ردها ولا يستعمل ذلك اذا كانت محتقة ملتبة والمقدار من مسحوق الجوز م ومن دبح ذلك لعمقوع ويدخل في مركبات اقرباذنية مثل المصوق المضاد للفتوق ومرهم الاميرة ولكن الآن هجرت تلك الادوية كما هجرت اعمال النبات الآن أيضا

ويخرج من جذع السرو فروعه وأغصانه جوهر راتنجي يسمى أمر به بعض المؤلفين في علاج السل الرئوي ومن المعلوم أن جميع أشجار الفصيلة المخروطية ينتج منها هذا الراتنج الترنيتي

(وأما أطباء العرب) فلم يذكروا السرو والاصنفين برى وبستانى وقالوا ان البستانى أعظم بكتهم ويستنتب بالبساتين فيتمرو ويسمى عظيميا وقالوا انه يشبه شجر الاثل الا أنه سبط مملود ويحمل جوزا بكارا مدرج القشرة كدراج النخلة مخروطى الشكل كالكمثرى وأما البرى ويسمى الجبلى فهو العرعر وأفردها هذا العرعر بشرح مخصوص في فصل مخصوص مع أن العرعر ليس من هذه الفصيلة وسند ذكره في محله وقالوا ان شجرة السرو وبجميع أجزائها حارة يابسة وحرها أشبه بالمعدل لانها لا تؤثر بكيفية رائدة محسوسة في البدن بل فيها من الحرارة بقدر ما يوصل قوة الجرم الى غاية وهي شديدة القبض ولذا كانت الاوراق والجوز اذا كان أخضر أسرع بالحام الجروح الكبار واذا ضمد به المواضع المترهلة والتي أثرت فيها أخلطار ديشة قوتها وجففت أخلطاطها وأذهبها والسرو من أكبر ادوية الفتوق نعماد انه يجففها ويكسب الاعضاء قوة وقد يخلط بديقي الشعير فيصلح ضمادا للجمرة والنخلة وقوم يضيفون اليه مع الشعير والماء خلا ممزوجا وهو جيد لحرق النار واذا

شرب من مهبق ورقه مثقالان مع نصف مثقال من رفيع المشاة التي تنصب اليها الفضول
 رققاها وأزال عسر البول وإذا شرب جذره بشراب طيب قطع نفث الدم ونفع قرحة
 الامعاء ومنع سيلان الفضول الى البطن ونفع من عسر النفس الاتصالي وإذا أخذ عسير
 جوزه الطري كان نافعا للبوليس أى بأسور الانف في باطنه وإذا طبخ بالخل وخلط بالترمس
 قلع الآثار البيض العارضة للانطفاق وإذا بخر بجوزه أو ورقه طرد البق وإذا دق وخلط
 بالخل وعجن بهما الحناء وغلف به الشعر سوده وقواه ونفعه وإذا خلط بشوم وزيت طيب
 عذب ووضع على المعدة قواها وإذا طبخ بالخل ونقص به نفع وجع الاسنان ورماد
 ورقه اذا غسل كان دواء نافعا للحرق النار وغير المغسول نافع للقروح الرطبة وأما صمغه
 فقالوا انه حار حريف اذا استعط منه في الرطوبات من الدماغ وهو يقارب صمغ الصنوبر الا انه
 أضعف من قطران الشربين وإذا دق بإبسه ونثر على قروح الرأس مع جلتنا رأبراها وكذا
 قروح سائر الجسد أى القروح المصحبة لالباية ولشاعته لا يعلك الناس ولوعاك جفف
 الريق وأوجع الدماغ النقي انتهى ومن أنواع السروسر والبرتغال المسعى باللسان النباني
 قبرصوص لوسيطانية كاربعضهم يسميه قبرصوص بندولا وتسهل معرفته بأوراقه المغبرة
 الغضبية وهي صغيرة متراكبة على ٤ فصوص تغلى الفروع القابلة للانثناء المعلقة
 وتماز كربة في غلظ البندق حزرقة وأصل هذا النبات من الهند وتطبع في بلاد البرتغال
 واستنبت في بساتين التزهة غير أنه يلزم ادخاله مدة الشتاء بيوت الحفظ المعتدلة والسرو
 الطوياني الكاذب المسعى باللسان النباني قبرصوص طويوثيد أى الشبيه بالطويا وهو ينبت
 بنفسه في الأماكن الرطبة من الاميرة الشمالية ويعرف عند العامة باسم السدر الأبيض
 وساقه تعلو من ٩٠ الى ٨٠ قدما في غاية الظرف واللاطف ويحتوى على رائحة كثيرة
 وأوراقه متراكبة حادة وفيها عذبة كثيرة موضوعة على ظهرها والثمار الجوزى كرى صغير جدا
 حزرقة وهو ينبت بيطر زائد ومع ذلك خشبه أبيض خفيف ويدخل في العمارات وصناعة
 الاشغال الخشبية

❖ (الفصل في الرجلة برطاسية) ❖

❖ (قشر الاثل والطرثاء) ❖

الجنس النباني الجامع لأنواع الاثل والطرثاء يقاله باللسان اللطيني النباني غر كس يفتح التاء
 والميم وكسر الراء يكون المكاف وسين آخره وانما سمي بذلك لان نوعه الكثير الوجود
 ينبت بكثرة على شواطئ نهر غريس نهر في قسم من اقسام البرينديا وقدماء النبانيين ومنهم
 ترفور كانوا يسمونه غرسكوس فاختصره لينوس وجه له غر كس وهو عنده من رتبة خماسي
 الذكور ثلاثي الاناث ووضع جوسيبوفى الفصيلة الرجلة (برطاسية) وان كان ديفوس
 كوتن من هذا الجنس فصيلة صغيرة تسمى لها غر يسنيه وأخرج من جنس غر كس الانواع التي
 ذكرها وحيدة الاخرة مثل غر كس جرمانسكاو كوتن منها جنس مركابا وقصر غر كس
 على الانواع التي ذكرها من ٤ الى •

وصفات هذا الجنس ان الكاس منقسم انقسام عيقا الى ٤ أو ٥ أقواس والتوزيع
 ٤ أو ٥ اهداب والذكور ٤ أو ٥ متعاقبة مع الاهداب وتكاد تكون
 سائبة والمبيض بأخذ في الدقة من القاعدة الى القمة ويعلمه ٣ فروع طويلة متباعدة
 عن بعضها غدية والكتم مثلث ذو ٣ ضف ويحتوى على بزور كثيرة منحدمة في قاعدة
 الضف أو تكاد تكون قائمة في عمق الكتم والريش الورى للبزور قائم من وبر كثير بسيط
 وقد شرح وقد دول ١٨ نوعا وهي شجيرات وحشائش شت أغلبها في الاقاليم الحارة
 والمعتدلة من العالم القديم ويوجد كثير منها في الاقاليم الشرقية وخصوصا سيبيريا وماحوالى
 بحر جرجان ويوجد بعض منها في سنجال والهند الشرقى والصين والنوع الكثير الوجود
 هو غركس جاليكائى العفصى ويقال له أيضا غركسوس نربوننس نسبة لمدينة نربون وقد
 يسمى غركس فرانسوا وهو شجيرة تعلو ساقها من ١٥ الى ٢٠ قدما وتنقسم من قاعدة ساقها
 تقريبا الى فروع عديدة دقيقة مغطاة بقشرة عمجرة وتحمل أوراقا صغيرة خالية من الزغب
 مغبرة معالقة للساق حادة كأنها موضوعة وراكبة على البراعم الصغيرة وأزهارها بيضاء
 أو حمراء قليلا ومهابة بهيئة سبله رقيقة متخللة قليلا في القمة وتلك الشجيرة تكثف في
 الاماكن الرملية من شواطئ البحر المتوسط والاقويانوس وتوجد أيضا على طول أنهار
 الاوربا واستنبتت في بعض البساتين كشجيرات الزينة وقشرها جردورها وأوراقها الهالطيم
 مترابض قليلا تستعمل مدررة قابول ومعركة ومفتحة ومرطبة حسما ذكره أطباء العرب
 كلارازى وغيره وتوضع أغصانها في القفاح عوضا عن حشيشة الزجاج وخشب هذا الشجر
 يقوم مقام خشب الانبياء ومطبوخ أوراقه يضعه بعض القبائل على الجروح ويصنعون منه
 مرهما مع شحم عناق الارض (بليرو) يستعمل علاجا للرض والجروح والاشجار النابتة
 على شواطئ البحر أعنى النابتة في أراض الحمية يحتوى رمادها على كثير من كبريتات الصود
 والنابتة في الاراضي والسهول أى البعيدة عن البحر يكاد لا يوجد فيها ذلك وإنما يوجد
 فيها كثير من البوطاس ومن المؤكد أن دخان خشبها لا ينبغي الاعين كما قال جالينوس
 وينبت على جبل سيناصف من غركس جاليكائى بعض المؤلفين ما يغير نسبة للملح المسهل
 لانه يرفع منه نوع من لدغ حشرة تسمى قوقوس ماندياروس
 (وغركس كثير ينس) الذى يوجد في جزائر كبرى لم يعتبره وقد دول الاصناف من جاليكائى يخرج
 منه نوع صمغ يسمى طريس في بعض الهمال وغركس أفريقا تانينبت على شواطئ الافريقية
 ويوجد أيضا في بروونس ومن المؤكد أن رماده يحتوى على كثير من كبريتات الصود كما قال
 دو قد دول ولكن لا ينبغي وضعه في مياه الغسيل لانه يعقد الصابون وغركس ارطقولانا
 أى المفصل هو غركس أورنيطالس أى المشرقي محله بلاد العرب وربما كان بالهند
 ويخدم في مصر لا يوجد فهو الاثل الحقيقي والطرفاء يعملون منه لحما وغير ذلك وتقول
 الاهالى على سبيل المثل اذا عدم الاثل والطرفاء فى العالم كذا نقل السباحون عنهم قالوا
 ويظهر بكثرة على هذا الشجر نوع عفص أحمر جميل تسميه الاترا بزجندغ والمصريون كرمازك
 يمكن أن يستعمل في صناعة الصبغ وذكر بيلون أنه كان له سابقا استعمال في الطب

وذكر البنوس ان غره نوى صلب خشبي يشبه عقص البلوط وقال ايضا ان أوراقه تستعمل
علاجاً لاحتقانات الطحال وعلى رأى بليناس ان الاوانى التى تصنع من خشبه نافعة فى تلك
الداآت اذا شرب المشروب من باطنها ومطبوخ قشره يدر الطمث زروفا وينفع امسلاج
القيضان الباسورى وغير ذلك وذلك الخشب حسبما قال البنوس قوى الفعل فى الداء الزهرى
أى فيكون معرقاً انتهى

ثم ان تلك الانواع التى ذكرناها من عسر كس هي المسماة عندنا بالائل والطرفاء قال أطباءنا
الائل شجر عظيم يبلغ السرو وهو العظيم من الطرفاء ويقال له باليونانية قسطار وله خشب
وقضبان خضر تابع بحمرة وورق أخضر يشبه ورق الطرفاء طعمه عفوصة وليس له زهر
ويثمر على أغصانه ثمرأ غبراء صلبة در الحصى واصغروا كبر فى داخله حب صغير ملتصق ببعضه
بعض فيه خشونة يسمى حب الائل ولونه أحمر ويسمى أيضاً غره كرمارك وبالجميم وعصر
العذبة ويقال أيضاً بجم لكن العذبة هي الصغار التى فى داخل الحب ويجمع ذلك الحب فى
حزبان يعنى بؤنة وبوليت أى جوليت فاذا طبخت أصول الشجرة أى جذورها بشرب
أو بمخل وشرب ماء طبيخه تنفع من أوجاع اللبدولين أورامها وبفعل مثل ذلك أيضاً طبيخ
قلوب اطراف الشجر وورق الشجرة يبرى أوجاع الاسنان ورماد الشجرة يشد اللثة ويحول
الاساخ خصوصاً من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل والتمر فيه قبض وجلاء
وتستجيب يصلح لنفث الدم والعلل السبالة اذا شرب أو وضع من خارج فهو فى القوة شبيه بالعفص
وان كان العفص أشد قوة منه وهو أيضاً ينفع من رطوبة الارحام السائلة ويأكل اللحم الزائد
وذكر الرازى أنه يمسك البطن وسيلان الدم وذكر اسحق بن سليمان أنه اذا طبخ أو نتع نفعها
حاراً وشرب ماؤه تنفع من البرقان ولسع الرتيلا وان سقى منه الصبيان قبأهم ونقى معدتهم
من الرطوبات الغليظة المتعفنة وحسن أصواتهم وسعى أجسامهم فخرشوبه ينقى المعدة
مما فيها ويوقظها اذا كانت قمية ويقطع الاسهال المزمن ويذر الطمث ويحلل جسور الطحال
ويسكن الامعاء ويستعمل فى دبغ الخلود والاستعمال عندهم بعض م صفوفا بالماء أو
لعقاً بشرب الورد حيث يراد الامساك

وأما الطرفاء فذكر راعن ديسقوريدس أنها شجرة معروفة تنبت بالبرارى عند المياه
ولها غرشية بالاشنة وتوجد بصغر والشام طرفاء بستانية شبيهة بالبرية فى كل شئ ما خلا الثمر
فان غرها يشبه العفص وهذا هو الائل وذكر فى الفلاحة أيضاً ان للطرفاء ٣ أصناف
منها كبير وهو الائل وغره الكزازك كما قلنا ومنها صغير وهو صنفان صنف ألطف من
الاول قليل الورق يورد ورداً أبيض يضرب الى الحمرة فى عناقيد تحبه الزناوير التحلية وصنف
آخر لا يورد ولا يعقد وانما يحمل على أغصانه حبا كالشهدانج أحمر يضرب الى خضرة تصبغ
به الثياب الحمراء لا ينسلخ عنها قال جالينوس للطرفاء قوة تقطع وتجلو من غير أن تجفف
تجفف فمابينها أيضاً قبض فلذا تنفع الاطعمة العالمة اذا طبخ ورقها وأصولها وقضبانها
بالخل أو بالشراب كما قلنا وذكر ديسقوريدس أن غره الطرفاء تستعمل بدل العفص
فى أدوية العين والفم فتوافق نفث الدم اذا شربت والاسهال المزمن ورطوبات الفرج

والبرقان ونهش الرتيلا ويحلل الاورام ضمادا وفعل قنمره كنهل ثمره ففضضته تسكن وجع الاسنان وتناسب أيضا الرطوبات الارحام ورماد خشبه اذا احتمل قطع سيلان الرطوبة الرحمة ويعمل من ساق شجرة مشارب بسبعة عملها المطحولون ويشربون فيها الماء بدل الاقداح ويرون نفع ذلك وقال ماسرجويه اذا ذر رماد الطرفاء على القروح الرطبة جففتها وخصوصا قروح حرق النار وقال الطبري الطرفاء دواء ينفع من استرخاء اللثة ويدخل به الزكلم والجدرى فيندفع نفعهما عجيبا وقال ابن واقد اخبرني ثقة أن امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيع اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب ذلك في امرأة أخرى فعادت الى صحتها قال ابن البيطار وأنا أقول بذلك لان العلة كانت لورم في الطحال أو اسد في فيه وقال الرازي أجعد عن تجربة اذا بخرت البواسير بالطرفاء ثلاث مرات فانها تحجف وتذبل وان بخرت العلقة الناشبة في الحلق يورق الطرفاء فانها تسقط

❦ (الفصل في البروق في اللغة الانجليزية) ❦

❦ (الفصل في البروق في اللغة الانجليزية) ❦

هو بكسر الباء وسكون الراء وفتح الواو وسكون النون وشين آخره لفظة افريقية لتبات يسمى باللسان النبطي اللطيفي ونكا بكسر فسكون وهوات من اللطيفية معناه التعلق والارتباط وقد وضع هذا الاسم لجنس نباتات من الفصيلة الدفلية من رتبة نجاسي الذكور أحادي الأناث اسمه ترنطور على اسم برونيكا الذي وضعه قدماء المؤلفين على النوع الكثير الوجود واختاره لينوس واختصر اسمه على رأى بعض القدماء

وصفات هذا الجنس أن الكاس مستدام مقسوم تقسيما عينا الى • أقواس خيطية والتويج ابيوقراطي الشكل طويل الانبوبة فيها بعض اتساع والحافة منقسمة • فصوص مندرجة الزاوية وليس للانبوبة مدخل والذكور • مفرطحة الاعصاب ومنذ غمة على أعلى أنبوبة التويج وحشقاتها حادة ذوات مسكنين متباعدتين عن بعضهما بالعيب وهناك مبيضان أعلاهما اسائب في وسط الزهرة ومهيلاهما متصقان بحيث صار اشبا وأحدا كالفرجين الموجود فيهما من الاعلى شكل بطن منتفخ في الوسط ومن الاسفل شكل ترس مستدير والفرج ارباب مستطيلان قائمان مجتمعان ويحويان على برزور كثيرة بدون شوشة وبرية وأنواع هذا الجنس قليلة العدد وما ينبت منها بالهند ومدجسكار يكون شجيرات صغيرة قائمة خشنة والاوراق متقابله كاملة خضراء لامعة وأما الأنواع الثلاثة الاوربية فهي نباتات تميل للخشبية وراقة على الارض ومن الأنواع الاول نوع استنبت الآن كثيرا منذ كرفيه كلميات وانما تنفق هنيهة بالاكثر في الأنواع الاوربية لان أزهارها رجا كانت بالنظر للجمال واللون فاتقة على غيرها من الأزهار الطليقة الجميلة وتكون زينة للغابات والمحال الجبلية والمظلة وبالجملة تستنبت أنواع للزينة بالديانين

في تلك الأنواع البرونش المام أي الكثير الوجود ويسمى بلسان العامة البرونش الصغير وبفسح الصحرة وباللسان النبطي ونكا مينور أي البرونش الصغير وهو الكثير الاستعمال

في الطب والمستهمل أوراقه وهونبات صغيرة ينبت بالاماكن المظلمة المغطاة بالاشجار ويزهر
 في فبراير ومارس ويوجد في غابات الاوربا وارضهاوسيمافرانسا وقد تنزل في ازهاره
 الزرق الجميلة شعرا تلك البلاد كروس ودليل وجذر هذا النبات سايج ابني مبيض يخرج
 منه سوق كثيرة قائمة تعلو من ٦ قراريط الى ١٠ وكثيرا ما يزيد عن ذلك بل قد تبلغ
 بالاستنبات قدمين وتحمل اوراقا متعابلة صغيرة الزئيب بيضاوية سهمية كاملة بلدية لامعة
 تخرج من آباطها ازهار وحيدة زرق زاهية ذوات حوامل والـ **كاس** وحيدة الانبوبة
 ذو ٥ اقسام ضيقة خبطية والتويج منتظم اي بقراطي الشكل أعني ان انبوبة طويلة
 تأخذ في الانقراش حتى تصير مسطحة منقرشا وتتسع تلك الانبوبة قليلا في جرتها العلوى
 والهدب المسطح كبير منقسم ٥ اقسام متساوية وتربية الشكل مربعة الاضلاع
 والدكور ٥ متقاربة يتخفى فيها المهبل والفرج والاعصاب ضيقة والحشفات ذوات
 مسكنين منفصلين عن بعضهما مابعدة العيب الذي يطول عنها والمبيض ثنائي الفصوص
 ذومسكنين يحوى كل منهما على بذرات من ٨ الى ١٠ والمهبل مستطيل عريض من
 جرتة العلوى حيث يوجد قرص مسطح يعلوه القرع والمفر من دوج الجراب أى ذو جرابين
 يحتويان على بزر خالية من الرغب واستنبت هذا النبات بالبساتين وتؤت أصنافه
 بالزراعة حتى صار منها ما زهره أبيض أو بنفسجي أو مزيج واشتهر في كثير من البلاد ففي
 ايطاليا يعملون منه تيجانا توضع على نوايت البساتين الصغار والصديان وفي بلاد البلجيك
 تنثر ازهاره تحت اقدام الخاطمين للبساتين الابكار وقد يعملون به أعمالا سرية خفية ولذلك
 يسمى هناك بنفسيج السحارين وأوراق هذا النبات مرة حريضة قابضة قليلا ولذلك اشتهرت
 عند الاطباء بأنها دواء قابض تعالج به الجروح والقروح وتؤخذ من أوراقه المرة المعمرة
 الطاريفة عصارة خضراء وادعى الطبيب أجريقول أن هذا الدواء أجعل دواءا للحناقات
 واستعمل أيضا في استرخاء الانسجة وفي الانزفة وسيل الانزفة الصدرية وذكر أنه نافع
 في أمراض الصدر ويستعمل أيضا في الأمراض التي كفتوا ينسبونها للبني وفي احتقان
 الثدي وغيره من الاعضاء التي ينجمون احتقاناتها لهذا الخلط وهو يدخل في الدواء
 المسمى بلسان النيساوين فلترنك أى دواء الجروح المركب من جملة نباتات تنجي من جبال
 الالب ويختلف عدد انواعها باختلاف القبائل المستعملين له ويعطى البرونش منقوعا
 من ٢ م الى نصف ق بل أكثر ويستعمل حقا كما يستعمل مرضوضا البوضع
 على الجروح والاكدم ونحو ذلك ويستعمل في بعض البلاد دبع الجلود ولاصلاح
 الانبذة التي صارت دسمة

ومن أنواع جنس ونكما يسمى بالبرونش الكبير وباللسان النباني ونكما ما جاور أى الكبير
 كما اشتهر عند العامة بذلك ويختلف عن السابق بسوقه التي هي أقل وقد دأ على الارض
 وبأوراقه التي هي أكبر وأعرض وقلبية الشكل وبازهاره التي هي أكبر وينبت في البلاد
 الجنوبية من الاوربا واستنبت للزينة في بساتين الفلاحين حيث يحصل منه نتيجة مقبولة
 بسبب سوقه التي تزين أسفل الحيطان والعصور بالطل وهو في الاستعمال الدوائية

يقرب من السابق ومثله في مرارة الطعم والحرافة المسيرة القابضة قال ريثار وهو كالسابق
مسهل خفيف ومعرق ومشهور بتقليل افراز اللبن وقطعه سواء عند الولادة أو في أي وقت
كان يراد فيه إيقاف افراز اللبن وعلى جذوره وأوراقه هو الكثير الاستعمال لذلك وإن كانت
فاعليته في الحقيقة أضعف

ومن أنواعه برونش مدجسكار ويسمى باللسان النباتي ونكاروز يأوى الوردى له ساق
مستقيمة تكون أولاً خشبية ثم خشبية إذا مضت عليها سنة وقد تعلق حتى تصير مترا
وتتقسم إلى فروع زغبية قليلا تحمل أوراقا بيضاوية مستطيلة متعقبة محمولة على ذنبيات
قصيرة والأزهار كبيرة تكاد تكون عديدة الحامل وغالبا تنضم متفرقة في أبطاء الأوراق
العليا ولونها وردي مستقيم مع دائرة صغيرة جرداء في المركز وقد يكون اللون أبيض
مع شريط وردي في وسطها وتلك الشجيرة تثبت بنفسها في مدجسكار حيث بعثت بزورها
من تلك البلاد أول مرة لبستان باريس في وسط القرن الأخير وتوجد أيضا في موريس وعلى
شاطئ البحر وفي الهند الشرقية وكوشندين واليابونيا ونجح استنباتهما في جنوب فرنسا وفي
إيطاليا بحيث يمكن أن تبقى في أرض مملئة مسددة ثلثي السنة وتخرج منها بالسهمولة بزور
منتجة وتلك الصنفية في الانتشار تولدت منها أفراد أبجل من الأفراد التي تولدت من
غرس الأغصان أو الأزرار ولم يذكر تلك الشجيرة استعمال طبي استغناء عنها بالأنواع
الأخر

❖ (فصيلة دبسية) ❖

نباتات هذه الفصيلة يقل الاهتمام بها في الطب والمعمل الذي تفعله على البنية الحيوانية
ضعيف ولذا قل استعمالها في الأعمال الدوائية وطعمها في الغالب قابض ومر ولا وجدت
فيها خاصية التقوية وإن كانت قليلة الوضوح ولا يستغرب عدم وجود ذنبات مسم فيها

❖ (اسقيوس شيت الرب) ❖

يسمى بالفرنسية اسقيوز وباللطينية اسقيوزا أو يقال اسقيوسا وهو اسم جنس نباتات
من فصيلة دبسية المنسوبة لجنس منها يسمى دبسا قوس بكسر الدال معناه من اليونانية
مزبل العطش لأن ماء المطر يوجد بين أوراقه وذلك الجنس ثلاثي الذكور أحادي الأنثى
واسم اسقيوزا أت من معنى الحرب لاستعمال كثير من أنواعه فيه
وصفات جنس اسقيوزا أن الأزهار تنضم إلى شكل رأس على مجمع عام محاط بمحيط وريفي
زهري علم أي وريقات مهيأة بهيشة صف أو صفوف كثيرة وكل زهرة لها محيط وريفي جزئي
وحيد الورقة وهو الكاس الظاهر أو الخمار على رأي جوسيو والغالب كونه اسطوانيا
وفيه ثمان حفر صغيرة ومحيط بالثمر احاطة متينة والكاس ملتصق وحافته مقسومة غالبا ٥
أقسام متينة والتويج الأنبوبي مندغم على الكاس ومقسوم ٤ أقسام أو ٥ والفص
الخارج هو الألبان الفصوص الأخر كالقنفصة ولها والذكور ٤ وأحيانا ٥

على حسب عدد فصوص التويج مندغمة على هذا وتتعاقب مع فصوصه والاعساب بارزة من التويج ومنتهية بحشافات مستطيلة ثنائية المسكن والمبيض يعلوه مهبل خيطي الشكل له فرج مقنن والفرج يبيضاوي مستطيل متوج بالحافة الكاسية التي تشكل بأشكال مختلفة ويحتوى على بزررة واحدة معلقة

وأشكال هذا الجنس كثيرة يختلف تركيب أزهارها اختلافا كبيرا ولذلك اقتطعوا من تلك الأنواع جملة أجناس انظرها في المطولات والنباتات الاسقبوسية حديثة وجذورها في الغالب معمرة وسوقها بسيطة أو متفرعة وحاملة لأوراق متقابلة تارة بسيطة وتارة مقطعة تقطعا عميقا إلى جملة فصوص وأزهارها انتم ثابتة منظرها كمنظر الأزهار المركبة ولونها كثيرا لا يختلف والأنواع المذكورة في المؤلفات كثيرة ولكن منها ما يعتبر أصنافا وعدمها في مواف كوله ٤٦ نوعا لكن من الاسقبوسيات الحقيقية ومن تلك النباتات ما ينبت بالأماكن الجبلية من الأوربا وجملة منها بالشرق وسيرياورأس الرجا والهند الشرقى واعتنوا برسمه وجماله من نباتات الزينة ولا سيما اسقبوسا أطروبروريا وقاسيا فالأول أصله من الهند الشرقى واستنبت في غيره من زمن طويل مسمى عند العامة بزهرا الارامل وساقه مستقيمة تعلو من قدم ونصف إلى قدمين وتحمل قرب جذورها أوراقا مستطيلة بيضاوية مسننة وفي الجزء العلوى أوراقا ثنائية الشق وتقاسمها خيطية والأزهار مجمولة على حامل طويل ولونها أحمر قان بل قائم مسود وأزهارها دائرية كافي أنواع أخر غير منتظمة وتوحيها أكثر احاطية في الخارج من تويج الأزهار المركزية وأما الثانية فاصلة كما يؤخذ من اسمه من الأقاليم القريبة لجبل قوقاس المسمى بجبل قاف وسوقه من قدم ونصف إلى قدمين وعليها من الأسفل أوراق سهمية مستطيلة كاملة ومن الأعلى أوراق مسننة تسمنها جميعا والأزهار كبيرة وحيدة زرق زاهية يتبع بعضها بعضا مدة شهرين أو ٣ ولكن الأنواع التي اشتهرت في الطب شهرة كبيرة هي ما سيذكر فأولها اسقبوسا أرونسيس أى البرى يوجد في المزارع المعدة للزراعة وفي المروج وعلى طول الطرق حيث ينبت طبيعة وساقه قائمة متفرعة اسطوانية زغبية تعلو نحو قدمين وأوراقه متقابلة تجتمع في قاعدة لها وفيها بعض زغبية من الأسفل وهذه الأوراق الجذرية كاملة والتابعة لها ثنائية الشق المترش وتنتهى بذنب مخنق وفصها الانتهاء أكبر يضاوى حاد الأزهار بنفسجية منتفخة تكون منها عيشة رؤس كنصاف كرات في أطراف الأغصان والمحيط الوريقي الزهرى منتظم مركب من ١٠ وريقات منها ٥ في الخارج أكبر وه في الباطن خيطية تتعاقب معها وحامل الزهر قصير ميل للتسطيح وفيه زغب حريرى والكاس مزدوج فالخارج يتكون منه شبه فنجان صغير ذو ٤ أوجه مقطوع من القمة قطعاً أفقيا والباطن ملتصق من الأسفل بالمبيض كثير التضيق من الأعلى ثم ينتهى بحافة مقعرة مربعة ذات ٨ أقسام مخزازية والتويج غير منتظم وغير متساو وأنبوبه زائدة الارتفاع وحافته ذات ٤ أقسام غير متساوية والأعلى أكبر والأسفل أصغر والجانبيان متساويان والفرع مكون مقر يمان المحيط الوريقي أى الكاس الخارج وينتهى بزغب حريرى طويل

خشن

وأوراق هذا النبات غضة الطعم وفيها بعض حرار وكان لها شهرة عظيمة في أمراض الجلد وسبب الحار وبسبب ذلك سمي النبات حشيشة الحار وهو معنى اسقيوس بل جعل هذا اسم النباتات الجفنس ومع ذلك لم ينحج مع ألبير مطبوخ أوراقه في ذلك ولم يجد فيه المنافع التي نسبها المؤلفون له في علاج الآفات الجلدية ولذا ترك الأطباء استعماله الآن في ذلك وكان يستعمل أيضا في علاج التزلة والربو

وثانيها اسقيوس ساكسياروي يسمى أيضا معوض الشيطان لكون جذره يظهر كأنه معوض بحيث تقول العامة أن الشيطان عضه وأكله ليخفيه من خواصه التي تنفع بها وأوراقه سهمة بيضاوية كاملة والعليا فيها بعض تسنين والأزهار زرق سماوية جميلة تزهر في الخريف وهذا النبات فيه بعض حرار وقبض فيستعمل في السوائل البيض والخناقات ويوضع على الجروح والمقدار منه للتعاطي من ق إلى ٢ في ويستخرج من تلك الأوراق في بلاد السويد دقيق أخضر إذا عولج مثل البستيل أي النيلة البرية ويكنسب في بلاد الفرس غوا عظيما وتقل الإهالي حسيما يقال أنه جيد جدا في القولنج والسبات والدوار ونحو ذلك

وثالثها اسقيوس الغابات المسمى باللسان النباقي اسقيوسا سولواتيك وهو النوع الأكثر استعمالا في الحار والقوبا وغيرهما من الأمراض الجلدية فيؤثر فيها كمتأثير الجواهر المرة والمنقية وقدم أرباب العلوم الفلسفة لاديوان العلماء سنة ١٨٢٤ عيسوية رسالة زعم فيها أن جذور أنواع الاسقيوس تحتوي قبيل كمال نضج سوقها على حمض متحد بروح النوشادر وهو الذي يلون تلك الأنواع بالزرقه مثل بقية نباتات النيلة لكن هناك شيء يلزم أن تذكره وهو أن من الأنواع ماله أزهار خضر ومنها ما تكون أزهاره مخضرة ثم تحمر كلما تقدمت في النضج

❖ (طبايس) ❖

يسمى بالافرنجية قد يربض القاف ويكون الراثم دال مفتوحه وباللسان النباقي دبسا قوس فولوبوم وقد يسمى في لسان العامة بما معناه شوكة الطرايشية لأن محيطاته الوردية الزهرية ممتدة وتسعى نحو الأرض وهونبات ينبت بالمزارع في جنوب فرانسوا وغيرها وصفحات مجعده كلابية ولذلك استعملت رؤسه الزهرية لتسريح وصقل منسوجات الصوف والقطن ونحو ذلك وذلك هو السبب في تسمية النبات شوكة والمستعمل منه جذوره ورؤسه الزهرية واسم جنسه دبسا قوس جعل أساسا لاسم فصيلة كما قلنا سابقا وهو مأخوذ من اليونانية ومعناه حزيل العطش لأن ماء المطر يوجد في تجاويف منه مكونة من انضمام الأوراق على الساق وصفحات هذا الجفنس الذي هو عند لينوس في رتبة بياغي الذكور أحادي الأناث أن أزهاره تنضم بهيمة رأس مخروطي تغالبوا محزم في قاعه منه عيط ويري من فضله ويريقاته بصفحات طويلة شوكة وكل زهرة صغيرة لها كأس من دوج كامل مستدام والتويج أنبوبى ذو أربعة فصوص غير متساوية ومنتهية بطرف حاد والذكور ٤ بارزة

والبيض اللين يحمى به لا يعلوه فرج بسيط ونباتات هذا الجنس حشائش كبيرة
منظرها شوكي وسوفها زروية وأوراقها متعاقبة وتقرّب للنباتات الاسقيوسية في صفاتها
وانما تختلف في المنظر ويعرف لهذا الجنس ٤ أنواع تنبت بالاوربا وروسيا فرانسا
واكثرها وجراد ديساقوس سولستريس أى البرى حيث يوجد بالامالكن الغير المزروعة وعلى
طول الطرق الكبيرة ويوجد ماء المطر معسوكا فى ابط أوراقه ولكن أعظمها اهتماما فى
معامل الاقنسة هو الاتى على الاثر وهو المقصود بالترجمة أعنى ديساقوس فولونوم وصفاته
النباتية أن الجذر أبيض ذو سنتين وقد يقال سنوى ويتولد منه ساق مستقيمة قائمة خشنة
تعلو من ٣ أقدام الى ٤ اسطوانية متفرعة قليلا نحو الجزء العلوى مخوفة من الباطن
وتحمى لاوراقها متعاقبة منتظمة ببعضها اهدية الزغب يضاوية سهمية حادة كاملة قيم بعض
تخرج والازهار رأسية الشكل أى على شكل رأس زائد الاندماج يضاوى فى طرف الفروع
والهبط الوريقي مسطح مكون من وريقات غير متساوية ضيقة خشنة منتبهة بنقطة وحامل
الزهر يضاوى الحلى وكل زهرة معصوبة بفلس يكون أولًا مخوفة ثانياً ينتهى بطرف حاد
ويكون معوجا من الاسفل وتغنيان الجوانب والكأس مزدوج فالخارج وهو المحيط
الوريقي فى الحقيقة أقصر ومنشورى له أربعة أوجه ومطويع من الاعلى حيث يوجد فيه
اسنان صغيرة مخضرة موضوعة مباشرة مع التلرز على الكأس الباطن الملتصق من الاسفل
بالبعض السفلى الاندغام وهذا الكأس الباطن يكون أولًا يضاويا يتضابق فى جزئه
العلوى وينتهى بحافة خضراء مخوفة مربعة مغطاة بورحري قصير والتويج وحيد
القطعة أنبوبي غير منتظم وأنبوبة مستطيلة وتأخذ فى الاتساع والحافة ذات ٤ أقسام
غير منتظمة مستديرة تقرب من أن تكون ثنائية الشفة والقسم العلوى هو الاكبر والثلاثة
الآخر متساوية تقريبا والذكور ٤ بارزة مرتبطة بأعلى أنبوبة التويج ومتعاقبة
مع أقسامه والاعصاب دقيقة والحشفات مستطيلة ثنائية المنحنى والبعض يضاوى
مستطيل وحيد المسكن ووحيد البذرة والمهبل بسيط يعلو كالتويج تقريبا وينتهى بفرج
مستطيل جانبي على شكل لسين والتمر يضاوى مستطيل متوج بحافة الكاس
وجذر هذا النبات مركبه ولذا أوصى به بعض المؤلفين مقويا ومفتحاً وتستعمل رؤوسه
الزهرية لتسريح منسوج الصوف والقطن وخلاصته كانت مستعملة لحفاظ من داء الكلب
فيما حوالى قسطنطينية من بلاد الروسيا كما ذكر ذلك هرسيوس واحتبت هناك لاجل ذلك
الذئع والماء الموجود فى الغناجين المكونة من الضمام الاوراق معتبر لازمة وبسبب ذلك
سمى طست الزهرة ويقال أيضا انه جيد للعلاج الارماد وزعم ليمرى أنه يوجد فى الخريف
فى رأس الشوكة المذكورة ودودة صغيرة اذا حلت غيمة أبرأت حتى الربيع وبالجمله ليس عظم
اعتبار هذا النبات الا لاستعمال رؤوسه الزهرية عند الطرايشيين ومعامل اقنسة الصوف
لاجل تسريح منسوجاتهم واستخراج زغهم او امانتفعه فى الطب قليلا ومن أنواع
ديساقوس ما يسمى ديساقوس ييلوزوس أى الزغبى ويسمى أيضا عصا الراعى ينبت فى صفوف
أشجار القابات وذكره فى الدستور القديم وممدحوه معرقاوه أيضا ذو سنتين

ومن أنواعه ما يسمى دبسا قوس سـ لوستر يس أى البرى ليست فـ لومه كلابية كما فى نوع دبسا قوس فـ لونوم عند بعض المؤلفين ويسمى أيضا عصا الراعى الكبيرة فى بعض الكتب

﴿فصل فى البرة الراعى (جيرانية أو يقال جيرانية)﴾

هذه الفصيلة منسوبة للجنس منها يقال له جيريون بفتح الجيم الفارسية والراء وهو فصيلة طبيعية من قسم ثنائى الفلقة وتحتوى على أجناس بينها وبين بعضها تشابه عظيم فى الشكل الطاهر والتركيب الباطن ونباتاتها خشبية ويندر ككونها خشبية وأوراقها متقابلة وقد تكون متعاقبة وأزهارها كبيرة قرمزية باطنية يتقدم قاعدتها كلسها أخضر مجوف يختلف طولها والتويج ٥ اهداب والذكور من ٥ الى ١٠ ثم تارة تكون ذوات حشقات وتارة يحلو بعضها من الحشفة فى جنس جيريوم الحقيقى تكون العساب العشرة حشفية وفى جنس ييلرجونيوم تكون ٧ ذكور حشفية و ٣ بدون حشفة وفى جنس ايروديوم عقيمة و ٥ حشفية وتلك الفصيلة الصغيرة بالنظر لخواصها الدوائية ضعيفة الاعتبار وانما اوضح صفاتها هو القبض مع أنه فيها ضعيف أيضا ومن جملة نباتاتها النبات المسمى بالافرنجية قابوسين أى أبو خنجر وهو المسمى باللسان الباقى طرفه ولىوم ما جوس وهو مضاد للحفر ومعدود من المنهات وقد اخرج بعض المؤلفين من هذه الفصيلة وهذا الجنس أو كسالى يكونا أساسين لفصيلتين جديدتين

﴿جنس جيريون﴾

هذا هو الجنس الذى تنسب له الفصيلة وهو أحد الاجناس الكثيرة الانواع فلذا قسمه ترتيبا الى ٣ أقسام ايروديوم وييلرجونيوم وجيريوم واختار هذا التقسيم ولدونوف ودوقندول وغيرهما وجعلوا صفات جيريوم ان الكاس ٥ وريقات متساوية والاهداب ٥ متساوية أيضا والذكور ١٠ مخصبة وفى قاعدة كل من الذكور الكبار ثلث صلبان غدة سكرية والمهبل منتهى بحمى فروج والثمار ٥ أكمام أو مبايض صغيرة وحيدة المسكن وكل مببيض تعلوه سفاية عديدة الزغب من الباطن وتنفصل بعرونة البيض الصغير من قاعدة المحور وتنشئ الى دائرة أو حلزون وتبقى ثابتة فى قمة هذا المحور وهذه الصفات تنفع دخول الانواع التى لا توجد فيها تلك الصفات وصار هذا الجنس مقصورا على الانواع التى كلسها ونوفى بجها منتظم وذكورها العشرة مخصبة وحشفية وأنواع عديدة خشبية وأما التى توجبها منتظم وخمسة من عسابها خالية من الحشقات فدخلة فى جنس ايروديوم وأنواعها خشبية وقليلة وأما الانواع التى تكون فى الغالب خشبية وتوجبها غير منتظم وثلاثة من ذكورها خالية من الحشقات فدخلة فى جنس ييلرجونيوم وهى غريبة عن الاوربا وأغلبها من رأس الرجا وينسب لهذا الجنس أكثر الانواع الجميلة التى استنبقت فى محال حفظ البرتقان ونباتات جيريوم خشبية كألما ويندر كونها

خشبية وأوراقها اصبعية أو فصية مستديرة أو مقطعة وحوا ملها تحمل في الغالب زهرتين
وقد ذكر دوقندول في كتابه الشهر ٦٦ نوعا يوجد نصفها بالاوربا والباقي منتشر على سطح
الارض وسما في الاقاليم الجبلية المعتدلة وتوجد بالاكثير في روسيا الاسية وقوقازس
ونيبول وهند البير ووجبال بويان وهولندا الجديدة وزيلندة الجديدة وغير ذلك واستنبتت
تلك الانواع في بعض بساتين نباتية فمن أنواع ذلك الجنس ما يدكر على الاثر

❖ (أنواع من جنس جيرنيوم) ❖

❖ (منها البرة الرامى) ❖

يسمى هذا النبات بالافرنجية جيرنيون وبما معناه خشبة روبر وباللسان النباتي جيرنيون
روبر طيانوم وقد يسمى بما معناه خشبة الاختناق وهو يوجد بكثرة على المحيطان العتيقة
وفي المحال الحجرية وطول صفوف الاشجار وغير ذلك من الاوربا المستعمل في الطب جميع
النبات

وصفاته النباتية هي أن الجذر معمر يتولد منه سوق قائمة تعلو عن الارض قدما وتكون
رافدة متدعة تنشأ من الفروع منتفخة على زاوية ومفصولة منتفخة في كل مفصل وزغبية
اسطوانية محمرة والاوراق متقابلة ذنبية مقسمة تقسيما عميقا الى ٣ وريقات كأنها
ريسية وقطعها بيضاوية مقطعة وذوات اسنان مستديرة ومنتهية بقطة وتلك الاوراق محمرة
زغبية قليلا والاذيات صغيرة جدا احادة وريسية والازهار حمرة تقارب كل ثنتين منها البعض
وهي محمولة على حوامل ابليسة أطول من الاوراق ومتفرعة من قتها والكأس انبوبي
متنفخ من قاعدته ومركب من ٥ قطع بيضاوية سهمية منتهية بطرف دقيق في القمة
ولها جانبان أو ٣ بازرة والتويج ٥ أهذاب بيضاوية مقلوبة مستديرة منفرجة
الزاوية كاملة ظفرية القاعدة باسطالة وهي أطول من الكأس عرتين والمذكور ١٠ وكلاهما
حشوية مخضبة والتمر كرى ذو خمسة جوانب وخمسة احقاق في القاعدة والسطح مقطب زغبى
قليلا ولعله زائدة هرمية خماسية الزوايا عديمة الزغب وتنتهى بطرف حاد طويل

وهذه الخشبة تتصاعد منها رائحة قوية كريهة جدا في بعض تسانه وسمما اذا هرس
وطعمها فيه بعض مرار وقاوض قبضا واختلاف في قابضة محالة تستعمل كقالب في الانزفة
والاسفكسيا أى الاختناق وهذا سبب تسميتها بالخشبة الاختناق ويقال ان عصارة
الماخوذة منه بالعصر تنفع في علاج الحصيات الصغيرة والبرقان والحيمات المتقطعة والانزفة
وتوضع كحلل على الاورام والانداء المحنقة والاوزيميا ونحو ذلك وبالجملة نيلت نتائج
جليله من استعمال هذه الخشبة مهروسة وموضوعة من الظاهر وكانت سابقا ككثر
استعمالها على عليه الآن وكان مطبوخها يستعمل غرغرة في علاج آفات اللوزتين
واللهام والالحق ولكن الآن قل استعمالها بقليل ولم يزل لها استعمال في الطب الشعبي عند
العامة

(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم مسكالوم أى المسكى فيه فائدة قابضة منضمة بالجواهر العطري وبسبب ذلك استعمل علاجاً لفيضانات المصليّة في البشر والحيوانات وعلاجاً للحصى وغير ذلك كما قال دوقندول

(ومن ما يسمى جيريوم ماقولانوم) أى المنكت يستعمل في البلاد المنضمة كقبايض من الباطل والظاهر كما قال شيمان ويجلوف وجذره المغلى في اللبن دواء جميل في هيئة الأطفال ومن المؤكد عند هنود المغرب أنه أحسن دواء لعلاج الداء الزهري ويستعمل مطبوخه في الجنوريا وإذا وضعت قطعة من جذره في فوهة وريد مفتوح فأنها تقطع الزيف ويعطى من الباطن بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ قحمة ويوجد له تحليل كيميائى في الجرنال الكيميائى الطبى

(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم براطنس ينبت في المروج حيث يزهر في شهر مايو وجو بن وفيه الخواص العامة لجنس جيريوم فينقع في الفيضانات والبرقان والحصى ويؤثر بقاعدته العطرية وذكر بالاس أنه ملحم للجروح وذكر جميلان أنه يستعمل في سبيل اللثة قل على القلب والصدر ويصح أن تكون خواصه كخواص ما قبله

(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم سيجينوم أى الدموى ويسمى منقار الكركى وخواصه لخواص ابرة الراعي وهو من النباتات التى استنبت بالبساتين ومن أنواعه ما يسمى جيريوم قولبيوم نسبة لتوب أى رعى الحمام ولذا قد يسمى ساق الحمام ويرجل الحمامة يستعمل في شيل مطبوخه لتسكين وجع الاسنان ولتئانة اللثة ويوضع بالاوربا مهر وساعلى محال الرس فال ميره وهما وجهه للشفق في وجود هذه النبتة في تلك البلاد أى في شيلي حيث تسمى هالك كوركور كما قالوا وان جاء من هناك كثير من النباتات الموجودة بالاوربا وذكرنا أيضاً أنواعاً أخرى بظهور أنها تترافق في الخواص

❁ (جنس ييلرجونيوم) ❁

أنواع هذا الجنس التى اه استعملت في الطب قليلة وانما الرغبة فيها الجمال أزهارها وحسن منظرها وقوة ألوانها وأشكالها المقبولة وهياكلها اللطيفة وعددها في كتاب دوقندول بلغ ٣٦٩ وضبطت صفاتها وسمتها وصححها وقد زاد الآن هذا العدد عند البستانيين وسبباً لكثرة فقد ذكر في كتاب انقليزى أنه استنبت هناك نحو ٥٠٠ نوع ومعظمها من شمال افريقية ورأس الرجاء ووجد منها كثيراً بالاميرة وهولندا الجديدة وزيلندة وكثيراً استنباتها بالبساتين والمنازل لان من أزهارها ما هو أجود شديد الحرارة ومنها ما يكون من الاحمر القانى الى الالبيض الوردى ومن تلك الأنواع ما حمله برطونوون كتحليله في الجزائيل الاقربايدية وهو ييلرجونيوم زونالس أى المنطقى نسبة لامة منطقة ومنها ما يستعمل في رأس الرجادوامر خيا كما قال طمبرج وهو ييلرجونيوم قوقولاطوم وكان يسمى جيريون قوقولاطوم أى الذى يحمل هيئة طرطور ومنها ما تصاعد من أوراقه رائحة وردية جميلة وسماها ذهرست وهو ييلرجونيوم كبتالوم وكان يسمى جيريوم كبتالوم أى ذوالزهر الرأسى

الشكل ومنها ما يستعمل خشبه في المشاعل وتشتد منه عند الحرق رائحة مقبولة وهو يلرجونيوم أو جيريوم اسبنوزوس أى الشوك ومنها ما يكون له رائحة رائحة التريبتينا وهو يلرجونيوم تريبتاسيوم ومنها ما أزهاره تشبه أزهار البنفسج الثلاثي اللون ومظهرها أجل من مظهر هذا البنفسج بسبب لمعان لونها وهو يلرجونيوم طركاود أى ثلاثي اللون وبعضهم يسميه يلرجونيوم فيولا ريوم أى البنفسجي ومنها ما يستخرج منه دهن طيار يشبه بدهن الورد وقال ركاور الاقرباذيني بمدينة ليون أن ٣٥ ق من أوراقه يقهر زمنا ٢ م من دهن طيار مع مده قابل للتبلور وبالحلة أغلب أنواع يلرجونيوم من النباتات المنبهة وقد أن يوجد فيها ما يعد من القوابض ويمكن أن يستخرج من نباتاتها المرححة دهن طيار

✽ (جنس ايروديوم) ✽

هذا الجنس يحتوي على نحو ٦٠ نوعا أصلها من الاوربا الجنوبية ومن المشرق بالنسبة لآزوربا من أنواعه ايروديوم مسكاوم أى السكينات صغير سنوى أو ذو سنتين وساقه خشبية منفردة وأوراقه متقابلة متبرشة منتهية بفرد وأزهاره صغيرة بنفسجية مهيأة بهيئة حزم كل حزمة من ٨ زهرات الى ١٠ أو مهيأة بهيئة خيمة محمولة على حامل وكل من السكاس والتويج خاسي القطع والمذكور خمسة قاعدة على عضوا نونية وأقسامها دقيقة تتعاقب مع • فلوس وهي ذكور لم يتم كمالها والحشرات بنفسجية ويوجد في قواعده المذكور الخصبية • غدد خضريته تكون منها هيئة قرص خارج والمبيض كرى ذو • جوانب بارزة وذو • مساكن يحتوي كل منها على بزره والمهل هرمي ذو • أوجه ينتهي في قمته بحمسة فروج خيطية والتمرككون من محور مركزي وهو المهل المستدام النامي وفي قاعدته خمسة أحماق أو حبوب منتبهة من الاعلى بسفاطة طويلة زغبية وهذا النوع ينت في أرياف الاوربا من فرنسا وغيرها كلفدول ويكردي وبربطانية أى جزيرة الانقليز وبرزه في شهر مايه الافرنجي

(الاستعمال) هذا النوع فيه قاعدة قابضة منضمة بالحوهر العطري وبسبب ذلك يستعمل على الجالفة نباتات المصاصة في البشر والحيوانات وكذلك الحمى ونحو ذلك كما قال دوقندول ولكن هذا النبات تنتشر منه رائحة مسكية واضحة كما يعلم ذلك من اسمه ولذا كان منقوعه الشافي منها خفيفا مضاد للشيخوخة وكان يستعمل أيضا دواء معرقا فلاحسن ذكره في المنهات ولكن الآن كاد يهجر استعماله

✽ (فصيله الخيشية النوكية) (عقروفرية) ✽

✽ (أوفرايانوس من الفراسيون) ✽

يسمى بالافرنجية أو فريناضم الهذرة وسكون القام وفتح الراء بعد ما يماسكة وزاى في الاسر وأوفرايانا مأخوذ من اللغة اليونانية معناه فرح وانجاسط وهو اسم جنس لنباتات من الفصيله المذكورة وضعه ابنوس واختاره جميع المتأخرين

(وصفانه) ان الكاس مستدام ذو ٤ فصوص والتويج ذو شفتين سفلاهما ٣ فصوص متساوية والخشفتان القصيرتان تحملان في قاعدتهما زائدة صغيرة منتبهة بطرف حاد وهي شوكية زغبية والمبيض معلوم بهل طوله كطول الذكور ينتهي بفرج كرى والكلم يضاوى منضغط ذو مسكنين كثيرى البزور وأكثر أنواع هذا الجنس تسكن الاوربا الجنوبية وهي نباتات خشبية سنوية غالباً وسوقها متفرعة ومغطاة بأوراق تكون نارة عريضة مسننة وتارة خيطية كاملة وأزهارها عديدة وغالباً بيض وردية قليلاً أو صفراء فاتحة والغالب تكونها سنبلية انتهائية والنوع المستعمل في الطب قديماً هو المعسمى باللسان النباني أو فرارياً وصفنا السلى الطبقى وهو نوع جميل سنوى كثير الوجود في المروج والمزارع الجبلية ومحال الخضرة الخافتة من الغلات وكذا الرطبة المظلمة والمستعمل الثبات كله

(وصفانه النباتية) هي أنه نبات صغير سنوى ساقه قائمة دقيقة متفرعة معلوم ٤ قراربط الى ٨ وتحمل أوراقاً متعاقبة ويندر كونها متقابلة وهي عديمة الذئيب يضاوية مستديرة زغبية قليلة المسنة الحافات والأزهار حمر فاتية عديدة الحامل وحيدة في ابط الأوراق العليا ويتكون منها سنبل دقيقة وكأسها أنبوي ذو ٤ أسنان مهيأة بهيئة ثنائية أى كل منها سلى جانب والتويج ثنائي الشفة وأنبويه بطول الكاس والشفة العليا مشقوقة ثنتين بحفرة والسفل ٣ فصوص تقرب للساوى مقموعة مقورة والذكور أربعة لا تخرج من أنبويه التويج وحشقاتها متقاربة كأنها متصقة بجوانبها والمبيض منضغط منفرج الزاوية ذو مسكنين يحتويان على بذرات كثيرة مهيأة بهيئة صفين مستطيلين والمهل خيطى الشكل ينته بفرج رأسي الشكل أى مستدير والكلم يضاوى منضغط منفرج الزاوية مغطى بكأس ذو مخزنين كثيرى البزور وينفتح من قمته فقط بنباع الصفتين

(وهذا النبات) فيه بعض مرار ولا رائحة له ويسود كبيرتات الحديد وذلك لانيه قاعدة قابضة وذكر كثير من المؤلفين لاستعماله من الداخل والخارج خواص عديدة كنفه من الصدر والدوار والصداع والبرقان وكذا ينفع لارجاع الحماقطة وخصوصاً لارجاع الابصار للشيوخ ولذلك معى كاسر النظارات ولكن الآن عرف أنه لا قدرة له على مدد او انشئ من ذلك ولذا ذكر ارسون أنه بعيد عن أن يكون جيداً في شئ بل يكون مؤذياً للمعدة قال مـ بـ و يظهر أن ذلك بعيد عن اليقير في نبات مثل هذا عديم الفعل ولكن شهرته بالاكثرى مضادة للأرماد وهذا هو الذى بقى له الى الآن في طب الشعوب والقبائل لاعند الأطباء ومع ذلك ليس كثير الاستعمال عند العامة في ذلك وان كان الاراذليون يستعملونه كثيراً وهذا محل لظن أنه ليس قوى الاساس كغيره وسبب اذا اعتبر أن هذا ونس على نكت زهره حيث تقابل بالنك التي تشاهد في أمين بعض الناس وان ذلك هو الذى أكسبه شهرة عظيمة في علاج أمراض هذه الاعضاء فيكون كاشارة فوقيه لما ذكر انكن أقل ما يكون أنه خال عن الخواص ولا يعرف له ضرر أصلاً وربما وقع في استعمال منه وعه بقدار من م الى ٣ م بدون خطر لاجل رضا المريض الواثق بنفع هذا الدواء الذى لا يمنع التحليل الذاتي لمرض العين اللازم حصوله وانما يلزم أن تستعمل معه وسائط قوية الفعل لتسهيل اذا

اقتضاها الحال فلا بأس أن يؤخذ ماؤه المقطر ويجعل أساسا للقطرات العينية ويضاف له جوهر قابض كالحلاصة الزحلية وكبريتات الخارصين وبالجملة سقط الآن صيت هذا الدواء الذي كُن له قد بما وهو أحد النباتات التي شاهد الطبيب ان لوچون وبوري أنهم اختار اراضي التوتية التبت فيها وهذا هو السبب في وثوق الأطباء سابقا والعامه الى الآن بنفعها في الارطاد

وأما الانواع الاخر من اوفرازا مثل اوفرازا اودتيت أي المسنن اوفرازا توتيا ولبني فويليا وغير ذلك فلا استعمال لها في الطب وكذلك الانواع الغريبة عن الاوربا التي تنسب بالاكثراه ولذلة الجديدة حيث ذكر برن ثمانية أنواع منها وشرح صفاتهم في كتابه

﴿فصيله صابونيلير اويقال صابونية﴾

هي فصيله طبيعيه من قسم ثنائي الباقة وحيد الذهب ذكره سفي على عصو الاناث في الاندغام واسمها منسوب للجنس منها يسمى اشراس (صابونيلير) ولا تحتوي الاعلى اشجار أو شجيرات كلها غريبة عن الاوربا ومنها ما هو مستعمل في الطب ويوجد فيها أجناس أخر مثل باسيا وكريزوفيلوم ولامبيرقاريا ولوفوما وسدير كسيلوم ويتجه زمن بعض أنواع من تلك الأجناس بعض مواد فيها خواص طبية بسيرة وأحيانا مغذية أو مدينة

﴿مونزيا﴾

قشر محبوب من بلاد الاميرقة نسبوه على التوالي الى كريزوفيلوم وموهبكا الذي ذكره مرتيوس واليريزوفورا الذي ذكره لينوس والى افاقيا وقلبوكر الذي ذكره مرتيوس أيضا والى افاقيا ورجنالس فأصله الحقيقي لم يزل الى الآن غير محقق كما قال زوسو ولكن جزم كثير من المؤلفين أنه من كريزوفيلوم ويسمى ذلك القشر في البريز بل بورانيم ويقال أيضا جورانيم ويسمى بالاوربا مونزيا فعند الاكثري يسمى شجرة كريزوفيلوم بورانيم كما سماه بذلك ريديل ويسمى بالبريز بل هذا الشجريا ووكواير وذكر جلمان ان هذا الشجر ينبت على جبل كركواد وقرب ريوچنير وحيث يجنى من هناك وطفوا أيضا أنه من جنس من الفصيله يسمى سدير كسيلون ويسمى هذا النوع في جرنال الاقرباذين كريزوفيلوم ملايكوفيلوم وذلك اسم غير موجود في العلم

(جنس هذا النبات) أعنى كريزوفيلوم كان يقال له أيضا قايتمير من فصيله صابونية وذكره جوسيو وكان يلميز اسمه قايتمو لان نوعه المنتشر جدا يسمى بذلك في جزر تريتيله وفيه ل معرفة هذا الجنس بصفاته الآتية وهي ان الكا من خماسي الاقسام والتويج وحيد الاهداب منتعاهما خماسي القصوص والذ كوره مندغمة على التويج معارضة القصوصه في أكثر الانواع والمهل ينتهي بفرج ذي ٥ أقسام والقرعبي ذو ١٠ مساكين في كل منها زرة واحدة منضغطة الجوانب لامعة ويعرف لهذا الجنس نحو ١٥ أو ١٦ نوعا وهي اشجار عالية في الغالب جميلة وتنبت غالبا بالاقايم الحارة من العالم الجديد

وأوراقها جليلة غطى وجهها السفلى برغيب حريري أصفر ذهبي وذلك بسبب تسببه الجندس
كريزوفيلوم ومعناه ورق ذهبي وإن كان هناك نوع منه يكون الرغيب فيه أبيض فضياً وهو
الذي سماه جاك كريزوفيلوم أرجنتيوم أي الفضي وهي تسببه غير مناسبة لأن الاسماء العامة
لا ينبغي أخذها من تنوعات عارضية في الأعضاء التابعة

والنوع العظيم الاهتمام من تلك الأنواع حسياً جازم به الأكثر هو كريزوفيلوم جليل - فيلوم
الذي يتجهز منه القشر المسمى مونزيا وذلك القشر جلب من الأميرقة إلى الأوربا ولونه أحمر
مسمرقا ثم مكسره نقي ولا رائحته وخلاصته المحضرة فيلادته تأتي للأوربا على شكل صفائح
وزنها ٥٠٠ جرام أي ط ومكسها ٢ سقتر أي من ٨ خطوط إلى ١٠ ولونها أحمر
فاتم يقرب إلى السواد وليس في مكسرها المنظر الوسخ الذي في الكادندي ولا مانع القاطر
الهندي وهي تذوب بالكيفية في الماء وطعمها لا يكون أو لا سكرياً ثم يصير حاراً قابضاً ويترك
بعدة حرافة واضحة مستدامة وأثبت هنري وبيان وديريزن بالتحليل الكيميائي الخلاصة
الموزن باوجود قواعده وهي أولاً آثار غير قابلة للذوب طمس قاعدة عطرية وثانياً مادة شمعية
قابلة للتبلور (استبارين) وثالثاً كلوروفيل ورابعاً شمع وخامساً جلبي يزين وسادساً
موزين وهو مادة حريفة شبيهة بالموزين تكون على شكل صفائح شفافة لا تتبلور سهلاً
النفث وتذوب جيداً في الكحول والماء ويعسر ذوبانها في الأثير وتكارل تذوب في الخمر
الكبريتي وتوصل للماء خاصة الترغى بقوة وتسبب أولاً حساً حاراً ثم يعقب ذلك حس حرافة
واضحة جداً في الحلق وسابعاً مادة تنينية وثامناً مادة مألوفة حراشبيهة بالأحمر السنكونيني
الذي في الكينا أو الكادندي وتاسعاً مادة ريسين صمغ وعاشراً حمض ماليك أي تقاسي
وحادياً عشر مالات الكلس وثاني عشر مالات البوطاس وثالث عشر صفات الكلس
ورابع عشر صفات المغنيسيا وخامس عشر كبريتات البوطاس وسادس عشر كلورور
البوطاسيوم وسابع عشر أكسيد الحديد وثامن عشر أكسيد المنغنيز وتاسع عشر
سليس والعشرون حمض كبريتيك والحادي والعشرون مادة خشبية قال تروسو
وقد ثبت عندنا بالبحث الكيميائي في الخلاصة المحمولة لفرانس من الخارج والتي حضرناها
بأنفسنا أنها مساوية لما

والتحضير الأقرب إلى الفعل في هذا الجوهر تشبه التحضير التي تستخرج من الرتانيا
وهي أولاً خلاصة مائية وثانياً شراب يحتوي كل ٣٠ جم منه أي ق على ٢٠
سج أي ٦ قع من الخلاصة وثالثاً صبغة ادر واليكو واليك أي مائية كروية يحتوي كل
٣٠ جم منها أي ق على ٢٠ قع من الخلاصة ورابعاً شوكولات
قرص منها وزنه ٣٠ جم أي ق يحتوي على ٢٠ سج أي ٦ قع من الخلاصة
وخامساً مرهم يحتوي على ٢٠ قع من الخلاصة وسادساً مادة حريفة وهي التي ظهرت في
التحليل وبالجملة كانوا في أكثر الأحوال يستعملون الخلاصة وحدها للتعاطي من الداخل
وبفضلون المحبوب على سائر الأشكال

(العلاج) قد جرب الموزنيام مع غاية الانتباه جليلة من مهرة الأطباء مثل الكيكة وبرار الصغير

وبارون وماينق وممرتان وبيان ومونود وادريان وغيرهم فوجدوها متمعة بنحو اص قابضة غير
مهمة ومسدحها هؤلاء الاطباء بالاكثر في التزلات المزمنة ونفث الدم والاسهال المزمن
ومتوراجيا أي التزيف الرحي ولبينوراجيا وبالاختصار في جميع الفيضانات الناشئة عن
الضعف العام وكذا في الكاودوزس والحفريل السل الرقوى وذكر وانفعها في الاتهابات
المزمنة في الرئة وانما كانت نافعة في ذلك كدواء مة ولا معدة وكدواء قابض لأن لها فاعلا
على الداآت المذكورة مباشرة ونجح استعمالها من الخارج في القروح الجلدية المختلفة
الطبيعة وفي الارماد الصديدية والاثهاب الفمى وزيادة على ذلك أن بيان وماينق أشهرها
امورا واقعية ثبت أن وضع مرهم الموزيا والخلصة المحلولة في الماء المعلاة حقنة يشفيان
سريريا شقوق الشرج واذ انذرت ما سلفناه لك سابقا في شروح الجواهر القابضة علمت أن
الموزيا تقرب خواصها من خواص الرانيا وان أحدهما يقوم مقام الآخر بحسب الظاهر
قال تروسو ومع هذا فالمر ليس كذلك وانما يظهر أن الرانيا أسأحسن من الموزيا في علاج
شقوق الشدي والاسهالات المزمنة وسبب اللاطفال انتهى قال بوشرد بصح في أغلب
استعمالات الموزيا بالاهابا ~~كك~~ كدهندي أو خلاصة الرانيا انتهى وكما تنفع في شقوق
الشرج تنفع أيضا في نواصيره وبواسيره

(المقدار وكيفية الاستعمال) الموزيا تعطى حبوبا بخلصة بمقدار من ٦٠ سح إلى جسم
ونصف أي من ١٢ قح إلى ٣٠ قح في اليوم على مرتين أو ٣ مرات وأعطاهاممرتان
إلى ٢ جم ونصف أي ٤٥ قح في اليوم وتصنع الخلاصة الكحولية بجزء من الموزيا
٥٥ من الكحول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوسال أي ٢١ من مقياس كرتير ويعمل
ما تستدعيه الصناعة والصيغة المائية الكحولية تستعمل في الغالب بمقدار من ٤ إلى
٦ جم أي من م إلى م ونصف في ١٨٠ جم أي ٦ ق من الماء ويصح استعمالها
مركزة أكثر من ذلك بدون خطر ومنح الصيغة بيان بمثل وزنها ٦ مرات أو ٧ من
الماء وأعطاهام الباطن بمقدار من ٤ إلى ٨ جم أي من م إلى ٢ م في اليوم في منقوع
مراوفي ماء سكرى وأما الشراب فيندراسعماله لأنه أقل فاعلية من الخلاصة النقية
ولا ينبغي اختياره اللالاطفال ويصح بجزء من خلاصتها وجزء من الماء ٩٩ من شراب
وسيط ويمزج ذلك بحسب الصناعة أمالاجل القروح فيستعمل المرهم الذي يصنع بجزء من
كل من خلاصة الموزيا والماء ٤ من دهن اللوز و ٢ من الشمع الأبيض ويمزج ذلك
بحسب الصناعة قال ميريه والغالب أن الخلاصة المسحوقة اذا وضعت على القروح كانت
أفضل من غيرها انتهى وربما كانت المادة الحريفة للموزيا أنفع على حسب تجربات
ممرتان

❖ (أنواع من كرز فيلوم لها استعمال) ❖

من أنواعه العظيمة الاهتمام ما يسمى بالافرنجية قاعتيير وباللسان التباقي ~~كرز~~ فيلوم
قانتيتو ولقطة قانتيتو هو اسم في بلاده وهو النوع الرئيس للجنس وهو شجر جميل ينبت طبيعة

بأنثله واستنبت بكثرة بالاوروبا وأوراقه متتالية كالأبلة بيضاوية منتهية بنقطة خضراء من الأعلى
ومغطى وجهها السفلي بزغب قصير ذهبي لامع وغره كرى في غلظ تنافح ريشيت ثم تارة يكون
أخضر وتارة أحر على حسب اختلاف الأصناف ولبه عذب مقبول سكري مبرد يستعمل
في الأمراض الالتهابية ولوزب زور مفرط من مستحلب وتلك الثمار تطلبها الأسماك كالألى
التي له للاكل وربما فلوها على الثمر المسمى هنالك صابون وهو غر غذائي مرطب لشجر كبير في
سند ومنج يسمى صابون تليروس سندكره وهنالك نوع آخر عظيم الاعتبار أيضا ثمرة البيضاء
التي لا يحتوى الأعلى نواة واحدة وحيدة البزرة بسبب ما يحصل في باقي البزور من عدم
الكمال ويسمى باللسان النباتي كرى وفيلوم موفوبيريتوم أو يقال كاسماء بعضهم كرى وفيلوم
أو فسر فرم أى الزيتونى الشكل وهو أصغر من السابق وغره أعظم من الزيتون عرتين ولونه
بنفسج جميل ولبه ذو طعم نبيذ مقبول ويشت عموما في غابات سند ومنج وخشب به أصفر
كخشب البقس يستعمل في أشغال التجارة وهنالك نوع يسمى كرى وفيلوم مكرو وفيلوم لون
لحمه أصفر وبسبب ذلك يسمى بالبح أى مخ البيض ولما وجد ريشا في هذا النوع صفات
مخصوصة أسس عليها وضع جنس سماه وتيلاريا مأخوذ من معنى مخ البيض وشاهد بروتيت
في فيلبين نوعا جديدا سماه كرى وفيلوم فيلبنس نسبة لفيلبين ثمرة في غلظ كثرة روسليت
وبنوك كل في مكان غر كرى وفيلوم ما كوكو

✽ جنس من نسب إلى صابون تليروس ✽

✽ جنس اشراس والنوع منه لما استعمال ✽

أشراس بفتح الهمزة يقال له بالافرنجية صابون تليروس وكان اسما للكثيرى البرية عند اليونانيين
وهذا هو الجنس الاصلى للفصيلة وصفاته أن الكاس منقسم ٥ أقواس بيضاوية
منقورة غير متساوية والأقسام الخارجة أعرض واقصر والتويج ناقوسى كطول الكاس
وحافته ٥ أقواس ويوجد في مدخل التويج ٦ فلول مقورة ومساوية لاقسامه
والذكور ٦ أعصاب اقصرية متعاقبة مع أقواس التويج وتنتهى بمحسات حادة والمبيض
مستدير منضغط قليلا بلوله مهـ بل مخرازى أطول من التويج ومنته بفرج منفرج الزاوية
والثمر الحى كرى ذو ١٢ مخزنا يحتوى كل منها على بزره بيضاوية صلبة لامعة منضغطة يوجد
في جميع طولها اسرة

فن أنواع هذا الجنس ما يسمى اشراس صابون تالانه صابون تيلاه وشجر جميل يختلف
اختلافا غريبا في الارتفاع من ٦ أقدام الى ٥٠ ويسبل من قشره كقشر الأنواع
الآخر عصاره لبنية بيضاء شديدة اللزوجة وفروع هذا الشجر تنضم لبعضها البعض ككون منها
قمة منفرشة وتحمل أوراقا متعاقبة منفردة ذنيبية بيضاوية سهمية نخيصة جلدية كاملة حادة
من طرفيها عديمة الزغب من وجهيها وتقرب لأن تكون لامعة وأعصابها قليلة الظهور
والأزهار مبيضة عديدة الرائحة وحيدة ذوات حوامل موضوعة بين الأوراق في أطراف

القروع والثمار مقبولة بسبب طعمها العذب ومرغوب فيها وان كان فيها بعض تفاعهة وتكون أحسن كلما تقدم نضجها وذلك الشجرة تنبت في الاقاليم الحارة من الاميرة الجنوبية وفي جزائر أندلة واستفدت بحال كثيرة لاجل ثمارها ولها أصناف كثيرة كجميع الثمار المستنبذة من زمن طويل ورائحتها المتعاضدة منها غير مستعمل وهذا القشر كقشر باقي انواع قابض ومضاد للحمى حتى ذكر برون أنه يقوم مقام الكينا وغرمه مأكول كما عرفت ولكن يلزم لاجل ذلك أن يكون كثير النضج مثل النفل عندنا ولذلك يسمى الصابون تليير أو نوع قريب منه نفل الاميرة وكان تلك الثمار كما قال جاك كان شهرة عظيمة في شفاء احتباس البول وعصره وغير ذلك والبرور التي تحتوى هي عليها محاطة بشبه رائنج مرصح مقبول ويعتبرونها مفتحة ومدرة للبول واذا دق مقدار منها من م الى ٢ م مع سكر وماء تنكوت من ذلك مستحلبات يوصى بها في الحصيات الكاوية والقولنج الكاوى ويستخرج منها زيت يكون في قوام الزبد

ومن أنواعه ما يسمى أشراس ماموزا ويسمى بح البيض ومر ملاد بسبب لون ثمرهم غماره وجميع اجزائه زهرته خماسية وتكون منه جوسيو الصغير وجر تنير حسنا متميزا عن غيره وسمي به لوقوما وعلى رأى ديكر ريتل تكون العصارة اللبنة للشجر مقيشة وكاوية ويستعمل في جزائر أندلة تمام كل الذائل كما يفعل عندنا بعصارة الفريون وذلك بخلاف لما ذكر في أشراس صابونتا - كما قال دوقندول والثمار غليظة جدا وتؤكل وان كانت أقل جودة من ثمار أشراس صابونتا والبرور التي تحتوى هي عليها في حجم القسطول ولها استعمال أيضا ومن أنواعه أشراس بلاطاو يسمى أيضا أشراس ديه - كما أى المقطع ويسمى خشب الحمبر وينبت بالصين ومانيلا وغير ذلك واذا هرست أوراقه بالدمع مع الزنجبيل استعملت من الظاهر في انواع من السلسل وثماره في غلظ وشكل الايز أى الميس نوع من النبق فاذا نفضت صارت هذبة حمضية تنفع الشهية وتسهل الهضم قال ميره ويوجد في مانيلا نوع من أشراس لم يشرح كما قال بيرويت وسمي أشراس تيا كوما وهو اسم في بلاده وغيره أكبر من ثمر النوع الاعتيادى أى الكندي الوجود المسمى أشراس صابونتا وشكله مخروطى كسقي لسان ولحمه مصفر وطعمه لطيف واستتبت في جميع بلاد اثنى تلك البلاد

جنس سدير كيلون

جنس نباتات من الفصيلة المذكورة خماسي الذكور أحادى الاناث وهوات من سدير وبالبرونانية أى حديدوا كيلون أى خشب أى أن خشبه يشبه الحديد وذلك اصله بكثير من الانواع الداخلة تحتها وهو يحتوى على أشجار ونشجيرات غريبة عن الاوربا وسدير كيلون سدير يوسمى خشبه بجماعه خشب التكن أى الحديد الابيض وهو شجر غليظ في برون وغيره يخدم جذعه لعمل زوارق الوحشين يعلونهم من قطعة واحدة ويحمل ثمارا كالفتح ونواتها ككرة البايار وتسمى عند أهالي الهند رأس الميت وذلك الثمر غير مستعمل ويوجد في كتاب جاك نوع يسمى سدير كيلون مصطبكودندروم ولكن لم يذكر أحد

من المؤلفين أنه يجوز مصطكى وسدير كسبلون طبقه نير دم يستعمله الهوتنتوتيون لتسهم
سهاهم فيغمسونها في عصارة هذا النبات

❖ (جنس لوقما) ❖

قد اشبه في هذا الاسم جنسان أحدهما وضعه جوسيو وجر تير وهو يشغل على لوقوما
ماموزا وهو الذي سماه لينوس أشراس ماموزا والاخر وضعه مرلينو وسعى نوعه
لوقوما كول وهو المسمى في أزهار البيرجر موتيجا تيد او سماه برسون أدريستيموم تيدوم
وهذا الشجر في شبلي يكون لاوراقه رائحة رائحة تينجية وتسهل كدواء قابض وغرغره أصفر
الشحم مقبول يؤكل وذلك بقيناهو سبب الاشتباه بأشراس ماموزا

❖ (جنس باسيا) ❖

جنس من الفصيلة المذكورة يشتمل على جملة أنواع من الهند يظهر أنهم متساوية في
الخواص وهذا ربما كان سبب الاختلاط والاشتباه على المؤلفين في هذا البحث في أنواعه
باسيا بوثيراسيا أي الزبدى وله بلدان الهند بين جملة أسماء مثل مهوى وماوى وموالى وهو
شجر بزور عنبه يخرج منه زيت صلب أو زبد يستعمل غذاء ولا يستصباح وذلك الزبد
أو الدهن المستخرج من ثمار هذا النبات يسمى في باطن الأفريقية زيت جلام نسبة لهذا
الأقليم ويكون على شكل قرص محاطة بأوراق عريضة وهو أبيض دسم الملمس فيه بعض
رائحة وطعم زبد الكاكاو ولذلك سمي الشجر شجر الزبد ويستعمل ذلك الزبد في جميع
الاستعمالات المخرية وتخضر منه أغذية ويؤكل بالخبز وغير ذلك والسودان ينسبون له
خواص عظيمة في علاج الإوجاع الروماتزمية ويمر خون به أجزاء الجسم في الوجع الروماتزمية
والنقرس والحرب وغير ذلك ويعمل منه صابون ولا ينبغي اشتباه هذا الزبد بزبد البيلوك المسى
أي زبد الجبار أو زبد النخل الذي هو محروآت من نخلة تسمى ابلنس جنبة نسس ولا يزيد شكها
الذي هو مخضر يستخرج من نخلة جديدة وفي السنة الجديدة يحمل هذا النخل من ٢٠٠
ط الى ٣٠٠ من الزهر وبذلك كان حلبة وزينة للحمال التي ينبت فيها فإذا كانت تلك
الأزهار غاراجافة أو مشوية أو مغلية فأنه انصبر ما كولة وغزج بالأغذية لأجل تخميرها
ويقطر الأرائك على هذه الأزهار ليعطى لها رائحة مقبولة ويقال أنه يستخرج منها حتى
بالتخمر نوع كزول ومن أنواعه باسيا لاطيفلورا أي العريض الأوراق يخرج منه رائحة
غير مستعمل وبزوره تجميز زبد وأزهاره بخلافه انما كولة أيضا ويمكن تخميرها أن يعجز
منها نوع كزول ومن أنواعه باسيا النجفوليا أي طويل الورق له أغصان تخدم له شاة عمل
ومنقوع أزهاره الثرية مرطب وله طعم مقبول ويستخرج في الهند من بزوره زيت جليل
للاستصباح ولعمل الصابون

❖ (فصيلة سبنداسية أو يقال سبندية) ❖

بفتح السين وكسر الموحدة وسكون النون هي فصيلة طبيعية واسعة من قسم ثنائي القلقة
 وأساسها جنس منها يسمى ببنديوس وتشتمل على أشجار وشجيرات وأما الحشائش ففصلها
 فيها والغالب كونها متسلقة ولها علاقات وأوراقها غالباً متجعدة وتلك النباتات تسكن
 الأقاليم الحارة من الأمازيقية والأفريقية والآسييا وأما كن من هواندة الجديدة وغير ذلك
 والمهم أنماه اجنسان من قسم بندييه وهما بولينا وسبنديوس وإن كانت أجناس
 هذه الفصيلة نباتات فعالة غالباً وخواصها منبهة وربما كانت أحياناً مؤذية ومنها ما له غمار
 مأكولة

✽ (جنس بولينا) ✽

جنس نباتات من فصيلة بندياسيه من رتبة ثنائي الذكور ثلاثي الإناث عند لينوس وقد
 سمره نباتي يسمى بولي فنسب اليه ويحتوى على نحو ٣٠ نوعاً من شجيرات متسلقة توجد
 في الأقاليم الحارة من الكرة وصفاته النباتية هي أن الكأس ٥ قلاع متساوية متراكبة
 مستدامة والأهداب ٤ تتعاقب مع أقسام الكأس ومنذغمة أعلى عضو الإناث وفي
 قاعدة كل منها فلس قديم يكون ثنائي الشقوق ويعدم الهدب الخامس بين القطعتين
 العلويتين من الكأس لعدم كل غوة والذكور ٨ تحيط بالمبيض وأعضاءها غير متساوية
 ويوجد بين التويج والذكور ٤ غدد غير متساوية والمبيض خالص مخبر خارج عن
 مركز الزهرة بسبب وضع الغدد وهوزو ٣ ضنف و ٣ مساكين يحتوى كل منها على
 بذرة واحدة والمهابل الثلاث سمكة تتقارب بقمتها وتكون أقصر من الذكور ومنته
 كل منها بفرج واحد والفركم كثير الشكل ثلاثي الزوايا وثلاثي الخزان التي هي وحيدة
 البروز وينفخ بثلاث ضنف زورقية والحواجر الثلاث مثبتة في المحور المركزي الذي يظهر
 كأنه ٣ أجنحة كل منها محاذ للذر من دروز الضنف والبروز قائمة محاطة من
 قاعدتها بجيبيل سري فطري ذي فحين وأنواع هذا الجنس عديدة يوجد منها في الجزء الأول
 من كتاب دو قندول ٣٩ منها ٣٧ تنبت في أقاليم مختلفة من الأمازيقية الجنوبية
 كالبريزيل وجيان وغرناطة الجديدة والبيرو وجراثر أنبله والاثان الباقيان أحدهما في
 البايونيا (بولينا بونيسكا) وثانها في الأفريقية (بولينا سينجبالنس) ونباتات البولينا
 شجيرات متسلقة لها علاقات وأوراقها امتتالية ثم ثارة تكون متربشة منبهة بفرد ثارة
 ثلاثية تنضم كل ٣ منها ببعضها أو ممتطة موزنية تاجها متجعدة أحياناً ومجكوبة في قواعدها
 بأذنين وأزهارها بيض ويتكون منها عناقيد بطبيعة متفرعة يوجد في قاعدها غالباً
 علاقتان وغمارها مثلية وأحياناً حوصلية مملوءة بهواء أكثر لزوجة من الهواء الجوى
 والنوع المقصود هنا بالذات ينبت طبيعة بشمال البريزيل قرب نهر أمزون واسمه النباتي
 بولينا سرياس يضم السين وسكون الزاء أى الماء يمكن ازدراده والفركم الذي ينتج به
 في لونه غمراكا ووينضج في أكتوبر ونوفمبر وتجنبيه الإهالي لصنع ورائته الدواء المذكور
 المسمى بولينا قال تروسو كيفية تحضيره أن يفصل البروز من الأكمام وتعرض للشمس حتى

ان الغلاف الخاص بثلث البروز اذا ضغط بين الاصابع انفصل منها فاذا انظف البرز من ذلك
يوضع في شبه هاون من حجر سخن قبل ذلك ويصوّل حتى يصير مسحوقا دقيقة ثم يحول ذلك
المسحوق الى عجينة بمساعدة يسير من الماء وتعرضه لندى الليل ثم تعجن بأن ترمس باليد مدة
طويلة ويخلط بها بعض برزور كاملة أو مدقوقة دقا خشنا ويصنع حينئذ من ذلك قرص صغيرة
واسطوانات ومخروطات وزنها نحو نصف كيلو جرام أى ط وتجهف وتراد صلابتها بتعرضها
لداخن النار ثم تلف بأوراق من أشجار النارجيل وتعرض لتجبر البريزيل

(الصفات الطبيعية) البولونيا التي تضرها أعالي البريزيل يكون لونهم من الخارج أسود
كلون الشكولا ويظهر أن كلتها محاطة بقشرة رقيقة وذلك ناشئ من تعرضها للماء داخرا
ومكسرها يوجد فيه من الباطن شبه تجاويف صغيرة ناشئة من انكماش الماء ومبذور
فيها هشا وهش البرزور كاملة أيضا محاطة بقشرتها اللامعة أى غلافها الخارج ورائحتها
محصصة سها وطعمها مر قاض يسير يشبه طعم الرانيا ويسير تحوّلها الى مسحوق ناعم
والكماتلين في الماء وتنفخ التفتاحا عظيما

(التحليل الكيماوى) - لهما دوش وسطلوس فوجد فيها صغافروا نشاء ومادة راتنجية لونها أسمر
محمر ودهنا شحميا بلون بالخضرة محلولات الحديد وجوهر اقالا لتيبلوروتو جديسه الخواص
الكيمائية للقاتين أى القاعدة الموجودة في بن القهوة

(الاستعمال) قال تروسولاند كرهنا الانتائج الاشتغال الطويل الحاصل من دوش وسطلوس
حيث أوصلها للطبيب جواريل وأظهرها للناس وذلك أن البولونيا تستعمل محسوقة
وخلاصة وشرابا كما تستعمل الرانيا ويكثر في البريزيل والاماكن القريبة له كما قال جواريل
استعمال هذا الجوهر على شكل مسحوق مخلوط بالسكر أو أى اللوز الهندى ويحول ذلك الى
منقوع حار ويستعمل مع تفحاح - ليل علا جلالا سهالات والدوشه مغاريات التي تكثر وتثقل
في تلك البلاد ويعطى أيضا في النفاهة كواسطة لتقوية المعدة وفتح الشهية وسهولة الهضم
ومرارة مغلى البولونيا مقبولة الطعم عموما ومع ذلك يسهل تعديله بالسكر أو أى شراب كان
وقد تحقق بالتجربات لجوهر البولونيا الذي جاء من البريزيل لجواريل أن خواصه موافقة
لخواص الرانيا مع أن مرارته تجعله أضعف من الرانيا في غير الهضم وضعف
أعضاء الهضم واستعمله مع المنفعة في غير ذلك أى في القيضات المختلفة التي تنج فيها
الادوية القابضة جيدا كالأهالات والازفة واللبقوريات أى السائلات البيض ونحو ذلك
واكتسب هذا الجوهر منذ بعض سنين ييساريس بعض اشتهار في علاج الشقيقة والماقلة
تصديقي ووثوق بذلك التزمتان أو كذا حالته بالامور الواقعية التي تيسر لي مشاهدتها في
جمله أشخاص تحت نظري استعملوه بدون أمر منى ولا أدري هل الأقربا ذين وحده الذي
يروج بيع هذا الدواء ييساريس هو الذي أعطى بالضبط مسحوق البولونيا وخلاصته وهل
كان لم يجمع معه كبريتات الكينين ولكن يلزم في الحقيقة أن أعلن هنا بأن الظاهر أن
المسحوق الذي يقال انه مر كب من البولونيا وجدته في الشقيقة أقوى فاعلية من جميع
الوسائط التي شاهدت استعمالها لعلاج هذا الداء فاذا كانت النوب كثيرة بان كانت تأتي

جمله مرادى الشهر زعم أن يعطى فى كل صباح حبة وزنها ١٠ سنتجرام من خلاصة
البوليا قبل الاصل له الاولى بنصف ساعة لاجل تباعد النوب عن بعضها وانقص عددها
فموجب ذلك يرجى الشفاء التام وزيادة على ذلك قد يزود المريض فى ابتداء الشقيقة أو فى
مدة النوبة ٥٠ سيج من مسحوق البوليا المحلول فى الماء السكرى وينتظر ربع ساعة
ثم يستعمل مادام الداء لم يطف فالشقيقة التى هى من أقسى ما يكون تزول فى الغالب بعد
زمن من ٥ دقائق الى ١٠ ولا تعود غالبا الا بعد زمن طويل ويكفى المسحوق وحده
اذا استعمل باليكيفية التى ذكرناها وكانت النوب قليلة أى نادرة كمره فى الشهر ولم تكن
مضاعفة بأكثرى نعى نعى استعمل الحبوب والجمله فالمستحضرات المختلفة للبوليا
كستحضرات الموزيا وازانيا وتعطى مثلها ما باليكيفية والمقدار انتهى تروى والذى شرح
هنا باسم بوليا هو الذى سموه جوارا نابينه لأنه غير قال ميره وعلى حسب ما ذكر مريوس
يعمل من خلاصته بوليا سريلس التى تصنع بالبريزيل ما يسمى هناك جوارا نابضم الجيم
وفتح الواو ثم الف ورام مفتوحة قال وهو دواء تصنعه هندو باردة وبشكله منابر صغير
وزنه من ٤ ق الى ٨ ولونه أسمر ويكون مخلوطا بحبوب أقرناتونا وهو صلب خفيف عديم
الرائحة وطعمه فيه بعض مراريدون قبض محسوس ومكسره له لون مشابه للونه الطاهر
والذى ذكرناه هذا الجوهر جو ميزفى ١٧ سبتمبر سنة ١٨٢٢ ولكن لم يشرح
يكيفية عمله وانما ذكر أنه يستعمل كثيرا بالبريزيل فى الاسهال وامراض العروق البولية
الناشئة من التهرل فيحكون م أو ٢ م منه فى كوب من ماء بظلمة شديدة المشونة
تتم وظيفة ميره وقد بعث لنا هذه العظمة كعسم تابع للدواء لانها تباع معه ثم كتب
مريوس بعد ذلك ان عصاره بوليا سريلس المحولة تحوila غليظا الى خلاصة يركب منها
الجوارا نا قال ميره ونظن أنه يضاف لها قليل من عجينة الكاكو حسيما يوجد من طعم هذا
المخلوط وقد حلل كاديت هذا الجوهر فوجد أن ٢٠ سيج تحصى على ٧ سيج من مادة
قابله للاذابة فى الكحول و ٧ من مادة أخرى قابله للاذابة فى الماء فسقى ٦ سيج من
جوهر لا يذوب أصلا عديم الطعم يكسب اذا جف منظر الامعاء وذكر مكانه انه ~~كشفت~~
بقصر بيات أخرى فيه وجود جوهر شبيه بالقلويات وسموه جوارا نابين وقال فى الذيل أيضا
استكشف مريوس الكيماوى الذى هو أخو مريوس النبائى جوهر مخصوصا فى هذا
المستخرج النبائى سنة ١٨٢٦ وسماه جوارا نابين وهو الجزء الفعال منه وهو بعينه الذى
استكشفه أودرى سنة ١٨٢٧ وسماه طينين وهو أيضا القافئين أى البين المنسوب
لبن القهوه الذى كشفه لييج سنة ١٨٣٧ انتهى لكن قد علمت مما ذكره تروى وكيفية
عمل هذا الدواء صفاته الطبيعية والكيمياوية والتعرييات الدوائية المحققة وقال ميره فى
الذيل أيضا يحضر من بوليا سريلس مخلوط يعرف باسم جوارا نا ونحن أول من عرفه
بفرانسا ثم قال وهو شهر عند الهنود الساكنين فى الجزء الأسفل من طريق مدلين وتحضيره
يكون من بزور هذا النبات النبات على نهر الامزون بالبريزيل وتلك البزور مزة رنية قليلا
فجفف وينزع منها غلافها الاجر المحيط بها ثم يعمل من تلك البزور المدقوقة مع الماء كحل

اسطوانية بعد خلطها بالوزن الكاكو وودقيق المنيق ثم تجفف فتكون صلبة ثقيلة قابضة الطعم ولاجل الاستعمال تحوّل الى مسحوق يمدّ بالماء ويشرب هذا الماء كدواء مبرّد مغذى والهونديضغون تلك البرزور لاجل التحفظ من الحيات المتقطعة التي تخرب بلادهم ويستعمل غلافها الاجر اصبغ أسنان الالهالى حيث يعدّ عندهم هذا اللون جميلا وأهالى البريزيل يستعملون الجوارانا مسحوقا مخلوطا بالماء السكرى وفي كثير من الاحوال كشاد لامة عدة ومضاد للحمى ومقوّل لالباء وفي الاقاف العصبية في المعدة وجذع سلباك فينبهه أو يلطفه وهو يقلّ الفيضان المخاطي باحداث متتالية منسوج المعدة والامعاء ويمكن حركات القلب والشرابيز ويزيد في العرق وهذا الدواء الجليل يستعمل أيضا اذا اجتمعت شدة الحساسية مع قشعريرة الحمى وفي الانزعاجات الجسدية والالام النفسية والسهر المستدام وكذا في التواء والاسهال الطويل وفقد الشهية وفي الشقيقة وجفاف الجلد ونحو ذلك ويكون مضادا لالتهاب في احتقان الاحشاء الباطنية والتلبكات أى السدد والاحتقان النخى وهو يحرض الشهية الشهوانية ولكن المظنون أنه يقلّ مقدار السائل المنوى انتهى

﴿أنواع من جنس بولنيا لها استعمال﴾

من أنواعه ما يسمى بولنيا السيانيكلا (نسبة للاسيان) واسمه بالهندية كوكا توتوالى ومنه أخذ اسم جنس توتوالى اوسمى ولدنوف هذا النبات اسقوبولا أقوليا تاو يستعمل قشره الذى هو مزجرف فلذلى عطرى أشهل الملون مغطى بصقائح حديدية ومزوكا كيناو وسمر من الباطن وأطباء الهندية يمتدحون جذره عوسج ملبار وهو مرط عطرى يستعمل مقويا عامما وشادا لامة عدة وكذا يستعمل متنوعه الخفيف كمفعول أوراقه أيضا كذا قال انزلى في مادته الطبية ويظهر ان سودان مدجسكار الذين يثبت عندهم أيضا هذا النبات كما ثبت في برون يستعملونه ضد الحميات بدون تمييز بين أنواعها قال ميره ويكون من الامر الغريب في التجريبات نجاح توتوالى الجيد في علاج حميات الاوربا مثلما ينجح في علاج حميات الاقاليم الحارة وكذا يستعمل قشر هذا النبات وأوراقه وغماره بقدار م. طبوخا علاجات لآفات الزهرية والوجع الروماتزمى والجرب وغير ذلك

ومن أنواعه بولنيا بيناتا أى المريش كذا سماه لينوس وسمّاه غيره سرجانيا الباطنا نبات مسبت ردى الصفات بالبريزيل حيث يسمى هنالك طمبو بكسر الطاء وجذره حريف مسم تستعمل خلاصته في البريزيل وجزائر انديلا لتخدير الاسماك حتى تمكّ باليد وضعها السودان أحياها على سبيل العسيمان والتعدى في أغذية ادااتهم فلا تستشعر اساداتها عند تماسطى الأغذية لانه ليس لها طعم فيحصل لهم اعراض السبات ويقال ان هذا النبات قوى الفحل في الماء الخوليا والفرع من الماء وأكدم تيروس ان خواصه تقرب من خواص البيش (قونيط) وأوراقه لحمية للجروح كما قال بيزن الذى سماه قوروا آبى وكذا بولنيا جرنديفوليا أى الكبير الاوراق فيه خواص شبيهة بذلك وذكر دقندول نوعا من بولنيا يجهز للنحل على اسمها

ومن أنواعه بولنياقو بانانتقع هنود أورينول في الماء بزوره مخلوطة بدقيق جذر المنوق
الجفف المسمى بجيزمدجسكار واباسم كساف بكاف مفتوحة فسين مشددة فاذا ابتداء هذا
المخلوط في التعفن اكتسب الماء منه لونا زعفرانيا وطعما مرافيا صف الماء الاعيادي ويشرب
ومن أنواعه ما يسمى بولنياقو روروذ كبر بعضهم أن هذا النبات هو الذي يستخرج
منه السم المسمى قورار والذي حله على تلك النسبة تسمية هذا السم قورورولكن ذلك
غير أكيد وأقرب منه لليقين أنه ناتج من نبات علاقي أي من النباتات العلاقية
التي تلتصق على ما يجاورها من الأشجار ولذا ظن هملد أنه استر كنين وطن كنيظ أنه ينسب
لجنس روهمامون الذي وضعه أو بليت وهو جنس قريب من جنس استر كنوس واعتبره
فيه بفتح الفاء آسيامن لا توسط وما الشبيه بجنس استر كنوس والداخل معه في فصيلته
أعنى الفصيلة الدفلية (أوسينيه) وأسم هذا الجوهر السم قورارومعناه في لغة أهالي
أورينول سم فهو علم على مركب يحضر منه من عصارة قورار من أن تكون مأخوذة من
النباتات العلاقية ويضيفون على تلك العصارة عصارة نبات آخر يسمى عندهم كرا كجيو
لتصير دبتة وبذلك يكون المجموع خلاصة سوداء صلبة منظرها راتنجي وتندفع على
النار وتحترق بعسر يدون أن تنتشر منها رائحة أزوية وتحفظ تلك المادة عادة في قرات
جافة لما أنها تجذب الطوبى وتذوب بالكمية في الماء وإذا دخلت في دورة الدم ذابت
في ذلك الدم ولذلك تسم المحاربون والصائدون سهامهم بأومون أعظم طير من جروح
تلك السهام في دقيقتين أو ٣ والخزير في ١٠ دقائق أو ١٢ ولحوم الخيوانات المقتولة
بذلك ليست مضرة بل قال المرسلون لتجربة ذلك أنهم لطيفت الماء كل ولذلك اعتاد أهالي تلك
البلاد على قتلهم الطيور بهذا السم ويعرف هذا الجوهر أيضا في جيان ويستعمل هناك
كدواء شاد للمعدة بسبب مرارته بقدر كبير وقد أكاه هملد بولنلد فلم يجد ما كرهها
واعراض التسمم به كأعراض السموم الغضدية الحريفة فيحصل منه احتقان مخي ودوار
وغثيان وقى وخدر وموضي وكلما كان السم أحدث كان أخطر ولا يعرف في الحقيقة دواء
ذائق مضاد في الحقيقة لهذا الجوهر وإن ذكروا أن الادوية النوشادرية والبول والسكر
والمخ في المضادة له ولكن يبعد استحسانها للاشتباه الذي ذكره نعم نفع الملح
مع رولان في حالة قاعطى محلوله لديك رومي وذلك به أيضا جرحه فيجأ من السم بذلك وذكر
أوفبيدوان الملح أو الماء الملح هو ضد التسمم به والاحسن هنا أن يفعل كما يفعل في النهمس
السمي الأفاعي والكلاب الكلبة بأن يكوى الجرح سريعا وتوضع المحاجم باستدامة لاجل
انزاف المادة السامة قبل أن تنفذ في الجسم فيمنع امتصاصها وقد سلل بوصفجول ورولان
هذا الجوهر فوجد أنه قاعدة مرة ليست هي الاستر كنين وحضا خليا وصمغا ومادة مالونة
حمراء وأما لا غير ذلك وأول من ذكر هذا السم هو دورجيلي في تاريخ الاميرة ولكن
هم بل هو الذي شرحه بالضبط وقد أرسل دو شيمون طبيب بجزيرة مرتيل من الاميرة
لديوان الأطباء الملكي في شهر نوفمبر سنة ١٨٢٧ هذا الدواء أي التورار جافا فكان
في تلك الحالة شيم الجلاصة جافة على هيئة فلوس مثل ملح جاريه وذكر في رسالته أرساها مع

هذا الجوهر أن الهنديين يدركون بلطف أطراف سهامهم ويبحر حوتهم بالحيوانات
فتتخذ روتنع في الشمال بعد بعض دقائق فتتخذ قمتها اهتزازا سريرا جادا وتبزل وتبسط على
جانها وتوت بدون تشنج وذكرا أيضا فيمأ أن ملح الطعام هو المضاد لسمه سريرا فيرجع
الحيوان لصحته بعد بعض دقائق بواسطة هذا الملح وهناك نوع آخر من القورار يسمى
في تلك البلاد بامعناه القورار الضعيف اضعفه عن الاول فلا يسبب في الحيوانات
الاختذار وقتيا بحيث يمكن بقاء حياتها وادخال الملح في جروحها

✽ (جنس سبندوس أي الصابون) ✽

الاسم الافرنجى لهذا الجنس صابون يرو باللسان اللطيفي سبندوس بفتح السين وكسر الباء
وسكون النون وهو الاساس لاسم الفصيلة كما قلنا من رتبة غشائي الذكور أحادى الاناث
واسمه أن من الخاصصة التي يحتوى عليها قشر كثير من أنواعه وهى تبيض الخرق أى
تنظيفها كما يفعل الصابون فيصح تسميته بالمبيض أو الغاسل أو المنظف وهو الاحسن
وتسمى الفصيلة غشائي ذلك

(والصفات المميزة لهذا الجنس) ان الكأس ٥ وريشات الاهداب ٥ تتعاقب
معها وتندغم على المجموع وهى مساوية لبعضها وكثيرا ما يكون لها فى فاعدها وعلى
وجهها الباطن زائدة مختلفة شكلها ومنها القرص الحى قطعة حافته بأسنان مسننة ديرة
ويتمدين الاهداب والذكور وعددها كور من ٨ الى ١٠ مسننة على القرص
وسائبة وحشاشتها ملتفة الى الباطن وتنفخ بالطول والمهبل كامل منته بفرج والمبيض
ذو ٣ مساكين ويندركونه ذامسكين وكل مسكن يحتوى على بذرة واحدة قائمة
والفرج الحى لا ينفخ وتحول غالبافوصه الى فص واحد بسبب عدم كمال الباقي وذلك الغص
مستدير حامل على أحد جوانبه باقى الفصوص الغير الكاملة والمهبل ويحتوى فى اسفل
جزئه اللحمى على نواة وحيدة الخزن الذى هو وحيد البزرة والغلاف الخارج للبزرة غشائي
والنباتات الصابونية أشجار تسكن الاقسام الحارة من الآسيا والافريق والاميرقة
وأوراقها متعاقبة ريشية منتهية بفرد وخالية من الزوائد والاذينات والازهار
بوليجامية أى مختلطة ازهارها الخفية بالازهار الوحيدة النوع ومهيأة بهيئة عنقيد أو قم
ابطية وغارها لا تنفتح

فن أنواع هذا الجنس سبندوس صابوناريا أى الصابون ويسمى شجرة الصابون ويذبت
بجزائرا تبليه واما كن آخر من الاميرقة وغمره حريف وأخضر قبل نضجه ثم يكون حجمه
كالكرز الغليظ ولونه أحمر وبسبب ذلك سمي بالكرز الصمغى كذا فى ميريه واعلمه التفاحى وانما
أبدل فى الطبع حرف الباء الفارسية بالجيم وشحمه لزج مري يكون منه نوع صابون طبيعى
يرغى الماء الذى تنفع فيه فاذا دلكت الخرق به وغسلت رغى الماء ونظفت الخرق كما يفعل
بالصابون الاعتيادى وقد يلف فى خرقه ولو كان جافا لتدل به الخرقه الوسخة وكان قشر الفم
مستعملا فى الكاوروزس كما قال دوقدول ونوانه سودا مسنديرة مرنة تعمل منها ساج

وتصطنع اذا كانت غليظة ولوزتها التي طعمها كالبنديق تحتوى على زيت جيد لئلا
اذا كان جديدا ولا تصباح كذا قال لبيان وقال ان تفاح الصابون يبرئ ويحرق الخرق
قال مير وقد تحقق عندنا ان هرقييل حال هذا الثمر تحليله كيمابا ذكر في المصطلحات
الفلسفية وجذر شجر الصابون جيد ايضا لازالة وسخ الخرق ولكن أقل في ذلك من
التمر وقد جربنا هذا الاخير أى الثمر وكان جافا بالكافة فرغى الماء الذى تقع فيه بعد ٢٤
ساعة انتهى ومن أنواعه سبندوس سينجالتسم أى السينجالتى ثمره ما كؤل ويظهر أنه
قابل أيضا لتنظيف الخرق وذكر ليسون ان الجوار السود يصنعون من جذره قرشات
يداهن بها أسنانهم وهو يسمى عند الاهالى صابون سبرو وقد وصل الكيمابون اعزل
القاعدة الشبيهة بالصابون في هذه النباتات وسموها صابونين وتوجد في عرق الخلاوة الذى
يوجد بالاوربا ويسمى صابونير ومن أنواعه ما يسمى سبندوس امير جناتا أى المقور تعتبر
أطباء الهند ثمره مسهل للنفث جيد افيستعملونه في الربو المخاطى عند اربع باجود (قطعة
معاملة من ذهب في الهند) مرتين في اليوم وشحم هذا الثمر اذا نقع في الماء حصل منه نوع
ماء صابونى تغسل به الاهالى رؤسهم كذا قال انزلى وهناك أنواع أخر الثمرها نوع استعمال
شبيه بذلك

❖ الفميلة البلباجينية ❖

❖ (بهن) ❖

يعرف بهذا الاسم عند القدامى جذران كانا مستعملين كثيرا والآن قل وجودهما في المتجر
وفي بيروت الادوية لقلة استعمالهما

أحدهما يسمى البهن الأبيض وباللسان النبائى بهمن أو يقال بهان اليوم ومعناه ما ذكر
ونسبوا هذا الجذر لكن بدون دليل لنبات يسمى قنطوريا بهان أى القنطريون البهمن
وهو نبات ينبت في سبيرييا وآسيا والشام وسمي بجبل لبنان وبعضهم نسبته للقنطوريا
العام وبالجمل لم يعلم جيد نباته عند علماء النباتات قال مير ويوجد عند الاقرباذين
بالاوربا جذر يسمى بهمن وهو في غلط الاصبع رمادى من الظاهر وأبيض من الباطن
وطعمه حريف ورائحته كريهة ~~ولكن~~ الجذر الذى ذكره أطباء العرب له حسما قالوا
رائحة مقبولة وطعم لزج فيه بعض قبض وأبيض من الظاهر والباطن ولا شك أن هذا غير
الجذر الذى عند الاوربيين وذكر العرب له خواص جارية وهى أنه مقول للبدن مسمن
ومقول للياه وغير ذلك وتسمعه الفرس كابل من التوابل

وثانيهما يسمى بالبهن الاحمر وباللسان النبائى بهان روبروم ونسب النوع من جنس اسطاطس
من الفصيلة البلباجية فلذلك سموا له بنوس اسطاطس ليمو يوم ينبت على شواطئ البلاد
المحيطة وذلك الجذر خشن معتم أحمر مسود من الباطن وكان يحتمل للاوربا مقلعا قطعها
من بلاد الشام وجبل لبنان ويقال انه قابض مقو ويسمى بعمل علاجا للزفة والقيضات

البنية وغير ذلك مع انه لا يلدخل في شيء من المركبات الدوائية ذلك كله مبهر
والذي ذكره أطباؤنا انهم من اسم فارسي لدواء خشبي وهو عروق بقدر الجزر الصغير
قال بعض المتأخرين من مؤلفي العرب في شرح نباته انه يقوم على ساق نحو شبر ويسط
أوراقا مسطحة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التفرع وفي رأسه أوراق ملنفة
بلا زهر انتهى كذا قال ولم أر احدا غيره ذكر أن هذا النبات غير مضر قالوا وتلك العروق
أي الجذور على صنفين أحمر وأبيض وكثيرا ما تكون مقنولة معوجة متشعبة متفصنة فيها
صلابة والاحمر منها قشره أحمر مائل الى السواد وباطنه أقل حمرة والابيض ظاهره وباطنه
سواء أي ابيض كذا في المؤلفات الصحيحة ولا عبرة بما يفهم من عبارة داود عن التفرع
من ان الابيض ظاهره الى السواد فان هذا النقل مشكوك فيه قالوا وما حار ان يباسا
وفيه ما رطوبة فضيلة لاجبة والاحمر أقوى حرارة من الابيض واجوده ما المجلوب من
نواحي أرمينية وخراسان واجود الابيض النقي الصلب الرزين واجود الاحمر الصافي الحمرة
الرزين وكلاهما طيب الرائحة لزج المذاق وفيهما جميعا قبض مائع تلطيف وتنقيج وكل منهما
دواء من أدوية النقرس مسكن يقوى القلب جساو ينفع من الخفقان والرياح القليظة
والبلغم اللزج والبرقان بالعسل ويريد في المنى زيادة بينة ويهيج الباه وسمي الاحمر ويعين على
تفتيت الحصى اذا اخفف الى أدوية مناسبة لذلك وينفع السدد وهو أوفق للعبرانيين
والهمن وسمي الابيض مع الزعفران ينقي الارحام ويطيبها واذا غسل به الراس قتل القمل
وطيب رائحة الشعر واذا مزج بالمخ والعسل وطلى بذلك وجوه النساء حسنها وجلى
الكلف واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الربو بالسكر من تسمين عظيم وخصوصا
مع اللوز والحصى وقالوا شربته الى درهم بل الى مثقالين من مائة الى ٣ ق

﴿انواع من اسطاطس لها استعمال﴾

قد علمت انه قبل ان الهمن الاحمر منسوب لهذا الجنس الذي هو من الفصيلة البلماجية
وهو جناسي الذكور وخصاسي الاناث واسمه ما خوذ من اليونانية معناه الموقف
بسبب القبض الذي في كثير من أنواعه وصفاته النباتية ان الكأس أو المحيط الظاهر
مستدام أنبوبي غشائي متعرج القوفاة أي ذات ارتفاعات وانخفاضات والتوجع
أو المحيط الباطن ملون قبي الشكل وحافته ذات فصوص خسة منفردة مخفوفة الزاوية أو
مركبة من ٥ أهذاب سائبة وانما تتقارب بعضها حتى تكون على شكل انبوبة
والذكور ٥ أعصابا مندخمة على قاعدة الاهذاب والبيض يعلوه ٥ مهابل خيطية
الشكل منتهية بروج مثلها حادة والكم محاط بالمحيط الخارج ولا ينفخ وهو حديد البرزة
والبرزة ممسوكة بجبل سري مرتبط بقمة الكم وأنواع هذا الجنس عديدة ويسهل معرفتها
بمنظرها المخصوص الجبل فاعلم ان يسكن الشواطئ البحرية وسمي الاقسام الحارة المعتدلة
وخصوصا حوض البحر المتوسط ومنها أنواع توجد بالاوربا وقال مير ان ترنقور قسم هذه
الانواع الكثيرة الى قسمين كبيرين أحدهما اسطاطس حقيقي أزهاره على شكل رأسى

وثانيهما اليونانيون أزهاره باقية أى على شكل باقية انتهى وبالجمله فالمشابهات الخاصة القوية بين أنواع هذا الجنس قلت الاشتباه والاختلاط فيها وإن كان الغالب أن كثرة الأنواع لا تخلو عن اشتباه وتستدعى انتباه النباتين كما يشاهد ذلك في جميع الاجناس الكثيرة الأنواع وأزهار هذا الجنس عديدة ومزينة بألوان مختلفة فمنها الوردية والجر والزرق والبعض والصفر وسوقها بسيطة كأنها خالية من الاوراق فنشبه الزنايبج أو متفرعة فالغالب خلوها من الاوراق أو أن أوراقها جذرية فقط ثم تسقط فيما بعد

(فن أنواع هذا الجنس) ما يسمى اسطاطس ليونيوم اسمه مأخوذ من اليونانية بمعنى المرج فيكون المعنى اسطاطس المروج حسيما ذكر ديسقوريدس لانه يسكن مروج شواطئ البحر ويكون بالاوروب على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس وهونيات كبير الاوراق وأزهاره باقية ويعرف في جذره خاصة القبض من زمن بليناس وظن بعضهم أنه الهمن الأحمر المعروف عند القدماء وهو مذكور في الكتب القديمة للاوربيين لعلاج الآفات التي يستعمل فيها هذا الهمن كالانزفة ونفث الدم والدوسنطاريا وغير ذلك ويستعمل في البلاد المنخفضة بالامريقة مطبوخه غرغرة في أمراض الحلق الغنغرينية وأكادقوة فاعليته في ذلك كثير من الأطباء كما يتفح أيضا في الذبجات العفمية والقلاعات والدوسنطاريا وغير ذلك وإذا حرق حصل منه كثير من الصود ومنها اسطاطس ارميريا ويسمى خضرة أولب وخضرة الاندلس وهو معروف جيد لانه زينة بساين الاوربا وهونيات أوراقه خيطية مسطحة مخدوفة جذرية وله زنبوخ أطول من الاوراق بعشرين بل أربع ويحمل رأسا من أزهار وردية وهذا النبات يكثر في الاوربا بالاماكن الخضر واستنبت مسمى في البساتين بالاسماء السابقة ويستعمل فيها بمنزلة حواجز ودوائر ومن أنواعه اسطاطس قروانيا نابت بالبلاد المنخفضة بالامريقة حيث يستعمل جذره هنالك كقابض ويعش في تلك البلاد كما قال بيجلوف يجذر نوع من الخربق يسمى عند لينوس هيليبوروس طريفيلوس أى ثلاثي الورق ومنها اسطاطس اسبيرو زاهر الدواء العام لاسترخاآت الرحم عند سكان شواطئ اركوز ونيكال كما يشاهد ذلك الطيب ريمان ومنها نوع يسمى عند بالاس اسطاطس طريچونا أى مثل الزوايا وسماء لينوس اسطاطس تشار يقاى التتارى تدبغ به البلود في سبيريا وهو نوع قريب من اسطاطس ليونيوم ويترقب لانه يسهل أنه يستعمل كاستعماله وذكروا قون عنصا وصوره ايضا ووجد على جله أنواع من اسطاطس كما يشاهد ذلك على كثير من النباتات التي تحتوى على المادة التنيية

﴿الفصل في النخبة (ايرسنية أو يقال ايرسنة)﴾

هي فصيلة طبيعية لنباتات من ثنائي الفلقة وحيد الهذب ذكورها سلبية الاندغام ونباتاتها شجيرات وتحت شجيرات جميلة المنظر وأوراقها في الغالب متعاقبة ويندر كونها متقابلة أو احاطية وهي مستدامة بسيطة خالية من الاذينات ويختلف تزهرها وربما كان فيها معظم كيمييات التزهير وصفاتها النباتية معروفة في علم النباتات فن نباتاتها المستعملة

﴿(طلع)﴾

يسمى بالافرنجينة البروبروباللسان النباتي ايريكاجلارس أى الملقح العام فايريكاجنس
من الفصيلة الخنجية ثنائي الذكور احادي الاناث وأغلب أنواعه ينبت بالأماكن
العقيمة ولذا أخذ اسمه اليوناني من فعله فيها لان ايريكاجنس اليوناني من كسر يكسر بسبب
ان تلك النباتات اذا نبتت في الصحور بعدتها عن بعضها وشدة قسوتها وأخذوا من ذلك خواصها
أيضا وهي تكسير الحصى المثانية وتفريقها وذلك الجنس قل ان يوجد في المملكة النباتية
جنس مشبه يتحوى على عدد كثير من الانواع الجميلة المنظر والعامية فان أنواعه الموجودة
الآن في المؤلفات تبلغ ٤٠٠ نوع وأقله انه استثبت الآن منها في البساتين نحو نصفها
حيث ترين الاماكن التي تثبت فيها في جميع فصول السنة وهي غالبا شجيرات صغيرة وكبيرة
يعاوسا فها مع اختلاف كثير من ٦ قراربط الى ١٠ أقدام بل ١٢ قد ما وهي
في جميع السنة ممتعة بأوراقها التي هي خيطية ضيقة قريبة لبعضها أو قصيرة ومتراكبة على
شكل فلوس وازهارها تختلف أشكالها اختلافا كثيرا وقد تكون ملونة بأجل الألوان وقد
تكون أحيانا باطمية والغالب ان تجمع الى سنابل أو عنقايد في اطراف تفرع الساق
والكأس يكون تارة بسيطا وتارة معصوبا بإذنيات متراكبة على بعضها بحيث يظهر أنه
يتكون منها كأس ثان وينقسم الكأس الى ٤ قطع خيطية ضيقة عميقة والتويج
وحيد الانبوبة ولكن يختلف شكله في الانواع فيكون أحيانا كرايا أو جليبا أو واسطونيا
على شكل أنبوبة يختلف طولها ومستقيمة أو معوجة وقد يوجد في جزء منها انتفاخ وقد
تكون حوصلية من الاسفل أو ممتعة في جزئها العلوي والاهداب ٤ دائما متارة تقارب
لبعضها وتارة تنفرش بل تنثنى والسطح الخارج للتويج قد يكون زغبيا وقد لا يكون وقد
يكون دبقا مغطى بنوع طلاء والذكور ٨ غالبا والاعصاب سائبة مندعمة كالتويج
تحت قرص غددي حامل للمبيض والحشفات ذوات مسكنين دائما ويختلف شكلها كثيرا
وقد يوجد عند دفاعه كل مسكن زائدة مستطيلة كأنها الحبة والمبيض سائب محمول
على قرص سفلي الاندغام زى ٨ فصوص غالبا وذلك المبيض مشقوق بالعرض وفيه
٤ مساكن يحتمل كل منها على جملة برزات مرتبطة بشيمة مركزية وقته منضغطة يعاوها
مهبل بسيط ينتهي بفرج صغير ذى ٤ فصوص قليلة البروز والتركك ذو ٤ أضلاع ومنضغطة
قليل في القمة وفيه ٤ مخازن كثيرة البروز وينفتح باربع ضيق تجذب معها اجزا من
الجوارض في وسط سطحها الباطن ومعظم الانواع التي استثبتت في البساتين من رأس الرجا
حيث يوجد هذا المحمل مغطى ومظلل بأوراقها الخضراء وأزهارها الجميلة في الاراضى
الرملية وقد قسموا أنواع هذا الجنس لكثرة الى اقسام انظرها في المطولات ولا نعلم تلك
الانواع استعمالا طبية أكيدة ولا منافع منزلية الا ما قل مثل الخلع المشقشقي المسمى
ايريكاجلارس أو بمعناه ماذكر ينبت بالأماكن الرملية يستعملون أغصانه الصغيرة متشبات

ومكئوس واما الخليج الرمادي المسمى باللسان النباقي ايريكاسفيريا ومعناه ما ذكره ومن
أجمل نباتات الجنس وأكثرها وجودا ويتكون منه في جميع الغابات القريبة لباريس
أبسطه أرضية جميلة تنتظر بلونها الاجر الارجواني وازهاره وردية أو بيض وهو من
النباتات التي يقتنم النحل منها عسلا كثيرا غير انه يعطى للعسل طعما بقل قبوله
والنوع المقصود لنبات الاكثر الذي سماه اينوس ايريكابجارس أي الخليج العام معروف
عموما ولكنه الآن ادخلوه في جنس آخر من الفصيلة فاقطعه سلبوري من جنس ايريكاب
وسماه قالونا جعله جنسا متميزا عن ايريكاب الحقيقي بازواج كاسه وكون حواجز كسبه تبقى
ملتصقة بالمحور ولا تتحاذى وسط كل خنقة وانما تتحاذى الدروز وهذا الخليج العام
موجود بكثرة في الغابات التي حول باريس ويزهر في شهر أوت وسبتمبر ويوجد منه صنف
جميل ازهاره جيدة البياض وصنف آخر زغبى وهذا النوع شجيرة معروفة في الغابات
العقمية من الاوربا ورائحة القيضات ونحو ذلك وكان له اشتراك عظيم في نقيت الحصى تنقيتها
جيدا وله أيضا شهرة مثل ذلك في شفاء القولنج وفي زيادة لبن المرضعات واستعمل
رندليت مع النفع الزائد زيتا محض من منة وع ازهار هذا النبات علاجا لقوى الوجه
وأثبت بعضهم ان تلك الازهار تضعف القرص اذا استعملت كمادات وأوصى ترنر
باستعمالها كحامات بخارية علاجا لهذا الداء وجعل بعضهم هذه الازهار نافعة لحصى الربع
انتهى من تجربات المتأخرين ويظهر ان أطباء العرب استعملوا أجمل أنواع من الخليج
ولكن أكثر الاستعمالات عندهم كانت من الظاهر لانهم قالوا فيه انه شجيرة اوسبات بين صفرة
وحمرة يكون باطراف الهمة والعين وورقه كالطرفاء أي دقيق وزهره أحمر وأصفر وأبيض
وسمه كالطرل وقالوا انه حار يابس جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والقرص واذا
غسل بنشارة البدن فعلت ذلك ومثقال من برز به بالعسل يحفظ القلب من السم والا كل في
أواني يذهب الخدقان انتهى

❖ (خيما فيل النخيل) (شيشة البول) ❖

يسمى أيضا خيموفيل وباللسان النباقي خيما فيل أو ميلا تا أي الخبي وهو المسمى عند
اينوس ببيرو لا أو ميلا تا ولعلم أولا ان ريشا شاهد في ازهار الاميرقة الشمالية انه يصح
أن يتكون من بيرو لا أو ميلا تا وبيرو لا ما قولنا جنس واحد يتميز عن بيرو لا الحقيقية بهيئة
قوامه وفرجه العديم الحامل والغير المنقسم ومجشفاته التي تنفتح بفتحتين صغيرتين وفي
الحقيقة هذا الجنس وضعه برس في ازهار الاميرقة الشمالية واشهره بلوندر سنة ١٨١٤
وسماه خيما فيلا ولا يحتوي الاعلى النوعين المذكورين أعنى بيرو لا أو ميلا تا الذي هو
نبات معمر ينبت بالاوربا وبالاميرقة الشمالية وخيما فيلا ما قولنا أو مل من البلاد المنخفضة
ويختلف عن النوع الاول المشابه له في الهيئة بخيوطه الزغبية واوراقه السهمية لا الوتدية
وفيه اثر يربط ايضاً ولنشرح النوع الذي نحن بصدده مسمى باسم اينوس أعنى بيرو لا
أو ميلا تا

فيبرولا بكسر الباء اسم الجنس من الفصيلة الخلقية عشرى الذكور أحادى الاناث واسمها آت من شبه أوراق نوعه العام بأوراق الكهري لأن بيروس في اللغة اللطينية هو الكهري وهو يحتوي على ٨ أنواع أو ٩ حشيشية معمرة وأوراقها مستدامة وذلك نادراً في النباتات الحشيشية الأوروبية وتنبت بالأوربا والأميرة الشمالية وصفات ذلك الجنس أن الكأس وحيد القطعة وتنقسم حافته ٥ أقسام منفردة ضيقة والتويج وحيد الهدب منفرد باستدارة وفيه بعض تغير وهو خامس الفصوص العميقة التي هي منفردة الزاوية غير متساوية ويشكون منها شبه أهداب ٥ متميزة والذكور ١٠ أعصابها ثمانية متدعة القاعدة وحشفاً منقلبة أي انما تربطة بالقمة وذوات مسكنين وينفخ كل منها بثقب ضيق والمبيض مستدير منضغط ذو ٥ جوانب و ٥ مسكن يحتمل كل منها على بزور كديرة صغيرة مرتبطة بحشمة بارزة من الزاوية الباطنة لكل مسكن ويقول من القمة المنضغطة للمبيض مهبل بسيط منحني مائل ينتهي بفرج صغير ذي ٥ فصوص والثمر أكام أي غلاف تقرب للذكورية وهو ذو ٥ محازن كديرة البزور وينفخ طبيعة بجحس ضفف وأوراق أنواع هذا الجنس بسيطة تنظم كوريدة في قاعدة الساق التي هي بسيطة تنتهي بزهرة وحيدة والغالب انها لها بازهار تنظم على هيئة سنبلية متخللة والنوع المقصود لنا أعني بيرولا أو مبيلاتا أو خيمافلا أو مبيلاتا يسمى بالافرنجية بما معناه حشيشة التبول وينبت في شمال الأوربا وفي البلاد المنضمة وأوراقه عذبة الذوق ثم تكون مرة غضة راشر كونها قابضة فيستعمل في البلاد المنضمة علاجاً للحميات المتقطعة مطبوخها لان مطبوخها أقوى فاعلية من منقوعها ومدح الطيب سומר فيل هذا النبات على الخصوص في الاستسقاء وأعطاه في السرقان مع التيجاج وأكاد أن أقول ان يكون مدراً للبول وفيه خواص غناب الذئب وفي سنة ١٨١٨ اشترى في البلاد المنضمة امكان نفعه في السرطان بل ذكروا أيضاً حالتين منه شفيتا بانه نعم الله واهل كندة يستعملونه كثيراً ويسمونه في لغتهم بحشيشة التبول

(المقدار وكيفية الاستعمال) هذا النبات المر الغض يؤخذ منه قدر ق تقطع قطعاً صغيرة لاجل ٢ ط من الماء ويترك ذلك منقوعاً لمدة ١٢ ساعة ثم يحول للغلي حتى يرجع الى النصف ويستعمل كما يستعمل أيضاً خلاصته بمقدار ٥ جرام في اليوم وكل ذلك نافع في تقطير البول والقولنجات البكاوية والاستسقاءات ونحو ذلك وقد يستعمل وضعيات من الظاهر كمنبه

ومن أنواع بيرولا نوع منسوب لافروتلند (بيرولا غروتلندكا) قال ميريه سمي بذلك في بعض المؤلفات ويظهر أنه صنف من بيرولا أو نفلورا أي الوحيد الذي هو ذو كروا أنه مضاد للحقر

ومن أنواع بيرولا روتنديفوليا أي المستدير الاوراق ويسمى بالافرنجية بيرولا وهو يسكن في المحال الاسفنجية أي المتخللة من الغابات الشجرية حيث تكون ساقه بسيطة وأوراقه مستديرة كدلة ذنبية قليلاً وأزهاره عناقيد انثائية مركبة من كاس ذي ٥ أقسام

وتخرج أبيض ذي ٥ أهذاب عميقة منفرجة الزاوية مستديرة و ١٠ ذكور ومهبل
وفرج متسع وكتم ذي ٥ مخازن كثير البزور وتظهر تلك الأزهار في جوين وجوليت
وقد اعتبر هذا النبات قابضاً لملمة الجروح ويوصى بمقوعه أو بعلبوخه علاجاً للأزهار
البيض والأسهالات ونفث الدم بمقدار قبضة لطاس من الماء أو بمسحوقه بقدر نصف درهم
ويكون جرأ من الدواء المسمى بلغة التيمسافلترنك ولكن الآن قل استعماله بالمدن في الطب
وذكر بلاس أنه يقوم مقام الشاي في سيبيريا

(فلترنك) لفظة تيمساوية استعملت في اللغة المرثاوية ليعني بها جملة نباتات مجمعة مع بعضها
يزعون أنها ملمة للجروح ومحللة وتلك الكلمة مركبة من فل يفتح الناء أي سقوط ورنك
أي مشروب وتحتوي تلك النباتات من بلاد السويدية ولذلك تسمى الملمة السويدية للجروح
وشاي السويدية وغير ذلك وتلك النباتات عطرية وذلك هو السبب في وصفها بالشاي
البلسمي أيضاً وهي مرة ملطفة وغير ذلك ومن تلك النباتات الارنيكا أو جملة من أنواع
ارطيميسيا واخيليا والواريانا وتيموس أي الحاشا وبريولا وبريول وهي وفارية بقون واسبيرولا
 وغير ذلك وليس لهذه الأنواع تحديد ثابت فان كل شخص عامي جبلي يركب تركيباً مقدرًا
ممدوحاً عنده بأنه أحسن من غيره وماعليك الا النظر وفي الجرائيل الاقرباذنية وجرنال
طوماس وجرنال هفان وغير ذلك فتراهم مختلفين في ذلك ومن المعالوم ان الاختلاف في
النباتات التي مقاديرها غير قارة وغير ثابتة يفيد أنه لا يمكن تحديد خواصها وبموجب ذلك
لا ينبغي استعمالها في الطب مع أنه لا يمكن أيضاً معرفة النباتات الداخلة بالضبط في تركيب
هذا الدواء لانها توجد مقطعة قطعاً أصغارا يتكون منها صرر مسلوية ومختومة تباع
في الاسواق قال ميرد ويشاهد في دفتر جرح الدواوين أنه دخل في راسنة ١٨٠٧ أكثر
من وزن ١٠٠٠ ط من هذا الخليط مع أنه لا ينبغي أن النباتات السويدية ليست خواصها
أقوى من خواص نباتات البلاد الأخر ولا يمكن أن نقول أن ارتفاع الجبال التي تنحى منها
تلك النباتات يزيد في خواصها أو يعطي لها خصوصيات لأن البرد المتسطن في هوا هذه
الاقسام العليا يضعف فاعلية تلك النباتات لانه يزيد بها وثبت أيضاً ان النباتات تزيد
خواصها الفعالة في المحال الشديدة الحرارة فيقتينا اذا جنبت هذه النباتات من جنوب
فرائسها تكون دائماً شديتها أعظم في تلحيم الجروح من الملمة السويدية فاذن نتعرض
لمضادة استعمال فلترنك أو لاسبب الخلط المختلف الغير المنضبط في نباتاته المركبة له وثانياً لان
المحال التي تنبت فيها النباتات المركبة له تضعف صفاتها وتزد على ذلك تفضيل استعمال
النباتات منفردة لتبوت خاصتها فتكون أعظم من استعمال مثل هذا الخليط فنلوم الآن على
من يستعملها بوصف كونها ملمة للجروح وذلك لان هذه الأنواع مشتتة على كثير من
النباتات الفعالة فاذن لا يناسب استعمالها بعد السقطات والرض والجروح ونحو ذلك من
العوارض الجرعية التي يعقدها انما الحى والاضطراب ونحو ذلك بل ربما زادت العوارض
باستعمالها وهنالك استعمال آخر لهذا المركب تفعله النساء من انقطاع حيضهن مع ان
الظاهر أن ذلك غير معقول فاذا كن غير متمثلات وسما اذا استعمالته لمقاومة الدم فان هذه

النباتات الفعالة تزيد في التكدور والتعب وتسبب أنزفة رجيبة ونحو ذلك فتخرج من ذلك ان
الاولى هي تلك الادوية المحملة السوسية

﴿فصل في سلقيريس﴾

سماها بذلك جوسيمو مؤسس الهاء على جنس سلقير الذي سنده ذكره ثم شرح هذه الفصيلة في
القماموس الطبيعى مسماة باسم اطرا ريمه مؤسساً ذلك على جنس اطروم بكسر اللام واختار
هذا الاسم دو فندول وهي فصيلة مركبة من نباتات حشيشية ويندر كونها تحت شجرية
في قاعدتها وأوراقها بسيطة كاملة متقابلة أو متتالية بدون أذيات والازهار ابطية ويكون
منها سنبلة انتهائية أو عناقيد والثمر كمرقيق محاط بالكأس المستدام وفيه مخزنان أو
منفصلة عن بعضها بجوارز رقيقة جدا تنسحبس هولة فيظهر أن الكرم ذو مخزن واحد وينفتح
ذلك الكرم عادة بصفين يختلف عددها والمهم من نباتات هذه الفصيلة ما يذكر على الاثر

﴿لوبيباخوس أحمر﴾

يسمى بالافرنجية سلقير وبالاسان النباتى اطروم سلقير يا فطر ورم الذى مدلوله بالافرنجية
سلقير جنس نسبت له الفصيلة الطبيعية المسماة سلقيريه ثم سميت اطرا ريمه المأخوذة من
اسم اطروم واختار هذا الاسم دو فندول كما عرفت وصفات هذا الجنس هي أن الكأس
وحيد القطعة أنبوبى محزوز وأسنان في قته عددها من ٤ الى ٦ منفصلة عن بعضها
بجبوب ترتفع منها أسنان أخر أضيق من الاولى مخرازية رقيقة تكون على شكل قرون
والتويج ذو أهداب من ٤ الى ٦ تنشأ من قبة الكأس والذكور عددها كذلك
والغالب كونها مزدوج عدد الاهداب وهي منعدمة في وسط الكأس أو نحو قاعدته
والمبيض به لونه مهبل خيطى ينتهى بفرج بسيط رأسى الشكل والثمر كمر أى غلف
مستطيل مغلف بالكأس ذو مسكنين يحتوى كل منهما على عدد كثير من بزور مرتبطة
بشمية نخبية بارزة وأنواع هذا الجنس تقرب من ١٥ نوعا حشيشية أو فيها ميل للحشيشية
وأوراقها كاملة متقابلة وأزهارها سنبلية انتهائية أو منعدمة في ابط الاوراق وكثير
منها ينبت بالاوربا ولخص منها السلقير العام المسمى اطروم سلقير يا وه نبات جميل
معمر فعلى سنبلة الزهرية الطويلة الوردية عن النباتات الاخر التى تنبت معه في المزارع على
حافات القنوات وكذا السلقير الشبيهة بأوراق الزوفا (اطروم ديسوفيليا) وهو
كثير الوجود بالهلال الرطبة والرملية في معظم الاوربا ولكن أهمها النباتان الاول اعنى
اطروم سلقير يا واسمه المشهور في بورت الادوية لوسياخوس أحمر وهو واسمه اليونانى لانه
يحمل سنبلا كبرى من أزهار حمراء واثنا عشرى الذكور وأحادى الاناث وأوراقه
له اطعم حشيشى لها باض قليلا أوصى بها الطبيب ساجار في نفث الدم والسيلان الابيض
واشتهر مغليها في أزل من مدة طويلة له علاج الاسهالات بحيث صار ذلك معروفا عند
العامة واشتهر ذلك في بلاد السويد وغيرها وألف فيه فو كيت رسالة سنة ١٧٩٣

وجد شهرته بعد ذلك ديجيت وقال انه نافع في أواخر الدوسنطاريات والاسهالات المخاطية
والمزمنة ويجمع السيلانات والقيضانات الخارجة عن الحد الاعيادي ويستعمل مسحوق
تلك الاوراق بمقدار من ١٥ قح الى ٣٠ ومطبوخها من قصة الى قصةين لاجل ط
ونصف من الماء انتهى ميره فهذه تجربات المتأخرين مع أن هذا الجوهر معروف قديما وله
شهرة عند اليونانيين والعرب وهو الذي يسمى أيضا لوسيميا خابر برينأى الاحمر ويظن أنه
الذي سماه دبسقوريدس بذلك وأما الذي ذكره بليزاس فهو المسمى لوسيميا خيا وبلارس
وهو من فصيلة أخرى وسنذكره عقب ذلك وبالجملة انما في المتأخرون تجربياتهم على كلام
المقدمين وسيمادبسقوريدس وجالينوس كما نقل عباراتهم العالم الفاضل المشهور بابن
البيطار من أطباء العرب وكذا غيره وحاصل ما قالوا ان لوسيميا خوس اسم يوناني معناه
الشبيه بالذهب وذكر دبسقوريدس أنه نبات ترتفع قضبانها نحو ذراع وتلك القضبان دقاق
معددة وعند كل عقدة أوراق ناشئة شبيهة بورق الخلاف قابضة المذاق وله زهر أحمر شبيه
بالذهب في لونه ويثبت في الآجام وعند المياه وقال جالينوس الاغلب عليه الطعم القابض
فيدمل الجراحات ويقطع الرعاف ضمادا ويقطع كل دم انبعث من أى محل كان اذا ذر ورقه
عليه أو ضمده طريا أو وضعت عصارتها الآن عصارتها أبلغ فعلا ولذلك اذا شربت أو احتقن
بها نفعت من قروح الامعاء وتنفع أيضا من نفث الدم شربا وقال دبسقوريدس عصارة
ورق هذا النبات توافق بقضها نفث الدم من الصدر ورقحة الامعاء وشربت أو احتقن
بها واذا احتملت المرأة قطع سيلان الرطوبات المزمنة وما كان أو غيره من الرحم واذا سد
المخزان بهذا النبات قطع الرعاف واذا وضع على الجراحات ألجمها وقطع منها زف الدم
واذا دخن به خرج له دخان حاد جدا حتى انه من حدته يطرد الهوام ويقتل الفأرانتهى من
ابن البيطار وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطيب جهله ومقدار ما يستعمل من عصره نصف
درهم ومن ورقه درهم انتهى وبالجملة فالفضل لامتقدمين وتجربياتهم ومن العجيب أن بعض
الاطباء المتأخرين من الاوربيين طلع على كلام المتقدمين ورعهم تجربياتهم لم لبعض الجواهر
فيجرب بها وينسب اظهار هذا الجوهر لنفسه ولكن باطلا عناء على المرافقات التي لافاضل
المقدمين تتحقق مشدقة المتأخرين واقتدارهم بمضائع غيرهم ولندكر الآن اللوسيميا خوس
العام وفصيلته

﴿نسبيليرى مولاسيه لوسيميا خوسيه﴾

فصيلته برعمولاسيه سماها بذلك وتنبت وهي التي كان جوسيو سماها اليسما خوسيه أو
لوسيميا خوسيه والختار عوما هو الاسم الاول وان كان غير قديم وهي من ثنائي الفلقة ثنائي
المحيط الوريقي وحيد الهدب ذو مبيض سائب في باطن الزهرة سفلى الاندغام ونباتاتها
حشيشية معمرة لها أوراق بسيطة متقابله أو احاطية ويندركونها متعاقبة وقد تكون كلها
جذرية وفي أجناسها الرئيسة برعمولا ولا ندروا من وانما غالس وليسما خيا وباريا وطرنيطالس
وغير ذلك والعفقات المميزة لهذه الفصيله عن غيرها من الفصائل الوحيدة الهدب السفلية

الاندغام أو أخذ بالأكثر من الذكور المعارضة لفصوص التويج ومن المبيض الوحيد المسكن مع المشيمة المركبة وتلك الصفات توجد أيضا في جنس سامولوس الذي وضعه معظم النباتيين في هذه الفصيلة وإن كان مبيضه ملتصقا بالكأس منها وبعض من أنواع الاجناس التي ذكرناها له استعمالات في الطب ولكن ليست متشابهة في الخواص فلذلك ذكرناها تبسيرا ذكره

❁ (لوسيمياخوس عام) ❁

يسمى بالافرنجية لوسيماس أو ليسيمال وباللسان النباتي لوسيمياخيا ولجارس فلوسيمياخيا جنس من فصيلة برعمولاسيه أو اللوسيمياخوسية عند جوسيو ونجاسي الذكور أحادي الاناث مركب من أنواع كثيرة ينبت معظمها في المحال الرطبة بالاوربا ونباتاتها حشيشية وغالبا معمرة وأوراقها متقابلة واحاطية المنشأ وأزهارها في الغالب صفراء بطيئة في باطن الاوراق أو منضمة الى عناقيد اعتيادية أو بحيث تكون حواملها المتوسطة أطول مما في القاعدة واللقمة وتلك الأزهار في قمم الاعصان والكأس ذو ٥ أقسام عميقة والتويج وحيد الهذب شبيه بالشكل الناقوسي أو منفرد باستدارة بدون أنبوبة أي يكون ٥ أقسام عميقة والذكور ٥ وحيدة الاخوة غالباً أي ملتصقة قواعدها ببعضها والخشافات تقرب لشكل قلبى وذوات مسكنين والمبيض خالص كرى موضوع على قرص سفلى الاندغام حتى بارز قلبا وفيه مسكن واحد يحتوي على برزات كثيرة مرتبطة بشيمة مركزية والمهبل طويل اسطوانى منته بفرج مخروطى مقطوع صغير جدا بسيط يكاد لا يتميز عن قبة المهبل والفرج كرم كرى في الغالب دقيق القمة مغطى جزء منه بالكأس المستدام وفيه مسكن واحد يحتوي على عدد كثير من برزور كثيرة القواعد مرتبطة بشيمة مركزية

وأنواع هذا الجنس يصح أن تقسم الى قسمين على حسب كون أزهارها وحيدة أو منضمة بجملة منها ببعضها

(النباتات اللوسيمياخوسية المنضمة أزهارها ببعضها) من أنواع ذلك النوع المترجم له هنا أي اللوسيمياخوس العام (لوسيمياخيا ولجارس) كثير الوجود على حافات الغدران والسواقي والمحال الرطبة والمظلمة وله عند العامة أسماء كثيرة فيسمى قرنيل ومانع الحرب واخوان الماء وغير ذلك وهو معمر وساقه قائمة ترتفع عن الارض من قدمين الى ٣ وتحمل أوراقا متقابلة أو احاطية باستدارة ٣ أو ٤ وهي سهمية حادة تقرب من أن تكون عديدة الذئب والأزهار صفراء وذوات حوامل وتنضم جملة منها مع بعضها في ابط الاوراق العليا حيث يتكون من انضمامها ناقوس انتهى وتفتح في جوين وجوليت

(ومنها) ما يسمى لوسيمياخوس الاحاطى الورق وباللسان النباتي بما معناه ذلك (لوسيمياخيا ورتسبلا) وهو قريب الشبه جدا من النوع السابق وغالبا يكون أكبر وأوراقه احاطية المنشاد انما ومجولة على اذنان قصيرة والأزهار أكثر عددا مما في النوع السابق وهيئتها مثلها وأصلها من قوقازس واستنبت كثيرا في الرياض

(ومنها) ما يسمى لوسيمياخوس الصفصافى الورق (لوسيمياخيا ابغيميرون) وهو نوع جميل ينبت

بالبريق وبالأندلس والمشرق وذكر لينوس أنه هو الذي سماه ديسقوريدس ايفيميرون
وسنرجع لذلك وهو أحد النباتات التي اختلف فيها الطبيعيون وسوقه نعلون قدمين الى
٣ وهي قائمة عذبة الزغب تحمل أوراقاً متقابلة عذبة الذئب مستطيلة سهمية وعدية
الزغب مقعرة. والازهار بيض يتكون منها سنبلة طويلة انتهائية واستنبت هذا النوع كثيراً
بالساتين

﴿النبات ذوات الازهار الوحيدة﴾

من أنواع هذا القسم لوسيماخوس غولاريا هو نوع كثير الوجود جد في الغابات والمزارع
الرطبة وسوقه منفردة زاحفة تحمل أوراقاً متقابلة بيضاوية مستديرة منفردة الزوايا
قصيرة الذئب والازهار كبيرة صفراء بيضاء وحيدة ذوات حوامل والذكور وحيدة لاختوة
بقواعد وأوعاسها وهذا النبات يسمى بالافريقية غولاريز هرطول الصيف تقريرا
ومن غير ذلك

ولكن المشهور للاستعمال من تلك الأنواع لوسيماخيا والحارس المسمى قرنيل كما يسمى أيضا
على الإطلاق ليسيماخيا وكان مستعملا عند ليسمال الذي هو ابن ملك من ملوك سيبيليا
كدواء قابض جليل وذكر بليناس الذي شرحه أن هذا النبات يمنع الخيل عن سيرورتها
عاصية حارثة ولد اسمه الاندليزيون بعامناه طارد الخناقة وتصفه القرناسيون بأنه
طارد الحذب وكانوا يقولون أن هذا النوع ملحم للجروح ويقال ان ابرسطراط الذي هو
الولد الصغير لارسطاطاليس استعمل هذا النبات كثيرا على فرض أنه هو الذي ثبت بفرانسا
لأن بعضهم تشكك في ذلك وبعضهم رأى أن تلك الصفات انما تنزل على الساقير المسمى لطورم
سليقاريا وقد تقدم شرحه وأنه هو المسمى في بيروت الادوية ليسيماخيا بروريا وبالجملة قل
الآن استعمال ليسيماخيا والنوع المسمى عند لينوس ليسيماخيا ايفيميرون الذي ثبت
ببلاد المشرق بالنسبة للأوربا يوجد في بلاد السبريدناطن لينوس أنه هو الذي سماه
ديسقوريدس ايفيميرون وهو من النباتات التي لم يتوافق عليها النباتيون لأن هذا الاسم
أحد أسماء القلشيك المسمى بالسان النباتي قلشيه وم أوطمناس أي الخريف كان
ذلك معروف في كتب اليونانيين لأنه على كلامهم يقتل سريعا وأما لينوس فنسبه لنوع من
جنس ليسيماخيا كما علمت

﴿من اجناس نذر الفسيلة انافاس﴾

يسمى بالافريقية مورون وبالسان النباتي انافاس أرونيس وهو نبات سنوي كثير الوجود
بالاوربا ويمكن أن يقال انه يوجد في كل موضع لأنه موجود بالهند ورأس الرجا وهو بلدة
الجديدة وغير ذلك وكما يكون استعماله في هذا النوع يكون جنسها أيضا من فصيلة تريمولاسيه
أو اللوسيماخوسيه بخاسي الذكور أحادي الاناث وصفاته أن الكأس ذو ٥ فصوص
عميقة والتويج وحيد الهدب قصير الانبوبة منفردة الحافة التي لها ٥ فصوص منفردة
الزاوية والذكور ٥ عسايبها زغبية والثمار روفى أي انه شبه كتم صغير ينفتح باستدارة الى

صفتين متراكبتين كهيمته العلوية وهذا اسماء لينوس بالكلم المستدير
 وأنواع هذا الجنس تقرب من ١٢ وكلها خشبية رقيقة جميلة المنظر وسوقها في الغالب
 مربعة والأوراق متقابلة والأزهار باطية ولونها قوى لامع وتنب في الاماكن الجبلية
 من الاوربا وفي الاميرة الشمالية

والنوع الذي نحن بصدده يسمى مورون المزارع وله صنفان عظيمالا اعتبارا بجماله وبعض
 المؤلفين أنواعا مختلفة ففي أحدهما تكون الأزهار حرا أرجوانية وفي الثاني تكون
 زرقالا لازوردية وسوق هذا النبات ناعمة في القاعدة ومترعة مربعة عديمة الزغب كبقية
 النبات وطولها من ٦ قراريط الى ١٢ وأوراقه متقابلة أيضا وذوات أعصاب
 وأزهاره باطية وكأسها ذو ٥ أقسام كالتيوج أيضا والذكور ٥ خيطية زغبية
 ولها مهبل واحد والكلم كرى ينفتح كأنه فتحة العلوية وأحد صنفى هذا النبات وهو الأحمر
 يسمى في بعض المؤلفات القديمة بالمذكرو يسمى الثاني وهو الأزرق بالمونث وكان هذا
 النبات في زمن ديسكوريدس اشتهر عظيم بكونه مضاد السموم فكان يستعمل يقية التمش
 الأفعى ومدحه روفس في سنة ٩٧ من التاريخ المسيحي علاجلاد الكلب كما مدحه
 أيضا طراجوس وكثير من قدماء المؤلفين علاجلال بعض الكلاب المكوبة فيوضع على الجرح
 ويستعمل مطبوخه من الباطن واشتهرت مشاهدات منعزلة زمانا فزمنالاثبات هذه
 الخاصة فكانت النتائج بيرة واستعمل منذ بعض سنين ييلاد الموسقوب في هذا الداء مع
 النجاس وهجر ذكره في أجزاء أخرى من الاوربا ولكن بقي الحال على ذلك ثم لهجت الجرائيل
 بذكر شرفه وذكرت الاطباء في كتب وقائعهم أمور واقعية تدل على نفعه وعرف من حينئذ
 أنه يلزم جعله مع اللوسيمياخوس من جملة النباتات التي اعتبرها الاطباء اتيديا مضادة لداء
 الكلب ومع ذلك هذا النبات العديم الرائحة ليس عديم النفع لانه فيه بعض مرارة وفيه حرافة
 واضحة جدا ولذا يلزم الالتفات لتأثيره اذا استعمل من الباطن لانه على حسب تجربات
 أورقيل المذكورة في كتابه في السموم يكفي ٣ م من خلاصته لقتل كلب بالتهاب أغشية المعدة
 وغير ذلك وشاهد الطبيب أنجيلوق اسهالامفرط اخرجاعن الحذ نخرج من ٨ ق من عصارة
 المورون واليهام لا تأكله وبزوره تقتل الطيور فاذن لا ينبغي استعمال هذا الجوهر كدواء
 مسكن وملطف للاثبات كما قيل ذلك في المؤلفات القديمة بقي علينا أن نقول زعم بولي أنه
 اذا وضع مغليه في البول على النقرس فانه يبرئه وتغسل به القروح العتية فيبرئ سرطان
 الثدي كذا قال موري ويدعي نكت العينين والكثير كأي ظلمة الابصار وذكروا أيضا أنه
 مفتاح للسدد ودافع للسموم وغير ذلك من الخواص ومما يشك فيه أيضا ما قيل من انه يبرئ
 السيل الرثوي كما ذكر ذلك لمير والاستسقاء والمائيا ونحو ذلك فالى الآن علمنا أن المورون
 نبات خواصه الحقيقية غير متضحة ومن أنواع اناغالس ما يسمى اناغالس اطرنقوليما أي
 المتعاقب الأوراق ويثبت هذا النبات في شيلي ويستعمل بكثرة عند الاهالي في الاكلات

الزهرية ويسمى الجنوريا

وقد ذكر أطباء العرب هذا الجوهر أعني اناغالس وقالوا انه اسم يوناني ويسمى بالنبطي اناكير

وهو اسم الحشيشة ذات صنفين أحدهما أنثى وزهره لازوردى وثانيهما ذكر وزهره أحمر قان
وتخرج البتة من الارض وتنبت عليها أغصانها التي هي ذوات ورق صفار الى الاستدارة
يشبه ورق الصنف الصغير من آذان الفار البستاني وغلط من جعله نفس آذان الفار أو صنفها
منه أو حشيشة الزجاج وقضبان البتة مربعة ويختلف الزهر ثم استديرا وجميع أجزائه
البتة حارة حادة جلالية جاذبة تجذف تجفينا من غير لذع فتخرج السلي من باطن اللحم وتقع
من انتشار القروح الخبيثة مرهما وذرورا بورقه وإذا تغرغر بعصير الورق في الرأس من
الدلم تنقية قوية وكذا إذا سعط به ويقال أيضا إذا سعط به في المنخر الختلاف في الجهة لسن
متألمة تنفعها وسكن وجعها وإذا خلط بعسل أحمر نقي قروح العين وجلابصرها وإذا شرب
من العصارة أو من البرز منقال نفع من نثر الأنبي منفعة بالغة انتهى

وقال مير لا ينبغي اشتباه أناغاس بنوع من ورونيه كالمائية المسماة عند لينوس و يرونيكا
أناغاس ولا با آذان الفار المسمى بالافرنجية مرجلين يضم الميم وكسر الجيم الفارسية وبينهما
راسا كنة ثم لام مكسورة وباللسان النباني السياميا انتهى

(فأما ورونيكا أناغاس) فيظهر أن خواصه كخواص ورونيكا بيك بنجاسياني
(وأما آذان الفار المسمى مرجلين) فقد يسمى مورون الطيور وقد علمت أن اسمه النباني
السياميا نجسه ألسيان الفصيلة القرنفلية (قريو فيليه) من رتبة عشرى الذكور
نذكر في الاناث عند لينوس وصفات هذا الجنس أن الكأس منقسم انقساما عميقا الى خمسة
أجزاء والاهداب ٥ ثنائية الشقق والذكور من ٣ الى ٨ والمهابل ٣
والكم وحيد المخزن يفتح نصف عددها من ٣ الى ٦ فعلى حسب ما ذكر لينوس
يحتوي هذا الجنس على نباتات لم يمكن مكنها منضمه مع بعضها في هذا الجنس لأن
منها ما أخرج منه بالكتابة حتى السياميا الذي اعتبر أصل الجنس نعت له سميت الى جنس
اسطار باو الانواع الاخر توزعت على جنس أريثار ياوهولس طوم

ونوعه المسمى باذان الفار وبالافرنجية بالمرجلين المتوسط أى المسمى باللسان النباني
السين مديا يسمى عند العامة بالمرجلين الايض ومورون صفار الطيور ويمكن أن يقال انه
النبات الاكثر وجودا بالاوربا والذي ثبت ويزهر زمانا طويلا وتغطي تلك الحشيشة
أما كن كثيرة تصير مخضرة لثرا كما فيها على بعضها في الحفر والاكبات حتى مساكن الاهالى
سواء في المدن أو في الارياف وسوقه زغبية على التوالي فيما بين العقد وأوراقه بيضاوية
قلبية الشكل والاهداب مشققة تشققة عمقا الى جزأين والهور تجب هذا النبات حبا
عظيما فتأكله بشراهة وسميا البرور وقال مير ان السنين مديا سميت اسطاريا مديا
ثم قال وهو كثير الوجود في جدران الحيطان وحافات الحفر المظلمة وغير ذلك وهو عديم الطعم
للذوق وعديم الرائحة وكان مقبولا عند القدماء بأنه مرطب وعصارته تسكن أوجاع الاذنين
حسبا قال ديسقوريدس واستعمل شهادا يوضع على الاجزاء الملتببة والاورام وأوصوا
به في السل والرعول والذبول وكان يستعمل مسحوقه في الصرع بمقدار م وأعطى أيضا
كدواء قابض خفيف في نفث الدم وغير ذلك انتهى وأطال أطباء العرب الكلام في هذا

النبات فقالوا ان آذان الفار بستاني وبري والبستاني سماء دبست قور يدس أسبني وهو
 كثيرا الوجود بمصر قال ومن الناس من يسميه مروس أو طارفة فيه من اليونانية آذان
 الفار وانما سمي بهذا الاسم لان ورقه يشبه آذان الفار ومعنى أسبني البستاني وانما
 سمي بذلك لانه ينبت في المواضع الظلمة وفي البساتين وقرب المياه والعمارات وفي الأقبية ولا
 تطول النبتة ولا تعلو وليس عليها زغب واذا دلت كانت فاحت منها روائح القناء وذكر
 جالينوس انها عشبة شبيهة القوة بالنبات الذي يجلي به الزجاج فهي مبردة مبرطة لان
 جوهرها بارد فلذلك تبرد تبريد الاقبض معه وبهذا السبب كانت نافعة من الاورام الحارة
 ولا تخلو عن تحليل وانما عشبة دبست قور يدس ففيها قوة قابضة مبردة واذا نمت مع
 السويق وافقت الاورام الحارة العارضة في العين واذا قطرت عصارته في الاذن المتألمة
 وافقتها ايضا ونفعها وبشبه هذا النبات على الغبي بصغير عصارته وانما آذان الفار
 البري فيعرف بانفرقة بعين الهدد والصنف الاول منه له كمال دبست قور يدس قضبان
 كثيرة تنشأ من أصل واحد ولون ما يلي أسفله أجروهي مجرقة وورقه أدق وأطول من
 البستاني ووسط الورقة مما يلي الظهر تأتي محسب يميل الى السواد وأطراف الورق حادة
 مزروجة على القضبان ثم يخرج من القضبان أغصان صفراء عليها زهر لا زوردي مثل زهر
 أحد صنفي اناعال طيب الرائحة ضعيفة لها من غير طعم قوي ويخالف بزرا كالكربرة كثيرا
 ماترعا الخطا طيب وله أصل أي جذري غلط اصبع له عروق وشعب كثيرة وقد يفسد
 اسقولا وقد يكون بهذا النبات ويفرق بينهما بان هذا النبات ناعم صغير الورق طوله وذلك
 ليس كذلك وهو كمال جالينوس معتدل الحرارة والبرودة يابس قد جرب أصل هذا النبات
 فنفع من نواصير العين ثم ادابها بهيئة

والصنف الثاني على شكل شجيرة صغيرة منابتها الرمل وأغصانها مفرشة على الارض وتوجد
 كثيرا بمصر والاسكندرية وورقها كورق البستاني ولا يغادر منها شيئا كذا قال ابن البيطار
 وهذا النبات حار يابس له خاصية عظيمة بمساعدة كيفية في ائارة الجباع وتحرركه على من
 ايس منه وأجود ما استعمل أن يذوق النبات بأسره رطبا وتؤخذ عصارته ويرخ بها الذكر
 والمراق والقطن من لا يجامع ولا ينقطع فانه ينقطع ويرداد جماعه وكذا اذا أخذ مطبوخ
 يابس تلك الشجيرة بعد مدتها في الماء فان ذلك يحصل منها على ضعف وبلغ من قوة هذا
 النبات ان تمرخ به العصاره الخليل التي امتصت من الترومن اعرافها الى اعجازها وكذا
 الشيوخ الهرة الذين لا يقدررون على الجماع فانهم بذلك يجامعون بل قيل ان مسك هذه
 النبتة وحماها يفعل ذلك

والصنف الثالث يسمى وورقه كورق آذان الفار الا أن عليه زغبا أبيض وله شوك دقاق
 صفرا يبيض زغبية اذا قطع خرجت منه مادة لبنية وهو حار يابس وردي مقبي بقوة قيا كثيرا
 ومسهل والاكثر منه قتال وما كان منه أبعد عن الماء كان أحدا وألطف واذا وضع ورقه
 على الجلد الناعم وخصوصا الوجه جره انما ينبت منه قرب الماء والمواضع الرطبة فليس
 يفعل ذلك واذا طبخ منه نصف أوقية بماء وصفي وخالط به نفع وشرب وأكل عليه به ذلك

سعمل ملح أخرج جميع دود البطن حتى لا يبقى منه أثر ولا يعاود انتهى لمخلص ابن البطار
ومن كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وقال بعضهم إن آذان الفار يصعد ويصله المرزنجوش
وشربته إلى مثقال

(ومن أجناس فصيلة برعولا سيمه جنس يسمى قوريس يستعمل منه في الطب نوع يقال له
قوريس مونس بلينس أي المنبليري) وذلك النوع نبات صغير ينبت بكثرة في المجال
المكشوفة الجريبة من الاقطار الجنوبية من فرانس واسبانيا ومنظره يقرب من منظر الخليلج
المقدم ذكره وساقه تحت شجيرة من قاعدتها تنفرش وتكون كثيرة التفرع وهي اسطوانية
زغبية طولها من ٨ قراريط إلى ١٠ والاوراق مشتملة لابلانظام وكثيرة العدد
عددية الذنب ضيقة خطية عديدة الزغب متعرجة قليلا والازهار وردية يتكون منها سنبلة
انتهائية في الجزء العلوي من تفرع الساق وتلك الازهار عديدة الحامل ولها كأس
حوصلي اسطواني فيه ١٠ خطوط بارزة ينتهي كل منها بسن حاد ومدخل الكأس فيه
صفائح مثلثة مجمعة بقمتها وتسد ذلك المدخل سدا محكما اذا تقاربت ابعضها وقرب وسط كل
من هذه الصفائح يوجد عدة غليظة بارزة والتويج وحيد الهدب أنبوبي في قاعدته ومنسع
في جزئه العلوي الذي يوجد فيه ٥ فصوص متفرقة غير متساوية منفرجة الزاوية ثنائية
الشقق وثلاثة من تلك الفصوص علوية وأطول من الباقي والذكور ٥ منه عدة نحو
أنبوبة التويج وهي معارضة الفصوص حافة ذلك التويج والاعصاب مخزازية والحشقات
تكون أولا قريبة للشكل البيضوي ثم تصبح مسطحة عدسية اذا انقذت منها المادة اللقطة
والبيض كرى بحماطة قاعدته بقرص حلق والمهبل طويل دقيق منته بفرج مستدير
ويوجد في البيض مسكن واحد ملؤه معظمه عشية غليظة تشغل نحو ثلثيه الاسفليين ومجولة
من قاعدتها على حامل مركري وثلاثة من قمتها بقاعدة المهبل بواسطة امتداد منها والوجه
العلوي المشمية يوجد فيه خمس حفر صغيرة سطحية يحتمل كل منها على برزة معلقة بوجهها
السفلي والتمر محوى في باطن الكأس المستدام وهو كرى منضغط فيه ٥ دروزايت
واضحة الا في نصفها العلوي والمشمية غلا وحدها باطن الكرم وهذا التركيب للمشمية عظيم
الاعتبار جدا ولا يوجد في جنس آخر من أجناس الفصيلة وجذر هذا النوع بقي على رأى
يكون وتلك الصفة بالنسبة للنبات غريبة وذكر بيريل أن العرب يستعملون النبات كله
ويعتبرونه دواء خاصا لاداء الزهرى وهو يسمى في مملكة تونس من بلاد النيسابانية بطربو
ومعنى ذلك قورنصودا الحجارة ويعتبرون مسهوقه في تلك المجال التي ينبت فيها واداء فيه قوة على
أن يعلم الجروح في قليل من الايام اذا ذر عليها في كل تغيير

(ومن أجناس هذه الفصيلة أيضا طريظا طالس) ومعناه ذو الاصابع الاربع سباعي
الذكور احدى الاناث وصفاته ان الكأس ذو ٧ وريقات سهمية مستدامة والتويج
صغيرا لانبوية منفرش الحافة المنقشرة الى ٧ أقسام بيضاوية سهمية والذكور ٧
وأعصابها شعيرية والمبيض يعلوه مهبل خطي الشكل وفرج مستدير كهيئة الرأس
والتمر حبي جاف كرى ينفع من دروزه وهو ذو مخزن واحد يحتمل على بزور كثيرة مرتبطة

شجرة خالصة سائبة ونوعه المسمى طريظا الس أوروبيا أى ذوالاصابع الاربع الاوربي نبات صغير جذره معمربلني والساق تعلون ٣ قرار بطالى ٦ قائمة تقرب من أن تكون عارية في جرتها السفلى ويوجد على جرتها العلوى أوراق عددها من ٥ الى ٨ سهممة تتقارب لبعضها حتى يكون منها شبه حلقة احاطية والازهار بيض وحيدة في قبة حويل أو أكثر الى ٣ حويلات تتولد من أنباط الاوراق العليا وهذا النبات ينبت في غابات الاقاليم الشمالية من نصف الكرة الشمالى ويكثر في شمال روسيا والاميرة وقد اشتهر صيت هذا النبات الجليل بأنه ملهم للجروح وأنه قابض كذا في ليرى وزاد على ذلك أنه يستعمل من الطاهر بقى علينا ذكر نبات من الفصيلة الالوسياخوسية عظيم الاهتمام بخواصه الدوائية والصبغية وهو المذكور على الاثر

﴿ حناء (أو قش) تر حناء وهو الفاغية ﴾

الحناء بكسر الحاء وتشديد النون والمذنبات قال أطباء العرب انه لا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا بل قال بعضهم انه قد يقارب السدر أى النبق ويوجد بجزار السوس ومايلها وهو كثير عند نابصر كما يوجد أيضا بفارس والهند والاميرة حيث يوجد منه صنف شوكى سماه لينوس ولوزونيا السينوزا واسم الحناء بالافرنجية قبل الوقوف جيدا على معرفتها طروئين وباللسان التبانى البسطنونى بالعين المجحة وطارس وجنس هذا النبات البسطنونى من الفصيلة البياضيمية عشرى الذكور أحادى الاناث وسنرجع لشرح هذا الجنس مع أن الحناء الحقيقية من جنس لوزونيا فتسمى لوزونيا النيرمس أولوزونيا وطارس من الفصيلة التى تسمى سيلقرية أى الالوسياخوسية لأن سيلقر هو السيمياخوس الاحمر وجنسه وهو لوزونيا ثنائى الذكور أحادى الاناث واسمه آت من اسم من شرحه أولا وهو لوزون الزراع الانقليزى وقد تكلم القدماء على الحناء وأجل ما وقفت عليه من مؤلفاتها مؤلف جديد وهو رسالة بحث لشاب نجيب مصرى يسمى عبد العزيز واشتهرت بمدينة باريس بالمدرسة الطبية والاقر بازيقية والصبغية قال صاحبها فى مقدمتها الحناء وهى لوزونيا النيرمس من فصيلة طاراريسه عند لينوس ومن فصيلة سيلقرية عند جوسيونات معروف قديما وقبائل المشرق فى الأزمنة القديمة يستعملون أوراقه استعما لأطباء واستعما للأزمنة ويستل عن أزهاره للتداوى أيضا ولكن لا يستل عن تلك الأزهار الآن الا لكونها عطارا جليلة لا مقبولا ثم ان هذه الحناء مع قدم استعمالها لم يعلم شرحتها ولا نوعها جيدا الا فى القرن السابق من ماهر انقليزى يسمى غرسان والى ذلك الزمن يسمى أقدماء المؤلفين سبروس وألبسطنون ونشبهه مع ما يسمى بالافرنجية طروئين وطارس أى عام أو انها نوع منه

(الشرح الطبى للحناء) سمي ديسقوريدس الحناء باسم سبروس وألبسطنون وقال هو شجر يحمل حول فروعه أوراقا تشبه أوراق الزيتون لكنها أكثر طولاً ورخاوة وخضرة منها وأزهاره بيض بيضاء عناقيد مغطاة برزغ ومريجة وثماره سود تشبه ثمار الخمان وعلى رأيه ينبت هذا النبات بمصر وايطاليا وكن أجود الحناء ما يأتى من عدن ولان وبوقير الى

كانت تسمى سابقا قنوب وأما بليناس فقال ان سبروس أوراقه كأوراق العناب وتماز
 كثمار الكزبرة وأزهاره بيض مريجة وأجوده ما يأتي من قنوب التي على شواطئ النيل
 ثم ما يأتي من عتلاق وبلاد اليهود ثم ما يأتي من جزيرة قبرص لذكورة رائحته قال وزعم
 بعضهم أنه هو المسمى بإيطاليا ليغسطرون فبليناس يخالف ديسقوريدس في شرح الثمر والحق
 معه وأما بوهين شارح ديسقوريدس ومثبول فذكر أن ديسقوريدس أخطأ بجعله حناء
 مصر هي نفس الشجر الذي بإيطاليا المسمى ليغسطرون فعلى رأيه يوجد نوعان أحدهما
 ليغسطرون ويطاري أي العام الذي ذكره ديسقوريدس وبليناس وثانيهما ليغسطرون مصر
 وهو يشبه النوع الأول في الفروع ولكن أوراقه أضيق وأكثر كثرة أيضا من أوراق
 الليغسطرون الحقيقي وتكون في أطراف الأغصان وتشبه أوراق الخنجان ولكنها أصغر منه
 ورائحته أذكى وأقوى من رائحة الليغسطرون العام وفيها خاصية قابضة ومجففة وذكر تلك
 الخاصة ديسقوريدس وابن سينا وأما البين بفتح الهمزة وكسر الباء فقال ان ليغسطرون مصر
 المسمى هنالك بالحناء كثير الوجود بها ومعروف عموما ويحصل منه شجر عظيم ويشبه في المنظر
 الليغسطرون العام ولا يختلف منه الا في الأزهار والثمار فأزهار الحناء هي أزهار بيضاء عناقيد
 كأزهار الليغسطرون وانما هي أعظم وأقوى في الرائحة الذكية من أزهاره وليس لونها أبيض
 كالون أزهاره وانما فيها سحابة أي رمادية وتشبه بالأكثر أزهار الخنجان وان كانت أصغر
 منها وتختلف ثمار هذه النباتات أيضا فثمار ليغسطرون غنية كثمار العرعر وأما ثمار
 الحناء فستدرة كثمار الكزبرة ويحمل هذا النبات أوراقا أقل عرضا وأكثر ضيقا من أوراق
 الليغسطرون وثمار الحناء يحتوي محيطها الثمرى كحبة العناب على جملة بزور سود وخطأ
 ديسقوريدس في زعمه أن الحناء المصرية هي الليغسطرون الحقيقي مع أن ليغسطرون إيطاليا
 لا يوجد بمصر أصلا وأما يوليونيوس فقال ان الحناء هي المسماة عند القدماء سبروس وتختلف
 عن الطروئين أي ليغسطرون في كون أوراقها مستدامة طول السنة وأما أوراق الطروئين
 فتسقط ولكن هذا وان ذكره بعض القدماء الا أنه عورض برأي آخر وهو أنه يمكن أن
 ليغسطرون إيطاليا الذي تسقط أوراقه لو استنبت في إقليم مناسب كصمر تسقط لكن تلك
 المعارضة واهية لم تنفع شيئا ونحن باطلا عناعلى هذه الشروح المختلفة للقدماء لم نزل في شكك
 وتردد في صفات هذا النبات وربما نقول ان هذا الاختلاف ناشئ من عدم جودة
 المشاهدات لوقوعها على أشجار متغيرة الصفات رديئة الاحوال أو انها شاهدها في أزمنة
 مختلفة من أزمنة استنباتها ولكن الشرح التفصيلي التام حسب الامكان للحناء هو
 ما ذكره غرسان وها هي ترجمته من اللغة الانكليزية بالضبط قال هذا المشاهدان سبروس
 القدماء شجرة يختلف غلظها وشكلها باختلاف الاقليم وطبيعة الارض التي تنبت فيها
 كالآسيا والافريقية حيث يكثرت مالها هنالك استعمالا دوائيا وطعاميا الذي أخذوا من
 أزهارها وكأمن هذا النبات وحيد القطعة مقسومة حافته ٤ أقسام حادة الطرف
 تغلف الثمر وتبقى متعلقة به والتويج مكون من ٤ أهداب بيضاوية مخيفة حادة الطرف
 ومنفصلة عن بعضها ومتعاقبة مع فصوص الكأس والذكور ٨ مستقيمة مهيأة

بازدواج ومنفرشة انفرشا أفقيا ومعارضة للاهداب وتجاوزها في الطول بنصف خط وتنشأ
من قاعدة الجنتين متباعدة عن بعضهما بمساافات يسيرة وتأخذ في الدقة تدريجا إلى أطرافها
وحشقاتها النهائية ويتكون منها شبه كيس وعضو الاثام مستدير ويشغل مركز الزهرة
والهبل مستقيم ينتهي بفرج منه بطرف حاد ولا يجاوز طرف الذكور والتمرك مستدير
جاف يقرب لأن يكون مربع الزوايا وينقسم إلى ٤ مخازن بجواز رقبة غشائية هي
استطالة من المشيمة الموضوعة في مركز الكم والبزور صغيرة عديدة هرمية الشكل رباعية
الزوايا قليلا وأطرافها امام مستقيمة وامام معوجة وهي مرتبطة بالمشيمة الموضوعة في المركز
العام وتلك البزور لكثرتها لا تجمع الكم ولا يوجد لهذه الشجيرة الانوع واحد
معروف جيد في البلاد المشرقية أي بالنسبة للأوربا ولكن يمكن أن يكون له أصناف ناشئة
من اختلاف الاقاليم وطبيعة الارض

(هيئة نبات الحناء) قال فرسان السبوس شجيرة تشبه الطروئين وتصل إلى ١٥ قدما
في الارتفاع ويكتسب جذعها أحيانا غلظت أخذ الانسان ثم تارة يكون مستقيما وتارة معوجا
ثم ينقسم إلى فروع عديدة غير منتظمة والجزء الظاهر لقشره شجيا في اللون رمادي مقل
باللام عديمة وينفصل بنفسه على شكل فصوص طويلة من فعل الحرارة والجفاف كما يحصل
ذلك في الجون الفارسي وقشرة الفروع التي يقرب للعقل كونها أصغر سنا تكون ملساء
محجرة كقشرة شجر البندق وتكون خضراء من الباطن والاغصان الصغيرة السن مستقيمة
قابله للاثناء وطولها مناسب والخشب مبيض صلب

(هيئة الاوراق على الساق) للاوراق هيئات كثيرة على الساق الواحدة فعلى الاغصان
الصغيرة تكون متقابلة بازدواج وهذه هي الهيئة الكثرية عموما وأحيانا تكون متقابلة
ثلاثا ثلاثا ولكن تكون حينئذ أصغر وتشاهد تلك الهيئة على الفروع الغليظة وقد تكون
متعاقبة لكن ذلك نادر وفي هذه الحالة الأخيرة تكون أكبر وتكون أكثر عددا على
الاغصان الصغيرة مما على الفروع الغليظة

(شكل الاوراق) هذه الاوراق قد تكون شبيهة بأوراق الطروئين وهي بيضاوية مهيبة
منتهية بطرف حاد أو أغلبها يبلغ في الطول قيراطين وفي العرض قيراطا ومنها وهو القليل
ما يكون على النصف من تلك الابعاد وسطها أملس لامع ولونها أخضر جميل والعصب
المتوسط ينقسم إلى ٤ أو ٥ أعصاب جانبية وينتهي حتى يكون ذنبيا قصيرا

(هيئة الازهار وشكلها) الازهار تكون بهيئة عناقيد في أطراف الاغصان الصغيرة ولها
رائحة مخصوصة مقبولة جدا ولونها تين وكما ذبلت وجفت صار لونها أصفر لونه والكناس
يكون أكثر كثرة قاعا من التويج والاهداب مستقيمة وحيث ان خصوص الكناس شكلها
وطولها كالاهداب ينتج من ذلك أن الزهرة يكون شكلها بمن الزوايا والذكور بيض
لامعة وتندغم على قاعدة الجنتين وتتعاقب مع الاهداب وتتفرش انفرشا أفقيا فتكون على
شكل صليب مزدوج والحشقات صغيرة ولونها كاون الاهداب وفي قاعدتها لم عميق لونه
أسود مستقع واذا ذبلت صار لونها أفتح

(الثمار) اذا غمضوا والاناث بعد التلقيح تكون منه ثمرة كرى جاف عشاني وهو المسمى
بالكم وقطره من ٣ الى ٤ خطوط اذا وصل لغاية كاله وهو محاط من قاعدته بالكأس
الذي هو مستدام وقبل فضجه يكون المحيط الثمرى لهذا الثمر لحما وذلك يجعله شبيهاً بالنسكل
العنبي ولذا ذكر ديسقوريدس أن الثمر الحلى ويقرّب للعقل انه اغماشاه في هذا الزمن من
ثمرة وفي تلك الحالة يكون لون هذا الثمر مختلفاً من الاحرار الى السواد على أوجهه المختلفة
وهذا الغيب الكاذب اغما هو كم متولد في محيطه الثمرى الذي هو رخوعصارى كثير السموك
يرق شباً فشيأ حتى يصير جافاً غشائياً كلما أخذ في النمو فاذا وصل الى تمام فضجه كان هذا
الكم سطح لامع وبشبهه في لونه ثمر الكزبرة وهو ينقسم الى ٤ مخازن بجوارز رقيقة
جدا بحيث لا تترك الا بغاية الاتباء ولكن شكل الثمر يدل على هذا التقسيم دلالة كافية
والشمية مركبة

(البروز) البروز المائة لهذا الكم عديدة على حسب كمال غوها وشكلها هرى ناشئ من ضغطها
على بعضها ولونها أحمر وأسمو سطحها الامع دائماً

وهذا الشرح ذكره غرسان بشاهدته سنة ١٧٢١ عيسوية شجرة في الجون الفارسي
بستان المكب الهولندي واسميت تلك الشجرة هنال مع غاية الاتباء وكانت هذه أول
شجرة شوهدت بالهند وكانت مغطاة بالازهار والثمار ومن بينة بالرائحة الجميلة لازهارها فبحث
فيها غرسان بغاية الاتباء وأكسدها الى الآن لم يعرف أنها نوع نباتي ولم يشك في أن
ما شاهدته هو سبروس وسماء بالخناء كما سماه الطبيعيون وجعل اسمه النباتي فردق طوس
برسيعوم أى الفارسي وبعد عودته الى الاوربا سنة ١٧٢٠ قابل شرحه وتصويره
بالشرح والصور التي فعلها من كان قبله وجرم مع اشتغاله كثير ايام هذا الموضوع أن القدماء
كلما تأخرين لم يوافقوا على شرح هذا النبات وذلك ناشئ من كون نباتاتهم مختلفة أوان
مشاهداتهم كانت لموضوعات متغيرة الاحوال أوان الصور التي كانت عندهم للنبات كانت
رديئة الوضع فن ذلك جزم بقطر ديسقوريدس حيث نسب للسبروس ثماراً شبيهة بغيب
الحمان فالشجرة التي شاهدها بالابدوان تكون هي المسماة بطروين التي ثمارها سوداء وأن
الثمار التي شاهدها من السبروس كانت عصارية غير فضجة وعلى رأى غرسان بقرّب للعقل
جدا أن ديسقوريدس لم يشاهد النبات الحقيقي الذي بعصره وأسمه لأنه لو شاهد له سماه
بالاسم الذي تسميه به الأهالي وهو الخناء وأما اسم سبروس الذي ذكره ديسقوريدس
فهو أت يقيناً من كون اليونانيين الذين اشتغلوا بتجربة هذه الخناء أخذوها من جزيرة قبراى
قبرص وربما كانت أهالي قبرص استأصلوا وتجرب هذه الخناء لأنفسهم وأثبت غرسان أيضاً
غلط بليناس الذي جعل هذا النبات هو يغس طرون النبات بعصره ولكن قرّب للعقمة جدا
حيث شبهه ثمره بثمر الكزبرة ولم يجد غرسان من يوافق في الشرح من المتأخرين
الارومقيوس في شرح نباتات جزيرة ملوك وقال انه يمكن على حسب الاقاليم أن يعرض
لهذا النبات اختلافات واضحة وذلك أنه في الجون الفارسي تكون فروعه كثيرة قصيرة جدا
وذلك يعطى لها منظر اشوكاوت تشقى قشرته وترتفع فلوسا أما في الاقاليم الكثيرة الاعتدال

أو الكثرة الرطوبة فيكون أقل فروعاً وتكون قشرته ملساء كاملة في جميع السنة وقال على حسب ما ذكره وقول أن الترك والمغاربة استنبطوا هذه الشجيرة مع غاية الانتباه ووضعوها في صناديق ونحوها الباردة داخلوها من الشتاء في بيوت الحفظ صوناً لها من البرد واستنبطت أيضاً في ملبار وجزيرة سيلان وفي الهند وشرح ولدنوف موافق لما ذكره غرسان ولكن جعل للحناء نوعين أحدهما لوزونيا انبرميس وثانيهما لوزونيا اسبنوزا وعلى رأي ديفنتين ليس للوزونيا الأنوع واحد خال من الشوك إذا كان صغير السن ثم يبرمشو كما إذا تقدم في السن وهذا الرأي يقرب لرأي غرسان حيث ذكر أنه في الشمس المحرقة ببلاد العرب أو الجبلون القارسي تكون فروعهم قصيرة وذلك يعطيه منظر امشوكا ثم ذكر صاحب الرسالة الشرح المذكور في قاموس العلوم الطبيعية وهو لا يخرج عما ذكرتم ذكر شرجع فيجاري الايطالياني القاطن بـ سيلاند أن الحناء شجيرة يصنع تشبهها في الغلظ والارتفاع بالبلالاس أو بالحنان وبقيّة الشرح لا يخرج عما ذكر أيضاً وذكر أنه لا يوجد الأنوع وحيداً للوزونيا يسمى لوزونيا الباوله صنفان أحدهما كبير الأوراق لأن إبعاد أوراقه كإبعاد أوراق الطروئين وهذا الصنف خال من الشوك ويسمى لوزونيا انبرميس وثانيهما صغير الأوراق كأوراق المرسين وهو شوكي ويسمى لوزونيا اسبنوزا وهذان الصنفان يبتان ببلاد العرب وعصر في جميع الأراضي ولكن بأفان بالأكثراً لما كن اليابسة أي الجافة ويتشمران بكيفيات مختلفة فالشجار الكبيرة الأوراق تتضاعف بأغصان وفروع تفرس فتتبت والاشجار الصغيرة الأوراق لا تنتشر إلا بالزور وقد استغفنا من هذه النقول كلها أن شرح غرسان هو القريب للحقيقة لأنه شاعدا الصنفين جيداً ويمكن أن يزداد على هذين الصنفين صنف ثالث وهو الحناء الطويله الذئيب وكشفه فورستير في فاليدونيا الجديدة (جزيرة بالبحر الهادي ربما تنسب للاميرقة) وسماه لينوسا كرونشيا اليوس ولكن صفاته تقربه الجنس لوزونيا وهذا الصنف أو النوع متميز عن السابقين بذيئاته الطويلة جداً وكأنها مفصالية في محل اندغامها بالساق وتفرش من الذئيب ورقة وتربة الشكل والكأش صغير جداً والاهداب خيطية قصيرة منتبجة بطرف حاد تنحني إلى الباطن والمبيض محاط في قاعدته بفلوس ثمانية صغيرة انتهى وفي المؤلفات الطبيعية أن لينوسا الصغيرة أدخل في هذا الجنس أعني لوزونيا سماه فورستيراً كرونشيا اليوس وسماه لوزونيا كرونشيا ولكن رأى جوسيو أنه لا يصلح للدخول في لوزونيا بحيث أن كأش صغير جداً ذو ٤ أقسام محبقة وأهدابه منتبجة إلى الباطن من القمة وربما كان اندغامها تحت عضو التأنث وقرص المبيض منتفخ وفيه ٨ حروز والقرج شتاق القص والمساكن وحيدة البزرة

﴿الدراسة النباتية للحناء﴾

﴿قاولا علاجها بالماء﴾

إذا عرض مسحوق الحناء لفعل الماء البارد ظهر أولاً أن الماء لا يتأثر منه وإنما بعد الملامسة ببعض ساعات يتبدى السائل في أن يتلون تلوناً خفيفاً جداً وبعد بعض أيام تزيد قتامة

السائل وفي جميع الاحوال لا يعطى المسحوق للماء من مواد الامتدادير لا اعتبار لها فاذن
لا يمكن علاج الخناء الا لاذية في الماء البارد لتستخرج منها القاعدة الملونة ثم بعد جلة تجريبات
من ذلك غير نافعة تركت العلاج بذلك واستعملت الماء المغلي فوجدته يأخذ منها قاعدتها
الملونة ويمكن أن يحلها سمنها بالكلى بواسطة على طول كاف فاذا شمع المطبوخ وجد لونه
أحمر برتقانيا وتكون شدة هذا اللون أعظم كلما كان المطبوخ أكثر تركزا فاذا انجز هذا المرشح
حتى يكون في قوام الخلاصة وجافا ما أمكن ثم عولت تلك الخلاصة بالكوول المركز المغلي
فانه يفصلها الى جزأين أحدهما قابل للاذابة في الكوول والثاني غير قابل للاذابة فيه
وانما يذوب في الماء وهذا الجزء الاخير متروك لان مذا به خال من التلون وظهري أنه مكون
كله من مادة لعابية وصغيرة ملونة بقليل من مادة خلاصية وأما المحلول الكوولي الاحمر
البرتقالي فانه عرض للتقطير في معوجة ليستخرج منه الكوول ويرجع بالتركيز الى قوام
شرايخ فينشدعولج مرات بالانير الكبير حتى لا تجل أن يتخلص من الكمية اليسيرة من
الكلوور وفيل المذوب بالطبخ ثم اذا انجز الى الجفاف على حمام مارية فانه يحجز خلاصة لونها
أحمر مسود وتلك الخلاصة الكوولية لا تكون مـونة من جسم متجانس الطبيعة
في جميع اجزائه فان الماء يقسمه الى جزأين جزأين يذوب في هذا السائل وجزأين لا يذوب فيه وانما
يذوب في الكوول فاذا فصلت المادتان عن بعضهما فان كلاهما يذوب في الكوول
ومحلولهما الكوولي يتساوى لونه فيهما وكل منهما له تأثير حمضي على ورق التورنسل ويحصل
فيهما رواسب من الخلات المتعادل والخلات القاعدية للرصاص قال ورجوت أن استفيد
منافع من الرواسب الرصاصية لكي أنال هذه المواد وان لم تكن بحالة نقارة تامة فأقله أن
تكون بحالة كافية حتى أتمكن من دراستها فيما بعد فرسبت المحلول بالخلات المتعادل للرصاص
وعرضت الرواسب المتألفة للغسل بالتصفية ولكن أوقفت هذه العملية حالا بظاهرة ما كنت
أظن حصولها وذلك أن الراسب في الغسل الثاني انفصل بعسر وفي الثالث بعسر أكثر
وفي الرابع بقي معلقا في المحلول وفي حالة انقسام بحيث انه مع العسر أيضا صار الجزء العلوي
من السائل أقل تكدرا من الباقي فالغسلات لم يحسن فعلها على مرشح من المارشح حتى من
الورق الكثير المسام فاما أن ينفسد الراسب من مسامه أو انه يستدهامر يعايقف الترشيح
بحيث بعسر أن يسيل بعد ٢٤ ساعة من ٣٠ الى ٤٠ جم من سائل صاف وتلك
الظاهرة تحصل دائما سواء كان العمل في مقدار كبير أو في مقدار يسير وفصل الراسب
لا يحصل الا بإضافة بعض املاح للسائل ككبريتات البوطاس أو الصود وخلات الرصاص
ويحصل ذلك الفصل أيضا اذا وصل السائل الى درجة الغلي ولكن اذا استديت الغسلات
بالماء البارد لم يحصل الانفصال أصلا فاذن يلزم استدامة هذه الغسلات بالماء المغلي
والراسب الرصاصي يعالج بعد ذلك بالادروجين الكبير حتى لا تجل فصل أو أكسيد الرصاص
من المادة الملونة التي هو متحدة معها ولكن يوجد هنا أيضا مثل هذا التعسر فكبير تور
الرصاص المتككون يقي في حالة تعليق خاص ولا يمكن اتلافه بالاسكون المستطيل وبالغلي
فيلازم لأجل إزالة الانفصال الالتجاء الى كبريتات البوطاس أو الصود فيضاف بمقدار بعض

جم من ٥٠ الى ٦٠ لكل لتر فيحصل من ذلك راسب بحيث يمكن بعد ذلك فصله بالمرشح والسائل المرشح يحتوى على اللون الاحمر البرتقالي الذي ذكرناه في السوائل الاولية ولكن يكون أنقى وبفصل منه كبريتات البوطاس المستعمل بالتجربة الى الجفاف على حمام مارية و يؤخذ ثانياً بالكحول المركز ولكن بعد أن تنال جميع المادة المحوية في الراسب الرصاصى المعرض لفعل الادروجين الكبير بى فان مقداراً عظيماً من تلك المادة يبقى ثابتاً في كبريتور الرصاص فلا يعطيه للماء وتلك صبغة حمضية فيلزم عليه في الكحول المركز ليرفع منه جميع ما هو عسوك فيه ويزد على ذلك أن فعل الادروجين الكبير بى اذا طال زمنه فانه يتلف أو يغير جزاً من تلك المادة التي يحتمل بدفع ذلك في نقاوتها فمن ذلك يسهل أن يعرف أنه لا يمكن أن يوثق ويعول على مثل هذه الواسطة التسقية مادة متغيرة يقينا ولذلك كانت النتائج التي نلتها من عمليات كثيرة قليلة التوافق فيما بينها بحيث ظننت لزوم فعل تحليل أصلي لتلك المادة (وثانياً علاجها بالانير) يسهل معالجة الحناء بالغسل القلوي بواسطة الانير فهذا السائل لا يرفع منها الا لكاروفيل ولكن يهدر فعه بالكلية بعلاج مثل هذا بل يبقى أيضاً جزء من هذا الكاروفيل محبوساً في وسط المادة الملونة لا يذوب في الانير بل يبقى محبوساً من تأثيره المذيب وذلك الكاروفيل لونه أخضر جميل فيه رخاوة أى لين ويطهر لى أنه يحتوى على بعض كمية من جسم شمعى لانه اذا عرض له لعل الحرارة انتشرت منه انجزة مهيجة في آخر الأمر تشبه الرائحة والخواص للاقروليمين (الاقروليمين لفظة لطيفة مركبة من كلمتين على القلب ومعناها الزيت الحريف) وهوسائل قوى التطاير جدا ينبج من فعل الحرارة المرتفعة على الشحوم وعلى الزيوت الشحمية والنجوة تهيج الاعين والطرق التسقية تهيجها شديد اجدا وهو مركب من كربون وأدروجين وأوكسيجين بنسب مختلفة الاس فللاول ٦ وللثاني ٤ وللثالث ٢

(وثالثاً علاجها بالكحول) يمكن بعد نزح ما في الحناء بالانير في جهاز الانتقال أن يداوم في ذلك الجهاز على علاجها بالكحول الذي في ٩٠ درجة فانه يذيب جيداً المادة الملونة على البارد ولكن حيث لم يتيسر اخلاء الحناء اخلاء تاماً بالانير عن كاروفيلها الذي اذا انجذب بعد ذلك بالكحول يلزم فصله بعلاج فيما بعد يكون من اللازم سرى علاجها مباشرة بالكحول ويداوم على غسلها غسلاً قلوياب حتى يخرج هذا السائل عديم اللون أو يكاد يكون عديمه ثم تعرض السوائل الكحولية للتقطير في معوجة حتى نصير في قوام شرابي وبعد تبديد الصلابة تتحرك في الانير الى أن لا يظهر في هذا الحامل شئ من الكاروفيل ثم يمد السائل الشرابي بقليل من الكحول و يرشح من جديد ويوصل به الى الجفاف على حمام مارية فنهناك توجد الواسطة العظمى للتجربة في ازالة المادة الملونة التي في الحناء مع قليل تغير ما يمكن

(صفات قاعدة الحناء وخواصها) اذا نيت هذه المادة كما ذكرنا كانت صلبة عديمة الشكل لونها أسمر قاتم ومنظرها راتنجي ويزوب جزئياً في الماء البارد وتذوب كلها في الماء المغلي ويمكن أن يحصل فيها في تلك الحالة تغير ومحلولاتها المائية والكحولية جميلة اللون بالحمرة

البرقانية وتلون بذلك اللون منسوجات الصوف والحري ووكذا الجلود وتكرشه أيضا
كما يكرشه ثنان البلوط وبصيرة غير قابل للعذونة وهي تحمر الورق الأزرق للورنسل وتطرد
الحض الكبريتي من الكبريتات القلوية بالغلي وتقبل الأذابة في القلويات التي تصير لونها
قائما وترسب أو نقول وهو الأحسن تلون املاح الحديد بالسواد وتكدر محلول الجلاتين
فتظهر فيه مع الزمن ندف والحض الكبريتي والادرزكاروري يحدثنان في محلولها المائي
راسبا على شكل ندف تنضم مع بعضها جديدا وتذوب في الماء الحمض وهذه الخاصة تشبه
خاصة التان ويمكن أن تسمح بأننا نتايج عظيم النقاوة وهي تغير نترات الفضة على البارد
والسائل النحاسي البوطاسي على الحرارة فتحدث في هذا راسبا أحمر فيه صفات أول
أو كسيد النحاس وإذا عرضت تلك القاعدة لدمل الحرارة فانهم انتفخ وتجهز بالتفطير
سائلا شديد الحضية يعطى بالتبخير الذاتي ابراصغيرة مبلورة نقية جدا الجسم منظره بلوري
ورائحته زعفرانية شديدة الوضوح وهذا السائل الحضي يغير نترات الفضة على البارد
وسر يعا على الحرارة ويقي في المعوجة مادة سوداء لامعة من طبيعة خفية ثم قال ما طبيعة
هذه المادة ينال اذا بحث في مجموع الخواص والافعال التي حصلت في تلك المادة ترى
بالطبيعة أنها تشبه المادة التنينية التي في قشر البلوط فاذا اختبر ذلك لزم وضعها بجانب
هذه القاعدة اذ لم تجعل في الحقيقة منها قال ولا باس أن تسمى بالحض حنوتيك بكسر الحاء
وتشديد النون أي الحناوي التنيني وذلك الاسم يرشد الى أصلها وخاصتها القابضة ولاجل
تقوية هذا الرأي بسند يمكن أزيد على ذلك أي كثيرا ما شاهدت في مدة بحثي وتجرباتي
في الاواني المنسدة التي حفظت فيها زمن طويلا الهولولات العكوكولية للمادة الملوثة لتلك
الحنايا بلورات صغيرة عديمة اللون لم يتيسر لي انالها بقدر كبير حتى أدرسم ادراسة تامة ولكني
أكدت أن هذه البلورات كانت صلبة وتقرش تحت الاسنان وتكاد تكون عديمة الطعم وتبع
من الحرارة وتطير نائشة دخانا أبيض فأظن أنها هي الجوهر المسمى كرسيت بكسر الكاف أو
مادة شبيهة به آتية من تحليل هذا النوع التنيني ومع ذلك لم ينفع علي لتحليل تركيب هذه
المادة بمساعدة الحض الكبريتي المدود الحار كما أن الحال كذلك في تنينية العفص وقد
فعلت دغيا حقيقيا القاطع من الجلود محضرة فخصها بماء مناسب اوضعها مدة تمام لامة اغلي
مسحوق الحناء فتلون تلك الجلود كتلونها بالمادة التنينية واسودت بالحديد في تلك
التجربات كلها يغلب على ظني أن الحناء يصح أن تستعمل مع المنفعة لادفع بعض الجلود
الخفيفة بحيث تبقى حافظة لجميع رخاوتها وبقيتها هذه القاعدة لم تزل محتاجة لتتيم صفاتها
وتحليلها التركيبي والعنصري الكيميائي مع أن من المهم فعل ذلك انتهى

(أنواع الحناء بالتجرب وغناها) قد علمت أنه يوجد بالتجرب نوعان من الحناء نوع عربي ونوع
مصري وهذا النوعان مخلوطان بالرمل الناعم المسحوق ولكن بمقادير مختلفة قال
صاحب الرسالة قد وجدت في ١٠٠ ج من الحناء العربية ٥ ج ومن الحناء المصرية
٢٩ ج وعل وجود هذا الرمل على سبيل الغش أولئكونه بمساعدة على سحق أوراقها كما قال
فورسكال قال وأظن أن وجوده غش حقيق فانه اذا أمكن انالة الحناء العربية مسحوقة

سحقا فاعماع ٥ ج في ١٠٠ من الرمل فكل إضافة خفيفة جدا وحيث وجدنا
 في الحناء المصرية المسحوقه سحقا غليظا نحو ٢٤ ج من الرمل زيادة عما يوجد
 في العربية فهذا يثبت ان وضع هذا المقدار عش كبير وربما كان هذا المقدار الكبير من الرمل
 فيها هو الذي صيرها أنجس غنا وأقل اعتبارا مع ان الناس جميعا يظنون أن رخص ثمنها ناشئ
 من تغير ناتج من رداءة اجتنائها أو رداءة حفظها وذلك التغير يظن منه اختلاف الصبغ قال
 وقد اجتمعت في تحقيق هذا الامر تجربات تقابلية بين هذين النوعين المختلفين في الصفات
 فأخذت مقادير متساوية من نوعي الحناء ونزحت ما فيها على التعاقب بالاتير ثم بالكوول ثم
 بالماء ونجرت الخلاصات الثلاثة المتألفة الى الحفاف ووزنتها فكانت في ٥٠ جم من
 الحناء العربية خلاصة اتيرية مئالة وهي الكوور وفيل قدرها من الجرم ٥٩ ر ١ فيكون
 في ١٠٠ جم من الحناء ١٨ ر ٣ وخلاصة كوولية قدرها من الجرم ٩
 فيكون في ١٠٠ جم ١٨ جم من الحناء وخلاصة مائية قدرها من الجرم ٧ فيكون
 في ١٠٠ من الحناء ١٤ جم فجمله الخلاصات الخارجة من ٥٠ جم من الحناء
 ٥٩ ر ١٧ جم ويكون جملة ما يخرج من ١٠٠ جم من الحناء ١٨ ر ٣٥
 جم ووجدت في ٥٠ جم من الحناء المصرية خلاصة اتيرية قدرها ١٤ ر ٣ جم
 فيكون في ١٠٠ جم من الحناء ٨٦ ر ٢ جم وخلاصة كوولية قدرها ٧
 جم فيكون في ١٠٠ جم من الحناء ١٤ جم وخلاصة مائية قدرها ٥ جم
 فيكون في ١٠٠ من الحناء ١٠ جم فجمله الخلاصات الخارجة من ٥٠ جم من
 الحناء المصرية ٤٣ ر ١٣ جم فيكون جملة ما يخرج من ١٠٠ جم من الحناء المصرية
 ٨٦ ر ٢٦ جم فيظهر يراى أن الفرق بين التقادير الثلاثة من هذين النوعين عظيم
 حيث يكون نحو ٩ ج في ١٠٠ ولكن اذا جعل الحساب هكذا كان خطأ لأنه اذا
 اعتبر أن حناء مصر تتقوى المائة منها على ٢٩ ج من الرمل والحناء العربية تحتوى المائة
 منها على ٥ ج من الرمل علم أنه في الحقيقة ما عولج الاجز فقط من الحناء المصرية في
 مقابلة ٩٥ ج من الحناء العربية فاذا حسب مقتضى ذلك وجد أن ١٠٠ ج من
 الحناء نقيصة من الرمل يخرج منها ما سبذكر فن الحناء العربية يخرج من ١٠٠ ج
 خلاصة اتيرية قدرها ٢٣ ر ٣٥ وخلاصة كوولية قدرها ٩٥ ر ١٨ وخلاصة مائية
 قدرها ٧٣ ر ١٤ فيكون جميع ما يخرج من المائة من الخلاصات ٢٧ ر ٣ و ١٠٠ ج
 ج من حناء مصر يخرج منها خلاصة اتيرية قدرها ٠١ ر ٤ وخلاصة كوولية
 قدرها ٧١ ر ١٩ وخلاصة كوولية قدرها ٠٨ ر ١٤ فيكون جميع ما يخرج من المائة
 من الخلاصات ٨٠ ر ٣٧ وهذه النتائج تفيد تشابها وعملا عظيما اقربا بحيث لا يستنتج
 منه تفضيل احدهما على الاخرى قال وفعلا أيضا تجربات تقابلية بقصد أن أعرف
 هل المادة الملونة التي في النوعين متعددة في الصفات فظهر لي نتائج مثل ذلك في شاهد من
 جميع ما ذكرنا أن حناء مصر ليست أدنى بالكلية من الحناء العربية ويمكن علم ذلك بالبداية
 من منظرها ومن الفرق اليسير الذي بينهما وبين الاخرى في البسج

ثم ان الحناء لا توجد في المتجر الاسميحة وتختلف صفاتها في نوعها فالأقبل هو الحناء
العربية الآتية من بلاد العرب وهي مسحوق ناعم جدا ولونها أشهل أى من عفر أو مصفر
ورائحتها قوية مخصوصة وتكون محورية ذاتها في أصعبها من صغيرة من جلد الضأن
وممبوسة فيم اجدا ويقرب للعقل أن ذلك لاجل حفظها من عماره الهواء والرطوبة
الملاذ ان قديمي زمان فيها بعض تغير والطل منها يساوى في مصر نحو قرشين من المعاملة
المشهورة الآن وذلك الرطل ١٢ أوقية وذلك يعادل بفرانس نحو ٠٠ سفتية
وأما الحناء المصرية فتكون في المتجر مسحوقة أيضا ولكن أقل نعومة من الاولى ولونها
أكثر خضرة ورائحتها أقل وضوحا ويحفظون في أوراق أو أكاس من قماش وهي أرخص
ثمنًا من الأخرى

(استعمال الحناء عند القدماء) قد علمت أن الحناء عظيمة الاعتبار من قديم الزمان ويسمى
اليونانيون بالاسم الذي ذكره قدماء المولفين مثل ديسقوريدس وبليثياس وهوسبروس
ويسمى بالعبرانيون أفندير بنفخ الهمزة أو يقال أقوفير وذلك اسمها في الكتاب المقدس أى
التوراة ذكر ذلك أطباء العرب وأطباء الاوربا ونقل صاحب الرسالة عن أرافير أن الحناء
التي هي سبروس المصريين وهاقوفير العبرانيين يتجهز من أزهارها ذات الرائحة القوية
المتفاداة القاعدة المسماة هرسين أو هرقين وهو الاحسن تقرب مما يجزه القسطل والبرباريس
وهذه القاعدة المسماة هرقين أخذ اسمها شفرول من اسم التيس المسمى باللاتينية هرقوس
وبالافرنجية بروك فحين يمسك أن نسميها تيسين وهي على هيئة سائل استخرج من شفرول
من شجور التيس والخرفان وهو قوى الرائحة تشبه رائحته رائحة الاولين ويجوز
بالصوبنة جضاشحميا مخصوصا يسمى بالحض هرسبك أو يقال وهو الاحسن هرقين

(استعمال ازهار الحناء) هذه الازهار بسبب كثرة رائحتها وعطريتها تنبت لها قدماء القبائل
فمنهم من ذكر كما قال ديسقوريدس أن المصريين بسبب عملونها علاجا لوجاع الرأس
أو الصداع فيضعونها على الجبهة بعد تنقعها في الخل وذكر ذلك أطباؤنا وذكر بعضهم وهو
برسبير ألبان ان المرضى يحصل لهم تخفيف من استنشاق الازهار ومن وضعها على الجبهة
والمقاربة يعرفون فيها تلك الخاصة فيستعملونها لذلك كثيرا بحيث لا يوجد عندهم مريض
الا ويحصل له تخفيف باستنشاق ذلك الزهر وزاد على ذلك ان قال لاحاجة لوضعها في الخل
كما زعم ديسقوريدس وغيره من المولفين لان الخل على رأيه يثير الخاصة الدوائية التي في
هذه الازهار فينفعها على باطن الرأس في تلك المريض وقالوا انه ينال منها بالتقطير ماء
عطري يدخل في الحمامات ويعطرية في عبادات المرضى وفي الاجتماعات الديانية كلختان
والزواج وكذا في الاعياد وبسبب تلك الرائحة الذكية تنشر العبرانيون هذه الازهار
في ملابس العرائس وكذا المصريون يحبون رائحتها كثيرا ويجهلون في بيوتهم مدة الصيف
وذكر بعض مشاهير المؤرخين أن السبروس نبات غني مع دمن العطريات بل زعموا أن
سليمان مدحه في انشادانه كذا قال غرسان ولكن المذكور في الترجمة الانجليزية للتوراة
لفظة فقير بنفخ القاف بدل سبروس كذا في الرسالة ثم قال ويقرب للعقل ان أعظم استعمال

فعله القدماء في زهر الحناء هو تعطير المراهم والزيتون التي تستعمل طلاء للجبم بقصد اعطاء اللطافة والنعومة له وكانت تلك الازهار لعطريتها تدخل في تصبير الموق فيقود جود منها في الموميا أعصان مزهرة وبالجملة كانت أزهار الحناء مقبولة عند القدماء بوصف كونها دواء واسكن الآن انما يرغب فيها العطريتها المقبولة اذ هي عطرية مسكية ذكية الرائحة جادة ترغب فيها المصريون كما يرغب القريشانيون في عطرية اللباس أي الزنبق ففي زمن التزهير من شهر أرووت الى شهر أكتوبر تباع أزهار الحناء بأسواق مصر كما يباع الزنبق بأسواق باريس وبأسواق مصر لتوضع تلك الازهار في الاماكن واذا علمت أنه يحضر منها بالتعطير مع الماء ماء ذور رائحة عطرية الا ان ذلك الماء قليل الاستعمال ولعل ذلك ناشئ من كون العطر يفقد منه وأقله أنه يتوغل بالتعطير كما يحصل ذلك في الياسمين مثلا واسكن يمكن قياسا على الياسمين أن تحضر من تلك الازهار ارواح ذوات رائحة نجمة بحيث يمكن استخراج العطر منها بطريقة ميلون بواسطة الاتير أو كبريتور الكبريت انتهى وفي كتب أطباءنا أن شرب مثقال من ذلك الزهر بثلاث اواق من الماء والعسل يقطع النزلات وامناف الصداع وتضيد الجبهة بذلك الزهر مع الخل يسكن صداعها وقد ذكرنا ذلك عن القدماء وان تلك الازهار تقع في اخلاط الطيب لعطريتها وان من خواصها منع السوس من ثياب الصوف (استعمال اوراق الحناء) قد علمت أن استعمال أزهار الحناء عند القدماء كان محدودا بخلاف استعمال الاوراق حيث ذكر ديدقوريدس خاصتها القابضة وبسبب ذلك كانوا يأمرون بها وضع الشفاء قروح الفم أي مضغضة وكبس بصعيقها فتذهب قلاعات الاطفال فهي قوية للفعل في علاج التهابات القوية والجراث الصغرة وذكروا ان أوراقها اذا نديت بعد سحقها بعصارة بعض جذور وعرضت للفعل الحرارة فانها تصبح الشعر بالحرة وابن سينا لما تكلم على قابضية الحناء شبهها في تلك الخاصة بدم الاخوين فيها الخاصة العلاجية للقروح كخاصة دم الاخوين ومطبوخ أوراقها يستعمل علاج لالتهابات وحرق النار وقروح الفم وذكر برسير ألبان أن الطبيعيين يحضرون من أوراق سبروس مسحوقا يسمى أرشندافنخ الهزمة والنساء تستعمله ليزيد في لطافة زينة تنصفه الاقدام والأيدي بلون برتقاني وقال انه لا حاجة لخلطه بعصارة شيء وانما يجعل ذلك في الماء فينال منه سائل برتقاني يصبغ بذلك اللون ما يلامسه وحيث ان اللون الذهبي للشعر كان هو المقبول عند النساء في ذلك الزمن زاد على ذلك ان قال اذا عرفت نساؤنا هذا السر لتذهب الشعر كانت تلك الواسطة هي أحسن الوسائط لذلك الاستعمال ولا يحتاج فيها التعريض الرأس لحرارة الشمس ولا تغير ذلك وعلى رأيه اذا استعمل ذلك اصبغ الشعر لابس أن يخلط أحبانا بالورد أو يضاف له ماء القرنفل أو ماء الجوز أو نحو ذلك لأجل أن لا يؤذي الرأس ويقرب للعقل ان ماء قشر الجوز ينفع لان يعطى للون زيادة قتامة وأما القرنفل فليست غايته الا التعطير وفي بعض الاحيان اذا أريد ان يذال لون شديد السواد يخلط بالعصص مع قليل زيت في اناء من فخار ثم يحول الكل الى مسحوق وبعض الناس يزيد على هذا الخلوط قليلا من الشب وبعضهم من ملح الزواشدر وآخرون من الحديد المحرق أي اوكسيد الحديد ومدح

المؤلف المذكور مسحوق أوراق السبروس أو مسحوق أرشد العوّل الى عجينة بالماء
 للتحرس من الفمضانات الخاطبة في القدمين ولازالة التصعدات النتنّة التي تخرج من تلك
 الاعضاء قال لأنه أحسن ما يحفظ القدمين اللذين هم ماموضع التنفيس وعلى رأيه ليس
 هناك دواء لعلاج حرقة الجليات وشدها أحسن من خلط مسحوق النيلوفر مع مسحوق الحناء
 أو يحل مسحوق الحناء في عصارة النيلوفر وهذا أبيضاد واجيد علاجاً لقيضان البطن
 والجنور يا والسيلان الرحي ونفت الدم ونسب بوهين لأوراق لبغسطرون الذي ذكره
 مثل تلك الخواص القابضة والمحففة كالتي نسبها ديسقوريدس لبغسطرون الذي ذكره
 وابن سينا الحناء التي ذكرها وقال أن المصربين يستعملونه علاجاً اقروح انهم واللثة وغير
 ذلك في الاستعمالات التي يستعمل من ذكرها وذلك يدل على أن نساء مصر كن في ذلك الزمن
 لهن اهقام يزينتن وتحتفظ عليها كنساء البلاد المتقدمة الآن في زمننا هذا وذكر فورسكال
 الخواص الدوائية والصبيغة للحناء فقال أن الاوراق تجفف ثم تصنع ناعا ويوصل لذلك
 بخلطها بالمرل الذي ينعمها بأمل ما يكون فيمنع ذلك المسحوق في صناعة الصبغ فيكون
 موضوعا لتجبر عظيم ويخدم صبغ الاظافر والايدي كالشعر أيضاً بالجمرة وبعض الشيوخ
 يصبغون اللحاه بالحناء وبهض النساء يصبغن أقدامهن ولاجل صبغ اليدين تلك
 المادّة يصبرونهم بحجينة توضع مدة الليل ثم بعد زمن ما يغسل الجزء المصبوغ ثم يدهن بالزيت
 ليحصل له لون فاذا أراد أن يكون اللون أسمر يضاف له لب غرابلوط الغير النضج وذكر
 غرسان أن قبائل المشرق والهندي يستعملون أوراق الحناء دواء لعلاج أمراض الجلد التي
 هي كثيرة الحصول في تلك الاقاليم المحترقة من حر الشمس واستنبتت الهنديون في بسايتهم
 لاجل هذا الاستعمال فيه يغون أظافرهم بأوراقها الرطبة يضعونها عليها بعد صبروتها
 بحجينة بالعجن وقد يحاطون بحجنتها أحياناً بالكس وعصارة اللبون لاجل أن يتخذ اللون في
 العمق ويصبراً كدرواما ويستعملون أيضاً لاجل ذلك مطبوخا قويا من أوراقه في الماء
 ولكن ذلك لاجل صبغ الجلد والشعر وعلى حسب ما ذكره لا يكون استعمال صبغ الجلد
 والشعر والاظافر الموجود من زمن طويل في بلاد المشرق خالياً من الحساسية النافعة ولا
 على سبيل الزينة والتجمل وانما كان استعمال الأواقل له لاجل التحرس والتداوى من
 الامراض الجلدية التي هي كثيرة في اقلهم وولد عندهم تلك الامراض الجذام سر بها
 ولاجل ذلك أدخلوا هذا النبات في حماماتهم وغير ذلك وحيث أن هذه المادّة تلون الجلد
 بالصفرة أو البرتقالية على حسب التعاضير المستعملة عندهم اعتماداً واثباتاً على هذا اللون
 ثم اعتبروه زينة نافعة وتجملاً لازماً وعلامة للاطفاة ثم صار بعد ذلك عباد ولا خلاصاً وقال
 أطباء العرب اعتماد النساء والاطفال على صبغ أيديهم وأقدامهم بهذا النبات ويستخرجون
 من عصارة أوراقه الرطبة لوناً أصفر محمراً يكتسب من طويلا ويصبغون به الشعر أيضاً وقالوا
 ليس في الخضابات أكثر من بياض الحناء فاذا خضبت بها الأيدي اشتدت جرة البول بعد
 عشر دقائق وبذلك كانت مفتحة للسدم مذهباً للزفران واحتقان الطحال بل قالوا انها مفتحة
 للعصى مدرة مسقطة والصينيون يحجزون امبوأن يصبغون بها مثل غيرهم والعرب

يسبقونهم بالجلود الخسيس والاصواف وذكر بطوليت أن الحناء لا تتحوى على مادة تنيفية
 وانما فيها حمض غصفي ولذلك تتغير الى السواد بمجملول كبريتات الحديد وذكر صاحب
 الرسالة أنه في أواخر القرن السابق مدة الاوسالة القرن سابعة الى مصر سهل على بطوليت
 ودبقوطيل أن يستخرجوا من الحناء مادة الملونة للجلود والمسوجات الصوف فدرسا هذه المادة
 بالمباشرة وأثبتوا أن قاعدتها الملونة كثيرة فيها جدا وأنه يمكن استعمالها مع المنفعة في صبغ
 قماش الصوف صبغا من عفا ومسمى بأشكال مختلفة على حسب ما يستعمل به من الشب
 أو كبريتات الحديد كجوها كال وقال أيضا أوراق الحناء تستعمل الا كدواء قابض
 وتستعمل غمارها في الطب العامي وحدها أو مع أدوية أخرى بالدية كدواء مدر للطمث أو
 منقطة اذا احتيج لذلك وكدواء قابض علاجا للآزهار البيضاء وتستعمل الاوراق للصمغ ووا
 لا يدي والاقدم أولأثنية الصوف فيثبثت تستعمل وحدها أو مختلطة بغيرها من الجواهر
 على حسب اللون المراد انماها فاحيا نايضا فالحالباب أو قشر الباذنجان أو نحو ذلك
 ليعطى اللون زيادة قتامة ولكن اضافة ذلك انما هي تجريبات مع ان نفعها قليل أو معدوم
 ويصح استعمال الحناء لصبغ الخشب الايض فتهطلى لكون الكابل انتهى وفي كتب أطباء
 العرب خواص وتجربيات فقد ذكرروا أن الاوراق الرطبة للحناء تستعمل لعلاج الجذام
 والصفحة وأمراض أخرى جلدية وتستعمل في بلاد الهند بقدر نصف ملعقة من عصارة
 الاوراق كل يوم أو من خلاصتها التي تخضر من جميع النبات وقد فوضع أوراقها نفسها على
 الآفات الجلدية ولكن أكثر ما يستعمل بمصر أوراقها الحافة المطعونة فتقوى الى عجينة كما
 قلنا وتوضع بميثه ضماد سواء لأجل تلوين الايدي والاقدام أو للتداوى ويصب أيضا طبخ
 الورق على حرق النصارى ففعه وتضع منه مضغصة اقروح النمل أو يصب المسحوق على
 القلاع فيبركه كما قلنا ومن تجربيات العرب أيضا أن نفع أوقية من الورق في ٢٠ ق من الماء
 واستدامة الشرب من ذلك النقيع مدة ٢٠ يوما في كل يوم ٤ ق محلاة بالسكر ينفع من
 ابتداء الجذام مع التغذية بالحلم الخرفان فان دووم على ذلك مدة شهر ولم يبرأ كان الداء غير
 قابل للشفاء واذا وضع معجونها على الاورام الحارة المؤلمة التي ترشح ماء أصفر سكن وجعلها
 ان كانت موحجة وخفف المادة وادملها ومن غريب التجربة ما حكوه من انه اذا ظهر ربيحي
 داء الجدري فغضب أسافل رجليه بمحجون مسحوق ذلك الورق في الماء فانه يؤمن بذلك على
 عينيه من أن يخرج فيها جدري وكذا اذا اجن ذلك الورق بما الورود مع يسير عصفر
 وزعفران واذا شرب من منقوع الورق من صارت تنقص أطا فيه فانه يحسنها وينبتها
 حالا واذا اجن الورق بزيت وقطران وجعل على الرأس أثبت الشعر وحسنه كما انه اذا سحق
 مع الزفت وبغين بزيت أو دهن ورد وجعل على قروح الرأس حففها وادملها ومن
 المشهور بمصر ان جاجم الحناء أي غمارها مسطرة فيشرب مغليها لذلك وذلك معروف عند
 العامة ولا تقدم الاطباء على استعماله

(تنبيه) من أنواع جنس لوزنيسا ما يسمى باللسان النباقي لوزنيسا بوريابضم البياض من أي
 الحناء الحمراء ذكر ريد أنه يوجد في المباريات يسمى بوطا تش وأن مطبوخه يمنع النوم ولذا

يستعمل في السبات العميق والآفات السباتية والنعاسية والصرع والآفات العصبية
فيستعمل حماما قال ميره وسمى ارك هذا النبات لوزونيا بور ياولكن المذكور
في كتاب يذ أن قوسر صون كتب على الاغوذج الذي فيه الرسم لوزونيا أنير ميس وطن
بواريت أنه ليس من جنس لوزونيا وطن بعض النباتين أنه من جنس بشطيه ميا فليجور

❖ (الفصل بيله الياسمينية) ❖

❖ (النوع من الما المسمى طروثي (حناء الاوربا) ❖

نبات بالاوربا يسمى بذلك ويصح ترجمته بحناء الاوربا ويسمى أيضا عند القدماء ليغس طرون
بالعين المحجمة وقد صار هذا الاسم الاخير اسم جنس وهذا النبات نوع منه ويسمى بالاسنان
النباتي ليغس طرون وطارس أى العام فحنس ليغس طرون من الفصيلة الياسمينية عشرى
الذكور احدى الاناث وصفاته أن الكائن انبوي قصير ذو أسنان والتويج وحميد
الهدب منتظم في الشكل ذو أقسام متساوية ومن الذكور اثنان مند غمان في أعلى
انبوية التويج وبارزان والمبيض كرى ذو مسكنين يحتوي كل منهما على برزتين متجانتين
معلقتين والمهبل بسيط منتبهر جين حاذين والفرع عني كرى منضبط حصي الشكل ذو
مسكنين يحتوي كل منهما على برزتين قرينتين للشكل المثلث في داخل غشاء جلدي يحتوي
على غلاف ثمرى الحصى موضوع في مركزه جنين جذيره من الاعلى وأنواع هذا الجنس قليلة
العدد وهي شجيرات كبيرة أو صغيرة أو راقية متقابلة كاله ليس لها أدنيات وأزهارها صغيرة
بيضاء على هيئة عناقيد انثائية وأحد هذه الأنواع هو المذكور وهذا هو ما سماه لينوس
اليغس طرون وطارس ويسمى بالافرنجية طروثي كما قلنا أى حناء الاوربا وهي شجيرة كثيرة
الوجود بالاوربا المروج والغابات الشجرية وهي عظيمة الاعتبار بعينها الاسود المار في لطير
السمان والمجل ويخرج منه لون اسود مزررق قائم يستعمل لتلوين التبييض وتحسين الالوان
وعمل حبر صباغ البرانيط الاوربية وغير ذلك ويخط في هولندا بعنب الفيربرون على سبيل
الغش ويتيز عن حبوب النيربرون يكون هذه تجهز سائلا أخضر وان بزورها عظيمة
منعزلة على حواملها وانها بقدرة دسمة الماس وذات مساكين وحميدة البزرة لا ثنائيتها
وأما حبوب ليغس طرون فهي ملس جافة وجملة منها محمولة على حامل مشترك وأزهارها هذا
الطروثين بيضاء وأوراقها صرة قابضة ولذلك اعتبر بزورها أدوية غسالة لحمية للجروح
ومطبوخها يستعمل في أوجاع الحلق والقلاعات والقروح الحفرية في الفم ولاجل تقوية
اللثة وغير ذلك وكناؤسا باقيا بطلقون على هذه الشجيرة في بعض المؤلفات القديمة اطلأ قافير
امناسب سبروس مع أن هذا الاسم انما يذهب للعناء المشرقية أعني لوزونيا أنير ميس كما ذكر
في أصح الكتب القديمة والاغصان السهلة الانثناء لهذه الشجيرة تستعمل وسائط لربط
وحزم الطرود المتجربة ومن ذلك سمي النبات لجاري بكسر اللام والزأما مأخوذ من الربط
والانواع الاخرى لهذا الجنس تنبت غالباً بالصين واليابان واستنبت كثيراً بياساتين
الاوربا ليغس طرون صابونية كرم وهو يوجد زمن الشتاء في الاراضي المثلثة وتيزه عظم

أوراقه وعناقيد أزهاره

(خاتمة) يوجد نبات ينبت بالأفريقية الشمالية ويسمى بالأفريقية تريندافنغ الراموكسر الزاوي ويطلقون عليه اسم الحناء والقافية وكان موضوعا سابقا في الفصيلة القبارية المسماة بالأفريقية سيبارديه ولكن طرستان جعله أساسا لفصيلة مخصوصة سماها ريزداسيه واختار ذلك دو قندول وذكر بشار صفاته في الطبع الرابع لكتابه المؤلف في الأصول النباتية وصار اسم ريزداسم موضوعا على جنس لهذا النبات وصفات ذلك الجنس أن الكأس مستدام وأقسامه ٤ أو ٥ أو ٦ عميقة ليست جيدة الاستواء وأهداب التويج عددها مثل ذلك وتتعاقب مع أقسام الكأس وتنقسم إلى جزأين أحدهما سفلى كامل مقعر وثانيهما علوى منقسم تقسيما كثيرا خيطيا غير متساو والذكور يختلف عددها من ١٤ إلى ٢٦ وهي سفلية الاندغام بالببيض ويوجد في وحشها قرص حلقى غددى بارز معوج من جزئه العلوى يشبه السينا منفرج الزاوية وتدغم الأهداب في وحشها قاعدة هذا القرص وعضوا الأناث ضيق القاعدة وكأنه مكون من الأنضمام ٣ أجسام وينتهي من الأعلى بثلاثة قرون يحمل كل منها فرعا عديم الحامل والببيض وحيد المسكن مفتوحة فته بين قواعده القرون الثلاث ويحتوى على بزور كثيرة متعلقة بثلاث شقيقات لها مصفة عظيمة الاعتبا وهي أنها الالتحاذى القروج والتمركم يختلف طوله مفتوح طبيعة من قته وهو وحيد المسكن كثير البزور وتلك البزور كروية الشكل مركبة من غلاف سميك وغشاء برزى رقيق مجرى يغطى جنينا معوجا على هيئة نعل القرس وأنواع هذا الجنس خشبية سنوية أو معمرة وأوراقها متعاقبة كثيرا ما يوجد في قاعدتها غدتان والأزهار صفراء غالبا وصغيرة بيضاء سنبلية بسيطة ولتخص من تلك الأنواع النوع الذى نحن بصدده ويطلق عليه اسم الحناء وهو المسمى باللسان التباقي ريزد أودورنا أى الحناء المريحة وهونبات معمر فى أماكنه التى ينبت فيها طبيعية وهي الأفريقية الشمالية وسنوى فى بساقين الأوربا حيث يستنبت هناك بسبب رائحته الذكية المنتشرة من أزهاره ويمكن أن يعلم لينبع زهره فى السنة الأولى ويحفظ من تأثير البرد فى بيوت الحفظ المزججة قصير شجرة تنمكت ٦ سنين أو ٨ ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى بالخشيشة الصفراء أو خشيشة الصفرة ويسمى باللسان التباقي ريزداتيو ولا بالأفريقية العامة جود وهو ينبت بالحمال الغير المزروعة والرملية فيما حول باريس وسوقه قائمة بسيطة وتعلو من قدمين إلى ٣ وهي متينة خشنة من الأعلى عديمة الزغب والأوراق بسيطة سهمية خطية كاملة عديمة الزغب والسنبلة الزهرية طولها من قدم إلى قدمين وأزهارها كثيرة مخضرة وكساها رباعى الأقسام والتويج ٤ أهداب غير منتظمة والذكور من ١٥ إلى ٢٠ والاكمام أى الغلاف قصيرة كلها ذوات فصوص وهو يزهر فى جوين وجواميت وهذا النبات يجبه زل الصبغ بالطبخ لونا جميلا أصفر ومن أنواعه ما يسمى ريزد الوتياى الأصغر ويسمى الريزد البرى وساقه قائمة تقرب للبساطة وتعلو من قدم إلى قدمين وهي عديمة الزغب أيضا وقد تكون زغبية فى قاعدتها وأوراقها منجحة وقد تكون شائبة الشق فى أطراف الأغصان والورقات طويلة

والازهار سنبلية والكاس سداسي الاسنان والتويج سداسي الاهداب التي هي
قصيرة تفعل على ظهرها زوائد ٣ أو ٤ غير منتظمة وعدد المذكور من ١٢ الى ١٥
والكم ثلاثي كانه مقطوع ومستطيل ولون الازهار اصفر منتقع وتظهر في الصيف وينبت
هذا النوع غالباً في الاماكن العقيمة الرملية وعلى الحيطان وهو معمر ومطبوخه يستعمل
في صبغ الاصفر

❖ (في الجذور المسماة حناء النول) ❖

ذكر في المؤلفات العربية ان حناء الغول تسمى باسماء كثيرة ومن جملتها الخوسا ومن المعلوم
ان الخوسا اسم الان بلخمن من الفصيلة الثورية يدخل فيه لسان الحمل الطبي فيعلم من
ذلك ان حناء الغول عند العرب هو هذا ويسمى الخوسا تنقطوريا وفي التراجم العربية
لغات الافرنجية ان حناء الغول هي المسماة بالافرنجية أو كانت مع ان هذا الاسم عندهم
وضع على جملة نباتات نريد ان نذكرها هنا ونذكر الاضطراب الذي حصل فيها من النباتين
فنقول انه يطلق بقبينا على جذور صبغية آتية من الفصيلة الثورية وتدخل في متجر البلاد
الجنوبية بالاوربا وبلاد المشرق ولكن بالاكثر في شمال المانيا وهو ولادة وينبت بفرانسا
جذر مثل ذلك غير معروف بالتجربة ويتجهز من النباتين اللذين سماهما مدوقندول لينوس برموم
تنقطور يوم أي الصبغي ولينوس برموم الخوسا وتبدأ أي الشبيه بالخوسا تنقطور بالذي ذكره
لينوس وحصل فيه تشاجر عظيم بين النباتين وذلك لان الاوربيين لم يروا من هذا النبات
الاجزاء ويعسر عليهم تأكيد النبات الا ترى منه ويظنون أنه يأتي من نباتات كثيرة وليس
من النباتات التي تثبت عندهم ويسمونها تبعاً للينوس الخوسا تنقطور ياوطن بعضهم لكن
بدون جزم أنه من النبات المسمى لينوس طورم الخوسا وتبدأ وتردد بعضهم وقال أيمن كونه
من النبات الذي سماه اسبرنجيل الخوسا تنقطور بالذي هو نبات لم يعرف الى الآن ثم قال
قولا يقرب الحق بقبينا أنه آت مما سماه لينوس أونوز ماخيوتيدس أو مما سماه أخيوم
بروم أي الاجزاء مما سماه أخيوم ولبارس وتلك نباتات تثبت أيضاً بفرانسا ويستعمل
بالامريقة كالسماة الانثى في البلاد الشمالية مما سماه لينوس الخوسا ورجنيكا في البلاد
الجنوبية ما يسمى عند روبرت وياخون لا عند دوقندول لينوس برموم تنقطور يوم ولا يستعمل
من هذه الجذور الاجزاء القشرى وأما القلب فخشبي أبيض فيستعمل ذلك القشر في الصبغ
ليعمل منه دهان لوجه النساء يسمى فرد بفتح الفاء وكذا التلوين بعض أدوية كالمراهم التي
تستعمل في الشفتين ومعاجين الاسنان والاطمية والصبغات ونحو ذلك ويستعمل بتلك
الاستعمالات عند اليونانيين ما يسمى به بالحناء او الحناء الكاذبة مقابل ذلك بالاستعمال
الصبغي للحناء الحقيقية المسماة عند لينوس لوزونيا أنيريس وكانت تلك الجذور معدودة
عندهم كأدوية قابضة وذلك بقبينا بسبب ما اعتاده الناس من أن هذه الخاصة تنسب لجميع
الجواهر التي لونها أحمر وشاهد بعضهم أن عظام الفراريج التي يدخل في تغذيتها شيء من
تلك الجواهر تنفتح انتفاخاً عظيماً وعرض ذلك أيضاً على ديوان العلوم بفرانسا ولكن يقرب

للعقل ان هذه الظاهرة عارضية وهذه الاوراق التي تسمى بذلك ويطاق عليها حناء
الغول تأتي لفرانساف المتجر من المانيا وهولندة تكون قطعاً ملقعة على نفسها عديمة الطعم
والرائحة ولونها أحمر مود خفيف وفي غلظ ريشة الاوزيل الاصبع واذا مسكت
باليد لونها جاد وقشرتها مرفعة منها وكلها منفصلة ومتشعبة ويقال ان هذه الجذور
انغمست في صبغة حمراء وكأدت فيها شبه تخم رطل من منه لونها ابل نفذت الصبغة فيها من
الخارج الى الباطن وسيت فيها نوع تغير لانها اذا قويت بجذور النباتات التي ذكرناها
وشاهدناها في مجموعتنا النباتية كما فعلنا ذلك لم نجد فيها مشابهة لها فان هذه النباتات
المذكورة لا يسكاد يكون فيها الا بعض حمرة بسيرة جدا وهي صغيرة منجمحة صلبة وقشرتها
شديدة الالتصاق بها فذلك التحضير الذي فعل في الاوراق التي المتجربة المدة لم يزل الى
الآن غير معروف واننا يمكن أن يكون فعله في الاوراقها أعين أشخاص في الحب جهلنا
بجالاتها الجواهر المحبوبة لنا من الخارج انتهى من نيرة (وسياتي لنا في المرحلات بجانب
لسان الحمل كليات في جنسه الذي يسمى الخوصا ونوعه المسمى بالافرنجية أوركائيت
وبالعربية حناء الغول)

كليات في النبات الذي سماه لينوس ليثوسبروموم أو فسناك (أي ١١ ط ب)

يسمى بالافرنجية جريميل وبما عنده خشيشة اللؤلؤ وفسنه لينوسبروموم من الفصيلة
الثورية رباعي الذكور واحادي الاناث وصفاته أن الكأس منقسم انقساماً مختلف
عنه الى ٥ قطع والتويج قمبي منتظم ذو خمسة فصوص والحلق خال من الزوائد والذكور
٥ مندغمة على التويج والفرج رأسي الشكل ومقووس سيرا وعدد نوى الفرج ٤
عظمية ملس أو خشنة وحيدة البزر مخفية في عمق الكأس المستدام واثنان أو ٣
من ثماره الصغيرة كثيرا ما لا يكمل غوها وشرح هذا الجنس تفرور واشتهت أنواعه مع
أنواع مبوسوطيس والخوصا واسم لينوسبروموم الآتي من الطبيعة الحجرية لثماره
يحتوي على نحو ٣٠ نوعاً من نباتات خشيشة وشجرية وأزهارها وحيدة البلية
أو سنبلية انتهائية معصوب كل منها بورق زهرتين ونحو نصف تلك الأنواع ينبت
في حوض البحر المتوسط والباقي ينبت بالبيرة ومن الأمثلة وشبلي ورأس الجا وقسمها تلك
الأنواع الى قسمين على حسب كون منظر النوى أملس لامعاً أو مقطبا حديداً والنوع
العظيم الاعتبار منها هو المذكور أي خشيشة اللؤلؤ العظيمة (لينوسبروموم أو فسناك)
وصفاته ان ساقه خشيشة قائمة تعلو من ٦ ديسمتر الى ٦ وكثيرا ما تكون متفرعة
وتحمل أوراقاً عديمة الذئب سهمية مغطاة بورق قصير ناعم وأزهاره مبيضة صغيرة مجمولة على
حوامل قصيرة وحيدة في ابط الاوراق العليا والثمار صغيرة سماها كثير من النباتيين تسمية
غير مناسبة بالزور وهي شديدة الصلابة لامعة ولونها كسجاية اللؤلؤ وهي عظيمة بيضاء
الشكل ولجل هذا القوام الجري سميت النبتة خشيشة اللؤلؤ كما ان ذلك أصل تسمية
الجنس وكان القدماء يسمون لها خاصة تفتت حصي الكلى والمثانة وانما جديدة

لعلاج أمراض الطارق البولية كذا قال ليميرى وأما ما البرقشك في تأثيره وغلظه بولبارقي نباتاته السمية ولكن كيف يظن وجود تلك الخواص الثمينة من ادرار البول وثبتت الحصى في نبات ليس له طعم ولا صفات أخرى طبيعية وأما النوع الذى سماه لينوس لينوس سبروم تنقطوروم أى العنقي فسماه مارك أنخوسا تنقطوريا والعامة يطلقون عليه اسم أورقانيت ويرتفع من جذره هذا النبات المعمر القريب للخشبية جله سوق مغفرشة مزينة بوبر أبيض خشن وعليها أوراق مستطيلة عديدة الذئيب وأزهاره زرق أو بنفسجية ومهيأة بمئة سنابل بسيطة وحيدة الجانب في قمة السوق ويوجد هذا النبات في المحال العقيمة والرملية من الاوربا الجنوبية وبلاد العرب وجذر هذا النوع يحتوي على قاعدة ملونة تذوب جيدا في الكحول والاتيروبالا كثر في الاجسام الشحمية ولذلك تستعملها الاقرباد يبنون كثيرا لتلوين المستحضرات الزيتية باللون الوردى وحيث ان هذه القاعدة لا تذوب في الماء أو تذوب جزء قليل منها يكون من زيادة المصرف استعمالها في صبغ المنسوجات ثم ما سماه دو قندول لينوس سبروم تنقطوروم استظهر بعضهم أنه هو ما سماه لينوس أنخوسا تنقطوريا الذى يجهز الاورقانيت وأما لينوس سبروم الذى ذكره بليناس فاستظهر أنه هو ما سماه لينوس كما هو معروف باسم قووكس لكن ربما المسمى عند المؤلفين بدوع أيوب ولينوس سطيس ويصنع من الفمار الشديدة الصلابة لهذا النبات الخشبي الهندي التى هى أكبر من الحص وتتشبه اللؤلؤ بلعان بيضاء المزرق سيج وأساور وأطواق يتزين بها ويقال انها تحتوي على دقيق مغذية تغذى منه زمن القحط أهالى البرتغال وكذا في بلاد اسبانيا حيث تطبع هذا النبات فيها وبعض النباتيين من فرانسايطلقون اسم أورقانيت على الجنس المسمى أونوزما

﴿ كلامى فى جنس أونوزما ﴾

هذا الجنس من التفصيل الثورية أيضا رباعى المذكور احدى الاناث ويطلق بعضهم عليه اسم أورقانيت مع ان هذا الاسم انما قيل عموما على نبات من جنس لينوس سبروم وهو ما سماه لينوس لينوس سبروم تنقطوروم الذى يؤخذ من جذره لون أحمر جميل كما ذكرنا ويمكن أن يشتبه بالنبات المأخوذ من الجنس الذى كلامنا فيه وهو ما سماه لينوس أونوزما اخيرويد والصفات الرئيسة لهذا الجنس أن الكأس ذو ٥ فصوص سهمية مستقيمة لا تتجاوز نصف طوله والتويج أنبوبي ناقوسى أو نفول قعى وأنبوبة قصيرة وحافة خنسية الفصوص مستقيمة وحلقه عاروا الذكر ٥ وأقسامها قصيرة وحشقاتها سهمية والفرج مخوف الزاوية والثر الذى لا ينفخ مربع القطع يضاوى الشكل لامع صلب وحيد البر مخفى في عمق الكأس المستدام وهذا الجنس قريب الشبه من جنس سمفيتون وبلناريا ويتميز عن الاول بمدخل تويجه حيث لم يكن فيه فلولس وعن الثانى بتويجه الذى أقسام حافته قائمة ومتقاربة لبعضها والنوع الذى هو أساس لهذا الجنس أى ما سماه لينوس أونوزما اخيرويد من نبات ينبت في المحال اليابسة من جنوب الاوربا وساقه وأوراقه مرصعة بوبر أبيض

منفرد قليلا وأزهاره مصفرة انتهائية يتكون منها سنبلمان أو ٣ ملتفة قليلا والصفحة
الصفية لجذره كانت معروفة عند القدماء وكانوا يعلمون أنها تحمر الوجه وتبغ القماش
وذكر بالاس ان سكان شواطئ التتار وحافات بحر جرجان لا يستعملون لصمغ الاحمر الا هذا
فهو منفعة عظيمة عند القبائل التي لم يصل لها التمدن وأما المتخذون فنفهه عندهم قليل حيث
يجدون في المتجر والصنائع مواد كثيرة ملقونة أعلى من جذر هذا النبات الذي لا توجد المادة
الملقونة الا في قشره وذكر بالاس أيضا أنه يصنع منه نوع الدهان المسمى فردلويون
الوجه وتلك الخاصة التي توجد ببقيناتي جميع أنواع هذا الجنس توجد أيضا في الاجناس
القريبة له من النضيلة الثورية كجنس الخوسا الذي أبقينا الكلام عليه عند ما تكلم على
النباتات المرخبة من الفصيلة المذكورة

❖ (الفصيلة الخيمية - سنبق) ❖

اسم افرنجي يقال له باللاتينية سنبقولا والآن جعل هذا الاسم على جنس من الفصيلة الخيمية
خاصي الذي كورثنافي الاناث وصفات هذا الجنس أن الخيمة العامة من كبة من ٤ أو
٥ أشعة ولها في قاعدتها وريقة زهرية موضوعة على جانب واحد وكل زهرة لها كأس
يقرب لأن تكون حاققه كاملة وتوجد ذو ٥ أهـداب منتفخة وذكره أعسابها
أطول من التويج والثرثنافي الحب يضاوى مرصع ينقطع عديدة وكلا في القمة ويعرف
لهذا الجنس ٣ أنواع أحدها أوربي (سنبقولا أوربيا) والاثنان الآخران سنبقولا
كندنس أي الكندي وسنبقولا مرلند بكايو جبديلا مبرقة الشمالية وسنبقولا أوروبا
نبات حشيشي يعلمون قدم الى قدم ونصف وأوراقه جذرية عديدة طويلة الذئب عديدة
الزغب لامعة من الاعلى اصبعية أي مقسمة تقسيما عميقا الى ٣ أو ٥ فصوص
مسننة أو منشارية والأزهار مبيضة صغيرة جدا تنضم الى رأس في قمة الساق وهذا
النبات كثير الوجود في الحروش والغابات المحتوية على أشجار كبيرة في معظم أوروبا
وطمه مر قابض وسيما اذا كالجافا وكان محمدا وحامس أعظم أدوية الرض والكسر ونحو
ذلك ولذا عد في الكتب القديمة من الادوية الكثيرة الاستعمال في الجراحة وسيما الرض
فانهم ذكروا أنه من أجل وسائط تحليله وكانوا يصفون له في الاستعمال من الظاهر
أو الباطن محلول الكافور والآلن هجر استعماله أو كاد يهجر بالكلية

❖ (الفصيلة المركبة) ❖

❖ (نضيب الزئبق) ❖

يسمى بالافرنجية ورج دورو وعناه ما ذكر بالاسان النباني صولداجور ورجا أوروبا ومعناه
أيضا ما ذكر وانما يسمى بذلك لانه سوقه وخطبته مصفرة زهره وبسبب ذلك استنبت
بالساتين نجسه صولداجور من الفصيلة المشعة أو نقول وهو الاحسن من الفصيلة المركبة

من قسمها المسمى استبريه واصله آت من الاطينية صولدارى من الاتصاق بسبب أن نوعه العام فيه صفة طعم الجروح وصفات هذا الجنس أن المحيط الزهرى اسطوائى مركب من وريقات مقرا كبة على بعضها بدون التصاق والجمع عار والمحيط الكاشى ينتفع مركب فى الدائرة تقريباً من ٥ نصف زهيرات مؤنثة مكونة من ثوبية قصيرة تنفرش حافتها باستطالة وتنتهى ببعض أسنان صغيرة وفى المركز عدد كثير من زهيرات خنثية والثمار الحبي ذملود ريشة ووربة بسيطة وأنواع هذا الجنس اهلون أصفر ومنظره مخصوص تعرف بهما بمجرد النظر وأغلبها ينبت بالاميرة الشمالية وكثير منها جميل المنظر بحيث استنبتت بالبساتين كنباتات للزينة وأقدم الانواع المعروفة هو النوع المترجم له هنا وهو نبات خشيشى ساقه بسيطة خشبية قليلاً معمرة قائمة ثم تنحى من قمتها وتعلو من قدمين الى ٣ وهى زغبية والاوراق يضاوية تنتهى بأن يكون منها اذنب وهى قريبة لان تكون ملوقة سفينة مسنة والاوراق العليا كاملة معوجة وكلها من ستة حوافها بأسنان دقيقة والازهار سنبلية طويلة مركبة من عناقيد صغيرة قصيرة ابطية والكاشى ذو وريقات مستطيلة عديمة الزغب وتلك الازهار صفر ترزهر فى آووت وسبقه ويوجد هذا النبات فى المروج الجافة والغابات والمستعمل الحشيش كله وسيقان اطرافه الزهرة وهو نبات جميل معمر خشيشى مر قابض واعتبروه معرقا ولمه للجروح لكونه قابضاً خفيفاً وأهلاً للعلاج الوجع الروماتزمى وحجر المثانة وحجر الكلى وغير ذلك على مقتضى ما ذكره رارنود وبه يعمل بالاكثرو طبوخه مله ما للجروح قد حو له غسل الجروح والقروح التنفة والارض ونحوه ولا يدخل فى الدواء الملم للجروح السوسى وكذا يستعمل مدر للبول وقابضاً يسير اىوصى به ولكن نادراً فى مترواجيا اى الانزفة الرجعية والدوسنطاريا والقولنج الكاوى كالحصيات الكاوية والمثانية كما قلنا ولكن الآن قل استعماله أقله ياريس فلهذه الافات يستعمل منقوعه الشاى بأخذ مقدار منه من ١٥ جم الى ١٠٠ جم لاتر من الماء وقد يستعمل مسحوقه من ٥ جم الى ١٠ جم حبواً وبولعاً قال ميرفى الذبل ذكر الطيب دريبي أنه ينبت فى قرسطس وفى حدود مملكة براجيه من الاميرة الجنوبية نوع قريب من قضب الذهب يستعمله الاهاى اصبح الصوف بالصفرة انتهى وبقية أنواع هذا الجنس تحمل أيضاً عناقيد جميلة من ازهار صفرة على سوق خشبية والنوع الذى سماه فورستى صولدارى ولوقود ندرى شجر صغير متلو قوى الرائحة رائتيي ينبت فى سفنلين حيث يتكون منه ووده غابات صغيرة كان فى أحدها بيت مسكن بابلدون ويستخرج منه مع رائتيي وهو الذى سماه بعضهم فونيز يلسمير الذى دخل فى جنس غنفا لودس الذى ذكره وقد دول وصولدارى ودر ربات بالبلاد المنفعة كالكثير أنواع هذا الجنس ويستعمل هنالك منقوعه كدواء قابض

❖ (الصفيلة القوية) ❖

❖ (لاسيون ابيض النجدة يضاء) ❖

يسمى بالافرنجية لميرور بالاعلمانية لاميون كما هو في الترجمة ويوصف بالابيض ويسمى باللسان
التباني لاميون اليوم ومعناه ما ذكره لاميون اسم جنس من الفصيلة الشفوية ذو قوتين
عارى الثمر وصفناه ان الكأس أنبوي فيه ١٠ ضلع وله ٥ أسنان غير متساوية وأنبوية
التويج طويلة متسعة الغرورة والشفة العليا كاملة على شكل قبة مغطاة لاذ كوروا الشفة
السفلى ذات ٣ فصوص فالاشنان الجانبيان أصغر والفص المتوسط أكبر وفيه بعض
تقعر ونقور والذكور ٤ ذوات قوتين والحشقات من غيبة والمبيض مربع الفصوص
يعلمه مهبل ثنائي الشق من قته وذكره هذا الجنس نحو ١٥ نوعا توجد في نصف الكرة
الشمالي في الانواع الكثيرة الوجود في المزارع والزرور والهمال المظلة نوع عظيم الاعتبار
وهو المترجم له هنا واوراقه القلبية الشكل امثله قريب بأوراق الانجورة الكبيرة المسماة
أورتيكاريا ويكاد هذا سبب تسمية العامة لها بالانجورة البيضاء والصفات النباتية لهذا
النوع هي أنه نبات معمر وساقه قائمة خضراء مربعة زغبية كبقية أجزاء النبات وهي مجوفة
من الاسفل وتعلو عن الارض قدما والاوراق ذنبية قلبية مقلوبة حادة مسننة تسننات عميقة
وأعصابها بارزة في الوجه السفلى والازهار يبيض كبيرة عديدة الحامل وعددها من ١٥
الى ١٦ في ابط الاوراق العليا والكأس أنبوي تأخذ أنبويته في الاتساع وفيها ١٠
حرز زب الطول وهو منك في قاعدته بنكت مسودة وحافته منقسمة الى ٥ أسنان خيطية
حادة والتويج تنحني لثربته ثم تعدل وتتسع في قتها والشفة العليا محدبة كاملة على شكل
قبة تغطي أعضاء التناسل والشفة السفلى لها ٣ فصوص كما في الجنس والذكور
الاربعة مخفية تحت الشفة العليا والحشقات ذوات مسكنين والمبيض رباعي الاقسام
والمهبل طوله كطول الذكور ومنته بفرج ثنائي الشق وهذا النبات بأب الاماكن العقيمة
الغير المزروعة ويكون على طول المحيطان وفي محال الردم ويوجد من هرا من الربيع الى آخر
الصيف فيعرف بأزهاره البيض المخلوطة بنقطة سوداء واوراقه القلبية الشكل التي هي على
هيئة الانجورة الكبيرة وهذا النبات له رائحة عطرية قليلة القبول وفيه مرار يسير مع قبض
وكان معروفا في زمن بليناس وتنسب له خاصة القبط فينفع علاج الاثربة والازهار البيضاء
ونحو ذلك ونه على عصارته مقدار من ٢ ق الى ٤ ويستعمل أيضا مطبوخه وكان
مستعملا في الخنازير ولا يشتهه عليك هذا بالانجورة الميئة المسماة اسطاخس بالسطريس
الآتية على الاثر

❖ (الانجورة الميئة والانجورة الثلثة) ❖

الانجورة الميئة تسمى بالافرنجية بما هناك ذلك كما تسمى ايضا اسطاخيد وباللسان اللاطيني
اسطاخس وأصله من اليونانية فقد ذكر بليناس أنه اسم لربعية الجبال ويسمى النبات باللسان
التباني اسطاخس بالسطريس أي الآجامي فاسطاخس اسم جنس من الفصيلة الشفوية
ذو قوتين عارى الثمر وجميع آت من أزهاره التي هي سنبلية وصفات ذلك الجنس ان
الكأس مستدام أنبوي زروى منقسم الى نصفه ٥ أسنان والتويج قصير الانبوية

فالشفة العليا مستقيمة مقعرة مقعرة غالباً والسفلى أكبر منها ومثلثة النصوص فالقصان
 الجانيان متخنيان إلى الخارج والقص المتوسط أكبر والذكور ذوات قوتين
 والمبيض مثلث النصوص بعلمه مهبل خطي الشكل وفرج ثنائي الشق والتمار يابسة
 ملتصقة الغلاف بيضاوية زروية مخفية في عمق الكاس وأنواع هذا الجنس كثيرة تقرب
 من ٧٠ نوعاً ثبت غالباً في حوض البحر المتوسط وأغلب تلك النباتات يدخلها الشك
 والتعمية بين الجنس المذكور وثلاثة أجناس أخرى هي بطونيا وسدير بطس وغاليوبس
 لأن الصفات الذاتية لتلك الأجناس ضعيفة بحيث يمس وضع حدود فاطمة بينها وللخص
 من أنواع اسطوخس أولاً ماسما لينوس اسطوخس بالسطريس وهو النوع المترجم له هنا
 بالانجورة الميئة الآجامية فأوراقه خيطية مستطيلة وأزهاره جرزارية للصغرة ورائحته
 كريهة قال ميريه وهذا النوع معروف بالأوربا وينبت عندنا في راسا على شواطئ المياه
 وكانت معدودة دامت طويلاً من المضادات القوية للحمى ولكن لا يؤخذ الآن إلا لاجل
 درنات جذوره التي تحتوى على دقيق مغذى يوضع في الخبز بانه كثيرة في شمال الأوربا ومن
 القحط ويمكن أن يستخرج منه شاة وسوقه الأرضية أى المدفونة في الأرض بعض في غلط
 الهابون الصغير وطراها من ٦ قراريط إلى ١٠ ويمكن أيضاً أن تؤكل ولكن قل من
 الناس من يستطعمها بسبب تشابهها والخسازير تحفر الأرض لتتغذى منها * وثانياً
 ماسما لينوس اسطوخس سلواطيقا أى البرى أو الغابي ويسمى باللسان العاى بالانجورة النعمة
 وهونبات خشيش كثير الوجود في الغابات المتراكمة أشجارها على بعضها ويتميز بأوراقه
 الكبيرة البيضاوية القلبية الشكل ورائحته القوية الكريهة ويظن من رائحته أنه له فاعلية
 في الانحرافات الاستيرية أى الاختناقية الرجسية وينفع لحرى نزول الحيض ويخوذلك
 * وثالثاً ماسما لينوس اسطوخس برى ككنا ويسمى بالانجورة قرباوين وهونبات يوجد
 أيضاً بالأراضى الجافة وأزهاره منكبة بالسواد في عمق أبيض مصفر ويعتبر برونه منها
 وملحماً للجروح * ورابعاً اسطوخس جرمانيقا ويسمى باللسان العاى بامعناه سفلة مزهرة
 وهذا النوع جميل المنظر ومغلى بوبر حرى مبيض ويوجد بكثرة في جملة شمال من الأوربا
 على شواطئ الطرق وفي الأماكن الجافة ولا نعلم له استعمال في الطب

❖ (كربوزد) ❖

اسم مأخوذ من اللغة اليونانية مركب من كلمتين وهما اللحم وحفظ فعنما حافظ اللحم وتلك
 هي الخاصة الرئيسة له كما ستعرف ذلك

(صفاته الطبيعية) هو سائل زيتى هلامي شفاف كالكحول عديم اللون إذا كان نقياً وإذا
 عتق كان لونه كلون البستراى الهباب المطبوخ المحمر ورائحته قوية كريهة شديدة النفوذ
 تشبه رائحة الهباب أو دخان الخشب الأخضر ورائحة اللحم المدخن وطعمه حريف قابض
 كالبحرق وكثافته ١.٢٧ في حرارة ٢٠ درجة

(خواصه الكيميائية) هو مركب حسيماز كراتينج من ٧ جواهر فردة من الكربون و٦

من الادروچين وواحد من الاوكسيجين ويتكون منه مع الماء متحداً أحدهما محلول $\frac{1}{2}$
 من الكريوزوت في ١٥٠ من الماء وثانيهما محلول ١٠ أجزاء من الماء في ١٠٠
 جزء من الكريوزوت كذا في بوشرده وقال ميره في الذيل انه يذوب في الماء بعسر لانه
 يلزم لاذابة جزء منه مقدار من الماء من ٢٠٠ الى ٣٠٠ وبهذا يستعمل من الباطن
 انتهى و يذوب جيداً في الكحول والاتير والادهان الطيارة وبالأكثر في الحمض الخلي وغير
 ذلك ويسهل امتزاجه بروح الزوشادر والشحم الحلو ويحل كثيراً من الراتنجيات ولا يذيب
 الصمغ المر المنسوب ~~هنا~~ وتصلباً ويذيب بعسر شديد وبقوة الزلال بدون واسطة والحمض
 بيرواني وزاى الخشبى الزائد الحمضية يحتوى على مقدار عظيم من الكريوزوت
 (تحضيره) كيفية عمله المذكورة في الدستور هي ان يقطر قطران الخشب في معوجات كبيرة
 من فخار ومن حديد حتى تتصلب بأبخرة بيض والناجم المستقطر ينقل الى ٣ طبقات
 فتؤخذ الطبقة السفلى التي هي زيتية وزقية وتغسل بالماء المحض قليلاً بالحمض الكبير حتى
 وتقطر بالانتباه مع فصل المستتجات الاول وطرحها بالاحتوائها على الايون الذي سذكه
 وتبقى المستتجات الاخر مجموعة مع بعضها فهي الكريوزوت الغير النقي فيبقى بأن يحل في
 محلول البوطاس الكاوى الذى كثافته ١.١٢ حيث لا يذيب هذا المحلول الا الايون
 فيجرب بقوة جملة مرات ويترك المرسب فتتكون منه طبقتان فتفصل الطائفة السفلى المتكونة
 من الكريوزوت والبوطاس وتعرض للهواء الى أن تتلون ثم يشبع البوطاس من الحمض
 الكبير حتى يقطر ذلك وتكرر هذه المعالجات المتتالية ~~للكريوزوت~~ والبوطاس والتعرض
 للهواء والحمض الكبير حتى والتقطر الى أن لا يتلون من الهواء الكريوزوت المتحد بالبوطاس
 خفيفاً يشبع البوطاس من الحمض فصفوريك المركز بقطر آخر مرة مع طرح الاجزاء الاول
 التي قد تمزمت قوية أو تتلون من الهواء انتهى وأما الايون الذى وعدنا بذكره ولفظة يونانية
 مركبة من كلمتين اولاهما شحم وثانيتهما جيد ونقى وهو جوهر وجدته ريشنبك في القطران
 ويأتى من تقطير المواد الآلية وخم الحجر ولكن يتجهز بالأكثر من القماران الحيوانى أو زيت
 ديبل وهو سائل حتى في درجة ٢٠ تحت المصروف عديم اللون كالنكول المطلق
 وعديم الطعم ولا فعل له على الألوان الزرق ويلون الورق بنكت شمعية تزول بنفسها بعد زمن ما
 وكثافته ٧٤٠ ر. في درجة ٢٢ من الحرارة ويغلى في ١٦٩ بدون أن يتحلل
 تركيبه ولا يلتب الا اذا كان حاراً وقرب الجسم متقد ويحترق بسهولة بواسطة قنبل بدون أن
 يحصل منه هباب وشعلة قوية ولا يذوب في الماء حاراً كان أو بارداً ويذوب كثيراً في الاتير
 وأما الكحول فيسترجع به بأى جزء كان ويحضر بالقطير للجواهر التي ذكرناها والمزج
 بالحمض الكبير حتى ثم الهضم في القلوى البوطاسى والعامة مشروحة جيداً في كتاب
 تينار

(الاستعمالات الدوائية) هذا السائل لم يعرف بفرانس الا نحو سنة ١٨٣٣ فهو
 دواء جديد استكشفه الكيماوى ريشنبك بمورافيا من بلاد النمسا حيث مكث مدة طويلة
 مشغولاً بتجربيات في القطران فشاهد أن بشرة يديه تحترق في تلك التجربات وترتفع أهداباً

وتحقق ان ذلك ناشئ من جوهر مخصوص سماه كروزوت وأدخله في العلاج فنارت الغيرة بين
الاطباء المعالجين وبذلوا جهدهم في تجربته ليعقوا على الخواص الجديدة لذلك الجوهر
فاستعملوه في ٧ فئات مختلفة كالسرطان والقوابي وتسوس العظام والخنزير والسل ورأوا
أنه يبري تلك الآفات ولاجل ذلك دخل هذا الجوهر فرانسا سنة ١٨٢٩ وحملت
مشاجرات ومكابرات فيه مدة أشهر وطلب أرباب ديوان العلماء العام والديوان الطبي تحقيق
حاله فقدمت اليهم رسائل فيه واشتهرت له مشاهدات وتجربات جليلة بالممارساتان وقد
ذكره بوشرد في المنهيات وعلى حسب التقارير الصادرة في ذلك تذكر لمخلص خواصه
العلاجية حسبما ذكرها تروسو وغيره

(أمراض الجلد والحرق) مدح جملة من الاطباء غلات من الماء الكريوزوتي لعلاج بعض
أمراض جلدية كالجرب والقوابي والحرق وغير ذلك لكن قال تروسو عالج المرسلون من
ديوان الاطباء الحرق الذي في الدرجة الاولى والثانية والثالثة بماء الكريوزوت فلم ينالوا
منه عظيم شيء ولم ينجح أيضا في البهقيوس ولا في الجذام العربي وأما المرهم الكريوزوتي
المركب من ٦ نقط الى ٢٠ من الكريوزوت في ٣٠ جزء أي في من الشحم
فاستعمل دهانا في القوابي المختلفة الطبيعية فوجد أنه حصل منه بعض نتائج نافعة في
القوابي الخالية الخفيفة ولكن يظهر عدم نفعه في الانواع الثقيلة من تلك القوابي

(القروح) قال تروسو نيلت نتائج نافعة في علاج القروح الضعيفة الوسخة التي حافظتها
منذ لم تكن اشحمية متجذرة غير انه يلزم الانتباه هذا للتغير عليها وكانت المرضى لا تلتفت
لذلك الانتباه. ولكن نقول ان الكريوزوت ليس بانفع من الاشرطة الدياخليونية
واوراق الرصاص وغير ذلك من الوسائط البسيطة المعروفة السهلة الاتالة وليس فيه الخطر
التيقيل الذي في الكريوزوت وهو افساد الهواء الجوي الذي حول المريض بحيث يضطر
للتباعد عنه بل هو مع هذا الاحتراس يغسل جميع البيت الساكن فيه المريض انتهى
وفي بوشرد وغيره استعمال هذا الجوهر من الظاهر في الغنفر ينافي ~~كون~~ مضادا
للمعقولة ولا فأت القنغرينية كغنفر بالممارساتان ويوصل بمقداره الى النصف من الماء بل
قد يستعمل نقيا وكذا يستعمل في الجروح الرديئة الطبيعية والتقيحات النتنة والسرطانية
والقروح الخبيثة والخنزيرية والاكلة وغيرها الاكلة الافريقية والاورام البيض المتقرحة
وكيفية العلاج ان يوضع في الماء المتطهر المحلول الكوولي للكريوزوت نقطة نقطة حتى
يمتدئ الخلو ما في اكتساب الشفافية بعد التحريك ثم نغمس فيه وسائد من قطنك وتوضع على
الاسطح الدامية والقروح والجروح

(التهاب الاغشية المخاطية) الماء الكريوزوتي استعماله زروفاي السيلان المزمن من الاذن
وذكر قريطس ان النتائج جيدة منه في علاج الصمم بان يزرق الكريوزوت مخلوطا بمثل
وزنه ٣ مرات من زيت اللوز الحلو وزيت الزيتون بواسطة حقنة صغيرة في الاذن
بعد تنظيفها جيدا من الصملاخ وبعد ان يؤكده جيدا انه لم يبق التهاب في هذا الجزء وكذا
يستعمل هذا الماء زروفاي اليةقوريا والبلينوراجيا

(الانزفة) كان التأثير القابض للماء الكريوزوتي نافعا في الانزفة الانفية وكانوا يستعملون النقي في الانزفة القوية الناشئة من الجروح الشريانية ولكن ثبت بتجربيات مجتهدة عدم وقوف انزفة الشرايين الصغيرة بهذا الجوهر وخاصة مضادته للانزفة مؤسوسة على عقده للزلال بقوة بحيث لا تنافي اذ ابتته بعد ذلك ولا يمكن امتصاصه ولهذا كان قاعدة للماء القابض المعدني البديل وكان للماء المبارك وماء بروشيري الداخل هو فيهم ما صيت كبير ولكن الآن زال بالكلية

(الاورام الانتصابية) مدحوا عن قريب في بلاد الانقليز استعمال هذا الجوهر علاجاً لاورام الانتصابية فمدحه طرزان في علاج الرحات الامية ويستعمل لذلك ممدودا بالماء كثيراً وقليل على حسب الاحوال والغالب ان تؤخذ أجزاء متساوية منه ومن الماء المافطر ويوضع بمساعدة رفاقة تجد مريضاً أو ٣ في ٢٤ ساعة في تأثير تلك الواسطة تلتب الوجهة أولاً ثم تنسلخ وتقرح ثم تلحم أي تزول بالكلية ويكون الالتئام النائي من ذلك املس جيد المنظر

(تسوس الاسنان) تدفعه لواتجربيات عديدة في استعمال هذا الجوهر علاجاً لتسوس الاسنان بان قبل منه قطنه وتوضع على السن المتسوس قال تروسوفي الحقيقة هذا الجوهر كالجواهر الا كالة قليلا يسكن غالباً وواجع الاسنان ويوقف التسوس فهو في التأثير ككثيرات الفضة وكبريتان النحاس ونحو ذلك فليس له خواص مخصوصة في هذا الداء كما يسهل تأكيده ذلك ولهذا كاد الان لا يستعمله في هذا البعض المسنين

(السل) بالغوا في نفع هذا الجوهر حتى زعموا ان التدخين بخار الماء الكريوزوتي يبرئ السل الرئوي ونقول انه قد يتنوع احكاماً فلهذه الواسطة ولكن السل عاقبة مخزنة وقال ميرم استعملوا الكريوزوت من الداخل في النزلة المزمنة بل والسل ولعل الحامل لهم على ذلك ان هذا الجوهر يمكن استخراجهم من القطران ومن مواد أخرى ناتجة استعمل بعض منها في هذا الداء ولكن يظهر انه لم تنل منه فائدة فيه اذ كاد هذا الاستعمال يجر بالكلية ومقدار الكريوزوت من الباطن أقله نقطة في ٢٠٠ من الماء واعطوه في التجربيات من ٦ الى ٦ في جرعة صغيرة قدرها ٢٠٠ جم في النزلات المستعصية ونفت الدم والسل الرئوي واوصوا به أيضاً غراغمر مع زيادة مقدار الكريوزوت في الذبجات اي الخناطات الغفيرة أوالغلابية وغير ذلك ويستعمل هذا الجوهر من الداخل أيضاً في الوجع الروماتزمي ولكن ذلك يستدعي الانتباه وكذا في امراض الصدر حيث شاهد بطر كان ان ماء القطران احسن منه بسبب فاعليته فان امرأه استعملت ٢ م من الكريوزوت بدلا عن ٢ م من صبغة الكافور فانت في اللبلة القابلة مسمومة وصككت تقول كلني في نار وقال بوشرده وقد استعمل في مافي الكريوزوت من خاصة معارضته تحوّل النساء الى سكر من تأثير الاليسنازفا وصيت المصابين بالديابيطس أن يشربوا هذا كالماء الحلو بالماء كل الدقة قيمة الماء المحتوى كل لتر منه على ٤ م من الكريوزوت ولكن لم يمكن منع هذا التحوّل بذلك فهل هذا الكون الكريوزوت لم يؤثر في المعدة شيئا كالم

لم يؤثر في زجاجات التجربة أولان المقدار الذي أوصيت به كان غير كافٍ واعتبر هذا الجوهر سبباً للموت المتسبب عن اللعوم المدخنة فان الطيب كرميز هو أول من ذكر في سنة ١٧٩٣ هذا النوع من التسيم وجمع إلى سنة ١٨٢٠ من مشاهدات هذا الجنس ١٣٥ وكانوا قبله متخبرين في سبب هذا الفساد ثم بعده نسبة بعضهم للحمض ادروساينك الذي يظهر بنفسه في هذه اللعوم وبعضهم للتعفن الناتج من استعمالها مع ان اللعوم المدخنة تحوى مقداراً كبيراً من السكر يوزن وسما في بلاد النمسا حيث توضع لاجل تدخينها في مداخن مسخنة بالأخشاب الراتنجية فتختلط بهذا السكر يوزن الذي يتصاعد منها والظواهر التي تنتج من اكل مقدار كبير من هذه اللعوم مثل ما ينتج من استعمال مقدار مسم من السكر يوزن أعنى الوجع الشديد المحرق في القسم المعدي والقرار الريحية والقولنجات الشديدة والتي من مواد مدعمة والتنفس البطيء وضعف النبض واتساع الحديقة والامساك وغير ذلك وبالجملة تحقق الآن ان التسيم بلعوم الخنازير المدخنة ناشئ من كثرة السكر يوزن المختلط بها

والخاصة الرئيسة لهذا الجوهر هي حفظه اللعوم ويكفي غمس اللحم فيه لاعطائه الرائحة والطعم المذيق للحم المدخن الجيد بل طعم السمك و ١٠ ن من السكر يوزن في الماء اللازم تحفظ اللعوم التي تنغمس فيه وتزيل منها الرائحة النتنة وابخرة السكر يوزن فيها تلك النواص حتى لا يفسد والرم بحيث تبقى زماناً فلاجل حفظ قطع التشرير في غمس البسطة المنيئة أو الجزء منها في المحلول الآخر في حال تمر من الماء الاعتيادي اعثر نقط من السكر يوزن فان الاجزاء تحفظ في ذلك المحلول حفظاً غير يامع جميع صفاتها الطبيعية وعضلاتها ومنسوجاتها الاخرى يحفظ لينة ولونها الطبيعي ولا تنقلص ولا تتغير الاعضاء من ذلك الخلوط وكذلك القطع التشريرية المرضية لا يتغير شيء منها بل تحفظ كلها جميع سلامتها وماء السكر يوزن يعمل باخذ ٥ جم من السكر يوزن و ٥٠ جم من الماء ويزج ذلك قغمس فيه رفائد التفتيك وتوضع على الجسم في الحى التيفوسية وغير ذلك وقد يعمل ماء السكر يوزن بأن يضاف محلوله السكرى ولى نقطة نقطة على الماء المقطر حتى ينسرح الخلوط في أن يكتب شفافية بعد التحريك ثم تغمس فيه وسائل التفتيك وتوضع على الاسطح الدامية والقروح وجوب السكر يوزن تصنع بنقطتين من السكر يوزن و ٢٠ سيج من القوينون وقد اركاف من المغنيسيا وجسم اعلى ويزج ذلك حسب الصناعة ويعمل ٩ حبوب يستعمل منها ٣ في اليوم لمقاومة في النساء الحوامل

♦ (باب) ♦

يسمى بالافريجية سوى بضم السين و كسر الواو وسكون اليا ويسمى ايضا فو بلو وفو بلو بلين وهو مادة تسكون في قنات المداخن من دخان بورات النار فاذا حرق الخشب في التناير ولم يكن تيار الهواء مبرعاً قوية تصاعد جزء من المواد بدون ان يحترق فاذا خاطت تلك المواد باستنجات الفحمية والارماد المتجذبة معها الشجذابا

مخفان كبا حصل من ذلك ما يسمى بالهباب فيكون اعظم جزء منه مكوثا من برتين أى
 راتنج شياطى متحد بالحض الخلى الذى يشبع أيضا من القواعد الآتية من الرما ويحتوى
 أيضا على برين مواد خلاصية جزء منها لا يذوب فى الكحول ويبحث الطبيب فرعى
 فى مطبوخ الهباب فوجد فيه كاورور البوطاسيوم وخلات وكبريتات البوطاس وكبريتات
 الكلس وأولمات البوطاس والنوشادر ومقدار برين الابسولين وهذا الكماوى وان لم
 يتكشف له فى الهباب الكريوزوت الا انه لم يزل متيقنا انه يحتوى على مقدار برين منه
 وأول من ذكر الابسولين بريطونو فاستخرج من الهباب مادة شديدة المرارة وسماها
 أبسولين بفتح الهمزة وهى التى اعتبرها برز يلدوس مخلوط مواد مختلفة بالبرتين المحض
 وذلك ان بريطونو رتب محلول الهباب بجمهض ثم غلى الراسب فى الماء وبخر السائل الى
 الجفاف ثم حل الفضلة فى الماء وبخره أيضا ولما عالج ماء تيرامادة التى نيلت بذلك اكتسب
 هذا الاتيرلونا أصفر ذهبيا فلما بخره بقى بعد التبخير الابسولين على شكل جوهر أصفر هلامي
 حريف المظهر وذلك الابسولين أزرق ويذوب فى الماء الحار أكثر من البارد ويذوب
 فى الكحول وفى الأثير ولكن لا يذوب فى الزيوت ونسب بريطونو له خاصة مضادة
 الديدان التى فى الهباب ثم ان الهباب اذا حل فى الماء أعطى الكحل ١٠٠ جزء منه ٦٦
 جزءا من مواد قابلة للاذابة وهى البرتين المحض وخلات البوطاس والكلس والمغنيسيا
 وكاورور الكلسيوم وخلات النوشادر فاذا بخر ذلك المسائات كتلة يهلها الماء ثانيا وانما
 يبقى منها قليل من الجبس أى تجص من الحوامض يرسب المحلول فاصلا منه البرتين
 المحض

ثم ان هباب نجم الخجر لا يختلف عن هباب الخشب اختلافا كبيرا وذكر الهباب
 سابقا فى المادة الطبية كجوهر غسال ومضاد للحمى والصرع وجعل فى كثير من كتب
 الاقرباذين والمرصكات دواءا محملا ومضادا للديدان ومضادا للتشنج وذكره بوشرده
 فى المنهات ويستخرج منه بالتقطير وحده أو مخلوطا بالهرق فى روح يستعمل نقطيا فى الآفات
 العصبية وسيمالاستيريا ويدخل أيضا كصبغة فى الحبوب المحللة وفى مرهم للقوابى
 والسفة ولذا جعله باين بدلا عن الكريوزوت فى علاج القوابى والسفة والقروح
 السرطانية ومدحوه علاجا للتهورات والارماد وغير ذلك وكذا يدخل فى الدواء المماس
 للمايب وبغير علاجا لداء السلالة والضمور الماسارى بى وذكر الهباب أيضا فى اقرباذين
 جردان ويكون جزءا من المسحوق المسهل لابلوت كما ستعرفه ويستعمل فى البلاد المنفضة
 كما قال شجان منقوعه علاجا للقوالبات الرميحية وعسر الهضم وبالجملة اشهر استعمالات
 الهباب فى امراض كثيرة بحيث نتج فى جميع الاحوال التى يوصى فيها باستعمال
 الكريوزوت واستعمل الطبيب جردان للتزلات المشائية التى استعصت على المرحضات
 مطبوخ ٢ من الهباب المحلول الى مسحوق فى ط من الماء ويرشع ويرق حتى يصل
 للمائة ويكرر ذلك مرتين فى اليوم وكما يستعمل فى التزلات المشائية يستعمل أيضا فى قروح
 المشائية المستعصية المصاحبة لذلك فمن حالتها ويوجد فى النقرير الذى أرسله سفيال

بأعمال الطبيب جبروان رواية أخرى وهي ان المأخوذ من الهباب لاجل الطبخ ٤ ق لا
ق والحاصل لذلك التقرير جرب هذه الكيفية ~~والكن~~ لم ينجح نجاحا تاما في شفاء المصابين
بالنزلة وانما قلل شدتها بل قطع الاوجاع وجلب النوم ورأى انه لا ينبغي فعل الرزق الا اذا
كانت النزلة منمنة أما في الابتداء فتسكن في المرخيات غالباً وشاهد أيضاً ان الزروقات الاولى
تزيد أحياناً في الاوجاع ~~والكن~~ فقال لم يعول على استعمال زروقات الهباب
في النزلات المائية فقبل أن يطرح ذلك بالكلية لا بأس بفعل بعض تجربات واستعمل لا طور
ولويس الهباب في علاج السل بدون نجاح وذكر بلود في رسالته في الهباب شفاء جـ لـ
أمرض جـ لـ دية وقوباوية وغـ ير ذلك مطبوخ الهباب ومرهمه وأسس ذلك العلاج
على ظن ان الهباب يحتوى على الكريوزوت والحض يبروليمو فحرب ذلك المطبوخ في آفات
مختلفة وصنع مرهماً من شحم وهباب فظهر له ان هذا المطبوخ وهذا الخلوط قوى النحل
في علاج القوابي المستعصية وأنواع السعفة وسمها الشهـ دية والقروح الرديئة الصفات
وغـ ير ذلك واستعمل المطبوخ غسلات ٣ مرات أو ٤ في اليوم علاجاً للقرابي
والسعفات بعد أن اسقط القشور بضمادات واستعمله أيضاً كمادات مستدامة
بكتل من فتيلك علاجاً للقروح وزروقات علاجاً للنواصير المستعصية أو المحفوظة بنسوس
العظام واستعمل المرهم اما وحده أو مقوى بالغسلات وزعم بلوداً كثر من ذلك
وهو أنه ابرأ برزق الماء المتحمل للهباب قروحاً سرطانية في الرحم قال تروسو وقد ذكرنا تلك
التجربيات مع صاحبنا البريطون وثلثنا في الحقيقة نجاحاً عظيماً ولكن في تفرح عنق الرحم
تفرحاً غير سرتاني يقينا انتهى ونبه بلوداً أيضاً على أن منطقي المداخن سليمون من الأمراض
الجلدية المزمنة والتوباوية والجربية ونحو ذلك وهذا ر بما قوى ما ذكره في رسالته قال
تروسو وللهباب خاصة نظن أنها تستدعى انتباه الاطباء أعني خاصة مضادته للديدان وقد
كان مطبوخ الهباب مستعملاً في الزمن القديم عند العامة مضاداً لذلك اما حقنة واما جرعة
فبـ استعمال حقنة لاجل الديدان الصغيرة الشاغلة للامعاء الغلاظ وجرعة للديدان الأخرى
أى المبرومة والطويلة التي تسكن المعدة والامعاء الدقاق فإذا أعطى جرعة كان في العادة
على شكل القهوة فيؤخذ من كل من الهباب ومسحوق البن ٤ جم ويغلى ذلك في مثل ماء
الجرعة مدة نصف ساعة ويصفي ويحلى وتـ استعمال الاطفال هذا النوع من القهوة بدون
اشمئزاز وهذا المضاد للديدان سهل التعاطى وقليل الكلفة ولا بأس بشهارة اذله في الحقيقة
فاعلم في ذلك انتهى من تروسو

(تخضير الهباب) مطبوخ الهباب يصنع بأخذ لتر من الماء وقبضتين من الهباب يغلى ذلك مدة
نصف ساعة ويصفي بدون عصر ويستعمل علاجاً للقوابي والسعفة ويرزق في النواصير
المستعصية وتسوس العظام والرزق الشبي الهبابي يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من مطبوخ
الهباب السابق و ١٥٠ جم من الشب ٢٠٠ جم من الماء فيجلى الشب في الماء ويخلط
بماء الهباب وأمر وچينيتايمـ هذا الرزق علاجاً للازهار البيضاء وخلاصة الهباب تصنع
بجز من هباب الخشب و ٨ من الماء المغلى يغلى ذلك مدة ربع ساعة ويلقى على خرقة من

قماش ويرشخ ويختر الى الجفاف وصبغة الهباب تعمل بجزء من الهباب ٨ من الكؤول
الذى فى ٢٢ درجة من الكشافه فينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشخ وصبغة الهباب
التيتمه تصنع بأخذ ١٠ جم من الهباب ٥٥ جم من الحليب و ١٠٠ جم من كؤول
كنافته ٢٢ درجة فينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشخ ويستعمل فقطعاعلاجاً للشجبات
الاطفال وقطرة الهباب تصنع بأخذ ٥ جم من خلاصة الهباب و ٥٠ جم من الخل
فيوضع بعض نقط من ذلك في كوب من الماء وهو محال جيد وقد تستعمل أيضاً خلاصة
الهباب وحدها ومخلوطة مع السكر النبات لمقاومة شجبات المتحممة أو نكت القرينة
وقد تجتمع مع مادة شحمية ليحصل من ذلك مرهم رمدى
ومرهم الهباب يصنع بجزء من الهباب ٤ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل علاجاً
للقرابى المقترحة والسعنة والمسحوق المسهل لا يلوث مخلوط راتنج وسمونيا وهباب وهو
سهل قوى

دهن الورق

يسمى أيضاً زيت الورق وذلك أن الطبيب رنك وضع اسم يروتنيلدهن نارى أى متولد من
النار وذكره سابقا ليرى مسمى باسم دهن الورق وينال ذلك الدهن بأن يحرق فى الهواء
لخاص الورق أو الخرق أو التيل أو الكتمان أو القطن ويتقبل الزيت الشىطاطى الذى
يتصاعد فى قعر صحن أو أى إناء كان فيكون ذلك السائل كالسبر أى محلول الهباب الذى
يستعمله الرسامون لمسح الرسم ولونه قائم ويمزج بمثل وزنه ٣ مرات أو ٤ من الماء
وذلك الدواء وان كان يبدى النظر كالأشئ غير أنه ينفع جيداً قطورافى الارماد التزلية
الخفيفة وزرورافى البليثوراجيا القليلة الثقل وغرغرة فى الشجبات التزلية السطحية قال
زوسو والطبيب رنك الذى عنده بعض هيجان لمثل ذلك حسب عادته نسب لهذا الزيت
خواص جليلة بل مدحه كدواء فى الذبحة الغلايسية التى هى أضرع أمراض الحلق غير
ان التجربات لم تنجح كدعوى ما ادعاه هذا الطبيب الاورباني ومع ذلك ظهر لنا أن هذا
الدهن نفع نفعا لا نزاع فيه فى بعض الاحوال فكثيرا ما استعملناه بالكيفية الآتية فى بعض
تغيرات نفخة الصوت التى هى كثيرة الحصول ناشئة من نزلة مزمنة فى فوهة الخنجرة أى
الزمار لا غير مع تصعدات كثيرة من مادة مخاطية أو يدونها وكذا فى التزلات الشعبية التى طالت
مدتها نأمر المريض بأن يستنشج بجملة مرات فى اليوم دخان الورق بحيث ان دهنه الذى
يتصاعد منه يلامس بالضرورة الأغشية المريضة ولأجل سهولة هذا الاستنشاق نفعله
بشجارات صغيرة فتوقد السجارة من أحد طرفيها ويشرب الدخان فى الفم وباستنشاقات
جديدة يميز به فى الفم يبطء وتلك الواسطة وان كانت يبدى النظر من الهزجات الأنها
تؤثر تأثيرا قويا ويعلم ذلك من الاكلان الذى يكون فى الغالب شديدا ومن السعال
وكثرة الافرازات المخاطية الوقتى كما نشأ فى بعض الاحوال نفعل السجارات بالورق المندى
من أول الامر بمحلول زدينجى أو زنبقى أو غير ذلك اذا أردنا أن نتم بعض دلالات خاصة

باللخجى وقيل أن فحتم هذا المبحث نذكر خاصة غريبة لهذا الجوهر كشفها جندون
وهي أنه إذا وضع منه على اللسان بهض فقط لم يحصل منه نتيجة محسوسة ولكن يتبع ذلك حالا
زوال الذوق بحيث لا يستشعر بطعم الأشياء القوية الطعم وتبقى تلك الحالة مدة ساعة ويمكن
الاتقاع بتلك الخاصة لاجل اخفاء وسرطيم بهض الادوية التي تكرهها المرضى
(تنبيه) قد علمت مما أسلفنا سابقا أن القوابض فيها أيضا قوة مقوية وإن تأثيرها بقرب من
تأثير المقويات فلترك الكلام هنا على تأثيرها التنصبي في أجهزة البنية حالة الصحة وحالة
المرض حتى نذكر تأثير المقويات تفصيلا في تلك الأجهزة

❖ (الرتبة الرابعة في الادوية المقوية) ❖

❖ (كلام كل في الادوية المقوية أي المشددة) ❖

هي الادوية التي فعلها العام على البنية يزيد تدريجيا في فاعلية الاعضاء ويتولى منسوجاتها
واعتبرها بربير مماثلة للقوابض والمكترشات وقد ذكرنا في مبحث القوابض الفروق الفاصلة
لها عن انهم الحد الفاصل بينهما يعسر في الغالب تعيينه لان الجوهر الواحد قد توجد فيه
الخاصتان ومنهما كان فاقا قويات أدوية تجوز بفعلها الموضعي فيضان الدم في الاوعية
القريبة للمحل الذي وضعت عليه فتزيد بذلك فاعلية الاعضاء وإذا استعملت بمقدار كبير
واستديم استعملها بالمنااسب فانها تحدث في أغلب الوظائف الحيوية تأثيرا قويا ساغبر
متعلق بفعلها الموضعي فتغير انقباضات القلب حينئذ أقوى بدون أن تزيد في سرعة النبض
وانما يكتسب ذلك النبض قوة وبصير أصلب وأضيق واملا ومع ذلك لا يبحيان الوجه ولا
تزيد الحرارة الحيوانية ما لم تطل مدة استعمال الدواء المقوي زمنا طويلا ولكن لا تكون هذه
الظواهر ولا قوة الدورة المصاحبة لها الا نتائج تابعة ناشئة من ازدياد التغذية لامن
تنبه قوى سريع في المجموع العصبي كما يحصل ذلك في فعل النبهات فتلك المقويات تزيد في
فاعلية التغذية لاسبب تأثيرها فقط على البنية وعموما بل أيضا بالتشوهات التي تطبعها في
الاعضاء الهضمية فتصير الهضم أسرع وأتم والمادة الثقيلة \rightarrow ترقو ما وأقل مقدار
بل قد تنتج الامساك إذا طالت مدة استعمالها ولو بالمنااسب مع الاستدامة وفعل المقويات
على الاعضاء المفرزة واضح أيضا فانها تؤثر في فاعليتها اوة فتنتج نتائج مخالفة لذلك
فاذا كانت زيادة الافراز ناشئة من ضعف في العضو فان المقويات تقلل ذلك الافراز بأن
تعمل المنسوج المفرز لحالته الطبيعية اما اذا قل الافراز بسبب خوراد الاعضاء فانه يزيد
من تأثير المقويات ولذا كثير ما تؤثر كدرة البول ومعرفة ومدرة للامث ومسهلة للنفث
النضامة وغير ذلك وتلك المقويات تؤخذ عموما من المولات الثلاث أعنى المعادن والنباتات
والحيوانات فاقا قويات النباتية عظيمة الاعتبار بالقواعد المرة الهضمية هي عليها واليهما
ينسب أعظم جزء من خواصها العلاجية وتلك القواعد المرة يوجد في كثير منها جميع
صفات القلوية مثل الكين والسكونين ونحو ذلك وقد اشتبهت منذ بعض سنين تلك
القواعد المرة المختلفة بالمادة الخلاصية ولكن عرف الآن أن المادة الخلاصية مستنتج

يختلف تركيبه باختلاف طبيعة النبات الجوهري ومهما كان يسمى في تحليل كثير من النباتات بهذا الاسم جوهره رازوقى يذوب في الماء وفي الكوول ثم معاد هذه القواعد كثيرا ما تحتوي المقويات على جواهر تنينية وحض هضى وغير ذلك وهذا يقر به من القوابض ولكن الغالب أن يكون مقدار هذه الجواهر ضعيفا فيها فلا ينبغي لها التأثير الذى تفعله تلك الجواهر على البنية الحيوانية

والمقويات الجوهرة من المملكة المعدنية تقرب جدا اللقوابض وليس لها صفات كيميائية تميزها عنها وأما الجواهر الحيوانية المقوية فلم يوجد منها الا مرامرة الثور وتستعمل المقويات لاجل ازدياد القوى العامة واشتداد فاعلية الاعضاء في كثير من الامراض وتستعمل بالاكثر في الامراض الضعيفة كالكلوروزس والآفات الحفرية الغنغريزية والحجيات التيفوسية المضاعفة بالادينيما أى الضعف وفي ضعف الاعضاء الهضمية وكثيرا ما تنفع أيضا في آخر أغلب الالتهابات المزمنة اذا انقطعت الحمى وذهب الألم واستعمل كثير منها فى علاج الحجيات المتقطعة وبعض آفات معدية كالوجاع العصبية وقد انضج تأثير كثير منها فى هذه الحجيات بحيث عدت جملة منها بأنها نوعية لها أى ذاتية مخصوصة بها وكأنا اسمونها بالمقويات الاصلية والنوعية أى الذاتية والمضادة للدورية وتظهر قوتها بالاكثر اذا تسلطت على سبب مرضى دورى ويتكون منها القسم الاول للادوية المقوية

وقد بحثوا فى هذه الازمنة الاخيرة على توضيح تأثيرها فى تلك الحجيات المتقطعة ومن المعلوم أن هذه الحجيات مصحوبة أو متسببة عن احتقان فى الطحال الذى هو عضو وعانى فتأثير تلك الادوية يسبب فيضان الدم فى الاوعية الكبيرة الحجم العديدة التى تسبب للمعدة وللامعاء فيسلك الدم فيها زمنا طويلا فاقا بضربة الطحال ترجعه على نفسه فتقلل الاحتقان فتزول الحمى بذلك وهذا التوضيح متوافق مع المشاهدات حيث ثبت منها أن هذه الادوية المضادة للحمى تكون أقوى فعلا اذا استعملت قبل النوبة بمجمل ساعات مما اذا استعملت قرب مجيئها حالا لانه فى تلك الحالة الاخيرة لا يوجد للطحال الذى هو العضو المحتقن زمن يفرغ فيه احتقانه انتهى من بوشرده وعبارة غيره هل تسبب النتائج الحيدة الحاصلة من تلك الادوية المضادة للحمى افعلا المتوى نقول هذا هو المظنون لانها اذا استعملت مدة فترات النوب فانها تعارض رجوع الداء بأن تطبع فى جميع البنية شدة وفاعلية قوية فان أعطيت مدة النوبة زادت فى شدة الاعراض وصارت مضرة بالسبب الذى كانت به نافعة فى الحالة الاولى انتهى وهذا وان كان وجهها الا أن التوضيح الاول اقبل منه ويقويه امر واقعى وهو أنه يمكن شفاء الحجيات المتقطعة بتعريض المريض للحمية عن المشروب زمنا ما بحيث تقرب من أن تكون فاسية وغاية ذلك التداوى تقليل كتلة الدم وتنقيص فوران الطحال والقسم الثانى من الادوية المقوية يشتمل على الادوية المرة والقسم الثالث يشتمل على المقويات المشددة وهى تؤثر على الدم مباشرة وتركبه ثانيا وتحتوى بالاكثر على المستحضرات الحديدية وعصارة اللعوم والجواهر الازوتية الغذائية وتكون المقويات مضادة للدلالة فى كثير من الاحوال وسببها اذا كانت القناة الهضمية أو عضو آخر مهم للحياة بحسب الالتهاب فيه حدة ما وكثيرا

ما يستعمل المقويات من الظاهر وخصوصا مقاومة الغفيرة والقروح الضعيفة وتأثيرها في تلك الأحوال بقرب كثير من تأثير القوايض وقد علمت أن المقويات تجهز من المولدات الثلاث فالعادن تجهز منها مقويات عظيمة الاعتبار كالحديد ومستحضراته والمياه المعدنية الحديدية والحيوانات تجهز منها خلاصة مرارة النور والنباتات تجهز منها عدد كثير من المقويات العظيمة الاهتمام وأكثرها في الفصائل المشتملة على النباتات المرة والعالم النباتي الشهير جلمان الذي له الفضل علينا في التعليم حقق مرارة النباتات في رسالته بحث جديلة وقسم تلك المرارة في النباتات المرة بالنظر لاستعمالها الطبية إلى جملة أقسام على حسب ما سيذكر فأولا الفصائل التي هي مرة مرارة خالصة أي التي يكون فيها المرار بدون أن يكون مخلوطا بصفة طيبة أخرى ففي ذلك توجد الادوية المقوية الحقيقية مثال ذلك جميع مستحضرات الفصيلة البنغلانية والفصيلة السعارونية وحشيشة الديار من الفصيلة الانجورية وليلاس أي الزنبق وقشر الدردار من الفصيلة الباسمية وصاق الحمام من فصيلة ميفسبرمية وشراية الراعي من الفصيلة المسحاة كقطباسبية والشكوريا البرية وسن الاسد أي الهندباء المرة من القسم الشكوري والاراقيطون (بردانا) والشوكة المباركة وشوس طراب من القسم الشوكي وثانيا الفصائل المرة الحريفة التي تسلمت في جواهرها المواد الحريفة وأدويتها منفصلة عن رتبة المقويات مثال ذلك مستحضرات الفصيلة المدقية والاستركنينية وثالثا الفصائل المرة القابضة فاذا تسلمت القابضة كما في قشر البلوط عدت الجواهر في رتبة القوايض التي تقرب يقينا للمقويات وبعبارة فصلها عنها أما اذا تسلمت فيها القاعدة المرة فانها تعد من المقويات مثال ذلك النباتات الخلافية حيث تجهز الخلاطين والببولين وأنواع الكينا التي تعطى الكينين والسكنونين واما لهما ورابعة الفصائل العطرية المرة فاذا تسلمت القاعدة المرة وضعت النباتات في المقويات وذلك كالاسنن أي عرق الجناح وحشيشة السعال وجملة نباتات من الفصيلة الشفوية حيث تقرب من أن تكون خالية من الدهن الطيار والفصيلة السذابية تجهز لترتبة المقويات الانجيمية والصادق وخامسا الفصائل المسهلة المرة فتساقط فيها القاعدة المسهلة على القاعدة المقوية ولذلك لا تشغل بها في هذه الرتبة واذا بحثنا بوجه عام عن اعتبار رتبة القواعد القرية النباتية التي تعطى للنباتات المقوية نجدها من القلويات النباتية في أول خط منها الكينين والسكنونين ثم بعد ذلك بعض قواعد قريبة متعادلة يمكن قبولها كالباسين أي الخلاطين والفلوريزين والكسبرين والكوزين ثم جملة قواعد غير تامة التحديد كثيرا ما تشبه في التحاليل مسماة باسم الخلاصة ولكن من الواضح أنها أجسام غير جيدة المعرفة

❖ (الفصل الاول في الجواهر المعدنية القوية) ❖

❖ (الحديد و مركباته) ❖

❖ (الحديد) ❖

يسمى بالافرنجية فيروم بالطينية فيروم وعند قدماء الكيماء يبين مرس أى مرنج
(صفاته الطبيعية) هو معدن أبيض فضي إذا كان نقيا ولكن العادة كونه أبيض سنجابيا
أو سنجابيا مزرقاوشديد اللعان إذا كان مجليا ومكسره ليني أو صغبي ووزنه الخاص
أى كثافته من ٧٢٦ الى ٧٢٨ وهو شديد الصلابة والقساكة وقابل جدا للذهب
الى سلك بخلاف البسط الى صفائح فانه قليل القابلية لذلك وله رائحة مخصوصة به وطعم
قابض وقابل لان يجذب بالمغناطيس ولان يصير نفسه مغناطيسيا واذا حوّل الى مسحوق
صار على شكل غبار سنجابي

(صفاته الكيميائية) هو معدن بسيط يذوب في ١٩٠ درجة من المقياس الناري لوجود
ويسهل تأكسده من الهواء الرطب فيتشرب الاوكسيجن والحض الكبريتي ويتحول الى
أوكسيد ويحت كربونات ويحترق سريعاً في الحرارة المرتفعة وينقل الى حالة أوكسيد ويحلل
تركيب الماء في الحرارة الجرافياً خذ أوكسيجينه وليس له في الدرجة الاعتيادية نعل على
الماء المقطر الخالي من الهواء ويتكون منه مع الاوكسيجن أكاسيد مختلفة يحصل منها مع
المواضع املاح ملونة واذا غمس الحديد في محلول ملح نحاسي تغطى بطبقة من النحاس
ويتولد منه مع مقادير مختلفة من الكبريت والكربون ما يسمى بريت بكسر الباء وفولاذ
وجرافيت ومع القصدير يحصل منه مخلوط سطحي يسمى أنك بفتح الهمزة ويسمى عند العامة
بالتنك والحديد الابيض ومخلوط آخر مستعمل كإيقال استعمل الانفع من القصدير النقي
لاجل تبييض النحاس

(وجده انه وتحضيره) هو منتشر كثيرا في السكون اما في حالة كونه نقيا وذلك نادر أو في حالة
أوكسيد منه مع دائما مع قليل من روح النوشادر أو في حالة ملح ككبريتات أو متحد مع
أجسام أخرى قابلة للاحتراق ويوجد أيضا بقدر يسير في النباتات والحيوانات حيث يتكون
فيها من نفسه وماء ذلك اعتبروه الاصل الملقون للدم وانما يكثر هذا الحديد في معادن الحديد
المؤكسد والمكربن ولذلك يستخرج منها بكثرة بالتكليس مع الفحم في تنابر مخصوصة
ويطرق المخلوط الناتج شيء من ذلك لاجل انكشف المادة الزجاجية المسماة بالافرنجية
لتغيير أى اقلية الحديد فاذا كان نقيا يسمى بالحديد اللطيف ولكن يحتوى دائما على جزء
يسير من الكربون يفصل منه اذا حصل في حمض واستعمالات الحديد في الصنائع والمنازل
المدنية معروفة لاحاجة لاطالة الكلام فيها وأما استعمالاته العلاجية فتذكر في ضمن
الكلام العام على الادوية الحديدية نظرا لتشابه تلك الادوية ومما في التأثير وانما ذكر هنا
استعمالاته في حالة كونه معدنا كدواء وتحضيراته الكيميائية والاقرباذينية وماء ذلك ذكر
لكن بوجه عام الخواص التي تنسب بالاكثر لكل منها والمقادير التي تستعمل بها

﴿الحديد في حال كونه معدنا﴾

حديد المتجر ليس نقيا أصلا وانما يحتوى دائما على كربون وفسفور وكبريت وزرنيخ ولكن
بمقادير يسيرة يقل أن تؤثر على خواصه الدوائية ولكن الاحسن للاستعمال الطبي اختيار

الحديد اللطيف وذلك الاختيار يكون في البرادة بحيث يتغير زغابة التبر من خلطها
 بالنحاس ولذا كان الاولى أخذها من معمل الدبابيس حيث تكون نقية عكس ما يؤخذ من
 حديد المعامل الاخر واذا كانت البرادة مخلوطة بالنحاس أمكن تخليصها منه بواسطة
 المغناطيس ومع ذلك لا يزال الوثوق به قليلا وتلك البرادة مسحوقة سنجابا كثيرا لتغير
 ويعوجب ذلك يلزم دائما تخضيرها في زمن جاف مع الانتباه لمخلفها عن عماسة الهواء والرطوبة
 لسهولة تأكسدها وتلك السهولة لا يسوغ لنا أن نجزم بتأثيره على البنية وهو في حال
 معدنيته بل هناك أشخاص يظنون أن الحرارة التي تظهر مدة تخضيره تكفي لانتقال جزء
 منه لحالة أوكسيد وأوصوا بنقية البرادة أي فصلها عن غيرها بالمغناطيس كما قلنا وتلك
 الطريقة غير كافية لأن هتكيل ذكر أن مخلوط الحديد بالنحاس أي المحتوى على $\frac{2}{3}$ وزنه
 من النحاس يجذب أيضا بالمغناطيس فالحسن بذل الانتباه في اختيار البرادة أو يحضرها
 الانسان بنفسه من الحديد اللطيف فالحديد المعدني يستعمل دائما مسحوقا سنجابا ناعما
 فتدق البرادة في هاون من حديد يد من حديد لين فصل عنها الصدا وتوضع على منخل ضيق
 لتخلص من الجزء الناعم الذي معظمه مكون من الاوكسيد الملتصق بالحديد وتكرر تلك
 العملية الى أن لا ينزل شيء من ذلك الخبث ثم تخل أيضا من منخل ضيق لكن أوسع من
 السابق لفصل منها الاجزاء الغليظة ثم تدق أيضا التصير ناعمة ولكن على الخفاف في محل جاف
 لاجل التبر من التأكسج الذي ينتج من تأثير الهواء الرطب على الحديد ثم تحفظ في أواني
 جديدة السد وتخضير برادة الحديد بهذه الكيفية عملية متعبة تستدعيه من طول العمل
 ولذلك أبدلها كيوان بصويل أوكسيد الحديد الى الحالة المعدنية بواسطة غاز الادروجين
 فتعمل العملية بمرور الغاز من جهازه المعروف في انبوبة فيها بيروكسيد الحديد جيد التقسيم
 ويوصل به لحرارة الحمراء فالخديد الناتج من ذلك يكون ناعما للغاية بحيث يسهل تسليط
 حوامض المعدة عليه قال بوشردو لاجل انالته يدخل مقدار من دوتوكسيد الحديد في
 انبوبة من الصفي تسخن الى الاحمرار ثم يمر عليه بغاز الادروجين الى أن يرجع ذلك الاوكسيد
 لحالته المعدنية وذلك يدوم من ٧ ساعات الى ٨ قال ومنفعة تلك العملية أولا سهولة
 تسليط الحوامض الضعيفة عليه كالحض لتكثيف أي لينيك وكارادريك اللذين يوجدان
 في العمارة المعدنية في مدة البؤس وثانيا أن هذا الحديد خال من طعم الحبر الذي يكون
 في المستحضرات الحديدية بدرجة تكون على النسبة لدرجة قابليتها للذوبان بحيث يمكن أن
 تستعمله الصغار اقراصا من غير تكاف انتهى وقد اشتمل سوبران مع روبلنك باتقان
 تلك العملية وركب جهازه من انبوبة من مخلوط المعادن كوصلات الماء يوضع فيها
 الاوكسيد مسحوقا طبقات على ألواح من مصفح الحديد محمولة في باطن الانبوبة على قضبان
 صغيرة من الحديد مربعة ارتفاعها ٤ ميلتر لتستند تلك الألواح على بعضها استنادا متينا
 بلا تماس وكما كلفنا مفروشة بطبقة من الاوكسيد مسحوقة بحيث لا يترك بينها خلوة كما
 تقدمت العملية بمسحوق ومر الغاز باطلاق وقال ان التي قطرها ١٢ سنتر
 وطولها ٥٥ سنتر تجوز من ٢٥٠ الى ٤٠٠ جم من الحديد بهذه العملية

وبقية الجواهر قديمة كبيرة يفهم من غار الادروجين كما هو معلوم وقديمة اخرى يتكاثف فيها
جزء من الماء الذي يتكون وقديمة اخرى تحتوي على - من كبريتي مركز يصفى الغاز ويخدم
مع ذلك مرشد للعامل فيسرعة الفقايع التي تصاعد منه ولم يلزم تقوية التصاعد
أو إبطاؤه فغاز الادروجين يخرج من قنيسه ويتقدم من انبوبة مملوءة من كاورور الكلدوم
ومن هناك يخرج الانبوبة التي هي من مخلوط المعادن ورأى سوبران أن نجاح العملية
مؤسس على درجة الحرارة فإذا لم تسخن الانبوبة تسخيناً كافياً لم يرجع الحديد إلى حالته
المعدنية وان زادت الحرارة عن المطلوب رجع الحديد إلى حالته ولكن يتبدل إلى صفائح بيضاء
فتكون العملية خالية عن النتيجة فالتسخين المناسب هو الذي يلزم لاقبائه والشرط
الآخر ان كان أقل لزوم من الأول هو تضاعف الملامسة بين أكسيد الحديد والادروجين
ومنفعته عدم زيادة العصف من غاز الادروجين ولذلك وضع الواسم من المعادن في الانبوبة
وفرش عليها الاوكسيد لتتم ملامسة أجزائه لجميع الادروجين المار بحيث لا ينفذ منه شيء
وقد شرح في كتابه في الاقرباذني تلك العملية مع التوضيح التام وذكر أن الاوكسيد الذي
يستعمله غالباً هو زعفران الحديد القابض الموجود كثيراً في بيوت الادوية وقال استعملت
أيضاً أكسيد الحديد الآتي من تكليس الاوكسالات ثم هذا أغلى غسار ولكنه أفضل من
غيره لانه أقل أوكسিজينية من زعفران الحديد وما عدا ذلك هو زائد الدقة جداً والحديد
الراجع لمعدنيته الجوهري منه يكون من أجل ما يكون فيه سوبران أيضاً على أن من اللازم
لمن يتخلص الحديد بالادروجين أن يتذكر أنه لا يسهل الجواهر حتى يكون خاليان من الهواء
بأول تيار من الغاز وانه إذا انتهت العملية بأن شوه عدم تكون ماء أصلاً يلزم أن تبعده
النار كلها ويدوم على مرور غاز الادروجين إلى أن يعود الجواهر ومن المناسب أن يوفق
على الجواهر قنيسان من نحاس احدهما من أمام الانبوبة والاخرى من خلفها فيمكن
حينئذ إيقاف تيار الادروجين بدون أن ينتظر كون الانبوبة تبريداً كلياً فتستد الخنيسان
وبدون خطر ينتظر التبريد التام لانبوبة التخليص ثم يستخرج الحديد ويغمره ببعض لطفات على
حجر السماق وإذا أريد العمل على كميات كبيرة فإن العملية تفعل جيداً في ماسورة مكحلة
أي بدقصة كما أشار بذلك طيبرج

وهو ما كان فبرادة الحديد استعملت في الغالب بمقدار من ٦ قنيسات إلى ٢٥ جملة
مرات في اليوم أما وحدها أو مجتمعة مع مسحوقات أو خلاصات مرة أو عطريات أو مع
الصابون الطبي أو زبدة الطرطير أو غير ذلك وتلك جواهر أغلبها يتوقع طبيعتها وتكون
في الاستعمال على شكل مسحوق أو حبوب أو بلوع أو مهبون أو نحو ذلك فتكون مقوية
ومدرة للطعم ومضادة للديدان وغير ذلك بل ذكرنا أحوال الامس الانور وما كانت البرادة
فيها قوية الفسل وكانوا يعملونها أيضاً من مدة بفترة مضادة لقتلهم بإصلاح النحاس
بمقدار من ٤ م إلى ٦ معلقة في الماء العصفى كذا ذكر شفلير وبلتان وسنرجع لذلك
في آخر البحث وأما استعماله من الظاهر كدواء قابض لأجل منع العرق المتين في القدمين
فلا يخلو عن خطر ولا يخفى استعمال الحديد أو بروتوكر بور الحديد أتما على شكل آلات

ماطمة أو وخرن كاللة الغرز الابرى أو كما لات المكاوى الاعتيادية واما بوصف كونه
مبترذا حقيقيا ذجل مداواة أنزفة أو عتقالات أو نحو ذلك ولا يخفى المثال الغريب الذى
شاهده الطبيب رجال في عوارض استيريه شديدة مستعصية كانت تأتى دورية في كل شهر
زمن الحيض وانقطعت دفعة حيفامسك المريض في حال فوبية من فوب الداء بيديه معا قضيما
من حديد ونأ ككدت بعد ذلك صحة تلك الواسطة عند المريض نفسه مع أنه جرب لذلك
الاجسام الباردة بل والمغناطيس ولم يتأثر من ذلك وسند ذكر الامراض التى يستعمل فيها
الحديد في المبحث العام لاستعمال الادوية الحديدية عموما

(المركبات الأقرباذنية للحديد) النييد الحديدى يصنع بأخذ ٣٢ من النييد الابيض
وجزء من برادة الحديد ولهم أيضا نييد حديدى مركب من جزء من البرادة و ١٦ من نييد
رين والاستعمال من ٨ جم الى ١٦ جم تكرر مرتين أو ٣ في اليوم
والمسحوق المضاد للكلوروز يصنع بأخذ ٤ جم من البرادة و ٤ جم من الكينا و ٢
جم من القرفة ويقسم ذلك ١٢ كبة والحبوب المقوية لاستول تصنع بأخذ ٤ جم
من كل من البرادة والاشن أى صمغ الامونيا و خلاصة القنطريون الصغيرة ومقدار كاف
من شراب الشاعترج ويعمل ذلك حبوا بكل حبة ٣٠ سح يستعمل منها ٣ ح
في اليوم والاقرص الحديدية تصنع بأخذ ١٧ من البرادة الناعمة و ٢ من صمغ
القرفة و ١٨٠ من السكر و جزء واحد من صمغ الكينار ٨ من ماء القرفة يصنع جسم
لعابى من ماء القرفة والصمغ ويستخدم ذلك تحضير أقراص كل قرص ٦٠ سح ويحتوى
على ٥ سح من حديد معدنى ويستعمل منها ٥ أو ٦ في اليوم وقد تصنع أقراص
للحديد بوجه آخر أى بالاجزاء بأخذ ٤ من البرادة و جزء واحد من القرفة و ٤٠ من
السكر ومقدار كاف من جسم لعابى ويعمل ذلك أقراصا كل قرص ٦٠ سح يستعمل
منها في اليوم ٣ أو ٤ والحبوب الحديدية تصنع بأخذ ٨ من ناعم الحديد و جزء من
كل من الصبر السقطرى ومسحوق القرفة ومقدار كاف من شراب الارموزا يصنع ذلك
حسب الصناعة حبوا بكل حبة ٣٠ سح ولا ينبغي تحضير تلك الحبوب الاعادة الحاجة
لانها تنكسب الصلابة القوية جدا في زمن يسير وأقراص الشكولا بالحديد الراجع
لعدنيته بالادروجين (مكلار وكيوان) تصنع بأخذ ١٠٠ جم من حديد رجع
لعدنيته بالادروجين و ١٤٠٠ جم من الشكولا الناعمة يوضع الحديد في الشكولا اللينة
على حرارة لطيفة وتعمل أقراصا أو كرات كل قرص جرام واحد ويحتوى من الحديد على $\frac{1}{10}$
من وزنه أو تقريبا ٥ سح والاقرص أى الحبوب الحديدية المبلى تصنع بأخذ ١٠٠
جم من كل من البرادة المسحوقة والشكولا و ٢٠ جم من الزعفران تعمل حسب
الصناعة حبوا بكل حبة جم واحد ويستعمل منها من ٤ الى ٦ في اليوم وقد
تصنع البلوعات الحديدية بأخذ ١٥ جم من كل من الحديد والشكولا و ٤ جم من
الزعفران ومقدار كاف من جسم لعابى يصنع ذلك بلوعات كل بلعة ٦٠ سح والمقدار
للمعاطى ٣ أو ٤ في اليوم والحبوب الحديدية لبيد نام تصنع في إحدى الروايات

بأخذ ٤ جم من البرادة المبهركة ومقدار كاف من خلاصة الافستين تعمل حسب
الصناعة ٢٦ حبة يستعمل منها في الصباح والمساء ٣ أو ٤ وقد تصنع الحبوب
الحديدية بدنام بوجه آخر بأن يؤخذ ٨ جم من البرادة وجم واحد من القرفة ومقدار
كاف من خلاصة الافستين يعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ سيج يستعمل منها ٩ حبات
في اليوم والحبوب الحديدية لا تدرال تصنع بأخذ ٦٠ سيج من مسحوق الديجيتال و ٢
جم من برادة الحديد وجم واحد من زبد اس تعمل حسب الصناعة ٢٦ حبة يستعمل
منها في اليوم ٢ أو ٣ ويزاد المقدار تدريجا وذلك في الكلوروزس ومسحوق
الراوند الحديدى لاسان يصنع بأخذ ٥ جم من كل من برادة الحديد ومسحوق الراوند
و ١٠ جم من السكر الايض يعمل ذلك حسب الصناعة مسحوق يقسم ١٥
قسما تستعمل في علاج الراسيس ويتبدأ باستعمال قسم كل يوم ويزاد تدريجا الى ٣ أو ٤

❖ (الكسيد الحديد) ❖

الحديد يتلاقى منه مع الاوكسيجين فمعدان أحدهما بروقوكسيد الحديد وثانيهما
دوقوكسيد ونسبة الاوكسيجين في الاوكسيدين كنسبة ١ : ٥ : ١ ولذا سمي الاول
أول أو كسيد والثاني سسكوى أو كسيد أى واحد ونصف أو بىروكسيد وأما ما كان يسمى
سابقا بشافى أو كسيد وبالاولوكسيد الاسود وبالاثيوب الحديدى فهو حاصل من مزج
الاوكسيدين المذكورين ببعضهما وأما القديما فذكروا الحديد ٣ أكاسيد بروق
أى أول ود وثاى ثانى و بىروكسيد فاما الاوكسيد الاول فلا يستعمل في الطب الا في حالة
انحساد بالحوامض ويرسب من محلوله بالقوليات على شكل مسحوق أبيض ندى وبعد بعض
لحظات يصير أخضر ثم فيما بعد يصير أصفر محمر ابتشر به الاوكسيجين من الهواء وهو يكون
قاعدة لبعض املاح وسيمات كبريتات الحديد وأما الاوكسيد الذى يسمونه بأسماء كثيرة مثل
ثانى أو كسيد والاوكسيد الاسود للحديد والاثيوب الحديدى وأوكسيد الحديد المغناطيسى
فهو عند المتأخرين كأمات مهد بروقوكسيد ميووكسيد وسنمكام عليه وأما بىروكسيد
الحديد فهو الاوكسيد الاحمر للحديد ويسمى أيضا القلطار وزعفران الحديد القابض وغير
ذلك ويوجد مقدار كبير في الطبيعة مسمى بهجر ايميت أى حجر الدم ولكن يكون في العادة غير
نقى ولذلك تنوع الى أنواع لان جرمته تختلف شدتها باختلاف الطاريئة التى حضر بها
وربما سمي بثانى أو كسيد الحديد وثالث أو كسيد والاوكسيد الحديدى ولجعل الكلام هنا
في ٥ مباحث

❖ (المبحث الاول في القلطار) ❖

يقال له أيضا الاحمر الانقليزى واحمر انكلتيرة واحمر البروسيا
وصفاته الطبيعية والكيميائية هي انه كتل سمكة لثة لفتت لونها احمر بنفسجى اوعلى هيئة
مسحوق قوى الحمره جميلها بلون الاصابع وعديم الرائحة والطعم ولا يجذب المغناطيس

ومع ذلك يختلف منظره ولكن الغالب كونه أحمر وتكون حرته أبجل كلما كان أنقى ويكون
 أقوى شدة وقبضاً من الأكاسيد الأخرى وإذا عرض للهواء تحول إلى كربونات ثالثاً أكسيد
 وهو لا يذوب في الماء ويذوب في بعض الحوامض وهو مركب من ١٠٠ من الحديد
 و ٢٢ و ٤ من الأكسجين وهو كثير الوجود في الطبيعة ويكون في بعض الأماكن
 نافعاً كمدن لاستخراج الحديد وتوجد له في ذلك المعدن أصناف كثيرة والرئيس منها
 الذي كان يستعمل في الطب هو لا يمتزج أي حجر الدم ولا يثبت بكسر الهمة أي حجر النسر
 والأكر الأصغر يضم الهمة ويكون الكاف أي المغرة وطين الظل وخصوصاً ما يسمى
 شلسيت ومعناه من اليوناني نحاسي لانه على رأي بليناس والقديما يستخرج منه النحاس
 ولكن من العلماء من جعله من الأكاسيد الأخرى الحديد الطبيعي مخلوطاً بكبريتات الحديد
 ومدحوا بالاكثرت هذا الأخير قابضاً لايقاف الانزفة وأما حجر النسر فهو أسمر وأغاف
 للنسر لانه وجد في بطنه أوفى عشمه وذكره الخواص جليلاً وتسمى كونه حرزاً وتجمعه
 ويشال الأحمر التقليدي يتكليس كبريتات الحديد وإذا كان غير مقبول استعمل
 من الظاهر في الطب بوصف كونه قابضاً ويدخل في بعض الصوفات وإذا كان مغسولاً
 ويقال له التراب الطيف لا لكبريتات لم يستعمل إلا في النقش والمستخرج من كبريتات
 الحديد الاعتيادي المحتوي على النحاس يسمى عندهم جلابا بكسر الجيم الفارسية
 وهو في الطيف وطريقة عملية القلطار التي ذكرها سوبرار هي أن يؤخذ كبريتات
 الحديد المتجري ويضع في طهيير من مخلوط المعادن إلى الأحمر القاتم لأجل أن يفقد
 منه ماء التبلور فيصير بذلك أبيض اللون ففي هذه الحالة يدخل في بودقة مغطاة أوفى موجه
 لخارج من الحرارة الحمراء القوية حتى ينقطع تصاعد البخار الحضية ثم تسحق الكتلة
 الحمراء الناتجة من ذلك التكليس وتفعل بجمرات الماء المغلي حتى إن ماء الغسل لا يرسب
 منها شيء يبروسيات البوطاس الحديدية ثم تجفف وتسحق فكبريتات الحديد المتكليس
 إلى البياض يحتوي على حديد في حالة برووكسيد ثم بواسطة الحرارة أقوى يفصل تركيب
 جزء من الحمض المتكلس يبقى فيجهز الأكسجين اللازم لزيادة أكسيد الحديد ويتحول
 إلى حمض كبريتوز ومع ذلك يتصاعد جزء من الحمض الكبير يبقى الخالي من الماء بحيث يفر
 من فعل النار المحال لتركيبه جزء آخر من هذا الحمض يتغير إلى أكسجين وحمض كبريتوز
 فإذا لم تدم الحرارة زماناً طويلاً جاز بقا جزء من الحمض الكبير في متهداير وكسيد الحديد
 وذلك يهوج للغسل بالكتلة جمرات فالما يجذب معه كبريتات برووكسيد المتعادل الذي
 قد يتكون ولكن لا يفصل الكبيريتات القاعدية الذي يبقى في المستنقع لأن هذا الملح ليس
 قابلاً للذوبان ولا قابلاً للتهديل التركيب بالماء فوجوده معه لا يحصل منه الا خطر ضعيف
 وخواصه الدوائية واحدة كخواص القلطار وقال بوشرد ان برووكسيد الحديد
 مستحضر حديد ردي جداً ولكن اذا كان في حالة ادوات فإنه يكون مضاداً للتشم
 بالزنج اتهم بوجوده في القلطار جميع الخواص الصائفة للأكاسيد الحديدية ويستعمل
 من الباطن بمقدار من بعض سم إلى بعض جم ومن حيث ان قوة التماسك فيه شديدة ويهسر

جذا تسلط السوائل الحضية عليه كان أقل فعمل المستحضرات الأخرى الحديدية
ولذا صار الآن قليل الاستعمال وكان القلقطار قاعدة للسوق الشهير بلاصوق كانت
وبطلاه كانت وتركيبه أن يؤخذ جزء من كل من اللاصوق البسيط والاصوق الداخيلوني
المصعق والشمع الأصفر وزيت الزيتون والقلقطار فيصق القلقطار على مصهقة من السماق
مع جزء من الزيت قدر ثلثه لعمل منه عجينة رخوة زائدة التقسيم ومن جهة أخرى غمغ
الجواهر الأخرى على النار وتضاف إليها عجينة القلقطار ويوزج الكل بالتحريك إلى أن يبرد
ويوجد في كتب الأقر باذين الموفات أخر منه قابضة وغير ذلك وأما ما يسمى في المؤلفات
القديمة باسم قلنديس وقلانت أو يقال قلند بال دال بدل التاء فهما من الزاج جسم أقال
أطباء العرب ومتأخره والأوربيين يقولون إن قلندسوم اسم ذكره بليناس لكونه يورز الأزرق
وهو ثاني كبير ثبات النحاس

﴿المبحث الثاني زعفران الحديد القابض﴾

هو أكثر الأنواع المستخرجة من بيروكسيد الحديد استعمالاً ولا تختلف صفاته في كل بلد
باختلاف الكيفية التي يستحضر بها حسب ما يذكر في المؤلفات المختلفة من كتب الأقرباين
ويحضر في فرنسا إما بتسخين برادة الحديد بقوة مع التحريك دائماً حتى يصير حراً بنفسجية
قائمة وأما بأن تبل البرادة بالخل كثيراً ثم تسخن بشدة وأما بأن يكلس الشمر المتساقط
من الحديد المسخن إلى الأحمر مع الزيت ولكن الأوكسيد في الكيفيتين الأخيرتين
يحتوى دائماً على كربون وأما كيفية سو بران فهي الاضطراب والتفتت وهي أن يؤخذ
أدرات بيروكسيد الحديد المعروف باسم زعفران الحديد المفتوح كما يستراه ويسخن إلى الاحمرار
في ملعقة من حديد إذا كان العمل في مقدار يسير أو في بودقة إذا كان العمل في كتلة كبيرة
فالماء يتصاعد ويبقى بيروكسيد والبيروكسيد المنال بذلك ليس دائماً قابلاً بالنظر الكيميائي
لأن زعفران الحديد المفتوح كثيراً ما يمسك معه قليلاً من الحديد الذي ليس هو بيروكسيد
ومقداره قليل جداً بحيث لا يؤثر على اعتبار المستحضر فإذا أريد تحصيل هذا الأوكسيد
نقياً جداً وذلك غير نافع كما علمت لزم حينئذ تكليس الأدرات المنال بالترسيب وكان يحضر
أيضاً سابقاً زعفران الحديد القابض بأن يكلس مع مماسة الهواء الأوكسيد المعروف باسم
الشمر المتكلس عند تسخين الحديد مع مماسة الهواء ولكن هذا الأوكسيد مندمج وتفسير
إنه أفرط تأكسده ويكون الناتج منه أقل تقسماً والمقدار من زعفران الحديد القابض
من ١٢ قح أي ٦٠ سنتجراماً إلى جم مرة أراً كثيراً في اليوم ويستعمل بالاكثرة علاجاً
للإسهال والدوسنطاريا والازنفة كما يستعمل أيضاً من الظاهر

﴿المبحث الثالث أدرات بيروكسيد الحديد﴾

أعني بيروكسيد في حالة مائية أي كونه محتوياً على ماء وهو أكثر المستحضرات الأقرباينية
الحديدية القديمة استعمالاً ولا يتكون على شكل هلام محمر ويقال له الأدرات الحديدية

وهو مكون من مقدارين من بيروكسيد ٣ مقدارين من الماء ويحتوى أو كسيد الحديد على
أو كسيدين بقدر ما فى الماء ولا جـل اناله هذا الادرات يصب مقدار مفرط من محلول
بيكر بونات البوطاس فى محلول مسدودة من بيكارورور الحديد المزال بواسطة الحمض كاور
ادرليك رجرج الدم (انظر كاورور حديدي) ثم يغسل الراسب بجملة مرات بماء نقي بارد ويحفظ
على شكل مرقعة صافية فى أوانى مسدودة أو كسيد الحديد الراسب بالبوطاس أو الصود
المفرط المقدار يسلك معه على سبيل الاتحاد جزأ من القلوى فإذا لم يكن هذا القلوى
متغلما كان الراسب تحت كبريتات وكذلك الاوكسيد الذى يرسب بروح النوشادر يسلك
معه أيضا قليلا من هذا القلوى غير أن هذا القلوى لا يؤدى النتيجة الدوائية ومع ذلك
يحسن الاتجاا لبيكار بونات البوطاس فإذا لم يكن هناك حجر الدم جاز أن تعمل الكيفية
الآتية وهى أن يوضع فى طنجر من مخلوط المعادن وأحسن من ذلك فى جفنة فخار أو صيني
كجم من كبريتات الحديد الخالى من النحاس مع ٤ ألتار أى ٨ ط من الماء و ٢٠٠ جم
من الحمض الكبريقي المركز يسلزم أن لا يعل ذلك من الجفنة الا جزأ منها ما ياتى الى نصفها
ويوصل الكل الى درجة الغلي ثم يضاف للسائل الحمض النترى المتري بمقادير بسيطة
وفى أرمئة متقاربة حتى ان آخر صبغة منه لا يحصل منها تصاعد أبخرة ذهبية خفيفة ذت بعد
الجفنة عن النار ويعد السائل على وزن من الماء البارد من ٢٠ الى ٣٠ مرة ويرسب
بيكار بونات البوطاس بمقدار مفرط ويغسل الراسب بجملة مرات بالماء النقي البارد
ويحفظ على شكل مرقعة صافية فى أوانى مسدودة وغاية الجزء الاول من العملية تغيير
بروتو كبريتات الحديد الى كبريتات بيروكسيد والحمض الكبريقي انما أضيف ليحفظ المخل
حاله المتعادلة وذلك أنه كلما أخذ الحديد أو كسيد هذا كثر لم يجد قد رامن الحمض بشبع منه
فتكثر من قليل من كبريتات قاعدى يرسب ووجود مقدار مفرط من الحمض النترى
لا يمنع بالسكينة هذا الترسيب فالزائد من الحمض الكبريقي المضاف كاف لان يسكنى از زياد
سبعة شبع الحديد فالكل يتحول الى كبريتات بيروكسيد متعادلة وهو ملح قابل للذوبان
جدا ويشاهد أن كل صبغة من صبغات الحمض النترى فى السائل يصحها تصاعد كثير من أبخرة
نظروية ويكتسب السائل لونا قاتما ويحقق أن جميع الحديد صار فى حالة بيروكسيد
اذ لم ينتج الحمض النترى أبخرة ذهبية فى السائل المغلى ويمكن تجفيف ادرات بيروكسيد
الحديد فى الحرارة الاعتيادية بدون أن يكابد تحليل تركيب ولكن الذى يستعمل فى الطب
يلزم حفظه رطبا اذ هو معدلان يستعمل مضادا للسمم بالحمض الزرنيخوز فبهذه ويتكون
زرنيخت قاعدى ليس مسما ابدأ ولكن هذه النتيجة لا تحصل الا اذا قدم للحمض الزرنيخوز
بيروكسيد الحديد فى حالة هلامية وبقوة تماسك ضعيفة لم تكن له الاحتماء أخذ أيضا فى حالة
الرطوبة أى مثل ما اذ ارسب فى وسط الماء فيلزم الاقرب باذني أن يحضر دائما ادرات
بيروكسيد الحديد من قبل بصورة مرقعة ويحفظها جيدا فى أوانى مسدودة ومن المعلوم
أنه يوجد بالتجر كبريتات الحديد محتوية على الارسينيك أى الزرنيخ فادرات بيروكسيد
الحديد يكون محتوية على ذلك أيضا ولذا يلزم أن ينقى كبريتات الحديد أولا ليكون ادرات

بيروكسيد المأخوذ منه نقيا والطريقة التي ذكرها لوجريت تنجح جيدا وذلك بأن يذاب
كبريتات الحديد في الماء ويغلي عليه مدة طويلة بغاز الادروجين المكثرت ثم يرشح
ويصفى لئلا يرد المقدار المفرط من الادروجين الكبريتي ثم يرشح أيضا ويعالج حينئذ هذا
الكبريتات الحديدية المنقى بالكيفية الاعتيادية فالادروجين المكثرت يرسب الكبريت
لأنه يحول بيروكسيد الحديد الذي هو جزء من الكبريتات الحاملة برونو كسيد وما عدا ذلك
يرسب الزرنيخ في حالة كبريتورولكن من حيث ان كبريتورات الزرنيخ تذوب في مقدار
مفرط من الادروجين المكثرت يلزم تبعيد هذا الادروجين عنه فأنواع الكبريتورول الزرنيخي
تتفصل حينئذ الى آخر جزء منها لانها لا تذوب في محلول كبريتات الحديد

﴿المبحث الرابع زعفران الحديد المنقى﴾

هو اصفر محمرا أو أحمر محمر عديم الرائحة وطعمه قابض يسيرا وكان يسمى بجثث الحديد وصدا
الحديد الذي يتكون طبيعة من حماسة الهواء الرطب أو الندى وكأنوا سابقا يدبرونه
كربونات بيروكسيد وأما الآن فنعتبره ادراكات بيروكسيد الحديد كما يسترام وبالجملة
يختلف تركيب هذا الجوهر باختلاف الكيفية التي يحضر بها وقالوا انه وان كان
هو قحت كربونات بيروكسيد الحديد غير أنه يحتوي على مقدار يختلف عظمه من أول
أو كسيد وبيروكسيد الحديد وهو لا يذوب في الماء ويذوب قليلا في مقدار مفرط من الحمض
الكبريتي ويذوب في الحوامض مع فوران وينال بان يذاب على الحرارة في الماء
كبريتات الحديد الخالي من الفاس ثم يرشح المحلول ومن جانب آخر يذاب كربونات الصود
المبلور أي ٢٠ جزءا تقريبا لاجل ١٧ من الكبريتات ويوضع المحلول البارد
للكبريتات في اناء كبير ثم يمتلأ بالماء ويصب عليه شيئا فشيئا السائل القلوي البارد أيضا
الى أن يتقطع تكون الراسب حتى يكون هناك افراط من القلوي ثم يترك ليستكن ويصفي
السائل السابح ويغسل الراسب بالماء البارد حتى لا يكون في مياه الغسل طعم ويجفف ذلك
الراسب على خرقه المارشح ويترك لينقط ثم يجفف بيط رائد في الظل مع تعرض أسطحه منه
حسب الامكان للجفاف فاذا صار جافا يسحق وينخل بمنخل من حرير فيخلط كربونات
الصود أي القلي مع كبريتات الحديد يحصل منه تكوين كبريتات الصود الذي يبقى محلولاً
ويكثر بالغسلات وتكون راسب أبيض هو كربونات برونو كسيد الحديد ولكن هذا
الراسب يمتص الاوكسيجين من الهواء حالا ويصير أخضر ثم محمرا وذلك نتيجة تدوم مدة
الغسلات والتجفيف فبرونو كسيد الحديد ينقل بالكيفية الحاملة بيروكسيد واللون
الأخضر ناشئ من تكون مقدار متوسط من برونو كسيد وبيروكسيد الحديد وذلك المتحد
يتحول بنفسه بيط الى بيروكسيد ففي هذه الحالة يتحد بيروكسيد مع الماء فيحصل من ذلك
ادراكات وتلطف اتلافه فعل فيه ترسيبات وغسلات بالماء البارد فيكون اسم كربونات الحديد
الذي كانوا يسمونه هذا المركب موضوعا بدون استحقاق ومع ذلك يحصل منه غالباً دوران
اذا وضعت عليه الحوامض وذلك قد يكون حاصله من مكانه زمانا طويلا معرضا للهواء

ومن كونه ماسكامه كبرونات بروكسيد ولكن توجد فيه أيضا تلك الصفة اذ ازال جميع بروكسيد الحديد وذلك ناشئ من كون الادرات بقى مخلوطا بقابل من كبرونات بروكسيد مع افراط في القاعدة قال سوبران قد وجدت ٨ في المائة من الحمض الكربوني في زعفران الحديد الذي بقى زمنا طويلا معرضا للهواء وكان غسل مع الانتباه الممكن مراعاته في غسل جوهر معد للتحويل الكيماوي ومحلوه لا يعطى أدنى أثر من راسب بكارورور الذهب وتركيب زعفران الحديد الاعتيادي قلل الاختلاف فيحتوى على كبرونات أو كسيدى أكثر كلما كان تجفيفه أسرع ومقدار الكبرونات القاعدة لبروكسيد يكون أقل كلما حفظت المادة عن حماسة الرطوبة زمنا أطول وزعفران الحديد تكون قوة التماسك فيه أقل مما فى القلطار ومما فى زعفران الحديد القابض ولذا كان مفضلا عليهم فى الاستعمال الطبي فهو أكثر المركبات الحديدية استعمالا وفيه جميع خواص الحديد المعدنى ويستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها هذا الحديد وماعد ذلك يستعمل مع نجاح كبير فى بلاد انقلز على حسب طريقة هوتنسون كضاد للدورية فى التيك المؤلم فى الوجه وفى الامراض الاخر العصبية المتقطعة فيخرج فيها كثيرا وأقل أن يقلل الألم تقريبا عظيم اذا لم يذهب بالكافية وينيل من استعماله أيضا نتائج جيدة فى علاج بعض حبات متقطعة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مقوية دار من ١٥ فتح أى ٧٥ سم الى ٤ جم أى م ومضاد للدورية بمقدار من ٤ جم الى ١٢ جم فى اليوم على ٣ كميات وبعبارة بوشرده ومقداره من ٥٠ سم الى ٥ جم حبوبا وتصنع بلوعات مقوية بأخذ ٥٠ سم منه و٢ جم من الوريانا ومقدار كاف من شراب الزنجبيل والمسهوق الكاشكسى لهرطمان يصنع بأخذ جزء من زعفران الحديد المنفخ وجزأين من مسهوق القرفة ٥٥ من السمك كريزج ذلك ويستعمل مقويا ولذا القى بالكاشكسى لانه مضاد للكاشكسيا وماء خبث الحديد يصنع بالماء الهوائى فتغرس فيه قطعة حديد صدئ (أنظر المياه المعدنية الآتية بعد بحث الحديد)

❦ البعث الخامس فى الاثيوب الحديدى ❦

الاثيوب الحديدى هو عند المتأخرين معدن بروكسيد وبروكسيد الحديد وسواء أيضا باسم دونوكسيد الحديد وأوكسيد الحديد الاسود وأوكسيد الحديد المغناطيسى وغير ذلك والاكسيجين الذى فى هذا البروكسيد يكون أعظم مما فى بروكسيد بثلاث مرات كذا قبل

(صفاته الطبيعية) هو يوجد بكثرة فى الطبيعة وسيم فى بلاد السويد على شكل بلورات سنجابية مسودة عديمة الرائحة وطعمها حديدى وتلوث الورى بالطح قوية وتقلد الخاص ١٠٧ ر٥ ويستخرج منه معظم الحديد الموجود بالتعير وهو أقل النجدا بابا بالمغناطيس من

أول أو كسيد وقابل لأن يحفظ المغناطيسية ويمكن أن يتكون منه جميع المغاطيس الطبيعية
ومعادن الحديد المؤكسد المغناطيسي

(صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال تبار من مخلوط أول أو كسيد بثاني أو كسيد وقال
برزيلوس أنه مركب من ١٠٠ جزء من الحديد و ٣١ و ٣٩ من الأوكسجين وهو
لا يذوب في الماء ويذوب في الحوامض بدون فوران

(تحضيره) أحسن كيفية لآلة هذا الأنبوب الحديدى كيفية طروصون وبلرنج وهى أن
يؤخذ من زعفران الحديد المفتح ٨ أجزاء ومن الخل المقطر ٣ تخلط المادتان ببعضهما
ثم يدخل الناتج في معوجة فخار تنحصر أو لا بلطف لطر جميع الماء ثم يوصل بالحرارة إلى
الدرجة الحمراء ففي هذه الدرجة يتحلل تركيب الحامض الخلى ويحصل منه المستنجات
الشباطية المختلفة ولكن جزء من أدروجينه وكونه يتكون منه الماء والحامض الكربونى
مع جزء من أو كسجين يبروكسيد الحديد فيصل هذا إلى حالة الأوكسيد الأسود ولكن تحليل
التركيب لا يذهب إلى أبعد من ذلك وقد يدل الخل في كثير من كسب الأتزانين بالزيت
عند أركاف لتدهين الأوكسيد تدهينا خفيفا والعملية تسير جيدا وعيب هذه الطريقة
أنهم أتروا قليلا من الفهم في المستنجات وذلك الخطر لا يتردد فيه بالنظر للاستعمال الطبي

وذكر قريز إلى طريقة أتقنها جيبور بعدده وأمر بها أيضا كثيرون ولكن لا تنجح جيدا
في المقادير البيرة وفيها أيضا خطر طول العمل وهى أن يؤخذ المقدار المراد من برادة الحديد
وليس من ٨ إلى ١٠ كيلو جرام ويدق في هاون وينخل من منخل شعري ويفصل بالتصفية
في ماجور حتى أن الماء لا يجذب معه شيئا من الصدف فيقوم حينئذ في قعر الماجور ويترك
لبقرة منه جميع الماء الغير الملتصق بالحديد وتحرك المادة زمنا فزمننا وتندى بقليل من الماء
حتى تشبع الكتلة بدون أن يكون هناك افراط يمكن أن يسيل إذا أميل الماجور بعد
٥ أيام أو ٦ أو أكثر يحل الحديد أى يعلق في الماء ويفصل بالتصفية الأوكسيد الذى
يتكون ويقبل على مرشح ويصبر ويصفى في محل دق وأوصى جيبور بخل هذا
الأوكسيد في الكحول الذى ثم يحصره بقوة ويصفى فيه سرعيا في تار هوا جاف ويعرض
الحديد الذى لم يتأكسد له لاج شبيه بذلك حتى يتحول الكل إلى الأوكسيد الأسود ومن
المعلوم كما ذكرنا سابقا أن الحديد لا يحل تركيب الماء في الحرارة الاعتيادية ولكن يندى
تأكسده بالأوكسجين المسلول محلول في الماء الذى استعمل في العملية فتغطى الحديد
بطبقة من الأوكسيد فإن هذين الجسمين يقوم منهما مزيج الجوانى يحل تركيب الماء
فأوكسجينه يؤكسد الحديد وأدروجينه فيتصاعد الأوكسيد المتكون هو الأنبوب
وهو الذى ينتج دائما إذا حصل تحليل تركيب الماء بالحديد وفي مدة هذا التفاعل ترتفع درجة
الحرارة ولكن لا تجاوز ٥٠ درجة أصلا والأوكسيد الحديد الأسود المنال بهذه
الطريقة التى فيها وفرك كبير يحتوى دائما على قليل من روح النوشادر الذى يتكون على
حسب ما ذكرنا وستان بالتجماد أدروجين الماء بازوت الهواء ويكون غالبا بل دائما مخلوطا
بيروكسيد الأتني من كون أو كسجين الهواء يدوم على تأكسده الحديد مدة دوام العملية

ومن ككون الاوكسيد الاسود يدوم على امتصاص هذا الغاز مدة الزمن اللازم لافضاله وتجفيفه

(الاستعمال) يستعمل كاستعمالات الادوية الحديدية عموما وستأتى (المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من ٥ قح أى ٢٥ سيج الى جم مسحوقا او بلوعا او حبريا وبالجملة مقداره أقل من البرادة غالبا وأشكاله مثلها ويدخل في حبوب مدرة للطمث تصنع بأخذ قح أى ٥ سيج من هذا الاوكسيد الاسود و ٢ قح أى ١٠ سيج من كل من الزعفران والوالر يانا ومقدار كاف من شراب الارمواز أى البرنجاسف ويعمل ذلك حبة واحدة ويستعمل من تلك الحبوب ٤ أو ٥ في اليوم وحبوب الحديد لسود يور تصنع بأخذ المقدار المراد من اوكسيد الحديد الاسود والمقدار الكافى من خلاصة الانستين تعمل حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٣٠ سيج وأقراص الانثيوب الحديدى تصنع بأخذ ٤ من اوكسيد الحديد الاسود وجزء من مسحوق القرفة و ٢٠ من السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ العربى وتعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٦٠ سيج ويحتوى على ١٠ سيج من الانثيوب الحديدى وأما المسحوق المضاد لاراشيتس (تقبل) فيعمل بأخذ جم من كل من اوكسيد الحديد الاسود والراوند ٤ جم من السكر يمزج ذلك ويقسم ١٦ قسما يستعمل قسم في الصباح وآخر في المساء

❖ (املاح الحديد) ❖

❖ (انواع الكورورات الحديدية) ❖

يعرف من الكورورات الحديدية اثنان أحدهما بروتو أى أول كورور الموافق البروتو كسيد أى أول اوكسيد وثانيهما دوتو أى ثانى كورور الموافق ابيروكسيد

❖ (أول كورور الحديد (بروتو كورور) ❖

يقال له أيضا الكورور الاول الحديدى ومربيات الحديد الاوكسيدى و بروتو كورور وكورورات وادوكورات بروتو كسيد الحديد (صفاته الطبيعية) هو على شكل صفحات بلورية لونها أبيض أو مسمر وعدمية الرائحة وطعمها قابس (صفاته الكيميائية) هو شديد التشرب للرطوبة بحيث يمتص ويصير ادر و كورات فهو شديد الذوبان في الماء وفي الكحول لاني الاتيرو يذوب في سائل أوقان ويتغير من الهواء الرطب أى يشرب منه الاوكسجين ويتحول الى ثانى كورور وقابل للذوبان والى اوكسيد كورور لا يذوب في الماء

(تحضيره) تذاب برادة الحديد في الحض ادر و كوريك الى أن لا يقبل منها شيأرتبدأ العملية على البارد وتنتهى بجمارة لطيفة ويرشح السائل ويغزل الى الجفاف لاجل طرد الماء بسرعة حسب الامكان حذر من تأكسد الحديد ومحلول البروتو كورور في الماء يلزم أن يكون لونه

أخضر نادا كان الملح مخلوطاً بدوق كاورور كان اللون أصفر محمر مختلف قوامه والكاورور الجاف هو كاورور الحديد الطيب ويصح أناته مبلور إلى بلورات لونها أخضر في هذه الحالة يحتوى على ٤ مقادير من الماء حسبما ذكر كرام أو ٥ حسبما ذكر برزيلوس أو ٦ حسبما ذكر بنصرف فإذا وضع الكاورور الحديدى في معوجة وسخن بشدة فإنه يترأ ولا بعض ماء ثم المحض كاورادريك والكاورور الحديدى فإذا دوم على التسخين الشديد جداً تصاعده هذا البروق كاورور على شكل فلوس بيض ويبقى في المعوجة أو كسيد كاورور لونه أخضر داكن وقد ينفصل خطأ هذا التصاعد في بودقة من الطين مغطاة بالخارج وقد تداخل المتاصل فالصفحات المتصاعدة يكون حينئذ لونها أصفر لانها مخلوط أول وثانى كاورور الحديد وبالجملة هذه العملية غير نافعة أصلاً

(الاجسام التى لا تتوافق معه) القلويات و كربوناتها والمنقوعات النباتية القابضة والاعاب الصمغ العربى

(الاستعمال والمقدار) هو يشارك الادوية الحديدية الأخرى بما في جميع خواصها ومع ذلك يحتوى على خاصة تبينه زائدة الوضوح ولذا قل استعماله إلا أن وقال ميريه وادور كاورات الحديد المخضر اللون الشديد القبض أوصى به أوتريبيت في علاج الاسهالات المائية في التيفوس وبومير في التهاب المعدة المصعوب بقساد الشهية في الاطفال بمقدار من ٨ الى ١٥ قح في جرعة صبغية قدرها ٥ ق وتستهمل بملاعى القهوة والكل ساعة ملععة وكذا تعطى في الاسهالات المائية التى تعترى الاطفال ايضا ومن ترا كيبه صبغة تصنع بجزء من كاورور الحديد الجندف و ٦ من الكحول الذى في ٢١ من مقياس كريبير ويلزم أن تقسم الصبغة في قناني صغيرة جيدة استقامت عند تماسها مع الهواء بسب منها راسب ليكون جزء من الحديدية كسيد فيحصل راسب ظاهرى أو كرى (نسبة للأكرينم الهمزة نوع من المغرة كاسبق) مكون من متحد بروكسيد مع كاورور الحديد ويبقى في المحلول ببر كاورور وهذا المستحضر بسبب معوجة حفظه هجر استعماله ومن ترا كيبه مخلوط مقوى (هرج بكسر الهاء) يصنع بأخذ ٢٠ سح من أول كاورور الحديد و ٢٥ سح من المسك و ٦٠ سح من الماء المتطرو ٣٠ جم من شراب قشر البرتقان تنزج حسب الصناعة وتستهمل في الشهية الفاسدة في المعدة بمقدار ملععة قهوة في كل ساعة

❦ (ثانى كاورور الحديد) ❦

يقال له دوق كاورور الحديد والكاورور الثانى الحديدى وكاورادرات وادور بلورات بيروكسيد الحديد

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هذا الجوهر لونه أسمر محمر وطعمه شديد القبض ولذا لا يمكن استعماله من الباطن ولو بمقدار يسير ومنظرة قوى اذا تصعد وهو يتطاير في الحرارة اللطيفة وقابل للذوبان جداً في الماء ويسقط في الرطوبة اذا لامس الهواء الرطب وهو أيضاً كثير القابلية للاذابة في الكحول وفي الاثير وهذا الأخير يأخذ منه من محلوله المائى فإذا بخر

محلول هذا الملح تصاعد قرب آخر العملية غازا درو و ~~ك~~ لورينك و ر سب المقدار المقابل له من
أوكسيد الحديد فاذا ظهر جفاف المادة وسكنت في معوجة تصاعد منها قليل من الماء
ومن الحوض ادروكلوريك والكاورو يتصاعد بيروكلورور على هيئة فصوص جميلة لامعة وتبقى
فضلة من بيروكسيد الحديد ما سكامعه كاورور والحديد

(تخصيره) قد علم مما ذكرنا أن له حالتين حالة جفاف وحالة تبلور ولذا قال ميره بحضر بايقاع
الاتحاد مباشرة بين برادة الحديد النقية والحض ادروكلوريك ثم يرشح السائل ويجزأ ما إلى
أن يكون في قوام الحلاصة وما إلى درجة مناسبة من التبلور ومن ذلك حصل دوا آن
مختلفان مستعملان أحباتنا انتهى وفصل سو بيران الطرق بين الجفاف والتبلور فقال ينال
هذا الملح بجملة طرق منها طريقان للكاورور والحديد الجفاف الطريقة الأولى أن يشبع
الحض ادروكلوريك من حجر الدم الموجود بالتجربة بعد تحويله إلى مسحوق ناعم وتبدأ الأذابة
على البارد ويدوم على الحرارة اللطيفة حتى إذا لم يذب الحوض شيئا من الأوكسيد يرشح السائل
وتغسل الفضلة بقليل من الماء الذي يضم للسائل الأول ثم يجزأ إلى الجفاف في جفنة من صيني
مع الانتباه لتلطيف الحرارة ومع التحريك على الدوام إلى آخر العملية (وأما ما أوصى به
في الدستور ومن التجارب على حمام مارية فطريقة رد يثة لأن الناتج يحتوي دوا على مقدار
كبير من أوكسيد كاورور غير قابل للذوبان) ثم يدخل الناتج من هذه العملية الأولى
في معوجة من فخار أو من زجاج مطبق ويسخن تدريجيا ويوصل بقعر المعوجة إلى الاحمرار
نحو آخر العملية وينبه بعدم وضع النار على قبوة المعوجة فأولا يتصاعد بعض أبخرة
مائية وحضبة فاذا ظهر أنه انقطع تولدها يوفق على فوهة المعوجة سدادة لانسدها بانضبط
وتستدام النار فيبركلورور يتصاعد فيستخرج بكسر المعوجة ويوضع حالا في أواني صغيرة
السعة جيدة الجفاف تستمع غاية الانتباه والفضلة التي في قعر المعوجة من حيث انها مذابة
في الحوض كاورادريك يمكن أن تستخدم لعملية جديدة وهذه الطريقة أحسن الطرق لعمل
بيروكلورور والحديد الجفاف ويصح أيضا أن يذاب الحديد المعدني في مخلوط أجزاء من الحوض
ادروكلوريك وجزء من الحوض آزوتيك فاذا جفت المادة وتصاعد الغازات تحت آزوتيك
كان هـ هذا دليل على أن الحوض ادروكلوريك ليس مفترط المقدار افرط ا كانيا يلزم أن
يضاف له مقدار جديد منه ويبدأ التجفيف الطريقة الثانية أن يوضع في انبوبة من
زجاج مطبقين ثمر الحديد ويوضع الانبوبة بالعرض على تنور ويلزم أن يكون طولها
بحيث تجاوز التنور بمقدار كاف والجزء الذي يحتوي على الحديد يلزم أن يشغل جزء
الانبوبة المعارض للتنور ثم يوصل من طرف الانبوبة تيار من كاورور مجفف ومع ذلك
تسخن الانبوبة بجملة تحت الحرارة الحمراء فاول نتيجة للكور هي أن يحول الحديد إلى
بروكلورور ولكن حيث كان هذا المركب قليل التصاعد يبقى معرضا بالفعل جديدا من
الكور حتى يشبع منه ويتغير إلى بيروكلورور يتصاعد في حرارة ضعيفة ويشغل الجزء
البارد من الانبوبة الخارج من التنور وهذه الطريقة جيدة وقل خفة في الاستعمال
من الطريقة السابقة

(طريقة) ٤- حل الكالورور الحديدى المبلور وجد في مركز في الكالورور الحديدى الذى تبلور في محلول مركز عشرة مقادير من الماء وبالعدد ٤٠٢ في كل ١٠٠ فاذا ترك هذا الكالورور تحت ناقوس مع الحمض الكبريتى فانه يتزهر ويقتصد نصف مائه وتكون المائة مخنونة على ٢١٩ وهذا الكالورور الاخيره الذى يلزم تحضيره للاستعمال الطبي وكيفية الطريقة التى شرحها جو بليه لتحضيره هى أن يوضع في جفنة من الصيني محلول الكالورور الحديدى المنال بواسطة حجر الدم والحمض كالورادريك ثم يجرى عظيم منه على نار هادئة فاذا صار السائل رائد التركز يوضع الجفنة على قرعة امبيق مع الانتباه لتوسط قرعة بين القرعة والجفنة ولحفظ هذه الجفنة بمجمل ويلزم ان يوجه بخار الماء المجمد من القرعة لمحل بعيد بانبوبة من رصاص لان من اللازم لتبجح العملية أن لا يدور جزء من البخار حول الجفنة فحينئذ يتكون الحمض كالورادريك ويرسب بيروكسيد الحديد فيتجزأ الى ان لا يحصل من السائل بخار محسوس وتجمد القطرة من السائل بالتبريد قال سوبرمان واوصى حينئذ بصب الكالورور في صحن مدهون بالزيت دهنا خفيفا ويغطى حالا بصحن آخر وتطين المفاسل وبعد ٢٤ ساعة يفصل الصحنان عن بعضهما ويكسر الكالورور قطعاً ويوضع في قناني صغيرة جسيمة الجفاف تسد مع غايه الانتباه واذا حضر الكالورور الحديدى بتلك الكيفية أمكن حفظه زمناً طويلاً في أواني جسيمة السد ووصل بالمثل تلك النتيجة بعمل صعب وذلك انه بخار الكالورور الحديدى تحت ناقوس مع وجود كاس غير مظنا

(الاستعمال والمقدار) قد علمت أن بيروكسيد الحديد لا يستعمل من الباطن غالباً الشدة قبضه امان الظاهر وسما في علاج الانزفة وضعا فهو مفضل على غيره من املاح الحديد فتعمل منه زروقات مهبلية في الانزفة التناسلية وكذلك الحفرة الانفية في حالة الرعاف ونحو ذلك فيحل منه ١٥ جم في ٥٠٠ أو ١٠٠٠ جم من الماء أى نصف ق من الملح لاجل ط أو ٢ ط من الماء واذا كان هذا المحلول مركزاً فانه يستعمل لاجل أن يعيد لأعضاء تناسل المرأة بعضاً من الجفاف والضيق اللذين قد اصابا من افراط الوطء أو الولادة أو الاعتقاد على السيلان الأبيض واذا ادخل هذا الكالورور الحديدى في مستحضرات ينبغي ان تراعى حالته الادرائية أى المائية فان ١٢٨ من الكالورور الادرائى تساوى ١٠٠ من الكالورور الجفاف ومن مركبات هذا الجوهر صبغة بيروكسيد الحديد و يقال لها صبغة الحديد المرباى وكقول الحديد الكالورورى وتضع بأخذ ١٦ جزءاً من بيروكسيد الحديد المبلور و ٨٤ من الكحول الذى في ٣١ من مقياس الكثافة لئلا يتبرأ المعادلة ٨٠ من المقياس المئينى لجلب لوسا فيذاب الملح في الكحول وتلك الصبغة تخموى على ثمن وزنها من الكالورور الحديدى الخالى عن الماء ومن الاقرباذين من يجهز هذه الصبغة من الكالورور السائل المنال من محلول أوكسيد الحديد في الحمض ادرى وكاوريك وذلك يعطى مقدارا أقل ضبطاً ومحلولاً جدياً وصبغة بيروكسيد تصنع بأخذ ١٦ من بيروكسيد الحديد المبلور و ٨٤ من سائل أوفغان

يوضع كلورور الحديد في قنينة لها سداقة من جنسها وتغلق القنينة من سائل أوفيان فيحصل
 الذوبان بسهولة والسائل يحتوي على ثمن وزنه من الكلورور الحالى عن الماء ومنهم من
 يحضر هذه الصبغة بأربع جم أى م من بيركلورور و ٣٢ جم أى ق من سائل
 أوفيان فيبركلورور والحديد يذوب جيداً في الاثير وفي سائل أوفيان ويكون المحلول ملوناً
 بالصفرة اللوناً قوياً وإذا عرّضت هذه الصبغة للشمس فإنه يزول لونها لأن ثاني كلورور
 يتحول الى حالة أول كلورور فإذا استعمل الاثير النقي فإن أول كلورور يرسب شيئاً
 على شكل بلورات بيض ومع ذلك يذهب لون السائل ويكتسب رائحة الاثير كلورور يرك في
 هذه الحالة تحصل الصبغة البيضاء ليستوشيف وكأولاً سابها لوصون بهذا الاذهاب اللون
 حتى لا لجل الصبغة الصفراء أيضاً تتغير رائحة النارج وطعمه ولكن البرونو كلورور
 يتأكسد شيئاً فشيئاً من جديد بفعل الهواء في الايام الرديئة السدو يصير بيركلورور
 وبيروكسيد الحديد فالخص ادرور كلورور الذي تكون من تأثير أشعة الشمس يحول
 هذا الاوكسيد المتكون الى بيركلورور يبقى محلولاً والاروية التي ذكرناها يحصل منها صبغة
 لا تتغير بمقاديرها وذلك لا يحصل في أغلب التحضير الاخر المستعملة ففي كثير من كتب
 الاقرباين يؤمر بان يحرك في الاثير زيت المريخ أى السائل المثال من تشرير بيركلورور
 الحديد لطوبية المطهورة ثم يفصل السائل الاثيري الحديدى ويمزج بروح النبيذ وقادر
 الحديد في المنتج المثال بهذه الطريقة تختلف بقليل والمعرفة الصحيحة لتركيبة صبغة
 بستوشيف منسوبة لطار منصرف فهو أول من أثبت أن الحديد يلزم لاستعماله ان يكون
 شابعاً من الكلورور وأن أول كلورور الحديدى الاستعمال وذلك أن الصبغة الاثيرية
 كالصبغة الكرومية أيضاً المخضرة من هذا الملح الاخير تتكدر على الدوام بتأكد
 الحديد وبرسوب أوكسيد كلورور وماء ذلك برونو كلورور الذي هو غير قابل للاذابة
 في الاثير النقي يذوب ذوباً نارديتاً في سائل أوفيان والاثير في تلك الصبغة هو المسوق
 لها وتعمل بقدار من ٢٠ الى ٣٠ نكدو ومقو ومضاد للتشنج ويلزم
 حفظ هذه الصبغة كالدرور كورات أيضاً عن محاسن الهواء والرطوبة ويوصى بها على
 الخصوص للنساء اللاتي معهن نوب الاسهال يامر بربطه بحالة كلورور وس وجوب
 ادرور كورات الحديد (بييت) تصنع باخذ ٦ بييت من ادرور كورات الحديد و ١٥ بييت
 من مسحوق الجنطيانا مزج ذلك ويقسم ١٢ ح كل حبة ١٥ بييت ويستعمل من
 تلك الحبوب من واحدة الى ٤ كل يوم واستعمالها بييت في الاندفاعات الحنازيرية

❦ (الكلورور الحديدى النوشادري) ❦

يقال له مريات الحديد والنوشادر والازهار الحديدية النوشادرية وكلورادرات
 وادرور كورات الحديد والنوشادر وهو لا يوجد في الطبيعة
 (صفاته الطبيعية) هو حبوب بلورية لونها أصفر برتقاني وطعمها قابض ورائحتها كرائحة
 الزعفران

(صفاته الكيميائية) لم يعرف الى الآن هل هو ملح مزدوج أو مجرد خلط كلورور الحديد مع ملح نوشادري ومهما كان يختلف ترسيمه على حسب درجة الحرارة المستعملة في تحضيره وطول مدة العملية وهو يتشرب الرطوبة وقابل للذوبان في الكحول في تحضيره) يؤخذ جزأ من بروكس كلورور الحديد المخفف و ٣ أجزاء من ملح نوشادري فيذاب المخلبان في أقل مقدار من الماء ما أمكن ويغمر ذلك الى الجفاف مع التحريك على الدوام ويحفظ الناتج في قنينة جيدة السد ولا يخفى أنه سم كانوا يضعون ذلك في جفنة تقطى بجفنة أخرى مقلوبة عليها فتجتمع الازهار الحديدية في الجفنة الثانية وكانوا سابقا يفعلون هذا التحضير بطريقة أخرى وهي أن يمزج الحديد المعدني مع ملح نوشادري ويندى ذلك المخلوط وبعد بعض أيام من الملامسة يجف ويعد فالحديد يتأكسد من الهواء وأوكسيد الحديد بجزأ من روح نوشادري ويتكون من جانب الحمض ادر وكلورين ماء وكلورور الحديد ثم بالمزج مع ملح نوشادري مع ملح الحديد وزمعه مع ملح نوشادري وكلورور حديدى أيضا يوصل للمخلوط لونا أصفر ديبقى في المواجهة لمخلوط حديد واوكسيد كلورور أخضر ويسمى أن يدركه تكوين جميع هذه المستنجات اذا نزلت الكيفية التي حصلت في كلورور الحديد على النار ولا يثابرها هذه الطريقة لمخلوطات مختلفة المقدار من ملح نوشادري مع كلورور الحديد ولذا كان من الانصاف هجر هذه الطريقة من كتب الاقرباذين ليلتحجى لمجرد خلط المهيئين بعضهما (الجواهر التي لا تتوافق معه) هي مثل ماسيق

(الاستعمال والمقدار) فيه الخواص المنبهة كالسابق ولذا كان نادرا للاستعمال وهو يكون جزأ من محلولات مختلفة ومصبغات ومدحواتك الازهار كثيرا كدواء منبه ومقو ومدر للثامت بل محلل ومدر للبول وطارد للديدان وغير ذلك وتستهمل ماعدا ذلك ملاحا للعيات ذوات النوب وتوابعها وتعطى بمقدار من ٤ الى ١٢ قح حلة مرات في اليوم وخصوصا محبوبا ومنفعة في العادة مع خلاصة الجفطيانا ومن مركبات ذلك محبوب مضادة للشنج من عمل بيرند وهي أن يؤخذ من كل من كلورور الحديد والنوشادري والقناوشق ٥ جم ومن الحلتيت ١٠ جم ومن الجند بادستر ٢ جم ومن شراب السكر مقدار كاف تعمل حسب الصناعة حبوبا كل حبة ١٥ مج وتستهمل في الاقات العصبية في القلب المعطوبة بوجع المعدة حيث يكثرت ذلك في المصابات بالكلوروزس والمقدار منها حبتان أو ٣ في الصباح والمساء والصيغة الحديدية نوشادرية تصنع بجزأ من ادر وكلورات الحديد والنوشادري من الكحول والاستعمال من ١٠ الى ٣٠ مرتين أو ٣ في اليوم

❖ (يودور الحديد) ❖

سبأنى لئاذكره أيضا في المستحضرات البودية وانما نقول فيه هذا انه يقال له أيضا اليودور الحديدى وادر يودات ويودادات الحديد قال تروسو أول يودور الحديد المتعادل

يكون على شكل صفائح مـ له التفتت وكسرها بالورى ولونها أخضر مائل للسمة
وطعمها شديد القبض ومحلولها المائى مخضر انتهى وقال سو بران تركيب هذا الملح
أن يؤخذ من كل واحد من المعدنين مقدار واحد وهو معادل لأول أو أكسيد الحديد وهو أسمر
اللون وطعمه قابض جدا ككبريتات الحديد ويحسر تبلوره ويتشرب الرطوبة وقابل
للذوبان فى الماء جدا ومحلوه يتغير سر بهامن الهواء فيرسب أو أكسيد الحديد جاذباً معه
اليود ورويقى فى المحلول بـ يودور ولاجل انالته يحضر محلول يودور الحديد بواسطة
اليود وبرادة الحديد على حسب الطريقة المشروحة فى تحضير يودور البوطاسيوم ويرشح
السائل ويغزر بسرعة الى الجفاف ويحفظ اليودور فى اناء جيد السد ويودور الحديد
المجهز بذلك يحتوى على يود خالص وكية من أو أكسيد يودور الحديد غـ برقابلة للاذابة
ويمكن انالته فى حالة قريية للثقاوة وصلياً بتنوع الطر بقة تنوعاً خفياً كما ذكر ذلك ميمال
وذلك بان يراد على محلول يودور الحديد المركز برادة غليظة أو قطع نظيفة من الحديد
المتساقط بعد الاحرار يوداوم على التجيز الى ان يحدث من وضع قليل من السائل على جسم
بارد أن يصير كته تخين تدبب اليودور على لوح من زجاج أو من صينى أو ما أشبهه فاذا ليس
يوضع فى اوانى جيدة السد ويودور الحديد يشارك اليود فى خواصهم اوبستهعمل
مع النجاح لقاومة احتباس الطمث والازهار البيضاء أى السيلان الابيض المهبلى وعلاجا
للامراض الخفازيرية والسل المتبدا وقال تروسو أول يودور الحديد الموصى به
فى العلاج الظاهر والباطن للخنازير يقرب للعقل أنه ليس فيه الفاعلية القوية التى
نسبوهاله ومع ذلك يعطى هذا الدامن الباطن بمقدار من ٥ سـ الى ٢٥ أى من قح الى
٥ قح فى اليوم ومقداره فى الزوقات والفصالات من ٢٥ الى ٤٠ سـ أى من
٥ الى ٨ قح لاجل ٤٠ جم أى ق من الماء المقطر وفى الحمامات بمقدار ٣٠
أو ٦٠ جم أى ق أو ٢ ق لاجل ٢٠٠ لتر من الماء انتهى وضع الطبيب
بـيركان مركبات تستعمل من هذا اليودور ويفضل عليها الا أن المركبات الموضوعة
على حسب رأى دو بسكبير فان سرعة تغير يودور الحديد من حماسة الهواء وخاصة كون
محلولا نه فتحتوى حالاً على بـ يودور ويرسب فيها أو أكسيد اليودور الاحمر كأناسـ بيا فتفتش
الطيب دوسكبير على وسائط التحرس من هذا التغير فلذلك اشهر حمـ له مركبات
يكون فيها أول يودور ومحاطاً بأجسام صغرية أو سكرية تحفظه عن حماسة الهواء ونوع
بوديت هذه المركبات بعض تنوع وقبل ذلك عنه وذلك على حسب ما يذكر فـالسائل
الاعتمادى الذى هو المحلول الاعتمادى يصنع بأخذ ٨٥ من اليودور ٤ من برادة الحديد
و ٤٠ من الماء المقطر و ٥٥ من السكر و ٨ من مسحوق الصمغ العربى فيوضع
اليود والبرادة ٣٠ جم من الماء المقطر فى قنينة ويسخن ذلك حتى ذاب اليودوزال
لون السائل يلقى على مرشح ويغسل بالمشرجم الباقية من الماء ثم يذاب السكر والصمغ
فىسائل ١٠٠ جز من سائل يحتوى على ١/٢ وزنه من يودور الحديد ويحفظ هذا السائل
الاعتمادى فى قناتى صغرية جيدة الامتلاء انتهى سو بران وأول يودور الدستور هو يودور

يودوري مختلف التركيب فلزم من ذلك أن يودور الحديد في حالة كونه صلباً يكون دواءً
غيراً كيد فلزم التعرض من استعماله على هذا الشكل وانما يستعمل على شكل محلول اعتماداً
كما رأيت وينبغي أن تعلم أن اليودور والحديدي يتحلل تركيب جزئ منه بجواءض المعدة والذي
يصل منه إلى الدم يتولد منه مع كربونات الصودا الذي في الدم يودور الصوديوم وكربونات
الحديدية فيظهر أن الأولى أن يؤمر باستعمال يودور البوطاسيوم مع المستحضرات الأخرى
الحديدية فإن ذلك أحسن من الالتجاء إلى يودور الحديد في الأحوال التي يكون الكلوروزس
فيها مضاعفاً بآفة خنازيرية وشراب يودور الحديد يصنع بأخذ جزء من المحلول الاعتيادي
المذكور و ١١ من شراب الصمغ و ٣ من شراب زهر البرتقان يمزج ذلك و ٣٠
جم من هذا الشراب تحتوى على ٢٠ سيج من يودور الحديد ثم بدل أن يستعمل المحلول
الاعتيادي يصح أن يحضر في الوقت حال المحلول اليودور باستعمال ٥٤ سيج من اليود
و ٢٧ سيج من البرادة فيذاب ذلك في مقدار من الماء بأقل ما يمكن ثم يضاف له ما يكمل
١٠٠ جم من المقدار اللازم من شراب بأن تؤخذ ٣ أجزاء من شراب زهر النارنج
و ١١ من شراب الصمغ وحبوب يودور الحديد تصنع بأخذ ٨٥ من اليود و ٤
من برادة الحديد و ٤٠ من الماء المقطر و ١٠ من العسل الأبيض و ٨ من
مسحوق الصمغ العربي و ٦ من مسحوق الخطمية و ٤ من مسحوق الصمغ الكبريتي
فيعمل كما قلنا ويضاف له الصمغ العربي والعسل ويخفف اذ رج جمع الكل إلى ٣٠ جم
وأريد عمل شراب يودور الحديد يمزجها مسحوق الخطمية و صمغ العسل ثم فيحصل ٤٠
جزءاً كلة واحدة يوجد فيها ١٠ أجزاء من يودور الحديد فيعمل ذلك حبواً كل حبة
٢٠ سيج وتحتوى على ٥ سيج من يودور الحديد وذكر كلود لتحضير هذه الحبوب
تركيباً بسيطاً من ذلك وهو مؤسس على أنه اذا صول معام مقدار من كبريتات الحديد المبلور
ومقدار من يودور البوطاسيوم بماء عدة ماء تبلور الكبريتات فانه يحصل تحليل تركيب
مزيج فينتج من ذلك كبريتات البوطاس و يودور حديد وزو ذلك التركيب هو
ماسيد كرفيو أخذ من يودور البوطاس ٥٤ سيج ومن كبريتات الحديد المبلور ٤٥ سيج
ومن لباب الخبز ٦٠ ومن مسحوق الخطمية مقدار كاف فيحول تركيب الحديد إلى مسحوق
ناعم جداً في هاون من حديد ويضاف له يودور البوطاسيوم ثم لباب الخبز ثم مسحوق
الخطمية وتقسّم الكتلة إلى ١٠ حبات متساوية فيكل حبة تحتوى على ٥ سيج من
يودور الحديد والماء الغازي اليودوري يصنع بأخذ جرامين من المحلول الاعتيادي للملح
وزجاجة من ماء غازي و ٧٨ جم من شراب الصمغ فكل زجاجة تحتوى على ٢٠ سيج
من يودور الحديد وادخل بوديت في الماء الذي في الثرة الثانية عنده ٤٠ سيج من
اليودور وفي الماء الذي في الثرة الثالثة عنده ٦٠ سيج والاقرص اليودورية الحديدية
تصنع بأخذ ١٠٠ من المحلول الاعتيادي و ٣٢ من مسحوق الصمغ العربي و ٣٠٠
من مسحوق السكر فتصنع مادة لعابية من الصمغ والمحلول ثم يمزجها السكر ويقسم ذلك
٤٠٠ قرص وكل واحد يحتوي على ٢ سيج و ١ من يودور الحديد

ونبيذ بودور الحديد يصنع بأخذ ٢٧ من كبريتات الحديد و ٢٦ من بودور البوطاسيوم و ١٠٠ من النبيذ الأبيض فيمزج المحلان معاً ثم يضاف لهما النبيذ ويرشح السكل و ١٠٠ جم من النبيذ تحتوى على ٣٠ سيج من بودور الحديد والشكولا بودور الحديد تصنع بأخذ ١١ من كبريتات الحديد و ٩ من بودور البوطاسيوم يمزج المحلان ويضاف لهما قليل من السكر لاجل انالة مسحوق يمزج مع ٦٠٠ من الشكولا ويقسم ذلك الى أقراص كل قرص ٣٠ جم يحتوى على نصف جم من بودور الحديد وسيأتى انافى المباحث البودية ذكر مرهم بودور الحديد وحامه وزرقه فى علاج البليثوراجيا ونذكره فى الحلول الدوائى والشراب لدوسكيك حسبما ذكره بوشردة

❖ (كبريتور الحديد) ❖

الكبريت يسهل اتحاد الحديد فى درجة حرارة مرتفعة وذكروا من ذلك الاتحاد خمسة أصناف والمذكور منها هنا أول كبريتور (برونو كبريتور) ولونه أسمر مصفر وله لمعان معدنى ومكسره مصفر أيضاً كسحقه ولا يجذب بالمغناطيس وقال مير انه مغناطيس انتهى ولا يؤثر على الماء ولا على الهواء الجاف فى الدرجة الاعتيادية لكن اذا لامسه ما عاقله يتحد بأوكسيجين الهواء فيتزهر ويتحول الى كبريتات ويؤخذ لتحضيره حسبما قال سوبران ٦ من برادة الحديد و ٤ من مسحوق الكبريت فيدخل مخلوط المادتين فى بودقة ويسخن بلطف الى نحو الدرجة الحمراء المعتدلة فيبدئ التفاعل وترتفع حالاً درجة حرارتها يرتفعاً شديداً مصحوباً بتضاعف أبخرة كبريتية فاذا حصل ذلك توصل حرارة البودقة الى الاحمرار وتصب المادة اذا ما عتق فالنتاج يقرب كثيراً من تركب الحديد المسمى كبريت المغناطيسى الطبيعى المكون كما قال سوبران من مقدارين من أول كبريتور ومقدار واحد من ثانى كبريتور الحديد فلا يوجد هنا أيضاً المخلوط كبريتورات مختلفة ببعضها ولا يمكن انالة أول كبريتور الحديد بقيام هذه الطريقة وذلك الكبريتور الصانعى يستعمل لتحضير غاز الادرودجين المكبرت وأوصى كرناف باستعماله فى الاستعدادات الخنزيرى والمقدار منه من ٢٥ الى ٣٠ سيج فى الصباح والمساء فى قليل من الشراب كما قال سوبران ومن المعلوم أن بعض الدجائن جعله دواء قويا مرياً أى مكتوما للاستسقاء بمقدار بعض مولى لكن التجربات التى فعلت بممارساتات باريس لم تؤكد خواص هذا الدواء السرى فى ذلك وأما كبريتور الحديد الطبيعى فهو المسمى بالكبريت الحديدى قالوا وقد يقال له مرقشينا وتختلف مقادير أجزائه المركبة له وهو أصفر وبالنظر الكيمائى هو مماثل لما يسمى عند المعدنين بالكبريت الأبيض وهو كثير الوجود فى السكون ولكن غير مستعمل فى الطب ويقرب لاعتق أن عدم نفعه لعدم قابليته للاذابة بالكلية وقد علمت تكوينه مما ذكرناه عن سوبران وليس مغناطيسياً ولا يتغير من الهواء البارد وذكر فى الاقرباذين العام لجر دان كبريتور الحديد البوطاسى ولكن لم يذكر خواصه المنسوبة له ويظهر أن زعفران الحديد المفتوح المذكور فى المادة الطبية لحيو فورة انما هو مخلوط كبريتور الحديد بالأوكسيد الاحمر للحديد وذكر

المؤلفون حجر ايو جسد على شكل قطع صغيرة مصقولة في الهند وفي غيره ويسمى الالبسكة
 واعتبروه فاطعا للانزفة اذا وضع من الظاهر وذكر ولون بوماران الذي شاهده مسمى بذلك
 انما هو بيريت أى حديد كبيرتى وذكر حكاه الاوربيين أن المرقشينا في الاصل مرادفة
 للفظ معدن وكانوا يسمون به بعض أجزاء معدنية يجعلونها كالبرازيل الأول أو المادة الأولى أى
 الهيمولى للمعادن وبوجوب ذلك تنوع الى أنواع بحسب تنوع المعادن وذكر أطباء العرب
 سابقا أن المرقشينا اسم يونانى للحجارة تجلب من معادن الذهب والنحاس يحاطها شئ من
 أجزاء ما فيستخرج منها وقالوا أقواها النحاسية وهى محلاة جلالية ويحرقونها فتتلف
 وحرقتها عندهم أن تغرس في عسل ثم توضع على نار جرو وتترك حتى تحمر ومنهم من يكررها
 وبعضهم يغسلها كما يغسل الاقليميا فتزداد لطفا وتصبى بمعدنة ومقوية فتشفى القروح من قبحها
 ورطوبتها وتجلو غشاوة البصر وتنضج الاورام الجلدية خصوصاً الراتنج وتكون غاية
 للقروح بين العسل وقالوا اذا سحقته بخل وطلبت على البرص ابرأته وتقطع النمش وتصل المدة
 السكائنة في العين انتهى ومن مركبات بيت حبوب تسمى حبوب كبريت الحديد فيؤخذ
 ٢ جم من كبريتور الحديد وجسم واحد من مسحوق الخيطية ومقدار كاف من شراب
 يعمل ذلك ٢٠ حبة يستعمل منها من ١ الى ٤ في اليوم في الاندفاعات الحنازيرية

(كربونات الحديد)

يقال له أيضا الكربونات الحديدى وكربونات أول أو كسيد الحديد وهو ملح أبيض عديم
 الرائحة يكاد لا يذوب في الماء ويمتص في حالة الرطوبة أو كسجين الهواء بسرعة عظيمة ويتحول
 على التوالي الى الخضرة ثم الى الحمرية ينتهى الحال بان يتحول الى ادرات بيروكسيد الحديد
 كما سبق وهذا الكربونات له منافع في الاستعمال الطبي لا توجد تلك الدرجة في كثير من
 المستحضرات الحديدية اذ ليس له كالا كسيد قوة تماسك قوية تمنع ذوبانه فالأوكسيد الذى
 يحتوى عليه وان كان في أدنى درجة يكون قاعدة عامة والحض الكربونى المجمتع معه
 يمكن أن يبدل مع السهولة بالحوامض المحوية في الطرق الهضمية وهذا التحليل للتركيب
 لسهولة ينفع أيضا في الاملاح الاخر الحديدية الغير القابلة للاذابة ولا يخاف اذا مر في
 القناة الهضمية من اتجاها شبا ونقول من جهة أخرى كثيرا ما يفضل على الاملاح الاكثر
 اذابة لان ذوبانه في حوامض المعدة بطى تدريجى والتأثير الكرى دائما بل الخطر الذى ينتجه
 المحلول المكث للاملاح الحديدية يكون هنا ضعيفا فلا يخاف منه أيضا ولا ينبغي اعمال
 النظر في سهولة تأكسده من حماسة الهواء والتغير الناتج منه ويدخل هذا الجوهر في بعض
 مياه معدنية طبيعية أو صناعية حيث يكون محلولاً فيها بحد مفرط من الحمض كربونيك
 وتلك كيفية جلية للاستعمال ولكن يعسر اخراج الحديد من التأكسد المتقدم حينئذ
 يرسب على شكل ندف حمرة لا يمكن أن يذيبها الحمض الكربونى وقد ذكرنا سابقا ان خبت
 الحديد الذى كان يسمى في بيوت الادوية بزعفران الحديد المفتوح يعتبره القدماء كربونات
 بيروكسيد الحديد وأما الان فيعتبر بيروكسيد ادرات بيروكسيد فالزعفران المفتوح مر تبط

بالا كاسيد لان معظمه يقوم من ادرات بيروكسيد كما كان الكربونات المذكور يسمى تسمية
غير مناسبة بالاوكسيد الاسمر للحديد وهو على رأى شوفليير يحتوى كاسيد الحديد على
يس من روح النوشادرو يكون في الجسم الذى يتكون على سطح الحديد المعرض للهواء
الرطب أو المنغمس في الماء الهوائى كما يشاهد ذلك في تحضير الماء الحديدى المستعمل
كالمخمل نفسه علاجالا لأكسوروزس واللبقورباوعسر الهضم والاستسقاء وغير ذلك ويحصل
هذا المستحضر اما بأن يلقى على قبضة من المسامير ٢ ط من الماء المغلى ثم يصفى بعد ١٢
ساعة أو ٤ ٢ وأما الترشيح فيخلى هذا الماء من خواصه واما بأن تترك المسامير في قعر اناء يجدد
فيه الماء عند الاحتياج واما بأن يطفأ في الماء الحديد المحمر بالنار كما تفعل ذلك الحدادون
واما بأن توقع المسامسة بين برادة الحديد والماء المحمض بالمخض الكربونى فهذا هو ما يقوم
منه عند بعض المؤلفين الماء الحديدى وأقدم طريقة لتحضير هذا الكربونات الذى كان يسمى
برعفران الحديد المتفتح هى أن تعرض برادة الحديد للندى في شهر ميه ثم يفصل منها المسحوق
الاصفر المحمر الذى يتكون على سطحها ولكن يمكن انالته ثابت الطبيعة بان يرسب راسب من
محلول كبريتات الحديد في الماء بمحلول تحت كربونات البوطاس أو الصودا القلى ويغسل
الراسب مع الاتقاء وقد سبق لنا في زعفران الحديد المتفتح أن هذه طريقة لتحضيره والزعفران
المذكور ليس هو المخلوط كاسيدهم هذا المخمل ومع هذا فاننا نقي من تلك العملية أقوى
فاعلية من كاسيد الحديد فهو مفضل عليه ما يستعمل فيما تستعمل فيه ومدحور بالاكثر
في علاج السرطان والوجاع العصبية والحصى الربعية حيث فضل بشوال على الصكينا
ومدحور أيضا مفتحا خلاف كونه مقويا ومدرا للطعم ومضاد للأكسوروزس ونسب له ذلك
بدرجة عالية من مدد طوي له وهو يدخل في مستحضرات كثيرة وخصوصا مسهوق
جرمادى ويظهر أن الصبغة القلوية لاستال التى هى سائل أجرفاتم ينال بمخلط تترات الحديد
تحت كربونات البوطاس انما هى محلول تحت كربونات الحديد وتترات البوطاس في تحت
كربونات البوطاس

(مستحضراته الاقرباذينية) المسهوق الحديدى المنزى يصنع بأخذ جرامين من مسهوق
كبريتات الحديد البلور و ٦ جم من مسهوق السكر يمزج ذلك ويقسم ١٢ قسما يعنون عنها
بنمرة ١ ويؤخذ من جهة اخرى ٢ جم من مسهوق يكر بونات الصود و ٦ جم من مسهوق
السكر الأبيض يمزج ويقسم ١٢ قسما ويعنون عن ذلك بنمرة ٢ فيذاب قسم
من النمرة الاولى وقسم من النمرة الثانية منفصلين عن بعضهما ما وكل منهما في ملقعة ماء
ثم يخلط السائلان ويشربان حالا وفي هذه الكيفية التحضير لا يخاف من افراطنا كسد
الحديد لان المسحوق يتكون وقت الاستعمال ويوجد في هذا التركيب افراط قليل
من ملح الصود ويدخل في المحلول جزء عظيم من كربونات الحديد فكل قسم أى صرة فيها ١٧
مجم من كبريتات الحديد يتكون منها بالضبط تقريبا ٧ مجم من كربونات الحديد انتهى
سوبران قال تروسو وهذا على رأينا أحسن الطرق للاستعمال أول كربونات الحديد
ويقرب من هذا المسحوق المسحوق الحديدى لكستفيل انتهى والمسحوق الحديدى

الغازي يصنع بأخذ ١٨ من بيكر بونات الصود مسحوقا و ٢٤ من الخض الطرطيري
المسحوق نصف سحق و ٥٧ من مسحوق السكر وجزء واحد من كبريتات الحديد المبلور
بحول كبريتات الحديد الى مسحوق ناعم ويحط بالضغط مع السكر ويضاف له الماء المسحوق
الاخر والمقدار السابق انما هو لاجل زجاجة فقلا الزجاجة ماء ويضاف لها المسحوق
وتستحالا وتحتل في بعض لحظات يذوب السكل ومقدار بيكر بونات الصود والخض
الطرطيري الداخلين في تركيب المسحوق يكون بحيث ان السائل يبقى حضا بعد تحليل
تركيب بيكر بونات الصود وينتج من ذلك مشروب سكري حضي حديدي صار مطاق
الاستعمال جدا بالخض كبريتات المذاب ولتنبه على أن بيكر بونات الصود والخض الطرطيري
الداخلين في تركيب هذا المسحوق لا ينبغي محتهما مسحا ناعما لاجل أن لا يحصل التفاعل على
الحفاف في المسحوق اذا أريد حفظه زمانا طويلا وهذا التركيب مؤسس على التحليل الذي
فعله برطون في مسحوق كسنتيل لاجل الماء الغازي الحديدي حبوب بلود تصنع بأخذ
١٦ جم من كبريتات الحديد المبلور ومثل ذلك من كبريتات البوطاس الحاف وجزء واحد
من مسحوق الصغ العربي بصلو المالحان في هاون من حديد الى أن لاتشاهد نقطة بيضاء ثم
يضاف له ماء مسحوق الصغ العربي ويقسم ذلك سريعا الى ٩٦ ح وقد يدل الصغ
بالكثيرا و عرق السوس والشراپ وقد قسم بلود هذه السكتلة الى ٤٨ ح فقط ولكن
هذه السكتة تكون كبيرة بحيث ترن أكثر من ٦٠ ستجرا ما والمالحان في وقت الخلط يتسربان
الرطوبة لانه يحصل تحليل تركيب مزدوج فينتج من ذلك كبريتات البوطاس وكبريتات
حديدية فيصير ماء تبلور كبريتات الحديد خالصا ثم ان السكتة تنقسم حالالما يلزم المبادرة
بقحويلها الى حبوب وقد بحثت واليت في تركيب هذه الحبوب وأتقن معرفتها جيدة اذ قتال
يحصل في وقت الخلط كبريتات حديدية وكبريتات البوطاس ويبقى مقدار مفرط من
الكبر بونات القلوي ولكن أو كسجين الهواء يؤثر سرعيا على ملح الحديد بحيث يصير جزء
منه بيروكسيد اقبل أن تنتهي العملية فاذا فعلت الحبوب دام التأكد على سريته فيحصل
ادرات بيروكسيد الحديد وبيكر بونات البوطاس فنتج من ذلك أن هذه الحبوب عسيها انما
قليلة النباتات وأن التأكد يحصل سرعيا فينتج ادرات بيروكسيد الحديد وبيكر بونات
البوطاس فكلاما تأكد الحديدية تغير تركيب الحبوب ولذا أوصى سيمون بأن يكون
المسوخ المستعمل هو العسل لينع تأكد الحديد وأن يعمل العمل على الحرارة وذكر بوديت
طريقة أبسط من ذلك وهي أن يوزن الكبريتات ويدق ويحذف في محل دفي في درجة حرارة
٤٠ فينسقد تدريجا ٢٠ جزءا من ١٠٠ جزء من وزنه ثم يصول من حديد ويضاف له
كبريتات البوطاس الحاف المدقوق ومقدار كاف من العسل لتشكون من ذلك كتلة رخوة
لم تلبث قليلا حتى تنقسم ثم تقسم الى حبوب وهذا التركيب جيد ويلزم اختياره انتهى
سوبران ويستعمل أولا حبتان في اليوم ثم ٣ ثم ٤ وهكذا على التدريج الى ٩ و
وحبوب بلود تقلىد الحبوب جريفت ومدحوا وادوا خاصا كبد العلاج الامراض
الكالوروزية واليقور يا وضم الكبر بونات القلوي لمستحضر حديدي يصح أن يفسد له كثير

من النتائج الجديدة التي تحصل منه ويلزم أن لا يحضر الاقليل من هذه الحبوب في مرة واحدة
لانه يفقد منها الصفة اللازمة للدواء الجيد وهو البقاء على الحالة وكلما تأكد الحديد بغير
تركيب الحبوب انتهى وأوصى بعض الأطباء وسميها نرى وجيبور بأن يبدل كل بونات
البوطاس في حبوب بلود بيكر بونات فينج من ذلك فرق عظيم في تركيب الدواء فأولا يمتدوى
على مقدار مفرط من بيكر بونات البوطاس لا كربونات وثانيا يكون جزء عظيم من الحديد في
حالة بيكر بونات يقينا بالانحذابا لكربونات الفلوى ويمكن أن يدخل في الذوبان التام في الماء
وانكن هذه الحبوب تتغير بسرعة كحبوب بلود وأما حبوب واليت الاتية فهي أثبت لان
هذا الاقربا يذوب في الماء واصل حسب الامكان لمعارضة تكسبج كربونات الحديد باستعماله
السكر أو العسل كحافظ من ذلك وأول من وقع في ذهنه هذا التحسين المهم هو الطبيب بيكر
والذي اصطنعه هو الاقربا يذوب في بوردها هو تركيب تلك الحبوب حبوب واليت تصنع بأخذ
٥ من مبلور كبريتات الحديد و ٦ من مبلور كربونات الصود و ٣ من العسل الأبيض
الجيد النقا وفيوضع في طنجير كبير من مصفح الحديد أو من مخلوط المعادن ما يوصل به الى
درجة الغلي ثم يضاف له محلول كبريتات الحديد و توى النار وحينما يشتد الغلي يضاف له
كربونات الصود شيئا فشيئا بحيث لا يقطع الغلي ويلزم اذا حصل تحليل التركيب أن يبقى مقدار
مفرط يبرأ من ملح الحديد في السائل ثم يعطى الطنجير ويترك ساكنا الى اليوم التالي فهذا
الجزء الاول من العملية الذي يلزم فعله مع مقدار كبير من الماء ما أمكن يعطى كربونات
حديد زر سب بسهولة في وسط محلول كبريتات الصود فيجذب السائل بالمعص ويلقى سر يعا
الكربونات على المرشح و يعطى كله بورقة مغموسة في شراب السكر ويترك لينقط ثم يدخل
الراسب في المعصرة وبعصر ييطأ أولا بحيث يرفع منه أعظم جزء من الماء حسب ما أمكن وتبقى
القطرة متبقة جدا وفي مدة هذا الزمن يعرض العسل للتبخير على حمام ماريه ويضاف له
كربونات الحديد الذي كان دقي في هاون ثم يترك لاجل اناله لمخلوط جيد الخلط ويركد اثنا
على حمام ماريه الى أن يصير في قوام الحبوب ثم يوضع هذا المصل وهو حار يضافي أو الى نسد
مع غايه الانتباه فذلك هو المصل الحديدي لواليت قال سوبران وهذا العمل الذي
ذكرته أبسط وأسهل من العمل الذي ذكره واليت فانه لاجل حفظ كربونات الحديد من
التأكسد فعل واليت الترسيب في الماء السكري بغسل الكربونات الباردة بالماء المتحمل
أيضا للسكر اما انافته منعت بالكيفية هذه الغسلات والفضل في ذلك للاحتراس من فعل
الترسيب على الحرارة في كتلة كبيرة من الماء وعصر الراسب في المعصرة عصر اقويا فكل كربونات
الحديد لا يسكن معه الاجزاء من كبريتات الصود لا اعتبار له ولا يضر نتيجة الحبوب قال
وأنا أمر بترك مقدار يسير جدا من كبريتات الحديد في السائلات وذلك للتحرش يقينا من
مقدار مفرط من كربونات فلوى يحصل منه خطر ثقل وهو أن يفسد على الحرارة سكر العسل
ويضعفه وقسم واليت العسل كتلة حبوبا كل ح ١٥ سيج بأضافة قليل من مسحوق
الخطمية لها وتحتوى كل ح على ٧ مج من كربونات الحديد مقابل ٤٢ مج من أول
أكسيد و ١٠ حبوب منها يوجد فيها ٧٠ مج من الكربونات أو ٤٠ مج من

أول أو كسيد والفضل أيضا الاختيار الموعود وهذه الحبوب لا تنبسط أصلا وتنفهم
 دائما في الماء بسهولة عظيمة ولكن الذي جعل هذا التحضير بالأكثر جديداً اعتباراً هو أن
 كربونات الحديد يحفظ فيه بدون أن يتأكسد ما عدا شيئاً يسيراً جداً من سطح الحبوب ويمكن
 أيضاً استعمالها بدون أن يخاف من تغير طبيعة الدواء في مدة استعماله وانما ينسب ذلك
 للمادة السكرية فالسكر المصاحب للحديد يغلقه في وسط كتلة ذات قوام ورطبة حيث
 لا تنجف أصلاً وتبقى درائية أي مائية ووجب ذلك تكون أكثراً قابلية للاذابة
 في السوائل الحضية وثبت بالتجربة الطبية أن هذه الحبوب قوية الفعل وانهم أثروا بقدر
 يسير ولا تعيب المعدة كما يفعل ذلك كثير إرادة الحديد أو زعفران الحديد فقد علمت أن
 العمل الذي فيها يمنع زيادة تأكسد الحديد ويخدم لاذابتها بقوته إلى الحمض لكنك مدة
 الهضم وأيضاً لا تحتوي الحبوب بلود على مقدار مفرط من الكربونات القلوية الذي يشبع
 منه مقدار يسير من حوامض المعدة وذلك فقد خالص شراب استنير الأكث على الأثر
 انما هو رسم نقل من التحضير السابقة شراب كربونات الحديد للاستنير يصنع بأخذ ٦ جم
 من كل من كبريتات الحديد النقي وتحت كربونات البوتاس النقي و ٢٥٠ جم من
 شراب السكر و ٦ جم من صبغة قشر البرتقال و ٥٠ حج من مجروش سمغ الكثير
 فبعد سحق الحبين كل منهما على حدة يجمعهان بقليل من الماء ليكون منهما عجينة سائلة
 تصول من جديد ويضاف لها الشراب ويحل الصمغ وحده في جزء من الحامل ويحفظ الكل
 في قنينة جيدة السد ومن اللازم فعل العمالية بسرعة حتى ان تحت كربونات لا يمكن أن يتحول
 إلى أو كسيد الحديد فلعقة قهوة من هذا الشراب أي ٥ جم تحتوي على ٥ حج من
 تحت كربونات الحديد الذي يوجد ادراكاً أي مائياً وتلك حافة تسهل اذابته في المعدة الشراب
 الحديد مع الراتينيا (ريكتور) يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب بلسم طلوع و ١٠ جم
 من كل من تحت كربونات الحديد و خلاصة الراتينيا المقدار منه من ٤ إلى ٦ ملاعق
 في اليوم وبسبب عمل في البليثوراجيا والرشح الخاطي أي التزز معجون مضاد لالوجاع
 العصبية يصنع بأخذ ١٥ من كربونات الحديد و جم واحد من كبريتات الكينين و ١٠
 حج من خلاصة الافيون ومقدار كاف من شراب السكر مزج حسب الصنعة وتقسيم إلى
 ١٦ كمية تسمى عمل أربع كيات منها في اليوم (جولى)

مخلوط مقوى (سيل) يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من خلاصة قشر العنبر و خلاصة
 الجنطيانا يخلطان في ١٠٠٠ جم من ماء النعنع ثم يضاف لذلك من صبغة الحديد القابضة
 ٦٠ جم ويرش ذلك ويعطى منه في اليوم بعض ملاعق اضعف أعضاء الهضم وعسر
 وفقد الشهية والسيلان الأبيض مسحوق املاح احتباس الطمث (فوكير) يصنع بأخذ ٢
 جم من كربونات الحديد و ١٣ حج من الخلاصة الجافة للكينا و ٥ حج من مسحوق
 القرفة يخلط ذلك ويستعمل أولاً على ٣ مرات ثم على مرتين ثم في مرة واحدة في النهار
 قبل احدى الاكثنتين حبوب مدرة للطمث لسحبيل تصنع بأخذ ٥ جم من كل من
 سمغ الامونيا وكربونات الحديد و جرام واحد من الصبر السقطرى لعمل حسب الصنعة

٥٠ حبة ويستعمل من ذلك من ٢ الى ٦ قبل الاكل بساعة ويكرر ذلك مرتين
أو ٣ في اليوم ويزاد في المقدار بسرعة اذا ظهر من المريض نجح لذلك ومن النادر أن
يحتاج في أحوال غير الطمث والامساك المستعصى لا يصل مقدار الصبر الى أكثر من جرام
أو جرامين

❖ (الواع كبريتات الحديد) ❖

قد سبق اننا ذكر هذه الانواع من الاملاح في مجت الادوية القابضة المعدنية فارجع اليها ولا
يحتاج أن نفاهنا ذلك في مجت منافع الحديد وما فهمي كغيرها من املاح الحديد
تستعمل للتقوية وغير ذلك كما تعرف ذلك من الاطلاع على ما كتبناه هناك

❖ (الكات الحديد) ❖

الكات الحديد يكون من مقدار من الحض ليكن أي اللبني ومقدار من أول أو كسيد
الحديد ٣ مقادير من الماء فيحتوى من الماء على ١٨ جزأى المائة وهذا الملح يقرب
للبياض وطعمه كطعم الاملاح الاخر المعدنية ويتبلور الى بلورات صغيرة جداً وهو قابل
للذوبان في الماء وفي الحار أكثر من البارد ومحلولة يتغير سر بعا ماسة الهواء وأما الملح
الجاف فيحفظ دون تغير وكان لهذا الملح صيت مشهور في الاستعمال الطبي وهو دواء جيد
وأكن لا يفضل على غيره من الاملاح الحديدية الدائمة التي يحفظها من الحوامض الالابية أي
المضوية وأوصى في تحضير الكات الحديد بضم برادة الحديد في الحض ليكن الممدود بالماء
أي مصل اللبن الحامض فيتصاعد الادروجين ويتكون لكات الحديد فيجوز السائل سر بعا
لاجل أن يتبلور قال بوشرد وذلك تحضير حديدى جيد لانه اجتمع فيه الشرطان اللذان
ذكرناهما وذلك انه ملح قاعدة أول أو كسيد وحضه عضوى أي آلى وقابل للتحليل مدة
القبيل القسائى وقال سوبران هذه الطريقة للتحضير ليست مقنعة فانه يتكون دائماً
مقدار عظيم من لكات بيروكسيد ومن مدة من ابدات بتحليل تركيب مزيج بين
لكات الكلس وكبريتات الحديد وكيفية العمل أن يؤخذ ١٠٠٠ من لكات الكلس
و ٩٠٠ من كبريتات الحديد البلور النقي و ٢٠٠٠ من الماء فيوضع اللالكات في طنجير
من فضة مع المقدار المذكور للماء يستحق فيذيب الملح فاذا دخل السائل في الغلي يضاف له
في مرة واحدة كبريتات الحديد البلور حتى ذاب يبعد الطنجير عن النار ويصب على خرقة
قوية ويعصر باليد أو بالمعصارو يترك السائل ونفسه في اليوم التالى توجد كتلة مبلورة
فيصنى عن السائل وتعصر بالمعصار ويحذف هذا اللالكات سر بعا على حمام مارية الذي يحترق
لتجفيف الخلاصات على حرارة الماء وقد جهزت من ذلك ملحاً شديداً للبياض مبلور أبان
فصات بالتمه في ماء الام وغسلت الملح بالكحول ثم امتصت الماء المندى للملح بالورق النشاش
ونمت التجفيف في محل دفي ومياه الام للالكات قد تجهز مقداراً جديداً من الملح اذا عرضت
للتجفيف ولكن البلورات المنحلة من ذلك تكون دائماً لونه تلو ناقوياً فيكون الاحسن

الاتجاه للعلاج الا ترى وهو ان يغمى بماء الام ماء غسل الملح الكلى الباقى فى المعصرة وبعد
الضم تغلى فى طنجير من الفضة مع مقدار مغرط قليل من الكلس وتصفى ويشبع السائل
بقليل من الحصى الكبير يلقى ثم يشبع ويجزم مع الغلى حتى ان السائل المغلى يصحكون كثافته
فى قياس الاملاح ١٠ درج فيضاف حينئذ لكل لتر من السائل المغلى ٢٥ جم من
بورات كبريتات الحديد ويتم العمل كالمادة الاولى ويصح ان تعالج بماء الام الحديدي
كذلك وتحتفظ التضم فيما بعد بماء الام اتيسر من عملية اخرى وكان لهذا الملح شهرة
كبيرة ثم زالت وكان المقدار من ٥ صج الى ٢ جم أى من قح واحدة الى ٤٠
فى اليوم ويستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها الطرطرات الحديدى البوطاسى وبالملة
كانوا يصنعون منه حبوبا بلوغا تلطف بصفة استرطعها القابض الحريف الكريه
وكذا يعمل منه شرابات ومربات سكرية والغالب استعماله اقراصا فأقراس لكتات الحديد
تصنع بأخذ ٣٠ جم من لكتات الحديد و ٣٦٠ جم من السكر ومقدار كاف من اعاب
الصمغ العربى ويعمل ذلك اقراصا حسب الصناعة كل قرص وزنه ٦٥ صج ويحتوى
على ٥ صج من الملح وان قدرتم بالمقادير النسبية أخذت من الملح جزأ ومن السكر ١٢
ومن اعاب الصمغ التدرج لازم قال بوشرد وجميع هذه التركيب جيدة وهما هو تركيب
لكتات صمغ سابقا من سترات الحديد أى ليوثاته ثم أبدلت السترات باللكتات وسميته
اقراص لكتات الحديد وصنعه ان يؤخذ ٢٥ جم من لكتات قول أو كسيد الحديد
و جم واحد من دهن النعنع و ٥٠٠ جم من السكر ومقدار كاف من ماء مقطر النعنع
فيعمل ذلك حسب الصناعة اقراصا كل قرص ٥٠ صج والاستعمال من ٦ الى ١٢
قرصا فى ٢٤ ساعة علاجاً للشكوى ووزن والعوارض المتعلقة به ولبس جيلس وكنثيه
يصنع بأخذ ١٠٠ جم من لكتات الحديد ومقدار كاف من اعاب مسحوق الخطمية
فيعمل حسب الصناعة ٢٠٠٠ ح تغطى بطبقة من سكر وتطرى كما يفعله فى النيسون
فلا وجنى وقد جرب منذ بعض سنين قليلا بالممارسات استعمل قرصه من لكتات الحديد
فى عجينة استرطعها واسير وعرف تلك الترسفة فاعلية عظيمة وحسب لكتات الحديد تصنع
بأخذ جم من لكتات الحديد و جم من مسحوق الخطمية ومقدار كاف من العسل ويعمل
ذلك ٢٠ ح وشراب لكتات الحديد يصنع بأخذ ٤ جم من لكتات الحديد و ٢٠٠
جم من الماء المقطر مغليا و ٤٠٠ جم من السكر الابيض وحيث ان لكتات الحديد ليس
قابلا لاذابة فى ٤٠ جزأ من الماء المغلى لم يتيسر ادخال مقدار كبير منه فى شراب
والسكر ولا مع لكتات الحديد تصنع بمخلط ٢٥ صج من اللكتات مع ٣٠ جم من
عجينة الشكوى ولاوى تحضر يردى لان لكتات الحديد يتحمل تركيبه بذلك

﴿مالات الحديد الغير المتقى﴾ (نقائات الحديد)

يسمى أيضا خلاصة الحديد التفاحية وتحضره ان يؤخذ جزأ من برادة الحديد و ٨ من
عصارة التفاح الحضية يغمى ذلك على الحرارة مدة يومين أو ٣ ثم يجزم حتى ينقص

النصف ويصق ويغمر على حمام مارية حتى يكون في قوام الخلاصة ويحفظ عن عساسة الهواء وقد تبدل مصارة التفاح بعصارة السفرجل أو التينق وذلك المركب يحتوى على جميع القواعد السكرية واللغابية التي في التفاح وزيادة على ذلك مالات أول أو كسيد ومالات بوروكسيد الحديد وهذا الملح الأخير شديد الاذابة في الماء وفي الكحول وهو يصير ~~المحلول~~ قابلا لتشرب الرطوبة وخواص هذا المركب كخواص المستحضرات الاخر الحديدي ولكن الآن قل استعماله

❖ خلاصة الحديد ❖

خلات الحديد المستعمل في الطب هو خلالات بيروكسيد الحديد أي الخلالات الحديديك لان الخلالات الحديدي وز الذي هو خلالات أول أو كسيد وهو مركب من مقدار من بيروكسيد الحديد و ٣ مقادير من الحمض الخلي وهو لم كثيرا الاذابة جدا يسهل عليه ترك جزء من قاعدته فلاجل انالته يضاف على الحمض الخلي المركز أي خل الخشب ادرات بيروكسيد الحديد المركب جدا الى أن يقطع ذوبان هذا الأخير فينثذ يضاف له مقدار مغرط قليلا من الحمض لاجل كمال الاذابة ثم يغمر الى الجفاف على حرارة حمام مارية و يلزم حفظ هذا الملح في قنينة جيدة السد من جنسها فاذا وضع في اناء ردي السد أو في قنينة مسدودة بخشب الجفاف الغير المصطك تصاعد من حوضه جزء بسيط وحينئذ ينقطع ~~صكونه~~ قابلا للاذابة باليكلمة في الماء وهذا الخطر لا يوجد في الخلالات المحفوظة في قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ويحضّر خلالات الحديد السائل بأن يشبع على حرارة هادية الحمض الخلي الذي قياسه في مقياس الكثافة ١٠ درجات من ادرات بيروكسيد الحديد فانه جزء من الحمض يتكون منه تقريبا ١٠٠ جزء من خلالات مفروض كونه جافا و ١٣٤ من خلالات سائل وهذا يحتوى على $\frac{2}{3}$ من وزنه من الخلالات الجفاف وذلك السائل أحمر رماني قابل للاذابة جدا وكلاهما سابقا يوصون به التحضير التبييض الحديدي ولكن أحسن منه ليمونات الحديد الآتى ومن مركباته ما سيذكر ككحول خلالات الحديد الجفاف الذي يصنع بحجز من خلالات الحديد الجفاف و ٧ من الكحول الذي في ٥٦ من المقياس المئتي أي ٢١ من مقياس كرتير وقد يجعلون مقدارا الكحول فقط ويمزج ذلك وينثذ خلالات الحديد يصنع بأخذ ١٠ حج من خلالات الحديد الجفاف و ٣٠ حجم من التبييض الأبيض يمزج ذلك وأوصى بال بأن يحرّك التبييض الأبيض مع قليل من ادرات أو كسيد الحديد وفائدة هذا العمل فصل المادة القابضة التي في التبييض بدون ذلك يبقى مسودا

والخل الحديدي يصنع بأخذ جزء من برادة الحديد و ١٢ من الخلل الأبيض ينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح فالما يتخلل تركبه ويؤكسد الحديد ويتحد ذلك الاوكسيد المالكوت بالحمض الخلي و يوجد أيضا في هذا التحضير طرطرات البوطاس والحديد وهذا الخلل لا يحتوى دائما على كمية واحدة وصيغة كلبروت يقال لها أيضا الصيغة الاتيرية لخلالات الحديد والاتيبر الخلل الحديدي لكلبروت وتصنع بأخذ المقدار المراد من الحمض الخلي الذي في ١٠ درج

والقسطار الكافي من ادرات بيروكسيد الحديد فيشبع المحض الخلي على حرارة الطبيعة من ادرات الحديد ويرشح ويؤخذ ٦ من المحلول السابق و ٢ من الانتر الخلي وجزء واحد من الكحول النقي ويمزج ذلك وتلك الصبغة تحتوى على نصف وزنها من خلاص الحديد البيروكسيدى وخواصها كخواص المستحضرات الحديدية

﴿أنواع طرطرات الحديد﴾

يستعمل في الطب طرطرات بيروكسيد الحديد وطرطرات الحديد مع طرطرات البوطاس. طرطرات أول أوكسيد الحديد ويقال له الطرطرات الحديد وزى ملح أبيض مخضر قليلا ويطعمه قابض وعلى رأى روكنير يتدعى لأجل اذابة في الماء ٤٢٦ جزأ من الماء البارد و ٤٠٢ من الماء المغلى وهو يحتوى على مقدارين من ماء التابلور أو ١٥ من ١٠٠ جزء. وينال بتحليل تركيب مزدوج الكبريتات الحديد بطرطرات البوطاس وأما طرطرات بيروكسيد الحديد ويقال له الطرطرات الحديدى فهو ملح غير قابل للتابلور ولونه أسمر محمر شديد الاذابة في الماء ومحلولة لا يتغير من الهواء ولكنه غير مستعمل وحده وانما يكون جزءا من بعض مستحضرات مستعملة

﴿طرطرات الحديد البوطاس﴾

أول طرطرات الحديد والبوطاس يقوم منه فاعل قوى القاعدية ويكون قاعدة الكثير من المستحضرات القديمة التى سذكرها وأما طرطرات بيروكسيد الحديد مع أول أوكسيد البوطاسيوم فهو الذى يحتوى على ٣٠ جزأ من بيروكسيد الحديد وذلك الملح ينتج دائما بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو ابر صغير مخضر أو مسحوق أسمر مائل للفضة أو فلوس لونهما أسمر محمر وغير قابل للتابلور وعديمة الرائحة وطعمها قابض لكن يضعف (صفاته الكيميائية) هو كأيديل عليه اسمه ملح مزدوج كثيرا ما يكون مختلطا بحديد معدنى وبالاوكسيد الاسود الحديدى وهو قابل لتشرب الرطوبة ولذا كان كثيرا الاذابة في الماء باقى مقدار كان ويذوب أيضا جسيدي الكحول ويتحلل تركيبه في حرارة ١٢٠ درجة فيصاعد منه المحض الكربونى من تحليل تركيب بيروكسيد فلذا كان من المهم تجفيف هذا الملح على حرارة الطبيعة لأن الغلى المستعمل له في الماء وخصوصا مع وجود مقدار مفرط من زبد الطرطير ينتج منه تحليل تركيبه ورسوب الطرطرات الحديد وزى ومن ذلك لازم أن يكون تخضير الملح بالهضم بالغلى وهذا الطرطرات البوطاسي الحديدى ربما كان فيه منافع في الطب لا توجد في غيره من المستحضرات الحديدية الاخرى لانه مع كثرة اذابته في الماء ليس فيه الا درجة ضعيفة من الطعم القابض الكبريه الذى لا ملاح الحديد وما عدا ذلك يوجد فيه هذا المعدن أى الحديد في حالة اتحاد تام بحيث إن القلوبات القوية الفعل لا يمكن أن تتلفه وربما كان لذلك تأثير على الخواص الدوائية

(تخصيره) ينال بأن يغلي في ٧ أجزاء من الماء جزآن من برادة الحديد و ٥ من الطرطرات الحصى البوطاس حتى لا يكون السائل كثيرا الحضية ثم يرشح ويختر المحلول كذا في واواسور وعبارة دوبران ينال بأخذ جزء من مسحوق زبدة الطرطير أي طرطرات البوطاس ٦٥ من الماء المقطر ومقدار كاف من ادوات بيروكسيد الحديد وطرطرات البوطاس في جفنة من الصيني أوفى اناء من زجاج على حرارة من ٥٠ الى ٦٠ درجة الى أن يرفض السائل اذابة مقدار جديد من الادرات فيرشح ويختر الى الجفاف على حرارة لطيفة وأحسن من ذلك اذا كان المحلول مركزا أن يقسم في أصحن ويتم التجفيف في محل دفي ومخلوطات مقادير مختلفة من طرطرات البوطاس وزبدة الطرطير وطرطرات حديد وزى يقوم منها ما يسمى بالطرطير النولاذي والطرطير المربخي القابل للاذابة وصبغة المربخ الطرطيرية وخالصة المربخ وكرات الحديد وكرات نسي ولاجل ادراك اعتبار كل من تلك المستحضرات يلزم أن يضبط الفعل الكيماوى الذى قد ينتج من تماسه الحديد وزبدة الطرطير والماء وكذا التأثير الذى قد يفعله الهواء الجوى على النتائج اذ في الحقيقة جميع المستحضرات المذكورة تنال مع بعض تنوعات في كيميائيات العملية بحال التراكيب والاتحادات التى قد تنتج من تفاعل هذه الاجسام في بعضها فاذا فعلت بحجينة من برادة الحديد والطرطرات الحصى والماء وتركت ونفسه التأثير المقدار المنطرط من الحصى الطرطيرى الذى في زبدة الطرطير فان الماء يتحلل تركيبه فأوكسيجينه يتحد بالحديد فيغيره الى أول أو كسيد وينتج من ذلك تصاعد الادووجين وتكوين طرطرات أول أو كسيد الحديد ويصح أن يدوم ذلك الفعل حتى يشبع مقدار الحصى الطرطيرى المنطرط ويبقى حينئذ مخلوط طرطرات حديد وزى وطرطرات البوطاس فاذا اكتفى بترك المادة بحجينة هكذا كان الفعل بطيئا وكأنه لا يتم ابداء ذلك اعتمادا في الاستعمال على مدها بالماء وعليها زمانا مالا لاجل تسكملة تأكسيد الحديد وتحويله الى طرطرات وطبيعة المحلول الذى نيل تحتة تختلف باختلاف مقادير الحديد والطرطير الذى استعمل ومدة الغلي فاذا كان الحديد كافيا أو أكثر من المقدار الكافى اشبع المقدار المنطرط من الحصى الطرطيرى الذى في زبدة الطرطير فان هذا يتحول كله الى طرطرات أول أو كسيد الحديد والى طرطرات متعادلة للبوطاس وهذا الاخير يذوب كله ولا يمكن برسب أعظم جزء من طرطير الحديد والسائل لا يمسك منه الا المقدار الذى يمكن أن يوجد فيه على حسب قابلية الذوبان الخاصة بذلك الملح وهذا مقدار يسير فاذا لم يكن الحديد مفرط المقدار أو لم يمتد التأثير الى أبعد من ذلك حتى يحصل تأكسده التام أو يبقى شئ من زبدة الطرطير غير منحل التركيب فان السائل يكون أكثر ترخمه لا طرطرات الحديد لان هذا الملح الاخير أكثر ذوبانا فى سائل حصى منه فى طرطرات البوطاس ولكن المقدار يختلف أيضا باختلاف حضية السائل وحماسة الهواء قد تنوع النتائج القطعية بأن تجعل أول أو كسيدية قاعدة الطرطرات المتكون فى أعلى درجة ومقدار الاوكسيجين المتصغير ولا بد أيضا الشروط والاحوال المخصوصة بالعملية نفسها وشكل الاوانى وسعة السطح ووصول الهواء الجوى بسهولة كبيرة أو يسيرة وكتلة الجوهر التى عمل عليها العمل والزمن المختلف الطول

الاستعمال لانتهاء العملية والزمن من العملية الذى امتص فيه الهواء هذه كلها أحوال لا يمكن تنظيمها بالارادة ووجود بين الحديد اللذين يمكن حبسهما واما أولا التحويل التام لطرطرات أول أكسيد الحديد الى طرطرات بيروكسيد وثانيا التخليص التام للمواد من التأثير المكسجين الذى للهواء الجوى درجات متوسطة لا يمكن تأكيد ضبطها بالارادة قال سوبران واقول لانتهاء ذلك اذا تأكد طرطرات أول أكسيد الحديد عندما كان السائل محتويا أيضا على زبدة الطرطير فان هذه تجهز المقدار المفرط من الحمض اللازم لانتمام تعديل ملح بيروكسيد المتكون أما اذا حصل التأكد عند وجود الطرطرات المتعادل للبوطاس فقط فانه يكون هذا أيضا تذبذب لانه يحصل طرطرات البوطاس وبيروكسيد قاعدة كثيرة الاذابة بلون السائل بقوة

(الاجسام التى لاتوافق مع طرطرات الحديد والبوطاس) الحوامض القوية وماء الكلس والحمض أدروكبريتيك والادروكبريتات والمنقوعات التباينة القابضة

(الاستعمال والمقدار) الطرطرات الحديدى فيه الخواص التى فى المستحضرات الحديدية الاخرى وانما فاعله ضعيف الشدة ولذلك يختار استعماله للاطفال فى الاحوال التى تدعى استعمال الادوية الحديدية وبستهعمل من الباطن حيويا بمقادير كقادر الحديد المعدنى وهو من المستحضرات القابلة للاذابة واللطفية التحمل قال تروسو وقد يمتص حتى فى الامعاء الدقاق وهو مجتمع بخاصة جليدة وهى مقاومة للتأثير المحلل للتركيب الذى فى التلويثات وذلك لايئع صيرورة حديد منقاد الدم بحيث انه فى القنوت التوائى يكابد القانون العام للاصلاح التى خواصها عضوية أى آلية وذلك القانون ذكره فولير وهو تنحويها الى كربونات وبالجمله يظهر أن هذا الملح دواء جيد فان شدة ذوبان الحديد ونوع الشبات الذى يكتسبه لا بد وأن يكونا من الاحوال المعتدلين وبذلك كان مقدما على غيره من المركبات الحديدية القابضة حيث اجتمعت فيه خواصها بدون خطر ومن المركبات الذى هو أساس لها ما سبذكر الطرطير الفولاذى يحضر بأخذ جزء من برادة الحديد ٤ من زبدة الطرطير ٢٠ من الماء يغلى ذلك مدة ساعتين ويرشح ويغلى ويبلور فالنتاج يكون مخلوط طرطرات البوطاس مع زبدة الطرطير ومع مقادير مختلفة جدا ولكن دائما بيرة من طرطرات الحديد فاذن يكون هناك مستحضر قليل الحديدية غير ثابت فى مقادير قاعدته الفعالة وبموجب ذلك تفقد منه الصفة اللازمة لكل مستحضر اقربا ذين جيد انتهى سوبران وقال ميره الطرطير الفولاذى أى الطرطير المريحى القابل للاذابة هو أقطع السبل وهو وان كان قابلا للتبلور الا أنه يكون على شكل مسحوق أسمر مخضر وطعمه قليل القبض والقدر منه للاستعمال من ١٢ الى ٢٤ فحة فى كوب من سائل وسيلانى عن قريب لسوبران ذكر الطرطير المريحى القابل للاذابة وأنه غير الطرطير الفولاذى وصيغة المريح الطرطيريه تصنع بأخذ جزءين من برادة الحديد ٥ من زبدة الطرطير مسهوقه تؤمع هاتان المادتان فى طنجير من حديد ويضاف لهما مقدار كاف من الماء لعمل ذلك بمخينة رخوة تترك ونفسها مدة ٢٤ ساعة ثم تحلى فى ٦٠ جزءا من الماء

ونعني فيه أقله مدة ساعتين مع التحريك وإضافة الماء من سنا فزنا ثم يترك ذلك ليستكن
ويصنى ويرشح ويجرح حتى يكون قوام السائل في ٣٢ من مقياس الكثافة اليومية
ثم يضاف له جزء واحد من الكحول الذي يكون مقياسه في ٨٥ من المقياس أى ٣٣ من
مقياس كرتير فيكون السائل ذا كثر اللون ويحتوى كما قلنا على مقدار مختلف من الحديد
وطين بطرون أنه إذا ترك الحديد زمانا طويلا ملاصقا بالزبد الطرطري فان فعله قديمه حتى
ينصل جزأ من القسوى وأظن ان الأولى ان يقال ان السائل يصير قويا إذا شبع الطرطري
المتعادل الحديدي وزى فهو ذا بصير قاعدية بغيره للهواء ومع ذلك يبقى في المحلول وأما
الكحول الذى يضاف على صبغة الحديد فغايته منع الغش الذى تكون هذه الصبغة
موضوعه وتستعمل جرعات اذا كثر المراد مقادير سهال من فقط أو حلة كاشكسيا
قليلة الظهور والمقدار من جرام الى ١٠ جم أى من نصف م الى ٢ م ونصف
في مدة التمار وصبغة الحديد الطرطرية في واولا وتضع بأخذ ٤٠٠ جزء تقريباً من
محلول مركز من طرطرات البوطاس والحديد بحيث تكون كثافته في مقياس يوميه
٣٢ درجة و٤٠ جزء من الكحول ومقدار الاستعمال من ٢٠ ن الى ٤٠
وخلصة المريح في سويران تصنع بأخذ المقدار المراد من صبغة المريح الطرطرية فتبخر حتى
تكون في قوام الخلاصة فتكون اينة قابلة لتشرب الرطوبة وتركيبها أكثر كيب الصبغة
وإنما هنا زيادة ميل لتحويل طرطرات أول أو كسيد الى طرطرات بيروكسيد قال تروسو
لاختلاف خلاصة المريح عن صبغة المريح الطرطرية لا بد من تركها فإذا أضيف جزء من
طرطرات البوطاس المتعادل لاربعة أجزاء من الصبغة حصل الطرطري المريحى القابل
للاذابة وهو ما يذكر على الاثر الطرطري المريحى القابل للاذابة يصنع بأخذ جزء من الطرطرات
المتعادل للبوطاس و٤ من صبغة المريح الطرطرية فيحول طرطرات البوطاس الى
مسحوق ويختلط بالصبغة ثم يبخر ذلك في اناء من حديد الى الجفاف وذكر في دستور سنة
١٨١٨ انه اذا أبدل طرطرات البوطاس على صفت أى طرطرات البوطاس والصور
أى القلى فان الناتج يكون أقل قابلية لتشرب الرطوبة والنيبيد الحديدي يصنع
بأخذ ٣٢ جم من برادة الحديد و١٠٠٠ جم من النيبيد الأبيض تنفع ذلك لمدة
٦ أيام ثم يصنى فبمساعدة الحوض مائك وطرطريك يوجد تحليل تركيب للماء ونصاعده
الادويجى وتأكد الحديد بأقل درجة فالأكسيد المتكون ينفذ بالحواءض فينتج
من ذلك مالات وطرطرات الحديد يقيان في المحلول فالأول بسبب قابليته للذوبان الخاصة
به والشاق بسبب أنه يتكون منه مع طرطرات البوطاس ملح مزدوج قابل للاذابة ومن
المعلوم أن مقدار الحديد المذاب يكون أعظم كلما كان النيبيد المستعمل أكثر جرعية
والنتائج لا تكون دائماً ولذلك ذكر برمنتير أنه لاجل تحصيل نيبيد حديدي يضاف على
النيبيد الاعتمادى صبغة المريح الطرطرية قال سويران والافضل عندى ان يضاف على
النيبيد الأبيض ملح حديدي قابل للاذابة كاللكتات أو الخلات أو الكبريتات بمقدار من نصف
جم الى جم لثمن النيبيد ويرشح بعد بعض ساعات ويحفظ ذلك النيبيد في أواني جيدة السد

وذلك التبدد ويا مرون به أحيانا بمقدار من ٢ قى الى ٤ وكان هذا الملح أيضا قاعدة
 لمركبات كادت تهجر الآن مثل صبيغة لدوفى وتصنع بغلى أجزاء متساوية من كبريتات
 الحديد المكلس الى البياض والطرطرات الحضى البوطاس فى كمية من الماء ويحرك الخليط
 الى أن يصير فى قوام العسل ثم توضع الكتلة فى مترس أى دورق زجاجى ويضاف لها مقدار
 كاف من الكحول حتى يعوم عليها بأربعة أصابع ثم يهضم ذلك على حمام رمل ويرشح ويصب
 على الفضلة بالنوالى مقادير جديدة من الكحول حتى ان السائل لا يتلون ثم تضاف جميع
 الصبغات ويظهر أن هذا المستحضر لا يختلف بالذات عن صبيغة المريح الطرطيرية والماء
 المريحى التروسو يصنع بأخذ ١٣ سيج من طرطرات الحديد والبوطاس و ١٠٠٠ جم من
 ماء ليمونى ذاب الملح فى الماء ثم يحمل بعد ذلك من الحضى الكربونى والمقدار منه فى كل
 أكمة من ٢٥٠ الى ٥٠٠ جم ويستعمل ذلك فى الوجع المعدى وفى القولوروزس
 وتصنع من هذا الملح حبوب حديدية لمبال وصنعها أن يؤخذ من طرطرات الحديد البوطاسى
 ٢٥ جم ومن شراب الصمغ مقدار كاف يبلغ تقريبا ٥ يعمل ذلك ١٠٠ ح كل منها ٣٠
 سيج وتحتوى على ٢٥ سيج من الطرطرات الحديدى البوطاسى والشراب الحديدى من
 هذا الملح لمبال يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب السكر الأبيض و ١٦ جم من كل من
 الطرطرات الحديدى البوطاسى وماء القرفة وكل ٣٠ جم من هذا الشراب تحتوى على
 ٣٠ جم من ملح الحديد ومع ذلك ليس كربه الطعم والماء الحديدى الغاز من هذا الملح لمبال يصنع
 بأخذ ملح زجاجة ماء تسع ٢٥٠ جم ومن بيكربونات القلى ٥ أجزاء ومن طرطرات
 الحديد والبوطاس جزء واحد ومن الحضى الليمنى الشفاف ٤ فيذاب كل من بيكربونات
 الصود أى القلى والملح الحديدى فى الماء ويرشح فإذا تم ذلك يذلل المحلول المحلى الحديدى فى
 زجاجة الماء الغازى ويضاف لها الحضى الليمنى كله ثم ملح الصود ثم تسد وترتبط بخيط ثم تحرك
 لحظة ليصير ذوبان الحضى الليمنى أسرع وهذا الماء وان كان كثيرا التصلب من الحديد الا
 أن طعمه المريحى يعسر الامساك فيه كنعاطية وحده أو مزوجا بالنيبيذ الذى لا يكدره
 شفافية تكدرها محسوسا ومقدار التعاطى منه من نصف زجاجة الى زجاجة فى كل أكمة
 والمحلول الحديدى من هذا الملح لمبال يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الماء و ٣٠ جم من
 الطرطرات البوطاسى الحديدى فيحل ذلك ويرشح وهذا المحلول يقوم مقام الماء الحديدى
 الغازى عند الاشخاص الذين يستبشعون استعمال المستحضر المذكور فلاجل ذلك نصب
 ملحقة فم فى زجاجة من الماء والحبوب القابضة فى اقرباذين باريس تصنع بأخذ ١٠
 قح من طرطرات البوطاس والحديد و ١٥ قح من ساق الحمام ويستعمل من ذلك ٣
 أو ٤ فى اليوم أما من الظاهر فتستعمل كرات نللى التى تصنع بحزم من برادة الحديد وجزأين
 من طرطير النيبيذ الاخر ومقدار كاف من الكحول ويحل فى الماء منها المقدار الكافى
 فيسمى ماء كرات الحديد والعادة أن يؤخذ من الكرات ٣ جم ومن الماء ١٠٠٠ جم
 فيستعمل ذلك من الظاهر غسلات وكبادات وغير ذلك وكذا من الباطن بمقدار ٣ أكواب
 أو ٤ فى اليوم وكيفية عمل الكرات الحديدية المذكورة على طريقة هنرى وجيرون

يؤخذ من برادة الحديد ١٢ جزأ ومن الانواع الملمة للجروح ٢ ومن الماء ١٢
 جزأ فتغلى الانواع الملمة نحو ساعة ونصف بالعصر ثم تضاف البرادة للسائل في طنجير كبير من
 مخلوط المعادن ثم يغير الى الجفاف ثم تسحق الفضلة وهذا العمل الاول يدعى فيه
 تاكيد الحديد وصيرورته سهل التفتت ثم تؤخذ تلك البرادة المحضرة من العملية السابقة
 ويضاف لها ١٢ جزأ من مسحوق الطرطير الاحمر ٣ من الانواع الملمة للجروح و ١٨
 من الماء فيعمل مطبوخ جيد للنباتات يجمع مع البرادة والطرطيرات في طنجير من مخلوط
 المعادن ويجرب مطبوخ مع التحريك دائما حتى تكسب الماداة بالتبريد قوام عجينة متينة القوام
 تترك ونفسها مدة شهر في مكان معتدل وذلك هو الزمن الذي تصير فيه سهلة التفتت جدا تاماة
 الجفاف ثم تسحق تلك الكتلة ويؤخذ منها ٢٥ جزأ ومن مسحوق الطرطير الاحمر ٢٥
 جزأ ومن الانواع الملمة للجروح ٥ أجزاء ومن الماء ٣٥ فيعمل مطبوخ جيد من
 النباتات الملمة للجروح يوضع مع المواد الاخرى في طنجير من مخلوط المعادن ويجبر على نار
 لطيفة مع التحريك دائما حتى تصل الماداة الى حالة بحيث يمكن أن تيسر بالكتلة بالتبريد ومن
 المعلوم أنه يومئذ اذا جف عن الطنجير وتصادم من الكتلة دخان أسود ورائحة ثم مع
 كون الماداة حارة تاف كرات كل كرت من ٣٠ الى ٦٠ جم وتدهن بطبقة خفيفة
 من الزيت وتوضع تلك الكرات على لوح في محل جاف بعيدا عن مماسة الشمس لئلا يتسببها
 بدون أن تشقق وبعد شهر تغلب بورك وهذا التركيب هو المذكور في الدستور وهو مستعار
 من كتاب أبقراطين هنري وجيوسور وبسبب الماداة الخلاصة المهززة من النباتات تكون
 أجزاء الكرات مرة طرية بعضها بحيث يتكون منها كتلة عجانسة الطبيعة لا تشقق أصلا
 والمهم جدا الجمال الناتج هو أن تكون ملائمة للجواهر بل بعضها طوية الماداة وذكريه أن
 تلك الكرات مخلوط طرطيرات البوطاس الحديدى وطرطيرات الحديد المعادل وحديد
 بقدر ضرط وقال تروسو هي أول طرطيرات الحديد والبوطاس وشكلها مسدس في غلط
 الجوزة الكبيرة وهي صلبة معقنة سمراء مسودة طعمها قابض انتهى فاذا الامست الماء فانها
 تلون لان هذا السائل يذيب طرطيرات البوطاس والحديد وجزء من هذا الحديد يكون
 في حالة أول أكسيد واكن الهواء المحوى في الماء يحوله الى ملح بيروكسيد شديد الذوبان
 يصير الماء حديدا وقال ترسوان اللون الاسود للماء الكرات ناشئ من تناتر الحديد وقال
 ميرة يستعمل هذا الدواء اما مسحوقا وهذا نادرا بقدر من ٥ قح الى ٢٠ واما محلولاً
 في الماء ويكنى تحريك الكرة في الماء بعض لحظات لانه سائل أسمر محمر يستعمل كثيرا من
 الظاهر ومن الباطر ولكن الاكثر من الظاهر وسبب العامة عقب السقطات والضربات
 والخلع واللى وفي أحوال الكدم ونحو ذلك وكذا لاجل امتصاص الدم المنصب أو الحاقن
 للأعضاء الاذمية او قفغس تلك الكرات في الماء ويستعمل ذلك الماء وضعيات بخرق تبل
 فيه وتختلف تلك الكرات أيضا بالاضافات التي تضاف لها فبعضهم يضيف لها الجاوى
 والترتينا وبعضهم راتنجيات مختلفة

(تنبيه) الانواع الملمة هي الافستين وكاديوس والزوفوالعليق الارضى والكيل الجبل

واسقودريون وويرنيكاو المربية والسعتر أو ريجان والفلفل الافرنجي واسقودولوندر

﴿ليمونات الحديد (سرات الحديد)﴾

هو أحسن في الاستعمال من سكات الحديد واختاروا من السرات ٣ أنواع وهما
تخاصيرها التي ذكرها مبال

﴿الاول السرات الحديدى﴾

أى الليمونات الحديدى أى سرات بيروكسيد الحديد وينال على شكل صفحات شفافة لونها
رماني وذلك الملمح العظيم الاعتبار من جميع الوجوه ويذوب في الماء مع سهولة عظيمة ومحموله
ثابت وطعمه قليل الوضوح ويمكن أيضا تلطيفه بدون خطر للاستعمال الطبي بواسطة مقدار
يسير من القلى أو روح النوشادر وذلك الملمح الحديدى يمكن مساواته لاحسن المستحضرات
الحديدية ويصح أن يدخل في تركيب الاقراص والحبوب حيث يكون الانفع أخذ بهدلا
عن أول سكات الحديد الذى له طعم كريه جدا ويحضر سرات بيروكسيد الحديد بأن تعالج
برادة الحديد بالحض اللينوى ويترك الناتج السائل السابع معرضا للهواء ثم يصفى فى أحسن
وشراب سرات أى ليمونات الحديد (برال) يصنع بأخذ ٥٧٠ جم من شراب السكر
٣٠٠ جم من سرات بيروكسيد الحديد السائل يمزج ذلك ويعطى بثمان جم من الكحول
اللينوى

﴿الثانى السرات الحديدى﴾

أى ليمونات أول أو كسيد الحديد ويحضر هذا الملمح بأن تعالج البرادة بالحض اللينوى الذى
أذيب قبل ذلك في الماء المقطر وتوضيح العمل كما قال بوشرده بأسهل وجه أن تلاحظ
من محلول أجزاء متساوية من الحض اللينوى والماء المقطر وذلك القينة تحتوى أيضا على
قطع من الحديد النقى زائدة المقدار وتعرض لحرارة ٦٠ درجة فبعد بعض أيام من
التفاعل ينتج سرات أول أو كسيد الحديد الذى يكون على شكل بلورات دقيقة شديدة
البياض فتترك لتقطر وتغمر بمخرقة وتغسل بالماء المقطر وتجفف بسرعة انتهى وقال
سوبران انه أبيض وأقل اذابة وهو مسحوق وتأثير الضوء عليه يلوخه مريعا وتأثير الهواء
الرطب يتوقع تركيبه بأن يحول الحديد الى درجة عليا من التأكسد وهذا السرات طعمه
شديد القبح جدا قال بوشرده وهو ينتج مثل نجاج الامكنات ويمكن أن يقرم مقامه
مع المنفعة فى جميع التراكييب وبالجملة مدحه مدحا جليا فى العلاج وذكره بعض
تراكييب فمن ذلك حبوب سرات الحديد تصنع بأخذ ٥ جم من أول سرات الحديد
وجم واحد من العسل ومقدار كاف من مسحوق الخطمية يعمل ذلك حسب الصناعة ١٠٠
ج يستعمل منها فى اليوم من ١ الى ١٠ واقراص سرات الحديد تصنع بأخذ ١٠
جم من كل من سرات الحديد والحض اللينوى ١٠٠ ن من زيت الليمون ٢٠٥

جم من السكر النقي ومقدار كاف من الماء ويعمل ذلك حسب الصناعة اقراصا كل قرص
 ٥ حبيج والمقدار للاستعمال ٥ أو ٦ اقراص بل أكثر وهو مخضر حديدى قوى
 الفعل سهل الاستعمال مقبول

﴿السترات اى ليونات اكسيد الحديد المغناطيسى﴾

أكسيد الحديد المغناطيسى اذا اتحد بالحمض الهيمى في جهازه ملح غير قابل للتبلور ولونه
 أخضر ويمكن انالته صفحات شفافة وهذا الملح قابل للاذابة وقوى الفاعل لكن من حيث
 ان طعمه قابض من أشد ما يكون لا يمكن استعماله الا من الظاهر ويوجد في محلوله شئ عظيم
 الاعتبار وهو أنه لا يتغير أصلا ولا يبقى ساقطاً للونه الأخضر وان كان معرضاً للتأثير الطويل
 من الهواء الجوى وهذا السترات الحديدى اشتهر الآن اشتهاراً عظيماً ويعطى اقراصا
 وجوباً بقدار كمقدار الكبريتات والطارطرات ويعطى شراباً بقدار من ٥٠ جم الى
 ١٠٠ أى من ق ونصف ق الى ٣ ق في اليوم وقال بوشرد انه مستحضر حديدى
 جليل ومن ثراكيبه سكري ليونات الحديد (برال) ويصنع باخذ ٤٤ جم من مسهوق
 السكر الأبيض ٤ جم من سترات بيروكسيد الحديد السائل يمزج ذلك ويحذف في محل دق
 ويحول الى مسهوق ويعطى بنقط من ٥ الى ٦ من الدهن السكرى لليمون ومقدار
 ما يستعمل من ٥ الى ٦ جسم يكرر ذلك مرتين أو ثلاثاً في اليوم بوصف كونه دواء
 مقويا

﴿سترات اى ليونات الحديد والكين﴾

هذا ملح جديد دخل في صناعة العلاج ولكن الى الآن لم يكثر استعماله وهذا الدواء مكون
 من اتحاد ٤ اجزاء من سترات الحديد مع جزء من سترات الكين وينال على شكل
 صفحات شفافة قابلة للاذابة شديدة المرار ولونه ارماني وانما يحسن تعاطيه على شكل حبوب
 فقط بسبب مرارته وهذا الملح استكشفه عن قريب برال وشرح أعماله وأفعاله
 الاقربا بآلية والعلاجية في ضمن الاشغال التي فعلها في المستحضرات الحديدية وهو موصى
 به مع المنفعة محلولاً في نبيذ مادير في نقاهة الحيات المتقطعة وعلاج المصابات بالكاشكسيا
 والكوروزس اللاتي معدتهن ضعيفة ضعفاً عميقاً ومقدار ما يستعمل من هذا الملح من
 ٥ الى ٣٠ حبيج في كل أكلة ونبيذ الكينا الحديدى مركب من أصول يفرض كونها
 غير متوافقة وهو دواء جديد استشره الاطباء بالاحتياج اليه وعرفوا له منافع عديدة و
 ٥٠ جم من هذا النبيذ تحتوى على جم من سترات الحديد وعلى الاصول القابلة للاذابة من ٣
 جرم من الكينا ويمكن بالارادة زيادة مقدار السترات كذا قال برال

﴿سترات اى ليونات الحديد والنوشادر﴾

مدح هذا الملح برال ولونه ارماني وهو شديد الاذابة في الماء ولا يتغير من الهواء وطعمه يكاد

يكون معدوما ويحضر باخذ ١١ أجزاء من الماء المقطر و ٥ من الحوض اللبني في المبلور
 و ٢ من روح النوشادر يذاب ذلك في طنجير من البلاتين وبعد الذوبان يوضع ذلك الخليط على
 النار فاذا وصل للغلي يمزج به شيئاً قليلاً ٣٠ جزءاً من بيروكسيد الحديد الادرائي الرطب
 فاذا ذاب الاوكسيد يترك ليبرد ثم يرشخ ويركز حتى يقرب لقوام الشراب ثم يوزع الناتج على
 ألواح من زجاج ويجفف في محل دفي بحيث ينال سترات على هيئة فلولس شفاقة وأوكسيد
 الحديد الرطب يوجد فيه جزآن ونصف من بيروكسيد الحديد وشراب سترات الحديد
 والنوشادر يصنع باخذ جم من السترات المزدوج وجم من سكر القرفة والوايلا ٢٨
 من الشراب البسيط واقراص سترات الحديد والنوشادر فحضر من ١٦ جزءاً من
 السكر وجزء من السترات المزدوج وجزء من سكر القرفة والوايلا ومقدار كاف من
 لعاب الصمغ العربي يقسم ذلك اقراصا كل قرص جرام واحد

(ثالث الحديد)

ويقال أيضاً جلات الحديد أى عفصات الحديد ويقال باضافة منقوع العنص على محلول
 ملحى لبيروكسيد الحديد وهذا الثبات أزرق غير قابل للاذابة عديم الطم وخواصه
 قليلة الاوضح وشراب ثبات الحديد يصنع باخذ ٢٧٥ جم أى ١٢ ق من الشراب
 البسيط و ١٢٥ جم أى ٤ ق من شراب خل القرمبواز و ١٠٥ جم أى ٢ م
 ونصف من سترات أوكسيد الحديد المغناطيسى و ٤ جم أى م من الخلاصة المائية
 للعنص قال تروسو ونحس أول من جهز هذا الشراب ويكون الحديد في هذا المستحضر في حالة
 ثبات حديد وزى وحديد يكسبه عامع حمض فلذا كان قابلاً للاذابة سريعاً ونافعاً
 في استعمالات كثيرة

(تنبيه) الحبر مركب كما قال سوبران من أوكسيد الحديد مع المادة التيفية والحض العنص
 المعلق محلول في الماء الصمغى وتركيبه أن يؤخذ جزآن من العنص وجزء من كل من مبلور
 كبريتات الحديد والصمغ العربي ومقدار كاف من الماء فيغلى العنص في الماء بحيث لا يؤخذ
 من السائل الا ٣٠ جزءاً ثم يذاب الصمغ ويضاف له على البارد كبريتات الحديد مذاباً
 جزأين من الماء البارد ثم يضاف له قليل من الدهن الطيار للتحزما لمنع تعفن الحبر ومن الناس
 من يدخل في تركيب الحبر قليلاً من البقم وكبريتات النحاس ولكن يلزم ترك هذا الملح الاخير
 من هذا التركيب حيث استعملت الآن عند الاوربيين كثيراً أقلام من الحديد لأن هذا الملح
 يتسلط عليها بقوة والحبر يتلون في الهواء كما زادت أوكسيدية أوكسيد الحديد وأجل الألوان
 هو المثال على رأى بارزويل اذا كان الاوكسيد الذى هو جزء منه مكوناً من أول أوكسيد
 وبيروكسيد يتأخر بحيث يتحولان على مقدار واحد من الاوكسيجين ونذكره والاجل
 تحصيل حبر لا يمتدح واسطة بسيطة تقوم من أن يضاف على الحبر الاعتيادى قليل من سواد
 الهباب ويحرك عند ما يراد استعماله وذكر تفصيل الحبر مضاد للتسمم بالزرنيخ ولكن
 استعماله من الباطن قد يسبب عوارض غير أن تلك العوارض قد تكون بسبب ما يضاف له

غالبا من كبريات النحاس وكثيرا ما يستعمل مع بعض شجاح ظاهري في الدرجة الاولى
من الحرق للتحرس من التشنج وكذا في الرعاف وأما الاحبار ذوات الالوان الاثرفلا
يدخل فيها شيء من أملاح الحديد غالبا ففي ذلك نسخة حبر أزرق بأن يؤخذ من مسحوق
النيلة ١٠ أجزاء ومن الحمض الكبريتي ٤٠ ومن روح النوشادر مقدار كاف ومن
مسحوق الصمغ ٢٥ ومن الماء ١٠٠٠ فتوضع النيلة مع الحمض الكبريتي في مترس
من زجاج ويذاب ذلك على نار لطيفة ثم يعلق في الماء ويشبع بالضبط من روح النوشادر
ويذاب الصمغ فيه أيضا نسخة حبر أحمر تصنع من ٣ من خشب البريزيل و ٨ من
الكوول الذي في ٥٦ درجة من المقياس المئوي يخلو بالتيقفع ذلك مدة ٢٤ ساعة
ثم يصفى ويخرج حتى يحصل من السائل ٣ أجزاء يضاف عليها من الشب جزآن ومن كل من
الصمغ العربي والسكر جزء واحد وكذا يعمل حبرا حرجيل بأذابة العمل في روح النوشادر
ثم يضاف عليه مقدار كاف من الصمغ نسخة حبر أصفر يؤخذ من بزور الجفون ٣ أجزاء
ومن الماء ١٢٠ يعمل مطبوخ قوى من ذلك ثم يصفى ويضاف له ٤ من الشب وجزء
واحد من الصمغ العربي (وبزور الجفون هي بزور النبات المسمى رامنوس انضكطوريوس)
نسخة حبر أخضر تصنع من جزء من خلاص النحاس المبلور و ٥ من زبدة الطرطير و ٤
من الماء يلقى ذلك حتى يرجع السائل الى نصفه ثم يرشح انتهى

❖ (نترات الحديد) ❖

وهي في حالة السبولة تقوم منه النقط المريحة المستعملة بمقدار من ٦ ن الى ١٢ وهي
مقوية تستعمل علاجاً لعسر الهضم ويكون جزأ من السهم القولاذا الممدوح سابقا دلکا
علاجاً لالوجاع النقرسية ويخدم لتحضير الصيغة المريحة القلوية لاستال وتخضر منه
جرعة كبر وهي أن يؤخذ من نترات بروتوكسيد الحديد ٨ ن ومن ماء الزيزفون ٢٠٠
جم ومن شراب ١٠ جم تستعمل منها ملعقة في النهار علاجاً لاسهال المزمن

❖ (صفحات الحديد) ❖

هو ورقة بروس الطبيعية أي المتولدة في الارض بنفسها وقد ذكرت في بعض كتب الاقرباذين
وهي لم يغير قابل للاذابة ويكون فيه الحديد كما يكون في السابق في حالة تريتوكسيد أي
الاوكسيد الثالث ومدحه كلب في رسالة بحث طبعت بالبرلن سنة ١٨٠١ عسوية بمقدار
من ١٠ قع الى ١٥ قع وجره أيضا وكبير ولكن بدون شجاح بمقدار ٦ قعات ٣
مرات في اليوم في حالة سرطان في الثدي لكنه أسس ذلك يقينا على الاستعمال الذي فعله
من الظاهر كرمشال في أحوال مختلفة من السرطان المتفروح وذكر فرك واسقوبيل أنه في
حالة السبولة أي اذا كان محلولاً في مقدار مفرط من الحمض كما هو الظاهر يكون نافعا جدا
لايقاف تسوس الاسنان

❖ (الادوية سبانات الحديد) ❖

❖ (الاسم التي لا تتوافق مع الادوية الحديدية - عموما) ❖

قد علمت مما أسلفناه لك أن الادوية الحديدية لا تتوافق مع المادة القينية ولا مع الجواهر المحتوية عليها كالعنقوص وقشر البلوط والقرقة والكيما والساكدهندي ونحو ذلك والاقوليات وكرنونا تم وكثير من الاملاح المعدنية

❖ (العلاج بالادوية الحديدية - عموما) ❖

الادوية الحديدية كانت زرفص من معالجات فرانس عند ظهور مذهب بروسيه ولكن منذ بعض سنين ظهرت ظهورا جديدا وزاد الآن اعتبارها أكثر من الاعتبار الذي كان لها في القرن الاخير السابق حتى قل أن يوجد طبيب لم يستعمل هذا الحديد ولم يضعه في الرقب السافعة مع الكيما والرتيق والاقيون ونحو ذلك

❖ (التأثير العملي للادوية الحديدية في الشخص السليم) ❖

إذا أعطيت المستحضرات الحديدية من السائل فانه اتفعل في الذكور والانات الاعضاء البنية تنجح في وان كانت قليلة العظم الا أنها تستحق الالتئام من الاطباء فبالنظر لتأثيرها لا تنجح حالاتها في محسوسة ولكن بعد زمن ثامن ٨ أيام الى ١٥ قد يظهر أحيانا احساس بامتلاء ثم امتلاء حقيقي يلقى الشخص في هبوط زائد فيكون الرأس ثقيلًا ومثاقيلًا والفكرة أقل صفاء وبالاختصار تظهر علامات الامتلاء الدموي وتعطى الوجه والصدر والظهر في النساء ينشور من الاكثة لانتفاخ العلاج الا اذا منع استعمال الحديد زمانًا ما ولا يوجد هناك حتى ولا تنم حقيقي ولا تنوع في الافرازات وذلك الامتلاء قليل الخطر غالبًا في أشخاص المعتدلين بالهضة العامة ولا يسلم من خطره الثقيل المستعدون للسيل وخصوصًا النفت الدم ولا النساء القويات التلوث اللاتي تقطع فيضانهن العلمى أو كان الطمث فيهن قليل الكثرة وتسامح تلك الادوية على المعدة فبالسلة الواضوح فلا تزيد في الشهية بل تعطلها غالبًا وتسبب ثقلا في المعدة وجشاء كريها واسهالا أو أكثر من ذلك امساكا وتلوث المواد النفاية غالبًا بالبول أو ود كالحبر بحيث قد ينفس الطبيب ويظن اسهالات حبرية وذلك اللون على رأى برويل ناشئ من فعل الحض العنقى أو المادة القينية اللذين يوجدان في أغذيتنا ونسبه بونيت لاتحاد الكبريت بالحديد كأنه يتكون حينئذ كبريتور الحديد ويظهر من أول الامر أن المختار الغير المنارخ فيه رأى برويل قال تروسولكن كثيرا ما شاهدنا تلوث اللسان والاسنان نفسها بالسواد في النساء اللاتي يستعملن المشروبات الحديدية مع تعاطي الجواهر المحتوية على المادة القينية كالبيد الاحمر

ومن جهة أخرى نرى الاطفال المقصورين على الرضاع أى الذين لا يستعملون الا اللبن لا يسود برازهم بعد استعمال الادوية الحديدية نعم شوهد من المرضى من صار برازه أسود بعد جلة أيام من قطع الاغذية المشتملة على المادة القينية ولكن كانت حالتهم تفضى بان من

العقل أن يفرض ذلك التلوق من مواد حديدية لم يتخلص منها الى الآن المعنى الغليظ وبعض
الاطباء كدأن المستحضرات الحديدية يحصل منها هيجمان زهرى شديد قال ترو سوروبما
تأكد ذلك عندنا وكثيرا ما يحصل للنساء من استعمال تلك الادوية بمقدار كبير في المئانة
تصبح شديد يظهر بكثرة تطلب للبول وحرقة في الصمغ البول وتلك عوارض خفيفة يسهل
انقداها لاستعمال حمامات المتعدة والغسلات المرحية

وتأثير الحديد في الطمث مخالف لما ينسبونه له في العادة فالادوية الحديدية على رأى المعالجين
تزيد في غلبة الطمث وليكن ثبت من مشاهدات صحيحة أن الزيف الطمثي قد يصير من
تلك الادوية غزير الى التساقط الجيدات الصحة غير أنه في أكثر الاحوال قد يتأخر أو ينقص
قدره وسيأتى لنا قريباً رأى مخالف لذلك ومختار عموماً واذا وضعت تلك الادوية من
الظاهر فانهم اتسبب في المنسوجات تأثيراً قابضاً تلطف تقيح القروح وتجميل الحمام الجروح
وتعدل النزفة ومن المعلوم أن الادوية القابلة للذوبان هي الأكثر قبضاً والغير القابلة له فيها
أبضاً بعض من خاصة القبض وينبغى أن نراعى الآن الاستعمال العام لجميع تلك الادوية
لانه يوجد في الحقيقة بين أغلبها مشابهة في الفعل يمكن في كثير من الاحوال أن يصير اختيار
دواء منها عديم الفرق أى عديم الترجيح في اتمام الدلالة العلاجية اذا فرض تساويها
في المقدار ولكن أكثرها الآن استعمالاً أربعة أو خمسة أعنى ثمانى أو كسيد أى الاميوب
الترينجى وتحت كربونات الحديد أى الذى كان يسمى بزعفران المريح المفتوح والكبريتات
وأندرمه المريات المتصاعدة وطرطرات البوطاس والحديد بدون أن تدخل في ذلك المياه
المعدنية الحديدية الطبيعية والصناعية التى في كثير من الاحوال تقوم مقامها مع المنفعة
بل ظن بعض الاطباء أن كبريتات الحديد تقوم مقام الكل وظن جيو فرة خلاف ذلك
أى أن الحديد أو كاسيد تساطن تساطن اقويا على بقية الاملاح الحديدية وقد علمت أن
تلك الادوية لها طعم مكرش قابض معروف عند عامة الناس بطعم الحبر ولكن تختلف شدتها
في ذلك على حسب درجة قابلية الجوهر للاذابة فانه يكون كالعدوم في قول كبريتات
وضعيفاً في الاكاسيد وتحت كربونات وأكثرو ضوحاً في الطرطرات وشديد الوضوح
في الكبريتات والخلات والمريات ونحو ذلك فعلى ما فعلية الدواء تكون على حسب هذه
الخاصة بحيث ان المقدار يكون أكبر كلما كانت الجوهر أقل اذابة وأقل سرعة في ذلك
ولذا زاد في مقدار الاكاسيد وتحت كربونات الى م في اليوم بدون خطر وأما الكبريتات
فلا يستعمل الا بالكمحات أقله في حالة كونه مقوياً ويكون مقبلاً أو مسهلاً بمقدار م وعلى
مقتضى تجربات أورفلا في الكلاب بصير بذلك تأثيره شبيهاً بتأثير السموم المهيضة سواء أدخل
هذا الملح في المعدة أو في المنسوج الخلوى بمقدار ٢م أو زرق في الادرده بمقدار ٨ قح
أو ١٠

﴿التأثير العلاجي للمستحضرات الحديدية﴾

من اللازم معرفة كيفية تأثير هذه المستحضرات في الامراض المناسب استعمالها فيها

أن تذكر بعض اعتبارات في التكدرات المختلفة التي تسبب عن تنوعات سير الدم في البنية وذلك أنه يتفق عقب فصل دغزير حيث لا يكون في الأعضاء القضاة الدموى الاعتيادى اللازم لانعام وظائفها أن تعرض في البنية تكدرات عديدة تكون أولا عظيمة ثم تزول شيئا فشيئا كلما تجدد الدم لكن اذا تكدرت الافساد حتى صار لا يكفي الدم الجديد الا حتى من الغذاء لتجهيز المواد المعروضة للغسالة أو كان هنالك داء مجهول وذلك كثير الحصول ازال لون الدم ازالة عميقة أكثر مما يحصل من نزيف دم غزير فانه يظهر في النساء ما يسمى كالوروزس وفي الرجال ما يسمى أنيميا أى عدم الدم فالكلوروزس يحصل غالباً بالجأة والانيميا تكون غالباً نتيجة فقد للدم قال ترسو ويحسر علينا اختيار كون الكلوروزس من خواص النساء بحيث يحسر وجدان صبي مصاب به وظنوا امكان توضيح ذلك باختلاف الدم في نوعي الذكور والانثى وذلك أنه ثبت من تحاليله عموماً أن دم المرأة الجديدة العضة يحتوي من الكرات الدموية على مقدار أقل يسير مما في دم رجل جديد العضة وتحاليل اندرال وجفريت تفيد أن الدم في الحالة الطبيعية قد يوجد في كل ألف حجم منه ١٢٧ من كرات الدم أما دم المصابين بالكلوروزس فقد ينزل الرقم الى ٣٨ ومع ذلك يبقى مقدار الجواهر المائى واحداً في المصابة بالكلوروزس كالجديدة العضة وتحاليل الدم لاندراول وصاحبه المذكور تين أولاً سبب اتقاع اللون وساقلية الدم في المصابات بهذا الداء ويمكن أيضاً أن يتضح منها معظم الاعراض الغريبة التي تحصل فيهن فقد عرفنا شئ لا يوجد في الدم المتعري من جزء من قواعده المنسبة للشرط المناسبة لتنوع الاعضاء بل ينتج من ذلك تكدرات وظيفية عديدة ففضلات الحياة النسيجية يذهب لونها وتضمر وتستهلك حتى أنه قد يحصل من ذلك عسر الحركات وبطؤها وعضلات الحياة العضوية تشارك في تلك التكدرات فينشأ من ذلك هبوط القلب على نفسه وعسر الدورة ونحو المعدة والامساك وتجمع الرياح في الامعاء وحيث أن الدم لا يصل للمرء كالعصية ولا للعدد ولا لأغشية بصفاة الطبيعية لا يتيسر لتلك المراكز العصبية والماغطف عليهم أن تتم وظائفها كما في الحالة الطبيعية فاذا أعيد للدم قواعده الرئيسة التي ذهبت منه رجيع له من جديد تأثيره المنتظم في البنية والحديد هو الذي يتم ذلك ويسأل ويقال بأى واسطة يعيد الحديد التلون للدم قال ترسو وفي بعضهم ونحن من ذلك البعض نسب لهذا الدواء فعلاً مقرباً فقط تأثر منه الوظائف الهضمية والعصبية بحيث يصير كل من التأثير العصبي والتغذية أتم وأكمل ويسهل سيرها رجوع التركيب الاصلى للأعضاء وبعضهم وكانوا أقل من أصحاب الرأى الاول ولكن كدروا الآن يرون أن الحديد يتصل ويدخل مباشرة في الدم ويرسب فيه على حالة أكسيد فيعبدله بالمباشرة القواعد التي ذهبت منه فيكون من أول الامر هذا السائل عنصر المنهجوا ووجود الحديد في الدم مختار وثابت من مدة طويلة وكانوا ينسبون للون الجواهر الملونة للدم وأنكرو وجوده فيه آخرون ولكن الكيمياء هي الممارا لعل لذلك فقد أثبت برويل وجوده فيه بقدار كبير وان الجزء الملون يحتوي على شئ منه وبالجملة لا يشك فيه الآن قال ترسو وافق أن أحدها اعتراه في سنة ١٨٣٢ عوارض استدعت فصداً غزيراً

فأخرج من دمه كبح وعمل ذلك الفصد بحضرة برويل لكونه طلب أن يكون حاضر اذ ذلك وأنه
يخرج الحديد من الدم تجاه أعيننا فكلس الدم ثم وضعه في بودقة محضرة بالكيفية المعروفة
لحضرة المعادن ثم وضعه على نار تنور قوية فوجدنا في حق البودقة كرم من حديد ترن جم
وفعل برويل أيضا بذلك الكيفية في ٣٥٠ جم من الدم استخرجت من أورفلا ناظر مدرسة
الطب بياريس زمن اصابته بالهبيضة التي كابد فيها أهوال الموت فأخرج من ذلك الدم ٣٥
سج من الحديد علمه زوجته خاتمها وعمل برويل أعمالا أخرى من هذا القبيل بقي علينا
تحقيق كون الحديد ينص ويدخل في دورة الدم فأولابصح أن يؤكد كما قلنا وجوده هذا
المعدن في البول فقد وجدته بيدمان وجيلان في المثانة وبالأكثر في دم الاوردة
المساارية والكبد والوريد الباب من حصان ازرد قبل ذلك بست ساعات بحلول ١٨٠
جم أي ٦ في من أول أو كسيد الحديد وعندنا أيضا مشاهدات كثيرة تثبت أن العفص
سود بول الأشخاص الذين استعملوا كثيرا مياه المستحضرات الحديدية وقال برويل لا نعرف
هل الحديد نفسه هو الاصل الملقن للدم أم لا ولكن هناك تجارب جديدة فعلت في الارانب
تحقق منها أن الحديد الذي أعطى لها دخل يثبت في كتلة الدم لأن فصقات الحديد ومرباته
وكر بوناته انضمت وتفتت وأقل من ذلك في السرعة برادته وكان مقدارا لا ملاح الاول ٥
سج أعني قح ومقدار الاخير أي البرادة ٢ سج ونصف سج أي نصف قح وبالجملة
لم يمتد لكتلة دم الارنب أن تشبع زيادة عن ٤٠ أو ٥٠ سج أي من ٨ قح الى ١٠
فيظهر أن التمثيل أي التشبع وقت بعد ذلك زمنا طويلا كانت الكتلة الحديدية المعطاة بعد
ذلك تستغرق بعينها مدة ١٥ يوما ثم قال برويل وحيث ثبت من تلك التجارب دخول
الحديد في كتلة الدم شوهد بنظير ذلك أن الدم في المصابات بالكلوروزس يكتب من تأثير
هذا الدواء احمرارا تزيد شدته شيئا فشيئا وربما ساغ لنا أن نستنتج من ذلك أن الحديد
وان لم يكن سببا قويا لملون الدم الا أنه يزيد في أجزائه القابلة للتلون بمساعدة النفس وهي
الكريات أو خلافتها قال ترسو وتلك التجارب التي استعملت بها برويل تثبت أن الحديد
امتص وأقام في الدم بحالة اتحاد بغيره مع أن الذي يلزم معرفته هو أنه هل يوجد فيه بصورة
جزء مركب بكسر الكاف للكريات وذلك لم يثبت برويل فالمسئلة باقية بعينها فلما أن نسأل
في المصابات بهذا الداء هل ازدياد الكريات حاصل من جانب الحديد المستعمل أو أن هذا
الحديد كالمادة التنيفية وضع البنية في حالة بحيث تأخذ في الاغذية التي فيها الحديد ما يلزم
لإعادة تركيب دمها ولما أن نفرض مثل ذلك كلما رأينا الكلوروزس أحياها والانيما
غالبيا شفيان بدون الاستعانة بالحديديات انتهى فنقول بالاختصار من الحق الذي
لا يرد أو لا أن الدم في المصابات بالكلوروزس يحتوي على مادة ملوثة وحديد أقل مما يحتوي
عليه دم الحديدات الصحية وثانيا أن الدم يعوض فيه باستعمال المستحضرات الحديدية
مع السرعة المادة الملوثة والحديد اللذان فقدتهما قبل ذلك وثالثا أن الحديد
ينص كما هو واضح ويدور في العروق ويخرج ببعض الافرازات وأما غير ذلك فجهدنا
ويقرب للعقل عدم معرفته رأسا قال ترسو ونقول أن الكلوروزس متسلطن في أمراض

السماء والطبيب الذي لا يحسن معرفته يكون علاجه غالباً تلك الامراض غريباً وليس
 هنابقيها محل المناجرات المرضية لكن من حيث ان عندنا في الكوروزس تمورات غريبة
 مقبولة يلزم أن نوضح لطالب محلي النظر فأن بدون ذلك لا يعرف الارتباط الدقيق الذي
 تتضمنه الاوقات التي هي بسبب الظاهر مقيرة عن بعضها ولكنها طبيعة لسبب واحد ومنه عادة
 التآثير علاجى واحد وهو الحديد فالكوروزس في أثقل أحواله يوجد بالاعراض الآتية
 وهي ذهاب كل لون الجلد والاعشبة المخاطية وضعف واتفاخ في الوجه والاطراف السفلى
 وحالة عصبية كالاستهيار والمالتغوليا والتقلب أى عدم الاستدامة على حال واحد
 والهبوط العضلى وآلام عصبية بشكل اعتسادي منتظم وزيادة أو نقص في حجم القلب
 وشدة في الاندفاعات البطانية أحياناً وقد تكون أضعف مما في الحالة السليمة ودوى طينى في
 اللغظ الثاني للقلب ولغظ تفننى مختلف الشدة في الاوعية الغليظة الشريانية وسبب السباتيان
 والشريان تحت الترقوة ونبضاً أكثر سرعة مما في الحالة الطبيعية وحرارة جسيمة (منسوبة
 للعمى) وجفاف في الجلد وعطش وسر تنفس من أدنى حركة وسر هضم وحس احتراق
 في جميع طريق المعدة الى الحلق وشهية فاسدة وألم معدى وبعض في واماساك أو اسهال اذا
 دام الداء زماناً طويلاً وطمت مؤلم غير منتظم قبل الكثرة وعدم التوازن أو عدم نزوله رأساً مع
 أزهار يريش أو كثرة قيحاً نهجداً فهذه جملة الاعراض والعوارض الموهلة التي توجد في
 الكوروزس وهي تزول غالباً سرعاً باستعمال المستحضرات الحديدية ثم يقال متى يلزم
 اعطاء الحديد في الكوروزس وبأى مقدار وما مقدار الزمن الذي يتعاطى فيه وهذه
 المسئلة لم توضح الأطباء أجوبتها جيداً ولم يتعمق في اتقانها الا سيده نام فانه ذكر قواعد
 المماثلة الجيدة ولكنه قصر في بعض محال ظنها عديمة الاهتمام مع أنها عظيمة كما حققنا
 ذلك باستعمالات طويلة المدة وهذا الدواء فالمستحضرات القابلة القابلة للذابة ينبغي
 عموماً استعمالها في ابتداء العلاج وتوضع في تلك الرتبة برادة الحديد بمنظرها المعدنى وسبب
 الحديد الراجع لحالته المعدنية بالادروجين وزعفران الحديد المنقى وادرات أول أو كسيد
 الحديد ونستعمل مسحوقاً لاعتق الشوربات أو في المرببات صباحاً ومساءً في الاكلتين
 الرئيسيتين بكمية من ٥ مج الى ١٥ أى من قح الى ٣ في كل مرة فاذا سهل تحمل
 هذا المقدار يزداد فيه تدريجاً حتى يصل الى ٢ جم أى من ٢٠ قح الى ٤٠ عند
 كل أكلة ومن اللازم أخذ الدواء في ابتداء الاكل لانه اذا أعطى في الصباح على الخوا
 كما يفعل ذلك كثير من الأطباء حصل المريضة ثقل في المعدة وقرع عظيم وفقد شهية وهناك
 سبب آخر يلزم باستعمالها وقت الاكل وهوان العصارات المعدنية تكون حينئذ محتوية
 فقط على مقدار كاف من الحوامض أما قبل الاكل يسبب فأنها تكون اما قابلة الحمضة
 أو متعادلة بل أحياناً قلوية ومن المعلوم أنه اذا كان هناك بيروزس (بكسر الباء أى احتراق
 معدى مع قلنس حامض محرق) يلزم أن لا يعطى الحديد الا في الفترات بين التوب ولا تخفى
 عمله ذلك فاذا انحملت المرأة المستحضرات الحديدية القابلة الذوبان وكان الشفاء منتظراً
 لم الاتعمال لاستعمال المستحضرات القابلة جيدة الذابة وسبب الطرطرات الحديدية

البرطاسى اما على شكل حبوب أو ميا غازية وقد يؤمر به من النساء بصيغة المرفخ
الطريية والماء الحديدي والنيذا النولاذى ولشكات الحديد ولعونات وكورانته وأحسن
المستحضرات حينئذ هي التي معاهاتروسو بالماء الغازية الحديدية الطريية أو الادر وكورنية
المصنوعة من جم أى ٢٠ قح من طرطرات الحديد أو بيركوروبور الحديدية المحلولة في
زجاجة من ماء سلا الصفاى ولا ينبغي قطع هذا العلاج ولو في زمن الطمث بل يداوم عليه
الى أن تزول اعراض الداء بالكلية فيقطع وبعد شهر يعاد العلاج ويداوم على وساطته نحو
خمس عشر يوما أو أسبوع ثم يترك شهرين ويعاد اليه مدة ١٥ يوما وهكذا يداوم
على ذلك مدة سنة بل أكثر لأن الكلوروز من كان علاجه سهلا إلا أنه يعسر نقاؤه بحيث
يخاف من رجوعه اذا قطع استعمال المستحضرات الحديدية دفعة واعتبر بعضهم هذا
الداء غير ثقيل قال ترسو ولا تقول بذلك وإنما نقول أنه ثقيل جدا ومن النساء من يبقى معهن
طول الحياة فيصرن معرضات لاهواد كثيرة منه على الدوام وكثيرا ما يشاهدن
بحسب الظاهر في صحة جيدة مع أن معهن معظم تكدرات الوظائف المهمة لوجود الداء
ولنبيه أيضا على ضابط صحيح ناتج من كثرة التجريبات وهوان الحديد بعد أن يعدل العوارض
التي قبله للداء بسرعة بصيرا حسانا عديم الفعل دفعة فيسقط الداء غالبا بسهولة عظيمة
فيكون تأثير الدواء في تلك الحالة أقل وثوقا كلما كان الداء أقدم وسيما اذا كانت اعواده أكثر
وقد يحصل في بعض المرضى ظاهرة غريبة وذلك ان المرأة قد تعمل زمنا طويلا مقدار اعظيما
من الحديد مع تعديل سريع لاعراض الداء ثم تنقب دفعة من ذلك الدواء ولكنها شبت
منه فحينئذ ينبغي انصاف استعماله ثم اعطاؤه فيما بعد ناهيا الطريقة التي ذكرناها فيما سبق
ويلزم لاعطاء المستحضرات الحديدية مراعاة أحوال المعدة والامعاء وسيما قابلية التنبه
فقد تكون هذه موانع لاستعمالها وكذا ما شاهدته الغاية التي يلزم الوصول اليها سرعا
أو يبطئ فتتوقف مدة أسبوع بل اشهر قابلية التهيج في القناة المعوية وتعود البنية على تأثير
تلك المستحضرات فاذا كان مع المصابة بهذا الداء استعداد للاسهال كان من المناسب
أن لا يبدأ العلاج بالحديد وخصوصا بمستحضراته القابلة للاذابة وإنما يجب أن يؤمر لها بما
يلطف الاسهال بأن تعطى مدة من الزمن تحت نترات البزموت أو ساق الحمام أو دياسكريدون
أو موهوق أمين السرطان بكمية من ٢٥ الى ٥٠ سيج أى من ٥ الى ١٠ انجمت في كل
أكلة ونترات الفضة بكمية من سيج واحد الى ٥ سيج أى من ١ قح الى قيم في جرعة تستعمل
في مدة اليوم وكل ذلك لاجل تطايف الاسهال فاذا سكنت قابلية التهيج الهضمي تعامى
المریضة أولا بمقادير بسيطة من برادة الحديد أو من مستحضر آخر حديدي قبل الاذابة ويزاد
المقدار تدريجيا الى الحد الذي تحمله المریضة من جم الى ٢ جم من الحديد أى من ٢٠
الى ٤٠ قح أما اذا كان مع المریضة امسال لم يتسرع هره عمل للمریضة حبوب يجمع فيها
ملح قابل للذوبان مثل طرطرات أو لعونات الحديد أو بيركوروبور الحديد وهو الاحسن مع
الصبر ومع مقدار يسير من البلاد وناجبت يكون المستعمل من الصبر والبلاد واما مقدار من
٥ سيج الى ١٠ أى من قح الى ٢ قح مع ٧٥ سيج أو جم كامل أو ٢ جم من

ملح الحديد أي ١٥ أو ٢٠ أو ٤٠ فح وتستهمل تلك المذبوب عند الاكل فيجترس
على ذلك ومنفعة الصبر هنا من دوحة لانه يؤثر كليل أي مسهل لطيف وكذا لاطمئنت فينتج
من ذلك ان الداء اذا كان مصحوبا بكثرة الغريب الطمئي كما يشاهد ذلك كثيرا لم يصح استعمال
الصبر وانما يؤمر بصوق الراوند واحسن منه المغني باستعماله في المساء قبل النوم ومن
المعلوم أنه وقع اضطراب في كون هذا الداء لا يصيب الا البنات البالغات والاكثر على ذلك
وتروى على خلافه وخطأ من قال بالآول ونسب الخطأ في علاج غير البنات للتمسك به هذا
الرأى وقال ان الداء مرض لسن البلوغ فيصيب الشابات والشبان بل ربما ظهر في سن
البأس بعده قال وقد شاهدناه في امرأة سنها ٥٢ سنة وفي أخرى سنها ٥٧ وكانت
علاماته المعروفة به موجودة فيها وسهل شفاؤه بالمستحضرات الحديدية

(الكوروزس الكاذب) قال تروى وقد كُتبتا سابقا بتأثير الحديد ودواء جيد عديم
الضرر ولما تقدمنا في العمل تحقق عندنا مرارا ان جملته من المرضي قديمتهم بان موتهم
منسوب لاستعمال المستحضرات الحديدية وعرفنا ايضا أنه اذا زيد في المقادير المنبهة للدم
في شخص جيد الصحة فانه يصير مضرًا مراض لم يكن مضرًا لها قبل ذلك ويعرف أيضا
جيدا كيف ان المرأة التي خلادها من ٣ أرباع الكرات الدموية الداخلة في التركيب
الطبيعي للدم قد يحصل لها العوارض التي ذكرناها للكوروزس ومع ذلك تكون خالية
من الامراض التي تصيب على الخصوص الاشخاص الذين دمهم غني من الاجزاء الكرية
الدوية ومن الواضح ان النساء قديمكن مدة سنين مصابات بهذا الداء بدون ان يحصل لهن
من جانب الصدر ادنى عارض ومنهن من يحصل لهن سعال حاد عقب شفاء الداء وتلك
المشاهدات التي تشاهد كثيرا في الاعمال تمنعنا عن اعطاء الادوية الحديدية للنساء الا لاني
فيهم انتفاع في الالوان أو معهن من جانب الصدر بعض عوارض توقع في الشك أو آثار
التحامية خنازيرية أو كان في أصولهن من هو مصاب بالسيل الدرني وانما نكتفي حينئذ
بحفظ القوى ببعض مقويات منبهات للاعضاء ونختار من اعطاء الحديديات وليجترس
الطبيب عموما على المرأة الكوروزية التي في ابتداء العلاج تكتمل المستحضرات الحديدية
نحو سلارديتا ولم تنزع حالتها حينئذ بالمقادير المعطاة بالمتناسب ولعلنا ان ذلك فيها امان
استعداد خفي أو من امراض عضوية ثقيلة أو انتفاعات نفسانية فهذه تجعل الداء مطيعا
لتأثيرها المستهمل ونقول أيضا في الاستعداد الدرني انه كثيرا ما ينجح في شفاء
الكوروزس فيعالج الطبيب المراض الظاهر بدون نفع وقد تحصل أو تستدام أو جاع معدية
مستعصية أو اسهال مستدام أو خفقات أو ألمة في القلب أو عسر مع تضيق في التنفس فلا
تستعوض في هذه كرات الدم التي ذهبت منه الا يطعن في سعد المرضي عدم موافقتهم للطبيب
في استعوض دمهم باستعمال الحديد لان بذلك يحصل لهن انحرام سريع في بنية الرتين
ولا يستعوضن في مقابلة ذلك الانحرام الا أمل الضمة الذي هو برعي وكثيرا ما يحصل للنساء
كاشكسيا تشبه الكوروزس ويرتبط به البول الزلال والاحتقان الزن في الكبد والطحال
وأما في صدمات القلب فهنا لا ينصرف استعمال الادوية الحديدية بل هي لازمة أيضا لانها

نافعة في علاج الانيميا التي يظهر كونها ناشئة من ضخامة الطحال والكبد وسببها اذا لم تكن تلك الاوقات مصحوبة بأفات عضوية ولا معقوبة بحميات منقطعة

(الكوروزس باعتبار عناصره) قد رأينا التأثير الجيد للحديد في الكوروزس اذا ظهر بجميع اعراضه التي ذكرناها ولكن الداء لا يظهر دائما بجميع ذلك وانما الغالب ظهوره ببعضها ومعرفة ذلك لازمة خوفا من عدم التسلط على الداء تسلطا يعاوم توجه العلاج للعارض الذي قد يكون وقتيا مع ان الداء قد يظهر نائبا بشدة التي كان عليها أو بشكل آخر فذهاب لون الدم الذي من نتيجته ذهاب لون الجلد والاعشية المخاطية قد يوجد وحده ولا يكون معه الاضيق النفس وعسره والانخربات في الدورة وذلك هو أيسر الاشكال وأسهلها معرفة وشفاؤها لكن كثير ما يتفق قبل ان يصل ذهاب اللون الى غايته أن تظهر الاعراض الاعتيادية للداء كالآلام والعوارض العصبية والتكدرات الهضمية والطفلية ونحو ذلك كاهما معا أو منفردة فاذا رأى ذلك عوام الاطباء المحتاج حكمهم بالداء الجملة الاعراض المحذرة للتشخيص أنكروا وجود الداء لكونه أقل تماثلا مع أنه أتم حقيقة

(العوارض العصبية) الاستير بأى اختناق الرحم والتقلصات كثيرا ما تصاب بها النساء بعد الانزفة الكثيرة والولادة والارضاع وهذا البنات المغارلا في حصولهن ابتداء الكوروزس وتلك التكدرات العصبية يسهل انقيادها للمنهضات الحديدية مع أن تشخيص الاستيرية لا ينجح علاجها بذلك مثل نجاح علاج القلصات الذاتية ولكن اذا حصلت هذه الحالة التقليدية لأمراضها زاهية اللون قوية البنية ليس معها شئ من اعراض الكوروزس فان الادوية الحديدية تزيد فيها

(الآلام العصبية) هذه الآلام من اعراض الكوروزس وربما كانت دائمة الوجود بحيث توجد في ١٩ امرأتين من ٢٠ ثم ان الآلام العصبية ليس دائما بعد المعرفة فقد تخطئ المريضة والطبيب في طبيعة الداء وتشكو النساء بأوجاع في الرأس أو المعدة وآلام في الساقين ونحو ذلك فاذا بحثت عنها فخطا في ما يتيسر أن يحقق الاصداع اعتيادي ووجع في المعدة مشابه للوجع المصاحب لعسر الهضم وآلام مهمة كالتي تسبب للتعب أو تكسر البدن فاذا تعمق في البحث تحققت طبيعة الآلام العصبية تلك الاوجاع فان أوجاع الرأس تشغل الحجاب والقسم الزوجي والاسنان وبالاختصار مبرأ عصاب الزوج الخامس وفروعه ولا يكون مجلسها غالبا في الجانبين معا وانما تنقل من البئر للشمال أو تبقى ثابتة في محل واحد ثم تغير محلها دفعة وتأتي لتثبت في قسم المعدة ثم تتركها أيضا وتشغل مسير العصب الوركي أى النسائي أو فروعه أو الفروع المختلفة لاضناث القطنية البطنية ثم يظهر الصداع وقت انقطاع الاوجاع الشاغلة للحبال الاخر من الجسم وتلك التقلبات في مجلس الوجع طبيعية وعظيمة الاعتبار ومع ذلك قد يصيب الآلام العصبية محلا عينا اما الرأس واما المعدة ومن النادر تثبته بشدة في محل آخر من الجسم ومع ذلك شاهدنا في أعصاب القلب والبطر وفي الضفيرة العنقية السطحية وفي أحد فروع الضفيرة العصبية ولكن هذه أحوال ليست أغلبية وتلك الاشكال لآلام العصبية اذا أريد التحقيق لان شأها أصلا في الرجال

وانما تصيب النساء الضعاف فقط ولكن يصيبها أعراض الكوروزس كما هو واضح فإذا
 كان الألم العصبي متسلطاً في الكوروزس سواء شغل الرأس أو المعدة شفي عادة بالمركات
 الحديدية لكن باقل سهولة من الكوروزس البسيط والألم العصبي الصدغي الوجهي
 المسمى تسمية غير مناسبة بالتيك المزمع مع أن هذا الاسم يلزم تخصُّصه بالألم العصبي التشنجي
 عو يلج سابقاً مع المنفعة بحث كربونات الحديد بمقدار كبير وصاحب هذه الطريقة هو
 الطبيب هتشنسون وذكر أنه شاهد الشفاء في نحو مائتي حالة فأعطى هذا الملع من ٢
 جم أي نصف م إلى ٤ جم أي م مخلوطاً بالعسل ٣ مرّات في اليوم ونال
 الطبيب ونك بكسر الواو نتائج جيدة من إعطائه بمقدار جسم ونصف مع ٢٥ حج من
 القرفة ٣ مرّات في اليوم وفي الوقائع الانقليزية تشاهدات كثيرة لذلك وبعض الأطباء
 لم يزل من ذلك عظيم نجاح فأهمل الحديد في ذلك العلاج قال زوسو وحيث ثبت عندنا
 من تجاربنا علاجية عديدة تنفع الحديد وسماحت كربوناته وكثرة استعماله في الألم
 العصبي سهل علينا معرفة المخالفات العلاجية فإن الغالب نجاح الحديد معاً في المصابات
 بالكوروزس والالافيس معهن الابتداء فقط بحيث كان معهن آلام عصبية شديدة
 ولما أعطيت تحت كربونات الحديد للرجال والنساء الالافيس معهن الكوروزس رأينا
 دائماً غير نجاح فبصرنا أن نستنتج من ذلك أن الملع الحديدي لا يكون نافعا في الآلام العصبية
 الاكونها في العادة من مقلقات الكوروزس الذي يشفي بالحديد ومع ذلك لا يتم شفاء
 الآلام العصبية سريراً في مثل تلك الأحوال بل لابد من زمن طويل كثمانية أيام أو خمسة
 عشر بل أكثر حتى ينال شفاء حقيقي ولذلك تأمر دائماً في علاج الآلام العصبية التي في
 الوجه بطريقة هتشنسون كواسطة لتسكين النوب والتخفيف مباشرة لاستعمال الوضعيات
 من خلاصة الدانورة أو البلاءونا والحراريق النوشادرية المرشوش عليها كلورادات
 أو كبريتات المرفين فإذا سكنت الآلام بذلك كانت الادوية الحديدية نافعة حينئذ فبصرنا
 الحالة العامة التي نشأ منها الألم العصبي وتنفع بقوة عظيمة أعوادها ونظم الكلام على
 الآلام العصبية بقولنا يظهر أن كربونات الحديد ليس وحده مخصوصاً بتلك المنفعة وانما
 توجد تلك الخاصة في جميع المتحضرات الحديدية بشرط أن تعطى بمقدار كبير
 (الألم المعدى) الآلام المعدية في المصابات بالكوروزس والالافيس معهن بعض أعراضها
 صفات مخصوصة تستدعي التنبيه عليها وهذا أنما لا تكون مستدامة في الابتداء
 وانما يتخللها فترات كبومين ٢ و ٤ ثم فيما بعد تتقارب النوب وتصل كل يوم بل
 تتكرر مرّات في اليوم وتعالى الأغذية هو أكثر الأسباب لاعوادها فإذا كانت من
 الأغذية المتعبة للمرضى جازاً نعتب ازديادها حالاً عود تلك الآلام ولكن الغالب أن
 يتخلل زمن بين الأكل وعود الألم أقله ثلاث ساعات والاحساس الذي نشعر به المريض
 قد يكون حس ثقل في القسم المهدى أو حس جذب شبيه بحس الجوع الشديد أو حس
 اعتقال وحرارة في هذا القسم والألم يكون في الغالب مقصوراً عليه وقد يسعى إلى
 أجزاء قريبة فيحس به خلف القص وفي الظهر في محاذة المعدة وكثيراً ما يكون مصاعفاً

بالمعصية بين الاضلاع بل ربما تشمع هذا الالام المعصية والغالب أن يصحب تلك الآلام
 احساس بضيق يدل عليه تنفس عميق وتثاؤب واحتياج لارتخاء الملابس الضاغطة على
 القسم المعدي ثم مع وجود هذه الآلام المتجددة المنتشرة قد تظهر سلامة الهضم فلا تنقذ
 الاغذية بالنقي وتتم تغذية الاعضاء بالمناصب ويعلن قوام المواد الشفلية ومنظرها بشكل
 هضم المواد الغذائية ومع ذلك يحصل أيضا تنوع عظيم الاهتمام فتعوى الشهية ولكن متى
 دخل في المعدة من الاغذية أدنى شيء انطبقت الشهية انطباقا لا يهتر ومن المرضى من
 تستدشراهم كثيرا ولكن متى فرغوا من الاكل استشعروا حالاً بالوجع من جديد وقد
 يفسوهم الاحتياج الى الاكل ويتجدد ذلك فيهم كثيرا ولذلك نلتزم وضع الاغذية قريبا من
 فرائضهم لئلا كواها بالليل وتلك الانحرافات في احساس الطرق الهضمية تتوافق مع العطش
 الزائد الشدة غالباً ما ع أنه ليس هنالك شيء ولا كثرة افرازات وبالجمل تترى في مجموع هذه
 الاعراض تكثراً في الاحساسات وربما يصحب تلك سلامة الوظائف فمن تلك الصفات
 ينضج وجود آفة عصبية ولا تشبه تلك الاعراض بأعراض التهابات المعدة المزمنة التي
 يتبعها تغير طعم الاغذية وحصول ألم شديد بعد الاكل حالاً ويصحب ذلك عسر هضم وبعقبه
 اسهال وهبوط ذبول ونقول بالاختصار ان التهابات المعدة المزمنة لا تذهب بحيث
 تخلفها آلام عصبية في الوجه والرأس وأما الآلام المعدية فتظهر عند ذهاب آفات مجملتها
 في أعصاب الحدين أو أعصاب الجبهة ثم تنقطع هذه عند رجوع تلك الآلام وتلك صفة عظيمة
 الاحكام اذ يقرب للعقل ان هذه الامراض التي تتبادل محالها متحدة في المجلس والطبيعة كما
 نرى وليس الفرق بين الآلام العصبية في المعدة والآفات الانتائية فيها هو الجوهري والقي
 المشاهدان كثير الى التهابات المعدة المزمنة فقد ظهر لنا من التجربة ان هذين العرضين
 يصحبان أحياناً الآفات العصبية الخالصة فأظن أنه لا ينبغي عددهما من العلامات الفارقة
 بين الداءين المذكورين ومتى حصل الالام المعدي مصحبه انحراف في وظائف الامعاء فيكون
 التبريد نادراً والمادة الشفلية يابسة وكثيراً ما يحس بقولجات والغالب أن يصحب ذلك الالام
 المعدي سيلانات من ولا يصحكم من هذا الفيضان بنفع الحديد لانه يشاهد أيضاً
 في التهابات المعدة التي يبعدها من مناسبة الحديد ولالام المعدي المعام في الرجال والنساء
 الا ان ليس معهن شيء من اعراض الكلوروزيس صفات ثابتة عظم وتلك الصفة يخالف الالام
 الذي نرحناه ويتعاقب كثيراً مع الآلام العصبية الشاغلة للحال مختلفة من الجسم ويتوافق
 في النساء مع تلون مشرق في الجلد ومع قلة الطمث الذي باجتماعه مع السائل الأبيض المزمع
 يصير لونه ذهبياً وأما الالام المعدي الكلوروزي فهو وان مصحبه بقينا سيلانات بيض
 الا أن دم الحيض يفتقد لونه ويكون فيه لون البدن كالحالي في الغالب فالالام المعدي الذي يرتبط
 بالكلوروزيس وتقدم ذكر اعراضه مع غاية الضبط سهل شفاؤه بالمستحضرات الحديدية
 وأما الالام الآخر فيستدبره فقد عات مفعلة الحديد بأي شكل ممكن في الالام المعدي
 الكلوروزي قال تروسوفا كثيراً ما استعملت في ذات برادة الفولاذ والاثيوب الحديدية
 ونحت كبرونات الحديد وادرات بيروكسيد الحديد لان هذه المستحضرات رخيصة الثمن غير أنه

والمشوبة ونحو ذلك ونفع حسب الطاقة البقول الدقية كاللوبيا والعدس المستعملين
كثيرا في ما رستات البلاد الغربية مع ان هذه يفيدنا في أحد الأسباب التي تصير تحتاج
العلاج في المارستانات اندر مما يكون في المدينة والالام العصبية الشاغلة لاجراء آخر
غير اعصاب الوجه واعصاب المعدة تعالج بالادوية الموضعية مثل ما يعالج بها الالام العصبية
المدخلى الوجهي وبالوسائط العامة مثل ما يعالج بها الكوروروس.

(الربو والكحة والسعال الشنجي) بعض الالام العصبية عولجت ملاجنا فاما بالحديد
ويمكن أن نجعل من ذلك هذه الامراض الثلاثة المذكورة فالربو العصبى شفى على يد الطبيب
باتال بالحقنات الحديدية المستعملة زمننا طويلا بكمية كبيرة وكان ذلك في ٣ نسوة
احدهن كانت مصابة بالكوروروس الحقيقي والاخرى بان كانتا بحسب الظاهر غير
مصابتين به ولكن كان ذلك الربو عارضا للكوروروس فكانت النتيجة العلاجية التي نالها هذا
الطبيب عظيمة الاحتمام واستفيد منها تأكيدها الامر الواقعى الذى ذكرناه كثيرا في هذا
المصنوع أعني أن الالالات العلاجية تؤخذ من الحالة العامة لامن الحالة الموضعية
وذكر بلود قصة امرأة مصابة بالكوروروس حصل لها منذ سنة كثة فظن هذا الطبيب
ان الدم في حالة الفقر الذى فيه تلك المرأة لا يفي جهازا زابصارها تنبيهها من سببا فأعطى لها
الحديد فخرجت لها صحتها مع صحة البصر أيضا وتطير ذلك مشاهدة لبريطونو كان موضوعها
شخصا وقع في كشكسها مع حب حيات من قطعة طويلة ومسدح الطبيب استيمان تحت
كربونات الحديد في السعال الشنجي واستعمله غيره أيضا في جميع ادوار الداء ولكن منعه
استيمان صريحا في الدور الاول فكان يعطى دائما في ذلك الدور المقيتات وربما تقوت تلك
الطريقة العلاجية بأمر وواقعية كثيرة والمقدار المستعمل من هذا الدواء في ذلك من جم
الى ٤ جم أى من ٢٠ قمح الى م فعلى رأى هذا الطبيب تنقطع شدة التوب بعد بعض
أيام ولا يبقى بعدها السعال نزلى

(التخفيف الرسمى المفرط وانقطاعه والتزيف وحوال انيميا) ظن كثير من مشاهير الاطباء
ان الكوروروس يعرف ضرورة بنقص عظيم أو احتباس تام للطمث وعدوا افراط الطمث
عارضاً خارجاً عن العادة فيه بحيث يكون معارضاً له مع أنهم شاهدوا كثيراً في الاعمال
الطبية أن من النساء من تغيبن بالضعف تغريماً فما بحيث يقال لهن انبيات وفيهن جميع
العوارض العامة للكوروروس ويعتبرن في كل شهر أنزفة كثيرة ففي تلك الحالة وضعوا
تغييراً فارقاً وذلك أنهم معروا الاق في الحالة الاخيرة انبيات واللاتي حيضهن غير تام
كلوروزيات مع أن هؤلاء الانبيات لم يقدمنهن كالمناشئ من اعراض الكوروروس
لا الاتتماع الزائد ولا ذهاب لون الدم ولا اللفظ النفخي للشرابين الرئيسة ولا الالام العصبية
المختلفة بحيث لو نظرنا لجميع وظائفهن واجهزتهن ولم نعمل منها الا أعضاء التناسل لم تنكر
وجود الكوروروس فيهن وهنالك أيضاً فرق بين الانبيات والكوروروس وذلك ان
الانبيات حالة عارضة تسبب مباشرة من أنزفة مفرطة بحيث تصير المريضة انيميا بعد بعض
أيام أو بعض ساعات والكوروروس حالة لازمة بطبيعتها الظهور في العادة ولا تنزل المريضة

الايط، ويخفى رجوعه لمن تأثيره بسبب يظهر أنه لا يختلف فالانيميا حالة وقبية بالذات ويكتفى
بعض أساليب لتعويض الدم والرجوع التام للقوى بدون أن يتجه لجوسائط غير طبيعية
التدبير الجيد الصحي ولا يخاف من رجوع الداء الا اذا عارض نزيف جدي يوقع المربضة
في مثل تلك الحالة فقد يظهر أنه ليس هنالك أسهل من التمييز هذين الداءين في الممارسات بل
الطبيعية أيضا وضعت مرضى احد الداءين في أحوال خلاف أحوال مرضى الداء الآخر
وكثيرا ما نشاهد في امرأة أو بنت كثيرة انطباعا نفسانيا يكون سببا محمدا لالكوروزس
والغالب أيضا أن يظهر ابتداء الداء باضاح زمن الوضع الأول للعلق الذي لم يستقر غبه
الابن سير من الدم اذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف أن الرعاف الغزير والقصد الوافر
الكثيرة والوضع المتكرر للعلق والطخت الكثيرة قد توقع المرضي في الاحوال التي يظهر
فيها الكوروزس أعني أنه بدل أن يحصل منه انيميا بسيطة وهي داء رقيق قابل للعلاج
مع السهولة بقوى الطبيعة وحدها تظهر نها في البنية حالة مخصوصة بمقتضاها يزيد في كل
يوم نقص لون الدم وسبب وانه وان لم يكن الغزيف الذي سبب ذلك أولامه ~~مكرر~~ رافهنا
كانت الانيميا منشأ الكوروزس لكونها عرضت البنية له حتى صيرت ظهوره سهلا
سريعا فالمناسب أن نبحث عن مكانة الانيميا والكوروزس في الانزفة فتقول نعم بدون
أن نشغل هنا بالتمييز بين الانزفة القوية والانزفة الضعيفة لانرفض ظن أن الانزفة الرجعية
وغيرها تارة ترتبط بحالة في البنية تكون التأثيرات منها قوية والظواهر العامة
والموضعية تدل على ثوران زائد في الحياة وتارة تعرض للاشخاص الذين هم في أحوال
مخالفة لذلك فتحتمل أنه في جميع الانزفة ما عدا الانزفة الجراحية والاستعدادية وان كانت
متحدة المنظر يوجد عمل موضعي قبل ذلك شيء بالظواهرات الأولى للالتهاب ولكن لا نعتبر هنا
الا الاحوال العضوية العامة ولا نعتبر الاحوال الموضعية أصلا لان الاحوال العمومية
للبنية عظيمة الاهتمام لتد في ذلك فاذا كانت سائلة الدم أي قلته ليفيته بجهاها
وأحوال ذلك الدم غير أحواله المعروفة بكون من غير الممكن عدم حصول فيضان منه لان
درجة تماسكه أي جودته حمل فيها تنزع وأبسط الامثلة لتوضيح ذلك ما يشاهد في جرح
جديد من كونه اما في شخص قوى متملي أو في شخص ضعيف أي مصاب بالانيميا ففي الشخص
الأول يقف النزيف القليل السكثرة بسرعة فاذا لم يرتبط جذع غليظ ثمراني يكون
من الفضول الذي لا فائدة فيه استعمال واسطة أخرى من الوسايط الموقفة للدم لمنع سيلانه
من الاوعية الشعرية أما في الشخص الثاني فان الدم يسيل أيضا بمقدار عظيم حتى بعد ربط
أصغر الجذوع الوعائية أو أقله أن تدبيل مادة مصلية ممتدة تبل خرق الجها زرك نزفها توقع
المرض في خطر الهلاك وما يشاهد في الانسان يشاهد منه في الحيوانات التي هي أنواع
أخرى من قلة الذئب أن يقطع طرف من كلب أو تفعل فيه نشوهات أكثر كثير بدون أن تقع
حباته في الخطر من النزيف بخلاف الارانب فانها تموت من فقد الدم النازل من جرح قليل
الاهتمام فكثافة الدم أي تماسكه في الكلاب هو المانع من النزيف بخلاف الارانب
فانه يعين على حصول النزيف فيها سائلية دمه فاستعداد الاشخاص الانيميا أي الضعيفة

للانزفة الدموية واضح في اللغظات الاولى المتابعة لنزيف الدم فاذا وضع على طفل اول
 مرة كان فقسد الدم الناتج من ذلك اقل من الفقد الذي ينتج من الوضع الثاني وقد وضع
 الثاني اقل فيضامن نزيف الوضع الثالث ولذا شوهد كثيرا ان لاقعة علقة قد تسبب نزيفا
 قتالا في طفل ضعف سابقة من انزفة دموية فاذا كان للانيميا التي يعتبرونها وقتية وكأنيها
 مادة تأثير عظيم في الانزفة فقد لا يكون لها تأثيرا اصليا اذا دامت زمنا طويلا وسببها اذا ظهر
 الكاوروبوزس بجميع أعراضه ونجرب جميع ما ذكر من الكلام العام على الغشاء المخاطي
 الرحي فاذا كان حيز المرأة أو البنت البالغة زائد الكثرة كانت الفترات الفاصلة بين
 أزمنة الحيض عدة أشهر كافية بين التعويض الدم ولكن لم يلبث الحال قلبه لاحتى تعود
 العواض ثانيا وتوصل المرأة للانيميا بل للكاوروبوزس الحقيقي فاذا بقيت سائلة الدم
 الطمثي أي قلة لبغيته صار القيضان عتقضي ما ذكرنا أشد كثرة ويكون الكاوروبوزس الذي
 هو سبب زيادة النزيف زائدا الشدة ويكون المريرة متكررة المعيشة دائما بتلك التغيرات
 ولم تلبث قلبه لاحتى تموت فاذا نبت في شامراعاة القواعد الآتية وهي ان الكاوروبوزس
 ينتج من اطعام غزيرة جدا او يمكن أن يصير الطمث زائدا الكثرة ونقول بوجه آخر ان
 الاطعام الغزيرة تسبب الضعف وسببولة الدم وكل منهما سبب للنزيف الرحي فاذا نوجد
 صنف من الكاوروبوزس يصح أن يسموه مينورا جيا أي منسوب بالافراط الطمث وهل هذا
 الصنف كثير الوجود في البنات البالغات قال تروسو ونقول هو نادر فيهن لاني على سبيل
 الاجال لم أشاهده الا في ثنتي عشرة حالة مع أنه في النساء الشابات كثير الوجود وكثير ما عثرنا
 في المارستانتات والاعمال المخصوصية على أحوال لم نجعلها من ذلك لكنهم لم تنفع فيها
 الصنات التامة لهذا الصنف والامثلة الاثنا عشرة التي اجتمعاها من الكاوروبوزس
 المينورا جيا ثلاثة منها كانت في بنات بالغات وتبعة في نساء متزوجات ولم يوجد في شيء من
 تلك الاحوال آفة عضوية في الرحم وقد تحققتنا ذلك بقيتنا في المتزوجات أما الابكار اللاتي
 يكون مثل هذا البحث عنرافهن أو قليل التناسل فيكمنا عليهن بذلك من سرعة شفائهن
 وجودة الحال التي رأيناها فيها بعد ذلك مدة سنين أعنى سلامة رحمهن من الاثفات النقية
 ولندكر كليات في العلاج ونقول عندنا حالتان رئيستان تظهران تجاه أعين الطبيب أولاها
 المينورا جيا أي فيضان الطمث وثانيتهما الكاوروبوزس فالمينورا جيا تعالج بالوسايط
 التي اعتد اعتبارها مختلفة لاختلافها في الكاوروبوزس فيصير الكاوروبوزس الذي هو سهل العلاج أهلا
 لتسليمه القيضان الطمثي والطبيب لا يزال متحييا بين هاتين الاقنيتين وربما تسرع عليه الخروج
 من هذه الميرة ثم قال تروسو ونقول هل صحيح ما يقال ان المستحضرات الحديدية التي هي
 قوية الفعل في علاج الكاوروبوزس تكون أدوية مدرة للطمث ونحن نجزم بأن المرأة المعابة
 بالكاوروبوزس اذا كان معها احتباس الطمث تكون نتيجة استعمال الحديد لها الرجوع
 للحمية والقيضان الرحي لكن هل تأثير الحديد كدر للطمث أو كعبد للبيئة الى حالتها الاولى وهذا
 ما يشاء البحث فيه فاذا أعطينا المستحضرات الحديدية في حالة الكاوروبوزس المضاعف
 باحتباس الطمث كانت أول ظاهرة تتألم منها هي ارجاع اللون للمنسوجات مع نقص

تدريجياً للشبهة القاسدة ولا وجاع المعدة والخفقان وعسر التنفس واللفظ النفث في
الشرايين الرئيسة والعطش وغير ذلك بحيث انه بعد ستة أسابيع أو شهرين من العلاج
الجدد ترجع دواحي الصحة الزاهية ونسب الوطائف على ما ينبغي غير أن الطمث لم يجنبس لكن
ليس بنادر أيضاً أن يشاهد باستمرار هذا العلاج عروض امتلاء دموى حقيق ومع ذلك
لا يحصل الطمث ففي ذلك ترجع الصحة ويشفى الكوروزس ولم يشف احتباس الطمث
ولكن بعد ذلك حال أظهر الطمث وتبع سيره الاعتيادي فتأثير الحديد هنا هو إرجاعه الصحة
للبنية وحتى رجعت الصحة لها رجعت لها وظائفها ومنها الطمث فليس دخول المربضة في
الصحة لتكون - بعضها رجع اليها من تأثير الحديد وانما الامر بالعكس أى أن الحيض رجع لها
لكنها أعادت لها صحتها من تأثير الحديد وهذا آخر إصاح بين ولو كان الامر بغير ذلك
لشاهدنا كون رجوع الحيض علامة رجوع الصحة مع أن الحاصل خلاف ذلك فلاجل
الخروج من هذا الاضطراب واختلاف الظاهرات توافق معظم الأطباء قديماً على ان
الحديد مدر للطمث وهذا الغلط مشهور من مدة أجيال ومخالف لما يشاهد في الأمور
الواقعية والملاحظات الصحية وإن كنا متسكين بذلك الغلط باختارنا وبقى علينا أن نقول
منه للحقيقة وانذهب الى ما هو أبعد من ذلك ولا نقول فقط أن الحديد ليس مدر للطمث بل
هو أيضاً قاطع له كما جربنا ذلك كثيراً في مارستنا فالتساءل الجيدات الطمث الغير
المصابات بالكوروزس يتقرح بعضهن غالباً من استعمال الحديد ويتقص فيهن القيضان
الطامنى وقد قلنا غالباً بالادعاء وبعد ذلك كما نذكر الدلالات العلاجية للكوروزس المينوراجي
بأنصر ما يكون فتكون الدلالة الرئيسة هي علاج الكوروزس والدلالة التابعة هي علاج
المينوراجيا أى إفراط الطمث وعلاج المينوراجيا يكون هناك دالة تابعة بحيث لا تشغل به
فاذا أعطيت المستحضرات الحديدية بمقدار كبير بين دورى طمث سهل بذلك أن يرجع لادم
تكوينه الأولى الذى فقد منه ولا يضى ٢٥ يوماً بدون أن يرجع له لونه الاعتيادي
وتكتسب الدورة التي تحت الجلد حجمه ولون المزرقي فاذا عادت الاطعام حينئذ كانت
حالة الدم بحيث يكون زرقه أفل سهولة فالغالب أن يكون دم الحيض أقل كثرة وإن كان
أكثر تلونا ومع ذلك شاهدنا من أن المينوراجيا زادت مع ملازمة العلاج وربما كان ذلك
بسببه لكن في هذه الحالة نفسها كان الضعف وذهب اللون العارضان زمن الطمث
أقل وضوحاً مما في الشهر السابق ويكفى بعض أيام التعويض وهذا التزيف ولكن ينبغي
أن يعرف أن التزيف النسبي في مثل تلك الحالة قليل جداً ولو فقدت المرأة من الدم أكثر مما
فقدته في الزمن السابق فينتج من ذلك ان اصابة الصحة من التزيف معدومة أو تقرب لعدم
والعلاج بعض بعد ذلك حالاً الحسارة النسبية عن الداء فاذا اتفق مع استعمال
المستحضرات الحديدية أن الطمث صار غزيراً مثل ما كان سابقاً وزادت كثرتة كان من المهم
تحصيل وسائط أخر تكفى غالباً لتعديل ذلك القيضان الدموى ففي الرتبة الأولى نضع مسحوق
الشيلم المقرن والحوامض والرتانيا والسدادات وغير ذلك فاذا فرغ الطمث لازم أن يستعمل
مدة ٨ أيام أو ١٠ تلك الادوية الحديدية بمقدار يختلف عظمه على حسب حالة ضعف

المریضة فاذا بقي أيضا بهن انجبا أو بهن كلوروزس لازم استدامة استعمال الحديد مدة الشهر كله بل وفي مدة الحيض اذا لم تكن الحيضات زائدة الكثرة بحيث تستمدعي استعمال واسطة أخرى فهذه هي القواعد المحتاج لها في العمل وقد ذكرنا ما بالاحتياط وتزكك الطيب ما هو منوط به من التفصيل الدقيقة المهمة المعرفة اذا استولى على الشخص مرض من بعض وما قلناه في المصابات بالكلوروزس من جهة الانزفة الرجعية يشاهد من ذلك في هؤلاء المرضى المصابات بالكلوروزس من جهة الانزفة الانفية أي الرعاف فقد شاهدنا بكم أعراها ٢٤ سنة ويحصل لهما مع الداء المذکور في كل يوم أو في معظم الايام أوعية زائدة الكثرة جدا فاستعملت الحوامض والقوابض من الباطن وخصوصا الحش في الحفرة الانفية ولكن لم ينفع شيء من ذلك بل كان يتجدد عليهما هذا السيلان الدموي دائما وانما شفي الكلوروزس منها باستعمال تحت كربونات الحديد بكميات كبيرة فتلطف التزيف الدموي المذکور جدا ومن الغلط ظن أن الانزفة الرجعية والانفية لا تشفى بالمركبات الحديدية الا في البنات السابات المصابات بالكلوروزس فقد سبق لنساء رأت كثيرة علاج النساء في سن اليأس بذلك بهد ضعهن في افراط الطمث المتكرر ومع خوف الأطباء الذين دعوا قبلنا لهن دمنامع الجسارة على اعطائهن المستحضرات الحديدية فوعلنا بذلك مع السهولة لتلطف التزيف مع أن هذا العمل موافق لعمل جيلان والحديد في هذه الحالة يفعل مزدوج كما ذكرنا فأولا يعوض فقد السكرات الدموية والانفية وثانيا يزيل بذلك في لزوجة الدم ويصير قابلا للتجمد فيضع هذا السائل في أحوال محبة بحيث يقل سهولة تغيره فالحديد يختلف بذلك من غيره من الادوية الموقفة للدم أي التي تجرده ويوجب ذلك يداوى العارض الموجود وربما كان الحديد مناسباً في علاج في الدم والبواسير لانه يقاوم به مع المنفع الآفة العضوية التي يحصل منها هذا التزيف وانما تداوى به الانيميا التابعة له فيصير الدم أكثر قواما ويمكن أن يشفي الداء اذا كان التزيف متعلقا بحالة سيلان الدم فقط ويمكن أن به دله اذا كانت سائلة وان كانت تابعة هي السبب للتزيف وبالجملة بلزم أن يجري هنا ما قلناه سابقا في الميوراجيا أي افراط سيلان الطمث وان تذكر النتائج التي وصل اليها الدرال وجاوبت في تحليلها بالدم فانهم ماشاهدوا في الانخفاض المصابين بالسكتة الدموية مع الانصباب أن الجزء الجسام قد فهم أكثر مما في عوم المرضى ففي هذه الانزفة التي تسحق أن تسمى بالقوية تكون المستحضرات الحديدية مضرّة حسبا يقرب للعقل ~~اصح~~ لو حال هؤلاء المشاهدون دم شخص انتزحت رطوبته بالقيضان البواسير لا كدوا كما هو واضح نقصا في السكرات الدموية فيمكن أن يكون للدالات الحديدية تعلق بذلك التأكسد فاذن يستنتج مما ذكرنا أولا أن الحديد ليس مدررا للطمث وثانيا أنه في المصابات بالكلوروزس يظهر أنه يمرض الطمث لانه يشفي الكلوروزس وثالثا أنه يلطف في الغالب القيضان الرجي في النساء الجيدات الصحية ورابعاً انه بهد دل الانزفة الرجعية أقله الانزفة التي يظهر ارتباطها بحالة امتلاء وخامساً أنه يلطف الانزفة المختلفة التي تمرض للمصابات بالكلوروزس (عسر سيلان الطمث) اذا كان نزول المسوائل الطمئية وما و كان في الدم مع ذلك بعض

نقص في اللون فان استعمال الادوية الحديدية مدة فترات أزمنة الطمث ~~تسكن~~ في كثير من الاحوال لقطع العوارض فاذا لم يكن ذلك كان من المناسب أن يضم لتلك المعالجة بعض زروعات مهبلية من مطبوخ قوى للدافورة أو البلادونا

(العقم) المستحضرات الحديدية تصير النساء ولوات وتلك خاصة عظيمة الاعتبار أيضا كخاصة ادوار الطمث للحديد كما قالوا واذ كر ذلك جيداً من المتقدمين بقراط ويسهل توضيح ذلك لانه اذا اعتبر كون المسابات بالكوروزس هقيمت في الغالب ومثلها في الاثني بكنثر حبهض أو بكون شديد الابلام علم أن المستحضرات الحديدية التي تبرى جميع هذه الامراض تبرى أيضا مرض العقم الناتج منها وقد أكد بلودبشااهدات جديدة امكان شفاء العقم المرتبط بالكوروزس بالحديد

(كاشكسيا) نقول كما قال مؤلفو العصر الاخيرة ان المستحضرات الحديدية تبرى النكاشكسيا نعم ذلك كلام مهم وفيه كلام صحيح من بعض الوجوه فاذا نتج من سرطان أو خنازير تساطن الجزء المعلى في الدم أو أن الانزفة الحاصلة من ورم سرطان متفوح أوقعت المريض في الانيميا وأن التغذية الرديئة الغير الكافية أفقرت الدم لم يكن هناك شك في أنه ينال بعادة الادوية الحديدية تنوع نافع في الحالة العامة لاشفاؤنا وذلك وسيلة لرجاء الشفاء وان لم يصح ذلك الرجاء محقة لان السبب الموجود أقوى دائماً للاثلاف من الدواء للاصلاح

(الاستسقاء والاحتقانات الحشوية) من المحقق أنه في حالة الكوروزس المتقدم لا يتم القلب وظائفه اتماماً واعتماداً وماعد ذلك لا توجد في الدم صفاته الطبيعية فتكثر الدورة العامة والشعرية الناتجة من ذلك تجعل البنية في أحوال شبيهة بالاحوال التي تكون اذا ~~كان~~ هناك آفة عضوية في القلب فن ذلك يحصل احتقان الرئتين ونخامة الكبد والاستسقاء والاوذيم العامة فالهديد يشفي الكوروزس في شفي جميع العوارض المذكورة ولكن لا يلزم أن يستنتج من ذلك أن الحديد قد يبرى هذه الآفات اذا لم يعرف لها سبب واحد

(الحيات المتقطعة) يجري على نحو ذلك ما يقال من تأثير الحديد في الحيات المتقطعة وفي العوارض التي تعوق شفاؤها وتعرض رجوعها ونبه بربطو نوعي أن التصعدات المولدة للحمى ذوات الثوب قبل أن يظهر فعلها بالتهيجات الواضحة جداً كثيراً ما تنوع الدم بكيفية تنوعه في الكوروزس وان الحيات المتقطعة تظهر بحالة أهمـل كلما كان الفصد للمريض أغزر أو كان دمه فقيراً من المواد وأن الحيات اذا استعالت زمننا ما وقعت المرضى وسبب النساء في حالة أنيميا واضحة جداً بحيث تكون الانيميا في آن واحد سبباً لها ونتيجة والتجربة اثبتت سابقاً فسد دم نام واسـتـول أن التبدل القولاذى وعموما المستحضرات الحديدية هي المساعد النافع للكتابة ولذلك أدخلها بربطو نوعي في مارستانه تبعاً لهذا الطبيب الكبير وأكـد بزيادة فتهـ في التهرس من ظهور الحيات ذوات الثوب ورجوعها وفي الارشاحات المعوية الالتهابية واحتقانات الطحال التابعة للحميات المستتيلة المادة

وكان من أعماله أنه يعطى الادوية الحديدية في هذه الحالة بجهة أشهر مرتبة تابعة مساعداة
بمستحضرات الكينا وأما التأثير المضاد للحمى مباشرة حيث نسبته للعديد كثير من مثل
مرلور وريطون وبربير فلم يتيسر تحقيقه بالتجربيات العديدة التي فعت
(الخنزير والسرطان) الادوية التي استعملوها في علاج الخنازير قبل انكشاف البود
عند في أوقافها الادوية الحديدية ولكن فعلها في ذلك مبهم وإذا كان بودور الحديد نافعا
نفعاً واضحاً في ذلك لزم أن يكون النفع الذي نسبوه للعديد منسوباً بالبود وأما استعمال
الحديد في الامراض السرطانية فلا نقول فيه شيئاً ما عدا أن جميع المشاهدين عرفوا
منفعته في ذلك ككثير من الادوية الاخرى العلاجية التي مدحوها مدحاً زائداً وان كانت
قليلة الاعتبار

(السيلان الأبيض والباية وراجيا) الحديد له نفع واضح في النزلة البحرية المبهمة البسيطة
المرتبطة بالكوروزس ويند في السيلان الأبيض الذي يحصل للنساء الحيدات المون ولا ينزع
السيلان الأبيض المصاحب لتقرح في عنق الرحم الا تنوعا يسيرا وأما البليز وراجيا فقد
تيسر شفاؤها في بعض الاحوال بالحديدات ومن المعلوم أن العملة الذين هم في الدور الاخير
من الداء اذا مضت الاعراض الالتهابية كثيراً ما يشفون بشرهم مدة أيام وبعدها ركب
الماء الذي يماضي فيه الحديد ادون الحديد المجرب بالنار فذلك الماء كثير الحديدية كما هو معلوم
والاحسن بقينا اذا أريد تجربة الادوية الحديدية في البليز وراجيا أن يستعمل طرطرات
الحديد أو كورور الحديد بكمية كبيرة

(حفظ الماء) قد استعمل منذ بعض سنين في السفن البحرية صناديق من مصفح الحديد
يخزن فيها الماء للمساكين سفر اطول لا فقت كروبونات الحديد الذي يتكون ويذوب
في الماء منفعته من دوجة وهي أن يمنع منه ظهور النباتات والحيوانات الصغيرة وبحسب
ذلك يحفظ الماء من التعفن ومع ذلك يؤثر تأثيراً نافعاً في صحة الملاحين

(التسمم بالزرنيخ) مدحوا أيضاً بروكسيد الحديد الادراقي في علاج التسمم بالحض
الزرنخي وزمن المعلوم أن هذه الخاصية المهمة لا تنفع الا اذا هي الطبيب سر بعلاصها
المريض وأعطى هذا الدواء له حالاً اذ يكفي بعض لحظات لاحداث فعل الزرنخي في البنية
اتلافاته العامة والموضعية الغير القابلة للشفاء فاذا أعطى هذا الدواء تكون منه
زرنيخيت الحديد الغير القابل للاذابة وأقله أن يكون قليل الاذابة جداً وحينئذ يمكن
أن تعجزه الادوية المسهلة معها الى الخارج قبل مضي زمن يحدث فيه اتلافاته البنية ولكن
لابأس أن نعلم أن زرنخييت الحديد يمكن أن يذوب جيداً في الحوامض التي تتكون طبيعة
في المعدة كالحض اللبني والخل والكورادريك فمن المهم أن يعطى لها شيء يشبع منها وذلك
يكون باستعمال مقدار مفرط من ادرايت بروكسيد الحديد

(التسمم باملاح النحاس) برادة الحديد هي أحسن الوسايط المضادة للتسمم باملاح
النحاس ويلزم أن تكون تلك البرادة باعنانها المعدني ففي هذه الحالة يحصل التفاعل الآتي
وهو أن يتكون ملح حديدي لا يمكن أن يكون مضر أو يرسب النحاس في حالة معدنية

(استعمال المستحضرات الحديدية في الامراض الظاهرة) المستحضرات الحديدية القابلة للاذابة قابضة فتعطر الدم من المذسوجات التي تلامسها وتقطع أو تنوع الافرازات وتعديل الانزفة وتعين على تحليل الاحتقانات وبالجمله تتم الدلالات التي تقومها في العليدة الجواهر القابضة ولا بأس أن نعلم أيضا أن املاح الحديد القابلة للاذابة كاطرطرات والتفاحات والسترات أى الليمونات والكبريتات والكورادرات هى المستعملة في العلاج الظاهر وأما المستحضرات الغير القابلة للاذابة فنأكثر استعمالها من الباطن وأكثرا لادوية الحديدية استعمالها من الظاهر المياى المعدنية الحديدية وماء الكرات أى المحلول المائى لاطرطرات الحديد والبرطاس ونستعمل غسولات ونطولات على الاجزاء الضعيفة أو المشلوله أو المهتنة بالدم أو الطافئة أو المملوءة بالمصل أو نحو ذلك والادوية الحديدية تنفع في الغالب الضعاف والمينغاوين ويساعد استعمالها الهواء النقي والتشمس والرياضة والتغذية الجيدة وتكون محفظة للدلالة في الاقوياء والمعتلين والقبايين للتمتع والمرضىين للاحتقانات والانزفة القوية وكذلك النساء الحوامل والمهددون بالسيل وفى علاج جميع الامراض الحادة وان كان كثيرا ما تنفع في نفاهم والانزفة القوية والاحتقانات المزمنة فى الاحشاء وان مدحت خاصتهم المفهمة فهم اذ ذلك صحيح اذ لم تكن تلك الاحتقانات الخالصة الضعيفة التمايية بالذات وفى علاج الاستسقاآت الناشئة منها ونحو ذلك ولذا كان نفعها مشروطا بكون الطبيب يعرف بالضبط أسباب الامراض وطبيعتها فربما كانت مضرة جدا لمن يجهل وقوية الفعل من يد طبيب ماهر

(المياه المعدنية الحديدية)

حيث كان هنا أول كلام منا على المياه المعدنية يكون من اللازم أن نذكر كلمات عامة في المياه المعدنية عموما

(المياه المعدنية الطبيعية عموما)

يسمى بالماء المعدنى كل ماء متحمل بالعابضة لمقدار كبير من قواعد غريبة عن تركيب الماء حتى صار ذا طعم وذافعل واضح على البنية وانما تحملت المياه تلك القواعد بمرورها فى الاراضى التى تكون كرشعها ولكن تطلق المياه المعدنية عند الاطباء على المياه التى تؤثر تأثيرا فى الامراض أى كانت تعمل فى علاج الامراض وباعتبار ذلك يكون الاضبط تسميتها بالمياه الطبيعية أو الدوائية ثم ان كل ماء معدنى له شرح مخصوص يذكر فى بحث مخصوص تذكر فيه خصوصياته وأما ما ذكره الآن فهو عام يصح تنزيله على كل منها ولا نخرج هنا عما يلقى بصناعة العلاج ولنجعل ذلك فى مباحث

(الاول فى اصل المياه المعدنية)

نتمسك فى ذلك بما اشتهر به ريكارد بياريس سنة ١٨٢٨ فى موضع المياه المعدنية تحت

الارض فقول ان الماء بعد ان يرتفع في الجو بالتبخير يسقط مطرا ونظما وندى وطلا وضبابا
 على الجبال التي يحافها من قوة الميل والاتحاد يظهر انهم اثبتت السحاب حولها فيترشح الماء
 بين طبقاتها المتخذة تايها تلك الطبقات حتى يجد طبقات لا تسمح له بالنفوذ فتسكبه ويسيل
 عليهم تحت الارض ويخرج منها أو ينقذ من جميع الجهات اذا وجد فيها منفذا ومع ذلك
 قد توجد في بعض على الصفحات بل والتلال والاكات التي هي ارفع من المحال المحيطة بها
 وتلك الترسحات تحت الارض نادرة في الاراضي الاولية وفي الجبال الاصلية بسبب كثافتها
 وانما ما جها فالياء تسيل غالبا حينئذ على سطحها فقط وتكون في الغالب اذ ذلك العذبة
 جيدة سليمة والمياه المترسحة بين طبقاتها تكتسب في العادة طبيعة الجواهر المختلفة
 التي تجدها وقد تكون نقية جدا والمياه الخارجة من الاراضي الصوانية تكون في الغالب
 غازية وكبريتية أو ملحية ومعظمها مرتفعة الحرارة ويلزم أن يكون منبعها من نصد
 الغازات والابخرة المحصورة التي تصعد وتؤثر على أسطحة المياه وكثيرا ما يوجد فيها بين
 الاراضي الثانوية ورواسب الاراضي الاولية ترسحات لا تقدر على النفوذ في الصخور
 المتدحرجة تلك الاراضي الاولية فتتبع في جوف الارض سطحا تحت الارضي الثانوية
 وتكون تلك المياه في الغالب عذبة جيدة الصفات اذا كانت قريبة لسطح الارض أما اذا
 كانت آتية من الاعماق الغائرة فانها تكون في الغالب غازية وكبريتية وملحية والجبال
 الثانوية وطبقاتها المتراكمة تنفذ منها الى الاعماق الغائرة المياه النابعة من تلك طبقاتها
 وتلك المياه هي التي يوجد لها أصناف متنوعة الطبيعة ففي تلك الاراضي يوجد أغلب
 المياح المعدنية الحارة والمياه الملحية والغازية وغير ذلك ويوجد أيضا في تلك الاراضي بل
 احبنا اقرب المياه المعدنية بل في نفس المنبع مياه عذبة جيدة الصفات والاملاح المتسلطنة
 فيها هي كربونات وكبريتات الكلس وكبريتات وكر بونات الحديد وحيانا كبريتات المغنيسيا
 اذا كانت مرشحة من كثر طباشيرية أو رملية وتلك المياه في الغالب عذبة جيدة الصفات
 وتكون حديدية اذا امتدت وترسخت في الاراضي البريتية أو في معادن الحديد أو في أراضي
 الارجيل البريتي والغالب أن حرارة مياه تلك الاراضي كلها هي الدرجة المتوسطة للمحل
 الخارجية منه وتسمى بالمياه الباردة لقليلها للمياه الحارة ويوجد في أراضي الجروف
 والقبوف مياه عذبة كثيرة والغالب كونها آتية من ترشح المطر أو من ذوبان الثلج
 حيث يتغذى ويمتد ويسيل بين طبقات المرن يسكون الراوى الشبيه بالطباشير وطبقات
 الارجيل أو الرمل والاراضي البركانية والترابشية التي اعتبر الا أن كونها خارجة من
 تحت الجرانيت بفعل النار التي في جوف الارض يوجد فيها ايضا عذبة آتية من الترسحات
 التي تحصل منها وماعدا ذلك هناك مياه معدنية حارة شبيهة بمياه الاراضي الاولية أي
 متهمه لادروحين الكبير بقي والحمض الكبريتي وكربونات الصود والكلس والسليس
 وغير ذلك وهنالك مياه خارجة في بعض الاماكن من الصخور المفطاة بالحصى المذمجة فيها
 خصوصية وهو وصول حرارتها الى ٦٠ درجة وتقرّب لان تكون نقية ولا تحتوى الاعلى
 مقدار يسير من مريات المغنيسيا وكبريتات الصود

﴿التاسعة في خواص الطبيعة لها﴾

المياه المعدنية تختلف في ذلك فأغلبها شاف عديم اللون والرائحة قوى الطعم وضعيفه
وهي بالذات أثقل من الماء المقطر بقدر من بعض اجزاء القية الى بعض اجزاء ميثينية
ومع ذلك منها ما هو ملون قليلا ويعرب من أن يكون عديم الطعم والمياه الكبيرة بل الحديدية
لها أيضا رائحة مخصوصة والمياه الغازية وان كانت متعملة لاملاح كثيرا ما تكون أخف
من الماء المقطر وقد علمت أن المياه تتميز الى حارة وباردة وقد يقال أيضا ومعتدلة فتكون
باردة اذا كانت درجة حرارتها أدنى من درجة حرارة الهواء المحيط بها وفاترة ومعتدلة اذا
كانت مساوية لها أو زائدة عنها قليلا وحارة اذا وصلت أو جاوزت ٢٠ درجة
في البلاد التي درجتها المتوسطة ١٥ درجة وظنوا من زمن طويل أن حرارة المياه
الحارة لها صفات مخصوصة فخلا من المياه الحارة ما يبرد في زمن أبداً من الماء الاعتيادي
الذي رفع تلك الدرجة ومنها ما اذا وضع على النار لا يدخل في الغلي بأسرع من الماء البارد
ولا يتجدد أصلاً ولا يكون له على الكائنات الآلية تأثير أقل اتلافاً من الماء العام الواصل
لتلك الحرارة ومن العلوم في هذا الموضوع تجرب سبعة فيبه المرأة الادوية النصفية في مياه
ويشي حيث قالت خمس ورده في العين المغلقة أي الحارة أي ماو وبشي أو لوانيا ثم
أخرجتها منها وكان في أخذتها من ساقها النابتة هي عليها ثم وضعت ورده أخرى في ماء سخن
بالغلي في طنجير فذبلت وصارت كأنها معية شبه مرقعة واستفهد من تجربات جديدة لفوجيل
أن بعض المياه المعدنية تعيد للزهار الذابلة ترطيبها الاول

﴿الثالث في تحليل المياه المعدنية تحليلها كيمياوياً﴾

عمليات تحليل تلك المياه من أدق الاعمال الكيماوية ولا زالت آخذة في الكمال بأعمال
كثير من المشاهير وذكر تلك الاعمال في مؤلفاتهم نهاية ما نقول هنا انه ما عدا تجربات
الجواهر الكشافة التي ذكر في اذا كان المراد استنتاج معارف تقريرية توجد كيفيتان
عامتان للتحليل تستعملان معاً اذا أريد التأكد كيداً احدهما وهي الاقدم معرفة تقوم
من عزل القواعد المختلفة لتلك المياه حسبما يفرض احتواؤها عليها ولكن كثيراً ما تفصل
تغيرات من نفس عمل التحجير فالاملاح المنالفة بذلك ليست هي الموجودة في تلك المياه وثانيتها
منسوبة لورى وهي أقرب تساو ولاوغايتها أن تعرف وتقدر الحوامض والقواعد منفصلة
عن بعضها ثم يوقع الاتحاد بينهما بالحساب على مقتضى قوانين البيان التعليمي ولكن ظن
بعض الكيماويين أن هذه القوانين لا تكون دائماً طبقاً لقوانين الطبيعة لانه يؤخذ منها
مخلوطات غير نامة كأنهم أمثلة طبيعية فقط ومهما كان فلاجل صحة تحليل ماء معدني
يلزم مساعدة التأليف امكن تركيب مخلوط فيه الخواص الطبيعية والكيماوية والدوائية
التي للمياه المعدنية الطبيعية ولكن مشاهدة ذلك في التحاليل الجيدة نادرة وانما الحاصل
في كثير منها هو انه قبل تأكيدها اجزائها المكونة لها يبادر باشارها للعامة أشخاص قليلو

الممارسة فاعظم المياه المعدنية المذكورة في المؤلفات أسس تحضيرها على ذلك

❖ (الرابع في تركيب المياه المعدنية) ❖

لم يذكر القدماء في المياه المعدنية الوجود النطرون والملح البحري والشب والعكبريت والحديد ومواد قارية قابلة للاحتراق وحمض معين وهواء ثم اختاروا فيما بعد وجود الرصاص والفضة والنحاس ومادة تزيية وملح نتروزي وجوهر صابوني وغازات مختلفة ونحو ذلك وقد زاعمد الجواهر بالتخاليل الأخيرة ولا تزال كل يوم تزيد فلذلك علم أولامن الاجسام الغير القابلة لضبط الحرارة المعتبرة عند كثير من الاطباء انه أصكبر هي معدن المياه الحارة والكهربائية وان لم يعلم منها الا شئ يسير وثانيامن الغازات البسيطة الاوكسجين والازوت والادروجين وثالثامن الاجسام القابلة للاحتراق الكبريت الخالص أو المتحد بغيره واليود والبروم في حالة اتحاد أيضا ورابعامن الحوامض الحمض الكبريتي والكبريتوز والكبريتي والادروكلوري والنترى والادروكبريتي والبورى وخامسامن الفلويات والتريبات الصودو والكلس الخالص أو المتحد بغيره والخلوسين والسليس وسادسا من الاملاح كربونات الكلس والمغنيسيا والحديد والمنغنيز والسترونسيان والصوداى القلى وروح النوشادر والعادة كونها محمولة في مقدار مفرط من الحمض الكبريتي وبورات الصودو والنوشادر وادروكبريتات الصودو والكلس والمغنيسيا سواء كانت وحدها أو متحدة بمقدار مفرط من الحمض ادر وكبريتيك أو بالكبريت وادروكبريتات الحديد وتحت كبريتيت وكبريتيت المذيق يقرب للعقل انها آتية من تحلل تركيب الادروكبريتات وادروكلورات الصودو والكلس والبوطاس والمغنيسيا والباريت والنوشادر والالومين والحديد والمنغنيز ونترات البوطاس والكلس والمغنيسيا والصودو وكبريتات الصودو والكلس والمغنيسيا والنوشادر والالومين والبوطاس والنحاس والحديد والمنغنيز وفلوات الكلس والباريت وادربورات الصودو والبوطاس وفصقات الباريت والالومين والكلس والحديد وخلات البوطاس وجواهر خلاصية نباتية حيوانية وقارية فهذه كلها وجدها الكيمائيون في المياه المعدنية ولكن لا توجد كلها معافى ما معدنى واحد والاكثر تركيها انما يحموى على عدد يسير منها والذي يكثر وجدانه منها هو ادر واكلورات الصودو والكلس والمغنيسيا وتحت كربونات الكلس والصودو والمغنيسيا وكربونات الحديد المفرط الحمض وادروكبريتات الكلس والمغنيسيا والادربورات وجواهر غازية حمضية وسليسي وادخلاصية والرواسب التى ترسب في الاواني التى توضع فيها مياه البنايب مع انها مشابهة في العادة بتلك المياه ولكن تحتوي أكثر منها على جواهر آتية فاسد تركيها وعلى مواد تزيية كثيرة وانما راحة كريهة أى غير مقبولة وفاعلية قوية

❖ (الخامس في تركيب المياه المعدنية) ❖

يؤسس تركيها الكيمائى على تسلسل القواعد التى صيرتها معدنية وذلك الترتيب له نسبة

بفعلها الدوائى من بعض الوجوه كما سترى ذلك ولكنه غير كاف بالنظر الملاحى فيصح أن
 تقسم الى حارة تستعمل في العادة حمامات وباردة تستعمل بالاكثر مشروبات ثم تقسم
 كل من هذين القسمين على حسب القواعد المار كبة له ولكن يبطل هذا التقسيم كثرة
 اصناف حرارة المياه وكثرة استعمال هذين القسمين سواء للشراب أو للصمام والاكثر منه
 قسمتها كما قال بروجان الى ٤ رتب كبريتية وحضوية وحديدية ولحمية وكل منها يقسم
 قسمين على حسب درجة حرارتها قال ميريه والظاهر أن هذه الرتب قل أن تشغل على جميع
 المياه المعروفة بالنظر لفعال القواعد الدوائية التى فيها فالاضبط والانفع على رأينا هو
 ما سيذكر فاقول المياه الحارة وتشبه ما عدا حرارتها الماء العام وثانيا المياه الغازية التى
 تنقسم الى مياه هوائية أى متحملة بالطبيعة للهواء ولا حاد عناصره وهى قليلة المعرفة
 والمياه ادر وحمضية وهى نادرة وقليلة الاستعمال والمياه حمضية يتسلطن فيها الحمض
 الكربونى وهذه عديدة ويمكن أن توجد فيها جميع درجات الحرارة وهى عظيمة الاعتبار بطعمها
 الحامض ومخففتها وبخاصة ترغيتها بالتحريك وبغليظها اذا قربت منها الرياح العاصفة المعصوبة
 برعد وبرق أعنى اذا نقص ثقل الهواء كان تصاعد الغاز منها أسهل وثالثا المياه الحمضية
 المحتوية حال كونها خاصة على حمض من المواد التى ذكرناها ما عدا الحمض الكربونى
 ولا يعرف من هذه المياه الا عدد يسير وتكون بالاكثر قريبة من جبال النيران وأغلبها
 غير مستعمل ورابع المياه القلوية الغنية من تحت كربونات الصود وهى عديدة وشديدة
 الفاعلية وتختلف درجة حرارتها وهى قلوية العام ناعمة الملمس وكثيرا ما تنقسم بمقدار مفرط
 من الحمض الكربونى ولذلك تسمى بالقلوية الحمضية وخامسا المياه الحامضية التى يتسلطن فيها
 الاملاح الغير المعدنية وهى كثيرة الاختلاف فى التركيب والحرارة ولذلك تتميز الى باردة
 وفاترة وحارة وزيادة عن ذلك انها تتميز على حسب القواعد الاخر المحتوية عليها بكثرة أو بقلة
 الى لحمية شبيهة بالحمضية والمياه الحمضية والمياه القلوية وينسب لهذه الرتبة الكثيرة
 العدد ماء البحر والمياه الحامضية وأقواها فعلا المياه التى تسمى بالمسيلة ويمكن تقسيمها على
 حسب الاملاح المتسلطنة فيها الى مريائية وكبريتية وأحسن من ذلك الى مغنيسية وشبية
 وصودية وكلسية وغير ذلك وسادسا المياه الكبريتية التى يكثر فيها الكبريت سواء كان
 خالصا وذلك نادرا وفى حالة حمض كبريتى خالص وذلك ليس قليلا وفى حالة ادر وكبريتات
 أو ادر وكبريتات مكبرت وكانت تسمى سابقا بالمياه الكبريتية وهى عظيمة الاعتبار برائحتها
 وطعمها الشبيهين بمائى البيض الثخن وبمائها الدسم وبغير ذلك وهى غالبا حارة ومن
 المياه الكبريتية يلاذ نامياها آبار كثيرة بالاسكندرية وقد تكون غنية من الحمض الكربونى
 وتسمى بالمياه الكبريتية الحمضية كالماء الكبريتى بتابلوس الايطالية أو غنية من الشب أو من
 املاح اخرى وتسمى بالمياه الكبريتية الحمضية والغالب أن تكون متحملة للجليرين الذى هو
 مادة مخاطية وتسمى بالمياه الكبريتية الجليروزية وهى المسماة عسند بعض المؤلفين بالمياه
 الصابونية وقد تكون متحملة لادريدات البوطاس أو الصود أى القلى وسابع المياه
 الادريدية البرومية وهى قليلة المعرفة أيضا وتشبه الى الآن بالمياه السابقة وثامنا المياه

المعدنية الغنية بالاكثر من الاملاح التي قاعدتها أو كسيد معدني وتنقسم أولا الى مياه
حديدية وتسمى بأسماء كثيرة مدلولها انها حديدية سواء كان ذلك باحتوائها على نخت
كربونات الحديد أو كبريتاته والعادة كونها باردة وتميز رائحتها وطعمها القابض المخصوص
وتكون غالباً محملة بغاز الحمض الكربوني وتسمى بالمياه الحمضية الحديدية أو على املاح أخرى
وهي قوية الفاعلية وثانياً الى مياه مغنيسية وهي نادرة وتأثيرها كتنثير الاملاح المغنيسية
وثالثاً الى مياه نحاسية وهي نادرة أيضاً وقابلة الاستعمال وتاسعها الى مياه بترومية أي يسبح
عليها طبقة شبيهة بالبترول فعن بترومية أي يسبح عليها البتروم الذي هو مادة قابلة للاحتراق
كزيت الحجر المسمى بترول وهي كثيرة الوجود في بعض البلاد ولكن ليس لها استعمال طبي
وان كانت قابلة لذلك

﴿السادس في اختلافاتها﴾

من المياه المعدنية ما يظهركونه غير قابل للاختلاف ومنها خلاف ذلك أي انها تكون موضوعاً
لاختلافات في الكمية والتركيب ودرجة الحرارة سواء كان ذلك في أزمنة مختلفة من
السنة باتظام أو في الدور البيومي أي الاربع والعشرين ساعة أو كان ذلك من تأثير الامطار
أو البسوسة أو كهربائية الهواء أو نحو ذلك وهذا هو الاصل العظيم لعدم الوثوق باستعمالها
الطبي ولذلك اختلفت فيها الكميات الكيميائية اذ لا تتوافق طرق التحليل فيها فتختلف النتائج
المختلفة منها وبالمجمل قد تكبد المياه المعدنية مع الزمن كغيرها من المياه الموجودة فساداً
بسبب التغيرات الحاصلة في باطن الارض فقد تظهر يتابع وتغيب يتابع آخر ولا مانع
من توقع التتابع الباقية وذلك ثابت بمشاهدات صحيحة وسجلاً بالنظر لطرائقها ولذا اختلفت
التجارب التي فعلها جله من المشاهير مع الانتباه في ماء مثل برجمان ووسط طرس وكوتو
في مقدار الحمض الكربوني ونخت كربونات الصوديوم بحيث يعسر ظن أن الماء المحمل لذلك
كان واحداً في الاحوال الثلاثة مع هؤلاء المهرة الثلاثة

﴿السابع في منظموها ونقلها﴾

أما الاحتراسات لوضعهما في القناني فليس من موضوعنا هنا فليراجع في مختصر المياه
المعدنية لباتسيير ونقول باختصار يعسر حفظها سليمة اذ يحصل بين عناصرها تفاعل
ويتكون فيها اذمار واسب ومع ذلك يتغير طعمها وتنقص فاعليتها ومن الواضح أن المياه
الحارة ووحلها الذي يكون حاراً أيضاً يقل قبولها للحفظ جيداً والمياه الحمضية تكون دائماً
بذلك أقل تحملاً للغاز منها وهي في معدنها والمياه الحمضية الحديدية يتكون فيها عادة بفقدها
جزءاً من غازها راسب صدي متكون من تحت كربونات الحديد وتسود أيضاً ساداتها التي
مادتها النحاسية فتحل تركيب تلك المياه اذ لم تتبع وصية قرزة بضم الفاء وسكون الراء
المهملة ثم رأى مقنوحة الذي أوصى بأن تشبع من الحديد السادات المراد استعمالها لذلك
بمكنها قبل ذلك في الماء المعدني الحديدي أو الطريقة المستعملة في سيليزيا وهي ان يثبت

في السدادة سائل من حديد أو مسمار يغمر منه جزء صغير في سائل الزجاجة والمياه الجليد ووزية
أى اللزجة تغفن بسهولة والمياه المحتوية على ادروكبريتات تفقد رائحتها ولا يوجد فيها
الاحت كبريتيت ومنها ما يحتوى على كبريتات وكثيرا ما يكتسب هذا الماء رائحة البيض
المتن الناشئة من تكون ادروكبريتات الناشئ من تأثير بعض مواد نباتية على هذه الاملاح
ويظهر أن المياه المليحة هي التي يكون حفظها أكاد ويقل تغيرها بالنقل ولذلك يحصل منها
متجر عظيم ويمكن بدون خطر جعل به ألتار منها في جرار صغار مع انها أوان أقل نفعا
في حفظ المياه من الزجاجات غير أن استعمال الماء من ينبوع التجدد ما هو بدون انقطاع أنفع
دائما من الماء القديم وهذا النزاع فيه

﴿التاسع في تقليد المياه المعدنية صناعة﴾

صناعة تقليد المياه المعدنية انما ظهرت في القرن السابع عشر اليسوى لما حضر جينج
وأورفار اشار من الثاني ملك فرنسا ماها حديدية وقبل ان أول من حضر هاموا سير
وواطورثم وسع الكيمياء يون دائرة ذلك لما اتسعت عندهم دائرة التحاليل الكيمائية تألفت
باتقانهم سار مع ذلك لم يزل الشك موجودا في وصفها كالاتباع به درجة المياه الطبيعية لأن
أغلبها غير تام وغير صحيح نظر الكثرة اختلاف التحاليل الكيمائية التي فعلها الكيمائيون في
تلك المياه ولتشككهم في العناصر التي فيها وعسر تحقيق وضع قواعد نظير القواعد الموجودة
في المياه الطبيعية وانما كشفهم في تلك المياه وجود اليود والبروم وغير ذلك من الجواهر
التي لم تكن معروفة الى حينئذ ووجود الحديد في بعض المياه بمقادير اري مما يمكن أن تدخله
الصناعة فيها والخاصة المتبعة بالمياه الحضية الطبيعية من حفظها الغازات منها أطول
من زمن حفظ المياه الصناعية وكونها تفر في أعضاء الهضم بدون أن تسبب الانتفاخ في المعدة
والقلس المصابين لاستعمال المياه الاخر وكذلك الطعم الاوضح الا قبل والتأثير الاقل
تهييج المياه الطبيعية بالنسبة للمياه الصناعية فهذا كله يثبت أن اتباع الكيمياء بين اضبط
تقليد المياه المعدنية وان كان لا بأس به ويمدحون به لكنه غير قوى التأسيس ومع ذلك
لأنهم يرفض استعمال تلك المياه بالكلية وانما تعتبرها أضعف تساسبا من أن تقوم مقام
المياه الطبيعية وعن أن تكون أعلى اعتبارا منها وانما هي فاعلات جديدة يلزم دراسة تأثيرها
فلانتمس انما تختلف اختلافات كثيرة ومعظم تلك المياه أدوية متخرة موجودة ببيوت
الادوية لا أدوية وقتية أى تخضر في الحال بأمر الطبيب مع انها لا تسلم من التغيرات التي
ذكرناها في مجت حفظها والمشهور منها في معامل المياه الصناعية يسمى باسم الماء
الادروكبريتي البسيط والماء الحمضي البسيط والماء القلوى الغازي والليو ناد الغازي
والماء المغنيسي الغازي والماء المغنيسي الشايع والمصل الغازي ونحو ذلك من الانواع
المختلفة للمياه المعدنية الكثيرة الاستعمال وسما في المدن الكبيرة

﴿التاسع في تأثيرها الدوائى﴾

ذكر كثير من المتقدمين لتلك المياه منافع جليلة وشك آخرون في نفعها بحيث ظنوا أن النتائج المنال منها منسوبة لتأثير السفر وتغيير المحل والتدبير الغذائي والاعتماد والرياضات وترك الاشتغال وترك الاخلاق الآدابية في الصفات الطبيعية وتقول ليس استعمال تلك المياه مناسباً إذا ما فقدت تكون مؤذية وذلك التأثير ولو كان مغماً يشهد بحقيقة فاعليتها ومن المحقق لذلك أن كثيراً من الاحوال الغريبة عن الماء قديسين على انتاج نتائجها الجيدة وهذه المساعدة القهرية من بعض الفواعل الاخر القوية تعد في الحقيقة من منافعها الثمينة الجليلة وبالاختصار هذه الاحوال اللازمة مراعاتها بالاكثاري في علاج الآفات العصبية خصوصاً تكون غير كافية كما هو واضح في علاج الآفات المزمنة في المفاصل والجلد والاعضاء التي اناهيها نسيج خاص مع أن هذه الآفات كثيراً ما تشفى شفاً جيداً باستعمال المياه المعدنية وقد تكون تلك المياه عديدة النفع لمن يستعملها بعيدة عن ينبوعها وكذلك يستعمل المياه الصناعية ومع ذلك لا يشك في تأثير كل من تلك المياه سواء الطبيعية أو الصناعية وتأثير تلك المياه يختلف باختلاف أنواعها والاحوال المرضية المستعملة هي فيها بحيث لا يمكن شرح تأثيرها كما هو بوجه عام

الفاصل في النتائج الصحية والدوائية للمياه المعدنية

هذه النتائج تنسب إلى الماء الحقيقي الحامل للقواعد المعدنية التي في الماء واما للحرارة واما لمواد اخر غريبة يصح أن تكون صفة لكل من تلك المياه ومن المحقق أولاً أن جميع المياه تشترك في شيء غير متعلق بتركيبها الخاص وهي انهماءها كانت طبيعتها تدخل في البنية مقداراً من السائل يختلف عظمه وماعد ذلك هي متعملة لقواعد منبهة دائماً فإذا وضعت على الجلد أو على الغشاء المخاطي المعدى المموى أعنى على سطح الجسم العظمى السبعة والحساسية اللذين بينهما مجاورات واشتركاكات عديدة قائم تتيه غالباً الحيوية وتوقف التأثيرات العضوية وتسبب نوع حركة جديدة أعنى حتى دوائية محدودة أقدم مصاحبة ووقية بزيادة القوى وأحياناً بنمى سكون وراحة يعقبها دائماً نتائج مدرة للبول ومعركة ومسهلة جعلتها الطبيعية في الغالب افتتاحاً لتجلب بعض الامراض وقد يكون تأثير تلك المياه غير محسوس ويحصل الشفاء بمجرد ان نافع خال من الاعراض وقد يحصل بكيفية ما يحصل من الادوية الذاتية أى الخاصة بالداء ولتزد على ذلك انها اذا تنوعت قواعد هاء يمكن أن تستخدم أيضاً في بعض الاحوال لتحضير أنفة البنية ثم ان الاضطرابات والتكدرات والبحارين التي تعرضها بلطف في العادة بديل أن تنزع قوى المرضى يظهر أحياناً أنهم يتقوهم فهي مع كونها متعملة لقواعد معدنية تؤثر بكيفية لطيفة لا تنسب عموماً إلا لأجسام التي تزيت بالتركيبة وتمتعت بالحياة فكانت تعزت عن خشونة الطبيعة المعدنية وصارها كما قال بردون نوع حياة مخصوصة والبحارين التي تحدثها تلك المياه هي البول والمواد الغلية والعرق والاندفاعات الجلدية وتكون نارة بحسب طبيعة المياه ونارة بحسب طبيعة الداء وأحياناً بحسب استعداد المرضى وأما الانزفة والرواسب فتندرة وأما رجوع حيوية

الاعضاء وتحاميل الاحشاء المحترقة وانقطاع الالوجاع والقبعولات والتقلصات والآفات العصبية فهي الظواهر المتضاعفة التي عدها من معالجات الامراض الأولى من عدها من بحرانا ثم وغيبوبة السيلانات والقيضانات العارضة والاندفاعات ونحو ذلك بسبب استعمال المياه المعدنية نتيجة طبيعية لرجوع الحيوية الاعتمادية للاعضاء ولذلك وصفوا المياه المعدنية كغيرها من الادوية أيضا بأوصاف مهمة غير واضحة المعنى وبظواهر مهمة أيضا كقولهم مفتحة ومذيبة وماطقة ومحللة ونحو ذلك

﴿الحادي عشر في الاستعمالات العلاجية للمياه المعدنية﴾

الامراض المزمنة التي هي آفات كثيرة الاختلاف وقليلة المعرفة ومستعصية تخيفه وان اشتغل بها برود وودماس وبروسيه وغيرهم هي التي يكثر استعمال المياه المعدنية فيها وقوتها في تلك الامراض اكد بشهادة كثير من المشاهدين وتكون مؤذية غالباً بالآفات الحادة غير أن الامور الواقعية الدالة على ذلك غير تامة عموماً فتنبه انزاع وتلك الامور بقطع النظر عما اشتهر فيها من الجهلاء الكذابين مهمة للاطباء الصادقين الذين يعرفون دهر المشاهدات واعتبار الشفآت التي يحتملها بعض المتمسكين بالبيانات التعليمية ويعتبرها عقيمة في العلم ومدحوا أغلب تلك المياه في علاج الاحتمانات الحشوية والآفات العصبية والروماتزمية وامراض الجلد والمفاصل ونحو ذلك ولكن ليست كلها مناسبة في مرض ما واحد فلذا كانت المياه الحارة هي المددوحة بالاكثري والآفات الحديدية والالتهابية والالوجاع وأنواع الشلل والامراض الظاهرة عموماً والمياه الباردة هي المددوحة في علاج الآفات الباطنة ويمكن هذا التقسيم مهم جداً وتبعده صحته ولذلك أسسوا تميزها في العمل على تركيها وتوجد آثار من ذلك في كتاب بليناس حيث قال ان المياه المحتوية على كبريت مناسبة لتقوية الاعصاب والمياه الشبكية تنفع المشلولين والمسترخية اعصابهم ومثل ذلك المياه المحتوية على النترونخو القصار وتكون جيدة للشرب وبالجملة هذا التمييز مختار الآن ولما كان غير جيد الكمال وكان استعمالها في الحالة الراهنة للعلم يستدعي بعض احتراسات التزمنا أن نذكر بالتفصيل ما يستدعيه المقام فنقول أولاً ان المياه الحشوية يعتبرون لها تأثير خاص على المجموع المعدي والمخى فتستعمل بالاكثري في ضعف الهضم وتجنح الاحشاء وسما الكبد وآفات الطرق البولية والامراض العصبية ونحو ذلك وأكثرها استعمالاً في ذلك مياه موندورو وأوصات وغير ذلك وهذه حارة ومياه سلزوات ودون وهذه باردة وتستعمل للشرب غالباً وثانياً المياه الحديدية ويظهر أن لها تأثيراً على الجهاز الوعائي وتناسب في احتباس الطمث والكلوروزس والليقوريا وعسر الهضم الكائن من الضعف وتستعمل عموماً مقوية وقابضة ويشاهد أنها تسبب الامساك وتلون بالسواد المواد الخارجة وربما حصل خطر من الافراط فيها وخصوصاً للنساء اللاتي يستعملنها وهذه منها باردة كماء باصي وسبا ومنها حارة كماء بربون لشبول ولا تستعمل الامشربا وثالثاً المياه الحمية المستعملة مبردة ومدرة للبول ومسهلة على حسب درجة قوتها ومدحورها

في علاج آفات الاعضاء الهضمية والحيات المتقطعة المستعصية وتوابعها والآفات العصبية
والامراض الجنونية وأشهرها مياها بلبيريا وكس من المياها الحارة ومياها برمون وسدايت
وماء البحر من المياها الباردة وتآلفها الهائم ونسب فلوب استعصية كشافة الهولاء الهائم
في المياها المحبة التي في برند الارقرب مدينة بيز من ايطاليا وتستعمل بالاكثر شرابا ورابعا
المياها الفلوية وهي نافعة علاجا للجوخة الطرق الاول والفيضان الخاطبة والخنازير
والاورام البيض والتهرج والحميمات الصغيرة والنقرس ونحو ذلك والاشهر منها ما وبشي
وغيره وهذه حارة وكثيرة العمل اغزا الحوض الكربولي وخامسا المياها الكبيرة وسما الحارة
والبودورية التي يظهران تأثيرها في وجهه بالاكثر على الجموع الخلوي والميتة فاي ويحرض
التفحم وجزء منها ينقذ من هذا الطريق فان المستعملين لها تصاعد منهم رائحة كبريتية
وتستعمل تلك المياها علاجا لاندفاعات الجلدية والخنازير والآفات المزمنة في الصدر
وأعضاء التناسل والشلل والاورام والامراض العصبية والتشنجات وتوابع
الجروح والقروح والبيانات ونحو ذلك والكثير الاستعمال منها مياها باريج وغير ذلك
مما هو حار وتستعمل شرابا حمامات ونطولات وغسلات ومياها لبا صير الذي هو بارد وبسبب
ذلك كان أقل فاعلية

﴿التاني عشر في كيفية استعمال المياها المعدنية﴾

المياها المعدنية على حسب درجة حرارتها الخاصة والدالات العلاجية تستعمل بالاكثر
شرابا حمامات ومصبوبات ونطولات وزرورات وغير ذلك وقد يستعمل مع النفع بخار تلك
المياها وودعها ثم ان كل محل من محال تلك المياها قانون وزمن وتجربة وممارسة اعتد
عرض المريض والعليوب عليها ففي بعض الاماكن يستعمل المياها مشروبا وفي بعضها حمامات
قد تكون مدتها قصيرة وقد تطول طولا زائدا وتكون اما شديدة الحرارة أو شديدة الاعتدال
أو غير ذلك ثم على أي شكل استعملت المياها يكون من المناسب اكتساب نتائجها بالتدريج
أي شيئا فشيئا فاذا كان هناك جلبة يتابع مختلفه القوة لم يذهب المريض للاقوى فعلا الا
بعد استعمال الاضعف مدة كافية وبقدم على استعمال الحمامات استعمال المياها مشروبا
وقد يضطر ترك المريض في الراحة مدة أيام قبل ابتداء الاستعمال فاذا كانت المعدة قوية
الحساسة قدم عليها بعض ما طغات مثل ماء الجول والفراريج والصبغ ومصل اللبن ونحو ذلك
وتتدرج مناسبة الافساد والمقدمات والمسهلات لتهيئة الشخص لاستعمال تلك المياها ولا تمام
الشفاء مع أن هذه كانت سابقا ممدوحة لذلك وبالاختصار يطلع استعمالها أوبلطف اذا
حصل منها تأثير قوي أو أضعف باق أو عسر تحملها وكذا في دور الحيض فاذا مرت
جيدا وخرجت الى الخارج مريعا يزداد في قوة استعمالها والعادة أن لا تستعمل الاغذية
الابعد مدة من تعاطيها وتشرع عموما في الصباح على الخواوفي المساء قبل الاكل بجملة
ساعات وكثيرا ما يقطع استعمالها مدة أيام ثم يعاد الاستعمال سواء كان القطع لتحترس من
نتائج الاعتقاد أو لمدادوا خطار التنبه المستطيل الذي هو التايغ الغالب أكثر استعمال

دواء واحد فزوال الحساسية وثورانها الا فتان الثمان يمكن حصولها من سبب واحد
 ويلزم التحرس منها والتغير اللطيف من درجة حرارة الى درجة باردة كثيرا ما يحوج لقطع
 استعمالها الذي يستحسن في الفصل اللطيف فاذا لزم عن قرب قطع استعمالها مكان
 لا بأس بتقليل قدرها شيئا فشيئا وكانت سابقا لا تستعمل الا في الربيع بعد ايام الشعري
 اليمانية وينصح استعمالها في الخلل ولذلك سموا كل دور من استعمالها بالفصل وكانت مدة
 الفصل ٢٧ يوما وهي المسافة بين حوضتي المرأة وتقسّم غالباً بالطريقة الآتية فتستعمل
 المياه شرباً فقط ٩ أيام ثم شرباً وحمامات ٩ أخرى ثم شرباً وحمامات ونطولات ٩ أخرى
 وبعد الراحة مدة من ٨ أيام الى ١٥ بفصل آخر وأما الآن فتستعمل المياه
 بفرانسافي شهر جوليت الى سبتمبر في بعض الاماكن وفي بعضهما من جوين الى اكتوبر
 لكن ليس يلزم اتباع تلك القواعد اذ تستعمل في البلاد الجنوبية بسرعة أي بدون
 تطويل اما في البلاد الشمالية فيطول استعمالها مع أن سكان المحال التي توجد فيها
 يستعملونها للحاجة في أي زمن كان من السنة ويقال مثل ذلك في المياه الصناعية
 ومقدارها يختلف على حسب نوع المياه والنتائج المراد انائها منها وزمن العلاج وغالباً على
 حسب اعتبار المحال التي تستعمل فيها والغالب ان يكون المقدار كبري في الطبيعة مما
 في المياه الصناعية بحيث لا يجاوز زجاجة في اليوم كذا قالوا واحياناً يصل الى ٦ ألتاريل ٨
 وأكثر ويلزم التيقظ جيد هذا المقدار لان الافراط مضر غالباً لانه اما أن يمرض
 الشفاء واما أن يتبع الداء الذي شفي أمراض أخر جديدة وبالجمله تستعمل المياه بالا كواب
 كل كوب ٦ ق وبين كل كوبين أقل ربع ساعة وفي خلال الاستعمال ان كان يكون
 المريض على سريره أو في حمام أو في رياضة

❖ (الثالث عشر في التدبير الغذائي لمستهمل المياه المعدنية) ❖

يلزم أن يكون التدبير الغذائي مناسباً للطبيعة الداء أو لحالة المريض ولسانج المياه وعموماً
 لا ينبغي كونه قاسياً وانما يكون منقظاً وكثيراً ما تساعد الرياضة على القدمين أو ركوباً
 أو في عربات على استباح لسانج المياه ويلزم التحرس من التعرض لطوبة الصباح والمساء
 وحرارة الشمس ويتدثر المريض بلباسه دائماً ولا بد من اسطالة هذا التدبير زيادة عن زمن
 استعمال المياه لانه كثيراً ما يتفق أن الشفاء الذي ابتدئ في النبايع لا يتم الا بعد مفارقتها
 بل لا يحصل الا بعد ان يرجع المريض لمحلّه

❖ (الرابع عشر في خلط المياه المعدنية بادية أخرى) ❖

يلزم التحرس من خلطها بالادوية التي قد تغير طبيعتها أي فلا تجمع المياه الحديدة
 بالمطبوخت القابضة أو القلوية والمياه القلوية أو الادوية الكبريتية بالحوامض والمياه
 الحضة بالقابضات بل الاملاح نفسها لا ينبغي اضافتها للمياه الا اذا كانت مشابهة للاصلاح
 التي عدت المياه بسببها معدنية وبالجمله أغلب المياه يصبح مزجها بدون خطر اتمام مصل

الابن كما هو كثير الاستعمال في السويصة وامامع اللبن كما امر بذلك أوفغان وامامع
المنقوعات العطرية حيث يكون تأثيرها نافعا لاعانة تسليج المياه في حالة كذا أو كذا من
الامراض لخصوص الان لها مباحث أخر تذكر فيها

﴿الخامس عشر في عوارض المياه المعدنية﴾

العوارض الرئيسية لها هي الحمى والاندفاعات الدخنية والانزفة ونحو ذلك وهي وان
استدعت اتباعها خاصا لكن بعد كونها مغممة فالحمى تعلن بتجليل الداء والاندفاعات
والانزفة تعدد كجبرانات ومع ذلك هذه الانزفة اذا حصلت من الطرق الرئوية كانت دائما
مخفية والمياه الحمضة كثيرا ما تسبب نوع سكره ومع ذلك اسأم للمريض من الاخطار
والغالب انقاذ المياه الحديدية الى الخارج اذ لم تتبع بيهض مشروبات أنيرية أو عطرية
ومن المياه الاخر ما ينتج قيا أو اسهالا أو احتراقا في القسم المعدى وبالاختصار تنجج هيجا
معدى عامعويا يستدعى اتباعها خصوصا والمياه الشديدة الحرارة كثيرا ما تسبب
عسر تنفس وخنقانات وتعرض للتخيم الدموي ولاحتقانات الخمية بل ربما تنجج السكتة

﴿المياه المعدنية القوية أي الحديدية﴾

المياه الحديدية هي التي يطلق عليها اسم المياه المقوية وتسمى بالمياه المرسية بالماء والسكينية لأن
مرسيل وكينيه بفتح الكاف والباء التي بعد الباء معناهما من اللغات الغربية حديدية وهي
التي خواصها آتية من أول كربونات الحديد المحلول فيها بمساعدة المقدار المفرط من الحوض
الكربوني ويندركون الحديد فيها بحالة كبريتات وطن لشعب بقتضى مشاهدات
عديدة ان أغلب هذه المياه يكون أكسيد الحديد فيها متحدا بالكلس فيتم بالنظر لذلك
ونظيفة حتى فيكون الملح الكلبي الممسل في حالة كونه محلول في الماء حديدات الكلس
ويوجد في تلك المياه ما عدل ذلك مقدار مختلف من الحوض الكربوني واملاح الصوديوم القلي
والغنيسيا والكلس بل والمغنيز وغير ذلك ومع ذلك تفعل كلها مثل ما تفعل المحلولات الأخر
الحديدية وتلك المياه عند خروجها من ينابيعها يكون أغلبها صافيا عديم الرائحة والطعم
فايضا معدنيا واذا عرضت لفعل الهواء تغطت سر يعابغ لاه قزحية ويرسب منها بعد زمن ما
أجسام على هيئة ندف مصفرة مكونة من أول أكسيد الحديد والمياه المعدنية المقوية كلها
باردة واما المياه الحارة فقيمها لاسهال ومع ذلك لا تتعوى الاعلى مقدار يسير من
الحديد ولاجل تحضير المياه الحديدية الصناعية تتبع الطرق التي استذكر في المياه المعدنية
الغازية وانما نقول هنا ينبغي أن لا يستعمل ذلك الماء الخالي عن الهواء وبدون ذلك
يحول الاوكسيجين الحديد لحالة بيروكسيد الذي يرسب وتزال المادة السنية التي
في السدادات بما ذكرنا في الكلام العام مثل أن نغمس تلك السدادات في محلول كبريتات
الحديد ثم تغسل غسالا جيدا وتأثير تلك المياه على البنية الحيوانية يقرب لتأثير المستحضرات
الحديدية ولذا تستعمل كثيرا مع فجاج عظيم في الامراض التي تستدعي استعمال الادوية

الحديدية وأكثر منافعتها في الآفات المزمنة التي في الاحشاء البطنية وكذا في الكولوروزس
والسيلات الخاططة الضعفية المستعصية ونحو ذلك وكثيرا ما تنفع في بعض الاضطرابات
التابعة للشل وبؤس بها في العادة مشر وباعقادير مختلفة يستعملها ~~كل~~ منها
ثم ان الاوربيين اجتمعوا الكيمائيون والاقرباذينيون منهم في البحث عن المياه الموجودة في بلادهم
وحملوها تحليلا كيمياويا وعرفوا خواصها النافعة في علاج الامراض ولم تساعدا العناية
والهمم العالمية على البحث والتفتيش في مياه بلادنا مع أن المياه المعدنية كثيرة ببلادنا وما
أطن نوعا منها بالاورب الا وعندنا نظائره والامل أن يثبته لذلك الكيمائيون والاقرباذينيون
مننا ويستكشفوا ان تلك المياه المعدنية ما يصير نافعا لشفاء الامراض ولندكر بعضا من
المياه المعدنية المقوية المستعملة بالاورب على سبيل الاختصار

❁ (منها مياه اسبا) ❁

اسبا بفتح الهمزة مدينة صغيرة بالبلاد المنخفضة بينها وبين لييج ٦ فراسخ وبينها وبين باريس
٧٥ فرسخا ويشاهد فيها حول هذه المدينة بناييع معدنية والرائس منها يسمى بوهون وهو
في وسط المدينة والاكثر استعمالا وشفافا غازي حمضي وحديدي قليل الحرارة مائه ١٠
وجدران البئر مغطاة بطبقة رقيقة من الاكرام المغرة وهو يحتوي على حمض كربوني
وأوكسيد الحديد وكربونات الكلس والمغنيسيا والصدأ القلي ومريبات الصود وكبريتاته
وسليس واليومين واليناييع الاخر توجد فيها تلك العناصر عقادير مختلفة لكن الينبوع
المسمى وطرورائس فيه حمض كربوني خالص ولا كبريتات الصود والينبوع المسمى طنلنت
لا يحتوي على كبريتات ولا دروكورات الصود ولا ألومين ومياه اسبا الصناعية تعمل بأخذ
١٦ حج من كربونات الصود المبورو ٣٣ حج من كربونات الكلس و ١٤ حج من
كربونات المغنيسيا و ٤٣ حج من أول كلورور الحديد و ٨ حج من الشب المبورو ٦٢٥
من الماء الخالي من الهواء و ٥ أحجام من الحمض الكربوني فيحل في السائل كربونات
الكلس وكربونات المغنيسيا ومن جهة أخرى يحل الشب وكلورور الحديد في جزء آخر من الماء
ويخرج هذا المحلول بالسائل الاول ويوضع الكل في الزجاجات ويتم امتلاؤها بالماء الغازي
البسيط فهذا التركيب يعطى ماء صناعيا يقرب في التركيب من ماء اسبا

(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل تلك المياه شربا من ٣ أكواب الى ٤ في اليوم
وزناد تدريجا الى ١٢ أو ١٥ وتستعمل أيضا من الظاهر زروقات وغسلات وحمامات
وتستعمل تلك المياه غالباً في شهر سبتمبر

❁ (ومن مياه باص) ❁

محل قرب باريس يحتوي على خمسة بناييع قريبة لبعضها منها اثنان قديمان والثلاثة
الباقية جديدة وتلك الاخيرة قوية الخواص وكونها قديمة أكثر من كونها مقوية في حالتها
الطبيعية ولكن اذا عرضت مدة أشهر للشمس رطب منها جزء عظيم من الحديد المحتوية

عليه وتلك الثلاثة هي الكثير الاستعمال وأما الزئبق القديمة ففعلها قليل الوضوح
ولذا كانت تهجر بالكلية وحللت المياه الجديدة عند خروجهما من الزئبق فوجد فيها كبريتات
الكلس وكبريتات أول أكسيد الحديد والمغنيسيا والالومين والبوتاس ومربيات الصود
وكربونات الحديد والحض الكربوني وبعد التصفية وجدت محتوية على كبريتات الكلس
والمغنيسيا والالومين والبوتاس وكبريتات أول أكسيد الحديد ومربيات الصود وذكر
سوبران أنه لاجل تقليدها حجبنا القمع من تحليل هنرى لاحد الزئبقيات الجديدة يؤخذ جم
من كبريتات الكلس ١٢٥٠ مج من كبريتات المغنيسيا ١٧٥٠ مج من كبريتات الصود
٧٠ مج من كبريتات الالومين ٩٢٠ مج من كبريتات الحديد ١٦٠ مج من الملح
البحري ١٠٠ مج من ادر وكورات المغنيسيا المبلور ٥٥ أجمام عنها ٦٢٥ جم
من الماء الغازي واذا ترك ماء باصى معرضا للشمس في الجرار رتب منه كثير من الحديد
وتكابد الاملاح تغيرا ويستعمل هذا الماء بقدار من ٣ أكراب الى ٤ بل الى اثنين
في اليوم ويمكن استعمال الماء المنقى بقدار أقوى من الماء الطبيعي وزمن الاستعمال من
شهر ما به الى اكتوبر وتستعمل تلك المياه خالصة أو بمنزوجة بالبيد كما تستعمل أيضا المياه
الطبيعية من الظاهر غسلات

❖ (ومنهم مياه بومنج) ❖

بومنج قرية موضوعة في قسم وسج يضم الواو قرب ينابيع موسيل وتبين هذا الجملة ينابيع
جديدة وتستعمل شربا بقدار من كوبين الى ٦ في اليوم وتقلد على حسب التركيب
الآتى من تحليل فودريه فيؤخذ ١٦٠ مج من كربونات القلي المبلور ١٠٠ مج من
كبريتات الكلس ١٧٠ مج من كبريتات المغنيسيا ١٥٠ مج من ادر وكورات
الكلس المبلور ٤٠ مج من كبريتات الحديد المبلور ٦٢٥ جم من الماء الغازي
المحمّل لخسة أجمام من الغاز الحاض الكربوني

❖ (ومنهم مياه قنطر كسفييل) ❖

قنطر كسفييل قرية من قسم وسج على ٤ فراسخ من بربون يوجد فيها ينبوع ماء بارد صاف
وقت انقذافه ورائحته تفهمة وطعمه حديدى وجد رائحة مغطاة بمادة مغرية وبظهور ان ماءه
يحتوى كل لتر منه على ٨ قح من كربونات الحديد والكلس وادر وكورات الكلس ويحضر
ماؤها الصناعي على مقتضى تحليل قولار بأخذ ٦٧ مج من كبريتات الكلس ١١٠ مج
من كبريتات المغنيسيا ٥٠ مج من كربونات الكلس ٧٦٠ مج من كربونات
المغنيسيا ١٣٠ مج من كربونات الصود المبلور ٥٥ مج من ادر وكورات الكلس
المبلور ١٤٠ مج من ادر وكورات المغنيسيا ١٨٠ مج من كبريتات الحديد ٦٢٥ جم
من الماء المحمل لخسة أجمام من الحاض الكربوني ويشرب من هذه المياه من كوبين الى ٣
في الصباح

❖ (ومنهما مياه بروونس) ❖

بروونس مدينة صغيرة من قسم سبين وهرن على ٢٠ فرسخا من باريس ورشاهة فيها ينبوع يعرف باسم عين سان كرواس وماؤه متكدرو يوجد على سطحه غلالة فزجية وإذا عرض للامطار أو الزياح العواصف المصحوبة بتكدرو جوى فانه يتكدرو رائحته حديدية وطعمه عذب مكرش قابض ووجد وكين وتينار في ٨ ألتار منه ٢٠٤٢٠ ر من كربونات الكلس و ٦٠٨٠ ر من حديد مؤكسد و ١٨٠٠ ر من مغنيسيا و ١٢٦٠ ر من منقنز و ٢٠٠ ر من سليس ومقدار يسير جدامن ادر وكورات الكلس ومواد شبيهة ٢٧ قيراطا و $\frac{8}{10}$ من الحض الكربوني ويستعمل هذا الماء من نصف زجاجة الى زجاجةتين أو ٣ في اليوم وزمن استعمال تلك المياه مدة شهر جوين وجوليت وسبتمبر ويداوم على الاستعمال مدة ١٥ أو ٢٠ يوما وما بروونس الصناعي يصنع حسب اعلم من تحليل هذين العالمين الكيماويين بأخذ ٣٤ حج من كربونات الكلس و ٥٠ حج من كربونات المغنيسيا و ١٢٥ حج من كربونات الصود المبلور و ٣٧ حج من كلورور الحديد و ١٦ حج من كلورور المنقنز و ٦٢٥ حج من الماء النقي و ٦٠ أجمام من الحض الكربوني

❖ (ومنهما مياه روس) ❖

بفتح الواو وسكون اللام بلدة صغيرة من قسم أرديش وتحتوى على ٦ بنايع حديدية قوية الفعل وماؤها بارد صاف يحتوى على مقادير مختلفة باختلاف البناييع من حمض كربوني خالص وكربونات الصود والحديد وادر وكورات الصود أى القلى والشب ويستعمل منه من ٤ الى ٥ أكواب أولا ثم يزداد تدريجيا الى ١٢ بل ١٥ كوبا والفعل الانسب لاستعماله من شهر جوين الى آخر سبتمبر والعادة مزج مائه بالماء الاعتيادى أو بماء الفراريج ويحضرمائه الصناعي بأخذ ٦ حج و ٤٠ حج من كربونات الصود المبلور و ٣٣ حج من كبريتات الحديد المبلور و ٨٣ حج من المغنيسيا البيضاء و ٢٥ حج من ادر وكورات الكلس المبلور و ٦٢٥ حج من الماء وخسة أجمام من الحض الكربوني

❖ (ومنهما مياه برمون) ❖

مدينة صغيرة من البروسيا فيها جلة بنايع لها خواص مختلفة وكان لتلك البناييع اشتهار كبير ووضعت في رتبة المياه الحديدية لاحتمائها على الحديد وحرارتها ١٣ درجة مئوية وتحتوى على مريات الصود والمغنيسيا وكبريتات الصود والمغنيسيا وكربونات الحديد والكلس والمغنيسيا وقواعد راتنجية وتظهر من هذا التحليل أنها تقرب للمياه المصلحة المسهلة كما قد تظهر نتائجها في بعض الاحوال ولكن حيث كان تأثيرها في الغالب ككثيرا من المقريات لاحتمائها على الحديد اخترنا وضعها هنا وبلازم شرب تلك المياه باردة وتستعمل بمقدار ٣

أو ٤ أكواف في اليوم ويصح تقليدها حجاز كرسوبيران في التحليل الذي فعله برند
 وروجر بأخذ ٦٠ سيج من كربونات الكلس وجسم واحد و ٧٠ سيج من كربونات
 الصودا المبلور و ٣٧ سيج من كبريتات الصودا المبلور و ٧٤ سيج من كبريتات الكلس
 وجسم واحد و ١٠ سيج من كبريتات المغنيسيا و ١٠ سيج من كبريتات الحديد المبلور
 و ١٠ سيج من الملح الجري و ٢٢ سيج من ادروكورات المغنيسيا و ٢٠ سيج من كلورور
 المغنيز و ٦٢٥ جم من الماء وخسة أجام من الحض الكربوني ومقدار الاستعمال
 كالماء الطبيعية

❖ (ومنها مياه فرج) ❖

فرج بضم الفاء بلدة قرب جرميه بينهما ٤ فراسخ من قسم السين الاسفل حيث يوجد ٣
 ينابيع باردة ومائها صاف وطعمه حديد في ينبوع المسي رويايل والمسي قد نال
 وعديم الرائحة ويرسب منه بالسكون راسب اكرى أى مغرى ويفد منه طعمه الجبرى
 ووجد في ذلك الماء بالتحليل خصوصاً ينبوع الاخير حمض كربوني وكربونات الكلس
 والحديد ومريات القلي والمغنيسيا وكبريتات الكلس والمغنيسيا وسليسا وحله أخيرا
 برينيل ولوزان فوجدها هذا الماء البارد محتويا على ادروكورات وتحت كربونات الكلس
 والمغنيسيا وكبريتات الكلس ومادة شحمية ومادة خلاصية وسليسا ونحو نصف قنعة من
 أكسيد الحديد في كل لتر من الماء وقيل ذلك المياه بأخذ ٤٨ سيج من ادروكورات الكلس
 المبلور و ٨ سيج من ادروكورات المغنيسيا المبلور و ٣٣ سيج من كبريتات الحديد
 و ١٧ سيج من كبريتات الكلس و ٥٠ سيج من كبريتات المغنيسيا المبلور و ١٠ سيج
 من كربونات الصودا المبلور و ٦٢٥ جم من الماء وخسة أجام من الحض الكربوني

❖ (ومنها مياه مون دور) ❖

قوية من قسم بوى دودوم على ٨ فراسخ من كليرمون و ١٠٣ فراسخ من ياريس ويوجد
 في تلك القرية جملة ينابيع نحو ٦ تخرج من قاعدة جبل يسمى عندهم بمامعنا جبل
 الزاوية ويميزها سان مرجريت المسمى أيضا طنبور وجام قبصر والجام الكبير المسمى
 أيضا جام جان وعين مدلين وتختلف خواصها الطبيعية فالحرارة في مدلين ٤٢ درجة وفي
 جام قبصر ٤٥ وفي الجام الكبير من ٤٢ الى ٤٣ وأما في سان مرجريت فن ١٠
 درج الى ١١ فقط وفي تلك الازمنة الاخيرة حال برتير مياه بتر قبصر فوجد فيه كربونات
 الصودا المتعادل وادروكورات وكبريتات الصودا وكربونات الكلس والمغنيسيا وسليسا
 وأكسيد الحديد والطبيب الماهر المباشرة تلك المياه المسمى برترند عرف أيضا تلك العناصر
 نهايته أنه وضع اللومين موضع السليس وذكر ما عد ذلك ان ٣٦ لتر من الماء تحتوى
 على ١٣٠ قح من الحض الكربوني الخالص ومهما كان فاء بتر قبصر عظيم الاعتبار
 بالمقدار الكبير الذى فيه من السليس وهو صاف حمضى الطعم عديم الرائحة ويرسب فيه

بالسكون مقدار يسير من مادة لزجة لونها كالغرة وهو يغلي دائماً وما الحمام الكبير عديم الرائحة منه الطعم رخود سم الملمس ويحتوى على رأى برطارد كل ٣٦ لتر على ٦٥ قح من الحمض الكربولي الخالص و ٢٠٠ من كربونات الصود و ١٤٧ من ادروكورات الصود و ٥٠ من كبريتات الصود و ١٣٨ من كربونات الكلس و ٤٧ من كربونات المغنيسيا و ٤ من أوكسيد الحديد و ٣٩ من الألومين و ٣٠ من السليس ويستعمل من تلك المياه كل صباح من كوين الى ٥ خالصة أو بمزوجة باللب أو بعاء الزينفون أو نحو ذلك وتستعمل أيضاً حماماً يكثر فيه المريض من ١٥ دقيقة الى ١٨ ويلزم المبادرة بخروج المريض متى سال العرق من وجهه وحصل له سكون عام وتستعمل تلك المياه أيضاً صبوبات وغسلات وكادات وذكر في الدستور أن تحضير تلك المياه بالصناعة يكون بأخذ ٨ جـم من كربونات الصود المبلور و ٤٥ سـج من كلورور الكلسيوم و ٨٢ سـج من كلورور المغنيسيوم و ٧ سـج من كلورور الصوديوم و سـج واحد من كبريتات الحديد المبلور و ٧ سـج من كبريتات الصود المبلور و ٦٢٥ جـم من الماء و ٥٥ أـجـام من الحمض الكربولي فيذاب كربونات الصود والملح البحري في الماء ويحمل المحلول من الحمض الكربولي ومن جهة أخرى تذاب الكلورورات الترابية وكبريتات الحديد ثم تخرج المحلولات ببعضها وتدخل في الزجاجات ويتم امتلاؤها بالماء المملح الغازي وتستسر بها

❁ (ومنها مياه روان) ❁

روان بندر من قسم السين الاسفل يشاهد فيها جله يتابع أشهر هاماً ريكرى وذلك الماء صاف بارد عديم الرائحة وطعمه حبري ووجد دبول في لتر منه قحمة من كربونات الحديد و ٣ قح من ادروكورات الكلس و $\frac{1}{4}$ قحمة من كربونات الكلس ومن قح الى ٢ قح من مادة خلاصية نباتية وجزء ثلاثيني من حجمها من الحمض الكربولي ويستعمل ذلك الماء مشروباً من ٤ أكواب الى ٥ في اليوم صباحاً وتوجد أيضاً جله يتابع تعد في رتبة المياه المعدنية الحديدية ولتخص منها أموال وشايل جود فرة وسان جندون ونواير وفنتنيل وقتويلر وقرنساق وسان ماري دو قنطال وسرميزوفر بيروسجر يس وأليس وبولونيوسرمير وغير ذلك ومن الأسف العظيم عدم الالتفات للمياه المعدنية التي عندنا ببلادنا

❁ (ماء البحر) ❁

هو الماء المعدني الحقيقي المالح البارد وهو قوى الفاعلية غني من ادروكورات القلي الذي يستخرج منه في أغلب البلاد البحرية واما يختلف في درجة الملوحة والمقدار الخاص لقواعده المركبة باختلاف أحوال بعصر توضيح تأثيرها كدرجة العرض والاقليم والفصول وكذا باختلاف العمق الذي أخذ منه من كونه يسيراً أو كبيراً وذلك أنه على حسب تفتيشات كثيرين تتسلطن املاح المغنيسيا نحو القطب الشمالي والاملاح التي

فأعدتها الكس نحو القطب الآخر وعلى رأى بعضهم أن مقدار الاملاح والنقل الخاص
 يزيدان تقريران القطب الى خط الاستواء وعلى رأى هم بلد هنالك ازدياد في ذلك من
 جوانب غايب الى جزائر كبرى ونقص من ٢٢ الى ١٨ درجة في العرض وأكد
 آخرون أن هذا الماء يكون أقل ملوحة في أزمدة المطر ويكون أكثر تحملا لالاملاح وأقل
 مرارا كلما كان أخذه من عمق أعظم حتى أن برجان لم يجد كبريتات المغنيسيا في ماء مأخوذ
 من عمق ٦٠ باعاراما الفرق الاعظم والاكثر تحمقا هو الذي ينتج من اختلاف الاقاليم
 وقد حال البحر من قباله هافروديب وماء البحر الاطالنتي من بين وماء البحر المتوسط من
 مرسيلا فبالا بالتجيز فضله قدرها ٣٦ أجزاء القيمة من الماء الاقل و ٢٨ من
 الثاني و ٤٩ من الثالث وان كان مقدار ادروكورات الصودي في الجميع واحدا ومع
 ذلك اشتهرت نتائج مختلفة من بعض البحر بين فان لفوازير الذي حال ماء ديب لم يذكر في
 الفضلة الا ١٩ القيمة ونال برطرنديبولوني من الفضلة ٣٢ ونال برجان منها
 ٤٤ في ماء جزائر كبرى وغير ذلك والبحر الاقل ملوحة من الجميع وهو بحر بلطيق الذي
 يظهر أن ملوحته من ماء الاوقيانوس ولا يوجد فيه على حسب التجريبات الجديدة لبلبار
 الصغير الا ٢٨ القيمة وعلى حسب تجريبات ولث بكسر الواو ٢٠ وفي بعض الازمنة
 أى في الريح الشرقى ٩ بل على رأى لكثير ٥ فقط وأما الأكثر ملوحة فهو البحر الميت
 أو البحيرة الاسفلية التي تحتوي على ربع وزنها تقريران من الجواهر الحية في حالة الحفاف
 على حسب التعاليل المتكثرة من مرست وجيلوساك وجردون واتفق جيلان
 وماكرولفوازيير على وجدان ٤٤ من الفضلة في المائة لكن لم تبلغ الكمال في الحفاف
 ونزيد على ذلك ان هذا البحر الذي يفرغ فيه نهر الاردن لا يكون فيه من ادروكورات الصودي
 الا ٧ مثينة وأما الاملاح الاخر وسيمادروكورات المغنيسيا والكس فانها تملطن
 فيه حتى ان الأزل منها ما يكون مقداره مزدوج ادروكورات الصودي وماء البحر من أى
 محل كان يكون طعمه مالحا مر مغنيا ورائحته كبريتية قليلا ومعدومة في البحر
 العميق أو اذا أخذ من عمق كبير وهو شفاف عديم اللون اذا لم تشاهد منه كتلة كبيرة والا كان
 بحسب الظاهر أخضر ونة له الخاص وكناقه أعلى مما في الماء المقطر ويختلفان على حسب
 درجة الملوحة ففي الاوقيانوس تكون في الحالة المتوسطة ٢٨٩ ١٠ كذا قال بلرنج
 وفوجيل وأما من جهة حرارته فانه يكون أكثر برودة في النصف الشمالي مما في النصف
 الجنوبي وتكون أثبت وأخفض غالبا من حرارة الماء الاعتيادي وهي ٢٣ درجة قرب خط
 الاستواء ١٧ درجة نحو الدرجة السادسة من العرض الشمالي و ١٢ درجة ونصفا
 نحو الدرجة الخامسة والاربعين وتنقص في الاقسام والفصول الحارة كلما بحث عنها في عمق
 أعظم واذا عرض هذا الماء لآلة تطير في منه فضله تختلف كثرتها كما تقدم وينجز منه ماء
 يختلف طعمه ونقاوته على حسب الطريقة المستعملة لذلك ولكن يمكن بدون خطر أن
 يستعمل على طريق الوفر في أحوال مختلفة كما ثبت ذلك من تجريبات قوية فعلاها جوتيير

سنة ١٧١٧ بجهاز مخصوص وكررت تلك التجربات بعد قرن أعنى سنة ١٨١٧ في
 ماء أخذ من محال مختلفة في جهاز جديد لقيت وتعليمان قال ميره ونحن بدون أن نقول
 بالتصورات الصادرة على سبيل المبالغة من العالم الشهير ساج حيث ذكر أنه يوجد في ماء البحر
 غاز قلوي زبق عديم الرائحة يجري مضر جدا ناشئ من تعفن الكائنات الأولية التي في البحر
 نقول من المهم طرح الماء الأول المتجهز من التقطير وتحويل الماء المراد استعماله مشربا
 لاجل أن يختلط بالهواء ويذهب منه طعم النار والمعدن الذي فيه والتقطير والتجديد هما
 الواسطان لازدهاب ملوحة البحر ومن سوء البخت أن الأخير نادروا في الأول يستدعي مقداراً
 عظيماً جداً من الاجسام القابلة للاحتراق حتى يناسب الجايين في مسافات طويلة والجواهر
 الكشافة والمرامح من جميع الأنواع لتحويل تلك الغاية لم تنجح في ذلك كالم يصح أيضاً ما قيل
 أن القناني الجديدة المدغموسة في عرق عظيم تغلي بماء عذب ثم إن ماء البحر وإن كانت
 درجة ملوحته ومقدار قواعده المعدنية مختلفة فإن باختلاف أحوال كثرة إلا أن مائة
 قواعده الكثيرة تقرب لأن تكون واحدة وهي بمقتضى تحليل بلرنج وفوجيل على حسب
 انتظام سلطنتها ادروكورات الصود كبريتات المغنيسيا ادروكورات المغنيسيا ويتكون من
 هذه الثلاثة وحدها أكثر من تسعة اعشار ثم غاز الحض الكربوني كربونات الكلس كربونات
 المغنيسيا كبريتات الكلس فأنت جرام من ماء منش استخراج منها اذان الكبريتان ٢٥ ر ١٠
 من ادروكورات الصود ٧٨ ر ٥ من كبريتات المغنيسيا ٥٠ ر ٣ من ادروكورات
 المغنيسيا ٢٢ ر ٠ من غاز الحض الكربوني ٢٠ ر ٠ من كربونات الكلس والمغنيسيا
 ١٥ ر ٠ من كبريتات الكلس ١٠ ر ٠ من أجزاء مفقودة وجميع ذلك ٣٦ جم
 وبعدها هذا التحليل وجد فيه البود البروم السابع من الكالور ووجد جسم لان في ماء البحر
 الميت بمحالته بروم والمغنيسيا ومذكروا أيضاً وجدان جواهر أخرى ولكن بمقادير بسيطة مثل
 ادروكورات البوطاس والالومين والمنغنيز والنوشادر والحض كالورادريك وأوكسيد
 الحديد بل ظن روال وجود الزئبق وظن ذلك أيضاً عن قريب بروس ولكن شك فيه
 حرصت وظن القدماء وجود الزئبق في افوازيه وجود كبريتات الصود ولم يجد بل برنج
 وفوجيل ومثل ذلك حريات الكلس الذي ذكره افوازيه وغيره مع أن فوجيل قد شغل عليه
 تفنيداً جديداً أثبت ندرته في المياه المعدنية وندرة اجتماعه المشكوك فيه مع الكبريتات
 القابل للاذابة وأما من جهة الفقر الذي ذكره القدماء أي المادة القابلة للاذابة تراق المسماة
 بالافرنجية بتوم بكسر الباء والمادة الخلاصة التي ذكرها فوركرو والجواهر الزئبق الفسفوري
 الذي ذكره البعض فلا يشكر أن ماء البحر بسبب الكائنات العضوية التي تولد وتعيش ثم
 تموت فيه ويفسد تركيبها فيقتاع على الدوام محتوي على مادة عضوية مخصوصة بظهور أن منها
 ينشأ طعمه الغثي ورائحته ويظهر أنها تكون على الساطع والسطح أكثر من في البحر المتلي
 وفي العمق فلا يلزم لاجل الاستعمال المادي والطبي لماء البحر أن يؤخذ من مراعاة هذه
 القواعد والاحوال المذكورة ولتزد على ذلك أن الكيفية المستعملة للتحليل كثيراً
 ما يكون لها تأثير على النتائج وبذلك يتضح اختلاف التحاليل المعروفة لماء البحر وما عدا ذلك

ثم تفعل كلها في محل واحد ولا في حالة واحدة ولا بقياس واحد ويقل عوامقها بمثلها بعضها
ولذا حصل غلط عظيم في أغلب المؤلفات التي اختصرت فيها تلك الاعمال
ونج من جميع ما ذكرنا أمر عظيم الاعتبار وهو أن ماء البحر باعتبار كونه دواء معد أن يحصل
منه دواء واحد من جميع الجهات ويوجب ذلك لا يصح تنزيل النتائج الثلاثة من بعض المحال
على محل آخر ومع ذلك لم يحصل الى الآن بحث تقابلي لتلك النتائج ولذلك التزمنا ذلك
بوجه عام مجردا عن درجة الحرارة ودرجة التركيز والتركيب نفسه حيث أنه يفوق الشك
الذي يستدعي انتباه المشاهدين فنقول بالاختصار إن الاعمال الصحيحة التي طبعت الى الآن
في استعماله الطبي قليلة وإن المشابهة كالمشاهدة توافق ما في المياه المعدنية الماخضة القوية
الفعل فهذا الماء غير قابل للشرب ويدل على ذلك التجربة المحزنة لبشير الكبير الذي أهلك جميع
أطفال البحرين لما أمرهم بتعريضهم لهذا التدبير الغذائي ومع ذلك تيسر أحيانا للملاحين
الذي قد قدم منهم الماء العذب أن يشربوا من البحر مقادير يسيرة وخصوصا الاستحمام فيه
وتندية أجسامهم منه لاجل خفض شدة عطشهم ما بامتناعه حينئذ أو بتلطيفه التبريد
الجلدي فإذا استعمل بالكوب حرض أحيانا التي أو أسهل في الغالب بقوة وهيج الأمعاء
بشدة ولا يجده الا المنيفاويون والمعتادون على الادوية القوية الفعلة وان القدماء
يستعملونه كذلك كما هو مذكور في كتاب بايناس وسوس واشتهر ذلك الاستعمال أيضا عند
الملاحين وهو لا اطباء يستعملونه أيضا ضد اللديدان وقال بذلك أيضا بوشان وفرنود
حيث وجداه قوى الفعل في ذلك ومدحوه أيضا علاجا للضرر وإن رأه بعضهم غير ضار وغير
نافع له وإذا استعمل بمقدار يسير كان محلا وكان روسيل يأمر به بنظر المذلل حيث ذكر ٢٢
مشاهدة تقوى ذلك فاستعمله في أمراض كثيرة من جملتها الخنازير الظاهرة والباطنة
والامراض الجلدية واحتقانات الكبد والتجمعات الصفراوية والسل والاورام البيض
واستعمله أيضا لادرار الطمث ولكن أمر أن لا يستعمل الا في الحالة المزمنة لهذه الامراض
وأما الحمى والتهيج وضو ذلك فلا يصح معها استعماله وبالجمله جمعه مع وسائط أخرفعالة
أوقع في الشك في النبوع الحقيقي لهذا النجاس واعتبره وأيضاً ماء البحر عند عدم الماء
المالح أحسن الادوية لعلاج جروح السهام المسمومة بالمواد السمية الالتهبية من التيكوفاس
أو المنسليم والمقدار المستعمل من ماء البحر للاسهال من كوب الى ٤ أكواب تستعمل
شرباً وحقنة وثبت بالمشاهدة ان المقدار اليسير المسهل حقيقة يحدث تهيجاً أخف والمقدار
المستعمل منه للتهديل أقل في احداث ذلك وسما في ابتداء العلاج بل العادة أن يزوج ماء
البحر ما بالماء النقي أى المقطر وما بالمشروبات اللعابية أو نحوها لانه يلزم التجرس من نتيجة
الاسهال اذا أريد التأخير على الطرق الثواني وبالجمله يعطى بارداً أو فائزاً على حسب الفصول
والاحوال ومع ذلك هو قليل الاستعمال

وأما استعمال ماء البحر من الظاهر فكثير اذ لا شيء أكثر من استعمال حمامات ماء البحر
في علاج آفات كثيرة من منتهى سواء كانت باطنية أو ظاهرة وكذا استعماله فلولان
وصبوبات وغسلات وغير ذلك اذا كان الداء موضعياً لتقوم مقام الحمامات الكاملة اذ لم

يتيسر أوله بقدر المرض على تحملها وأما هواء البحر باعتباره كونه من التصدعات التي قد
 يخرجها الماء فيذكر تأثيره في مجت الهواء وحامات البحر التي تذكرك كلمات فيها
 في مجت الحمامات كما تختلف عن الحمامات الباردة الاعتبارية بالاملاح التي تحتوى عليها
 تختلف عنها أيضا بكمياتها العظيمة فلذلك ينبج منها على سطح الجسم ضغط قوى وكذا
 بالاحوال التي تستعمل فيها ودرجة الحرارة التي هي أقل برودة وسما أقل اختلافًا وقد
 تنتج أحيانا تزهات على الجلد أو كلالا متعبا بل حتى وتلك ظاهرات يفسب بعضها للطبيعة
 المحلية وبعضها امال الصارقة الحريفة الاتية من الكائنات الحيوانية النباتية المعماة مبدوزا
 التي تحتوى على حيوانات بحرية أجسامها تشبه الجليدية وهي تظهر في الليل فصورية
 ويحسبها ما تسبب لمن يلبسها كلالا والتهايات حورية وأما للزبد أي الرغبة التي يدفعها
 الموج على الشاطئ ولذلك أمر كيردان الذي اختار هذا الرأي الآخر بانتظار الجزر
 للاستحمام ففعل تلك الحمامات الذي لازع فيه هو أنه أتوزع على جميع الجسم كدوة موقية
 وتعين على ممارسة الهضم والتنفس وتطبع في الدورة كيفية أعظم انتظاما ونساعدا أيضا
 على الثبيل والتغذية واستعمال تلك الحمامات ربما أنقبت امتلا عما فانتسلطن
 المجموع الشرباني على المجموع الوريدي والينفاوي وبالجملة يحصل منها للبيئة درجة
 جديدة من القوة والفاعلية التي تقدر على قهر أغلب الآفات المزمنة التي سببها حالة ضعف
 موضعي أو عام في هذا المجموع وتستعمل تلك الحمامات بالاكتر لاينفاوين وأصحاب
 البنية الرخوة ولا تناسب الضعاف جدا ثم افهم استعمالا قويا ولا الممثلين المهشين
 للاحتقانات الخمية أو الازفة ولا المسولين وزيادة على ذلك جميع الامراض الحادة ونحو ذلك
 ويلزم دائما زيادة التعقل في استعمالها فان الفاعلية المحقة لفعليها قد تنصير مضررة في حالة
 ونافعة في حالة أخرى وتستعمل الحمامات البحرية كثيرا لا كتر في علاج الآفات الخنازيرية
 والاحتمات المفصلية ولين السلسلة والعظام والاوروز والامراض العصبية
 كالايونخندريار الادرفوبيا أي الخوف من السوائ والمائيا والفيضان الضعيفة
 وبعض الاندفاعات الجلدية ونحو ذلك وأمر بهاروسيل في تلك الحالة الأخيرة لكن بعد أن
 يعطى من الباطن ماء البحر ويجمعه معه واستعملها الطبيب لذب كسر الام علاج الجرب
 وللقروح المستعصية في الاطراف ورأى كثير من الاطباء نجاحها في الجرب وجمع آخرون
 مع النفع في هذا الداء ماء البحر مع كبريتور البوطاس مع أنه قد يحصل من استعمال تلك
 الحمامات أخطار في الآفات الجلدية العظيمة السعة أو العتيقة ويظهر أن استعمالها
 في الآفات الجنوبية وداء الكلب ونحو ذلك لم يؤسر الى الآن على أمور واقعية جيدة
 المشاهدة وأما نفعها في المعالجة الحافظة من التشوهات أعنى استعمالها كواسطة
 لتقوية العلاج المنال بالتواءل الميفانكية فقد عرضه جيد الطبيب مروجيه بحكم قوى
 لأن طبيعة الماء الهواء والمصادمة الناجمة من الموج بحيث ينبج من ذلك نوع تطول أو صب
 يظهر أن كلام من هذه على حدة يساعد على حصول النتائج الجيدة المتألفة منها ومثل ذلك
 في الذئع أيضا السباحة أي العوم وكيفية استعمال حمامات البحر يمكن أن تختلف

باختلاف النتائج المرادة ومن ذلك تميزت الحمامات الى حمام بالغمس المستطيل وحمام فخائي
 أى دفعى أى بغمس فخائي وحمام قصير المدة ومكرر كثيراً أو قليلاً وحمام سطحي ورسمي
 بالصفيحي أى مقوج مع الموج وغير ذلك ويختلف أيضاً بحسب الموضع فقد يكون الحمام
 في فسطاط أى خيمة أو أروضة يمكن نقلها من محل الى آخر وقد تصنع مستحزمات رشاشية
 وهي شبه أروضة مغطاة بأقشة وملاآت ومن فوقها مخزن مامتقب كالغربال يطر من
 ثقبه الماء بالاختيار على جسم المريض وتقليد ماء البحر ناشئ بالطبيعة من زيادة معارف
 فحليته فن اختلافهم في ذلك التحليل كان ذلك التقليد الآن غير كاف وبالجملة اقتصر أغلب
 الأطباء في ذلك على استعمال الماء المالح فقط أعني من نصف ق الى ق من الملح لطل
 من الماء حتى أرادوا استعمال ماء البحر الصناعي استعمالاً موضعياً عوضاً عن ماء البحر
 الطبيعي وأما ماء الأنهر والعيون والآبار فعملها بحسب الماء العام
 هذا ونحن اخترنا ذكر بحسب ماء البحر في رتبة المقويات تبعاً لما أسور لأن أكثر استعماله
 للاستحمام المراد منه غالباً التقوية وأما استعمال ذلك الماء من الباطن للاسهال فقليل
 وإن كان يوشده راحي تلك الخاصة وذكره في المسهلات ونحن إن شاء الله تعالى عند دخولنا
 في محبت الادوية المسهلة نذكر كلمات فيه كما فعل يوشده

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني

أوله الفصل الثاني

في الجواهر المقوية

النباتية

